عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب

على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره

في كتابه

"الترغيب والترهيب"

للحافظ أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن محمود الدمشقي
الملقب بالناجي
٨١٠ - ٩٠٠هـ

تحقيق ودراسة

الدكتور إبراهيم بن حماد الريس
عضو هيئة التدريس بكلية أصول الدين بالرياض

الدكتور محمد بن عبدالله بن علي القناص
عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة وأصول الدين بالقصيم

المجلد الأول

الطبعة الأولى
١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

ح مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، ١٤٢٠ هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الدمشقي ، ابراهيم محمد
عجالة الاملاء المتيسرة في التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم
وغيرة كتابة الترغيب والترهيب / تحقيق ابراهيم حماد الريس.-الرياض.
٤٩٦ ص ، ١٧,٥ X ٢٥ سم
ردمك ٣-٤٠-٨٣٠-٩٩٦٠ (مجموعة)
١-٤١-٨٣٠-٩٩٦٠ (ج١)
١ -الحديث - جوامع الفنون أ - الترغيب والترهيب في الاسلام
أ-الريس ، ابراهيم حماد (محقق) ب - العنوان
ديوي ٢٣٧,٣ ١٩/٤٥٣٨

رقم الإيداع : ١٩/٤٥٣٨
ردمك : ٣-٤٠-٨٣٠-٩٩٦٠ (مجموعة)
١-٤١-٨٣٠-٩٩٦٠ (ج١)

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
هاتف : ٤١١٤٥٣٥ - ٤١١٣٣٥٠
فاكس ٤١١٢٩٣٢ - برقيا دفتر
ص.ب : ٣٢٨١ الرياض الرمز البريدي ١١٤٧١
سجل تجاري ٦٣١٣ الرياض

عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب

على ما وقع للحافظ المنذري
من الوهم وغيره

المجلد الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾[١] . ﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة ، وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً ، واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا ﴾[٢] . ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً ﴾[٣] .

أما بعد[٤] :

فإن السنة هي المصدر الثاني للتشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم ، إذ هي مفسرة لنصوصه ، مبينة لمعناه ، مخصصة لعامه ، مقيدة لمطلقه ، وقد

(١) سورة آل عمران ، آية : ١٠٢ .

(٢) سورة النساء ، آية : ١ .

(٣) سورة الأحزاب ، آية : ٧٠ ـ ٧١ .

(٤) هذه هي خطبة الحاجة التي كان النبي ﷺ يعلمها لأصحابه كما يعلمهم التشهد للصلاة .

انظرها : في سنن أبي داود ٦ ـ كتاب النكاح ٣٣ ـ باب في خطبة النكاح ٢/ ٥٩١ ـ ٥٩٢ ، وسنن ابن ماجة ١/ ٦٠٩ ح ١٨٩٢ ، وللشيخ الألباني رسالة خاصة فيها .

أمرنا الله ـ سبحانه وتعالى ـ باتباع هدي رسوله ﷺ حيث يقول سبحانه ﴿ وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ﴾[١] .

وقد قيض الله لهذه السنة جهابذة العلماء على مر العصور ، فنفوا عنها تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين ، وبينوا صحيحها من سقيمها وناسخها من منسوخها .

وقد تنوعت اهتمامات العلماء في خدمة السنة ، فشملت مجالات واسعة وميادين فسيحة .

ومن تلك الجهود القيمة في خدمة السنة ما قام به جمع من العلماء الحفاظ من إفراد أحاديث الترغيب والترهيب في تصنيف مستقل ، ومن أبرز المصنفات في هذا الفن وأشهرها : كتاب الترغيب والترهيب للحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري .

فهو أجمع وأنفع ما ألف في موضوعه ، فقد استوعب عدداً كبيراً من أحاديث الترغيب والترهيب في مختلف أبواب الشريعة الغراء ، مما تفرق في بطون الكتب الستة وغيرها ، فجاء كتابه حافلاً حاوياً رائداً في بابه، فرداً في فنه .

لكن الإمام المنذري ـ رحمه الله ـ قد أملاه في ظروف حرجة ، وحالة قلقة ، وقد وصف ذلك في آخر الكتاب ، فقال : « وقد تم ما أرادنا الله به من هذا الإملاء المبارك ، ونستغفر الله ـ سبحانه ـ مما زل به اللسان ، أو داخله ذهول ، أو غلب عليه نسيان فإن كل مصنف ، مع التؤدة والتأني وإمعان النظر وطول الفكر ، قل أن ينفكّ عن شيء من ذلك ، فكيف بالمملي مع ضيق وقته ، وترادف همومه ، واشتغال باله ، وغربة وطنه وغيبة كتبه ؟ ! »[٢] .

ونتيجة لتلك الظروف التي ألمت بالمنذري ـ رحمه الله ـ حال إملائه للكتاب وقعت فيه أوهام وأخطاء متنوعة تطلبت استدراكاً وتعقباً .

فجاء الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن محمود الدمشقي الملقب بالنَّاجي ، فتتبع واستدرك ما تيسر له في كتابه : « عجالة الإملاء المتيسرة من

(١) سورة الحشر ، آية : ٧ .
(٢) الترغيب ٤/٥٦٥ ـ ٥٦٦ .

التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره في كتابه الترغيب والترهيب » .

وقد رأيت أن أجعل تحقيق القسم الأول من هذا الكتاب موضوع رسالتي لنيل درجة الماجستير .

وهناك أسباب دفعتني إلى اختيار هذا الكتاب أهمها :

١ ـ أهمية الكتاب الأصل المستدرك عليه ، وهو كتاب الترغيب والترهيب ، وقد أفردتُ للحديث عنه مبحثاً مستقلاً .

٢ ـ قيمة الكتاب العلمية ، حيث اشتمل على تعقبات واستدراكات على كتاب الترغيب والترهيب في غاية من الأهمية .

٣ ـ الرغبة في المشاركة في إحياء التراث الإسلامي ، ونفض الغبار عن درره الثمينة مع الرغبة في اكتساب الخبرة في تحقيق المخطوطات ، والتمرس على تخريج الأحاديث من مصادرها المتعددة ، وعلى دراسة الأسانيد .

٤ ـ ما لقيتُه من تشجيع بعض المشايخ والأساتذة والإخوة المهتمين بهذا الفن ، مع ما وقفت عليه من كلام لفضيلة الشيخ الألباني ـ حفظه الله ـ حيث أثنى على الكتاب ، ووصفه وصفاً رائعاً في مقدمة كتابه صحيح الترغيب ، فقد قال ـ بعدما اطلع على الكتاب ، واستفاد منه فائدة كبيرة في عمله في كتاب الترغيب والترهيب ـ ما نصه :

« ولا بد لي هنا من الإشارة بأنني استفدت التنبيه على الكثير من هذه الأوهام ـ يعني الأوهام التي وقعت للحافظ المنذري ـ من كتاب الحافظ العلامة الشيخ إبراهيم الناجي . . . الذي سماه في مقدمته إياه بـ : « عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره في كتابه : الترغيب والترهيب » ، وهو ـ لعمر الله ـ كتاب هام جداً ، دل على أن مؤلفه ـ رحمه الله ـ كان على ثروة عظيمة من العلم ، وجانب كبير من دقة الفهم جاء فيه بالعجب العجاب ، طرزه بفوائد كثيرة تسر ذوي الألباب ، قلما توجد في كتاب »[١] .

---

(١) مقدمة صحيح الترغيب ١/ ٦٢ ـ ٦٣ .

وقال في موضع آخر :

« وقد كنت وقفت على نسخة مخطوطة من « العجالة » في المكتبة المحمودية في المدينة المنورة . . . فأعجبني جداً غزارة علمه وسعة اطلاعه ، وكثرة فوائده ، فكنت أتردد على المكتبة ، كلما سنحت لي الفرصة ، أنهل من علمه ، وألتقط من ملاحظاته وفوائده ، وأقيد ما لابد منها على حاشية نسختي من الترغيب والترهيب »[1] .

وقد كان مسار عملي في هذا البحث على الخطة التالية :

١ ـ مقدمة في سبب اختيار الموضوع وأهميته .

٢ ـ القسم الأول : وفيه مباحث :

المبحث الأول :

ترجمة موجزة للحافظ المنذري ، وتشتمل على ما يلي :

أولاً : اسمه ونسبه .

ثانياً : مولده ونشأته .

ثالثاً : أهم شيوخه .

رابعاً : أهم تلاميذه .

خامساً : مكانته وثناء العلماء عليه .

سادساً : أهم مؤلفاته .

سابعاً : وفاته .

المبحث الثاني :

دراسة عامة موجزة لكتاب الترغيب والترهيب للمنذري وتشتمل على ما يلي :

أولاً : الباعث على تأليفه .

ثانياً : موضوعه .

ثالثاً : مصادره وكيفية عزوه إليها .

---

(١) المصدر السابق ١/ ٦٤ .

رابعاً : اصطلاحه في الكتاب ومناقشته .

خامساً : حكمه على الحديث .

سادساً : القيمة العلمية للكتاب .

سابعاً : الكتب المؤلفة في هذا الفن .

المبحث الثالث :

ترجمة للشيخ الناجي وتشتمل على ما يأتي :

أولاً : عصره .

ثانياً : اسمه ونسبه ولقبه .

ثالثاً : ميلاده ونشأته .

رابعاً : شيوخه .

خامساً : تلاميذه .

سادساً : مكانته وثناء العلماء عليه .

سابعاً : مؤلفاته .

ثامناً : وفاته .

المبحث الرابع :

دراسة مفصلة لكتاب « العجالة » في القسم المحقق وتشتمل على ما يلي :

أولاً : تحقيق اسم الكتاب ، وإثبات نسبته للمؤلف .

ثانياً : موضوع الكتاب .

ثالثاً : منهج المؤلف فيه .

رابعاً : تعقبات المؤلف على كتاب الترغيب وتقويمها .

خامساً : أهم مميزات الكتاب .

سادساً : أهم المآخذ عليه .

سابعاً : موارده في الكتاب .

المبحث الخامس :

وصف النسخ الخطية المعتمد عليها في التحقيق .

المبحث السادس :

منهجي في تحقيق الكتاب ، والتعليق عليه .

٣ ـ القسم الثاني : النص محققاً معلقاً عليه طبقاً للخطة السابقة .

٤ ـ القسم الثالث : الخاتمة والفهارس وتشتمل على ما يلي :

أولاً : فهرس للآيات .

ثانياً : فهرس للأحاديث والآثار .

ثالثاً : فهرس للأعلام .

رابعاً : فهرس للأماكن والبلدان .

خامساً : فهرس للمصادر والمراجع .

سادساً : فهرس للموضوعات .

هذا وختاماً فإني أتوجه بالثناء والشكر إلى الله ـ سبحانه وتعالى ـ على ما يسره لي من جهد ووقت ، ثم أتقدم بوافر الشكر وخالص الدعاء لفضيلة المشرف على هذه الرسالة الدكتور باسم فيصل الجوابره على توجيهاته ومتابعته لسير عملي في هذه الرسالة ، فلم يبخل عليّ بوقت ولا رأي فجزاه الله خيراً .

وأشكر أيضاً كل من أعانني على تخطي عقبة أو حل إشكال أو تسهيل الحصول على كتب ومراجع ليست تحت يدي ، أتقدم إليهم بالشكر والثناء .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه .

وكتبه

محمد بن عبد الله بن علي القناص

في ١/٧/١٤٠٨ هـ

المبحث الأول

ترجمة موجزة للحافظ المنذري

وتشتمل على ما يلي :

أولاً : اسمه ونسبه

ثانياً : مولده ونشأته

ثالثاً : أهم شيوخه

رابعاً : أهم تلاميذه

خامساً : مكانته وثناء العلماء عليه

سادساً : أهم مؤلفاته

سابعاً : وفاته

نظراً لأن كتابنا موضوع البحث هو تتبع وكشف لأوهام وقعت في كتاب الترغيب والترهيب للحافظ المنذري ، لذلك فإني سأذكر تعريفاً موجزاً بالمنذري وكتابه الترغيب والترهيب ، كمدخل للموضوع .

وقد سبق أن تناول الترجمة للمنذري الدكتور بشار عواد معروف ، في كتابه : « المنذري وكتابه التكملة لوفيات النقلة » .

وكانت ترجمة وافية ضافية ، فقد استغرقتْ ستاً وتسعين ومائة صفحة من القطع المتوسط ، استعرض فيها سيرة الحافظ المنذري بتوسع وبسط ، وأبرز كافة الجوانب الشخصية والعلمية للإمام المنذري ، معتمداً في ذلك اعتماداً رئيساً على كتبه ولا سيما كتابه التكملة لوفيات النقلة ، على حين أن المصادر التي ترجمت للمنذري لم تكتب عنه أكثر من صفحتين أو ثلاث ، واكتفى أغلبها ببضعة أسطر ، على الرغم من شهرة المنذري وطول باعه في العلم .

وقد استفدتُ في هذه الترجمة الموجزة مما كتبه الدكتور بشار عواد في كتابه السابق .



أولاً : اسمه ونسبه :

هو زكي الدين أو محمد عبد العظيم بن عبد القوي[(١)] بن عبد الله بن سلامة بن سعد بن سعيد المنذري .

هكذا ذكر نسبه في ترجمة والده ، وذكر أن أصلهم من الشام وأن والده مصري المولد والدار[(٢)] .

أما نسبة « المنذري » فقد قال الدكتور بشار عواد : « ليس لدينا معلومات أكيدة فيما إذا كانت هذه النسبة إلى أحد أجدادهم ، أو أنها نسبة إلى المناذرة اللخميين أصحاب الدولة المشهورة » .

ثم قال : « والملاحظ أن المؤلف لم يذكر في نسب والده رجلاً باسم « المنذر » لنستطيع ترجيح الرأي الأول ، كما أنه لم يذكر أنهم من لخم

---

(١) مصادر الترجمة :
١ ـ سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣١٩ .
٢ ـ تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٣٦ .
٣ ـ العبر في خبر من غبر ٣/ ٢٨١ .
٤ ـ فوات الوفيات ٢/ ٣٦٦ .
٥ ـ طبقات الشافعية ٥/ ١٠٨ .
٦ ـ البداية والنهاية ١٣/ ٢١٢ .
٧ ـ طبقات الحفاظ ص : ١١٣ .
٨ ـ كشف الظنون ١/ ١٢٨ ، ٤٠٠ ، ٤٩٠ ، ٥٥٨ ، ٥٨٩ ، ٢/ ١٠٠٤ ، ١١٧٢ ، ١٧٣٥ ، ١٧٣٧ .
٩ ـ شذرات الذهب ٥/ ٢٧٧ .
١٠ ـ هدية العارقين ١/ ٥٨٦ .
١١ ـ فهرس الفهارس ٢/ ٥٦٢ .
١٢ ـ الأعلام ٤/ ٣٠ .
١٣ ـ معجم المؤلفين ٥/ ٢٦٤ .
١٤ ـ المنذري وكتابه التكملة لوفيات النقلة .
١٥ ـ مقدمة كتاب التكملة لوفيات النقلة ١/ ١٩ .

(٢) انظر : التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٦٣ .

لنستطيع ترجيح كونهم من القبيلة »[1] .

ثانياً : مولده ونشأته :

ولد زكي الدين عبد العظيم في غرة شعبان سنة ٥٨١ هـ ، وقد ذكر ذلك في كتابه التكملة[2] .

وكان مولده بفسطاط مصر بكوم الجارح ، الذي كان يتصل برحبة موقف الطحانين ، حيث كانت دارهم هناك[3] .

نشأته : نشأ عبد العظيم في مصر بعد أن أنهى الأيوبيون فيها حكم دولة العبيديين المسماة « بالدولة الفاطمية » سنة ٥٦٧ هـ ، وهو عهد ليس ببعيد عن حياة المؤلف .

واعتنى به والده منذ نعومة أظفاره ، فأخذه بالتعليم والتثقيف حيث أسمعه بإفادته سنة ٥٩١ هـ .

قال المنذري : « وفي هذه السنة ابتدأت بسماع حديث رسول الله ﷺ بإفادة والدي »[4] .

وحمله والده ليسمع بإفادته من أحد شيوخ الحنابلة بمصر إذ ذاك هو أبو عبد الله محمد بن حمد بن حامد بن مفرج الأنصاري الأرتاحي الأصل ، المصري المولد والدار ، المتوفى بمصر سنة ٦٠١ هـ .

وقد ذكر الحافظ المنذري ذلك في ترجمة الشيخ المذكور فقال : « وهو أول شيخ سمعت منه الحديث بإفادة والدي ـ رضي الله عنه ـ وأجاز لي في شهر رمضان المعظم سنة إحدى وتسعين وخمسمائة ، وسمعت منه قبل ذلك »[5] .

وكان والده يشجعه على الاشتغال بحديث رسول الله ﷺ ويحضه عليه كثيراً ، ويبذل وسعه في تحصيل ما يسمعه من الكتب[6] .

---

(١) المنذري وكتابه التكملة ص : ٢٢ ـ ٢٣ .

(٢) التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٧١ .

(٣) انظر : المنذري وكتابه التكملة ص : ٢٥ .

(٤) التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٣٨ .

(٥) التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٧٣ .

(٦) المصدر السابق ١/ ٢٦٣ .

على أن المنية لم تلبث أن اخترمتْ والده في الثامنة والثلاثين من عمره تقريباً فترك ولده صبياً لم يبلغ الحادية عشرة من عمره ، وبذلك ذاق الحافظ المنذري مرارة اليتم وهمومه ، وقد استمر الحافظ المنذري في العناية بهذا الشأن ، فحضر مجالس العلماء ، وأنصت إليهم وأخذ عنهم ، ولازم الإمام الحافظ أبا الحسن علي بن المفضل المقدسي المتوفى سنة ٦١١ هـ ، فقرأ عليه الكثير ، وانتفع به انتفاعاً عظيماً ، وبه تخرج[(١)] .

ثالثاً : أهم شيوخه :

تلقى المنذري ـ رحمه الله ـ علمه الغزير ، وثقافته الواسعة ، على يد جمع غفير من العلماء والشيوخ ، لازمهم وأخذ عنهم واستقى من نبعهم الفياض ومعينهم الصافي ، وحفظ على أيديهم كثيراً من المتون .

« وبالغ في الاعتناء بسماع الحديث ، فسمع من جماعة كبيرة ، ورحل من أجل ذلك إلى العديد من البلاد الإسلامية حيث مراكز الثقافة والعلم ، وهو في كل ذلك يقيد ويستفيد ويناظر الشيوخ ، وأجاز له طائفة كبيرة من مختلف البلدان الإسلامية »[(٢)] .

ومن أهم شيوخه :

١ ـ أبو الثناء حامد بن أحمد بن حمد الأنصاري الأرتاحي ت سنة ٦١٢ هـ[(٣)] .

٢ ـ الحسن بن علي بن الحسين الأسدي المعروف بابن البن ت سنة ٦٢٥ هـ[(٤)] .

٣ ـ أبو نزار ربيعة بن الحسن بن علي اليماني الذماري ت سنة ٦٠٩ هـ[(٥)] .

---

(١) انظر : السير ٢٣/ ٣٢٠ ، طبقات الشافعية الكبرى ٥/ ١٠٨ .
(٢) انظر : مقدمة التكملة ١/ ٢٠ .
(٣) له ترجمة في التكملة ٢/ ٣٢٦ .
(٤) له ترجمة في التكملة ٣/ ٢٢٧ ، الشذرات ٥/ ١١٧ .
(٥) له ترجمة في التكملة ٢/ ٢٥١ ، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٩٣ .

٤ ـ أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل المعروف بالوراق ت سنة ٦١٦ هـ[(١)] .

٥ ـ أبو محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي ت سنة ٦٢٠ هـ[(٢)] .

٦ ـ أبو محمد عبد الكريم بن عتيق بن عبد الملك الربعي ت سنة ٦١٦ هـ[(٣)] .

٧ ـ أبو الحسن علي بن المبارك بن الحسن الواسطي ت سنة ٦٣٢ هـ[(٤)] .

٨ ـ علي بن المفضل المقدسي ت سنة ٦١١ هـ[(٥)] .

٩ ـ علي بن نصر بن المبارك الواسطي المعروف بابن البناء ت سنة ٦٢٢ هـ[(٦)] .

١٠ ـ أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن أحمد المعروف بابن طبرزد ت سنة ٦٠٧ هـ[(٧)] .

١١ ـ أبو عبد الله محمد بن حمد الأرتاحي ت سنة ٦٠١ هـ[(٨)] .

رابعاً : أهم تلاميذه :

لا ريب أن للمنزلة العلمية الرفيعة التي تبوأها الحافظ المنذري في الحديث وعلومه ، وسعة باعه في حفظه ، وتوليه المناصب العلمية لا سيما مشيخة دار الحديث الكاملية ، أثراً بالغاً في توجه الطلاب إليه حيث تدفقوا عليه بكثرة كاثرة ينهلون من علمه الغزير ، وثقافته الواسعة ، ويقتدون بأخلاقه الكريمة ، وصفاته الرفيعة .

---

(١) له ترجمة في التكملة ٢/ ٤٦٧ ، طبقات الشافعية لابن السبكي ٥/ ٦٥ .
(٢) له ترجمة في التكملة ٣/ ١٠٧ ، الشذارت ٥/ ٨٨ .
(٣) له ترجمة التكملة ٢/ ٤٨٤ .
(٤) له ترجمة في التكملة ٣/ ٣٩٤ ، الشذرات ٥/ ١٤٩ .
(٥) ستأتي ترجمته ص : ٦٢٨ .
(٦) له ترجمة في التكملة ٣/ ١٤٠ ، الشذرات ٥/ ١٠١ .
(٧) له ترجمة في التكملة ٢/ ٢٠٧ ، الشذرات ٥/ ٢٦ .
(٨) له ترجمة في التكملة ٢/ ٧٢ .

ومن أهم تلاميذه :

١ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الكندي الدشنائي ت سنة ٦٧٧ هـ[١] .

٢ ـ أحمد بن محمد بن عبد الله الحلبي المعروف بابن الظاهري ت سنة ٦٩٦ هـ[٢] .

٣ ـ إسماعيل بن عيسى القفطي ت سنة ٦٧١ هـ[٣] .

٤ ـ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي ت سنة ٧٠٥ هـ[٤] .

٥ ـ أبو الحسين علي بن محمد بن أحمد اليونيني ت سنة ٧٠١ هـ[٥] .

٦ ـ محمد بن الحسن بن عبد الرحيم القنائي ت سنة ٦٩٢ هـ[٦] .

٧ ـ أبو الفتح محمد بن علي بن دقيق العيد ت سنة ٧٠٢ هـ[٧] .

خامساً : مكانته وثناء العلماء عليه :

احتل المنذري في الحديث وعلومه وغيره من الفنون ، مكانة كبيرة ، وبلغ مرتبة عظيمة بين علماء عصره ، ولقد أثنى عليه غير واحد من العلماء فاعترفوا له بالفضل والعلم والمعرفة ، وسأذكر بعض أقوالهم بغية الاختصار .

قال تلميذه الشريف عز الدين الحسيني المتوفى سنة ٦٩٥ هـ :

« كان عديم النظير في معرفة علم الحديث على اختلاف فنونه ، عالماً بصحيحه وسقيمه ومعلوله ، متبحراً في معرفة أحكامه ومعانيه ومشكله ، قيماً بمعرفة غريبه وإعرابه واختلاف ألفاظه ، ماهراً في معرفة رواته وجرحهم وتعديلهم ووفياتهم ومواليدهم وأخبارهم ، إماماً حجةً ثبتاً ورعاً متحرياً فيما

---

(١) له ترجمة في الوافي بالوفيات ٧/ ٥٥ .
(٢) له ترجمة في تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٩ .
(٣) له ترجمة في الطالع السعيد ص : ١٦٣ .
(٤) ستأتي ترجمته رقم : ٢٦٧ .
(٥) له ترجمة في الدرر الكامنة ٣/ ٩٨ .
(٦) له ترجمة في الطالع السعيد ص : ٥٠٧ .
(٧) ستأتي ترجمته رقم : ٤٧٤ .

يقوله وينقله ، متثبتاً فيما يرويه ويتحمله »[1] .

وقد وصفه شمس الدين ابن خلكان بأنه « حافظ مصر »[2] .

ووصفه الحافظ الذهبي بـ « الإمام الحافظ المحقق شيخ الإسلام » .

وقال : « كان متين الديانة ، ذا نسك وورع وسمت وجلالة »[3] .

وقال أيضاً : « كان ثبتاً حجةً متبحراً في علوم الحديث ، عارفاً بالفقه والنحو مع الزهد والورع والصفات الحميدة »[4] .

وقال تاج الدين السبكي في حقه : « الحافظ الكبير الورع الزاهد زكي الدين أبو محمد المصري ، ولي الله والمحدث عن رسول الله ﷺ ، والفقيه على مذهب ابن عم رسول الله ﷺ كان رحمه الله قد أوتي بالمكيال الأوفى من الورع والتقوى ، والنصيب الوافر من الفقه ، وأما الحديث فلا مراء في أنه كان أحفظ أهل زمانه وفارس أقرانه له القدم الراسخ في معرفة صحيح الحديث من سقيمه ، وحفظ أسماء الرجال حفظ مفرط الذكاء عظيمه ، والخبرة بأحكامه ، والدراية بغريبه وإعرابه واختلاف كلامه »[5] .

وقال ابن ناصر الدين : « كان حافظاً كبيراً حجة ثقة عمدة »[6] .

ويكفي الإشارة هنا إلى أن الشيخ عز الدين ابن عبد السلام الفقيه الشافعي الملقب بسلطان العلماء حينما قدم البلاد المصرية ونزل القاهرة ، كان يحضر مجالس الحافظ المنذري .

قال تاج الدين السبكي : « وسمعت أبي ـ رضي الله عنه ـ يحكى أن الشيخ عز الدين بن عبد السلام كان يُسمع الحديث قليلاً بدمشق ، فلما دخل القاهرة ترك ذلك ، وصار يحضر مجلس الشيخ زكي الدين ، ويَسمع عليه في

---

(١) شذرات الذهب ٥/ ٢٧٧ وانظر : تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٣٧ .
(٢) وفيات الأعيان ٣/ ٣١٠ .
(٣) السير ٢٣/ ٣١٩ ـ ٣٢٢ .
(٤) العبر ٣/ ٢٨١ ـ ٢٨٢ .
(٥) الطبقات الكبرى ٥/ ١٠٨ .
(٦) شذرات الذهب ٥/ ٢٧٧ .

جملة من يسمع »[١] .

وبعد ، فهذه شخصية الإمام الحافظ المنذري من خلال شهادات علماء كبار وأئمة حفاظ .

ومما يدل على نبوغ المنذري وإمامته وبلوغه المرتبة العظيمة بين علماء عصره ، توليه مشيخة دار الحديث الكاملية حيث ولاه السلطان الملك الكامل الأيوبي وتحول المنذري فسكن دار الحديث الكاملية بقية عمره ، فما كان يخرج منها إلا لصلاة الجمعة ، حتى إنه لما مات أكبر ولده الحافظ رشيد الدين محمد ، صلى عليه فيها ، وشيعه إلى بابها ، وقال : « أودعتك يا ولدي الله » وفارقه[٢] .

وفي هذه الدار قضى المنذري نحواً من عشرين عاماً مكباً على العلم والإفادة[٣] .

سادساً : أهم مؤلفاته :

« كان المنذري محدثاً فقيهاً ، لذلك جاءت مؤلفاته معظمها في هذين العلمين وخاصة الحديث ، وإذا كان المنذري قد ألف في التاريخ فإن كتبه اقتصرتْ على « علم الرجال » الذي هو ذيل من ذيول علم الحديث »[٤] .

وقد استوعب الدكتور بشار عواد في كتابه « المنذري وكتابه التكملة » عدداً كبيراً من مؤلفات وتخاريج المنذري ، وفَصَّل القول في كل مؤلف ، موضحاً ما إذا كان مطبوعاً أو مخطوطاً أو مفقوداً ، مع تعريف موجز لها[٥] .

وسأقتصر هنا على ذكر بعض مؤلفاته الهامة دون الاستيعاب :

١ ـ الترغيب والترهيب . وسنتكلم عليه تفصيلاً في مبحث مستقل .

---

(١) الطبقات الكبرى ٥/ ١٠٩ .

(٢) الطبقات الكبرى ٥/ ١٠٩ .

(٣) شذرات الذهب ٥/ ٢٧٧ .

وانظر ما كتبه الدكتور بشار عواد عن تولي المنذري لهذا المنصب الرفيع في كتابه المنذري وكتابه التكملة ص : ١٢٦ ـ ١٣٥ .

(٤) المنذري وكتابه التكملة ص : ١٧٥ .

(٥) المصدر السابق ص : ١٧٥ ـ ١٩٦ .

٢ ـ كفاية المتعبد وتحفة المتزهد[١] .

٣ ـ مختصر سنن أبي داود[٢] .

٤ ـ مختصر صحيح مسلم[٣] .

٥ ـ الموافقات .

ذكره الذهبي وقال : إنه في مجلدة[٤] .

٦ ـ شرح التنبيه لأبي إسحاق الشيرازي .

قال الذهبي : « وصنف شرحاً كبيراً للتنبيه »[٥] .

وقال اليونيني : « وعلق على التنبيه في مذهب الشافعي كتاباً نفيساً يدخل في أحد عشر مجلداً »[٦] .

كما ذكره حاجي خليفة عند كلامه على شراح التنبيه[٧] .

٧ ـ الخلافيات ومذهب السلف[٨] .

٨ ـ التكملة لوفيات النقلة[٩] .

٩ ـ المعجم المترجم .

ذكره تلميذه الحسيني عند الكلام على شيوخ المنذري فقال : « وهم مذكورون في معجمه الذي خرجه لنفسه في ثمانية عشر جزءاً حديثية »[١٠] .

---

(١) وقد طبع الكتاب ضمن الرسائل المنيرية ٣/ ٦٦ ـ ٨٢ .

(٢) وقد طبع الكتاب بتحقيق أحمد شاكر ومحمد حامد الفقي في بيروت ١٤٠٠ هـ ، ونشرته دار المعرفة .

(٣) طبع الكتاب بتحقيق محمد ناصر الدين الألباني ، وقام على طبعه مكتبة المعارف بالرياض .

(٤) السير ٢٣/ ٣٢١ .

(٥) المصدر السابق .

(٦) ذيل مرآة الزمان ١/ ٢٤٩ .

(٧) كشف الظنون ١/ ٤٨٩ ـ ٤٩٣ .

(٨) ذكره المنذري في مقدمة الترغيب والترهيب ١/ ٣٥ .

(٩) وقد طبع الكتاب في أربع مجلدات بتحقيق الدكتور : بشار عواد معروف ، ونشرته مؤسسة الرسالة سنة ١٤٠١ هـ .

(١٠) انظر : المنذري وكتابه التكملة ص : ١٩٢ .

وقال الذهبي : « وعمل المعجم في مجلد »[1] .

وقال تاج الدين السبكي : « وخرج لنفسه معجماً كبيراً مفيداً »[2] .

وقال ابن العماد الحنبلي : « وله معجم كبير مروي »[3] .

وذكره حاجي خليفة عند كلامه على « معجم الشيوخ »[4] ثم ذكره وحده باسم « المعجم المترجم » فقال : « المعجم المترجم تخريج الشيخ الإمام الحافظ زكي الدين أبي محمد عبد العظيم المنذري »[5] .

سابعاً وفاته :

بعد حياةٍ حافلةٍ بالعلم والإفادة والتصنيف ، والتشمير في طاعة الله ـ عز وجل ـ وافاه الأجل المحتوم في رابع ذي القعدة سنة ست وخمسين وستمائة ، ورثاه غير واحد بقصائد حسنة[6] .



---

(١) السير ٢٣/ ٣٢١ .

(٢) طبقات الشافعية ٥/ ١٠٩ .

(٣) شذارت الذهب ٥/ ٢٧٧ .

(٤) كشف الظنون ٢/ ١٧٣٥ .

(٥) المصدر السابق ٢/ ١٧٣٧ .

(٦) انظر : السير ٢٣/ ٣٢٢ ، وغيره من مصادر الترجمة .

المبحث الثاني

دارسة عامة

لكتاب الترغيب والترهيب للمنذري

وتشتمل على ما يأتي :

أولاً : الباعث على تأليفه

ثانياً : موضوعه

ثالثاً : مصادره وكيفية عزوه إليها

رابعاً : اصطلاحه في الكتاب ومناقشته

خامساً : حكمه على الحديث

سادساً : القيمة العلمية للكتاب

سابعاً : الكتب المؤلفة في هذا الفن

قبل الخوض في غمار هذه الدراسة الموجزة للكتاب لا بد من الإشارة إلى أن فضيلة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني قد تناول كتاب « الترغيب والترهيب » بدراسة مفصلة شاملة ، أوضح فيها منهج المنذري في كتابه ، وناقشه في اصطلاحه وكشف عن تساهل الحافظ المنذري في التصحيح ، وأبان عن كثرة الأوهام والأخطاء في الكتاب ، وصنفها إلى أنواع عديدة ، وضرب أمثلة لكل نوع ، وقد استفاد فائدة كبيرة في التنبيه على الكثير من تلك الأوهام من الكتاب موضوع البحث ، وقد صرح بذلك في مقدمة صحيح الترغيب والترهيب[١] .

وقد سبق إيراد بعض كلامه في المقدمة[٢] .

وتلك الدراسة التي قدمها الألباني لكتاب الترغيب والترهيب لها أهميتها وخطرها وقيمتها ؛ لأنها جاءت بعد استقراء تام للكتاب ، واستعراض شامل ، حيث ميز صحيحه من سقيمه ، وحسنه من ضعيفه حسب ما يراه ، وقد استغرق منه هذا العمل نحو ربع قرن من الزمان[٣] .

وقد استفدتُ مما كتبه الشيخ الألباني في هذه الدراسة الموجزة لكتاب الترغيب والترهيب ، وأضفتُ أشياء لم يتعرض لها .

وبعد هذا ، آن لنا أن نشرع في الدراسة العامة للكتاب .

أولاً : الباعث على تأليفه :

لقد أوضح الحافظ المنذري الباعث له على تأليف كتاب الترغيب والترهيب فقال في مقدمته :

« لما وفقني الله ـ سبحانه وتعالى ـ لإملاء كتاب مختصر أبي داود ، ولإملاء كتاب الخلافيات ومذاهب السلف وذلك من فضل الله علينا ، وسعة منه ، سألني بعض الطلبة أولي الهمم العالية ممن اتصف بالزهد في الدنيا

(١) صحيح الترغيب ١/ ٦٤ ـ ٦٨ .

(٢) انظر ص : ٧ .

(٣) مقدمة صحيح الترغيب ١/ ٦٤ ـ ٦٥ .

والإقبال على الله عز وجل بالعلم والعمل ، ـ زاده الله قرباً منه وعزوفاً عن دار الغرور ـ أن أملي كتاباً جامعاً في الترغيب والترهيب ، مجرداً عن التطويل بذكر إسناد أو كثرة تعليل ، فاستخرتُ الله تعالى ، وأسعفته بطَلبته ؛ لما وقر عندي من صدق نيته ، وإخلاص طويته ، وأمليت عليه هذا الكتاب . . . »[1] .

ثانياً : موضوعه :

جمع المؤلف فيه الأحاديث الواردة الصريحة في الترغيب بأمر من الأمور المطلوبة ، أو الترهيب من أمرٍ من الأمور المنهي عنها ، في مختلف أبواب الشريعة كالإخلاص ، والعلم ، والصلاة ، والبيوع والمعاملات ، والأدب ، والبر والصلة ، والزهد ، وصفة الجنة والنار ، وغيرها .

وقد جعل هذه الأبواب في كتب ، ثم فرع هذه الكتب إلى عناوين مختلفة وأورد تحت كل عنوان ما يخصه من أحاديث الترغيب أو الترهيب .

وقد التزم الإمام المنذري ألا يورد من الأحاديث إلا ما كان صريحاً في الترغيب والترهيب إلا في حالات نادرة .

هذا ما نص عليه في مقدمته[2] ، وقد سار على هذا المنهج في كتابه فتجده كثيراً ما يعدل عن ذكر أحاديث نظراً لعدم صراحتها في الترغيب أو الترهيب ، فمثلاً : في الترغيب في كلمات يقولهن حين يأوي إلي فراشه من كتاب الصلاة ، عندما ذكر جملة في الأحاديث الصريحة في الترغيب قال : « وفي الباب أحاديث كثيرة من فعل النبي ﷺ ليستْ من شرط كتابنا أضربنا عن ذكرها »[3] .

وفي الترغيب في كلمات يقولهن إذا استيقظ من الليل من الكتاب نفسه قال : « وفي الباب أحاديث كثيرة من فعله ﷺ ليست صريحة في الترغيب لم أذكرها »[4] .

---

(١) مقدمة الترغيب ١/ ٣٥ ـ ٣٦ .
(٢) مقدمة الترغيب ١/ ٣٦ .
(٣) الترغيب ١/ ٤٢٠ .
(٤) الترغيب ١/ ٤٢١ .

وفي الترغيب في الاعتكاف من كتاب الصيام قال : « وأحاديث اعتكاف النبي ﷺ مشهورة في الصحاح وغيرها ليستْ من شرط كتابنا»[1] .

والأمثلة على ذلك كثيرة .

ثالثاً : مصادره وكيفية عزوه إليها :

اعتمد المنذري في تخريج أحاديث الكتاب على مصادر السنة الأصلية المعتمدة ، وقد أوضحها في مقدمته للكتاب ، وقسمها إلى أقسام ، بناء على الاستيعاب وعدمه .

أ ـ الأصول السبعة وهي :

١ ـ موطأ مالك .

٢ ـ كتاب صحيح البخاري .

٣ ـ صحيح مسلم .

٤ ـ سنن أبي داود وكتاب المراسيل له .

٥ ـ جامع الترمذي .

٦ ـ سنن النسائي الكبرى وكتاب اليوم والليلة له .

٧ ـ سنن ابن ماجة .

وهذه الأصول السبعة ـ كما سماها المنذري ـ إضافة إلى صحيح ابن حبان ومستدرك الحاكم ، قد استوعب جميع ما فيها من أحاديث الترغيب والترهيب حيث قال :

« ولم أترك شيئاً من هذه النوع من الأصول السبعة ، وصحيح ابن حبان ومستدرك الحاكم إلا ما غلب عليّ فيه ذهول حال الإملاء ، أو نسيان ، أو أكون قد ذكرتُ فيه ما يغني عنه ، وقد يكون للحديث دلالتان فأكثر ، فأذكره في باب ثم لا أعيده ، فيتوهم الناظر أني تركته ، وقد يرد الحديث عن جماعة من الصحابة بلفظ واحد وبألفاظ متقاربة ، فأكتفي بواحد منها عن سائرها »[2] .

---

(١) المصدر السابق ٢/ ١٥٠ .

(٢) مقدمة الترغيب ١/ ٣٧ .

ب ـ كتب المسانيد والمعاجم وهي :

١ ـ مسند الإمام أحمد .

٢ ـ مسند أبي يعلى الموصلي .

٣ ـ مسند أبي بكر البزار .

٤ ـ كتاب المعجم الكبير .

٥ ـ المعجم الأوسط .

٦ ـ المعجم الصغير ، الثلاثة للطبراني .

وهذه المصادر قال عنها : « وكذلك لا أترك شيئاً من هذا النوع من المسانيد والمعاجم إلا ما غلب عليّ فيه ذهول أو نسيان ، أو يكون ما ذكرت أصلح إسناداً مما تركت ، أو يكون ظاهر النكارة جداً ، وقد أجمع على وضعه وبطلانه»[١] .

ج ـ كتب أخرى وهي :

١ ـ صحيح ابن خزيمة .

٢ ـ كتب ابن أبي الدنيا .

٣ ـ شعب الإيمان .

٤ ـ الزهد الكبير ، كلاهما للبيهقي .

٥ ـ كتاب الترغيب والترهيب لأبي القاسم الأصبهاني .

وهذه المصادر لم يلتزم استيعاب ما فيها ، بل قال عنها : « وأضفتُ إلى ذلك جملاً من الأحاديث معزوة إلى أصولها »[٢] .

ثم ذكر المصادر السابقة إلا كتاب الترغيب والترهيب للأصبهاني ، فقد قال عنه : « واستوعبت جميع ما في كتاب أبي القاسم الأصبهاني ، مما لم يكن في الكتب المذكورة وهو قليل ، وأضربتُ عن ذكر ما قيل فيه من الأحاديث المحققة الوضع »[٣] .

---

(١) مقدمة الترغيب ١/ ٣٧ .

(٢) المصدر السابق ١/ ٣٨ .

(٣) الموضع السابق .

تلك المصادر الأساسية التي اعتمد عليها في تخريج أحاديث الكتاب .

وهناك مصادر لم يذكرها في مقدمته ، وقد عزا إليها في أثناء الكتاب كعمل اليوم والليلة لابن السني[1] ، والتمهيد ، وكتاب العلم كلاهما لابن عبد البر[2] ، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي[3] ، والتأريخ الكبير للبخاري[4] ، وكتاب الإيمان لابن أبي شيبة[5] ، وكتاب الثواب لأبي الشيخ[6] .

وغيرها من المصادر وهي كثيرة، يلاحظها المتتبع لكتاب الترغيب والترهيب.

وقد أوضح المنذري طريقته في العزو إلى المصادر السابقة فقال : « فأذكر الحديث ، ثم أعزوه إلى من رواه من الأئمة أصحاب الكتب المشهورة وقد أعزوه إلى بعضها دون بعض طلباً للاختصار ، لا سيما إن كان في الصحيحين أو في أحدهما »[7] .

وقال في موضع آخر :

« وإذا كان الحديث في الأصول السبعة لم أعزه إلى غيرها من المسانيد والمعاجيم إلا نادراً لفائدة طلباً للاختصار ، وقد أعزوه إلى صحيح ابن حبان ومستدرك الحاكم إن لم يكن متنه في الصحيحين »[8] .

رابعاً : اصطلاحه في الكتاب ومناقشته :

لقد عُني المنذري في كتابه ببيان مرتبة الحديث من صحة أو ضعف ، حيث قال في مقدمته : « ثم أشير إلى صحة إسناده ، وحسنه أو ضعفه ونحو ذلك »[9] .

---

(١) انظر : الترغيب ١/ ٣٠٧ .
(٢) المصدر السابق ١/ ٣٧٨ ، ٣٨٥ .
(٣) المصدر السابق ١/ ١٠٣ .
(٤) المصدر السابق ١/ ٤١٧ ، ٣٨٥ .
(٥) المصدر السابق ١/ ٣٨٥ .
(٦) المصدر السابق ٢/ ٩٥ .
(٧) المصدر السابق ١/ ٣٦ .
(٨) الترغيب ١/ ٣٨ .
(٩) الترغيب ١/ ٣٦ .

وقد اتخذ في بيان مرتبة الحديث اصطلاحاً قرره في مقدمته ، وسار عليه في كتابه ، وها أنا أورده بتمامه كما نص عليه في مقدمته ، وقد جعلتهُ في نقاط من أجل الإيضاح[1] .

قال ـ رحمه الله ـ :

أ ـ « فإذا كان إسناد الحديث صحيحاً أو حسناً أو ما قاربهما ، صدرتُه بلفظ (عن) ، وكذلك إن كان :

١ ـ مرسلاً .

٢ ـ أو منقطعاً .

٣ ـ أو معضلاً .

٤ ـ أو في إسناده راوٍ مبهم .

٥ ـ أو ضعيف وثق .

٦ ـ أو ثقة ضعف ، وبقية رواة الإسناد ثقات أو فيهم كلام لا يضر .

٧ ـ أو روي مرفوعاً ، والصحيح وقفه .

٨ ـ أو متصلاً ، والصحيح إرساله .

٩ ـ أو كان إسناده ضعيفاً ، لكن صححه أو حسنه بعض من خرجه .

قال : « أصدره بلفظ (عن) ثم أشير إلى إرساله ، أو انقطاعه ، أو عضله أو ذلك الراوي المختلف فيه .

فأقول : « روَاه فلان من رواية فلان ، أو من طريق فلان ، أو في إسناده فلان ، أو نحو هذه العبارة ، وقد لا أذكر الراوي المختلف فيه ، فأقول : إذا كان رواة إسناد الحديث ثقات ، وفيهم من اختلف فيه : إسناده حسن أو مستقيم أو لا بأس به ، ونحو ذلك حسبما يقتضيه حال الإسناد والمتن ، وكثرة الشواهد .

ب ـ وإذا كان في الإسناد من قيل فيه :

١ ـ كذاب أو وضاع .

---

(١) استفدت في ترتيب اصطلاح المنذري على هذا النحو من صنيع الشيخ الألباني في مقدمة كتاب صحيح الترغيب ١/ ١٤ ـ ١٥ .

٢ ـ أو متهم ، أو مجمع على تركه أو ضعفه ، أو ذاهب الحديث ، أو هالك أو ساقط ، أو ليس بشيء ، أو ضعيف جداً .

٣ ـ أو ضعيف فقط ، أو لم أر فيه توثيقاً ، بحيث لا يتطرق إليه احتمال التحسين ، صدرته بلفظ (روي) ولا أذكر ذلك الراوي ، ولا ما قيل فيه البتة ، فيكون للإسناد الضعيف دلالتان : تصديره بلفظ (روي) ، وإهمال الكلام عليه في آخره »(١) .

هذا هو اصطلاح الحافظ المنذري في كتابه ، ومن خلال استعراضه يتبين أن الحافظ المنذري قد قسم أحاديث الكتاب ـ حسب ما يراه ـ إلى ثلاثة أقسام :

١ ـ ما كان صحيحاً أو حسناً أو ما قاربهما ، وهذا القسم صدره بـ (عن) ، وأهمل الكلام عليه في آخره .

ولم يوضح الإمام المنذري مراده بقوله « وما قاربهما » ولعله أراد ما قارب الصحيح والحسن من حيث الاحتجاج والقبول ، وهو الحديث الضعيف الذي لم يشتد ضعفه ويكون مرشحاً ليرتقي إلى درجة الحسن ، إذا وجد لراويه الضعيف متابع ، أو لحديثه شاهد معتبر .

٢ ـ ما كان مرسلاً أو منقطعاً أو معضلاً . . . إلخ الأنواع التي ذكرها ، وهذه يصدر أحاديثها بـ (عن) ، ويبين ما فيها في آخر الحديث ، وفي بعض هذه الأنواع ـ كما سبق ـ يستغني عن توضيح ما فيها في آخر الحديث بأن يعطي الحديث حكماً مجملاً كقوله : إسناده حسن أو مستقيم . . . إلخ .

٣ ـ ما كان في إسناده كذاب أو وضاع أو متهم أو مجمع على تركه . . . إلخ ما ذكره ، وهذا النوع من الأحاديث يصدره بـ (روي) ، ويهمل الكلام عليه في آخره .

وقد أورد الشيخ الألباني على اصطلاح الحافظ المنذري هذا ، بعض المناقشات المهمة ، وقد رأيت أن أورد ها هنا ما هو مناسب منها ـ باختصار ـ

(١) مقدمة الترغيب ١/٣٦ ـ ٣٧ .

لما لها من الأهمية والقيمة العلمية ، وقد شملتْ مناقشته لما صدره الحافظ المنذري بـ (عن) ، ولما صدره بـ (روي) .

فقال عن القسم الأول موضحاً ملاحظاته عليه :

« إن القراء ـ كل القراء ـ لا يمكنهم أن يتعرفوا على مرتبة الحديث ، وهل هو صحيح أم حسن أم مقارب لهما من مجرد تصديره بلفظة : (عن) ، وهذا ظاهر لا يخفى » .

قلت : وهذا صحيح ، فلو أن الحافظ المنذري ميز ووضح وبين ؛ لكان أولى وأنفع للمطالع في كتابه .

ثم ذكر الشيخ الألباني ملاحظة أخرى فقال : « إن النوع الثالث من أنواع هذا القسم وهو ما قارب الصحيح والحسن . . . غير مفهوم ، ذلك لأن الحديث عندهم : صحيح وحسن وضعيف ، وتحت كل قسم منها أنواع ، كما هو مبسوط في علم مصطلح الحديث ، ومن المعروف عندهم أن الحسن مقارب للصحيح ، والضعيف مقارب للحسن ، فما هو المقارب للصحيح والحسن معاً ؟ هذا كلام غير مفهوم ، ولذلك فإني وددت أن يكون صواب تلك الجملة من كلام المؤلف المتقدم : « أو ما قاربهما » « أو ما قاربه » ؛ ليعود الضمير إلى أقرب مذكور وهو الحسن ، فيكون المعنى بهذا النوع . . . الحديث الضعيف الذي لم يشتد ضعفه ويكون مرشحاً ليرتقي إلى درجة الحسن إذا وجد لراويه الضعيف متابع ، أو لحديثه شاهد معتبر » .

قلت : ولعل هذا هو مراد الحافظ المنذري ـ كما أسلفت ـ فيكون إعادة الضمير على الصحيح والحسن معاً باعتبار القبول والاحتجاج . ثم قال الشيخ الألباني :

« وإن كان من غير المسلم به تصدير هذا النوع بـ (عن) كما هو ظاهر »[1] أي مع إهمال الكلام عليه في آخره .

وأما عن القسم الثاني ، وهو ما صدره الحافظ المنذري بـ (روي) رمزاً لضعفه .

(١) مقدمة صحيح الترغيب ١/ ١٦ ـ ١٧ .

وهو يشمل عند المنذري ثلاثة أنواع :

١ ـ الموضوع ، وهو المشار إليه بقوله : « وإذا كان في الإسناد من قيل فيه : كذاب أو وضاع » .

٢ ـ الضعيف جداً ، وهو المشار إليه بقوله : « أو متهم أو مجمع على تركه ، أو ضعفه ، أو ذاهب الحديث ، أو هالك أو ساقط ، أو ليس بشيء أو ضعيف جداً » .

٣ ـ الضعيف ، وأشار إليه المنذري بقوله : « أو ضعيف فقط ، أو لم أر فيه توثيقاً » .

فقد وصف الألباني اصطلاح المنذري في هذا القسم بالغموض ، وبين وجه الغموض فيه فقال : « وأما القسم الآخر ، الشامل للأحاديث المصدرة بلفظة (روي) فوجه الغموض فيه أنه يشمل كل حديث ضعيف ، مهما كانت نسبة الضعف فيه يسيرة ، أو شديدة » .

ووضح أنه يترتب على هذا محظوران اثنان هما :

« الأول : أن الحديث قد يكون من النوع الأول : الموضوع ، أو الثاني : الضعيف جداً ، فيقف بعض القراء على شاهد له ، فيتوهم أن الحديث يتقوى به ، وليس كذلك ، لأنه شديد الضعف أو موضوع ، ولا ينفع فيه الشاهد كما هو مقرر في المصطلح . . .

« والآخر وهو الأفحش : أن من الشائع المعروف بين جمهور أهل العلم وطلابه أن الحديث الضعيف يعمل به في فضائل الأعمال ، ويعتبرون ذلك قاعدة علمية لا جدال فيها عندهم ، وهي غير مسلمة على إطلاقها عند المحققين من العلماء[١] . . . ، فأولئك إذا بلغهم حديث ضعيف ، بادروا إلى العمل به ، غير منتبهين لاحتمال كونه شديد الضعف أو موضوعاً »[٢] .

---

(١) انظر تفصيل شروط العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال عند من يرى ذلك من العلماء في كتاب « القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع ص : ٢٥٨ ، تدريب الراوي ١/ ٢٩٨ ، الفتوحات الربانية ١/ ٨٣ ـ ٨٤ ورسالة الحديث الضعيف وحكم الاحتجاج به ص : ٢٣٦ ـ ٢٦٥ .

(٢) مقدمة صحيح الترغيب ١/ ٢٠ .

وهناك ملاحظة أبداها الألباني عن اصطلاح الإمام المنذري في كلا القسمين ، وتتمثل هذه الملاحظة في تفريقه بين المتماثلات من الأحاديث المشتركة في العلة المقتضية للتضعيف ذلك أنه ذكر في اصطلاحه الأول الخاص بما يصدره بـ (عن) أن منه الحديث الذي في إسناده راوٍ مبهم وذكر في اصطلاحه الآخر الخاص بما يصدره بـ (روي) أن منه الحديث الذي في إسناده من لم ير فيه توثيقاً .

قال الشيخ الألباني :

« المبهم يصدق عليه معنى قوله المتقدم : « لم أر فيه توثيقاً » بداهةً ؛ لأنه لا سبيل إلى معرفة عينه ، بَلْه حاله ، فهو في حكم المسمى المجهول العين كما هو ظاهر لكل ذي عين ، بل إن من لم يوثق قد يكون خيراً من المبهم لأن الأول قد يكون روى عنه أكثر من واحد فيكون مجهول الحال ، بخلاف المبهم لما سبق . . . فكيف جاز له ـ عفا الله عنا وعنه ـ المغايرة بين المبهم ومن لم ير فيه توثيقاً والعلة واحدة ، وهي الجهالة . . . »[1] .

بقي بعد ذلك سؤال مهم يتعلق باصطلاح المنذري السابق ، وهو : هل التزم الإمام المنذري بالسير على اصطلاحه الذي قرره في مقدمته ، أو أنه حصل له إخلال به ؟

لا ريب أن المنذري مشى في كتابه على اصطلاحه السابق إلا أنه حصل له أوهام وتناقضات في تطبيقه له ، وهذا ليس بمستغرب في مثل هذا العمل الموسوعي الضخم ، إضافة إلى أن الحافظ المنذري قد أملى كتابه في ظروف حرجة ، كما صرح بذلك في قوله : « فإن كل مصنف مع التؤدة والتأني ، وإمعان النظر ، وطول الفكر ، قل أن ينفك عن شيء من ذلك فكيف بالمملي مع ضيق وقته ، وترادف همومه ، واشتغال باله ، وغربة وطنه وغيبة كتبه »[2] .

وقد تمثلت الأوهام في تطبيق اصطلاحه ، بتصديره لأحاديث

---

(١) المصدر السابق ١/ ٥٥ ـ ٥٦ .
(٢) الترغيب ٤/ ٥٦٥ ـ ٥٦٦ .

ضعيفة بصيغة (عن) أو المشعرة عنده أنها ليست من قسم الأحاديث الضعيفة التي يصدرها بـ (روي) وإنما هي من قسم الصحيح أو الحسن أو القريب من الحسن .

وبذكره لروايات غير مصدرة بـ (عن) (روي) مما يدل على حالها . وغير ذلك مما تراه مبسوطاً موضحاً مع ضرب الأمثلة الكثيرة في مقدمة الشيخ الألباني لصحيح الترغيب والترهيب[١] .

خامساً : حكمه على الحديث :

لقد تبين من خلال استعراض اصطلاح الحافظ المنذري في كتابه ، أنه قسم أحاديث الكتاب إلى ثلاثة أقسام :

قسم صدره بـ (عن) ، وأهمل الكلام عليه في آخره وهو عنده صحيح أو حسن أو ما قاربهما .

وقسم صدره بـ (عن) أيضاً لكنه تكلم عليه في آخره فيوضح ما إذا كان مرسلاً أو منقطعاً أو معضلاً . . . إلخ .

وقسم صدره بـ (روي) ، وأهمل الكلام عليه في آخره ، وهو عنده ضعيف .

وهناك أحاديث صرح الإمام المنذري بتصحيح أو تحسين أسانيدها أو توثيق رجال أسانيدها ـ وهي قليلة بالنسبة للأحاديث التي اكتفى بالإشارة إليها حسب اصطلاحه ـ فيقول مثلاً بعد إيراده الحديث : إسناده صحيح ، أو حسن ، أو مستقيم ، أو لا بأس به ، أو رجاله ثقات ، أو رجال الصحيح . . . ونحو ذلك .

وقد حصل له أوهام وتساهل في ذلك ، وقد استدرك المؤلف الناجي عليه شيئاً يسيراً ، فلينظر على سبيل المثال أرقام الفقرات التالية : ١٣٣ ، ٢٨٧ ، ٤١٦ وأشار الشيخ الألباني إلى بعض الأمثلة[٢] ، لكنه ذكر أرقاماً

---

(١) مقدمة صحيح الترغيب ١/ ٥٢ ـ ٥٩ .
(٢) مقدمة صحيح الترغيب ١/ ٥٨ .

فقط ، وأحال على القسم الثاني من الكتاب وهو ضعيف الترغيب ، ولم يطبع بعد .

ويمكن الإشارة هنا إلى بعض الأمثلة التي وقفتُ عليها بعد تتبع سريع للأحاديث التي حسن أو صحح أسانيدها ، أو وثق رجال أسانيدها من أول الكتاب إلى آخر كتاب الصلاة ؛ ليتضح ما حصل للحافظ المنذري من تساهل وأوهام في تقوية الأسانيد الضعيفة صراحة .

فمن الأمثلة على ذلك ما يأتي :

١ ـ أورد حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من داع يدعو إلى شيء إلا وقف يوم القيامة لازماً لدعوته ما دعا إليه ، وإن دعا رجل رجلاً » .

وقال : « رواه ابن ماجة ، ورواته ثقات »[1] .

الحديث أخرجه ابن ماجة ، المقدمة ١٤ ـ باب من سن سنة حسنة أو سيئة ١/ ٧٤ ح ٢٠٨ .

قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية ، عن ليث عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ فذكره .

وفي هذا الإسناد ليث وهو ابن أبي سليم ضعفه أبو حاتم وأحمد وابن معين وغيرهم ، وقال ابن حجر : صدوق اختلط أخيراً ولم يتميز حديثه فترك[2] .

وذكر الحديث الحافظ البوصيري في مصباح الزجاجة ١/ ٢٩ .

وقال : « إسناده ضعيف ، ليث هو ابن أبي سليم ضعفه الجمهور » .

٢ ـ أورد حديث أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « يا أبا ذر لأن تغدو فتعلم آية من كتاب الله خير لك من أن تصلي مائة ركعة ، ولأن تغدو فتعلم باباً من العلم عمل به أو لم يعمل به خير لك من أن تصلي ألف ركعة » .

---

(١) الترغيب ١/ ٩٢ .

(٢) انظر : الجرح والتعديل ٧/ ١٧٧ ، التهذيب ٨/ ٤٦٥ ، التقريب ٢/ ١٣٨ .

قال المنذري : « رواه ابن ماجة بإسناد حسن »[1] .

الحديث أخرجه ابن ماجة ، المقدمة ١٦ ـ باب فضل من تعلم القرآن وعلمه ١/ ٧٩ ح ٢١٩ .

قال : حدثنا العباس بن عبد الله الواسطي ثنا عبد الله بن غالب العباداني عن عبد الله بن زياد البحراني عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبي ذرّ ، قال : قال رسول الله ﷺ فذكره .

وفي هذا الإسناد : عبد الله بن زياد البحراني ، قال الذهبي : لا أدري من هو ، وقال ابن حجر : مستور[2] .

وفيه أيضاً علي بن زيد بن جُدْعان ، ضعفه أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم ، وقال الذهبي : ليس بالثبت ، وقال ابن حجر : ضعيف[3] . وقد أورد الحديث البوصيري في مصباح الزجاجة ١/ ٢٩ ـ ٣٠ . وقال : « هذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ، وعبد الله بن زياد » .

٣ ـ أورد حديث ثعلبة بن الحكم الصحابي قال : قال رسول الله ﷺ : « يقول الله عز وجل للعلماء يوم القيامة إذا قعد على كرسيه لفصل عباده : « إني لم أجعل علمي وحلمي فيكم إلا وأنا أريد أن أغفر لكم على ما كان فيكم ولا أبالي » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الكبير ، ورواته ثقات »[4] .

الحديث أخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٨٤ ح ١٣٨١ .

قال : حدثنا أحمد بن زهير التستري حدثنا العلاء بن مسلمة ثنا إبراهيم الطالقاني ثنا ابن المبارك عن سفيان بن حرب عن ثعلبة بن الحكم قال : قال رسول الله ﷺ فذكره .

وفي هذا الإسناد : العلاء بن مسلمة بن عثمان بن محمد الرواسبي البغدادي ، قال الأزدي : كان رجل سوء لا يبالي ما روى ولا على ما أقدم

---

(١) انظر : الترغيب ١/ ٩٨ .

(٢) انظر : الميزان ٢/ ٤٢٤ ، التهذيب ٥/ ٢٢٢ ، التقريب ٢/ ٤١٦ .

(٣) انظر : الكاشف ٢/ ٢٤٨ ، التهذيب ٨/ ٣٢٢ ، التقريب ٢/ ٣٧ .

(٤) الترغيب ١/ ١٠١ .

لا يحل لمن عرفه أن يروي عنه ، وقال ابن حبان : يروي المقلوبات والموضوعات عن الثقات لا يحل الاحتجاج به ، وقال ابن طاهر : كان يضع الحديث ، وقال ابن حجر : متروك[1] .

وقد تبع المنذريّ الحافظُ الهيثمي فقال في المجمع ١/ ٨٠ ـ بعدما أورد الحديث وعزاه للطبراني في الكبير ـ : « رجاله موثقون » .

٤ ـ أورد حديث ابن عباس عن النبي ﷺ قال : « إن ناساً من أمتي سيتفقهون في الدين يقرؤون القرآن يقولون نأتي الأمراء فنصيب من دنياهم ، ونعتزلهم بديننا ، ولا يكون ذلك كما لا يجتنى من القتاد إلا الشوك كذلك لا يجتنى من قربهم إلا » .

قال ابن الصباح : كأنه يعني الخطايا .

قال المنذري : « رواه ابن ماجة ، ورواته ثقات »[2] .

الحديث أخرجه ابن ماجة ، المقدمة ٢٣ ـ باب الانتفاع بالعلم والعمل به ١/ ٩٣ ـ ٩٤ ح ٢٥٥ .

قال : حدثنا محمد بن الصباح أنبأنا الوليد بن مسلم عن يحيى بن عبد الرحمن الكندي عن عبيد الله بن أبي بردة عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : فذكره .

وفي هذا الإسناد : عبيد الله بن المغيرة بن أبي بردة الكناني ، قال الذهبي : تفرد عنه أبو شيبة يحيى بن عبد الرحمن الكندي ، وقال ابن حجر : مقبول[3] .

وأورد الحديث البوصيري في مصباح الزجاجة ١/ ٣٨ .

وقال : « إسناده ضعيف عبيد الله بن أبي بردة لا يعرف » .

٥ ـ أورد حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « من سئل عن علم فكتمه جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار ، ومن قال في

---

(١) انظر : الميزان ٣/ ١٠٤ ، التهذيب ٨/ ١٩٢ ، التقريب ٢/ ٩٣ .
(٢) الترغيب ١/ ١١٧ .
(٣) انظر : الميزان ٣/ ١٦ ، التهذيب ٧/ ٤٩ ، التقريب ١/ ٥٣٩ .

القرآن بغير ما يعلم جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار » .

قال المنذري : « رواه أبو يعلى ، ورواته ثقات محتج بهم في الصحيح »[1] .

الحديث أخرجه أبو يعلى في مسنده ٤/٤٥٨ ح ٢٥٨٥ .

وكذا في المقصد العلي ص : ١٧١ .

قال حدثنا زهير ، حدثنا يونس بن محمد حدثنا أبو عوانه عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً .

وفي هذا الإسناد عبد الأعلى وهو ابن عامر الثعلبي الكوفي ، لم يخرج له سوى الأربعة ، وضعفه أحمد وأبو زرعة وابن سعد ، وقال أبو حاتم والنسائي : ليس بقوي ، وقال ابن معين : ليس بذاك القوي ، وقال ابن حجر : صدوق يهم[2] .

وبهذا يتبين أن عبد الأعلى لم يخرج له الشيخان مطلقاً ، وقد ضعفه الأئمة النقاد ، فكيف يقال : إن رواة هذا الإسناد ثقات محتج بهم عند الشيخين ولا شك أن هذا من قبيل الوهم وكأنه اشتبه على الإمام المنذري ـ رحمه الله ـ عبد الأعلى هذا بغيره ، وقد تبع المنذريّ الهيثميُّ في ذلك فقال في المجمع ١/١٦٣ ـ بعدما أورد الحديث ، وعزاه لأبي يعلي ـ : « رجال أبي يعلي رجال الصحيح » .

٦ ـ أورد حديث ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ عن النبي ﷺ أن عيسى ـ عليه السلام ـ قال : « إنما الأمور ثلاثة : أمر تبين لك رشده فاتبعه ، وأمر تبين لك غيه فاجتنبه ، وأمر اختلف فيه فرده إلى عالم » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الكبير بإسناد لا بأس به »[3] .

الحديث أخرجه الطبراني في الكبير ١٠/٣٨٦ ح ١٠٧٧٤ .

قال : حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا محمد بن عمار الموصلي ثنا

(١) الترغيب ١/١٢١ .
(٢) انظر : التهذيب ٦/٩٤ ، التقريب ١/٤٦٤ .
(٣) الترغيب ١/١٣٣ .

المعافى بن عمران ثنا موسى بن خلف العمي عن أبي المقدام عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس مرفوعاً .

وفي هذا الإسناد أبو المقدام وهو هشام بن زياد بن أبي يزيد القرشي ، ضعفه أحمد وأبو زرعة وابن معين وأبو داود والترمذي وأبو حاتم وابن سعد والعجلي وغيرهم ، وقال النسائي وعلي بن الجنيد : متروك ، وقال الذهبي : أبو المقدام صاحب محمد بن كعب القرظي : تالف ، وقال ابن حجر : متروك[1] . فكيف يقال في إسنادٍ فيه هذا الهالك إنه لا بأس به ، ولا ريب أن هذا وهم ظاهر ، ولعله اشتبه عليه راويه أبو المقدام بغيره ممن يشترك معه في الكنية . وقد وقع الهيثمي في قريب من هذا الوهم حيث ذكر الحديث في المجمع ١٠/١٥٧ وقال : ـ بعدما عزاه للطبراني في الكبير ـ « رجاله موثقون » .

٧ ـ أورد حديث مولى لأبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال : بينا أنا مع أبي سعيد وهو مع رسول الله ﷺ إذ دخلنا المسجد فإذا رجل جالس في وسط المسجد محتبياً مشبكاً أصابعه بعضها في بعض ، فأشار إليه رسول الله ﷺ فلم يفطن الرجل لإشارة رسول الله ﷺ ، فالتفت إلى أبي سعيد فقال : « إذا كان أحدكم في المسجد فلا يشبكن فإن التشبيك من الشيطان ، وإن أحدكم لا يزال في صلاة ما كان في المسجد حتى يخرج منه » .

وقال : « رواه أحمد بإسنادٍ حسن »[2] .

الحديث أخرجه أحمد ٣/٤٢ ، ٤٣ ، ٥٤ .

من طريق عبيد الله بن عبد الله بن موهب قال : حدثني عمي يعني عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب عن مولى لأبي سعيد . . . إلخ .

وفي هذا الإسناد عبيد الله بن عبد الله بن موهب .

قال أحمد : لا يعرف ، أحاديثه مناكير ، وقال الشافعي : لا نعرفه ،

---

(١) انظر : الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٣٣٩ ، الكامل ٧/٢٥٦٤ ، الميزان ٤/٢٩٨ ، ٥٧٧ ، التهذيب ١١/٣٨ ، التقريب ٢/٣١٨ .

(٢) الترغيب ١/٢٠٣ ـ ٢٠٤ .

وقال ابن القطان : مجهول الحال ، وقال ابن حجر : مقبول[1] .

وقد حصل في المسند في سياق الإسناد خطأ ، فقد جاء فيه كما أُثبت وصوابه : « عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب عن عمه عبيد الله بن عبد الله بن موهب » فإن عبيد الله بن عبد الرحمن وهو الراوي عن عمه عبيد الله بن عبد الله وليس العكس كما في مصادر الترجمة .

وأورد الحديث الهيثمي في المجمع . ٢/ ٢٥ .

وقال : « رواه أحمد بإسناد حسن »

٨ ـ أورد حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف ، ولا يصل عبد صفاً إلا رفعه الله به درجة ، وذرت عليه الملائكة من البر » .

وقال : « رواه الطبراني في الأوسط ، ولا بأس بإسناده »[2] .

الحديث أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين ١/ ق ٧١/ أ .

قال : حدثنا علي بن المبارك الصنعاني ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم عن أبيه عن جده عن غانم ابن الأحوص أنه سمع أبا صالح السمان يقول : سمعت أبا هريرة يقول : فذكره .

وفي هذا الإسناد إسماعيل بن عبد الله بن خالد ، وقال ابن أبي حاتم : أرى في حديثه ضعفاً ، وهو مجهول ، وذكره ابن حبان في الثقات على طريقته في توثيق المجاهيل وقال : يروي عن أبيه عن جده ، روى عنه الحجازيون[3] .

وفيه أيضاً غانم بن الأحوص ، قال الدارقطني : ليس بالقوي[4] .

وفيه أيضاً جد إسماعيل وهو خالد بن سعيد بن أبي مريم ، قال ابن

---

(١) انظر : الجرح والتعديل ٥/ ٣٢١ ، التهذيب ٧/ ٢٥ ، التقريب ١/ ٥٣٥ .
(٢) الترغيب ١/ ٣٢٢ .
(٣) انظر : الميزان ١/ ٢٣٥ ، اللسان ١/ ٤١٨ .
(٤) انظر : المغنى في الضعفاء ٢/ ٥٠٥ ، اللسان ٤/ ٤١٧ .

المديني : لا نعرفه ، وساق له العقيلي خبراً واستنكره ، وجهله ابن القطان ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : مقبول[1] .

وأما شيخ الطبراني وأبو إسماعيل بن عبد الله فلم أقف لهما على ترجمة .

وقد ذكر الهيثمي الحديث في المجمع . ٢/ ٩١ .

وقال : « رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه غانم بن أحوص ، قال الدار قطني : ليس بالقوي ، وضعف الحديث الألباني كما في ضعيف الجامع . ١٠٦/٢

٩ ـ أورد حديث ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : لما قام بصره قيل : نداويك ، وتدع الصلاة أياماً قال : لا ، إن رسول الله ﷺ قال : « من ترك الصلاة لقي الله ، وهو عليه غضبان » .

قال : « رواه البزار والطبراني في الكبير ، وإسناده حسن »[2] .

الحديث أخرجه الطبراني في الكبير . ١١/ ٢٩٤ ح ١١٧٨٢ .

والبزار كما في الكشف ١/ ١٧٣ ح ٣٤٣ .

كلاهما من طريق محمد بن عبد الله المخزومي ثنا سهل بن محمود ثنا صالح بن عمر عن حاتم بن أبي صغيرة عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً .

قال البزار : « لا نعلمه يروى مرفوعاً إلا بهذا الإسناد ، وقد وقفه بعضهم » .

وفي هذا الإسناد سهل بن محمود ، ذكره ابن أبي حاتم ٤/ ٢٠٤ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولم أقف على من ذكره غيره ، وقد أورد الحديث الهيثمي في المجمع ١/ ٢٩٥ وقال : « رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه سهل بن محمود ، ذكره ابن أبي حاتم قال : روى عنه أحمد بن إبراهيم الدروقي وسعدان بن يزيد ، قلت : روى عنه محمد بن عبد الله المخزومي ولم يتكلم فيه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

---

(١) انظر : الضعفاء الكبير للعقيلي ١/ ٦ ، التهذيب ٣/ ٩٥ ، التقريب ١/ ٢١٤ .

(٢) الترغيب ١/ ٣٨١ .

وأورد الحديث السيوطي في الجامع كما في فيض القدير . ٦/ ١٠١ - ١٠٢ .

ورمز لضعفه ، وتبعه المناوي ، وضعف الحديث الألباني كما في ضعيف الجامع . ٥/ ١٨٥ .

١٠ - أورد حديث المنيذر - رضي الله عنه - صاحب رسول الله ﷺ وكان بإفريقية قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من قال إذا أصبح : رضيت بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد نبياً فأنا الزعيم لآخذن بيده حتى أدخله الجنة » .

قال : « رواه الطبراني بإسناد حسن »[١] .

الحديث أخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ٣٥٥ ح ٨٣٨ .

قال : حدثنا عبدان بن أحمد ثنا الجراح بن مخلد ثنا أحمد بن سليمان ثنا رشدين بن سعد عن حيي بن عبد الله المعافري عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن المنيذر . . . مرفوعاً .

وفي هذا الإسناد رشدين بن سعد المهري ، ضعفه أحمد وأبو زرعة وابن سعد وغيرهم ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، وقال ابن حجر : ضعيف[٢] .

وفيه أيضاً حيي بن عبد الله المعافري ، قال أحمد أحاديثه مناكير .

وقال البخاري : فيه نظر ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال ابن معين : ليس به بأس ، وقال ابن حجر : صدوق يهم[٣] .

وقد تبع المنذريَّ الهيثمي في تحسينه للحديث فقد أورده في المجمع ١٠/ ١١٦ وعزاه للطبراني في الكبير وقال : « إسناده حسن » وتعقبه الحافظ ابن حجر كما في هامش المجمع بقوله : « قلت فيه رشدين وهو ضعيف » .

١١ - أورد حديث عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - عن

---

(١) الترغيب ١/ ٤٥٣ .
(٢) انظر : الجرح والتعديل ٣/ ٥١٣ ، التهذيب ٣/ ٢٧٧ ، التقريب ١/ ٢٥١ .
(٣) انظر : التهذيب ٣/ ٧٢ ، التقريب ١/ ٢٠٩ .

النبي ﷺ قال : « من غسل واغتسل ، ودنا وابتكر واقترب واستمع كان له بكل خطوة يخطوها قيام سنة وصيامها » .

قال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح »[1] .

الحديث أخرجه أحمد ٢/ ٢٠٩ .

قال : حدثنا روح حدثنا ثور بن يزيد عن عثمان الشامي أنه سمع أبا الأشعث الصنعاني عن أوس بن أوس الثقفي عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ فذكره .

وفي هذا الإسناد عثمان وهو ابن خالد الشامي ، لم يترجم له الحسيني في الإكمال ولا الحافظ في التعجيل ، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ١٤٨ وقال : « عثمان بن خالد الشامي روى عن أبي الأشعث الصنعاني روى عنه ثور بن يزيد سمعت أبي يقول ذلك » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٩٣ وقال : « عثمان بن خالد الشامي يروي عن أبي الأشعث الصنعاني ، روى عنه ثور بن يزيد » وذكره البخاري في التأريخ الكبير ٦/ ٢١٩ وقال : « عثمان بن خالد الشامي عن أبي الأشعث عن أوس روى عنه ثور بن يزيد » .

وقال الحافظ في اللسان ٤/ ١٥٩ : « عثمان الشامي ، عن أوس بن أوس عن عبد الله بن عمرو بحديث من غسل واغتسل .

قال الحاكم : « مجهول » .

وقوله : « عن أوس بن أوس » هو خطأ أو سهو ، فإن رواية عثمان الشامي إنما هي عن أبي الأشعث كما ثبت ذلك في المصادر السابقة ، بل ثبت أيضاً في اللسان في موضع آخر . ٤/ ١٣٤ .

فكيف يقال في هذا الإسناد إن رجاله رجال الصحيح ، وفيه عثمان الشامي هذا ، والظاهر من حاله أنه مجهول كما قال الحاكم ، ولا شك أن هذا وهم ظاهر ، وقد تبع المنذريّ الهيثمي في المجمع ٢/ ١٧١ فقد أورد الحديث وعزاه لأحمد وقال : « رجاله رجال الصحيح » .

---

(١) الترغيب ١/ ٤٨٩ .

١٢ ـ أورد حديث أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال : « إن الله ـ تبارك وتعالى ـ ليس بتارك أحداً من المسلمين يوم الجمعة إلا غفر له » .

وقال : « رواه الطبراني في الأوسط مرفوعاً بإسناد حسن »[(١)] .

الحديث أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين ١/ ق/٨٦ .

قال : حدثنا عبد الله بن يحيى بن بكير حدثني أبي ثنا مفضل بن فضالة عن أبي عروة عن أبي عمار عن أنس مرفوعاً .

قال الطبراني : « لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد » وفي هذا الإسناد أبو عمار وهو زياد بن ميمون البصري ، قال ابن معين : ليس يسوى قليلاً ولا كثيراً ، وقال يزيد بن هارون : كان كذاباً ، وقال البخاري : تركوه ، وذكره ابن عدي وساق له أحاديث مناكير ، هذا أحدها ، وتبعه الذهبي[(٢)] .

هذه أمثلة يسيرة وقفت عليها بعد تتبع سريع للأحاديث التي صرح الإمام المنذري بتصحيح أو تحسين أسانيدها ، أو توثيق رجال أسانيدها من أول الكتاب إلى آخر كتاب الصلاة ، وهي تكشف عن تساهل الحافظ المنذري ، وحصول الأوهام له في حكمه على الأحاديث ، وهذا فيما صرح فيه ، فكيف بما اكتفى فيه بالإشارة حسب اصطلاحه ، أو تبع في ذلك من عرف بالتساهل كالترمذي وابن حبان والحاكم .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن المؤلف الناجي ـ رحمه الله ـ لم يلتفت إلى هذه الناحية إلا قليلاً ، أعني تتبع الحافظ المنذري فيما حصل له من تساهل وأوهام في حكمه على الأحاديث ، لكنه عُني بجوانب أخرى ، وسيأتي تفصيلها ـ إن شاء الله تعالى ـ عند الحديث عن الكتاب موضوع الرسالة .

سادساً : القيمة العلمية للكتاب :

لقد اشتمل كتاب الترغيب والترهيب على ميزات عديدة ، واتصف

---

(١) الترغيب ١/ ٤٩٢ .

(٢) انظر : الكامل ٣/ ١٠٤٣ ، الميزان ٢/ ٩٤ ، اللسان ٢/ ٤٩٧ وحكم بوضع الحديث الألباني كما في سلسلة الأحاديث الضعيفة ١/ ٤٦٦ .

بصفات مهمة جعلته رائداً في بابه ، فرداً في فنه ، فاستحق بذلك أن يصفه الحافظ الذهبي النقاد : بأنه كتاب نفيس ، كما نقله عنه ابن العماد[١] .

وقد وصفه المؤلف بقوله : « أجاد ترتيبه وتصنيفه ، وأحسن جمعه وتأليفه فهو فرد في فنه ، منقطع القرين في حسنه »[٢] .

ونعته الكتاني بقوله : « وهو كتاب عظيم الفائدة »[٣] .

ووصفه مؤلفه بقوله : « وأمليتُ هذا الكتاب : صغير الحجم غزير العلم حاوياً لما تفرق في غيره من الكتب »[٤] .

وقال الشيخ محمد أبوزهرة ـ وهو بصدد الحديث عن الكتاب ـ « هو من أحسن الكتب في جمع الحديث ، وبيان درجته ، وعليه جل اعتماد الوعاظ والمرشدين في عصرنا الحاضر »[٥] .

وأصبح هذا الكتاب من الكتب المروية ، فأخذ الطلبة والعلماء بقراءته على الشيوخ باعتباره أحسن ما كتب في هذا الفن[٦] .

وأود هنا أن أبرز أهم الميزات العلمية لهذا الكتاب ـ في نظري ـ ، وقد جعلتُها في نقاط :

١ ـ حسن التبويب والترتيب والتصنيف للأحاديث ، واشتماله على أحاديث الترغيب والترهيب ، على حين أن بعض من ألف في هذا الفن اقتصر على أحاديث الترغيب .

٢ ـ الالتزام بإيراد الأحاديث الصريحة في الترغيب والترهيب وترك ما سوى ذلك .

٣ ـ اهتمامه بشرح الغريب ، وتفسير المراد ، وضبط ما يشكل من الألفاظ والأماكن والرواة .

---

(١) شذرات الذهب ٥/٢٧٨ .
(٢) انظر ص : ١٣١ .
(٣) فهرس الفهارس ٢/٥٦٣ .
(٤) مقدمة الترغيب ١/٣٦ .
(٥) الحديث والمحدثون ص : ٤٣٣ .
(٦) انظر : المنذري وكتابه التكملة ص : ١٨٢ .

قال الدكتور بشار عواد : « قد جمعتُ ما أورده من الشروح ، والنكت اللغوية في كتابه الترغيب والترهيب ، فجاء في كتيب ليس بالصغير »[1] .

٤ ـ العناية ببيان مرتبة الأحاديث حسب اصطلاحه الذي قرره في مقدمته ، وتلك الأحكام التي أصدرها المؤلف على الأحاديث ، والعلل التي أوضحها كالإرسال والانقطاع والإعضال وغير ذلك ، لها قيمة وأهمية كبيرة في جملتها ولا أدل على ذلك من اهتمام من جاء بعده بأقواله وأحكامه على الأحاديث وهم كثير ، ومنهم من يصرح باستفادته منه ، ومنهم من لم يصرح ، ومن الذين استفادوا منه من غير أن يصرحوا بذلك ـ فيما ظهر لي ـ الحافظ الدمياطي في كتابه « المتجر الرابح في ثواب العمل الصالح » ، والهيثمي في « مجمع الزوائد » .

فإن من يلقي نظرةً على الكتابين يلاحظ المطابقة في أحاديث كثيرة بين حكمهما وحكم المنذري في كتابه « الترغيب والترهيب » ، مما يجعل المطلع يكاد يجزم بأنهما قد تبعا المنذري ـ رحمه الله ـ .

وفي الحقيقة أن من يقرأ هذا الكتاب يظهر له بوضوح إمامة المنذري ورسوخ قدمه في هذا العلَم الشريف ، وبراعته في النقد .

٥ ـ كثرة المصادر التي اعتمد عليها في تخريج أحاديث الكتاب ، وقد بلغ ما نص عليه في المقدمة واحداً وعشرين مصدراً كلها مصادر أساسية أصيلة تروي الأحاديث بالأسناد ، إضافة إلى مصادر أخرى عزا إليها في أثناء الكتاب من غير أن يشير إليها في مقدمته ، وقد سبق تفصيل القول في ذلك .

٦ ـ استيعابه لعدد كبير من أحاديث الترغيب والترهيب ، وقد بلغتْ بالمكرر خمسة آلاف وأربعمائة واثنين وسبعين حديثاً[2] .

٧ ـ أفرد المؤلف لرواة المختلف فيهم المشار إليهم في كتابه ، باباً جعله في آخر الكتاب ، ورتبهم على حروف المعجم ، وقد بلغ عددهم مائة وثلاثاً وثمانين راوياً ، وأورد ما ذكره الأئمة فيهم من جرح وتعديل على سبيل الإيجاز

(١) المنذري وكتابه التكملة ص : ١٦٠ .

(٢) وهذا حسب ترقيم محي الدين عبد الحميد في طبعته للكتاب .

والاختصار ، وقد يبدي رأيه في بعض الرواة ، وله اهتمام في توضيح من أخرج له الشيخان أو أحدهما ، وهل هو على سبيل الاستشهاد أو المتابعات ، أو في الأصول ، كما يهتم كثيراً في ذكر تحسين الترمذي وتصحيحه ، وتصحيح ابن خزيمة وابن حبان والحاكم لأحاديث الرواة .

سابعاً : الكتب المؤلفة في هذا الفن :

لقد ألف في هذا الفن غير واحد من العلماء ، وتعددتْ مناهجهم في ذلك ، فمنهم من أورد الأحاديث بالإسناد ، ومنهم من أوردها غير مسندة ، ومنهم من اقتصر على جانب الترغيب دون الترهيب ، ومنهم من جمع بينهما .

والملاحظ أن غالب المؤلفات في هذا الفن ما تزال حبيسة في مكتبات العالم ، أومفقودة ، وسأذكر ما وقفت عليه من الكتب المؤلفة في هذا الفن .

١ ـ الترغيب للإمام حميد بن زنجويه ت ٢٥١ هـ .

ذكره الذهبي في السير[١] ، وحاجي خليفة في كشف الظنون[٢] ، وفؤاد سزكين في تأريخ التراث[٣] ، والكتاني في الرسالة المستطرفة[٤] .

وقد ذكروا جميعاً أن كتاب حميد هذا ، كتاب ترغيب وترهيب ، وقد أحال المؤلف عليه في موضعين[٥] ، وذكر أنه كتاب ترغيب ، وليس فيه ترهيب ، وليس لدي من المعلومات ما أستطيع به أن أرجح أحد القولين .

٢ ـ الترغيب في فضائل الأعمال لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان المعروف بابن شاهين ت ٣٨٥ هـ .

ذكره الكتاني في الرسالة المستطرفة[٦] ، ويوجد في مكتبة جامعة الإمام نسخة مصورة منه تحت رقم ٢٩٣/ ف عن المكتبة المحمودية بالمدينة النبوية ،

---

(١) السير ١٢/ ٢٠ .

(٢) كشف الظنون ١/ ٤٠٢ .

(٣) تاريخ التراث ١/ ٢١٧ .

(٤) الرسالة المستطرفة ص :٤٣ .

(٥) انظر الفقرتين ٣٤١ ، ٤٧٦ .

(٦) الرسالة المستطرفة ص : ٤٣ .

تقع في ٧٣ ل[١] .

٣ ـ الترغيب لأبي الفتح سليم بن أيوب الرازي الشافعي الفقيه ت ٤٤٧ هـ .

اقتبس منه الحافظ الزيلعي[٢] .

٤ ـ الترغيب والترهيب للحافظ أبي بكر البيهقي ت ٤٥٨ هـ .

ذكره الحافظ[٣] الذهبي ، وابن قاضي[٤] شهبه ، وابن العماد[٥] .

٥ ـ الترغيب والترهيب للإمام قوام السنة أبي القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني ت ٥٣٥ هـ .

ذكره الذهبي[٦] ، وحاجي[٧] خليفة ، والكتاني[٨] .

ويوجد في مكتبة جامعة الإمام نسخة مصورة منه تحت رقم ٢٩٤/ف عن المكتبة المحمودية بالمدينة النبوية ، وهذه النسخة فيها بتر[٩] وهذا الكتاب قال عنه المنذري :

« واستوعبتُ جميع ما في كتاب أبي القاسم الأصبهاني مما لم يكن في الكتب المذكورة ، وهو قليل ، وأضربت عن ذكر ما قيل فيه من الأحاديث المتحققة الوضع »[١٠].

وقد أحال المؤلف عليه في مواضع[١١].

---

(١) فهرس المخطوطات والمصورات ١/٣/١٦٤ ، وقد حقق الكتاب رسالة ماجستير في الجامعة الإسلامية .

(٢) نصب الراية ٤/٢٢٠ .

(٣) تذكرة الحفاظ ٣/١١٣٣ .

(٤) طبقات الشافعية ١/٢٧٧ .

(٥) شذرات الذهب ٣/٣٠٥ .

(٦) السير ٢٠/٨٠ .

(٧) كشف الظنون ١/٤٠٠ .

(٨) الرسالة المستطرفة ص : ٤٣ .

(٩) فهرست المخطوطات والمصورات ١/٣/٦٤ .

(١٠) مقدمة الترغيب ١/٣٨ .

(١١) انظر : الفقرات ذوات الأرقام التالية : ١٣٢ ، ٢٩٢ ، ٤٣١ ، ٤٧٤ وغيرها .

٦ ـ الترغيب والترهيب لأبي موسى المديني ت ٥٨١ هـ .
ذكره الذهبي[١] ، وحاجي خليفة[٢] ، وابن العماد[٣] .
وقد أحال المؤلف عليه في مواضع[٤] .
٧ ـ الترغيب في الأحاديث الدتعلقة بالعبادات للإمام يوسف يعقوب بن يوسف المالكي ت ٥٩٥ هـ .
ذكره البغدادي في إيضاح المكنون[٥] .



(١) السير ٢١/١٥٢ .
(٢) كشف الظنون ١/٤٠١ .
(٣) الشذرات ٤/٣٧٣ .
(٤) انظر الفقرتين : ٥٠ ، ١٣٢ .
(٥) إيضاح المكنون ص : ٢٨٢ .

المبحث الثالث

ترجمة للحافظ الناجي

وتشتمل على ما يأتي :

أولاً : عصره

ثانياً : اسمه ونسبه ولقبه

ثالثاً : ميلاده ونشأته

رابعاً : شيوخه

خامساً : تلاميذه

سادساً : مكانته وثناء العلماء عليه

سابعاً : مؤلفاته

ثامناً : وفاته

لم تف كتب التراجم بترجمة شاملة للحافظ الناجي ، فلم تذكر شيئاً عن نشأته ولا أسرته ولا بداية طلبه للعلم . . . إلى غير ذلك من الأمور المهمة المتعلقة بشخصيته ، وليس فيها سوى نتفٍ يسيرة ، تناقلها بعضهم عن بعض حتى لا تكاد تجد فرقاً بين ترجمة وأخرى إلا لماماً .

وهذا النقص في ترجمته له أثر بالغ في عدم فهمنا لشخصيته من جوانبها المختلفة .

ورغم هذا الغموض المحيط بشخصيته ، فسنحاول عرض جوانب من حياته على ضوء ما ورد في ترجمته في تلك الكتب ، إضافة إلى ما استفدناه من الكتاب موضوع البحث .

هذا وقد ذكر الحافظ محمد بن علي بن طولون المتوفى سنة ٩٥٣ هـ أن تلميذ الشيخ الناجي عبد القادر بن محمد النعيمي[١] ، قد أفرد شيخه الناجي بترجمة مستقلة نقل ذلك الدكتور صلاح الدين المنجد ، ثم قال : « لم تصل إلينا تلك الترجمة »[٢] .

قلت : ولم أقف على تلك الترجمة بعد طول بحث وتنقيب ، وفي توقعي أنها ترجمة شاملة وافية ، لأنها من تلميذ ملازم ، وهو في نفس الوقت مؤرخ مشهور ، ولكن بكل أسف لم أظفر بها .

أولاً : عصره :

مما لا ريب فيه أن للظروف التي تحيط بالإنسان ، وللوسط الذي يعيش فيه دوراً كبيراً ، وأثراً بالغاً في تكوين شخصيته ، لأن الإنسان يتأثر بالبيئة التي ولد فيها ، وعاش ومارس أحداثها ؛ ونظراً لهذه الأهمية ، رأيت أن أقدم دراسة موجزة سريعة عن عصر المؤلف متناولاً ما يلي :

أ ـ الحالة السياسية والاجتماعية :

عاش المؤلف في الفترة ما بين سنة ٨١٠ ـ ٩٠٠ هـ ، وهذه الحقبة من الزمن كان الحكم فيها لدولة المماليك ، تلك الدولة التي حكمت جزءاً كبيراً

---

(١) انظر ترجمته في ص : ٦٧ .
(٢) معجم المؤرخين الدمشقيين ص : ٢٨٢ .

من العالم الإسلامي قرابة ثلاثة قرون ، فقد امتدت فترتهم من سنة ٦٤٨ إلى سنة ٩٢٣ هـ .

وقد قسم المؤرخون المماليك إلى بحرية ، ومدة حكمهم من سنة ٦٤٨ إلى سنة ٧٨٤ هـ ، وجركسيّة أو برجية ومدة حكمهم من سنة ٧٨٤ إلى سنة ٩٢٣ هـ[١] .

وتميز هذا العصر بكثرة القلاقل والاضطرابات والفتن الداخلية نتيجة تطلع الأمراء إلى الاستئثار بالسلطة ، وحب الوصول إلى مراكز القيادة بأي ثمن ، حيث كان الأمراء في نزاع مستمر في تدبير الاغتيالات والإطاحة بالسلطان لاستلام محله ، وكان ذلك لا يتم إلا باستعمال العنف ، فينجم عن ذلك التصادم والقتل والفتك[٢] .

ونتيجة للتنافس على السلطة كثر المتعاقبون على الحكم ، فقد تعاقب على حكم المماليك البحرية ابتداء من الملك عز الدين أيبك سنة ٦٤٨ هـ ، وانتهاء بالملك الصالح أمير حاج شعبان سنة ٤٨٣ ـ ٧٨٤ هـ ، خمسة وعشرون سلطاناً[٣] .

ولما آل الأمر إلى المماليك الجراكسة ، تعاقب على الحكم منهم أكثر من ثمانية عشر سلطاناً ، ابتداء بالظاهر برقوق العثماني ٧٨٤ ـ ٧٩٠ هـ ، وانتهاء بالأشرف قانصوه الغوري سنة ٩٢٣ هـ[٤] .

ورغم ذلك كله ، فقد قام المماليك بأعمال جليلة ، حفظوا بها ديار الإسلام من الدمار والخراب ، فقد صدوا عنها هجمات التتار ، وأعادوا وحدة مصر والشام ، وكانوا يظهرون بمظهر الدين ، ويقيمون الحدود ويقربون العلماء ، ويشيدون المساجد والمدارس والمستشفيات والقلاع الحربية وغيرها[٥] .

---

(١) انظر : عصر سلاطين المماليك ١/ ٢٢ .
(٢) المصدر السابق ١/ ٤١ وما بعدها .
(٣) انظر : ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته ١/ ٤٨ .
(٤) المصدر السابق ١/ ٤٨ .
(٥) انظر : عصر سلاطين المماليك ٣/ ٢٠ ، الأدب في العصر المملوكي ١/ ١٦ .

ب ـ الحالة العلمية والثقافية :

لقد شهد العصر المملوكي نشاطاً علمياً رائعاً ، وهناك عوامل متعددة ساعدتْ على نشاط الحركة العلمية والثقافية ، ومن هذه العوامل :

١ ـ تعظيم السلاطين والأمراء لأهل العلم ، حيث أقام السلاطين وزناً لهم ، وبجلوهم وقدموهم في مسائل كثيرة واستشاروهم في أمور الدولة العليا ، وهذا من شأنه أن جعل لهم منزلة رفيعة يصبوا لها الجيل ، ولا منال لها إلا بالعلم ، فأقبل الناس على العلم والعلماء ، فنشطت الحركة العلمية ، واهتم الناس بالعلوم الشرعية[١] .

٢ ـ شعور العلماء بالمسؤولية ، فقد شعر العلماء بواجبهم ، وأنهم أمام مسؤولية جسيمة لتعويض ما أحرق من كتب ، فقاموا بالتدوين والتأليف وأشاعوا حركة إحياء علمية ، وتنافسوا في ذلك تنافساً شديداً ، فكان له أثره الفعال[٢] .

٣ ـ إنشاء دور الكتب فقد أنشىء في كل مدرسة أو جامع خزانة كتب زودت بالمراجع المهمة ، تعين المدرسين والطلاب في تحصيلهم العلمي ، وقد وجد بجانب المكتبات العامة ، الاهتمام بالمكتبات الخاصة من جانب العلماء وطلاب العلم وغيرهم[٣] .

٤ ـ إنشاء دور التعليم ، فيعدّ إنشاء دور التعليم سبباً أساسياً وحيوياً في تنشيط الحركة العلمية ، ونشر الثقافة ، ومظهراً من مظاهر التقدم الحضاري ، لذا اهتم الخلفاء والسلاطين والأمراء والوزراء بإنشائها وتنافسوا في ذلك ، فكثرت المدارس ، وانتشرت في طول البلاد وعرضها[٤] .

وتتمثل دور التعليم في العصر المملوكي فيما أنشىء من مدارس ومساجد ، وما شيد من أربطة وزوايا وغير ذلك .

---

(١) عصر سلاطين المماليك ٣/ ٢١ ، انظر أمثلة من احتفاء سلاطين المماليك بالعلم والعلماء في : النجوم الزاهرة ١٤/ ٢٦٧ ، البدر الطالع ١/ ١٨٤ ـ ١٨٥ .

(٢) المصدر السابق ٣/ ٢٥ .

(٣) المصدر السابق ٣/ ٦٧ .

(٤) المصدر السابق ٣/ ٢٩ .

٥ ـ رصد الأوقاف على المدارس ، والإحسان إلى أهلها ، مما جعل هذه المدارس تقوم بدورها ، وتؤدي فعاليتها البناءة في المجتمع ولا نجاح ولا قوام لهذه المدارس إلا بتوجيه العناية والرعاية لها ، وحسن تدبيرها ، وتعيين المدرسين الأكفاء لها ، والإفادة منها على الوجه الصحيح ، لذلك تنافس السلاطين وغيرهم في وقف بعض ممتلكاتهم عليها ، لتغطي نفقاتها وتمكنها من الاستمرار في أداء دورها في المجتمع[١] .

وقد كان لهذه الحركة العلمية نتائجها المباركة ، وثمارها الطيبة فقد زخر العصر المملوكي بطائفة كبيرة من العلماء في كل علم وفن ونشطت حركة التأليف والتصنيف ، فكثرت التآليف ، وامتلأت خزانات الكتب بالمصنفات المتعددة ، والمؤلفات المختلفة .

تلك لمحة خاطفة عن البيئة التي ولد ونشأ فيها الحافظ الناجي ، ولا شك أن لهذه البيئة أثراً في تكوينه الفكري ، واتجاهه العام ، وإن كنا لا نملك من المعلومات ما نستطيع أن نربط المؤلف بعصره ، ونرى أثره وتأثيره فيه .

ثانياً : اسمه ونسبه ولقبه :

هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد[٢] بن محمود بن بدر بن عيسى بن

---

(١) المصدر السابق ٣/ ٦٣ ، وانظر : النجوم الزاهرة ١٢/ ١١٣ .

(٢) مصادر الترجمة :

١ ـ دستور الأعلام بمعارف الأعلام ق/ ١٤٣/ أ .

٢ ـ الضوء اللامع ١/ ١٦٦ .

٣ ـ نظم العقيان ص : ٢٧ .

٤ ـ كشف الظنون ١/ ١٣١ ، ٣٥٥ ، ٤٠٠ ، ٥٢٢ ، ٦٧٠ ، ٨٧٤ ، ١٣٥٣ ، ٢/ ١٣٥٣ ، ١٣٥٥ ، ١٥٠١ ، ١٧٤٥ ، ١٩٥٧ .

٥ ـ شذرات الذهب ٧/ ٣٦٥ .

٦ ـ ديوان الإسلام ق/ ٢٨٥/ أ .

٧ ـ هدية العارفين ٥/ ٢٣ .

٨ ـ فهرس الفهارس ١/ ٧٨ ، ٢/ ٦٦٨ .

٩ ـ معجم المصنفين ٤/ ٣٩٤ .

١٠ ـ الأعلام ١/ ٦٥ .

برهان الدين الحلبي الأصل ، الدمشقي القبيباتي ، الشافعي المعروف بالناجي .

وقيل له : الحلبي الأصل ، لأن جده الأعلى بدر بن عيسى حلبي ، وأما هو وأبوه محمد وجده محمود فدمشقيون ، كما ذكر المؤلف ذلك عن نفسه[(١)] . وقيل له الشافعي نسبة إلى تمذهبه بمذهب الشافعي ، وأما القبيباتي ـ بضم ثم موحدتين بينهما تحتانية ، وآخره فوقانية ـ فهي نسبة إلى « القبيبات » جمع تصغير « قبة » وهي محلة جليلة بظاهر مسجد دمشق[(٢)] .

وأما لقبه الناجي فهو بالنون والجيم ، كذا قيده هو في هذا الكتاب[(٣)] والسخاوي[(٤)] ، وحاجي خليفة[(٥)] .

ووقع في معجم المصنفين[(٦)] « التاجي » بالتاء ، وهو تحريف وتصحيف . وقد قيل : إنه لقب بهذا اللقب ، لأنه كان حنبلياً ، ثم صار شافعياً[(٧)] .

ولم توضح المصادر سبب انتقاله المذكور ، إلا أن ظاهرة التحول من مذهب إلى آخر ليست بغريبة ، فقد تحول الإمام الطحاوي من مذهب الشافعي

= ١١ ـ معجم المؤلفين ١/ ١٠٦ .

١٢ ـ المستدرك على معجم المؤلفين ص : ٣٠ .

١٣ ـ معجم المؤرخين الدمشقيين وآثارهم المخطوطة والمطبوعة ص : ٢٦٨ ـ ٢٦٩ .

١٤ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية عمل يوسف العش .

١٥ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية وضع الشيخ محمد ناصر الدين الألباني .

(١) انظر : الكتاب ق/ ٢٣٤/ب نسخة أ .

(٢) انظر : معجم البلدان ٤/ ٣٠٨ ، الضوء اللامع ١١/ ٢٢٠ .

(٣) الكتاب ق/ ٢٣٢/ب نسخة أ .

(٤) الضوء اللامع ١/ ١٦٦ .

(٥) كشف الظنون ١/ ٥٢٢ .

(٦) معجم المصنفين ٤/ ٣٩٤ .

(٧) انظر : الضوء اللامع ١/ ١٦٦ ، نظم العقيان ص : ٢٧ ، الأعلام ١/ ٦٥ . =

إلى مذهب الإمام أبي حنيفة[1] ، وتحول الحافظ المنذري من مذهب الحنابلة إلى مذهب الإمام الشافعي[2] ، وتحول وجيه الدين أبو بكر المبارك ابن المبارك بن سعيد الواسطي المتوفى سنة ٦١٢ هـ من مذهب الحنابلة إلى مذهب الحنفية ، ثم صار شافعياً[3] ، وتحول تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر المقريزي المؤرخ المشهور المتوفى سنة ٨٤٥ هـ من مذهبه الحنفي إلى المذهب الشافعي[4] ، وتحول شهاب الدين أحمد بن حمزة القلعي المتوفى سنة ٩٥٠ هـ من المذهب الحنفي إلى المذهب الشافعي[5] .

وقد يكون هذا التحول بسبب تأثير بعض الشيوخ ، أو لقناعةٍ شخصية ، أو غير ذلك .

ولكن الغريب هنا أن يُطلق عليه الناجي ، لأنه نجا من مذهب الإمام أحمد ! ولعل هذا من التعصب الذي يجري بين المذاهب ، إن صح أنه أطلق عليه الناجي بسبب انتقاله من مذهب الحنابلة إلى مذهب الشافعية فالله أعلم .

ثالثاً : ميلاده ونشأته :

ولد برهان الدين الناجي في أحد الربيعين سنة عشر وثمانمائة بدمشق[6] . وليس لدينا معلومات عن أسرته ولا عن نشأته ودراساته الأولى ، سوى أنه قرأ القرآن على العلاء[7] بن زكنون الدمشقي الحنبلي المتوفى سنة سبع وثلاثين وثمانمائة .

وكان العلاء بن زكنون قد انقطع إلى الله تعالى في مسجد القدم بآخر أرض القبيبات ظاهر دمشق يؤدب الأطفال احتساباً[8] .

(١) انظر : سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٩ .
(٢) انظر : تفصيل ذلك في : المنذري وكتابه التكملة ص : ٣٢ ـ ٤٣ .
(٣) المصدر السابق ص : ٤٣ .
(٤) انظر : شذرات الذهب ٧/ ٢٥٤ .
(٥) انظر : شذرات الذهب ٨/ ٢٨٠ .
(٦) الضوء اللامع ١/ ١٦٦ .
(٧) ستأتي ترجمته ص : ٦٣ .
(٨) انظر : أنباء الغمر ٨/ ٣١٩ ، الضوء اللامع ٣/ ٢١٤ .

رابعاً : شيوخه :

ليس لدينا معلومات وافية عن شيوخ المؤلف ، إذ أن مصادر الترجمة قد أعرضت عن ذكر شيوخه ، سوى ما جاء في الضوء اللامع[1] ، فقد ذكر السخاوي عدداً قليلاً من شيوخه ، وسوف أذكرهم مع تعريف موجز لكل واحد وأضيف إليهم من وقفت عليهم من شيوخٍ آخرين ذكرهم المؤلف في كتابه موضوع البحث .

١ ـ الحافظ إمام الأئمة أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني المصري المعروف بابن حجر ، وهو غني عن التعريف ، فقد ملأ صيته السهل والجبل وكل مكان[2] .

وقد صرح المؤلف في مواضع متعددة من كتابه موضوع البحث بقوله : قال شيخنا ابن حجر[3] ، وذيل المؤلف في آخر كتابه بأشياء مستطرفة عند المحدثين منها الحديث المسلسل بالأولية المشهور ، ثم قال : « وهو أول حديث سمعتُه إملاءً من شيخنا العلامة حافظ عصره قاضي القضاة ابن حجر[4] . وللمؤلف ثلاثيات رواية عن ابن حجر ، وسيأتي بيان ذلك عند الحديث عن مؤلفاته .

٢ ـ الحافظ محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد الدمشقي الشافعي ، المعروف بابن ناصر الدين ، محدث دمشق وحافظها ، أثنى عليه غير واحد من العلماء ، ووصفه الحافظ ابن حجر بالحافظ ، وقال المقريزي :

«طلب الحديث فصار حافظ بلاد الشام بغير منازع ، وصنف عدة مصنفات ولم يخلف في الشام بعده مثله » ، مات سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة[5] .

---

(١) الضوء اللامع ١/١٦٦ .

(٢) انظر ترجمته في ص : ١٥٥ .

(٣) انظر الأرقام التالية : ١٢ ، ١٤ ، ٢٧ ، ١٢٠ ، ٢٣٦ وغيرها .

(٤) انظر ق/٢٣٣/أ نسخة أ .

(٥) انظر ترجمته في ذيل التذكرة ص : ٣١٧ ، الضوء اللامع ٨/١٠٣ .

وقد صرح المؤلف في مواضع متعددة من كتابه موضوع البحث بقوله : قال شيخنا ابن ناصر الدين[(١)] .

وقال السيوطي : « وأخذ الفن عن الحافظ ابن ناصر الدين »[(٢)] .

وهو الشيخ الوحيد الذي ذكره السيوطي للمؤلف .

٣ ـ علي بن حسين بن عروة ، العلاء أبو الحسن المشرفي ثم الدمشقي الحنبلي ويعرف بابن زكنون .

قال ابن حجر : « كان عابداً زاهداً قانتاً خيراً » وقد رتب مسند الإمام أحمد على أبواب البخاري وسماه الكواكب الدراري وشرحه في مائة وعشرين مجلداً . مات سنة سبع وثلاثين وثمانمائة ، وكانت جنازته حافلة[(٣)] .

قال السخاوي : « واختُص بالعلاء بن زكنون ، وقرأ عليه القرآن وغيره ، وتزوج ابنته ، ثم فارقه وتحول شافعياً »[(٤)] .

٤ ـ عثمان بن محمد بن خليل بن أحمد الدمشقي الشافعي ويعرف بابن الصلف ، وصفه البقاعي : بالشيخ الإمام العلامة ، وقال السخاوي : كان أحد أعيان دمشق علماً وصوتاً ورياسةً ونظماً ونثراً ، مات سنة إحدى وأربعين وثمانمائة[(٥)] .

٥ ـ علي بن إسماعيل بن محمد بن بردس ، العلاء ابن الحافظ العماد البعلي الحنبلي ، حدث بدمشق ، واستقدم القاهرة فحدث بها أيضاً ، وأخذ عنه الأعيان ، نعته السخاوي فقال : « كان شيخاً نحيفاً ديناً خيراً » مات سنة ست وأربعين وثمانمائة[(٦)] .

ومما سمعه المؤلف عليه الشمائل ، ومشيخة الأشرف الفخر ، والسنن

---

(١) انظر الأرقام التالية : ٧٢ ، ١٧٦ ، ٢٢٥ ، ٤٨٠ .

(٢) نظم العقيان ص : ٢٧ .

(٣) انظر ترجمته في : أبناء الغمر ٨/ ٣١٩ ، الضوء اللامع ٥/ ٢١٤ .

(٤) المصدر السابق ١/ ١٦٦ .

(٥) انظر ترجمته في : الضوء اللامع ٥/ ١٣٧ .

(٦) انظر ترجمته في : أبناء الغمر ٩/ ١٩٦ ، الضوء اللامع ٥/ ١٩٣ .

لأبي داود والترمذي[1] .

٦ ـ شهاب الدين أحمد بن صلاح بن محمد بن محمد بن عثمان الشافعي المعروف بابن المحمرة ، ولد سنة سبع وستين وسبعمائة وحفظ القرآن والعمدة والمنهاج نعته قاضي شهبة فقال : الإمام العالم العلامة ، الجامع بين أشتات العلوم بقية العلماء الأعلام ، وقال السخاوي : كانت له مشاركة جيدة في العلوم ، مات سنة أربعين وثمانمائة[2] .

وقد سمع منه المؤلف بعض كتاب الترغيب والترهيب ، وأجازه في باقيه[3] .

٧ ـ عبد الرحمن بن خليل بن سلامة بن أحمد الدمشقي الشافعي ، ويعرف بابن الشيخ خليل ، نشأ بدمشق فحفظ القرآن وجوده ، والشاطبية وغيرها ، واشتغل بالفقه وغيره ، وقال السخاوي : كان فاضلاً خيراً متواضعاً محباً للحديث وأهله ، مات سنة تسع وستين وثمانمائة[4] .

٨ ـ أحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد الدمشقي الصالحي الحنبلي .

قال السخاوي : كان صالحاً ديناً خيراً قانعاً متعففاً من بيت صلاح وعلم ورواية ، مات سنة ست وخمسين وثمانمائة[5] .

٩ ـ أحمد بن سعد بن مسلم شهاب الدين الأريحي الدمشقي المكي الحنفي المقرىء نائب مقام الحنفية بها ، وشيخ رباط ربيع ، مات سنة إحدى وأربعين وثمانمائة[6] .

---

(١) المصدر السابق ١/ ١٦٦ .
(٢) انظر ترجمته في : أنباء الغمر ٨/ ٤٣٢ ، الضوء اللامع ٢/ ١٨٦ ، الشذرات ٧/ ٢٣٤ .
(٣) انظر الكتاب ق/ ٢٣٣/أ .
(٤) انظر ترجمته في : الضوء اللامع ٤/ ٧٦ .
(٥) انظر ترجمته في : المصدر السابق ١/ ٢٧٢ .
(٦) انظر ترجمته في : المصدر السابق ١/ ٣٠٤ .

وقد سمع منه المؤلف صحيح البخاري[1] .

١٠ ـ عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد يعرف بابن زريق ، المقدسي الحنبلي ، ولد في رمضان سنة تسع وثمانين وسبعمائة ، وأسمعه عمه الكثير من ابن المحب ، وابن الذهبي وغيرهما ، مات سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة[2] .

١١ ـ عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن ، أخو عبد الرحمن السابق ، اعتنى به عمه الحافظ ناصر الدين ، وأجاز له جماعة ، وحدث ، سمع منه الفضلاء ، مات سنة ثمان وأربعين وثمانمائة[3] .

١٢ ـ عبد الوهاب بن عبد الله بن جمال البطناوي الدمشقي ويعرف بابن الجمال[4] .

وقد أورد المؤلف من طريقه الحديث المسلسل بالدمشقيين وهو حديث أبي ذر : « يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي[5] . . . » .

هذا ما تيسر الوقوف عليه من شيوخ المؤلف ، ويلاحظ أن من بين شيوخ المؤلف جهابذةً حفاظاً ، ونقاداً كباراً ، كابن حجر وابن ناصر الدين ، ولا ريب أن لهم أثراً على المؤلف ، لا سيما ابن ناصر الدين ، فقد سبق قول السيوطي : إنه أخذ الفن على ابن ناصر الدين .

خامساً : تلاميذه :

أغفلت مصادر الترجمة تلاميذ المؤلف ، فلم تذكر أحداً منهم على الإطلاق ولكن بعد استعراضٍ لتراجم الرجال خصوصاً الدمشقيين في الفترة ما بين أواخر القرن التاسع إلى منتصف القرن العاشر على وجه التقريب ، في الكتب المعنية بذلك ، تبين أن عدداً من العلماء تتلمذوا على المؤلف ،

---

(١) المصدر السابق ١/١٦٦ .

(٢) انظر ترجمته في : أنباء الغمر ٨/٣٦٣ ، الضوء اللامع ٤/٦٣ ، الشذرات ٧/٢٢٧ .

(٣) انظر ترجمته في : الضوء اللامع ٥/١٥ .

(٤) انظر ترجمته في : الضوء اللامع ٥/١٠٢ .

(٥) انظر : الكتاب ق/٢٣٣/ب .

وأخذوا عنه وبعضهم لازمه مدة طويلة ، وسوف أذكر من وقفت عليهم ممن تتلمذوا على المؤلف ، وأخذوا عنه مع ترجمة موجزة :

١ ـ أبو البركات زين الدين محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف الشهير بابن الكيال الدمشقي ، ولد سنة ثلاث وستين وثمانمائة .

نعته نجم الدين الغزي بـ « الشيخ العالم الصالح الواعظ » .

وقال : « كان في ابتداء أمره تاجراً ثم ترك التجارة بعد أن ترتب عليه ديون كثيرة ، ولازم الشيخ برهان الدين الناجي زماناً طويلاً ، وانتفع به » .

وقال الحمصي : « وقرأ على الشيخ إبراهيم الناجي صحيح البخاري كاملاً ، وكتباً من مصنفاته ، ودرس بالجامع الأموي في علم الحديث ، وكان متقناً محرراً ، وخرج أحاديث مسند الفردوس ، وانتفع الناس به وبوعظه وحديثه . وقال ابن طولون المتوفى سنة ٩٥٣ هـ : « ورأس بعد موت شيخه ولازم الجامع الأموي ، ووعظ بمسجد الأقصاب ، وجامع الجوزه وغيرهما ، وخطب بالصابونية سنين » .

وله مصنفات في الحديث والوعظ وغير ذلك منها : حياة القلوب ونيل المطلوب ، والكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات ، وأسنى المقاصد في معرفة حقوق الولد على الوالد ، والجواهر الزواهي في ذم الملاعب والملاهي ، وغيرها .

توفي يوم الأحد ثامن أو تاسع ربيع الأول سنة تسع وعشرين وتسعمائة ، وكانت جنازته حافلة رحمه الله[١] .

٢ ـ أبو المفاخر عبد القادر بن محمد بن عمر النُعيمي الدمشقي

(١) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ١/ ١٦٥ ، الشذرات ٨/ ١٦٤ ، الأعلام ٢/ ١٩ ، معجم المؤلفين ٣/ ٤١ .

وكل من ذكره أورده تحت اسم « بركات » ولكن صاحب الأعلام صحح اسم المؤلف اعتماداً على ما ذكره الأستاذ إبراهيم الدروبي في مجلة المجمع العلمي حيث بين فيها الاسم الصحيح وأنه « محمد » استناداً على نسخة خطية من « الكواكب النيرات » بخط المؤلف نفسه .

الشافعي ، نعته نجم الدين الغزي بـ « الشيخ العلامة الرحلة مؤرخ دمشق ، وأحد محدثيها الأعلام » .

وقال : « ولد يوم الجمعة ثاني عشر شوال سنة خمس وأربعين وثمانمائة ، ولازم الشيخ إبراهيم الناجي ، والشيخ العلامة زين الدين عبد الرحمن بن الشيخ الصالح العابد خليل . . . » .

وله مؤلفات كثيرة منها : الدارس في تواريخ المدارس ، وتذكرة الإخوان في حوادث الزمان ، وكتاب تحفة البررة في الأحاديث المعتبرة وغير ذلك ، وكانت وفاته يوم الخميس رابع شهر جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وتسعمائة رحمه الله(١) .

٣ ـ أبو بكر بن محمد بن يوسف تقي الدين القاري ، ثم الدمشقي الشافعي ، نعته نجم الدين الغزي بـ « الإمام العلامة المحقق المدقق ، شيخ الإسلام » وقال : « أخذ عن البرهان بن أبي شرف والقاضي زكريا وغيرهما من علماء مصر وبالشام عن الحافظ برهان الدين الناجي وغيره » .

وقال الشيخ تقي الدين البلاطنسي : « هو أعلم جماعتنا الآن ، وكان محققاً مدققاً واقفاً مع المنقول ، عالماً بالنحو والقراءات والفقه والأصول ، نظم أرجوزة في عقيدة أهل السنة ، وله شعر حسن » .

توفي ليلة الأربعاء ثالث عشر ربيع الأول سنة خمس وأربعين وتسعمائة رحمه الله(٢) .

٤ ـ أبو بكر بن محمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بكر تقي الدين البلاطنسي ، نعته نجم الدين الغزي بـ « الحافظ الناقد الجهبذي العلامة المحقق » وقال : « أخذ العلم عن والده وعن شيخ الإسلام زين الدين خطاب . . . والحافظ الناجي . . . » .

---

(١) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ١/ ٢٥٠ ، الشذرات ٨/ ١٥٣ ، الأعلام ٤/ ٤٣ ، معجم المؤلفين ٥/ ٣٠١ .

(٢) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ٢/ ٨٩ ، الشذرات ٨/ ٢٦٠ ، معجم المؤلفين ٣/ ٧٥ .

وقال يونس العيثاوي وهو تلميذه : « هو من بيت صلاح وعلم ، وكان عالماً عاملاً ورعاً ، له مهابة في قلوب الفقهاء والحكام ، يرجع إليه في المشكلات . . . وله همة مع الطلبة ونصيحة واعتناء بالعلم ، أماراً بالمعروف نهاءاً عن المنكر » .

توفى سنة ست وثلاثين وتسعمائة[1] .

٥ ـ محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الدلجي الشافعي العثماني ، نعته نجم الدين الغزي بـ « الشيخ الإمام العلامة » وقال : « ولد سنة ستين وثمانمائة تقريباً بدلجة ، وحفظ القرآن بها ثم دخل القاهرة فقرأ التنبيه وغيره ثم رحل إلى دمشق وأقام بها نحو ثلاثين سنة ، وأخذ عن البرهان البقاعي والحافظ الناجي . . . » .

وله مصنفات منها : شرح على الشفاء للقاضي عياض ، وشرح على الأربعين النواوية ، واختصر المنهاج والمقاصد .

توفي بالقاهرة سنة سبع وأربعين وتسعمائة رحمه الله[2] .

٦ ـ علي بن عطية بن الحسن بن محمد الحموي ، نعته نجم الدين الغزي بـ « الشيخ الإمام العلامة ، الهمام الفهامة ، شيخ الفقهاء والأصوليين » . وقال : « سمع على الشمس محمد بن داود البازلي كثيراً من البخاري ، وأخذ عن القطب الخيضري وعن البرهان الناجي » .

وله مصنفات كثيرة منها : مصباح الهداية ومفتاح الدارية في الفقه ، والنصائح المهمة للملوك والأئمة ، وبيان المعاني في شرح عقيدة الشيباني ، وغير ذلك .

توفي في جمادى الأولى سنة ست وثلاثين وتسعمائة رحمه الله[3] .

---

(١) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ٢/ ٨٧ ، الشذرات ٨/ ٢١٣ .

(٢) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ٢/ ٦ ، الشذرات ٨/ ٢٧٠ ، معجم المؤلفين ١١/ ٢٦٥ .

(٣) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ٢/ ٢٠٦ ، الشذرات ٨/ ٢١٧ ، الأعلام ٤/ ٣١٢ ، معجم المؤلفين ٧/ ١٥٠ .

٧ ـ محمد بن محمد بن عمر بن سلطان الدمشقي الصالحي الحنفي ، نعته نجم الدين الغزي بـ « الإمام العلامة ، المحقق المدقق الفهامة شيخ الإسلام » .

وذكر أن من جملة أشياخه برهان الدين الناجي أخذ عنه الحديث .

وقال يونس العيثاوي : « كان من أهل العلم الكبار ، جليل المقدار مهيباً نافذ الكلمة » .

له مصنف في الفقه ، ورسالة في تحريم الأفيون ، وغير ذلك .

توفي ليلة الثلاثاء سابع عشر ذي القعدة سنة خمسين وتسعمائة[1] .

٨ ـ محمد بن أحمد بن محمود بن عبد الله المعروف بابن الفرفور الدمشقي الشافعي القاضي .

قال نجم الدين الغزي : « ولد في ثامن عشر جمادى الأولى سنة خمس وتسعين وثمانمائة ، وحفظ القرآن العظيم والمنهج في الفقه ، وجمع الجوامع . . . وأخذ الحديث بدمشق عن الحافظ برهان الدين الناجي . . . » .

توفي في يوم الثلاثاء سلخ جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وتسعمائة رحمه الله[2] .

٩ ـ محمد بن محمد بن أحمد الغزي ، نعته نجم الدين الغزي بـ « الإمام شيخ الإسلام ، المحقق المدقق العلامة » .

وقال : « أخذ الحديث وعلومه عن الشيخ الإمام المعمر الأوحد برهان الدين الناجي » .

له مصنفات كثيرة منها : الدرر اللوامع نظم جمع الجوامع في الأصول ، وألفيه في اللغة نظم فيها فصيح ثعلب ، وألفية في علم الهيئة ، وألفية في الطب وغير ذلك .

---

(١) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ٢/ ١٣ ، الشذرات ٨/ ٢٨٣ عرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام ص : ٢٩ ، معجم المؤلفين ١١/ ٢٥٤ .

(٢) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ٢/ ٢٢ ، الشذرات ٨/ ٢٢٤ ، معجم المؤلفين ٩/ ٢٠ .

توفي في شوال سنة خمس وثلاثين وتسعمائة رحمه الله[1] .

١٠ ـ محمد بن أبي البركات محمد بن أحمد بن محمد بن الكيال الدمشقي الشافعي قال نجم الدين الغزي : « أسمعه والده على جماعة منها البرهان الناجي ، وزوّجه ابنته واشتغل ، ووعظ بالجامع الأموي وغيره » .

توفي في شوال سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة رحمه الله[2] .

١١ ـ أبو علي محمد بن علي بن عبد الرحمن الشهير بابن عراق .

نعته نجم الدين الغزي بـ « الشيخ الإمام العارف » ، وذكر أن من جملة شيوخه إبراهيم الناجي ، وأنه استمر في صحبته حتى مات .

له مصنفات منها : كتاب الثقلين في فضل الحرمين ، وكتاب مواهب الرحمن في كشف عورات الشيطان وغير ذلك .

توفي في صفر سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة رحمه الله[3] .

١٢ ـ إبراهيم بن أحمد بن أحمد بن محمود بن موسى القدسي الأصل الدمشقي الحنفي ثم الشافعي .

قال السخاوي : « ولد في ربيع الأول سنة إحدى وأربعين وثمانمائة بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبيتين والمنهاج والملحة وتصريف الغزي وغيرها ، وأخذ الفقه وغيره عن النجم ابن قاضي عجلون ، وجمع العشر على والده ، والسبع على الشمس بن عمران ، ونعم الرجل كان فضلاً وخيراً .

قلت : وهو أحد تلاميذ الشيخ الناجي ، وهو كاتب إحدى النسخ لكتاب « العجالة » والتي رمزت لها بـ : « ب » ، وقد جاء في آخرها إجازة له من المؤلف ، وسوف أورد نصها عند الحديث عن النسخة المذكورة .

توفي في رمضان سنة أربع وتسعين وثمانمائة بدمشق[4] .

(١) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ٢/ ٤ ، الشذرات ٨/ ٢٠٩ .
(٢) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ٢/ ٢٩ ، الشذرات ٨/ ٢٢٩ .
(٣) انظر ترجمته في : الكواكب السائرة ١/ ٥٩ ، الشذرات ٨/ ١٩٧ ، الأعلام ٧/ ١٨٢ ، معجم المؤلفين ١١/ ٢٢ .
(٤) انظر ترجمته في : الضوء اللامع ١/ ١٠ .

سادساً : مكانته وثناء العلماء عليه :

لقد أثنى على الناجي غير واحد من العلماء ، وشهدوا له بالفضل والعلم والزهد والحفظ .

قال السخاوي : « قد تكلم على الناس بأماكن بل وخطب مع مزيد تحريه وشدة إنكاره على معتقدي ابن عربي ونحوه . . . ، محباً في أهل السنة منجمعاً عن بني الدنيا قانعاً باليسير ، والثناء عليه مستفيض »[١] .

ووصفه السيوطي « بمحدث دمشق »[٢] .

وأورد ترجمته في كتابه : نظم العقيان في أعيان الأعيان .

وقد قال في مقدمته : « هذا تأليف لطيف في تراجم أعيان العصر . . . قصرتُه على الأعيان ، وأفراد الزمان ، ولم أدع إليه الجَفَلى ، ولا حشدت فيه بل انتقيت أماثل النبلاء »[٣] .

ووصفه الخضيري[٤] بأنه شيخ عالم فاضل محدث محرر متقن معتمد خدم هذا الشأن بلسانه وقلمه ، وطالع كثيراً من كتبه[٥] .

وختم تلميذه ابن الكيال كتابه « الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات » بقوله :

« ورضي الله عن سادتنا وقادتنا أصحاب سيدنا رسول الله أجمعين وعن العلماء العاملين ، وعن علمائنا ومشايخنا وأئمتنا أئمة الهدى والدين ، خصوصاً سيدنا وقدوتنا وشيخنا شيخ الإسلام والمسلمين ، حافظ العصر ، وأمير المؤمنين في حديث سيد المرسلين برهان الدين الناجي الشافعي »[٦] .

---

(١) الضوء اللامع ١/١٦٦ .
(٢) نظم العقيان ص : ٢٧ .
(٣) المصدر السابق ص : ١ .
(٤) لم يتبين لي من هو ، لعله الخيضري .
(٥) انظر : الضوء اللامع ١/١٦٦ .
(٦) الكواكب النيرات ص : ١٠٤ .

ونعته ابن عزم[١] بـ « العلامة المتقن المحدث الحافظ »[٢] .

ووصفه نجم الدين الغزي بـ « الحافظ » في مواضع من كتابه « الكواكب السائرة » في أثناء ترجمة بعض تلاميذه[٣] .

ونعته في موضع آخر بـ « الإمام المعمر الأوحد »[٤] .

وأورد عن الشيخ يونس العيثاوي أنه قال : « أول اجتماعي بالشيخ كمال الدين[٥] بن حمزة سألني عن محل إقامتي فقلت : بميدان الحصى فقال لي : هذه المحلة خصها الله تعالى بثلاثة أباريه كل منهم انفرد بعلم لا يشاركه فيه غيره : الشيخ إبراهيم الناجي بعلم الحديث . . .[٦] » وذكر الباقين .

ونعته ابن الغزي[٧] بـ « الشيخ الإمام المحدث الحافظ الحجة »[٨] .

ونعته ابن العماد بـ « الإمام العالم »[٩] .

---

(١) هو : محمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن عزم التميمي التونسي المالكي ، مؤرخ من آثاره : دستور الأعلام بمعارف الأعلام ، والمنهل العذب في أسماء الرب ، توفي سنة إحدى وتسعين وثمانمائة .
الضوء اللامع ٨/ ٢٥٥ ، معجم المؤلفين ١١/ ٩٠ .

(٢) دستور الأعلام بمعارف الأعلام ق/ ١٤٣/أ .

(٣) الكواكب السائرة ٢/ ٦ ، ٢٢ ، ٨٧ ، ٨٩ .

(٤) المصدر السابق ٢/ ٤ .

(٥) هو : كمال الدين محمد بن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي ، ولد سنة خمسين وثمانمائة ، قال ابن العماد : « أحد شيوخ الإسلام المعول عليهم بدمشق فقهاً وأصولاً وعربيةً وغير ذلك ، وكان إماماً علامةً جامعاً لأشتات العلوم » مات سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة .
الكواكب السائرة ١/ ٤٠ ، الشذرات ٨/ ١٩٤ ، فهرس الفهارس ١/ ٤٧٩ .

(٦) الكواكب السائرة ١/ ٤٣ .

(٧) هو : محمد بن عبد الرحمن بن زين العابدين العامري الغزي الدمشقي الشافعي العلامة المحدث ، كان مفتي الشافعية بدمشق ، توفي سنة ألف ومائة وسبع وستين .
فهرس الفهارس ١/ ٥١١ ، الأعلام ٦/ ١٩٧ .

(٨) ديوان الإسلام ق/ ٢٨٥/أ .

(٩) الشذرات ٧/ ٣٦٥ .

ونعته عبد الحي الكتاني فقال : « هو الحافظ محدث الديار الدمشقية شيخ الإسلام »[1] .

وعندما تحدث الكتاني عن حد الحافظ ، وأورد أقوال العلماء في ذلك وذكر قول من قال : إن آخر الحفاظ السخاوي والسيوطي ، وأن بهم ختم الفن ، تعقب هذا القول بقوله : « من طالع وتوسع في تتبع تراجم الشاميين والمصريين واليمنيين والهنديين والمغاربة من القرن التاسع إلى الآن ، لم يجد الزمان خلا عمن يتصف بأقل ما يشترط فيمن يطلق عليه اسم الحافظ في الأعصر الأخيرة »[2] .

ثم جعل يعدد من وقف على وصفهم من الحفاظ من القرن التاسع حتى القرن الثالث عشر ، وذكر في القرن العاشر تسعة عشر حافظاً من بينهم الحافظ الناجي[3] .

وقد أوضح قبل ذلك شرط الحافظ عنده ، وأود أن أورده ، كما ذكر حتى يتبين مراده بالحافظ إذا أطلقه . قال رحمه الله : « وغاية ما يشترط فيه ـ أي : الحافظ ـ عندي الآن أن يكون على الأقل قد اشتهر بالتعاطي ، والإتقان لهذه الصناعة ، فأخذ فيها ، وأخذ عنه ، وأذعن من يعتبر إذعانه لقوله فيها بعد تجريبه عليه الصدق ، والتحري فيما ينقل ، أو يقول ، وبعد الغور ، وتم له سماع مثل الكتب الستة والمسانيد الأربعة على أهل الفن المعتبرين ، وعرف الاصطلاح معرفة جيدة ، ودرس كتب ابن الصلاح وحواشيه ، وشروح الألفية وحواشيها ، وترقى إلى تدوين معتبر في السنة وعلومها ، أو عرف فيه بالإجادة قلمه ، والاطلاع والتوسعة مذهبه ، والاختيار والترجيح في ميادين الاختلاف نظره ، مع اتساع في الرواية عمن هم في الأقاليم الأخرى ، بعد الرحلة إليهم ، وعرف العالي والنازل والطبقات والخطوب والوفيات ، وحصل الأصول العتيقة ، والمسانيد المعتبرة والأجزاء والمشيخات المفرقة ، وجمع من أدوات

(١) فهرس الفهارس ٢/٦٦٨ .
(٢) المصدر السابق ١/٧٧ .
(٣) المصدر السابق ١/٧٨ .

الفن ومتعلقاته أكثر ما يمكن أن يحصل عليه مع ضبطه وصونه لها واستحضاره لأغلب ما فيها ، وما لا يستحضره عرف المظان له منها على الأقل ويشب ويشيخ وهو على هذه الحالة من التعاطي والإدمان والانقطاع له فمن حصل ما ذكر أو تحقق وصفه ونعته به جاز أن يوصف بالحفظ عندي بحسب زمانه ومكانه »[١] .

هذا شرط الكتاني فيما أطلق عليه الحافظ ، وبناء عليه جعل يسرد عدداً من الحفاظ ابتداء من القرن التاسع حتى القرن الثالث عشر ، واعتبر الناجي من بين حفاظ القرن العاشر .

والكتاني معروف بسعة اطلاعه ، وشمول معرفته ، وغزارة علمه ، ويكفي دليلاً على ذلك كتابه العظيم فهرس الفهارس والأثبات .

وقد جاء وصف الناجي بالحافظ في مواضع من كتاب « كشف الظنون »[٢] . وقال في معجم المصنفين[٣] : « كان عالماً بارعاً حافظاً لمتون الأحاديث واسع الدراية بأسانيدها » .

وهذا الكتاب الذي بين أيدينا يشهد للمؤلف بسعة الاطلاع ورسوخ القدم في هذا الفن ، والتفنن في العلوم والأدب الجم في النقد ، وسوف نفصل القول في ذلك عند الحديث عن الدراسة العامة للكتاب .

ولقد اطلع على هذا الكتاب الشيخ الألباني واستفاد منه فائدة كبيرة في عمله في كتاب الترغيب والترهيب ـ كما سبق بيان ذلك ـ ووصف الكتاب والمؤلف بقوله : « وهو لعمر الله كتاب هام جداً دل على أن مؤلفه ـ رحمه الله ـ كان على ثروة عظيمة من العلم ، وجانب كبير من دقة الفهم ، جاء فيه بالعجب العجاب ، طرزه بفوائد تسر ذوي الألباب ، قلما توجد في كتاب »[٤] .

---

(١) فهرس الفهارس ١/ ٧٧ ـ ٧٨ .
(٢) كشف الظنون ١/ ١٣١ ، ٢/ ١٣٥٥ .
(٣) معجم المصنفين ٤/ ٣٩٤ .
(٤) مقدمة صحيح الترغيب ١/ ٦٣ .

سابعاً : مؤلفاته :

يُعد الشيخ الناجي من المصنفين ، فقد ألف عدة كتب في الحديث وغيره ، بل قد وصف بأنه ذو تصانيف كثيرة نافعة[1] ، وسوف أذكر ما وقفت عليه من مصنفاته مما ذكر في مصادر ترجمته ، أو أشار إليه في كتابه موضوع البحث مرتبة على حروف المعجم :

١ ـ إفادة المبتدىء المستفيد في حكم إتيان المأموم بالتسميع وجهره به إذا بلغ وإسراره بالتحميد[2] .

٢ ـ تقريب المبطأ بترتيب رواة الموطأ[3] .

٣ ـ ثلاثيات رواية عن ابن حجر[4] .

٤ ـ جزء في حديث أبي هريرة « إذا قلت لصاحبك أنصت »[5] .

٥ ـ جزء في حديث « اللهم بارك لأمتي في بكورها »[6] .

٦ ـ جزء في حديث رويفع : « اللهم صلِّ على محمد ، وأنزله المقعد المقرب »[7] .

٧ ـ جزء في مؤذني النبي ﷺ[8] .

٨ ـ جواب حافل في إلياس والخضر عليهما السلام[9] .

٩ ـ الجواب المجلي للفظ تشويش القارىء على المصلي[10] .

---

(١) انظر : دستور الأعلام ق/١٤٣/أ ، ديوان الإسلام ق/ ٢٨٥/أ ، معجم المصنفين ٤/ ٣٩٤ .

(٢) كشف الظنون ١/ ١٣١ ، هدية العارفين ص : ٢٣ .

(٣) أشار إليه في كتابه موضوع البحث ص : ٣١٢ .

(٤) كشف الظنون ١/ ٦٧٠ ، معجم المؤلفين ١/ ١٠٦ .

(٥) أشار إليه في كتابه موضوع البحث ص : ٦٩١ .

(٦) أشار إليه في كتابه موضوع البحث ق/ ١٥٩/أ .

(٧) أشار إليه في الكتاب موضوع البحث ق/١٥٨/أ .

(٨) أشار إليه في الكتاب موضوع البحث ص : ٦٣١ .

(٩) أشار إليه في الكتاب موضوع البحث ص : ٢٥٠ .

(١٠) هدية العارفين ص : ٢٣ .

١٠ ـ جواب عن الناسخ والمنسوخ ، هل يمكن جمعه[١] .

١١ ـ حاشية على الأذكار للنووي[٢] .

١٢ ـ حاشية على بعض أجزاء الكواكب الدراري في ترتيب مسند الإمام أحمد على أبواب صحيح البخاري[٣] .

١٣ ـ حصول البغية لسائل هل لأحد في الجنة لحية[٤] .

١٤ ـ حواشي على تجريد الصحابة للذهبي[٥] .

١٥ ـ حواشي على شرح مسلم للنووي[٦] .

١٦ ـ ذرية جعفر بن أبي طالب .

وقد كتبها جواباً على سؤال وجه إليه وهذا نصه :

« ما تقول السادة العلماء في سيدنا وابن عم نبينا ، وأحد من يشبهه : جعفر بن أبي طالب الطيار القرشي الهاشمي ـ رضي الله عنه ـ هل أعقب وله ذرية ينتسبون إليه اليوم ، مثل غيره من السادة الأشراف بني هاشم وبني المطلب أم لا ؟[٧] .

١٧ ـ رسالة في التختم بالعقيق[٨] وغيره من الجواهر الأنيقة .

ويوجد في المكتبة المركزية في جامعة الإمام نسخة منها تحت رقم ١٦٧٠ ف ، مصورة عن المكتبة الظاهرية بدمشق ، وكذا في الجامعة الإسلامية نسخة مصورة تحت رقم ١٥٨٠ .

وهي رسالة صغيرة تتكون من ٦ ل ، ٢٤ س وقد ناقش المؤلف فيها

---

(١) الأعلام ١/ ٦٥ ، وذكر أنه مخطوط في التيمورية .

(٢) أشار إليه في الكتاب موضوع البحث ص : ٣٨٣ .

(٣) فهرس المخطوطات دار الكتب الظاهرية ، وضع يوسف العش ص : ٢٣ ، ١٩٧ .

(٤) كشف الظنون ١/ ٦٧٠ ، هدية العارفين ص : ٢٣ .

(٥) أشار إليه في الكتاب موضوع البحث ق/ ٢٣١/ب .

(٦) أشار إليه في الكتاب موضوع البحث ص : ٣١٤ .

(٧) معجم المؤرخين الدمشقيين وآثارهم المخطوطة والمطبوعة ص : ٢٦٨ ـ ٢٦٩ وأشار إلى وجود نسخة خطية منه في برلين .

(٨) العقيق : « خرز أحمر يتخذ منه الفصوص ، الواحدة عقيقة » اللسان ١٠/ ٢٦٠ .

الأحاديث الواردة في التختم بالعقيق وغيره من الجواهر الأنيقة ، وبين عللها .

وقد جاء في مقدمتها : « فهذا تعليق رشيق في التختم بالعقيق ونحوه من الجواهر الأنيقة ، وما أظنه يوجد مجموعاً منقحاً هكذا ، أمليتُه مستعجلاً مكتفياً فيه بالإشارة عن العبارة » .

١٨ ـ رسالة في الشفاعة[(١)] .

١٩ ـ عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره في كتابه الترغيب والترهيب .

وهو موضوع هذه الرسالة ، وقد قمت بتحقيق القسم الأول منه ، وسأفرده بدراسة مستقلة مفصلة إن شاء الله .

٢٠ ـ قلادة العقيان فيما يورث الفقر والنسيان[(٢)] .

ويوجد في مكتبة الجامعة الإسلامية نسخة منه تحت رقم ٣٩١ مصورة عن المكتبة الظاهرية بدمشق ، وهو كتاب صغير أورد المؤلف فيه ما ورد من أحاديث أو أقوال فيما يورث الفقر والنسيان ، ولكنه أورد الأحاديث غير مسندة ولا مخرجة . وجاء في مقدمته : « فقد تكرر سؤال جماعة من الإخوان إفادة ما ورد أو قيل فيما يورث الفقر والنسيان فأجبتُهم إلى طلبتهم ، وأمليت من ذلك ماحضرني الآن مجرداً ليسهل حفظه ، وسميته : « قلادة العقيان فيما يورث الفقر والنسيان » . وقد تناول هذا الكتاب بالشرح تلميذ المؤلف محمد بن محمد الغزي[(٣)] ، واقتبس منه العلامة محمد خليل بن علي المرادي المتوفى سنة ١٢٠٦ هـ[(٤)] .

٢١ ـ قلائد المرجان في الحديث الوارد كذباً في الباذنجان[(٥)] .

---

(١) كشف الظنون ١/ ٨٧٤ .

(٢) كشف الظنون ٢/ ١٣٥٤ ، هدية العارفين ص : ٢٣ .

وورد عندهما في موضع آخر باسم « تحذير الأخوان فيما يورث الفقر والنسيان » كشف الظنون ١/ ٣٥٥ ، هدية العارفين ص : ٢٧ .

(٣) انظر : الكواكب السائرة ٢/ ٥ ، الشذرات ٨/ ٢١٠ .

(٤) انظر كتابه : عرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام ص : ٢٢ .

(٥) كشف الظنون ٢/ ١٣٥٥ ، هدية العارفين ص : ٢٣ ، معجم المصنفين ٤/ ٣٩٤ .

٢٢ ـ كفاية المصيخ وهو المسمع في البطيخ[١] .

٢٣ ـ كنز الراغبين العفاه في الرمز إلى المولد المحمدي والوفاه[٢] .

٢٤ ـ المعين على فعل سنة التلقين[٣] .

٢٥ ـ نصيحة الأحباب عن أكل التراب[٤] .

٢٦ ـ الأمر بالمحافظة على الكتاب والسنة[٥] .

٢٧ ـ شرح القواعد المنظومة لشهاب الدين أحمد بن الهائم[٦] .

ثامناً : وفاته :

بعد عمر مديد نيف على التسعين عاماً ، حفل بالعلم والإفادة والتصنيف والوعظ ، وافاه أجله في رمضان المبارك سنة تسعمائة[٧] .



---

(١) كشف الظنون ٢/ ١٥٠١ ، هدية العارفين ص : ٢٣ ، معجم المصنفين ٤/ ٣٩٤ .

(٢) كشف الظنون ٢/ ١٥١٧ ووصفه بأنه كتاب مفيد مختصر ، هدية العارفين ص : ٢٣ ، معجم المصنفين ٤/ ٣٩٤ ، الأعلام ١/ ٦٥ وأشار إلى وجود نسخة خطية منه في سوهاج ، معجم المؤرخين الدمشقيين ص : ٢٦٨ ، وأشار إلى وجود نسخة مصورة منه في معهد المخطوطات عن النسخة التي في سوهاج .

(٣) كشف الظنون ٢/ ١٧٤٥ ، هدية العارفين ص : ٢٣ ، معجم المصنفين ٤/ ٣٩٤ .

(٤) كشف الظنون ٢/ ١٩٥٧ ، هدية العارفين ص : ٢٣ ، معجم المصنفين ٤/ ٣٩٤ .

(٥) هدية العارفين ٥/ ٢٣ .

(٦) كشف الظنون ٢/ ١٣٦٠ .

(٧) نظم العقيان ص : ٢٨ ، وقد اتفقت مصادر الترجمة التي ترجمت له بعد مماته أنه توفي سنة تسعمائة ، وانفرد السيوطي في نظم العقيان بتحديد الشهر الذي مات فيه .

المبحث الرابع

دراسة مفصلة لكتاب « العجالة » في القسم المحقق

وتشمل :

أولاً : تحقيق اسم الكتاب ، وإثبات نسبته للمؤلف

ثانياً : موضوع الكتاب

ثالثاً : منهج المؤلف فيه

رابعاً : تعقبات المؤلف على كتاب الترغيب وتقويمها

خامساً : أهم مميزات الكتاب

سادساً : أهم المآخذ عليه

سابعاً : موارده في الكتاب

أولاً : تحقيق اسم الكتاب ، وإثبات نسبته للمؤلف :

صرح المؤلف بتسمية كتابه في مقدمته حيث قال : « ولا بأس بتسميتها : عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره في كتاب الترغيب والترهيب » .

هذا ما جاء في مقدمة المؤلف في جميع النسخ ، وقد جاء هذا العنوان بنصه على الغلاف في جميع النسخ إلا أنه حصل فيه زيادة في آخره ، وهذا نصها : « وضبط كثير من ألفاظه ، وما لا يحصى من الفوائد الجمة ، والتنبيهات المهمة والأوهام الواقعة للمحدثين الأئمة » .

وفي «أ» زيادة قوله « الاستطرادية » بعد « التنبيهات » .

ويظهر أن هذه الزيادة في العنوان من تصرف النساخ أو غيرهم ، ملاحظين في ذلك مضمون الكتاب ، وليست من المؤلف ، لأنه لم يذكرها في مقدمته عندما أوضح تسمية الكتاب .

وقد ذكر البغدادي في هدية العارفين الكتاب بالعنوان الذي ذكره المؤلف مقتصراً عليه ، حيث قال : ـ هو بصدد الحديث عن مؤلفات المصنف ـ ما نصه : « وتعليقة على الترغيب والترهيب سماها : عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم في كتاب الترغيب والترهيب »[1].

ومن المؤلفين من ذكر الكتاب بنعت « تعليق أو تعليقة على الترغيب والترهيب » ومن هؤلاء السخاوي في الضوء اللامع[2] ، وحاجي خليفة في كشف الظنون[3] ، والكتاني في فهرس الفهارس[4] ، والزركلي في الأعلام[5] وكحالة في معجم المؤلفين[6] .

---

(١) هدية العارفين ٥/ ٢٣ .
(٢) الضوء اللامع ١/ ١٦٦ .
(٣) كشف الظنون ١/ ٤٠٠ .
(٤) فهرس الفهارس ١/ ٦٦٨ .
(٥) الأعلام ١/ ٦٥ .
(٦) معجم المؤلفين ١/ ١٠٦ .

وتسمية الكتاب بتعليق أو تعليقة على الترغيب والترهيب ، من باب الاختصار لاسم الكتاب ، فقد درج كثير من المؤلفين على اختصار أسماء الكتب ، وذكرها باسم مختصر يوافق موضوعها .

وأما نسبة الكتاب للمؤلف ، فهي ثابتة بلا شك ، فقد ذكر المؤلف اسمه كاملاً في مقدمته للكتاب حيث قال : « قال خادم السنة النبوية . . . إبراهيم بن محمد بن محمود بن بدر بن عيسى الحلبي الأصلي ، الدمشقي الشافعي الملقب بالناجي » .

وذُكر اسم المؤلف على غلاف نسخة أ ، ب ونسب الكتاب للمؤلف كلٌّ من سبق ذكرهم عند الحديث عن تحقيق اسم الكتاب .

ثانياً : موضوع الكتاب :

من الممكن أن نقسم موضوع هذا الكتاب إلى قسمين رئيسين وهما :

أ ـ تتبع للأوهام وأخطاء وقعت في كتاب الترغيب والترهيب للحافظ المنذري وهذه التتبعات والتعقبات ، قد اتخذت أشكالاً وصوراً مختلفة نظراً لتنوع الأوهام الواقعة في الكتاب .

وسوف نفصل القول في بيان أنواع الأوهام الواقعة في كتاب الترغيب وطريقة معالجة المؤلف لها عند الحديث عن : « تعقبات المؤلف للمنذري وتقويمها » .

ب ـ إضافات على كتاب الترغيب والترهيب .

وتتمثل هذه الإضافات في ضبط بعض ما يشكل في الكتاب من كلمات وأماكن وأعلام ، وفي شرح ما يشكل من مفردات وعبارات ، وفي توسع في تخريج بعض الأحاديث وبيان طرقها ، وفي إيراد نكت علمية ، وفوائد متنوعة عند وجود بعض المناسبات ، وغير ذلك .

وعلى كل حال فالقسم الأول ، هو الباعث للمؤلف على تأليف الكتاب وهو المقصود الأهم .

ثالثاً : منهجه في الكتاب :

بعد دراسة الكتاب ، والنظر في مقدمة المؤلف ، يمكن الإشارة إلى منهج المؤلف من خلال النقاط التالية :

١ ـ رتب مادته العلمية على ترتيب كتاب الترغيب للحافظ المنذري ـ رحمه الله ـ فلا يتجاوز الكتاب أو الباب ، حتى يورد ما لديه من ملاحظات أو إضافات .

٢ ـ يورد المؤلف من كلام المنذري في العزو وغيره ، ما يتضح به وجه تعقبه واستدراكه .

٣ ـ تنوعت استدراكات المؤلف وتعقباته تبعاً لتنوع الأوهام الواقعة في الكتاب .

٤ ـ عُني المؤلف بضبط بعض ما وقع في كتاب الترغيب من ألفاظ وأماكن وأعلام وخاصة ما يخشى أن يتطرق إليه اللبس والتحريف والتصحيف .

٥ ـ استطرد المؤلف في بعض المواضع فأطال النفس في تخريج بعض الأحاديث وبيان طرقها .

انظر أمثلة على ذلك في الفقرات ذوات الأرقام التالية :

٣٦ ، ٥٩ ، ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٤١ ، ١٥٣ ، ٢٠٥ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٨ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٨ ، ٤٢٥ ، ٤٣٥ ، ٤٧٦ .

٦ ـ استدرك المؤلف على من سبقه ما وقع فيه من أوهام سواء في ضبط الألفاظ أو العزو أو غير ذلك .

ومن الأمثلة على ذلك :

في فقرة ٥٤ استدرك على النووي ما وقع له في « شرح مسلم » حيث أبدل العرباض بن سارية بالنواس بن سمعان في حديث الموعظة التي ذرفت منها العيون ، ووجلت منها القلوب .

وفي فقرة ٦٩ أشار إلى وهم وقع للزركشي في « تنقيحه » حيث ضبط لفظة « ثلمة » بفتح المثلثة ، وبين المؤلف أن الصواب ضم المثلثة لا فتحها .

وفي فقرة ١٧٥ أشار إلى غفلة وقعت للحافظ ابن حجر وقبله الشريف الحسيني حيث أغفلا بشر بن حبان فلم يذكرا له ترجمة في رجال المسند ، وهو من رجاله .

وفي فقرة ١٨١ أشار إلى وهم وقع للحاكم حيث أورد في مستدركه حديثاً وقال : صحيح على شرط مسلم ، والحديث في مسلم .

وفي فقرة ٢٨١ أشار إلى وهم وقع للحاكم أيضاً حيث نسب اتفاق البخاري ومسلم على إخراج حديث عائشة : سألت رسول الله ﷺ عن الالتفات في الصلاة . . . إلخ ، والحديث مما انفرد البخاري بروايته عن مسلم ، وتعجب المؤلف من العراقي حيث أقر الحاكم على ذلك في « إملائه المستخرج على المستدرك » .

وفي فقرة ٢٩٩ أشار إلى وهم وقع للكرماني في « شرحه للبخاري » حيث ضبط لفظة « المحض » بالخاء المعجمة ، وبين المؤلف أن هذا تصحيف وأن الصواب ضبطها بالحاء المهملة .

وانظر أمثلة أخرى في أرقام الفقرات التالية :

١١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢٩٢ ، ٣١٤ ، ٤٤٣ ، ٤٥٦ ، ٤٨١ .

٧ ـ استطرد المؤلف في بعض المواضع فأورد نكتاً علمية ، وفوائد متنوعة ، وتنبيهات دقيقة ، وملاحظات مهمة .

انظر أمثلة على ذلك في الفقرات ذوات الأرقام التالية :

٦١ ، ٧٣ ، ١٠٢ ، ١٠٩ ، ١١٦ ، ١٣٨ ، ١٧٦ ، ٣٠٩ ، ٣٢٠ ، ٣٦٣ ، ٤٩٧ ، ٥٠٦ ، ٥٢٦ .

تلك هي أهم ملامح منهج المؤلف في كتابه .

وقد جاء في آخر الكتاب تحديد وقت فراغ المؤلف من إملائه حيث جاء فيه : « فرغ من إملائه سيدنا وشيخنا الإمام الحافظ الرحلة المحقق نادرة وقته وفريد عصره الشيخ برهان الدين الناجي ، المحدث الشافعي ـ رحمه الله تعالى ـ في خامس شهر ربيع الأول من سنة خمس وسبعين وثمانمائة .

رابعاً : تعقبات المؤلف على كتاب الترغيب وتقويمها :

لا ريب أن لتعقبات واستدراكات المؤلف على كتاب الترغيب للحافظ المنذري ـ رحمه الله ـ قيمة علمية كبيرة ، ويتضح هذا إذا ما استعرضنا الأوهام والأخطاء التي وقعت في الكتاب وتتبعها المؤلف ، وقد رأيتُ أن أجمل الكلام على أهم الأوهام والأخطاء التي وقعت في الكتاب ، وتتبعها المؤلف ، ذاكراً إياها في خطوط عريضة ، مع ضرب الأمثلة :

أ ـ التقصير في تخريج الأحاديث .

ويمكن إيضاح ما وقع في كتاب الترغيب من تقصير في التخريج في صور .

١ ـ ما كان في الصحيحين أو أحدهما فعزاه إلى غيرهما دونهما ، وهذا غير سائغ عند أهل الحديث لما يعطي العزو للصحيحين أو أحدهما من القوة للحديث ويخالف أيضاً ما قرره المنذري في مقدمته حيث قال : « فأذكر الحديث ثم أعزوه إلى من رواه من الأئمة أصحاب الكتب المشهورة ، وقد أعزوه إلى بعضها دون بعض طلباً للاختصار لا سيما إن كان في الصحيحين أو في أحدهما »[١] .

ومن الأمثلة على ذلك :

- أورد المنذري حديث أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ رأى نخامة في قبلة المسجد فأقبل على الناس . . . الحديث ، وعزاه لابن ماجه مقتصراً عليه ، وهو في مسلم والنسائي وغيرهما[٢] .
- وأورد حديث جابر : أتانا رسول الله ﷺ في مسجدنا ، وفي يده عرجون . . . الحديث ، وعزاه لأبي داود مقتصراً عليه ، وهو في مسلم وغيره[٣] .
- وأورد حديث عثمان : « من توضأ فأسبغ الوضوء ثم مشى إلى صلاة

---

(١) الترغيب ١/٣٦ .

(٢) انظر : الفقرة رقم : ١٨٠ .

(٣) انظر : الفقرة رقم ١٨١ .

مكتوبة » وعزاه لابن خزيمة ، وهو في مسلم[١] .

- وأورد حديث : زيد بن ثابت : « صلوا أيها الناس في بيوتكم » ، وعزاه للنسائي وابن خزيمة ، وهو في البخاري ومسلم وغيرهما[٢] .
- وأورد حديث نوفل بن معاوية « من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله » وعزاه للنسائي وهو في البخاري ومسلم[٣] .
- وأورد حديث ابن عمر : « إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحداً يمر بين يديه » وعزاه لابن ماجة وابن خزيمة ، وهو في مسلم[٤] .
- وأورد حديث أبي هريرة: « إن الله وتر يحب الوتر » وعزاه لابن خزيمة مقتصراً عليه وهو في البخاري ومسلم وغيرهما[٥] .
- وأورد حديث ابن عباس : « اغتسلوا يوم الجمعة واغسلوا رؤوسكم . . . » وعزاه لابن خزيمة وهو في البخاري والنسائي وغيرهما[٦] .
- أورد حديث أبي اليسر : « من أنظر معسراً أو وضع عنه أظله الله . . . » وعزاه للحاكم وابن ماجة ، وهو في مسلم[٧] .
- وأورد حديث أبي هريرة : « خير الصدقة ما أبقت غنى ، واليد العليا خير من اليد السفلى . . . » وعزاه لابن خزيمة ، وهو في البخاري[٨] .
- وأورد حديث أبي هريرة : « من أصبح منكم اليوم صائماً » وعزاه لابن خزيمة وهو في مسلم[٩] .

---

(١) انظر : الفقرة رقم : ١٨٨ .
(٢) انظر : الفقرة رقم : ٢٤٥ .
(٣) انظر : الفقرة رقم : ٢٦٢ .
(٤) انظر : الفقرة رقم : ٢٨٩ .
(٥) انظر : الفقرة رقم : ٣٠٤ .
(٦) انظر : الفقرة رقم : ٣٦٨ .
(٧) انظر : الفقرة رقم : ٤٤٣ .
(٨) انظر : الفقرة رقم : ٤٣١ .
(٩) انظر : الفقرة رقم : ٤٥٨ .

- وأورد حديث عائشة : « ما رأيتُ النبي ﷺ في شهر أكثر صياماً منه في شعبان . . . » وعزاه للنسائي والترمذي ، وهو في مسلم[1] .

وهناك أمثلة أخرى يلاحظها المتتبع للكتاب .

٢ ـ ما كان متفقاً عليه فعزاه إلى مسلم دون البخاري .

وإليك أمثلة على ذلك :

- أورد حديث المغيرة : « إن كذباً علي ليس ككذب على أحد » وعزاه لمسلم مقتصراً عليه ، وهو في البخاري[2] .
- أورد حديث أنس : « من رغب عن سنتي فليس مني » وعزاه لمسلم مقتصراً عليه وهو في البخاري وغيره[3] .
- أورد حديث ابن عمر : « لا حسد إلا في اثنتين . . . » وعزاه لمسلم مقتصراً عليه ، وهو في البخاري[4] .
- أورد حديث ابن عباس : « ما علمت أن رسول الله ﷺ صام يوماً يطلب فضله . . . » وعزاه لمسلم مقتصراً عليه ، وهو في البخاري[5] .
- أورد حديث أنس : « ذهب المفطرون اليوم بالأجر » وعزاه لمسلم مقتصراً عليه ، وهو في البخاري وغيره[6] .

٣ ـ يكون الحديث في السنن أو غيرها فيترك العزو إليها ويعزوه إلى من هو دونهم شهرة وطبقة ، وكل هذا غير سائغ عند أهل الحديث .

ويخالف أيضاً ما قرره المؤلف في مقدمته حيث قال : « وإذا كان الحديث في الأصول السبعة لم أعزه إلى غيرها من المسانيد والمعاجم إلا نادراً لفائدة طلباً للاختصار »[7] .

---

(١) انظر : الفقرة رقم : ٥٠٤ .
(٢) انظر : الفقرة رقم : ٧٥ .
(٣) انظر : الفقرة رقم : ٥٣ .
(٤) انظر : الفقرة رقم : ٣٢٧ .
(٥) انظر : الفقرة رقم : ٥٠٢ .
(٦) انظر : الفقرة رقم : ٥١٤ .
(٧) الترغيب ١/٣٨ .

ومراده بالأصول السبعة ، الكتب الستة إضافة إلى موطأ مالك كما أوضح ذلك في مقدمته .

وإليك أمثلة على ذلك :

- أورد حديث أبي هريرة : « لكل عمل شرة ، ولكل شرة فترة . . . » وعزاه لابن حبان مقتصراً عليه ، وهو في الترمذي[1] .
- أورد حديث العرباض : « لقد تركتكم على مثل البيضاء . . . » وعزاه لابن أبي عاصم ، وهو عند ابن ماجة وأحمد وغيرهما[2] .
- أورد حديث أبي سعيد : « من أكل طيباً ، وعمل في سنة » وعزاه لابن أبي الدنيا والحاكم ، وهو عند الترمذي والطبراني وغيرهما[3] .
- أورد حديث أنس سمع رسول الله ﷺ « رجلاً في مسير له » وعزاه لابن خزيمة ، وهو عند النسائي[4] .
- أورد حديث نوفل بن معاوية : « من فاتته صلاة فكأنهما وتر أهله وماله » وعزاه لابن حبان ، وهو في النسائي[5] .
- أورد حديث ابن عباس : « من جمع بين صلاتين من غير عذر » وعزاه للحاكم وهو عند الترمذي وغيره[6] .
- أورد حديث أبي هريرة : « كان رسول الله ﷺ يقوم حتى ترم قدماه . . . » وعزاه لابن خزيمة ، وهو عند الترمذي وابن ماجة[7] .
- أورد حديث علي : « لعن رسول الله ﷺ آكل الربا . . . » وعزاه للأصبهاني ، وقد رواه أحمد والنسائي وغيرهما[8] .

---

(١) انظر : الفقرة رقم : ٥٢ .
(٢) انظر : الفقرة رقم : ٥٤ .
(٣) انظر : الفقرة رقم : ٣٩ .
(٤) انظر : الفقرة رقم : ١٦٤ .
(٥) انظر : الفقرة رقم : ٢٩٤ .
(٦) انظر : الفقرة رقم : ٢٩٥ .
(٧) انظر : الفقرة رقم : ٣٢٢ .
(٨) انظر : الفقرة رقم : ٣٨٨

- أورد حديث سمرة : « احضروا الجمعة ، وادنوا من الإمام . . . » وعزاه للطبراني والأصبهاني ، وقد رواه أبو دواد وغيره[(١)] .
- أورد حديث أنس : « كان لا يدخر شيئاً لغد . . . » وعزاه لابن حبان والبيهقي وهو عند الترمذي[(٢)] .
- أورد حديث أبي أمامة : « بينا أنا نائم أتاني رجلان . . . » وعزاه لابن خزيمة وابن حبان ، وهو في النسائي[(٣)] .
- أورد حديث عبد الله بن عمرو : « اللهم إني أسألك برحمتك . . . » وعزاه للبيهقي ، وهو عند ابن ماجة وغيره[(٤)] .

تلك هي أهم صور القصور في التخريج التي وقعت في كتاب الترغيب وتتبعها المؤلف .

ب ـ الخطأ المحض في التخريج ، وذلك بأن يعزو الحديث إلى بعض المصادر ويكون ذلك خطأ محضاً .

وإليك أمثلة على ذلك :

- أورد حديث معاذ الطويل قال : « سمعت رسول الله ﷺ قال لي : يا معاذ قلت لبيك . . . الحديث » وعزاه لابن المبارك في الزهد ، فأوضح المؤلف أن هذا غلط وأن الحديث ليس في كتاب الزهد ، وقد بحثت في كتاب الزهد المطبوع ولم أجده[(٥)] .
- أورد حديث عمر المشهور في سؤال جبريل ، وعزاه للبخاري ومسلم ، فأوضح المؤلف أن عزو الحديث للبخاري وهم ، فالحديث مما انفرد به مسلم[(٦)] .
- أورد حديث أبي ذر : « ثلاثة يحبهم الله ، وثلاثة يبغضهم الله . . . »

---

(١) انظر : الفقرة رقم : ٣٧٦ .
(٢) انظر : الفقرة رقم : ٤٥١ .
(٣) انظر : الفقرة رقم : ٤٩٥ .
(٤) انظر : الفقرة رقم : ٤٧٩ .
(٥) انظر : الفقرة رقم : ٣٦ .
(٦) انظر : الفقرة رقم : ٢٠٦ .

وعزاه لأبي داود وغيره ، فأوضح المؤلف أن الحديث ليس عند أبي دواد[1] .

ج ـ عزو الحديث لصحابي وهو لغيره .

وإليك أمثلة على ذلك :

- أورد حديث : « ماضل قوم بعد هدى كانوا عليه . . . » وجعله من حديث أبي هريرة ، وهو من حديث أبي أمامة[2] .
- أورد حديث عمر المشهور في سؤال جبريل من رواية ابن خزيمة وجعله من حديث ابن عمر ، وهو عند ابن خزيمة وغيره من رواية عمر بن الخطاب لا من رواية عبد الله بن عمر[3] .
- أورد حديث عبد الله بن سعد قال : سألت رسول الله ﷺ « أيما أفضل : الصلاة في بيتي أو الصلاة في المسجد . . . الحديث » وجعله من حديث عبد الله بن مسعود ، وهو من حديث عبد الله بن سعد الحرامي[4] .
- أورد حديث : « إذا تصدقتْ المرأة من بيت زوجها . . . » وعزاه للترمذي من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، وهو وهم إذ هو عند الترمذي من حديث عائشة[5] .
- أورد حديث : « ما من إنسانٍ يقتل عصفوراً . . . » وجعله من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وهو من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص[6] .

د ـ إيراد الحديث من مصدر أدنى مقتصراً عليه مع وجوده في مصدر أعلى من طريق صحابي آخر .

ومن الأمثلة على ذلك :

- أورد حديث بلال : أنه أبصر رجلاً لا يتم الركوع ولا السجود فقال :

---

(١) انظر : الفقرة رقم : ٤٣٧ .

(٢) انظر : الفقرة رقم : ١٠٠ .

(٣) انظر : الفقرة رقم : ١٢١ .

(٤) انظر : الفقرة رقم : ٢٤٣ .

(٥) انظر : الفقرة رقم : ٤٥٥ .

(٦) انظر : الفقرة رقم : ٥٢٧ .

« لو مات هذا لمات على غير ملة محمد . . . » من الطبراني مقتصراً عليه مع كونه بنحوه في البخاري والنسائي من حديث حذيفة[1] .

- أورد حديث أبي سعيد : « ما أحب أن لي أحداً ذهباً . . . الحديث » من البزار مقتصراً عليه وهو في البخاري من حديث أبي ذر وأبي هريرة وفي مسلم من حديث أبي هريرة[2] .

هـ ـ الإيهام في عزو الأحاديث .

ويمكن إيضاح ما وقع في كتاب الترغيب من إيهام في العزو في صور :

١ ـ يكون الحديث في بعض المصادر التي عزا إليها المنذري غير مرفوع ، فيطلق العزو إليها من غير توضيح ، فيتوهم القارىء أن الحديث قد ورد فيها مرفوعاً . انظر بعض الأمثلة على ذلك في الفقرات ذات الأرقام التالية :

١٨٦ ، ٢١١ ، ٢٣٢ .

٢ ـ يذكر المنذري ـ رحمه الله ـ روايتين أو أكثر ثم يعزو الحديث للبخاري ومسلم مثلاً ، مع أن إحدى الروايات قد انفرد بها أحدهما ، فيتوهم القارىء أن هذه الروايات عندهما كليهما ، بينما الواقع خلاف ذلك .

انظر الأمثلة على ذلك في الفقرات ذوات الأرقام التالية :

٢٠ ، ٢٠٩ ، ٢٧٤ ، ٤١٨ .

وهناك صور أخرى متفرقة لا ضرورة بنا إلى حصرها وبيانها ، انظر بعض الأمثلة في الفقرات ذوات الأرقام التالية :

٥٧ ، ٥٩ ، ١٤٧ ، ١٥٣ ، ١٨٤ ، ٣١٢ ، ٣٨٥ .

و ـ التساهل في تقوية الأسانيد الضعيفة .

ومن الأمثلة على ذلك :

- أورد المنذري حديث ثوبان : « استقيموا ولن تحصوا . . . الحديث » وقال : رواه ابن ماجة بإسناد صحيح ، فتعقبه المؤلف وأوضح أن في هذا

---

(١) انظر : الفقرة رقم : ٢٧٣ .

(٢) انظر : الفقرة رقم : ٤٥٢ .

الإسناد انقطاعاً[1] .

- أورد المنذري حديث أبي هريرة : « لو يعلم أحدكم ماله في أن يمشي بين يدي أخيه . . . » وقال : رواه ابن ماجة بإسناد صحيح ، فتعقبه المؤلف وأوضح أن في إسناد هذا الحديث عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب وعبيد الله بن عبد الله بن موهب ، وكلاهما متكلم فيهما[2] .
- أورد المنذري من الترمذي حديث : « إن الله يقبل الصدقة . . . الحديث » وصحح رواية الترمذي ، فتعقبه المؤلف وأوضح أن في إسناد الترمذي عباد بن منصور ، وهو ضعيف[3] .

ز ـ التصحيفات والأخطاء في متون الأحاديث .

وقع في كتاب الترغيب في بعض الأحاديث تصحيفات وأخطاء يحتمل أن تكون من النساخ ، أو من نفس المصادر التي استمد منها المنذري الأحاديث .

وقد أولى المؤلف هذا الجانب عناية كبيرة ، واهتماماً بالغاً ، فتتبع ما وقع في الأحاديث من تصحيفات وأخطاء ، وبين الصواب في ذلك .

انظر بعض الأمثلة على ذلك في الفقرات ذوات الأرقام التالية :

٤٣ ، ١٤٦ ، ١٨٧ ، ٢٠٧ ، ٢٧٠ ، ٣١٤ ، ٤١٦ ، ٣٥٠ ، ٣٦١ ، ٣٩٦ ، ٣٩٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٣ ، ٤١٠ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٨ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥١٢ .

وأود أن أشير هنا إلى أن بعض تلك التصحيفات ، قد جاءت على الصواب في بعض طبعات الكتاب ، وأكثرها ما زال باقياً على تصحيفه ، وقد بينتُ ذلك هناك .

ح ـ الإخلال بتركِ إيراد أحاديث في أصول شرط المنذري في مقدمته أن يستوعب جميع ما فيها مما يدخل تحت موضوع كتابه ، ولكون ما أخل به كثيراً ؛ فإن المؤلف لم يلتزم إيراد جميع ما أخل به المنذري ، بل ذكر نماذج

(١) انظر : الفقرة رقم : ١٣٣ .
(٢) انظر : الفقرة رقم : ٢٨٧ .
(٣) انظر : الفقرة رقم : ٤١٦ .

على ذلك .

انظر أمثلة على ذلك في الفقرات ذوات الأرقام التالية :

١٣٢ ، ١٥١ ، ٤٩٦ .

ط ـ الأوهام في ضبط الألفاظ والأسماء ، وتفسير المراد .

لقد اهتم المنذري في كتابه الترغيب بشرح الغريب ، وتفسير المراد وضبط ما يشكل من الألفاظ والأماكن والرواة ، وحصل له في ذلك أوهام تتبعها المؤلف .

ومن الأمثلة على ذلك :

- ضبط المنذري لفظة « الدُف » بضم الدال ، فأوضح المؤلف أن هذا وهم وأنه لا نزاع بين أهل اللغة والغريب أنه بفتح الدال(١) .
- ضبط لفظة « السبرات » فقال : بإسكان الموحدة جمع سبرة ، فأوضح المؤلف أن الإسكان خطأ وأن الصواب الفتح ، ثم أورد ما يدعم قوله من كلام أهل اللغة(٢) .
- ضبط لفظة « البراز » فقال : بكسر الباء ، فأوضح المؤلف أن هذا خطأ وأن الصواب فتح الباء ، وأورد ما يدعم قوله من كلام المازري والخطابي وغيرهما(٣) .
- فسر « الرفغ » فقال : إنه الإبط ، وقيل : وسخ الثوب .

  فتعقبه المؤلف وأوضح أن وسخ الثوب لا يسمى رفغاً عند أحد من أهل اللغة(٤) .
- فسر المنذري لفظة « القشع » وضبطها ، وحصل له أوهام في ذلك وتعقبه المؤلف(٥) .
- فسر « الشجاع الأقرع » بأنه الذي ذهب شعر رأسه من طول عمره ، فتعقبه

---

(١) انظر : الفقرة رقم : ١٥٧ .

(٢) انظر : الفقرة رقم : ٢٢٦ .

(٣) انظر : الفقرة رقم : ٣٦٠ .

(٤) انظر : الفقرة رقم : ٤٠٥ .

(٥) انظر : الفقرة رقم : ٣٩٩ .

المؤلف وأوضح أن هذا التفسير منكر وأن المشهور أنه الذي ذهب لكثرة سمه وأورد ما يؤيد قوله من كلام أهل اللغة والغريب[1] .

- ضبط لفظة « خلوف » فقال : « الخلوف بفتح الخاء المعجمة » فتعقبه المؤلف ، وأوضح أن الصواب ضم الخاء لا فتحها[2] .

وهناك أوهام أخرى كثيرة من أنواع متفرقة ، وما ذكرته هو أهم الأوهام وأبرزها ، ولعله اتضح لنا بهذا الاستعراض قيمة تلك التعقبات والاستدراكات التي جادبها قلم المؤلف على كتاب الترغيب للحافظ المنذري .

ولا يفوتني هنا أن أبين أن هناك تعقبات واستدراكات من المؤلف على المنذري في غير محلها ، إما لأن المنذري لا يلزم بها ، أو لأن استدراكها يعتبر من قبل الوهم من المؤلف .

ومن ذلك :

١ ـ أطلق المنذري في بعض الأحاديث العزو إلى النسائي وهي في اليوم والليلة وليستْ في السنن ، فجعل المؤلف يتتبعه ، ويميز ما كان في اليوم الليلة وما عمله المؤلف من التمييز المذكور لا يلزم به المنذري ؛ لأنه نص في مقدمته على أنه يعزو إلى النسائي في الكبرى ، ومن المعلوم أن عمل اليوم والليلة من جملة السنن الكبرى .

قال الحافظ ابن حجر ـ معلقاً على صنيع المزي ـ رحمه الله ـ :

« وأفرد عمل اليوم والليلة للنسائي عن السنن ، وهو من جملة كتاب السنن في رواية ابن الأحمر وابن سيار »[3] .

على أن المؤلف قد بين في آخر الكتاب عندما ميز جميع ما أطلق المنذري عزوه للنسائي ، وهو في اليوم الليلة ، أن عمله هذا ليس على سبيل الاستدراك حيث قال : « وجل غرضي التنبيه على ما أطلق عزوه إلى النسائي لا الاستدراك عليه »[4] .

---

(١) انظر : الفقرة رقم : ٣٨٧ .
(٢) انظر : الفقرة رقم : ٤٧٤ .
(٣) التهذيب ١/٦ .
(٤) انظر الكتاب : ق/٢٢٩ نسخة أ .

٢ ـ حاسب المؤلف المنذري في أشياء راجعة لاختلاف النسخ .

فعلى سبيل المثال في فقرة ٢٩٦ تعقب المؤلف المنذري حيث أورد حديث سمرة الطويل الذي رواه البخاري بلفظ « فيقص عليه ما شاء الله أن يقص » وقال المؤلف إنما هو « من » بدل « ما » وبعد المراجعة تبين أن هذا راجع لاختلاف الروايات ، وقد انبنى على هذا اختلاف النسخ .

٣ ـ أشار المنذري في مقدمته إلى أن الحديث إذا كان رواه الأئمة أصحاب الكتب المشهورة فإنه قد يعزوه إلى بعضها دون بعض طلباً للاختصار لا سيما إن كان في الصحيحين أو أحدهما ، وقد سار على هذا النهج في أثناء الكتاب فتراه يعزو الحديث إلى بعض المصادر المشهورة ، ويغفل البعض الآخر تمشياً مع ما ذكره في مقدمته .

وقد تعجب منه المؤلف في بعض المواضع كيف أغفل بعض المصادر المشهورة كسنن ابن ماجة فلم يعـز الحديث إليها مع وجوده فيها ، وهذا لا يلزم به المنذري لما ذكره في مقدمته في كيفية العزو .

انظر أمثلة على ذلك في فقرتي رقم : ١٦ ، ٣٣٠ .

ومراد المنذري بالكتب المشهورة الأصول السبعة كما جاء في موضع آخر من مقدمته(١) .

٤ ـ هناك أشياء استدركها المؤلف على المنذري ويعتبر استدراكها عليه من قبيل الوهم ، حسب ما ظهر لي .

ومن الأمثلة على ذلك :

في فقرة ١٢٥ أطال المؤلف النفس في التعقيب على المنذري حيث نقل عنه أنه قال : « والصُنابحي صحابي مشهور » وبعد مراجعة كتاب الترغيب تبيّن أن القائل : « والصُنابحي صحابي مشهور » هو الحاكم ، وليس المنذري وإنما المنذري نقله عن الحاكم ، فتوهم المؤلف أن القائل هو المنذري فأطال الكلام في التعقيب عليه .

وفي فقرة ١٢٠ أطال المؤلف الكلام في توهيم المنذري والهيثمي

---

(١) انظر : الترغيب ١/ ٣٧ .

لإشارتهما إلى أن حديث أم الدرداء : « خرجت من الحمام فلقيني النبي ﷺ . . . الحديث » قد روي من طريق صحيح ، وكأن المؤلف لم يطلع على الطريق الصحيح الذي أشارا إليه فسارع إلى توهيمهما ، وقد وضحتُ ذلك هناك .

وفي فقرة ١٥٨ تعقب المؤلف المنذري والهيثمي في تصحيحهما حديث ابن عمر : « يغفر للمؤذن منتهى أذانه » وقال إنه معل ، وبعد البحث تبين أن الحديث لا علة فيه .

وفي فقرة ١٧٩ أنكر المؤلف على المنذري ، وأبي داود والترمذي وابن ماجة في قولهم في التبويب « إنشاد » رباعياً ، وبين أن الصواب أن يقال : « نشد » وقد بينتُ هناك أن إنكار المؤلف في غير محله ، وأن صنيع المنذري وغيره سائغ في اللغة .

وهناك أمثلة أخرى متفرقة في الكتاب ، وقد علقتُ عليها في أماكنها .

خامساً : مميزات الكتاب :

لقد اشتمل الكتاب على مميزات عديدة ومن أهمها ما يلي :

أ ـ سبق المؤلف إلى هذا العمل الجليل ، فإني لا أعرف أحداً ـ حسب إطلاعي ـ سبقه إلى هذا العمل ، رغم أن الحافظ ابن حجر قد تناول كتاب الترغيب بالاختصار[1] ، إلا أنه قد وقع فيه كثير من الأوهام التي وقعت في أصله .

ب ـ قابل المؤلف كتاب الترغيب على عدة نسخ قبل أن يشرع في تعقباته واستدراكاته على الكتاب ، هذا ما صرح به في مقدمته حيث قال « ومقابلتي فيه على عدة نسخ » ، ومشى على هذا في الكتاب ، فتجده إذا وقف على وهم من الأوهام التي لاختلاف النسخ فيه مجال يقول : كذا في أكثر النسخ ، أو في

(١) طبع هذا المختصر بتحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي ونشرته مؤسسة مناهل العرفان ، بيروت .
وانظر ما كتبه الألباني من نقد حول هذا المختصر في مقدمة صحيح الترغيب ١/٦٧ ـ ٧٠ .

بعضها كذا ، وفي بعضها كذا ، أو كذا في النسخ .

وهذه ميزة علمية مهمة ، تدفع ما قد يقال من أن الأوهام التي أوضحها المؤلف كانت في نسخته دون غيرها من النسخ ، كما أن في هذا العلم إنصافاً للحافظ المنذري ، حيث يتبين أن قسطاً من هذه الأوهام ليست من الحافظ المنذري بل يحتمل أن تكون من النساخ .

وقد تمنى المؤلف في مقدمته أن يقف على نسخة الحافظ المنذري في الكتاب حتى يمشي على بصيرة ، ولكن هذا لم يتحقق له .

ج ـ شمول الملاحظات والتعقبات على الكتاب بحيث لم يقتصر على جانب دون جانب بل شملت جوانب مختلفة متعددة ، وقد سبق تفصيل هذا عند الحديث عن « تعقباته للمنذري وتقويمها » .

د ـ الأدب الجم ، والأسلوب الرفيع اللطيف في النقد ، ولا غرابة في ذلك فالمؤلف محدث وقد قال ابن الصلاح : « علم الحديث علم شريف يناسب مكارم الأخلاق ومحاسن الشيم ، وينافر مساوىء الأخلاق ، ومشاين الشيم »[1] .

هـ ـ الدقة في اكتشاف الأوهام والأخطاء ، وذلك أن الناظر في الكتاب يتعجب في مواضع كثيرة ، كيف استطاع المؤلف أن يعثر على تلك الأوهام .

وهذه السمة عامة في الكتاب ، ويمكن أن نشير إلى بعض الأمثلة ، فلتنظر الفقرات ذوات الأرقام التالية :

٢٠٥ ، ٢١١ ، ٢٣٠ ، ٢٦٩ ، ٣٧٢ ، ٣٩٤ ، ٤٣٥ ، ٤٨٠ .

و ـ أشار المؤلف إلى أوهام وقعت لأئمة كبار غير المنذري كالحاكم والنووي والقاضي عياض والكرماني وابن حجر وغيرهم .

وقد ذكرت أمثلة على ذلك فيما سبق عند الحديث عن « منهج المؤلف » .

ز ـ حاول المؤلف أن يسدد ما وقع للمنذري من أوهام في كتاب الترغيب من كتبه الأخرى ، فتجده إذا عثر على وهم في كتاب الترغيب ، وكان المنذري

(١) مقدمة ابن الصلاح ص : ١١٨ .

قد أصاب في كتبه الأخرى أو بعضها ، فإن المؤلف يحرص على بيان ذلك .

انظر أمثلة على ذلك في الفقرات ذوات الأرقام التالية :

٢٦٠ ، ٢٨٥ ، ٣٦٠ ، ٤٧٤ .

ح ـ العناية الفائقة في ضبط الألفاظ والأسماء والأماكن التي يخشى أن يتطرق إليها التصحيف والتحريف .

سادساً : أهم المآخذ عليه :

رغم ما قدم للكتاب من مميزات فإن لي عليه بعض المآخذ ، التي لا تغض من مميزاته السابقة ، وأهم تلك المآخذ هي :

أ ـ هناك جانب لم يلتفت إليه المؤلف إلا قليلاً جداً ، رغم أهميته ، وهو تتبع المنذري في ما وقع له من تساهل في تقوية بعض الأحاديث الضعيفة وما حصل له من تناقض في تطبيق اصطلاحه الذي قرره في مقدمته ، فرغم أهمية هذا الجانب إلا أن المؤلف لم يوله العناية المطلوبة ، على حين أنه أكثر من ضبط الألفاظ ومن الاستطرادات المتنوعة ، فلو أنه صرف هذا الجهد فيما سبق لكان أولى .

ب ـ وقعت للمؤلف بعض الأوهام والأخطاء المتنوعة ، وقد تتبعتها ، ونبهتُ عليها في أماكنها .

ومن الأمثلة على ذلك :

في فقرة ١٦ نفى المؤلف أن يكون حديث : « إنما الأعمال بالنيات » في الموطأ ، ووهّم الحافظ ابن دحية ، حيث عزا الحديث للموطأ ، والمؤلف قد تبع الحافظ ابن حجر في ذلك ، وبعد البحث تبين أن الحديث في الموطأ من رواية محمد بن الحسن ، وهو غير موجود في رواية يحيى بن يحيى المشهورة ، وفي فقرة ١٢٥ نسب المؤلف كلاماً للمنذري ، وهو للحاكم .

وفي فقرة ٨٣ ضبط المؤلف لفظة « صرف » فقال بكسر الصاد ، وبعد مراجعة كتب الغريب واللغة تبين أن الصواب الفتح .

وفي فقرة ١٨٥ قال المؤلف في حديث عزاه المنذري للنسائي إنه رواه في الكبير دون المجتبى ، وبعد البحث تبين أن الحديث في المجتبى .

وفي فقرة ۱۷۳ نسب المؤلف وهماً للقاضي عياض في المشارق وبعد البحث تبين أن وهم القاضي الذي ذكره المؤلف ليس في المشارق ، وإنما هو في إكمال المعلم بشرح صحيح مسلم .

وفي آخر فقرة ۳۳۸ نسب كلاماً للحافظ ابن حجر على وجه الخطأ ، والصواب عنه خلاف ما ذكره .

وفي فقرة ۳۸۲ وهم المؤلف في راوي حديث : « إن تمام إسلامكم . . الحديث » فقال : إنه علقمة بن سفيان بن عبد الله الثقفي ، والصواب أنه علقمة بن ناجية بن الحارث بن المصطلق .

وهناك أمثلة أخرى ظاهرة في التعليقات على الكتاب .

ج ـ بالغ المؤلف في بعض المواضع في الحط من كتاب الترغيب والترهيب ، والتقليل من شأنه .

ففي آخر فقرة ٥٩ عندما أوضح اضطراب الحافظ المنذري في تخريجه لحديث أبي هريرة : « من نفّس عن مؤمن » قال : « فانظر إلى ما عزوته مفصلاً ، وإلى ما وقع له في هذه المواضع تتحقق أن غالب هذا الكتاب على هذا المنوال ، وأنه لا يقدر الطالب أن ينقل منه شيئاً تقليداً له ، واغتراراً به وإنما هو بالمعنى » .

وفي آخر فقرة ۳۲۳ عندما أوضح أوهاماً وقعت للحافظ المنذري في سياقه لحديث : « أنه قام ﷺ حتى تورمت قدماه . . . الحديث » قال : « فانظر ما على المصنف من التعقب في ألفاظ هذا الحديث وعزوها ملخصة ، وغالب الكتاب أو كله كذاك ، ولا يتأتى التعرض منه إلا لذاك وذاك » .

ولا ريب أن في هذا الكلام مبالغة غير محمودة ولا مقبولة ، فكون الكتاب وقعت فيه أوهام وأخطاء في مواضع ، لا يعني هذا أن الكتاب غالبه أو كله كذلك ، وكيف يتأتى هذا مع قوله في مقدمته ـ في معرض ثنائه على كتاب الترغيب ـ « أجاد ترتيبه وتصنيفه ، وأحسن جمعه وتأليفه ، فهو فرد في فنه منقطع القرين في حسنه » .

د ـ وهم المؤلف في بعض المواضع فادعى التصحيف في بعض الألفاظ الواقعة في متون بعض الأحاديث ، بلا بينة ولا حجة .

انظر أمثلة على ذلك في الفقرات ذوات الأرقام التالية :

١١٣ ، ١١٤ ، ١٧٩ ، ٤٨٨ .

هـ ـ نقل المؤلف في بعض المواضع كلاماً من بعض المصادر وأغفل العزو إليها .

فعلى سبيل المثال في فقرة ٣٦٩ نقل كلاماً طويلاً من كتاب « جلاء الأفهام » للإمام ابن القيم ، ولم يوضح ذلك .

وفي فقرة ٤٧٦ نقل كلاماً للحافظ ابن حجر في كتابه « تعجيل المنفعة » ولم يعزه إليه .

سابعاً : موارده في الكتاب :

لقد اعتمد المؤلف في تصنيفه هذا الكتاب ، وجمع مادته العلمية على مصادر كثيرة متنوعة الفنون ، نيفت على مائتي مصدر في القسم المحقق ، منها ما هو مطبوع ، ومنها ما هو مخطوط ، ومنها ما هو مفقود ، وهذا يدل على سعة اطلاع المؤلف ، وطول باعه ، وإلمامه الكبير .

وإليك بيان تلك المصادر مرتبة على حروف المعجم :

١ ـ إبطال حجة التشبيه ، للإمام عبد الوهاب بن علي السبكي المتوفى سنة ٧٧١ هـ .

٢ ـ إحياء علوم الدين ، لأبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي المتوفى سنة ٥٠٥ هـ .

٣ ـ الإخلاص ، للإمام عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا المتوفى سنة ٢٨١ هـ .

٤ ـ أدب الكاتب ، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة المتوفى سنة ٢٧٦ هـ .

٥ ـ الأذكار ، للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي المتوفى سنة ٦٧٦ هـ .

٦ ـ الأربعون المتباينة الأسانيد ، لمحمد بن عبد الله الدمشقي المعروف بابن ناصر الدين المتوفى سنة ٨٤٢ هـ .

٧ ـ الاستذكار ، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري المتوفى سنة ٤٦٣ هـ .

٨ ـ الاستغنا في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى ، لابن عبد البر .

٩ ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، لابن عبد البر النمري .

١٠ ـ أسماء رواة الصحيحين ، لأبي نصر أحمد بن محمد الكلاباذي المتوفى سنة ٣٩٨ هـ .

١١ ـ الأسماء والصفات ، للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ هـ .

١٢ ـ الإصابة في تمييز الصحابة ، للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني المعروف بابن حجر المتوفى سنة ٨٥٢ هـ .

١٣ ـ الأطراف ، للإمام علي بن الحسن بن عساكر المتوفى سنة ٥٧١ هـ .

١٤ ـ إعراب الحديث ، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري المتوفى سنة ٦١٦ هـ .

١٥ ـ إعراب القرآن ، للعكبري .

١٦ ـ افتتاح القاريء لصحيح البخاري ، لابن ناصر الدين .

١٧ ـ الأفراد ، لأبي الحسن علي بن عمر الشهير بالدار قطني المتوفى سنة ٣٨٥ هـ .

١٨ ـ الأفعال ، لأبي القاسم علي بن جعفر بن القطاع المتوفى سنة ٥١٥ هـ .

١٩ ـ الأفعال ، لعبد الملك بن طريف الأندلسي المتوفى في حدود الأربعمائة .

٢٠ ـ الإقليد لذوي التقليد ، لعبد الرحمن بن إبراهيم الفزاري المتوفى سنة ٦٩٠ هـ .

٢١ ـ الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال ، لمحمد بن علي المعروف بالحسيني المتوفى سنة ٧٦٥ هـ .

٢٢ ـ إكمال المُعْلِم بشرح صحيح مسلم ، للقاضي أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي المتوفى سنة ٥٠٤ هـ .

٢٣ ـ الإلزامات والتتبع ، للدار قطني .

٢٤ ـ الألف حديث ، لأبي المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل الروياني المتوفى سنة ٥٠١ هـ .

٢٥ ـ الأمالي ، لأبي بكر محمد بن منصور السمعاني المتوفى سنة ٥١٠ هـ .

٢٦ ـ الأنساب ، للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني المتوفى سنة ٥٦٢ هـ .

٢٧ ـ أنواع الأسجاع ، لمؤلف مجهول .

٢٨ ـ الأوراد الملخصة ، للسبكي .

٢٩ ـ إيضاح الإشكال ، للإمام محمد بن طاهر القيسراني المتوفى سنة ٥٠٧ .

٣٠ ـ بداية الهداية ، للغزالي .

٣١ ـ البداية والنهاية ، لأبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤ هـ .

٣٢ ـ البعث والنشور ، للبيهقي .

٣٣ ـ تاريخ أصبهان ، للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠ هـ .

٣٤ ـ التاريخ الكبير ، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة ٢٥٦ هـ .

٣٥ ـ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، للحافظ ابن حجر .

٣٦ ـ تثقيف اللسان ، لأبي حفص عمر بن خلف بن مكي الصقلي المتوفى سنة ٥٠١ هـ .

٣٧ ـ تجريد الصحابة ، للحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ .

٣٨ ـ تجريد الصحاح ، للحافظ أبي الحسن رزين بن معاوية العبدري المتوفى سنة ٥٣٥ هـ .

٣٩ ـ تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ، للإمام أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي المتوفى سنة ٧٤٢ هـ .

٤٠ ـ تحفة المودود في أحكام المولود ، للإمام أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية المتوفى سنة ٧٥١ هـ .

٤١ ـ تخريج الإحياء ، للإمام عبد الرحيم بن الحسين العراقي المتوفى سنة ٨٠٦ هـ .

٤٢ ـ تخريج المصابيح ، للحافظ ابن حجر .

٤٣ ـ التذكرة في رجال العشرة ، للحسيني .

٤٤ ـ الترخيص بالقيام لأهل الفضل ، للنووي .

٤٥ ـ الترغيب ، للإمام حميد بن زنجويه المتوفى سنة ٢٥١ هـ .

٤٦ ـ الترغيب والترهيب ، للإمام قوام السنة أبي القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني المتوفى سنة ٥٣٥ هـ .

٤٧ ـ الترغيب والترهيب ، لأبي موسى المديني المتوفى سنة ٥٨١ هـ .

٤٨ ـ تفسير البغوي ، لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي المتوفى سنة ٥١٦ هـ .

٤٩ ـ تفسير ابن أبي حاتم ، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن أبي حاتم المتوفى سنة ٣٢٧ هـ .

٥٠ ـ تفسير القرآن العظيم ، للإمام ابن كثير .

٥١ ـ تقريب التهذيب ، للحافظ ابن حجر .

٥٢ ـ التقريب والتيسير ، للنووي .

٥٣ ـ تقويم اللسان ، للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ .

٥٤ ـ تلخيص المتشابه في الرسم ، للحافظ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ هـ .

٥٥ ـ تلقيح فهوم أهل النظر في عيون التاريخ والسير ، لابن الجوزي .

٥٦ ـ التمهيد ، لابن عبد البر .

٥٧ ـ تنبيه الغافلين ، لأبي الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي المتوفى سنة ٣٧٥ هـ .

٥٨ ـ التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ، لمحمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي المتوفى سنة ٧٩٤ هـ .

٥٩ ـ تهذيب الأسماء واللغات ، للنووي .

٦٠ ـ تهذيب التهذيب ، للحافظ ابن حجر .

٦١ ـ تهذيب الكمال ، للمزي .

٦٢ ـ الثقات ، للحافظ أحمد بن عبد الله العجلي المتوفى سنة ٢٦١ هـ .

٦٣ ـ الثقات ، للإمام محمد بن حبان البستي المتوفى سنة ٣٥٤ هـ .

٦٤ ـ الثواب ، للإمام عبد الله بن محمد المعروف بأبي الشيخ المتوفى سنة ٣٦٩ هـ .

٦٥ ـ الجامع لأحكام القرآن ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي المتوفى سنة ٦٧١ هـ .

٦٦ ـ جامع الأصول ، للإمام أبي السعادات المبارك بن محمد بن الأثير المتوفى سنة ٦٠٦ هـ .

٦٧ ـ جامع الترمذي ، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة المتوفى سنة ٢٩٧ هـ .

٦٨ ـ الجامع الصحيح ، للبخاري .

٦٩ ـ جامع المسانيد ، لابن الجوزي .

٧٠ ـ الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم .

٧١ ـ جزء الحسن بن عرفة العبدي المتوفى سنة ٢٥٧ هـ .

٧٢ ـ جزء في السجع ، لأبي الفضل أحمد بن علي السليماني البيكندي المتوفى سنة ٤٠٤ هـ .

٧٣ ـ الجمع بين الصحيحين ، للإمام أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي المتوفى سنة ٤٨٨ هـ .

٧٤ ـ حاشية مختصر سنن أبي داود ، للإمام أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري المتوفى سنة ٦٥٦ هـ .

٧٥ ـ حاشية مختصر صحيح مسلم ، للمنذري .

٧٦ ـ حلية الأولياء ، لأبي نعيم الأصبهاني .

٧٧ ـ خلق أفعال العباد ، للبخاري .

٧٨ ـ الدعاء ، لابن أبي الدنيا .

٧٩ ـ الدعوات الكبير ، للبيهقي .

٨٠ ـ دفع التشبيه ، لابن الجوزي .

٨١ ـ الروض الأنف ، لعبد الرحمن بن عبد الله السهيلي المتوفى سنة ٥٨١ هـ .

٨٢ ـ روضة الطالبين ، للنووي .

٨٣ ـ رياض الصالحين ، للنووي .

٨٤ ـ الزاهر ، لمحمد بن القاسم بن بشار بن الأنباري المتوفى سنة ٣٢٨ هـ .

٨٥ ـ الزهد ، لهناد بن السري المتوفى سنة ٢٤٣ هـ .

٨٦ ـ الزهد ، للإمام عبد الله بن المبارك المتوفى سنة ١٨١ هـ .

٨٧ ـ الزهر النضر في نبأ الخضر ، للحافظ ابن حجر .

٨٨ ـ زيادات ابن أبي الفتح على شرح الجرجانية ، وابن أبي الفتح هو محمد بن أبي الفتح البعلي المتوفى سنة ٧٠٩ هـ .

٨٩ ـ زيادات الجعد على الفصيح ، لمحمد بن عثمان بن سبح المعروف بالجعد المتوفى سنة نيف وعشرين وثلاثمائة .

٩٠ ـ السرائر ، لأبي الحسن علي بن سعيد بن عبد الله العسكري المتوفى سنة ٣٠٥ هـ .

٩١ ـ سنن ابن ماجة ، للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني المتوفى سنة ٢٧٥ هـ .

٩٢ ـ السنن ، للدار قطني .

٩٣ ـ سنن الدارمي ، للإمام أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي المتوفى سنة ٢٥٥ هـ .

٩٤ ـ سنن النسائي ، للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي المتوفى سنة ٣٠٣ هـ .

٩٥ ـ السنة ، لأبي الشيخ الأصبهاني .

٩٦ ـ سلاح المؤمن ، لأبي الفتح محمد بن محمد القسطلاني المعروف بابن الإمام الشافعي المتوفى سنة ٧٤٥ هـ .

٩٧ ـ السيرة النبوية ، لعبد الملك بن هشام الحميدي المتوفى سنة ٢١٨ هـ .

٩٨ ـ شرح الإلمام ، لتقي الدين أبي الفتح محمد بن علي القشيري ، المعروف بابن دقيق العيد المتوفى سنة ٧٠٢ هـ .

٩٩ ـ شرح البخاري ، للإمام عمر بن علي المعروف بابن الملقن المتوفى سنة ٨٠٤ هـ .

١٠٠ ـ شرح البخاري ، لمحمد بن يوسف الكرماني المتوفى سنة ٧٨٦ هـ .

١٠١ ـ شرح الحاوي ، لعلي بن إسماعيل بن يوسف القونوي المتوفى سنة ٧٢٩ هـ .

١٠٢ ـ شرح صحيح مسلم ، للنووي .

١٠٣ ـ شرح العمدة ، للحافظ علاء الدين علي بن إبراهيم أبو الحسن العطار المتوفى سنة ٧٢٤ هـ .

١٠٤ ـ شرح العمدة ، للإمام ابن الملقن .

١٠٥ ـ شرح ألفاظ مختصر المزني ، للإمام أبي منصور محمد بن أحمد الأزهري المتوفى سنة ٣٠٧ هـ .

١٠٦ ـ شرح الكافية الشافية ، للإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي المتوفى سنة ٦٧٢ هـ .

١٠٧ ـ شرح ملحة الإعراب ، لأبي محمد القاسم بن علي الحرامي الحريري المتوفى سنة ٥١٠ هـ .

١٠٨ ـ شعب الإيمان ، للإمام البيهقي .

١٠٩ ـ الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، للقاضي عياض .

١١٠ ـ شفاء الصدور ، لتاج الإسلام سليمان بن داود السبتي ، ابن السبع .

١١١ ـ الشمائل المحمدية ، للترمذي .

١١٢ ـ شمس العلوم ، للإمام نشوان بن سعيد الحميري المتوفى سنة ٥٧٣ هـ .

١١٣ ـ الصحابة ، لأبي علي سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن المتوفى سنة ٣٥٣ هـ .

١١٤ ـ الصحاح ، لإسماعيل بن حماد الجوهري المتوفى سنة ٣٩٣ هـ .

١١٥ ـ الصحيح ، لابن حبان .

١١٦ ـ صحيح الإمام مسلم بن الحجاج القشيري المتوفى سنة ٢٦١ هـ .

١١٧ ـ صناعة الكتاب ، لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس المتوفى سنة ٣٣٨ هـ .

١١٨ ـ الضعفاء ، للذهبي .

١١٩ ـ الضعفاء والمتروكين ، لابن الجوزي .

١٢٠ ـ ضياء الحلوم ، لمحمد بن نشوان بن سعيد الحميري المتوفى سنة ٦١٠ هـ .

١٢١ ـ طبقات الشافعية ، لابن السبكي .

١٢٢ ـ الطبقات الكبرى ، لمحمد بن سعد الهاشمي المتوفى سنة ٢٣٠ هـ .

١٢٣ ـ الطب النبوي ، لأبي نعيم الأصبهاني .

١٢٤ ـ العجالة في الخضر ، لابن الجوزي .

١٢٥ ـ عجالة النسب ، لأبي بكر محمد بن موسى الحازمي المتوفى سنة ٥٨٤ هـ .

١٢٦ ـ العظمة ، لأبي الشيخ الأصبهاني .

١٢٧ ـ العلل ، لابن أبي حاتم .

١٢٨ ـ علل الحديث ومعرفة الرجال ، للإمام علي بن المديني المتوفى سنة ٢٣٤ هـ .

١٢٩ ـ علوم الحديث ، لابن كثير .

١٣٠ ـ عمل اليوم والليلة ، للنسائي .

١٣١ ـ عمل اليوم والليلة ، للإمام أبي بكر أحمد بن محمد المعروف بابن السني المتوفى سنة ٣٦٤ هـ .

١٣٢ ـ غرائب مالك ، للدار قطني .

١٣٣ ـ غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة ليحيي بن علي النابلسي المعروف بالرشيد العطار المتوفى سنة ٦٦٢ هـ .

١٣٤ ـ غريب الحديث ، لأبي عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٤ هـ .

١٣٥ ـ الغريبين ، لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي المتوفى سنة ٤٠١ هـ .

١٣٦ ـ الفائق في غريب الحديث ، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨ هـ .

١٣٧ ـ الفتاوي ، لأبي حفص عمر بن رسلان الكناني البلقيني المتوفى سنة ٨٠٥ هـ .

١٣٨ ـ الفتاوي ، لابن العطار .

١٣٩ ـ فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، للحافظ ابن حجر .

١٤٠ ـ الفصيح ، للإمام أحمد بن يحيى الملقب بثعلب المتوفى سنة ٢٩١ .

١٤١ ـ فضائل الأوقات ، للبيهقي .

١٤٢ ـ فضل الصلاة على النبي ﷺ للإمام إسماعيل بن إسحاق القاضي المتوفى سنة ٢٨٢ هـ .

١٤٣ ـ فنون العجائب ، لأبي سعيد محمد بن علي بن عمرو النقاش .

١٤٤ ـ الفوائد ، لعز الدين أبي محمد عبد العزيز بن عبد السلام المتوفى سنة ٦٦٠ هـ .

١٤٥ ـ القاموس المحيط ، لمحمد بن يعقوب بن محمد الفيروز آبادي المتوفى سنة ٨١٧ هـ .

١٤٦ ـ قربان المتقين ، لأبي نعيم الأصبهاني .

١٤٧ ـ القواعد ، للزركشي .

١٤٨ ـ قوت المحتاج في شرح المنهاج ، لأحمد بن حمدان الأذرعي المتوفى سنة ٧٨٣ هـ .

١٤٩ ـ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ـ للذهبي .

١٥٠ ـ الكامل في ضعفاء الرجال ، لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني المتوفى سنة ٣٦٥ هـ .

١٥١ ـ الكامل في اللغة والأدب ، لأبي العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد المتوفى سنة ٢٨٦ هـ .

١٥٢ ـ كتاب العين ، للخليل بن أحمد الفراهيدي المتوفى سنة ١٧٥ هـ .

١٥٣ ـ كفاية المتعبد ونزهة المتزهد ، للمنذري .

١٥٤ ـ الكمال ، لعبد الغني بن عبد الواحد المقدسي المتوفى سنة ٦٠٠ هـ .

١٥٥ ـ المجالسة ، لأبي بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي المتوفى سنة ٢٩٨ هـ .

١٥٦ ـ مجمع الزوائد ، لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧ هـ .

١٥٧ ـ مجمل اللغة ، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي المتوفى سنة ٣٩٥ هـ .

١٥٨ ـ المجموع شرح المهذب ، للنووي .

١٥٩ ـ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية المتوفى سنة ٥٤٦ هـ .

١٦٠ ـ المحكم والمحيط الأعظم في اللغة ، لأبي الحسن علي بن أحمد المرسي المعروف بابن سيده المتوفى سنة ٤٥٨ هـ .

١٦١ ـ المحلى ، لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم المتوفى سنة ٤٥٦ هـ .

١٦٢ ـ المدخل ، للبيهقي .

١٦٣ ـ المراسيل ، لابن أبي حاتم .

١٦٤ ـ المستخرج على المستدرك ، للعراقي .

١٦٥ ـ المستدرك على الصحيحين ، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بالحاكم المتوفى سنة ٤٠٥ هـ .

١٦٦ ـ المسند ، لأبي بكر أحمد بن عمرو البزار المتوفى سنة ٢٩٢ هـ .

١٦٧ ـ المسند ، لأبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي المتوفى سنة ٢١٩ هـ .

١٦٨ ـ المسند ، لأبي بكر محمد بن هارون الروياني المتوفى سنة ٣٠٧ هـ .

١٦٩ ـ المسند ، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المتوفى سنة ٢٤١ هـ .

١٧٠ ـ المسند ، للحارث بن أبي أسامة المتوفى سنة ٢٨٢ هـ .

١٧١ ـ المسند ، للحافظ عبد بن حميد المتوفى سنة ٢٤٩ هـ .

١٧٢ ـ المسند ، لمحمد بن إسحاق أبي العباس السراج المتوفي سنة٣١٠هـ .

١٧٣ ـ مسند علي ، للنسائي .

١٧٤ ـ مسند الفردوس ، لشهر دار بن شيرويه أبي منصور الديلمي المتوفى سنة ٥٥٨ هـ .

١٧٥ ـ مسند المقلين ، للحافظ دعلج بن أحمد المتوفى سنة ٣٥١ هـ .

١٧٦ ـ مشارق الأنوار ، للقاضي عياض .

١٧٧ ـ المشتبه ، للذهبي .

١٧٨ ـ مشكل الصحيحين ، لابن الجوزي .

١٧٩ ـ مصابيح السنة ، للبغوي .

١٨٠ ـ مصنف في الطاعون ، لابن حجر .

١٨١ ـ مصنف في القدس ، لأبي محمود أحمد بن محمد المقدسي المتوفى سنة ٧٦٥ هـ .

١٨٢ ـ مطالع الأنوار ، لأبي إسحاق إبراهيم بن يوسف المعروف بابن قرقول المتوفى سنة ٥٦٩ هـ .

١٨٣ ـ معالم السنن ، للإمام حمد بن محمد الخطابي المتوفى سنة ٣٨٨ هـ .

١٨٤ ـ المعجم ، لأبي الحسين محمد بن أحمد بن جميع الغساني المتوفى سنة ٤٠٢ هـ .

١٨٥ ـ المعجم الأوسط ، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ هـ .

١٨٦ ـ المعجم الصغير ، للطبراني .

١٨٧ ـ المعجم الكبير ، للطبراني .

١٨٨ ـ المعرب ، لأبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي المتوفى سنة ٥٤٠ هـ .

١٨٩ ـ المعرفة ، لأبي أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم المعروف بالعسال المتوفى سنة ٣٤٩ هـ .

١٩٠ ـ المعلم بفوائد مسلم ، لأبي عبد الله محمد بن علي بن عمر المازري المتوفى سنة ٥٣٦ هـ .

١٩١ ـ المغرب في ترتيب المعرب ، لأبي الفتح ناصر بن عبد السيد المطرزي الحنفي المتوفي سنة ٦١٠ هـ .

١٩٢ ـ المغيث في غريبي القرآن والحديث ، لأبي موسى المديني .

١٩٣ ـ المفاتيح في شرح المصابيح ، للحسين بن محمود بن الحسن الزيداني المتوفى سنة ٧٢٧ هـ .

١٩٤ ـ مفتاح العلوم ، ليوسف بن أبي بكر السكاكي المتوفى سنة ٦٢٦ هـ .

١٩٥ ـ المفردات ، لأبي بكر أحمد بن هارون البرديجي المتوفى سنة ٣٠١ هـ .

١٩٦ ـ المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم ، لأبي العباس أحمد بن عمر القرطبي المتوفى سنة ٦٥٦ هـ .

١٩٧ ـ المقتنى في سرد الكنى ، للذهبي .

١٩٨ ـ المقدمة ، للحافظ أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن ، المعروف بابن الصلاح المتوفى سنة ٦٤٣ هـ .

١٩٩ ـ مكائد الشيطان ، لابن أبي الدنيا .

٢٠٠ ـ منهاج العابدين ، للغزالي .

٢٠١ ـ الموضوعات ، لابن الجوزي .

٢٠٢ ـ الموطأ ، للإمام مالك بن أنس المتوفى سنة ، ١٧٩ .

٢٠٣ ـ ميزان الاعتدال ، للذهبي .

٢٠٤ ـ نظم المطالع ، لمحمد بن محمد شمس الدين الموصلي المتوفى سنة ٧٧٤ هـ .

٢٠٥ ـ النهاية في غريب الحديث ، لابن الأثير .

٢٠٦ ـ نوادر الأصول ، لمحمد بن علي بن الحسن الحكيم الترمذي .

٢٠٧ ـ الهواتف ، لابن أبي الدنيا .

٢٠٨ ـ الوفا بأحوال المصطفى ، لابن الجوزي .



المبحث الخامس

وصف النسخ الخطية المعتمد عليها في التحقيق

اعتمدت في تحقيق الكتاب على ثلاث نسخ خطية :

الأولى :

وهي نسخة مصورة (ميكروفلم) في المكتبة المركزية بجامعة الإمام تحت رقم ٣٢٢ ، وهي مصورة عن النسخة المحفوظة بالمكتبة المحمودية بالمدينة المنورة .

وعدد صفحاتها : ٣٥٦ ، أي : ١٧٨ لوحاً ، وفي الصفحة ٢٧ سطراً ، ومقاسها ١٩ x ٢٧,٥ سم ، وهي تامة ، كتبت بقلم معتاد .

أما تاريخ نسخها وكاتبها فقد جاء في آخرها ما نصه « كان الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة يوم السبت في عشرين من شهر رمضان المعظم قدره سنة ثمان وتسعمائة ، العبد الفقير إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الشهير بابن الصارم ، غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين » .

وفي آخرها صورة إجازة بخط المؤلف منقولة من الأصل المنتسخ منه .

وقد اتخذتُ هذه النخسة أصلاً لأسباب هي :

١ ـ وجود كلمات في هامش بعض صفحاتها تدل على المقابلة مثل : (بلغ) وكلمات مصححة ومعها كلمة (صح) .

٢ ـ بعد غالب جملها أو فقراتها دائرة في وسطها نقطة ، وهذا يدل على المقابلة في اصطلاح أهل الحديث .

قال ابن الصلاح في مقدمته : « فينبغي أن يجعل بين كل حديثين دارة تفصل بينهما وتميز . . . ، واستحب الخطيب الحافظ أن تكون الدارات

غفلاً ، فإذا عارض فكل حديث يفرغ من عرضه ينقط في الدارة التي تليه نقطة أو يخط في وسطها خطا »[1] .

٣ ـ اطلاع بعض العلماء عليها بدليل وجود تعقبات واستدراكات بهوامشها على المؤلف منها :

في فقرة ١١٤ عندما ذكر المؤلف أن لفظة « تمزع » الواردة في حديث أبي أمامة ، مصحفة ، وأن الصواب « تمريج » .

جاء في هامشها « أقول إن صحت الرواية فلا تصحيف ، فإن التمزع : التقطع والتشقيق كما قاله في النهاية ، ومعناه هنا صحيح ، والله أعلم » .

وفي فقرة ٢٢٩ عندما ضبط المؤلف « قباث » فقال : بضم القاف جاء في هامشها « كذا ضبط قباث بضم القاف تبعاً للذهبي . . . وقد ضبطها غيره بالفتح لا غير » .

وفي فقرة ٤٠٢ ضبط قوله « هل لك أن تعرف على قومك » فقال : « هو بفتح التاء ، واسكان العين ، وضم الراء آخره فاء » ، ثم ضبط قوله : « أولا أعرفك » فقال : « بضم الهمزة ، وباقيه مثل الأول بلا تشديد » .

جاء في هامشها : « قوله بضم الهمزة كذا في نسخة أخرى ، ولعله سبق قلم فإنه إذا كان باقيه مثل الأول يتعين فتحها فتأمل » .

٤ ـ قلة السقط في هذه النسخة .

٥ ـ أن نص هذه النسخة مشكول أحياناً .

لهذه الأسباب جعلتها أصلاً ، وقد رمزت لهذه النسخة بحرف (أ) .

النسخة الثانية :

وهي نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الإسلامية تحت رقم ١٨٢١ وهي مصورة عن النسخة المحفوظة في برلين .

وعدد صفحاتها ٣٠٠ ، أي : ١٥٠ لوحاً ، وفي الصفحة ٢٥ سطراً .

---

(١) مقدمة ابن الصلاح ص : ٩٠/ ٩١ .
وانظر : الاقتراح في بيان الاصطلاح ص : ٢٨٨ ، فتح المغيث ٢/ ١٧٦ .

وأما كاتب هذه النسخة فهو أحد تلاميذ المؤلف إبراهيم[1] بن أحمد بن أحمد القدسي ، فقد جاء في الصفحة الأولى من هذه النسخة ما نصه :

« هذا الكتاب بخط صاحبنا الشيخ إبراهيم القدسي رحمه الله ، وهو أحد تلاميذ المصنف شيخنا الحافظ برهان الدين الناجي » .

وقد أجاز المؤلف لكاتب هذه النسخة إبراهيم القدسي ، فقد جاء في آخر الكتاب في نسخة أ ، ج ما نصه : « صورة ما كتب المؤلف بخطه إجازة لكاتب النسخة التي نقلت هذه منها ، ومستمليه العبد الفقير إبراهيم بن أحمد بن أحمد القدسي ، قال الحمد لله الآمر على ما ذكره كاتبه ومستمليه سيدنا وبركتنا الشيخ الإمام المفتن المفيد البارع برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن أحمد القدسي أبوه إمام الجامع المنجكي الذي محله ميدان الحصى من ضواحي دمشق ، الدمشقي المقرىء الشافعي رزقة الله الإعانة والصيانة والبركة الحسية والمعنوية وجبره وجزاه خيراً ، وكان له ، وجمع له بين السعادة الدنيوية والأخروية ، وقد أجزتُ له رواية هذا الكتاب وغيره من تصانيفي وجميع ما يجوز لي ، وعني روايته بشرطه ، كتبه ممليه خادم السنة النبوية ، والذابّ عنها إبراهيم بن محمد بن محمود بن بدر بن عيسى الحلبي الأصل الدمشقي المولد والمنشأ » .

وهذه النسخة كتبت في حياة المؤلف ، فقد جاء في صدر صفحتها الأولى وتحت العنوان وبعد اسم المؤلف ما نصه : « نجاه الله تعالى من الكرب والأهوال ، وحفظه من آفات الدنيا والآخرة وأمتعنا والمسلمين بحياته ونفعنا والمسلمين بعلومه وأعاد من بركته ، وختم لنا وله بخير في عافية آمين » . وجاء في آخرها : « الحمد لله بلغ مقابلة بحسب الإمكان على الأصل المنقول منه ، وهو ما أملاه مصنفه ـ حفظه الله تعالى ـ على كاتب النسختين هذه والمنقول منها ، وذلك في شوال المبارك من سنة خمس وسبعين وثمانمائة » . وفي هذه النسخة بعد غالب جملها أو فقراتها دائرة في وسطها نقطة وهذا يدل على المقابلة في اصطلاح أهل الحديث ، كما تقدم . وفيها كلمات مصححة

(١) تقدمت ترجمته ص : ٧١ .

بالهامش رمز لها بكلمة (صح) مما يدل على أن هذه النسخة قوبلت .

ولم أتخذ هذه النسخة أصلاً رغم ما فيها من مميزات ليست موجودة في النسخة الأولى ، فهي مكتوبة في حياة المؤلف ، وكاتبها هو مستملي المؤلف وكاتب نسخة المؤلف الأصلية .

والسبب في ذلك هو وجود الخرم والسقط فيها في مواضع عديدة كما هو ظاهر جداً في التعليقات التي في الحواشي ، والذي ظهر لي أن غالب ما فيها من سقط هو عبارة عن إضافات أضافها المؤلف بعد كتابة هذه النسخة بدليل أن غالب السقط الذي فيها لا علاقة له بما بعده ولا ما قبله ، وغالبه عبارة عن ضبط كلمات وأسماء وأماكن ونحو ذلك ، بل جاء في بعض المواضع ما يدل على أن المؤلف أضاف بعض الإضافات بعد كتابة هذه النسخة . انظر على سبيل المثال آخر فقرة ٥٩ ، وفقرة ٦٦ .

ولا غرابة أن يضيف المؤلف بعد كتابة هذه النسخة ، فقد كتبت قبل موته بخمس وعشرين سنة .

وقد رمزت لهذه النسخة بحرف (ب) .

النسخة الثالثة :

وهي نسخة مصورة (ميكروفلم) في مكتبة الشيخ صبحي السامرائي ، وهي مصورة عن النسخة المحفوظة في المتحف البريطاني .

وقد حصل على هذه النسخة زميلي الأخ الفاضل إبراهيم الريس الذي يقوم بتحقيق القسم الثاني من الكتاب عن طريق الشيخ صبحي السامرائي حيث تفضل مشكوراً بإعارته الفلم ، فأخذه وصور منه صورتين أعطاني واحدة منهما جزاه الله خيراً .

وعدد صفحات هذه النسخة ٤٤٢ ، أي : ٢٢١ لوحاً وفي الصفحة ١٩ سطراً .

أما تاريخ نسخها وكاتبها فقد جاء في آخرها ما نصه : « وكان الفراغ من هذه النسخة المباركة في ليلة يسفر صباحها يوم الإثنين رابع عشر في جمادى الأولى من سنة سبع وتسعمائة ، أحسن الله تقضيها في خير وعافية ، وذلك على

يد العبد الفقير المذنب الحقير المقصر الراجي عفو ربه القدير ، محمد بن إبراهيم القدسي غفر الله ذنوبه وستر عيوبه » .

وكاتب هذه النسخة هو ابن كاتب النسخة السابقة ، وقد ترجم له السخاوي في الضوء اللامع فقال : « محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أحمد القدسي ، حفظ كتباً ، ولقيني مع أبيه بمكة ، فعرضها علي ، وسمعا مني المسلسل وغيره[1] .

وقد أشار إليه السخاوي أيضاً في ترجمة أبيه فقال : « لقيني بمكة ـ يعني الأب ـ ومعه ولده محمد فعرض محافيظه علي »[2] .

وفي هذه النسخة بعد غالب جملها أو فقراتها دائرة في وسطها نقطة ، وهذا يدل على المقابلة في اصطلاح أهل الحديث كما تقدم .

وفيها كلمات مصححة بالهامش رمز لها بكلمة (صح) مما يدل على أن هذه النسخة قوبلت .

وهذه النسخة تتفق في كثير من مواضع السقط مع نسخة (ب) ، ولذلك لم أتخذها أصلاً ، وقد رمزت لها بحرف (ج) .

ووقفت على نسخة رابعة ، وهي مصورة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام تحت رقم ٧٨٢٢ ، وبالجامعة الإسلامية تحت رقم ٢١٧٣ ، وهي مصورة عن النسخة المحفوظة بالمكتبة الصديقية بحلب .

وهذه النسخة فيها خرم في آخرها ، وفيها سقط كثير جداً ، وقد ألحق بعضه بالهوامش بصورة غير منظمة ، مما جعل الكلام يتداخل بعضه مع بعض وتتعسر قراءته ، وقسم منه قد انطمس فلا سبيل إلى قراءته ؛ ولكون هذه النسخة غير صالحة فإني لم أدخلها في المقابلة بين النسخ .



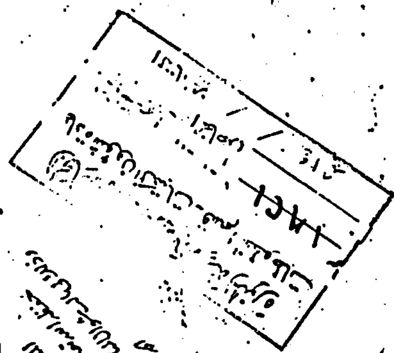
(١) الضوء اللامع ٦/ ٢٤١ .

(٢) المصدر السابق ١/ ١٠ .

الورقة الأولى من النسخة المحمودية (أ)

الورقة الأخيرة من النسخة المحمودية (أ)

الورقة الأولى من نسخة برلين (ب)



الورقة الأخيرة من نسخة برلين (ب)

الورقة الأولى من نسخة المتحف البريطاني (ج)

الورقة الأخيرة من نسخة المتحف البريطاني (ج)

المبحث السادس

منهجي في تحقيق الكتاب والتعليق عليه

١ ـ جعلت نسخة المحمودية أصلاً لاشتمالها على مميزات أشرتُ إليها سابقاً .

٢ ـ قمتُ بنسخ النص ثم قابلت بين النسخ ، وأثبتُ الفروق في الحاشية .

٣ ـ جعلت ما سقط من الأصل أو من أحد النسخ بين قوسين ، وأشرتُ إلى ذلك في الحاشية ، وإذا كان السقط كثيراً أشرتُ إليه في بدايته ونهايته .

٤ ـ نسبت الآيات إلى سورها ، وذكرت أرقامها من السور .

٥ ـ رقمت فقرات الكتاب بأرقام متسلسلة ، وذلك من أجل التسهيل وتقريب المادة العلمية للكتاب ، وإذا كانت الفقرة تتعلق بحديث من كتاب الترغيب ـ وهو الغالب ـ فإني أجعل رقم الفقرة أسفل ثم أحيل على كتاب الترغيب ، وأورد الحديث على النحو الذي سأذكره ـ فيما يأتي ـ .

٦ ـ وثقتُ تخريج الأحاديث ـ ما أمكن ـ من المصادر التي خرجها المؤلف بتحديد موضعها بالكتاب والباب والجزء والصحفة ورقم الحديث إن وجد .

٧ ـ بينتُ درجة الأحاديث على ضوء دراسة إسناده ، والنظر في قواعد الجرح والتعديل ، وآراء العلماء إن وجدت .

وذلك في أربع حالات وهي :

أ ـ الأحاديث التي كان اعتراض المؤلف على المنذري من حيث الحكم عليها .

ب ـ الأحاديث التي زاد المؤلف في تخريجها بذكر مصادر لم يذكرها المنذري .

ج ـ الأحاديث التي أضافها المؤلف من عنده ، وهي غير موجودة في كتاب الترغيب ، كالأحاديث التي يرى أن المؤلف قد أخل بإسقاطها ثم يذكرها .

د ـ الأحاديث التي يستطرد المؤلف فيها ، فيتعرض لذكر طرقها وأسانيدها .

مع ملاحظة ألا تكون تلك الأحاديث في الصحيحين أو أحدهما فإنه ما كان فيهما أو أحدهما ، فإني لا أتعرض لدراسة إسناده .

وأما ما سوى الحالات السابقة كالأحاديث التي يضبط المؤلف فيها لفظة ، أو يفسرها ، أو يعرف براوٍ ، أو نحو ذلك ، فإني أكتفي ببيان الحديث المشتمل على تلك اللفظة المضبوطة أو المفسرة ، أو الراوي المعرف به ، ثم أعزو الحديث إلى مصدر أو أكثر مما عزاه إليه المنذري وقد أورد كلام المنذري أو الهيثمي أو غيرهما حول الحديث ، من غير أن ألتزم ذلك .

٨ ـ أوردت الحديث المتعقب عليه ، أو الذي ضبط فيه لفظة أو راوٍ أو نحو ذلك في الحاشية ، إلا أن يكون الحديث طويلاً ، ولا يترتب على عدم إيراده بطوله عدم فهم كلام المؤلف ، فإنه اكتفى بذكر طرفه مع الإشارة إلى موضع التعقب أو الضبط أو نحو ذلك .

٩ ـ ترجمت للأعلام الواردين في الكتاب ترجمة موجزة ، ذكرتُ فيها الاسم وسنة الوفاة ، وشيئاً من الثناء .

وأما الرواة فإني أذكر أهم ما قيل فيهم من جرح أو تعديل ثم أختم ذلك بقول الحافظ ابن حجر في التقريب .

وعند الحكم على الحديث آخذ بقول الحافظ إن رأيتُ أنه مناسب ، وإلا عدلتُ عنه إلى قول آخر يكون أليق بحال الرجل .

وقد ترجمت للرواة حيث وردوا في الكتاب ، وإذا احتجت إلى أحد

منهم في غير الموضع الذي ورد فيه عند دراسة أسانيد بعض الأحاديث ، فإني أحيل على ترجمته سواء كانت متقدمة أو متأخرة .

وهناك رواة لم يردوا في الأصل ، وقد احتجت إلى ذكرهم في دراسة بعض الأسانيد ، فهؤلاء ذكرت حالهم باختصار شديد .

١٠ ـ عزوت تعقبات المؤلف وإضافاته اللغوية وغيرها إلى مصادر أساسية في ذلك .

١١ ـ عزوت الأقوال الواردة في الكتاب إلى مصادرها الأصلية مخطوطة كانت أو مطبوعة ، إلا ما تعسر الوقوف عليه .

١٢ ـ ضبطت ما رأيت أنه يحتاج إلى ضبط بالشكل .

١٣ ـ عرفت ببعض الأماكن والبلدان التي تحتاج إلى تعريف .

١٤ ـ أشار المؤلف إلى بعض الأوهام التي تختلف فيها نسخ كتاب الترغيب ، فيكون في بعضها صواب ، وفي بعضها خطأ ، فيوضح المؤلف ذلك ؛ لأنه قد قابل الكتاب على عدة نسخ ـ كما سبق الإشارة إليه ـ ، وأحياناً يشير إلى بعض الأوهام ، وعند النظر في مطبوعات كتاب الترغيب أجد أنها قد استدركت أو في بعضها استدرك وبعضها لم يستدرك ، فرأيت تجاه الحالتين السابقتين أن أوضح واقع المطبوعات الثلاث لكتاب الترغيب ، وأضفت إليها مخطوطاً لكتاب الترغيب .

والمطبوعات الثلاث لكتاب الترغيب هي :

أ ـ الطبعة التي عُني بإخراجها مصطفى محمد عمارة ، ونشرتها دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الثالثة : ١٣٨٨ هـ .

وقد أشار مصطفى محمد عمارة في مقدمته للكتاب أنه قابله على عدة نسخ خطية ، وأثبت شيئاً من الفروق في الحواشي .

ب ـ الطبعة التي حققها وعلق عليها محمد محي الدين عبد الحميد ، ونشرتها دار الفكر ، الطبعة الثالثة : ١٣٩٩ هـ .

ج ـ الطبعة التي عُني بإخراجها محمد منير الدمشقي ، وقد جاء في صدر هذه الطبعة ما نصه : « قوبل على عدة نسخ فوجد فيها زيادات لم

توجد في النسخة المطبوعة من قبل فأثبتناها في هذه النسخة » .

وأما المخطوط الذي أشرتُ إليه مع المطبوعات السابقة فهو نسخة مصورة (ميكروفلم) بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم ٣٠٨٤ عن النسخة المحفوظة بمكتبة تشستربتي رقم ٣٠٨٤ .

وهي نسخة تامة كتبها أبو الطاهر محمد بن حسن بن علي بن عبد العزيز البدراني الشافعي ، بقلم نسخي في ٥ شعبان سنة ٨٢١ هـ[١] .

١٥ ـ اعتمدتُ في الإحالة على كتاب الترغيب على طبعة عمارة المشار إليها آنفاً .

١٦ ـ كل حديث عزوته لصحيح البخاري فهو على المتن الذي عليه الشرح فتح الباريء .



(١) فهرست المخطوطات والمصورات ١/ ٣/ ١٦٥ .

القسم الثاني

النص محققاً معلقاً عليه طبقاً للخطة السابقة

بسم الله الرحمن الرحيم ، ولا حول ولا قوة إلا بالله

قال خادم السنة النبوية العبد الفقير الحقير ، مزجَى البِضاعة ، قليلُ الصِناعة المسكين الأسير الكسير الخائف الراجي إبراهيم بن محمد بن محمود بن بدر بن عيسى ، الحلبيّ الأصل الدمشقي الشافعي الملقّب بالناجِي - حقّق الله له ولمحبّيه[1] هذا التلقيب ، وكان له في الدارين ولكل غريب - :

أما بعد : حمداً لله العليم (الذي لا يعزب عن علمه شيء ولا يغيب)[2] ، الوهّاب الفتاح القريب المجيب ، والصلاة والسلام على نبيّه وصفيّه الكريم سيدنا محمد الوجيه الحبيب .

فهذه نكت قليلة لكنها مُهمة جليلة ، لم أسبقْ إليها ، ولا رأيت من تنبَّه لها ولا نبّه عليها ، جعلتُها كالتذنيب[3] ، على ما وقع للإمام العلامة الحافظ الكبير زكي الدين المنذريّ - رضي الله عنه - من الوهم[4] والإيهام ، في كتابه الشهير المتداول المسمى « بالترغيب

---

(١) ساقطة من ب .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٣) قال في اللسان ١/ ٣٨٩ - ٣٩٠ :

الذَّانب : التابع للشيء على أثره ، يقال : هو يَذْنِبُه ، أي : يتبعه ، وذَنَبَه يَذْنُبُه واستذنَبَه تلا ذنبه فلم يفارق أثره .

[وقال الزركشي : تذنيب : مادة ذنب تدل على التأخير والعقب ومنه الذنب والذنابه وقولهم التذنيب مستعارة منه المفيد ص ٣١٢]

(٤) قال الجوهري في الصحاح ٥/ ٢٠٥٤ .

=

والترهيب » . الذي أجاد ترتيبه وتصنيفه ، وأحسن جمعه وتأليفه ، فهو فرد في فنه ، منقطعِ القرين في حُسنه . تنبهتُ لأكثرها قديماً حال كتابتي للكتاب عجلاً مُرتجلاً ، ولبعضها حال قراءته سرداً عليَّ ومقابلتي فيه على عِدَّة نُسخ ، ولي به سند[1] متصل إلى مصنفه أسوقه بعد فراغي[2] من هذا الإملاء[3] ، وودتُ لو وقفت على نسخة الأصل حتى أمشي على بصيرة (أو أن أحداً وضع عليه شيئاً ، فأعتفي من تكلف ما قد كُفي)[4] .

ولم أدر أولاً أن أكثر نسخ زماننا أو كلَّها متفقة على الخطأ ، والتصحيف العجيب وقد كنتُ كتبتُ ذلك من حفظي على الصواب ، فلما رأيت اتفاق النسخ حتى المعتمدة الغرَّارة المتداولة بدمشق ، المقروءة على المعتبرين على عكس ما كتبته أعدت كثيراً منه إلى حاله ، ووضعتُ هذه الأحرف النَزْرة للطالب الراغب الأريب .

وجلُّ موضوعها التنبيه على ما وقع في الكتاب ، ولعلَّ بعضه من الكُتَّاب دون استدراك ما أغفل من التراجم والأحاديث ،

= وَهِمْتُ في الحساب أوْهَم وهْماً ، إذا غلطت فيه وسهوت ، وَوَهَمْتُ في الشيء بالفتح أهِم وَهْماً ، إذا ذهب وَهْمُك إليه وأنت تريد غيره ، وأوهمت غيري إيهاماً .

[وفي حاشية الرفع والتكميل ص ٥٥٠ :

يقال في اللغة : وهِم بسكون الهاء ، ووهَم بفتحها ، وبينهما فرق في المعنى والاستعمال ، فالوهْم بالسكون هو ما سبق الذهن إليه مع إرادة غيره ، والوهم بالفتح هو ما أخطأ فيه المرء وجه الصواب مع إرادته ذلك الخطأ ، لأنه الصواب في نظره وعلمه] .

(١) انظر : ق/٢٣٣/أ . نسخة أ .

(٢) في ب ، ج « الفراغ » .

(٣) قوله « من هذا الإملاء » ساقط من ب ، ج .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ج .

واستيعاب العزو في كل حديث ، بل تمييز المنسوب إلى النسائي[١] أحد الأئمة فيما يتعلق في[٢] الذكر ونحوه ، وغالبه في عمل اليوم والليلة له[٣] . الذي هو من جملة السنن الكبرى ، (لكن أفرده تصنيفاً مستقلاً)[٤] (ولا يعرفه إلا من مارس كتاب الأطراف)[٥] ، ويتكرر في هذا الكتاب كثيراً ثم يسَّر الله بمَيْز هذا الأخير ، (واستيعاب متفرقه رمزاً في سؤال الجنة)[٦] أواخر هذا الإملاء[٧] (وعهدة ما أعزوه غالباً إلى النسائي على صاحب الأطراف)[٨] .

وأما تنقيح كل ألفاظ الكتاب على التحرير والتهذيب ، فيعسر جداً لكثرته وتكرره ويتلف الكتاب بذلك ، وقلَّ ما يسلم منه حينئذ ، وليس المقصود ذاك إذ غالب هذه المصنفات ، إنما هو بالمعنى ، وفي الإشارة غنية عن العبارة للَّبيب ، وتتبعه كله لفظةً لفظةً ممتنع أو متعذر ؛ لعدم الفراغ ، وقلة الآلة خصوصاً ما أغفله ـ رحمه الله ـ من الأصول التي شرط في أوله استيعابها[٩] ، والتنبيه عليه مع كثرة تكرره ، (وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر ، ولولا ظلمة الليل ما حمد

(١) هو : أبو عبد الرحمن ، أحمد بن شعيب بن علي بن سنان النسائي ، صاحب السنن الإمام الحافظ الثبت ، قال الذهبي : كان من بحور العلم ، مع الفهم والإتقان ونقد الرجال ، وحسن التأليف . توفي سنة ثلاث وثلاثمائة .
تذكرة الحفاظ ٢/٦٩٨ ، السير ١٤/١٢٥ ، تهذيب التهذيب ١/٣٦ ، شذرات الذهب ٢/٢٣٩ .

(٢) في ب ، ج « بالذكر » .

(٣) ساقطة من ج .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٥) ما بين القوسين ساقط من أ .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

(٧) انظر : ق/٢٢٨/أ نسخة أ .

(٨) ما بين القوسين ساقط من أ .

(٩) انظر : مقدمة المنذري لكتاب « الترغيب والترهيب » ١/٣٧ .

ضياء الفجر)[1]، وقد أخل بتراجم كثيرة هي مقصود تصنيفه الأعظم ، فترجم[2] بترك الإسباغ في الوضوء، وترك الغسل فزدته[3] ونبّهتُ عليه ، وغفل عن سياق حديث عبد الرحمن[4] بن سمرة في المنام النبوي المشتمل على عدة أنواع من موضوع كتابه تدخل فيه ، وهو في الأصول التي يلخص منها ، وفي غيرها ولا أدري سبب ذهوله عن ذكره ، فاستدركته ، وسقته بتمامه ملخصاً معزواً في آخر فصل[5] الوضوء للتطريز والتذهيب .

وأخل بذكر الشرب قائماً فاستدركته في محله[6] مستوعباً معزواً .

وأخل بذكر خصال الفطرة ، وفضائل الصحابة وأفرادِهم ، والترغيب في حُبِّهم ، والترهيب من بغضهم وسبهم ، وأشياء[7] شتى وظن أنه استوعب ، ولا والله[8] لكني تركت استدراك ذلك وأشباهه ، لطوله جدّاً ، وأتيت منه[9] بجملة مفرقة ثم اقتصرت على إملاء الموجود ظاهراً في الكتاب ، بل لما رأيت كثيراً من هوامش هذه

(١) ما بين القوسين سقط من ب ، ج .
(٢) في ب « وترجم » .
(٣) انظر ص : ٣٩٢ .
(٤) هو : عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس ، العبشمي ، صحابي أسلم عام الفتح ، افتتح سجستان وغيرها في خلافة عثمان ثم نزل البصرة ومات بها سنة خمسين أو بعدها .
أسد الغابة ٣/٢٩٧ ، تجريد أسماء الصحابة ١/٣٤٨ ، الإصابة ٤/ ٣١٠ .
(٥) انظر ص : ٣١٧ .
(٦) انظر : ق/١٧٦/أ نسخة أ .
(٧) في ب ، ج « بأشياء » .
(٨) قوله « ولا والله » ساقط من ب ، ج .
(٩) ساقطة من ب ، ج .

المسودة قد امتلأ أمسكت عن النظر في نفس الأصل ، والتنقيب خوفاً منْ اتساع الخَرْق ، وانفتاح الباب ، وأمليت ذلك كله بالفقيريّ من لفظي أو خزانة حفظي على سبيل التنكيت والتقريب .

ولو لم يكن في وضع غالب[1] هذه الأحرف إلا السلام من الوقوع في[2] الكذب إذ هو[3] : الإخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه ، ولو كان سهواً ، وإنما يفترقان في الإثم وعدمه[4] .

والنصارى كفروا بتحريف حرف[5] . وهذا فرض مهم متعين لكنه عند أسْرَى النسخ من أهل زماننا عظيم مستهجن غريب ، ومن

(١) ساقطة من ب ، ج .

(٢) في ب « من » وهو خطأ .

(٣) في ب ، ج « فهو » .

(٤) قال الإمام النووي في شرح صحيح مسلم ١/ ٦٩ :

«وأما الكذب فهو عند المتكلمين من أصحابنا الإخبار عن الشيء على خلاف ما هو عمداً كان أو سهواً هذا مذهب أهل السنة » .

وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري ١/ ٢٠١ :

«وفي تمسك الزبير بهذا الحديث ـ يعني حديث : « من كذب عليّ فليتبوأ . . . ـ على ما ذهب إليه من اختيار قلة التحديث دليل للأصح في أن الكذب هو الإخبار بالشيء على خلاف ما هو عليه سواء كان عمداً أم خطأً .

(٥) قال السيوطي في التدريب ٢/ ٦٨ :

«قيل : إن النصارى كفروا بلفظة أخطأوا في إعجامها وشكلها ، قال الله في الإنجيل لعيسى عليه السلام : (أنت نَبيي ولَّدتك من البتول) فصحفوها وقالوا : (أنت بُنيّي ولَدتُك من البتول) مخففاً » .

وقال الخطابي في شأن الدعاء ص ١٩ : « أخبرني محمد بن بحر الرهني قال : حدثني الشاه بن الحسن ، قال : قال أبو عثمان المازني لبعض تلامذته : عليك بالنحو فإن بني إسرائيل كفرت بحرف ثقيل خففوه ، قال الله عز وجل لعيسى : (إني ولَّدتك) فقالوا : (إني ولدتك) فكفروا » وينظر أيضاً اللسان مادة : ولد .

جهل شيئاً عاداه ﴿ وإذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا إفك قديم ﴾[1] .

ولله درُّ الشيخ محيي الدين النوويِّ[2] من إمام[3] عظيم إذ بالغ في « تهذيبه »[4] في تخطئة بعض الكبار ضبط شكلة محتملة في الحديث المذكور في « المهذب »[5] في عدم التنشيف من الوضوء أن الشارع ﷺ وُضِع له غُسل[6] .

وأفاد الشيخ أن المراد به الماء الذي يغتسل به ، وأنه بضم الغين باتفاق أهل الحديث والفقه وغيرهم ثم قال : وأما قول الشيخ عماد الدين بن باطيش[7] ـ رحمه الله ـ في كتابه « ألفاظ . . . .

---

(١) سورة الأحقاف ، آية : ١١ .

(٢) هو : الإمام الحافظ محي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري الحزامي الشافعي صاحب التصانيف النافعة . قال ابن الفخر الحنبلي : كان إماماً بارعاً حافظاً متقناً شديد الورع والزهد ، وكانت وفاته سنة ست وسبعين وستمائة . تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٠ ، البداية والنهاية ١٣/ ٢٧٨ ، شذرات الذهب ٥/ ٣٥٤ .

(٣) قوله : «من إمام عظيم » ساقط من ب .

(٤) تهذيب الأسماء واللغات ٤/ ٥٩ .

(٥) المهذب مع شرحه المجموع ١/ ٤٥٨ .

(٦) نص الحديث : عن ابن عباس قال : قالت ميمونة : وضعت للنبي ﷺ غسلاً فسترته بثوب ، وصب على يديه فغسلهما ، ثم صب بيمينه على شماله ، فغسل فرجه فضرب بيده الأرض فمسحها ، ثم غسلها ، فمضمض واستنشق وغسل وجهه وذراعه ، ثم صب على رأسه وأفاض على جسده ، ثم تنحى فغسل قدميه ، فناولته ثوباً فلم يأخذه ، فانطلق وهو ينفض يديه .
أخرجه البخاري ٥ ـ كتاب الغسل ١٨ ـ باب نفض اليدين من الغسل عند الجنابة ١/ ٣٨٤ ح ٢٧٦ . ومسلم ٣ ـ كتاب الحيض ٩ ـ باب صفة غسل الجنابة ١/ ٢٥٤ ح ٣١٧ .

(٧) هو : العلامة المتفنن عماد الدين أبو المجد إسماعيل بن هبة الله بن باطيش الموصلي الشافعي ، ولد سنة خمس وسبعين وخمس مائة ، ودخل بغداد فتفقه بها ، ودرس وأفتى وصنف تصانيف حسنة ، وكان من أعيان الأئمة ، عارفاً بالأصول ، قوي المشاركة في العلوم ، توفي سنة خمس وخمسين وستمائة . =

المهذب[1] إنه مكسور الغين فخطأ صريح ، وتصحيف قبيح ، ومنكر لم يسبق إليه ، وباطل لا يتابع عليه .

قال : وإنما قصدت بذكره التحذير من الاغترار به والله يغفر لنا أجمعين .

وكان وكيع[2] بن الجراح كثيراً ما يتمثل بهذا البيت :

خلق الله للحديث رجالاً ورجالاً لآفة التصحيف[3]

وسأحرص جُهدي على الإشارة والاختصار ، ....

= السير ٢٣/ ٣١٩ ، الوافي بالوفيات ٩/ ٢٣٤ ، شذرات الذهب ٥/ ٢٦٧ .

(١) المغنى في الأنباء عن غريب المهذب والأسماء ل : ٩ .
قال : غسل بغين معجمة مكسورة وسين مهملة ساكنة وهو ما غسل به الرأس وغيره .

(٢) هو : وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي ، أبو سفيان الكوفي ، قال الإمام أحمد : ما رأيت أوعى للعلم من وكيع ولا أحفظ منه . قال ابن معين : كان وكيع في زمانه كالأوزاعي في زمانه . قال الذهبي : كان من بحور العلم وأئمة الحفظ . مات سنة سبع وتسعين ومائة .
تاريخ بغداد ١٣/ ٤٦٦ ، السير ٩/ ١٤٠ ، تهذيب التهذيب ٤/ ٣١ ، شذرات الذهب ١/ ٣٤٩ .

(٣) لم أقف على هذا البيت ، ولا من ذكر تمثل وكيع فيه ، ولعل مناسبة تمثل وكيع في هذا البيت وقوع بعض اللحن والتصحيف منه ـ رحمه الله ـ . قال يعقوب ابن شيبة كما في كتاب الكفاية في علم الرواية ص : ١٣٧ : سمعت علي بن المديني وذكر وكيعاً واللحن فقال : كان وكيع يلحن ولو حدثت عنه بألفاظه لكانت عجباً كان يقول حدثنا مسعر عن عيشة .
وقال أحمد في العلل ١/ ١١٧ في حديث : هذا لفظ غير لفظ وكيع ، ووكيع يثبج الحديث . ومعنى يثبج الحديث يقال : ثَبَجَ وثبَّج الكلام أو الخط : عمّاهما ولم يبينهما . القاموس ١/ ١٨٧ .
وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٣١ : فكم إمام في فن ، مقصر عن غيره كسيبويه في النحو ، ولا يدري ما الحديث ، ووكيع إمام في الحديث ، ولا يعرف العربية . وانظر بعض الأمثلة من تصحيفات وكيع في « تصحيفات المحدثين » للعسكري ١/ ٩٥ ، ٩٧ ، ١١٠ .

وقد[1] أطيل في بعض المواضع[2] لغرض صحيح عَرض ، وأحيل كثيراً[3] ، وأتبرّع بتنبيه مهم ، أو فائدة لا تنفك عن صلة وعائدة ، أو ضبط مشكل قد أُخِل به وتفسيره ، لكن لا ألتزم الاستيعاب ، وإنما المقصود تبيين الوهم ذاكراً ذلك ـ غالباً ـ على الترتيب ، وقد يتفق تأخير المقدَّم لعدم الفراغ لتتبع الكتاب أولاً فأولاً بالتعقيب ، وهذه النبذ التي تيسر إملاؤها[4] لعمري في الجملة مفيدة بل فريدة فتح الله بها وبغيرها ، وتصلح أن تكون لهذا الكتاب بل ولغيره كالتهذيب ، ولا بأس بتسميتها : **عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره في كتابه « الترغيب والترهيب »** .

وإن يسر الله بتلخيص مهماتها الضرورية سميتها : غاشية الحاشية كل ذلك للتقريب والتيسير ، ولو تيسرت لي الآلة (اتسع[5] هذا الإملاء جداً ، وحصل أوفر نصيب ، ونحن[6] في زمان الهمم فيه قاصرة ، والهموم ممتدة متوافرة ، والفِطَن بما تشغلها من المحن فاتِره وتعذر الوصول إلى ما يعين من الأصول مع قلة المعين والمؤازر والمجاري في هذا الشأن والمذاكر وذهابهم من أكثر مدن الإسلام إلى أن صاروا في غيرهم بمنزلة الملح في الطعام .

وقد قال أبو العباس[7] المُبرَّد ـ بفتح . . . .

---

(١) ساقطة من أ .

(٢) قوله : « في بعض المواضع » ساقط من أ ، ب .

(٣) قوله : « وأحيل كثيراً » ساقط من أ ، ج .

(٤) في ج « تعليقها » .

(٥) من هنا ساقط من ب حتى ص : ١٥٥ ، ورقة كاملة .

(٦) من هنا ساقط من ج .

(٧) هو : إمام النحو ، أبو العباس ، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي البصري النحوي ، الأخباري . قال الذهبي : كان إماماً ، علامة ، فصيحاً ، مفوهاً موثقاً ، وكان آية في النحو . مات سنة ست وثمانين ومائتين . =

الراء[1] ـ في كتابه « الكامل »[2] : ليس لقدم العهد يفضل القائل ، ولا لحدثانه يهتضم المصيب ، ولكن يعطى كلٌّ ما يستحق . انتهى)[3] .

ولا يظنن ظان بتنبيهي على ما هفا به الخاطر نسياناً ، أو جرى به القلم طغياناً . أن ذلك نقص في الكتاب ، أو في المصنف ، أو قصدي به التثريب[4] كلا ، فإن الكامل من عُدت سقطاته ، وُحدت غلطاته ولا يتَّبع[5] المعايب إلا مَعِيب .

ومن ذا الذي تُرضى سجاياه كلها كفى المرء نبلاً أن تُعدَّ معايبه[6]

وهي الدنيا لا يكمل فيها شيء ، وقد قال نبينا المصطفى أكمل الخلق الذي فضله الله عليهم ورفعه : « إن حقاً على الله أن لا يرتفع من الدنيا شيء إلا وضعه »[7] .

وليس المراد بوضعه إعدامه وإتلافه ، إنما هو نقص يوجد فيه

= تاريخ بغداد ٣/٣٨٠ ، معجم الأدباء ١٩/١١١ ، السير ١٣/٥٧٦ ، بغية الوعاة ١/٢٦٩ .

(١) قال الحافظ الذهبي في السير ١٣/٥٧٧ :
يقال : إن المازني أعجبه جوابه ، فقال له : قم فأنت المبرد ، أي : المثبت للحق ثم غلب عليه : بفتح الراء .

(٢) لم أقف على كلامه المذكور في كتاب « الكامل » .

(٣) إلى هنا انتهى السقط من ج .

(٤) قال في مختار الصحاح ص : ٨٣ .
التثريب : التعيير والاستقصاء في اللوم ، وثرب عليه تثريباً قبح عليه فعله .

(٥) في ج : « ولا يتتبع » .

(٦) البيت لبشار بن برد ، انظر ديوانه ص : ٤٥ .

(٧) أخرجه البخاري . وفي أوله قصة ٥٦ ـ كتاب الجهاد ٥٩ ـ باب ناقة النبي ﷺ ٦/٧٣ ح ٢٨٧٢ ، وأبو داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ٩ ـ باب في كراهية الرفعة في الأمور ٥/١٥١ ح : ٤٨٢ .
والنسائي كتاب الخيل / باب السبق ٦/٢٢٧ .

وسياق الحديث المذكور يدل عليه ، وكيف يكمل تصنيف أو غيره ، والكمال المطلق إنما هو لله ـ جلت عظمته ـ وقد قال عن كتابه القرآن المعجز المتحدَّى به الثقلان : ﴿ ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً ﴾[1] .

والإنسان مجبول على السهو والنسيان ، ومَن يسلَم من هفوات الأوهام وعثرات الأقلام ومَن ظنَّ ممن يلاقي الحروب بأن لن يصاب فقد ظنَّ عجزاً ، والنار قد تخبو ، والجواد قد يكبو ، والصارم قد ينبو .

قال عبيد الله[2] الأشجعي عن سفيان[3] الثوري : (ليس يكاد يفلت من الغلط أحد فمن كان الغالب عليه الحفظ فهو حافظ وإن غلط ، وإذا كان الغالب عليه الغلط تُرِك[4] . انتهى كلامه)[5] .

---

(١) سورة النساء ، آية : ٨٢ .

(٢) هو : عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي ، أبو عبد الرحمن ، الكوفي ، وثقه ابن معين والنسائي والعجلي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة مأمون ، أثبت الناس كتاباً في الثوري . مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين .
الثقات للعجلي ص : ٣١٨ ، الجرح والتعديل ٥/ ٣٢٣ ـ ٣٢٤ ، التهذيب ٧/ ٣٤ ، التقريب ١/ ٥٣٦ .

(٣) هو : سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبد الله الكوفي ، قال شعبة وابن عيينة وابن معين وغير واحد من العلماء : سفيان أمير المؤمنين في الحديث . قال ابن حجر : ثقة حافظ فقيه ، عابد إمام حجة ، وكان ربما دلس . مات سنة إحدى وستين ومائة .
الثقات للعجلي ص : ١٩٠ ـ ١٩٣ ، الجرح والتعديل ٤/ ٢٢٢ ـ ٢٢٥ ، التهذيب ٤/ ١١١ ، التقريب ١/ ٣١١ .

(٤) أخرجه الخطيب في الكفاية في علم الرواية ص : ١٤٤ .

(٥) ما بين القوسين ساقط من ج .

(ومعلوم أن)[1] من صنَّف فقد[2] استُهدف حتى قال إمامنا الإمام المعظم الشافعي[3] فيما سمعه منه صاحبه البويطي[4] .

قد ألفت هذه الكتب ولم آل فيها جهداً ، ولا بد أن يوجد فيها الخطأ لأن الله ـ تعالى ـ يقول : ﴿ ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً ﴾[5] فما وجدتم في كتبي هذه مما يخالف الكتاب أو السنة فقد رجعت عنه[6] .

وقال صاحبه الآخر الربيع بن سليمان المرادي[7] : قرأت

---

(١) في ج « وأن » .

(٢) ساقطة من أ .

(٣) هو : الإمام محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع ، المطلبي أبو عبد الله الشافعي ، عالم العصر ، ناصر الحديث ، فقيه الملة . قال يونس بن عبد الأعلى : لو جمعت أمة لوسعهم عقل الشافعي . وقال أبو ثور : ما رأيت مثل الشافعي ، ولا رأى مثل نفسه . وهو المجدد لأمر الدين على رأس المائتين . مات سنة أربع ومائتين .

تاريخ بغداد ٢/ ٥٦ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٦١ ، السير ١٠/٥ ، العبر ١/ ٢٦٩ ، تهذيب التهذيب ٩/ ٢٥ .

(٤) هو : الإمام العلامة يوسف بن يحيى المصري البويطي أبو يعقوب ، صاحب الإمام الشافعي . كان إماماً في العلم ، زاهداً ربانياً ، متهجداً ، قال الشافعي : ليس في أصحابي أحد أعلم من البويطي . مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين .

تاريخ بغداد ١٤/ ٢٩٩ ، السير ١٢/ ٥٨ ، تهذيب التهذيب ١١/ ٤٢٧ ، شذرات الذهب ٢/ ٧١ .

(٥) سورة النساء ، آية : ٨٢ .

(٦) لم أقف على كلام الشافعي المذكور بهذا النص من طريق البويطي ، وهو باختصار من طريق الربيع بن سليمان في : مسألة الاحتجاج بالشافعي ص : ٧٢ ، حلية الأولياء ٩/ ١٠٧ ، مناقب الشافعي للبيهقي ٢/ ٤٧٢ ، إيقاظ همم أولي الأبصار ص : ١٠٠ .

ثم وقفت عليه بتمامه من طريق البويطي عند السخاوي في المقاصد ص ١٥ نقلاً عن مناقب الشافعي لابن شاكر .

(٧) هو : الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل ، الإمام المحدث ، الفقيه أبو =

كتاب الرسالة المصرية على الشافعي نيفاً وثلاثين مرة فما من مرة إلا وكان يصححه ثم قال الشافعي في آخره : أبى الله أن يكون كتاب صحيح غير كتابه ويدل على ذلك قول الله تعالى : ﴿ ولو كان من عند غير الله ﴾ الآية[1] .

(وروي عنه أيضاً : كل كتاب لا يخلو من اختلاف للآية المذكورة)[2] . هذا كلام الشافعي وناهيك به .

([3] وروي عن إمام القراء أبي بكر[4] بن مجاهد وهو مذكور في « طبقات أصحابنا الشافعية » أنه رأى في المنام ربَّ العزة ـ جل جلاله ـ فختم عليه ختمتين فلحن في موضعين فاغتم ، فقال ـ سبحانه ـ : (يا بن مجاهد ، الكمال لي الكمال لي) .

ذكره عنه تاج الدين ابن السبكي[5] في . . . .

= محمد المرادي ، صاحب الإمام الشافعي ، وناقل علمه . وثقه ابن أبي حاتم والخليلي وغيرهما ، مات سنة سبعين ومائتين .
الجرح والتعديل ٣/ ٤٦٤ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٨٦ ، السير ١٢/ ٥٨٧ ، تهذيب التهذيب ٣/ ٢٤٥ .

(١) انظر : مناقب الشافعي للبيهقي ٢/ ٣٦ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٣) من هنا ساقط من ج .

(٤) هو : الإمام المقرىء المحدث أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي ، مصنف « كتاب السبعة » . قال أبو عمرو الداني : فاق ابن مجاهد سائر نظرائه مع اتساع علمه ، وبراعة فهمه . توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .
تاريخ بغداد ٥/ ١٤٤ ، السير ١٥/ ٢٧٢ ، الوافي بالوفيات ٨/ ٢٠٠ ، غاية النهاية ١/ ١٣٩ .

(٥) هو عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي الشافعي ، ولد سنة سبع وعشرين وسبعمائة ، وحصل على فنون من العلم من الفقه والأصول ـ وكان ماهراً فيه ـ والحديث والأدب ، وصنف تصانيف عدة في فنون مختلفة على صغر سنه ، توفى سنة إحدى وسبعين وسبعمائة .
الدرر الكامنة ٢/ ٤٢٥ ، شذرات الذهب ٦/ ٢٢١ ، البدر الطالع ١/ ٤١٠ .

« طبقاته »[1] .

وروى الحافظ أبو موسى[2] المديني في ديباجة كتابه « المغيث »[3] عن أبي منصور[4] القزاز عن الخطيب[5] البغدادي بإسناده إلى أبي عبيد[6] القاسم بن سلَّام ـ وهو بتشديد اللام ـ قال : مكثت في تصنيف هذا الكتاب يعني كتاب « غريب الحديث » أربعين

(١) ذكر المحققان للطبقات الكبرى ٣/٥٨ أن هذه الحكاية في الطبقات الوسطى . وهي مذكورة في معجم الأدباء ٥/ ٧١ وفي الوافي بالوفيات ٨/ ٢٠٠ .

(٢) هو : أبو موسى محمد بن أبي بكر عمر بن أبي عيسى أحمد بن عمر ، المديني الأصبهاني الشافعي ، صاحب التصانيف ، الإمام العلامة ، الحافظ الكبير . قال ابن الدبيثي: عاش أبو موسى حتى صار أوحد وقته ، وشيخ زمانه إسناداً وحفظاً . مات سنة إحدى وثمانين وخمسمائة .
السير ٢١/١٥٢ ، الوافي بالوفيات ٤/٢٤٦ ، البداية والنهاية ١٢/٣١٨ ، شذرات الذهب ٤/٢٧٣ .

(٣) المغيث في غريبي القرآن والحديث ١/٧ ـ ٨ ، وانظر : تاريخ بغداد ١٢/٤٠٧ ، أنباه الرواة ٣/١٦ .

(٤) هو : أبو منصور ، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد ، الشيباني البغدادي القزاز . قال الذهبي : كان صالحاً ، كثير الرواية ، حسن الأخلاق ، صبوراً مشتغلاً بما يعنيه ، توفي سنة خمس وثلاثين وخمسمائة .
السير ٢٠/٦٩ ، العبر ٢/٤٤٧ ، شذرات الذهب ٤/١٠٦ .

(٥) هو : الحافظ الناقد أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد ، البغدادي صاحب التصانيف ، وخاتمة الحفاظ ، قال الحافظ أبو سعد السمعاني : كان الخطيب مهيباً وقوراً ، ثقة متحرياً ، حجة ، ختم به الحفاظ . توفي سنة ثلاث وستين وأربعمائة . معجم الأدباء ٤/١٣ ، تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٣٥ ، السير ١٨/ ٢٧٠ ، شذرات الذهب ٣/ ٣١١ .

(٦) هو : الإمام الحافظ ، أبو عبيد ، القاسم بن سلّام بن عبد الله ، قال الدارقطني : ثقة إمام جليل . وقال ابن حبان : كان أحد أئمة الدنيا صاحب حديث وفقه ودين وورع . مات سنة أربع وعشرين ومائتين .
تاريخ بغداد ١٢/٤٠٣ ، معجم الأدباء ١٦/ ٢٥٤ ، السير ١٠/ ٤٩٠ ، تهذيب التهذيب ٨/ ٣١٥ .

سنة وربما كنت أستفيد الفائدة من أفواه الرجال ، فأضعها في موضعها من الكتاب فأبيت ساهراً فرحاً مني بتلك الفائدة ، وأحدكم يجيئني فيقيم عندي أربعة أشهر خمسة أشهر فيقول : قد أقمت الكثير . انتهى كلامه)[١] .

وقد خرجنا عن المقصود ، ولكل مقام مقال .

فلنشرَع فيما نحن بصدده ، وبالله نستعين وعليه نتوكل ، وإليه بنبينا أشرف مرسل نتوسل[٢] في سلوك السبيل الأعدل ، والطريق الأمثل فهو سبحانه ذو الجلال الأكمل ، والعطاء الأجزل ، المؤمل لإجابة من أمل ، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

---

(١) إلى هنا انتهى السقط من ج .

(٢) قال شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه « قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة » ص : ٥٠ . وهو بصدد بيان أقسام التوسل بالنبي ﷺ مانصه : فلفظ التوسل يراد به ثلاثة معان : أحدها التوسل بطاعته ، فهذا فرض لا يتم الإيمان إلا به ، والثاني : التوسل بدعائه وشفاعته ، وهذا كان في حياته ، ويكون يوم القيامة يتوسلون بشفاعته ، والثالث : التوسل به بمعنى الإقسام على الله بذاته والسؤال بذاته ، فهذا هو الذي لم تكن الصحابة يفعلونه في الاستسقاء ونحوه لا في حياته ولابعد مماته ، . . . وهذا هو الذي قال أبو حنيفة وأصحابه : إنه لا يجوز . وقال في شرح الطحاوية ص : ٢٦٢ وهو يذكر صوراً من التوسل المحرم ما نصه : وتارة يقول : بجاه فلان عندك ، أو يقول : نتوسل إليك بأنبيائك ورسولك وأوليائك . ومراده أن فلاناً عندك ذو وجاهة وشرف ومنزلة فأجب دعاءنا ، وهذا محذور ، فإنه لو كان هذا هو التوسل الذي كان الصحابة يفعلونه في حياة النبي ﷺ لفعلوه بعد موته ، وإنما كانوا يتوسلون في حياته بدعائه ، يطلبون منه أن يدعو لهم وهم يؤمنون على دعائه كما في الاستسقاء وغيره ، فلما مات ﷺ قال عمر ـ رضي الله عنه ـ لما خرجوا يستسقون : « اللهم إنا كنا إذا أجدبنا نتوسل إليك بنبيّنا فتسقينا وإنا نتوسّل إليك بعمّ نبينا » ، معناه بدعائه هو ربه وشفاعته وسؤاله ، ليس المراد أنا نقسم عليك به ، أو نسألك بجاهه عندك ، إذ لو كان ذلك مراداً لكان جاه النبي ﷺ أعظم وأعظم من جاه العباس .

١ ـ فمن ذلك قول المصنف في الخطبة :

« هجس » ، أي : خطر[١] « وأقلَّت البِيْد » ، أي : حملت ، والبيد جمع البيداء وهي : الأرض القفر[٢] ، وأراد بها هنا مطلق الأرض وجنسها « والعزوف » الزهد[٣] « وأسعفته بطلِبته » بكسر اللام[٤] ، أي : قضيت له ما طلب[٥] « ووَقَر » ثبت[٦] « والإسهاب » بالمهملة والموحدة الإكثار والاتساع[٧] « وسيَّما » بتشديد الياء وربما خففت[٨] ، قال ابن مالك[٩] في « شرح كافيته »[١٠] : « وقد تخفف » « والصِناعة » بكسر الصاد[١١] « والجَهَابذة » بالمعجمة عجمي واحدهم جِهْبِذ وهو الحاذق[١٢] . . . .

---

(١) الترغيب ١/ ٣٥ ـ ٣٦ .
انظر : الصحاح ٣/ ٩٩٠ ، القاموس ٢/ ٢٦٨ ، اللسان ٦/ ٢٤٦ .

(٢) انظر : الصحاح ٢/ ٤٥٠ ، القاموس ١/ ٢٨٩ ، اللسان ٣/ ٩٧ .

(٣) انظر : الصحاح ٤/ ١٤٠٣ ، القاموس ٣/ ١٨٠ ، اللسان ٩/ ٢٤٤ .

(٤) في ج « بكسر الطاء » والصواب ما أثبت .

(٥) انظر : الصحاح ١/ ١٧٢ ، القاموس ١/ ١٠١ ، اللسان ١/ ٥٦٠ .

(٦) انظر : الصحاح ٢/ ٨٤٩ ، اللسان ٥/ ٢٩٠ .

(٧) انظر : الصحاح ١/ ١٥٠ ، القاموس ١/ ٨٧ ، اللسان ١/ ٤٧٥ .

(٨) قوله « وربما خففت » ساقط من ج .

(٩) هو : جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك ، الطائي النحوي اللغوي ، صاحب التصانيف ، كان إماماً في القراءات ، وأما اللغة فكان إليه المنتهى ، وأما النحو والتصريف فكان بحراً لا يجارى . توفي سنة اثنتين وسبعين وستمائة .
الوافي بالوفيات ٣/ ٣٥٨ ، العبر ٣/ ٣٢٦ ، غاية النهاية ٢/ ١٨٠ ، شذرات الذهب ٥/ ٣٣٩ .

(١٠) شرح الكافية الشافية ٢/ ٧٢٥ ، وانظر : الصحاح ٦/ ٢٣٨٧ .

(١١) انظر : الصحاح ٣/ ١٢٤٥ ، وفيه « الصناعة : حرفة الصانع ، وعمله الصنعة » ، القاموس ٣/ ٥٤ ، اللسان ٨/ ٢٠٩ .

(١٢) القاموس ١/ ٣٦٥ .

(« والدَلالة » بفتح الدال وكسرها[١] .

٢ ـ قوله : من المسانيد ﴾[٢] والمعاجم[٣] جمع معجم ، و[٤] في بعض النسخ بزيادة « ياء » بعد الجيم ، وهي ثابتة في قوله أولَ كتاب[٥] العلم ثالث حديث : « في معاجيمه الثلاثة » .

(قال ابن أبي[٦] الفتح في « زيادته على شرح[٧] الجرجانية » وقول من قال مسانيد لحن بل الصواب مسانِد ،أي : ومعاجِم[٨])[٩] .

---

(١) انظر : الصحاح ١٦٩٨/٤ وفيه « والفتح أعلى » ، القاموس ٣٨٨/٣ ، اللسان ٢٤٩/١١ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٣) لفظة « معاجم » وردت في مقدمة الترغيب في موضعين ، ففي الموضع الأول من طبعة عمارة ٣٧/١ جاءت بلا ياء ، أما الموضع الثاني ٣٨/١ فجاءت بزيادة ياء (معاجيم) ، أما في طبعة محي الدين عبد الحميد ٥/١ ، والمنيرية ٧/١ ـ ٨ ففي كلا الموضعين بدون زيادة ياء ، وفي المخطوط ق/٢/ب في كلا الموضعين بزيادة ياء .

(٤) قوله « جمع معجم و » ساقط من ج .

(٥) الترغيب ٩٣/١ كتاب العلم ، الترغيب في العلم وطلبه وتعلمه وتعليمه .

(٦) هو : العلامة النحوي محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي الحنبلي ، قال الذهبي : كان إماماً في المذهب والعربية والحديث ، غزير الفوائد متفنناً ثقة صالحاً . توفي سنة تسع وسبعمائة .

الوافي بالوفيات ٣١٦/٤ ، العبر ٢١/٤ ، الدرر الكامنة ١٤٠/٤ ، بغية الوعاة ٢٠٧/١ .

(٧) لم أقف على هذا الكتاب .

(٨) قلت : بل يجوز الوجهان ، فيقال ، مساند ومسانيد ، ومعجم ومعاجيم ؛ لأن كل جمع تكسير على وزن : فعالل وشبهه ومنها : مفاعل يصح في جميع صوره وحالاته ، زيادة ياء قبل آخره وإن لم تكن موجودة ، وحذفها إن كانت موجودة : فيقال في جمع : جعفر ، مصباح ، قنديل . جعافر ، وجعافير ومصابح ومصابيح ، قنادل ، وقناديل . هذا رأي الكوفيين ، والسماع الكثير يؤيدهم ، والأخذ برأيهم أولى .

انظر : تفصيل هذا المبحث في : حاشية الصبان ١١١/٤ ـ ١١٢ ، والنحو الوافي ٦٦٤/٤ ، ٦٧١ .

(٩) ما بين القوسين ساقط من ج .

« وأضربت عن ذكر » أي أعرضت[1] .

وقال الأزهري[2] « يقال ضربت عنه وأضربت بمعنى واحد »[3] .

« والحَزْن » ضِد السَهل[4] ، ولذكر أنواع الحديث[5] موضع غير هذا (« والضَراعة » بفتح الضاد المعجمة[6])[7] .

٣ ـ وقوله : « رأيت أن أقدم فهْرسَتَ ما فيه » .

هذه اللفظة ليست في الصحاح[8] ولا المعرب ولا غيرها إنما ذكرها الإمام ابن مكي[9] الصقلِّي في كتابه « تثقيف اللسان »[10] ،

---

(١) انظر : الصحاح ١/١٦٨ ، اللسان ١/٥٤٧ .

(٢) هو : العلامة ، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة الأزهري اللغوي الشافعي ، قال الذهبي : كان رأساً في اللغة والفقه ، ثقةً ، ثبتاً ، ديناً . توفى سنة سبع وثلاثمائة .
معجم الأدباء ١٧/ ١٦٤ ، السير ١٦/ ٣١٥ ، بغية الوعاة ١/ ١٩ ، شذرات الذهب ٣/ ٧٢ .

(٣) تهذيب اللغة ١٢/ ١٧ .

(٤) انظر : الصحاح ٥/ ٢٠٩٨ ، القاموس ٤/ ٢١٥ ، اللسان ١٣/ ١١٢ .

(٥) قال المؤلف ذلك ؛ لأن الحافظ المنذري قد تطرق في مقدمته لذكر أقسام الحديث .

(٦) انظر : الصحاح ٣/ ١٢٤٩ ، القاموس ٣/ ٥٧ ، اللسان ٨/ ٢٢١ .

(٧) ما بين القوسين ساقط من ج .

٣ ـ الترغيب ١/ ٣٨ .

(٨) في ج بعد قوله « في الصحاح » « ولا القاموس » وهو خطأ فاللفظة المذكورة وردت في القاموس كما سيأتي .

(٩) هو : أبو حفص عمر بن خلف بن مكي الحميري المازري ، الصقلي . النحوي اللغوي ، قال السيوطي : الإمام اللغوي المحدث ، وكانت وفاته سنة واحد وخمسمائة .
بغية الوعاة ٢/ ٢١٨ ، هدية العارفين ٥/ ٧٨٢ ، معجم المؤلفين ٧/ ٢٨٤ .

(١٠) تثقيف اللسان ص : ٥٤ .

فقال : ويقولون ـ يعني العوام[1] ـ فِهْرَسَة الكتب (رأيت في النسخة الفاء والراء مكسورتين قال :)[2] فيجعلون التاء فيه للتأنيث ، ويقفون عليها بالهاء قال : « والصواب فِهْرِسْت بإسكان السين » (أي : وكسر الفاء والراء)[3] قال : « والتاء فيه أصلية ومعناه جملة العدد ، وهي لفظة فارسية » (قال[4] : « واستعمل الناس منه فهْرَسَ الكُتب فهَرسَةً مثل دحرَجَ دحرَجَةً ، فالفِهرِسْت : اسم جُملة المعدود والفَهْرَسَة : المصدر ومثل الفَهْرَسَة الفَذْلَكَه يقال : فذلكت الحِسَاب إذا وقفت على جملته ، وهو من قول الإنسان إذا كتب حسابه ، وفرغ منه فذلك كذا » انتهى .

قلت : ويقرب منها الكَذْلَكَة ، وهي : إذا كتب المفتي أو المجيز أو الشاهد ثم اقتصر عليها كتب أو قال : كذلك أقول أو أشهد .

وقد ذكر هذه اللفظة صاحب القاموس[5] في مادة « فهرس »[6] من باب السين فقال : « الفِهْرِسُ ـ بالكسر ـ[7] الكتاب الذي تُجمع

---

(١) قوله : « يعني العوام » ساقط من أ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من أ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٤) من هنا ساقط من ج .

(٥) هو : محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الشيرازي ، الفيروزأبادي صاحب القاموس ، قال السيوطي : ونظر في اللغة ، فكانت جل قصده في التحصيل فمهر فيها إلى أن بهر وفاق . توفي سنة سبع عشرة وثمانمائة .
إنباء الغمر ٧/ ١٥٩ ، بغية الوعاة ١/ ٢٧٣ ، الشذرات ٧/ ١٢٦ .

(٦) القاموس المحيط ٢/ ٢٤٧ ، وانظر : تاج العروس ٤/ ٢١١ .

(٧) في أ « بكسر السين » وهو خطأ ، والمثبت من القاموس والمراد بالكسر : كسر الفاء والراء ؛ لأن اصطلاح صاحب القاموس في الرباعي أنه إذا عبر فيه بالكسر فمراده كسر الحرف الأول والثالث ، ذكر ذلك الكتاني في فهرس الفهارس ١/ ٧٠ نقلاً عن كتاب فتح الرحيم الرحمن .
=

فيه الكتب معرَّبُ فِهرِسْت قال : وقد فَهْرَس كتابه » انتهى .

والصقلِّي بصاد مهملة وقاف خفيفة مفتوحتين ، ولام مشددة . قال السمعاني[١] في (الأنساب)[٢] : « كذا رأيته مضبوطاً بخط عمر الرواسي[٣] » .

قلت : وكسر بعضهم القاف مع فتح الصاد ، وكسرهما معاً ابن نقطة[٤] .

وقال : « يقال في صقلية بالصاد والسين أيضاً وهي جزيرة في بحر الروم مشهورة » وأما ابن مكي نفسه في « التثقيف »[٥] ، فقال :

= وأما السين فلا يتعلق بها ضبط فهي تعرب حسب العوامل الداخلة على الكلمة .

(١) هو : الإمام الحافظ أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور المروزي ، قال الذهبي : كان حافظاً ثقةً مكثراً واسع العلم . توفي سنة اثنتين وستين وخمسمائة . البداية والنهاية ١٢/ ١٧٥ ، السير ٢٠/ ٤٥٦ ، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣١٦ .

(٢) الأنساب ٨/ ٣٢١ ، وانظر : اللباب ٢/ ٢٤٥ .

(٣) هو : أبو الفتيان عمر بن عبد الكريم بن سعدويه الدهستاني الرواسي ، الشيخ الإمام الحافظ ، توفي سنة ثلاث وخمسمائة .
السير ١٩/ ٣١٧ ، العبر ٢/ ٣٨٥ ، شذرات الذهب ٤/ ٧ .

(٤) الاستدراك ل : ٢٥٦ .
هو : الإمام العالم أبو بكر محمد بن عبد المغنى بن أبي بكر بن شجاع البغدادي الحنبلي ، قال البرزالي : ثقة، دين مفيد . توفي سنة تسع وعشرين وستمائة .
السير ٢٢/ ٣٤٧ ، الوافي بالوفيات ٣/ ٢٦٧ ، شذرات الذهب ٥/ ١٣٣ .

(٥) تثقيف اللسان ص : ٨٦ .
وقال في معجم البلدان ٣/ ٤١٦ :
صقلية : بثلاث كسرات وتشديد اللام والياء أيضاً مشددة ، وبعض يقول بالسين ، وأكثر أهل صقلية يفتحون الصاد واللام .
وفي هامش تثقيف اللسان قال ابن هشام : والصواب : صقلية بصاد مفتوحة =

« صقلية بفتح الصاد والقاف ، فأما سقلية بالسين مكسورة فضيعة في غوطة دمشق ، والأصل فيهما واحد عربت هذه فقيلت بالصاد ، وسقليه اسم رومي وتفسيره تين وزيتون »[(١)] .

هذا كلامه . وأهل مكة أعرف بشعابها[(٢)])[(٣)] .

وقد وقع للشيخ محي الدين النووي في « علوم الحديث » وقبله لابن الصَّلاح[(٤)] في الإجازة :

أجزت لك الكتاب الفلانيَّ أو ما اشتملت عليه فَهْرَسَتي هذه[(٥)] . وهي صريحة في التأنيث فالنووي قلَّد ابن الصَّلاح ، ومَنْ بعد النووي قلدوه في التعبير بهذه العبارة المعترضة بعينها ، وقد عُلِم ما فيها وفوق كل ذي علم عليم ، ولم يحط بالأشياء كلها إلا الله

= وقاف مفتوحة .

(١) علق الدكتور عبد العزيز الأهواني على هذا التفسير فقال : هذا الضرب من تفسير أسماء المدن كثير عند الجغرافيين من الأندلسيين .
هامش التثقيف ص : ٨٦ .

(٢) قال في زهر الأكم في الأمثال والحكم ١/ ١٣٩ :
هذا مثل مشهور شائع الاستعمال ، يضرب للمباشر للشيء والمخالط به أنه أخبر به وأبصر بحاله وأعرف كقول القائل : وصاحب البيت أدرى بالذي فيه .

(٣) إلى هنا انتهى السقط من ج .

(٤) هو : الإمام الحافظ أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكردي الشهرزوري الموصلي الشافعي ، قال الذهبي : تفقه وبرع في المذهب وأصوله وفي الحديث وعلومه وصنف التصانيف مع الثقة والديانة . مات سنة ثلاث وأربعين وستمائة .
تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٣٠ ، السير ٢٣/ ١٤٠ ، شذرات الذهب ٥/ ٢٢١ .

(٥) مقدمة ابن الصلاح ص : ٧٢ ، وانظر : تقريب النواوي مع التدريب ٢/ ٢٩ .
قال الكتاني في فهرس الفهارس ١/ ٧٠ « قال الزركشي في تعليقه على ابن الصلاح : يقولون فهرسَة بفتح السين وجعل التاء فيه للتأنيث ، ويقفون عليها بالهاء . والصواب كما قاله ابن مكي في تثقيف اللسان . ثم أورد كلام ابن مكي المتقدم .

سبحانه .

وإنما يقال : ما اشتمل عليه فِهْرِسْتِي بإسكان سين الفِهْرِسْت ، وتذكير اشتمل .

ولم أر هذه اللفظة مضبوطة بالقلم في كتاب ابن الصلاح والنووي وغيرها إلا بفتح الفاء[١] .

٤ ـ قوله في الفِهْرِسْت : « وإنشاد الضالة » ، أي : في المسجد يأتي تقريره مفصلاً في الأصل[٢] ـ إن شاء الله تعالى ـ (أنه نَشْد لا إنشاد)[٣] .

٥ ـ قوله فيه : « الترغيب في صوم ثلاثة أيام من كل شهر سيَّما الأيام البيض » بتعريفهاسيأتي ما فيه في محله[٤] ـ إن شاء الله تعالى ـ أيضاً .

٦ ـ قوله فيه أيضاً : « وتجهيز الغزاة وخَلَفِهم » كذا وقعت هذه اللفظة هنا وفي ما سيأتي في الجهاد[٥] . وإنما يقال وخِلافتهم لا خلَفِهم كما سننبه عليه في موضعه[٦] .

---

(١) قوله « إلا بفتح الفاء » ساقط من أ .
٤ ـ الترغيب ١/ ٣٩ .
(٢) انظر : ص : ٤٥٠ .
(٣) ما بين القوسين ساقط من ج .
٥ ـ الترغيب ١/ ٤٢ .
(٤) انظر : ص : ٨٤٨ .
٦ ـ الترغيب ١/ ٤٣ .
(٥) كتاب الجهاد ، الترغيب في النفقة في سبيل الله وتجهيز الغزاة وخلفهم في أهلهم ٢/ ٥٣ .
(٦) انظر ق/ ١٣٧/ب نسخة أ .

٧ ـ (عَقَد فيه في كتاب قراءة القرآن « الترغيب في قراءة سورة الدخان » ولم يذكره هناك[(١)] بل قال : ويأتي في باب ما يقوله بالليل والنهار ذكر سورة الدخان .

وقد ذكره هناك[(٢)] نعم وذكره في آخر كتاب الجمعة[(٣)] في القراءة في ليلتها ولم يُحلْ عليه فاعلم ذلك ليسهل عليك الكشف)[(٤)] .

٨ ـ قوله فيه أيضاً : « الترغيب في الورع وترك الشبهات وما يحوك[(٥)] في الصدر » صوابه يحيك بالياء لا بالواو وكما سيأتي موضحاً في بابه[(٦)] .

٩ ـ (قوله فيه أيضاً : « طعام المتمارين » صوابه : المتباريين بالباء بدل الميم وسيأتي تقريره في مكانه[(٧)])[(٨)] .

---

٧ ـ الترغيب ١/ ٤٤ .

وليس في الفهرس في كتاب قراءة القرآن ، هذا الباب وهو : الترغيب في سورة الدخان ، في المطبوعات الثلاث ، ولا المخطوط .

(١) الترغيب ٢/ ٣٧٧ .

(٢) الترغيب ، كتاب الذكر ، الترغيب في أذكار تقال بالليل والنهار ٢/ ٤٤٨ .

(٣) كتاب الجمعة ، الترغيب في قراءة سورة الكهف وما يذكر معها ليلة الجمعة ويوم الجمعة ١/ ٥١٣ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ج .

٨ ـ الترغيب ١/ ٤٥ .

(٥) وقع في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ١٥ ، ومحي الدين ١/ ١٩ : « يجول في الصدور » بدل « يحوك » هذا ما وقع في الفهرس ، ووقع في كتاب البيوع في طبعة عمارة ٢/ ٥٥٣ ، والمنيرية ٣/ ١٥ ، ومحي الدين ٤/ ٢٥ « يحوك » ووقع في المخطوط ٩/ ٥ ، ١٥٣ . في كلا الموضعين « يحوك » .

(٦) انظر : ق/ ١٦٢/ ب نسخة «أ» .

٩ ـ الترغيب ١/ ٤٦ .

(٧) انظر : ق/ ١٧٨/ أ نسخة «أ» .

(٨) ما بين القوسين ساقط من ج .

١٠ ـ قوله فيه أيضاً : « الترغيب في الدُّلجة وهو السير بالليل » صوابه : « وهي » وسنعيده هناك[(١)] .

١١ ـ قوله في الترغيب في الإخلاص آخر حديث أصحاب الغار : « لا أَغْبُق » لم يضبط هذه اللفظة بل فسرها فقط وهي : بفتح الهمزة وإسكان الغين المعجمة وضم الموحدة كما قاله الجمهور ، وبكسرها أيضاً كما قاله ابن سِيْدَه[(٢)] وهي ثلاثية .

ووهم الأصيلي[(٣)] من رواة البخاري[(٤)] فضبطها بضم الهمزة

---

١٠ ـ الترغيب ١/ ٤٩ .

(١) لم أقف عليه في موضعه الذي أشار إليه ، ولعل المصنف ذهل فأغفل التنبيه عليه كما وعد هنا .

١١ ـ الترغيب ١/ ٥٢ ، الترغيب في الإخلاص .

عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم حتى آواهم المبيت إلى غار . . . الحديث » وفيه « فقال رجل منهم : اللهم كان لي أبوان شيخان كبيران ، وكنت لا أَغْبُق قبلهما أهلاً ولا مالاً » .

أخرجه البخاري ٣٧ ـ كتاب الإجارة ١٢ ـ باب من استأجر أجيراً فترك أجره ٤/ ٤٤٩ ح ٢٢٧٢ .

ومسلم ٤٨ ـ كتاب الذكر والدعاء ٢٧ ـ باب قصة أصحاب الغار ٤/ ٢٠٩٩ ح ٢٧٤٣ .

(٢) المحكم والمحيط الأعظم في اللغة ٥/ ١٣٢ .

هو : إمام اللغة أبو الحسن ، علي بن أحمد المرسي ، صاحب كتاب المحكم وغيره ، مات سنة ثمان وخمسين وأربعمائة .

معجم الأدباء ١٢/ ٢٣١ ، السير ١٨/ ١٤٤ ، بغية الوعاة ٢/ ١٤٣ .

(٣) هو : أبو محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي ، عالم الأندلس ، شيخ المالكية قال عياض : كان من حفاظ مذهب مالك ، ومن العالمين بالحديث . مات سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة .

السير ١٦/ ٥٦٠ ، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٢٤ ، الشذرات ٣/ ١٤٠ .

(٤) هو : محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله البخاري ، جبل الحفظ وإمام الدنيا . مات سنة ست وخمسين ومائتين .

=

وكسر الموحدة رباعية[١] .

قال صاحبا[٢] المشارق والمطالع وغيرهما من أهل الغريب واللغة : والصواب أنها ثلاثية[٣] . وقال (الشيخ شمس الدين[٤] الموصلي)[٥] ناظم المطالع :

أَغْبُـقُ أَسقـي بـالعَشِـي فُتِحـا ولـلأصيلـي بضـمٍّ قبُحـا[٦]

فالأول الذي هو الصواب فتح الهمز وضم الباء أو كسرها .

قال النووي في « شرح مسلم »[٧] : وهذا الضبط متفق عليه في كتب اللغة ، وكتب غريب الحديث والشروح ، وأما ضم الهمزة وكسر الباء فتصحيف غلط » .

= تاريخ بغداد ٢/ ٤ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٥٥ ، السير ١٢/ ٣٩١ .

(١) قد أشار إلى الوهم المذكور كل من : القاضي عياض في المشارق ٢/ ١٢٨ ، وابن حجر في الفتح ٤/ ٤٥٠ .

(٢) صاحب المشارق هو : الإمام الجليل القاضي أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي ، مات سنة أربع وأربعين وخمسمائة .
وفيات الأعيان ٣/ ٣٨٣ ، السير ٢٠/ ٢١٢ ، شذارت الذهب ٤/ ١٣٨ .
وصاحب المطالع هو الإمام العلامة أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف المعروف بابن قرقول ، مات سنة تسع وستين وخمسمائة .
وفيات الأعيان ١/ ٦٢ ، السير ٢٠/ ٥٢٠ ، الوافي بالوفيات ٦/ ١٧١ .

(٣) مشارق الأنوار ٢/ ١٢٨ ، مطالع الأنوار ق/ ٤١٨/ ب .
وانظر : النهاية في غريب الحديث ٣/ ٣٤١ ، الصحاح ٤/ ١٥٣٥ ، اللسان ١٠/ ٢٨٢ .

(٤) هو : محمد بن محمد بن عبد الكريم ، شمس الدين الموصلي ، الشافعي ، قال ابن حبيب : عالم علت رتبته الشهيرة ، وبارع ظهرت في أفق المعارف شمسه المنيرة . له نظم المنهاج ونظم المطالع، مات سنة أربع وسبعين وسبعمائة . إنباء الغمر ١/ ٦٨ ، شذرات الذهب ٦/ ٢٣٦ .

(٥) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٦) لم أقف على « نظم المطالع » وسيتكرر الإحاله عليه في غير موضع .

(٧) شرح مسلم ١٧/ ٥٨ وفي نقل المؤلف شيء من التصرف .

قلت : وهو قول الأصيلي المتعقب المردود .

مع أن النووي مع حذره منه وتحذيره . غفل فوقع فيه في أواخر كتابه « الأذكار »[(١)] فتنبه له واحذره ، وقد بسطته في الحواشي التي على الأذكار ، والغبوق : شرب العشي والصبوح شرب أول النهار)[(٢)] .

يقال منه غَبَقته أغبُقُه غَبْقاً[(٣)] فاغتبَق ، أي : سقيته اللَبَن عَشِياً فشرب . والله أعلم .

١٢ ـ قوله « فانساحت : بالسين والحاء المهملتين » .

أقول : هذه اللفظة رويت بالخاء المعجمة ، وتُروى انصاخت بالصاد مع الخاء أيضاً ، لكن أنكر الخطابي[(٤)] انساخت بالمعجمة ؛ لأن معنى ساخ دخل في الأرض وغاب فيها ، وألِفُها منقلبة عن واو وصوَّب انساحَتْ بالحاء المهملة وتبعه ابن الأثير[(٥)] والمصنف ، أي : اندفعت واتسعت ، ومنه ساحة الدار .

---

(١) الأذكار ص : ٣٤٣ .

(٢) إلى هنا انتهى السقط من ب .

(٣) ساقطة من «أ» .

١٢ ـ الترغيب ١/ ٥٣ . وهذه اللفظة وردت في حديث ابن عمر السابق .

(٤) انظر : انكار الخطابي المذكور في الفتح ٦/ ٥٠٨ .

وهو : أبو سليمان ، حمد بن محمد بن إبراهيم البستي الخطابي ، الإمام العلامة ، الحافظ اللغوي ، مات سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة .

معجم الأدباء ٤/ ٢٤٦ ، السير ١٧/ ٢٣ ، بغية الوعاة ١/ ٥٤٦ ، شذارت الذهب ٣/ ١٢٧ .

(٥) جامع الأصول ١١/ ١٩٩ ، النهاية ٢/ ٤١٦ ، ٤٣٣ .

وابن الأثير هو : مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن عبد الكريم الجزري ، العلامة البارع ، توفي سنة ست وستمائة .

وفيات الأعيان ٤/ ١٤١ ، السير ٢١/ ٤٨٨ ، بغية الوعاة ٢/ ٢٧٤ .

قال الجوهري[1] : وانساح بالُه ، أي : اتسع[2] .

قال الخطابي[3] : وانصاح بالصاد المهملة بدل السين ، أي : تصدّع ، يقال ذلك للبرق .

وقال أبو عبيدة[4] : إذا انشق الثوب من قبل نفسه ، قيل : قد انصاح يعني بالحاء المهملة[5] .

قال شيخنا علامة[6] وقته ابن حجر[7] - رحمه الله - : والرواية بالخاء المعجمة صحيحة وإن كان أصلُه بالصاد فالصاد قد تقلب سيناً ، ولا سيّما مع الخاء المعجمة[8] .

وقال غيره : الصاد أخت السين . والله أعلم بالصواب .

---

(١) هو : إسماعيل بن حماد الجوهري ، كان إماماً في اللغة والأدب ، مات سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة .
معجم الأدباء ٦/ ١٥١ ، السير ١٧/ ٨٠ ، بغية الوعاة ١/ ٤٤٦ .

(٢) الصحاح ١/ ٣٧٧ وانظر : اللسان ٢/ ٤٩٢ .

(٣) انظر : الفتح ٦/ ٥٠٨ .

(٤) هو : الإمام العلامة ، أبو عبيدة ، معمر بن المثنى التيمي ، البصري ، النحوي صاحب التصانيف ، مات سنة تسع ومائتين .
تاريخ بغداد ١٣/ ٢٥٢ ، معجم الأدباء ٩/ ١٥٤ ، السير ٩/ ٤٤٥ .

(٥) لم أقف على كلام أبي عبيدة .

(٦) في ب ، ج « العلامة » .

(٧) هو : إمام الأئمة أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني المصري المعروف بابن حجر ، مات سنة اثنين وخمسين وثمانمائة .
الضوء اللامع ٢/ ٣٦ ، شذرات الذهب ٧/ ٢٧٠ ، البدر الطالع ١/ ٨٧ .

(٨) فتح الباري ٦/ ٥٠٨ .

١٣ ـ قوله هنا وفي سماع الحديث(١) « لا يغل عليهن قلب امرىء » .

يروى « يُغِل » بفتح الياء وضمها ، والغين المكسورة ، فمن فتح الياء جعله من الغِلّ : وهو الضِغْن والحِقْد ، أي : لا يدخله حقد يزيله عن الحق ، ومن ضمها جعله من الخيانة . والإغلال : الخيانة في كل شيء(٢) .

١٤ ـ قوله في حديث سعد(٣) بن أبي وقاص : أنه ظن أن له

---

١٣ ـ الترغيب ١/ ٥٤ الترغيب في الإخلاص .

عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ أنه قال في حجة الوداع : « نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فرب حامل فقه ليس بفقيه ، ثلاث لا يغل عليهن قلب امرىء مؤمن . . . الحديث .

قال المنذري : رواه البزار بإسناد حسن .

انظر : كشف الأستار ، كتاب العلم ، باب فضل العالم والمتعلم ١/ ٨٥ ح ١٤١ .

وأورده الهيثمي في المجمع ١/ ١٣٧ .

وقال : رواه البزار ورجاله موثقون إلا أن يكون شيخ سليمان بن سيف سعيد بن بزيع ، فإني لم أر أحداً ذكره ، وإن كان سعيد بن الربيع فهو من رجال الصحيح ، فإنه روى عنهما والله أعلم .

(١) الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في سماع الحديث ١/ ١٠٨ .

(٢) انظر : غريب أبي عبيد ١/ ١٩٩ ، غريب الخطابي ١/ ٥٨٥ الفائق ٣/ ٧٢ ، النهاية ٣/ ٣٨١ .

١٤ ـ الترغيب ١/ ٥٤ ، الترغيب في الإخلاص .

عن مصعب بن سعد عن أبيه ـ رضي الله عنه ـ أنه ظن أن له فضلاً على من دونه من أصحاب رسول الله ﷺ فقال النبي ﷺ : « إنما ينصر الله هذه الأمة بضعيفها بدعوتهم وصلاتهم وإخلاصهم » .

(٣) هو : سعد بن مالك بن أهيب ، أبو إسحاق ، أحد العشرة ، مات سنة خمس وخمسين ، وقيل : غير ذلك . =

فضلاً على من دونه ، أي : في المغنم : وهو في البخاري[1] وغيره دون ذكر الإخلاص .

قلت : ولفظه « هل تنصرون وترزقون إلاّ بضعفائكم » وأيضاً هو عنده من رواية مصعب[2] بن سعد التابعي .

قال رأى سعد وذكره ؛ ولهذا قال حافظ عصره الدار قطني[3] في الأحاديث التي انتقدها على البخاري بعد إيراده له هكذا : « إنه مرسل »[4] .

وكذا قاله غيره .

قال شيخنا الحافظ[5] ابن حجر في مقدمة شرحه[6] للبخاري . قلت : صورته صورة المرسل إلا أنه موصول في الأصل معروف من رواية مصعب بن سعد عن أبيه ، وقد اعتمد البخاري كثيراً من أمثال هذا السياق ، فأخرجه على أنه موصول إذا كان الراوي معروفاً بالرواية عن من ذكره ، وقد ترك الدارقطني أحاديث في الكتاب من

= أسد الغابة ٢/ ٢٩٠ ، الإصابة ٣/ ٧٣ ، التقريب ١/ ٢٩٠ .

(١) البخاري ٥٦ ـ كتاب الجهاد والسير ٧٦ ـ باب من استعان بالضعفاء ٦/ ٨٨ ح ٢٨٩٦ .

(٢) هو : مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري ، وثقه ابن سعد والعجلي وغيرهما ، قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة ثلاثة ومائة .
الثقات للعجلي ص : ٤٢٩ ، الجرح والتعديل ٨/ ٣٠٣ ، التهذيب ١٠/ ١٦٠ ، التقريب ٢/ ٢٥١ .

(٣) هو : الإمام الحافظ أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الشهير بالدارقطني مات سنة خمس وثمانين وثلاثمائة .
تاريخ بغداد ١٢/ ٣٤ ، السير ١٦/ ٤٤٩ ، شذرات الذهب ٣/ ١١٦ .

(٤) الإلزامات والتتبع ص : ٢٧٨ .

(٥) ساقطة من «أ» .

(٦) هدي الساري ص : ٣٦٢ .

هذا الجنس لم يتتبعها ، وهذا الحديث في سنن النسائي[(١)] ومستخرج البرقاني[(٢)] والإسماعيلي[(٣)] وأبي نعيم[(٤)] و[(٥)] في الحلية[(٦)] له أيضاً وفي الجزء السادس من حديث أبي محمد[(٧)] بن صاعد وغيرهم من رواية مصعب بن سعد عن أبيه أنه رأى فذكره وقد رواه الإمام أحمد[(٨)] في « مسنده »[(٩)] عن ....

(١) سنن النسائي ، كتاب الجهاد باب الاستنصار بالضعيف ٦/ ٤٥ .

(٢) هو : أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد ، الخوارزمي ، ثم البرقاني ، الشافعي صاحب التصانيف ، قال الخطيب : كان البرقاني ثقة ورعاً ثبتاً فهماً . مات سنة خمس وعشرين وأربعمائة .
تاريخ بغداد ٤/ ٣٧٣ ، السير ١٧/ ٤٦٤ ، الوافي بالوفيات ٧/ ٣٣١ .

(٣) هو : أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي ، صاحب المستخرج على الصحيح ، الإمام الحافظ ، قال الحاكم : كان الإسماعيلي واحد عصره وشيخ المحدثين والفقهاء ، وأجلهم في الرئاسة والمروءة والسخاء ، مات سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة .
تاريخ جرجان ص : ٦٩ ، السير ١٦/ ٢٩٢ ، الوافي بالوفيات ٦/ ٢١٣ .

(٤) هو : أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق ، أبو نعيم المهراني ، الأصبهاني الإمام الحافظ صاحب المصنفات ، قال الذهبي : كان حافظاً مبرزاً عالي الإسناد . مات سنة ثلاثين وأربعمائة .
السير ١٧/ ٤٥٣ ، الوافي بالوفيات ٧/ ٨١ ، شذرات الذهب ٣/ ٢٤٥ .

(٥) الواو ساقطة من أ .

(٦) حلية الأولياء ٥/ ١٠٠ .

(٧) هو : يحيى بن محمد بن صاعد ، أبو محمد الهاشمي البغدادي ، قال الدارقطني : ثقة ثبت حافظ ، مات سنة ثمان عشرة وثلاثمائة .
تاريخ بغداد ١٤/ ٢٣١ ، السير ١٤/ ٥٠١ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ١٧٦ ، شذرات الذهب ٢/ ٢٨٠ .

(٨) هو : الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي ، أحد الأئمة الأعلام ، مات سنة إحدى وأربعين ومائتين .
تاريخ بغداد ٤/ ٤١٢ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٣١ ، السير ١١/ ١٧٧ .

(٩) المسند ١/ ١٧٣ .

وكيع[1] ، عن محمد[2] بن راشد ، عن مكحول[3] ، عن سعد قال : قلت : يا رسول الله الرجل يكون حامية القوم أيكون سهمه وسهم غيره سواء ؟ قال : « ثكلتك أمك ابن أم سعد ، وهل ترزقون وتنصرون إلا بضعفائكم ؟ » .

١٥ ـ « ومُقدِّمة الكتاب والجيش بالكسر فيهما[4] ومقدَّمة الرحل بالفتح[5] »[6] .

---

(١) هو : ابن الجراح ثقة حافظ تقدمت ترجمته ص : ١٣٦ .

(٢) هو : محمد بن راشد المكحولي ، الخزاعي ، وثقه أحمد بن حنبل وابن معين وابن المديني وغيرهم . قال الساجي : صدوق إنما تكلموا فيه لموضع القدر لا غير ، قال ابن حجر : صدوق يهم ، ورمي بالقدر ، مات سنة ستين ومائة . الجرح والتعديل ٧/ ٢٥٣ ، التهذيب ٩/ ١٥٨ ، التقريب ٢/ ١٦٠ .

(٣) هو : مكحول الشامي ، أبو عبد الله ، قال أبو حاتم : ما أعلم بالشام أفقه من مكحول ، ولم يسمع من أحد من الصحابة إلا على خلاف في بعض صغارهم قال ابن حجر : ثقة ، فقيه ، كثير الإرسال مشهور ، مات سنة بضع عشرة ومائة . الجرح والتعديل ٨/ ٤٠٧ ـ ٤٠٨ ، التهذيب ١٠/ ٢٨٩ ، التقريب ٢/ ٢٧٣ . ومما مضى يتبين أن رجال هذا الإسناد ثقات ، إلا أن فيه انقطاعاً وذلك أن مكحولاً لم يسمع من أحد من الصحابة إلا على خلاف في بعض صغارهم ، ولكن الحديث في ذاته صحيح فقد رواه البخاري كما تقدم .

١٥ ـ هذه اللفظة وردت في قول المؤلف السابق « قال شيخنا ابن حجر في مقدمة شرحه للبخاري » .

(٤) انظر : أدب الكاتب ص : ٣٩٢ ، الصحاح ٥/ ٢٠٠٨ ، القاموس ٤/ ١٦٣ ، اللسان ١٢/ ٤٦٨ وفيه « ولو فتحت الدال لم يكن لحناً لأن غيره قدمه » .

(٥) قال في الصحاح ٥/ ٢٠٠٨ : وفي قادمة الرحل ست لغات : مُقدِم ، ومُقْدِمَة بكسر الدال مخففة ، ومقدَّم ومقدَّمة بفتح الدال مشددة ، وقادِم وقادِمَة .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ج .

١٦ ـ عزوه هنا ، وكذا في إخلاص النية[(١)] في الجهاد حديث « الأعمال بالنيات » إلى أصحاب الكتب الستة دون ابن ماجة[(٢)] عجيب وقد رواه[(٣)] بلا شك هو وأحمد بن حنبل[(٤)] والأئمة ، لكنه ليس في « الموطأ »[(٥)] ، وإن كان البخاري . . . .

---

١٦ ـ الترغيب ١/ ٥٦ ، الترغيب في الإخلاص .

(١) عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إنما الأعمال بالنية ، وفي رواية بالنيات ، وإنما لكل امرىء ما نوى . . . الحديث » .

الترغيب ، كتاب الجهاد ، الترغيب في إخلاص النية في الجهاد ٢/ ٢٩٨ .

(٢) هو : محمد بن يزيد ابن ماجة القزويني ، الإمام الحافظ مصنف السنن ، توفي سنة مائتين وخمس وسبعين .

الوافي بالوفيات ٥/ ٢٢٠ ، السير ١٣/ ٢٧٧ ، شذرات الذهب ٢/ ١٦٤ .

(٣) سنن ابن ماجة ٣٧ ـ كتاب الزهد ٢٦ ـ باب النية ٢/ ١٤١٣ ح ٤٢٢٧ .

(٤) المسند ١/ ٢٥ ، ٤٣ .

وأخرجه أبو دواد ٧ ـ كتاب الطلاق ١١ ـ باب فيما عنى به الطلاق والنيات ٢/ ٦٥١ ح ٢٢٠١ .

والترمذي ٢٣ ـ كتاب فضائل الجهاد ١٦ ـ باب ما جاء فيمن يقاتل رياء وللدنيا ٤/ ١٧٩ ح ١٦٤٧ .

(٥) كذا نفى المؤلف أن يكون الحديث في الموطأ ، وسبقه إلى ذلك الحافظ ابن حجر فقد قال في الفتح ١ ـ ١١ : هذا حديث متفق على صحته أخرجه الأئمة المشهورون إلا الموطأ ، ووهم من زعم أنه في الموطأ مغتراً بتخريج الشيخين له والنسائي من طريق مالك . وكذا قال في التلخيص الحبير ١/ ٥٥ وأشار إلى أن ابن دحية قد وهم في عزوه الحديث لمالك في الموطأ . قلت : الحديث في الموطأ ، من رواية محمد بن الحسن لا من رواية يحيى بن يحيى .

انظر : الموطأ رواية محمد بن الحسن ، باب النوادر ص : ٣٤١ ح ٩٨٣ .

وقال الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي في مقدمة الموطأ ١/ص وهو بصدد الحديث عن نسخ الموطأ ما نصه : نسخة محمد بن الحسن الشيباني ، صاحب أبي حنيفة ومما انفردت به نسخته حديث : « إنما الأعمال بالنية . . . » ولذلك نسب الحفاظ هذا الحديث لموطأ مالك ، ولكن من لم تشتهر عنده رواية محمد بن الحسن ، يزعم أن نسبة هذا الحديث للموطأ غلط .

ومسلم[1] قد روياه[2] عن القعنبي[3] (ورواه البخاري[4] أيضاً ، عن يحيى[5] بن قزعة)[6] والنسائي[7] عن الحارث[8] بن مسكين ، عن ابن القاسم[9] كلهم عن الإمام ....

(١) هو : الإمام الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري صاحب الصحيح ، قال أحمد بن سلمة : رأيت أبا زرعة وأبا حاتم يقدمان مسلماً في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما ، مات سنة إحدى وستين ومائتين .
تاريخ بغداد ١٣/ ١٠٠ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٨٨ ، السير ١٢/ ٥٥٧ ، تهذيب التهذيب ١٠/ ١٢٦ .

(٢) البخاري ٢ ـ كتاب الإيمان ٤١ ـ باب ما جاء أن الأعمال بالنية ١/ ١٣٥ ح ٥٤ صحيح مسلم ٣٣ ـ كتاب الإمارة ٤٥ ـ باب قوله ﷺ : « إنما الأعمال بالنية » ٣/ ١٥١٥ ح ١٩٠٧ .

(٣) هو : عبد الله بن مسلمة القعنبي ، أبو عبد الرحمن ـ أحد الأعلام ، قال أبو حاتم : ثقة حجة ، وقال أبو زرعة : ما كتبت عن أحد أجل في عيني منه ، قال ابن حجر : ثقة عابد ، مات في أول سنة أحد وعشرين ومائتين .
الجرح والتعديل ٥/ ١٨١ ، التهذيب ٦/ ٣١ ، التقريب ٢/ ٣٥٧ .

(٤) البخاري ٦٧ ـ كتاب النكاح ٥ ـ باب من هاجر أو عمل خيراً لتزويج امرأة ٩/ ١١٥ ح ٥٠٧٠ .

(٥) هو يحيى بن قزعة ، القرشي المكي ، المؤذن ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : مقبول ، من العاشرة .
الجرح والتعديل ٩/ ١٨٢ ، الثقات لابن حبان ٩/ ٢٥٧ ، التهذيب ١١/ ٢٦٥ ، التقريب ٢/ ٣٥٦ .

(٦) ما بين القوسين سقط من «أ» .

(٧) سنن النسائي كتاب الطهارة باب النية في الوضوء ١/ ٥٨ .

(٨) هو : الحارث بن مسكين بن محمد ، أبو عمرو المصري قاضيها ، وثقه النسائي والحاكم وغيرهما ، قال ابن حجر : ثقة فقيه ، مات سنة خمسين ومائتين .
الجرح والتعيل ٣/ ٩٠ ، التهذيب ٢/ ١٥٦ ، التقريب ١/ ١٤٤ .

(٩) هو : عبد الرحمن بن القاسم بن خالد العُتَقِي ، أبو عبد الله المصري ، وثقه ابن معين والنسائي والحاكم وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة إحدى وتسعين ومائة .
الجرح والتعديل ٥/ ٢٧٩ ، التهذيب ٦/ ٢٥٢ ، التقريب ١/ ٤٩٥ .

مالك[1] فتوهم الحافظ بن دحية[2] أنه في « الموطأ » فوهم ، وكأن المصنف لم يطلع على رواية ابن ماجة له ، فأخل بذكره هنا وفي الجهاد . والله أعلم .

١٧ ـ (وقد تكرر في هذا الكتاب ذكر العَزْو وهو ثلاثي يقال عزوت الشيء إلى فلان ، وعزيته لغة ، أي : نسبته ، لكن الواو فيه أرجح من الياء ؛ فلهذا أكتبه بالواو ، لأنه من باب عَزا يَعْزُو عزواً ، وتلك من عَزى يَعْزِي عَزْيا ، فتكتب بالياء[3] . والله أعلم)[4] .

١٨ ـ قوله في حديث أنس[5] : « إن أقواماً[6] خَلْفنا بالمدينة »

---

(١) هو : إمام دار الهجرة ، أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك ، أحد الأعلام ، وعالم المدينة في زمانه ، مات سنة تسع وسبعين ومائة .
الحلية ٦/٣١٦ ، تذكرة الحفاظ ١/٢٠٧ ، السير ٨/٤٨ ، تهذيب التهذيب ١٠/٥ .

(٢) هو : العلامة المحدث أبو الخطاب عمر بن حسن بن علي الجميل المشهور بابن دحية الكلبي ، مات سنة ثلاث وثلاثين وستمائة .
وفيات الأعيان ٣/٤٤٨ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٢٠ ، السير ٢٢/٣٨٩ ، شذرات الذهب ٥/ ١٦٠ .

(٣) انظر : أدب الكاتب ص : ٤٧٢ ، الصحاح ٦/٢٤٢٥ ، اللسان ١٥/ ٥٢ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

١٨ ـ الترغيب ١/٥٧ الترغيب في الإخلاص .
عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال : رجعنا من غزوة تبوك مع النبي ﷺ فقال : « إن أقواماً خلفنا بالمدينة ما سلكنا شعباً ولا وادياً إلا وهم معنا ، حبسهم العذر » .
قال المنذري : رواه البخاري .

(٥) هو : أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي ، خادم رسول الله ﷺ خدمه عشر سنين ، صحابي مشهور ، مات سنة اثنتين ، وقيل : ثلاث وتسعين ، وقد جاوز المائة .
الإصابة ١/١٢٦ ، التقريب ١/ ٨٤ .

(٦) قوله : « إن أقواماً » سقط أ .

إلى آخره . هذا لفظ البخاري ملفقاً في كتاب الجهاد[1] ، وفي رواية له في المغازي[2] أن رسول الله ﷺ رجع من غزوة تبوك فدنا من المدينة فقال : « إن بالمدينة أقواماً ما سرتم مسيراً ، ولا قطعتم وادياً إلا كانوا معكم » قالوا : يا رسول الله ، وهم بالمدينة ، قال : « وهم بالمدينة حبسهم العذر » .

وقد رواه مسلم[3] من حديث جابر[4] قال : كنا مع النبي ﷺ في غزاة فقال : « إن بالمدينة لرجالاً ما سرتم مسيراً ، ولا قطعتم وادياً إلا كانوا معكم » وفي لفظ « إلا شركوكم في الأجر حبسهم المرض » . فكان ينبغي للمصنف التنبيه على هذا كله .

١٩ ـ قوله : « يَخْبِطُ في ماله » هو بالتخفيف لا بالتشديد[5] .

---

(١) البخاري ٥٦ ـ كتاب الجهاد ٣٥ ـ باب من حبسه العذر عن الغزو ٦/ ٤٦١ ح ٢٨٣٨ .
قال : حدثنا أحمد بن يوسف حدثنا زهير حدثنا حميد أن أنساً حدثهم قال : « رجعنا من غزوة تبوك مع النبي ﷺ » . واقتصر على هذا ثم ساقه من طريق آخر عن أنس أن النبي ﷺ كان في غزاه فقال : « إن أقواماً . . . الحديث » .

(٢) البخاري ٦٤ ـ كتاب المغازي ٨١ ـ باب ٨/ ١٢٦ ح ٤٤٢٣ .

(٣) مسلم ٣٣ ـ كتاب الإمارة ٤٨ ـ باب ثواب من حبسه عن الغزو مرض أو عذر آخر ٣/ ٥١٨ ح ١٩١١ .

(٤) هو : جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري ، صحابي ابن صحابي ، غزا تسع عشرة غزوة ، ومات بالمدينة بعد السبعين وهو ابن أربع وتسعين . الإصابة ١/ ٤٣٤ ، التقريب ١/ ١٢٢ .

١٩ ـ الترغيب ١/ ٥٨ الترغيب في الإخلاص .
عن أبي كبشة الأنماري ـ رضي الله عنه ـ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « ثلاث أقسم عليهن . . . الحديث » .
وفيه : « وعبد رزقه الله مالاً ، ولم يرزقه علماً يخبط في ماله بغير علم . . . » . أخرجه أحمد ٤/ ٢٣١ .
والترمذي ٣٧ ـ كتاب الزهد ١٧ ـ باب ما جاء مثل الدنيا مثل أربعة نفر ٤/ ٥٦٢ ح ٢٣٢٥ وقال : حديث حسن صحيح .

(٥) قال في تحفة الأحوذي ٦/ ٦١٧ . =

٢٠ ـ قوله : آخر حديث « إن الله كتب الحسنات والسيئات . . كتبها الله سيئة واحدة »[(١)] زاد في رواية « أو محاها ولا يهلك على الله إلا هالك » . ثم قال : رواه البخاري ومسلم .

كثيراً ما يفعل هذا ، وليس بجيد ، بل ينبغي أن يقدم السياق المتفق[(٢)] عليه ثم يقول : زاد مسلم[(٣)] في رواية له كذا وكذا ؛ لئلا يتوهم أنها للشيخين ، وإنما هي من أفراد مسلم .

٢١ ـ قوله : بعد حديث أبي . . . .

= « يخبط في ماله : بكسر الباء جملة حالية أو استئناف بيان ، أي : يصرفه في شهوات نفسه » .

٢٠ ـ الترغيب ١/٥٩ الترغيب في الإخلاص .

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : فيما يروي عن ربه عز وجل : « إن الله كتب الحسنات والسيئات، ثم بين ذلك، فمن هم بحسنة فلم يعملها. الحديث ».

وفيه : « وإن هو هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة » ، زاد في رواية : « أو محاها ولا يهلك على الله إلا هالك » . قال المنذري : رواه البخاري ومسلم .

(١) ساقطة من ب .

(٢) البخاري ٨١ ـ كتاب الرقاق ٣١ ـ باب من هم بحسنة أو سيئة ١١/ ٣٢٣ ح ٦٤٩١ .

مسلم ١ ـ كتاب الإيمان ٥٩ ـ باب إذا هم العبد بحسنة . . ١/ ١١٨ ح ١٣١ .

(٣) الموضع السابق .

٢١ ـ الترغيب ١/٥٩ الترغيب في الإخلاص .

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « يقول الله عز وجل : ﴿ إذا أراد عبدي أن يعمل سيئة فلا تكتبوها . . ﴾ الحديث » قال المنذري : رواه البخاري واللفظ له ومسلم .

وفي رواية لمسلم : قال رسول الله ﷺ : « من هم بحسنة فلم يعملها . . . ومن هم بحسنة كتبت له عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف » .

وفي رواية أخرى له قال : قال الله عز وجل : ﴿ إذا تحدث عبدي بأن يعمل حسنة فأنا أكتبها له حسنة . . . ﴾ إنما تركها من جراي » .

انظر : البخاري ٩٧ ـ كتاب التوحيد ٣٥ ـ باب قوله الله تعالى : ﴿ يريدون أن يبدلوا كلام الله ﴾ ١٣/ ٤٦٥ ح ٧٥٠١ .

مسلم ١ ـ كتاب الإيمان ٥٩ ـ باب إذا هم العبد بحسنة . ١/ ١١٧ ـ ١١٨ ح ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ .

هريرة[١] : وفي رواية لمسلم : « ومن هم بحسنة فعملها كتبت[٢] له إلى سبعمائة ضعف » .

لفظ مسلم « كتبت له عَشْراً » .

لكن سقطت هذه اللفظة بينهما وهي متعينة .

٢٢ ـ قوله « من جَرَّاى » .

لم يتعرض لضبط آخرها وهو بالقصر والمد لغتان. قال ابن العطار[٣] تلميذ النووي في « فتاويه » : « والقصر أكثر » قال : « تقول : فعلته من جَرّاك وجرَّايك ، أي : من أجلك » (انتهى قال الجوهري[٤] : « وربما قالوا : من جَرَاك غير مشدّد »)[٥] .

---

(١) هو : أبو هريرة الدوسي الصحابي ، الجليل ، حافظ الصحابة ، اختلف في اسمه واسم أبيه ، قيل : عبد الرحمن بن صخر ، وقيل عمرو بن عامر ، وقيل غير ذلك ، مات سنة سبع ، وقيل سنة ثمان ، وقيل تسع وخمسين وهو ابن ثمان وسبعين سنة .

الإصابة ٧/ ٤٢٥ ، التقريب ٢/ ٤٨٤ .

(٢) كذا وقع في المخطوط ق/٨/أ بإسقاط « عشراً » ووقع في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ٢٧ ومحي الدين ١/ ٣٩ « كتبت له عشر حسنات » .

والذي عند مسلم في الرواية المشار إليها : « كتبت عشراً » كما ذكر المؤلف .

٢٢ ـ انظر الهامش السابق رقم ٢١ .

(٣) هو : الحافظ علاء الدين علي بن إبراهيم بن داود بن سليمان أبو الحسن العطار الشافعي ، الدمشقي ، وهو أشهر أصحاب النووي ، مات سنة أربع وعشرين وسبعمائة .

الدرر الكامنة ٣/ ٥ ، شذرات الذهب ٦/ ٦٣ .

(٤) الصحاح ٢/ ٦١٢ .

وانظر : القاموس ٤/ ٣١٤ ، اللسان ١٤/ ١٤٢ .

(٥) ما بين القوسين ساقط من ج .

٢٣ ـ قوله مَعْن[١] بن يزيد .

أبوه صحابي وكذا والد عبد الله[٢] بن بُسْر ، وعمران[٣] بن حصين ، وعمَّار[٤] بن ياسر ، والبراء[٥] بن عازب ، وجابر[٦] بن سمرة ، والنعمان[٧] بن بشير ، . . . .

---

٢٣ ـ الترغيب ، الترغيب في الإخلاص ١/ ٦٠ .

وعن معن بن زيد ـ رضي الله عنهما ـ قال : كان أبي يزيد أخرج دنانير يتصدق بها فوضعها عند رجل في المسجد . . . الحديث .

أخرجه البخاري ٢٤ ـ كتاب الزكاة ١٥ ـ باب إذا تصدق على ابنه وهو لا يشعر ٣/ ٢٩١ ح ١٤٢٢ .

(١) هو : معن بن يزيد بن الأخنس بن حبيب، له ولأبيه ولجده صحبة، نزل الكوفة ، ثم مصر ، ثم سكن الشام ، وقتل بمرج راهط .
أسد الغابة ٤/ ٤٠١ ، الإصابة ٦/ ١٩٢ .

(٢) هو : عبد الله بن بُسْر ، المازني ، له ولأبويه صحبة ، مات بالشام سنة ثمان وثمانين ، وقيل مات بحمص سنة ست وتسعين ، وهو آخر من مات بالشام من الصحابة .
أسد الغابة ٣/ ١٢٥ ، الإصابة ٤/ ٢٣ .

(٣) هو : عمران بن حصين بن عبيد ، الخزاعي ، له لأبيه صحبة ، وكان إسلامه عام خيبر ، مات سنة اثنين وخمسين وقيل سنة ثلاث .
أسد الغابة ٤/ ١٣٧ ، الإصابة ٤/ ٧٠٥ .

(٤) هو : عمار بن ياسر بن عامر ، أبو اليقظان ، حليف بني مخزوم ، كان من السابقين الأولين هو وأبوه ، قتل مع علي بصفين سنة سبع وثلاثين .
أسد الغابة ٤/ ٤٣ ، الإصابة ٤/ ٥٧٥ .

(٥) هو : البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري ، الأوسي ، صحابي ابن صحابي ، نزل الكوفة ، مات سنة اثنتين وسبعين .
أسد الغابة ١/ ١٧١ ، الإصابة ١/ ٢٧٨ .

(٦) هو : جابر بن سمرة بن جنادة بن جندب العامري ، حليف بني زهرة ، له ولأبيه صحبة ، نزل الكوفة ، توفى سنة أربع وسبعين .
أسد الغابة ١/ ٢٥٤ ، الإصابة ١/ ٤٣١ .

(٧) هو : النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري الخزرجي ، أبو عبد الله ، له ولأبيه صحبة ، قتل بحمص ، سنة خمس وستين . =

وسهل[1] بن سعد ، (ورفاعة[2] بن رافع)[3] وغيرهم ممن لا يحصى يترضى عن أبنائهم وآبائهم رضي الله عنهم .

٢٤ ـ قوله في الترهيب من الرياء .

ـ وهو وإن كتب بالياء فالتلفظ به ، وبما اشتق منه بالهمزة بلا شك ولا خفاء ـ (في حديث أبي هريرة « ثم أُمر به » يقرأ بتسمية الفاعل ، وبما لم يسم ....

= أسد الغابة ٥/ ٢٢ ، الإصابة ٦/ ٤٤٠ .

(١) هو : سهل بن سعد بن مالك بن خالد ، الأنصاري الساعدي ، له ولأبيه صحبة ، مات سنة ثمان وثمانين ، وقيل بعدها ، وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة . أسد الغابة ٢/ ٣٦٦ ، الإصابة ٣/ ٢٠٠ .

(٢) هو : رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان ، الأنصاري الخزرجي ، له ولأبيه صحبة ، وهو ممن شهد بدراً ، قال ابن قانع : مات سنة إحدى أو اثنتين وأربعين . أسد الغابة ٢/ ١٧٨ ، الإصابة ٢/ ٤٨٩ .

(٣) سقط اسم هذا الصحابي من ب ، ج .

٢٤ ـ الترغيب ، الترهيب من الرياء ١/ ٦١ ـ ٦٢ .

عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه . . . » الحديث .

وفيه : « ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار » .

أخرجه مسلم ٣٣ ـ كتاب الإمارة ٤٣ ـ باب من قاتل للرياء والسمعة ٣/ ١٥١٣ ح ١٩٠٥ .

والنسائي ، كتاب الجهاد ، من قاتل ليقال فلان جرىء ٦/ ٢٣ .

وفي رواية : إن الله تبارك وتعالى ، إذا كان يوم القيامة ، ينزل إلى العباد . . . الحديث .

وفيه : « ويؤتى بصاحب المال ، فيقول الله عز وجل : ألم أوسع عليك » .

وفيه : « أولئك الثلاثة أول خلق الله تسعر بهم النار » .

أخرجه الترمذي ٣٧ ـ كتاب الزهد ٤٨ ـ باب ما جاء في الرياء والسمعة ٤/ ٥٩١ ـ ٥٩٣ ح ٢٣٨٢ وقال : حديث حسن غريب .

وابن حبان كما في الإحسان ، كتاب البر والأحسان ، ذكر البيان بأن من راءى في عمله يكون في القيامة من أول من يدخل النار ١/ ٣١٢ ـ ٣١٤ ح ٤٠٩ .

فاعله[١] .

وفي الرواية الأخرى « ألم أوسع عليك » وهو بتسكين الواو مخفف ، أي : أغنك[٢] .

وفيها « تسعر بهم النار » هو بالتخفيف والتشديد .

٢٥ ـ والسناء[٣] هو بالمد هنا)[٤] .

٢٦ ـ قوله في حديث عبد الله[٥] بن عمرو « من سَمَّع الناس

---

(١) قال في دليل الفالحين ٤/ ٤٦٩ .

« ثم أمر به : يحتمل أن يكون بالبناء للفاعل وهو الأقرب أو بالبناء للمفعول لتعين الآمر » .

(٢) انظر : النهاية ٥/ ١٨٤ ، اللسان ٨/ ٣٩٢ .

٢٥ ـ الترغيب ، الترهيب من الرياء ١/ ٦٤ .

عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : « بشر هذه الأمة بالسناء والرفعة والدين . . . الحديث » .

أخرجه أحمد ٥/ ١٣٤ .

وابن حبان كما في الإحسان ، كتاب البر والإحسان ، ذكر وصف إشراك المرء بالله جل وعلا في عمله ١/ ٣١١ ح ٤٠٦ .

والحاكم كتاب الرقاق ٤/ ٣١١ وقال : صحيح الإسناد ووافقه الذهبي وأورده الهيثمي في المجمع ١٠/ ٢٢٠ وقال : رواه أحمد وابنه من طريق ورجال أحمد رجال الصحيح .

(٣) قال في النهاية ٢/ ٤١٤ .

« بشر أمتي بالسناء » ، أي : بارتفاع المنزلة والقدر عند الله تعالى ، وقد سنى يسنى سناء ، أي : ارتفع .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

٢٦ ـ الترغيب ، الترهيب من الرياء ١/ ٦٥ .

عن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من سمع الناس بعمله سمّع الله به سامع خلقه وصغره وحقره » .

قال المنذري : رواه الطبراني في الكبير بأسانيد أحدها صحيح .

(٥) هو : عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل القرشي السهمي ، أحد السابقين المكثرين . مات ليلة الحرة ، بالطائف . =

بعمله » رواه الطبراني[1] كذاورواهالإمام أحمد[2] أيضاً وفيه « وصغَّره وحقَّره » اللفظتان بالتشديد .

٢٧ ـ ([3] وجندب[4] : بضم الدال . . . .

= أسد الغابة ٣/ ٢٣٣ ، الإصابة ٤/ ١٩٢ .

(١) هو : أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، الإمام الحافظ ، محدث الإسلام ، صاحب المعاجم الثلاثة ، توفي سنة ستين وثلاثمائة .
تذكرة الحفاظ ٣/ ٩١٢ ، السير ١٦/ ١١٩ ، شذرات الذهب ٣/ ٣٠ .

(٢) المسند ٢/ ١٦٢ .
قال : حدثنا يحيى ، يعني ابن سعيد عن شعبة حدثني عمرو بن مرة سمعت رجلاً في بيت أبي عبيدة أنه سمع عبد الله بن عمرو يحدث ابن عمر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : فذكره .
ويحيى بن سعيد هو القطان : ثقة متقن حافظ . انظر ترجمته في ص : ٣٣٥ .
وشعبة هو ابن الحجاج : ثقة حافظ متقن . انظر ترجمته في ص : ٤٥٦ .
وعمرو بن مرة : ثقة عابد . انظر ترجمته في ص : ٦٨١ .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح ، والرجل المبهم قد جاء بيانه عند الطبراني ، فقد ذكره الهيثمي في المجمع ١٠/ ٢٢٢ وقال في أوله : عن عمرو بن مرة قال : حدثني شيخ يكنى أبا زيد قال : كنت جالساً مع عبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمر . فذكره بأطول مما هنا . ثم قال : رواه الطبراني في الكبير واللفظ له ، والأوسط بنحوه . ثم ذكر أنه رواه أحمد باختصار ثم قال : وسمى الطبراني الرجل ، وهو خيثمة بن عبد الرحمن ، فبهذا الاعتبار رجال أحمد وأحد أسانيد الطبراني في الكبير رجال الصحيح . وقد صحح إسناده العلامة أحمد شاكر في تعليقه على المسند ٩/ ١٤ .
وخيثمة بن عبد الرحمن هو ابن أبي سبره الجعفي : ثقة .
انظر : التهذيب ٣/ ١٧٨ ، التقريب ١/ ٢٣٠ .

٢٧ ـ الترغيب ، الترهيب من الرياء ١/ ٦٥ .
عن جندب بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من سمع سمع الله به ، ومن يراء يراء الله به » .

(٣) من هنا ساقط من ب ، ج .

(٤) هو : جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي ، أبو عبد الله ، له صحبة ، مات بعد الستين .
أسد الغابة ١/ ٣٠٤ ، الإصابة ١/ ٥٠٩ ، التقريب ١/ ١٣٤ .

وفتحها[1] قوله في حديثه المعزو إلى الشيخين « مَنْ سمَّع سمَّع الله به ، ومن يرائي يرائي الله به » كذا في التسميع بلفظ الماضي في كثير من نسخ الترغيب وفي بعضها « من يسمع يسمع الله به » بلفظ المضارع والأول لفظ البخاري[2] والثاني لفظ مسلم[3] .

ولمسلم[4] أيضاً من حديث ابن عباس[5] « من سمع سمع الله به ومن راءى راءى الله به » وإعراب هذا الأخير ظاهر لكن لفظه (راءى) وإن رسمت بالياء فإنما يتلفظ بالهمزة كما أشرت إليه[6] قريباً .

ولفظتا « ومن يرائي يرائي الله به » .

قال شيخنا العلامة ابن حجر في شرحه للبخاري[7] : « الياء ثابتة في آخر كل منهما أما الأولى فللإشباع ، وأما الثانية فكذلك . أو التقدير فإنه يرائي به الله » انتهى ملخصاً)[8] .

٢٨ ـ قوله آخر حديث أبي هريرة « تدع الحليم » هو باللام

---

(١) المغني ص : ٦٢ .

(٢) البخاري ٨١ ـ كتاب الرقاق ٣٦ ـ باب الرياء والسمعة ١١/ ٣٣٥ ح ٦٤٩٩ .

(٣) مسلم ٥٣ ـ كتاب الزهد والرقائق ٥ ـ باب من أشرك في عمله ٤/ ٢٢٨٩ .

(٤) المصدر السابق ح ٢٩٨٦ .

(٥) هو : عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، ابن عم رسول الله ﷺ ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ، ودعا له رسول الله ﷺ بالفهم في القرآن ، فكان يسمى بالبحر ، والحبر لسعة علمه ، مات سنة ثمان وستين بالطائف ، وهو أحد المكثرين .
الإصابة ٤/ ١٤١ ، التقريب ١/ ٤٢٥ .

(٦) انظر ص : ١٦٨ .

(٧) فتح الباري ١١/ ٣٣٦ .

(٨) إلى هنا انتهى السقط من ب ، ج .

٢٨ ـ الترغيب ، الترهيب من الرياء ١/ ٦٦ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « يخرج في آخر الزمان رجال يَخْتِلُون بالدنيا . . . » الحديث .

وفيه : « لأبعثن على أولئك منهم فتنة تدع الحليم حيران » .

لا بالكاف وقوله : رواه الترمذي[1] من رواية يحيى بن عبيد[2] .

كذا وجد ابن عبيد غير مضاف ، ولا شك أنه وهم نشأ عن سقط ، وإنما هو ابن عبيد[3] الله ـ مُصَغَّر ـ ابن عبد الله ـ مكبر ـ ابن موهب التيمي ، لكن سقط الاسم الكريم المضاف إليه عبيد ، فصار كما ترى .

٢٩ ـ ضبط اسم « رُبَيح »[4] وأحال على ذكر ترجمته آخر

---

(١) جامع الترمذي ٣٧ ـ كتاب الزهد ٥٩ ـ باب ٤/ ٦٠٤ ح ٢٤٠٤ .
والترمذي هو : محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ، الحافظ ، العلم ، الإمام ، مات سنة تسع وسبعين ومائتين .
تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٣٣ ، السير ١٣/ ٢٧٠ ، تهذيب التهذيب ٩/ ٣٨٧ ، شذرات الذهب ٢/ ١٧٤ .

(٢) كذا وجد في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ٣٢ ومحي الدين ١/ ٤٦ والمخطوط ق/ ٩/ أ غير مضاف ، والصواب : عبيد الله بالإضافة ، كما ذكر المؤلف .

(٣) قال فيه البخاري : تركه يحيى القطان ، وقال ابن معين : لا يكتب حديثه ، وقال أحمد : منكر الحديث ليس بثقة ، قال ابن حجر : متروك ، من السادسة .
الجرح والتعديل ٩/ ١٦٧ ـ التهذيب ١١/ ٢٥٢ ، التقريب ٢/ ٣٥٣ .

٢٩ ـ الترغيب ١/ ٦٨ ، الترهيب من الرياء ١/ ٦٨ .
عن ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه عن جده قال : خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نتذاكر المسيح الدجال فقال : « ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم عندي من المسيح الدجال ؟ . . . الحديث » .
أخرجه أحمد ٣/ ٣٠ .
وابن ماجة ٣٧ ـ كتاب الزهد ٢١ ـ باب الرياء والسمعة ٢/ ١٤٠٦ ح ٤٢٠٤ .
قال في مصباح الزجاجة ٤/ ٢٣٧ .
إسناده حسن ، كثير بن زيد وربيح بن عبد الرحمن مختلف فيهما .

(٤) هو : ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري المدني ، قال الإمام أحمد : ليس بمعروف وقال أبو زرعة : شيخ ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : مقبول من السابعة . الجرح والتعديل ٣/ ٥١٨ ـ ٥١٩ ، التهذيب ٣/ ٢٣٨ ، التقريب ١/ ٢٤٣ .

الكتاب[1] ، وهو فرد مصغر من الربح ضد الخسران[2] من الطبقة الثالثة متقدم على « زُنَيج »[3] وهو بوزنه إلا أنه بالزاي المعجمة والنون والجيم[4] وهو لقب الحافظ أبي غسان محمد بن عمرو الرازي أحد شيوخ مسلم وطبقته .

٣٠ ـ والهَجَري[5] بفتح الهاء والجيم منسوب[6] إلى هجر من بلاد اليمن (التي تصرف وتعرف وهي قاعدة البحرين وقصبتها[7] .

---

(١) الترغيب ٤/ ٥٧٠ .

(٢) الإكمال ٤/ ١٨٨ ، تبصير المنتبه ٢/ ٥٩٠ .

(٣) هو : محمد بن عمرو بن بكر بن سالم التميمي ، قال أبو حاتم : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : ثقة ، مات في آخر سنة أربعين ومائتين أو التي بعدها .
الجرح والتعديل ٨/ ٣٤ ، التهذيب ٩/ ٣٦٩ ، التقريب ٢/ ١٩٥ .

(٤) الإكمال ٤/ ١٨٨ ، تبصير المنتبه ٢/ ٥٩٠ .

٣٠ ـ الترغيب ، الترهيب من الرياء ١/ ٦٧ .
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من أحسن الصلاة حيث يراه الناس وأساءها حيث يخلو فتلك استهانة ، استهان بها ربه تبارك وتعالى » .
قال المنذري : رواه عبد الرزاق في كتابه وأبو يعلى ، كلاهما من رواية إبراهيم ابن مسلم الهجري عن أبي الأحوص عنه .
انظر : المصنف ، كتاب الصلاة ١ ـ باب الرجل يصلي صلاة لا يكملها ٢/ ٣٦٩ ح ٣٧٣٨ .
وأورده الهيثمي في المجمع ١٠/ ٢٢١ وقال : رواه أبو يعلى وفيه إبراهيم بن مسلم الهجري وهو ضعيف .

(٥) هو : إبراهيم بن مسلم العبدي ، أبو إسحاق الهجري ـ بفتح الهاء والجيم ـ قال ابن معين : ليس حديثه بشيء ، وقال ابو زرعة : ضعيف ، وقال البخاري : منكر الحديث ، قال ابن حجر : لين الحديث ، رفع موقوفات من الخامسة .
الجرح والتعديل ٢/ ١٣١ ـ ١٣٢ ، التهذيب ١/ ١٦٤ ، التقريب ١/ ٤٣ .

(٦) في ب ، ج « نسبة » .

(٧) انظر : معجم البلدان ٥/ ٣٩٣ ، مراصد الاطلاع ٣/ ١٤٥٢ .

كذا قال السمعاني[1] : وغيره : « إن النسبة إليها هجري » وهو واضح وقال الجوهري[2] : « هاجري على غير قياس » قال : « ومنه قيل للبناء : هاجري » كذا قال والله أعلم)[3] .

٣١ ـ قوله : وعن أبي سعد[4] بن أبي فضالة . يقال فيه أبو سعيد أيضاً .

٣٢ ـ قوله في حديث ....

---

(١) الأنساب ١٣/ ٣٨٤ ، وانظر : اللباب ٣/ ٣٨١ .

(٢) الصحاح ٢/ ٨٥٢ وكذا قال ياقوت في معجم البلدان ٥/ ٣٩٣ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج .

٣١ ـ الترغيب ، الترهيب من الرياء ١/ ٦٩ .

عن أبي سعيد بن أبي فضالة وكان من الصحابة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة ليوم لا ريب فيه ، نادى مناد ، من كان أشرك في عمله . . . الحديث . أخرجه الترمذي ٤٨ ـ كتاب تفسير القرآن ١٩ ـ باب ومن سورة الكهف ٥/ ٣١٤ ح ٣١٥٤ وقال : حسن غريب .

وابن ماجة ٣٧ ـ كتاب الزهد ٢١ ـ باب الرياء والسمعة ٢/ ١٤٠٦ ح ٤٢٠٣ .

(٤) هو : أبو سعد بن أبي فضالة ، ويقال أبو سعيد الأنصاري الحارثي ، له صحبة ، سكن المدينة .

أسد الغابة ٥/ ٢١٠ ، الإصابة ٧/ ١٧٢ .

ووقع في هذا الحديث في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ٣٥ ومحي الدين ١/ ٤٩ والمخطوط ق/ ١٠/أ عن أبي سعيد وعند الترمذي وابن ماجة عن أبي سعد .

٣٢ ـ الترغيب ، الترهيب من الرياء ١/ ٦٩ .

عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم قال : لما دخلت مسجد الجابية ألفينا عبادة بن الصامت ، فأخذ يميني بشماله ، وشمال أبي الدرداء بيمينه ، فخرج يمشي بيننا ، ونحن ننتجي والله أعلم بما نتناجى ، فقال عبادة بن الصامت : لئن طال بكما عمر أحدكما ، أو كلاكما لتوشكان أن تريا الرجل من ثبج المسلمين ـ يعني من وسط ـ قرأ القرآن على لسان محمد ﷺ قد أعاده وأبداه ، فأحل حلاله ، وحرم حرامه ونزل عند منازله لا يحور منه إلا كما يحور رأس الحمار الميت . . . الحديث » .

قال المنذري : رواه أحمد ، وشهر يأتي ذكره » .

عبد الرحمن[1] بن غَنْم : « لا يجوز منه إلا كما يجوز رأس الحمار الميت » .

كذا وُجد (فيهما بالجيم والزاي المعجمة في النسخ[2] ، وكان في نسختي ، وهو الذي في مسند الإمام أحمد[3] « يجوز فيكم »[4]) .

وأما ابن الأثير فإنما أورده في كتابه « نهاية الغريب »[5] في مادة حور بالحاء والراء المهملتين من قول الله تعالى : ﴿ أن لن يحور ﴾[6] ، أي : يرجع ، وذكره أيضاً بلفظ « لا يحور فيكم إلا كما يحور صاحب الحمار الميت »[7] .

---

(١) هو : عبد الرحمن بن غنم ـ بفتح المعجمة وسكون النون ـ الأشعري ، وثقة ابن سعد ويعقوب بن شيبة والعجلي وغيرهم ، وقيل : إن له صحبة ، مات سنة ثمان وسبعين .

أسد الغابة ٣/٣١٨ ، الإصابة ٤/٣٥٠ ، التهذيب ٦/٢٥٠ ، التقريب ١/٤٩٤ .

(٢) وقع في طبعة عمارة والمنيرية ١/٣٥ ومحي الدين ١/٥٠ « لا يحور » في الموضعين ، ووقع في المخطوط ق/١٠/أ « لا يجوز » في الموضعين .

(٣) المسند ٤/١٢٥ وفيه : « لا يحور فيكم إلا كما يحور رأس الحمار الميت » وكذا في الفتح الرباني ١٩/٢٢١ .

وأورده الهيثمي في المجمع ١٠/٢٢٠ ـ ٢٢١ وقال : رواه أحمد ، وفيه شهر بن حوشب وثقة أحمد وغيره وضعفه غير واحد ، وبقية رجاله ثقات » وعنده : « لا يجوز » في الموضعين .

(٤) ما بين القوسين ساقط من «أ» .

(٥) النهاية ١/٤٥٨ وانظر : غريب الحديث للخطابي ٢/٣٠٦ ـ ٣٠٧ فقد أورد الحديث بلفظ : « لا يحور » .

وفسر هذه اللفظة بمثل ما ذكره ابن الأثير .

(٦) سورة الانشقاق ، آية : ١٤ .

(٧) في ب ذكره أيضاً بلفظ : « لا يجوز فيكم إلا كما يجوز . . .» بالجيم والزاي المعجمتين وهو خطأ ، والصواب ما أثبت ، وذلك أن ابن الأثير إنما أورده في =

وقال : « أي : لا يرجع فيكم بخير ولا ينتفع بما حفظه من القرآن كما لا ينتفع بالحمار الميت صاحبه » ولم أر غيره تعرض لهذه اللفظة في المادتين[1] . والله أعلم بالصواب .

٣٣ ـ وقوله في آخر الحديث « وشهر[2] يأتي ذكره » أي : في الرواة آخر الكتاب[3] .

٣٤ ـ قوله آخر الباب في آخر حديث معاذ بن جبل[4] الطويل

= مادة : حور لا غير .

(١) تقدم أن الخطابي تعرض لهذه اللفظة في غريبه .

(٢) هو : شهر بن حوشب الأشعري ، الشامي ، وثقه ابن معين والعجلي ويعقوب ابن شيبة ويعقوب بن سفيان ، وقال أحمد : ليس به بأس ، وفي رواية عنه : ثقة ، وقال البخاري : حسن الحديث ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال أبو حاتم : ما هو بدون أبي الزبير ، ولا يحتج به ، وضعفه موسى بن هارون والبيهقي ، وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالقوي ، وقال ابن حجر : صدوق كثير الإرسال والأوهام ، مات سنة مائة وإحدى عشرة .

الجرح والتعديل ٤/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣ ، الميزان ٢/ ٢٨٣ ، التهذيب ٤/ ٣٦٩ ، التقريب ١/ ٣٥٥ .

(٣) الترغيب ٤/ ٥٧١ .

٣٤ ـ الترغيب ، الترهيب من الرياء ١/ ٧٣ ـ ٧٦ .

وروي عن معاذ ـ رضي الله عنه ـ أن رجلاً قال : حدثني حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ قال : فبكى معاذ حتى ظننت أنه لا يسكت ثم سكت ، ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ قال لي : « يا معاذ قلت : لبيك بأبي أنت وأمي قال : « إني محدثك حديثاً . . . الحديث » وفيه : قال : « وتصعد الحفظة بعمل العبد يزهر كما يزهر الكوكب الدري » وفيه أيضاً : « ولاتمزق الناس فتمزقك كلاب النار يوم القيامة في النار ، قال تعالى : ﴿ والناشطات نشطاً ﴾ أتدري ما هن يا معاذ ؟ قلت : ما هن بأبي أنت وأمي ؟ قال : « كلاب في النار تنشط اللحم والعظم » .

قال المنذري : بعد أن عزا الحديث إلى من سيذكرهم المؤلف .

« وبالجملة فآثار الوضع ظاهرة عليه في جميع طرقه ، وبجميع ألفاظه » .

(٤) هو : معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس ، أبو عبد الرحمن الأنصاري ، الخزرجي =

« يَزْهَر » هو بفتح الهاء في مضارعه وماضيه بوزن منع يمنع . قاله صاحب « القاموس »[1] وغيره .

٣٥ ـ « والكوكب الدري » بضم الدال وتشديد الياء بلا همز وبضم الدال وكسرها مع المد والهمز ثلاث قراءات في السبعة[2] .

٣٦ ـ قوله فيه « تُنْشُِط اللحم » بضم الشين وكسرها[3] .

إلى أن قال : « رواه ابن المبارك[4] في كتاب الزهد عن رجل لم يسمه عن معاذ » ثم قال : « رواه ابن حبان[5] في غير الصحيح » ، أي : في كتاب الضعفاء[6] قال : « والحاكم[7] أي » في غير

= من أعيان الصحابة ، وكان إليه المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن ، مات بالشام سنة سبعة عشرة أو التي بعدها .
أسد الغابة ٤/ ٣٧٦ ، الإصابة ٦/ ١٣٦ ، التقريب ٢/ ٢٥٥ .

(١) القاموس ٢/ ٤٤ وانظر : الصحاح ٢/ ٦٧٤ ، اللسان ٤/ ٣٣٢ ، تاج العروس ٣/ ٢٤٩ .

(٢) انظر : التبصرة في القراءات السبع ص : ٦١٠ ، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ص : ٢٢٢ ، الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع ص : ٣٢٩ .

(٣) انظر : القاموس ٢/ ٤٠٢ ، تاج العروس ٥/ ٢٣١ وفيه : « ونشطت الحية تنشِط وتنشُط من حد نصر وضرب » .

(٤) هو : عبد الله بن المبارك بن واضح ، أبو عبد الرحمن الحنظلي ، الحافظ الإمام ، أحد الأعلام ، مات سنة إحدى وثمانين ومائة .
تاريخ بغداد ١٠/ ١٥٢ ، تذكرة الحفاظ ١/ ١٧٤ ، السير ٨/ ٣٧٨ ، تهذيب التهذيب ٥/ ٣٨٢ .

(٥) هو : محمد بن حبان بن أحمد بن حبان ، التميمي البستي ، الإمام العلامة ، الحافظ المجود ، صاحب الكتب المشهورة ، توفي سنة أربع وخمسين وثلاثمائة . تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٢٠ ، السير ١٦/ ٩٢ ، شذرات الذهب ٣/ ١٦ .

(٦) سيأتي عزو الحديث إليه .

(٧) هو : أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الحاكم النيسابوري ، الشافعي الحافظ ، الناقد ، العلامة ، توفي سنة خمس وأربعمائة . =

المستدرك بل في التاريخ له .

أما عزوه الحديث بهذا السياق إلى كتاب الزهد لابن المبارك فغلط عليه يتعجب منه لكنه قلّد فيه برمته استرواحاً من غير تحرير ولا مراجعة حجة الإسلام الغزالي[1] في كتابه « الإحياء »[2] وقد ساق الغزالي نحوه أيضاً في كتابه « بداية الهداية »[3] وبمعناه مع بعض الزيادة في كتابه « منهاج العابدين »[4] وعزاه الغزالي في الكل إلى ابن المبارك مع أنه ـ رحمه الله ـ قليل العزو ، فينكر ذلك عليه ، وعلى المصنف أشد ولا أدري سبب عزو الغزالي له إلى ابن المبارك .

وقد ساقه بطوله ابن الجوزي[5] في كتابه « الموضوعات »[6] بمعناه مع زيادة ونقصان بسنده إلى الحاكم .

حدثنا أبو منصور محمد[7] بن القاسم العَتكيُّ ، حدثنا

= تاريخ بغداد ٥/ ٤٧٣ ، وفيات الأعيان ٤/ ٢٨٠ ، السير ١٧/ ١٦٢ .

(١) هو : أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي ، الشافعي ، الغزالي ، صاحب التصانيف ، أحد الأعلام ، توفي سنة خمس وخمسمائة . الوافي بالوفيات ١/ ٢٧٤ ، السير ١٩/ ٣٢٢ ، شذارت الذهب ٤/ ١٠ .

(٢) إحياء علوم الدين ٣/ ٢٩٥ .

وأقر الغزالي في عزو الحديث المذكور إلى ابن المبارك العراقي في تخريجه لأحاديث الإحياء ، وتبعه الزبيدي في شرح الإحياء ٨/ ٢٦٦ ولم أقف على الحديث بالسياق الذي أورده المنذري في المطبوع من كتاب الزهد لابن المبارك . فالله أعلم .

(٣) بداية الهداية ص : ٧٠ .

(٤) منهاج العابدين ص : ٨١ .

(٥) هو : جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ، القرشي التيمي البغدادي ، الحنبلي ، الواعظ ، صاحب التصانيف ، مات سنة سبع وتسعين وخمسمائة .

وفيات الأعيان ٣/ ١٤٠ ، السير ٢١/ ٣٦٥ ، غاية النهاية ١/ ٣٧٥ .

(٦) الموضوعات ٣/ ١٥٤ ـ ١٦١ .

(٧) هو : أبو منصور محمد بن القاسم بن عبد الرحمن العتكي النيسابوري ، قال =

محمد[1] بن أَشْرَس حدثنا محمد[2] بن سعيد الهروي ، حدثنا إسحاق[3] بن نجيح حدثنا عبد العزيز[4] بن عمر بن عبد العزيز ، عن ثور[5] بن يزيد ، عن خالد[6] بن معدان ، قال : قلت لمعاذ : حدثني بحديث سمعته من رسول الله ﷺ فذكره وقال في آخره : قال ثور :

= الحاكم : كان شيخاً متيقظاً فهماً صدوقاً . توفي في آخر سنة ست وأربعين وثلاثمائة .

السير ١٥/٥٢٩ .

(١) هو : محمد بن أشرس السلمي ، نيسابوري ، قال الذهبي : متهم في الحديث ، وتركه أبو عبد الله بن الأخرم الحافظ وغيره ، وقال أبو الفضل السليماني : لا بأس به ، وضعّفه الدار قطني .

الميزان ٣/٤٨٦ ، لسان الميزان ٥/٨٤ .

(٢) لم أقف على ترجمته .

(٣) هو : إسحاق بن نجيح الملطي ، قال أحمد : من أكذب الناس ، وقال ابن معين : كذاب عدو الله ، وقال النسائي والدار قطني : متروك .

الضعفاء للعقيلي ١/١٠٥ ، المجروحين ١/٦٥ ، الميزان ١/٢٠٠ ، الكشف الحثيث ص : ٩٤ .

(٤) هو : عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي ، وثقة ابن معين ويعقوب بن سفيان ، وقال أبو زرعة : لا بأس به ، وعن أحمد : ليس هو من أهل الحفظ والإتقان ، قال ابن حجر : صدوق يخطىء ، مات في حدود الخمسين ومائة .

الجرح والتعديل ٥/٣٨٩ ، التهذيب ٦/٣٤٩ ، التقريب ١/٥١١ .

(٥) هو : ثور بن يزيد ، أو خالد الحمصي ، قال يحيى بن سعيد : ما رأيت شامياً أوثق من ثور بن يزيد ، وقال ابن سعد : ثقة ، قال ابن حجر : ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر ، مات سنة خمسين ومائة .

الجرح والتعديل ٢/٤٦٨ ـ ٤٦٩ ، التهذيب ٢/٣٣ ، التقريب ١/١٢١ .

(٦) هو : خالد بن معدان الكلاعي الحمصي ، وثقه يعقوب بن شيبة والنسائي وابن سعد وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة عابد ، يرسل كثيراً ، مات سنة ثلاث ومائة .

الجرح والتعديل ٣/٣٥١ ، التهذيب ٣/١١٨ ، التقريب ١/٢١٨ .

قال خالد بن معدان . فما رأيت معاذاً يكثر من تلاوة القرآن كما يكثر من تلاوة هذا الحديث ، ثم قال : رواه ابن حبان ، أي : في الضعفاء[1] عن عمر[2] بن سعيد بن سنان عن القاسم[3] بن عبد الله المكفوف ، عن سَلْم الخوَّاص[4] ، عن ابن عيينه[5] ، عن ثور ثم قال ابن الجوزي : « لقد أَبدَعَ الذي وضع هذا واجْتَرأ على الشريعة وهو مشهور بأحمد[6] بن عبد الله الجُوَيْبَارِي رواه عن يحيى[7] بن سلاَّم

(١) كتاب المجروحين ٢/ ٢١٤ .

(٢) هو : عمر بن سعيد بن أحمد بن سنان ، أبو بكر الطائي المنبجي ، وصفه الذهبي بالإمام المحدث .
الأنساب ١٢/ ٤٤١ ، السير ١٤/ ٢٩٠ .

(٣) هو : القاسم بن عبد الله المكفوف ، اتهمه ابن حبان ، حدث عنه عمر بن سنان المنبجي بخبر طويل باطل في الأفلاك السبعة ، وقال الحاكم وأبو نعيم : روى عن سلم الخواص وغيره أحاديث موضوعة لا شيء .
كتاب المجروحين ٢/ ٢١٤ ، الميزان ٢/ ١٨٦ ، لسان الميزان ٤/ ٤٦٠ .

(٤) هو سلم بن ميمون الزاهد الرازي الخواص ، قال أبو حاتم : لا يكتب حديثه وقال العقيلي : حدث بمناكير لا يتابع عليها ، قال ابن حبان : غلب عليه الصلاح حتى غفل عن حفظ الحديث وإتقانه فبطل الاحتجاج بما يروي .
كتاب المجروحين ١/ ٣٤٥ ، الميزان ٢/ ١٨٦ ، لسان الميزان ٣/ ٦٦ .

(٥) هو : سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي ، أبو محمد ، الإمام الكبير حافظ العصر ، مات سنة ثمان وتسعين ومائة .
تاريخ بغداد ٩/ ١٧٤ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٦٢ ، السير ٨/ ٤٥٤ ، تهذيب التهذيب ٤/ ١١٧ .

(٦) هو : أحمد بن عبد الله بن خالد الجويباري ، قال ابن عدي : كان يضع الحديث لابن كرام ، وقال ابن حبان : دجال من الدجاجلة ، وقال النسائي والدارقطني : كذاب ، قال الذهبي : يضرب المثل بكذبه .
كتاب المجروحين ١/ ١٤٢ ، الميزان ١/ ١٠٦ ، الكشف الحثيث عمن رمى بوضع الحديث ٥٨ .

(٧) هو : يحيى بن سلام البصري ، كان بإفريقية ، ضعفه الدارقطني ، وقال ابن عدي : يكتب حديثه مع ضعفه ، وقال أبو زرعة : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : =

الأفريقي ، عن ثور بن يزيد ، وقد سرقه من الجويباري عبد الله[1] بن وهب الفسوي ، فحدث به عن محمد[2] بن القاسم الأسدي ، عن ثور بن يزيد[3] والجويباري تقدم أنه كذاب[4] ، وعبد الله بن وهب وضاع .

قال ابن حبان[5] : « هو دجال يضع الحديث على الثقات » والقاسم المكفوف نسبه ابن حبان[6] إلى وضع الحديث قال : ولا يحل ذكر سَلْم الخواص في الكتب إلا على سبيل الاعتبار[7] .

= صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ .

الكامل ٢٧٠٨/٧ ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٩٦/٣ ، لسان الميزان ٢٥٩/٦ .

(١) هو : عبد الله بن وهب الفسوي ، قال ابن حبان : دجال يضع الحديث على الثقات ، ويلزق الموضوعات بالضعفاء ، تتبعت حديثه فكأنه اجتمع مع الجويباري واتفقا على وضع الحديث ، فقل حديث رأيته للجويباري من المناكير التي تفرد بها إلا ورأيته لعبد الله بن وهب .

كتاب المجروحين ٤٣/٢ ، الميزان ٥٢٣/٢ ، الكشف الحثيث ٢٥٢ .

(٢) هو : محمد بن القاسم الأسدي ، أبو إبراهيم الكوفي ، قال النسائي : ليس بثقة كذبه أحمد ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوي : وقال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابع عليه ، وعن ابن معين : ثقة وقد كتبت عنه ، قال ابن حجر : كذبوه ، مات سنة سبع وتسعين ومائة .

الميزان ١١/٤ ، التهذيب ٤٠٧/٩ ، التقريب ٢٠١/٢ .

(٣) قوله « ابن يزيد » سقط من ب .

(٤) عبارة ابن الجوزي في الموضوعات ١٦١/٣ « فأما الجويباري فأكذب الناس » قد وضع على رسول الله ﷺ ما لا يحصى .

(٥) كتاب المجروحين ١٤٢/١ .

(٦) المصدر السابق ٢١٤/٢ .

(٧) المصدر السابق ٣٤٥/١ ولفظ ابن حبان « فبطل الاحتجاج بما يروي إذا لم يوافق الثقات » .

قال ابن الجوزي[1] « ورواه أحمد[2] بن علي المُرْهَبي ، حدثنا الحسن[3] بن مِهْرَان الأصبهاني حدثنا أحمد[4] بن الهيثم قاضي طَرَسُوس[5] عن عبد الواحد[6] بن زيد عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان أحسبه عن رجل عن معاذ بن جبل قال : قلت له : حدثني بحديث سمعته من رسول الله ﷺ الحديث بطوله ، قال : « وعبد الواحد بن زيد قال : يحيى[7] : ليس بشيء » .

وقال البخاري[8] والنسائي[9] والفلاس[10]: متروك ، وأحمد

---

(١) الموضوعات ٣/ ١٥٧ .

(٢) لم أقف على من ترجمه ، وسيأتي قول ابن الجوزي : لا يعرف .

(٣) ذكر أبو نعيم في تاريخ أصبهان ١/ ٢٦٩ الحسن بن مهران وقال : « يروي عن إسحاق بن راهويه ، وابن ما سرجس » وسيأتي قول ابن الجوزي لا يعرف .

(٤) هو : أحمد بن الهيثم بن حفص الثغري ، قال النسائي : لا بأس به ، وقال ابن حجر : صدوق .

التهذيب ١/ ٨٨ ، التقريب ١/ ٢٨ .

(٥) طرسوس : مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم معجم البلدان ٤/ ٢٨ .

(٦) هو : عبد الواحد بن زيد البصري ، الكوفي ، قال يحيى : ليس بشيء ، وقال البخاري : تركوه ، وقال الجوزجاني : سيىء المذهب ليس من معادن الصدق . وقال النسائي : ليس بثقة .

التاريخ الكبير ٦/ ٦٢ ، الميزان ٢/ ٦٧٣ ، لسان الميزان ٤/ ٨٠ .

(٧) التاريخ ٢/ ٣٧٧ .

هو الإمام الحافظ الجهبذ أبو زكريا ، يحيى بن معين بن عون بن زياد الغطفاني ثم المري مولاهم البغدادي ، أحد الأعلام ، إمام الجرح والتعديل ، مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين .

تاريخ بغداد ١٤/ ١٧٧ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٢٩ ، السير ١١/ ٧٢ ، تهذيب التهذيب ١١/ ٢٨٠ .

(٨) التاريخ الكبير ٦/ ٦٢ ، الميزان ٢/ ٦٧٣ ، اللسان ٤/ ٨٠ .

(٩) الضعفاء والمتروكين ٢٠٨ .

(١٠) هو الإمام الحافظ عمرو بن علي بن بحر بن كنيز ، أبو حفص الباهلي البصري ، =

والحسن لا يعرفان وفيه رجل مجهول » قال : وقد روي من حديث علي[1] بن أبي طالب رواه إسماعيل[2] بن مسعدة الإسماعيلي ، أخبرنا حمزة[3] بن يوسف السهمي ، حدثتنا أم كلثوم[4] بنت إبراهيم البَكْراباذِيَّة قالت : حدثنا أبو جعفر محمد[5] بن جعفر البصري ، حدثنا محمد[6] بن أحمد الصوفي ، حدثنا جعفر[7] بن محمد عن القاسم[8] بن إبراهيم الحسني ، ....

= قال النسائي : ثقة حافظ ، صاحب حديث ، مات سنة تسع وأربعين ومائتين . تاريخ بغداد ١٢/٢٠٧ ، تذكرة الحفاظ ٢/٤٨٧ ، السير ١١/٤٧٠ ، تهذيب التهذيب ٨/ ٨٠ .

(١) هو : علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي ، ابن عم رسول الله ﷺ من السابقين الأولين ، ورابع الخلفاء الراشدين . توفي سنة أربعين .
أسد الغابة ٤/١٦ ، الإصابة ٤/ ٥٦٤ .

(٢) هو : أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل الإسماعيلي الجرجاني ، قال الذهبي : كان إماما واعظاً بليغـاً ، له النظم والنثر وسعة العلم . مات سنة سبع وسبعين وأربعمائة .
الوافي بالوفيات ٩/٢٢٣ ، السير ١٨/ ٥٦٤ ، شذرات الذهب ٣/ ٣٥٤ .

(٣) هو : أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي ، قال السمعاني : أحد الحفاظ المكثرين ، وقال الذهبي : الحافظ المحدث المتقن ، مات سنة ثمان وعشرين وأربعمائة .
السير ١٧/ ٤٦٩ ، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٨٩ ، شذرات الذهب ٣/ ٢٣١ .

(٤) هي : أم كلثوم بنت إبراهيم بن محمد بن هزار الواعظة بكراباذية .
تاريخ جرجان ص : ٥٠٥ .

(٥) هو : أبو جعفر محمد بن جعفر المعروف بابن البصري الجرجاني ، روى عن أحمد بن آدم غندر الجرجاني ، حدث عنه عبد الله بن عدي الحافظ . تاريخ جرجان ٣٩٢ .

(٦) لم أقف على ترجمته وسيأتي قول ابن الجوزي « فيه مجاهيل لا يعرفون » .

(٧) لم أقف على ترجمته .

(٨) هو : القاسم بن إبراهيم بن علي بن عمار الهاشمي الكوفي ، قال ابن حبان : منكر الحديث ، وساق له حديثاً ثم قال : وهذا لا أصل له ، وقال الذهبي : يعد =

حدثني[1] أبي عن جعفر[2] بن محمد عن أبيه[3] عن جده الحسين[4] بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عن رسول الله ﷺ فذكره بمعناه إلى آخره .

فانظر لفظه ولفظ ما قبله منه ثم قال : « لا شك في وضعه وفيه مجاهيل لا يعرفون وفي إسناده القاسم بن إبراهيم كان يحدث بما لا أصل له » انتهى كلامه في الموضوعات[5] والذي رواه ابن المبارك في كتاب الزهد[6] ومن طريقه ابن أبي الدنيا[7] في كتاب

= في الضعفاء .

كتاب المجروحين ٢/ ٢١٥ ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/ ١٣ ، الميزان ٣/ ٣٦٨ ، اللسان ٤/ ٤٥٧ .

(١) لم أقف على ترجمته .

(٢) هو : جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، وثقه الشافعي وابن معين والنسائي وغيرهم ، وقال ابن حجر : صدوق ، إمام ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة .

الجرح والتعديل ٢/ ٤٨٧ ، التهذيب ٢/ ١٠٣ ، التقريب ١/ ١٣٢ .

(٣) هو : محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو جعفر الباقر ، قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، وقال ابن حجر : ثقة فاضل ، مات سنة بضع عشر ومائة .

الجرح والتعديل ٨/ ٢٦ ، التهذيب ٩/ ٣٥٠ ، التقريب ٢/ ١٩٢ .

(٤) هو الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو عبد الله المدني ، سبط رسول الله ﷺ وريحانته ، وقد حفظ عن النبي ﷺ استشهد يوم عاشوراء سنة إحدى وستين .

أسد الغابة ٢/ ١٨ ، الإصابة ٢/ ٧٦ .

(٥) الموضوعات ٣/ ١٥٤ ـ ١٦١ ، وقد حصل في النسخة المطبوعة من الموضوعات سقط في إسناد حديث علي حيث سقط منه (جعفر بن محمد عن القاسم بن إبراهيم حدثني أبي) وقد ساق هذا الإسناد سالماً من السقط كما ذكره المؤلف السهمي في تاريخ جرجان في موضعين ص : ١٧٦ ، ٤٣٣ .

(٦) كتاب الزهد ص : ١٥٣ .

(٧) هو : الإمام المحدث ، عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان ، القرشي مولاهم البغدادي ، المؤدب ، صاحب التصانيف السائرة ، قال أبو حاتم : صدوق ، =

« الإخلاص »[1] وأبو الشيخ الأصبهاني[2] في كتاب « العظمة »[3] إنما هو بعضه من رواية ضمرة[4] بن حبيب التابعي مرسلاً مختصراً لا ذكر فيه لمعاذ أصلاً .

قال ابن المبارك أخبرنا أبو بكر[5] بن أبي مريم الغساني ، عن ضمرة بن حبيب قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الملائكة يرفَعُون عمل العبد من عباد الله فيُكثِرُونه ويزكونه ، حتى ينتهوا به حيث شاء الله من سلطانه فيوحِي الله إليهم : إنكم حفظة على عمل عبدي ، وأنا رقيب على ما في نفسه . إن عبدي هذا لم يُخلِص لي عمله فاجعلوه في سجين . قال : ويَصْعَدون بعمل العبد من عباد الله يستقلونه ويحتقرونه حتى ينتهوا به حيث شاء الله من سلطانه فيوحي الله إليهم : إنكم حفظة على عمل عبدي ، وأنا رقيب على ما في نفسه فضاعفوه له ، واكتبوه في علِّيين » .

= وقال ابن حجر : صدوق حافظ ، مات سنة إحدى وثمانين ومائتين .
الجرح والتعديل ٥/١٦٣ ، تذكرة الحفاظ ٢/٦٧٧ ، السير ١٣/٣٩٧ ، التقريب ١/٤٤٧ .

(١) عزاه إليه الحافظ العراقي في تخريج الإحياء ٣/ ٢٩٤ .

(٢) هو : الإمام الحافظ ، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، المعروف بأبي الشيخ ، صاحب التصانيف . قال الخطيب : كان أبو الشيخ حافظاً ، ثبتاً متقناً ، توفي سنة تسع وستين وثلاثمائة .
تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٤٥ ، السير ١٦/ ٢٧٦ ، غاية النهاية ١/ ٤٤٧ .

(٣) عزاه إليه الحافظ العراقي في تخريج الإحياء ٣/ ٢٩٤ .

(٤) هو : ضمرة بن حبيب بن صهيب الزبيدي ، وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ، قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة ثلاثين ومائة .
تهذيب التهذيب ٤/ ٤٥٩ ، التقريب ١/ ٣٧٤ .

(٥) هو : أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي ، ضعفه أحمد وابن معين وأبو حاتم وغيرهم ، وقال الدارقطني : متروك ، قال ابن حجر : ضعيف . مات سنة ست وخمسين ومائة .
الجرح والتعديل ٢/ ٤٠٤ ـ ٤٠٥ التهذيب ١٢/ ٢٨ ، التقريب ٢/ ٣٩٨ .

وقال ابن المبارك أيضاً : أخبرنا الأوزاعي[1] عن يحيى بن أبي كثير[2] قال : تصعد الملائكة بعمل العبد مبتَهجاً به ، فإذا انتهى إلى ربه قال : « اجعلوه في سجين إني لم أُردبهذا »[3] .

هذا ما ذكره ابن المبارك مرسلاً ومعضلاً من غير زيادة ، وإنما سقته برمته ليعلم أن الأمر ليس على ما توهمه المصنف ، وأوهمه تقليداً للغزالي في سياق الحديث المذكور بطوله لا سنداً ولا متناً ولا قريباً منه بل هو مباين له كما ترى ، ولو تتبع هذا الكتاب لوجد غالبه[4] كذلك وهو شيء يعسر ويطول ، ولو حذف المصنف ذكر ابن المبارك (واقتصر على الحاكم وابن حبان أو عزاه إلى غير ابن المبارك)[5] ثم قال ورواه ببعضه أو نحو ذلك لسلم من هذا كله واستراح وأراح لكن إنما أوقعه في ذلك مجرد التقليد للغزالي ، والكمال المطلق لله ـ جلت عظمته ـ وهو سبحانه وتعالى أعلم .

٣٧ ـ قوله في الفصل الذي بعده في حديث أبي . . . .

(١) هو : الإمام عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد ، أبوعمرو الأوزاعي ، عالم أهل الشام . مات سنة سبع وخمسين ومائة .
حلية الأولياء ٦/١٣٥ ، تذكرة الحفاظ ١/١٧٨ ، السير ٧/١٠٧ ، تهذيب التهذيب ٦/٢٣٨ .

(٢) هو : يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم ، قال أحمد : يحيى من أثبت الناس قال ابن حجر : ثقة ثبت ، لكنه يدلس ويرسل ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة .
الجرح والتعديل ٩/١٤١ ـ ١٤٢ ، التهذيب ١١/٢٦٨ ، التقريب ٢/٣٥٦ .

(٣) لم أقف عليه في كتاب « الزهد » .

(٤) قلت : في كلام المؤلف مبالغة فكونه عثر على مواضع فيها أوهام للمنذري فهذا لا يعني أن الكتاب غالبه كذلك والله أعلم .

(٥) ما بين القوسين سقط من « أ » .

٣٧ ـ الترغيب ، الترهيب من الرياء ١/٧٦ .

عن أبي علي رجل من بني كاهل قال : خطبنا أبو موسى الأشعري فقال : يا أيها الناس اتقوا هذا الشرك فإنه أخفى من دبيب النمل . . . الحديث .

موسى[1] : « اتقوا هذا الشرك » رواه أحمد[2] والطبراني ، أي : في معجميه الكبير والأوسط ، ثم قال : « ورواته إلى أبي علي ـ يعني : الكاهلي المذكور في أوله ـ محتج بهم في الصحيح » كذا قال : وهو يقتضي عود الضمير إلى أحمد والطبراني كليهما وكلام الهيثمي[3] في « مجمعه »[4] يقتضي عوده إلى أحمد فقط فإنه قال بعد أن عزاه إليهما كما ذكرته : « ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي علي » فالله أعلم . والمراد بالصحيح هنا صحيح مسلم .

وقال الشريف[5] الحسيني في . . . .

---

(١) هو : عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار ، أبو موسى الأشعري ، صحابي مشهور ، مات سنة خمسين وقيل : بعدها .
أسد الغابة ٣/ ٢٤٥ ، الإصابة ٤/ ٢١١ ، التقريب ١/ ٤٤١ .

(٢) المسند ٤/ ٤٠٣ .
قال : حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا عبد الملك ، يعني : ابن أبي سليمان العرزمي عن أبي علي رجل من بني كاهل قال : خطبنا أبوموسى . . . فذكره .
وعبد الله بن نمير : ثقة ، انظر : ترجمته في ص : ٣٣٥ .
وعبد الملك بن أبي سليمان : ثقة ، انظر ترجمته في ص : ١٩١ .
وأبو علي الكاهلي : مجهول ، كما سيأتي .
وبهذا يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف ، لجهالة أبي علي الكاهلي ولم أقف على الحديث عند الطبراني ، وللحديث شاهد من حديث أبي بكر وسيورده المؤلف ، وهو ضعيف جداً .

(٣) هو : أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي ، الشافعي الحافظ ، صاحب التصانيف ، مات سنة سبع وثمانمائة .
إنباء الغمر ٥/ ٢٥٦ ، الضوء اللامع ٥/ ٢٠٠ ، شذرات الذهب ٧/ ٧٠ ، البدر الطالع ١/ ٤٤١ .

(٤) مجمع الزوائد ١٠/ ٢٢٣ .

(٥) هو : شمس الدين محمد بن علي بن الحسن الدمشقي المعروف بالحسيني العالم ، الفقيه المحدث ، مات سنة خمس وستين وسبعمائة .
الدرر الكامنة ٤/ ٦١ ، لحظ الألحاظ ص : ١٥٠ ، البدر الطالع ٢/ ٢٠٩ .

رجال[1] المسند « أبو علي من بني كاهل عن أبي موسى الأشعري وعنه عبد الملك[2] بن أبي سليمان العرزمي ذكره ابن حبان في الثقات » انتهى والعرزمي المذكور روى له مسلم والأربعة ولم يرو له البخاري .

٣٨ ـ وقول المصنف « ورواه أبو يعلى[3] بنحوه[4] » .

قلت : وكذا ابن السني[5] عنه من حديث حذيفة[6] إلا أنه قال

---

(١) الإكمال ص : ١٣٣ وانظر : كنى البخاري ص : ٥٢ ، ٥٨ ، الثقات لابن حبان ٥/٥٦٢ ، الجرح والتعديل ٩/٤٠٩ ، الاستغناء في معرفة المشهورين بالكنى ٣/١٤١٩ ، تعجيل المنفعة ص : ٥٠٧ وقال : ذكره الحاكم أبو أحمد فيمن لم يسم .

(٢) هو : عبد الملك بن أبي سليمان واسمه ميسرة ، أبومحمد العرزمي وثقه ابن معين وأحمد ويعقوب بن سفيان والنسائي ، وقال ابن سعد : كان ثقة مأموناً ثبتاً ، وقال العجلي : ثقة ثبت ، وقال الترمذي : ثقة مأمون لا نعلم أحداً تكلم فيه غير شعبة ، وقال الذهبي : ثقة مشهور ، تكلم فيه شعبة للتفرد بخبر الشفعة ، وقال ابن حجر : صدوق له أوهام ، مات سنة خمس وأربعين ومائة .

الجرح والتعديل ٥/٣٣٦ ـ ٣٦٨ ، المغني في الضعفاء ٢/٤٠٦ ، التهذيب ٦/٣٩٦ ، التقريب ١/٥١٩ .

(٣) هو : الإمام الحافظ ، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى التميمي الموصلي ، محدث الموصل وصاحب المسند ، قال ابن حبان : هو من المتقنين المواظبين على رعاية الدين . مات سنة سبع وثلاثمائة .

تذكرة الحفاظ ٢/٧٠٧ ، السير ١٤/١٧٤ ، طبقات الحفاظ ٣٠٦ ، شذرات الذهب ٢/٢٥٠ .

(٤) مسند أبي يعلى ١/٦٠ .

(٥) عمل اليوم والليلة ، باب الشرك ص : ٧٨ .

وابن السني هو : الإمام الحافظ ، أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري المعروف بابن السني ، مات سنة أربع وستين وثلاثمائة .

تذكرة الحفاظ ٣/٩٣٩ ، السير ١٦/٢٥٥ ، الوافي بالوفيات ٧/٣٦٢ ، طبقات الحفاظ ٣٧٩ .

(٦) هو : حذيفة بن اليمان ، العبسي ، حليف الأنصار ، صحابي جليل من=

فيه تقول : « كل يوم ثلاث مرات » انتهى .

قلت : رواه من طريق ليث[1] بن أبي سليم عن أبي محمد[2] غير منسوب عن حذيفة عن أبي بكر[3] هو الصديق[4] إما حضر ذلك حذيفة من النبي ﷺ وإما أخبره أبو بكر أن النبي ﷺ قال : « الشرك أخفى فيكم من دبيب النمل » قال : قلنا يا رسول الله وهل الشرك إلا ما عبد من دون الله أو ما دعي مع الله ـ شك عبد الملك ـ ؟ قال : « ثكلتك أمك يا صديق الشرك أخفى فيكم من دبيب النمل ، ألا أخبرك بقول يذهب صغاره وكباره أو صغيره وكبيره » قال قلت : بلى

= السابقين ، مات سنة ست وثلاثين .
أسد الغابة ١/ ٣٩٠ ، الإصابة ٢/ ٤٤ .

(١) هو : ليث بن أبي سليم بن زنيم القرشي مولاهم ، ضعفه أبو حاتم وأحمد وابن معين وغيرهم ، وقال ابن حبان : اختلط في آخر عمره فكان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ، ويأتي عن الثقات بما ليس من حديثهم ، قال ابن حجر : صدوق واختلط أخيراً ، ولم يتميز حديثه فترك ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة .
الجرح والتعديل ٧/ ١٧٧ ـ ١٧٩ ، التهذيب ٨/ ٤٦٥ ، التقريب ٢/ ١٣٨ .

(٢) ذكر ابن عبد البر في الاستغناء في معرفة المشهورين بالكنى ٢/ ١٢٤٠ أبا محمد وقال : شيخ قديم روى عن حذيفة بن اليمان . ثم أورد له حديثاً آخر غير هذا الحديث .
وأما الهيثمي في المجمع ١٠/ ٢٢٤ ، فقال : بعد أن عزا الحديث لأبي يعلى : رواه من رواية ليث بن أبي سليم عن أبي محمد عن حذيفة ، وليث مدلس ، وأبو محمد إن كان هو الذي روى عن ابن مسعود أو الذي روى عن عثمان بن عفان فقد وثقه ابن حبان ، وإن كان غيرهما فلم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وبهذا يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف ، وذلك لضعف ليث بن أبي سليم وجهالة أبي محمد ، والله أعلم .

(٣) هو : عبد الله بن عثمان بن عامر بن كعب التيمي ، أبو بكر الصديق ، خليفة رسول الله ﷺ مات سنة ثلاث عشرة .
أسد الغابة ٣/ ٢٠٥ ، الإصابة ٤/ ١٦٩ ، التقريب ١/ ٤٣٢ .

(٤) قوله « هو الصديق » ساقط من أ .

يا رسول الله قال : « تقول كل يوم ثلاث مرات اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك شيئاً وأنا أعلمه ، وأستغفرك لما لا أعلم » قال : « والشرك أن تقول أعطاني الله وفلان ، والند أن يقول الإنسان لولا فلان لقتلني فلان » .

وروى أبو يعلى[1] أيضاً من حديث معقل[2] بن يسار قال : شهدت النبي ﷺ مع أبي بكر أو حدثني أبو بكر عن النبي ﷺ أنه قال : « الشرك أخفى فيكم من دبيب النمل » ثم قال : « ألا أدلك على ما يذهب صغير ذلك وكبيره . قل : اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك ، وأنا أعلم ،وأستغفرك لما لا أعلم » .

وروى الحاكم[3] من طريق بحر[4] بن كنيز ـ بوزن كثير ـ إلا أنه بالنون والزاي المعجمة وهو ضعيف عن سفيان الثوري عن

---

(١) مسند أبي يعلى ١/ ٦٢ .
رواه من طريق ليث عن أبي محمد ، عن معقل بن يسار ، وهذا إسناد ضعيف كما تقدم في الحديث السابق .

(٢) هو : معقل بن يسار المزني ، صحابي ، ممن بايع تحت الشجرة ، كنيته : أبو علي ، على المشهور ، وهو الذي ينسب إليه نهر معقل بالبصرة ، مات بعد الستين .
الإصابة ٦/ ١٨٤ ، التقريب ٣/ ٢٦٥ .

(٣) لم أقف عليه في المستدرك .

(٤) هو : بحر بن كنيز الباهلي ، أبو الفضل البصري المعروف بالسقاء ، ضعفه أبوحاتم وابن سعد ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال أبو داود والدار قطني : متروك ، وقال ابن حبان : كان ممن فحش خطؤه وكثر وهمه حتى استحق الترك ، وقال الذهبي : تركوه ، وقال ابن حجر : ضعيف ، مات سنة ستين ومائة .
الجرح والتعديل ٢/ ٤١٨ ، المغني في الضعفاء ١/ ١٠٠ ، التهذيب ١/ ٤١٨ ، التقريب ١/ ٩٣ .

إسماعيل[1] بن أبي خالد ، عن قيس[2] بن أبي حازم ، عن أبي بكر الصديق مرفوعاً: « إن من الشرك ما هو أخفى من دبيب الذر على الصفا » فقال أبو بكر : يا رسول الله كيف المنجا أو المخرج من ذلك ؟[3] قال : « ألا أخبركم بشيء إذا أنت قلته برئت من قليله وكثيره ؟ قل : اللهم . . . وذكره » .

٣٩ ـ قوله في الترغيب في اتباع الكتاب والسنة في حديث أبي سعيد[4] « من أكل طيباً وعمل في سنة » رواه ابن أبي الدنيا[5] والحاكم[6] .

كذا رواه الطبراني[7] . . . .

---

(١) هو إسماعيل بن أبي خالد الأحمس مولاهم ، وثقه ابن مهدي وابن معين وغيرهما ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة ست وأربعين ومائة .
الجرح والتعديل ٢/ ١٧٤ ـ ١٧٦ ، التهذيب ١/ ٢٩١ ، التقريب ١/ ٦٨ .

(٢) هو : قيس بن أبي حازم البجلي ، أبو عبد الله الكوفي ، يقال : له رؤية ، قال أبو داود : أجود التابعين إسناداً قيس بن أبي حازم ، وقال ابن معين : هو أوثق من الزهري ، قال ابن حجر : ثقة ، مات بعد التسعين أو قبلها .
الجرح والتعديل ٧/ ١٠٢ ، التهذيب ٨/ ٣٨٦ ، التقريب ٢/ ١٢٧ .

(٣) في ب ، ج « من ذا » .

٣٩ ـ الترغيب ١/ ٧٩ .
عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « من أكل طيباً وعمل فيه سنه ، وأمن الناس بوائقه دخل الجنة » قالوا يا رسول الله إن هذا في أمتك اليوم كثير ، قال : « وسيكون في قوم بعدي » .

(٤) هو : سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري ، أبو سعيد الخدري ، صحابي جليل ، مات بالمدينة سنة ثلاث أو أربع أو خمس وستين .
أسد الغابة ٢/ ٢٨٩ ، الإصابة ٣/ ٧٨ ، التقريب ١/ ٢٨٩ .

(٥) كتاب الصمت ص : ٤٣ ح ٢٦ .

(٦) المستدرك ٤/ ١٠٤ ، كتاب الأطعمة وقال : هذا حديث صحيح لإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

(٧) لم أقف على الحديث في معجميه الكبير والصغير .

والترمذي[١] وقال فيه : غريب .

وقد عزاه المصنف في الترغيب[٢] في طلب الحلال أثناء البيوع ، إلى الترمذي والحاكم ، وأسقط ابن أبي الدنيا ، وسيأتي هناك[٣] عليه في استدراك وعلى صاحب المستدرك .

٤٠ ـ ذكر بعده حديث ابن عباس « من تمسك بسنتي ، وآخره : فله أجر مائة شهيد » وأنه رواه البيهقي[٤] لكن لم يبين في أي

---

(١) جامع الترمذي ٣٨ ـ كتاب صفة القيامة ٦٠ ـ باب ٤/ ٦٦٩ رقم ٢٥٢٠ وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث إسرائيل ، وسألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فلم يعرفه إلا من حديث إسرائيل .

وأخرجه هناد بن السري في الزهد ٢/ ٥٤٨ ح ١١٣٦ .

رووه من طريق هلال بن مقلاص عن أبي بشر عن أبي وائل عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً وأبو بشر ، روى عنه هلال بن مقلاص ، قال الذهبي : لا يعرف ، ولعله جعفر بن أبي وحشية ، وقال ابن حجر : مجهول .

انظر : الميزان ٤/ ٤٩٥ ، المغني في الضعفاء ٢/ ٧٧٢ ، التهذيب ١٢/ ٢١ ، التقريب ٢/ ٣٩٥ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف لجهالة أبي بشر ، وقد أورد الحديث السيوطي في الجامع ورمز لضعفه ، ونقل المناوي عن ابن الجوزي أن أحمد قال : ما سمعت بأنكر من هذا الحديث ، فيض القدير ٦/ ٨٦ .

وضعف الحديث الألباني كما في ضعيف الجامع ٥/ ١٧٦ ، المشكاة ١/ ٦٣ .

(٢) الترغيب ٢/ ٥٤٦ .

(٣) انظر : ق ١٦٢/ أ نسخة«أ» .

وخلاصة ما استدركه المؤلف على الحاكم أن في إسناد هذا الحديث أبا بشر صاحب أبي وائل وهو مجهول ، فكيف يصححه الحاكم .

٤٠ ـ الترغيب ١/ ٨٠ .

وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : « من تمسك بسنتي عند فساد أمتي فله أجر مائة شهيد » .

(٤) كتاب الزهد الكبير ١٥١ .

والبيهقي : هو أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي ، الحافظ العلامة ، الثبت الفقيه ، مات سنة ثمان وخمسين وأربعمائة . =

كتاب[1] وأن فيه الحسن[2] بن قتيبة . قلت : وهو من الرواة المتكلم فيهم المفردين آخر الترغيب[3] .

٤١ ـ ثم قال : ورواه الطبراني[4] من حديث أبي هريرة بإسناد

= تذكرة الحفاظ ٢/١١٣٢ ، السير ١٨/١٦٣ ، الوافي بالوفيات ٦/٣٥٤ ، شذرات الذهب ٣/٣٠٤ .

(١) ذكر المنذري في مقدمة الترغيب ١/٣٨ ـ أنه إذا عزا للبيهقي فإنه يقصد كتاب الشعب أو الزهد الكبير له ، وهنا أطلق العزو له بناء على ما ذكر في المقدمة والله أعلم .

(٢) هو : الحسن بن قتيبة الخزاعي المدائني ، قال أبو حاتم : ضعيف ، وقال الدارقطني : متروك ، وقال الأزدي : واهي الحديث ، وقال العقيلي : كثير الوهم ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به ، قال الذهبي : بل هو هالك .

الجرح والتعديل ٣/٣٣ ، الكامل ٢/٧٣٩ ، الميزان ١/٥١٨ ، لسان الميزان ٢/٢٤٦ .

ومن طريق الحسن بن قتيبة أخرجه ابن عدي في الكامل ٢/٧٣٩ .

وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة ١/٤٩٧ « ضعيف جداً وعلته الحسن بن قتيبة » .

(٣) الترغيب ٤/٥٦٩ .

(٤) مجمع البحرين ١/ق ٢٩/ب .

قال : حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ، حدثنا محمد بن صالح العدوي حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز عن أبيه عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً . وأخرجه من طريق الطبراني أبو نعيم في الحلية ٨/٢٠٠ .

وقال : غريب من حديث عبد العزيز عن عطاء ، ورواه ابن أبي نجيح عن ابن فارس عن رسول الله ﷺ مثله وقال : « له أجر مائة شهيد » .

وأورده الهيثمي في المجمع ١/١٧٢ وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن صالح العدوي ، ولم أر من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

قلت : لم أقف على من ترجم لمحمد بن صالح العدوي ، وفي إسناده أيضاً عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، وثقه ابن معين والنسائي وأحمد وغيرهم ، وقال أبو داود : ثقة داعية إلى الإرجاء ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوي ، وقال ابن حبان : كان يقلب الأخبار ويروي المناكير عن المشاهير ، فاستحق الترك ، وقال الذهبي : صدوق مرجىء ، وقال ابن حجر : صدوق ، =

لا بأس به إلا أنه قال : « فله أجر شهيد » .

كذا رواه البيهقي في « المدخل »[1] من حديث أبي هريرة لكن أوله : « القائم بسنتي وآخره له أجر مائة شهيد » ولعل لفظة « مائة » سقطت من الرواية المذكورة ، والله أعلم .

٤٢ ـ قوله « تَحاقَرون » بفتح أوله وثالثه أصله بتاءين لكن حذفت الأولى تخفيفاً[2] وهو كثير متكرر معلوم .

= يخطىء ، وكان مرجئاً ، أفرط ابن حبان فقال : متروك .

انظر : الميزان ٢/ ٦٤٨ ، التهذيب ٦/ ٣٨١ ، التقريب ١/ ٥١٧ .

وذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة ١/ ٤٩٧ وقال : ضعيف محمد بن صالح العذري ـ كذا ـ لم أعرفه . . . ومنه تعلم أن قول المنذري « وإسناده لا بأس به » ليس كما ينبغي .

وانظر : ضعيف الجامع ٥١٦ .

(١) لم أقف عليه في المدخل إلى السنن الكبرى ، ولعله في المدخل إلى دلائل النبوة وهو المدخل الصغير ، ولم أقف عليه فيه أيضاً .

٤٢ ـ الترغيب ، الترغيب في اتباع السنة ١/ ٨٠ .

وعنه أيضاً ـ أي : ابن عباس ـ أن رسول الله ﷺ خطب الناس في حجة الوداع فقال : « إن الشيطان قد يئس أن يعبد بأرضكم ولكن رضي أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحاقرون من أعمالكم . . . الحديث » أخرجه الحاكم ، كتاب العلم ١/ ٩٣ ، وقال : قد احتج البخاري بأحاديث عكرمة ، واحتج مسلم بأبي أويس ، وسائر رواته متفق عليهم .

وأصل هذا الحديث في مسلم من حديث جابر بن عبد الله . ٥٠ ـ كتاب صفات المنافقين ١٦ ـ باب تحريش الشيطان ٤/ ٢١٦٦ ح ٢٨١٢ .

عن جابر قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « إن الشيطان قد أيس أن يعبده المصلون في جزيرة العرب ، ولكن في التحريش بينهم » .

وأخرجه أحمد ٣/ ٣٥٤ .

والترمذي ٢٨ ـ كتاب البر والصلة ٢٥ ـ باب ما جاء في التباغض ٤/ ٣٣٠ ح ١٩٣٧ وقال : حديث حسن .

وابن أبي عاصم في كتاب السنة ١/ ١٠ ح ٨ .

(٢) قال في الصحاح ٢/ ٦٣٥ : تحاقَرَتْ إليه نفسه : تصاغرت ، والتحقير : =

٤٣ ـ قوله في هذا الباب : « زُخ في قفاه »[١] هو بالزاي والخاء ، المعجمتين بلا خلاف ، أي : دفع[٢] .

وقد صحفه بعض مشايخ دمشق بالجيم (على منبر الجامع الأمويّ)[٣] .

٤٤ ـ قوله فيه في حديث =

= التصغير ، والمُحَقَّرات : الصغائر .

٤٣ ـ الترغيب ، الترغيب في اتباع السنة ١/ ٨٠ ، .

وعن عبد الله بن مسعود قال : « إن هذا القرآن شافع مشفع ، من اتبعه قاده إلى الجنة ، ومن تركه أو أعرض عنه أو كلمه نحوها زُخَّ في قفاه إلى النار . قال المنذري : رواه البزار هكذا موقوفاً على ابن مسعود ، ورواه مرفوعاً من حديث جابر ، وإسناد المرفوع جيد .

انظر : كشف الأستار ، كتاب العلم ، باب اتباع القرآن ١/ ٧٧ ـ ٧٨ ح ١٢١ ، ١٢٢ وعنده « زُخَّ في قفاه » .

وأورده الهيثمي في المجمع ١/ ١٧١ وقال : رواه البزار هكذا موقوفاً على ابن مسعود .

وروى بإسناده عن جابر أن النبي ﷺ قال : بنحوه .

ورجال حديث جابر المرفوع ثقات ، ورجال أثر ابن مسعود فيه المعلى الكندي وقد وثقه ابن حبان .

(١) وقع في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ٤٢ ومحي الدين ١/ ٦٠ والمخطوط ق/ ١٢/ أ « زج في قفاه » بالجيم ، وهو تصحيف والصواب « زخ » كما ذكر المؤلف وهو الموافق لما في مجمع الزوائد ، وكشف الأستار .

وذكر الألباني في هامش صحيح الترغيب ١/ ٩٤ أنه وقع في مخطوطة الظاهرية « زج » ونبه على أنه خطأ .

(٢) انظر : غريب الخطابي ٢/ ١٧٧ ، الفائق ٢/ ١٠٧ ، النهاية ٢/ ٢٩٨ .

(٣) ما بين القوسين ساقط في «ج» .

٤٤ ـ الترغيب ، الترغيب في اتباع السنة ١/ ٨١ .

وعن عروة بن عبد الله بن قشير قال : حدثني معاوية بن قرة عن أبيه قال : أتيت رسول الله ﷺ في رهط من مزينة فبايعناه وإنه لمطلق الأزرار ، فأدخلت يدي في جنب قميصه فمسست الخاتم .

قال عروة : فما رأيت معاوية ولا ابنه قط في شتاء ولا صيف إلا مطلقي الأزرار .

=

قرة[1] المزني : أتيت رسول الله ﷺ رواه ابن ماجة[2] وابن حبان[3] .

كذا رواه أحمد[4] وأبو داود[5] وغيرهما ، ورواه نحوه دون قول راويه عروة[6] والترمذي في « الشمائل »[7] وغيره .

---

(١) هو : قرة بن إياس بن هلال المزني ، أبو معاوية ، صحابي ، نزل البصرة وهو جد إياس القاضي ، مات سنة أربع وستين .
أسد الغابة ٤/ ٢٠٢ ، الإصابة ٥/ ٤٣٣ ، التقريب ٢/ ١٢٥ .

(٢) سنن ابن ماجة ٣٢ ـ كتاب اللباس ١١ ـ باب حل الأزرار ٢/ ١١٨٤ ح ٣٥٧٨ .

(٣) الموارد ، كتاب العلم ١٥ ـ باب اتباع الرسول ص : ٥٥ ح ١٠٠ .

(٤) المسند ٤/ ١٩ .

(٥) سنن أبي داود ٢٦ ـ كتاب اللباس ٢٦ ـ باب في حل الأزرار ٤/ ٣٤٢ ح ٤٠٨٢
وأبو داود : هو سليمان بن الأشعث بن شداد أبو داود السجستاني الإمام شيخ السنة ، مقدم الحفاظ ، توفي سنة خمس وسبعين ومائتين .
تاريخ بغداد ٩/ ٥٥ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٩١ ، السير ١٣/ ٢٠٣ .

(٦) هو : عروة بن عبد الله بن قشير ، الجعفي أبو مَهَل ، قال أبو زرعة : ثقة وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة من الرابعة .
الجرح والتعديل ٦/ ٣٩٧ ، التهذيب ٧/ ١٦٧ ، التقريب ٢/ ١٩ .

(٧) الشمائل المحمدية ص : ٧١ ح ٥٧ .
وأخرجه ابن سعد في الطبقات ١/ ٤٦٠ .
والطيالسي في مسنده ص : ٣٦ .
قال : حدثنا زهير بن معاوية عن عروة بن عبد الله بن قشير عن معاوية بن قرة عن أبيه مرفوعاً .
ومن هذا الطريق أخرجه المذكورون .
وزهير بن معاوية هو أبو خيثمة الجعفي : ثقة ثبت .
انظر : التهذيب ٣/ ٣٥١ ، التقريب ١/ ٢٦٥ .
وعروة بن عبد الله بن قشير : ثقة ، تقدم قريباً .
ومعاوية بن قرة هو : أبو إياس البصري : ثقة عالم .
انظر : التهذيب ١٠/ ٢١٦ ، التقريب ٢/ ٢٦١ .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح ، وقد صححه الألباني كما في مختصر الشمائل ص : ٤٦ ، وصحيح الترغيب ١/ ٩٤ .

٤٥ ـ قول مجاهد[(١)] كنا مع ابن عمر[(٢)] ـ رحمه الله ـ.

٤٦ ـ ومثله عن ابن . . . .

٤٥ ـ الترغيب ١/ ٨٢ .

وعن مجاهد قال : كنا مع ابن عمر ـ رحمه الله ـ في سفر فمر بمكان فحاد عنه فسئل لم فعلت ذلك ؟ قال : رأيت رسول الله ﷺ فعل هذا ففعلت .

قال المنذري : « رواه أحمد والبزار بإسناد جيد » .

انظر : المسند ٢/ ٣٢ وصحح إسناده أحمد شاكر ٧/ ٤٤ .

كشف الأستار ، كتاب العلم ، باب ١/ ٨١ ح ١٢٨ .

وأورده الهيثمي في المجمع ١/ ١٧٤ وقال: «رواه أحمد والبزار بإسناد جيد ».

انظر : المسند ٢/ ٣٢ وصحح إسناده أحمد شاكر ٧/ ٤٤ .

كشف الأستار ، كتاب العلم ، باب ١/ ٨١ ح ١٢٨ .

وأورده الهيثمي في المجمع ١/ ١٧٤ وقال: «رواه أحمد والبزار، ورجاله موثقون».

وليس في المصادر السابقة ذكر الترحم عدا مجمع الزوائد .

(١) هو : مجاهد بن جبر ، أبو الحجاج المخزومي ، مولاهم ، المكي ، وثقه ابن معين وأبو زرعة وغيرهما ، وقال الذهبي : أجمعت الأمة على إمامة مجاهد والاحتجاج به ، وقال ابن حجر : ثقة ، إمام في التفسير وفي العلم ، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة .

الجرح والتعديل ٨/ ٣١٩ ، التهذيب ١٠/ ٤٢ ، التقريب ٢/ ٢٢٩ .

(٢) هو : عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي ، أبو عبد الرحمن ، أحد المكثرين من الصحابة ، والعباد له ، وكان من أشد الناس اتباعاً للأثر ، مات سنة ثلاث وسبعين في آخرها أو أول التي تليها .

أسد الغابة ٣/ ٢٢٧ ، الإصابة ٤/ ١٨١ ، التقريب ١/ ٤٣٥ .

٤٦ ـ الترغيب ، الترغيب في اتباع الكتاب والسنة ١/ ٨٢ ـ ٨٣ .

وعن ابن سيرين قال : كنت مع ابن عمر ـ رحمه الله ـ بعرفات ، فلما كان حين راح رحت معه حتى أتى الإمام فصلى الأولى والعصر، ثم وقف وأنا وأصحاب لي، حتى أفاض الإمام ، فأفضنا معه، حتى انتهى إلى المضيق دون المأزمين. . الأثر.

قال المنذري : « رواه أحمد ، ورواته محتج بهم في الصحيح » .

انظر : المسند ٢/ ١٣١ ، وصححه أحمد شاكر ٩/ ١٣ .

وأورده الهيثمي في المجمع ١/ ١٧٤ ـ ١٧٥ وقال : « ورواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » . وذكر الترحم ثابت في المجمع دون المسند .

سيرين[1] .

الترحم ثابت في أكثر النسخ ، وهو في نفس الرواية ، وكذا يقع نحو ذلك في البخاري وغيره ، فلا يشكلن على المبتدىء[2] .

٤٧ ـ قوله « دون المأْزِمَين » هو بهمزة ساكنه ويجوز تخفيفها بقلب الهمزة ألفاً كما في نظائره ، وبعد الهمزة زاي مكسورة والمأزمان: جبلان بين عرفات والمزدلفة بينهما طريق وهو بين العلمين[3] .

٤٨ ـ (قوله في الترهيب من ترك السنة في حديث جابر « ويَقْرُن بين أصبعيه » هو بضم الراء على الفصيح المشهور ولم يذكر

---

(١) محمد بن سيرين الأنصاري ، أبو بكر بن أبي عمرة ، البصري ، قال ابن سعد : كان ثقة مأموناً عالياً رفيعاً فقيهاً إماماً كثير العلم . وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، كبير القدر ، مات سنة عشر ومائة .
الجرح والتعديل ٧/ ٢٨٠ ـ ٢٨١ ، التهذيب ٩/ ٢١٤ ، التقريب ٢/ ١٦٩ .

(٢) قال النووي في المجموع ٦/ ١٧٢ .
« يستحب الترضي والترحم على الصحابة والتابعين ممن بعدهم من العلماء والعباد وسائر الأخيار فيقال : « رضي الله عنه » أو « رحمة الله عليه » أو « رحمه الله » ونحو ذلك ، وأما ما قاله بعض العلماء : إن قول « رضي الله عنه » مخصص بالصحابة ويقال في غيرهم : « رحمه الله » فقط فليس كما قال ، ولا يوافق عليه ، بل الصحيح الذي عليه الجمهور استحبابه ودلائله أكثر من أن تحصر » .

٤٧ ـ انظر الهامش السابق رقم ٤٦ .

(٣) انظر : معجم البلدان ٥/ ٤٠ ، النهاية ٤/ ٢٨٨ .

٤٨ ـ الترغيب ١/ ٨٣ .
عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال : كان رسول الله ﷺ إذا خطب احمرت عيناه ، وعلا صوته ، واشتد غضبه ، كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم ، ويقول بعثت أنا والساعة كهاتين ، ويقرن بين أصبعيه . . . الحديث .
أخرجه مسلم ٧ ـ كتاب الجمعة ١٣ ـ باب تخفيف الصلاة والخطبة ٢/ ٥٩٢ ح ٨٦٧ .
وابن ماجة ، المقدمة ٧ ـ باب اجتناب البدع والجدل ١/ ١٧ ح ٤٥ .

الجوهري[1] غيره ، وحُكِي كسرها)[2] .

٤٩ ـ قوله في حديث عائشة[3] « والمتسلط بالجَبرُوْت » هو بفتح الباء وضم الراء وإسكان الواو بوزن الملكوت والرهبوت والرحموت ، ومن سكن باء الجبروت وفتح راءه ، وهمز واوه من العامة ، فقد لحن وأخطأ[4] .

٥٠ ـ قوله في حديث سيدنا أبي بكر « إن إبليس قال أهلكتهم »

---

(١) الصحاح ٦/٢١٨١ وانظر : تثقيف اللسان ص : ١٤٦ .
وقال النووي في شرح مسلم ٦/١٥٤ « قوله يقرن هو بضم الراء على المشهور الفصيح وحكي كسرها » .

(٢) ما بين القوسين ساقط في ب ، ج .

٤٩ ـ الترغيب ، الترهيب من ترك السنة ١/٨٤ ـ ٨٥ .
وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أن رسول الله ﷺ قال : « ستة لعنتهم ولعنهم الله ، وكل نبي مجاب . . . الحديث » .
وفيه : « والمتسلط على أمتي بالجبروت » .
أخرجه الحاكم ، كتاب التفسير ١/٣٦ ، وقال : صحيح الإسناد ، ولا أعرف له علة ، ووافقه الذهبي . وابن أبي عاصم في كتاب السنة ١/٢٤ ح ٤٤ .
وابن حبان كما في الإحسان ، باب اللعن ، ذكر لعن المصطفى ﷺ مع سائر الأنبياء ٧/٥٠١ ح ٥٧١٩ .
وأورده الهيثمي في المجمع ٧/٢٠٥ وقال : « رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله ثقات » . وقد عزا المنذري هذا الحديث للطبراني في الكبير ، ولم أقف عليه فيه .

(٣) هي : عائشة بنت أبي بكر الصديق ، أم المؤمنين ، أفقه النساء مطلقاً ، وأفضل أزواج النبي ﷺ إلا خديجة ففيها خلاف شهير ، ماتت سنة سبع وخمسين على الصحيح .
الإصابة ٨/١٦ ، التقريب ٢/٦٠٦ .

(٤) انظر : النهاية ١/٢٣٦ ، تثقيف اللسان ص : ١٥٨ .

٥٠ ـ الترغيب ، الترهيب من ترك السنة ١/٨٧ .
وروي عن أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « إن إبليس قال : أهلكتهم بالذنوب ، فأهلكوني بالاستغفار ، فلما رأيت ذلك أهلكتهم بالأهواء ، فهم يحسبون أنهم مهتدون فلا يستغفرون » .

رواه ابن أبي عاصم[1] وغيره .

كذا رواه أبو يعلى الموصلي في « مسنده »[2] أتم منه وأوله : « عليكم بلا إلٰه إلا الله والاستغفار فأكثروا منهما فإن إبليس قال : أهلكت الناس » وآخره « فهم يحسبون أنهم مهتدون » .

ورواه أبو موسى المديني بنحو هذا وفي آخره « حتى يحسبوا أنهم مهتدون فلا يستغفرون » .

---

(١) كتاب السنة ١/ ٩ ذكر الأهواء المذمومة .
وابن أبي عاصم هو : أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني ، قال ابن مردويه : حافظ ، كثير الحديث ، وقال الذهبي : حافظ كبير ، إمام بارع ، مات سنة سبع وثمانين ومائتين .
الجرح والتعديل ٢/ ٦٧ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٤٠ ، السير ١٣/ ٤٣٠ ، الوافي بالوفيات ٧/ ٢٦٩ .

(٢) مسند أبي يعلى ١/ ١٢٣ ح ١٣٦ .
روياه من طريق عثمان بن مطر الشيباني ، عن عبد الغفور ، عن أبي نصيرة عن أبي رجاء العطاردي ، عن أبي بكر مرفوعاً .
وعثمان بن مطر الشيباني ، ضعفه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو داود والنسائي وغيرهم ، وقال ابن المديني : ضعيف جداً ، وقال ابن حجر : ضعيف .
انظر : التهذيب ٧/ ١٥٤ ، التقريب ٢/ ١٤ .
وعبد الغفور هو : أبو الصباح الواسطي ، قال ابن معين ليس بشيء .
وقال ابن حبان : كان ممن يضع الحديث ، وقال البخاري : تركوه ، وقال ابن عدي : ضعيف ، منكر الحديث .
انظر : الميزان ٢/ ٦٤١ ، اللسان ٤/ ٤٣ .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف جداً ، وقد حكم بوضعه الألباني كما في كتاب السنة لابن أبي عاصم ١/ ١٠ .
والحديث أورده الهيثمي في المجمع ١٠/ ٢٠٧ وقال : « رواه أبو يعلى وفيه عثمان بن مطر وهو ضعيف » .

ولو أن المصنف اطلع على هذا لذكره في محله من الذكر أيضاً والله أعلم .

٥١ ـ قوله في حديث عبد الله بن عمرو « لكل عمل شِرَّةٌ » رواه ابن أبي عاصم[(١)] وابن حبان[(٢)] .

كذا رواه أحمد[(٣)] من حديث رجل من الصحابة .

---

٥١ ـ الترغيب ، الترهيب من ترك السنة ١/ ٨٧ .

وعن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « لكل عمل شرة ، ولكل شرة فترة ؛ فمن كانت فترته إلى سنتي فقد اهتدى ومن كانت فترته إلى غير ذلك فقد هلك » .

(١) كتاب السنة ١٥ ـ باب ١/ ٢٧ ـ ٢٨ ح ٥١ .

(٢) الإحسان ، ذكر إثبات الفلاح لمن كانت شرته إلى سنة المصطفى ١/ ١٠٧ ح ١١ .

وأخرجه أحمد ٢/ ١٥٨ ، ١٦٥ .

والطحاوي في المشكل ٢/ ٨٨ .

(٣) المسند ٥/ ٤٠٩ .

قال : حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد قال : دخلت أنا ويحيى بن جعدة على رجل من الأنصار من أصحاب الرسول قال : فذكره في أثناء حديث .

ويحيى بن سعيد هو أبو سعيد القطان : ثقة متقن حافظ .

انظر ترجمته في ص : ٣٣٥ .

وجرير هو ابن عبد الحميد الضبي الكوفي : ثقة صحيح الكتاب .

انظر : التهذيب ٢/ ٧٥ ، التقريب ١/ ١٢٧ .

ومنصور هو ابن المعتمر السلمي : ثقة ثبت .

انظر ترجمته في ص : ٧٧٧ .

ومجاهد هو ابن جبر ، أبو الحجاج : ثقة ، إمام في التفسير وفي العلم تقدمت ترجمته في ص : ١٩٧ .

ويحيى بن جعدة هو ابن هبيرة المخزومي : ثقة .

انظر : التهذيب ١١/ ١٩٢ ، التقريب ٢/ ٣٤٤ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح ، وجهالة الصحابي لا تضر ، =

٥٢ ـ (وذكر بعده من رواية ابن حبان[١] حديث أبي هريرة نحوه ، لكن صحف قوله : « فإن صاحبها سدد وقارب » فزاد « كان » بعد « فإن » وقال : « ساد أو قارب » وإنما هو « سدد وقارب » .

وكذلك رواه الترمذي[٢] وقال : حسن صحيح غريب من هذا

= وقد صحح الحديث من رواية ابن عمرو المتقدمة أحمد شاكر في تعليقه على المسند ١١/ ٤٠ والألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ٢٦ وتخريج كتاب السنة لابن أبي عاصم ١/ ٢٨ .

٥٢ ـ الترغيب ، الترهيب من ترك السنة ١/ ٨٧ .

قال المنذري : ورواه ابن حبان في صحيحه أيضاً من حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : « لكل عمل شرة ، ولكل شرة فترة ، فإن كان صاحبها ساد أو قارب فأرجوه ، وإن أشير إليه بالأصابع فلا تعدوه » .

(١) الإحسان ، ذكر الأخبار عما يجب على المرء من التسديد والمقاربة ١/ ٢٨١ ح ٣٥٠ .

وعنده : « فإن كان صاحبها ساد أو قارب » كما ذكر المنذري ، ومنه تعلم أن قول المؤلف صحف . . . إلخ ليس في محله . والله أعلم .

(٢) جامع الترمذي ٣٨ ـ كتاب صفة القيامة ٢١ ـ باب منه ٤/ ٦٣٥ ح ٢٤٥٣ وعنده : « فإن كان صاحبها سدد وقارب » .

وفي النسخة التي عليها تحفة الأحوذي ٧/ ١٤٩ « فإن صاحبها سدد وقارب » .

رواه عن يوسف بن سلمان أبي عمرو البصري ، أخبرنا حاتم بن إسماعيل ، عن محمد بن عجلان عن القعقاع ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

ورواه ابن حبان من طريق حاتم بن إسماعيل به .

ويوسف بن سلمان هو الباهلي ويقال المازني ، قال أبو حاتم : شيخ ، وقال النسائي : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ووثقه مسلمة ، وقال ابن حجر : صدوق .

انظر : التهذيب ١١/ ٤١٥ ، التقريب ٢/ ٣٨١ .

وحاتم بن إسماعيل هو المدني : ثقة .

انظر : ترجمته في ص : ٧٦٤ . =

الوجه[1]) .

« والشِرَّة » : بكسر الشين وتشديد الراء[2] .

٥٣ ـ قوله بعده في حديث أنس : « من رغب عن سنتي فليس مني » رواه مسلم[3] كذا رواه البخاري[4] أيضاً لكن من طريق حميد الطويل[5] ، ورواه مسلم والنسائي[6] من طريق ثابت[7] البُناني كلاهما

= ومحمد بن عجلان هو المدني : ثقة .
انظر : ترجمته في ص : ٩٠٠ .
والقعقاع هو ابن حكيم الكناني ، المدني : ثقة .
انظر : التهذيب ٨/ ٣٨٣ ، التقريب ٢/ ١٢٧ .
وأبو صالح هو ذكوان السمان : ثقة ثبت .
انظر : ترجمته في ص : ٢٢٠ .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، ويشهد له الحديثان قبله . والله أعلم .

(١) ما بين القوسين من أ ، ب وفي ج : « وقوله بعده في حديث أبي هريرة نحوه رواه ابن حبان ، كذا رواه الترمذي وقال : « حسن صحيح غريب من هذا الوجه » لكن لفظه وهو الصواب فإن صاحبها سدد وقارب .

(٢) انظر : غريب ابن الجوزي ١/ ٥٢٨ ، النهاية ٢/ ٤٥٨ ، وفيه : الشِرَّة : النشاط والرغبة .

٥٣ ـ الترغيب ، الترهيب من ترك السنة ١/ ٨٧ .
وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من رغب عن سنتي فليس مني » .

(٣) مسلم ١٦ ـ كتاب النكاح ١ ـ باب استحباب النكاح ٢/ ١٠٢٠ ح ١٤٠١ .

(٤) البخاري ٦٧ ـ كتاب النكاح ١ ـ باب الترغيب في النكاح ٩/ ١٠٤ ح ٥٠٦٣ .

(٥) هو : حميد بن أبي حميد الطويل ، أبو عبيدة البصري ، وثقه ابن معين وأبو حاتم وغيرهما ، وقال ابن حجر : ثقة مدلس ، مات سنة اثنتين ويقال ثلاث وأربعين ومائة .
الجرح والتعديل ٣/ ٢٢١ ، التهذيب ٣/ ٣٨ ، التقريب ١/ ٢٠٢ .

(٦) سنن النسائي ، كتاب النكاح ، باب النهي عن التبتل ٦/ ٦٠ .

(٧) هو : ثابت بن أسلم البناني ـ بضم الموحدة ونونين مخفّفتين ـ أبو محمد =

عنه ، وهو بعض حديث مشهور ساقه المصنف في الترغيب[1] في النكاح ، وعزاه إلى الشيخين وغيرهما .

٥٤ ـ قوله بعده في حديث العِرباض[2] : « لقد تركتكم على مثل البيضاء » رواه ابن أبي عاصم في كتاب السنة[3] .

هذا عجيب فقد رواه ابن ماجه[4] من حديثه لكن في جملة

= البصري .

قال أبو حاتم : أثبت أصحاب أنس الزهري ثم ثابت ، وقال ابن حجر : ثقة عابد ، مات سنة بضع وعشرين ومائة .

الجرح والتعديل ٢/ ٤٤٩ ، التهذيب ٣/ ١ ، التقريب ١/ ١١٥ .

(١) الترغيب ٣/ ٤٣ .

٥٤ ـ الترغيب ، الترهيب من ترك السنة ١/ ٨٨ .

وعن العرباض بن سارية ـ رضي الله عنه ـ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « لقد تركتكم على مثل البيضاء ، ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك » .

(٢) هو : العرباض بن سارية السلمي ، أبو نجيح ، صحابي من أهل الصفة ، ونزل حمص ومات بعد سبعين .

أسد الغابة ٣/ ٣٣٩ ، الإصابة ٤/ ٤٨٢ ، التقريب ٢/ ١٧ .

(٣) كتاب السنة ١/ ٢٦ ح ٤٨ .

(٤) سنن ابن ماجة المقدمة ٦ ـ باب اتباع الخلفاء الراشدين ١/ ١٦ ح ٤٣ وأخرجه أحمد ٤/ ١٢٦ .

والحاكم ، كتاب العلم ١/ ٩٦ .

واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة ١/ ٧٤ ح ٧٩ كلهم في أثناء حديث .

رووه من طريق معاوية بن صالح عن ضمرة بن حبيب عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي أنه سمع العرباض قال : وعظنا رسول الله ﷺ فذكره .

ورواه أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية به .

وعبد الرحمن بن مهدي : ثقة ثبت ، حافظ .

انظر : ترجمته في ص : ٣٩٩ .

ومعاوية بن صالح هو ابن حدير الحضرمي : ثقة .

انظر : ترجمته في ص : ٣٩٩ . =

سياق الموعظة التي ذرفت منها العيون ، ووجلت منها القلوب ، وبدون لفظة « مثل » .

(وقد ذكر المصنف هنا حديث العرباض بهذا اللفظ وقبله بالتحذير[١] من المحدثات حسب ، وذكره أول الباب[٢] الذي قبله بتمامه .

وكذلك النووي في كتبه غير شرح مسلم فإنه انتقل فكره فأبدل

= وضمرة بن حبيب : ثقة .
تقدمت ترجمته ص : ١٨٨ .
وعبد الرحمن بن عمرو السلمي .
ذكره البخاري ، وسكت عنه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : صدوق ، وقال ابن حجر : مقبول ، وصحح حديثه الترمذي وابن حبان والحاكم .
انظر : التاريخ الكبير ٥/٣٢٥ ، الثقات لابن حبان ٥/١١١ ، الكاشف ٢/١٥٨ ، التهذيب ٦/٢٣٧ ، التقريب ١/٤٩٣ .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، وقد صححه الألباني كما في تخريج كتاب السنة لابن أبي عاصم ١/٢٧ .
وللحديث شاهد من حديث أبي الدرداء أخرجه ابن أبي عاصم في كتاب السنة ١/٢٦ ح ٤٧ وصححه الألباني .
والحديث أخرجه أحمد ٤/١٢٦ .
وأبو داود ٣٤ ـ كتاب السنة ١٦ ـ باب في لزوم السنة ٥/١٣ ح ٤٦٠٧ .
والترمذي ٤٢ ـ كتاب العلم ١٦ ـ باب ما جاء في الأخذ بالسنة ٥/٤٤ ح ٢٦٧٦ وقال : حديث حسن صحيح .
رووه من طريق خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو الأسلمي .
زاد أحمد وأبو داود وحجر بن حجر عن العرباض بن سارية .
لكن ليس عندهم في الحديث : « لقد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك » وهذه الزيادة هي موضع الشاهد هنا .

(١) الترغيب ١/٨٧ .
(٢) الترغيب ١/٧٧ الترغيب في اتباع الكتاب والسنة .

العرباض بن سارية بالنواس[1] بن سمعان : فقال في باب الحوض[2] النبوي كما قال النواس بن سمعان قلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع .

ولا شك أن هذا وهم ظاهر ، فاحذره ولا تغتر به)[3] .

٥٥ ـ ([4] قوله أول الترغيب في البداءة بالخير ـ وهي بضم الباء ومد الألف ـ[5] في حديث جرير الطويل[6] «حتى رأيت كَومين» .

---

(١) هو : النواس ـ بتشديد الواو ثم مهملة ـ ابن سمعان بن خالد الكلابي ، صحابي مشهور ، سكن الشام .
أسد الغابة ٥/ ٤٥ ، الإصابة ٦/ ٤٧٨ ، التقريب ٢/ ٣٠٨ .

(٢) شرح صحيح مسلم ١٥/ ٦٠ .

(٣) ما بين القوسين ساقط في ب ، ج .

٥٥ ـ الترغيب ، الترغيب في البداءة بالخير ١/ ٨٩ .
عن جرير رضي الله عنه قال : كنا في صدر النهار عند رسول الله ﷺ فجاءه قوم عراة مجتابي النمار والعباء متقلدي السيوف ، عامتهم من مضر بل كلهم من مضر ، فتمعر وجه رسول الله ﷺ لما رأى ما بهم من الفاقة فدخل ، ثم خرج فأمر بلالاً فأذن وأقام فصلى ثم خطب فقال : ﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة . . . إلى آخر الآية ، إن الله كان عليكم رقيباً ، والآية التي في الحشر ﴿ اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد ﴾ تصدق رجل من ديناره ، من درهمه ، من ثوبه ، من صاع بره من صاع تمره حتى قال : « ولو بشق تمرة » قال : فجاء رجل من الأنصار بصرة كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت قال : ثم تتابع الناس حتى رأيت كومين من طعام وثياب حتى رأيت وجه رسول الله ﷺ يتهلل كأنه مذهبة . فقال رسول الله ﷺ : « من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء ، ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير أن ينقص من أوزارهم شيء » .

(٤) من هنا ساقط في ب ، ج .

(٥) انظر : الصحاح ١/ ٣٥ ، اللسان ١/ ٢٦ ، وتفتح الباء أيضاً .

(٦) هو : جرير بن عبد الله بن جابر البجلي ، صحابي مشهور ، مات سنة إحدى وخمسين وقيل بعدها .

=

قال القاضي عياض في المشارق[1] : « هو بفتح الكاف عندهم وقيده الجياني[2] بضمها . وقال في « الإكمال » ضبطه بعضهم بالفتح وبعضهم بالضم وذكر عن ابن سراج[3] توجيهها ثم قال فالفتح هنا أولى[4] .

وقال : أبو العباس القرطبي[5] ـ رحمه الله ـ في « المفهم »[6] « الرواية بالفتح » ولم يتعرض المصنف لضبطه .

٥٦ ـ وقال في قوله : « كأنه مذهبة » ضبطه بعض الحفاظ .

ـ قلت : وهو الحميدي[7] في كتابه « الجمع بين

= أسد الغابة ١/ ٢٧٩ ، الإصابة ١/ ٤٧٥ ، التقريب ١/ ١٢٧ .

(١) مشارق الأنوار ١/ ٣٤٩ .

(٢) هو : أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني ، الجياني ، الإمام الحافظ المجود ، صاحب كتاب تقييد المهمل ، توفى سنة ثمان وتسعين وأربعمائة .
تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٣٣ ، السير ١٩/ ١٤٨ ، البداية والنهاية ١٢/ ١٦٥ ، شذرات الذهب ٣/ ٤٠٨ .

(٣) هو : أبو مروان عبد الملك بن سراج بن عبد الله الأموي ، مولاهم القرطبي ، الإمام المحدث اللغوي ، توفي سنة تسع وثمانين وأربعمائة .
إنباه الرواة ٢/ ٢٠٧ .
السير ١٩/ ١٣٣ ، بغية الوعاة ٢/ ١١٠ ، شذرات الذهب ٣/ ٣٩٢ .

(٤) انظر : شرح مسلم للنووي ٧/ ١٠٣ مكمل إكمال الإكمال ٣/ ١٥٢ .

(٥) هو : أحمد بن عمر بن إبراهيم الأنصاري ، أبو العباس القرطبي ، المالكي المحدث ، كان من كبار الأئمة ، توفي سنة ست وخمسين وستمائة .
العبر ٣/ ٢٧٧ ، البداية والنهاية ١٣/ ٢١٣ ، شذرات الذهب ٥/ ٢٧٣ .

(٦) المفهم لما أشكل من صحيح مسلم ٢/ ق ١٥/ ب .

٥٦ ـ الترغيب ١/ ٩٠ .

(٧) هو : أبو عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله ، الأزدي الحميدي ، الأندلسي ، الإمام الحافظ المتقن ، توفي سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .
تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢١٨ ، السير ١٩/ ١٢٠ ، الوافي بالوفيات ٤/ ٣١٧ ، شذرات الذهب ٣/ ٣٩٢ .

الصحيحين »[(١)] « وشرح غريبه » ـ « مدهنة » أي : بضم الميم والهاء ، وإسكان الدال المهملة بينهما ، وآخره نون . قال : وضبطه بعضهم « مذهبة » أي : كوزن الأول إلا أنه بذال معجمة وهاء مفتوحة وياء موحدة وذكر أنه الصحيح المشهور وجزم به في حاشية مسلم .

وكذا الجمهور[(٢)] ومنهم صاحب المشارق[(٣)] وقال في الضبط الأول : إنه تصحيف ليس بشيء ، وقالوا : الصواب المعروف في الروايات مذهبة .

٥٧ ـ وقوله آخر الحديث رواه مسلم والنسائي وابن ماجة والترمذي باختصار القصة . في هذا العزو إيهام ستعرفه ولا بد من التفصيل .

بهذا السياق أخرجه مسلم من طرق في باب الصدقة[(٤)] أثناء كتاب الزكاة ورواه أيضاً بنحوه بالقصة وبدونها آخر كتاب العلم[(٥)] قبيل كتاب الذكر .

---

(١) الجمع بين الصحيحين ق/ ٦٣/ب وانظر : شرح مسلم للنووي ٧/ ١٠٣ .
وتبع الحميدي على هذا الضبط ابن الجوزي في غريب الحديث ١/ ٣٥٥ وابن الأثير في جامع الأصول ٧/ ٥٥١ ، وفي النهاية ٢/ ١٤٦ ، وأشار إلى الضبط الآخر ٢/ ١٧٣ فقال : « هكذا جاء في سنن النسائي وبعض طرق مسلم ، والرواية بالدال المهملة والنون » .

(٢) انظر : شرح صحيح مسلم للنووي ٧/ ١٠٣ ، وشرح الأبي ، ومكمل إكمال الإكمال ٣/ ١٥٢ ـ ١٥٣ .

(٣) مشارق الأنوار ١/ ٢٧١ .

٥٧ ـ تقدم سياق الحديث من الترغيب ، فليقارن بينه وبين كلام المؤلف .

(٤) صحيح مسلم ١٢ ـ كتاب الزكاة ٢٠ ـ باب الحث على الصدقة ٢/ ٧٠٤ ح ١٠١٧ .

(٥) صحيح مسلم ٤٧ ـ كتاب العلم ٦ ـ باب من سن سنة حسنة أو سيئة ٤/ ٢٠٥٩ ح ١٠١٧ .

وروى النسائي في التحريض[1] على الصدقة أوله إلى قوله : « متقلدي السيوف » ثم قال فذكر الحديث .

وروى الترمذي[2] وابن ماجة[3] قوله : « من سنّ » إلى آخره .

وعند ابن ماجة « سنة حسنة وسيئة » وعند الترمذي « سنة خير فاتبع عليها » وكذا « سنة شر » .

٥٨ ـ قوله أول الترغيب في العلم في حديث عبد الله بن عمرو : « إذا أُعجِب برأيه » هو بضم الألف ، وكسر الجيم من أعجب لا بفتحهما ، فاعرفه ولا تستغربه فإنه دقيق مهم يقال : أُعجِب فلان بنفسه فهو مُعْجَب برأيه وبنفسه بفتح الجيم لا بكسرها والاسم العُجْب .

وأما قولهم في التعجب ما أعجبه برأيه ، فشاذ لا يقاس عليه[4])[5] .

---

(١) سنن النسائي كتاب الزكاة باب التحريض على الصدقة ٥/ ٧٥ .

(٢) سنن الترمذي ٤٢ ـ كتاب العلم ١٥ ـ باب ٥/ ٤٣ ح ٢٦٧٥ .

(٣) سنن ابن ماجة المقدمة ١٤ ـ باب من سن سنة حسنة أو سيئة ١/ ٧٤ ح ٢٠٣ .

٥٨ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في العلم وطلبه ١/ ٩٣ .

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال : « قليل العلم خير من كثير العبادة ، وكفى بالمرء فقهاً إذا عبد الله ، وكفى بالمرء جهلاً إذا أُعجِبَ برأيه » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الأوسط ، وفي إسناده إسحاق بن أسيد وفيه توثيق لين ، ورفع هذا الحديث غريب» .

وأورده الهيثمي في مجمع البحرين ١/ق ٢٤/أ وفي مجمع الزوائد ١/ ١٢٠ وقال : « رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه إسحاق بن أسيد ، قال أبو حاتم : لا يشتغل به » .

(٤) انظر : الصحاح ١/ ١٧٧ ، القاموس ١/ ١٠٥ ، اللسان ١/ ٥٨٢ .

(٥) إلى هنا انتهى السقط في ب ، ج .

٥٩ ـ ذكر (في أوائل كتاب العلم)[١] بعد الفصل حديث أبي هريرة الذي أوله « مَنْ نفَّس عن مؤمن . . . » إلى آخره .

والمقصود منه ذكر طلب العلم ، ثم عزاه إلى مسلم والأربعة وغيرهم ، وذكره في قضاء حوائج[٢] المسلمين من كتاب البر ، وكذا في التيسير[٣] على المعسر من كتاب الصدقات بالتنفيس والتيسير والستر والعون فقط ، وعزاه إلى مسلم وأبي داود والترمذي وذكر أن اللفظ له ، وزاد هنا أن النسائي وابن ماجة روياه مختصراً .

وذكره بنحوه في ستر المسلم[٤] من كتاب الحدود بدون التيسير ، وعزاه إلى المذكورين وأن اللفظ لأبي داود ، ووقع له في « مختصره »[٥] له بعد أن عزاه إلى مسلم والأربعة أنه ليس عند مسلم « ومن ستر على مسلم » وذكر في أول . . . .

---

٥٩ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في العلم وطلبه ١/ ٩٣ ـ ٩٤ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة ، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ، ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة ، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا حفتهم الملائكة ونزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة ، وذكرهم الله فيمن عنده ، ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه » .

(١) ما بين القوسين ساقط في «أ» .

(٢) الترغيب ٣/ ٣٩٠ كتاب البر والصلة ، الترغيب في قضاء حوائج المسلمين .

(٣) الترغيب ٢/ ٤٤ كتاب الصدقات ، الترغيب في التيسير على المعسر وإنظاره .

(٤) الترغيب ٣/ ٢٣٧ كتاب الحدود الترغيب في ستر المسلم .

(٥) مختصر سنن أبي داود ، كتاب الأدب ، باب في المعونة للمسلم ٧/ ٢٤٩ ح ٤٧٧٩ .

قال المنذري : « وليس في حديث مسلم قوله « من ستر على مسلم » وهذا ثابت في مسلم كما سيأتي .

قراءة[1] القرآن من هذا الكتاب منه « ما اجتمع قوم في بيت » فقط ثم قال : رواه مسلم وأبو داود وغيرهما .

هذا ملخص ما ذكره في هذا الحديث .

وأقول : لفظ الأصل بتمامه هو لابـن ماجة[2] دون الباقين .

وكذا هو بنحوه لمسلم[3] لكن عنده : تقديم التيسير على الستر ، وعنده : نزول السكينة ثم غشيان الرحمة ، ثم حف الملائكة وعنده : « ومن بطأ به » ثم رواه[4] أيضاً بإسقاط التيسير على المعسر .

وكذا رواه أبو داود في الأدب[5] بلفظ « مَنْ نفَّس عن مسلم ، ومَنْ يسر على معسر ، ومن ستر على مسلم ستر الله عليه » وآخره « في عون أخيه » ولم يذكر أحد مشايخه فيه « ومن يسر على معسر » أيضاً .

ورواه في العلم[6] بلفظ « ما من رجل يسلك طريقاً يطلب فيه علماً إلا سهل الله له به طريق الجنة ، ومن أبطأ » إلى آخره .

---

(١) الترغيب ٢/٣٤٣ كتاب قراءة القرآن ، الترغيب في قراءة القرآن في الصلاة وغيرها .

(٢) سنن ابن ماجة . المقدمة ١٧ ـ باب فضل العلماء والحث على طلب العلم ١/٨٢ ح ٢٢٥ .

(٣) صحيح مسلم ٤٨ ـ كتاب الذكر والدعاء ١١ ـ باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن ٤/ ٢٠٧٤ ح ٢٦٩٩ .

(٤) الموضع السابق .

(٥) سنن أبي داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ٦٨ ـ باب في المعونة للمسلم ٥/ ٢٣٤ ح ٤٩٤٦ .

(٦) سنن أبي داود ١٩ ـ كتاب العلم ١ ـ باب الحث على طلب العلم ٤/ ٥٩ ح ٣٦٤٣ .

ورواه أواخر الصلاة[1] في ثواب القراءة بفصل « ما اجتمع قوم » حَسْب .

وقد رواه الترمذي في القراءة[2] بذكر « من نفس عن أخيه كربة ، ومن ستر مسلماً ستره الله ومن يسر » وفيه « سهل الله له طريقاً » إلى أن قال « وما قعد قوم في مسجد يتلون » وباقيه كترتيب لفظ مسلم وفيه « ومن أبطأ » .

ورواه في العلم[3] بفصل « من سلك طريقاً » فقط وليس فيه « به » أيضاً .

ورواه في الحدود[4] بلفظ أبي دواد الماضي أولاً بالتنفيس والستر والعون عن قتيبة[5] عن أبي عوانة[6] عن الأعمش[7] عن أبي

(١) سنن أبي داود ٢ ـ كتاب الصلاة٣٤٩ ـ باب في ثواب قراءة القرآن ٢/ ١٤٧ ح ١٤٥٥ .

(٢) سنن الترمذي ٤٧ ـ كتاب القراءات ١٢ ـ باب ٥/ ١٩٥ ح ٢٩٤٥ .

(٣) سنن الترمذي ٤٢ ـ كتاب العلم ٢ ـ باب فضل طلب العلم ٥/ ٢٨ ح ٢٦٤٦ .

(٤) سنن الترمذي ١٥ ـ كتاب الحدود ٣ ـ باب ما جاء في الستر على المسلم ٤/ ٣٤ ح ١٤٢٥ .

(٥) هو : قتيبة بن سعيد بن جَميل الثقفي ، أبو رجاء البغلاني ، وثقه ابن معين وأبو حاتم وغيرهما ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة أربعين ومائتين .
الجرح والتعديل ٧/ ١٤٠ ، التهذيب ٨/ ٣٥٨ ، التقريب ٢/ ١٢٣ .

(٦) هو : الوضاح بن عبد الله اليشكري الواسطي ، أبو عوانة ، مشهور بكنيته ، قال أبو زرعة : ثقة إذا حدث من كتابه ، وقال أبو حاتم : كتبه صحيحة وإذا حدث من حفظه غلط كثيراً وهو صدوق ثقة قال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة خمس أو ست وسبعين ومائة .
الجرح والتعديل ٩/ ٤٠ ـ ٤١ ، التهذيب ١١/ ١١٦ ، التقريب ٢/ ٣٣١ .

(٧) هو : سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي ، أبو محمد الكوفي ، كان شعبة إذا ذكر الأعمش قال المصحف المصحف ، قال ابن حجر : ثقة حافظ ، لكنه يدلس ، مات سنة سبع أو ثمان ومائة .
الجرح والتعديل ٤/ ١٤٦ ـ ١٤٧ ، التهذيب ٤/ ٢٢٢ ، التقريب ١/ ٣٣١ .

صالح[1] عن أبي هريرة .

وروى منه ابن ماجة في الحدود[2] فصل الستر فقط .

([3] ورواه النسائي في سننه[4] الكبير في الرجم عن قتيبة أبي عوانة كأبي دواد . ثم رواه فيه[5] أيضاً عن إبراهيم[6] بن يعقوب ـ وهو الجوزجاني ـ عن أبي عوانة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

قال : وربما قال ـ أي عارم ـ[7] عن أبي سعيد ، قال رسول الله ﷺ « من نفَّس عن مسلم كربة » مثله سواء كذا قال .

ورواه منه أيضاً عن العباس[8] بن عبد الله بن عباس الأنطاكي

---

(١) هو : ذكوان ، أبو صالح السمان الزيات ، المدني ، قال أحمد : ثقة ثقة من أجل الناس وأوثقهم ، قال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة إحدى ومائة .
الجرح والتعديل ٣/ ٤٥٠ ـ ٤٥١ ، التهذيب ٣/ ٢١٩ ، التقريب ١/ ٢٣٨ .

(٢) سنن ابن ماجة ٢٠ ـ كتاب الحدود ٥ ـ باب الستر على المؤمن ٢/ ٨٥٠ ح ٢٥٤٤ .

(٣) من هنا ساقط في ب ، ج .

(٤) السنن الكبرى ق/ ٩٥/أ .

(٥) الموضع السابق .

(٦) هو : إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي ، أبو إسحاق الجوزجاني نزيل دمشق ، وثقه النسائي والدارقطني وغيرهما ، وقال ابن حجر : ثقة حافظ ، رمي بالنصب ، مات سنة تسع وخمسين ومائتين .
الجرح والتعديل ٢/١٤٨ ـ ١٤٩ ، التهذيب ١/ ١٨١ ، التقريب ١/ ٤٦ .

(٧) هو : محمد بن الفضل السدوسي ، أبو النعمان ، البصري لقبه عارم ، قال النسائي : كان أحد الثقات قبل أن يختلط وقال أبو حاتم : ثقة ، وقال : اختلط عارم في آخر عمره ، وزال عقله فمن سمع منه قبل الاختلاط فسماعه صحيح ، قال ابن حجر : ثقة ثبت تغير في آخر عمره ، مات سنة ثلاث أو أربع وعشرين ومائتين .
الجرح والتعديل ٨/ ٥٨ ـ ٥٩ ، التهذيب ٩/ ٤٠٢ ، التقريب ٢/ ٢٠٠ .

(٨) هو : العباس بن عبد الله بن عباس بن السندي الأسدي الأنطاكي ، قال النسائي : =

عن عبيد الله[1] بن محمد بن عائشة عن حماد[2] بن سلمة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً « من فرج عن أخيه كربة فرج عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر على أخيه المسلم ستر الله عليه في الدنيا والآخرة ، والله في حاجة العبد ما كان العبد في حاجة أخيه .

وعن محمد[3] بن إسماعيل بن سمرة ، عن أسباط[4] ـ وهو ابن محمد ـ عن الأعمش قال : حدثت عن أبي صالح ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال نحوه ، وعن =

= لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق من الثانية عشرة .

الثقات لابن حبان ٨/ ٥١٤ ، التهذيب ٥/ ١١٩ ، التقريب ١/ ٣٩٧ .

(١) هو : عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر التميمي ، المعروف بالعيشي والعائش وبابن عائشة ، قال أبو حاتم : صدوق ثقة ، وقال أحمد : صدوق في الحديث ، وقال إبراهيم الحربي : ما رأت عيني مثله ، قال ابن حجر : ثقة جواد ، رمي بالقدر ولم يثبت ، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين .

الجرح والتعديل ٥/ ٣٣٥ ، التهذيب ٧/ ٤٥ ، التقريب ١/ ٥٣٨ .

(٢) هو : حماد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة ، وقال ابن المديني : أثبت أصحاب ثابت حماد ، وقال البيهقي ، هو أحد أئمة المسلمين إلا أنه لما كبر ساء حفظه ، قال ابن حجر : ثقة عابد ، مات سنة تسع وسبعين ومائة .

الجرح والتعديل ٣/ ١٤٠ ـ ١٤١ ، التهذيب ٣/ ١١ ، التقريب ١/ ١٩٧ .

(٣) هو : محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي ، أبو جعفر السراج الحوفي ، قال أبو حاتم : صدوق ، وقال النسائي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة ستين ومائتين .

الجرح والتعديل ٧/ ١٩٠ ، التهذيب ٩/ ٥٨ ، التقريب ١/ ١٤٥ .

(٤) هو أسباط بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد القرشي مولاهم أبو محمد . وثقه ابن معين ويعقوب بن شيبة ، وقال النسائي : ليس به باس ، وقال ابن حجر : ثقة ، ضعف في الثوري ، مات سنة مائتين .

التهذيب ١/ ٢١١ ، التقريب ١/ ٥٣ .

يحيى[1] بن حبيب بن عربي ، عن حماد[2] ـ هو ابن زيد ـ عن محمد بن واسع[3] قال : حدثني رجل عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعاً « من فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب الآخرة ، ومن ستر أخاه المسلم في الدنيا ستره الله في الآخرة ، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه » .

وعن أحمد[4] بن الخليل النيسابوري قال وأصله بغدادي : قال : حدثنا روح[5] ـ هو ابن عبادة ـ حدثنا هشام[6] ـ هو ابن حسان ـ

---

(1) هو : يحيى بن حبيب بن عربي الحارثي البصري ، قال أبو حاتم : صدوق ، وقال النسائي : ثقة مأمون ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة مات سنة ثمان وأربعين ومائتين وقيل بعدها .

الجرح والتعديل ٩/ ١٣٧ ، التهذيب ١١/ ١٩٥ ، التقريب ٢/ ٣٤٥ .

(2) هو : حماد بن زيد بن درهم ، أبو إسماعيل الأزدي الأزرق ، أحد الأعلام ، قال أحمد : حماد من أئمة المسلمين ، وقال ابن معد : كان حماد ثقة ثبتاً حجة ، مات سنة تسع وسبعين ومائة .

التهذيب ٣/ ٢ ، التقريب ١/ ١٩٧ .

(3) هو : محمد بن واسع بن جابر الأخنس الأزدي ، أبو بكر . وثقه موسى بن هارون والعجلي وغيرهما ، وقال ابن حجر : ثقة عابد ، مات سنة ثلاث وعشرين ومائة .

الثقات للعجلي ص : ٤١٥ ، الجرح والتعديل ٨/ ١١٣ ، التهذيب ٩/ ٤٩٩ ، التقريب ٢/ ٢١٥ .

(4) هو : أحمد بن خليل بن ثابت البغدادي ، نزيل نيسابور ، أبو علي التاجر وثقه النسائي وأبو يحيى الخفاف والحاكم ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين .

المعجم المشتمل ص : ٤٤ ، التهذيب ١/ ٢٧ ، التقريب ١/ ١٤ .

(5) هو : روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي ، أبو محمد البصري ، قال ابن معين : ليس به بأس صدوق ، وقال أحمد : لم يكن به بأس ، ووثقه ابن سعد والبزار ، وقال ابن حجر : ثقة فاضل ، مات سنة خمس أو سبع ومائتين .

الجرح والتعديل ٣/ ٤٩٨ ـ ٤٩٩ ، التهذيب ٣/ ٢٩٣ ، التقريب ١/ ٢٥٣ .

(6) هو : هشام بن حسان الأزدي الفردوسي ، أبو عبد الله البصري ، قال أحمد وابن=

عن محمد بن واسع ، عن محمد[1] بن المنكدر ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعاً « من نفس عن أخيه كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب الآخرة ، ومن ستر أخاه المسلم ستره الله في الدنيا والآخرة ، والله في عون العبد » إلى آخره .

وعن أحمد[2] بن سليمان الزهاوي وعبد الرحمن[3] بن سلاَّم قالا : حدثنا يزيد[4] بن هارون قال أنا هشام بن حسان عن محمد بن

= معين : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال العجلي : ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين ، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال ، مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائة .

الثقات للعجلي ص : ٤٥٧ ، الجرح والتعديل ٩/ ٥٤ ـ ٥٦ ، التهذيب ١١/ ٣٤ ، التقريب ٢/ ٣١٨ .

(١) هو : محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير ، التيمي المدني ، قال ابن عيينة : كان من معادن الصدق ، ووثقه ابن معين وأبو حاتم وغيرهما ، قال ابن حجر : ثقة فاضل ، مات سنة ثلاثين ومائة أبو بعدها .

الثقات للعجلي ص : ٤١٤ ، الجرح والتعديل ٨/ ٩٧ ـ ٩٨ ، التهذيب ٩/ ٤٧٣ ، التقريب ٢/ ٢١٠ .

(٢) هو : أحمد بن سليمان بن عبد الملك ، أبو الحسين الرهاوي ، وثقه النسائي وابن أبي حاتم ، قال ابن حجر : ثقة حافظ ، مات سنة إحدى وستين ومائتين .

الجرح والتعديل ٢/ ٥٢ ـ ٥٣ ، التهذيب ١/ ٣٣ ، التقريب ١/ ١٦ .

(٣) عبد الرحمن بن محمد بن سلاَّم ، بالتشديد ، ابن ناصح ، البغدادي ثم الطرسوسي ، وقد ينسب إلى جده ، قال أبو حاتم : شيخ ، وقال النسائي : ثقة ، وقال مرة لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : ربما خالف ، قال ابن حجر : لا بأس به من الحادية عشرة .

الجرح والتعديل ٥/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣ ، التهذيب ٦/ ٢٦٦ ، التقريب ١/ ٤٩٧ .

(٤) هو : يزيد بن هارون بن زاذان ، السلمي مولاهم ، أبو خالد الواسطي ، قال ابن المديني : ما رأيت أحفظ منه ، وقال أبو حاتم : ثقة إمام صدوق وقال ابن حجر : ثقة متقن ، مات سنة ست ومائتين .

الثقات للعجلي ص : ٤٨١ ـ ٤٨٢ ، الجرح والتعديل ٩/ ٢٩٥ ، التهذيب ١١/ ٣٦٦ ، التقريب ٢/ ٣٧٢ .

واسع عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً « من ستر أخاه المسلم في الدنيا ستره الله في الدنيا والآخرة ، ومن نفس عن أخيه كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة يوم القيامة، والله في عون العبد » إلى آخره)[1].

(وذكر ابن عساكر[2] والمزي[3] في أطرافهما[4] والعهدة عليهما أن النسائي رواه في الرجم عن قتيبة عن أبي عوانة كالترمذي ، وأنه رواه أيضاً عن إبراهيم بن يعقوب ـ وهو الجوزجاني ـ عن أبي النعمان وهو عارم عن أبي عوانة مثله ، قال : وربما قال ـ أي : عارم ـ عن أبي سعيد)[5] .

(و)[6] رجح ابن عساكر رواية قتيبة عن أبي عوانة في كونه لم يذكر أبا سعيد ، وأنه رواه جماعة عن الأعمش كذلك على رواية عارم المذكورة عنه .

---

(١) إلى هنا انتهى السقط في ب ، ج .

(٢) هو : علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله ، أبو القاسم الدمشقي ، الإمام العلامة ، الحافظ الكبير ، محدث الشام ، توفي سنة إحدى وسبعين وخمسمائة .
وفيات الأعيان ٣/٣٠٩ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٣٢٨ ، السير ٢٠/ ٥٥٤ البداية والنهاية ١٢/ ٢٩٤ .

(٣) هو : جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف القضاعي المزي ، الشافعي ، الإمام العالم الحافظ ، محدث الشام ، توفي سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة .
تذكرة الحفاظ ٤/١٤٩٨ ، البداية والنهاية ١٤/ ١٩١ ، النجوم الزاهرة ١٠/ ٧٦ ، شذرات الذهب ٦/ ١٣٦ .

(٤) تحفة الأشراف ٩/ ٣٧٥ .

(٥) ما بين القوسين ساقط في «أ» ، والذي يظهر ـ والله أعلم ـ أن المؤلف نقل هذا الكلام قبل أن يرجع إلى السنن الكبرى نفسها ، فلما رجع إليها استغنى عنه ، ولذلك سقط في «أ» . كما أن العزو المتقدم للنسائي في الكبرى سقط في ب ، ج ، ولا معنى للجمع بين هذا النقل عن الأطراف وما تقدم ، والله أعلم .

(٦) في ب ، ج « لكن » .

فانظر إلى ما عزوته مفصلاً ، وإلى ما وقع له في هذه المواضع تتحقق أن غالب هذا الكتاب على هذا المنوال ، وأنه لا يقدر الطالب أن ينقل منه شيئاً تقليداً له واغتراراً به ، وإنما هو بالمعنى ، ولو صنفه الشخص من أصله ، كان أسهل عليه من تتبعه وتحريره لمشقة تكرر التنبيه وعسر مراجعة الأصول المستمد منها ، وليت أكثرها متيسّر ، لا سيما بعدما كتب هذا ، ولم يبق للإلحاق مجال ـ كما ترى ـ مع ضيق الوقت وعدم الفراغ ، وكثرة الشواغل .

فهذا حديث واحد فيه ما ترى فضلاً عن الكتاب كله ، وليتني لم أتعب فيه قديماً ولا حديثاً ، ولكن قدر ذلك للقيام بما أخذ عليّ من البيان والنصح ، ووجب ، ومن وقف على ما في « الأحكام » للمحب(١) الطبري من الأوهام في العزو المتكرر إلى الصحيحين أو أحدهما وغيره ، رأى غاية العجب .

٦٠ ـ قوله في حديث معاذ الطويل « ويقتدى بِفعَالهم » هو

---

(١) هو : أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري ، أبو العباس ، محب الدين حافظ فقيه شافعي متفنن ، له كتاب الأحكام في ست مجلدات ، توفي سنة أربع وتسعين وستمائة .

العبر ٣/ ٣٨٢ ، البداية والنهاية ١٣/ ٣٤٠ ، النجوم الزاهرة ٨/ ٧٤ ، الأعلام ١/ ١٥٩ .

٦٠ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في العلم وطلبه ١/ ٩٤ ـ ٩٥ .

وعن معاذ بن جبل ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « تعلموا العلم ، فإن تعلمه لله خشية . . . الحديث » وفيه : « يرفع الله به أقواماً فيجعلهم في الخير قادة قائمة تقتص آثارهم ، ويقتدى بفعالهم » .

قال المنذري : « رواه ابن عبد البر النمري في كتاب العلم من رواية موسى بن محمد بن عطاء القرشي ، حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمي عن أبيه عن الحسن عنه ، وقال : هو حديث حسن ، ولكن ليس له إسناد قوي ، وقد رويناه من طرق شتى موقوفاً ، كذا قال رحمه الله ، ورفعه غريب جداً » .

انظر : جامع بيان العلم وفضله ١/ ٥٤ ـ ٥٥ .

بكسر[1] الفاء .

٦١ ـ قوله بعده : ابن عبد البر النَمَري[2] ، هو بفتح النون والميم معاً ، وهو منسوب إلى نَمِر بن قاسط ـ بفتح النون وكسر الميم ـ أبي القبيلة المشهورة من أسد بن ربيعة .

(قال الحريري[3] في « شرح ملحته »[4] « والسبب الموجب لفتحها استثقالهم توالي كسرتين بعدها ياء مشددة تعد بياءين» يعني : ياء النسب . انتهى .

وكذا فعلوا)[5] في الصَدَفِيّ المنسوب إلى الصَدِف ـ بكسر

---

(١) في ب « بفتح الفاء » والوجهان جائزان لأن الفعال مصدر فعل يقال بفتح الفاء وكسرها .
انظر : اللسان ١١/٥٢٨ ـ ٥٢٩ ، معجم متن اللغة ٤/٤٢٦ .

(٢) هو : الإمام العلامة ، حافظ المغرب ، أبو عمر ، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري ، الأندلسي ، المالكي ، قال الذهبي : كان إماماً ديناً ثقة ، متقناً ، علامة ، متبحراً ، صاحب سنة واتباع ، مات سنة ثلاث وستين وأربعمائة .
وفيات الأعيان ٧/٦٦ ، تذكرة الحفاظ ٣/١١٢٨ ، السير ١٨/١٥٣ ، شذرات الذهب ٣/٣١٤ .

(٣) هو : أبو محمد القاسم بن علي بن محمد الحرامي الحريري ، صاحب المقامات ، نعته الذهبي : بالعلامة البارع ، ذو البلاغتين ، وله تصانيف منها : ملحة الإعراب وشرحها ، مات سنة ست عشرة وخمسمائة .
وفيات الأعيان ٤/٦٣ ، السير ١٩/٤٦١ ، شذرات الذهب ٤/٥٠ معجم المؤلفين ٨/١٠٨ .

(٤) لم أقف على كتاب شرح ملحة الإعراب للحريري .
وانظر : الإكمال ٧/٣٦٤ ، الأنساب ١٣/١٨٩ ، اللباب ٣/٣٢٦ المغني ص : ٢٦١ .

(٥) ما بين القوسين من أ وفي ب ، ج .
« لكن فتحوا الميم في النسبة استيحاشاً لتوالي الكسرات كما فعلوا » .

الدال ـ أبي القبيلة الشهيرة من حمير[(١)] .

وكذا في السَلَمِي المنسوب إلى بني سَلِمة ـ بكسر اللام ـ في جُعفِي وفي جُهَينة وفي الأنصار[(٢)] على المشهور عند أهل العربية وغيرهم وما أشبه ذلك .

٦٢ ـ قوله في حديث أنس « سبع يجري للعبد أجرهن » رواه أبو نعيم في « الحلية »[(٣)] وقال : تفرد به أبو نعيم عن العرزمي .

أبو نعيم الأول هو الأصبهاني الحافظ المشهور واسمه أحمد[(٤)] بن عبد الله والثاني متقدم واسمه الفضل[(٥)] بن دُكَين .

والعَرْزَمي[(٦)] : بتقديم الراء على . . . .

---

(١) الأنساب ٨/ ٢٨٦ ، اللباب ٢/ ٢٣٦ .

(٢) الأنساب ٧/ ١٨٤ ، اللباب ٢/ ١٢٩ .

٦٢ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في العلم وطلبه وتعلمه ١/ ٩٦ .

عن أنس ـ رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « سبع يجري للعبد أجرهن وهو في قبره بعد موته : من علم علماً ، أو أكرى نهراً ، أو حفر بئراً ، أو غرس نخلاً ، أو بنى مسجداً ، أو ورث مصحفاً ، أو ترك ولداً يستغفر له بعد موته » .

(٣) الحلية ٢/ ٣٤٤ .

ورواه البزار كما في كشف الأستار ١/ ٨٩ ح ١٤ .

وقال الهيثمي في المجمع ١/ ٦٧ : « رواه البزار وفيه محمد بن عبيد الله وهو ضعيف » .

(٤) تقدمت ترجمته رقم : ١٤ .

(٥) هو : الفضل بن دُكَين ، الكوفي واسم دكين ، عمرو بن حماد بن زهير ، أبو نعيم الملائي مشهور بكنيته ، قال أحمد : أبو نعيم يزاحم به ابن عيينة . وقال يعقوب بن سفيان : أجمع أصحابنا على أن أبا نعيم كان غاية في الإتقان ، قال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة ثمان عشرة ، وقيل تسع عشرة ومائتين .

الجرح والتعديل ٧/ ٦١ ـ ٦٢ ، التهذيب ٨/ ٢٧٠ ، التقريب ٢/ ١١٠ .

(٦) هو : محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العرزمي ـ بفتح المهملة والزاي بينهما راء ساكنة ـ أبو عبد الرحمن الكوفي ، قال أحمد : ترك الناس حديثه ، وقال ابن =

الزاي[١] .

٦٣ ـ وقوله بعده ويأتي من حديث أبي هريرة ، أي : في هذا الباب .

٦٤ ـ قوله فيه حديث أنس « إن مثل العلماء في الأرض كمثل النجوم » فيه أبو حفص صاحب أنس » .

قلت : قد سماه[٢] ابن الجوزي عمر بن مهاجر ، ولم يذكره ابن عبد البر في الكنى[٣] بعدالة ولا جرح .

= معين : ليس بشيء ، ولا يكتب حديثه ، وقال البخاري : تركه ابن المبارك ويحيى ، وقال النسائي : ليس بثقة ، ولا يكتب حديثه ، قال ابن حجر : متروك ، مات سنة بضع وخمسين ومائة .

الجرح والتعديل ٨/ ١ ـ ٢ ، التهذيب ٩/ ٣٢٢ ، التقريب ٢/ ١٨٧ .

(١) تبصير المنتبه ٣/١٠٠٣ ، المغني ص : ١٨٥ .

٦٣ ـ الترغيب ١/ ٩٩ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته : علماً علمه ونشره وولداً صالحاً تركه أو مصحفاً ورثه . . . الحديث » .

قال المنذري : « رواه ابن ماجة بإسناد حسن . . . » .

سنن ابن ماجة المقدمة ٢ ـ باب ثواب معلم الناس الخير ١/ ٨٨ ح ٢٤٢ وحسنه الألباني في صحيح الترغيب ١/ ٣٦ .

٦٤ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في العلم وطلبه ١/ ١٠٠ .

عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « إن مثل العلماء في الأرض كمثل النجوم يهتدى بها في ظلمات البر والبحر ، فإذا انطمست النجوم أوشك أن تضل الهداة » .

قال المنذري : « رواه أحمد عن أبي حفص صاحب أنس عنه ، ولم أعرفه ، وفيه رشدين أيضاً » .

(٢) لم أقف على ذكر ابن الجوزي له فيما رجعت إليه من كتبه .

(٣) كتاب الاستغنا في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى ١/ ٥٥٠ .

وانظر : التاريخ الكبير ٦/ ١٩٧ ، الجرح والتعديل ٦/ ١٣٥ ، الثقات لابن حبان ٥/ ١٥٣ ، وسماه : عمر بن مهاجر .

إنما قال « أبو حفص الأنصاري عمر بن مهاجر البصري روى عن أنس أنه رآه صلى متربعاً[(١)] روى عنه سفيان الثوري والحسن[(٢)] بن صالح » انتهى .

قلت : وفيه أيضاً قبل أبي حفص عبد الله[(٣)] بن الوليد ولا أعرفه أنا[(٤)] .

وسند أحمد[(٥)] فيه حدثنا هيثم[(٦)] بن خارجة ، حدثنا رشدين[(٧)] بن سعد ، عن عبد الله بن الوليد ، عن أبي حفص ، حدثه

---

(١) أخرج هذا الأثر البخاري في التاريخ ٦/ ١٩٧ ، وابن أبي شيبة في المصنف كتاب الصلاة باب من رخص في التربع في الصلاة ٢/ ٢١٩ .

(٢) هو : الحسن بن صالح بن حي ، واسم حي : حيان بن شفي ، أبو عبد الله الهمداني الثوري الكوفي ، قال أبو حاتم : ثقة حافظ متقن ، ووصفه الذهبي : بالإمام الكبير أحد الأعلام ، مات سنة تسع وتسعين ومائة .
تذكرة الحفاظ ١/ ٢١٦ ، السير ٨/ ٣٦١ ، التهذيب ٢/ ٢٨٥ .

(٣) هو : عبد الله بن الوليد بن قيس بن الأخرم التجيبي المصري ، ذكره ابن حبان في الثقات وضعفه الدارقطني فقال : لا يعتبر بحديثه ، قال ابن حجر : لين الحديث ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة .
الجرح والتعديل ٥/ ١٨٧ ، التهذيب ٦/ ٦٩ ، التقريب ١/ ٤٥٩ .

(٤) هذا عجب من المؤلف كيف يقول : لا أعرفه ، وهو من رجال أبي داود والنسائي .

(٥) المسند ٣/ ١٥٧ .

(٦) هو : الهيثم بن خارجة الخراساني ، أبو أحمد ، نزيل بغداد ، وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال النسائي ، ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : صدوق ، مات سنة سبع وعشرين ومائتين .
الجرح والتعديل ٩/ ٨٦ ، التهذيب ١١/ ٩٣ ، التقريب ٢/ ٣٢٦ .

(٧) هو : رشدين بن سعد بن مفلح المهري أبو الحجاج المصري ، ضعفه أحمد وأبو زرعة وابن سعد وغيرهم ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، قال ابن حجر : ضعيف ، مات سنة ثمان وثمانين ومائة .
الجرح والتعديل ٣/ ٥١٣ ، التهذيب ٣/ ٢٧٧ ، التقريب ١/ ٢٥١ .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف ، وقد ذكره الهيثمي في =

أنه سمع أنس بن مالك فذكره .

٦٥ ـ فسر « حُضْرَ الفرس » بعدوه وهو بضم المهملة وسكون المعجمة ونصب الراء على الظرفية[(١)] .

٦٦ ـ قوله في الفصل الذي بعده في حديث جابر « العلم علمان » ثم عزاه إلى « تأريخ الخطيب »[(٢)] ، ثم قال : ورواه ابن عبد البر[(٣)] عن الحسن[(٤)] مرسلاً بإسناد صحيح ، ثم ساقه من حديث

= المجمع ١/ ١٢٠ وقال : « رواه أحمد وفيه رشدين بن سعد ، واختلف في الاحتجاج به ، وأبو حفص صاحب أنس مجهول » وضعفه الألباني في ضعيف الجامع ٢/ ١٨٧ .

٦٥ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في العلم وطلبه ١/ ١٠٢ .

وروي عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « فضل العالم على العابد سبعون درجة ، ما بين كل درجتين حضر الفرس . . . الحديث » .

أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب ق/ ٢٢١/أ .

(١) انظر : النهاية ١/ ٣٩٨ ، الصحاح ٢/ ٦٣٢ ، اللسان ٤/ ٢٠١ .

٦٦ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في العلم وطلبه ١/ ١٠٣ .

عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « العلم علمان : علم في القلب فذاك العلم النافع ، وعلم على اللسان فذاك حجة الله على ابن آدم » .

(٢) تاريخ بغداد ٤/ ٣٤٦ .

وأخرجه من طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية ١/ ٧٣ ـ ٨٤ .

وقال : « هو حديث لا يصح ، فيه يحيى بن يمان ، قال أحمد : ليس بحجة في الحديث ، وقال أبو داود : يخطىء في الأحاديث ويقلبها » انتهى كلامه بتصرف يسير .

وقال الألباني في المشكاة ١/ ٨٩ : « وصله الخطيب البغدادي في تاريخه من حديث جابر وفيه يحيى بن يمان وهو ضعيف ، وآخر مجهول العدالة » .

(٣) جامع بيان العلم وفضله ١/ ١٩٠ .

(٤) هو : الحسن بن أبي الحسن البصري ، واسم أبيه يسار ، قال العجلي : تابعي ثقة رجل صالح ، وقال ابن حجر : ثقة فقيه فاضل مشهور ، وكان يرسل كثيراً ويدلس ، مات سنة عشر ومائة .

الثقات للعجلي ص : ١١٣ ، الجرح والتعديل ٣/ ٤٠ ـ ٤٢ ، التهذيب =

أنس ، وعزاه إلى أبي منصور[١] الديلمي والأصبهاني[٢] ثم قال : ورواه البيهقي[٣] عن الفضيل[٤] بن عياض قولَه . انتهى ملخصاً .

= ٢/٢٦٣ ، التقريب ١/١٦٥ .

(١) أورده الحافظ ابن حجر في تسديد القوس ق/١٥١/أ .

والديلمي هو : شهر دار بن شيرويه بن شهردار ، أبو منصور الديلمي . نعته الذهبي بالإمام العالم المحدث المفيد ، مات سنة ثمان وخمسين وخمسمائة .

السير ٢٠/٣٧٥ ، شذرات الذهب ٤/١٨٢ .

(٢) الترغيب والترهيب ق/٢٢١/أ .

والأصبهاني هو : أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن فضل الأصبهاني الملقب بقوام السنة ، مصنف كتاب الترغيب والترهيب ، نعته الذهبي بالإمام العلامة الحافظ ، مات سنة خمس وثلاثين وخمسمائة .

السير ٢٠/٨٠ ، شذرات الذهب ٤/١٠٥ .

وقد روى هذا الحديث من طريق عبد السلام بن صالح ثنا يوسف بن عطية ثنا قتادة عن الحسن عن أنس .

وعبد السلام بن صالح هو أبو الصلت الهروي ، قال أحمد : روى أحاديث مناكير وضعفه النسائي وأبو حاتم ، وقال العقيلي ومحمد بن طاهر : كذاب ، ووثقه ابن معين ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد ، وقال الذهبي : واهٍ شيعي متهم ، وقال ابن حجر : صدوق له مناكير .

انظر : الكاشف ٢/١٧٢ ، التهذيب ٦/٣١٩ ، التقريب ١/٥٠٦ .

ويوسف بن عطية هو ابن ثابت البصري ، ضعفه أبو زرعة وأبو حاتم والدارقطني وغيرهم ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال النسائي والدولابي : متروك ، وقال ابن حجر : متروك .

انظر : التهذيب ١١/٤١٨ ، التقريب ٢/٣٨١ .

ومما مضى يتبين أن هذا الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً وقد صدره المنذري بقوله : « رُوي » إشعاراً بضعفه ، والحديث إنما يصح مرسلاً .

وأخرجه من هذا الطريق ابن الجوزي في العلل ١/٧٢ وقال : هذا حديث لا يصح .

(٣) لم أقف عليه في شعب الإيمان ولا في كتاب الزهد الكبير ، وإذا عزا المنذري للبيهقي فإنه يريد أحد الكتابين السابقين كما أوضح ذلك في مقدمته .

(٤) هو : الفضيل بن عياض بن مسعود بن بشر التميمي ، أبو علي : الزاهد المشهور =

(أظن أن هذا الأخير هو مرسل الحسن بعينه وأنه سقط ما بعد الفضيل إلى الحسن)[1] (فقد)[2] رواه الحكيم[3] الترمذي في « نوادر الأصول »[4] عن حفص[5] بن عمر العابد عن الفضيل عن هشام ـ وهو ابن حسان ـ عن الحسن مرفوعاً[6] مرسلاً ، (فليراجع كتاب البيهقي فإنه ليس عندي ولا أكثر الأصول والعلم عند الله وهو المستعان)[7] (ورواه[8] الدارمي[9] في « مسنده »[10] عن

= وثقه ابن عيينة والنسائي وابن سعد وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة عابد إمام ، مات سنة سبع وثمانين ومائة .

الجرح والتعديل ٧/ ٧٣ ، التهذيب ٨/ ٢٩٤ ، التقريب ٢/ ١١٣ .

(١) ما بين القوسين ساقط في أ .

(٢) ساقطة من أ .

(٣) هو : الإمام أبو عبد الله ، محمد بن علي بن الحسن بن بشر الحكيم الترمذي قال الذهبي : له حكم ومواعظ وجلالة ، لولا هفوة بدت منه ، وله مصنفات وفضائل.

حلية الأولياء ١٠/ ٢٣٣ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٤٥ ، السير ١٣/ ٤٣٩ ، لسان الميزان ٥/ ٣٠٨ .

(٤) ذكره في الكنز ١٠/ ١٣٣ ح ٢٨٦٦٧ ، ونسبه لابن أبي شيبة والحكيم عن الحسن مرسلاً .

(٥) لم يتميز لي من بين من يشترك معه في الاسم .

(٦) ساقطة في ب ، ج .

(٧) ما بين القوسين ساقط في أ .

(٨) من هنا ساقط من ب ، ج .

(٩) هو : عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل ، أبو محمد الدارمي ، الإمام الحافظ . وثقه أبو حاتم وغيره ، وقال ابن حبان : كان الدارمي من الحفاظ المتقنين ، مات سنة خمس وخمسين ومائتين .

تاريخ بغداد ١٠/ ٢٩ ، السير ١٢/ ٢٢٤ ، التهذيب ٥/ ٢٩٤ .

(١٠) سنن الدارمي ، باب التوبيخ لمن يطلب العلم لغير الله ١/ ١٠٢ .

قال الألباني في هامش صحيح الترغيب ١/ ٣٨٢ : « كذا اشتهر اسمه عند كثير من المتقدمين ، وفيه نظر ، فإنه ليس على ترتيب المسانيد ، وإنما على الكتب والأبواب وفيه كثير من الآثار الموقوفة ، والأقرب أن يسمى بالسنن ، وعلى هذا =

مكي[1] بن إبراهيم عن هشام عن الحسن قولَه مختصراً .

ثم رواه[2] عن عاصم[3] بن يوسف عن فضيل بن عياض منسوباً عن هشام عنه مرفوعاً مرسلاً ، ومن غير طريقه عن هشام عنه قولَه لا من قول الفضيل بل من روايته عنه . والله أعلم بالصواب ، وهو المستعان)[4] .

٦٧ ـ « والغِرَّة » : بكسر المعجمة : الغفلة[5] .

٦٨ ـ قوله في الرحلة في طلب العلم وفي آخر . . . .

= جرى كثير من الحفاظ وغيرهم » ، وقد تعقب العراقي ابن الصلاح في تسمية كتاب الدارمي بالمسند كما في التقييدوالإيضاح ص٥٦ .

(١) هو : مكي بن إبراهيم بن بشير بن فرقد التميمي الحنظلي ، وثقه أحمد والعجلي والدارقطني ، وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة خمس عشرة ومائتين .

الثقات للعجلي ص : ٤٩٣ ، الجرح والتعديل ٨/ ٤٤١ ، التهذيب ١٠/ ٢٩٣، التقريب ٢/ ٢٧٣ .

(٢) سنن الدارمي ١/ ١٠٢ .

(٣) هو : عاصم بن يوسف اليربوعي ، أبو عمرو الخياط الكوفي ، قال الدارقطني : ثقة ، وقال البزار ، ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة عشرين ومائتين .

الجرح والتعديل ٦/ ٣٥٢ ، التهذيب ٥/ ٥٩ ، التقريب ١/ ٣٨٦ .

(٤) إلى هنا انتهى السقط من ب ، ج .

٦٧ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في العلم وطلبه ١/ ١٠٣ .

وروى عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إن من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه إلا العلماء بالله تعالى ، فإذا نطقوا به لا ينكره إلا أهل الغرة بالله عز وجل » .

أورده الديلمي في الفردوس ١/ ٢١٠ ح ٨٠٢ .

وقال الحافظ ابن حجر في تسديد القوس ق/ ٨٠/ب « سنده ضعيف » .

(٥) النهاية ٣/ ٣٥٥ ، اللسان ٥/ ١٣ .

٦٨ ـ الترغيب ، الترغيب في الرحلة في طلب العلم ١/ ١٠٤ .

عن قبيصة بن المخارق قال : أتيت النبي ﷺ فقال : « يا قبيصة ما جاء بك . . . الحديث » وفيه : « إذا صليت الصبح فقل ثلاثاً سبحان الله العظيم =

أذكار[1] الصبح والعصر والمغرب في حديث قبيصة[2] « تعافى من العمى والجذام والفالج » .

كذا كان في نسختي فيهما « الفالج » بألف ولام مكسورة ، وهو الذي لا يجوز غيره بلا شك ولا خلاف وهو الداء[3] المعروف .

وفي أكثر نسخ الترغيب « الفلج »[4] بلام مفتوحة بلا ألف وهو خطأ قبيح جداً وتصحيف فاحش محيل للمعنى لا يتخيله أحد ، فيجب التنبه له ، والتنبيه عليه .

٦٩ ـ (وقوله[5] فيه « وثُلمة لا تسد » وكذا النهي عن

= وبحمده تعافى من العمى والجذام والفلج » . رواه الإمام أحمد ٥/ ٦٠ وفي إسناده راوٍ لم يسم ، وفيه « الفالج » ، ورواه الطبراني في الكبير ١٨/ ٣٦٨ ح ٩٤٠ ، قال في المجمع ١٠/ ١١١ « وفيه نافع أبو هرمز وهو ضعيف » .

(١) الترغيب، كتاب الصلاة ، الترغيب في أذكار يقولها بعد الصبح والعصر والمغرب ١/ ٣٠٨.

(٢) هو : قبيصة بن المُخَارق ـ بضم الميم وتخفيف المعجمة ـ ابن عبد الله الهلالي ، صحابي سكن البصرة . أسد الغابة ٤/ ١٩٢ ، الإصابة ٥/ ٤١٠ .

(٣) قال في النهاية : « الفالج داء معروف يرخي بعض البدن » . ٣/ ٤٦٩ .

(٤) كذا وقع في طبعة عمارة المنيري ١/ ٦٢ ومحي الدين ١/ ٨٣ والمخطوط ق/ ١٦/ أ .

٦٩ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في الرحلة في طلب العلم ١/ ١٠٥ .

عن أبي الدرداء قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من غدا يريد العلم يتعلمه لله فتح الله له باباً إلى الجنة . . . الحديث » وفيه : « وموت العالم مصيبة لا تجبر وثُلمة لا تسد . . . » .

قال المنذري : « رواه أبو داود والترمذي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه وليس عندهم : موت العالم إلى آخره ، ورواه البيهقي واللفظ له » . سنن أبي داود ١٩ ـ كتاب العلم ١ ـ باب الحث على طلب العلم ٤/ ٥٧ ـ ٥٨ ح ٣٦٤١ .

جامع الترمذي ٤٢ ـ كتاب العلم ١٩ ـ باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة ٥/ ٤٨ ح ٢٦٨٢ .

سنن ابن ماجة المقدمة ١٧ ـ باب فضل العلماء ١/ ٨١ ح ٢٢٣ .

(٥) من هنا ساقط من ب ، ج .

الشرب[1] من ثُلمة القدح هو بضم المثلثة[2] وسبق قلم الزركشي[3] في « تنقيحه »[4] المحتاج إلى تنقيح ، فقال في قوله « ثلمة » : إنها بالفتح فاحذره)[5] .

٧٠ ـ (فسَّر[6] في سماع الحديث وتبليغه ونسخه « نضر الله امرأً » بأن معناه الدعاء له بالنضارة، وهي النَّعمة: هي بفتح النون التنعيم[7].

٧١ ـ عزا في أثنائه حديث . . . .

---

(١) الترغيب ، كتاب الطعام وغيره ، الترهيب من الأكل والشرب بالشمال وما جاء في النهي عن الشرب من ثلمة القدح ٣/١٢٨ .
عن أبي سعيد الخدري : نهى رسول الله ﷺ عن الشرب من ثلمة القدح . . . الحديث » .
أخرجه أبو داود ٢٠ ـ كتاب الأشربة ١٦ ـ باب في الشرب من ثلمة القدح ٤/١١١ ح ٣٧٢٢ .

(٢) انظر : الصحاح ٥/١٨٨١ ، اللسان ١٢/٧٨ .

(٣) هو : محمد بن عبد الله بن بهادر ، أبو عبد الله بدر الدين الزركشي الشافعي ، قال القاضي ابن شهبة : « كان فقيهاً أصولياً أديباً فاضلاً في جميع ذلك » مات سنة أربع وتسعين وسبعمائة .
الدرر الكامنة ٤/١٧ ، طبقات المفسرين للداودي ٢/١٥٧ ، شذرات الذهب ٦/٣٣٥ .

(٤) التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ق/١٦٥/ب .

(٥) إلى هنا انتهى السقط من ب ، ج .

٧٠ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في سماع الحديث وتبليغه ١/١٠٨ .
عن ابن مسعود قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « نضر الله أمرأً سمع منا شيئاً فبلغه . . . الحديث » .
أخرجه الترمذي ٤٢ ـ كتاب العلم ٥ ـ باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع ٥/٣٤ ح ٢٦٥٧ وقال : « حديث حسن صحيح » .

(٦) من هنا ساقط من ب ، ج .

(٧) انظر : الفائق ٣/٤٣٩ ، النهاية ٥/٧١ .

٧١ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في سماع الحديث وتبليغه ١/١٠٩ عن جبير بن مطعم قال : سمعت رسول الله ﷺ بالخيف يقول : « نَضّر الله عبداً سمع مقالتي =

جبير[1] بن مطعم في ذلك إلى أحمد[2] وابن ماجة[3] وذكر أن آخره « فإن دعوتهم تحفظ من وراءهم » إن كان هذا عند أحمد وحده ، وإلا فليس في ابن ماجة رأساً .

وذكر أن لفظ الطبراني[4] « تحيط ، أي : من وراءهم » وهو الظاهر المشهور كما تقدم أول الباب[5] من حديث زيد[6] بن ثابت .

قال : ورووه كلهم عن ابن[7] إسحاق عن عبد . . . .

= فحفظها ووعاها ، وبلغها من لم يسمعها . . . » وفيه : « ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن : إخلاص العلم لله ، والنصيحة لأئمة المسلمين ، ولزوم جماعتهم ، فإن دعوتهم تحفظ من وراءهم » قال المنذري : « رواه أحمد وابن ماجة والطبراني في الكبير مختصراً ومطولاً ، إلا أنه قال : تحيط بياء بعد الحاء ، رووه كلهم عن محمد بن إسحاق عن عبد السلام عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه ، وله عند أحمد طريق عن صالح بن كيسان عن الزهري ، وإسناد هذه حسن » .

(١) هو : جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي ، النوفلي ، صحابي ، مات سنة ثمان أو تسع وخمسين .
أسد الغابة ١/ ٢٧١ ، الإصابة ١/ ٤٦٢ .

(٢) المسند ٤/ ٨٠ ، ٨٢ وعنده : « فإن دعوتهم تكون من ورائهم » .

(٣) سنن ابن ماجة ٢٥ ـ كتاب المناسك ٧٦ ـ باب الخطبة يوم النحر ٢/ ١٠١٥ ح ٣٠٥٦ .
وعنده : « فإن دعوتهم تحيط من ورائهم » .

(٤) المعجم الكبير ٢/ ١٢٦ ح ١٥٤١ وعنده من طريق آخر « فإن دعوتهم تكون من ورائهم » .

(٥) الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في سماع الحديث ١/ ١٠٨ .

(٦) هو : زيد بن ثابت بن الضحاك بن لوذان الأنصاري البخاري ، صحابي مشهور ، كتب الوحي ، مات سنة خمس أو ثمان وأربعين ، وقيل بعد الخمسين .
أسد الغابة ٢/ ٢٢١ ، الإصابة ٢/ ٥٩٢ .

(٧) هو : محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار ، صاحب المغازي ، قال أحمد : حسن الحديث ، وقال أبو زرعة : قد أجمع الكبراء من أهل العلم على الأخذ عنه ، =

السلام[1] لم ينسبه وهو : ابن أبي الجَنُوب المدني ، بجيم مفتوحة ثم نون مضمومة ثم باء موحدة ، وهو واهٍ من رجال ابن ماجة)[2] .

٧٢ ـ ذكر في أثناء[3] (الترغيب في سماع الحديث وتبليغه ونسخه)[4] من الطبراني حديث ابن عباس « اللهم ارحم خلفائي »

= وقال ابن المديني : صالح وسط ، ووثقه ابن معين مرة وضعفه أخرى ، قال ابن حجر : إمام المغازي ، صدوق يدلس ، مات سنة خمسين ومائتين .

الجرح والتعديل ٧/ ١٩١ ـ ١٩٤ ، التهذيب ٩/ ٣٨ ، التقريب ٢/ ١٤٤ .

(١) هو : عبد السلام بن أبي الجَنُوب المدني ، قال ابن المديني : منكر الحديث ، وقال أبو زرعة : ضعيف ، وقال أبو حاتم : شيخ متروك وقال البزار : لين الحديث ، وقال الدارقطني : منكر الحديث ، قال ابن حجر : ضعيف .

الجرح والتعديل ٦/ ٤٥ ، التهذيب ٦/ ٣١٥ ، التقريب ١/ ٥٠٥ .

وليس في إسناد أحمد ذكر لعبد السلام وهو ابن أبي الجنوب ، وكذا رواية الطبراني المشار إليها ، ولكنه أثبته في رواية أخرى عنده ٢/ ١٢٧ ح ١٥٤٢ والحديث أخرجه أيضاً الحاكم ، كتاب العلم ١/ ٨٧ من طرق عن ابن إسحاق وقال : « قد اتفق هؤلاء الثقات على رواية هذا الحديث عن محمد بن إسحاق عن الزهري وخالفهم عبد الله بن نمير وحده فقال : عن محمد بن إسحاق عن عبد السلام ، وهو ابن أبي الجنوب عن الزهري ، وابن نمير ثقة والله أعلم ، ثم نظرناه فوجدنا للزهري فيه متابعاً عن محمد بن جبير » .

قلت : وللحديث طريق آخر ليس فيها ابن إسحاق .

فقد أخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ١٢٧ ح ١٥٤٤ .

حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا نعيم بن حماد ثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال : قام النبي ﷺ بالخيف ، فذكره .

(٢) إلى هنا انتهى السقط من ب ، ج .

٧٢ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في سماع الحديث وتبليغه ١/ ١١٠ ، وروى عن ابن عباس قال : قال النبي ﷺ : « اللهم ارحم خلفائي » قلنا : يا رسول الله ومن خلفاؤك ؟ قال : « الذين يأتون من بعدي ، يروون أحاديثي ويعلمونها الناس » .

(٣) في (أ) : « أثنائه » .

(٤) ما بين القوسين ساقط في «أ» .

إلى آخره .

(كذا ذكره الشيخ نور الدين الهيثمي من معجم الطبراني في كتابه « مجمع الزوائد »[1] من حديث ابن عباس نفسه ليس فيه ذكر علي .

وذكره شيخنا ابن ناصر[2] الدين في « افتتاح القارىء لصحيح البخاري »[3]) عن . . . .

---

(١) مجمع الزوائد ١/١٢٦ .
وانظر : مجمع البحرين ١/ق ٢٢/أ .
ذكره فيهما من حديث ابن عباس .
وقد أورده السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للطبراني في الأوسط من حديث علي كما في فيض القدير ٢/١٤٩ .
وأخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل ص : ١٦٣ .
وأبو نعيم في أخبار أصبهان ١/٨١ .
والقاضي عياض في الإلماع ص : ١٧ .
رووه من طريق أحمد بن عيسى بن عبد الله الحلواني ثنا ابن أبي فديك عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس قال : « سمعت علي بن أبي طالب يقول : خرج علينا رسول الله ﷺ فقال : فذكره .
وأحمد بن عيسى الحلواني ، قال الدار قطني : كذاب .
انظر : الميزان ١/١٢٧ ، اللسان ١/٢٤١ .
وبهذا يتبين أن هذا الحديث بهذا الإسناد باطل ، وقد حكم ببطلانه الذهبي في الميزان ١/١٢٧ ، وأورده السيوطي في الجامع الصغير ـ كما سبق ـ ورمز لضعفه ، وتعقبه المناوي بما نقلناه عن الدارقطني والذهبي وأتبع ذلك بقوله : « فكان ينبغي حذفه من الكتاب » . فيض القدير ٢/١٤٩ ، وحكم ببطلانه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة ٢/٢٤٧ ، وضعيف الجامع ١/٣٥٥ .

(٢) هو : محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد ، أبو عبد الله الحموي الأصل الدمشقي الشافعي ، المعروف بابن ناصر الدين ، نعته السخاوي بالإمام العلامة الحافظ ، توفي سنة ثمانمائة واثنين وأربعين .
الضوء الامع ٨/١٠٣ ، لحظ الألحاظ ص : ٣١٧ ، البدر الطالع ٢/١٩٨ .

(٣) ما بين القوسين ساقط م «ب ، ج» .

أبي[1] محمد يحيى بن محمد بن صاعد بسنده إلى ابن عباس لكن عنده قال : سمعت علي بن أبي طالب يقول : خرج علينا رسول الله ﷺ فقال : وذكره ، وعنده : يروون أحاديثي وسنتي . . . الحديث .

(وكذا رواه غيره من حديث علي ، وهو الصواب لا مافي الأصل فاعلمه)[2] .

٧٣ ـ قوله فيه وفي آخر الباب[3] قبله[4] : وعن أبي الردين ، إنما هو أبو الرديني[5] وهو صحابي شامي ، مصغر مثل الرمح الرديني المنسوب إلى ردينة ، وهي امرأة)[6] بالراء والدال المهملتين والنون

---

(١) في «ب ، ج» « كذا رواه أبو محمد » .

(٢) ما بين القوسين سقط من «أ» .

٧٣ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في سماع الحديث وتبليغه ١/ ١١٠ .

عن أبي الردين قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من قوم يجتمعون على كتاب الله يتعاطونه بينهم إلا كانوا أضيافاً لله وإلا حفتهم الملائكة حتى يقوموا ، أو يخوضوا في حديث غيره ، وما من عالم يخرج في طلب علم مخافة أن يموت ، أو انتساخه مخافة أن يدرس إلا كان كالغازي الرائح في سبيل الله ، ومن يبطىء به عمله لم يسرع به نسبه » .

قال المنذري : رواه الطبراني في الكبير من رواية إسماعيل بن عياش .

المعجم الكبير ٢٢/ ٣٣٧ ح ٨٤٤ وفيه عن أبي الردين بلا ياء .

وذكره في المجمع ١/ ١٢٢ وعزاه للطبراني في الكبير وقال : فيه إسماعيل بن عياش وهو مختلف في الاحتجاج به .

ورواه الطبراني في مسند الشاميين من طريق عبد الحميد بن عبد الرحمن كما في الإصابة ٧/ ١٣٨ .

(٣) الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في الرحلة في طلب العلم ١/ ١٠٧ .

(٤) ساقطة من أ ، ب .

(٥) ساقطة من أ ، ب .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

وقال في الأنساب ٦/ ١٠٥ « ردينه : اسم امرأة في الجاهلية كانت تعمل =

وآخره ياء مشددة كياء النسب[1] فرد في الصحابة في هذه الكنية[2] .

ثم رأيت السمعاني قد ذكر في الأنساب[3] : « الرديني : ابن أبي مجلز لاحق[4] بن حميد السدوسي بصري يروي عن يحيى[5] بن يعمر ، روى عنه عمران[6] بن حدير ، وقال هذه اللفظة تشبه النسبة غير أنها اسم » انتهى .

([7]وقال الحافظ الذهبي[8] في كتابه . . . .

= الرماح الجيدة فنسب إليها الرمح الرديني » .

(١) قوله « كياء النسب » ساقط من ب ، ج .

(٢) انظر : أسد الغابة ٥/ ١٩٢ ، التجريد ٢/ ١٦٥ وفيهما : أبو الرديني بالياء ، وفي الإصابة ٧/ ١٣٨ « أبو الردين » بلا ياء .

(٣) الأنساب ٦/ ١٠٤ وانظر : تاج العروس ٩/ ٣١٤ .

(٤) هو : لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي البصري ، أبو مِجلَز ـ بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعدها زاي ـ مشهور بكنيته ، وثقه أبو زرعة وابن سعد والعجلي وغيرهم ، وقال ابن عبد البر : هو ثقة عند جميعهم ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة ست ، وقيل : تسع ومائة ، وقيل قبل ذلك .
الجرح والتعديل ٩/ ١٢٤ ، التهذيب ١١/ ١٧٢ ، التقريب ٢/ ٣٤٠ .

(٥) هو : يحيى بن يعمر البصري أبو سليمان ، القيسي ، قاضي مرو ، وثقه أبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة ، وكان يرسل ، مات قبل المائة .
الجرح والتعديل ٩/ ١٩٦ ، التهذيب ١١/ ٣٠٥ ، التقريب ٢/ ٣٦١ .

(٦) هو : عمران بن الحدير ، السدي ، أبو عبيدة البصري ، قال يزيد بن هارون : كان أصدق الناس ، وقال أحمد : بخ بخ ثقة ، قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة تسع وأربعين ومائة .
الجرح والتعديل ٦/ ٢٩٦ ـ ٢٩٧ ، التهذيب ٨/ ١٢٥ ، التقريب ٢/ ٨٢ .

(٧) من هنا ساقط من ب ، ج .

(٨) هو : محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله التركماني الأصل ، الدمشقي ، الحافظ أبو عبد الله شمس الدين الذهبي ، محدث الشام ومؤرخه ، مات سنة ثمان وأربعين وسبعمائة .
ذيل التذكرة ٣٤ ، البداية والنهاية ٤/ ٢٢٥ ، الوافي بالوفيات ٢/ ١٦٣ .

« المقتنى[١] في سرد الكنى » أبو المحجل رديني البكري ، قيل : ابن مرة ، وقيل : ابن مخلد عنه أبو جناب[٢] الكلبي » انتهى .

وقال في القاموس[٣] : « رُدَيْني : اسم ، وكُزبير : فرس بشر[٤] بن عمرو بن مُربَّد » قلت : ومربَّد بالراء المهملة والباء الموحدة[٥] بوزن محمد ، وأبو الرديني باسم الرمح ، ولهم أبو المشرفي[٦] باسم السيف ، ذكره ابن عبد البر[٧])[٨] .

وفي أكثر نسخ الترغيب فيهما أبي الردين بلا ياء في آخره ، (والصواب أبو الرديني مثل أبي البختري وشبهه ، وأبو الردين

---

(١) المقتنى في سرد الكنى ٢/ ٥٣٣ رقم : ٥٦٢٥ .
وانظر : تاريخ ابن معين ٢/ ٧٢٤ ، الجرح والتعديل ٣/ ٥١٦ .
ونقل عن ابن معين توثيقه ، الاستغناء في معرفة المشهورين بالكنى ٢/ ٧٣٨ .

(٢) هو : يحيى بن أبي حية الكلبي ، أبو جناب ، ضعفه ابن سعد ويحيى القطان وغيرهما ، وقال أبو نعيم : لم يكن بأبي جناب بأس إلا أنه كان يدلس ، وكذا قال أحمد وابن معين وأبو داود ، قال ابن حجر : ضعفوه لكثرة تدليسه ، مات سنة خمسين ومائة أو قبلها .
التهذيب ١١/ ٢٠١ ، التقريب ٢/ ٣٤٦ .

(٣) القاموس ٤/ ٢٢٩ ، وانظر : تاج العروس ٩/ ٣١٤ .

(٤) هو : بشر بن عمرو بن مربد ، أحد بني قيس بن ثعلبة ، وهو زوج خرنق بنت هفان ، الشاعرة المعروفة ، قتل يوم قلاب .
معجم الشعراء ص : ٦٠ ، معجم البلدان ٤/ ٣٨٥ ، شاعرات العرب ص : ٩٢ .

(٥) الذي في القاموس وتاج العروس ومصادر الترجمة ضبطه بالمثلثة « مرثد » .

(٦) هو : أبو المشرفي ، ليث الواسطي . روى عن الحسن وأبي معشر ، وروى عنه الثوري وشريك وهشيم ، قال ابن معين : ليس به بأس .
الجرح والتعديل ٧/ ١٨٠ ، الإكمال ٧/ ٢٥٧ .

(٧) الاستغناء في معرفة المشهورين بالكنى ٢/ ٧٣١ .

(٨) إلى هنا انتهى السقط في ب ـ ج .

تصحيف)[1] .

(ومن رجال الصحيحين أبو النجاشي[2] ، ولهم أيضاً أبو الهندي[3] الشاعر الخليع)[4] .

٧٤ ـ قوله فيه : « مخافة أن يَدْرُس » هو بفتح أوله وضم ثالثه ، لا بالعكس[5] .

٧٥ـ قوله فيه في آخر الترهيب من الكذب على الحبيب : « يُرى أنه كذب » بضم الياء ، وذكر بعضهم جواز فتحها فهو أحد

---

(١) ما بين القوسين من «أ» .
وفي ب : « وفي بعضها الرديني وهو الصواب وذاك تصحيف » .
وفي ج : « والصواب الرديني وذاك تصحيف » .

(٢) هو : عطاء بن صهيب ، الأنصاري، أبو النجاشي ، وثقه النسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة .
الجرح والتعديل ٦/ ٣٣٤ ، التهذيب ٧/ ٢٠٨ ، التقريب ٢/ ٢٢ .

(٣) هو : غالب بن عبد القدوس بن شَبَث بن ربعي من بني زيد بن رباح بن يربوع ، أبو الهندي ، كان مغرماً بالشراب ، مات بسجستان . الشعر والشعراء ص : ٤٥٤ .

(٤) ما بين القوسين ساقط في ب ، ج .

٧٤ ـ انظر الهامش السابق رقم ٧٣ .

(٥) انظر : النهاية ٢/ ١١٣ ، الصحاح ٣/ ٩٢٧ .

٧٥ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في سماع الحديث والترهيب من الكذب على رسول الله ﷺ ١/ ١١١ .
عن سمرة بن جندب عن النبي ﷺ قال : « من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين » .
أخرجه مسلم ، المقدمة ١ ـ باب وجوب الرواية عن الثقات والتحذير من الكذب على رسول الله ﷺ ١/ ٩ .
وابن ماجة ، المقدمة ٤ ـ باب التغليظ في تعمد الكذب على رسول الله ﷺ ١/ ١٥ ح ٣٩ .

الكاذِبين ؛ على الجمع[1] .

ورواه أبو نعيم الأصبهاني في مستخرجه[2] على صحيح مسلم من رواية سمرة[3] « الكاذِبَين » بالتثنية ، ثم رواه من رواية المغيرة[4] « الكاذِبين » أو « الكاذِبَين » على الشك فيهما .

٧٦ ـ قوله بعده في حديث المغيرة « إن كذباً علي ليس ككذب على أحد » رواه مسلم .

قلت : كذا رواه البخاري أيضاً ، وفيه ذكر النياحة . ذكره في الجنائز[5] وفرَّقه مسلم[6] في موضعين ، وقد ذكر المصنف فصل النياحة[7] منه في أواخر هذا الكتاب ، وعزاه إلى الشيخين .

---

(١) انظر : شرح مسلم للنووي ١/ ٦٤ ، إكمال الإكمال ١/ ١٥ .

(٢) عزاه إليه القاضي عياض كما في إكمال الإكمال ١/ ١٥ ، والنووي في شرح مسلم ١/ ٦٤ .

(٣) هو : سمرة بن جندب بن هلال الفزاري ، حليف الأنصار ، يكنى أبا سليمان ، صحابي مشهور ، له أحاديث ، مات بالبصرة سنة ثمان وخمسين . الإصابة ٣/ ١٧٨ ، التقريب ١/ ٣٣٣ .

(٤) هو : المغيرة بن شعبة بن مسعود بن معتب ، الثقفي ، صحابي مشهور أسلم قبل الحديبية ، وولي إمرة البصرة ، ثم الكوفة ، مات سنة خمسين على الصحيح . الإصابة ٦/ ١٩٧ ، التقريب ٢/ ٢٦٩ .

٧٦ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، في سماع الحديث ١/ ١١١ .
عن المغيرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن كذباً علي ليس ككذب على أحد ، فمن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

(٥) البخاري ٢٣ ـ كتاب الجنائز ٣٣ ـ باب ما يكره من النياحة على الميت ٣/ ١٦٠ .

(٦) مسلم ، المقدمة ٢٣ ـ باب تغليظ الكذب على رسول الله ﷺ ١/ ١٠ ح ٤ .
وفي ١١ ـ كتاب الجنائز ٩ ـ باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه ٢/ ٦٤٣ ح ٩٣٣ .

(٧) الترغيب ، كتاب الجنائز ، الترهيب من النياحة على الميت ٤/ ٣٤٨ .

٧٧ ـ (قوله في مجالسة العلماء ابن زحر[(١)] : هو بفتح الزاي المعجمة وإسكان الحاء المهملة آخره راء[(٢)])[(٣)] .

٧٨ ـ ذكر في أواخر إكرام العلماء ابن بسر[(٤)] الصحابي ، هو بضم الموحدة وإسكان المهملة[(٥)] .

---

٧٧ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في مجالسة العلماء ١/ ١١٢ .

عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : « إن لقمان قال لابنه يا بني : عليك بمجالسة العلماء ، واسمع كلام الحكماء ، فإن الله ليحيي القلب الميت بنور الحكمة كما يحيي الأرض الميتة بوابل المطر » .

قال المنذري : رواه الطبراني في الكبير من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد.

المعجم الكبير ٨/ ٢٣٥ ح ٧٨١٠ .

(١) هو : عبيد الله بن زَحْر الضمري ، مولاهم الأفريقي ، ضعفه أحمد ، وقال ابن معين : ليس بشيء وقال ابن المديني : منكر الحديث ، ووثقه أحمد بن صالح ، وقال أبو زرعة : لا بأس به صدوق وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال البخاري : مقارب الحديث ولكن الشأن في علي بن يزيد وقال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الأثبات فإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات ، قال ابن حجر : صدوق يخطىء .

الجرح والتعديل ٥/ ٣١٥ ، التهذيب ٧/ ١٢ ، التقريب ١/ ٥٣٣ .

(٢) الإكمال ٤/ ١٧٨ .

(٣) ما بين القوسين سقط من ب ، ج .

٧٨ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في إكرام العلماء ١/ ١١٥ .

عن عبد الله بن بُسْر ـ رضي الله عنه قال : لقد سمعت حديثاً منذ زمان : « إذا كنت في قوم عشرين رجلاً أو أقل أو أكثر ، فتصفحت وجوههم فلم تر فيهم رجلاً يهاب الله عز وجل فاعلم أن الأمر قد رق » .

قال المنذري : رواه أحمد والطبراني في الكبير ، وإسناده حسن ، أخرجه أحمد ٤/ ١٨٨ .

وذكره الهيثمي في المجمع ١/ ١٨٣ وقال : « رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه وإسناده حسن ورجاله موثقون » .

(٤) هو : عبد الله بن بسر ، المازني ، له ولأبيه صحبه ، مات سنة ثمان وثمانين وهو آخر من مات بالشام من الصحابة .

أسد الغابة ٣/ ١٢٥ ، الإصابة ٤/ ٢٣ .

(٥) تبصير المنتبه ١/ ٨٥ ، المغني ص : ٣٧ .

٧٩ ـ [(١)]قوله في تعلم العلم لغير وجه الله : « عَرَضاً » هو بفتح العين والراء المهملتين[(٢)] .

٨٠ ـ « ولا تخيروا به المجالس » أصله تتخير بتائين .

٨١ ـ ودريك[(٣)] مصغر بالدال والراء المهملتين وآخره

---

٧٩ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترهيب من تعلم العلم لغير وجه الله ١/ ١١٥ .
عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من تعلم علماً مما يبتغى به وجه الله تعالى ، لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضاً من الدنيا ؛ لم يجد عرف الجنة يوم القيامة » يعني : ريحها .
رواه أبو داود ١٩ ـ كتاب العلم ١٢ ـ باب في طلب العلم لغير الله ٤/ ٧١ ح ٣٦٦٤.
وابن ماجة في المقدمة ٢٣ ـ باب الانتفاع بالعلم والعمل به ١/ ٩٢ ح ٢٥٢
والحاكم ، كتاب العلم ١/ ٨٥ وقال : صحيح على شرطهما .

(١) من هنا ساقط من ب ، ج .

(٢) انظر : الصحاح ٣/ ١٠٨٣ ، اللسان ٧/ ١٧٠ وفيه « العرض بالتحريك : متاع الدنيا وحطامها ، وقال أبو عبيدة : جميع متاع الدنيا عرض بفتح الراء ».

٨٠ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترهيب من تعلم العلم لغير وجه الله ١/ ١١٦ .
عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء ، ولا تماروا به السفهاء ، ولا تخيروا به المجالس ، فمن فعل ذلك فالنار النار » .
رواه ابن ماجة في المقدمة ٢٣ ـ باب الانتفاع بالعلم والعمل به ١/ ٩٣ ح ٢٥٤ .

٨١ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترهيب من تعلم العلم لغير وجه الله ١/ ١١٦ .
عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : « من تعلم علماً لغير الله أو أراد به غير الله فليتبوأ مقعده من النار » .
قال المنذري : رواه الترمذي وابن ماجة كلاهما عن خالد بن دريك عن ابن عمر ولم يسمع منه ، ورجال إسنادهما ثقات .
جامع الترمذي ٤٢ ـ كتاب العلم ٦ ـ باب ما جاء فيما يطلب يعمله الدنيا ٥/ ٣٣ ح ٢٦٥٥ وقال : هذا حديث حسن غريب .
سنن ابن ماجة ، المقدمة ٢٣ ـ باب الانتفاع بالعلم والعمل به ١/ ٩٥ ح ٢٥٨ .

(٣) هو : والد خالد بن دريك روى عن ابن عمر وعائشة ولم يدركهما ، قال ابن معين : مشهور ، وقال مرة : ثقة ، ووثقه النسائي وابن حبان ، قال ابن حجر : ثقة يرسل من الثالثة . =

كاف[1] .

٨٢ ـ والقتاد : شجر له شوك واحدته قتادة[2] وبها سمي الرجل . في « كذلك لا يجتنى من قولهم إلا » هو اكتفاء ولهذا قال محمد[3] بن الصباح شيخ ابن ماجة : كأنه يعني الخطايا ، أي : إلا الخطايا .

٨٣ ـ « صرف الكلام » بكسر الصاد[4] .

= الجرح والتعديل ٣/ ٣٢٨ ـ ٣٢٩ ، التهذيب ٣/ ٨٦ ، التقريب ١/ ٢١٢ .

(١) تبصير المنتبه ٢/ ٥٦١ ، المغني ص : ١٠١ .

٨٢ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترهيب من تعلم العلم لغير وجه الله ١/ ١١٧ .

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : « إن ناساً من أمتي سيتفقهون في الدين ، يقرؤون القرآن يقولون : نأتي الأمراء فنصيب من دنياهم ونعتزلهم بديننا ولا يكون ذلك ، كما لا يجتنى من القتاد إلا الشوك كذلك لا يجتنى من قربهم إلا » قال ابن الصباح : كأنه يعني الخطايا .

قال المنذري : رواه ابن ماجة ، ورواته ثقات .

أخرجه ابن ماجة في المقدمة ٢٣ ـ باب الانتفاع بالعلم والعمل به ١/ ٩٣ ح ٢٥٥ .

(٢) انظر : الصحاح ٢/ ٥٢١ ، اللسان ٣/ ٣٤٢ .

(٣) هو : محمد بن الصباح بن سفيان الجرجرائي ، أبو جعفر ، قال ابن معين : ليس به بأس ، ووثقه أبو زرعة ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، قال ابن حجر : صدوق ، مات سنة أربعين ومائتين .

الجرح والتعديل ٧/ ٢٨٩ ، التهذيب ٩/ ٢٢٨ ، التقريب ٢/ ١٧١ .

٨٣ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترهيب من تعلم العلم لغير وجه الله ١/ ١١٧ .

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من تعلم صرف الكلام ليسبي به قلوب الرجال ، أو الناس لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً » .

قال المنذري : رواه أبو داود ويشبه أن يكون فيه انقطاع فإن الضحاك بن شرحبيل ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكروا له رواية عن الصحابة . أخرجه أبو داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ٩٤ ـ باب ما جاء في المتشدق في الكلام ٥/ ٢٧٤ ح ٥٠٠٦ .

(٤) الذي في كتب الغريب واللغة فتح الصاد لا كسرها . =

٨٤ ـ وفي نشر العلم « يَنعَش » بفتح العين من باب منع يمنع[1] »[2] .

٨٥ ـ قوله في أواخر الفصل الذي بعد الترغيب في نشر العلم في حديث أبي هريرة : « من دعا إلى هدى . . . » وتقدم هو وغيره في باب البَداءة بالخير .

أما هو فلم يتقدم في الباب المذكور بلا ريب ، وأما غيره مما في معناه[3] فنعم .

٨٦ ـ وفسَّر قبله « أُبدِع بي » قال : يعني : « ظَلَعت ركابي »

= انظر : غريب الحديث لأبي عبيد ٣٥٢/٤ ، النهاية ٢٤/٣ وفيه « أراد بصرف الحديث ما يتكلفه الإنسان من الزيادة فيه على قدر الحاجة » .

الصحاح ١٣٨٦/٤ ، القاموس ١٦٦/٣ ، اللسان ١٩١/٩ .

٨٤ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في نشر العلم ١١٩/١ .

وعن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من رجل ينعش لسانه حقاً يعمل به بعده إلا جرى له أجره يوم القيامة ، ثم وفاه الله ثوابه يوم القيامة » .

قال المنذري : رواه أحمد بإسناد فيه نظر ، لكن الأصول تعضده . أخرجه أحمد ٢٦٦/٣ .

(١) انظر : النهاية ٨١/٥ ، القاموس ٣٠١/٢ .

(٢) إلى هنا انتهى السقط من ب ، ج .

٨٥ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في نشر العلم ، فصل ١٢٠/١ .

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً ، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من اتبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً » .

أخرجه مسلم ٤٧ ـ كتاب العلم ٦ ـ باب من سن سنة حسنة أو سيئة ، ومن دعا إلى هدى ٢٠٦٠/٤ ح ٢٦٧٤ .

(٣) الترغيب ، الترغيب في البداءة بالخير ٩٠/١ ـ ٩٢ .

٨٦ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترغيب في نشر العلم ، فصل ١٢٠/١ .

عن أبي مسعود البدري أن رجلاً أتى النبي ﷺ ليستحمله فقال : إنه قد أبدع بي ، فقال رسول الله ﷺ : « ائت فلاناً فأتاه فحمله قال رسول الله ﷺ : « من =

وهو بفتح الظاء المشالة[1] واللام[2] .

٨٧ ـ قوله في الترهيب من كتم العلم وعمرو[3] بن عَبَسه هو بوزن عدسة .

إلا أنه بالموحدة وهذا لا خلاف فيه ومن قاله عنبسة فقد

= دل على خير فله مثل أجر فاعله ، أو قال عامله » .
رواه مسلم ٣٣ ـ كتاب الإمارة ٣٨ ـ باب فضل إعانة الغازي ٣/١٥٠٦ ح ١٨٩٣ والترمذي ٤٢ ـ كتاب العلم ١٤ ـ باب ما جاء الدال على الخير كفاعله ٥/٤١ ح ٢٦٣١ .
وأبو داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ١٢٤ ـ باب في الدال على الخير ٥/٣٤٦ ح ٥/٢٩ وأحمد ٤/١٢٠ .
قال المنذري : أبدع بي : هو بضم الهمزة وكسر الدال : يعني ظلعت ركابي ، يقال : أبدع به إذا كلّت ركابه أو عطبت ، وبقي منقطعاً به .

(١) كذا عبر صاحب تاج العروس ٥/٢٤٦ عن الظاء أخت الطاء بقوله: باب الظاء المشالة ، وكذا الحافظ ابن حجر في الإصابة ٧/٢٤٥ .
(٢) انظر : الصحاح ٣/١٢٥٦ ، القاموس ٣/٦٢ .
٨٧ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترهيب من كتم العلم ١/١٢١ .
وروي عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من كتم علماً مما ينفع الله به الناس في أمر الدين ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار » .
قال المنذري : « رواه ابن ماجة وقد روى هذا الحديث دون قوله : « مما ينفع الله به » عن جماعة من الصحابة غير ما ذكر : منهم جابر بن عبد الله . . . وعمرو بن عبسة ، وعلي بن طلق وغيرهم » .
سنن ابن ماجة المقدمة ٢٤ ـ باب من سئل عن علم فكتمه ١/٩٧ ح ٢٦٥ .
قال البوصيري : « هذا إسناد ضعيف ، فيه محمد بن دأب كذبه أبو زرعة وغيره ونسب إلى وضع الحديث » .
مصباح الزجاجة ١/٤٠ .
(٣) هو : عمرو بن عبسة ـ بموحدة ومهملتين مفتوحتين ـ ابن عامر السلمي ، أبو نجيح صحابي مشهور ، أسلم قديماً ، وهاجر بعد أحد ، ثم نزل الشام .
أسد الغابة ٣/١٢٠ ، الإصابة ٤/٦٥٨ .

صحّف تصحيفاً فاحشاً .

٨٨ - (وطلْق[١] بإسكان اللام[٢] .

٨٩ - وأبزى[٣] : بفتح الهمزة والزاي المعجمة بينهما موحدة ساكنة مقصورة[٤])[٥] .

٩٠ - قوله آخره : إلا أن أبا سعد[٦] البَقَّال ، وأحال على ذكره

(١) هو : والد علي بن طلق بن المنذر بن قيس الحنفي اليمامي ، صحابي له أحاديث . الإصابة ٤/ ٥٧٠ .

(٢) المغني ص : ١٥٨ .

٨٩ - الترغيب ، كتاب العلم ، الترهيب من كتم العلم ١/ ١٢٢ .

عن علقمة بن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن جده قال : خطب رسول الله ﷺ ذات يوم فأثنى على طوائف من المسلمين خيراً ثم قال : « ما بال أقوام لا يفقهون جيرانهم ، ولا يعلمونهم ، ولا يعظونهم ولا يأمرونهم ، ولا ينهونهم . . . الحديث » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الكبير عن بكير بن معروف عن علقمة .

وذكره الهيثمي في المجمع ١/ ١٦٤ وعزاه للطبراني في الكبير وقال : « فيه بكير بن معروف » .

قال البخاري : ارم به ، ووثقه أحمد في رواية ، وضعفه في أخرى ، وقال ابن عدي : أرجو أن لا بأس به » .

(٣) هو : والد عبد الرحمن بن أَبزَى ، الخزاعي مولاهم ، صاحبي صغير ، كان على خراسان لعلي . أسد الغابة ٣/ ٢٧٨ ، الإصابة ٤/ ٢٨٢ .

(٤) تبصير المنتبه ١/ ٣١ ، المغني ص : ١٦ .

(٥) ما بين القوسين ساقط في ب ، ج .

٩٠ - الترغيب ، كتاب العلم ، الترهيب من كتم العلم ١/ ١٢٣ .

عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن النبي ﷺ قال : « تناصحوا في العلم فإن خيانة أحدكم في علمه أشد من خيانته في ماله ، وإن الله مسائلكم » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الكبير ، ورواته ثقات إلا أن أبا سعد البقال ، واسمه سعيد بن المرزبان فيه خلاف يأتي » .

أخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٢٧٠ ح ١١٧٠١ .

(٦) هو : سعيد بن المرزبان العبسي أبو سعيد البقال الكوفي الأعور ، مولى حذيفة . =

في الرواة آخر الكتاب[1] ولم يضبط نسبته في الموضعين وهو بالموحدة لا بالنون[2] .

(ولهم الحارث[3] بن سريج بالمهملة والجيم الناقل بالنون[4] وغيره)[5] .

٩١ ـ قوله بعده في الترهيب من أن يعلم ولا يعمل بعلمه في

= قال ابن معين : ليس بشيء لا يكتب حديثه ، وقال أبو زرعة : لين الحديث مدلس ، وقال الفلاسي : ضعيف ، وقال البخاري ، منكر الحديث ، وقال أبو هشام الرفاعي ثنا أسامة ثنا سعيد بن المرزبان وكان ثقة ، وقال الساجي : صدوق فيه ضعف ، قال ابن حجر : ضعيف مدلس ، مات بعد الأربعين .
الجرح والتعديل ٤/ ٦٢ ـ ٦٣ ، التهذيب ٤/ ٧٩ ، التقريب ١/ ٣٠٥ .

(١) الترغيب ٤/ ٥٧١ .
(٢) الأنساب ٢/ ٢٨٠ وفيه : « البقّال : بفتح الباء المنقوطة بواحدة ، وتشديد القاف وفي آخرها اللام ، هذه الحرفة لمن يبيع الأشياء المتفرقة من الفواكة اليابسة وغيرها » .
(٣) هو : الحارث بن سريج النقال ، أحد الفقهاء ، قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال ابن عدي : ضعيف يسرق الحديث ، مات سنة ست وثلاثين ومائتين .
تاريخ بغداد ٨/ ٢٠٩ ، الأنساب ١٣/ ١٦٧ ، الميزان ١/ ٤٣٣ .
(٤) الأنساب ١٣/ ١٦٧ ، تبصير المنتبه ١/ ١٦٥ .
(٥) ما بين القوسين سقط من ب ، ج .

٩١ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترهيب من أن يعلم ولا يعمل بعلمه ١/ ١٢٤ وعن أسامة بن زيد ـ رضي الله عنه ـ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتابه ، فيدورها كما يدور الحمار برحاه فتجتمع أهل النار عليه فيقولون : يا فلان ما شأنك ؟ ألست كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ؟ فيقول : كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه » . وأنهاكم عن الشر وآتيه . قال : وإني سمعته يقول : يعني النبي ﷺ : « مررت ليلة أسري بي بأقوام تقرض شفاههم بمقاريض من نار » قالت : « من هؤلاء يا جبريل ؟ » قال : « خطباء أمتك الذين يقولون ما لا يفعلون » .

حديث أسامة[1] : « يجاء بالرجل يوم القيامة » إلى آخره ، وفيه قال : وإني سمعته يقول : « مررت ليلة أسري بي بأقوام تقرض شفاههم » إلى آخره ، رواه البخاري ومسلم واللفظ له ، ثم قال : ورواه ابن أبي الدنيا وابن حبان والبيهقي من حديث أنس .

قلت : هذا خلط وخبط من وجوه أحدها : ذكر حديثين متباينين في حديث واحد إذ اللفظ الأول : « يجاء بالرجل يوم القيامة » إلى آخره حديث مستقل واللفظ الثاني : « مررت ليلة أسري بي » إلى آخره حديث آخر .

ثانيها : إيهام هذه العبارة كون هذين اللفظين هكذا في الصحيحين ، وليس الثاني فيهما ، بل ولا في أحدهما بلا ريب .

إنما رواه أحمد[2] والجماعة المذكورون ابن أبي[3] الدنيا وابن

---

(١) هو : أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي ، الأمير أبو محمد وأبو زيد ، صحابي مشهور ، مات سنة أربع وخمسين ، وهو ابن خمس وسبعين بالمدينة . الإصابة ١/٤٩ ، التقريب ١/٥٣ .

(٢) المسند ٣/١٢٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٩ .

(٣) كتاب الصمت ص : ٥٣ ح ٥٠٩ .
وأخرجه أبو يعلى ٧/٦٩ ح ٣٩٩٢ .
وابن المبارك في الزهد ص : ٢٨٢ ح ٨١٩ .
ووكيع في الزهد ٢/٥٦٨ ح ٢٩٧ .
قال : حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أنس بن مالك مرفوعاً ومن طريق حماد أخرجه المذكورون .
وحماد بن سلمة : ثقة عابد ، تقدمت ترجمته رقم : ٥٩ .
وعلي بن زيد ، هو ابن جدعان ، ضعيف ، انظر ترجمته في ص : ١٢١ فالحديث بهذا الإسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ، ولكنه لم ينفرد به بل تابعه عليه غير واحد من الثقات كما سيأتي .

حبان[1] والبيهقي[2] وغيرهم من طرق .

ثالثها : تخييل أن اللفظين المذكورين من رواية صحابي واحد ، وليس كذلك . إنما الأول من رواية أسامة ، والثاني من رواية أنس .

رابعها : قوله : واللفظ له ، أي : لمسلم يعني في حديث أسامة إلى قوله : « وآتيه » دون ما بعده إنما صوابه : واللفظ

(١) الإحسان ، كتاب الإسراء ، ذكر وصف الخطباء الذين يتكلمون على القول دون العمل . ١/ ١٣٥ ح ٥٣ .
قال : أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن المنهال الضرير ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا هشام الدستوائي ، حدثنا المغيرة ختن مالك بن دينار عن مالك بن دينار عن أنس بن مالك مرفوعاً .
وهذا إسناد رجاله ثقات ، عدا المغيرة ختن مالك ، وهو المغيرة بن حبيب الأزدي ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : يُغرب ، وسكت عنه البخاري في التاريخ ، وقال الأزدي : منكر الحديث .
انظر : تعجيل المنفعة ص : ٤٠٨ ، الميزان ٤/ ١٥٩ ، اللسان ٦/ ٧٥ وأخرج الحديث أبو نعيم في الحلية ٨/ ٤٣ ـ ٤٤ من طريق ابن مصفى حدثنا بقية حدثنا إبراهيم بن أدهم ، حدثنا مالك بن دينار عن أنس .
وأخرجه أيضاً ٨/ ١٧٢ من طريق عبد الله بن موسى ، عن ابن المبارك ، عن سليمان التيمي عن أنس .
وقال : « مشهور من حديث أنس رواه عنه عدة ، وحديث سليمان عزيز »
وأخرجه الخطيب في كتاب اقتضاء العلم العمل ص : ١٩٩ .
من طريقه صدقة بن موسى والحسن بن أبي جعفر قالا : ثنا مالك بن دينار عن ثمامة بن عبد الله عن أنس بن مالك مرفوعاً .
وحسن هذا الإسناد الألباني في تعليقه على الكتاب المذكور .
فالحديث صحيح بالنظر إلى مجموع طرقه ، وقد صححه الألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ١٢٥ ـ ١٢٦ .

(٢) أورده السيوطي في الدر المنثور ١/ ١٥٦ ونسبه لابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبزار وابن أبي داود في البعث ، وابن المنذر وابن أبي حاتم ، وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان وغيرهم .

للبخاري ، فإنه رواه هكذا في باب صفة النار[(١)] ، ورواه مسلم نحوه في كتاب الزهد[(٢)] أواخر الصحيح ، ورواه البخاري بمعناه في كتاب الفتن[(٣)] ذكره في باب الفتنة التي تموج كموج البحر .

وحاصل الأمر : أن الصواب الذي لا يتعين غيره أن يقال بعد انتهاء لفظ[(٤)] حديث أسامة « وآتيه » رواه البخاري واللفظ له ومسلم .

ثم يقال : وعن أنس قال سمعت النبي ﷺ يقول : « مررت ليلة أُسري بي بأقوام » إلى آخره .

ثم يقال : رواه ابن أبي الدنيا وابن حبان في صحيحه والبيهقي ، وزاد ابن أبي الدنيا كيت وكيت ، ثم يعطف عليه الحديث المذكور بعده[(٥)] .

فيقال : وروى أنس بن مالك أيضاً عن النبي ﷺ قال : « إن الزبانية أسرع إلى فسقة القراء منهم إلى عبدة الأوثان[(٦)] » الحديث .

وقد حصل للمصنف أيضاً في الحديث الأول المذكور قريب من هذا الوهم في أوائل الحدود في الترهيب من أن يأمر[(٧)] بمعروف أو ينهى عن منكر ويخالف قوله فعله ، في النصف الثاني من هذا

---

(١) صحيح البخاري ٥٩ ـ كتاب بدء الخلق ١٠ ـ باب صفة النار ٦/ ٣٣١ ح ٣٢٦٧ .

(٢) صحيح مسلم ٥٣ ـ كتاب الزهد ٧ ـ باب عقوبة من يأمر بالمعروف ولا يفعله ٤/ ٢٢٩٠ ح ٢٩٨٩ .

(٣) صحيح البخاري ٩٢ ـ كتاب الفتن ١١ ـ باب الفتنة التي تموج كموج البحر ١٣/ ٤٨ ح ٧٠٩٨ .

(٤) ساقطة من «ب» .

(٥) الترغيب ١/ ١٢٤ .

(٦) سيأتي تخريجه رقم : ٩٢ .

(٧) الترغيب ٣/ ٢٣٣ .

الكتاب ، كما وعد هنا بذكره[1] ، وهو وهم ظاهر نبهت عليه هنا وهناك لئلا يغتر به ، لكنه ثم سلم في حديث أسامة فصدر به مختصراً وعزاه إلى الصحيحين ثم قال : وفي رواية لمسلم ، وذكرها بقصة ثم ذكر اللفظ المذكور هنا برمته ، فخلط مع أن القصة في أول الحديث عن الشيخين ، ثم أفرد حديث أنس كما تراه في موضعه والله أعلم .

٩٢ ـ قوله : أبي طُواله ، هو بضم الطاء على الصحيح المشهور[2] وحكي فتحها[3] واسمه : عبد الله[4] بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري البخاري قاضي المدينة النبوية .

٩٣ ـ (قوله : « ما تُزال قدما عبد » بضم التاء ويحيل فتحها

---

(١) الترغيب ١/ ١٢٤ .

٩٢ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترهيب من أن يعلم ولا يعمل ١/ ١٢٤ .

وروى عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « الزبانية أسرع إلى فسقة القراء منهم إلى عبدة الأوثان ، فيقولون : يبدأ بنا قبل عبدة الأوثان ؟ فيقال لهم : ليس من يعلم كمن لا يعلم » .

قال المنذري : « رواه الطبراني وأبو نعيم ، وقال : غريب من حديث أبي طواله تفرد به العمري عنه » .

أخرجه أبو نعيم في الحلية ٨/ ٢٨٦ .

(٢) قوله : « على الصحيح المشهور » ساقط من ب ، ج .

(٣) التقريب ١/ ٤٢٩ ، المغني ص : ١٥٨ ، الخلاصة ص : ٢٠٤ ولم يذكروا غير الضم .

(٤) وثقة أحمد بن معين وابن سعد وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة أربع وثلاثين ومائة .

الجرح والتعديل ٥/ ٩٤ ـ ٩٥ ، التهذيب ٥/ ٢٩٧ ، التقريب ١/ ٤٢٩ .

٩٣ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترهيب من أن يعلم ولا يعمل ١/ ١٢٥ .

عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ قال : « ما تزال قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن خمس : عن عمره فيم أفناه ، وعن شبابه فيم أبلاه ، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه ، وعن علمه ماذا عمل فيه ؟ » . =

المعنى)[1] .

٩٤ ـ قوله « عيني تَقِر » بكسر القاف وفتحها[2] .

٩٥ ـ قول أبي الدرداء[3] « أن يدعوني فيقول لي ، فأقول :

= أخرجه البزار كما في الكشف ، كتاب البعث ، باب في الحساب ٤/١٥٨ ح ٣٤٣٧ .

وذكره في المجمع ١٠/٣٤٦ وعزاه للطبراني والبزار وقال : « رجال الطبراني رجال الصحيح غير صامت بن معاذ وعدي بن عدي الكندي وهما ثقتان » .

وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم ٢/٣ .

(١) ما بين القوسين ساقط من ب ،ج .

٩٤ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترهيب من أن يعلم ولا يعمل ١/١٢٥ .

عن مالك بن دينار عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من عبد يخطب خطبة إلا الله عز وجل سائله عنها . أظنه قال : ما أراد بها » قال جعفر : كان مالك بن دينار إذا حدث بهذا الحديث بكى حتى ينقطع ، ثم يقول : تحسبون أن عيني تقر بكلامي عليكم . . . » .

قال المنذري : « رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي مرسلاً ، بإسناد جيد » أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت ص : ٢٥٣ ح ٥١٠ .

وذكره في الكنز ١٠/١٩٢ ح ٢٩٠١٢ وعزاه للبيهقي مرسلاً ، مقتصراً على الحديث .

(٢) انظر : الصحاح ٢/٧٩٠ ، القاموس ٢/١١٩ .

٩٥ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترهيب من أن يعلم ولا يعمل ١/١٢٦ .

عن لقمان يعني ابن عامر قال : كان أبو الدرداء ـ رضي الله عنه ـ يقول : إنما أخشى من ربي يوم القيامة أن يدعوني على رؤوس الخلائق فيقول لي : يا عويمر ، فأقول : لبيك رب ، فيقول ما عملت فيما علمت ؟ .

رواه الدارمي ، باب العمل بالعلم وحسن النية فيه ١/٨٢ .

وابن عبد البر في جامع بيان العلم ٢/٢ ، ٣ .

وصححه الألباني في صحيح الترغيب ١/١٢٧ .

(٣) هو : عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري ، أبو الدرداء ، مختلف في اسم أبيه وإنما مشهور بكنيته ، وقيل : اسمه عامر ، وعويمر لقب ، صحابي جليل أول مشاهده أحد ، وكان عابداً ، مات في آخر خلافة عثمان ، وقيل : عاش بعد ذلك .

الإصابة ٤/٧٤٧ ، التقريب ٢/٩١ .

لبيك » بنصب الجميع .

٩٦ ـ قوله « من السهْوة »[١] هي : بالمهملة لا بالمعجمة ، ويدل عليه قوله « ثم سَهَوا كسهوهم » .

٩٧ ـ قوله في الترهيب من الدعوى في العلم والقرآن في حديث أبي[٢] « بلى عبدنا الخضر » .

كذا وقع عند مسلم[٣] معرفاً ، ووقع عند . . . .

---

٩٦ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترهيب من أن يعلم ولا يعمل ١/١٢٧ .

وروى عن عمار بن ياسر ـ رضي الله عنه ـ بعثني رسول الله ﷺ إلى حي من قيس أعلمهم شرائع الإسلام ، فإذا قوم كأنهم الإبل الوحشية طافحة أبصارهم ليس لهم هم إلا شاة أو بعير ، فانصرفت إلى رسول الله ﷺ فقال : « يا عمار ما عملت ؟ فقصصت عليه قصة القوم وأخبرته بما فيهم من السهوة . فقال : « يا عمار ألا أخبرك بأعجب منهم قوم علموا ما جهل أولئك ثم سهو كسهوهم » .

قال المنذري : « رواه البزار والطبراني في الكبير » .

أخرجه البزار كما في كشف الأستار ١/١٠٠ ح ١٧٧ .

وقال الهيثمي في المجمع ١/١٨٥ « رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه عباد بن أحمد العرزمي قال الدارقطني : متروك » .

(١) قال في النهاية ٢/٤٣٠ « السهوة : الأرض اللينة التربة . شبه المعصية في سهولتها على مرتكبها بالأرض السهلة التي لا حزونة فيها » .

٩٧ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترهيب من الدعوى في العلم ١/١٢٩ .

عن أبي بن كعب ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « قام موسى ﷺ خطيباً في بني إسرائيل فسئل : أي الناس أعلم . . . الحديث » .

وفي رواية : بينما موسى يمشي في ملأ من بني إسرائيل إذ جاءه رجل فقال له : هل تعلم أحداً أعلم منك ؟ قال : موسى : لا فأوحى الله إلى موسى : بل عبدنا الخضر . . . الحديث » .

(٢) هو : أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد الأنصاري ، الخزرجي أبو المنذر ، سيد القراء ، ويكنى أبا الطفيل أيضاً ، من فضلاء الصحابة اختلف في سنة موته اختلافاً كثيراً ، قيل : سنة تسع عشرة ، وقيل : سنة اثنتين وثلاثين ، وقيل غير ذلك . الإصابة ١/٢٧ ، التقريب ١/٤٨ .

(٣) مسلم ٤٣ ـ كتاب الفضائل ٤٦ ـ باب من فضائل الخضر ٤/١٨٤٧ ح ٢٣٨٠ .

البخاري[1] منكراً ، وكلاهما واضح وقد قررت نبوته وذكرت القائلين بها من المتقدمين والمتأخرين وأتباع المذاهب الأربعة وغيرهم ضمن جواب حافل في إلياس وفيه .

٩٨ ـ (قوله : « حَرَضت وجَهَدت » بفتح[2] ثانيهما)[3] .

٩٩ ـ قوله في الترهيب من المراء والجدال: «لعله خِيَرة»[4]:

---

(١) البخاري ٦٠ ـ كتاب أحاديث الأنبياء ٢٧ ـ باب حديث الخضر ٦/ ٤٣١ ح ٣٤٠٠ .

٩٨ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترهيب من الدعوى في العلم ١/ ١٣٠ .

عن عبد الله بن عباس ـ رضي الله عنهما ـ عن رسول الله ﷺ أنه قام ليلة بمكة من الليل فقال : « اللهم هل بلغت ثلاث مرات فقام عمر بن الخطاب وكان أوّاهاً فقال : اللهم نعم وحرضت وجهدت ونصحت . . . الحديث » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الكبير ، وإسناده حسن إن شاء الله » أخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٢٥٠ ح ١٣٠١٩ .

وذكره في المجمع ١/ ١٨٦ وقال : « رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات ، إلا أن هند بنت الحارث الخثعمية لم أر من وثقها ولا جرحها » .

(٢) انظر : الصحاح ٣/ ١٠٧٠ ، اللسان ٧/ ١٣٣ مادة : حرض قال : « والتحريض : التحضيض » .

وانظر : الأفعال للسرقسطي ٢/ ٢٤٥ ، الصحاح ٢/ ٤٦٠ ، اللسان ٣/ ١٣٣ مادة : جهد .

(٣) ما بين القوسين ساقط من «ب» .

٩٩ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترهيب من المراء والجدال ١/ ١٣١ .

وروى عن أبي الدرداء وأبي أمامة وواثلة بن الأسقع ، وأنس بن مالك ـ رضي الله عنهم ـ قالوا : خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً ونحن نتمارى في شيء من أمر الدين فغضب غضباً شديداً لم يغضب مثله ، ثم انتهرنا فقال : « مهلاً يا أمة محمد إنما هلك من كان قبلكم بهذا ، ذروا المراء لقلة خيره . . . الحديث » .

أخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ١٧٨ ح ٧٦٥٩ عن عبد الله بن يزيد الدمشقي قال : حدثني أبو الدرداء وأبو أمامة وواثلة بن الأسقع وأنس بن مالك قالوا : . . . » .

قال في المجمع ١/ ١٥٦ « في كثير بن مروان وهو ضعيف جداً » .

(٤) كذا قال المؤلف ، والذي في الحديث « لقلة خيره » كذا في الطبعات الثلاث =

بفتح ثانيها .

١٠٠ ـ قوله في أثنائه(١) وعن أبي هريرة(٢) قال : قال رسول الله ﷺ : « ما ضَلَّ قوم بعد هدىً كانوا عليه » .

كذا وُجد أبو هريرة بلا شك غلط فاحش ، ولا أدري له سبباً سوى سبق القلم ؛ لانتقا البصر والفكر ، والصواب المقطوع به لا نزاع عند أهل الحديث أنه أبو أمامة ، واسمه صُدَي(٣) بن عجلان

= للترغيب ، ووقع في المخطوط ق/ ٢٠/ب « لعله خِيَرَه » كما ذكره المؤلف ، ولعله تصحيف ، فإن الضبط الأول أنسب وأليق وهو الذي في معجم الطبراني وفي مجمع الزوائد . والله أعلم .

١٠٠ ـ الترغيب ، كتاب العلم ، الترهيب من المراء والجدال ١/ ١٣٢ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « ما ضلَّ قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل ، ثم قرأ : ما ضربوه لك إلا جدلاً » .

أخرجه الترمذي ٤٨ ـ كتاب تفسير القرآن ٤٥ ـ باب ومن سورة الزخرف ٥/ ٣٧٨ ح ٣٢٥٣ .

وابن ماجة في المقدمة ٧ ـ باب اجتناب البدع والجدل ١/ ١٩ ح ٤٨ وأحمد في المسند ٥/ ٢٥٢ ، ٢٥٦ .

والحاكم في المستدرك ٢/ ٤٤٧ وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

والطبراني في الكبير ٨/ ٣٣٣ ح ٨٠٦٧ .

وابن أبي الدنيا في كتاب الصمت ص : ٨٤ ح ١٣٥ .

كلهم من طريق حجاج بن دينار عن أبي غالب ، عن أبي أمامة مرفوعاً . ورواه أحمد في الموضع الثاني عن ابن نمير ثنا حجاج بن دينار به وابن نمير هو عبد الله الهمداني ، أبو هشام الكوفي ، ثقة . انظر ترجمته في ص : ٣٣٥ ، وبقية رجال السند سيأتي الحديث عنهم .

(١) قوله « في أثنائه » ساقط في ب ، ج .

(٢) كذا وقع في طبعة عمارة ، والمنيرية ١/ ٨١ ومحي الدين ١/ ١٠٩ .
والمخطوط ق/ ٢٠/ب ، وهو خطأ والصواب « عن أبي أمامة » كما ذكر المؤلف .

(٣) هو : صُدَي بالتصغير ابن عجلان ، أبو أمامة الباهلي ، صحابي مشهور ، سكن =

الباهلي الصحابي المشهور .

وكذلك كان في نسختي أولاً عن أبي أمامة والحديث مروي من طريق حجاج[1] بن دينار الواسطي عن أبي غالب[2] الراسبي .

قال ابن عبد البر في كتابه « الكنى »[3] ، وكذا الذهبي في « الميزان »[4] صاحب أبي أمامة ، وقال فيه الترمذي[5] : « حديث

= الشام ، ومات بها سنة ست وثمانين .
أسد الغابة ٣/ ١٦ ، الإصابة ٣/ ٤٢٠ .

(١) هو : حجاج بن دينار الأشجعي الواسطي ، وثقه ابن المبارك ويعقوب بن شيبة والترمذي وغيرهم ، وقال أحمد : ليس به بأس ، وقال ابن معين : صدوق ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال أبو زرعة : صالح صدوق ، لا بأس به ، مستقيم الحديث ، وقال ابن حجر : لا باس به من السابعة .
الجرح والتعديل ٣/ ١٥٩ ـ ١٦٠ ، التهذيب ٢/ ٢٠٠ ، التقريب ١/ ١٥٣ .

(٢) هو : أبو غالب ، صاحب أبي أمامة ، بصري نزل أصبهان ، قيل : اسمه حَزَوَّر ، وقيل : سعيد بن الحزور ، وقيل : نافع .
قال ابن معين : صالح الحديث ، وفي رواية : ثقة ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوي ، وقال النسائي ، ضعيف ، ووثقه الدار قطني وموسى بن هارون ، وقال ابن عدي : « لم أر في أحاديثه حديثاً منكراً وأرجو أنه لا بأس به ، وقال الذهبي : « صالح الحديث ، صحح له الترمذي » ، وقال ابن حجر : صدوق يخطىء من الخامسة .
الجرح والتعديل ٤/ ١٣ ، الكاشف ٣/ ٣٢٢ ، التهذيب ١٢/ ١٩٧ ، التقريب ٢/ ٤٦٠ .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، فأبو غالب ، أعدل الأقوال فيه ـ فيما ظهر لي ـ قول ابن عدي : لا بأس به ، وقد حسن هذا الحديث الألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ١٣٣ وسبق قول الترمذي فيه : حسن صحيح . والله أعلم .

(٣) الاستغناء في معرفة المشهورين بالكنى ٢/ ٨٧١ .

(٤) ميزان الاعتدال ٤/ ٥٦٠ .

(٥) جامع الترمذي ٥/ ٣٧٨ .

حسن صحيح إنما نعرفه من حديث حجاج بن دينار وحجاج ثقه مقارب الحديث » انتهى .

ولأبي غالب المذكور عن أبي أمامة في الترمذي[(١)] حديث : « ثلاثة لا تُجاوز صلاتهم آذانهم » قال فيه : حسن غريب من هذا الوجه) .

ذكره المصنف في آخر إمامة[(٢)] : الرجل القوم وهم له كارهون .

وله عنه في الترمذي[(٣)] وابن . . . .

---

(١) جامع الترمذي أبواب الصلاة ٢٦٦ ـ باب ما جاء فيمن أم قوماً وهم له كارهون ١٩٣/٢ ح ٣٦٠ قال الترمذي : حسن غريب من هذا الوجه . وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٤٠/٨ ح ٨٠٩٠ .

وابن أبي شيبة ، كتاب الصلوات ، في الإمام يؤم القوم وهم له كارهون ٤٠٨/١ .

قال ابن أبي شيبة : حدثنا علي بن الحسن بن شقيق ، حدثني الحسين بن واقد عن أبي غالب عن أبي أمامة مرفوعاً .

ومن هذا الطريق أخرجه الترمذي والطبراني .

وعلي بن الحسن بن شقيق ، أبو عبد الرحمن المروزي : ثقة حافظ .

انظر : التهذيب ٢٩٨/٧ ، التقريب ٣٤/٢ .

والحسين بن واقد : ثقة .

انظر : التهذيب ٣٧٣/٢ ، التقريب ١٨٠/١ .

وأبو غالب : لا بأس به ، تقدمت ترجمته في الحديث قبله .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، وقد صححه أحمد شاكر في تعليقه على الترمذي وقال : « هو مما انفرد به المؤلف » يعني : الترمذي .

وحسنه الألباني كما في صحيح الترغيب ٢٦٧/١ .

(٢) الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من إمامة الرجل القوم وهم له كارهون ٣١٥/١ .

(٣) جامع الترمذي ٤٨ ـ كتاب تفسير القرآن ٤ ـ باب ومن سورة آل عمران ٢٢٦/٥ ح ٣٠٠٠ .

=

ماجه[1] « إن الخوارج شرُّ قَتْلَى » .

قال فيه الترمذي حديث حسن ، وأبو أمامة الباهلي اسمه صدي بن عجلان ، وقال في الثلاثة المواضع[2] : اسمه حَزَوَّرٌ .

وله عنه في ابن ماجة[3] حديث في قول كلمة الحق عند

= عن أبي غالب قال : رأى أبو أمامة رؤوساً منصوبة على درج مسجد دمشق ، فقال أبو أمامة : كلاب النار شر قتلى تحت أديم السماء ، خير قتلى من قتلوه ، ثم قرأ : ﴿ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ﴾ إلى آخر الآية ، قلت لأبي أمامة : أنت سمعته من رسول الله ﷺ قال : لو لم أسمعه إلا مرة أو مرتين أو ثلاثاً أو أربعاً حتى عد سبعاً ما حدثتكموه .

(1) سنن ابن ماجة المقدمة ١٢ ـ باب في ذكر الخوارج ١/٦٢ ح ١٧٦ وأخرجه أحمد بن المسند ٥/٢٥٦ .

والطبراني في الكبير من طرق ٨/٣١٩ ح ٨٠٣٣ .

وعبد الرزاق في المصنف ١٠/١٥٢ ح ١٨٦٦٣ .

عن معمر عن أبي غالب عن أبي أمامة .

ومعمر هو ابن راشد الأزدي ثقة ، ثبت انظر ترجمته في ص : ٢٩٨

وأبو غالب : لا بأس به كما تقدم .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، وقد أخرجه الترمذي وغيره من طرق إلى أبي غالب .

(2) جامع الترمذي ٢/١٩٣ ، ٥/٢٢٦ ، ٣٧٨ .

(3) سنن ابن ماجة ٣٦ ـ كتاب الفتن ٢٠ ـ باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٢/١٣٣٠ ح ٤٠١٢ .

عن أبي أمامة قال : عرض لرسول الله ﷺ رجل عند الجمرة الأولى فقال : يا رسول الله ، أي : الجهاد أفضل ؟ فسكت عنه . فلما رأى الجمرة الثانية سأله فسكت عنه . فلما رمى جمرة العقبة ، وضع رجله في الغرز ليركب قال : « أين السائل ؟ » قال : أنا يا رسول الله قال : « كلمة حق عند ذي سلطان جائر » .

وأخرجه أحمد ٥/٢٥٦ .

والطبراني في الكبير بمعناه ٨/٣٣٨ ح ٨٠٨١ .

رووه من طريق حماد بن سلمة عن أبي غالب عن أبي أمامة مرفوعاً .

ورواه أحمد عن وكيع ثنا حماد به . =

السلطان الجائر .

أورده المصنف منه في الأمر[1] بالمعروف ، وأنه إسناد صحيح وفي بعض نسخ الترغيب حسن .

وله عنه في أبي دواد[2] حديث : « لا تقوموا كما تقوم

= ووكيع هو ابن الجراح : ثقة حافظ تقدمت ترجمته ص : ١٣٦ .

وحماد بن سلمة : ثقة عابد تقدمت ترجمته ص : ٢٢١ .

وأبو غالب : مختلف فيه ، والمختار أنه لا بأس به كما تقدم .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، وقد صححه المنذري في الترغيب ٣/ ٢٢٥ .

(١) الترغيب ، كتاب الحدود وغيرها ، الترغيب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٣/ ٢٢٥ .

قال المنذري : « رواه ابن ماجة بإسناد صحيح » .

(٢) سنن أبي دواد ٣٥ ـ كتاب الأدب ١٦٥ ـ باب في قيام الرجل للرجل ٥/٣٩٨ ح ٥٢٣٠ .

عن أبي أمامة قال : خرج علينا رسول الله ﷺ متوكئاً على عصاً فقمنا إليه ، فقال : « لا تقوموا كما تقوم الأعاجم ، يعظم بعضها بعضاً » .

وأخرجه أحمد ٥/ ٢٥٣ .

والطبراني في الكبير ٨/ ٣٣٤ ح ٨٠٧٢ .

رووه من طريق مسعر عن أبي العنبس عن أبي العدبس عن أبي مرزوق عن أبي غالب عن أبي أمامة مرفوعاً .

وأبو العنبس هو العدوي الكوفي ، قيل : اسمه الحارث بن عبيد ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : مقبول .

انظر : الميزان ٤/ ٥٥١ ، التهذيب ١٢/ ١٨٩ ، التقريب ٢/ ٤٥٦ .

وأبو العدبس ، اسمه تبيع بن سليمان ، قال الذهبي : فيه جهالة ، وقال ابن حجر : مجهول .

انظر الميزان ٤/ ٥٥١ ، التهذيب ١٢/ ١٦٦ ، التقريب ٢/ ٤٥٠ .

وأبو مرزوق : قال ابن حبان : أبو مرزوق عن أبي غالب ، روى أحدهما عن الآخر ، رويا ما لا يتابعان عليه ، لا يجوز الاحتجاج بهما لانفرادهما عن الأثبات بما خالف حديث الثقات ، ثم ساق لهما هذا الحديث ، وقال ابن حجر : لين ، ولا يعرف اسمه . =

الأعاجم » .

وقد ذكره المصنف في الفصل الذي عقده للقيام بعد باب السلام(١) .

وعزاه إلى أبي داود وابن ماجة وأشار إلى إسناده وأن فيه أبا غالب ثم ذكر اسمه والخلاف فيه وحاله .

مع أنه لا يعزى إلا إلى أبي داود وحده لما سأذكره هناك(٢) من لفظه وإسناده واسم تابعيه المذكور ، وضبطه والكلام فيه بزيادة على الأصل إذ هو محله .

وأما ما ذكرته هنا فللتنبيه على أن ما وجد في غالب نسخ الترغيب لا سيَّما الغرارة في ذكر صحابي حديث « ما ضلَّ قوم » في

= انظر : كتاب المجروحين ٣/ ١٥٩ ، الميزان ٤/ ٥٧١ ، التقريب ٢/ ٤٧١ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف ، وقد ضعف الحديث العراقي في تخريج الإحياء ٢/ ١٨١ ، والإمام أبو بكر بن أبي عاصم ، وأبو موسى الأصبهاني والنووي كما في كتاب الترخيص بالقيام لذوي الفضل ص : ٧٢ والألباني كما في سلسلة الأحاديث الضعيفة ١/ ٣٥١ ، قلت : وفي الإسناد علة أخرى غير ضعف وجهالة بعض الرواة ، وهي الاضطراب .

فقد أخرجه ابن ماجة بمعناه ٣٤ ـ كتاب الدعاء ١ ـ باب فضل الدعاء ٢/ ١٢٦١ ح ٣٨٣٦ .

من طريق وكيع عن مسعر ، عن أبي مرزوق ، عن أبي وائل ، عن أبي أمامة .

قال الذهبي في الميزان ٤/ ٥٧٢ : « وهذا غلط وتخبيط» .

وأخرجه أحمد ٥/ ٥٦ من طريق يحيى بن سعيد بن مسعر ثنا أبو العدبس عن رجل أظنه أبا خلف ثنا أبو مرزوق قال : قال أبو أمامة .

وقد أشار إلى هذه العلة وهي الاضطراب في الإسناد النووي في كتابه الترخيص بالقيام لذوي الفضل ص : ٧٢ فقد قال : « وينضم إلى جهالة رواته اضطرابه ، وأحدهما يقتضي ضعفه ، فكيف اجتماعهما » .

(١) الترغيب ، كتاب الأدب ، الترغيب في إفشاء السلام وترهيب المرء من حب القيام له ٣/ ٤٣١ .

(٢) انظر : ق/ ١٩٥/ أ نسخة «أ» .

ذم الجدال أنه أبو هريرة تصحيف وغلط وتحريف ، وإنما هو أبو أمامة الباهلي قطعاً كما أوضحته كالشمس بما لا مزيد عليه ، والله المحمود على ذلك وعلى جميع نعمه التي لا تحصى .

١٠١ ـ قوله أول كتاب الطهارة في الترهيب من التخلي على طرق الناس عن حذيفة[١] بن أَسِيد هو بفتح أوله وكسر ثانيه[٢] وهو صحابي مشهور .

١٠٢ ـ قوله في الحديث الذي بعده «يوشك أن تفتينا في الخِرَاء» .

---

(١) الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترهيب من التخلي على طرق الناس ١/١٣٣ عن حذيفة بن أَسِيد ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال : « من آذى المسلمين في طرقهم ، وجبت عليه لعنتهم » .

أخرجه الطبراني في الكبير ٣/٢٠٠ ح ٣٠٥٠ وحسن إسناده المنذري والهيثمي في المجمع ١/٢٠٤ .

هو : حذيفة بن أَسيد ـ بفتح الهمزة ـ الغفاري ، أبو سريحة ، صحابي من أصحاب الشجرة ، مات سنة اثنتين وأربعين .

أسد الغابة ١/٣٨٩ ، الإصابة ٢/٤٣ ، التقريب ١/١٥٦ .

(٢) المغني ص : ٢١ .

١٠٢ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترهيب من التخلي على طرق الناس ١/١٣٤ ،

عن محمد بن سيرين ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رجل لأبي هريرة أفتيتنا في كل شيء ، يوشك أن تفتينا في الخراء ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من سل سخيمته على طريق من طرق المسلمين ، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الأوسط والبيهقي ، ورواته ثقات إلا محمد بن عمرو الأنصاري » .

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ، كتاب الطهارة ، باب النهي عن التخلي في طريق الناس ١/٩٨ وعنده : « يوشك أن تفتينا في الخراءة » .

والحاكم في المستدرك ، كتاب الطهارة ١/١٨٦ وصححه .

وذكره الهيثمي في المجمع ١/٢٠٤ وقال : « رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن عمرو الأنصاري ، ضعفه يحيى بن معين ، ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله ثقات » .

كذا وُجد في نسخ الترغيب ، وهو الظاهر من سياق الحديث : « من سل سخيمته » والمراد بهما نفس النجو ، ووجدت بخط شيخنا ابن حجر في مجمع الهيثمي(١) « الخِراءَة » والاسم الخِراء بكسر الخاء مع المد ، ويقال : خَرِىءَ يَخْرأ خرْأ وخَرَاءَة وتُكسَر وخُرُوءة .

(قاله(٢) صاحب القاموس(٣) ولم يذكر فتح الخاء مع التذكير .

(وقال(٤) أبو العباس القرطبي في شرح مسلم(٥) :

« الخِرَاءة بكسر الخاء ممدود مهموز اسم فعل الحدث ، وأما الحدث فبغير تاء ممدود وتفتح خاؤه ، وتكسر ويقال بفتحها ، وسكون الراء والقصر من غير مد » انتهى .

والموضع مَخْرَأَة ومَخْرُؤَة ، مثل : مَزْبَلَة ومَزْبُلَة ، ومَقْبَرَة ومَقْبُرَة .

في نظائر ذكرها ابن قتيبة(٦) في كتابه « أدب الكاتب »(٧) وغيره من الأئمة ، واسم الفاعل خَارِىءٌ ، واسم المفعول مَخرِيٌّ .

وقال ابن الأثير في « النهاية »(٨) في حديث سلمان(٩) :

---

(١) مجمع الزوائد ١/ ٢٠٤ وفيه : « يوشك أن تفتينا في الخراء » .

(٢) من هنا ساقط من ب .

(٣) القاموس ١/ ١٣ وانظر : الصحاح ١/ ٤٦ ، اللسان ١/ ٦٤ .

(٤) من هنا ساقط من ج .

(٥) المفهم لما أشكل من صحيح مسلم ١/ق : ١٠٠ .

(٦) هو أبو محمد ، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، صاحب التصانيف . قال أبو بكر الخطيب : كان ثقة ديناً فاضلاً ، ونعته الذهبي بالعلامة الكبير ذو الفنون ، مات سنة مائتين وست وسبعين .

تاريخ بغداد ١٠/ ١٧٠ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٣٣ ، السير ١٣/ ٢٩٦ .

(٧) أدب الكاتب ص : ٥٥٨ وانظر إصلاح المنطق . ص : ١٣٤ ، اللسان ١/ ٦٤ .

(٨) النهاية ٢/ ١٧ .

(٩) هو : سلمان الفارسي ، أبو عبد الله ، ويقال له سلمان الخير ، أصله من أصبهان ، وقيل : من رامهرمز ، من أول مشاهده الخندق ، مات سنة أربع =

« علمكم نبيكم كل شيء حتى الخِراءَة »(١) : هي بالكسر والمد : التخلي والقعود للحاجة .

قال الخطابي(٢) : وأكثر الرواة يفتحونها ثم ذكر كلام الجوهري(٣) أنها بالفتح ، وأنه يقال : خَرِىء خَرَاءة مثل : كَرِه كَرَاهَة .

قال : ويحتمل أن يكون بالفتح المصدر وبالكسر الاسم .

١٠٣ ـ أعاد حديث جابر « إيَّاكم والتعرِيْس » في

= وثلاثين ، يقال : بلغ ثلاثمائة سنة . الإصابة ٣/ ١٤١ ، التقريب ١/ ٣١٥ .

(١) أخرجه مسلم ٢ ـ كتاب الطهارة ١٧ ـ باب الاستطابة ١/ ٢٢٣ ح ٢٦٢ .
عن سلمان قال : قيل له : قد علمكم نبيكم ﷺ كل شيء حتى الخراءة . قال ، فقال : أجل لقد نهانا أن نستقبل القبلة لغائط أو بول أو أن نستنجي باليمين . أو أن نستنجي بأقل من ثلاثة أحجار أو أن نستنجي برجيع أو بعظم » .
وأخرجه أبو داود ١ ـ كتاب الطهارة ١٢ ـ باب كراهية استقبال القبلة عند قضاء الحاجة ١/ ١٧ ح ٧ .
والترمذي كتاب الطهارة ١٢ ـ باب الاستنجاء بالحجارة ١/ ٢٤ ح ١٦ .
والنسائي ، كتاب الطهارة ، النهي عن الاكتفاء في الاستطابة بأقل من ثلاثة أحجار ١/ ٣٨ .
وابن ماجة ، كتاب الطهارة ١٦ ـ باب الاستنجاء بالحجارة والنهي عن الروث والرمة ١/ ١١٥ ح ٣١٦ . وأحمد ٥/ ٤٣٧ .

(٢) معالم السنن ١/ ١١ وإصلاح غلط المحدثين ص : ٢١ وتمام كلامه : « فيفحش معناه ، وإنما هو الخراءة مكسورة الخاء ممدودة الألف . يريد الجلسة للتخلي والتنظيف منه والأدب فيه » .

(٣) الصحاح ١/ ٤٧ .

١٠٣ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترهيب من التخلي على طرق الناس ١/ ١٣٤ عن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « إياكم والتعريس على جواد الطُريق ، والصلاة عليها ، فإنها مأوى الحيات والسباع ، وقضاء الحاجة عليها فإنها الملاعن » .
قال المنذري : « رواه ابن ماجة ، ورواته ثقات » .
أخرجه ابن ماجة ، كتاب الطهارة ٢١ ـ باب النهي عن الخلاء على قارعة الطريق ١/ ١١٩ ح ٣٢٩ .

محله[1] أخيراً وفسَّر التعرِيْس وكذا في إجابة[2] المؤذن فليراجَعْ من ثَمَّ)[3].

١٠٤ ـ قوله في الترهيب من البول في الماء والمغتسل « بول منتَقَع » هو بفتح القاف[4].

١٠٥ ـ قوله في حديث حميد[5] بن عبد الرحمن وهو الحميري عن رجل من الصحابة غير مسمى في النهي عن الامتشاط كل يوم والبول في المغتسل إن النسائي رواه . كذا في أكثر النسخ وهو الذي في مختصر[6] السنن للمصنف ، والصواب[7] . . . .

---

(١) لم أقف على هذا الحديث في الترغيب قبل هذا الموضع .

(٢) الترغيب ١/ ١٨٧ .

(٣) إلى هنا انتهى السقط في ب ، ج .

١٠٤ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترهيب من البول في الماء والمغتسل ١/ ١٣٦ .
عن بكر بن ماعز قال : سمعت عبد الله بن يزيد يحدث عن النبي ﷺ قال : « لا ينقع بول في طست في البيت ، فإن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه بول منتقَع ولا تبولن في مغتسلك » .
قال المنذري : رواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن .
وأورده الهيثمي في المجمع ١/ ٢٠٤ وقال : « رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن » .

(٤) الصحاح ٣/ ١٢٩٢ ، النهاية ٥/ ١٠٨ قال : « النقع الماء الناقع وهو المجتمع » .

١٠٥ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترهيب من البول في الماء والمغتسل ١ ـ ١٣٦ عن حميد بن عبد الرحمن قال : لقيت رجلاً صحب النبي ﷺ كما صحبه أبو هريرة قال : « نهى رسول الله ﷺ أن يتمشط أحدنا كل يوم ، أو يبول في مغتسله » .

(٥) هو : حميد بن عبد الرحمن الحميري البصري ، قال ابن سيرين : هو أفقه أهل البصرة ، ووثقه العجلي وابن سعد وغيرهما ، قال ابن حجر : ثقة فقيه من الثالثة . التهذيب ٣/ ٤٧ ، التقريب ١/ ٢٠٣ .

(٦) مختصر السنن ، كتاب الطهارة ، باب المواضع التي نهي البول فيها ١/ ٣١ ح ٢٦ .

(٧) كذا وقع على الصواب في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ٨٤ ، ومحي الدين ١/ ١١٣ ، والمخطوط ق/ ٢١/ ب .

أيضاً[1] وفي بعضها بدلَه الترمذي ، وذلك خطأ ، إذ لم يخرج الترمذي الحديث المذكور ، إنما أشار[2] إليه فقال : بعد تخريج حديث ابن مُغفَّل[3] المذكور بعده[4] هنا « وفي الباب عن رجل من أصحاب النبي ﷺ » انتهى .

١٠٦ ـ ثم قول المصنف رواه أبو داود والنسائي في أول حديث .

اعلم أن هذا هو كل الحديث برمته عند أبي[5] داود وزاد النسائي[6] بعد « أو يبول في مغتسله أو يغتسل الرجل بفضل المرأة والمرأة بفضل الرجل ، وليغترفا جميعاً . وقد أفرد أبو داود[7] هذه الزيادة في موضع آخر ، وطريقهما واحد وقد رواهما الإمام أحمد[8]

---

(١) ساقطة من ب ، ج .

(٢) جامع الترمذي ١/ ٣٣ .

(٣) هو : عبد الله بن مُغفَّل بن عبيد بن نَهْم ، أبو عبد الرحمن المزني ، صحابي بايع تحت الشجرة ، ونزل البصرة ، مات سنة سبع وخمسين ، وقيل بعد ذلك .
الإصابة ٤/ ٢٤٢ ، التقريب ١/ ٤٥٣ .

(٤) الترغيب ١/ ١٣٧ .

(٥) سنن أبي داود ، كتاب الطهارة ١٥ ـ باب في البول في المستحم ١/ ٣٠ ح ٢٨ .

(٦) سنن النسائي، كتاب الطهارة، باب ذكر النهي عن الاغتسال بفضل الجنب ١/ ١٣٠.

(٧) سنن أبي داود ، كتاب الطهارة ٤٠ ـ باب النهي عن ذلك ١/ ٦٣ ح ٨١ .

(٨) المسند ٤/ ١١١ ، ٥/ ٣٦٩ .
وأخرجه الحاكم ، كتاب الطهارة ١/ ١٦٨ .
والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة، باب النهي عن البول في مغتسله ١/ ٩٨.
رووه من طريق داود بن عبد الله الأودي عن حميد بن عبد الرحمن قال : لقيت رجلاً صحب النبي ﷺ . . . فذكره » .
ورواه النسائي عن قتيبة قال : حدثنا أبو عوانة عن داود به .
وقتيبة هو ابن سعيد ثقة ثبت تقدمت ترجمته في ص : ٢٢٠ .
وأبو عوانة هو الوضاح بن عبد الله اليشكري ، ثقة ثبت تقدمت ترجمته في ص : ٢٢٠ . =

وغيره .

١٠٧ ـ (وسَرْجِس[1] بسين مهملة مفتوحة ثم راء ساكنة ثم جيم مكسورة ثم سين أخرى غير مصروف[2])[3] .

١٠٨ ـ قوله في الترهيب من . . . .

= وداود بن عبد الله الأودي : ثقة .
انظر : التهذيب ٣/ ١٩١ ، التقريب ١/ ٢٣٣ .
وحميد بن عبد الرحمن : ثقة تقدم قريباً .
ومما مضى يتبين أن هذا إسناد صحيح ، وقد صححه الحميدي كما في التهذيب ٣/ ١٩١ والألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ٦٤ .

١٠٧ ـ الترغيب كتاب الطهارة ، الترهيب من البول في الماء والمغتسل ١/ ١٣٧ عن قتادة عن عبد الله بن سرجس ـ رضي الله عنه ـ قال : نهى رسول الله ﷺ أن يبال في الجحر قالوا لقتادة : ما يكره من البول في الجحر ؟ قال : يقال إنها مساكن الجن » .
رواه أبو داود كتاب الطهارة ١٦ ـ باب النهي عن البول في الجحر ١/ ٣٠ ح ٢٩ والنسائي كتاب الطهارة ، كراهية البول في الجحر ١/ ٣٣ .

(١) هو : والد عبد الله بن سرجس المزني ، حليف بني مخزوم ، صحابي سكن البصرة . أسد الغابة ٣/ ١٧١ ، الإصابة ٤/ ١٠٦ .

(٢) التقريب ١/ ٤١٨ ، المغني ص : ١٢٦ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

١٠٨ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترهيب من الكلام على الخلاء ١/ ١٣٧ .
عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال : « لا يتناجى اثنان على غائطهما ، ينظر كل واحد منهما إلى عورة صاحبه فإن الله يمقت ذلك » .
قال المنذري : رواه أبو داود وابن ماجة واللفظ له ، وابن خزيمة في صحيحه ولفظه كلفظ أبي داود قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا يخرج الرجلان يضربان الغائط كاشفين عن عوراتهما يتحدثان ، فإن الله يمقت ذلك » .
سنن أبي داود كتاب الطهارة ٧ ـ باب كراهية الكلام عند الحاجة ١/ ٢٢ ح ١٥
سنن ابن ماجة كتاب الطهارة ٢٤ ـ باب النهي عن الاجتماع على الخلاء ١/ ١٢٣ ح ٣٤٢ .
صحيح ابن خزيمة كتاب الوضوء ٥٤ ـ باب النهي عن المحادثة على الغائط ١/ ٣٩ ح ٧١ .

الكلام[1] على الخلاء[2] وهو بالمد : (« لا يخرجِ الرجلان » وفي اللفظ الآخر : « لايخرج اثنان » هو بكسر الجيم فيهما لالتقاء الساكنين[3]) و« يمقُتُ » ، أي : يُبْغِض[4] .

١٠٩ ـ ([5]وأبو عمر[6] صاحب ثعلب هو اللغوي يقال له : الزاهد ، ويقال له : غلام ثعلب وشيخه الإمام المشهور أحمد[7] بن يحيى الملقب بثعلب صاحب الفصيح الذي شرحه أبو عمر المذكور .

قال : « يقال ضربتُ الأرض إذا أتيتَ الخلاء وضربتُ في الأرض إذا سافرتَ » أولهما : بضم التاء بلا إشكال ، وبفتحها في أتيت وسافرت ؛ لكونهما جاءتا بعد إذا ، وأما إذا جاءت « أي » بدل إذا فإن التاء تضم[8] كما قيل نظماً :

إذا كَنَيْـتَ بـأيْ فِعْـلاً تفسِّـرُهُ فضُـمَّ تـاءَكَ فِيـهِ ضَـمَّ مُعْتَـرِف

---

(١) قوله « في الترهيب من الكلام » ساقط من ب ، ج .

(٢) الواو ساقطة من ب ، ج .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

(٤) النهاية ٤/٣٤٦ .

١٠٩ ـ قال المنذري : « قوله يضربان قال أبو عمرو صاحب ثعلب : يقال ضربت الأرض إذا أتيت الخلاء ، وضربت في الأرض : إذا سافرت .

(٥) من هنا ساقط من ب ، ج .

(٦) هو : محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم ، أبو عمر الزاهد ، غلام ثعلب اللغوي قال ابن برهان : « لم يتكلم في العربية أحد أعلم منه ، مات سنة خمس وأربعين وثلاثمائة » .

معجم الأدباء ١٨/٢٢٦ ، بغية الوعاة ١/١٦٤ .

(٧) هو : أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني مولاهم ، الإمام أبو العباس ، إمام الكوفيين في النحو واللغة ، توفى سنة إحدى وتسعين ومائتين .

معجم الأدباء ٥/١٠٢ ، نزهة الألباء ٢٩٣ ، بغية الوعاة ١/٣٩٦ .

(٨) في (أ) : « تفتح » وفي الهامش « لعله تضم » قلت : وهو الصواب .

وإنْ تكُــنْ بـإذا يَـوْمـاً تُفَسِّـرُهُ   فَفَتْحَةُ التَّاءِ أمْرٌ غَيْرُ مُخْتَلِف

وهذه قاعدة مهمة قررها الإمام ابن هشام[1] في لفظة « أي » من « مغنيه »[2] وذكر هذين البيتين)[3] .

١١٠ ـ قوله في الترهيب من إصابة البول الثوب « القتات »[4]

---

(١) هو : عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام ، الأنصاري ، النحوي ، العلامة المشهور .

قال ابن خلدون : « ما زلنا ونحن بالمغرب نسمع أنه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام أنحى من سيبويه » مات سنة إحدى وستين وسبعمائة .

الدرر الكامنة ٢/٣٠٨ ، بغية الوعاة ٢/٦٨ .

(٢) مغني اللبيب ١/٧٧ .

(٣) إلى هنا انتهى السقط في ب ، ج .

١١٠ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترهيب من إصابة البول الثوب ١/١٣٩ .

عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « عامة عذاب القبر في البول فاستنزهوا من البول » .

قال المنذري : « رواه البزار والطبراني في الكبير والحاكم والدارقطني كلهم من رواية أبي يحيى القتات » .

أخرجه الطبراني في الكبير ١١/٨٤ ح ١١١٢٠ .

والدارقطني ، كتاب الطهارة ، باب نجاسة البول والأمر بالتنزه منه ١/١٢٨ والحاكم ، كتاب الطهارة ١/١٨٣ .

والبزار كما في كشف الأستار ١/١٢٩ ح ٢٤٣ .

وأخرجه الطبراني من طريق آخر ليس فيه أبو يحيى ٧٩٨١ ح ١١١٠٤ .

وأورده الهيثمي في المجمع ١/٢٠٧ وقال : « رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه أبو يحيى القتات ، وثقه يحيى بن معين في رواية ، وضعفه الباقون » .

(٤) هو : أبو يحيى القتّات ـ بقاف ومثناة مثقلة وآخره مثناة أيضاً ـ الكوفي قيل : اسمه زاذان وقيل : عبد الرحمن وقيل : غير ذلك .

قال ابن معين : في حديثه ضعف ، ووثقه مرة ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال ابن عدي : في حديثه بعض ما فيه إلا أنه يكتب حديثه ، وقال ابن حجر : لين الحديث من السادسة .

الجرح والتعديل ٣/٤٣٢ ـ ٤٣٣ ، التهذيب ١٢/٢٧٧ ، التقريب ٢/٤٨٩ .

هو بالقاف بياع القتِّ المعروف[١] .

١١١ ـ قوله : بَحر[٢] هو ضد البر ابن مَرَّار بفتح الميم وتشديد الراء المهملة[٣] من المرور[٤] .

١١٢ ـ (والأَلْهَاني[٥] بفتح الهمزة والهاء بينهما لام ساكنة

---

(١) الأنساب ١٠/ ٣٣٥ ، اللباب ٣/ ١٤ .

١١١ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترهيب من إصابة البول الثوب ١/ ١٣٩ عن أبي بكرة ـ رضي الله عنه ـ قال : بينما النبي ﷺ يمشي بيني وبين رجل آخر إذ أتى على قبرين فقال : « إن صاحبي هذين القبرين يعذبان فائتياني بجريدة » قال أبو بكرة : فاستبقت أنا وصاحبي فأتيته بجريدة فشقها نصفين ، فوضع في هذا القبر واحدة وفي ذا القبر واحدة ، قال : « لعله يخفف عنهما ما دامتا رطبتين ، إنهما يعذبان بغير كبير : الغيبة والبول » .

قال المنذري : « رواه أحمد والطبراني في الأوسط واللفظ له ، وابن ماجة مختصراً من رواية بحر بن مرار عن جده أبي بكرة ولم يدركه .

المسند ٥/ ٣٥ ولفظه « أنه يهون عليهما » .

سنن ابن ماجة كتاب الطهارة ٢٦ ـ باب التشديد في البول ١/ ١٢٥ ح ٣٤٩ .

ورواه الطيالسي في مسنده ص ٨٦٧ عن بحر بن مرار عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه .

(٢) هو : بحر بن مرار بن عبد الرحمن بن أبي بكرة الثقفي البصري ، قال ابن معين : ثقة ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال القطان : رأيته قد خلط ، وقال الحاكم أبو أحمد : ليس بالقوي عندهم ، قال ابن حجر : صدوق اختلط بآخره من السادسة .

الجرح والتعديل ٢/ ٤١٨ ـ ٤١٩ ، التهذيب ١/ ٤١ ، التقريب ١/ ٩٣ .

(٣) ساقطة من ب .

(٤) الإكمال ٧/ ٢٣٩ ، المغني ص : ٣٣ .

(٥) هو : علي بن يزيد أبي زياد ، الأَلْهَاني ، أبو عبد الملك الدمشقي ، قال يعقوب : واهي الحديث ، وضعفه : ابن معين وأبو حاتم والبخاري وغيرهم وقال الساجي ، اتفق أهل العلم على ضعفه ، قال ابن حجر : ضعيف مات سنة بضع عشرة ومائة .

الجرح والتعديل ٦/ ٢٠٨ ـ ٢٠٩ ، التهذيب ٧/ ٣٩٦ ، التقريب ٢/ ٤٦ . وسيأتي ذكره في حديث أبي أمامة الآتي .

وآخره نون[1])[2] .

١١٣ ـ قوله في هذا الباب وكذا في باب النميمة الآتي في حديث أبي أمامة : « لَيُخَفَّفَن عنهما » كذا وجد بالنون[3] والصواب « لَيُخَفَّف » بحذفها وهو ظاهر لا خفاء به .

١١٤ ـ وقوله فيه هنا وفي النميمة[4] وكذا في . . . .

---

(١) الأنساب ١/ ٣٤١ ، المغني ص : ٣١ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

١١٣ ـ الترغيب ١/ ١٤٠ .

عن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ قال : مر النبي ﷺ في يوم شديد الحر نحو بقيع الغرقد . . . الحديث » .

وفيه : « قال : ليخففن عنهما ، قالوا : يا رسول الله : حتى متى هما يعذبان ؟ قال : غيب لا يعلمه إلا الله ، ولولا تمرغ قلوبكم . . . » .

قال المنذري : « رواه أحمد واللفظ له وابن ماجة ، كلاهما من طريق علي بن زيد الألهاني عن القاسم عنه » .

أخرجه أحمد ٥/ ٢٦٦ . وعنده : « ليخففن عنهما . . . ولولا تمريغ قلوبكم» .

وأخرجه ابن ماجة مقتصراً على أوله في المقدمة ٢١ ـ باب من كره أن يوطأ عقباه ١/ ٩٠ ح ٢٤٥ . والبيهقي في الزهد ص : ١٧٩ .

وأورده الهيثمي في المجمع ١/ ٢٠٨ وقال : « رواه أحمد وفيه علي بن زيد الألهاني عن القاسم وكلاهما ضعيف » .

وعنده « ليخففن عنهما . . . ولولا تمرغ قلوبكم » .

وفي الهامش « كذا بخطه ، وصوابه « تمزع » بالزاي والعين المهملة كما في هامش الأصل » .

(٣) كذا في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ٨٧ ومحي الدين ١/ ١١٦ ، والمخطوط ق/ ٢٢/ أ وهو الموافق لما في المسند ، وقد عزاه المنذري له والنون هنا هي نون التوكيد ، فهي مؤكدة للفعل . وادعاء أنها زائدة والصواب حذفها ، مع وجودها في المصادر السابقة لا مبرر له .

١١٤ ـ انظر الهامش السابق رقم ١١٣ .

(٤) الترغيب ، كتاب الأدب ، الترهيب من النميمة ٣/ ٤٩٧ وفيه : « لولا تمزع قلوبكم » .

الغيبة[1] في موضعين « ولولا تَمَزُّع قلوبكم » .

كذا وجد في بعض النسخ في هذه المواضع ، وفي أكثرها هنا ، وفي النميمة « تَمَزُّع » بفتح الميم وضم الزاي المعجمة المشددة آخره عين مهملة ، وفي الغيبة « تَمْرِيج » بإسكان الميم والياء وكسر الراء المهملة آخره جيم ، وفي بعضها كذلك في الجميع ، وكذا في غير هذا الكتاب وهو الظاهر بل الصواب الذي لا شك فيه ، لكن تصحفت[2] بما قبلها لقربها منها وشبهها بها ، وذلك يقع كثيراً لا سيَّما من النساخ غير المتقنين ، ومن ذلك قول الله تعالى : ﴿ فهم في أمرٍ مَرِيج ﴾[3] ، أي : مُختلِط ملتبس ، ويقال مَرِجَ الدين والأمر بكسر الراء ، أي : فَسَد واختلط واضطـرب ، وقَلِقَتْ أسبابه ومنه الهَرْج والمَرْج ، قيل : سكن المَرْج لأجل الهَرْج ازدواجاً للكلام ، ومَرِجَت أمانات الناس فَسَدت ، ومَرِجَ الشيء إذا قَلِق فلم يثبت ، ويقال : مَرَجتهُ إذا خلطته[4] مع أن ابن الأثير وغيره من أهل الغريب واللغة لم يذكروا اللفظة المذكورة بعينها في هذه

(١) الترغيب ، كتاب الأدب ، الترهيب من الغيبة ٣/٥١٣ وفيه : « لولا تمريج قلوبكم » .

(٢) في هامش «أ» .

أقول : « إن صحت الرواية فلا تصحيف ، فإن التمزع ، التقطع والتشقيق كما قاله في النهاية ، ومعناه هنا صحيح ، والله أعلم » .

قلت : تقدم أن الذي في المسند : « لولا تمريغ » وفي المجمع : « لولا تمرغ » وفي هامشه صوابه « تمزع » .

وإذا صحت الرواية فإن التمرغ ، التقلب كما في النهاية ٤/٣٢٠ ومعناه هنا صحيح ، قال في بلوغ الأماني ٨/١٣٢ موضحاً هذه الكلمة ما نصه : « أي : تقلبها ، وعدم ثباتها على حالة واحدة » .

(٣) سورة ق ، آية : ٥ .

(٤) انظر : النهاية ٤/٣١٤ ، اللسان ٢/٣٦٤ ـ ٣٦٥ .

المادة ولا في مادة « مزع » والظاهر أنهم تركوا ذلك لشهرته وظهوره جرياً على العادة والله أعلم بالصواب .

١١٥ ـ (عبد الرحمن[١] ابن حَسنةَ أخو شُرحبيل[٢] الآتي قريباً صحابيَّانِ ينسبان إلى أمهما حسنة[٣] الصحابية ، وقد عزا المصنف حديث عبد الرحمن إلى ابن ماجة[٤] وابن حبان[٥] .

وقد رواه أبو داود[٦] والنسائي[٧] . . . .

---

١١٥ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترهيب من إصابة البول الثوب ١/ ١٤٠ .
عن عبد الرحمن بن حسنة ـ رضي الله عنه ـ قال : خرج علينا رسول الله ﷺ في يده الدُرقة فوضعها ثم جلس فبال إليها ، فقال بعضهم : انظروا إليه يبول كما تبول المرأة فسمعه النبي ﷺ فقال : « ويحك : ما علمت ما أصاب صاحب بني إسرائيل ؟ كانوا إذا أصابهم البول قرضوه بالمقاريض فنهاهم فعذب في قبره » .

(١) هو : عبد الرحمن بن المطاع بن عبد الله بن الغطريف ، صحابي ، وهو أخو شُرحبيل ابن حسنة ، وحسنة أمهما ، وقال الترمذي : يقال : إنهما أخوان . وأنكر العسكري تبعاً لابن أبي خيثمة أن يكون عبد الرحمن أخا شُرحبيل .
أسد الغابة ٣/ ٢٨٦ ، الإصابة ٤/ ٣٦٠ .

(٢) هو : شُرحبيل بن عبد الله بن مطاع ، الكندي ، حليف بني زهرة ، وهو ابن حسنة ، وهي أمه أو التي ربته ، صحابي جليل ، كان أميراً في فتح الشام ، ومات بها سنة ثماني عشرة .
أسد الغابة ٢/ ٣٩٠ ، الإصابة ٣/ ٣٢٨ .

(٣) حَسَنة ، والدة شُرحبيل بن حسنة ، قال العجلي : لها صحبة ، وقال ابن سعد : هاجرت مع أبيها إلى أرض الحبشة .
أسد الغابة ٥/ ٤٢٥ ، الإصابة ٧/ ٥٨١ .

(٤) سنن ابن ماجة كتاب الطهارة ٢٦ ـ باب التشديد في البول ١/ ١٢٤ ح ٣٤٦ .

(٥) موارد الظمآن ، كتاب الطهارة ٧ ـ باب الاحتراز من البول ص ٦٤ ح ١٣٩ .

(٦) سنن أبي داود كتاب الطهارة ١١ ـ باب الاستبراء من البول ١/ ٢٦ ح ٢٢ .

(٧) سنن النسائي كتاب الطهارة ، البول إلى السترة ١/ ٢٦ وأخرجه أحمد ٤/ ١٩٦ . والبيهقي في السنن ، كتاب الطهارة ، باب البول قاعداً ١/ ١٠١ .
رووه من طريق الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن حسنة قال : خرج علينا رسول الله ﷺ . . . فذكره » . =

وغيرهما)[1] .

١١٦ ـ ورُعِدَ : مبني لما لم يسم فاعله حيث جاء .

قال الجوهري[2] : « أُرعِدَ الرجل أخذته الرِعْدَة ، أي : الاضطراب وأرْعِدَتْ فرائصه عند الفزع » .

١١٧ ـ قوله في حديث . . . .

= ورواه أحمد عن وكيع ثنا الأعمش به .
ووكيع هو ابن الجراح : ثقة حافظ تقدمت ترجمته ص : ١٣٧ .
والأعمش هو سليمان بن مهران : ثقة حافظ تقدمت ترجمته ص : ٢١٢ .
وزيد بن وهب: ثقة جليل ، انظر : ترجمته في ص : ٥٢٦ .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح ، وقد صحح الحديث الألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ١٣٩ .

(١) ما بين القوسين ساقط في ب ، ج وفيهما « حسنة اسم أمه » .

١١٦ ـ الترغيب كتاب الطهارة ، الترهيب من إصابة البول الثوب ١/ ١٤١ .
عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : كنا نمشي مع رسول الله ﷺ فمررنا على قبرين فقمنا معه فجعل لونه يتغير حتى رُعِدَكُمُّ قميصه . . . الحديث » .
أخرجه ابن حبان كما في موارد الظمآن ٣ ـ كتاب الطهارة ٨ ـ باب الاحتراز من البول ص : ٦٤ ح ١٤٠ .

(٢) الصحاح ٢/ ٤٧٥ وانظر : اللسان ٣/ ١٧٩ .

١١٧ ـ الترغيب كتاب الطهارة ، الترهيب من إصابة البول الثوب ١/ ١٤١ .
عن شفي بن ماتع الأصبحي ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ أنه قال : أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى يسعون بين الحميم والجحيم . . . الحديث » .
وفيه : « ثم يقال للذي يجر أمعاءه : ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى » .
قال المنذري : « رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت ، وكتاب ذم الغيبة والطبراني في الكبير بإسناد لين وأبو نعيم » .
أخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ٣٧٢ ح ٧٢٢٦ .
وأبو نعيم في الحلية ٥/ ١٦٧ .
وابن أبي الدنيا في كتاب الصمت ص : ١١٢ ح ١٨٦ .

شُفي[1] : « ثم قال للرجل يجر أمْعَاءَه » .

كذا وجد هنا وإنما هو « يقال »[2] ولكن سقطت الياء ، وهو ظاهر، وسيأتي الحديث بتمامه في الغيبة[3] بلفظ «يقال» في مواضع .

وشُفَيّ بضم الشين المعجمة وفتح الفاء المخففة وتشديد الياء التحتانية بوزن أُبيّ وشبهه[4] وأبوه ماتِع بالمثناة الفوقانية بوزن راتع[5] والأَصْبَحِي بفتح الهمزة والموحدة وإسكان الصاد وكسر الحاء المهملتين[6] .

١١٨ ـ قوله في دخول الحمام : أبو . . . .

---

(١) هو : شُفَي ـ بالفاء مصغراً ـ ابن ماتع ـ بمثناة ـ الأصبحي ، قال النسائي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال العجلي : تابعي ثقة ، قال الطبراني وغيره : مختلف في صحبته ، قال ابن حجر : ثقة من الثالثة أرسل حديثاً فذكره بعضهم في الصحابة خطأ ، مات في خلافة هشام . الثقات للعجلي ص : ٢٢١ ، الجرح والتعديل ٣٨٩/٤ ـ ٣٩٠ ، التهذيب ٣٦٠/٤ ، التقريب ٣٥٣/١ .

(٢) كذا وقع على الصواب في طبعة عمارة والمنيرية ٨٨/١ ، ومحي الدين ١١٨/١ والمخطوط ق/٢٢/أ .

(٣) كتاب الأدب ، الترهيب من الغيبة ٥٠٨/٣ .

(٤) تبصير المنتبه ٧٨٦/٢ ، المغني ص : ١٤٤ .

(٥) المغني ص : ٢١٩ .

(٦) الأنساب ٢٨١/١ ، المغني ص : ٣١ .

١١٨ ـ الترغيب كتاب الطهارة ، الترهيب من دخول الرجال الحمام بغير أزر ١٤٣/١ عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أن رسول الله ﷺ : نهى عن دخول الحمامات ثم رخص للرجال أن يدخلوها في المآزر » .

قال المنذري : « رواه أبو داود ولم يضعفه واللفظ له والترمذي وابن ماجة . . . كلهم من حديث أبي عُذْرة عن عائشة » .

سنن أبي داود ٢٥ ـ كتاب الحمام ١ ـ باب ٣٠٠/٤ ح ٤٠٠٩ .

جامع الترمذي ٤٤ ـ كتاب الأدب ٤٣ ـ باب ما جاء في دخول الحمام ١١٣/٥ ح ٢٨٠٢ . وقال : إسناده ليس بذاك القائم .

سنن ابن ماجة ٣٣ ـ كتاب الأدب ٣٨ ـ باب دخول الحمام ١٢٣٤/٢ ح ٣٧٤٩ .

عُذرة[1] هو بضم العين وإسكان الذال المعجمة[2] .

١١٩ ـ وقاصُّ الأجناد الذي كان يقص عليهم بالقُسْطُنْطِيْنية .

قال النووي : هي بضم القاف والطاء الأولى ، وإسكان السين وكسر الطاء الثانية ، وبعدها ياء ساكنة ، ثم نون .

قال في كتاب الفتن[3] أواخر شرح مسلم هكذا ضبطناه هنا وهو المشهور .

قلت : وعليه اقتصر ابن[4] السمعاني[5] وأقره ابن الأثير[6] ونقله القاضي عياض في المشارق[7] عن المتقنين والأكثرين ، أي : القسطنطينة آخرها طينة ، وعن بعضهم زيادة ياء بعد النون مشددة .

---

(١) هو : أبو عُذْرة ، أدرك النبي ﷺ روى عن عائشة ، وعنه عبد الله بن شداد الواسطي ، قال أبو زرعة : لا أعلم أحداً سماه ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يقال له صحبة ، قال ابن حجر : مجهول ، من الثانية ، ووهم من قال له صحبة .

الجرح والتعديل ٩/ ٤١٨ ، التهذيب ١٢/ ١١٦ ، التقريب ٢/ ٤٥٠ .

(٢) المغني ص : ١٧٢ .

١١٩ ـ الترغيب كتاب الطهارة ، الترهيب من دخول الرجال الحمام بغير أزر ١/ ١٤٤ وعن قاص الأجناد بالقسطنطينية أنه حدث أن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قال : يا أيها الناس إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعدن على مائدة يدار عليها الخمر ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بإزار ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام .

أخرجه أحمد ١/ ٢٠ قال أحمد شاكر ١/ ١٢٤ « إسناده ضعيف لجهالة قاص الأجناد » .

(٣) شرح مسلم ١٨/ ٢١ .

(٤) ساقطة في أ ، ج .

(٥) الأنساب ١٠/ ٤١٩ ولم يتعرض لضبط الطاءين .

(٦) اللباب ٣/ ٣٦ لكنه فتح الطاء الأولى .

(٧) مشارق الأنوار ٢/ ١٩٩ .

كذا ذكروا والصواب تخفيفها مثل رومية[١] وأرمينية[٢] وإفريقية[٣] وعَمُّورية[٤] وأنطاكية[٥] وهذا الثاني موافق لما في الأصل وبه جزم صاحب المطالع[٦]، وهي مدينة مشهورة من أعظم مدائن الروم، وهي منسوبة إلى بانيها قُسْطُنطِينَ أول من تنصر من ملوك الروم[٧].

وقد قال ابن الجوزي في كتابه «تقويم اللسان»[٨] وابن مكي في «تثقيفه»[٩] العامة تقول: القسطنيطينية بتشديد الياء والصواب تخفيفها.

---

(١) رومية: بتخفيف الياء من تحتها نقطتان، مدينة رئاسة الروم وعلمهم، وهي شمالي وغربي القسطنطينة، وهي من عجائب الدنيا بناء وعظماً وكثرة خلق.
معجم البلدان ٣/ ١٠٠، الروض المعطار ٢٧٦.

(٢) أرمينية ـ بكسر أوله ويفتح وسكون ثانيه وكسر الميم، وياء ساكنة، وكسر النون وياء مخففة ـ اسم لصقع واسع في جهة الشمال، فتحت في زمان عثمان. معجم البلدان ١/ ١٥٩، الروض المعطار ٢٥.

(٣) أفريقية ـ بكسر الهمزة ـ وهي اسم لبلاد واسعة، ومملكة كبيرة، قبالة جزيرة صقلية، وينتهي آخرها إلى قبالة جزيرة الأندلس، وهي غرب ديار مصر. معجم البلدان ١/ ٢٢٨، الروض المعطار ٤٧.

(٤) عمورية ـ بفتح أوله ـ بلد في بلاد الروم وهي التي فتحها المعتصم في سنة ٢٢٣ هـ وهي على نهر كبير يصب في الفرات.
معجم البلدان ٤/ ١٥٨، الروض المعطار ٤١٣.

(٥) أنطاكية ـ بالفتح ثم السكون ـ مدينة عظيمة بالشام على ساحل البحر، وهي إحدى عجائب العالم. معجم البلدان ١/ ٢٦٦، الروض المعطار ٣٨.

(٦) مطالع الأنوار ق/ ٤٧٥/ب قال: «قسطنطينة» بضم الطاء الأولى كذا قيدناه عن أهل هذا الشأن، وفي رواية السجزي بزيادة ياء مشددة والأول أكثر».

(٧) انظر: معجم البلدان ٤/ ٣٤٧، الروض المعطار ٤٨١.

(٨) تقويم اللسان ص: ١٦٧.

(٩) تثقيف اللسان ص ٢٣٨ وانظر: المغرب في ترتيب المعرب ٢/ ١٧٦ وخير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام.

وقاصُّ الأجناد وأمراء الأجناد الذين اقتسموا مدن الشام الخمس : فلسطين[١] وهي ناحية بيت المقدس والأردُن[٢] : وهي ناحية بَيسان[٣] وطبرية[٤] وما يتعلق بهما ، ودمشق وحمص[٥] وقِنسرين[٦] : بكسر القاف ، وتشديد النون وفتحها وتكسر أيضاً ، وإسكان السين وهي بلدة عند حلب[٧] ، وكان الجند ينزلها في ابتداء الإسلام ، ولم يكن لحلب معها ذكر ، ففتح الأمراء الخمسة : خالدُ بن الوليد[٨] ، ويزيدُ بن أبي . . . .

---

(١) فلسطين ـ بالكسر ثم الفتح ، وسكون السين ، وطاء مهملة ، وآخره نون ـ وهي تقع على الساحل الشرقي للبحر المتوسط ومن مشهور مدنها عسقلان والرملة وغزة وقيسارية وغيرها .
معجم البلدان ٤/ ٢٧٤ ، الموسوعة العربية الميسرة ٢/ ١٣٠٩ .

(٢) الأردن ـ بالضم ثم السكون ، وضم الدال المهملة ، وتشديد النون ـ وهي أحد أجناد الشام الخمسة ، وهي مملكة تقع جنوب غربي آسيا عاصمتها عمان .
معجم البلدان ١/ ١٤٧ ، الموسوعة العربية الميسرة ١/ ١١٥ .

(٣) بيسان ـ بالفتح ثم السكون ، وسين مهملة ، ونون ، مدينة بالأردن بالغور الشامي ، وهي بين حوران وفلسطين ، جاء ذكرها في حديث الجساسة وهي بلدة وبئة حارة أهلها سمر الألوان ، جعد الشعور لشدة الحر عندهم .
معجم البلدان ١/ ٥٢٧ .

(٤) طبرية ، بليدة مطلة على البحرية المعروفة ببحرية طبرية ، وهي في طرف جبل وجبل الطور مطل عليها ، وهي من أعمال الأردن . معجم البلدان ٤/ ١٧ .

(٥) حمص بالكسر ثم السكون ، والصاد مهملة ، بلد مشهور قديم كبير ، وهي بين دمشق وحلب في نصف الطريق ، فتحها أبو عبيدة بن الجراح .
معجم البلدان ٢/ ٣٠٢ .

(٦) قنسرين ، مدينة بينها وبين حلب مرحلة من جهة حمص ، وكان فتحها على يدي أبي عبيدة بن الجراح . معجم البلدان ٤/ ٤٠٣ .

(٧) حلب ، مدينة عظيمة واسعة ، كثيرة الخيرات ، طيبة الهواء ، وهي قصبة جند قنسرين ، ولها تاريخ حافل بالمفاخر . معجم البلدان ٢/ ٢٨٢ .

(٨) هو : خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم المخزومي سيف الله ، يكنى أبا سليمان ، من كبار الصحابة ، وكان إسلامه بين الحديبية والفتح ، =

سفيان[1] أخو معاوية[2] ، وعمرُو بن العاص[3] ، وشُرحبيلُ ابن حَسنة وأبو عبيدةَ بن الجراح[4] ، ـ وهو أمير الجميع ـ هذه المدن ، وكل واحدة منها جند . والشأم ما بين عريش مصر والفرات ، والجند الأعوان والأنصار .

ويأتي في عدم إتمام الركوع[5] والسجود حديث ذكر فيه من أمراء الأجناد ثلاثة سمعوا ذاك الحديث من رسول الله ﷺ .

١٢٠ ـ حديث . . . .

= وكان أميراً على قتال أهل الردة وغيرها من الفتوح ، إلى أن مات سنة إحدى أو اثنتين وعشرين .
الإصابة ٢/ ٢٥١ ، التقريب ١/ ٢١٩ .

(١) هو : يزيد بن أبي سفيان بن حرب الأموي ، أخو معاوية ، صحابي مشهور أمره عمر على دمشق ، حتى مات بها ، سنة تسع عشرة بالطاعون .
الإصابة ٦/ ٦٥٨ ، التقريب ٢/ ٣٦٥ .

(٢) هو : معاوية بن أبي سفيان ، صخر بن حرب بن أمية الأموي أبو عبد الرحمن الخليفة ، صحابي ، أسلم قبل الفتح ، وكتب الوحي ، ومات في رجب سنة ستين ، وقد قارب الثمانين .
الإصابة ٦/ ١٥١ ، التقريب ٢/ ٢٥٩ .

(٣) هو : عمرو بن العاص بن وائل السهمي ، الصحابي المشهور ، أسلم عام الحديبية ، وهو الذي فتحها ، مات سنة نيف وأربعين ، وقيل بعد الخمسين .
الإصابة ٤/ ٦٥٠ ، التقريب ٢/ ٧٢ .

(٤) هو : عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن وهيب بن ضبة القرشي الفهري أبو عبيدة بن الجراح ، أحد العشرة أسلم قديماً ، وشهد بدراً ، مشهور ، مات شهيداً بطاعون عمواس ، سنة ثماني عشرة ، وله ثمان وخمسون سنة .
الإصابة : ٣/ ٥٨٦ . التقريب : ١/ ٣٨٨ .

(٥) الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من عدم اتمام الركوع ١/ ٢٣٦ .

١٢٠ ـ الترغيب ، ط ، المنيرية ، كتاب الطهارة ، الترهيب من دخول الحمام ١/ ٩٠ .
عن أم الدرداء ـ رضي الله عنها ـ قالت : خرجتُ من الحمام فلقِيَني النبي ﷺ فقال : « من أين يا أمَّ الدرداء ؟ » فقلت : من الحمام . فقال : « والذي نفسي =

أُم الدرداء[1] وهي الكُبرى : خرجتُ من الحمام فلقِيَني النبي ﷺ هذا الحديث في بعض النسخ دون بعض قد عزاه إلى أحمد[2] والطبراني[3] ، وذكر أنه بأسانيد ورجالهما يعني أحمد والطبراني رجال الصحيح ، فإن كان ذكر الأسانيد يعود إلى الطبراني دون أحمد وإلا فهو غير مُسَلَّمٍ[4] ، وقد عزاه الشيخ نور الدين الهيثمي في كتابه

= بيده ما من امرأة تنزع ثيابها في غير بيت أحد من أمهاتها إلا وهي هاتكة كل ستر بينها وبين الرحمن عز وجل » .

هذا الحديث سقط من طبعة عمارة ومن طبعة محي الدين ، وقال الألباني : « قد سقط الحديث من نسخة الظاهرية ، لكن على هامشها مقابل حديث أبي المليح ـ وهو الحديث الذي بعده ـ ما نصه : وعن أم الدرداء » .

انظر : هامش صحيح الترغيب ١/ ٧١ .

(١) هي خيرة بنت أبي حدرد ، قال أبو عمر : كانت أم الدرداء الكبرى من فضلى النساء وعقلائهن ، توفيت قبل أبي الدرداء وكانت حفظت عن النبي ﷺ وعن زوجها .

أسد الغابة ٥/ ٥٨٠ ، الإصابة ٧/ ٦٢٩ .

(٢) المسند ٦/ ٣٦١ ـ ٣٦٢ .

(٣) المعجم الكبير ٢٤/ ٢٥٢ ح ٦٤٥ .

وأخرجه الخطيب في الموضح ١/ ٣٥٩ ـ ٣٦٢ .

وقد ساق معه جملة أحاديث عن أم الدرداء الكبرى ثم قال : « كلها واهية الطرق ، معلولة الأسانيد ، وحديث الحمام تبعد صحته لأن المدينة لم يكن بها حمام على عهد رسول الله ﷺ » .

وأخرجه الدولابي في الكنى ٢/ ١٣٤ .

وابن الجوزي في العلل ١/ ٣٤٠ ـ ٣٤١ وقال : « هذا حديث باطل لم يكن عندهم حمامات في زمن رسول الله ﷺ » .

(٤) في كلام المؤلف نظر كبير ، فقد أخرجه الإمام أحمد ٦/ ٣٦١ ، ٣٦٢ من ثلاثة طرق ، طريقين من رواية زبان بن فائد عن سهل بن معاذ ، وزبان وشيخه فيهما كلام كما سيأتي ، وأما الطريق الثالث فرواه أحمد من طريق عبد الله بن وهب : ثقة حافظ ، انظر ترجمته في ص : ٣٩٩ .

وحيوة هو ابن شريح التجيبي : ثقة ثبت ، انظر ترجمته في ص : ٣٦٠ . =

« مجمع الزوائد »[1] إليهما لكن لم يذكر الأسانيد وقال : رجالهما ثقات . وعزاه شيخنا الحافظ ابن حجر في مصنفه في « أسماء الصحابة »[2] في ترجمة أم الدرداء الكبرى إلى أبي يعلى والطبراني

= وأبو صخر هو حميد بن زياد ، قال أحمد : ليس به بأس ، واختلف قول ابن معين فيه فقال مرة : لا بأس به ، ومرة : ضعيف ، وكذا قال النسائي وقال ابن عدي : أرجو أن يكون مستقيماً ، ووثقه الدارقطني ، وابن حبان ، وقال ابن حجر : صدوق يهم .

انظر : التهذيب ٣/ ٤١ ، التقريب ١/ ٢٠٢ .

ويحنس هو ابن عبد الله ، أبو موسى : ثقة .

انظر : التهذيب ١١/ ١٧٤ ، التقريب ٢/ ٣٤١ .

وبهذا يتبين أن هذا إسناد حسن ، ورجاله رجال مسلم ، وأبو صخر : لا بأس به كما وصفه الإمام أحمد ، وسيأتي قول الهيثمي ، رواه أحمد والطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح ، يشير إلى هذا الإسناد ، وقد قوى هذا الطريق الحافظ ابن حجر في القول المسدد في الذب عن المسند ص : ٥٤ . والمعلمي كما في هامش الموضح ١/ ٣٦٢ ، وصححه الألباني في صحيح الترغيب ١/ ١٤٢ .

وأما قول المنذري : « رواه أحمد والطبراني بأسانيد رجالها رجال الصحيح » فالصواب أن يقال : « رجال أحدها » كما فعل الهيثمي ، وقد نبه على هذا الألباني ، وبين خطأ المؤلف في توهيم المنذري ثم الهيثمي لإشارتهما إلى تلك الطريق الصحيحة ، هامش صحيح الترغيب ١/ ١٤٣ .

وأما من أعل الحديث بأنه لم يكن على عهده ﷺ حمامات ؛ فقد أجاب عن هذا الحافظ ابن حجر في كتابه القول المسدد ص : ٥٤ ، فقال وهو بصدد الرد على ابن الجوزي في حكمه على الحديث بالبطلان ما نصه : « وحكمه عليه بالبطلان ، بما نقله من نفي وجود الحمام في زمانهم لا يقتضي الحكم بالبطلان فقد تكون أطلقت لفظ الحمام على مطلق ما يقع الاستحمام فيه ، لا على أنه الحمام المعروف الآن ، وقد ورد ذكر الحمام في عدة أحاديث غير هذا » .

(١) مجمع الزوائد ١/ ٢٧٧ ونص كلامه : « رواه أحمد والطبراني في الكبير بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح » وهذا يخالف ما ذكره المؤلف عنه فلعله من اختلاف النسخ ، أو وهم من المؤلف وهو الأقرب .

(٢) الإصابة ٧/ ٦٣ .

وذكر أنهما أخرجاه من طريق زَبّان ـ بالمعجمة والموحدة ـ ابن فائد ـ بالفاء والمد ـ عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه[(١)] الصحابي عنها ثم قال : وسنده ضعيف جداً » انتهى .

فإن كان الطبراني أخرجه من غير هذا الطريق وما أظن ذلك لا سيما رواية ابن لهيعة[(٢)] له عن زبان عن سهل وإلا فما قاله المصنف والهيثمي مردود[(٣)] إذ زبان وشيخه سهل من الرواة المختلف فيهم الذين أفردهم المصنف في آخر هذا الكتاب[(٤)] فقال في زبان : « ضعفه ابن معين[(٥)] وقال أحمد[(٦)] أحاديثه مناكير ووثقه ، أبو حاتم[(٧)]

---

(١) هو : معاذ بن أنس الجهني ، الأنصاري ، نزل مصر ، وبقي إلى خلافة عبد الملك .
الإصابة ٦/١٣٦ ، التقريب ٢/٢٥٥ .

(٢) هو : عبد الله بن لهيعة ـ بفتح اللام وكسر الهاء ـ ابن عقبة الحضرمي ، قال أحمد : احترقت كتبه وهو صحيح الكتاب ، ومن كتب عنه قديماً فسماعه صحيح ، وقال ابن معين : ليس بالقوي ، وقال مسلم : تركه وكيع ويحيى القطان وابن مهدي ، وقال الذهبي : العمل على تضعيف حديثه ، قال ابن حجر : صدوق ، خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما ، مات سنة أربع وسبعين ومائة .
الكاشف ٢/١٠٩ ، التهذيب ٥/٣٧٣ ، التقريب ١/٤٤٤ .

(٣) انظر : التعليق السابق في ص : ٢٧٥ .

(٤) الترغيب ٤/٥٧٠ ، ٥٧١ .

(٥) انظر : الجرح والتعديل ٣/٦١٦ ، التهذيب ٣/٣٠٨ .

(٦) المصدران السابقان .

(٧) الذي في الجرح والتعديل ٣/٦١٦ « سئل أبي عن زبان بن فائد فقال : صالح » .
وأبو حاتم هو : محمد بن إدريس بن المنذر بن داود الحنظلي الرازي . قال الخطيب : « كان أبو حاتم أحد الأئمة الحفاظ الأثبات » . وقال الذهبي : « كان من بحور العلم ، طوف البلاد ، وبرع في المتن والإسناد ، وجمع وصنف » مات سنة سبع وسبعين ومائتين .
تاريخ بغداد ٢/٧٣ ، السير ١٣/٢٤٧ ، التهذيب ٩/٣١ .

وقال في سهل : ضعيف وحَسَّن له الترمذي وصحح أيضاً ، واحتج به ابن خزيمة[1] والحاكم وغيرهما ، وذكره ابن حبان في الثقات[2] » انتهى .

قال الحافظ[3] المزي وغيره روى زبان عن سهل نسخة .

قلت : وعنه ابن لَهِيعة وغيره وهو ضعيف الحديث مع صلاحه وعبادته .

قال ابن معين : زبان شيخ ضعيف ، وقال الساجي[4] : عنده مناكير ، وقال ابن حبان[5] : منكر الحديث جداً يَنفرِد عن سهل بن معاذ بنسخة كأنها موضوعة لا يُحتجُّ به ، انتهى .

وسهل بن معاذ قال شيخنا ابن حجر في « تقريبه لتهذيبه »[6] لا بأس به إلا في روايات زبان عنه .

وقال العجلي[7]: مصري تابعي ثقة ، وقال أبو . . . .

---

(١) هو : محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة ، أبو بكر السلمي النيسابوري ، إمام الأئمة ، الفقيه الشافعي ، صاحب التصانيف ، مات سنة إحدى عشرة وثلاثمائة .

الجرح والتعديل ١٩٦/٧ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٢٠ ، السير ١٤/ ٣٦٥ .

(٢) الثقات ٤/ ٣٢١ .

(٣) تهذيب الكمال ١/ ٤٢٢ .

(٤) انظر : التهذيب ٣٠٨/٣ .

والساجي : هو أبو يحيى زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن بن بحر الضبي البصري الشافعي ، نعته الذهبي : بالإمام الثبت الحافظ ، مات سنة سبع وثلاثمائة .

تذكرة الحفاظ ٧٠٩/٢ ، السير ١٤/ ١٩٧ ، التهذيب ٣/ ٣٣٤ .

(٥) كتاب المجروحين ١/ ٣١٣ .

(٦) تقريب التهذيب ١/ ٣٣٧ .

(٧) الثقات ص : ٢٠٩ .

والعجلي هو : أحمد بن عبد الله بن صالح ، العجلي الكوفي ، قال عباس بن =

بكر[1] بن أبي خيثمة عن ابن معين ضعيف وقد ذكر المصنف وكذا المزي[2] وغيرهما أن ابن حبان ذكره في الثقات[3] .

قلت : لكن قال لا يعتبر حديثه ما كان من رواية زبان عنه .

وذكره أيضاً في الضعفاء[4] فقال : « منكر الحديث جداً ، فلست أدري أوقع التخليط في حديثه منه أو من صاحبه زبان » قال : « فإن كان من أحدهما فالأخبار التي رواها ساقطة . قال : « وإنما اشتبه هذا لأن راويها عن سهل زبان إلا الشيء بعد الشيء وزبان ليس بشيء » انتهى .

([5] ومقتضى الحديث المذكور أنه كان في زمنه عليه الصلاة والسلام بالمدينة حمام والوارد[6] خلافه ، وأنه أخبر بفتح بلاد الشام من

= محمد الدوري : كنا نعده مثل أحمد بن حنبل ويحيى بن معين ، ونعته الذهبي : بالإمام الحافظ الزاهد ، مات سنة إحدى وستين ومائتين .

تاريخ بغداد ٤/ ٢١٤ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٦٠ ، السير ١٢/ ٥٠٥ .

(١) انظر : الجرح والتعديل ٣/ ٦١٦ ، التهذيب ٤/ ٢٥٨ .

وأبو بكر هو : أحمد بن زهير بن حرب بن شداد الحرشي ، صاحب التاريخ الكبير ، قال الخطيب : كان ثقة عالماً متقناً حافظاً ، مات سنة تسع وسبعين ومائتين .

تاريخ بغداد ٤/ ١٦٢ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٩٦ ، السير ١١/ ٤٩٢ .

(٢) تهذيب الكمال ١/ ٥٥٧ .

(٣) الثقات ٤/ ٣٢١ .

(٤) كتاب المجروحين ١/ ٣٤٧ ، وانظر : التهذيب ٤/ ٢٥٨ .

(٥) من هنا ساطق من ب ، ج .

(٦) يشير إلى بعض الأحاديث التي تنفي وجود الحمام في عهد النبي ﷺ ، منها ما رواه عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال : « ستفتح عليكم أرض العجم ، وستجدون فيها بيوتاً يقال لها الحمامات ، فلا يدخلنها الرجال إلا بالأزر ، وامنعوها النساء إلا مريضة أو نفساء » .

أخرجه أبو داود ٢٥ ـ كتاب الحمام ١ ـ باب ٤/ ٣٠١ ح ٤٠١١ .

وابن ماجة ٣٣ ـ كتاب الأدب ٣٨ ـ باب دخول الحمام ٢/ ١٢٣٣ . =

ذوات الحمام بعده ، ودخولهم إليها ، وقد دخلها جماعات من الصحابة حينئذ ، وهكذا قالت عائشة وأم سلمة[1] ، لأولئك النسوة دخلن عليها بعد موته ممن يدخلها[2] ، . . . .

= روياه من طريق عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الرحمن بن رافع عن عبد الله بن عمرة . . .

وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم : ضعفه أحمد وابن معين والنسائي والترمذي ويعقوب بن شيبة وأبو حاتم وأبو زرعة وغيرهم ، وقال ابن عدي : عامة حديثه لا يتابع عليه ، وقال أبو الحسن بن القطان : ضعيف لكثرة روايته المنكرات ، ووثقه أحمد بن صالح ، وقال يعقوب بن سفيان لا بأس به ، وقال ابن حجر : ضعيف في حفظه .

انظر : الميزان ٢/ ٥٦١ ، التهذيب ٦/ ١٧٣ ، التقريب ١/ ٤٨٠ .

وعبد الرحمن بن رافع هو التنوخي .

قال البخاري : في حديثه مناكير ، وقال أبو حاتم : شيخ حديثه منكر وذكره ابن حبان في الثقات وقال : لا يحتج بخبره إذا كان من رواية ابن أنعم ، وإنما وقع المناكير في حديثه من أجله ، وقال ابن حجر : ضعيف . انظر : التهذيب ٦/ ١٦٨ ، التقريب ١/ ٤٧٩ .

والحديث أخرجه الطبراني في الأوسط بمعناه من حديث عائشة كما في المجمع ١/ ٢٧٨ ، قال الهيثمي : « وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف » .

وأخرجه بمعناه في الكبير ٢٠/ ٢٨٤ ح ٦٧١ من حديث المقدام بن معدي كرب .

وفي إسناده مسلمة بن علي الخشني وهو متروك ، انظر ترجمته في ص : ٥٥١ فهذه الأحاديث التي تنفي وجود الحمام في عهده ﷺ لا تصح أسانيدها ، والنفي ليس صريحاً ، وقد أشار الألباني إشارة عامة إلى ضعف هذه الأحاديث ووصفها بأنها أحاديث واهية .

انظر : هامش صحيح الترغيب ١/ ١٤٣، وآداب الزفاف ص : ٦٠ .

(١) هي : هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله المخزومية ، أم سملة أم المؤمنين ، تزوجها النبي ﷺ بعد أبي سلمة سنة أربع وقيل ثلاث ، ماتت سنة اثنتين وستين .

الإصابة ٨/ ١٥٠ ، التقريب ٢/ ٦١٧ .

(٢) عن أبي المليح الهذلي ـ رضي الله عنه ـ أن نساء من أهل حمص أو من أهل =

وهذا كله ظاهر غير خاف)[1] .

= الشام دخلن على عائشة ـ رضي الله عنها ـ فقال : أنتن اللاتي يدخلن نساؤكن الحمامات ؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما من امرأة تضع ثيابها في غير بيت زوجها ، إلا هتكت الستر بينها وبين ربها » .

أخرجه الترمذي ٤٤ ـ كتاب الأدب ٤٣ ـ باب ما جاء في دخول الحمام ١١٤/٥ ح ٢٨٠٣ وقال : « حديث حسن » .

وأبو داود ٢٥ ـ كتاب الحمام ١ ـ باب ٣٠١/٤ ح ٤٠١٠ .

وابن ماجة ٣٣ ـ كتاب الأدب ٣٨ ـ باب دخول الحمام ١٢٣٤/٢ ح ٣٧٥٠ والحاكم ٢٨٨/٤ ونقل المنذري في الترغيب ١٤٤/١ أنه قال : صحيح على شرطهما ، وهذا التصحيح ساقط من النسخة المطبوعة ، وفي الهامش موافقة الذهبي .

وأخرجه البغوي في شرح السنة ١٢٣/١٢ ـ ١٢٤ وقال : هذا حديث حسن .

وصححه الألباني في صحيح الترغيب ١٤٣/١ وفي آداب الزفاف ص : ٦١

وروى الإمام أحمد ٣٠١/٦ والطبراني في الكبير ٣١٤/٢٣ ، ٤٠٢ ح ٧١٠ ، ٩٦٢ ، والحاكم ٢٨٩/٤ .

من طريق دراج أبي السمح عن السائب « أن نساء دخلن على أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ فسألتهن : من أنتن ؟ قلن : من أهل حمص . قالت : من أصحاب الحمامات ؟ قلن : وبها بأس ؟ قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « أيما امرأة نزعت ثيابها في غير بيتها ، مزق الله عنها ستره » .

رووه من طريق دراج أبي السمح عن السائب عن أم سلمة .

ودراج أبو السمح هو ابن سمعان : مختلف في توثيقه ، والراجح فيه أنه صدوق إلا في حديثه عن أبي الهيثم . انظر ترجمته في ص : ٤٨٢ .

والسائب هو مولى أم سلمة ، روى عنها وروى عنه دراج أبو السمح ، سكت عنه البخاري ، وذكره ابن حبان في الثقات وسمى أباه عبد الله .

انظر : التاريخ الكبير ١٥٣/٤ ، الثقات ٣٢٦/٤ ، تعجيل المنفعة ص : ١٤٥ .

وقد حسن هذا الحديث الألباني كما في صحيح الترغيب ١٤٤/١ .

ويشهد له ما تقدم من حديث أم الدرداء وعائشة ، وله شاهد أيضاً من حديث عائشة أخرجه الإمام أحمد ٤١/٦ ، ورجاله ثقات .

(١) إلى هنا انتهى السقط من ب ، ج .

١٢١ ـ قوله في أول الترغيب في الوضوء وإسباغه في حديث ابن عُمر في سؤال جبريل عن الإسلام وفيه « وتَحُجَّ وتَعْتَمِر وتغتسل من الجنابة وأن تُتِمَّ الوضوء » ثم عزاه إلى صحيح ابن خزيمة وقال : وهو في الصحيحين وغيرهما بنحوه بغير هذا السياق .

كذا وقع هنا وفي أوائل[1] الحج أيضاً من هذا الكتاب توهماً وإيهاماً أن هذا اللفظ المذكور من رواية ابن عُمر نفسِه ، وليس كذلك بلا شك كما ستعرفه ، وإنما هو من روايته عن أبيه عمر بن الخطاب .

كذلك رواه ابن خزيمة في صحيحه[2] وفي غيره أيضاً ، وكذا ابن حبان في صحيحه[3] والدارقطني في سننه[4] وغيرهم من طريق سليمان[5] التيمي عن يحيى بن يَعْمَرَ عن ابن عمر عن أبيه عمر .

---

١٢١ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في الوضوء وإسباغه ١/ ١٤٩ .

عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ عن النبي ﷺ في سؤال جبرائيل إياه عن الإسلام فقال : « الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله وأن تقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتحج ، وتعتمر ، وتغتسل من الجنابة ، وأن تتم الوضوء ، وتصوم رمضان » . قال : فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم ؟ قال : نعم ، قال : صدقت .

(١) الترغيب ، كتاب الحج ، الترغيب في الحج والعمرة ٢/ ١٦٤ .

(٢) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الوضوء ١ ـ باب ذكر الخبر الثابت عن النبي ﷺ بأن إتمام الوضوء من الإسلام ١/ ٤ ح ١ .

(٣) الإحسان ، كتاب الإيمان ، ذكر البيان / باب الإيمان والإسلام شعب ١/ ٣٤١ ح ١٧٣ .

(٤) سنن الدارقطني ، كتاب الحج ٢/ ٢٨٢ وقال : « إسناده صحيح ثابت ، أخرجه مسلم بهذا الإسناد » .

(٥) هو : سليمان بن طرخان التيمي ، أبو المعتمر البصري ، وثقه أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة عابد ، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة . الجرح والتعديل ٤/ ١٢٤ ـ ١٢٥ ، التهذيب ٤/ ٢٠١ ، التقريب ١/ ٣٢٦ .

بل قد رواه مسلم في الصحيح[1] من هذا الطريق أيضاً إلا أنه لم يذكر لفظه ، بل أحال على سياق اللفظ المشهور الآتي بعضه في الترغيب[2] في الصلوات الخمس من هذا الكتاب الذي أخرجه من طريق كهمس[3] بن الحسن عن عبد الله[4] بن بريدة عن يحيى بن يَعْمَر عن ابن عمر عن أبيه عمر بتمامه ، وقد رواه عن كَهْمَس جماعة من الحفاظ ثم ساقه مسلم[5] .

وكذا البخاري في كتابه « خلق أفعال العباد »[6] من طريق مَطر[7] الوراق عن عبد الله بن بريدة ، ثم ساقه مسلم من طريق عثمان[8] بن غِياث عن عبد الله بن بريدة ، لكنه قال عن يحيى بن

---

(١) مسلم ، كتاب الإيمان ، باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان ١/ ٣٨ ح ٨ .

(٢) الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الصلوات الخمس ١/ ٢٢٩ .

(٣) هو : كَهْمَس بن الحسن التميمي ، أبو الحسن البصري ، وثقه أحمد وابن معين وغيرهما ، قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة تسع وأربعين ومائة .
الجرح والتعديل ٧/ ١٧٠ ـ ١٧١ ، التهذيب ٨/ ٤٥٠ ، التقريب ٢/ ١٣٧ .

(٤) هو : عبد الله بن بريدة بن الحصيب ، الأسلمي ، وثقه أبو حاتم وابن معين وغيرهما ، قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة خمس ومائة .
الجرح والتعديل ٥/ ١٣ ، التهذيب ٥/ ١٥٧ ، التقريب ١/ ٤٠٣ .

(٥) مسلم ، كتاب الإيمان ، باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان ١/ ٣٨ ح ٨ .

(٦) خلق أفعال العباد ص : ٦١ ح ١٩٠ .

(٧) هو : مطر بن طَهْمَان الوراق ، أبو رجاء السلمي ، قال ابن معين : وأبو زرعة : صالح ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال البزار : ليس به بأس ، وقال الساجي : صدوق يهم ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ ، قال ابن حجر : صدوق كثير الخطأ ، وحديثه عن عطاء ضعيف ، مات سنة خمس وعشرين ومائة .
الجرح والتعديل ٨/ ٢٨٧ ـ ٢٨٨ ، التهذيب ١٠/ ١٦٧ ، التقريب ٢/ ٢٥٢ .

(٨) هو : عثمان بن غِياث ، الراسبي ، البصري ، وثقه أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة رمي بالإرجاء من السادسة . الجرح والتعديل ٦/ ١٦٤ ، التهذيب ٧/ ١٤٦ ، التقريب ٢/ ١٣ .

يَعْمَر وحميد[1] بن عبد الرحمن معاً ، ثم ساقه من طريق سليمان التيمي (رواية ابنه المعتمر[2] عنه)[3] عن يحيى بن يَعْمَر عن ابن عمر عن عمر .

محيلاً لهذه الطرق الثلاث على طريق كَهْمَس وهي المشهورة منها ، وعليها اقتصر الترمذي[4] وابن ماجة[5] فلم يذكرا غيرها وقد رواها النسائي[6] ، وروى أيضاً من طريق شَرِيك[7] ، عن الرُكين[8] بن الربيع ، عن يحيى بن يَعْمَر ، وعن عطاء[9] بن

(١) هو : الحميري تقدم .

(٢) هو : معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي ، أبو محمد البصري ، وثقه ابن معين وأبو حاتم وابن سعد وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة سبع وثمانين ومائة .

الجرح والتعديل ٨/ ٤٠٢ ـ ٤٠٣ ، التهذيب ١٠/ ٢٢٧ ، التقريب ٢/ ٢٦٣ .

(٣) ما بين القوسين ساقط في ب ، ج .

(٤) جامع الترمذي ٤١ ـ كتاب الإيمان ٤ ـ باب ما جاء في وصف جبريل للنبي ﷺ الإيمان والإسلام ٥/ ٦ ح ٢٦١٠ .

(٥) سنن ابن ماجة ، المقدمة ٩ ـ باب في الإيمان ١/ ٢٤ ح ٦٣ .

(٦) سنن النسائي ، كتاب الإيمان ، باب نعت الإسلام ٨/ ٩٧ .

(٧) هو : شريك بن عبد الله النخعي الكوفي ، القاضي ، أبو عبد الله ، قال ابن معين : ثقة إلا أنه لا يتقن ويغلط ، قال أبو حاتم : صدوق ، وقد كان له أغاليط ، وقال يعقوب بن شيبة : صدوق ثقة سيّىء الحفظ جداً ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال أبو داود : ثقة يخطىء ، قال ابن حجر : صدوق يخطىء كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة ، مات سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائة .

الجرح والتعديل ٤/ ٣٦٥ ـ ٣٦٧ ، التهذيب ٤/ ٣٣٣ ، التقريب ١/ ٣٥١ .

(٨) هو : رُكين ـ بالتصغير ، ابن الربيع بن عميله ، الفزاري ، وثقه : أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة .

الجرح والتعديل ٣/ ٥١٣ ـ ٥١٤ ، التهذيب ٣/ ٢٨٧ ، التقريب ١/ ٢٥٢ .

(٩) هو : عطاء بن السائب بن مالك ، أبو محمد الكوفي ، قال أحمد : من سمع منه قديماً فسماعه صحيح ومن سمع منه حديثاً لم يكن بشيء ، وقال النسائي : ثقة =

السائب ، عن ابن بريدة وهو عبد الله ذكره المزي في ترجمته من الأطراف[(١)] كلاهما ، عن ابن عمر « بَيْنا نحن عند رسول الله ﷺ .

ثم قال المِزيُّ : المحفوظ حديث عبد الله بن بريدة ، عن يحيى بن يَعْمَر عن ابن عمر عن عمر . ومن طريق سليمان التيمي التي ساقها مسلم رواه أبو الشيخ الأصبهاني في كتاب السنة[(٢)] عن شيخ شيخ مسلم أيضاً ، وبين الطرق المذكورة اختلاف كثير على بعض رواته أشار إليه مسلم[(٣)] وأبو داود[(٤)] ، فرواية سليمان التيمي هذه قد عزوناها .

ورواية مَطر الوراق رواها البخاري في خلق الأفعال[(٥)] وأبو عوانة[(٦)] في صحيحه[(٧)] .

(والحاكم[(٨)] وعنه تلميذه البيهقي في البعث[(٩)] والنشور)[(١٠)].

= في حديثه القديم إلا أنه تغير ، قال ابن حجر : صدوق اختلط ، مات سنة ست وثلاثين ومائة .
الجرح والتعديل ٦/ ٣٣٢ ـ ٣٣٤ ، التهذيب ٧/ ٢٠٣ ، التقريب ٢/ ٢٢ .

(١) تحفة الأشراف ٥/ ٤٤٤ .

(٢) لم أقف على هذا الكتاب .

(٣) مسلم كتاب الإيمان باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان ١/ ٣٨ ـ ٤٠ ح ٨ .

(٤) سنن أبي داود ٣٢ ـ كتاب السنة ١٧ ـ باب القدر ٥/ ٦٩ ـ ٧٤ ح ٤٦٩٥ ـ ٤٦٩٧ .

(٥) خلق الأفعال ص : ٦١ ح ١٩٠ .

(٦) هو : يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد النيسابوري الأصل ، الإسفراييني الإمام الحافظ الكبير ، صاحب المسند ، توفي سنة ست عشرة وثلاثمائة .
تذكرة الحفاظ ٣/ ٧٧٩ ، السير ١٤/ ٤١٧ .

(٧) أشار إلى ذلك الحافظ في الفتح ١/ ١١٦ .

(٨) لم أقف عليه في المستدرك .

(٩) البعث والنشور ، باب الإيمان بالجنة والنار ص : ١٣١ .

(١٠) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

ورواية عثمان بن غياث رواها أحمد بن حنبل في مسنده[1] مع زيادة في القدر ، وكذا أبو داود في سننه[2] بالقصة لكن أحال فيها على رواية كَهْمَس ، ثم رواه[3] من طريق عَلْقمة بن مَرْثد[4] عن سليمان[5] بن بريدة أخي عبد الله المذكور قبله عن يحيى بن يَعْمَر قال بهذا الحديث يزيد وينقص قال : فما الإسلام ؟قال : إقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة وحج البيت ، وصوم شهر رمضان ، والاغتسال من الجنابة .

قلت : ولهذا الاختلاف فيه لم يخرجه البخاري في صحيحه بلا نزاع ، وإن كان المصنف ـ عفا الله عنه ـ قد وَهِمَ في كتاب[6] الصلاة ، فعزاه إليه وهو مما انفرد به مسلم عنه كما نبهت عليه[7] هناك ، وذكرت من روى أصل الحديث من الصحابة في الجملة كما أشار إليه المصنف أيضاً .

ثم قد خالف كهمساً ومطراً والتيمي في حديث عمر المذكور سليمان بن بريدة أخو عبد الله السابق فرواه عن يحيى بن يَعْمَر ، عن

---

(١) المسند ١/ ٢٧ .

(٢) سنن أبي داود ٣٤ ـ كتاب السنة ١٧ ـ باب القدر ٥/ ٧٣ ح ٤٦٩٦ .

(٣) المصدر السابق ح ٤٦٩٧ .

(٤) هو : عَلْقمة بن مَرْثد ـ بفتح الميم وسكون الراء ـ الحضرمي ، وثقه : النسائي ويعقوب بن سفيان وغيرهما ، قال أحمد : ثقة ثبت ، قال ابن حجر : ثقة من السادسة .

الجرح والتعديل ٦/ ٤٠٦ ، التهذيب ٨/ ٢٧٨ ، التقريب ٢/ ٣١ .

(٥) هو : سليمان بن بريدة بن الحصيب الأسلمي ، وثقه ابن معين وأبو حاتم وغيرهما ، قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة خمس ومائة .

التهذيب ٤/ ١٧٤ ، التقريب ١/ ٣٢١ .

(٦) الترغيب كتاب الصلوات ، الترغيب في الصلوات الخمس ١/ ٢٢٩ .

(٧) انظر ص : ٤٣١ .

عبد الله بن عمر « بينما نحن عند رسول الله ﷺ » .

فجعله من مسند ابن عمر ، لا من روايته عن أبيه .

كذا رواه الإمام أحمد(١) وغيره ، وفي لفظ عن ابن عمر قال : « كنت جالساً عند النبي ﷺ » ، وكذا رواه النسائي(٢) مطولاً ومختصراً ، وكذا رواه(٣) أيضاً مطولاً من طريق شَرِيك ، عن الرُكين بن الربيع عن يحيى بن يَعْمَر ، وعن عطاء بن السائب ، عن ابن بريدة وهو عبد الله كلاهما عن ابن عمر نفسه .

ورواه أبو نُعيم في « الحلية »(٤) من طريق عطاء(٥) الخراساني ـ وهو صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس ـ عن يحيى بن يَعْمَر عن ابن عمر .

---

(١) المسند ١/ ٥٢ ، ٥٣ .

قال العلامة أحمد شاكر في تعليقه على المسند ١/ ٣١٤ :

« قد اختلف الأخوان : سليمان وعبد الله ، الذي حضر سؤالات جبريل هو ابن عمر أم عمر ، فروى عنه ابنه عبد الله بن عمر ؟ ولا يحتمل أن يكون حضراه معاً وأن ابن عمر كان يحكيه مرة عن نفسه ، ومرة عن أبيه ، لأن مخرج الحديث واحد ، وأن يحيى بن يَعْمَر سأل ابن عمر عن القدر فحدثه الحديث . . . فلا يعقل أن يسأله مرتين فيحدثه إياه مرتين ، والراجح عندي : رواية عبد الله بن بريدة : أن عمر هو الذي حضر وحدث ابنه ، فإنها زيادة ثقة مقبولة ، ويكون الوَهَم في حذف عمر في هذا الإسناد من سليمان بن بريدة أو من علقمة بن مرثد » .

(٢) السنن الكبرى ق/ ٧٦/ ب . وانظر : التحفة ٥/ ٤٤٤ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) حلية الأولياء ٥/ ٢٠٧ وقال : « غريب من حديث عطاء وداود ولم يذكر عمر » .

(٥) هو : عطاء بن أبي مسلم ، أبوعثمان الخراساني ، وثقه ابن معين وأبو حاتم وابن سعد وغيرهم ، وقال شعبة : كان نسياً ، وقال ابن حبان : كان رديء الحفظ يخطىء ، ولا يعلم فبطل الاحتجاج به ، قال ابن حجر : صدوق يهم كثيراً ، ويرسل ويدلس ، مات سنة خمس وثلاثين ومائة .

الجرح والتعديل ٦/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥ ، التهذيب ٧/ ٢١٢ ، التقريب ٢/ ٢٣ .

ورواه أحمد[1] أيضاً من طريق علي بن زيد[2] بن جُدْعان ـ وهو ضعيف ـ عن يحيى بن يعمر عنه .

ورواه الطبراني في المعجم[3] الكبير من طريق عطاء[4] بن أبي رباح عن ابن عمر . ورواه محمد[5] بن هارون الروْياني ـ وهو بإسكان الواو من غيرهم ـ في مسنده[6] من طريق عبد الله[7] بن دينار عن ابن عمر .

ولهذا قال الترمذي[8] بعد أن ساق حديث عمر بتمامه من طريق

---

(١) المسند ٢/١٠٧ .

(٢) هو : علي بن زيد بن عبد الله بن جُدْعان ، التيمي ، ضعفه أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم ، وقال يعقوب بن شيبة : ثقة صالح الحديث وإلى اللين ما هو ، وقال الذهبي : ليس بالثبت ، وقال ابن حجر : ضعيف ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة وقيل قبلها .
الجرح والتعديل ٦/١٨٦ ـ ١٨٧ ، الكاشف ٢/٢٨٥ ، التهذيب ٨/٣٢٢ ، التقريب ٢/٣٧ .

(٣) المعجم الكبير ١٢/٤٣٠ ح ١٣٥٨١ .

(٤) هو : عطاء بن أبي رباح واسم رباح أسلم ، القرشي ، مولاهم المكي ، كان ثقة فقيهاً عالماً كثير الحديث ، قال ابن حجر : ثقة فقيه ، لكنه كثير الإرسال مات سنة أربع عشرة ومائة .
الجرح والتعديل ٦/٣٣٠ ـ ٣٣١ ، التهذيب ٧/١٩٩ ، التقريب ٢/٢٢ .

(٥) هو : أبو بكر محمد بن هارون الروْياني ، الإمام الحافظ الثقة ، وثقه أبو يعلى الخليلي ، مات سنة سبع وثلاثمائة .
تذكرة الحفاظ ٢/٧٥٢ ، الوافي بالوفيات ٥/١٤٨ ، السير ١٤/٥٠٧ .

(٦) المسند ل : ٢٤٨ .

(٧) هو : عبد الله بن دينار ، العدوي مولاهم ، وثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة سبع وعشرين ومائة .
الجرح والتعديل ٥/٤٦ ـ ٤٧ ، التهذيب ٥/٢٠١ ، التقريب ١/٤١٣ .

(٨) جامع الترمذي ٥/٨ .

كَهْمَس ـ المشار[١] إليها أولاً ـ « وقد روي من غير وجه نحو هذا » قال « وقد روى هذا الحديث عن ابن عمر عن النبي ﷺ (قال : والصحيح هو عن ابن عمر عن عمر عن النبي ﷺ)[٢] » .

قلت : وقد قدمنا[٣] عن الحافظ المِزي أنه المحفوظ .

قال الترمذي[٤] : « وفي الباب عن طلحة[٥] بن عبيد الله وأنس بن مالك وأبي هريرة » هذا كلامه بحروفه وقد كفانا المؤنة .

فالحاصل[٦] : أن حديث الأصل المذكور من صحيح ابن خزيمة هنا ، وفي كتاب الحج معاداً بعينه إنما هو من رواية عمر بن الخطاب رواه عنه ابنه وأنه روي أيضاً من حديث ابن عمر نفسه ، لكن ليس هو المراد هنا ، بل ولا الصحيح كما نقلناه قريباً عن الترمذي ، فالصواب قطعاً أن يقال في الموضعين المذكورين بدل ابن عمر عن عمر لا غير ، وهذا ظاهر والله سبحانه وتعالى أعلم .

١٢٢ ـ ذكر حديث أبي هريرة المتفق . . . .

---

(١) انظر ص : ٢٨٣ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من أ .

(٣) انظر ص : ٣٠٨ .

(٤) جامع الترمذي ٨/٥ .

(٥) هو : طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب ، أبو محمد المدني أحد العشرة ، مشهور ، استشهد يوم الجمل ، سنة ست وثلاثين ، وهو ابن ثلاث وستين سنة . الإصابة ٥٢٩/٣ ، التقريب ٣٧٩/١ .

(٦) في ب « والحاصل » .

١٢٢ ـ الترغيب كتاب الطهارة ، الترغيب في الوضوء وإسباغه ١٤٩/١ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن أمتي يدعون يوم القيامة غراً محجلين من آثار الوضوء ، فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل » .

قال المنذري : «وقد قيل : إن قوله : « من استطاع . . إلى آخره » مدرج من كلام أبي هريرة ، ذكره غيره واحد من الحفاظ » .

عليه[1] من طريق نعيم المُجْمر[2] ـ وهو بإسكان الجيم وتخفيف الميم[3] ويقال : بفتح الجيم وتشديد الميم[4] (وهو صفة لأبيه ويطلق عليه مجازاً)[5] ـ في إطالة الغُرَّة .

وقد روى مسلم[6] بعده من رواية نعيم أيضاً عنه مرفوعاً « فليطل غرته وتحجيله » (وفي مسند أحمد[7] في هذا الحديث قال نعيم : « فلا أدري قوله : « فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل » من تمام كلام النبي ﷺ أو شيء قاله أبو هريرة من عنده »)[8] .

وللبخاري في باب التصاوير[9] عن أبي زرعة[10] عنه ثم دعا بتَور من ماء فغسل يديه حتى بلغ إبطيه قال:فقلت ياأبا هريرة أشيء

---

(١) أخرجه البخاري ٤ ـ كتاب الوضوء ٣ ـ باب فضل الوضوء والغر المحجلون ١/ ٢٣٥ ح ١٣٦ .
ومسلم ٢ ـ كتاب الطهارة ١٢ ـ باب استحباب إطالة الغرة ١/ ٢١٦ ح ٢٤٦ .

(٢) هو : نعيم بن عبد الله المجمر ، أبو عبد الله المدني ، وثقه ابن معين وأبو حاتم وابن سعد وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة من الثالثة .
الجرح والتعديل ٥/ ٤٦ ـ ٤٧ ، والتهذيب ١٠/ ٤٦٥ ، التقريب ٢/ ٣٠٥ .

(٣) الإكمال ٧/ ٧٧ ، الأنساب ١٢/ ٩٦ ، اللباب ٣/ ١٦٨ ، المغني ص : ٢٢٢ .

(٤) انظر : هامش المؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/ ٢١١٥ ، وهامش الخلاصة ص : ٤٠٣ .

(٥) ما بين القوسين ساقط في ب ، ج .

(٦) الموضع السابق .

(٧) المسند ٢/ ٣٣٤ .

(٨) ما بين القوسين ساقط في ب ، ج .

(٩) البخاري ٧٧ ـ كتاب اللباس ٩٠ ـ باب نقض الصور ١٠/ ٣٨٥ ح ٥٩٥٣ .

(١٠) هو : أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي ، وثقه ابن معين وابن خراش وغيرهما ، وقال ابن حجر : ثقة ، من الثالثة .
الجرح والتعديل ٥/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦ ، التهذيب ١٢/ ٩٩ ، التقريب ٢/ ٤٢٤ .

سمعته من رسول الله ﷺ قال منتهى الحلية .

وهذه الرواية تدل على أن آخره ليس بمرفوع أيضاً .

١٢٣ ـ قوله في رواية أبي حازم[(١)] عند مسلم[(٢)] : « يا بني فَرُّوخَ »[(٣)] غير مصروف للعجمة والعلمية .

١٢٤ ـ قوله فيه وعن زِرٍّ هو ابن . . . .

---

١٢٣ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في الوضوء وإسباغه ١/ ١٤٩ .

ولمسلم عن أبي حازم قال :« كنت خلف أبي هريرة وهو يتوضأ للصلاة ، فكان يمد يده حتى يبلغ إبطه ، فقلت له : يا أبا هريرة ما هذا الوضوء ، فقال : يا بني فَرُّوخَ أنتم ها هنا لو علمت أنكم ها هنا ما توضأت هذا الوضوء ، سمعت خليلي رسول الله ﷺ يقول : « تبلغ الحلية من المؤمن حيث الوضوء » .

(١) هو : سلمان ، أبو حازم الأشجعي الكوفي ، وثقه أحمد وابن معين وأبو داود وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة ، مات على رأس المائة .

الجرح والتعديل ٤/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨ ، التهذيب ٤/ ١٤٠ ، التقريب ١/ ٣١٥ .

(٢) مسلم ٢ ـ كتاب الطهارة ١٣ ـ باب تبلغ الحلية حيث يبلغ الوضوء ١/ ٢١٩ ح ٢٥٠ .

ورواه ابن خزيمة كتاب الوضوء ٧ ـ باب استحباب تطويل التحجيل ١/ ٧ ح ٧ .

(٣) قال النووي في شرح مسلم ٣/ ١٤٠ :

« فروخ بفتح الفاء وتشديد الراء وبالخاء المعجمة قال صاحب العين : فروخ بلغنا أنه كان من ولد إبراهيم ﷺ من ولد كان بعد إسماعيل وإسحاق ، كثر نسله ، ونما عدده فولد العجم الذين هم في وسط البلاد ، قال القاضي عياض : أراد أبو هريرة هنا الموالي وكان خطابه لأبي حازم . قال القاضي : وإنما أراد أبو هريرة بكلامه هذا أنه لا ينبغي لمن يقتدي به إذا ترخص في أمرٍ لضرورة أو تشدد فيه لوسوسة أو لاعتقاده في ذلك مذهباً شذ به عن الناس أن يفعله بحضرة العامة الجهلة ؛ لئلا يترخصوا برخصته لغير ضرورة ، أو يعتقدوا أن ما تشدد فيه هو الفرض اللازم » .

١٢٤ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في إسباغ الوضوء ١/ ١٥١ .

وعن زر عن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ أنهم قالوا يا رسول الله : كيف تعرف من لم تر من أمتك ؟ قال : « غر محجلون بلق من آثار الوضوء » .

حبيش[١] التابعي عن عبد الله ، هو ابن مسعود الصحابي[٢] وهو مبين في رواية ابن ماجة[٣] وغيره وكذا زِرٌّ .

١٢٥ ـ قوله فيه وعن عبد الله الصُنابِحي حديث : « إذا توضأ العبد فمضمض خرجت الخطايا من فيه » ثم قال بعد عزوه إلى مالك[٤] وغيره : « والصُنابِحي صحابي . . . .

---

(١) هو : زر ـ بكسر أوله وتشديد الراء ، وابن حبيش بن حباشه الأسدي ، الكوفي ، وثقه ابن معين وابن سعد وغيرهما ، قال ابن حجر : ثقة جليل ، مخضرم ، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث وثمانين .
الجرح والتعديل ٣/ ٦٢٢ ـ ٦٢٣ ، التهذيب ٣/ ٣٢١ ، التقريب ١/ ٢٥٩ .

(٢) هو : عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي ، أبو عبد الرحمن ، من السابقين الأولين ، ومن كبار علماء الصحابة ، مناقبه جمة ، وأمَّره عمر على الكوفة ، مات سنة اثنتين وثلاثين .
الإصابة ٤/ ٢٣٣ ، التقريب ١/ ٤٥٠ .

(٣) سنن ابن ماجة ١ ـ كتاب الطهارة ٦ ـ باب ثواب الطهور ١/ ١٠٤ ح ٢٨٤ .
وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان ، كتاب الطهارة ، ذكر وصف هذه الأمة في القيامة بآثار وضوئهم ٢/ ٢٧٤ ح ١٠٣٣ .

١٢٥ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في الوضوء وإسباغه ١/ ١٥٣ .
عن عبد الله الصُنابِحي ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « إذا توضأ العبد فمضمض خرجت الخطايا من فيه ، فإذا استنثر خرجت الخطايا من أنفه ، فإذا غسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه ، حتى تخرج من تحت أشفار عينيه ، فإذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه ، حتى تخرج من تحت أظفار يديه ، فإذا مسح برأسه خرجت الخطايا من رأسه حتى تخرج من أذنيه ، فإذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه حتى تخرج من تحت أظفار رجليه ، ثم كان مشيه إلى المسجد وصلاته نافلة » .

(٤) الموطأ ، كتاب الطهارة ، باب جامع في الوضوء ١/ ٣١ .
ورواه النسائي ، كتاب الطهارة ٨٤ ـ باب مسح الأذنين مع الرأس ١/ ٧٤ وابن ماجة ، كتاب الطهارة ٦ ـ باب ثواب الطهور ١/ ١٠٣ ح ١٠٣ وأحمد بنحوه ٤/ ٣٤٨ .
والحاكم ١/ ١٢٩ وقال : « صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، =

مشهور[1] » فقوله أولاً عن عبد الله الصُنابِحي .

كذا وقعت تسميته هكذا في كتاب الموطأ من رواية يحيى[2] بن يحيى والقعنبي[3] وقتيبة[4] ، وجمهور الرواة عن مالك في هذا الحديث المذكور في ثواب الوضوء ، وكذا في الحديث الآخر : في النهي[5] عن الصلاة عند طلوع الشمس واستوائها وغروبها وأنها تطلع مع قرني الشيطان فرواهما مالك فيه عن زيد[6] بن أسلم عن

= وليس له علة وعبد الله الصنابحي صحابي » قال الذهبي : : كذا قال ، قلت : لا . والبيهقي في السنن الكبرى ، كتاب الطهارة ، باب فضيلة الوضوء ٨١/١ رووه من طريق مالك عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار عن عبد الله الصنابحي أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

(١) القائل : « والصنابحي صحابي مشهور » ليس المنذري بل هو الحاكم ، وهذا القول من تمام كلامه حيث قال ـ في الحديث السابق ـ « صحيح على شرطهما ، ولا علة له ، والصنابحي صحابي مشهور » فتوهم المؤلف أن الجملة الأخيرة من كلام المنذري ، وليس الأمر كذلك ، وقد سقط من أصل المستدرك قوله : « مشهور » وهي موجودة في التلخيص .

(٢) هو : يحيى بن يحيى بن كثير بن وسلاس ، الإمام الكبير ، فقيه الأندلس ، قال الذهبي : كان كبير الشأن ، وافر الجلالة ، وقال أبو عمر : كان ثقة عاقلاً ، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين .
وفيات الأعيان ١٤٣/٦ ، السير ٥١٩/١٠ ، التهذيب ٣٠٠/١١ .

(٣) هو : عبد الله بن مسلمة ، تقدم .

(٤) هو : ابن سعيد ، تقدم .

(٥) الموطأ ١٥ ـ كتاب القرآن ١٠ ـ باب النهي عن الصلاة بعد الصبح وبعد العصر ٢١٩/١.
عن عبد الله الصنابحي أن رسول الله ﷺ قال : « إن الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان ، فإذا ارتفعت فارقها ، ثم إذا استوت قارنها ، فإذا زالت فارقها ، فإذا دنت للغروب قارنها ، فإذا غرب فارقها » ونهى رسول الله ﷺ عن الصلاة في تلك الساعات .

(٦) هو : زيد بن أسلم العدوي ، أبو أسامة ، المدني ، وثقه أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة عالم ، وكان يرسل ، مات سنة ست وثلاثين ومائة . =

عطاء[1] بن يسار عن عبد الله الصُنابِحي .

ومن طريق مالك رواهما كذلك النسائي[2] وغيره .

وقد روى النسائي الحديث الأول عن قتيبة بن سعيد وعتبة[3] بن عبد الله عن مالك به ، وقال عن عبد الله الصنابحي أن رسول الله ﷺ ، ثم قال في آخره : قال قتيبة عن الصنابحي أن النبي ﷺ .

= الجرح والتعديل ٣/ ٥٥٥ ، والتهذيب ٣/ ٣٩٦ ، التقريب ١/ ٢٧٢ .

(١) هو : عطاء بن يسار الهلالي ، أبو محمد المدني ، وثقه ابن معين وأبو زرعة والنسائي وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة فاضل ، مات سنة أربع وتسعين ومائة .
الجرح والتعديل ٦/ ٣٣٨ ، والتهذيب ٧/ ٢١٧ ، التقريب ٢/ ٢٣ .
وبهذا يتبين أن رجال إسناد هذين الحديثين ثقات ، إلا أن عبد الله الصنابحي مختلف في صحبته كما سيذكر المؤلف ، ولكن للحديث الأول شاهد من حديث عمرو بن عبسة السلمي .
أخرجه مسلم ٦ ـ كتاب صلاة المسافرين ٥٢ ـ باب إسلام عمرو بن عبسة ١/ ٥٩٦ ح ٨٣٢ .
ومن حديث أبي هريرة ، أخرجه أيضاً مسلم ٢ ـ كتاب الطهارة ١١ ـ باب خروج الخطايا مع ماء الوضوء ١/ ٢١٥ ح ٢٤٤ .
وللحديث الثاني شواهد كثيرة منها ما أخرجه مسلم من حديث عقبة بن عامر ٦ ـ كتاب صلاة المسافرين ٥١ ـ باب الأوقات التي نهي عن الصلاة فيها ١/ ٥٦٨ ح ٨٣١ .

(٢) الحديث الأول سبق عزوه إلى النسائي وغيره ، والحديث الثاني أخرجه النسائي في كتاب المواقيت ، باب الساعات التي نهي عن الصلاة فيها ١/ ٢٧٥ .
ومن طريق مالك أخرجه أيضاً ، الشافعي في مسنده كتاب الصلاة ، مواقيت الصلاة ١/ ٥٥ .
وفي الأم ، باب الساعات التي تكره فيها الصلاة ١/ ١٤٧ .
وأحمد ٤/ ٣٤٩ والفسوي في المعرفة والتأريخ ٢/ ٢٢١ .

(٣) هو : عتبة بن عبد الله بن عتبة اليحمدي ، أبو عبد الله المروزي ، وثقه النسائي وقال مرة : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : صدوق ، مات سنة أربع وأربعين ومائتين .
ثقات ابن حبان ٨/ ٥٠٨ ، التهذيب ٧/ ٩٧ ، التقريب ٢/ ٤ .

وقد تابع مالكاً في الحديث المذكور عن زيد بن أسلم حَفص[(١)] بن ميسرة كما أخرجه ابن ماجة[(٢)] . عن سويد[(٣)] بن سعيد عنه .

وأبو غسان محمد[(٤)] بن مطرف كما أخرجه ابن منده[(٥)] .

وقد وقع على الصواب عند ابن أخت مالك مطرف[(٦)] وإسحاق[(٧)] بن الطبَّاع في غير الموطأ عن مالك بالسند المذكور عن

---

(١) هو : حَفْص بن ميسرة ، العقيلي ، أبو عمر الصنعاني ، قال أحمد وأبو زرعة : لا بأس به ، ووثقه : أحمد وابن معين وغيرهما ، قال ابن حجر : ثقة ربما وهم ، مات سنة إحدى وثمانين ومائة .
الجرح والتعديل ٣/ ١٨٧ ، التهذيب ٢/ ٤١٩ ، التعريب ١/ ١٨٩ .

(٢) سنن ابن ماجة : كتاب الطهارة ٦ - باب ثواب الطهور ١/ ١٠٣ ح ٢٨٢ .

(٣) هو : سويد بن سعيد بن سهل ، قال أحمد : أرجو أن يكون صدوقاً ، وقال أبو حاتم : كان صدوقاً ، وكان يدلس ، وضعفه ابن المديني والنسائي وابن عدي ، وأفحش ابن معين فكذبه ، قال ابن حجر : صدوق في نفسه ، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه ، وأفحش فيه ابن معين القول ، مات سنة أربعين ومائتين .
الجرح والتعديل ٤/ ٢٤٠ ، التهذيب ٤/ ٢٧٢ ، التقريب ١/ ٣٤٠ .

(٤) هو : محمد بن مطرف بن داود الليثي ، أبو غسان ، المدني ، وثقه ابن معين وأحمد وأبو حاتم وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة ، مات بعد الستين ومائة .
الجرح والتعديل ٨/ ١٠٠ ، التهذيب ٩/ ٤٦١ ، التقريب ٢/ ٢٠٨ .

(٥) أشار إلى ذلك الحافظ في الإصابة ٤/ ٢٧١ .
وابن منده هو : محمد بن أبي يعقوب إسحاق بن محمد بن منده ، أبو عبد الله الأصبهاني الحافظ ، لقبه الذهبي بالحافظ الجوال ، محدث الإسلام ، مات سنة خمس وتسعين وثلاثمائة .
السير ١٧/ ٢٨ ، الوافي بالوفيات ٢/ ١٩٠ ، الشذرات ٣/ ١٤٦ .

(٦) هو : مطرف بن عبد الله بن مطرف اليساري ، قال أبو حاتم : مضطرب الحديث صدوق ، ووثقه ، ابن سعد وابن حبان والدارقطني وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة عشرين ومائتين .
الجرح والتعديل ٨/ ٣١٥ ، التهذيب ١٠/ ١٧٥ ، التقريب ٢/ ٢٥٣ .

(٧) هو : إسحاق بن عيسى بن نجيح البغدادي ، ابن الطباع ، قال أبو حاتم : =

أبي عبد الله الصنابحي بزيادة أداة الكنية لكن شذ بذلك عن أكثر رواة الموطأ إذ المشهور عن مالك عبد الله لا أبو عبد الله[(١)] .

وتابع مالكاً في الحديث الثاني عن زيد بن أسلم زهير[(٢)] بن محمد كما أخرجه الدارقطني في « غرائب مالك »[(٣)] من طريق إسماعيل[(٤)] بن أبي الحارث ـ وهو ثقة ـ عن روح بن عبادة .

وابن مندة من طريق محمد[(٥)] بن إسماعيل الصائغ كلاهما عن

= صدوق ، ووثقه الخليلي وابن حبان : قال ابن حجر : صدوق ، مات سنة أربع عشرة ومائتين ، وقيل بعدها بسنة .

الجرح والتعديل ٢/ ٢٣٠ ، ٢٣١ ، التهذيب ١/ ٢٤٥ ، التقريب ١/ ٦٠ .

(١) انظر : التمهيد ٤/ ٢ ـ ٤ ، التهذيب ٦/ ٩١ .

(٢) هو : زهير بن محمد التميمي ، أبو المنذر الخراساني ، قال أحمد : ثقة ، وفي رواية : مقارب الحديث ، وقال ابن معين : ثقة وفي رواية : ضعيف ، وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وفي حفظه سوء ، فما حدث به من حفظه ففيه أغاليط ، وما حدّث من كتبه فهو صالح ، وقال البخاري : ما روى عنه أهل الشام فإنه مناكير ، وما روى عنه أهل البصرة فإنه صحيح ، قال ابن حجر : رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة ، فضعف بسببها ، مات سنة اثنتين وستين ومائة .

الجرح والتعديل ٣/ ٥٨٩ ـ ٥٩٠ ، التهذيب ٣/ ٣٤٨ ، التقريب ١/ ٢٦٤ .

(٣) انظر : الإصابة ٤/ ٢٧١ وعزاه للدار قطني في غرائب مالك ، وابن منده وأخرجه أحمد ٤/ ٣٤٩ .

ثنا روح ثنا مالك وزهير بن محمد قالا ثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار قال : سمعت عبد الله الصنابحي يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الشمس تطلع . . . الحديث » .

(٤) هو : إسماعيل بن أبي الحارث ، أسد بن شاهين البغدادي ، وثقه ابن أبي حاتم والدارقطني والبزار وغيرهم ، وقال أبو حاتم : صدوق ، قال ابن حجر : صدوق ، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين .

الجرح والتعديل ٢/ ١٦١ ، التهذيب ١/ ٢٨٢ ، التقريب ١/ ٦٧ .

(٥) هو : محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ ، أبو جعفر البغدادي ، قال ابن أبي حاتم : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : صدوق ، مات سنة ست وسبعين ومائتين . =

مالك وزهير بن محمد ، قالا : حدثنا زيد بن أسلم ، به .

وقال ابن مندة رواه محمد[1] بن جعفر بن أبي كثير وخارجه[2] بن مصعب عن زيد بن أسلم .

وخالف الدارقطني الحارث[3] بن أبي أسامة فرواه في مسنده عن روح بإسناده ، وقال عن أبي عبد الله الصنابحي .

وكذا رواه ابن ماجة[4] من طريق عبد الرزاق[5] عن

= الجرح والتعديل ٧/ ١٩٠ ، التهذيب ٩/ ٥٨ ، التقريب ٢/ ١٤٥ .

(١) هو : محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي ، وثقه ابن معين والعجلي وابن حبان وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة من السابعة .
الثقات للعجلي ص : ٤٠٢ ، الجرح والتعديل ٧/ ٢٢٠ ـ ٢٢١ ، التهذيب ٩/ ٩٤ ، التقريب ٢/ ١٥٠ .

(٢) هو : خارجة بن مصعب بن خارجة ، أبو الحجاج السرخسي ، ضعفه غير واحد ، وقال النسائي وابن سعد : متروك ، وكذبه ابن معين ، قال ابن حجر : متروك ، وكان يدلس عن الكاذبين ، مات سنة ثمان وستين ومائة .
الجرح والتعديل ٣/ ٣٧٥ ـ ٣٧٦ ، التهذيب ٣/ ٧٦ ، التقريب ١/ ٢١١ .

(٣) هو : الحارث بن محمد بن أبي أسامة ، أبو محمد التميمي ، نعته الذهبي : بالعالم الحافظ الصدوق ، وقال إبراهيم الحربي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين .
تاريخ بغداد ٨/ ٢١٨ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦١٩ ، السير ١٣/ ٣٨٨ ، شذرات الذهب ٢/ ١٧٨ .

(٤) سنن ابن ماجة ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ١٤٨ ـ باب ما جاء في الساعات التي تكره فيها الصلاة ١/ ٣٩٧ ح ١٢٥٣ .
قال البوصيري في الزوائد ١/ ١٤٩ : « هذا إسناد مرسل ، ورجاله ثقات أبو عبد الله الصنابحي هو عبد الرحمن بن عسيلة وهو تابعي » .
ومن هذا الطريق أخرجه أحمد ٤/ ٣٤٨ عن زيد بن أسلم بزيادة أداة الكنية .

(٥) هو : عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري ، أبو بكر الصنعاني ، قال أحمد بن صالح قلت لأحمد بن حنبل : رأيت أحداً أحسن حديثاً من عبد الرزاق قال : لا . قال ابن حجر : ثقة حافظ مصنف شهير ، عمي آخر عمره فتغير ، وكان يتشيع ، مات سنة إحدى عشرة ومائتين . =

معمر[1] عن زيد بن أسلم بزيادة أداة الكنية .

وروى أبو دواد[2] من طريق أبي غسان محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله الصُنابِحي . قال : زعم أبو محمد[3] ـ يعني : المُخدَجي[4] ـ أن الوتر واجب فقال عبادة بن الصامت كذب[5] أبو محمد أشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : خمس صلوات افترضهن الله . . . الحديث » .

= الجرح والتعديل ٦/ ٣٨ ـ ٣٩ ، التهذيب ٦/ ٣١٠ ، التقريب ١/ ٥٠٥ .

(١) هو : معمر بن راشد ، الأزدي مولاهم ، وثقة أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة ثبت فاضل ، مات سنة أربع وخمسين ومائة .
ابن معين وكتابه التاريخ ٢/ ٥٧٧ ، التهذيب ١/ ٢٤٣ ، التقريب ٢/ ٢٦٦ .

(٢) سنن أبي داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٩ ـ باب في المحافظة على وقت الصلوات ١/ ٢٩٥ ح ٤٢٥ .
وأخرجه من غير طريق الصنابحي .
النسائي في كتاب الصلاة ، باب المحافظة على الصوات الخمس ١/ ٢٣٠ وابن ماجة ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ١٩٤ ـ باب ما جاء في فرض الصلوات الخمس ١/ ١٤٠١ .
وأحمد ٥/ ٣١٥ ، ٣١٩ .

(٣) أبو محمد : رجل من الأنصار له صحبة ، كان بالشام . اختلف في اسمه فقيل : اسمه مسعود بن أوس بن زيد بن أصرم ، وقيل : مسعود بن زيد بن سبيع ، وقيل : غير ذلك ، قال ابن سعد : مات في خلافة عمر .
أسد الغابة ٥/ ٢٩٣ ، الإصابة ٧/ ٣٦٦ .

(٤) المخدجي ـ بضم أوله وسكون المعجمة ، وفتح الدال المهملة ثم جيم ـ اسمه رفيع وقيل غير ذلك ، روى عن عبادة بن الصامت ، وعنه عبد الله بن محيريز . التهذيب ١٢/ ٣٣١ ، التقريب ٢/ ٥٤٤ .
والمخدجي : هو الذي نقل كلام أبي محمد لعبادة بن الصامت .

(٥) قال الخطابي في المعالم ١/ ١٣٤ : « قوله كذب أبو محمد يريد أخطأ أبو محمد لم يرد تعمد الكذب الذي هو ضد الصدق ، لأن الكذب إنما يجري في الأخبار ، وأبو محمد هذا إنما أفتى فتيا ورأى رأياً فأخطأ فيما أفتى به . . . والعرب تضع الكذب موضع الخطأ في كلامها » .

وهكذا رواه زهير بن محمد بن زيد بن أسلم فاتفق حفص بن ميسرة وأبو غسان وزهير على قولهم عبد الله الصُنابحي .

وهكذا رواه زهير بن محمد عن زيد بن أسلم فاتفق حفص بن ميسرة وأبو غسان وزهير على قولهم عبد الله الصُنابحي .

لكن قال ابن عبد البرّ في « التمهيد »[١] بعد إشارته إلى ما قدمناه في حديث الموطأ : وما أظن هذا الاضطراب جاء إلا من زيد بن أسلم .

(قال : والصواب قول من قال فيه أبو عبد الله ، وهو عبد الرحمن بن عسيلة تابعي ثقة ليست له صحبة قال : وروى زهير بن محمد هذا الحديث عن زيد بن أسلم)[٢] .

عن عطاء بن يسار عن عبد الله الصنابحي قال : سمعت رسول الله ﷺ . فذكره[٣] .

قال : وهو خطأ عند أهل العلم والصنابحي لم يلق رسول الله ﷺ انتهى كلامه باختصار .

([٤]وقال في « الاستيعاب »[٥] : عبد الله الصنابحي روى عنه عطاء بن يسار ، واختلف على عطاء فيه ، فبعضهم قال عنه :

---

(١) التمهيد ٤/ ٢ ـ٣ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من أ .

(٣) هو قوله ﷺ : « إن الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان . . . الحديث » سبق تخريجه .

ومن رواه مصرحاً فيه بالسماع من طريق زهير بن محمد عن زيد بن أسلم الإمام أحمد ٤/ ٣٤٩ .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٧/ ٤٢٦ .

من طريق حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم به مصرحاً فيه بالسماع أيضاً .

(٤) من هنا ساقط من ب ، ج .

(٥) الاستيعاب ٢/ ٣٣٤ ، ٤٢٦ .

عبد الله الصنابحي ، وبعضهم قال عنه : عن أبي عبد الله الصنابحي ، قال : وهو الصواب ـ إن شاء الله ـ قال : وأبو عبد الله الصنابحي من كبار التابعين ، واسمه عبد الرحمن بن عسيلة ، لم يلق النبي ﷺ وعبد الله الصنابحي معروف في الصحابة ، وقد اختلف قول ابن معين فيه فمرة قال : حديثه مرسل ، ومرة قال : أبو عبد الله الذي يروي عنه المدنيون يشبه أن تكون له صحبة قال : والصواب عندي أنه أبو عبد الله لا عبد الله على ما ذكرناه انتهى)[1] .

وقال القاضي عياض في المشارق[2] بعد أن ذكر أن يحيى بن يحيى والقعنبي وقتيبة ، وأكثر رواة الموطأ . قالوا عن مالك عن عبد الله الصنابحي « قال البخاري وَهِمَ فيه مالك إنما هو أبو[3] عبد الله الصنابحي عبد الرحمن بن عسيلة تابعي أسلم في حياة النبي ﷺ ثم قال القاضي : « قد رواه غير مالك عن زيد كما رواه مالك وليس الوهم فيه من مالك وقد رواه بعضهم عن الصنابحي غير مسمى ولا مكنى » .

وقال الحافظ المزي في الأطراف[4] في ترجمة حديثي الموطأ المصدر[5] بهما ومن مسند عبد الله الصنابحي عن النبي ﷺ وقيل : إنه أبو عبد الله الصنابحي عبد الرحمن بن عسيلة ثم أطرفهما من النسائي وابن ماجه .

وأورد[6] حديث المخدجي في رواية أبي عبد الله عبد

---

(١) إلى هنا انتهى السقط في ب ، ج .
(٢) المشارق ١/ ١٢٤ .
(٣) ساقطة في أ .
(٤) تحفة الأشراف ٧/ ١٨٦ .
(٥) انظر : ص : ٢٩٢ ـ ٢٩٣ .
(٦) تحفة الأشراف ٤/ ٢٥٥ .

الرحمن بن عسيلة الصنابحي الآتي ذكره عن عبادة .

ورأيت على اسم عبد الله مضبباً[(١)] ثم قال المزي « كذا قال » .

وكذا قال المصنف الشيخ زكي الدين المنذري في حواشي مختصره[(٢)] لسنن أبي داود هنا الصنابحي هو عبد الرحمن بن عسيلة ، ويقال فيه عبد الله كما ذكرها هنا قال ، وهو منسوب إلى صنابح بن زاهر بطن من مراد انتهى ، فخالف ما جزم به في الترغيب في حديث الوضوء السالف .

وقال المصنف أيضاً في حاشية مسلم عند رواية ابن محيريز[(٣)] أنه دخل على عبادة بن الصامت ، وهو في الموت فبكى . . . الحديث ، في فضل الشهادتين[(٤)] ما نصه : الصنابحي هو أبو عبد الله

(١) قال الخزرجي في الخلاصة ص : ١٤٦ : « التضبيب وقد يسمى التمريض : أن يُمِر خطاً أولهُ كرأس الضاد على ثابت نقلاً فاسدٍ لفظاً أو معنى أو على ضعيف أو ناقص ومن الناقص موضع الإرسال أو الإنقطاع ، وربما اقتصر بعضهم على الصاد المجرده في علامة التصحيح فاشبهت الضبة ، وإذا وقع في الكتاب خطأ وحققه كتب عليه (كذا) صغيرة ، وكتب في الحاشية صوابه كذا إن تحققه » .

(٢) مختصر سنن أبي داود ١/ ٢٤٦ وقد نقل المحققان هذا الكلام في الحاشية ولكن لم ينسباه للمنذري .

(٣) هو : عبد الله بن محيريز ـ بمهملة وراء آخره زاي ، مصغراً ـ ابن جنادة بن وهب الجمحي ، وثقه ابن خراش والنسائي وغيرهما ، قال ابن حجر : ثقة ، عابد ، مات سنة تسع وتسعين وقيل : بعدها .

الجرح والتعديل ٥/ ١٦٨ ، التهذيب ٦/ ٢٢ ، التقريب ١/ ٤٤٩ .

(٤) صحيح مسلم ١ ـ كتاب الإيمان ١٠ ـ باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة ١/ ٥٧ ح ٢٩ : عن الصنابحي عن عبادة بن الصامت أنه قال : دخلت عليه وهو في الموت فبكيت ، فقال : مهلاً . لِمَ تبكي ؟ فو الله لئن استشهدت لأشهدن لك . ولئن شفعت لأشفعن لك . ولئن استطعت لأنفعنك . ثم قال : والله ما من حديث سمعته من رسول الله ﷺ لكم فيه خير إلا حدثتكموه . إلا حديثاً واحداً وسوف أحدثكموه اليوم . وقد أحيط بنفسي . سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من شهد أن لا إله إلا الله . وأن محمداً رسول الله . حرم الله عليه =

عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي أصله من اليمن قدم المدينة بعدما توفي رسول الله ﷺ بخمسة أيام . انتهى .

وهو أصرح مما قبله ، وكذلك ذكر في موضع آخر من حواشي السنن مثل هذا أو أبسط منه . وقال : أبو علي[(١)] بن السكن في الصحابة عبد الله الصنابحي يقال : له صحبة معدود في المدنيين روى عنه عطاء بن يسار .

قال وأبو عبد الله الصنابحي أيضاً مشهور روى عن أبي بكر الصديق وعبادة بن الصامت ليست له صحبة[(٢)] . انتهى .

وروى عباس[(٣)] الدُّوري عن يحيى بن معين ، قال : « عبد الله الصنابحي روى عنه المدنيون يُشبه أن يكون له صحبة ويقال : أبو عبد الله[(٤)] » وقال : غير ابن معين هذا هو عبد الله ، وأما أبو عبد الله فاسمه عبد الرحمن بن عسيلة التابعي .

النار » . وأخرجه الترمذي ٤١ ـ كتاب الإيمان ١٧ ـ باب ما جاء فيمن يموت وهو يشهد أن لا إله إلا الله ٥/ ٢٣ ح ٢٦٣٨ .

وأحمد ٥/٣١٨ .

والنسائي في عمل اليوم والليلة ص : ٦٥٣ ح ١١٢٨ دون القصة ولم يذكر الصنابحي .

(١) هو : أبو علي ، سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن ، المصري البزاز ، نعته الذهبي ، بالإمام الحافظ المجود الكبير ، وقال : جمع وصنف ، وجرح وعدل ، وصحح وعلل ، مات سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة .

تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٣٧ ، السير ١٦/ ١١٧ ، شذرات الذهب ٣/ ١٢ .

(٢) انظر : التهذيب ٦/ ٩١ ، الإصابة ٤/ ٢٧٢ .

(٣) هو : عباس بن محمد بن حاتم الدوري ، أبو الفضل البغدادي ، قال أبو حاتم : صدوق ووثقه النسائي وابن حبان وغيرهما ، قال ابن حجر : ثقة ، حافظ ، مات سنة إحدى وسبعين ومائتين .

الجرح والتعديل ٦/ ٢١٦ ، التهذيب ٥/ ١٢٩ ، التقريب ١/ ٣٩٩ .

(٤) التاريخ ٢/ ٣٧٣ ، وانظر : التهذيب ٦/ ٩١ .

وكذا مال أبو الحسن[1] بن القطان وغيره إلى أنهما اثنان وصَوَّبه الشيخ سراج[2] الدين البلقيني .

وقد حكى ابن عبد البر[3] عن ابن معين ما سبق ثم قال : « وأصح من هذا عنه أنه سئل عن أحاديث الصنابحي عن النبي ﷺ فقال مرسله : ليست له صحبة »[4] .

ثم قال : « صدق ابن معين ليس في الصحابة أحد يقال له عبد الله الصنابحي وإنما في الصحابة[5] الصنابح الأحمسي ، يعني : الآتي ، ولا في التابعين أيضاً أحد يقال له : عبد الله الصنابحي » .

ثم قال : « فبهذا صح قول من قال إنه أبو عبد الله ، لأن أبا عبد الله الصنابحي مشهور في التابعين كبير من كبرائهم ، واسمه عبد الرحمن بن عسيلة وهو جليل إلى أن قال : « وهو معدود في تابعي أهل الشام وبها توفي قال : وأحاديثه التي في الموطأ مشهورة جاءت عن النبي ﷺ من طرق شتى من حديث أهل الشام » انتهى .

---

(١) هو : أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان ، نعته الذهبي : بالإمام الحافظ ، وقال الخليلي : شيخ عالم بجميع العلوم ، مات سنة خمس وأربعين وثلاثمائة .

تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٥٦ ، السير ١٥/ ٤٦٣ ، غاية النهاية ١/ ٥١٦ ، الشذرات ٢/ ٣٧٠ .

(٢) انظر : تصويبه المذكور في هامش الأم ١/ ١٤٧ .

والبلقيني : هو أبو حفص عمر بن رسلان بن نصير ، الكناني ، الشافعي الشيخ ، الإمام المحدث الحافظ ، قال البرهان الحلبي : « رأيته رجلاً فريد دهره ، لم تر عيناي أحفظ منه للفقه ، وأحاديث الأحكام » ، مات سنة خمس وثمانمائة .

إنباء الغمر ٥/ ١٠٧ ، الضوء اللامع ٣/ ٨٥ ، البدر الطالع ١/ ٥٠٦ .

(٣) التمهيد ٤/ ٣ ـ ٦ .

(٤) انظر : المراسيل لابن أبي حاتم ١٢١ ، والجرح والتعديل ٥/ ٢٦٢ .

(٥) قوله : « وإنما في الصحابة » ساقط من أ .

وبالجملة فلو حذف المصنف[1] قوله : والصُنابِحي صحابي مشهور ، لكان أولى وأسلم ، بل وأصوب إذ عبد الله الصنابحي مختلف في صحبته بل وفي وجوده ، وقد اختلف في حديثه على عطاء بن يسار ، وإنما المشهور الذي لا خلاف فيه أبو عبد الله عبد الرحمن بن عسيلة بن عسل بن عسال الصنابحي المراوي منسوب إلى صنابح بن زاهر بن عَوْثَبَان بن زَاهِر بن يُحَابِرَ وهو مراد .

كذا نسبه ابن الكلبي[2] ثم قال : ويقال : إنه من طيء من بني عمرو بن الغوث[3] وهو تابعي كبير مخضرم لا صحبة له ولا رؤية فإنه هاجر من اليمن يريد لقاء النبي ﷺ وصحبته فبلغته وفاته وهو بالجُحفة[4] قبل أن يصل إلى المدينة بخمس أو ست أو دون ذلك ، وقدم المدينة فصلى وراء أبي بكر الصديق المغرب كما في الموطأ[5] ، وسأل بلالاً[6] عن ليلة القدر كما رواه . . . .

---

(١) قد سبق أن بينا أن القائل : والصنابحي صحابي مشهور هو الحاكم وليس المنذري ، انظر ص : ٣١٧ .

(٢) هو : أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب بن بشر الكلبي ، العلامة الأخباري قال أحمد : إنما كان صاحب سمر ونسب ، ما ظننت أن أحداً يحدث عنه وقال الدارقطني وغيره : متروك الحديث ، مات سنة أربع ومائتين .
تاريخ بغداد ١٤/ ٤٥ ، الأنساب ١١/ ١٣٤ ، السير ١٠/ ١٠١ ، لسان الميزان ٦/ ١٩٦ .

(٣) انظر : عجالة النسب ص : ٨١ ، اللباب ٢/ ٢٤٧ ، التهذيب ٦/ ٢٢٩ .

(٤) الجحفة ـ بالضم ثم السكون ، والفاء ـ وهي قرية على طريق المدينة من مكة ، وهي ميقات أهل مصر والشام ، وسميت بالجحفة لأن السيل اجتحفها وهي الآن خراب .
معجم البلدان ٢/ ١١١ .

(٥) الموطأ ٣ ـ كتاب الصلاة ٥ ـ باب القراءة في المغرب والعشاء ١/ ٧٩ .

(٦) هو : بلال بن رباح المؤذن ، وهو ابن حمامة ، وهي أمه ، أبو عبد الله مولى أبي بكر ، من السابقين الأولين ، شهد بدراً والمشاهد ، مات بالشام سنة سبع =

البخاري[1] وغيره .

وروى عن جماعة من الصحابة وشهد فتح مصر وسأله أبو الخير[2] اليَزَني المصري : متى هاجرت ؟ فأخبره ، والحديث بذلك مشهور في آخر باب وفاة النبي ﷺ من صحيح البخاري[3] ، ثم نزل الشام ، وتوفي بدمشق وأرسل عن النبي ﷺ أحاديث ، وروى عنه جماعات من التابعين منهم عطاء بن يسار .

ذكره ابن سعد[4] كاتب الواقدي[5] في . . . .

= عشرة ، أو ثمان عشرة ، وقيل : سنة عشرين وله بضع وستون سنة .

الإصابة ١/٣٢٦ ، التقريب ١/١١٠ .

(١) البخاري ٦٤ - كتاب المغازي ٨٨ - باب ٨/١٥٣ ح ٤٤٧٠ .

(٢) هو : مرثد بن عبد الله اليزني - بفتح التحتانية والزاي بعدها نون - أبو الخير المصري ، وثقه يعقوب بن سفيان وابن سعد والعجلي وغيرهم قال ابن حجر : ثقة فقيه ، مات سنة تسعين .

الجرح والتعديل ٨/٢٩٩ ، التهذيب ١٠/٨٢ ، التقريب ٢/٢٣٦ .

(٣) البخاري مع الفتح ٦٤ - كتاب المغازي ٨٨ - باب ٨/١٥٣ ح ٤٤٧٠ عن أبي الخير عن الصنابحي أنه قال له : متى هاجرت ؟ قال : خرجنا من اليمن مهاجرين فقدمنا الجُحفة فأقبل راكب ، فقلت له الخبر ؟ قال : دفنا النبي ﷺ منذ خمس . قلت : هل سمعت في ليلة القدر شيئاً ؟ قال : نعم ، أخبرني بلال مؤذن النبي ﷺ أنه في السبع في العشر الأواخر .

وأخرجه ابن سعد ٧/٥١٠ .

والفسوي في المعرفة والتأريخ ٢/٣١٤ ، ٣٦٣ .

(٤) هو : محمد بن سعد بن منيع الهاشمي ، أبو عبد الله ، قال أبو حاتم : صدوق ، ووصفه الذهبي : بالحافظ العلامة الحجة ، قال ابن حجر : أحد الحفاظ الكبار ، والثقات المتحرين ، مات سنة ثلاثين ومائتين .

تاريخ بغداد ٥/٣٢١ ، تذكرة الحفاظ ٢/٤٢٥ ، السير ١٠/٦٦٤ ، التهذيب ٩/١٨٢ .

(٥) هو : محمد بن عمر بن واقد الأسلمي ، الواقدي ، المدني القاضي ، كان إماماً في المغازي والسير إلا أنهم تكلموا فيه ، وضعفوه في الحديث ، قال ابن حجر : متروك مع سعة علمه ، مات سنة سبع ومائتين .

الطبقة[1] الأولى من تابعي أهل الشام . وفي الثقات[2] للعِجْلي : « الصنابحي شامي ثقة تابعي من خيار التابعين » .

وروى ابن إسحاق[3] عن يزيد[4] بن أبي حبيب عن أبي الخير عنه قال : « ما فاتني رسول الله ﷺ إلا بخمس ليالٍ توفي وأنا بالجُحفة ، وقدمت على أصحابه وهم متوافرون » .

مناقبه كثيرة شهيرة ليس هذا محل ذكرها[5] .

وقد قال غير واحد منهم الترمذي[6] إنه لم يسمع من النبي ﷺ فإنه بعد أن ذكر حديث عمر في النهي عن الصلاة بعد الصبح والعصر قال : « وفي الباب عن فلان وفلان جماعات عددهم ، منهم الصُنابحي ، قال : ولم يسمع من النبي ﷺ » فأشار إلى أحد حديثيه المذكور أولاً ، وقال في حديث عبد الله الصنابحي الذي رواه مالك : « سألت محمد بن إسماعيل ، يعني : البخاري ، فقال : وَهِمَ مالك ، فقال : عبد الله الصُنابحي وهو أبو عبد الله الصُنابحي ، واسمه عبد الرحمن بن عسيلة ، ولم يسمع من النبي ﷺ والحديث

= الجرح والتعديل ٨/ ٢٠ ـ ٢١ ، التهذيب ٩/ ٣٦٣ ، التقريب ٢/ ١٩٤ .

(١) الطبقات ٧/ ٤٤٣ .

(٢) الثقات ص : ٢٣٠ .

(٣) هو : محمد بن إسحاق ، تقدم .

(٤) هو : يزيد بن أبي حبيب المصري ، أبو رجاء ، وثقة أبو زرعة وابن سعد والعجلي وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة فقيه ، وكان يرسل ، مات سنة ثمان وعشرين ومائة .

الثقات للعجلي ص ٤٧٨ ، التهذيب ١١/ ٣١٨ ، التقريب ٢/ ٣٦٨ .

(٥) انظر ترجمته في :

طبقات ابن سعد ٧/ ٤٤٣ ، ٥٠٩ ، الجرح والتعديل ٥/ ٢٦٢ ، أسد الغابة ٣/ ٤٧٥ ، السير ٣/ ٥٠٥ وغيرها .

(٦) جامع الترمذي ١/ ٣٤٤ .

مرسل[1] » انتهى .

لكن لم ينفرد مالك بالوهم فيه ، بل تابعه عليه عن زيد بن أسلم من ذكرنا فيما مضى ، وكأن البخاري خصَّ مالكاً بالذكر لشهرته ، وقد وَهِمَ الحميدي في « الجمع بين الصحيحين » وهماً فاحشاً في اسم والد الصُنابِحي هذا عند حديثه المشار إليه آنفاً من البخاري عن أبي الخير وفي آخره أنه قال له : هل سمعت في ليلة القدر شيئاً . . . الحديث .

فسماه : عبد الرحمن بن عبيد ، وإنما هو ابن عُسيلة ، لكن تَصَحَّفت إحدى اللفظتين بالأخرى ؛ لقربهما في الخط منها .

وَوهِم ابن قانع[2] في الصنابحي المذكور وهماً أفحش مما قبله ، فزعم أنه ابن الأعسر وكأنه توهَّمَ أنه الصُنابح[3] بن الأعسر الكوفي وليس كما توهم ذاك صحابي بَجَلي أحمسي سكن الكوفة ، وروى عنه قيس بن أبي حازم البجلي الكوفي المخضرم أنه سمع النبي ﷺ يقول : « إنّي فَرَطُكُم على الحوض وإني مكاثِر بكم الأمم فلا تَقتَتِلُنَّ بعدي » .

(١) جامع الترمذي ١/٧ ـ ٨ وليس فيه سألت محمد بن إسماعيل .
وانظر : علل الترمذي الكبير ١/٧٧ وفيه سألت محمد بن إسماعيل . . . إلخ .

(٢) أشار إلى الوهم المذكور ابن حجر في الإصابة ٤/٢٧٢ .
وابن قانع : هو أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق ، الأموي صاحب كتاب معجم الصحابة ، نعته الذهبي بالإمام الحافظ البارع الصدوق ، توفي سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة .
تاريخ بغداد ١١/٨٨ ، تذكرة الحفاظ ٣/٨٨٣ ، السير ١٥/٥٢٦ .

(٣) انظر : ترجمته في :
أسد الغابة ٣/٢٩ ، الإصابة ٣/٤٤٧ ، التهذيب ٤/٤٣٨ .

أخرجه الإمام أحمد[1] وابن ماجة[2] وغيرهما وإسناده صحيح.

لكن ليس في آخر اسم الصُنابح هذا ياء كياء النسب[3].

قال المنذري في حواشي مختصر السنن « وهو اسم له لا نسب » انتهى.

قال البخاري[4]: قال ابن عيينة ويحيى[5] ومروان[6] وابن

---

(١) المسند ٤/٣٤٩، ٣٥١.

(٢) سنن ابن ماجة ٣٦ـ كتاب الفتن ٥ ـ باب لا ترجعوا بعدي كفاراً ٢/١٣٠٠ ح ٣٩٤٤.

وأخرجه الفسوي في المعرفة والتأريخ ٢/٢١٩.

وأبو يعلى ٣/٤٠.

رووه من طريق إسماعيل بن أبي خالد قال: حدثني قيس عن الصنابحي الأحمسي يقول: سمعت رسول الله ﷺ... فذكره.

ورواه أحمد في الموضع الأول عن سفيان بن عيينة عن إسماعيل به.

وسفيان بن عيينة: ثقة إمام تقدمت ترجمته في ص: ١٨٢.

وإسماعيل بن أبي خالد: ثقة ثبت تقدمت ترجمته في ص: ١٩٤.

وقيس هو ابن أبي حازم: ثقة تقدمت ترجمته في ص: ١٩٤.

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح، كما وصفه المؤلف، وصحح إسناده البوصيري في مصباح الزجاجة ٤/١٦٧.

(٣) قال ابن حجر في الإصابة ٣/٤٤٧: « وقع في رواية ابن المبارك ووكيع عن إسماعيل: الصُنابِحي بزيادة ياء، وقال الجمهور من أصحاب إسماعيل بغير ياء وهو الصواب، ونص ابن المديني ويعقوب بن شيبة وغير واحد على ذلك.

(٤) التاريخ الكبير ٢/٣٢٧، وانظر: التهذيب ٤/٤٣٨.

وقد رجح البخاري عدم إثبات الياء في آخره حيث قال بعد أن ذكر اختلاف الرواة على إسماعيل « والأول أصح ».

(٥) هو: يحيى بن سعيد بن فروخ، التميمي، أبو سعيد القطان، قال ابن المديني: ما رأيت أثبت من يحيى القطان، قال ابن حجر: ثقة متقن حافظ إمام قدوة، مات سنة ثمان وتسعين ومائة.

الجرح والتعديل ٩/١٥٠ ـ ١٥١، التهذيب ١١/٢١٦، التقريب ٢/٣٤٨.

(٦) هو: مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفزاري، وثقه أحمد =

نُمير[1] عن إسماعيل[2] عن قيس عن الصُنابح ، قال : وكيع وابن المبارك - زاد في « التلقيح »[3] وجرير[4] - عن الصُنابِحي قال الترمذي في « أسماء الصحابة » : له والأول أصح[5] .

وقال الدارقطني[6] إن إثبات الياء في آخر اسمه وهم .

ولم يحك مسلم وغيره فيه خلافاً .

وقال ابن المديني[7] ، ويعقوب بن . . . .

= وابن معين والنسائي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة حافظ ، مات سنة ثلاث وتسعين .
الجرح والتعديل ٨/ ٢٧٢ - ٢٧٣ ، التهذيب ١٠/ ٩٦ ، التقريب ٢/ ٢٣٩ .

(١) هو : عبد الله بن نُمير - بنون -، مصغراً - الهمداني ، أبو هشام الكوفي ، وثقه ابن معين وابن سعد وغيرهما ، قال ابن حجر : ثقة ، صاحب حديث مات سنة تسع وتسعين ومائتين .
الجرح والتعديل ٥/ ١٨٦ ، التهذيب ٦/ ٥٧ ، التقريب ١/ ٤٥٧ .

(٢) هو : ابن أبي خالد ، تقدم .

(٣) التلقيح ص : ٢١٠ .

(٤) هو : جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي ، وثقه أبو حاتم والنسائي والعجلي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ، صحيح الكتاب ، مات سنة ثمان وثمانين ومائة . الثقات للعجلي ص : ٩٦ ، الجرح والتعديل ٢/ ٥٠٥ ، ٥٠٧ ، التهذيب ٢/ ٧٥ ، التقريب ١/ ١٢٧ .

(٥) قال في الجامع ١/ ٨ .
الصنابح بن الأعسر الأحمسي صاحب النبي ﷺ يقال له « الصنابحي أيضاً » .

(٦) المؤتلف والمختلف ٣/ ١٤٥٨ وانظر : التلقيح ص : ٢١٠ .

(٧) هو : علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح بن بكر ، أبو الحسن ، قال أبو حاتم : كان ابن المديني علماً في الناس في معرفة الحديث والعلل ، وقال ابن مهدي : « علي بن المديني : أعلم الناس بحديث رسول الله ﷺ وخاصة بحديث ابن عيينة » وقال البخاري : « ماستصغرت نفسي إلا عنده » ، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين .
تاريخ بغداد ١١/ ٤٥٨ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٢٨ ، السير ١١/ ٤١ ، التهذيب ٧/ ٣٤٩ .

شيبة[١] ، وابن السكن : « من قال فيه الصنابحي فقد أخطأ ولم يرو عنه إلا قيس بن أبي حازم »[٢] .

قال يعقوب[٣] بن شيبة : « هؤلاء الصنابحيون الذين يروى عنهم في العدد ستة ، وإنما هما اثنان فقط الصُنابح الأحمسي وهو الصُنابحي الأحمسي هذان واحد ، ومن قال فيه : الصنابحي فقد أخطأ ، وهو الذي يَرْوي عنه الكوفيون ، والثاني عبد الرحمن بن عُسَيْلة كُنيتُه أبو عبد الله ، لم يدرك النبي ﷺ بل أرسل عنه وروى عن أبي بكر وغيره ، وفي لفظٍ : (يَرْوي عنه أهلُ الحجاز وأهلُ الشام لم يدرك النبي ﷺ)[٤] ويَرْوي عنه أحاديث يُرسِلها قال : فمن قال عن عبد الرحمن الصنابحي (فقد أصَاب اسمه ، ومن قال عن أبي عبد الله الصنابحي فقد أصاب كنيته ، وهو رجل واحد عبد الرحمن ، وأبو عبد الله ومن قال عن أبي عبد الرحمن الصنابحي)[٥] فقد أخطأ قَلَب اسمه فجَعَلَه كنيته ، ومن قال عن عبد الله الصُنابِحي ، فقد أخطأ قلب كنيته ، فجعلها اسمه قال : هذا قول علي بن المديني ومن تابعه وهو الصواب عندي .

وقال ابن[٦] أبي حاتم في كتابه . . . .

(١) هو : يعقوب بن شيبة بن الصلت بن عصفور ، السدوسي ، وثقه الخطيب البغدادي وغيره ، ونعته الذهبي : بالحافظ الكبير العلامة الثقة ، مات سنة اثنتين وستين ومائتين .
تاريخ بغداد ١٤/ ٢٨١ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٧٧ ، السير ١٢/ ٤٧٦ ، الشذرات ٢/ ١٤٦ .

(٢) انظر : التهذيب ٤/ ٤٣٨ .

(٣) انظر : التهذيب ٦/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠ ، الموضح لأوهام الجمع والتفريق ١/ ٢٨٧ .

(٤) ما بين القوسين ساقط في أ .

(٥) ما بين القوسين ساقط في أ .

(٦) هو : أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي ، نعته الذهبي : =

« المراسيل »[(١)] سمعت أبي يقول الصُنابحي الذي يروي عنه عطاء بن يسار ، فهو عبد الله الصنابحي لم تصح صحبته ، والذي روى عنه أبو الخير فهو عبد الرحمن بن عُسيْلَة الصُنابحي يروي عن أبي بكر الصديق وبلالٍ يقول : قدمتُ المدينة ، وقد قبض النبي ﷺ قبْلُ بخمس ليال ليست له صحبه ، والصُنابح بن الأعسر له صحبه روى عنه قيس بن أبي حازم .

قال : ومن قال في هذا الصُنابحي فقد وَهِـم انتهـى والله أعلم بالصواب .

(وقال الحافظ أبو بكر[(٢)] الحازمي في « عجالة النسب »[(٣)] :

« إن الصُنابح بن الأعسر لا مدخل له مع الصنابحي في الباب ذاك أحمسي له صحبة وهذا صُنابِحي وهو تابعي لا صحبةَ له » انتهى)[(٤)] [(٥)] .

= بالعلامة الحافظ وقال : « كان بحراً لا تكدره الدلاء » توفي سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .

تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٢٩ ، السير ١٣/ ٢٦٣ ، الشذرات ٢/ ٣٠٨ .

(١) كتاب المراسيل ١٢٢ ، وانظر العلل له ٢/ ٤١٠ والجرح والتعديل ٤/ ٤٥٤ .

(٢) هو : أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمذاني ، قال ابن النجار : « كان الحازمي من الأئمة الحفاظ العالمين بفقه الحديث ومعانيه ورجاله » ووصفه الذهبي : بالإمام الحافظ ، والحجة الناقد ، النسابة ، مات سنة أربع وثمانين وخمسمائة .

تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٦٣ ، السير ٢١/ ١٦٧ ، الشذرات ٤/ ٢٨٢ .

(٣) عجالة المبتدىء وفضالة المنتهي ص : ٨١ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من «ب» .

(٥) قلت : الذي تبين لي من خلال النظر في أقوال العلماء السابقة ، وروايات الأحاديث ، أن الصنابحيين ثلاثة :

أ ـ الصنابح بن الأعسر ، الذي يروي عن قيس بن أبي حازم ، وهذا متفق على صحبته .

ب ـ أبو عبد الله الصنابحي ، مشهور بكنيته وهو عبد الرحمن بن عسيلة ، =

وإنما أطلت النفس في هذا ، لأنه من المهمات الضرورية ، وقد وقع في أوائله الإشارة إلى رواة الموطأ ، وتسمية بعضهم ، وكذا سيأتي في صدقة السر من هذه الحاشية[1] شيء من ذلك لابن عبد البر ، وقد لخصتهم مرتبين على حروف المعجم في جزء لطيف نفيس سميته : « تقريب المبطأ بترتيب رواة الموطأ » جاوزت بهم الثمانين .

١٢٦ ـ قوله في حديث عمرو بن عَبَسة ـ وتقدم ضبطه في كتم

= وهذا ليست له صحبة بل هو تابعي .

ج ـ عبد الله الصنابحي ، وهو الذي فيه الخلاف الكبير ، فمن العلماء ـ كما سبق ـ من نفى وجوده ، ورأى أنه عبد الرحمن بن عسيلة ، وأن من قال فيه عبد الله فقد وهم ، والراجح أن له صحبة بدليل ما ثبت عند الإمام أحمد ٤/ ٣٤٩ وابن سعد في الطبقات ٧/ ٤٢٦ من تصريح عبد الله الصُنابحي بالسماع من النبي ﷺ وفي هذا دلالة واضحة على صحبته ، وأن روايته عن النبي ﷺ متصلة ، قال السراج البلقيني معلقاً على من نسب الوهم إلى مالك في قوله عن عبد الله الصنابحي في حديث : « إن الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان . . . الحديث » .

قال : « واعلم أن جماعة من الأقدمين نسبوا الإمام مالكاً إلى أنه وقع له خلل في هذا الحديث ، باعتبار اعتقادهم أن الصنابحي في هذا الحديث هو عبد الرحمن بن عسيلة ، أبو عبد الله ، وإنما صحب أبا بكر الصديق ، وليس الأمر كما زعموا ، بل هو صحابي غير عبد الرحمن بن عسيلة ، وغير الصنابح بن الأعسر الأحمسي ، وقد بينتُ ذلك بياناً شافياً في تصنيف لطيف سميته : « الطريقة الواضحة في تبيين الصنابحة » فلينظر ما فيه ، فإنه نفيس » .

هامش الأم ١/ ١٤٧ .

(١) انظر ص : ٧٥٥ ـ ٧٥٨ .

١٢٦ ـ الترغيب كتاب الطهارة ، الترغيب في الوضوء وإسباغه ١/ ١٥٤ .

عن عمرو بن عبسة السلمي ـ رضي الله عنه ـ قال : كنت وأنا في الجاهلية أظن أن الناس على ضلالة . . . الحديث » إلى أن قال : فقلت يا نبي الله فالوضوء حدثني عنه ، فقال : « ما منكم رجل يقرب وضوءه فيمضمض ، ويستنشق فيستنثر إلا خرت خطايا وجهه من فيه وخياشيمه . . . الحديث » .

أخرجه مسلم ٦ ـ كتاب صلاة المسافرين ٥٢ ـ باب إسلام عمرو بن عبسة ١/ ٥٦٩ ح ٨٣٢ . وأحمد ٤/ ٣٨٥ .

العلم[1] ـ « إلا خَرَّتْ خطايا فِيه كُلِّه » .

قال النووي في شرح[2] مسلم « هكذا ضبطناه خَرَّتْ بالخاء المعجمة » يعني : وتشديد الراء ، أي : سقطت قال : « وكذا نقله القاضي[3] عياض عن جميع الرواة إلا ابن أبي[4] جعفر فرواه جَرَتْ بالجيم » أي : وتخفيف الراء من الجريان .

١٢٧ ـ وبَهرام[5] الآتي غير مصروف للعجمة والعلمية ، وهو بفتح الموحدة كما رأيته مضبوطاً بالقلم في « المشارق[6] » للقاضي عياض .

---

(١) انظر ص : ٢٤١ .

(٢) شرح مسلم ٦/١١٧ .

(٣) المشارق ١/١٤٦ .

(٤) هو : أبو محمد عبد الله بن أبي جعفر محمد بن عبد الله الخشني المرسي ، فقيه المغرب ، شيخ المالكية ،قال الذهبي : « انتهت إليه الإمامة في معرفة المذهب وكان رأساً في التفسير ، له معرفة بالحديث » مات سنة ست وعشرين وخمسمائة .
بغية الملتمس ص : ٣٣٧ ، السير ١٩/٦٠٢ ، الشذرات ٤/٧٨ .

١٢٧ ـ الترغيب كتاب الطهارة ، الترغيب في الوضوء وإسباغه ١/١٥٤ .
عن أبي امامة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « أيما رجل قام إلى وضوئه يريد الصلاة ، ثم غسل كفيه نزلت كل خطيئة من كفيه مع أول قطرة . . . الحديث » .
قال المنذري : « رواه أحمد وغيره من طريق عبد الحميد بن بَهرام عن شهر بن حوشب ، وقد حسنها الترمذي لغير هذا المتن ، وهو إسناد حسن في المتابعات لا بأس به » . المسند ٥/٢٦٣ .

(٥) هو : والد عبد الحميد بن بهرام الفزاري المدائني ، وثقه : ابن معين وابن المديني وأبو داود وغيرهم ، وقال يحيى بن سعيد : من أراد حديث شهر بن حوشب فعليه بعبد الحميد ، وقال أحمد : حديثه عن شهر مقارب كان يحفظها ، وقال ابن عدي : هو في نفسه لا بأس به وإنما عابوا عليه كثرة رواياته عن شهر وشهر ضعيف ، قال ابن حجر : صدوق من العاشرة .
الجرح والتعديل ٦/٨ ، التهذيب ٦/١٠٩ ، التقريب ١/٤٦٧ .

(٦) المشارق ١/١١١ وليس فيه ضبط .

وكذا ذكر الإمام ابن مكي في كتابه « تثقيف اللسان[1] من اللحن » قول بِهرام بالكسر[2] ثم قال : « والصواب فتح الباء قال : وهو فارسي » انتهى .

وقد وقع للعلامة النووي في جزئه في القيام[3] لأهل الفضل ضبطها بالكسر ، وهو وهم نبهتُ عليه ؛ لئلا يغتر به ، وقد بسطتُه في حواشي شرح مسلم له في باب الإسناد من الدين ، (ثم في فضل الإحسان إلى البنات ، وفي هذا الثاني وقع هذا الاسم في صحيح[4] مسلم فقال الشيخ في الشرح[5] » : بفتح الباء وكسرها » وجزم في الجزء المذكور بالكسر فاعلمه)[6] .

١٢٨ ـ قوله : وعن . . . .

---

(١) تثقيف اللسان ص ١٤١ ، وانظر : القاموس ٤/ ٨٣ وقيد فيه بفتح الباء .

(٢) ساقطة في ب ، ج .

(٣) الترخيص بالقيام لذوي الفضل ص : ٨٤ .

(٤) صحيح مسلم ٤٥ ـ كتاب البر الصلة ٤٦ ـ باب فضل الإحسان إلى البنات ٤/ ٢٠٢٧ ح ٢٦٢٩ .

قال مسلم وحدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام وأبو بكر بن إسحاق (واللفظ لهما) . . . أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت : « جاءتني امرأة ، . . . الحديث » .

(٥) شرح مسلم ١٦/ ١٧٩ وانظر : مكمل إكمال الإكمال ٧/ ٦٥ .

وتبعه في المغني ص : ٤٣ .

(٦) ما بين القوسين سقط من ب ، ج .

١٢٨ ـ الترغيب كتاب الطهارة ، الترغيب في الوضوء وإسباغه ١/ ١٥٦ .

وعن ثعلبة بن عباد عن أبيه ـ رضي الله عنه ـ قال : ما أدري كم حدثنيه رسول الله ﷺ أزواجاً أو أفراداً ، قال : ما من عبد يتوضأ فيحسن الوضوء فيغسل وجهه حتى يسيل الماء على ذقنه . . . الحديث » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الكبير بإسناد لين » .

وذكره الهيثمي في المجمع ١/ ٢٢٤ وقال : « رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله موثقون » .

وذكره ابن حجر في الإصابة ٣/ ٦٣٠ ونسبه للطبراني وابن السكن وابن شاهين .

ثَعلَبة[1] بن عِبَاد ، لم يقيده ، وهو بكسر العين ، وتخفيف الباء[2] الموحدة كذا قيده عبد الغني[3] الأزدي ، و[4] ابن عبد البر[5] ، وابن ماكولا[6] ، وغيرهم[7] ، وذكره ابن منده[8] ، وابن الجوزي[9] بالفتح والتشديد وذكره الذهبي في التجريد[10] مشدداً ومخففاً ولم يذكر في المشتبه[11] فيه غير التخفيف وهو عبدي كوفي .

(١) هو : ثعلبة بن عِبَاد العبدي ، البصري ، ذكره ابن المديني في المجاهيل ، وصحح حديثه الترمذي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : « مقبول من الرابعة » .
وأبوه عباد قال ابن حبان : يقال : إن له صحبة .
الثقات لابن حبان ٤/٩٨ ، التهذيب ٢/٢٤ ، التقريب ١/١١٨ ، الإصابة ٣/٦٢٠ .
(٢) ساقطة من ب ، ج .
(٣) المؤتلف والمختلف ص : ٨٧ .
وعبد الغني هو ابن سعيد بن علي بن بشر بن مروان ، الإمام الحافظ الحجة النسابة محدث الديار المصرية ، أبو محمد الأزدي ، توفي سنة تسع وأربعمائة .
تذكرة الحفاظ ٣/١٠٤٧ ، السير ١٧/٢٦٨ ، الشذرات ٣/١٨٨ .
(٤) قوله « عبد الغني الأزدي و » ساقط من ب ، ج .
(٥) الاستيعاب ٢/٤٥٨ وقال : « روى عنه ابنه ثعلبة ، ولم يروه عنه غيره ، حديثه في فضل الوضوء حديث حسن » .
(٦) الإكمال ٦/٦١ .
وابن ماكولا هو : أبو نصر علي بن هبة الله بن علي ، ابن ماكولا ، صاحب كتاب « الإكمال في مشتبه النسبة » نعته الذهبي بالحافظ ، الناقد الحجة ، مات سنة خمس وسبعين وأربعمائة ، وقيل : غير ذلك .
السير ١٨/٥٦٩ ، شذرات الذهب ٣/٣٨١ .
(٧) في ب ، ج وغيرهما .
(٨) انظر : أسد الغابة ٣/١٠٤ ، الإصابة ٣/٦٢١ .
(٩) التلقيح ص : ٢١٥ ، ٣٧٦ .
(١٠) التجريد ١/٢٩١ ، ٢٩٣ .
(١١) المشتبه ص : ١٤٢ وتبعه في تبصير المنتبه ٣/٨٩٣ .

١٢٩ ـ قوله فيه في حديث « الطُّهورُ شطر الإيمان » ورواه النسائي[١].

أي : بلفظ ابن ماجة[٢] سِوَى آخره وعندهما : « والتسبيح والتكبير يَملأُ السمٰواتِ والأرض ، والصلاةُ نور ، والزكاة بُرهان » .

ورواه الترمذي[٣] بتمامه كمسلم[٤] وأَوَلُه عنده : « الوضوء شطر الإيمان » .

(« وتملآن » بالمثناه الفوقانية لا التحتانية[٥] ، وقد قررتهُ بشواهده مبسوطاً في أواخر هذا الإملاء فراجعه)[٦] .

١٣٠ ـ قوله فيه بعد عَزْو حديث أبي هريرة : « ألا أدُلّكم على

---

١٢٩ ـ الترغيب كتاب الطهارة ، الترغيب في الوضوء وإسباغه ١/ ١٥٦ .

عن أبي مالك الأشعري ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « الطهور شطر الإيمان ، والحمد لله تملأ الميزان ، وسبحان الله والحمد لله تملآن أو تملأ ما بين السماء والأرض ، والصلاة نور ، والصدقة برهان ، والصبر ضياء ، والقرآن حجة لك أو عليك ، كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها » قال المنذري : « رواه مسلم والترمذي وابن ماجة إلا أنه قال : إسباغ الوضوء شطر الإيمان ، ورواه النسائي دون قوله : كل الناس يغدو إلى آخره » .

(١) سنن النسائي ، كتاب الزكاة ، باب وجوب الزكاة ٥/ ٥ .

(٢) سنن ابن ماجة ١ ـ كتاب الطهارة ٥ ـ باب الوضوء شطر الإيمان ١/ ١٠٢ ح ٢٨٠ .

(٣) جامع الترمذي ٤٩ ـ كتاب الدعوات ٨٦ ـ باب ٥/ ٥٣٥ ح ٧/ ٣٥ .

(٤) مسلم ٢ ـ كتاب الطهارة ١ ـ باب فضل الوضوء ١/ ٢٠٣ ح ٢٢٣ .

(٥) شرح مسلم للنووي ٣/ ١٠١ .

(٦) ما بين القوسين ساقط في ب ، ج .

١٣٠ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في إسباغ الوضوء ١/ ١٥٨ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ، ويرفع به الدرجات ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : « إسباغ الوضوء على المكاره ، وكثرة الخطا إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، فذلكم الرباط فذلكم الرباط » .

=

ما يمحو الله به الخطايا » « وابن ماجة بمعناه » .

قد ساق المصنف لفظ ابن ماجة المشار إليه في المشي[(١)] إلى المساجد فَلْيُنظَرْ من هناك (والتعقب[(٢)] الذي فيه)[(٣)] .

١٣١ ـ قوله السَبَرات جمع سَبْره لم يقيد جمع هذه اللفظة هنا ، وقيده في الترغيب في صلاة[(٤)] الجماعة بإسكان الموحدة ، فأخطأ ، وسيأتي التنبيه[(٥)] على جمعها وإفرادها هناك إن شاء الله .

١٣٢ ـ وهذا سياق الحديث الذي وعدتُ في ديباجة[(٦)] هذا الإملاء بذكره هنا ملخصاً ؛ لكون المصنف أخل به أصلاً ، وفيه اثنا

= أخرجه مسلم ٢ ـ كتاب الطهارة ١٤ ـ باب فضل إسباغ الوضوء ٢١٩/١ ح ٢٥١ .

ومالك في الموطأ ٩ ـ كتاب قصر الصلاة ١٨ ـ باب انتظار الصلاة ١٦١/١ .

والترمذي أبواب الطهارة ٣٩ ـ باب ما جاء في إسباغ الوضوء ٧٢/١ ح ٥١

والنسائي كتاب الطهارة ، باب الفضل في ذلك ٨٩/١ .

وابن ماجة بمعناه كتاب الطهارة ٤٩ ـ باب ما جاء في إسباغ الوضوء ١٤٨/١ ح ٤٢٨ .

(١) الترغيب ، كتاب الصلاة الترغيب في المشي إلى المساجد ٢١١/١ .

(٢) انظر رقم : ١٩٤ .

(٣) قوله « والتعقيب الذي فيه » ساقط من ب ، ج .

١٣١ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في الوضوء وإسباغه ١٥٩/١ .

عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « أتاني الليلة آت من ربي ، قال يا محمد : أتدري فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قلت : نعم في الكفارات ، والدرجات ، ونقل الأقدام للجماعات ، وإسباغ الوضوء في السبرات . . . الحديث » .

قال المنذري : « السبرات : جمع سبرة ، وهي شدة البرد » .

وانظر تخريجه الحديث والكلام عليه في ص : ٥٢٥ .

(٤) الترغيب ٢٦٣/١ .

(٥) انظر رقم : ٢٢٦ .

(٦) انظر ص : ١٣٤ .

عشر نوعاً من موضوع كتاب تدخل فيه ، وقد رَوى أصلَه ومعناه جماعةٌ بزيادة ونقصان ، وتقديم وتأخير .

منهم أبو القاسم[1] البغوي[2] والطبراني في الكبير[3] ، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول[4] ، والحافظ أبو موسى المديني في ترغيبه[5] وترهيبه ، وبناهُ عليه فجعله شرحاً له ، وقال فيه حديث حسن ، وأبو منصور الديلمي في مسند الفردوس[6] وابنُ الجوزي في كتابه الوفا[7] ، وأبو القاسم الأصبهاني في كتابه الترغيب[8] والترهيب والقاضي أبو المحاسن[9] الرُوياني في كتابه الألف[10] حديث عن مائة

---

(١) هو : أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، البغوي ، الأصل ، البغدادي الدار نعته الذهبي : بالحافظ الإمام الحجة ، صنف كتاب : معجم الصحابة والجعديات وغيرهما ، مات سنة سبع عشرة وثلاثمائة .
تاريخ بغداد ١٠/ ١١١ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٣٧ ، السير ١٤/ ٤٤٠ .
(٢) قوله « أبو القاسم البغوي و » ساقط من ب ، ج .
(٣) ذكره الهيثمي في المجمع ٧/ ١٧٩ ـ ١٨٠ وقال : « رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما سليمان بن أحمد الواسطي ، وفي الآخر خالد بن عبد الرحمن المخزومي ، وكلاهما ضعيف » .
وأخرجه الطبراني في الأحاديث الطوال ٢٥/ ٢٨١ ح ٣٩ .
وأخرج منه ما يتعلق في الذكر في كتاب الدعاء ٢/ ٩٣٨ ح ١٨٦١ .
(٤) نوادر الأصول ص : ٣٢٤ ـ ٣٣٠ .
(٥) عزاه إليه المناوي في الفيض ٣/ ٢٥ وابن القيم في كتاب الروح ص : ٨٢ .
(٦) ذكره في تسديد القوس ١/ ق ١٣٣/ب .
(٧) الوفا بأحوال المصطفى ٢/ ٦٣٤ .
(٨) الترغيب والترهيب ق/ ١٠٤/ب .
(٩) هو : أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد الرُوياني ، الطبري الشافعي ، نعته الذهبي : بالعلامة ، فخر الإسلام ، شيخ الشافعية ، قتل في سنة إحدى وخمسمائة .
وفيات الأعيان ٣/ ١٩٨ ، السير ١٩/ ٢٦٠ ، شذرات الذهب ٤/ ٤ .
(١٠) أخرجه من طريقه الأصبهاني في الترغيب والترهيب ق/ ١٧٠/ب .

شيخ[1] ، وغيرهم فاستدركتُه وسُقتُه .

---

(١) قوله « عن مائة شيخ » ساقط من ب ، ج .
وأخرج منه ما يتعلق بالصوم أبو نعيم في تاريخ أصبهان ٢/ ٣٣٢ .
وأشار إليه العقيلي في الضعفاء ٤/ ٣٥٠ .
وهذا الحديث قد روي من طرق :
فأخرجه الطبراني في كتابيه السابقين من طريق سليمان بن أحمد الواسطي ثنا مروان بن معاوية الفزاري ثنا الوزير بن عبد الرحمن عن علي بن زيد بن جُدعان عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة . وأخرجه أبو موسى المديني كما في كتاب الروح ص : ٨٢ من طريق الفرج بن فضالة حدثنا هلال أبو جبلة عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة .
وأخرجه الأصبهاني في الموضع الأول من طريق أبي عثمان عمرو بن عبد الله البصري ثنا أحمد بن معاذ السلمي ثنا خالد بن عبد الرحمن ثنا عمر بن ذر أراه عن مجاهد عن عبد الرحمن بن سمرة .
وأخرجه أيضاً من طريق أبي الورقاء المؤمل بن الحسن بن عيسى ثنا عمرو بن محمد بن يحيى العثماني ثنا عبد الله بن نافع عن ابن أبي فديك عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن . وأخرجه أبو نعيم من طريق علي بن بشر ثنا نوح بن يعقوب بن عبد الله الأشعري عن أبيه عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة . . . وأشار العقيلي إلى أنه روي من طريق هلال بن عبد الرحمن الحنفي عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة وفي الطريق الأول وهو طريق الطبراني :
سليمان بن أحمد الواسطي : كذبه يحيى ، وضعفه النسائي ، وقال ابن عدي : هو عندي ممن يسرق الحديث .
الكامل ٣/ ١١٣٩ ، الميزان ٢/ ١٩٤ ، اللسان ٣/ ٧٢ .
والوزير ابن عبد الرحمن : هو الجزري ، ضعفه أبو زرعة ، ويعقوب بن شيبة والساجي ، وقال ابن معين : ليس بشيء .
الضعفاء للعقيلي ٤/ ٣٣١ ، الميزان ٤/ ٣٣٣ ، اللسان ٦/ ٢١٩ .
وعلي بن زيد بن جُدعان : ضعيف تقدمت ترجمته ص : ٣١٠ .
وفي الطريق الثاني وهو طريق أبي موسى المديني :
الفرج بن فضالة التنوخي : ضعفه ابن معين وابن المديني والنسائي والدارقطني وغيرهم ، وقال البخاري ومسلم : منكر الحديث ، وقال ابن مهدي : حدث عن =

فأقول روي عن عبد الرحمن[1] بن . . . .

= أهل الحجاز بأحاديث منكرة مقلوبة ، وقال أحمد : إذا حدث عن الشاميين فليس به بأس ، وقال أبو حاتم : صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال ابن حجر : ضعيف .

انظر : التهذيب ٨/ ٢٦٠ ، التقريب ٢/ ١٠٨ .

وهلال أبو جبلة : ذكره ابن أبي حاتم هكذا وسكت عنه ، وقال مسلم : أبو جبل : بلا هاء .

الجرح والتعديل ٩/ ٧٧ ، الاستغناء ١/ ٤٥١ .

وفي الطريق الثالث وهو طريق الأصبهاني :

عمرو بن عبد الله البصري وأحمد بن معاذ السلمي لم أقف على من ترجمهما وخالد بن عبد الرحمن إن كان الخراساني فهو ثقة وهو الذي روى عن عمر بن ذر وإن كان المخزومي فهو متروك .

انظر : تهذيب الكمال ١/ ٣٦٠ ، التهذيب ٣/ ١٠٣ ـ ١٠٤ ، التقريب ١/ ٢١٥ .

وقد سبق أن الهيثمي وصف أحد إسنادي الطبراني في الكبير أن فيه خالد بن عبد الرحمن المخزومي .

وفي بقية الطرق من لم أقف على من ترجمهم ، وفي الطريق الذي أشار إليه العقيلي هلال بن عبد الرحمن الحنفي قال فيه العقيلي : منكر الحديث ، وقال الذهبي : « الضعف لائح على أحاديثه فليترك » .

انظر : الضعفاء للعقيلي ٤/ ٣٥٠ ، الميزان ٤/ ٣١٥ ، اللسان ٦/ ٢٠٢ .

وفيه أيضاً علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف كما تقدم .

ومما مضى يتبين أن الحديث ضعيف من جميع الطرق المذكورة ولا يقوي بعضها بعضاً نظراً لشدة الضعف في كل طريق .

وقال العراقي في تخريج الإحياء ٣/ ٥١ : « أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق بسند ضعيف » ورمز لضعفه السيوطي في الجامع الصغير كما في فيض القدير ٣/ ٢٥ ـ ٢٦ ، ونقل المناوي فيه : أن ابن الجوزي قال : « هذا الحديث لا يصح » وضعفه الألباني في ضعيف الجامع ٢/ ٢٢١ ، وقد صدره المؤلف بقوله : روى وهذا إشعار بضعفه . وقال ابن القيم في كتاب الروح ص : ٨٣ : « سمعت شيخ الإسلام يعظم أمر هذا الحديث وقال : أصول السنة تشهد له وهو من أحسن الأحاديث » .

(١) تقدمت ترجمته ص : ١٣٣ .

سمرة[1] القرشي العَبْشَمِي (بفتح العين المهملة ، والشين المعجمة بينهما موحدة ساكنة ، وآخره ميم مكسورة إلى بني عبد شمس[2] ، وقد ذكرتُ هذه النسبة مع نظائر لها ، وعدم صرف عبد شمس في الترهيب من الظلم من هذا الإملاء[3] وهذا الصحابي)[4] هو الذي قال له الشارع : لا تَسألْ الإمارة[5] . . . الحديث (إلى آخره ، وأخوه عمرو[6] بن سمرة قطع في سرقة[7] لكنه وصل بإقامة الحد والتوبة

---

(١) في «أ» زيادة «ابن» «بعد قوله» «سمرة» وهو تصحيف .

(٢) الأنساب ٩/ ٢٠٤ ، اللباب ٢/ ٣١٥ .

(٣) انظر : ق/ ١٧٩/ أ نسخة أ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج وفيهما زيادة «واو» بعد قوله : «العبشمي» .

(٥) أخرجه البخاري ٨٣ ـ كتاب الإيمان والنذر ١ ـ باب قول الله تعالى : ﴿ لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ﴾ ١١/ ٥١٦ ح ٦٦٢٢ .
ومسلم ٢٧ ـ كتاب الإيمان ٣ ـ باب ندب من حلف يميناً ، فرأى غيرها خيراً منها ، أن يأتي الذي هو خير ٣/ ١٢٧٣ ح ١٦٥٢ .
وأبو داود ١٤ ـ كتاب الخراج والإمارة ٢ ـ باب ما جاء في طلب الإمارة ٣/ ٣٤٣ ح ٢٩٢٩ .
والترمذي ٢١ ـ كتاب النذور والأيمان ٥ ـ باب ما جاء فيمن حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها ٤/ ١٠٦ ح ١٥٢٩ .
والنسائي ، كتاب الأيمان ، الكفارة قبل الحنث ٧/ ١٠ ، ١١ ، ١٢ .
وأحمد ٥/ ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ .

(٦) هو : عمرو بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس ، أخو عبد الرحمن ، قطع في سرقة .
أسد الغابة ٤/ ١١١ ، التجريد ١/ ٤٠٩ ، الإصابة ٤/ ٦٤٤ .

(٧) أخرج ابن ماجة ٢٠ ـ كتاب الحدود ٢٤ ـ باب السارق يعترف ٢/ ٨٦٣ ح ٢٥٨٨ ، وضعف إسناده البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/ ١١٢ .
عن عبد الرحمن بن ثعلبة الأنصاري ، عن أبيه ، أن عمرو بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس جاء إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله إني سرقت جملاً لبني فلان . فطهرني . فأرسل إليهم النبي ﷺ فقالوا : إنا افتقدنا جملاً لنا ، فأمر به النبي ﷺ فقطعت يده ، قال ثعلبة : أنا أنظر إليه حين وقعت يده =

الصادقة المحققة)[١] . قال : خرج علينا رسول الله ﷺ ذات يوم ونحن في مسجد المدينة فقال : « إني رأيت البارحَةَ ، وفي لفظٍ الليلةَ ـ يعني في المنام ـ عجباً قالوا:وما هو يارسول ؟ الله قال : « رأيتُ رجلاً من أمتي جاءه ملكُ الموتِ لِيقبضَ رُوحَه ، فجاءه بِرُّه بَوالدَيه فردَّه عنه ، ورأيتُ رجلاً من أمتي قد بُسط عليه عذابُ القبرِ فجاءَهُ وضوؤه فاستنقَذه من ذلك ، ورأيت رجلاً من أمتي قد احتوشتْه الشياطين ، فجاءه ذكرُ الله فخلَّصه من بينهم ، وفي لفظٍ : من أيديهم ، ورأيتُ رجلاً من أمتي قد احتوشَتْه ملائكة العذاب فجاءتْهُ صلاتُهُ فاسْتنقذتْهُ من أيديهم ، ورأيتُ رجلاً من أمتي يَلْهَثُ عطشاً كلما ورد حوضاً مُنع منه فجاءَه صيامُهُ في[٢] رمضانَ فسقاه وأرواه ، ورأيتُ رجلاً من أمتي والنبيّون قعوداً حِلَقاً حِلَقاً كُلَّما دنا إلى حَلْقَةٍ طُرِدَ منها ، فجاءه اغتسالُه مِن الجنابة ، فأخذ بيده ، وأقعَدُه إلى جنبي ، وفي لفظٍ : جانبي ، ورأيتُ رجلاً من أمتي من[٣] بين يديه ظُلْمةٌ ومن خلفه ظُلْمةٌ ، وعن يمينه ظلمة[٤] ، وعن شماله ظلمة ومن فوقه ظلمة ، ومن تحته ظلمة ، وهو متحير فيها ، وفي لفظٍ : أحاطتْ به الظلماتُ من كل جانب فتحيَّر فيها ، فجاءَه حَجُّهُ وعُمرتُه فاستخرجاه من الظلمة ، وأدخَلاه النور ، ورأيتُ رجلاً من أمتي يُكّلمُ المؤمنين ولا يكلمونه ، فجاءتْهُ صِلتُه الرحم فقالت : يا معشَر المؤمنين كلموه ، فإنه كان واصلاً لرحمه ، فكلمه المؤمنون وصافحُوه وصَار معهم ، ورأيتُ رجلاً من أمتي يَتَّقي وَهَجَ النار

= وهو يقول : الحمد لله الذي طهرني منك ، أردت أن تدخلي جسدي النار » .

(١) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

(٢) ساقطة من ب ، ج .

(٣) ساقطة من أ .

(٤) قوله : « وعن يمينه ظلمة » سقط من أ .

وشَرَرَها بيده عن وجهه ، فجاءته صدقتُهُ فصارتْ سِتْراً على وَجْهِه وظلاً على رأسه ، وفي لفظٍ : بالعكس . وفي رواية : يَلْفَحُ وجهه شَرَر النار فاستنقذتْه صدقتُه ، ورأيتُ رجلاً من أمتي قد أخذتْه الزبانيةُ من كل مكان ، فجاءَه أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر ، فاستنقذاه من أيديهم ، وأدخلاه في ملائكة الرحمة فصار معهم ، ورأيتُ رجلاً من أمتي[1] جَاثِياً على ركبتيه بينه وبين الله حجاب ، فجاءه حسن خُلُقه ، فَأخذ بيده فأَدْخَلَه على الله ، ورأيتُ رجلاً من أمتي قد هَوت صحيفتُه قِبَلَ شمالِه ، فجاءه خوفُه من الله ، فَأخذ صحيفتَه فجعلَها في يمينه . وفي رواية : أُعطِيَ كتابَه بشماله ، فاستنْقذه خوفُه من الله فأُعطِيه بيمينه ، ورأيت رجلاً من أمتي قد خفّ ميزانه ، فجاءه أفراطُهُ فثقلوا ميزانَه ، ورأيت رجلاً من أمتي قائماً على شفير جهنم ، فجاءه وجَلُه من الله فاستنقذه من ذلك ومضى ، ورأيتُ رجلاً من أمتي قد هَوى في النار ، فجاءَتهُ دموعُه التي بكاها في الدُّنْيا من خشية الله فاستخرجته من النار ، وفي رواية : هوى من الصراط في جَهنَّم فاستنقذته دموعُه من خوف الله ، وفي لفظٍ : فجاءه دمعُهُ الذي سَالَ من خشية الله ، ورأيتُ رجلاً من أمتي قائماً على الصراط يُرْعَدُ كما تُرْعَد السَعَفَةُ في يوم ريح عاصف ، فجاءَه حُسنُ ظنّه بالله فسكَّن رِعْدَتَهُ ، ومضى ، ورأيتُ رجلاً من أمتي على الصراط يزحف أحْيَاناً ويَحْبُو أحياناً ويتعلق أحياناً وفي لفظٍ بَدَلَ أحياناً : مَرةً فجاءتْه صلاتُه عليّ فأخذتْ بيده ، وأَقامتْه على الصراط حتى جاز ، ورأيتُ رجلاً من أمتي انتهى إلى أبواب الجنَّة ، فَغُلِّقتْ الأبوابُ دونَه فجاءَته شهادةُ أن لا إله إلا الله ففتحتْ له الأبوابَ وأدخلتْه الجنَّة » .

وزاد الأصبهاني في بعض طرقه من طريق أبي عبد الله بن

---

(١) قوله : « من أمتي » سقط من ب .

منده : « ورأيتُ أعجب العجب ناساً تُقْرضُ شِفَاهُهُمْ ، فقلتُ : يا جبريل من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء المشاؤون بالنميمة بين الناس ، ورأيت رجالاً مُعلقين بألسنتهم فقلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء الذين يرمون المحصنات والمؤمنات بغير ما اكتسبوا .

([1] وفي سياق هذا الحديث ألفاظ منها : احتوشته ، أي : جعلوه وسطهم[2] والحِلَق : بفتح الحاء وكسرها وفتح اللام جمع حلْقه بإسكانها[3] وسيأتي بسطُها في كتاب[4] الذكر ، ووَهَج النار : بالتحريك : حرها[5] ، والوجل : الخوف[6] ، وهَوى يَهْوِي بكسرها هَوياً بفتح الهاء ، أي : سقط إلى أسفل ، قاله الأصمعي[7] ، ويُرْعَدكما تُرْعَد مبنيان للمفعول ، وأُرعِدت فرائصه عند الفزع والارتعاد الاضطراب والاسم الرعدة بالكسر[8] والسَعَفَة بالتحريك غُصْنُ النخلة والجمع سُعف بالتحريك أيضاً[9])[10].

(١) من هنا ساقط من ب ، ج .

(٢) انظر : النهاية ١/ ٤٦١ ، اللسان ٦/ ٢٩٠ .

(٣) انظر : النهاية ١/ ٤٢٦ ، الصحاح ٤/ ١٤٦٢ قال : « الحلقة بالتسكين . . . والجمع الحلق على غير قياس ، وقال الأصمعي : الجمع حلق مثل بدرة وبدر » .

(٤) انظر : ق/ ١٤٨/ أ نسخة أ .

(٥) انظر : الصحاح ١/ ٣٤٨ ، اللسان ٢/ ٤٠١ .

(٦) انظر : النهاية ٥/ ١٥٧ وفيه : الوجل : الفزع .

(٧) انظر : الصحاح ٦/ ٢٥٣٨ ، اللسان ١٥/ ٣٧٠ .

والأصمعي هو : أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك الأصمعي البصري اللغوي الأخباري ، أحد الأعلام ، قال المبرد : « كان الأصمعي بحراً في اللغة ، لا نعرف مثله فيها » ، مات سنة خمس عشرة ومائتين .

إنباه الرواة ٢/ ١٩٧ ، السير ١٠/ ١٧٥ ، شذرات الذهب ٢/ ٣٦ .

(٨) انظر : النهاية ٢/ ٢٣٤ ، الصحاح ٢/ ٤٧٤ ـ ٤٧٥ .

(٩) انظر : النهاية ٢/ ٣٦٨ ، الصحاح ٤/ ١٣٧٤ .

(١٠) إلى هنا انتهى السقط من ب ، ج .

١٣٣ ـ قوله في الترغيب في المحافظة على الوضوء أول حديث فيه : وهو حديث ثوبان(١) الذي فيه « ولنْ يَحافظَ على الوضوء إلا مؤمن » ـ « رواه ابن ماجة(٢) بإسناد صحيح » .

---

١٣٣ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في المحافظة على الوضوء ١/ ١٦٢ .

عن ثوبان ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « استقيموا ولن تحصوا ، واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة ، ولن يحافظ على الوضوء إلا مؤمن » .

(١) هو : ثوبان الهاشمي ، مولى النبي ﷺ ، صحبه ولازمه ونزل بعده الشام ، ومات بحمص سنة أربع وخمسين .
الإصابة ١/ ٤١٣ ، التقريب ١/ ١٢٠ .

(٢) سنن ابن ماجة ١ ـ كتاب الطهارة ٤ ـ باب المحافظة على الوضوء ١/ ١٠١ ح ٧٧ .
قال : حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع عن سفيان ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن ثوبان مرفوعاً .
وعلي بن محمد هو الطنافسي : ثقة .
انظر : التهذيب ٧/ ٣٧٨ ، التقريب ٢/ ٤٣ .
ووكيع هو ابن الجراح . ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته ص : ١٣٧ .
وسفيان هو ابن عيينة : ثقة حافظ إمام ، تقدمت ترجمته ص : ١٨٠ .
ومنصور هو ابن المعتمر : ثقة ثبت ، انظر ترجمته في ص : ٧٧٧ .
وسالم بن أبي الجعد : ثقة ، تأتي ترجمته قريباً .
وبهذا يتبين أن رجال إسناد هذا الحديث ثقات ، ولكن له علة ظاهرة وهي الانقطاع بين سالم بن أبي الجعد وثوبان ـ كما أشار المؤلف ـ فإن سالماً لم يدرك ثوبان كما ذكر ذلك الإمام أحمد وأبو حاتم والبخاري ، انظر : المراسيل لابن أبي حاتم ص : ٧٩ ـ ٨٠ ، وجامع التحصيل ص : ٢١٧ وتنبه لهذه العلة الحافظ البوصيري فقال في مصباح الزجاجة ١/ ٤١ : « هذا الحديث رجاله ثقات أثبات إلا أنه منقطع بين سالم وثوبان فإنه لم يسمع منه بلا خلاف » .
ومن هذا الطريق أخرجه الدارمي ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء في الطهور ١/ ١٦٨ .
والحاكم ، كتاب الطهارة ١/ ١٣٠ وقال : صحيح على شرطهما ووافقه الذهبي . =

قلت : هو من رواية سالم[1] بن أبي الجعد عن ثوبان وله علة عقبه بها صاحب الأطراف[2] فيه بعد أن ذكره وكفانا المؤنة .

فقال : « قال أحمد بن حنبل لم يسمع سالم من ثَوْبان بينهما معدان[3] » .

يعني : ابن أبي طلحة اليعمري ، أي : أنه أرسله عنه .

وقال في « تهذيب الكمال »[4] في ترجمته سالم هذا « قال

= ولكن للحديث طرق أخرى موصولة :
فأخرجه أحمد ٥/ ٢٨٢ .
والدارمي ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء في الطهور ١/ ١٦٨ .
وابن حبان كما في الموارد ، كتاب الطهارة ، باب المحافظة على الوضوء ص : ٦٩ .
والطبراني في الكبير ٢/ ١٠١ ح ١٤٤٤ .
رووه من طريق حسان بن عطية أن أبا كبشة السلولي حدثه أنه سمع ثوبان ، وأخرجه أحمد ٥/ ٢٨٠ من طريق عبد الرحمن بن ميسرة عن ثوبان مرفوعاً .
وللحديث شاهد من حديث عبد الله بن عمرو وأبي أمامة وربيعة الجرشي .
أما حديث عبد الله بن عمرو وأبي أمامة .
فأخرجهما ابن ماجة ١ ـ كتاب الطهارة ٤ ـ باب المحافظة على الوضوء ١/ ١٠٢ ح ٢٧٨ ، ٢٧٩ .
وأما حديث ربيعة الجرشي فسيأتي تخريجه ص : ٣٥٩ .

(١) هو : سالم بن أبي الجعد رافع ، الغطفاني الأشجعي مولاهم ، وثقه : ابن معين وأبو زرعة والنسائي ، قال أحمد : لم يسمع سالم من ثوبان ولم يلقه ، وقال أبو حاتم : لم يدرك ثوبان ، قال ابن حجر : ثقة ، وكان يرسل ، مات سنة تسع وعشرين ومائة .
الجرح والتعديل ٤/ ١٨١ ، التهذيب ٣/ ٤٣٢ ، التقريب ١/ ٢٧٩ .

(٢) تحفة الأشراف ٢/ ١٣١ .

(٣) هو : معدان بن أبي طلحة ، اليَعْمَري ـ بفتح التحتانية والميم ـ وثقه ابن سعد والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : ثقة من الثانية .
الجرح والتعديل ٨/ ٤٠٤ ، التهذيب ١٠/ ٢٢٨ ، التقريب ٢/ ٢٦٣ .

(٤) تهذيب الكمال ١/ ٤٥٩ .

الذهلي[1] عن أحمد لم يسمع سالم من ثَوْبان ، ولم يَلْقَهُ بينهما معدان بن أبي طلحة ، وليست هذه الأحاديث بصحاح » انتهى .

وسأشبع الكلام في نحو هذا في الترهيب من الدَين أثناء كتاب البيوع[2] من هذا الكتاب في شيء وقع للمصنف تخيله من كلام الترمذي في نظير هذا الحديث المذكور بعينه عن ثوبان في ذكر الغُلُول والدَّين والكبر ، حيث رواه من طريقين أحدهما عن سالم وعن ثوبان كهذه ، والثانية وهي الصحيحة المشهورة التي رواها النسائي وابن ماجة وغير واحد بإدخال معدان بينهما ، وبمراجعة كلام أئمة هذا الفن في ذلك تظهر هذه العِلَّة المذكورة . وبالله التوفيق .

١٣٤ ـ وقوله وربيعة[3] الجُرَشِي هو بالجيم المضمومة ، والراء

---

(١) هو : محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذُهلي ، الإمام العلامة الحافظ عالم أهل المشرق وإمام أهل الحديث بخراسان ، قال ابن أبي حاتم : « هو إمام من أئمة المسلمين ، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين » .
تاريخ بغداد ١٤/٢١٧ ، تذكرة الحفاظ ٢/٦١٦ ، السير ١٢/٢٨٥ ، تهذيب التهذيب ١١/٢٧٦ .

(٢) انظر : ق/١٦٦/أ .

١٣٤ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في المحافظة على الوضوء ١/١٦٢ .
وعن ربيعة الجرشي ، أن رسول الله ﷺ قال : « استقيموا ونعما إن استقمتم ، وحافظوا على الوضوء ، فإن خير أعمالكم الصلاة ، وتحفظوا من الأرض فإنها أمكم ، وإنه ليس أحد عامل عليها خيراً أو شراً إلا وهي مخبرة به .
قال المنذري : « رواه الطبراني في الكبير من رواية ابن لهيعة ، وربيعة الجرشي مختلف في صحبته ، وروى عن عائشة وسعد وغيرهما ، قتل يوم مرج راهط » .
المعجم الكبير ٥/٦١ ح ٤٥٩٦ .

(٣) هو : ربيعة بن عمرو الجرشي ، وقيل : ابن الغاز ، مختلف في صحبته ، قتل يوم مرج راهط سنة أربع وستين ، وكان فقيهاً .
أسد الغابة ٢/١٧١ ، الإصابة٢/٤٧١ .

المفتوحة ، والشين المكسورة[1] .

(« ومَرْج[2] رَاهِط » براء مهملة مفتوحة ، ثم ألف ساكنة ، ثم هاء مكسورة ثم طاء مهملة موضع معروف)[3] .

١٣٥ ـ قوله فيه هنا ، وفي صلاة التوبة[4] في حديث بريدة[5] وذكر بلال ـ « رواه ابن خزيمة[6] » .

كذلك رواه بنحوه جماعة منهم أحمد[7] ولفظه « ما أحدثتُ إلا

---

(١) التقريب ١/ ٢٤٧ ، المغني ص : ٦٦ .

(٢) مَرْج رَاهِط : موضع في دمشق ، وقعت فيه المواقعة المشهورة بين مروان بن الحكم والضحاك بن قيس قتل فيها الأخير .
معجم البلدان ٣/ ٢١ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

١٣٥ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في المحافظة على الوضوء ١/ ١٦٣ .
عن عبد الله بن بريدة عن أبيه ـ رضي الله عنهما ـ قال : أصبح رسول الله ﷺ يوماً فدعا بلالاً ، فقال يا بلال : بم سبقتني إلى الجنة ؟ إني دخلت البارحة الجنة فسمعت خشخشتك أمامي ، فقال بلال : يا رسول الله : ما أذنت قط إلا صليت ركعتين ، ولا أصابني حدث قط إلا توضأت عنده . فقال رسول الله ﷺ : « بهذا » .

(٤) الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في صلاة التوبة ١/ ٤٧٣ .

(٥) هو : بريدة بن الحُصيْب ـ بمهملتين مصغراً ـ أبو سهل الأسلمي صحابي أسلم قبل بدر ، مات سنة ثلاث وستين .
الإصابة ١/ ٢٨٦ ، التقريب ١/ ٩٦ .

(٦) صحيح ابن خزيمة ، جماع أبواب التطوع ، ٥٢٣ ـ باب استحباب الصلاة عند الذنب ٢/ ٢١٣ ح ١٢٠٩ وعنده « ما أذنبت » وهي تصحيف كما سينبه عليه المصنف ص : ٧٩٢ ـ ٧٩٣ .

(٧) المسند ٥/ ٣٦٠ .
وأخرجه الترمذي ٥٠ ـ كتاب المناقب ١٨ ـ باب في مناقب عمر ٥/ ٦٢٠ ح ٣٦٨٩ وقال : « صحيح غريب » .
والحاكم ، كتابه معرفة الصحابة ٣/ ٣٨٥ وقال : « صحيح على شرطهما » ووافقه الذهبي .
=

توضأتُ وصليتُ ركعتين » .

وسيأتي التنبيه على ذاك هناك[1] بزيادة وعلى ما وقع له .

١٣٦ ـ قوله فيه : حديث « الوضوء على الوضوء » المتداول بين الناس إنه لا يستحضر له أصلاً مرفوعاً .

قلت : ([2] وكذا أورده الغزالي في « الإحياء »[3] مرفوعاً .

فقال الحافظ [4] العراقي في تخريجه[5] : « لم أجد له أصلاً » .

= رووه من طريق الحسين بن واقد ثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه .
ورواه أحمد عن علي بن الحسن ، وهو ابن شقيق ، ثنا الحسين به ، وعلي بن الحسن بن شقيق : ثقة حافظ .
انظر : التهذيب ٧/ ٢٩٨ ، التقريب ٢/ ٣٤ .
والحسين بن واقد المروزي : ثقة ، انظر : التهذيب ٢/ ٣٧٣ ، التقريب ١/ ١٨٠ .
وعبد الله بن بريدة : ثقة ، انظر ترجمته في ص : ٣٠٥ .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح ، وقد صححه الألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ١٥٨ .

(١) انظر ص : ٦٦٦ .

١٣٦ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في المحافظة على الوضوء ١/ ١٦٣ .
قال المنذري : « وأما الحديث الذي يروى عن النبي ﷺ أنه قال : « الوضوء على الوضوء نور على نور » ، فلا يحضرني له أصل من حديث النبي ﷺ ولعله من كلام بعض السلف » .

(٢) من هنا ساقط من ب ، ج .

(٣) الإحياء ١/ ١٣٥ .

(٤) هو : عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي ، أبو الفضل ، الإمام العلامة ، حافظ عصره ، مات سنة ست وثمانمائة .
إنباء الغمر ٥/ ١٧٠ ، الضوء اللامع ٢/ ١٧١ ، الشذرات ٧/ ٥٥ .

(٥) هامش الإحياء ١/ ١٣٥ وانظر : المقاصد الحسنة ص : ٤٥١ ، وكشف الخفاء ٢/ ٤٤٧ .

وقد أورده القرطبي(١) في تفسيره(٢) بلفظ : رُوي عن النبي ﷺ وقال ابن سبع(٣) في كتابه « شفاء الصدور » بعد إيراد حديث « من توضأ على طهر كتب الله له عشر حسنات »(٤) وفي حديث آخر « الوضوء على الوضوء نور على نور »)(٥) ونقله شيخنا حافظ عصره ابن حجر في شرحه(٦) للبخاري دليلاً عن بعض الحنفية فقال : للحديث الوارد وذكره ، ثم قال شيخنا(٧) : « وهو حديث ضعيف » انتهتْ عبارتُه .

---

(١) هو : محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح ، أبو عبد الله القرطبي ، إمام متفنن متبحر في العلم ، صاحب التفسير ، مات سنة إحدى وسبعين وستمائة .
الوافي بالوفيات ٢/ ١٢٢ ، طبقات المفسرين للسيوطي ص : ٢٨ ، هدية العارفين ٢/ ١٢٩ .

(٢) الجامع لأحكام القرآن ٦/ ٨٢ .

(٣) هو : تاج الإسلام سليمان بن داود أبو الربيع السبتي السواري ، ابن السبع الإمام الخطيب ، له كتاب « شفاء الصدور » وغيره .
كشف الظنون ٢/ ١٠٥٠ ، هدية العارفين ٥/ ٤٠١ .

(٤) أخرجه أبو داود ، كتاب الطهارة ، ٣٢ ـ باب الرجل يجدد الوضوء ١/ ٥٠ ح ٦٢ .
والترمذي ، أبواب الطهارة ٤٤ ـ باب ما جاء في الوضوء ١/ ٨٧ ح ٥٩ قال : « وهو إسناد ضعيف » .
وابن ماجة كتاب الطهارة ٧٣ ـ باب الوضوء على الطهارة ١/ ١٧١ ح ٥١٢ .
رووه من طريق عبد الرحمن بن زياد الأفريقي عن أبي غطيف الهذلي قال : سمعت عبد الله بن عمر فذكره .
وعبد الرحمن بن زياد : ضعيف في حفظه .
انظر : الكاشف ٢/ ١٤٦ ، والتهذيب ٦/ ١٧٣ ، والتقريب ١/ ٤٨٠ .
وأبو غطيف : مجهول . انظر : التهذيب ١٢/ ١٩٩ ، التقريب ٢/ ٤٦١ .
وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ١/ ٧٤ : « هذا إسناد فيه عبد الرحمن بن زياد وهو ضعيف ومع ضعفه كان يدلس » .

(٥) إلى هنا انتهى السقط من ب ، ج .

(٦) فتح الباري ١/ ٢٣٤ .

(٧) ساقطة من «أ» .

وذكر الحافظ رَزِين[1] العَبْدري في جامعه « تجريد الصحاح »، عن عبد الله[2] بن زيد أن رسول الله ﷺ « توضأ مرتين مرتين »[3] وقال : « هو نور على نور » وهذا غريب ، ليس في الأصول التي جمعها ، وخَرَّج منها .

١٣٧ _ ([4] ....

---

(١) هو : أبو الحسن رَزِين بن معاوية بن عمار العبدري الأندلسي ، الإمام المحدث الشهير ، صاحب كتاب « تجريد الصحاح » جمع فيه بين الموطأ والصحاح الخمس ، مات سنة خمس وثلاثين وخمسمائة .

تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٨١ ، السير ٢٠/ ٢٠٤ ، والشذرات ٤/ ١٠٦ ، معجم المؤلفين ٤/ ١٥٥ .

(٢) هو : عبد الله بن زيد بن عاصم بن كعب ، الأنصاري المازني أبو أحمد ، صحابي شهير ، روى صفة الوضوء وغير ذلك ، ويقال : إنه هو الذي قتل مسيلمة الكذاب ، واستشهد بالحرة سنة ثلاث وستين .

الإصابة ٤/ ٩٨ ، التقريب ١/ ٤١٧ .

(٣) أخرجه البخاري ٤ _ كتاب الوضوء ٢٣ _ باب الوضوء مرتين مرتين ١/ ٢٥٨ ح ١٥٨ وليس عنده : « هو نور على نور » .

قال الحافظ : « وحديثه هذا مختصر من حديث مشهور في صفة وضوء النبي ﷺ . . لكن ليس فيه _ أي : الحديث المشهور _ الغسل مرتين إلا في اليدين إلى المرفقين . . فيحتمل أن يكون حديثه هذا المجمل غير الحديث المبين لاختلاف مخرجهما » .

ولم أقف على من ذكر الحديث بالزيادة المذكورة ، ولم يورده ابن الأثير في جامعه ، مع أن عادته أن يذكر ما أخرجه رَزِين ، مما ليس في الكتب الستة .

١٣٧ _ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترهيب من ترك التسمية ١/ ١٦٤ .

عن رَبَاح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويط عن جدته عن أبيها قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه » .

أخرجه الترمذي أبواب الطهارة ٢٠ _ باب ما جاء في التسمية عند الوضوء ١/ ٣٧ ح ٢٥ وقال : قال محمد بن إسماعيل : أحسن شيء في هذا الباب حديث رباح .

وابن ماجة كتاب الطهارة ٤١ _ ما جاء في التسمية في الوضوء ١/ ١٤٠ ح ٣٩٨.

والبيهقي في السنن كتاب الطهارة ، باب التسمية على الوضوء ١/ ٤٣ .

(٤) من هنا ساقط من ب ، ج .

ورَباح[1] ـ في ترك التسمية على الوضوء ـ بفتح الراء والموحدة[2] .

١٣٨ ـ وقوله فيه : ذهب الحسن ، وإسحاق بن راهويه[3] .

أما الحسن[4] فهو البَصري بفتح الباء وكسرها ولم يقولوا بضمها ، وإن ضُمتْ البصرة التي نُسبَ إليها على لغة[5] .

وإنما تضم الباء في النسبة إلى بُصرى[6] مدينة حوران فيقال : بُصرَوِي بضم الباء مع فتح الراء ، وكسر الواو كما قاله السمعاني[7] وغيره وهو مُسلَّم .

---

(١) هو : رَبَاح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب القرشي العامري ، أبو بكر الحويطبي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : مقبول ، قتل سنة اثنتين وثلاثين ومائة .
الجرح والتعديل ٣/٤٨٩ ، الثقات لابن حبان ٦/٣٠٧ ، التهذيب ٣/ ٢٣٤ ، التقريب ١/ ٢٤٢ .

(٢) الإكمال ٤/ ٧ ، المغني ص : ١١٤ .

١٣٨ ـ الترغيب ١/ ١٦٤ .
قال المنذري : « وقد ذهب الحسن وإسحاق بن راهوية ، وأهل الظاهر إلى وجوب التسمية في الوضوء » .

(٣) هو : إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي ، أبو محمد بن راهويه المروزي الإمام الكبير سيد الحفاظ ، قال أحمد : « لا أعرف لإسحاق في الدنيا نظيراً » مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين .
تاريخ بغداد ٦/ ٣٤٥ ، تذكرة الحفاظ ٣/ ٤٣٣ ، السير ١١/ ٣٥٨ ، التهذيب ١/ ٢١٦ .

(٤) تقدمت ترجمته ص : ٢٣٣ .

(٥) انظر : الأنساب ٢/ ٢٥٣ ، معجم البلدان ١/ ٤٣٠ .

(٦) بُصرى : في موضعين ، بالضم والقصر : إحداهما بالشام من أعمال دمشق ، وهي قصبة كورة حوران ، مشهورة عند العرب قديماً وحديثاً وبصرى أيضاً من قرى بغداد قرب عكبراء .
معجم البلدان ١/ ٤٤١ .

(٧) الأنساب ٢/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣ ، وانظر : اللباب ١/ ١٥٨ ، المغني ص : ٤٧ .

وأما ابن راهَوَيهْ فهو إسحاق بن إبراهيم بن مخلد . وفي راهويه وجهان : بفتح الهاء والواو في الوصل ، وهذا مذهب النحويين ، وأهل الأدب .

وراهُوْيَه : بضم الهاء وإسكان الواو وفتح الياء ، وآخره هاء تأنيث وهذا مذهب المحدثين .

كذا حرر هذا النووي الإمام النِحْرِيُر في ترجمة أبي عبيد(1) بن حربويه من « تهذيبه »(2) وقال : « ويجري هذان الوجهان في كل نظرائه كسيبويه ، ونفطويه وراهويه ، وعمرويه » .

قلت : وتِيْرويه، ومردويه، ورِزْقويه ، وزنجويه ، وحمدويه، ومندويه ، وسعدويه وأشباه ذلك مما يطول تعداده .

وقال ابن مالك في شرح التسهيل(3) : « إن كان المركب كسيبويه كسر » ، أي : آخره . قال : وربما أعرب غَيْرَ مصروف ، أي : فيقال هذا سيبويهُ ، ورأيتُ سيبويهَ ، ومررتُ بسيبويهَ)(4) .

١٣٩ ـ قوله في ثاني حديث في الترغيب في السواك ، وهو

---

(1) هو : أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب البغدادي ، القاضي العلامة المحدث الثبت ، قال النووي : « من أئمة أصحابنا أصحاب الوجوه » مات سنة تسع عشرة وثلاثمائة .

تاريخ بغداد ١١/٣٩٥ ، تهذيب الأسماء ٢/٢٥٨ ، السير ١٤/٥٣٦ ، الشذرات ٢/ ٢٨١ .

(2) تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٥٨ .

(3) انظر : التسهيل ص : ٣٠ ، وشرح الأشموني على ألفيه ابن مالك ١/ ١٤٣ ، وشرح ابن عقيل ١/ ١٢٥ .

(4) إلى هنا انتهى السقط من ب ، ج .

١٣٩ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في السواك ١/ ١٦٤ .

عن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل وضوء » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن » .

حديث علي : « لولا أن أشق على أمتي ـ لأَمرتهم بالسواك مع كل وضوء » رواه الطبراني[1] .

كذا رواه أحمد[2] لكن بلفظ « عند كل صلاة » وزاد فيه « ولأَخَّرْتُ العشاء الآخره إلى ثلث الليل الأول ».ورواه عبد الله[3] في زوائده[4] بذكر السواك فقط .

---

(١) رواه في الأوسط كما في مجمع البحرين ١/ق ٣٩/ب .

(٢) المسند ١/ ١٢٠ .

قال : حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني عمي عبد الرحمن بن يسار عن عبيد الله بن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ عن أبيه عن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ فذكره . ومن هذا الطريق أخرجه الطبراني .

والبزار كما في كشف الأستار ، كتاب الطهارة ، باب السواك ١/ ٢٤٠ ح ٤٩١ .

ويعقوب هو ابن إبراهيم بن سعد : ثقة فاضل .

انظر : التهذيب ١١/ ٣٨٠ ، التقريب ٢/ ٣٧٤ .

وأبوه : إبراهيم بن سعد : ثقة حجة .

انظر : التهذيب ١/ ١٢١ ، التقريب ١/ ٣٥ .

وابن إسحاق هو محمد : إمام المغازي صدوق يدلس ، تقدمت ترجمته ص : ٢٤٠ .

وعبد الرحمن بن يسار : وثقه ابن معين وابن حبان .

انظر : تعجيل المنفعة ص : ٢٥٩ .

وعبيد الله بن أبي رافع : ثقة .

انظر : التهذيب ٧/ ١٠ ، التقريب ١/ ٥٣٢ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، كما وصفه المنذري . وهو صحيح بشواهده ، وقد ساق المنذري طرفاً منها في الترغيب .

(٣) هو : عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ، أبو عبد الرحمن ، الإمام الحافظ الناقد ، محدث بغداد ، قال الخطيب : كان ثقة ثبتاً فهماً ، مات سنة تسعين ومائتين .

السير ١٣/ ٥١٦ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٦٥ التهذيب ٥/ ١٤١ .

(٤) المسند ١/ ٨٠ .

=

١٤٠ ـ (مَطْهَرَة[١] ومَرضَاة[٢] ومَجْلاة ومَطْيَبه[٣] بفتح أوائلها .

وقال الماوردي[٤] في « الحاوي الكبير » رُوي « مثراة للمال ،

= رواه من طريق ابن إسحاق عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن علي .

وأشار العلامة أحمد شاكر في تعليقه على المسند ٢/٢٠٣ : أن في هذا الإسناد إرسالاً وأن ابن إسحاق لم يسمعه من عبيد الله بن أبي رافع وإنما سمعه من عمه عبد الرحمن بن يسار .

١٤٠ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في السواك ١/ ١٦٥ .

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أن النبي ﷺ قال : « السواك مطهرة للفم ، مرضاة للرب » .

أخرجه النسائي ، كتاب الطهارة ، باب الترغيب في السواك ١/ ١٠ .

وأحمد ٦/٤٧ ، ٦٢ .

والشافعي في الأم ١/ ٢٠ .

والبيهقي ، كتاب الطهارة ، باب فضل السواك ١/ ٣٤ .

والدارمي ، كتاب الصلاة ، باب السواك مطهرة للفم ١/ ١٧٤ .

وابن خزيمة ، جماع أبواب الأواني ١٠٣ ـ باب فضل السواك ١/ ٧٠ ح ١٣٥ .

والبخاري تعليقاً ٣٠ ـ كتاب الصوم ٢٧ ـ باب سواك الرطب ٤/١٥٨ وصححه الألباني في الإرواء ١/ ١٠٥ ح ٦٦ .

قال المنذري : « ورواه الطبراني في الأوسط والكبير من حديث ابن عباس وزاد فيه : ومجلاة للبصر .

المعجم الكبير ١١/٤٢٨ ح ٥/ ١٢٢ بدون الزيادة وضعف إسناده الحافظ كما في التلخيص ١/ ٦١ .

وأخرجه البخاري في التاريخ ٨/ ٣٩٦ بدون الزيادة .

قال المنذري : وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ عن النبي ﷺ قال : « عليكم بالسواك ، فإنه مطيبة للفم ، مرضاة للرب تبارك وتعالى » أخرجه أحمد ٢/ ١٠٨ من رواية لهيعة ، وصحح إسناده أحمد شاكر ٨/ ١٣٤ .

(١) انظر : الصحاح ٢/ ٧٢٧ ، اللسان ٤/ ٥٠٦ .

(٢) انظر : الصحاح ٦/ ٢٣٥٧ ، اللسان ١٤/ ٣٢٣ .

(٣) انظر : الصحاح ١/ ١٧٣ ، اللسان ١/ ٥٦٦ .

(٤) هو : أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري ، الماوردي ، الشافعي الإمام =

منماة للعدد » لكنه ذكره بغير إسناد)[1] .

١٤١ ـ قوله هنا ، وفي الترغيب[2] في النكاح ، في حديث أبي أيوب[3] : « أربع من سنن المرسلين الحنَّا » زاد في كتاب النكاح وقال بعض الرواة يعني : لكتاب الترمذي « الحَيَا » بالياء .

قلت : والأول : بكسر أوله وبالنون المشددة المفتوحة ممدوداً .

والثاني : بالفتح وبالمثناة التحتانية ممدوداً أيضاً مخففاً ، وكلاهما ظاهر .

قال ابن القيم[4] الحنبلي في كتابه « أحكام المولود »[5] سمعت

= العلامة له مصنفات كثيرة في الفقه والتفسير وأصول الفقه والأدب ، منها كتاب الحاوي وهو يشهد له بالتبحر ومعرفة المذهب ، مات سنة خمسين وأربعمائة .

تاريخ بغداد ١٢/١٠٢ ، معجم الأدباء ١٥/٥٢ ، السير ١٨/٦٤ ، الشذرات ٣/٢٨٥ .

(١) ما بين القوسين ساقط م ب ، ج .

١٤١ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في السواك ١/١٦٥ .

عن أبي أيوب ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « أربع من سنن المرسلين : الحنّا ، والتعطر ، والسواك والنكاح » .

(٢) الترغيب ، كتاب النكاح ، الترغيب في النكاح ٣/ ٤٠ .

(٣) هو : خالد بن زيد بن كليب الأنصاري ، أبو أيوب ، من كبار الصحابة شهد بدراً ، ونزل النبي ﷺ حيث قدم المدينة عليه ، مات غازياً بالروم ، سنة خمسين ، وقيل بعدها .

الإصابة ٢/ ٢٣٤ ، التقريب ١/ ٢١٣ .

(٤) هو : أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي ثم الدمشقي الإمام العلامة الفقيه المفسر النحوي الأصولي المتكلم الشهير بابن قيم الجوزية ، مات سنة إحدى وخمسين وسبعمائة .

الدرر الكامنة ٣/ ٤٠٠ ، الشذرات ٦/١٦٨ .

(٥) تحفة المودود ص : ١١١ ، وانظر : المنار المنيف ص : ١٣١ .

وتبع المزي على ذلك العراقي وابن حجر كما في فيض القدير ١/ ٤٦٦ .

شيخنا أبا الحجاج الحافظ ـ يعني : المِزي ـ يقول : وكلاهما غلط ، وإنما هو الختان ، فوقعت النون في الهامش ، فذهبت ، فاختلف في اللفظة قال : وكذلك رواه المحاملي[1] عن الشيخ الذي رواه عنه الترمذي بعينه فقال : الختان ، قال : قال : هذا أولى من الحيا والحنا ، فإن الحياء خلق ، والحناء ليس من السنن ، ولا ذكره النبي ﷺ في خصال الفطرة ، ولا ندب إليه بخلاف الختان » انتهى .

وقد ذكر المِزي في الأطراف[2] هذا الحديث الذي انفرد به الترمذي[3] ، عن بقية أصحاب الكتب الستة أنه رواه في النكاح ، عن سفيان[4] بن وكيع ، عن حفص[5] بن غِياث ، ثم عن محمود[6] بن

(١) هو : أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن سعيد ، البغدادي ، نعته الذهبي : بالإمام العلامة المحدث الثقة ، وقال أبو بكر الخطيب : « كان فاضلاً ديناً » مات سنة ثلاثين وثلاثمائة .
تاريخ بغداد ٨/١٩ ، تذكرة الحفاظ ٣/٨٢٤ ، السير ١٥/٢٥٨ ، الشذرات ٢/٣٢٦ .

(٢) تحفة الأشراف ٣/١٠٦ ـ ١٠٧ .

(٣) جامع الترمذي ٩ ـ كتاب النكاح ١ ـ با ما جاء في فضل التزويج ٣/٣٩١ ح ١٠٨٠ وقال : « حسن غريب » .

(٤) هو : سفيان بن وكيع بن الجراح ، أبو محمد الرؤاسي الكوفي ، قال البخاري : يتكلمون فيه لأشياء لقنوه ، وقال النسائي : ليس بثقة ، قال ابن حجر : كان صدوقاً ، إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه ، فنصح فلم يقبل ، فسقط حديثه ، مات سنة سبع وأربعين ومائتين .
الجرح والتعديل ٤/٢٣١ ، التهذيب ٤/١٢٣ ، التقريب ١/٣١٢ .

(٥) هو : حفص بن غِياث ـ بمعجمة مكسورة وياء ومثلثة ـ ابن طلق بن معاوية النخعي ، أبو عمر الكوفي ، وثقه ابن معين والنسائي وابن خراش وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة فقيه ، تغير حفظه قليلاً في الآخر ، مات سنة أربع أو خمس وتسعين ومائة .
الجرح والتعديل ٣/١٨٥ ـ ١٨٦ ، التهذيب ٢/٤١٥ ، التقريب ١/١٨٩ .

(٦) هو : محمود بن خِداش ـ بكسر المعجمة ثم مهملة خفيفة وآخره معجمة ـ =

خداش ، عن عباد[1] بن العوام ، كلاهما عن الحجاج[2] بن أرْطَاةَ عن مكحول عن ، أبي الشِمال[3] ـ أي : بوزن ضد اليمين وهو ابن

= الطالقاني ، وثقة ابن معين ومسلمة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : صدوق ، مات سنة خمسين ومائتين .

الثقات لابن حبان ٩/ ٢٠٢ ، التهذيب ١٠/ ٦٢ ، التقريب ٢/ ٢٣٣ .

(١) هو : عباد بن العوام بن عمر الكلابي ، مولاهم ، أبو سهل الواسطي ، وثقه : ابن معين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم .

قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة خمس وثمانين ومائة .

الجرح والتعديل ٦/ ٨٣ ، التهذيب ٥/ ٩٩ ، التقريب ١/ ٣٩٣ .

(٢) هو : الحجاج بن أرطاة ـ بفتح الهمزة ـ ابن ثور بن هبيرة النخعي ، أبو أرطاة الكوفي ، قال الثوري : ما بقي أحد أعرف منه .

وقال أحمد : كان من الحفاظ ، وقال ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم : صدوق يدلس ، وزاد أبو حاتم : يدلس عن الضعفاء يكتب حديثه وأما إذا قال : ثنا فهو صالح . وقال النسائي : ليس بالقوي .

قال الذهبي : أحد الأعلام على لين فيه ، وقال ابن حجر : صدوق كثير الخطأ والتدليس ، مات سنة خمس وأربعين ومائة .

الجرح والتعديل ٣/ ١٥٤ ـ ١٥٦ ، الكاشف ١/ ١٤٧ ، التهذيب ٢/ ١٩٦ ، والتقريب ١/ ١٥٢ .

(٣) هو : أبو الشمال بن ضباب . قال أبو زرعة : لا أعرف اسمه ولا أعرفه .

وقال ابن حجر : مجهول من الثالثة .

الجرح والتعديل ٩/ ٣٩٠ ـ ٣٩١ ، التهذيب ١٢/ ١٢٧ ، التقريب ٢/ ٤٣٤

وهذا إسناد ضعيف فيه ثلاث علل :

١ ـ ضعف سفيان بن وكيع ، إلا أنه تابعه : أبو ظفر عبد السلام بن مطهر وهو صدوق كما في التقريب ١/ ٥٠٧ ، ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير كما سيأتي ، فزالت هذه العلة .

٢ ـ عنعنه الحجاج بن أرطاه فهو مدلس ـ كما سبق ـ .

وقد زالت هذه العلة فقد ذكر الألباني في الإرواء ١/ ١١٧ أن المحاملي رواه =

ضِبَاب بوزن ما قبله وبالضاد المعجمة وتكرير الموحدتين ـ عن أبي أيوب به .

ثم قال الترمذي : « روى هذا الحديث هُشَيم[1] ، ومحمد[2] بن يزيد الواسطي ، وأبو معاوية[3] وغير واحد ، عن

= من طريقه مصرحاً بالسماع من مكحول .

٣ ـ جهالة أبي الشمال ، كما سبق بيان ذلك .

والحديث أخرجه الإمام أحمد ٥/ ٤٢١ من طريق زيد وهو ابن هارون ومحمد بن يزيد وهو الواسطي كلاهما عن الحجاج بن أرطاه عن مكحول قال : قال أبو أيوب .

وهذا إسناد فيه انقطاع فإن مكحولاً لم يدرك أبا أيوب ، وهو كثير الإرسال ، وقد سئل أبو حاتم : هل سمع مكحول من أحد من أصحاب النبي ﷺ ؟ قال : « ما صح عندنا إلا أنس » .

انظر : المراسيل ص : ٢١١ ، جامع التحصيل ص : ٣٥٢ .

وذكر الحديث البغوي في شرح السنة ٩/ ٥ بدون سند وصدره بقوله : « روى » وقال النووي في المجموع ١/ ٢٧٤ ، بعد أن ذكر الحديث من الترمذي : في إسناده الحجاج بن أرطاة وأبو الشمال والحجاج ضعيف عند الجمهور وأبو الشمال مجهول » .

(١) هو : هُشَيم ـ بالتصغير ـ ابن بشير بن القاسم السلمي ، قال ابن مهدي : هشيم أحفظ للحديث من الثوري ، قال ابن حجر : ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي ، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة .

الجرح والتعديل ٩/ ١١٥ ـ ١١٦ ، التهذيب ١١/ ٥٩ ، التقريب ٢/ ٣٢٠ .

(٢) هو : محمد بن يزيد الكلاعي ، الواسطي ، وثقه ابن معين وأبو داود والنسائي وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة تسعين ومائة .

الجرح والتعديل ٨/ ١٢٦ ، التهذيب ٩/ ٥٢٧ ، التقريب ٢/ ٢١٩ .

(٣) هو : محمد بن خازم ، أبو معاوية الضرير الكوفي ، وثقه يعقوب بن شيبة والعجلي وغيرهما ، وقال أحمد : « في غير الأعمش مضطرب » وقال ابن حجر : ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يهم في حديث غيره ، وقد رمي بالإرجاء ، مات سنة خمس وتسعين ومائة .

الثقات للعجلي ص : ٤٠٣ ، الجرح والتعديل ٧/ ٢٤٦ ـ ٢٤٨ ، التهذيب ٩/ ١٣٧ ، التقريب ٢/ ١٥٧ .

الحجاج ، عن مكحول ، عن أبي أيوب ، ولم يذكروا فيه ، عن أبي الشِمَال ، قال : وحديث حفص وعباد أصح » انتهى .

قال المِزي[1] من زيادته رواه محمد بن عبيد الله العرزمي (ـ يعني : بفتح العين المهملة ـ والزاي المعجمة ـ وإسكان الراء المهملة بينهما وبالميم ـ)[2] عن مكحول ، عن النبي ﷺ مرسلاً » انتهى .

وقال محيي السنة البغوي[3] بعد أن أورد في « مصابيحه »[4] الحديث من الترمذي « ويروى الختان » .

قال شيخنا ابن حجر في تخريج المصابيح له قلت : وقع في الترمذي في الحديث المذكور « الحِنَّا » ـ بكسر المهملة وتشديد النون وبفتحها وتحتانية خفيفة ـ بدل النون ، وأما لفظة الختان فلم أرها في الترمذي » انتهى .

قال صاحب « المفاتيح في شرح[5] المصابيح » في هذه اللفظة ثلاث روايات : إحداها : الحيا بالحاء غير المعجمة والياء ، يعني : به الحياء الذي يكون من الدين كستر العورة ، وترك الفواحش ، وغير ذلك ، لا الحياء الجبلي ، فإن جميع الناس في الحياء الجبلي مشتركو ن .

---

(١) تحفة الأشراف ٣/١٠٦ .

(٢) ما بين القوسين سقط من «أ» .

(٣) هو : أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد البغوي ، الإمام العلامة الحافظ الشافعي ، المفسّر ، قال الذهبي : « كان إماماً عالماً علامة ، له القدم الراسخ في التفسير ، والباع المديد في الفقه » ، مات سنة ست عشرة وخمسمائة .
تذكرة الحفاظ ١٢٥٧/٤ ، السير ٤٣٩/١٩ ، الشذرات ٤٨/٤ .

(٤) مصابيح السنة ٣ ـ كتاب الطهارة ٤ ـ باب السواك ٢٠٢/١ ح ٢٦٢ .

(٥) المفاتيح في شرح المصابيح ق/٦١/ب .

والرواية الثانية : الختان بالخاء المعجمة وبالتاء - أي : وبزيادة نون في آخره - وهو من سنة الأنبياء ، من زمان إبراهيم خليل الرحمن - عليه السلام - إلى زماننا . والرواية الثالثة : الحِنَّا بالحاء غير المعجمة وبنون مشددة ، وهو ما يخضب به قال : وهذه الرواية غير صحيحة ولعلها تصحيف ؛ لأن الحِنَّاء يحرم الخضاب به في اليد والرجل في حق الرجال ؛ لأن فيه تشبهاً بالنساء ، وأما خضاب الشعر به فلم يكن قبل نبينا هذا بل صار سنةً من فعل نبينا وأمره ﷺ به ، وإذا كان كذلك فكيف يكون من سنن المرسلين ؟ » انتهى ملخصاً .

وقال الشيخ محيي الدين النووي في « شرح المهذب »[1] « إن الحياء بالياء لا بالنون قال : وإنما ضبطته ، لأني رأيت من صحفه في عصرنا ، وقد سبق بتصحيفه . قال : وقد ذكر الإمام الحافظ أبو موسى الأصبهاني هذا الحديث في كتابه : « الاستغناء في استعمال الحناء » ، وأوضحه وقال : وهو مختلف في إسناده ومتنه ، يروى عن عائشة وابن عباس ، وأنس ، وجد مَلِيح[2] - يعني : بفتح أوله ، وكسر ثانيه - كلهم عن النبي ﷺ قال : واتفقوا على لفظ « الحياء » .

قال : وكذا أورده الطبراني[3] ، والدار قطني ، وأبو الشيخ ، وابن منده[4] ، . . . .

---

(١) شرح المهذب ١/ ٢٧٤ - ٢٧٥ .

(٢) هو : مليح بن عبد الله الخطمي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، روى عن أبيه وروى عنه عمر بن محمد الأسلمي ، وجده صحابي يعرف بهذا الحديث .
التاريخ الكبير ٣/ ١٠٧ ، الجرح والتعديل ٨/ ٣٦٧ ، ثقات ابن حبان ٧/ ٥٢٦ ، أسد الغابة ٥/ ٣٣٨ ، التجريد ٢/ ٢١٨ .

(٣) المعجم الكبير ٤/ ٢١٩ ح ٤٠٨٥ من طريق الحجاج بن أرطاة عن مكحول عن أبي الشمال عن أبي أيوب ، وعنده : « الحياء » وأخرجه من حديث ابن عباس ، ومليح الخطمي كما سيأتي .

(٤) ذكره ابن الأثير في الأسد ١/ ١٦٨ ، وعزاه لابن منده وأبي نعيم من حديث مليح =

وأبو نعيم[1] وغيرهم من الحفاظ والأئمة .

قال : وكذا هو في مسند الإمام أحمد[2] وغيره « من الكتب » انتهى ما نقله عن أبي موسى وهو المديني .

وقال شيخنا ابن حجر في شرحه[3] للبخاري بعد أن أورد الحديث المذكور من الترمذي « واختلف في ضبط الحياء ، فقيل : بفتح المهملة والتحتانية الخفيفة ، وقد ثبت في الصحيحين أن « الحياء من الإيمان »[4] وقيل : بكسر المهملة ، وتشديد النون فعلى الأول هي خصلة معنوية تتعلق بتحسين الخلق ، وعلى الثاني هي خصلة حسية تتعلق بتحسين البدن » .

قال : « وأخرج البزار[5] والطبراني[6] . . . .

= عن أبيه عن جده وفيه « الحياء » .

(١) ذكره في الكنز ٦/ ٦٥٥ وعزاه لأبي نعيم في المعرفة ، من حديث مليح الخطمي وفيه « الحياء » .

(٢) المسند ٥/ ٤٢١ وقد تقدم الكلام على إسناده ص : ٣٧٣ .

(٣) فتح الباري ١٠/ ٣٣٨ .

(٤) البخاري ٢ ـ كتاب الإيمان ١٦ ـ باب الحياء من الإيمان ١/ ٧٤ ح ٢٤ ٧٨ ـ كتاب الأدب ٧٧ ـ باب الحياء ح ٦١١٨ وفي أوله قصة .

مسلم كتاب الإيمان ١٢ ـ باب بيان عدد شعب الإيمان ١/ ٦٣ ح ٣٦ ، وفي أوله قصة .

(٥) كشف الأستار ، كتاب الطهارة ، باب السواك ١/ ٢٤٤ ح ٥٠٠ .

وقال الهيثمي في المجمع ٢/ ٩٩ بعد أن عزاه للبزار « مليح وأبوه وجده لم أجد من ترجمهم » .

والبزار هو : أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري البزار ، صاحب المسند ، قال الدارقطني : ثقة ، يخطيء ويتكل على حفظه ، وقال ابن يونس : حافظ للحديث ، ونعته الذهبي بالإمام الحافظ الكبير ، توفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين .

السير ١٣/ ٥٥٤ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٥٣ ، الوافي بالوفيات ٧/ ٢٦٨ .

(٦) ذكره في الكنز ٦/ ٦٥٥ وعزاه للطبراني في الكبير .

وأبو القاسم[1] البغوي في « معجم الصحابة »[2] والحكيم الترمذي في « نوادر الأصول »[3] ـ أي : في الأصل السادس والستين بعد المائة ـ من طريق مليح بن عبد الله الخطمي عن أبيه عن جده رفعه « خمس من سنن المرسلين » فذكر الأربعة المذكورة إلا النكاح وزاد الحلم والحجامة » .

(قلت واسم جده بَدْر قاله ابن طاهر[4] المقدسي في « إيضاح الإشكال »[5] قال : ويقال : بُدير ، هكذا سماه أبو الربيع[6] الحارثي .

(١) قوله « وأبو القاسم » ساقط من ج .

(٢) ذكره في الكنز ٦/ ٦٥٥ وعزاه للبغوي .

(٣) نوادر الأصول ص : ٣١٢ الأصل الخامس والستون بعد المائة . وليس في الأصل السادس والستين بعد المائة كما ذكر المؤلف وقبله المزي في التحفة ٣/ ١٠٧ ، ولعلهما عزيا إلى الأصل . وذلك أن كتاب نوادر الأصول الذي بين أيدينا هو مختصر ، أو أن هذا راجع لاختلاف النسخ .
وأخرجه الدولابي في الكنى والأسماء ١/ ٤٢ .
والبخاري في التأريخ الكبير ٨/ ١٠ .
رووه من طريق ابن أبي فديك عن عمر بن محمد الأسلمي عن مليح به .
وعمر بن محمد الأسلمي : مجهول .
انظر : الميزان ٣/ ٢٢٢ ، اللسان ٤/ ٣٢٨ .
ومليح بن عبد الله : مجهول أيضاً ، تقدمت ترجمته ص : ٣٧٦ .
وأبوه لم أقف على من ترجمه .
وبهذا يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف ، وقد تقدم الحديث من رواية أبي أيوب وإسناده ضعيف .

(٤) هو : محمد بن طاهر بن علي ، أبو الفضل بن أبي الحسين بن القيسراني المقدسي ، الإمام الحافظ ، الظاهري ، الصوفي ، مات سنة سبع وخمسمائة .
تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٤٢ ، السير ١٩/ ٣٦١ ، الشذرات ٤/ ١٨ .

(٥) إيضاح الإشكال ق/ ٥ وانظر : أسد الغابة ١/ ١٦٨ ، ٢/ ٢٥ والإصابة ٢/ ٩٣ .

(٦) لم أقف على ترجمته .

وقال البغوي[١] : حُصين)[٢] .

قال شيخنا « وأخرجه الطبراني[٣] أيضاً ، وغيره من حديث ابن عباس مرفوعاً « خمس من سنن المرسلين الحياء والحِلْم والحجامة والتعطر والنكاح » . والحِلْم بكسر المهملة وسكون اللام ، قال : وهو مما يقوي الضبط الأول في حديث أبي أيوب » انتهى .

١٤٢ ـ قوله في حديث ابن عباس كان يُصَلي بالليل ركعتين ركعتين ، ثم ينصَرِف ، فيستاك ، رواه النسائي[٤] وابن ماجة[٥]

---

(١) انظر : أسد الغابة ٢/ ٢٥ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

(٣) المعجم الكبير ١١/ ١٨٦ ح ١١٤٤٥ .

رواه من طريق إسماعيل بن شيبة عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً .

وإسماعيل بن شيبة ويقال : ابن شبيب الطائفي ، قال العقيلي : أحاديثه مناكير ليس منها شيء محفوظ ، ثم ساق له أحاديث هذا منها ، وقال ابن عدي : « يروي عن ابن جريج ما لا يرويه غيره . . . وأحاديثه عنه فيها نظر ، وساق له أحاديث من جملتها هذا الحديث . وقال النسائي : « متروك » ، وقال الذهبي : « واه » .

انظر : الضعفاء للعقيلي ١/ ٨٣ ، الكامل ١/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨ ، الميزان ١/ ٢٣٣ ، اللسان ١/ ٤١٠ .

١٤٢ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في السواك ١/ ١٦٦ .

عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : كان رسول الله ﷺ يصلي بالليل ركعتين ركعتين ، ثم ينصرف فيستاك » .

(٤) السنن الكبرى ق/ ١٨/ أ وانظر : التحفة ٤/ ١٠٦ .

(٥) سنن ابن ماجة ١ ـ كتاب الطهارة ٧ ـ باب السواك ١/ ١٠٦ ح ٢٨٨ وفي ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ١٧١ ـ باب ما جاء في صلاة الليل ١/ ٤١٨ ح ١٣٢١ دون قوله : « ثم ينصرف فيستاك » .

وأخرجه الحاكم ، كتاب الطهارة ١/ ١٤٥ وقال : صحيح على شرطهما ووافقه الذهبي ، رووه من طريق عثام بن علي عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً . =

ورواته ثقات .

كذا رواه مسلم[1] بنحوه من طريق آخر ، ولفظه فاستيقظ فتسوك ، وتوضأ وهو يقرأ : ﴿ إنَّ في خَلْقِ السَمواتِ والأرضِ ﴾[2] حتى ختم السورة ، ثم قام فصلى ركعتين فأطال فيهما القيام والركوع والسجود ، ثم انصرف فنام حتى نَفَخَ ، ثم فعل ذلك ثلاث مرات كل ذلك يستاك ويتوضأ ، ويقرأ هؤلاء الآيات . . . الحديث » .

وفي رواية أخرى[3] له وللبخاري[4] ثم قام فتوضأ واسْتَنَّ[5] .

= ورواه النسائي عن قتيبة عن عثام بن علي به .

وقتيبة هو ابن سعيد : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته ص : ٢٢٠ .

وعثام بن علي هو : ابن هجير العامري : ثقة .

انظر : التهذيب ٧/ ١٠٥ والتقريب ٢/ ٦ .

والأعمش هو سليمان بن مهران : ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته ص : ٢٢٠ .

وحبيب بن أبي ثابت ، أبو يحيى الكوفي ، ثقة فقيه .

انظر : التهذيب ٢/ ١٧٨ ، التقريب ١/ ١٤٨ .

سعيد بن جبير : ثقة ثبت فقيه .

انظر : التهذيب ٤/ ١١ ، التقريب ١/ ٢٩٢ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح ، والحديث في مسلم بنحوه كما ذكر المؤلف .

(١) مسلم ٦ ـ كتاب صلاة المسافرين ٢٦ ـ باب الدعاء في صلاة الليل ١/ ٥٣٠ ح ٧٦٣ مكرر .

(٢) سورة آل عمران ، آية : ١٩٠ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) البخاري ٦٥ ـ كتاب التفسير ١٧ ـ باب « إن في خلق السموات والأرض » ٨/ ٢٣٥ ح ٤٥٦٩ .

(٥) قال في النهاية ٢/ ٤١١ : « الاستنان استعمال السواك ، وهو افتعال من الأسنان : أي : يمره عليها » .

١٤٣ ـ [(١)] قوله : « خشيت أن يُدْرِدَ فِيَّ » هو بكسر الفاء[(٢)] وتشديد الياء وفتحها .

١٤٤ ـ قوله في حديث عائشة فضل الصلاة بالسواك على الصلاة بغير سواك « سبعين ضعفاً » .

قال أبو البقاء[(٣)] العُكْبَرِي الحنبلي صاحب إعراب القرآن في

١٤٣ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في السواك ١/ ١٦٧ .

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : قال رسول الله ﷺ : « لزمت السواك حتى خشيت أن يدرد في » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الأوسط ورواته رواة الصحيح . وأورده الهيثمي في المجمع ٢/ ٩٩ وعزاه للطبراني في الأوسط وقال : « رجاله رجال الصحيح » وعنده : « يدردني » .

(١) من هنا ساقط من ب ، ج .

(٢) كذا ضبط المؤلف هذا الحرف من هذه الكلمة بالفاء ، وكذا وقع في الترغيب والذي في كتب الغريب ضبط هذا الحرف بالنون .

قال الخطابي في غريب الحديث ١/ ١٠٣ .

« يُدْرِدنِي ، أي : يخفي أسناني ويذهبها فيتركني أدرد ، قال الأصمعي : الدرد أن تسقط الأسنان » .

وانظر : غريب ابن الجوزي ١/ ٣٣٢ ، النهاية ٢/ ١١٢ .

وقد ذكر المعلق على الترغيب أنه في نسخة « يدردني » .

١٤٤ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في السواك ١/ ١٦٧ .

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ زوج النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال : « فضل الصلاة بالسواك على الصلاة بغير سواك سبعين ضعفاً » .

أخرجه أحمد ٦/ ٢٧٢ .

وابن خزيمة في صحيحه ١٣٧ ـ باب فضل الصلاة التي يستاك لها ١/ ٧١ ح ١٣٧ وقال : « أنا استثنيت صحة هذا الخبر ، لأني خائف أن يكون محمد بن إسحاق لم يسمع من محمد بن مسلم وإنما دلسه عنه » .

والحاكم ١/ ١٤٦ وقال : « صحيح على شرط مسلم » ووافقه الذهبي ، وقد وقع عندهم جميعاً « سبعين ضعفاً » .

(٣) هو : أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري ثم البغدادي الإمام العلامة =

« إعراب الحديث »[1] له « كذا وقع في هذه الرواية ، والصواب « سبعون » والتقدير « فضل سبعين » ؛ لأنه خبر فضل » انتهى .

قلت : ويصح على مذهب من يحذف المضاف ، ويبقى المضاف إليه على جَرِّه فيكون التقدير : أجر سبعين ضعفاً . والله أعلم)[2] .

١٤٥ ـ (قوله في الباب بعده في الترغيب في تخليل الأصابع ، والترهيب من تركه ، وترك الإسباغ « الرَقاشي »[3] حيث جاء

= النحوي الحنبلي صاحب التصانيف ، قال ابن النجار : « كان ثقة ، متديناً ، حسن الأخلاق » مات سنة ست عشرة وستمائة .

معجم البلدان ٣/ ٧٠٥ ، المختصر المحتاج ٢/ ١٤٠ ، السير ٢٢/ ٩٢ بغية الوعاة ٢/ ٣٨ .

(١) إعراب الحديث النبوي ص : ١٩١ .

(٢) إلى هنا انتهى السقط من ب ، ج .

١٤٥ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في تخليل الأصابع ١/ ١٦٩ .

عن أبي أيوب ، يعني : الأنصاري ـ رضي الله عنه ـ قال : خرج علينا رسول الله ﷺ فقال : « حبذا المتخللون في الوضوء والمتخللون من الطعام . أما تخليل الوضوء : فالمضمضة ، والاستنشاق وبين الأصابع ، وأما تخليل الطعام فمن الطعام ، أنه ليس شيء أشد على الملكين من أن يريا بين أسنان صاحبهما طعاماً وهو قائم يصلي » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الكبير ، ورواه أيضاً هو والإمام أحمد كلاهما مختصراً عن أبي أيوب وعطاء قالا : قال رسول الله ﷺ : « حبذا المتخللون من أمتي في الوضوء والطعام » ورواه في الأوسط من حديث أنس ، ومدار طرقه كلها على واصل بن عبد الرحمن الرقاشي ، وقد وثقه شعبة وغيره » .

المعجم الكبير ٤/ ٢١١ ـ ٢١٢ ح ٤٠٦١ ـ ٤٠٦٢ ، المسند ٥/ ٤١٦ .

وأورده الهيثمي في المجمع ١/ ٢٣٥ وعزاه لأحمد والطبراني في الكبير وقال : « في إسنادهما واصل الرقاشي وهو ضعيف » .

(٣) هو : واصل بن السائب الرقاشي ، أبو يحيى البصري ، قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال ابن أبي شيبة وأبو زرعة : ضعيف ، وقال البخاري وأبو حاتم : =

بتخفيف القاف[1])[2].

١٤٦ ـ قوله في حديث ابن مسعود « لَتَنْتَهِكُنَّ الأَصابعَ بالطَّهُورِ ، أَوْ لَتَنْتَهِكَنَّها النَّارُ » وتفسيره لذلك بزيادة تاء ، وكسر الهاء من الانتهاك ، وليس مراداً هنا قطعاً ثم قوله : « والنهك : المبالغة في كل شيء » .

تناقض عجيب وتصحيف وقد رأيته في الحديث المذكور كذلك في « مجمع الزوائد »[3] للهيثمي ، ولعله قلده أو وقع كذلك في نسختهما بالأصل وليس كذلك بلا إشكال .

= منكر الحديث ، وقال النسائي متروك ، قال ابن حجر : ضعيف ، مات سنة أربع وأربعين ومائة .

الجرح والتعديل ٩/ ٣٠ ـ ٣١ ، التهذيب ١١/ ١٠٤ ، التقريب ٢/ ٣٢٨ .

وتوهم المنذري رحمه الله أن مدار الطرق على واصل بن عبد الرحمن أبو حرة ويطلق عليه الرقاشي كما ذكر ذلك الذهبي في الميزان ٤/ ٣٢٩ وقد سئل عنه شعبة فقال : « أصدق الناس » ووثقه غيره وليس الأمر كذلك بل مدارها على واصل بن السائب أبو يحيى الرقاشي كما هو واقع المصادر المعزو إليها وهو ضعيف ، وقد فات المؤلف التنبيه على ذلك .

(١) وتفتح الراء . انظر : الأنساب ٦/ ١٤٩ ، المغني ص : ١١٦ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

١٤٦ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في تخليل الأصابع ١/ ١٦٩ .

عن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « لتنتهكن الأصابع بالطهور ، أو لتنتهكنها النار » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الأوسط مرفوعاً . ووقفه في الكبير على ابن مسعود » ثم قال : قوله : (لتنتهكن) أي : لتبالغنّ في غسلها ، أو لتبالغن النار في إحراقها ، والنهك : المبالغة في كل شيء » .

المعجم الكبير ٩/ ٢٨٢ ح ٩٢١١ ولفظه « لينتهكن رجل بين أصابعه في الوضوء أو لتنتهكه النار » .

(٣) مجمع الزوائد ١/ ٢٣٦ ، ولفظه كاللفظ الذي ساقه المنذري وقال : « رواه الطبراني في الأوسط ووقفه في الكبير على ابن مسعود وإسناده حسن » .

وإنما هو : « لَتَنْهَكُنَّ أو لَتَنْهَكَنَّها » بلا تاء أخرى وبفتح الهاء ، مأخوذ من النهك الذي ذكره بعد ، وهكذا ذكره أهل[1] اللغة والغريب[2] بلا نزاع بينهم وقد أعاد المصنف في الجهاد ، والترغيب[3] في الشهادة تفسير النهك ، ووقع له وهم في ضبطه قوله « انهكوا » أشبعنا الكلام عليه[4] هناك وبالله المستعان .

١٤٧ ـ قوله هنا بعده في حديث أبي هريرة : رَأَى رجلاً لم يَغْسِلْ عَقِبَيْه . ثم قال ، وفي رواية : أن أبا هُريرة رأى قوماً يَتَوَضَّؤون من المِطهرة . . . إلى آخره . ثم قال : رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة مختصراً .

قلت : المِطهرة بكسر الميم[5] واللفظ الأول لمسلم[6] دون

---

(١) انظر الصحاح ٤/١٦١٣ ، القاموس ٣/٣٣٢ ، اللسان ١٠/٥٠٠ وأورد الحديث المذكور بلفظ : «لينهك الرجل ما بين أصابعه» .
(٢) انظر : غريب أبي عبيد ٤/٣٦٠ ، وغريب الخطابي ٢/٣٦٠ ، الفائق ٤/٣٥ ، غريب ابن الجوزي ٢/٤٤٦ ، النهاية ٥/١٣٧ وقد أورد الأخيران الحديث المذكور بلفظ : « لينهك الرجل ما بين أصابعه أو لتنهكنه النار » .
(٣) الترغيب ٢/٣٢٢ .
(٤) انظر : ق/١٤٢/أ .
١٤٧ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في تخليل الأصابع ١/١٧٠ .
عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ رأى رجلاً لم يغسل عقبيه فقال : « ويل للأعقاب من النار » وفي رواية : أن أبا هريرة رأى قوماً يتوضؤون من المطهرة فقال : أسبغوا الوضوء ، فإني سمعت أبا القاسم ﷺ قال : « ويل للأعقاب من النار ، أو ويل للعراقيب من النار » .
قال المنذري : « رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة مختصراً » .
وروى الترمذي منه : « ويل للأعقاب من النار » .
(٥) انظر : الصحاح ٢/٧٢٧ قال : « المطهرة والمطهرة : الأداوة ، والفتح أعلى » ، اللسان ٤/٥٠٦ .
(٦) مسلم ٢ ـ كتاب الطهارة ٩ ـ باب وجوب غسل الرجلين ١/٢١٤ ح ٢٤٠ مكرر .

الباقين ، والثاني رواه[1] أيضاً ، وعنده في آخره « ويل للعَراقِيب من النَّار » وكذا رواه البخاري[2]، لكن عنده « ويل للأَعقاب من النار » .

والمصنف جمع بينهما وليس بجيد ، ورواه النسائي[3] مختصراً « ويل لِلعُقب من النَّار » وكذا رواه مسلم[4] أيضاً والترمذي[5] ـ كما أشار إليه المصنف عَقِبه ـ وابن ماجة[6] من طريق آخر مختصراً « ويل للأَعقاب من النَّار » .

والظاهر أنه أراد عزو الحديث باللفظين المذكورين إلى البخاري ومسلم ومختصراً إلى النسائي وابن ماجة والتحرير هو ما ذكرته ، وكثيراً ما يذكر المصنف في هذا الكتاب وغيره روايتين ، فأكثر ويكون ذلك من طريقين مختلفين ، فصاعداً ، ثم يقول : رواه فلان وفلان من غير تفصيل ، وكذا يفعل غيره من المصنفين .

١٤٨ ـ [7]قوله في حديث أبي الهَيْثَم[8] « بَطْنَ القَدَمِ » هو بنصب النون .

---

(١) المصدر السابق ١/ ٢١٥ .

(٢) البخاري مع الفتح ٤ ـ كتاب الوضوء ٢٩ ـ باب غسل الأعقاب ١/ ٢٦٧ ح ١٦٥

(٣) سنن النسائي ، كتاب الطهارة ، باب إيجاب غسل الرجلين ١/ ٧٧ .

(٤) مسلم ٢ ـ كتاب الطهارة ٩ ـ باب وجوب غسل الرجلين ١/ ٢١٥ ح ٢٤٠ مكرر .

(٥) جامع الترمذي أبواب الطهارة ٣١ ـ باب ما جاء : « ويل للأعقاب من النار » ١/ ٥٨ ح ٤١ .

(٦) سنن ابن ماجة ١ ـ كتاب الطهارة ٥٥ ـ باب غسل العراقيب ١/ ١٥٤ ح ٤٥٣ .

١٤٨ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في تخليل الأصابع ١/ ١٧٠ .

عن أبي الهيثم قال : رآني رسول الله ﷺ أتوضأ فقال : « بَطْنَ القدم يا أبا الهيثم » . أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٦٣ ح ٩١١ .

قال في المجمع ١/ ٢٤٠ « فيه ابن لهيعة وهو ضعيف ، وبكر بن سواده وما أظنه سمع أبا الهيثم » .

(٧) من هنا ساقط من ب ، ج .

(٨) أبو الهيثم ، غير أبي الهيثم بن النبهان ، يروى عنه هذا الحديث . أسد الغابة ٥/ ٣١٨ ، الإصابة ٧/ ٤٥١ .

١٤٩ ـ وابن جَزْء[١] بجيم مفتوحة ثم زاي معجمة ساكنة ثم همزة[٢] والزُبيدي بضم الزاي وفتح الياء[٣] .

١٥٠ ـ والكَلاعي[٤] ، وكذا ذو الكَلاع بفتح . . . .

---

١٤٩ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في تخليل الأصابع ١/ ١٧٠ .

قال المنذري : « وروى الترمذي منه : « ويل للأعقاب من النار » ثم قال : وقد روى عن النبي ﷺ أنه قال : « ويل للأعقاب وبطون الأقدام من النار » .

قال المنذري : « وهذا الحديث الذي أشار إليه الترمذي ، رواه الطبراني في الكبير وابن خزيمة في صحيحه من حديث عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي مرفوعاً ، ورواه أحمد موقوفاً عليه .

جامع الترمذي أبواب الطهارة ٣١ ـ باب ما جاء « ويل للأعقاب من النار » ١/ ٥٨ ح ٤١ .

صحيح ابن خزيمة ١٢٦ ـ باب التغليظ في ترك غسل بطون الأقدام ١/ ٨٤ ح ١٦٣ .

المسند ٤/ ١٩١ رواه من طريقين أحدهما موقوف والآخر مرفوع من طريق ابن لهيعة عن حيوة بن شريح عن عقبة بن مسلم عن عبد الله بن الحارث قال : « سمعت رسول الله ﷺ » .

ورواه البيهقي في السنن الكبرى ١/ ٧٠ .

(١) عبد الله بن الحارث بن جَزْء الزُبيدي ، أبو الحارث ، صحابي ، سكن مصر وهو آخر من مات بها من الصحابة ، سنة ست وثمانين .

أسد الغابة ٣/ ١٣٧ ، الإصابة ٤/ ٤٦ .

(٢) التقريب ١/ ٤٠٧ ، المغني ص : ٥٩ .

(٣) الأنساب ٦/ ٢٦٣ ، اللباب ٢/ ٦٠ ، المغني ص : ١٢١ .

١٥٠ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في تخليل الأصابع ١/ ١٧١ .

وعن أبي روح الكَلاعي قال : صلى بنا نبي الله ﷺ صلاة فقرأ فيها بسورة الروم فلبس عليه بعضها ، فقال : « إنما لبس علينا الشيطان القراءة من أجل أقوام يأتون الصلاة بغير وضوء ، فإذا أتيتم الصلاة فأحسنوا الوضوء » وفي رواية : « فتردد في آية ، فلما انصرف . . . الحديث » .

قال المنذري : « رواه أحمد هكذا ، ورجال الروايتين محتج بهم في الصحيح ، ورواه النسائي ، عن أبي روح عن رجل » . أخرج أحمد ٣/ ٤٧١ .

وأخرجه النسائي كتاب الافتتاح ، القراءة في الصبح بالروم ٢/ ١٥٦ . عن أبي روح عن رجل من أصحاب النبي ﷺ .

(٤) هو : شبيب بن نعيم ، أبو روح ، قال ابن القطان : شبيب رجل لا تعرف له =

الكاف[1] و« اللَبْس » مصدر لَبَسَ عليه الأَمر بالفتح يَلبِسه بالكسر لَبْساً بالإسكان من باب ضرب[2][3].

١٥١ ـ وكان ينبغي له ـ رحمه الله ـ أن يزيد في تَرجمة هذا الباب ذكر الوضوء والغسل عند قوله : « وترك الإسباغ » في الوضوء والغسل « إذا أخل بشيء من القدر الواجب » ، إذ لم يفردْهُ ويذكر الحديثين اللذين ذكرهما في مختصره لسنن أبي دواد[4] ، وهما حديث علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ قال : « مَنْ تَركَ مَوضع شَعْرة من جَنَابة لم يَغْسِلْها فُعِل به ـ وفي نسخة : بها ـ كذا وكذا من النَّار » قال علي : « فمن ثَمَّ عاديتُ رأسي قالها ثلاثاً » قال : « وكان يَجز شَعْرَه » رواه أبو داود[5] واللفظ له وابن ماجة[6] بنحوه كلاهما من طريق حماد[7] بن سلمة عن . . . .

= عدالة ، وقال ابن حجر : ثقة ، من الثالثة ، أخطأ من عده في الصحابة .
الجرح والتعديل ٣٥٨/٤ ، التهذيب ٣٠٩/٤ ، التقريب ٣٤٦/١ .

(١) انظر : الأنساب ١٨٦/١١ ، اللباب ١٢٣/٣ ، المغني ص : ٢١٣ .

(٢) انظر : النهاية ٢٢٥/٤ قال : « واللبس الخلط » ، الصحاح ٩٧٣/٣ والقاموس ٢٥٨/٢ .

(٣) إلى هنا انتهى السقط من ب ، ج .

١٥١ ـ الترغيب ١٦٨/١ وعبارة المنذري في التبويب : الترغيب في تخليل الأصابع والترهيب من تركه وترك الإسباغ إذا أخل بشيء من القدر الواجب .

(٤) مختصر سنن أبي داود كتاب الطهارة ٩٨ ـ باب في الغسل من الجنابة ١٦٤/١ ـ ١٦٥ ح ٢٤١ ، ٢٤٢ .

(٥) سنن أبي داود ١ ـ كتاب الطهارة ٩٨ ـ باب في الغسل من الجنابة ١٧٣/١ ح ٢٤٩ .
قال : حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد به ، وموسى بن إسماعيل هو التبوذكي : ثقة ثبت ، انظر ترجمته في ص : ٦٥٩ .

(٦) سنن ابن ماجة ١ ـ كتاب الطهارة ١٠٦ ـ باب تحت كل شعرة جنابة ١٩٦/١ ح ٥٩٩ .

(٧) ثقة عابد ، تقدمت ترجمته رقم : ٥٩ .

عطاء[1] بن السايب عن زاذان[2] الكندي عنه .

وحديث أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إن تَحْتَ كُلِّ شَعْرة جَنابة فاغسِلوا الشَعَر وأنْقُوا البشرة » رواه أبو داود[3] والترمذي[4] . . . .

---

(١) ثقة اختلط ، تقدمت ترجمته رقم : ١٢١ .

(٢) هو : زاذان ، أبو عمر الكندي البزاز ، ويكنى : أبا عبد الله أيضاً ، وثقه ابن معين والعجلي وابن سعد والخطيب ، وقال ابن حبان في الثقات : كان يخطىء كثيراً ، وقال الحاكم أبو أحمد : ليس بالمتين عندهم ، وقال ابن عدي : لا بأس به ، وقال ابن حجر : صدوق يرسل ، وفيه شيعية ، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة .

الثقات للعجلي ص : ١٦٣ ، الجرح والتعديل ٣/ ٦١٤ ، التهذيب ٣/ ٣٠٢ والتقريب ١/ ٢٥٦ .

ومما مضى يتبين أن رجال إسناد هذا الحديث ثقات إلا زاذان وهو صدوق ـ كما لخص حاله ابن حجر بذلك ـ لكنه من رواية حماد بن سلمة عن عطاء ، وعطاء كان اختلط ، وقد روى حماد عنه بعد الاختلاط وقبله .

قال الحافظ ابن حجر في التهذيب ٧/ ٢٠٦ ـ ٢٠٧ لما ذكر اختلاف العلماء في سماع حماد بن سلمة من عطاء هل كان قبل الاختلاط أم بعدها ؟ قال : « فاختلف قولهم والظاهر أنه سمع منه مرتين مرة مع أيوب كما يومىء إليه كلام الدارقطني ، ومرة بعد ذلك لما دخل إليهم البصرة وسمع منه مع جرير وذويه » ونظراً لعدم تميز ما رواه قبل الاختلاط عما رواه بعد الاختلاط ، فإن الحديث بهذا الإسناد ضعيف . وقد ضعفه الألباني في الإرواء ١/ ١٦٦ .

وصححه الحافظ ابن حجر في التلخيص ١/ ١٤٢ ، وأحمد شاكر في تعليقه على المسند ٢/ ١٠٠ .

وقد أخرج الحديث أحمد ١/ ٩٤ ، ١٠١ .

والدارمي ، كتاب الصلاة ، باب من ترك موضع شعره من الجنابة ١/ ١٩٢ .

وابن جرير في تهذيب الآثار ص : ٢٧٦ وقال « هذا خبر عندنا صحيح سنده » كلهم من الطريق السابق .

(٣) سنن أبي داود ١ ـ كتاب الطهارة ٩٨ ـ باب في الغسل من الجنابة ١/ ١٧١ ح ٢٤٨ .

(٤) جامع الترمذي أبواب الطهارة ٧٨ ـ باب تحت كل شعرة جنابة ١/ ١٧٨ ح ١٠٦ . وقال حديث غريب .

وابن ماجة[١] ثلاثتهم عن نَصْر[٢] بن علي الجَهْضَمي عن الحارث[٣] بن وَجِيْه عن مالك[٤] بن دينار عن ابن سيرين[٥] عنه .

وقد روي عن الحسن مرسلاً . وكذا موقوفاً على أبي هريرة[٦] . وقد قال أبو دواد[٧] : « الحارث حديثه منكر ، وهو

---

(١) سنن ابن ماجة ١ ـ كتاب الطهارة ١٠٦ ـ باب تحت كل شعرة جنابة ١/ ١٩٦ ح ٥٩٧ .

(٢) هو : نَصْر بن علي بن نصر الجَهْضَمي . بفتح الجيم وسكون الهاء وفتح المعجمة . وثقه أبو حاتم والنسائي وابن خراش وغيرهم ، قال ابن حجر ثقة ثبت ، مات سنة خمسين أو بعدها ومائتين .
الجرح والتعديل ٨/ ٤٦٦ ، التهذيب ١٠/ ٤٣٠ ، التقريب ٢/ ٣٠٠ .

(٣) هو : الحارث بن وجيه ، الراسبي ، أبو محمد البصري ، ضعفه أبو حاتم والنسائي والساجي وغيرهم ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، قال ابن حجر : ضعيف ، من الثامنة .
الجرح والتعديل ٣/ ٩٢ ، التهذيب ٢/ ١٦٢ ، التقريب ١/ ١٤٥ .

(٤) هو : مالك بن دينار البصري ، الزاهد ، أبو يحيى ، وثقه النسائي وابن سعد وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : صدوق ، مات سنة ثلاثين ومائة .
الجرح والتعديل ٨/ ٢٠٨ ، التهذيب ١٠/ ١٤ ، التقريب ٢/ ٢٢٤ .

(٥) هو : محمد : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته ص : ٢٠٢ .
وبهذا يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف ، وذلك لضعف الحارث بن وجيه .
قال الحافظ بن حجر في التلخيص ١/ ١٤٢ .
« مداره على الحارث بن وجيه ، وهو ضعيف جداً ، . . . وقال الشافعي : هذا الحديث ليس بثابت ، وقال البيهقي : أنكره أهل العلم بالحديث البخاري وأبو داود وغيرهما » .

(٦) قال ابن حجر في التلخيص ١/ ١٤٢ « قال الدارقطني في العلل : إنما يروى هذا عن مالك بن دينار عن الحسن مرسلاً ، ورواه أبان العطار عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة من قوله » .
وقال ابن الجوزي في العلل ١/ ٣٧٥ « تفرد به الحارث عن مالك مرفوعاً ، وإنما يروى هذا عن أبي هريرة قوله » .

(٧) سنن أبي داود ١/ ١٧٣ .

ضعيف » وقال الترمذي[1] : « حديث الحارث حديث غريب لا نعرفه إلا من حديثه ، وهو شيخ ليس بذاك (وقد روى عنه غير واحد من الأئمة ، وقد تفرد بهذا الحديث عن مالك بن دينار)[2] قال : « ويقال الحارث بن وَجْبَه » يعني : بإسكان الجيم وفتح الموحدة بعدها هاء تأنيث .

قال : « ويقال ابن وجِيْه » يعني : بكسر الجيم ، وإسكان الياء الأخيرة تليها هاء والواو مفتوحة فيهما .

كذا حكى هذين القولين الترمذي ، وغيره ولم يُنبه على ذلك ابن ماكولاء ، ولا من بعده إنما ذكروه[3] بالثاني ، والله أعلم .

١٥٢ ـ ([4] « والشَعْرة » بإسكان العين لا بفتحها مثل البعْرَة جمعها بَعْر ، مثل تَمْرة وتَمْر وقَمْلة وقمْل ، وكذا مصدرها بالإسكان أيضاً[5] .

وذكر ابن الملقن[6] في « لغات منهاج[7] النووي » أنه رأى بخط

---

(١) جامع الترمذي ١/ ١٧٨ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من «أ» .

(٣) انظر : الإكمال ٧/ ٣٨٩ وكذا في المغني ص : ٢٦٤ ، وذكره بالوجهين الحافظ في التقريب ١/ ١٤٥ وفي تبصير المنتبه ٤/ ١٤٦٨ وقال : « حكى القولين الترمذي وغيره ، ولم ينبه على ذلك الأمير ولا من بعده » .

(٤) من هنا ساقط من ب ، ج .

(٥) انظر : الصحاح ٢/ ٣٦٨ ، القاموس ٢/ ٦١ ، المصباح ص : ٣١٤ ـ ٣١٥ وفيه : « الشعر : بسكون العين ، فيجمع على الشعور . . . وبفتحها فيجمع على أشعار » وكذا أشار في اللسان ٤/ ٤١٠ إلى أنه يقال بسكون العين وفتحها .

(٦) هو : عمر بن علي بن أحمد بن محمد ، المعروف بابن الملقن ، الشافعي ، الإمام العلامة الحافظ ، صاحب التصانيف ، مات سنة أربع وثمانمائة .
إنباء الغمر ٥/ ٤١ ، لحظ الألحاظ ص : ١٩٧ ، الضوء اللامع ٣/ ١٠٠ .

(٧) لم أقف عليه فيه .

مؤلفه قوله : « ولا استنجاء لدود بعَر[1] » بفتح العين ، وكأنه أخذه من كتاب « أدب الكاتب[2] » لابن قتيبة وغيره لكن الفتح في الشعر مشهور دون البعر .

وقد قال الإمام أبو عبد الله محمد[3] بن الإمام نَشْوان بن سعيد الحميري في باب فَعْل بإسكان العين من كتابه « ضياء الحلوم » الذي اختصره مقتصراً فيه على اللغة دون غيرها من كتاب والده نشوان[4] « شمس العلوم : « بَعْر البعير معروف واحدته : بعرة بالهاء[5] » انتهى .

وقال الجوهري[6] : « البَعْرَة : واحدة البَعْر والأبعار . وقد بعَر البعيرُ والشاةُ تَبعر بَعراً » .

١٥٣ ـ صَدَّر القولَ بعد الوضوء بحديث عمر « مامِنْكُم من أَحدٍ

(١) منهاج الطالبين مع شرحه مغني المحتاج ١/ ٤٦ وضبط الشارح العين بالفتح .
(٢) أدب الكاتب ص : ٥٢٧ وذكره في البعر والشعر الإسكان والفتح حيث أدرجهما تحت باب ما جاء من ذوات الثلاثة فيه لغتان فَعَل وفَعْل .
(٣) هو : محمد بن نشوان بن سعيد بن نشوان الحميري ، لغوي ، له كتاب ضياء الحلوم في مختصر شمس العلوم لوالده في اللغة ، مات سنة عشر وستمائة .
هدية العارفين ٢/ ١٠٩ ، الأعلام ٧/ ١٢٣ ، معجم المؤلفين ١٢/ ٧٧ .
(٤) هو : نشوان بن سعيد بن نشوان الحميري ، نعته السيوطي : بالفقيه العلامة المعتزلي النحوي اللغوي ، وقال الخزرجي : « كان فقيهاً نبيلاً ، عالماً متفنناً » مات سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة .
بغية الوعاء ٢/ ٣١٢ ، الأعلام ٨/ ٢٠ ، مقدمة كتاب شمس العلوم .
(٥) شمس العلوم ١/ ١٧١ .
(٦) الصحاح ٢/ ٥٩٣ وانظر : القاموس ١/٣٨٨ وفيه : « البعر ويحرك رجيع الخف والظلف واحدته بهاء » واللسان ٤/ ٧١ وقال في المصباح ص : ٥٣ : « البعر معروف والسكون لغة » .
١٥٣ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في كلمات يقولهن بعد الوضوء ١/ ١٧١ .
وروى عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ أو فيسبغ الوضوء . . . الحديث . =

يَتَوضَّأ فيُبْلغ أَوْ فَيُسْبِغُ الوُضُوءَ ، ثُم يقولُ أَشْهَدُ أَنْ لا إِله إِلاَّ الله وحدَهُ لا شَريكَ لَهُ ، وأَشْهدُ أَنَّ مُحمَّداً عبدُهُ ورَسولُه إِلاَّ فُتِّحتْ له أبوابُ الجنَّةِ الثَّمانيةُ يَدْخُلُ من أَيِّها شَاءَ » ثم قال : رواه مسلم وأبو داود وابن ماجة وقالا : « فيحسن الوضوء » زاد أبو داود : « ثم يرفع طَرْفَه إلى السَّماء » ثم يقول : فذكره قال : ورواه الترمذي كأبي داود وزاد : « اللَّهمَّ اجْعلْنِي من التَّوَّابينَ واجْعَلْنِي مِن المُتَطَهِّرين » الحديث ، وتُكلم فيه . انتهتْ عبارتُه .

وإذا قيل الحديث أو الآية ، فهو بنصب آخره .

وفي هذا السياق والعزو أمور ستعرفها وتعرف تصرف وما أخل به وإيهامه اتحاد الإسناد والمتن وأنه من رواية عمر بن الخطاب وحده ، ومعنى كلام الترمذي فيه مفصلاً .

فالحديث رواه مسلم(١) من طريق ابن مهدي(٢) ، وأبو داود(٣)

= تنبيه : وقع في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ١٠٤ ومحي الدين ١/ ١٤٣ تصدير الحديث بقوله : « روي عن » وهو خطأ إذ صيغة « روي » موضوعة في اصطلاح المحدثين للحديث الضعيف ، وعلى ذلك جرى المؤلف كما نص عليه في المقدمة ، وهذا الحديث في مسلم كما يأتي ، وقد وقع في المخطوط ق/ ٢٦/ب تصديره « بعن » وهو الصواب ، وقد نبه على ذلك الألباني في صحيح الترغيب ١/ ٩٤ .

(١) مسلم ٢ ـ كتاب الطهارة ٦ ـ باب الذكر المستحب عقب الوضوء ١/ ٢١٠ ح ٢٣٤ .

(٢) هو : عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري ، مولاهم أبو سعيد ، قال ابن المديني : لو حلفت بين الركن والمقام لحلفت بالله إني لم أر أحداً قط أعلم بالحديث من عبد الرحمن ، قال ابن حجر : ثقة ثبت ، حافظ عارف بالرجل والحديث ، مات سنة ثمان وتسعين ومائة .

الجرح والتعديل ٥/ ٢٨٩ ، التهذيب ٦/ ٢٧٩ ، التقريب ١/ ٤٩٩ .

(٣) سنن أبي داود ١ ـ كتاب الطهارة ٦٥ ـ باب ما يقول الرجل إذا توضأ ١/ ١١٨ ح ١٦٩ .

من طريق ابن وهب[1] ، كلاهما عن معاوية[2] بن صالح ، عن ربيعة[3] بن يزيد عن أبي إدريس[4] الخولاني ، وعن ربيعة عن أبي عثمان[5] النهدي عن جبير[6] بن نُفَير ، كلاهما عن عقبة[7] بن عامر

---

(١) هو : عبد الله بن وهب بن مسلم ، القرشي مولاهم ، أبو محمد المصري ، قال أحمد : ما أصح حديثه وأثبته ، ووثقه ابن معين وأبو زرعة وغيرهما ، قال ابن حجر : ثقة حافظ عابد ، مات سنة سبع وتسعين ومائة .
الجرح والتعديل ٥/ ١٨٩ ، التهذيب ٦/ ٧١ ، التقريب ١/ ٤٦٠ .

(٢) هو : معاوية بن صالح بن حدير ، الحضرمي ، الحمصي ، وثقه أحمد وابن مهدي وأبو زرعة والنسائي وابن سعد والعجلي ، وقال ابن خراش وابن عدي : صدوق ، وقال الذهبي ، صدوق إمام ، وقال ابن حجر : صدوق له أوهام ، مات سنة ثمان وخمسين ومائة ، وقيل : بعد الستين .
الجرح والتعديل ٨/ ٣٨٢ ، الكاشف ٣/ ١٣٩ ، التهذيب ١٠/ ٢٠٩ ، التقريب ٢/ ٢٥٩ .

(٣) هو : ربيعة بن يزيد الدمشقي ، أبو شعيب ، وثقه : العجلي ويعقوب بن شيبة ويعقوب بن سفيان والنسائي وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة عابد ، مات سنة إحدى أو ثلاث وعشرين ومائة .
الثقات للعجلي ص : ١٥٩ ، التهذيب ٣/ ٢٦٤ ، التقريب ١/ ٢٤٨ .

(٤) هو : عائذ الله بن عبد الله الخولاني ، ولد في حياة النبي ﷺ وسمع من كبار الصحابة ، قال سعيد بن عبد العزيز : كان عالم الشام بعد أبي الدرداء ، مات سنة ثمانين .
الثقات للعجلي ص : ٢٤٦ ، التهذيب ٥/ ٨٥ ، التقريب ١/ ٣٩٠ .

(٥) هو : عبد الرحمن بن ملّ ـ بلام ثقيلة والميم مثلثة ـ مخضرم ، وثقه : أبو حاتم وأبو زرعة والنسائي وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة ثبت عابد ، مات سنة خمس وتسعين وقيل بعدها .
الجرح والتعديل ٥/ ٢٨٣ ، التهذيب ٦/ ٢٧٨ ، التقريب ١/ ٤٩٩ .

(٦) هو : جبير بن نفير ـ بنون وفاء مصغراً ـ ابن مالك بن عامر الحضرمي مخضرم ، قال ابن خراش : هو من أجل تابعي الشام ، ووثقه أبو حاتم وأبو زرعة وغيرهما ، قال ابن حجر : ثقة جليل ، مات سنة ثمانين .
الجرح والتعديل ٢/ ٥١٢ ـ ٥١٣ ، التهذيب ٢/ ٦٤ ، التقريب ١/ ١٢٦ .

(٧) هو : عقبة بن عامر الجهني ، صحابي مشهور ، اختلف في كنيته على سبعة =

الجهني بقصة في آخرها أن عمر بن الخطاب أن النبي ﷺ قال : « ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ أو فيسبغ الوضوء ، ثم يقول : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله إلا فتحت له . . . » الحديث .

ثم رواه مسلم(١) معطوفاً على ما قبله من طريق زيد(٢) بن الحباب ، عن معاوية ، عن ربيعة ، عن أبي إدريس وأبي عثمان ، عن جبير عن عقبة نفسه أن رسول الله ﷺ قال فذكر مثله غير أنه قال : « من توضأ فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله » .

ورواه أبو داود(٣) معطوفاً على السياق الأول من طريق أبي عبد الرحمن(٤) المقرىء عن . . . .

= أقوال ، أشهرها أبو حماد ، ولي إمرة مصر لمعاوية ثلاث سنين ، وكان فقيهاً فاضلاً ، مات قرب الستين .
الإصابة ٤/ ٥٢٠ ، التقريب ٢/ ٢٧ .

(١) مسلم ٢ ـ كتاب الطهارة ٦ ـ باب الذكر المستحب عقب الوضوء ١/ ٢١٠ ح ٢٣٤ مكرر .

(٢) هو : زيد بن الحباب ـ بضم المهملة موحدتين ـ أبو الحسين العكلي وثقه ابن المديني وابن معين والعجلي وعثمان بن شيبة وغيرهم ، وقال أحمد : كان صدوقاً لكن كان كثير الخطأ ، وقال ابن معين : له أحاديث عن الثوري يستغرب بذلك الإسناد وبعضها ينفرد برفعه ، وقال ابن حجر : صدوق يخطىء في حديث الثوري ، مات سنة ثلاث ومائتين .
الثقات للعجلي ص : ١٧١ ، الجرح والتعديل ٣/ ٥٦١ ، التهذيب ٣/ ٤٠٢ ، التقريب ١/ ٢٧٣ .

(٣) سنن أبي داود ١ ـ كتاب الطهارة ٦٥ ـ باب ما يقول الرجل إذا توضأ ١/ ١١٩ ح ١٧٠ .

(٤) هو : عبد الله بن يزيد المكي ـ أبو عبد الرحمن المقرىء ، وثقه النسائي وابن سعد والخليلي وغيرهم ، وقال أبو حاتم : صدوق ، قال ابن حجر : ثقة فاضل ، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين . =

حَيْوَة[1] بن شريح ، عن زُهْرَة[2] بن مَعْبَد أبي عقيل ، عن ابن عمه لَحّاً[3] ولم يسمّ[4] عن عقبة عن النبي ﷺ نحوه لم يذكر القصة قال : « وأحسن الوضوء ثم رفع نظره إلى السماء فقال : وساق الحديث بمعنى الأول .

وكذا رواه النسائي[5] في اليوم والليلة من طريق ابن المبارك ، عن حَيْوَة عن زُهْرَة عن ابن عمه ، عن عقبة أنه حدثه قال : قال لي عمر بن الخطاب قال رسول الله ﷺ وعنده « ثم رفع بصره » .

ورواه في السنن[6] من طريق الحباب ، عن معاوية بن صالح ، عن ربيعة عن أبي إدريس وأبي عثمان ، عن عقبة عن عمر وعنده : « فأحسن الوضوء ثم قال : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله » وذكره .

= الجرح والتعديل ٥/ ٢٠١ ، التهذيب ٦/ ٨٣ ، التقريب ١/ ٤٦٢ .

(١) هو : حيوة ـ بفتح أوله وسكون التحتانية وفتح الواو ـ ابن شريح صفوان التجيبي ، أبو زرعة المصري ، قال أبو حاتم : حيوة أعلى القوم وهو ثقة ، وقال أحمد : ثقة ثقة ، قال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة ثمان وقيل تسع وخمسين ومائتين .
الجرح والتعديل ٣/ ٣٠٦ ، التهذيب ٣/ ٩٦ ، التقريب ١/ ٢٠٨ .

(٢) هو : زهرة بن معبد بن عبد الله بن هشام القرشي ، أبو عقيل المدني وثقه أحمد والنسائي والحاكم وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة عابد ، مات سنة سبع وعشرين ويقال : خمس وثلاثين ومائة .
الجرح والتعديل ٣/ ٦١٥ ، التهذيب ٣/ ٣٤١ ، التقريب ١/ ٢٦٣ .

(٣) لَحّاً : يقال : هو ابن عمي لحٍّ ، وابن عمي لحّاً ، أي : لازق النسب من ذلك ، ونصب لحاً على الحال . لسان العرب (٢/ ٥٧٧) .

(٤) انظر : التهذيب ١٢/ ٣٦٨ وقال في التقريب ٢/ ٥٧٤ : « لم يسم ، من الثالثة » .

(٥) عمل اليوم والليلة ص : ١٧٤ ح ٨٤ .

(٦) سنن النسائي كتاب الطهارة ، القول بعد الفراغ من الوضوء ١/ ٩٢ .

ومن هذا الطريق رواه الترمذي[1] لكن عنده « وحده لا شريك له وأن[2] محمداً عبده ورسوله اللهم اجعلني » إلى آخره ، وعنده وعند النسائي في كتابيه المذكورين « ثمانية أبواب من الجنة »[3] الحديث ، ثم قال الترمذي[4] بعد أن ساق الحديث من رواية عقبة بن عامر عن عمر : وفي الباب عن عقبة بن عامر ، أي : من روايته نفسه دون عمر ثم أشار إلى ذلك وقال : « هذا حديث في إسناده اضطراب ، ولا يصح عن النبي ﷺ في هذا الباب كبير شيء[5] » وقال : « قال محمد ـ يعني : البخاري ـ وأبو إدريس لم يسمع من

(١) جامع الترمذي أبواب الطهارة ٤١ ـ باب فيما يقال بعد الوضوء ١/ ٧٧ ح ٥٥ وليس عنده في الإسناد ذكر لعقبة بن عامر .

(٢) أشار المحقق العلامة أحمد شاكر أنه في نسخة هكذا وفي غيرها : « وأشهد أن محمداً » .

(٣) أشار المحقق أحمد شاكر إلى أنه وقع في بعض النسخ هكذا وصوّب الرواية بالإضافة (أبواب الجنة) وقال : « هو الموافق لكل الروايات أو أكثرها » .
وقال عن الرواية الأولى « لعله خطأ من الناسخين أو من بعض الرواة » .

(٤) جامع الترمذي ١/ ٧٨ وفي نقل المؤلف تقديم وتأخير .

(٥) للعلامة أحمد شاكر في تعليقه على جامع الترمذي ١/ ٧٩ ـ ٨٣ كلام متين طويل دفع به كلام الترمذي السالف ، وبيّن أن الحديث صحيح مستقيم الإسناد ، وإنما جاء الاضطراب في الأسانيد التي نقلها الترمذي منه أو ممن حدث بها .
وتبعه الألباني في الإرواء ١/ ١٣٥ .
وقد وجد عند الترمذي زيادة وهو قوله : « اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين » وهي ليست في الروايات الأخرى للحديث ، ولا تكفي رواية الترمذي لإثباتها نظراً للاختلاف والخطأ الذي حصل عنده في الإسناد .
قال الحافظ بن حجر في نتائج الأفكار ١/ ٢٤٤ بعد أن ذكر الزيادة المشار إليها من الترمذي قال : « قلت : لم تثبت هذه الزيادة في هذا الحديث فإن جعفر بن محمد شيخ الترمذي تفرد بها ، ولم يضبط الإسناد ، فإنه أسقط بين أبي إدريس وبين عمر جبير بن نفير وعقبة ، فصار منقطعاً ، بل معضلاً ، وخالفه كل من رواه عن معاوية بن صالح ثم عن زيد بن الحباب » .

عمر شيئاً » « وفي الباب عن أنس » أيضاً يشير إلى ما رواه ابن ماجة بسند ضعيف كما سنذكره بعد تخريج حديث الأصل ، فإنه رواه[1] من طريق أبي إسحاق[2] السبيعي عن عبد الله[3] بن عطاء البجلي عن عقبة بن عامر عن عمر مرفوعاً « ما من مسلم يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يقول : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله إلا فتحت له ثمانية أبواب الجنة » الحديث .

وروى ابن ماجة[4] من طريق زيد العَمِّي[5] عن أنس مرفوعاً :

---

(١) سنن ابن ماجة ١ - كتاب الطهارة ٦٠ - باب ما يقال بعد الوضوء ١/ ١٥٩ ح ٤٧٠ .

(٢) هو : عمرو بن عبد الله الهمداني ، أبو إسحاق السبيعي ، وثقه : ابن معين وأبو حاتم والنسائي ، وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة ، اختلط بآخره ، وهو مشهور بالتدليس ، وقال الذهبي : لم يختلط إلا أنه شاخ ونسي ، مات سنة تسع وعشرين ومائة وقيل قبل ذلك .

الجرح والتعديل ٦/ ٢٤٢ ، الميزان ٣/ ٢٧٠ ، التهذيب ٨/ ٦٣ ، التقريب ٢/ ٧٣ ، طبقات المدلسين ص : ١٠١ .

(٣) هو : عبد الله بن عطاء ، الطائفي المكي ، قال الترمذي : ثقة ، وقال النسائي : ضعيف ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وروايته عن عقبة مرسلة ، وذكر الذهبي أن الذي روى عن عقبة بن عامر تابعي كبير وهو غير عبد الله بن عطاء الطائفي بل هو آخر ، ورمز إلى أن رواية ابن ماجة عن طريقه ، ولم يرو عن الأول .

وقال ابن حجر : صدوق يخطىء ويدلس .

الكاشف ٢/ ٩٨ ، التهذيب ٥/ ٣٢٢ ، التقريب ١/ ٤٣٤ ، الخلاصة ص : ٢٠٧ .

(٤) سنن ابن ماجة ١ - كتاب الطهارة ٦٠ - باب ما يقال بعد الوضوء ١/ ١٥٩ ح ٤٦٩ .

(٥) هو : زيد بن الحواري ، أبو الحواري العَمِّي ، البصري ، ضعفه : أبو حاتم وأبو زرعة وابن المديني وابن سعد والعجلي وغيرهم ، وقال أحمد وابن معين : صالح ، وفي رواية : ضعيف ، ووثقه الحسن بن سفيان ، وقال أبو حاتم : روايته عن أنس مرسلة ، قال ابن حجر : ضعيف من الخامسة .

الجرح والتعديل ٣/ ٥٦٠ ، التهذيب ٣/ ٤٠٧ ، التقريب ١/ ٢٧٤ . =

« من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال ثلاث مرات : أشهد أن لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله فتح له ثمانية أبواب الجنة من أيها شاء دخل » وهذا فات المصنف وكذا جميع ما ذكرناه مفصلاً ، كما ترى وتشاهد وبالله المستعان)[1] .

١٥٤ ـ قوله بعده عن أبي سعيد حديث « من قرأ سورة الكهف ، ومن توضأ فقال : سبحانك اللهم وبحمدك » وقال رواه الطبراني ، أي : هكذا ثم قال ورواه النسائي ، أي : في اليوم[2]

= ومما مضى يتبين أن الحديث بهذا الإسناد ضعيف ، وذلك لضعف زيد العمي كما سبق ، وقد أخرجه أحمد ٣/ ٢٦٥ من طريقه .

وأورده البوصيري في مصباح الزجاجة ١/ ٦٨ وقال : « هذا إسناد فيه زيد العمي وهو ضعيف ، وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب » .

قلت : ليس في حديث عمر السابق تكرار ذلك ثلاث مرات .

وقال الحافظ بن حجر في نتائج الأفكار ١/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣ : « حديث غريب ، وزيد العمي ضعيف عند الجمهور » .

(١) إلى هنا انتهى السقط من ب ، ج .

١٥٤ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في كلمات يقولهن بعد الضوء ١/ ١٧٢ .

عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ سورة الكهف كانت له نوراً يوم القيامة من مقامه إلى مكة ، ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يضره ، ومن توضأ فقال : سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إلٰه إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك ، كتب في رق ثم جعل في طابع فلم يكسر إلى يوم القيامة » .

قال المنذري : رواه الطبراني في الأوسط ورواته رواة الصحيح واللفظ له ، ورواه النسائي ، وقال في آخره : ختم عليها بخاتم فوضعت تحت العرش فلم تكسر إلى يوم القيامة ، وصوّب وقفه على أبي سعيد .

(٢) عمل اليوم والليلة ١٧٣ ح ٨١ ما يقول إذا فرغ من وضوئه ، مقتصراً على آخره من قوله : « من توضأ . . . وأخرج أوله في ذكر اختلاف الناقلين فيما يجير من الدجال ٥٢٨ ح ٩٥٢ .

قال : أخبرنا يحيى بن محمد السكن قال حدثنا يحيى بن كثير أبو غسان قال : حدثنا شعبة قال : حدثنا أبو هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد . =

والليلة على ما قد عُرِفَ من عادته وقال في آخره كذا وكذا وصوَّب وقفَه على أبي سعيد .

كذا ساقه في قراءة الكهف[1] بالفصلين المذكورين مرفوعاً من

= ويحيى بن محمد السكن : ثقة .
انظر : الكاشف ٣/ ٢٣٤ ، التهذيب ١١/ ٢٧٢ .
ويحيى بن كثير : ثقة .
انظر : التهذيب ١١/ ٢٦٦ ، التقريب ٢/ ٣٥٦ .
شعبة هو ابن الحجاج : ثقة حافظ متقن ، انظر ترجمته في ص : ٤٥٦ وأبو هاشم هو : الرماني ، اسمه : يحيى بن دينار وقيل غير ذلك : ثقة .
انظر : التهذيب ١٢/ ٢٦١ ، التقريب ٢/ ٤٨٣ .
وأبو مجلز هو لاحق بن حميد : ثقة ، تقدمت ترجمته ص : ٢٢٤ .
وقيس بن عباد : ثقة .
انظر : التهذيب ٨/ ٤٠٠ ، التقريب ٢/ ١٢٩ .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح .
ومن هذا الطريق أخرجه الطبراني في الدعاء ٤٠ ـ باب القول عند الفراغ من الوضوء ١/ ٢١٦ ح ٣٩٠ .
والحاكم في المستدرك ١/ ٥٦٤ وصححه على شرط مسلم .
ولكن النسائي صوب وقفه فقد قال : بعد ما رواه من الطريق السابق : « هذا خطأ والصواب موقوف » . ثم رواه من طريق محمد بن جعفر عن شعبة به موقوفاً على أبي سعيد .
ومن طريق سفيان الثوري عن أبي هاشم به موقوفاً أيضاً .
ومن هذا الطريق أخرجه الحاكم ١/ ٥٦٤ .
قال الحافظ ابن حجر بعدما ذكر إسناد النسائي السابق ، فالسند صحيح بلا ريب ، وإنما اختلف في رفع المتن ووقفه ، فالنسائي جرى على طريقته في الترجيح بالأكثر والأحفظ ، فلذلك حكم عليه بالخطأ وأما على طريقة النووي تبعاً لابن الصلاح وغيره ، فالرفع عندهم مقدم لما مع الرافع من زيادة العلم وعلى تقدير العمل بالطريقة الأخرى فهذا مما لا مجال للرأي فيه فله حكم الرفع .
انظر : هامش كتاب الدعاء ١/ ٢١٦ .

(١) الترغيب ، كتاب قراءة القرآن ، الترغيب في قراءة سورة الكهف أو عشر من =

المستدرك بنحو لفظ النسائي لكن غفل فلم يَعْزُه إليه ، وذكر هناك عن الحاكم[(١)] أنه روي موقوفاً ، وذكره آخِرَ كتاب[(٢)] الجمعة بمعناه في قراءة الكهف فيها مرفوعاً ، وجزم بأن النسائي والبيهقي[(٣)] رَوَياه كذلك ، وبأن الحاكم رواه موقوفاً ومرفوعاً ، ولا شك أن النسائي في اليوم والليلة إنما له في أصل قراءة الكهف والعشر الأواخر منها من غير تقييد روايتان : مرفوعة وموقوفة ويأتي التنبيه على ذلك في الموضعين[(٤)] ، وعلى الوهم الذي وقع للمصنف فيه في كتاب الجمعة[(٥)] أيضاً ، لضيق الهامش هنا .

١٥٥ ـ وقوله في هذا الحديث : « ثُم جُعِلَ في طَابِعَ » هو بفتح الباء وكسرها لغة فيه وهو الخاتم ، يقال : طبعت على الكتاب ونحوه ، أي : ختمت والطبع والختم وهو : التأثير في الطين الرطب ونحوه[(٦)] . وهذه اللفظة تتكرر كثيراً .

١٥٦ ـ قوله في الترغيب في ركعتين بعد الوضوء « أَرْجَى » هو بلا همز .

= آخرها ٢/ ٣٧٦ .

(١) المستدرك ، كتاب فضائل القرآن ، ذكر فضائل سور وآي متفرقة ١/ ٥٦٤ .
قال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ورواه الثوري عن أبي هاشم فأوقفه .

(٢) الترغيب ، كتاب الجمعة ، الترغيب في قراءة سورة الكهف ١/ ٥١٢ .

(٣) السنن الكبرى ، كتاب الجمعة ، باب ما يؤمر به في ليلة الجمعة ويومها ٣/ ٢٤٩ بمعناه مقتصراً على آخره .

(٤) انظر : ق/ ١٤٦/أ نسخة أ .

(٥) انظر رقم : ٣٨١ .

(٦) انظر : غريب ابن الجوزي ٢/ ٢٦ ، النهاية ٣/ ١١٢ ، الصحاح ٣/ ١٢٥٢ .

١٥٦ ـ الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في ركعتين بعد الوضوء ١/ ١٧٢ .
عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال لبلال : « يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته في الإسلام ، إني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة ؟ » =

١٥٧ ـ وقوله تفسيراً لقوله لبلال : سمعت دَفَّ نعليك « الدُف بالضم صوتُ النعل حَال المشي » .

كذا ضبطه فَوهِم ، إذ لا نزاع بين أهل اللغة والغريب ، أنه بفتح الدال وإنما المضموم الدف : الذي يُضرَب به كذا قال الجوهري(١) ثم قال : وحكى أبو عبيد(٢) عن بعضهم « أن الفتح لغة فيه » يعني : في الثاني وقال ابن دَرَسْتُويَه(٣) « هو مضموم في لغة الحجاز ، مفتوح في سائر اللغات » انتهى وكذا(٤) الشُهد(٥) والسُم(٦)

= قال : ما عملت عملاً أرجى عندي من أني لم أتطهر طهوراً في ساعة من ليل أو نهار إلا صليت بذلك الطهور ما كتب لي أن أصلي .

أخرجه البخاري مع الفتح ١٩ ـ كتاب التهجد ١٧ ـ باب فضل الطهور ٣/ ٣٤ ح ١١٤٩ .

ومسلم ٤٤ ـ كتاب فضائل الصحابة ٢١ ـ باب من فضائل بلال ٤/ ١٩١٠ ح ٢٤٥٨ .

١٥٧ ـ الترغيب ١/ ١٧٣ .

(١) الصحاح ٤/ ١٣٦٠ .

وانظر : القاموس ٣/ ١٤٥ ، اللسان ٩/ ١٠٤ ، غريب الخطابي ٢/ ٤٣٩ ، الفائق ١/ ٤٢٩ ، النهاية ٢/ ١٢٥ .

(٢) غريب الحديث ٣/ ٦٤ .

(٣) هو : عبد الله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان الفسوي ، الإمام العلامة ، شيخ النحو ، تلميذ المبرد ، وثقه ابن منده وغيره ، وقال الخطيب : ابن درستويه من كبار المحدثين ، توفي سنة سبع وأربعين وثلاثمائة .

تاريخ بغداد ٩/ ٤٢٨ ، السير ١٥/ ٥٣١ ، بغية الوعاة ٢/ ٣٦ ، الشذرات ٢/ ٣٧٥ .

(٤) في ب ، ج « وكذلك » .

(٥) قال في الصحاح ٢/ ٤٩٥ .

« الشهد والشهد : العسل في شمعها » .

(٦) قال في الصحاح ٥/ ١٩٥٣ .

« السم القاتل يضم ويفتح ، ويجمع على سموم وسمام » .

ثم الفاء مشددة فيهما والدال مهملة .

(وذكر أبو موسى المديني في كتابه « المغيث في غريبي[1] القرآن والحديث » في مادة ذفف بالذال المعجمة .

« قوله » سمعت دف نعليك « وأن بعض علماء خراسان بعد الخمسين والأربعمائة المبهمين ذكرها بالمعجمة في كراسة كالتتمة لغريبي أبي عبيد[2] الهروي قال المديني : وأصله السير السريع إلى أن قال ، وقد يقال : دف نعليك بالدال المهملة ومعناهما قريبان » انتهى)[3] .

وكذا قال المُحِب الطبري : أنها بالمعجمة قال : وتُروَى بالمهملة انتهى .

وقال ابن التِين[4] : « دَفَّ نعليك خفقهما وما يسمع من صوتهما والدَّفُ السير السريع » وفسر البخاري في رواية كريمة[5] الدَفَّ » بالتحريك « وقال الخليل[6] » دَفَّ الطائر إذا حرَّك جناحيه

---

(١) المغيث في غريبي القرآن والحديث ١/ ٧٠٤ .

(٢) هو : أبو عبيد ، أحمد بن محمد بن محمد الهروي الشافعي اللغوي صاحب الغريبين ، أخذ علم اللسان عن الأزهري وغيره ، توفي سنة إحدى وأربعمائة .
معجم الأدباء ٤/ ٢٦٠ ، الوافي بالوفيات ٨/ ١١٤ ، السير ١٧/ ١٤٦ .

(٣) ما بين القوسين من أ وفي ب ، ج .
« وحكى أبو موسى المديني في لفظة الأصل الأولى إعجام الدال » .

(٤) هو : الإمام عبد الواحد بن التين السفاقسي المغربي المحدث المالكي له شرح الجامع الصحيح للبخاري في مجلدات .
كشف الظنون ١/ ٥٤٦ ، هدية العارفين ٥/ ٦٣٥ .

(٥) هي : كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم المروزية ، روت الصحيح عن الكشميني ، وزاهر السرخسي وعدها ابن الأهدل من الحفاظ ، ولها فهم ونباهة ، توفيت بمكة سنة ثلاث وستين وأربعمائة .
العبر ٢/ ٣١٥ ، الشذرات ٣/ ٣١٤ ، أعلام النساء ٤/ ٢٤٠ .

(٦) هو : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ، البصري ، الإمام ، صاحب =

وهو قائم على رجليه » .

وقال الحُميدي صاحب الجمع بين الصحيحين « الدَفُّ الحركة الخفيفة والسير اللين[(١)] » ووقع[(٢)] في رواية ابن السكن « دُوِيَّ نَعْلَيْك » بضم المهملة .

كذا نقله عنه صاحب المشارق[(٣)] وغيره .

(قال في المشارق[(٤)] والمطالع[(٥)] » وجاء عندنا في كتاب البخاري - أي : دون مسلم - في الحديث الآخر « يسمع دَوي صوته »[(٦)] بضم الدال والصواب فتحها)[(٧)] وعند الإسماعيلي « خُفوقَ نعليك » وعند مسلم[(٨)] « خَشْفَ نعليك » بفتح الخاء

= العربية ، ومنشىء علم العروض ، أحد الأعلام ، قال الذهبي : كان رأساً في لسان العرب ، ديناً ورعاً ، مفرط الذكاء ، مات سنة خمس وسبعين ومائة وقيل : قبلها .

معجم الأدباء ١١/ ٧٢ ، السير ٧/ ٤٢٩ ، بغية الوعاة ١/ ٥٥٧ ، الشذرات ٧/ ٢٧٥ .

(١) انظر : جميع الأقوال السابقة في الفتح ٣/ ٣٤ .
(٢) ساقطة من ب ، ج وفيهما « وفي رواية » .
(٣) المشارق ١/ ٢٦١ قال : « وهو قريب من معنى دف » .
(٤) المشارق ١/ ٢٦٤ .
(٥) مطالع الأنوار ق/ ٢٣١ .
(٦) البخاري ٢ - كتاب الإيمان ٣٤ - باب الزكاة من الإسلام ١/ ١٠٦ ح ٤٦ .

عن أبي سهيل بن مالك عن أبيه أنه سمع طلحة بن عبيد الله يقول : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ من أهل نجد ثائر الرأس يسمع دوي صوته ولا يفقه ما يقول فإذا هو يسأل عن الإسلام فقال رسول الله ﷺ : « خمس صلوات في اليوم والليلة . . . الحديث » .

ومسلم ١ - كتاب الإيمان ٢ - باب بيان الصلوات ١/ ٤٠ ح ١١ .

(٧) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .
(٨) مسلم ٤٤ - كتاب فضائل الصحابة ٢١ - باب من فضائل بلال ٤/ ١٩١٠ ح ٢٤٥٨ .

وسكون الشين المعجمتين وبالفاء .

وقال أبو عبيد[1] وغيره : « الخشفُ : الحركة الخفيفة » .

ووقع في حديث بريدة الذي عزاه المصنف في المحافظة على الوضوء وتجديده ، وفي صلاة التوبة إلى ابن خزيمة ، وقد رواه أحمد والترمذي « فسمعت خَشْخَشَتَك أَمامي[2] » بالمعجمتين المكررتين[3] ، وهو بمعنى الحركة أيضاً .

وقد قال الجوهري[4] في مادة دَفَفَ بالمهملة « الدفيف الدبيب وهو السير اللين ، ودفيف الطائر مَرُّهُ فُوَيق الأرض » .

١٥٨ ـ قوله في الترغيب في الأذان في حديث ابن عمر رابع حديث « يُغْفَرُ للمؤذن مُنتهى أَذانِه » إنه مروي بإسنادٍ صحيح ، وعبارة الهيثمي في « مجمع الزوائد[5] » « رجالُه رجال الصحيح » ،

---

(١) غريب الحديث ١/ ١٤٥ .
وانظر : غريب الخطابي ١/ ٥٨٢ ، النهاية ٢/ ٣٤ .

(٢) سبق تخريجه رقم : ١٣٥ .

(٣) في ب ، ج « بمعجمتين مكررتين » .

(٤) الصحاح ٤/ ١٣٦٠ وانظر : اللسان ٩/ ١٠٤ .

١٥٨ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الأذان ١/ ١٧٥ .
عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « يُغْفَرُ للمؤذن مُنتَهَى أذانِه ويستغفر له كل رطب ويابس سمعه » . قال المنذري : رواه أحمد بإسناد صحيح .

(٥) المجمع ١/ ٣٢٥ .
وقال : « رواه أحمد والطبراني في الكبير والبزار إلا أنه قال ويجيبه كل رطب ويابس ورجاله رجال الصحيح » .
الحديث أخرجه أحمد ٢/ ١٣٦ .
والبزار كما في الكشف ، كتاب الصلاة ، باب فضل الأذان ١/ ١٨٠ ح ٣٥٥ .
والطبراني في الكبير ١٢/ ٣٩٨ ح ١٣٤٦٩ .
رووه من طريق الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً .
ورواه أحمد عن أبي الجواب ثنا عمار بن زريق به . =

ليس كما قالاه بل هو معل ، فإنه من رواية مجاهد عن ابن عمر وقد اختُلف عليه فيه .

= وأبو الجواب هو الأحوص بن جواب : صدوق ، انظر ترجمته ص : ٩٥٣ .
وعمار بن زريق : ثقة .
انظر : التهذيب ٧/ ٤٠٠ ، الميزان ٣/ ١٦٤ ، التقريب ٢/ ٤٧ .
والأعمش هو سليمان بن مهران : ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته ص : ٢٢٠ .
ومجاهد هو ابن جبر : ثقة إمام ، تقدمت ترجمته ص : ٢٠١ .
وهذا إسناد حسن ، ومجاهد قد صح سماعه من ابن عمر كما صرح بذلك ابن المديني والبرديجي .
انظر : التهذيب / ٤٤ ، جامع التحصيل ص : ٣٣٧ .
وقول المؤلف إنه معل ، لعله يشير إلى أن الإمام أحمد رواه من طريق آخر عن الأعمش عن رجل عن ابن عمر مرفوعاً ، فحصل في هذه الرواية إبهام التابعي الذي رواه عن ابن عمر ، فاعتبر هذا اختلافاً عليه ، وهذا لا أثر له ، فقد أفادت الرواية الأولى أن الرجل المبهم في الرواية الثانية هو مجاهد ، وقد أشار إلى هذا العلامة أحمد شاكر في تعليقه على المسند ٩/ ٧١ .
ونبه على أن المنذري والهيثمي قد ذكرا الحديث بلفظ الرواية التي في إسنادها رجل مبهم قال : « وفي هذا شيء من التساهل ، وإن كانت تلك الرواية صحيحة باعتبار أن الرجل المبهم في إسنادها عرف من هذه الرواية أنه هو مجاهد » .
قلت : ولفظ الرواية الأولى التي فيها التصريح بمجاهد هكذا :
عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « يغفر الله للمؤذن مدّ صوته ويشهد له كل رطب ويابس سمع صوته » .

١٥٩ ـ (« مدَّ[1] صوته بنصب الدال المشددة)[2] .

١٦٠ ـ قوله في تفسير التثويب قال الخطابي ، أي : في

---

١٥٩ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الأذان ١/ ١٧٥ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « المؤذن يغفر له مدى صوته ويصدقه كل رطب ويابس » .

قال المنذري : رواه أحمد واللفظ له ، وأبو داود ، وابن خزيمة في صحيحه وعندهما « ويشهد له كل رطب ويابس » ، والنسائي وزاد فيه « وله مثل أجر من صلى معه » ، وابن ماجة وعنده : « يغفر له مد صوته ، ويستغفر له كل رطب ويابس » .

المسند ٢/ ٢٦٦ .

سنن أبي داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٣١ ـ باب رفع الصوت بالأذان ١/ ٣٥٣ .

وابن خزيمة كتاب الصلاة ، ٤٣ ـ باب فضل الأذان ١/ ٢٠٤ ح ٤٣ .

والنسائي ـ كتاب الأذان ، رفع الصوت بالأذان ٢/ ١٣ .

وابن ماجة ٣ ـ كتاب الأذان ٥ ـ باب فضل الأذان ١/ ٢٤٠ ح ٧٢٤ .

وصححه أحمد شاكر في تعليقه على المسند ١٤/ ٤٠ .

والألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ٩٨ .

(١) قال الخطابي في معالم السنن ١/ ١٥٥ .

« مدى الشيء » غايته ، والمعنى : أنه يستكمل مغفرة الله إذا استوفى وسعه في رفع الصوت فيبلغ الغاية من المغفرة إذا بلغ الغاية من الصوت .

وقيل فيه وجه آخر وهو : أنه كلام تمثيل وتشبيه يريد أن المكان الذي ينتهي إليه الصوت لو تقدر أن يكون ما بين أقصاه وبين مقامه الذي هو فيه ذنوب تملأ تلك المسافة لغفرها الله له » .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

١٦٠ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الأذان ١/ ١٧٧ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التأذين ، فإذا قضي الأذان أقبل ، فإذا ثوب أدبر ، فإذا قضي التثويب أقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه . . . الحديث » .

أخرجه البخاري ١٠ ـ كتاب الأذان ٤ ـ باب فضل التأذيب ٢/ ٨٤ ح ٦٠٨ .

ومسلم ٥ ـ كتاب المساجد ١٩ ـ باب السهو في الصلاة ١/ ٣٩٨ ح ٣٨٩ مكرر .

ومالك في الموطأ ٣ ـ كتاب الصلاة ١ ـ باب ما جاء في النداء للصلاة ١/ ٦٩ . =

« معالم سنن[1] أبي داود » .

١٦١ ـ (قوله « حتى يَخْطُر » هو بضم الطاء وكسرها[2] .

١٦٢ ـ قوله « لَبَرِرْتُ » بكسر الراء الأولى[3])[4] .

١٦٣ ـ قوله في حديث . . . .

= قال الخطابي : « التثويب هنا الإقامة ، والعامة لا تعرف التثويب إلا قول المؤذن في صلاة الفجر : الصلاة خير من النوم ، ومعنى التثويب : الإعلام بالشيء والإنذار بوقوعه ، وإنما سميت الإقامة تثويباً لأنه إعلام بإقامة الصلاة ، والأذان إعلام بوقت الصلاة » .

(١) معالم السنن ١/ ١٥٥ .

(٢) قال في المشارق ١/ ٢٣٤ .

« يَخْطِر بكسر الطاء كذا ضبطناه عن متقنيهم ، وسمعناه من أكثرهم يخطُر بالضم والكسر هو الوجه عند بعضهم في هذا يعني يوسوس . . . وأما على الرفع فمن السلوك والمرور » .

١٦٢ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الأذان ١/ ١٧٨ .

وروي عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « لو أقسمت لبررت أن أحب عباد الله إلى الله لرعاة الشمس والقمر يعني : المؤذنين . . . لله .

قال المنذري : رواه الطبراني في الأوسط .

وأورده الهيثمي في المجمع ١/ ٣٢٦ .

وقال : « رواه الطبراني في الأوسط وفيه جنادة بن مروان ، قال الذهبي اتهمه أبو حاتم » .

وقال الحافظ في نتائج الأفكار ١/ ٣٢٢ .

« هذا حديث غريب » .

(٣) لا يتعين كسر الراء الأولى بل يجوز الفتح أيضاً فتقول : « بَرِرْتُ قسمي وبَرَرْتُ » . انظر : القاموس ١/ ٣٨٤ ، اللسان ٤/ ٥٣ ، تاج العروس ٣/ ٣٧ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

١٦٣ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الأذان ١/ ١٧٨ .

وعن ابن أبي أوفى ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال : « إن خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم لذكر الله » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الكبير واللفظ له ، والبزار والحاكم » .

ابن أبي أوفى[1] : « يُرَاعُونَ الشَّمسَ والقمرَ والنُّجُومَ » أن الحاكم[2] رواه ، قلت : وزاد : « والأَظلة » .

١٦٤ ـ قوله في حديث أنس قال سمع النبي ﷺ رجلاً وهو في مسيرٍ له رواه ابن خزيمة[3] .

كذا رواه النسائي في اليوم والليلة[4]، . . . .

---

(١) هو : عبد الله بن أبي أوفى ، واسمه علقمة بن خالد بن حارث الأسلمي ، صحابي ، شهد الحديبية ، وعمر بعد النبي ﷺ مات سنة سبع وثمانين ، وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة .
الإصابة ٤/١٨ ، التقريب ١/٤٠٢ .

(٢) المستدرك ، كتاب الإيمان ١/٥١ .
قال : « هذا إسناد صحيح ووافقه الذهبي ، ثم رواه الحاكم موقوفاً وقال : هذا لا يفسد الأول لأن ابن عيينة حافظ وكذلك ابن المبارك . وأخرجه البزار كما في الكشف ١/ ١٨٥ .
والبيهقي في السنن الكبرى ، كتاب الصلاة ، باب مراعاة أدلة المواقيت ١/٣٧٩ .
وأورده الهيثمي في المجمع ١/٣٢٧ .
وقال : « رواه الطبراني في الكبير والبزار ورجاله موثقون لكنه معلول » .
وقال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار ١/ ٣٢١ .
« هو معلول وإن كان رجاله رجال الصحيح ، فقد رواه عبد الله بن المبارك عن مسعر عن السكسكي ثنا أصحابنا عن أبي الدرداء موقوفاً من قوله » .

١٦٤ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الأذان ١/ ١٨٠ .
عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ، قال : سمع النبي ﷺ رجلاً وهو في مسير له يقول : الله أكبر الله أكبر ، فقال نبي الله ﷺ على الفطرة . فقال : أشهد أن لا إلٰه إلا الله ، قال : خرج من النار ، فاستبق القوم إلى الرجل . فإذا راعي غنم حضرته الصلاة فقام يؤذن » .

(٣) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصلاة ٤٩ ـ باب الأذان في السفر ١/٢٠٨ ح ٣٩٩ .

(٤) عمل اليوم والليلة ، ثواب من قال : الله أكبر ص : ٤٧٩ ح ٨٢٨ .
قال : أخبرني زكريا بن يحيى قال : ثنا إسماعيل بن بشر بن منصور ومحمد بن فياض قالا : حدثنا عبد الأعلى عن سعيد عن قتادة عن أنس مرفوعاً . وزكريا بن =

وكذا رواه[1] فيه أيضاً من حديث ابن مسعود .

= يحيى هو السجزي : ثقة حافظ .
انظر : التهذيب ٣/ ٣٣٤ ، التقريب ١/ ٢٦٢ .
وإسماعيل بن بشر : صدوق تكلم فيه للقدر .
انظر : التهذيب ١/ ٢٨٤ ، التقريب ١/ ٦٧ .
ومحمد بن فياض هو ابن يحيى : ثقة .
انظر : التهذيب ٩/ ٥٢٠ ، التقريب ٢/ ٢١٨ .
وعبد الأعلى هو ابن عبد الأعلى السامي : ثقة .
انظر : التهذيب ٦/ ٩٦ ، التقريب ٢/ ٤٦٥ .
وسعيد هو ابن أبي عروبة : ثقة حافظ ، لكنه كثير التدليس ، واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة .
انظر : التهذيب ٤/ ٦٣ ، التقريب ١/ ٣٠٢ .
وقتادة هو ابن دعامة السدوسي : ثقة ثبت ، مشهور بالتدليس انظر ترجمته في ص : ٥٠٥ .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح ، وعبد الأعلى قد سمع من سعيد بن أبي عروبة قبل اختلاطه كما في التهذيب ٦/ ٩٦ ، ٤/ ٦٦ وابن أبي عروبة وقتادة ، وإن كانا مدلسين فقد حصلت لهما متابعة ، فأخرجه أحمد ٣/ ٢٤١ .
وأبو عوانة في مسنده ١/ ٣٣٥ .
كلاهما من طريق حماد بن سلمة ثنا ثابت عن أنس مرفوعاً .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ، كتاب الصلاة ، ذكر إثبات الفطرة للمؤذن ٣/ ١٣١ من طريق حميد الطويل عن قتادة عن أنس .

(١) عمل اليوم والليلة ، ثواب من قال الله أكبر ص : ٤٨٠ ح ٨٢٩ .
قال : أخبرنا زكريا بن يحيى قال : حدثنا عبد الأعلى بن حماد قال : حدثنا يزيد بن زريع قال : حدثنا سعيد عن قتادة عن أبي الأحوص عن عبد الله مرفوعاً .
وزكريا بن يحيى : ثقة حافظ ، تقدم في الحديث السابق .
وعبد الأعلى بن حماد : ثقة .
انظر : الكاشف ٢/ ١٣٠ ، التهذيب ٦/ ٩٣ ، التقريب ١/ ٤٦٤ .
يزيد بن زريع : ثقة ثبت ، انظر ترجمته في ص : ١٠٤٣ .
وسعيد هو ابن أبي عروبة . =

١٦٥ ـ (قوله ابن رُسْتم[1] هو غير مصروف للعجمة والعلمية .

= وقتادة هو ابن دعامة السدوسي ، تقدم بيان حاليهما في الحديث السابق .
وأبو الأحوص هو عوف بن مالك : ثقة .
انظر : التهذيب ٨/ ١٦٩ ، التقريب ٢/ ٩٠ .
ومما مضى يتبين أن رجال إسناد هذا الحديث ثقات ، ولكن قتادة قد عنعن وهو مدلس ، وقد ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة ، وأعدل الأقوال في أهل هذه المرتبة عدم قبول حديثهم إلا ما صرحوا فيه بالسماع .
انظر : طبقات المدلسين ص : ١٠٢ .
ولم أقف على من تابعه في هذا الحديث .
وقد أخرجه من طريقه بالعنعنة الإمام أحمد ١/ ٤٠٦ .
وأبو يعلى كما في المقصد العلي ، كتاب الطهارة ١٠٧ ـ باب الأذان في الصلاة ص : ٢٨٧ ح ٢١١ .
والطبراني في الكبير ١٠/ ١١٥ ح ١٠٠٦٣ .
وأورده الهيثمي في المجمع ١/ ٣٣٤ .
وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح » .
ويشهد لهذا الحديث حديث أنس السابق .
١٦٥ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الأذان ١/ ١٨١ .
عن عبد الله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « المؤذن المحتسب كالشهيد المتشحط في دمه ، يتمنى على الله ما يشتهي بين الأذان والإقامة » .
قال المنذري : « رواه الطبراني في الأوسط ، ورواه في الكبير عن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « المؤذن المحتسب كالشهيد المتشحط في دمه إذا مات لم يدود في قبره » . وفيهما : إبراهيم بن رستم وقد وثق » .
وأورده في المجمع ١/ ٣٢٧ من حديث ابن عمر وعزاه للطبراني في الأوسط وقال : « فيه إبراهيم بن رستم ضعفه ابن عدي وقال أبو حاتم : محله الصدق ووثقه ابن معين » . وأورده في ٣/ ٢ وعزاه للطبراني في الكبير من حديث ابن عمرو بن العاص وقال : « فيه إبراهيم بن رستم وهو مختلف في الاحتجاج به ، وفيه من لم تعرف ترجمته » .

(١) هو : إبراهيم بن رستم . قال ابن عدي : منكر الحديث ، وقال أبو حاتم : كان =

١٦٦ ـ قوله عن ابن التيمي : هو معتمر[1] عن أبيه هو سليمان[2] التيمي)[3] .



= يرى الإرجاء ، ليس بذاك ، محله الصدق . ووثقه ابن معين .
الكامل ١/ ٢٦١ ، تاريخ بغداد ٦/ ٧٢ ، الميزان ١/ ٣٠ ، اللسان ١/ ٥٦ .

١٦٦ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الأذان ١/ ١٨٣ .

عن سلمان الفارسي ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا كان الرجل بأرض قي فحانت الصلاة فليتوضأ ، فإن لم يجد ماء فليتيمم ، فإن أقام صلى معه ملكاه ، وإن أذن وأقام صلى خلفه من جنود الله ما لا يرى طرفاه .

قال المنذري : « رواه عبد الرزاق في كتابه عن ابن التيمي ، عن أبيه عن أبي عثمان النهدي عنه » .

المصنف ١/ ٥١١ كتاب الصلاة ، باب الرجل يصلي بإقامة واحدة ح ١٩٥٥ وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٢١٩ كتاب الأذان ، في الرجل يكون وحده فيؤذن أو يقيم ، من طريق عبد الرزاق .

وصححه الألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ١٠٢ .

(١) تقدمت ترجمته ص : ٣٠٦ .

(٢) هو : ابن طرخان ، تقدمت ترجمته ص : ٣٠٥ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

١٦٧ ـ قوله في الترغيب في إجابة المؤذن في حديث عمر : « إذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر » أن النسائي رواه في اليوم[(١)] والليلة لا في السنن[(٢)] الصغرى[(٣)] .

١٦٨ ـ قوله بعده في حديث جابر : « اللهُمَّ رَبَّ هذِهِ الدَّعْوَةِ

---

(١) الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في إجابة المؤذن ١/ ١٨٢ ، عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا قال المؤذن : الله أكبر الله أكبر ، فقال أحدكم : الله أكبر الله أكبر . . . الحديث » .
عمل اليوم والليلة ص ١٥٥ ح ٤٠ ماذا يقول إذا قال المؤذن حي على الفلاح .
وأخرجه مسلم ٤ ـ كتاب الصلاة ، ٧ ـ باب استحباب القول مثل قول المؤذن ١/ ٢٨٩ ح ٣٨٥ .
وأبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ، ٣٦ ـ باب ما يقول إذا سمع المؤذن ١/ ٣٦١ ح ٥٢٧ .

(٢) قوله : « لا في السنن » ساقط من أ .

(٣) ساقطة من أ ، ب .

١٦٨ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في إجابة المؤذن ١/ ١٨٥ .
عن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « من قال حين يسمع النداء : اللهم رب هذه الدعوة التامة ، والصلاة القائمة ، آت محمداً الوسيلة والفضيلة ، وأبعثه مقاماً محموداً الذي وعدته ، حلت له شفاعتي يوم القيامة » .
أخرجه البخاري ١٠ ـ كتاب الأذان ، ٨ ـ باب الدعاء عند النداء ٢/ ٩٤ ح ٦١٤ ، وفي التفسير ٦٥ ـ سورة الإسراء ، ١١ ـ باب عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً ، ٨/ ٣٩٩ ح ٤٧١٩ .
والترمذي ، أبواب الصلاة ١٥٧ ـ باب منه آخر ١/ ٤١٣ ح ٢١١ وأبو داود ٢ ـ باب ما جاء في الدعاء عند الأذان ١/ ٣٦٢ ح ٥٢٩ .
والنسائي كتاب الأذان ، الدعاء عند الأذان ٢/ ٢٦ ، وعنده « المقام المحمود » بالتعريف .
وابن ماجه ٣ ـ كتاب الأذان ٤ ـ باب ما يقال إذا أذن المؤذن ١/ ٢٣٨ ح ٧٢٢ .

التَّامَةِ » أن البيهقي رواه في سننه[1] الكبرى بزيادة « إنك لا تخلف الميعاد » في آخره . كذا رواه في « الدعوات »[2] عن شيخه الحاكم من طريق علي بن عياش[3] ، الذي رووه كلهم عنه لكن عنده في أوله « اللهم إنيِ أسألك بحق هذه الدعوة التامة » وعنده وعند غيره « المقام المحمود »[4] معرفاً ، وفي آخره الزيادة المذكورة .

١٦٩ ـ (قوله . . . .

(١) السنن الكبرى ١/ ٤١٠ كتاب الصلاة ، باب ما يقول إذا فرغ من ذلك .
تنبيه وقع عند البعض زيادات في متن هذا الحديث فوجب التنبيه عليها :
الأولى : زيادة « إنك لا تخلف الميعاد » من آخر الحديث عند البيهقي وهي شاذة لأنها لم ترد في جميع طرق الحديث عند علي بن عياش اللهم إلا في رواية الكشميهني لصحيح البخاري خلافاً لغيره فهي شاذة أيضاً لمخالفتها لروايات الآخرين للصحيح .
الثانية : في رواية البيهقي أيضاً : « اللهم إني أسألك بحق هذه الدعوة » ولم ترد عند غيره . فهي شاذة أيضاً ، والقول فيها كالقول في سابقتها .
انظر الإرواء ١/ ٢٦١ .

(٢) الدعوات الكبير ق/ ٨/ أ .

(٣) هو : علي بن عياش الألهاني الحمصي ، وثقه النسائي والعجلي وغيرهما وقال الدارقطني : ثقة حجه ، قال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة تسع عشرة ومائتين . الجرح والتعديل ٦/ ١٩٩ ، التهذيب ٧/ ٣٦٨ ، التقريب ٢/ ٤٢ .

(٤) قال ابن حجر في الفتح ٢/ ٩٤ .
« قال النووي : ثبتت الرواية بالتنكير وكأنه حكاية للفظ القرآن ، وقال الطيبي : إنما نكره لأنه أفخم وأجزل . كأنه قيل مقاماً ، أي : محموداً بكل لسان . قلت : وقد جاء في هذه الرواية بعينها من رواية علي بن عياش شيخ البخاري فيه بالتعريف عند النسائي . وهي في صحيح ابن خزيمة وابن حبان أيضاً وفي الطحاوي والطبراني في الدعاء والبيهقي . وفيه تعقب على من أنكر ذلك كالنووي » .

١٦٩ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في إجابة المؤذن ١/ ١٨٥ عن هلال بن يساف ـ رضي الله عنه ـ أنه سمع معاوية يحدث أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « من سمع المؤذن فقال : مثل ما يقول فله مثل أجره » .
=

ابن يِسَاف[1] هو بكسر الياء آخر الحروف ، ويقال فيه إساف بهمزة مكسورة بدل الياء ويقال يَسَاف بفتح الياء[2])[3] .

١٧٠ ـ قوله في حديث عبد الله بن عمرو « إنَّ المؤذِّنِينَ يَفْضُلُونَنَا » إن النسائي رواه ، أي : في اليوم الليلة[4] ، وكذا في كثيرٍ من هذا الكتاب يشق تبيينه ، كلَّما وقع لكنه مرموز إليه في نسختي ، ثم ذكرتُه في سؤال الجنَّة والاستعاذة من النَّار آخر الكتاب[5] ،

= قال المنذري : « رواه الطبراني في الكبير من رواية إسماعيل بن عياش عن الحجازيين ، لكن متنه حسن ، وشواهده كثيرة » .

أخرجه الطبراني في الكبير ١٩/٣٤٦ ح ٨٠٢ .

وأورده الهيثمي في المجمع ١/٣٣١ .

وقال : « رواه الطبراني في الكبير من رواية إسماعيل بن عياش عن الحجازيين وهو ضعيف فيهم » .

(١) هو : هلال بن يساف ويقال ابن إساف الأشجعي مولاهم الكوفي .

وثقه ابن معين والعجلي وابن سعد وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة من الثالثة .

الجرح والتعديل ٩/٧٢ ، التهذيب ١١/٨٦ ، التقريب ٢/٣٢٥ .

(٢) التقريب ٢/٣٢٥ ، المغني ص : ٢٧٦ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

١٧٠ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في إجابة المؤذن ١/١٨٧ عن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ أن رجلاً قال : يا رسول الله إن المؤذنين يفضلوننا . فقال رسول الله ﷺ : « قل كما يقولون ، فإذا انتهيت فسل تعطه » .

(٤) عمل اليوم والليلة ص : ١٥٧ ح ٤٤ الترغيب في المسألة إذا قال مثل ما يقول المؤذن ، وعنده « تعط » بغير هاء .

وأخرجه أبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٣٦ ـ باب ما يقول إذا سمع المؤذن ١/٣٦٠ ح ٥٢٤ .

وابن حبان كما في الإحسان ، كتاب الصلاة ، ذكر رجاء استجابة الدعاء لمن قال مثل ما يقول المؤذن ٣/١٥٢ .

وقد وقع في المطبوعة عبد الله بن عمر وهو خطأ .

انظر : الموارد ص : ٩٦ ح ٢٩٥ .

(٥) انظر : ق/٢١١/ب نسخة «أ» .

مجموعاً هناك وبالله المستعان .

١٧١ - قوله في الدعاء بين الأذان والإقامة في حديث سَهْل[١] : « حِيْنَ يُلْحِم بعضُهم بَعْضاً » وكذا ذكره في الجهاد[٢] .

الذي في أصل أبي داود[٣] ومختصره[٤] للمصنف « بعضه بعضاً » .

رواه أبو داود[٥] من طريق موسى بن يعقوب الزَمْعِي[٦]

---

١٧١ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الدعاء بين الأذان والإقامة ١/ ١٩٠ عن سهل بن سعد - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء ، وقلما ترد على داع دعوته : عند حضور النداء والصف في سبيل الله » .

وفي لفظ : ثنتان لا تردان أو قال : ما يردان : الدعاء عند النداء ، وعند البأس حِيْنَ يُلْحِم بعض بعضاً .

(١) هو : سَهْل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري الخزرجي الساعدي ، أبو العباس ، له ولأبيه صحبة ، مشهور ، مات سنة ثمان وثمانين ، وقيل بعدها ، وقد جاوز المائة .

الإصابة ٣/ ٢٠٠ ، التقريب ١/ ٣٣٦ .

(٢) الترغيب ، كتاب الجهاد ، الترغيب في الجهاد ٢/ ٢٩٥ .

(٣) سنن أبي داود ٩ - كتاب الجهاد ٤١ - باب الدعاء عند اللقاء ٣/ ٤٥ح ٢٥٤٠ .

وعنده : « بعضه بعضاً » وكذا في عون المعبود ٧/ ٢١٤ .

(٤) مختصر سنن أبي داود ، كتاب الجهاد ، باب الدعاء عند اللقاء ٣/ ٣٨٤ ح ٢٤٢٩ .

وفيه : « حين يُلْحِم بعضُهم بعضاً » .

(٥) سنن أبي داود ، كتاب الجهاد ، باب الدعاء عند اللقاء ٣/ ٣٨٤ ح ٢٤٢٩ قال : حدثنا الحسن بن علي الحلواني ثنا سعيد بن أبي مريم عن موسى بن يعقوب الزمعي به .

والحسن بن علي الحلواني : ثقة حافظ .

انظر : التهذيب ٢/ ٣٠٢ ، التقريب ١/ ١٦٨ .

وسعيد بن أبي مريم ، ثقة ثبت ، انظر ترجمته في ص : ٧٥٢ .

(٦) هو : موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب الزمعي ، أبو محمد المدني ، وثقه =

ـ بسكون الميم[1] ـ عن أبي حازم[2] عنه به .

ثم قال : قال موسى وحدثني . . . .

= ابن معين وابن القطان ، وقال ابن المديني : ضعيف الحديث منكر الحديث ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال أبو داود : صالح ، وقال ابن عدي : لا بأس به عندي ، وقال أحمد : لا يعجبني ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال الذهبي : فيه لين ، قال ابن حجر : صدوق سيىء الحفظ ، مات بعد الأربعين ومائة .

الجرح والتعديل ٨/١٦٧ ، الكاشف ٣/١٦٨ ، التهذيب ١٠/٣٧٨ ، التقريب ٢/٢٨٩ .

(١) وفتح الزاي وكسر العين ، الأنساب ٦/٣١٧ .

(٢) هو : سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج ، الأثور التمار ، وثقه أحمد وأبو حاتم والنسائي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة عابد ، مات في خلافة المنصور .
الجرح والتعديل ٤/١٥٩ ، التهذيب ٤/١٤٣ ، التقريب ١/٣١٦ .

وهذا إسناد حسن لغيره . وموسى بن يعقوب قد لخص حاله ابن حجر بقوله صدوق سيىء الحفظ ، وقد تابعه مالك في الموطأ ٣ ـ كتاب الصلاة ١ ـ باب ما جاء في النداء للصلاة ١/ ٧٠ لكنه موقوف .

قال ابن عبد البر : « هذا الحديث موقوف عند جماعة رواة الموطأ ، ومثله لا يقال بالرأي .

انظر : شرح الزرقاني ١/١٤٦ .

وقد أخرجه ابن حبان من طريق مالك مرفوعاً كما في الموارد ٥ ـ كتاب المواقيت . ١٠٥ ـ باب فضل الأذان ص : ٩٧ ح ٢٩٧ .

وأخرجه ابن خزيمة ، كتاب الصلاة ، باب استحباب الدعاء عند الأذان ١/٢١٩ ح ٤١٩ .

والدارمي ، كتاب الصلاة ، باب الدعاء عند الأذان ١/ ٢٧٢ .

والحاكم في المستدرك كتاب الصلاة ١/١٩٨ .

والطبراني في الكبير ٦/ ١٦٥ ـ ١٦٦ ح ٥٧٥٦ .

كلهم من طريق موسى بن يعقوب الزمعي عن أبي حازم به مرفوعاً .

وقال الحاكم : هذا حديث ينفرد به موسى بن يعقوب وموسى ممن يوجد عنه التفرد وقال الذهبي : تفرد به موسى .

وقال ابن حجر في نتائج الأفكار ١/ ٣٧٩ « هذا حديث حسن صحيح » .

رِزْق[1] بن سعيد بن عبدِ الرحمن عن أبي حازم ، عن سهل عن النبي ﷺ قال : « ووقتَ المَطَر » فالعَجَبُ من المصنف كيف أسقط هذه الزيادة في الموضعين وهي من موضوع كتابه مع ذكره لها في مختصره .

١٧٢ ـ وتفسيره هنا وفي الجهاد[2] لفظه « يُلْحِم » وهي : بضم أولها وكسر ثالثها رباعية يَنْشَبُ ، أي : يعلق بعضهم ببعض ويلتحم في الحرب .

عبارة الخطابي في « المعالم »[3] وابن الأثير في « النهاية »[4] « حين تشتبك الحرب بينهم ، ويَلْزَم بعضُهم بعضاً » .

وقال في جامع[5] الأصول هنا « الملحمة » « موضع الحرب والقتال ، لأن الأقران يتصل بعضهم ببعض كما تصل لحمة الثوب أجزاءه بعضها ببعض » .

وضَبْطُه في الموضعين هذه اللفظة بالحاء المهملة هو المتعين قطعاً

---

(١) هو : رُزَيق بن سعيد بن عبد الرحمٰن المدني ، ويقال رِزْق ، قال الذهبي : عنه موسى بن يعقوب وحده بحديث واحد ، وقال ابن حجر : مجهول . الميزان ٢/ ٤٨ ، التهذيب ٣/ ٢٧٤ ، التقريب ١/ ٢٥٠ .

وقد تفرد بالزيادة وهي قوله : « ووقت المطر » وهو مجهول كما سبق ولم يخرج هذه الزيادة ممن سبق ذكرهم إلا أبا داود والطبراني قال الحافظ في نتائج الأفكار ١/ ٣٨١ ـ ٣٨٢ .

وللزيادة شاهد من حديث ابن عمر بزيادة فيه أيضاً ، أخرجه الطبراني في الدعاء ثم ساق لفظه وقال : « تفرد به حفص بن سليمان وهو ضعيف » .

١٧٢ ـ الترغيب ١/ ١٩١ .

(٢) الترغيب ٢/ ٢٩٥ .

(٣) معالم السنن ٢/ ٢٤٧ .

(٤) النهاية ٤/ ٢٣٩ .

(٥) جامع الأصول ٥/ ١٩٤ .

الذي ما سمع غيره ، ولا ذكر أهل هذا الفن كالجوهري[1] ، والهروي[2] والخطابي[3] ، وابن الأثير في « نهايته » وجامعه ، وصاحب سلاح[4] المؤمن وغيرهم من المتقدمين والمتأخرين سواه ، وأما ما وقع للشيخ محي الدين النووي في « أذكاره »[5] وغيره من أن هذه اللفظة في بعض النسخ المعتمدة بالحاء ، وفي بعضها بالجيم ، وإن كلاهما ظاهر ، فلا يغتر به ، إنما هي بالحاء لغةً وروايةً لا بالجيم ، وهذه الأشياء موقوفة على السماع ، وليس من عادة الشيخ تقليد نقطه ، وترك تحقيق الشيء من مظانه ، وقد بسطتُ هذا في الحواشي التي كتبتها على كتاب الأذكار له[6] .

١٧٣ ـ ([7] . . . .

---

(١) الصحاح ٥/ ٢٠٢٧ .

(٢) الغريبين ق/ ١١٤/ب .

(٣) غريب الحديث ٢/ ٢٨٩ .

(٤) سلاح المؤمن ق/ ٥٠/ أ .
ومؤلفه : هو : تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن همام القسطلاني ، المعروف بابن الإمام ، الشافعي ، الإمام المحدث ، توفي سنة خمس وأربعين وسبعمائة . الدرر الكامنة ٤/ ٢٠٣ ، شذرات الذهب ٦/ ١٤٤ .

(٥) الأذكار ص : ٣٢ .
قال ابن علان في الفتوحات ٢/ ١٣٨ .
«لكن اقتصر على الأول الجمهور حتى ضبطه السيوطي في حاشيته بالحاء المهملة».

(٦) ساقطة من ب ، جـ .

١٧٣ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الدعاء ١/ ١٩١ .
عن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « إذا نادى المنادي فتحت أبواب السماء ، واستجيب الدعاء ، فمن نزل به كرب أو شدة فليتحين المنادي . . الحديث » .
قال المنذري : « رواه الحاكم من رواية عُفير بن معدان ، وهو واهٍ وقال : « صحيح الإسناد » . المستدرك ١/ ٥٤٦ قال الذهبي : « قلت ، خبر واهٍ جداً » .
وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة ، باب كيف مسئلة الوسيلة ص : ٢٧ .

(٧) من هنا ساقط من ب ، جـ .

وعفير[1] المذكور في آخر هذا الباب ، وحيث جاء في أسماء الرجال ، وكذا في اسم حمار النبي ﷺ الذي أَردَفَ عليه معاذ بن جبل ، وهو في الصحيحين[2] ، فالجميع بالتصغير ، وأوله عين مهملة بلا شكٍ ولا خفاء[3] .

وأما ما وقع للقاضي عياض في « المشارق »[4] أنه بالغين المعجمة فغلط فاشح وتصحيف قبيح شَذَّ به، فأُنكر عليه، وغُلط فيه.

فقال ابن الصلاح[5] : هو « متروك عليه » وقال ابن دحية : « ما رواه أحد إلا بالمهملة » . وقال النووي في أوائل « تهذيبه »[6] : « اتفقوا على تغليطه فيه » بل روى أيضاً أنه ﷺ كان له حمار اسمه يعفور[7] بالمهملة أيضاً ، وهذا لا يختلف فيه اثنان .

---

(1) هو : عفير بن معدان ، الحمصي المؤذن ، ضعفه أحمد ودحيم وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث يكثر الرواية عن سليم بن عامر عن أبي أمامة عن النبي ﷺ بالمناكير ما لا أصل له لا يشتغل بروايته ، وقال يحيى : لا شيء قال ابن حجر : ضعيف من السابعة .

الجرح والتعديل ٧/٣٦ ، تهذيب الكمال ٢/٩٤٢ ، التقريب ٢/ ٢٥ .

(2) البخاري ٥٦ ـ كتاب الجهاد ٤٦ ـ باب اسم الفرس والحمار ٦/٥٨ ح ٢٨٥٦ . عن معاذ ـ رضي الله عنه ـ قال : « كنت ردف النبي ﷺ على حمار يقال له عفير ، فقال : « يا معاذ هل تدري حق الله على عباده . . . الحديث » .

ومسلم ١ ـ كتاب الإيمان ١٠ ـ باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة ١/٥٨ ح ٣٠ مكرر .

(3) الاكمال ٦/٢٢٦ ، المغني ص : ١٧٥ ، الفتح ٦/ ٥٩ .

(4) المشارق ٢/١١١ وضبطه فيه بالعين المهملة ، وضبطه بالمعجمة في إكمال المُعْلِم كما في هامش صيانة صحيح مسلم ص : ١٨٧ .

(5) صيانة صحيح مسلم ص : ١٨٧ .

وانظر : شرح مسلم للنووي ١/ ٢٣٢ .

(6) تهذيب الأسماء ١/٣٧ .

(7) رواه الإمام أحمد ٥/٢٣٨ .

عن عبد الرحمٰن بن غنم أن معاذ بن جبل حدثه عن النبي ﷺ أنه ركب يوماً =

ونظيرُ هذا الوهم ما وقع له في كتابه « الشفا »[1] من إبدال بحيرة « ساوَةَ »[2] التي غاضت لما ولد نبينا ببحيرة طبرية ، ولم يَقُلْ هذا أيضاً أحد سواه ، وأين « ساوة » المدينة المعروفة بين الرَيِّ[3]

= على حمار له يقال له يعفور رسنه من ليف . . . » قال الحافظ في الفتح ٦/ ٥٩ :

« عفير بالمهملة والفاء مصغر مأخوذ من العفر وهو لون التراب كأنه سمي بذلك للونه والعفرة حمرة يخالطها بياض ، وهو تصغير أعفر أخرجوه عن بناء أصله كما قالوا سويد في تصغير أسود ، ووهم من ضبطه بالغين المعجمة ، وهو غير الحمار الآخر الذي يقال له يعفور ، وزعم ابن عبدوس أنهما واحد وقواه صاحب الهدى ، ورده الدمياطي فقال : عفير أهداه المقوقس ويعفور أهداه فروة بن عمرو وقيل : بالعكس » .

(١) الشفا ١/ ٥١٩ .

وفي هامشه قال البرهان : « المعروف بالغيض بحيرة ساوة ثم قال : أقول ما قاله غير صحيح ـ يعني القاضي عياض ـ ، والعجب ممن تابعه على هذا مع ظهوره .

وساوة : بلدة أخرى بينها وبين الري اثنان وعشرون فرسخاً ، وقد روى الحديث البيهقي ، وابن أبي الدنيا ، وابن السكن ، كما نقله السيوطي وغيره ، وكذا رواه أبو نعيم في الدلائل وفيه : بحيرة ساوة » والحديث أخرجه أبو نعيم في الدلائل ١/ ١٧٤ .

والبيهقي في الدلائل أيضاً ١/ ١٢٦ .

وعندهما : « وغاضت بحيرة ساوة » .

وكذا عند ابن كثير في البداية ٢/ ٢٦٨ .

(٢) ساوة : بعد الألف واو مفتوحة بعدها هاء ساكنة ، مدينة حسنة بين الري وهمذان ، وقد دخلها التتار فخربوها ، وقتلوا من فيها ، والنسبة إليها ساوي وساوجي .

معجم البلدان ٣/ ١٧٩ .

(٣) الرَيّ بفتح أوله ، وتشديد ثانيه : مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن ، قصبة بلاد الجبال .

قال الاصطخري : « كانت أكبر من أصفهان بكثير ، تفانى أهلها بالقتال في عصبية المذاهب حتى صارت كأحد البلدان » . =

وهَمَذان [١] ، من طبرية الشام المدينة المعروفة بالأُردُن ، وينسب إليها طبراني [٢] وإلى طبرستان [٣] طبري) [٤] .

١٧٤ ـ قوله في بناء المساجد « كَبد حَرَّى » هي : بفتح الحاء وتشديد المهملتين مقصورة ، أي : عَطْشَى [٥] ، « والمَفْحَص » بفتح أوله وثالثه كما ضبطه [٦] ، . . . .

= معجم البلدان ٣/ ١١٦ ، مراصد الاطلاع ٢/ ٦٥١ .

(١) همذان : بالذال المعجمة مدينة من عراق العجم من كور الجبل ، كبيرة جداً ، وهي كثيرة المياه والبساتين .
معجم البلدان ٥/ ٤١٠ ، الروض المعطار ص : ٥٩٦ .

(٢) الأنساب ٩/ ٣٣ ، معجم البلدان ٤/ ١٨ .
وقال ياقوت : « والنسبة إليها طبراني على غير قياس ، فكأنه لما كثرت النسبة بالطبري إلى طبرستان أرادوا التفرقة بين النسبتين » .

(٣) طَبَرِستان : بفتح أوله وثانيه ، وكسر الراء : بلاد واسعة ومدن كثيرة يشملها هذا الاسم وهي من بلاد خراسان ، والنسبة إليها طبري .
معجم البلدان ٤/ ١٣ ، الروض المعطار ص : ٣٨٣ ، الأنساب ٩/ ٣٩ .

(٤) إلى هنا انتهى السقط من ب ، جـ .

١٧٤ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في بناء المساجد ١/ ١٩٤ .
عن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « من حفر بئر ماء لم يشرب منه كبد حَرَّى من جن ولا إنس ولا طائر إلا آجره الله يوم القيامة ، ومن بنى لله مسجداً كمفحص قطاة أو أصغر بنى الله له بيتاً في الجنة » .
أخرجه ابن خزيمة ٢/ ٢٦٩ جماع أبواب فضائل المساجد ٥٧٢ ـ باب في فضل المسجد ح ١٢٩٢ .
وابن ماجه مقتصراً على ذكر المسجد ٤ ـ كتاب المساجد ١ ـ باب من بنى لله مسجداً ١/ ٢٤٤ ح ٧٣٨ .

(٥) غريب الخطابي ٣/ ١٨١ ، والنهاية ١/ ٣٦٤ .
قال : « الحرى : فعلى من الحر ، وهي تأنيث حران وهما للمبالغة يريد أنها لشدة حرها قد عطشت ويبست من العطش . والمعنى أن في سقي كل ذي كبد حَرَّى أجراً » .

(٦) غريب أبي عبيد ٣/ ١٣٢ . =

« والمَجْثِم » بكسر ثالثه[1] .

١٧٥ ـ ([2]قوله أول حديث واثلة بن الأسقع[3] الذي ذكره من المسند والمعجم . وروي عن بِشْر بن حبان[4] قال جاء واثلة ونحن نبني مسجداً فوقف علينا فسلم ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ وذكره .

= قال : « مفحص قطاة يعني موضعها الذي تجثم فيه ، وإنما سُمّي مفحصاً لأنها لا تجثم حتى تفحص عنه التراب وتصير إلى موضع مطمئن مستو » وانظر : النهاية ٣/ ٤١٥ .

(١) لا يتعين الكسر هنا لأن اسم المكان لا يلزم أن تكون صياغته على وزن « مفعِل » بكسر العين إلا في حالتين :
الأولى: الماضي الثلاثي صحيح الأحرف الثلاثة ، مكسور العين في المضارع.
الثانية : الماضي معتل الفاء بالواو ، صحيح اللام .
وانظر : تفصيل المبحث في النحو الوافي ٣/ ٣١٩ .
ونلاحظ هنا أن الفعل جَثَم من باب نصر وضرب فتقول : جَثَم يَجْثُم ويَجْثِم . كما في القاموس ٤/ ٨٨ ، اللسان ١٢/ ٨٢ .
وعلى هذا يكون اسم المكان منه على وزن « مفعَل » و« مفعِل » بفتح العين وكسرها .

١٧٥ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في بناء المساجد ١/ ١٩٥ وروى عن بشر بن حبان قال : جاء واثلة بن الأسقع ، ونحن نبني مسجداً قال : فوقف علينا فسلم ، ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من بنى مسجداً يصلى فيه بنى الله عز وجل له في الجنة أفضل منه » .
قال المنذري : « رواه أحمد والطبراني » .

(٢) من هنا ساقط من ب ، ج .

(٣) هو : واثلة بن الأسقع بن كعب الليثي ، صحابي مشهور ، نزل الشام وعاش إلى سنة خمس وثمانين ، وله مائة وخمس سنين .
الإصابة ٦/ ٥٩١ ، التقريب ٢/ ٣٢٨ .

(٤) هو : بشر بن حبان الخشني القرشي ، روى عن واثلة بن الأسقع . روى عنه الحسن بن يحيى ، ذكره ابن حبان في الثقات .
التاريخ الكبير ٢/ ٧١ ، الجرح والتعديل ٢/ ٣٥٤ ، ثقات ابن حبان ٤/ ٧٠ .

لم يتعرض لضبط هذا الراوي لشهرته ، وهو بشر بالكسر والإعجام ، بل ولم يضبط أباه حبان ، وهو من الأسماء الخفية التي قل من تنبه لها ، أو نبَّه عليها ، والموجود في نسخ الترغيب ، وغيرها من الكتب المذكور فيها هذا الحديث ، أو الاسم ابن حيان بفتح المهملة وبالياء الأخيرة(١) ، وكأنه من المشي على الظاهر ، وإنما هو حِبَّان بكسر أوله وبالموحدة ، كما أفاده إمام هذا الفن الأمير ابن ماكولاء في كتابه(٢) ، ونقله عنه شيخنا ابن حجر في تحريره(٣) لمشتبه الذهبي ، لكن غفل شيخنا فلم يذكر لبشر ترجمة في كتابه رجال الأربعة ، وكذا جَرى الشريف الحسيني فأخل بذكره في رجال المسند ، وذلك عجب منهما ، نعم أخوه زيد بن حبان(٤) ، من رجال النسائي وابن ماجة .

والحديث المذكور رواه البخاري في « تاريخه الكبير »(٥) والإمام أحمد في مسنده(٦) عن الهيثم بن خارجة قال ابنه عبد الله

---

(١) كذا وجد في مصادر ترجمته السابقة ، وفي الكتب التي خرجت الحديث .

(٢) الإكمال ٢/ ٣١٥ .

(٣) تبصير المنتبه ١/ ٢٨٠ .

(٤) هو : زيد بن حبان : بكسر المهملة وبالموحدة الرقي ، كوفي الأصل مولى ربيعة ، قال أحمد : ترك حديثه ، وعن ابن معين : لا شيء وقال مرة : ثقة ، وقال الدارقطني : ضعيف الحديث لا يثبت حديثه ، وقال ابن عدي : لا أرى برواياته بأساً يحمل بعضها بعضاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : صدوق كثير الخطأ ، وتغير بأخرة ، مات سنة ثمان وخمسين ومائة .

الجرح والتعديل ٣/ ٥٦١ ، التهذيب ٣/ ٤٠٤ ، التقريب ١/ ٢٧٣ .

(٥) التاريخ الكبير ٢/ ٧١ .

(٦) المسند ٣/ ٤٩٠ .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٨٨ ح ٢١٣ .

من طريق الهيثم بن خارجة به .

وسمعته أنا من الهيثم عن الحسن بن يحيى[1] الخُشَني ـ بالخاء المضمومة والشين المعجمتين والنون ـ[2] عن بشر .

وقال الذهبي في ترجمة الخشني المذكور في « ميزانه »[3] أنه رواه عنه هشام بن عمار[4] ، والهيثم بن خارجة . والله أعلم بالصواب)[5] .

---

(١) هو : الحسن بن يحيى الخشني الدمشقي البلاطي ، عن ابن معين : ليس بشيء ، وقال مرة : ثقة ، وقال دحيم : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : صدوق سيىء الحفظ ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال الدارقطني : متروك ، وقال أحمد : ليس به بأس ، وقال الساجي : ثقة ، وقال ابن حبان : « منكر الحديث جداً يروي عن الثقات ما لا أصل له وعن المتقنين ما لا يتابع عليه » قال ابن حجر : صدوق كثير الغلط ، مات بعد التسعين ومائة .

الجرح والتعديل ٣/ ٤٤ ، التهذيب ٢/ ٣٢٦ ، التقريب ١/ ١٧٢ .

(٢) الأنساب ٥/ ١٣٩ ، التقريب ١/ ١٧٢ ، المغني ص : ٩٨ .

ومدار الحديث السابق على الحسن بن يحيى عن بشر بن حبان .

والحسن بن يحيى مختلف فيه وقد لخص حاله الحافظ بقوله : صدوق كثير الغلط ، وبشر بن حبان لم أقف على من وثقه إلا ابن حبان كما سبق في ترجمته ، وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف وقد صدَّره المنذري بقوله : روي . ولكن للحديث شاهد من حديث عثمان .

أخرجه البخاري ٨ ـ كتاب الصلاة ٦٥ ـ باب من بنى مسجداً ١/ ٥٤٤ ح ٤٥٠ .

ومسلم ٥ ـ كتاب المساجد ٤ ـ باب فضل بناء المساجد ١/ ٣٧٨ ح ٥٣٣ .

(٣) ميزان الاعتدال ١/ ٥٢٥ .

(٤) هو : هشام بن عمار بن نصير السلمي الدمشقي ، قال ابن معين : ثقة ، وقال مرة : ليس بالكذوب ، وقال العجلي : ثقة وقال مرة : صدوق ، وقال النسائي : لا بأس به ، وقال الدارقطني : صدوق كبير المحل ، وقال أبو حاتم : صدوق ولما كبر تغير فكلما دفع إليه قرأه وكلما لقن تلقن وكان قديماً أصح . قال ابن حجر : صدوق ، كبر فصار يتلقن ، فحديثه القديم أصح ، مات سنة خمس وأربعين ومائتين .

الجرح والتعديل ٩/ ٦٦ ، التهذيب ١١/ ٥١ ، التقريب ٢/ ٣٢٠ .

(٥) إلى هنا انتهى السقط من ب ، جـ .

١٧٦ ـ ذكر في تنظيف المساجد حديث أبي قِرْصافة ، وأن اسمه جَنْدَرَة بن خَيْشَنه[١] . أما قِرْصَافة : فبكسر القاف ، وإسكان الراء ، وفتح الصاد المهملتين ، والفاء آخرها هاء تأنيث[٢] ، وكذا آخر الثنتين بعدها .

(وَجنْدَرَة : بفتح الجيم وإسكان النون وفتح الدال والراء المهملتين[٣])[٤] .

وخَيْشَنَة : بفتح الخاء المعجمة وإسكان الياء آخر الحروف ، وتحريك الشين المعجمة ، والنون[٥] من أولِيَاء الصحابة رضي الله عنهم سكن الشام ، ومات بها يُعَدُّ في أهل فِلَسطِين ، وقبره بقريةٍ من قُرى عَسْقلان[٦] تسمى سَنَاجية ـ بسين مهملة ثم نون مفتوحتين

---

١٧٦ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في تنظيف المساجد ١/ ١٩٧ وروي عن أبي قرصافة أنه سمع النبي ﷺ يقول : « ابنوا المساجد ، وأخرجوا القمامة منها ، فمن بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة ، فقال رجل : يا رسول الله وهذه المساجد التي تبنى في الطريق ؟ قال : نعم وإخراج القمامة منها مهور الحور العين » .

أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٤ ح ٢٥٢١ .

قال في المجمع ٢/ ٩ « في إسناده مجاهيل » .

وحسنه الحافظ ابن حجر في الفتح ١/ ٥٤٥ .

(١) هو : جَنْدَرَة بن خَيْشَنَة بن نفير بن مرة الكناني ، أبو قِرْصَافة ، صحابي ، نزل الشام ، مشهور بكنيته .

أسد الغابة ١/ ٣٠٧ ، الإصابة ١/ ٥١٤ .

(٢) التقريب ١/ ١٣٥ ، المغني ص : ٢٠٢ .

(٣) الإكمال ٢/ ١٦١ ، التقريب ١/ ١٣٥ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من «أ» .

(٥) التقريب ١/ ١٣٥ .

(٦) عَسْقلان بفتح أوله وسكون ثانيه ثم قاف وآخره نون مدينة بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحر .

معجم البلدان ٤/ ١٢٢ ، مراصد الاطلاع ٢/ ٩٤٠ .

مخففتين ثم ألف ساكنة ثم جيم مكسورة ثم مثناة تحت مفتوحة خفيفة ثم هاء تأنيث على وزن ثمانية[1] ـ (ينسب إليها سناجيّ قاله السمعاني[2] وغيره)[3] .

ولكن قد اشتَهر في هذه الأزمنة بين أهل الشام وغيرهم ، أن هذا القبر المذكور قبرُ سيدنا أبي هريرة ، (وعقد عليه الملك الأشرف[4] بن المنصور قبة)[5] وهو باطل ليس بصحيح ، وإنما هو قبر هذا الصحابي ، كما نصَّ عليه الحافظ بن حبان في الصحابة أول « كتاب الثقات »[6] (نقله عنه ابن العطار وابن الملقن في شرحيهما « لعمدة الأحكام » ونبَّها عليه)[7] .

وكذا[8] شيخنا ابن ناصر الدين في كلامه على آخر[9] حديث في البخاري[10] « كَلِمتانِ حبيبتان إلى الرَّحمن »[11] .

---

(١) في ب « زبانية » .

(٢) الأنساب ٧/ ٢٥١ .

وانظر : معجم البلدان ٣/ ٢٥٩ ، مراصد الاطلاع ٢/ ٧٤٢ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

(٤) هو : خليل بن قلاوون الصالحي : الملك الأشرف صلاح الدين ابن السلطان الملك المنصور ، من ملوك مصر ، وَلَيَ بعد وفاة أبيه سنة ٦٨٩ هـ ، واستفتح الملك بالجهاد فقصد البلاد الشامية ، وقاتل الإفرنج ، وكان شجاعاً مهيباً عالي الهمة ، قتل في مصر سنة ٦٩٣ هـ .

فوات الوفيات ١/ ٤٠٦ ، الأعلام ٢/ ٣٢١ .

(٥) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

(٦) الثقات ٣/ ٦٤ .

(٧) ما بين القوسين من أ وفي ب ، جـ « أفاده ابن الملقن في شرحه للعمدة » .

(٨) ساقطة من ب ، جـ .

(٩) ساقطة من ب ، جـ .

(١٠) قوله « في البخاري » ساقط من ب ، جـ .

(١١) البخاري ٩٧ ـ كتاب التوحيد ٥٨ ـ باب قول الله تعالى : ﴿ ونضع الموازين القسط ليوم القيامة ﴾ ١٣/ ٥٣٧ ح ٧٥٦٣ .

=

(وكذا في آخر « أربعينة المتباينة »[1] في هذا الحديث وقال : فقبره بالبقيع[2] لا بعسقلان)[3] فتنبَّهْ له[4] ولا تُقلِّدْ فتغلط وَاجزِمْ بأن أبا هريرة[5] مات بالمدينة لا بعسقلان[6] .

(وقيل بالعقيق[7] ، وقيل بذي الحليفة[8] منها)[9] ومشى في جنازته أبو سعيد الخدري وابن عمر ومروان[10] الأمير[11] وغيرهم من أعيان أهل المدينة ، (وصلى عليه أميرها يومئذ الوليد بن عتبة بن أبي سفيان[12] ، وكان ابن عمر يكثر الترحم عليه ، وهو ماشٍ أمام

= ومسلم ٤٨ ـ كتاب الذكر والدعاء ١٠ ـ باب فضل التهليل ٤/ ٢٠٧٢ ح ٢٦٩٤ .

(١) الأربعون المتباينة الأسانيد ق/ ١٧/ ب .

(٢) بقيع الغرقد وهو مقبرة أهل المدينة ، وهي داخل المدينة .
معجم البلدان ١/ ٤٧٣ ، مراصد الاطلاع ١/ ٢١٣ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

(٤) ساقط من «أ» .

(٥) في ب ، جـ « فأبو هريرة » .

(٦) ساقطة من «أ» .

(٧) العقيق : هو كل مسيل ماء شقه السيل في الأرض فأنهره ووسعه والمقصود به هنا عقيق المدينة وهو ممايلي الحرة إلى قصر المراجل .
معجم البلدان ٤/ ١٣٨ ، مراصد الاطلاع ٢/ ٩٥٢ .

(٨) ذو الحليفة : قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة ، منها ميقات أهل المدينة .
معجم البلدان ٢/ ٢٩٥ ، مراصد الاطلاع ١/ ٤٢٠ .

(٩) ما بين القوسين سقط من ب ، جـ .

(١٠) هو : مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ، الملك أبو عبد الملك القرشي الأموي .
قال الذهبي : كان ذا شهامة وشجاعة ومكر ودهاء ، مات سنة خمس وستين .
طبقات ابن سعد ٥/ ٣٥ ، تاريخ الطبري ٥/ ٥٣٠ ، السير ٣/ ٤٧٦ .

(١١) ساقطة من ب ، جـ .

(١٢) هو : الوليد بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب ، ولي لعمه معاوية المدينة . قال =

الجنازة ، ويقول : كان يحفظ حديث رسول الله ﷺ على المسلمين)[1] .

وكان ولد عثمان بن عفان هم الذين يحملون نَعْشَه ، حتى بلغوا البقيع فدفنوه[2] به .

« [3] نعم روى ابن ماجة في الأطعمة[4] أن أبا هريرة زار قومه

= الذهبي : كان ذا جود وحلم وسؤدد وديانة . وولي الموسم مرات . مات سنة أربع وستين .
الجرح والتعديل ٩/ ١٢ ، السير ٣/ ٥٣٤ ، الشذرات ١/ ٧٢ .

(١) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

(٢) انظر : طبقات ابن سعد ٤/ ٣٣٩ ، البداية والنهاية ٨/ ١١٤ .

(٣) من هنا ساقط من ب ، جـ .

(٤) سنن ابن ماجه ٢٩ ـ كتاب الأطعمة ٤٥ ـ باب الرقاق ٢/ ١١٠٨ ح ٣٣٣٨ رواه من طريق ابن عطاء عن أبيه ، قال : زار أبو هريرة قومه ، يعني قرية أظنه قال : يُنا فأتوه برقاق من رقاق الأولى ، فبكى وقال : ما رأى رسول الله ﷺ هذا بعينه قط .

وفي هذا الإسناد علتان :

١ ـ ضعف ابن عطاء وهو عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني .

انظر : التهذيب ٧/ ١٣٩ ، التقريب ٢/ ١٢ .

٢ ـ الانقطاع ، وذلك أن عطاء لم يسمع من أبي هريرة كما نص على ذلك أبو موسى المديني .

انظر : جامع التحصيل ص : ٢٩١ .

ومما سبق يتبين لنا أن الحديث بهذا الإسناد ضعيف ، ولكن له شاهد من حديث أنس أخرجه البخاري ٧٠ ـ كتاب الأطعمة ٨ ـ باب الخبز المرقق ، والأكل على الخوان والسفر ٩/ ٥٣٠ ح ٥٣٨٥ .

فعلى هذا يكون الحديث حسناً لغيره .

وأورده البوصيري في مصباح الزجاجة ٤/ ٢٨ .

وقال : « هذا إسناد ضعيف لضعف ابن عطاء ، وله شاهد من حديث أنس رواه البخاري » .

« بيُبْنى »[(١)] وهو اسم القرية ، وروى في الجهاد[(٢)] تسميتها أُبْنى[(٣)] قال في السياق الأول يعني : قرية ، فأتوه برقاق[(٤)] من رقاق الأوَل فبكى وقال : « ما رأى رسول الله ﷺ هذا بعينه قط » .

قلت : وفي أسماء الرجال من رواة النسائي وابن ماجة المحرر[(٥)] ـ كالمعظم بحاء وراءين . . . .

---

(١) يبنى : بالضم ثم السكون ، ونون وألف مقصورة ، بليدة قرب الرملة ، ويقال لها : أبنى . قال ياقوت : فيها قبر صحابي بعضهم يقول هو قبر أبي هريرة وبعضهم يقول قبر عبد الله بن أبي السرح .
معجم البلدان ٥/ ٤٢٨ ، مختصر تاريخ دمشق ١/ ١٧٠ .

(٢) سنن ابن ماجه ٢٤ ـ كتاب الجهاد ٣١ ـ باب التحريق بأرض العدو ٢/ ٩٤٨ ح ٢٨٤٣ .
عن أسامة بن زيد قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى قرية يقال لها أبنى فقال : « ائت أبنى صباحاً ثم حرق » .
وأخرجه أبو داود ٩ ـ كتاب الجهاد ٩١ ـ باب في الحرق في بلاد العدو ٣/ ٨٨ ح ٢٦١٦ .
وأحمد ٥/ ٢٠٥ ، ٢٠٩ .
والطبراني في الكبير ١/ ١٦٥ ح ٤٠٠ .
رووه من طريق صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن أسامة بن زيد مرفوعاً .
وصالح بن أبي الأخضر اليمامي ، ضعفه البخاري والنسائي وابن معين وأبو زرعة وغيرهم ، وقال ابن حجر : ضعيف .
انظر : التهذيب ٤/ ٣٨٠ ، التقريب ١/ ٣٥٨ .

(٣) روى أبو داود في سننه ٣/ ٨٨ عن أبي مسهر قيل له : أبنى قال : نحن أعلم هي يبنى فلسطين .

(٤) قال في النهاية ٢/ ٢٥٢ :
« الأرغفة الواسعة الرقيقة يقال : رقيق ورقاق كطويل وطوال » .

(٥) هو : محرر بن أبي هريرة الدوسي المدني ، قال ابن سعد : كان قليل الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : مقبول مات في خلافة عمر بن عبد العزيز .
=

مهملات ـ[1] ابن أبي هريرة تابعي مدني كأبيه ، روى عن أبيه وغيره.

وفي الرواة أيضاً من رجال أبي داود وابن ماجة أبو عبد الله[2] الدوسي ابن عم أبي هريرة تابعيّ سمعه وروى عنه .

وقد ذكر الحافظ أبو محمود[3] المقدسي في مصنفه في « القدس » ممن ورده من الأعيان أبا هريرة ، وأنه مات بالمدينة ، قال : « وليس هو المدفون بِيُبْنى إنما بها بعض ولده » كذا قال .

والحاصل : أن هذا القبر المنسوب إليه ثَمَّ ، ليس بصحيح ، وإنما هو مدفون بالمدينة النبوية ، لا بالقرية المذكورة)[4] فاستفدْ هذه المهمات ، وادع لمفيدها .

١٧٧ ـ ذكر بعد أبي قِرْصَافة بن . . . .

= التهذيب ١٠/٥٦ ، التقريب ٢/٢٣١ .

(١) الإكمال ٧/٢١٧ .

(٢) هو : أبو عبد الله الدوسي ، قيل اسمه عبد الرحمٰن بن هضهاض وقيل : ابن الصامت .

ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن القطان : لا يعرف ، قال ابن حجر : مقبول ، من الثالثة .

التهذيب ١٢/١٤٩ ، التقريب ٢/٤٤٥ .

(٣) هو : أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هلال المقدسي ، أبو محمود ، محدث مؤرخ .

قال الذهبي : طالب مفيد ، سمع الكثير من تصانيفه ، مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام ، مات سنة خمس وستين وسبعمائة .

الدرر الكامنة ١/٢٤٢ ، الأعلام ١/٢٢٤ ، معجم المؤلفين ١/١٦٠ .

(٤) إلى هنا انتهى السقط من ب ، جـ .

١٧٧ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في تنظيف المساجد ١/١٩٧ .

عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « عُرِضت علي أجور أمتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد ، وعُرِضت علي ذنوب أمتي فلم أر ذنباً أعظم من سورة من القرآن ، أو آية أُوتيها رجل ثم نسيها » . =

حَنْطَب[1] وهو بفتح الحاء والطاء المهملتين بينهما نون ساكنة وآخره موحدة[2] وهو مصروف .

١٧٨ ـ قول عائشة أَمَرَ بِبِنَاء المساجد في الدور ، أي : المحال[3] .

= قال المنذري : « رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه كلهم من رواية المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أنس ، وفي إسناده عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، وفي توثيقه خلاف » .

سنن أبي داود ٢ ـ كتاب الصلاة ١٦ ـ باب في كنس المسجد ٣١٦/١ ح ٤٦١ .

جامع الترمذي ٤٦ ـ كتاب فضائل القرآن ١٩ ـ باب ١٧٨/٥ ح ٢٩١٦ وقال : حديث غريب .

صحيح ابن خزيمة ، جماع أبواب المساجد ٥٧٦ ـ باب فضل إخراج القذى من المسجد ٢٧١/٢ ح ١٢٩٧ .

ولم أقف عليه في سنن ابن ماجه ، ولم يعزه إليه المزي في التحفة .

(١) هو : المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب المخزومي ، وثقه أبو زرعة ويعقوب بن سفيان والدارقطني وغيرهم ، قال أبو حاتم : عامة حديثه مراسيل قال ابن حجر : صدوق كثير التدليس والإرسال ، من الرابعة .

الجرح والتعديل ٣٥٩/٨ ، التهذيب ١٧٨/١٠ ، التقريب ٢٥٤/٢ .

(٢) المغني ص : ٨٢ .

١٧٨ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في تنظيف المساجد ١٩٩/١ عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : « أمرنا رسول الله ﷺ ببناء المساجد في الدور وأن تنظف وتطيب » .

أخرجه أبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ١٣ ـ باب اتخاذ المساجد في الدور ٣١٤/١ ح ٤٥٥ .

والترمذي أبواب الصلاة ٤١٧ ـ باب ماذكر في تطييب المساجد ٤٨٩/٢ ح ٥٩٤ ورواه مرسلاً وقال : « هذا أصح » .

وابن ماجه ٤ ـ كتاب المساجد ٩ ـ باب تطهير المساجد ٢٥٠/١ ح ٧٥٨ وأحمد ٢٧٩/٦ .

(٣) قال في النهاية ١٣٩/٢ : « الدور جمع دار وهي المنازل المسكونة والمحال ، وتجمع أيضاً على ديار ، وأراد بها هاهنا القبائل ، وكل قبيلة اجتمعت في محلة سميت تلك المحلة داراً » .

ومنه الحديث « خيرُ دورِ الأنصار دارُ بني النجار ثم دار بني فلان »[(١)] إلى آخره .

(ثم رأيتُ الترمذي[(٢)] قد نقل في حديث الأصل عن ابن عيينة : أن الدور القبائل)[(٣)] .

١٧٩ ـ ([(٤)] قوله الترهيب من البصاق في المسجد وإنشاد الضالة فيه[(٥)] ، يُنْكر عليه قوله ، أي : في الترجمة[(٦)] « إنشاد » رباعياً ، وكذا يُنكر ذلك على أبي داود[(٧)] وابن ماجة[(٨)] .

---

(١) أخرجه البخاري ٦٣ ـ كتاب مناقب الأنصار ٧ ـ باب فضل دور الأنصار ٧/ ١١٥ ح ٣٧٨٩ .
عن أبي سعيد ـ رضي الله عنه ـ قال : قال النبي ﷺ : « خير دور الأنصار بنو النجار ، ثم بنو عبد الأشهل ثم بنو الحارث ابن الخزرج ثم بنو ساعده ، وفي كل دور الأنصار خير » . وأعاده في المناقب ٧ ـ باب فضل دور الأنصار ١٠/ ١١٥ ح ٣٧٨٩ .
ومسلم ٤٤ ـ كتاب فضائل الصحابة ٤٣ ـ باب من فضائل الأنصار ٤/ ١٩٤٩ ح ٢٥١١ .
والترمذي ٥٠ ـ كتاب المناقب ٦٧ ـ باب في أي دور الأنصار ٥/ ٧١٦ ح ٣٩١١ .

(٢) جامع الترمذي ٢/ ٤٨٩ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

١٧٩ ـ الترغيب ١/ ١٩٩ .

(٤) من هنا ساقط من ب .

(٥) ساقطة من أ .

(٦) قوله « أي : في الترجمة » ساقط من جـ .

(٧) سنن أبي داود ١/ ٣٢١ .
قال أبو داود : « باب في كراهية إنشاد الضالة في المسجد » .

(٨) سنن ابن ماجة ١/ ٢٥٢ .
قال ابن ماجه : « باب في النهي عن إنشاد الضوالّ في المسجد » .

وقد زاد فروى[1] ذلك مرفوعاً من حديث عمرو بن شعيب[2] عن أبيه[3] عن جده .

---

(١) سنن ابن ماجه ٤ ـ كتاب المساجد ١١ ـ باب في النهي عن إنشاد الضوال ١/ ٢٥٢ ح ٧٦٦ .

قال : حدثنا أبو كريب ثنا حاتم بن إسماعيل عن ابن عجلان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ نهى عن إنشاد الضالة في المسجد .

وأبو كريب هو محمد بن العلاء : ثقة حافظ ، انظر ترجمته في ص : ٤٢٢ .

وحاتم بن إسماعيل : ثقة ، انظر ترجمته في ص : ٧٦٤ .

وابن عجلان هو محمد : ثقة ، انظر ترجمته في ص : ٧٤٩ .

(٢) هو : عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال يحيى القطان : إذا روى عنه الثقات فهو ثقة يحتج به ، وقال البخاري : « رأيت أحمد بن حنبل وعلي بن المديني وإسحاق بن راهوية وأبا عبيد وعامة أصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده » . قال البخاري : مَنِ الناس بعدهم . قال ابن حجر : « عمرو بن شعيب ضعفه ناس مطلقاً ووثقه الجمهور وضعف بعضهم روايته عن أبيه عن جده حسب . ومن ضعفه مطلقاً فمحمول على روايته عن أبيه عند جده ، فأما روايته عن أبيه فربما دلس ما في الصحيفة بلفظ « عن » فإذا قال حدثني أبي فلا ريب في صحتها . وأما روايته عن أبيه عن جده فإنما يعني بها الجد الأعلى عبد الله بن عمرو لا محمد بن عبد الله ، وقد صرح شعيب بسماعه من عبد الله في أماكن وصح سماعه منه » وقال في عمرو : صدوق مات سنة ثمان عشرة ومائة .

الجرح والتعديل ٦/ ٢٣٨ ، التهذيب ٨/ ٤٨ ، التقريب ٢/ ٧٢ .

(٣) هو : شعيب والد عمرو ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وذكر البخاري وأبو داود وغيرهما أنه سمع من جده ، قال ابن حجر : صدوق ، ثبت سماعه من جده من الثامنة .

التهذيب ٤/ ٣٥٦ ، التقريب ١/ ٣٥٣ .

وبهذا يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، وذلك أن أعدل الأقوال في حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، أنه من قبيل الحديث الحسن والحديث أخرجه أبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٢٢٠ ـ باب التحلق يوم الجمعة قبل الصلاة ١/ ٦٥١ ح ١٠٧٩ .

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ نهى عن الشراء والبيع =

وجمع الترمذي[1] في التبويب بين إنشاد الضالة والشعر .

وهذا كله من التصرف في العبارة ، والجري على التداول ، وإنما هو نَشد ثلاثي[2] . ويدل عليه حديث بريدة الذي ساقه المصنف في أثناء[3] الباب . أن رجلاً نَشَدَ في المسجد ، ولم يقل أَنْشَد .

= في المسجد وأن تنشد فيه ضالة ، وأن ينشد فيه شعر ، ونهى عن التحلق قبل الصلاة يوم الجمعة .

(١) جامع الترمذي ٢/١٣٩ .
قال : « باب ما جاء في كراهية البيع والشراء وإنشاد الضالة والشعر في المسجد » .

(٢) قلت : الذي نص عليه غير واحد من أهل اللغة ، أنه يقال في نشد بمعنى طلب أنشد رباعياً .
قال الجوهري في الصحاح ٢/٥٤٣ .
« نشدتُ الضالة : أنشدها نشدة ونشداناً ، أي : طلبتها » وقال في اللسان ٣/٤٢١ .
« فالناشد : الطالب ، يقال منه : نشدت الضالة أنشدها وأنشدها نشداً ونشداناً إذا طلبتها » .
وإذا كان يقال في نشد بمعنى طلب أنشد ، فإن المصدر « إنشاد » يتأتى منه ، ومنه تعلم أن إنكار المؤلف على المنذري والترمذي وابن ماجه وغيرهم ، في قولهم في التبويب « إنشاد » في غير محله . والله أعلم .

(٣) الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من البصاق في المسجد ومن إنشاد الضالة ١/٢٠٣ .
عن بريدة ـ رضي الله عنه ـ أن رجلاً نشد في المسجد فقال : من دعا إلى الجمل الأحمر . فقال رسول الله ﷺ : لا وجدت إنما بنيتْ المساجد لما بنيتْ له .
رواه مسلم ٥ ـ كتاب المساجد ١٨ ـ باب النهي عن نشد الضالة ١/٣٩٧ ح ٥٦٩ .
وابن ماجه ٤ ـ كتاب المساجد ١١ ـ باب النهي عن إنشاد الضوال في المسجد ١/٢٥٢ ح ٧٦٥ .
والنسائي في عمل اليوم والليلة ، ما يقول لمن ينشد ضالة في المسجد ص : ٢١٩ ح ١٧٤ .

قال أهل اللغة : يقال نَشَدَ ، الضالة يَنْشُدها بفتح أوله وضم ثالثه نِشْدَةً ونِشْدَاناً بكسر أولها ، أي : طلبها ؛ فهو نَاشِدٌ ، وهذا هو المراد هنا قطعاً وأنشدها ، أي : عرَّفها فهو مُنشِد[1] ، ومنه حديث لقطة مكة « لا تحل إلا لمُنْشِد »[2] وليس هذا مراداً هنا .

وقال الشاعر :

. . . . إصَاخَةَ النَاشِدِ للمُنْشِدِ[3]

أي استماعَ الطالبِ للواجدِ

ويقال أيضاً : أنشد الشعر ينشده إنشاداً .

وقد أجاد النووي في شرح[4] مسلم فقال : باب النهي عن نَشْدِ

---

(١) قلت : ويطلق الفعل نشد ويراد به عرف . قال في القاموس ١/ ٣٥٤ .
« نشد الضالة نشداً ونشدةً ونشداناً بكسرهما طلبها وعرفها » وقال الفيومي في المصباح ص : ٦٠٥ .
« نشدتُ الضالة نشداً من باب قتل طلبها ، وكذا إذا عرفها » .
وهناك من أهل اللغة من يفرقون بين نشد وأنشد ـ كما ذكر المؤلف ـ فيجعلون نشد تختص بمعنى طلب ، وأنشد بمعنى عرف .
قال السرقسطي في الأفعال ٣/ ١٣٣ ـ ١٣٤ .
« نشدت الضالة نشدة ونشداناً : طلبتها ، . . وأنشدت الضالة عرفتها » .
وقال ابن مكي في تثقيف اللسان ص : ٣٤١ .
« نشدت الضالة : طلبتها ، وأنشدتها : عرفتها ، الفعل الثلاثي للثلاثي والرباعي للرباعي » .

(٢) بعض حديث أخرجه البخاري ٤٥ ـ كتاب اللقطة ٦ ـ باب كيف تعرف لقطة أهل مكة ٥/ ٨٧ ح ٢٤٣٣ .
ومسلم ١٥ ـ كتاب الحج ٨٢ ـ باب تحريم مكة وصيدها ٢/ ٩٨٨ ح ١٣٥٥ وأحمد ١/ ٣١٨ .

(٣) ذكره في جمهرة اللغة ٢/ ٢٧٠ ، ونسبه للمثقب العبدي ، وذكره السرقسطي في الأفعال ٣/ ١٣٤ غير منسوب .
وصدر البيت : يُصيخ للنبأة أسماعَه .

(٤) شرح مسلم ٥/ ٥٤ .

=

الضالة في المسجد وما يقوله من سمع الناشد ، ثم ذكر حاصل ما قررتُه في لفظة الباب ، وكذا ذكر المصنف في حاشية مختصره لمسلم الفرق بين نشدتُ الضالة وأنشدتُها ، وأنشد قوله الشاعر السابق ، وفسَّر الإصاخة ، وبَوَّب عليه باب النهي أن تنشد الضالة في المسجد ، فليتَه فعل هنا مثل ذلك)[1] .

١٨٠ ـ قوله في الترهيب[2] : البُصَاق في المسجد ثاني حديثٍ وروى ابن ماجة[3] عن القاسم بن مِهران ، وهو مجهول عن أبي رافع عن أبي هريرة حديث رؤية النخامة في قبلة المسجد ،

ظنَّ المصنف أن هذا الحديث من أفراد ابن ماجة ، فاقتصر في عزوه إليه فقط ، وهو في مسلم[4] به ، وفي النسائي[5] بمعناه أيضاً ، واشتبه عليه راويه عن التابعي أبي رافع[6] وهو الصايغ واسمه نفيع

= قال : « قال أهل اللغة يقال نشدت الدابة إذا طلبتها ، وأنشدتها إذا عرفتها » .
وكذا عبر في المجموع شرح المهذب ٢/ ١٧٥ .
فقال : « تكره الخصومة في المسجد ورفع الصوت فيه ونشد الضالة . . » .

(١) إلى هنا انتهى السقط من ب .

١٨٠ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من البصاق في المسجد ١/ ٢٠٠ وروى ابن ماجه عن القاسم بن مهران ، وهو مجهول عن أبي رافع عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ رأى نخامة في قبلة المسجد فأقبل على الناس فقال : « ما بال أحدكم يقوم مستقبل ربه فيتنخع أمامه ، أيحب أحدكم أن يستقبل فيتنخع في وجهه ؟ إذا بصق أحدكم فليبصق عن شماله ، أو ليتفل هكذا في ثوبه . . . » .

(٢) ساقطة من «أ» .

(٣) سنن ابن ماجه ، كتاب إقامة الصلاة ٦١ ـ باب المصلي يتنخم ١/ ٣٢٦ ح ١٠٢٢ .

(٤) مسلم ٥ ـ كتاب المساجد ١٣ ـ باب النهي عن البصاق في المسجد ١/ ٣٨٩ ح ٥٥٠ .

(٥) سنن النسائي ، كتاب الطهارة ، باب البزاق يصيب الثوب ١/ ١٦٣ .

(٦) هو : نفيع بن رافع الصائغ المدني مشهور بكنيته ، وثقه ابن سعد والعجلي =

بالفاء مصغراً .

أعني القاسم بن مهران بغيره ممن يشاركه في اسمه واسم أبيه ، فتوهّم أنه مجهول ، وهو ثقة معروف من رجال الصحيح روى عنه شعبة[1] وعبد الوارث[2] وهشيم[3] وإسماعيل[4] بن عُلَيَّة كما سأذكره .

وقد حَرَّر أئمة هذا الفن ، فذكر الذهبي في « ميزانه »[5] القاسم بن مهران جماعةً منهم القاسم بن مهران[6] قاضي هِيت[7]

= وغيرهما ، وقال أبو حاتم : ليس به بأس ، قال ابن حجر : ثقة ثبت ، من الثانية .

الجرح والتعديل ٨/ ٤٨٩ ، التهذيب ١٠/ ٤٧٢ ، التقريب ٢/ ٣٠٦ .

(١) هو : شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم ، أبو بسطام ، كان الثوري يقول : هو أمير المؤمنين في الحديث ، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال ، وذب عن السنة وكان عابداً ، مات سنة ستين ومائة .

الجرح والتعديل ٤/ ٣٦٩ ، التهذيب ٤/ ٣٣٨ ، التقريب ١/ ٣٥١ .

(٢) هو : عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري مولاهم . قال النسائي : ثقة ثبت ، وقال ابن سعد : ثقة حجة ، وقال ابن معين : ثقة إلا أنه كان يرى القدر ، قال ابن حجر : ثقة ثبت رمي بالقدر ، ولم يثبت عنه ، مات سنة ثمان ومائة .

الجرح والتعديل ٦/ ٧٥ ، التهذيب ٦/ ٤٤١ ، التقريب ١/ ٥٢٧ .

(٣) هو : هشيم بن بشير السلمي ، تقدم .

(٤) هو : إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم ، المعروف بابن عُلَيَّة . قال أحمد : إليه المنتهى في التثبت بالبصرة ، قال النسائي : ثقة ثبت ، قال ابن حجر : ثقة حافظ ، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة .

الجرح والتعديل ٢/ ١٥٣ ، التهذيب ١/ ٢٧٥ ، التقريب ١/ ٦٥ .

(٥) ميزان الاعتدال ٣/ ٣٨٠ .

(٦) انظر : التهذيب ٨/ ٣٣٩ .

وقال في التقريب ٢/ ١٢١ : « مقبول من السابعة » .

(٧) هِيت : بالكسر وآخره تاء ، بلدة على الفرات ، فوق الأنبار .

معجم البلدان ٥/ ٤٢٠ ، مراصد الاطلاع ٣/ ١٤٦٨ .

يكنى أبا حمدان يروي عن أبي الزبير[1] وعنه الحسن بن عبد الله[2] الرقي قال الأزدي[3] : مجهول .

والقاسم بن مهران[4] عن عمرو بن شعيب وعنه سليمان بن عمرو النخعي[5] فقط : لا يُعرف ، والقاسم بن مهران[6] عن عمران بن حصين ولا يثبت سماعه منه قاله العقيلي[7] وعنه موسى بن

(١) هو : محمد بن مسلم بن تدرس ، أبو الزُبير المكي ، قال ابن المديني : ثقة ثبت ، وثقه النسائي وابن سعد وغيرهما ، وقال أحمد : ليس به بأس وقال الشافعي : أبو الزبير يحتاج إلى دعامة ، قال ابن عدي : هو في نفسه ثقة إلا أنه روى عنه بعض الضعفاء فيكون ذلك من جهة الضعيف .

وقال الذهبي : حافظ ثقة ، وقال ابن حجر : صدوق إلا أنه يدلس .

الجرح والتعديل ٨/ ٧٤ ، الكاشف ٣/ ٨٤ ، الميزان ٤/ ٣٧ـ ٤٠ ، التهذيب ٩/ ٤٤٠ ، التقريب ٢/ ٢٠٧ .

(٢) لم أقف على ترجمته .

(٣) هو : محمد بن الحسين بن أحمد الأزدي الموصلي ، قال الخطيب : كان حافظاً وسألت البرقاني عنه فضعفه ، وهو صاحب كتاب الضعفاء ، مات سنة أربع وسبعين وثلاثمائة .

تاريخ بغداد ٢/ ٢٤٣ ، السير ١٦/ ٣٤٧ ، الميزان ٥/ ١٣٩ .

(٤) انظر : التهذيب ٨/ ٣٣٩ وقال : « جزم الذهبي في الميزان بأنه ما روى عنه غير سليمان وهو خطأ منه فإن رواية هشام بن حسان عنه في مسند عبد الرحمٰن بن أبي بكر الصديق من مسند أحمد بن حنبل » .

وقال في التقريب ٢/ ١٢١ : « شيخ مستور ، من السابعة » .

(٥) هو : سليمان بن عمرو ، أبو داود النخعي الكذاب ، قال أحمد : كان يضع الحديث وقال البخاري : متروك ، وقال : وقال ابن عدي : أجمعوا على أنه يضع الحديث .

الكامل ٣/ ١٠٩٦ ، الميزان ٢/ ٢١٦ ، لسان الميزان ٣/ ٩٧ .

(٦) انظر : التهذيب ٨/ ٣٣٩ .

وقال في التقريب ٢/ ١٢١ : « مجهول ، من الرابعة » .

(٧) الضعفاء الكبير ٣/ ٤٧٤ .

والعقيلي هو : أبو جعفر ، محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي ، قال =

عبيدة[1] الرَبَذِي من أفراد ابن ماجة .

حديثه « إن الله يحب عبده المؤمن الفقير المتعفف أبا العيال » أخرجه في أثناء أبواب الزهد[2] أواخر الكتاب .

= أبو الحسن القطان : ثقة جليل القدر ، عالم بالحديث ، ونعته الذهبي : بالإمام الحافظ الناقد . توفي سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة .

تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٣٣ ، السير ١٥/ ٢٣٦ ، الوافي بالوفيات ٤/ ٢٩١ .

(١) هو : موسى بن عبيدة بن نشيط الرَبَذِي ـ بفتح الراء والموحدة ثم معجمة . ضعفه ابن المديني والنسائي وابن عدي وجماعة ، وقال أحمد : لا تحل الرواية عندي عنه ، وقال ابن سعد : ثقة وليس بحجة ، قال ابن حجر : ضعيف ولا سيما في عبد الله بن دينار . مات سنة ثلاث وخمسين ومائة .

الجرح والتعديل ٨/ ١٥١ ، التهذيب ١٠/ ٣٥٦ ، التقريب ٢/ ٢٨٦ .

(٢) سنن ابن ماجه ٣٧ ـ كتاب الزهد ٥ ـ باب فضل الفقراء ٢/ ١٣٨٠ ح ٤١٢١ .

من طريق موسى بن عبيدة أخبرني القاسم بن مهران عن عمران بن حصين .

ومن هذا الطريق :

أخرجه وكيع في الزهد ١/ ٣٦٣ ح ١٣٤ .

والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٧٤ .

والأصبهاني في الترغيب والترهيب ق/ ٧١/ب .

من طريق محمد بن عمر الواقدي ثنا موسى بن عبيدة به .

وفي إسناد هذا الحديث موسى بن عبيدة والقاسم بن مهران :

أما الأول : فقد تقدم أنه ضعيف ، وأما الثاني : فقد تقدم أنه مجهول . وأيضاً للحديث علة أخرى وهي الانقطاع فإن القاسم بن مهران لم يثبت سماعه من عمران بن حصين ، كما نص على ذلك العقيلي .

فالحديث بهذا الإسناد ضعيف ، وقد ضعفه البوصيري في مصباح الزجاجة ٤/ ٢١٦ ، والسخاوي في المقاصد ص : ١٢٦ .

وللحديث طريق أخرى :

أخرجها ابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٧٣ .

وأبو نعيم في الحلية ٢/ ٢٨٢ .

من طريق محمد بن فضيل بن عطية عن زيد العمي عن محمد بن سرين عن عمران بن حصين مرفوعاً .

قال أبو نعيم : « غريب من حديث محمد بن سرين ، لم نكتبه إلا من حديث =

ثم قال الذهبي[1] أما القاسم بن مهران[2] القيسي خال هشيم فثقة وثقه ابن معين حديثه في الزجر عن النخامة في القبلة ، انتهى ملخصاً بزيادة ، وهذا الأخير هو المقصود بلا شك ولا خفاء ولفظ ابن ماجة[3] مذكور في الأصل كما تراه ، ولفظ مسلم[4] مثله إلى قوله : فَيُتَنَخَّعَ في وجهه وبعده : فإذا تَنخَّع أحدُكم فَلْيَتَنَخَّعْ عن يساره . تحت قدمه ، فإن لم يجد فَلْيَقل هكذا « ووصف القاسم فتفل في ثوبه ثم مسح بعضه على بعض .

رواه ابن ماجة عن أبي بكر بن أبي شيبة[5] ، زاد مسلم

= زيد ومحمد بن الفضيل بن عطية » .

قلت : محمد بن الفضيل ، قال الذهبي : تركوه ، وقال ابن حجر : كذبوه .

انظر : الكاشف ٣/ ٧٩ ، والتقريب ٢/ ٢٠٠ .

وزيد وهو العمي ابن أبي الحواري : ضعيف ، تقدمت ترجمته ص : ٤٠٥ .

وفي الإسناد انقطاع بين عمران وابن سرين ، فإنه لم يسمع منه .

انظر : جامع التحصيل ص : ٣٢٤ ، التهذيب ٩/ ٢١٥ ـ ٢١٦ .

وخلاصة القول أن هذه المتابعة لا تشد الطريق الأول ، ولا تقويه .

(١) ميزان الاعتدال ٣/ ٣٨٠ .

(٢) انظر : التهذيب ٨/ ٣٣٩ ، وقال في التقريب ٢/ ١٢١ : « صدوق من السادسة » .

(٣) سنن ابن ماجه ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ٦١ ـ باب المصلي يتنخم ١/ ٣٢٦ ح ١٠٢٢ .

(٤) مسلم ٥ ـ كتاب المساجد ١٣ ـ باب النهي عن البصاق في المسجد ١/ ٣٨٩ ح ٥٥٠ .

(٥) هو : عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي ، أبو بكر الكوفي . قال أبو زرعة : « ما رأيت أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة » ووثقه أبو حاتم وابن خراش والعجلي وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة حافظ ، صاحب تصانيف ، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين .

الجرح والتعديل ٥/ ١٦٠ ، التهذيب ٦/ ٢ ، التقريب ١/ ٤٤٥ .

وزهير بن حرب[1] جميعاً عن أبي عُليَّة به .

ثم رواه مسلم عن شيبان بن فَرُّوخ[2] ، عن عبد الوارث ، وعن يحيى بن يحيى[3] عن هُشَيم ، وعن محمد بن مثنى[4] ، عن محمد[5] بن جعفر عن شعبة قال مسلم كلهم عن القاسم بن مهران

---

(١) هو : زهير بن حرب بن شداد ، أبو خيثمة النسائي ، وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم ، وقال يعقوب بن شيبة : « زهير أثبت من عبد الله بن أبي شيبة » وقال الخطيب : كان ثقة ثبتاً حافظاً متقناً ، قال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين .

الجرح والتعديل ٣/ ٥٩١ ، التهذيب ٣/ ٣٤٢ ، التقريب ١/ ٢٦٤ .

(٢) هو : شيبان بن فروخ أبي شيبة الحبطي أبو محمد ، وثقه أحمد ومسلمة وقال أبو زرعة : صدوق ، وقال أبو حاتم : كان يرى القدر واضطر الناس إليه بأخرة وقال ابن حجر : صدوق يهم ، ورمي بالقدر ، مات في سنة ست أو خمس وثلاثين ومائتين .

الجرح والتعديل ٤/ ٣٥٧ ، التهذيب ٤/ ٣٧٤ ، التقريب ١/ ٣٥٦ .

(٣) هو يحيى بن يحيى بن بكير بن عبد الرحمٰن ، أبو زكريا ، النيسابوري .
قال أحمد : ما أخرجت خراسان مثله ، وقال ابن راهويه : ما رأيت مثله ولا رأى مثل نفسه وهو أثبت من ابن مهدي ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت إمام ، مات سنة ستة وعشرين ومائتين .

الجرح والتعديل ٩/ ١٩٧ ، التهذيب ١١/ ٢٩٦ ، التقريب ٢/ ٣٦٠ .

(٤) هو : محمد بن المثنى بن عبيد العنزي ، أبو موسى البصري ، قال أبو عروبة : « ما رأيت بالبصرة أثبت من أبي موسى » ووثقه ابن معين والدارقطني والخطيب وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة اثنين وخمسين ومائتين .

الجرح والتعديل ٨/ ٩٥ ، التهذيب ٩/ ٤٢٥ ، التقريب ٢/ ٢٠٤ .

(٥) هو : محمد بن جعفر المدني ، البصري المعروف بغندر ، قال ابن معين : كان من أصح الناس كتاباً ، وقال ابن المبارك : « إذا اختلف الناس في حديث شعبة فكتاب غندر حكم بينهم » وقال أبو حاتم : صدوق وفي حديث شعبة ثقة ، وقال العجلي : ثقة وكان من أثبت الناس في حديث شعبة ، قال ابن حجر : ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة ، مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائتين .

الجرح والتعديل ٧/ ٢٢١ ، التهذيب ٩/ ٩٦ ، التقريب ٢/ ١٥١ .

نحو حديث ابن عُليّة قال : وزاد في حديث هشيم قال أبو هريرة : كأني أنظر إلى رسول الله ﷺ يَرُدُّ ثوبَه بعضَه على بعض . وقد رواه النسائي(١) مختصراً : « إذا صلى أحدكم فلا يبزقنَّ بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن يساره . أو تحت قدمه وبزق النبي ﷺ هكذا في ثوبه ودلكه » .

عن محمد بن بشار(٢) ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن القاسم . فيتعين تصدير الحديث بعَن وعزوه إلى مسلم ، وحذف استجهال راويه القاسم لما قررناه وحررناه .

١٨١ ـ قوله فيه في حديث جابر « أتانا رسول الله ﷺ » رواه أبو داود وغيره .

العَجَبُ من المصنف كيف يخفى عليه مثل هذا أيضاً ، والحديث قد رواه مسلم(٣) في آخر صحيحه من ذلك الطريق بعينه نحوه وأَتَمَّ مِنه لكن بسياق مطوَّل جِداً مشتمل على قِصص ، وفي أوله

(١) سنن النسائي ، كتاب الطهارة ، باب البزاق يصيب الثوب ١/ ١٦٣ .

(٢) هو : محمد بن بشار بن عثمان العبدي ، أبو بكر بندار ، وثقه العجلي ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال النسائي : صالح لا بأس به ، وقال الدارقطني : من الحفاظ الأثبات ، وقال الذهبي : أرجو أنه لا بأس به ، قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة اثنين وخمسين ومائتين .

الجرح والتعديل ٧/ ٢١٤ ، التهذيب ٩/ ٧٠ ، التقريب ٢/ ١٤٧ .

١٨١ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من البصاق في القبلة ١/ ٢٠١ عن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ قال : أتانا رسول الله ﷺ في مسجدنا ، وفي يده عرجون ، فرأى في قبلة المسجد نخامة فأقبل عليها فحتها بالعرجون ، ثم قال : « أيكم يحب أن يعرض الله عنه ؟ إن أحدكم إذا قام يصلي ، فإن الله تعالى قبل وجهه فلا يبصقن قبل وجهه ، ولا عن يمينه وليبصق عن يساره تحت رجله اليسرى ، فإن عجلت بادرة فليتفل بثوبه هكذا ، ووضعه على فيه ، ثم دلكه . الحديث » .

(٣) مسلم ٥٣ ـ كتاب الزهد ١٨ ـ باب حديث جابر الطويل ٤/ ٢٣٠٣ ح ٣٠٠٨ .

أيضاً ذكره أبا اليَسر[١] الصحابي وقصته مع غريمه وغلامه ، وستأتي الإشارة إليه في التيسير على المعسر من هذه الحاشية[٢] .

فإن المصنف خَفِيَ عليه ذلك هناك[٣] فعزاه إلى ابن ماجة[٤] والحاكم[٥] ، بل وخَفِيَ على الحاكم فاستدركه وقال : صحيح على شرط مسلم .

وقد روى أبو داود[٦] بعض السياق المذكور مفرقاً في موضعين مختصراً عن جابر وحده بإسنادٍ واحد .

وفي المستدرك جملة استدركها ذهولاً على الشيخين ، وهي في الصحيحين ، أو في أحدهما ، وهذا من جُملتها[٧] ونُقل[٨] عن

---

(١) هو : كعب بن عمرو بن عَباد السلمي ، الأنصاري ، أبو اليسر ـ بفتح التحتانية والمهملة ـ صحابي بدري ، جليل ، وشهد العقبة ، مات بالمدينة سنة خمس وخمسين .
الإصابة ٧/ ٤٦٨ .

(٢) انظر : ص : ٧٦٤ .

(٣) الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في التيسير على المعسر ٢/ ٤٥ .

(٤) سنن ابن ماجه ١٥ ـ كتاب الصدقات ١٤ ـ باب انظار المعسر ٢/ ٨٠٨ ح ٢٤١٩ .

(٥) المستدرك ٢/ ٢٨ كتاب البيوع .
وقال : « صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي » .

(٦) سنن أبي داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٢٢ ـ باب في كراهية البزاق في المسجد ١/ ٣٢٥ ح ٤٨٥ .
وذكر بعض سياقه في كتاب الصلاة ٨٢ ـ باب إذا كان الثوب ضيقاً ١/ ٤١٧ ح ٦٣٤ .

(٧) انظر جملة من الأحاديث التي استدركها الحاكم وهي في الصحيحين أو أحدهما في مقدمة كتاب « مختصر استدراك الذهبي لابن الملقن » ص : ٥٥ وقال الحافظ ابن كثير في اختصار علوم الحديث ص : ٢٧ وفيه ـ أي : المستدرك ـ صحيح قد خرجه البخاري ومسلم أو أحدهما لم يعلم به الحاكم .

(٨) في ب ، جـ « قال » .

الحافظ[1] الذهبي : أن فيه جملة وافرة على شرطهما ، وكذا على شرط أحدهما لعل مجموع ذلك نحو نصف الكتاب ، وفيه نحو الربع مما صَحَّ سندُه ، وفيه بعض الشيء مُعَلٌّ ، وما بقي وهو الربع مناكير وواهيات ، لا تصح وفي ذلك بعض موضوعاتٍ قد أَعلم عليها لمّا اختصره . انتهى النقل .

(وذكر الحافظ ابن كثير[2] في كتابه « علوم الحديث »[3] أن شيخه الذهبي جمع منه جزءاً كبيراً مما وقع فيه من الموضوعات ، وذلك يقارب مائة حديث ، وذكر أن الحاكم يلزم الشيخين بإخراج أحاديث لا تلزمهما لضعف رواتها عندهما أو لتعليلهما ذلك ، وقال إن الصحيح المستدرك فيه قليل)[4] .

---

(١) انظر : السير ١٧/ ١٧٥ .

وإليك نص كلامه وفي النقل عنه شيء من المخالفة قال :

« في المستدرك شيء كثير على شرطهما ، وشيء كثير على شرط أحدهما ، ولعل مجموع ذلك ثلث الكتاب بل أقل ، فإن في كثير من ذلك أحاديث في الظاهر على شرط أحدهما أو كليهما ، وفي الباطن لها علل خفية مؤثرة ، وقطعة من الكتاب إسنادها صالح وحسن وجيد ، وذلك نحو ربعه ، وباقي الكتاب مناكير وعجائب ، وفي غضون ذلك أحاديث نحو المئة يشهد القلب ببطلانها ، كنت قد أفردت منها جزءاً » .

وانظر : النكت لابن حجر ١/ ٣١٤ ، والتدريب ١/ ١٠٦ .

(٢) هو : إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء القرشي البصروي الأصل ، الدمشقي النشأة والتعليم ، عماد الدين أبو الفداء ، الإمام الحافظ المفسر المحدث ، قال الذهبي : « الإمام المفتي المحدث البارع فقيه متفنن محدث متقن مفسر نقال » توفي سنة أربع وسبعين وسبعمائة .

ذيل التذكرة ص : ٥٧ ، الدرر الكامنة ١/ ٣٧٣ ، البدر الطالع ١/ ١٥٣ .

(٣) اختصار علوم الحديث مع شرحه الباعث الحثيث ص : ٢٤ ـ ٢٧ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

١٨٢ ـ (قوله في حديث أبي هريرة الذي أوله : « إذا رأيتم مَنْ يَبيع » ، وبعده في حديث بريدة إن النسائي رواهما ، أي : في عمل اليوم[(١)] والليلة)[(٢)] .

١٨٣ ـ قوله فلم يَفْطَنْ (لإشارة رسول الله ﷺ ، أي : لم

---

١٨٢ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من البصاق في المسجد وإلى القبلة ٢٠٢/١ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « إذا رأيتم مَنْ يَبيع أو يبتاع في المسجد فقولوا : لا أربح الله تجارتك ، وإذا رأيتم من ينشد ضالة ، فقولوا : لا ردها الله عليك » .

(١) عمل اليوم والليلة ، ما يقول لمن يبيع أو يبتاع في المسجد ص : ٢١٩ ح ١٧٦ .
وأخرجه الترمذي ١٢ ـ كتاب البيوع ٧٥ ـ باب في النهي عن البيع في المسجد ٦١٠/٣ ح ١٣٢١ .
وقال : حسن غريب .
وابن خزيمة ٢٧٤/٢ ح ١٣٠٥ جماع أبواب فصائل المساجد .
وابن حبان كما في الموارد ص : ١٠٠ ح ٣١٣ كتاب المواقيت ٢٠ ـ باب ما نهى عن فعله في المسجد .
والحاكم ٥٦/٢ كتاب البيوع .
وقال : « صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي » .
وحديث بريدة سبق تخريجه ص : ٤٥٢ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

١٨٣ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من البصاق في المسجد وغير ذلك ٢٠٣/١ .

عن مولى لأبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال : « بينا أنا مع أبي سعيد وهو مع رسول الله ﷺ إذ دخلنا المسجد ، فإذا رجل في وسط المسجد محتبياً مشبكاً أصابعه بعضها في بعض فأشار إليه رسول الله ﷺ فلم يفطن الرجل لإشارة رسول الله ﷺ . . . الحديث » .
قال المنذري : « رواه أحمد بإسناد حسن » .
أخرجه أحمد ٤٣/٣ .
وأورده الهيثمي في المجمع ٢٥/٢ .
وعزاه لأحمد وقال : « إسناده حسن » .

يفهمها. قال الجوهري[1] : « الفِطنة كالفهم تقول فَطَنْتُ للشيء بالفتح » .

وقال ابن القطّاع[2] وابن طريف[3] كلاهما في كتاب « الأفعال »[4] « فَطَنَ للأمرِ فطنةً علمَه وفَطِن بكسر الطاء صار فَطِناً » .

وأما صاحب[5] القاموس فقال : « الفِطنَة الحذِق فَطِنَ به وإليه وله كَفرِح ونَصَر وكَرُمَ » انتهى ملخصاً والاعتماد على كلام من قبله وأنه بفتح ماضيه وضم مضارعه)[6] .

---

(١) الصحاح ٦/٢١٧٧ وانظر : اللسان ١٣/٣٢٣ .

(٢) هو : أبو القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي ابن القطاع ، نزيل مصر ، ومصنف كتاب الأفعال ، قال ياقوت : « كان إمام وقته بمصر في علم العربية ، وفنون الأدب » ، توفي سنة خمس عشرة وخمسمائة .
معجم الأدباء ١٢/٢٧٩ ، السير ١٩/٤٣٣ ، بغية الوعاة ٢/١٥٣ .

(٣) هو : عبد الملك بن طريف الأندلسي ، أبو مروان النحوي اللغوي ، قال السيوطي : كان حسن التصرف في اللغة ، وله كتاب حسن في الأفعال ، توفي في حدود الأربعمائة .
بغية الوعاة ٢/١١١ ، معجم المؤلفين ٦/١٨٢ .

(٤) الأفعال لابن القطاع ٢/٤٧٣ .

(٥) القاموس ١/٢٥٨ وانظر : تاج العروس ٩/٣٠١ .
وقد ذكر الأوجه الثلاثة الكسر والفتح والضم في عين الكلمة من ماضيه السرقسطي في الأفعال ٤/٤٨ والفيومي في المصباح ٢/٤٧٧ ، وابن منظور في اللسان ١٣/٣٢٣ .
واقتصر في الصحاح ٦/١٧٧ والمختار ص : ٥٠٧ والأفعال لابن القطاع ٢/٤٧٣ على الوجهين الكسر والفتح في ماضيه . وأما المضارع ففي عينه : الفتح والضم تقول : فَطِن يَفْطَن ، يَفْطُن .
فالفعل من باب فرح ، ونصر ، وكرم كما ذكر صاحب القاموس .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ . وفيهما : فلم يَفْطَن بفتح الطاء .
وقول المؤلف أن الاعتماد على كلام من قبله .. الخ .

=

١٨٤ ـ قوله في أول الترغيب في المشي إلى المساجد في حديث أبي هريرة « صلاة الرجل في الجماعة تُضَعَّفُ على صلاته في بيته ، وفي سوقه خمساً وعشرين درجة » الحديث . رواه الترمذي وابن ماجة باختصار .

وهذا الضمير عائد إليهما معاً لا إلى ابن ماجة وحده ، وإنما رويا أوله فقط وقد روى الشيخان[١] وأبو داود[٢] حديث الأصل بطوله

= قلت : من قبله وهو الجوهري وابن القطاع قد ذكرا في ماضيه الكسر والفتح ، وصاحب القاموس لم ينفرد بذكر الأوجه الثلاثة في الماضي ، فقد وافقه من تقدم ذكرهم ، وأما المضارع فلا يتعين فيه الضم بل يجوز الفتح أيضاً ، وقد ضبط المؤلف مضارع هذا الفعل بالفتح في نسخة ب ، جـ كما تقدم .

١٨٤ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في المشي إلى المساجد ١/ ٢٠٦ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « صلاة الرجل في الجماعة تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمساً وعشرين درجة وذلك أنه إذا توضأ فأحسن الوضوء ، ثم خرج إلى الصلاة لا يخرجه إلا الصلاة لم يخط خطوة إلا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة ، فإذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه مادام في مصلاه : اللهم صلِّ عليه اللهم ارحمه ، ولا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة ، وفي رواية : اللهم اغفر له اللهم تب عليه ما لم يؤذ فيه ، ما لم يحدث فيه » .

قال المنذري : رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجة باختصار ومالك في الموطأ ولفظه : من توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج عامداً إلى الصلاة . . ورواه ابن حبان في صحيحه ولفظه : أن النبي ﷺ قال : « من حين يخرج أحدكم من منزله إلى مسجدي فرجل تكتب له حسنه ورجل تحط عنه سيئة حتى يرجع » .

ورواه النسائي والحاكم بنحو ابن حبان وليس عندهما حتى يرجع .

(١) البخاري مع الفتح ١٠ ـ كتاب الأذان ٣٠ ـ باب فضل صلاة الجماعة ٢/ ١٣١ ح ٦٤٧ .

ومسلم ٥ ـ كتاب المساجد ٤٩ ـ باب فضل صلاة الجماعة ١/ ٤٥٩ ح ٦٤٩ .

(٢) سنن أبي داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٤٩ ـ باب ما جاء في فضل المشي إلى الصلاة ١/ ٣٧٨ ح ٥٥٩ .

من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة .

وكذا روى ابن ماجة[1] أوله باللفظ الأول الآتي ، ورواه[2] باللفظ الثاني من طريق الزهري[3] عن ابن المسيب[4] عنه .

وكذا رواه الترمذي[5] : ولفظه : « إن صلاة الرجل في الجماعة تزيد على صلاته وحده بخمس وعشرين جزءاً » لم يزد على هذا .

ولفظ ابن ماجة : « تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه بضعاً وعشرين درجة » وفي الرواية الأخرى له « فضل الجماعة على صلاة أحدكم وحده خمس وعشرون جزءاً » ولفظ النسائي[6] « صلاة الجماعة أفضل من صلاة أحدكم وحده خمسة وعشرين جزءاً » وقد فَرَّق ابن ماجة طريق الأعمش عن ابن صالح عن أبي هريرة في أربعة

---

(١) سنن ابن ماجة ٤ ـ كتاب المساجد ١٦ ـ باب فضل الصلاة في جماعة ١/٢٥٨ ح ٧٨٦ .

(٢) المصدر السابق ح ٧٨٧ .

(٣) هو : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري أبو بكر ، الفقيه الحافظ ، متفق على جلالته وإتقانه ، مات سنة خمس وعشرين ومائة وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين .
الجرح والتعديل ٨/ ٧١ ، التهذيب ٩/ ٤٤٥ ، التقريب ٢/ ٢٠٧ .

(٤) هو : سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب القرشي المخزومي ، أحد العلماء الأثبات ، الفقهاء الكبار ، قال ابن المديني : لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه ، وقال ابن حجر : اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل ، مات بعد التسعين .
الجرح والتعديل ٤/ ٥٩ ، التهذيب ٤/ ٨٤ ، التقريب ١/ ٣٠٦ .

(٥) جامع الترمذي ، أبواب الصلاة ١٦١ ـ باب ما جاء في فضل الجماعة ١/ ٤٢١ ح ٢١٦ .

(٦) سنن النسائي ، كتاب الإمامة ، فضل الجماعة ٢/ ١٠٣ .

مواضع بسندٍ واحد أحدها : اللفظ الذي قبل هذا ، والثاني[1] : « لقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام » ، والثالث[2] : « إن أثقل الصلاة على المنافقين » ، والرابع[3] : « إن أحدكم إذا دخل المسجد كان في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه » إلى آخره .

وقد عزاه المصنف في صلاة الجماعة[4] بنحو هذا اللفظ إلى الأئمة الخمسة المذكورين هنا .

وليس هو لغير البخاري في باب فضل[5] صلاة الجماعة ، وله نحوه في أواخر[6] المساجد ، وذاك[7] محله لا هنا لكن نبَّهنا بهذا على تساهل المصنف في العزو وإيهامه في العبارة ، وأكثر هذا الكتاب كذلك .

١٨٥ ـ والحديث الذي عزاه إلى النسائي . . . .

(١) سنن ابن ماجه ٤ ـ كتاب المساجد ١٧ ـ باب التغليظ في التخلف عن الجماعة ١/ ٢٥٩ ح ٧٩١ .

(٢) المصدر السابق ١٨ ـ باب صلاة العشاء ١/ ٢٦١ ح ٧٩٧ .

(٣) المصدر السابق ١٩ ـ باب لزوم المساجد ١/ ٢٦٢ ح ٧٩٩ .

(٤) الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في صلاة الجماعة ١/ ٢٥٩ .

(٥) البخاري ١٠ ـ كتاب الأذان ٣٠ ـ باب فضل الجماعة ٢/ ١٣١ ح ٦٤٧ .

(٦) البخاري ١٠ ـ كتاب الأذان ٣٦ ـ باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة ، وفضل المساجد ٢/ ١٤٢ ح ٦٥٩ .

والذي ظهر لي أن مراد المؤلف توضيح أن قوله في حديث أبي هريرة المتقدم « ولا يزال أحدكم في صلاة ما انتظر الصلاة » لم يروه ـ بهذا اللفظ ضمن حديث أبي هريرة من طريق الأعمش عن أبي صالح عنه ـ إلا البخاري .

نعم روى مسلم نحو هذا القدر من الحديث في حديث مستقل من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة .

٥ ـ كتاب المساجد ٤٩ ـ باب فضل صلاة الجماعة ١/ ٤٦٠ ح ٦٤٩ مكرر .

(٧) هذه الإشارة ترجع إلى قول المؤلف « وقد عزاه المصنف في صلاة الجماعة . . . الخ » .

١٨٥ ـ انظر الهامش السابق رقم : ١٨٤ .

والحاكم[1] معطوفاً على لفظ ابن حبان[2] ، وذكره آخر ألفاظ هذا الحديث .

رواه النسائي في الكبير[3] دون المجتبي[4] من طريق ابن أبي ذئب[5] عن الأسود بن العلاءبن جاريةَ الثقفي[6] ـ وهو من رجال مسلم ـ عن أبي سلمة[7] عن أبي هريرة مرفوعاً « من حين يخرج الرجل من بيته إلى مسجدي ، فرجل تكتب حسنة ورجل تمحو سيئة » وبوَّب عليه الفضل في إتيان المساجد . والله أعلم .

١٨٦ ـ قوله أولاً ومالك في الموطأ ، ولفظه كذا وكذا .

---

(١) المستدرك ٢١٧/١ .
وقال : « صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي » .

(٢) موارد الظمآن ، كتاب الصلاة ، باب المشي إلى الصلاة وانتظارها ص : ١١٩ .

(٣) الحديث في السنن الصغرى ، كتاب المساجد ، الفضل في إتيان المساجد ٤٢/٢ .

(٤) قوله « دون المجتبى » ساقط من أ .

(٥) هو : محمد بن عبد الرحمٰن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي . قال أحمد : ابن أبي ذئب يشبه بسعيد بن المسيب ، ووثقه ابن معين ويعقوب بن شيبة والنسائي وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة فقيه فاضل ، مات سنة ثمان وخمسين ومائة وقيل سنة تسع .
الجرح والتعديل ٧/ ٣١٣ ، التهذيب ٩/ ٣٠٣ ، التقريب ٢/ ١٨٤ .

(٦) هو : الأسود بن العلاء بن جارية الثقفي ويقال : سويد ، قال أبو زرعة : شيخ ليس بالمشهور ، ووثقه النسائي والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : ثقة من السادسة .
الجرح والتعديل ٢/ ٢٩٣ ، التهذيب ٣٤١/١ ، التقريب ٣٦/١ .

(٧) هو : أبو سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف الزهري ، المدني ، قال أبو زرعة : ثقة إمام ، وقال ابن حبان : كان من سادات قريش ، وقال ابن حجر : ثقة مكثر ، مات سنة أربع وتسعين .
الجرح والتعديل ٩٣/٥ ، التهذيب ١١٥/١٢ ، التقريب ٢/ ٤٣٠ .

١٨٦ ـ انظر الهامش السابق رقم : ١٨٤ .

وإنما رواه[1] هكذا من طريق أخرى عن نُعَيم المُجْمِر عنه موقوفاً أيضاً .

١٨٧ ـ قوله « على كل مِيسَم » هو بكسر الميم وفتح السين ، وأصله المِكْوَاة ، وهو مأخوذ من الوسْم وهو العلامة قيل والمراد به هنا العُضْو[2] وفيه « هذا مِنْ أشد ما ابتلينا[3] به » .

كذا في أكثر النسخ ، وفي بعضها ، وكذا في غير هذا الكتاب ، وهو الصواب « أُتِيتنا به » .

١٨٨ ـ قوله هنا وفي صلاة الجماعة[4] حديث عثمان[5] « من

---

(١) الموطأ ٢ ـ كتاب الطهارة ٦ ـ جامع الوضوء ١/ ٣٣ .

١٨٧ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في المشي إلى المساجد ١/ ٢٠٧ .

عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « على كل ميسم من الإنسان صلاة كل يوم » . فقال رجل من القوم : هذا من أشد ما أوتينا به . قال : « أمرك بالمعروف ، ونهيك عن المنكر صلاة ، وحلمك على الضعيف صلاة ، وإنحاؤك القذر عن الطريق صلاة وكل خطوة تخطوها إلى الصلاة صلاة » .

قال المنذري : « رواه ابن خزيمة في صحيحه » .

أخرجه ابن خزيمة ، كتاب الإمامة ، باب ذكر كتابة أجر المصلي ٢/ ٣٧٧ ح ١٤٩٧ .

(٢) انظر : النهاية ٥/ ١٨٦ .

(٣) وقع في طبعة عمارة ومحي الدين ١/ ١٧٣ « هذا من أشد ما أوتينا به » وفي المنيرية ١/ ١٢٦ « من أشد ما أنبأتنا به » وفي المخطوط ق/ ٣٢/أ « ما أتيتنا به » وكذا في نسخة أشار إليها عمارة ، وهو الموافق لما عند ابن خزيمة .

١٨٨ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في المشي إلى المساجد ١/ ٢٠٧ .

عن عثمان ـ رضي الله عنه ـ أنه قال : سمعت رسول الله ﷺ أنه قال : « من توضأ فأسبغ الوضوء ثم مشى إلى صلاة مكتوبة فصلاها مع الإمام غفر له ذنبه » .

(٤) الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الصلوات الخمس ١/ ٢٣٩ وقد عزاه في هذا الموضع لمسلم .

(٥) هو : عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي ، أمير =

توضأ فأسبغ الوضوء ، ثم مشى إلى صلاة مكتوبة » رواه ابن خزيمة[1] .

كذا رواه مسلم[2] وعنده : « فصلَّاها مع الناس ، أو في الجماعة ، أو في المسجد غَفر الله له ذنوبَه » .

١٨٩ ـ قوله في حديث جابر في بني سلمة رواه مسلم[3] .

هو من أفراده عن البخاري ، نعم رواه البخاري[4] بنحوه وأخصر منه من حديث أنس منفرداً به عن مسلم .

١٩٠ ـ (وبنو سَلِمة . بكسر اللام قبيلة معروفة من الأنصار[5] .

= المؤمنين ، ذو النورين ، أحد السابقين والخلفاء الراشدين ، والعشرة المبشرين ، استُشهد سنة خمس وثلاثين .
الإصابة ٤/٤٥٦ ، التقريب ٢/١٢ .

(١) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الإمامة ، باب فضل المشي إلى الجماعة ٢/٣٧٣ ح ١٤٨٩ .

(٢) صحيح مسلم ٢ ـ كتاب الطهارة ٤ ـ باب فضل الوضوء والصلاة عقبه ١/٢٠٨ ح ٢٣٢ مكرر .

١٨٩ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في المشي إلى المساجد ١/٢٠٨ .
عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال : خلت البقاع حول المسجد فأراد بنو سلمة أن ينتقلوا قرب المسجد ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال لهم : « بلغني أنكم تريدون أن تنتقلوا قرب المسجد ؟ » ، قالوا : نعم يا رسول الله ، قد أردنا ذلك . فقال : « يا بني سلمة دياركم تكتب آثاركم دياركم تكتب آثاركم » . فقالوا : ما يسرنا أنا كنا تحولنا .

(٣) مسلم ٥ ـ كتاب المساجد ٥٠ ـ باب فضل كثرة الخطا إلى المساجد ١/٤٦٢ ح ٦٦٥ .

(٤) البخاري ١٠ ـ كتاب الأذان ٣٣ ـ باب احتساب الآثار ٢/١٣٩ ح ٦٥٥ ، ٦٥٦ .

(٥) انظر : الأنساب ٧/ ١٨٤ ، اللباب ٢/ ١٢٨ .
وليس في العرب بنو سَلِمة بكسر اللام غيرهم .

١٩١ ـ وقوله بني سَلِمة في هذه الرواية بإسقاط[١] حرف النداء ، كما هو في الرواية الأخرى .

١٩٢ ـ وقوله « دِيارَكُم » بفتح الراء منصوب على الإغراء « تكتبْ » بجزم الموحدة[٢] « أثارُكم » بضم الراء)[٣] .

١٩٣ ـ قوله في حديث أُبيٍّ « فحملتُ به حِمْلاً » هو بكسر الحاء .

قال القاضي عياض في « المشارق »[٤] معناه : « أنه عظم عليّ وثقل واستعظمته لشناعة لفظه ، وهمني ذلك ، (وليس المراد به الحمل على الظهر »)[٥] وقال المصنف في حاشية مختصره

---

(١) الرواية التي ساقها المنذري فيها إثبات حرف النداء « يا بني سلمة » وكذا في مسلم وليس فيه رواية أخرى بإسقاط حرف النداء .

(٢) قال الأبي في شرحه ٢/ ٣٣٠ : « ويجوز الرفع على الاستئناف » .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

١٩٣ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في المشي إلى المساجد ١/ ٢٠٩ .

عن أبي بن كعب ـ رضي الله عنه ـ قال : كان رجل من الأنصار لا أعلم أحداً أبعد من المسجد منه كان لا تخطئه صلاة فقيل له : لو اشتريت حماراً تركبه في الظلماء وفي الرمضاء فقال : ما يسرني أن منزلي إلى جنب المسجد . . الحديث . وفي رواية : فتوجعت له ، فقلت يا فلان : لو أنك اشتريت حماراً يقيك الرمضاء وهوام الأرض قال : أما والله ما أحب أن بيتي مطنب ببيت محمد ﷺ قال : فحملت به حملاً . . . الحديث » .

أخرجه مسلم ٥ ـ كتاب المساجد ٥٠ ـ باب فضل كثرة الخطا إلى المساجد ١/ ٤٦٠ ح ٦٦٣ .

(٤) المشارق ١/ ٢٠٢ قال : « فحملت به حملاً يعني من ثقل ما سمع وانكاره ، كذا ضبطناه عن شيوخنا بالكسر وهو هنا الصواب المعروف ، وقد رواه بعضهم بالفتح . لم يزد على هذا ، وقد ذكر النووي في شرح مسلم ٥/ ١٦٨ ماذكره المؤلف بحروفه ونسبه للقاضي عياض ، والذي يظهر أن كلام القاضي الذي ساقه المؤلف بهذا النص ليس في المشارق وإنما هو في شرح مسلم له .

(٥) ما بين القوسين ساقط من جـ .

لمسلم ، أي : حملتُ بهذا الكلام حِمْلاً ، يقول الرجل إذا سمع ما يسوؤه حملتُ بهذا الكلام حِمْلاً ، أي : شق عليّ حتى كأني حامل جبل قال : والحِمل بالكسر ما حمل على الظهر ، وبالفتح ما كان في البطن ، وفي ثمر الشجر لغتان ، انتهى .

١٩٤ ـ (عزا حديث أبي هريرة « فذلكم الرباط » إلى مالك[١] ومسلم[٢] والترمذي[٣] والنسائي[٤] وذكر لفظ ابن ماجة[٥] بمعناه لكن ليس في آخره « وانتظار الصلاة » وسنده من غير طريق سندهم أيضاً)[٦] .

١٩٥ ـ قوله « بَشِّر المُدَّلِجين » يقال : ادَّلج بتشديد الدال ، إذا

---

١٩٤ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في المشي إلى المساجد عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ، ويرفع به الدرجات » قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : « إسباغ الوضوء على المكاره ، وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة ، بعد الصلاة ، فذلكم الرباط ، فذلكم الرباط » .

قال المنذري : رواه مالك ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ولفظه : « أن رسول الله ﷺ قال : « كفارات الخطايا : إسباغ الوضوء على المكاره ، وإعمال الأقدام إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة » .

(١) الموطأ ٩ ـ كتاب قصر الصلاة ١٨ ـ باب انتظار الصلاة ١/ ١٦١ .
(٢) مسلم ٢ ـ كتاب الطهارة ١٤ ـ باب فضل إسباغ الوضوء ١/ ٢١٩ ح ٢٥١ .
(٣) جامع الترمذي ، أبواب الطهارة ٣٩ ـ باب ما جاء في إسباغ الوضوء ١/ ٧٢ ح ٥١ .
(٤) سنن النسائي ، كتاب الطهارة ، باب الفضل في ذلك ١/ ٨٩ .
(٥) سنن ابن ماجة ، كتاب الطهارة ٤٩ ـ باب ما جاء في إسباغ الوضوء ١/ ٢٤٨ ح ٤٢٨ .
(٦) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

١٩٥ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في المشي إلى المساجد ١/ ٢١٢ عن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « بشر المدلجين إلى المساجد في الظلم بمنابر من النور يوم القيامة ، يفزع الناس ولا يفزعون » . =

سار من آخر الليل وأدلج بتخفيفها ، إذا سار من أوله[1] ، والظاهر أن المراد هنا الأول . والله أعلم .

١٩٦ ـ قوله « لِيَبْشَر المشَّاؤون » هو بفتح الياء والشين (مثل ليَفْرَحَ وزناً ومعنىً وتصريفاً[2])[3] .

قال الجوهري[4] وغيره « بَشِرْتُ بكذا بالكسر أَبْشَر بالفتح ، أي : سُرِرْتُ به واستبْشرتُ » وذكر في « الغريبين »[5] حديث ابن مسعود « مَنْ أَحبَّ القرآن فَلْيَبشَرْ »[6] ثم قال : فَلْيَفْرح ولْيُسَرَّ .

وإنما ضبطت هذه اللفظة المشكلة ؛ لئلا يقرأها أحدٌ بغير هذا

= قال المنذري : « رواه الطبراني في الكبير ، وفي إسناده نظر » .
أخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ١٦٧ ـ ١٦٨ ح ٧٦٣٣ ، ٧٦٣٤ .
وأورده الهيثمي في المجمع ٢/ ٣١ .
وعزاه للطبراني في الكبير وقال : « فيه سلمة العبسي عن رجل من أهل بيته ولم أجد من ذكرهما » .

(١) انظر : الصحاح ١/ ٣١٥ ، النهاية ٢/ ١٢٩ .
قال : « ومنهم من يجعل الادلاج لليل كله » .

١٩٦ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في المشي إلى المساجد ١/ ٢١٣ عن سهل بن سعد الساعدي ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « ليبشر المشاؤون في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة » .
أخرجه ابن خزيمة ، كتاب الإمامة ، باب فضل المشي إلى الصلاة ٢/ ٣٧٧ ح ١٤٩٨ .
وابن ماجة بنحوه ٤ ـ كتاب المساجد ١٤ ـ باب المشي إلى الصلاة ح ٧٨٠ والحاكم ، كتاب الصلاة ١/ ٢١٢ وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

(٢) انظر : غريب ابن الجوزي ١/ ٧٢ ، والنهاية ١/ ١٢٩ .
(٣) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .
(٤) الصحاح ٢/ ٥٩٠ وانظر : اللسان ٤/ ٦٠ .
(٥) كتاب الغريبين ١/ ١٧٠ .
(٦) أخرجه الدارمي ، كتاب فضائل القرآن ٢/ ٤٣٣ موقوفاً على ابن مسعود .

الضبط فيقعَ في اللحن والتصحيف والكذب[1] .

١٩٧ ـ قوله « وخرجتُ اتِّقاءَ سخطِك » الواو ثابتة في رواية ابن ماجة[2] هنا وفي كتاب الذكر[3] .

١٩٨ ـ قوله ثاني حديث في الترغيب في لزوم المساجد وهو حديث أبي سعيد « إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد » رواه الترمذي[4] واللفظ له .

قلت : للترمذي فيه لفظان . هذا أحدهما أورده في تفسير

---

(١) لعل المراد بالكذب في كلام المؤلف ، الخطأ ، والعرب تضع الكذب موضع الخطأ في كلامها فتقول كذب سمعي ، وكذب بصري ، أي : زل ولم يدرك ما رأى وما سمع ولم يحط به .
انظر : معالم السنن للخطابي ١/ ١٣٥ .

١٩٧ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في المشي إلى المساجد ١/ ٢١٥ وروى عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من خرج من بيته إلى الصلاة ، فقال : اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك ، وبحق ممشاي هذا فإني لم أخرج أشراً ، ولا بطراً ، ولا رياءً ولا سمعةً ، وخرجتُ اتِقاءَ سخطك . . . الحديث » .

(٢) سنن ابن ماجة ٤ ـ كتاب المساجد ١٤ ـ باب المشي إلى الصلاة ١/ ٢٥٦ ح ٧٧٨ .

(٣) الترغيب ، كتاب الذكر ، الترغيب فيما يقول إذا خرج من بيته إلى المسجد ٢/ ٤٥٨ .
وأخرجه أحمد ٣/ ٢١ بإسقاط الواو .

١٩٨ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في لزوم المساجد ١/ ٢١٨ .
عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالإيمان قال الله عز وجل : ﴿ إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر ﴾ » .

(٤) جامع الترمذي ٤٨ ـ كتاب تفسير القرآن ١٠ ـ باب ومن سورة التوبة ٥/ ٢٧٧ ح ٣٠٩٣ .

براءه ، وابن ماجة[1] في باب لزوم المساجد في كتاب الصلاة ، كلاهما ، عن أبي كريب[2] عن رِشْدِين[3] بن سعد ، عن عمرو بن الحارث[4] ، عن دَرّاج[5] عن أبي الهيثم[6] ، عن أبي سعيد بلفظ « يعتاد » .

---

(١) سنن ابن ماجة ٤ ـ كتاب المساجد ١٩ ـ باب لزوم المساجد ١/ ٢٦٣ ح ٨٠٢ .

(٢) هو : محمد بن العلاء بن كُريب الهمداني ، أبو كُريب مشهور بكنيته ، قال أبو عمرو الخفاف : ما رأيت من المشايخ بعد إسحاق بن إبراهيم أحفظ منه ، قال ابن حجر : ثقة حافظ ، مات سنة سبع وأربعين ومائتين .
الجرح والتعديل ٨/ ٥٢ ، التهذيب ٩/ ٣٨٥ ، التقريب ٢/ ١٩٧ .

(٣) ضعيف ، تقدمت ترجمته ص : ٢٣٢ .

(٤) هو : عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصارى مولاهم ، وثقة ابن معين وأبو زرعه والنسائي ، قال أبو حاتم : كان أحفظ أهل زمانه ولم يكن له نظير في الحفظ ، قال ابن حجر : ثقة فقيه حافظ ، مات قبل الخمسين ومائة .
الجرح والتعديل ٦/ ٢٢٥ ، التهذيب ٨/ ١٤ ، التقريب ٢/ ٦٧ .

(٥) هو : دَرَّاج بن سمعان أبو السمح . قال أحمد : حديثه منكر ، ووثقه ابن معين ، وقال أبو داود : أحاديثه مستقيمه إلا ما كان عن أبي الهيثم عن أبي سعيد ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وضعفه أبو حاتم والدارقطني وقال أحمد : أحاديث دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد فيها ضعف ، قال ابن حجر : صدوق ، في حديثه عن أبي الهيثم ضعيف ، مات سنة ست وعشرين ومائة .
الجرح والتعديل ٣/ ٤٤١ ، التهذيب ٣/ ٢٠٨ ، التقريب ١/ ٢٣٥ .

(٦) هو : سليمان بن عمرو بن عبد أو عبيد الليثي ، أبو الهيثم المصري ، وثقه ابن نعيم والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : ثقه من الرابعة .
الجرح والتعديل ٤/ ١٣١ ، التهذيب ٤/ ٢١٢ ، التقريب ١/ ٣٢٩ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف ، لأنه من رواية دراج عن أبي الهيثم ، ودراج ضعيف في حديثه عنه ، وأما رشدين فهو وإن كان ضعيفاً فقد تابعه ابن وهب ـ كما سيأتي ـ والحديث ضعفه الألباني كما في ضعيف الجامع ١/ ١٨٤ .

ثم رواه الترمذي بعده ، وكذا قبله بجانب كبير في كتاب الإيمان[(١)] ـ بكسر الهمزة ـ عن ابن أبي عمر[(٢)] عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث .

إلا أنه قال : « يتعاهد المسجد » وهذا لم يستحضره[(٣)] المصنف .

١٩٩ ـ ([(٤)] قوله فيه في حديث « إلا تبشبش الله إليه كما

---

(١) جامع الترمذي ٤١ ـ كتاب الإيمان ٨ ـ باب ما جاء في حرمة الصلاة ٥/١٢ ح ٢٦١٧ .

(٢) هو : محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ، قال أبو حاتم : كان صدوقاً وكان به غفلة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال مسلمة : لا بأس به . قال ابن حجر : صدوق ، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين .

الجرح والتعديل ٨/ ١٢٤ ، التهذيب ٩/ ٥١٨ ، التقريب ٢/ ٢١٨ .

وأخرج الحديث أيضاً ابن خزيمة ٢/ ٣٧٩ ح ١٥٠٢ كتاب الإمامة ٢٥ ـ باب الشهادة بالإيمان لعمار المساجد .

وأحمد ٣/ ٦٨ .

والدارمي كتاب الصلاة باب المحافظة على الصلوات ١/ ٢٧٨ .

وابن حبان كما في الموارد كتاب الصلاة باب الجلوس في المسجد ص : ٩٩ ح ٣١٠ . والحاكم ١/ ٢١٢ كتاب الصلاة .

والبيهقي كتاب الصلاة ١ ـ باب فضل المساجد وفضل عمارتها بالصلاة ٣/ ٦٦ رووه كلهم من طريق دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري به مرفوعاً .

(٣) في ب ، جـ « لم يطلع » .

١٩٩ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في لزوم المساجد ١/ ٢١٨ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « ما توطن رجل المساجد للصلاة والذكر إلا تبشبش الله تعالى إليه كما يتبشبش أهل الغائب بغائبهم إذا قدم عليهم » وفي رواية لابن خزيمة قال : « ما من رجل كان توطن المساجد فشغله أمر أو علة ثم عاد إلى ما كان إلا يتبشبش الله إليه كما يتبشبش أهل الغائب بغائبهم إذا قدم » .

(٤) من هنا ساقط من ب .

يتبشبش » رواه ابن أبي شيبة وابن ماجة[1] .

أي : عنه إلى أن قال وفي رواية لابن خزيمة[2] : « إلا يستبشر الله إليه[3] كما يستبشر » .

كذا في أكثر النسخ وإنما « يتبشبش » فيهما وكذلك كان في نسختي أولاً ، لكن صُحفتْ بها لقربها منها ، ومعنى التبشبش في حق الله تعالى الرضى واللطف والإقبال .

قال صاحب الغريبين[4] : « هذا مثل ضربه لتلقيه سبحانه ببره وإكرامه وتقريبه » .

وقال ابن الأعرابي[5] : « التبشبش من الله الرضى ، يقال

(١) سنن ابن ماجة ٤ ـ كتاب المساجد ١٩ ـ باب لزوم المساجد ١/ ٢٦٢ ح ٨٠٠ .

(٢) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصلاة ٢٩ ـ باب فضل انتظار الصلاة ١/ ١٨٦ ح ٣٥٩ .

وأخرجه في كتاب الإمامة في الصلاة ٢٦ ـ باب فضل إيطان المساجد ٢/ ٣٧٩ ح ١٥٠٣ .

وابن حبان ، موارد ٥ ـ كتاب المواقيت ١٨ ـ باب الجلوس في المسجد للخير ص : ٩٩ ح ٣٠٩ .

والحاكم ، كتاب الصلاة ١/ ٢١٣ وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأقره الذهبي ، والطيالسي كما في المنحة كتاب الصلاة ٨٢ ـ باب ما جاء في بعد الدار عن المسجد وفضل توطين المسجد ١/ ٨٢ ح ٣٤٦ .

(٣) كذا وقع في المخطوط ق/ ٣٣/ب وفي طبعة عمارة والمنيرية ١/ ١٣٢ .

ومحي الدين ١/ ١٨٣ « ألا يتبشبش الله إليه كما يتبشبش » وهو الموافق للمثبت في صحيح ابن خزيمة وقد ذكر المحقق أنه وقع في الأصل من صحيح ابن خزيمة : « يستبشر الله إليه كما يستبشر . . . » .

(٤) كتاب الغريبين ١/ ١٧١ وقد ذكر كلام ابن الأعرابي والليث الآتيين وانظر : غريب ابن الجوزي ١/ ٧٣ والنهاية ١/ ١٣٠ ، واللسان ٦/ ٢٦٧ .

(٥) هو : محمد بن زياد أبو عبد الله بن الأعرابي ، قال الجاحظ : كان نحوياً عالماً باللغة والشعر ، مات سنة ثلاثين ومائتين .

تاريخ بغداد ٥/ ٢٨٢ ، السير ١٠/ ٦٨٧ ، بغية الوعاة ١/ ١٠٥ ، الشذرات =

تبشبش فلان بفلان إذا آنسه ، وأصله من البشاشة ، وهي طلاقة الوجه قال : « والبَشُّ : فرح الصديق بالصديق » . وقال الليث[1] اللغوي : « البَشُّ اللطف في المسألة والإقبال على أخيك » قال الجوهري[2] : « ورجل هشٌّ بشٌّ ، أي : طلق الوجه ، طيب الخلق » وقال ابن السكيت[3] : « يقال لقيته فتبشبش بي ، وأصله تبشش » .

٢٠٠ ـ والفُجل في الترجمة بعده والحديث بضم الفاء جمعه

= ٢/ ٧٠ .

(١) هو : الليث بن المظفر وقيل : الليث بن رافع بن نصر ، قال ابن المعتز : كان من أكتب الناس في زمانه بارعاً في الأدب بصيراً بالشعر والغريب والنحو . بغية الوعاة ٢/ ٢٧٠ .

(٢) الصحاح ٣/ ٩٩٦ .

(٣) المشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم ١/ ١٠٤ .

وابن السكيت هو : أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت البغدادي النحوي المؤدب شيخ العربية ، قال ثعلب : أجمعوا أنه لم يكن أحد بعد ابن الأعرابي أعلم باللغة من ابن السكيت ، مات سنة أربع وأربعين ومائتين .

تاريخ بغداد ١٤/ ٢٧٣ ، معجم الأدباء ٢٠/ ٥٠ ، السير ١٢/ ١٦ ، بغية الوعاة ٢/ ٣٤٩ .

٢٠٠ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من إتيان المسجد لمن أكل بصلاً أو ثوماً أو كراثاً أو فجلاً ١/ ٢٢٢ .

عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال : قال النبي ﷺ : « من أكل بصلاً ، أو ثوماً فليعتزلنا أو فليعتزل مساجدنا ، وليقعد في بيته » .

قال المنذري : « رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي » .

ورواه الطبراني في الأوسط والصغير ولفظه قال : « إن رسول الله ﷺ قال : « من أكل من هذه الخضراوات الثوم والبصل والكراث والفجل فلا يقربن مسجدنا . . الحديث » .

قال : ورواته ثقات إلا يحيى بن راشد البصري .

انظر : البخاري ١٠ ـ كتاب الأذان ١٦٠ ـ باب ما جاء في الثوم النيء والبصل والكراث ٢/ ٣٣٩ ح ٨٥٤ . =

ومفرده لا بكسرها[1] . وقد روى الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في « الطب »[2] عن ابن المسيب قال : « مَنْ أَكل الفُجل فسرَّه أن لا يوجد ريحُه ، إنما إذا تجشأه ، فليذكر النبي ﷺ أول قضمة » .

٢٠١ ـ وقوله فيه : (وفي رواية مسلم « فلا يقربنَّ مساجدنا »

= مسلم ٥ ـ كتاب المساجد ١٧ ـ باب نهي من أكل ثوماً أو بصلاً أو كراثاً ونحوها ١/ ٣٩٤ ح ٥٦٤ .

سنن أبي داود ٢١ ـ كتاب الأطعمة ٤١ ـ باب في أكل الثوم ٤/ ١٧٠ ح ٣٨٢٢ .

جامع الترمذي ٢٦ ـ كتاب الأطعمة ١٣ ـ باب ما جاء في كراهية أكل الثوم والبصل ٤/ ٢٦١ ح ١٨٠٦ .

سنن النسائي ، كتاب المساجد ، من يمنع من المسجد ٢/ ٤٣ .

الروض الداني إلى المعجم الصغير ١/ ٤٥ .

وأورد رواية الطبراني الهيثمي في المجمع ٢/ ١٧ وعزاها للطبراني في الصغير والأوسط وقال : « فيه يحيى بن راشد البراء البصري وهو ضعيف ، ووثقه ابن حبان وقال : يخطىء ويخالف ، وبقية رجاله ثقات وهو في الصحيح خلا قوله والفجل » .

وأشار إليها الحافظ في الفتح ٢/ ٣٤٤ وعزاها للطبراني في الصغير وقال : « في إسناده يحيى بن راشد وهو ضعيف » .

(١) انظر : الصحاح ٥/ ١٧٨٨ ، اللسان ١١/ ٥١٥ .

قال : « والفُجْل ، والفُجُل : أرومة نبات خبيثة الجشاء معروف » .

(٢) الطب النبوي ق/ ١٧/ ب .

رواه من طريق مجاشع بن عمرو عن أبي بكر بن حفص عن سعيد بن المسيب موقوفاً . ومجاشع بن عمرو : قال فيه ابن معين : رأيته أحد الكذابين ، وقال العقيلي : حديثه منكر ، وقال أبو أحمد الحاكم : منكر الحديث .

انظر : الكامل ٦/ ٢٤٤٩ ، الميزان ٣/ ٤٣٦ ، اللسان ٥/ ١٥ ـ ١٦ ومما سبق يتبين أن الخبر بهذا الإسناد موضوع ، والله أعلم .

٢٠١ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من إتيان المسجد لمن أكل بصلاً أو ثوماً ١/ ٢٢٢ .

عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال : أن النبي ﷺ قال : « من أكل من هذه الشجرة ، يعني الثوم فلا يقربن مسجدنا » . =

تتمتها[1] : « حتى يذهبَ ريحُها يعني الثوم »انتهتْ .

٢٠٢ ـ وقوله في حديث أنس)[2] « فلا يقرَبنَّ » هو بفتح الموحدة وتشديد النون وكذا قوله : « يُؤذِيَنَّ » بفتح الياء الثانية ، والتشديد ، قالهما النووي في شرح مسلم[3] . وقال في الثاني : « إنما نبَّهتُ على أنه مشدد النون ، لأني رأيتُ من خففه ـ أي : مع إسكان الياء ـ ثم استشكل إثباتَها مع أن إثباتُها مخففة جائز على إرادة الخبر » انتهى ملخصاً)[4] .

= قال المنذري : « رواه البخاري ومسلم ، وفي رواية مسلم : « فلا يقربن مساجدنا » .

انظر : البخاري ١٠ ـ كتاب الأذان ١٦٠ ـ باب ما جاء في الثوم النيء والبصل والكراث ٢/٣٣٩ ح ٨٥٣ .

(١) مسلم ٥ ـ كتاب المساجد ١٧ ـ باب نهي من أكل ثوماً أو بصلاً أو كراثاً ١/٣٩٣ ـ ٣٩٤ ح ٥٦١ .

٢٠٢ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من إتيان المسجد لمن أكل بصلاً أو ثوماً ١/٢٢٣ .

عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال : قال النبي ﷺ : « من أكل من هذه الشجرة فلا يقربنَّ ولا يصلين معنا » .

قال المنذري : « رواه البخاري ومسلم » .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من أكل من هذه الشجرة الثوم فلا يؤذينا بها في مسجدنا هذا » .

قال المنذري : « رواه مسلم » .

انظر : البخاري ١٠ ـ كتاب الأذان ١٦٠ ـ باب ما جاء في الثوم . . . ٢/٣٣٩ ح ٨٥٦ من حديث أنس .

مسلم ٥ ـ كتاب المساجد ١٧ ـ باب نهي من أكل ثوماً . . ١/٣٩٤ ح ٥٦٢ ، ٥٦٣ من حديث أنس وأبي هريرة .

(٢) ما بين القوسين ساقط من جـ .

(٣) شرح مسلم ٥/٤٩ .

(٤) إلى هنا انتهى السقط من ب .

٢٠٣ ـ قوله آخر ترغيب النساء في الصلاة في بيوتهن (في تفسير يَستشرِفُها « ويَهُم بها » هو بضم الهاء لا بكسرها[١] .

٢٠٤ ـ قوله عَقِبَه)[٢] وعن أبي عَمرو الشَيباني هو : بفتح المعجمة وبالموحدة واسمه سعد بن إياس[٣] تابعي مخضرم مشهور أنه رأى عبد الله هو ابن مسعود الصحابي السابق قبله في الأصل .

٢٠٥ ـ قوله أو الترغيب في الصلوات الخمس « فيه حديث ابن

---

٢٠٣ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، ترغيب النساء في الصلاة في بيوتهن ١/ ٢٢٧ ـ ٢٢٨ عن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « المرأة عورة فإذا خرجت استشرفها الشيطان » .

أخرجه الترمذي ١٠ ـ كتاب الرضاع ١٨ ـ باب ٣/ ٤٧٦ ح ١١٧٣ وقال : حديث حسن غريب .

قال المنذري : قوله : فيستشرفها الشيطان : أي : ينتصب ، ويرفع بصره إليها ويهم بها لأنها قد تعاطت سبباً من أسباب تسلطه عليها، وهو خروجها من بيتها .

(١) انظر : الصحاح ٥/ ٢٠٦١ ، المصباح المنير ص : ٦٤١ .

قال : « وهممت بالشيء هماً من باب قتل إذا أردته ولم تفعله » .

٢٠٤ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، ترغيب النساء في الصلاة في بيوتهن ١/ ٢٢٨ وعن أبي عمرو الشيباني أنه رأى عبد الله يخرج النساء من المسجد يوم الجمعة ويقول : « اخرجن إلى بيوتكن خير لكن » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الكبير بإسناد لا بأس به » .

أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٣٤٠ ح ٩٤٧٥ ، ٩٤٧٦ ، ٩٤٧٧ .

وأورده الهيثمي في المجمع ٢/ ٣٥ وعزاه للطبراني في الكبير وقال : « رجاله موثقون » .

وأخرجه البيهقي ، كتاب الجمعة ١ ـ باب من لا جمعة عليها إذا شهدها ٣/ ١٨٦ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ب .

(٣) وثقه ابن معين وابن سعد والعجلي وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة مخضرم ، مات سنة خمس أو ست وتسعين .

الجرح والتعديل ٤/ ٧٨ ، التهذيب ٣/ ٤٦٨ ، التقريب ١/ ٢٨٦ .

٢٠٥ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الصلوات الخمس ١/ ١٣٩ . =

عمر وغيره » « بني الإسلام على خمس » ثم قال رواه البخاري[(١)] ومسلم[(٢)] وغيرهما عن غير واحدٍ من الصحابة انتهى .

قلت : ليس هو في الصحيحين وغيرهما من الكتب المشهورة إلا من رواية ابن عمر ، وله طرق وألفاظ ، نعم رواه الإمام أحمد[(٣)] ، وأبو يعلى[(٤)] في مسنديهما ، والطبراني في معجميه الكبير[(٥)] والصغير[(٦)] ، من حديث جرير بن عبد الله البجلي ، قال

= قال المنذري : فيه حديث ابن عمر وغيره عن النبي ﷺ قال : « بني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت » .

(١) البخاري مع الفتح ٢ ـ كتاب الإيمان ٢ ـ باب دعاؤكم إيمانكم ١/٤٩ ح ٨ وأعاده في : ٦٥ ـ كتاب التفسير ٣٠ ـ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ٨/١٨٣ ح ٤٥١٤ .

(٢) مسلم ١ ـ كتاب الإيمان ٥ ـ باب بيان أركان الإسلام ١/٤٥ ح ١٦ وأخرجه الترمذي ٤١ ـ كتاب الإيمان ٣ ـ باب ما جاء بني الإسلام على خمس ٥/٥ ح ٢٦٠٩ .

والنسائي ، كتاب الإيمان وشرائعه / على كم بني الإسلام ٨/١٠٧ .

(٣) المسند ٤/٣٦٣ ، ٣٦٤ .

(٤) المقصد العلي ، كتاب الإيمان ٣ ـ باب بني الإسلام على خمس ص : ٩٨ ح ١٢ .

(٥) المعجم الكبير ٢/٣٢٦ ـ ٣٢٧ ح ٢٣٦٤ ، ٢٣٦٨ .

رووه من طريق جابر عن الشعبي عن جرير .

ومن طريق داود بن يزيد الأودي عن الشعبي به .

وجابر هو ابن يزيد الجعفي ضعفه كثيرون ، وقال النسائي : متروك ، وقال الذهبي : تركه الحفاظ ، وقال ابن حجر : ضعيف رافضي .

انظر : الكاشف ١/١١٢ ، التهذيب ٢/٤٦ ـ ٥٣ ، التقريب ١/١٢٣ .

وداود بن يزيد ضعفه أحمد وابن معين وأبو داود وغيرهم ، وقال ابن حجر : ضعيف .

انظر : التهذيب ٣/٢٠٥ ، التقريب ١/٢٣٥ .

(٦) المعجم الصغير ٢/٨ .

قال : حدثنا محمد بن أحمد بن حماد أبو بشر الدولابي بمصر حدثنا أبي =

الهيثمي في مجمعه[1] « وإسناد أحمد صحيح » .

ورواه أيضاً أحمد[2] والطبراني في الكبير[3] من حديث ابن عباس ولفظه : « بني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله ، والصلاة والصيام ، فمن ترك واحدة منهن كان كافراً حلال الدم » .

قال الهيثمي[4] : « وإسناده حسن » .

وكذا عزا المصنف في كتاب الصيام[5] نحوه إلى أبي يعلى[6] وذكر أن إسناده حسن . عن ابن عباس قال حماد بن زيد ولا أعلمه إلا قد رفعه إلى النبي ﷺ قال : « عرى الإسلام ، وقواعد الدين ،

= حدثنا أشعث بن عطاف عن عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن الشعبي عن جرير مرفوعاً .

وأحمد بن حماد أبو بشر : لم أقف على ترجمته .

وأشعث بن عطاف : قال فيه أبو زرعة : كان شيخاً صالحاً ، وقال ابن عدي : عندي لا بأس به وله ما لا يتابع عليه ، ويخالف الثقات في الأسانيد ، وذكره ابن حبان في الثقات .

انظر : الكامل ١/ ٣٧٠ ، الميزان ١/ ٢٦٨ ، اللسان ١/ ٤٥٦ .

وبقية رجال الإسناد ثقات ، ويشهد لحديث جرير ما تقدم من حديث ابن عمر وهو في الصحيحين .

(١) مجمع الزوائد ١/ ٤٧ .

وقول الهيثمي « وإسناد أحمد صحيح » فيه نظر وذلك أن أحمد رواه من طريقين كلاهما ضعيف كما سبق .

(٢) لم أقف عليه في المسند ، ولعل عزوه إليه سهو ، وقد عزاه الهيثمي في المجمع ١/ ٤٧ ـ ٤٨ لأبي يعلى والطبراني في الكبير فحسب .

(٣) المعجم الكبير ١٢/ ١٧٤ ح ١٢٧٩٩ .

(٤) المجمع ١/ ٤٧ ـ ٤٨ .

(٥) الترغيب كتاب الصيام ، الترهيب من إفطار شيء من رمضان من غير عذر ٢/ ١٠٩ .

(٦) المسند ٤/ ٢٣٦ .

وسيأتي الكلام على الحديث باستيفاء في ص : ٥٥٣ .

ثلاثة عليهن أسس الإسلام من ترك واحدة منهن فهو بها كافر حلال الدم شهادة أن لا إلٰه إلا الله ، والصلاة المكتوبة وصوم رمضان » .

ثم قال المصنف وفي رواية « من ترك منهن واحدة فهو بالله كافر ، ولا يقبل منه صرف ولا عدل وقد حلَّ دمه وماله » .

فلو حذف المصنف[١] هنا أولاً لفظة « وغيره » وحذف قوله « عن غير واحد من الصحابة » كما فعل في كتاب الزكاة[٢] لسلم .

٢٠٦ ـ قوله بعده في حديث عمر بن الخطاب في سؤال جبريل . رواه البخاري ومسلم ذكر البخاري هنا وهم بلا شك ، إذ حديث عمر مما انفرد به عنه مسلم ، فرواه[٣] هو ، وأحمد[٤] وأبو داود[٥] والترمذي[٦] والنسائي[٧] وابن خزيمة[٨] وابن حبان[٩] والدارقطني[١٠] وأبو الشيخ الأصبهاني وغيرهم ـ بزيادة ونقص ـ من

---

(١) في ب ، جـ « الشيخ » .

(٢) الترغيب ، كتاب الزكاة ، الترغيب في أداء الزكاة ١/ ٥١٤ ـ ٥١٥ .

٢٠٦ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الصلوات الخمس .

عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قال : « بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ إذ طلع علينا . . . الحديث » .

(٣) مسلم ، كتاب الإيمان ، باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان ١/ ٣٨ ح ٨ .

(٤) المسند ١/ ٢٧ .

(٥) سنن أبي داود ٣٢ ـ كتاب السنة ١٧ ـ باب القدر ٥/ ٦٩ ـ ٧٤ ح ٤٦٩٥ ـ ٤٦٩٧ .

(٦) جامع الترمذي ٤١ ـ كتاب الإيمان ٤ ـ باب ما جاء في وصف جبريل للنبي ﷺ الإيمان والإسلام ٥/ ٦ ح ٢٦١٠ .

(٧) سنن النسائي ، كتاب الإيمان ، باب نعت الإسلام ٨/ ٩٧ .

(٨) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الوضوء ١ ـ باب ذكر الخبر الثابت عن النبي ﷺ بأن اتمام الوضوء من الإسلام ١/ ٤ ح ١ .

(٩) الإحسان ، كتاب الإيمان ، ذكر البيان ، باب الإيمان والإسلام مشعباً ١/ ٣٤١ ح ١٧٣ .

(١٠) سنن الدارقطني ، كتاب الحج ٢/ ٢٨٢ .

طُرُقٍ لخصتُها مشيراً إليها في إسباغ[1] الوضوء من هذا الكتاب ، وذكرتُ هناك تمييزاً أن أصل الحديث رواه أحمد[2] وأبو داود[3] والنسائي[4] والطبراني[5] وأبو نعيم[6] ومحمد بن هارون من رواية ابن عمر نفسه أيضاً .

ورواه أحمد[7] والبخاري[8] ومسلم[9] وابن ماجة[10] وغيرهم من طريق أبي زرعة بن عمرو عن أبي هريرة وعلى هذه الرواية اتفق الشيخان .

ورواه البخاري في كتاب خلق[11] أفعال العباد ، وأبو داود[12] والنسائي[13] وغيرهم من طريق أبي زرعة عن أبي

(١) انظر : رقم : ١٢١ .
(٢) المسند ١/ ٥٢ ، ٥٣ .
(٣) لم يخرج أبو داود الحديث من رواية ابن عمر نفسه ، ولم يذكر المؤلف في الموضع السابق أن أبا داود أخرجه من رواية ابن عمر .
(٤) السنن الكبرى ق/ ٧٦/ب وانظر : التحفة ٥/ ٤٤٤ .
(٥) المعجم الكبير ١٢/ ٤٣٠ ح ١٣٥٨١ .
(٦) حلية الأولياء ٥/ ٢٠٧ .
(٧) المسند ٢/ ٤٢٦ .
(٨) البخاري ٢ ـ كتاب الإيمان ٣٧ ـ باب سؤال جبريل النبي ﷺ ١/ ١١٤ ح ٥٠ .
(٩) مسلم ١ ـ كتاب الإيمان ١ ـ باب الإيمان والإسلام والإحسان ١/ ٣٩ ح ٩ ، ١٠ .
(١٠) سنن ابن ماجه ، المقدمة ٩ ـ باب في الإيمان ١/ ٢٥ ح ٦٤ .
(١١) خلق أفعال العباد ص : ٦٠ ـ ٦١ ح ١٨٩ .
(١٢) سنن أبي داود ٣٤ ـ كتاب السنة ١٧ ـ باب في القدر ٥/ ٧٤ ح ٤٦٩٨ .
(١٣) سنن النسائي ، كتاب الإيمان وشرائعه / صفة الإيمان والإسلام ٨/ ١٠١ .
رووه من طريق جرير عن أبي فروة عن أبي زرعة عن أبي ذر وأبي هريرة ورواه البخاري عن محمد بن سلام به .
ومحمد بن سلام : ثقة ثبت .
انظر : التهذيب ٩/ ٢١٢ ، التقريب ١/ ١٦٨ .
=

ذر[1] وأبي هريرة معاً .

ورواه أحمد[2] من طريق شهر بن حوشب عن ابن عباس .

ورواه[3] أيضاً من طريق شهر عن . . . .

= وجرير هو ابن عبد الحميد الضبي : ثقة .
انظر : التهذيب ٢/ ٧٥ ، التقريب ١/ ١٢٧ .
وأبو فروة : هو عروة بن الحارث الهمذاني : ثقة .
انظر : التهذيب ٧/ ١٧٨ ، التقريب ٢/ ١٨ .
وأبو زرعة هو ابن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي ، ثقة ، تقدمت ترجمته ص : ٣١٤ .
وهذا إسناد صحيح إلى أبي هريرة ، أما عن أبي ذر ففيه انقطاع فإن رواية أبي زرعة عن أبي ذر مرسلة .
انظر : التهذيب ٤/ ٩٩ ، جامع التحصيل ص : ٢٧٣ .

(١) هو : جندب بن جنادة على الأصح وقيل : بريده واختلف في أبيه فقيل جندب أو عشرقة أو عبد الله ، تقدم إسلامه ، وتأخرت هجرته فلم يشهد بدراً ، ومناقبه كثيرة جداً ، مات سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان .
الإصابة ٧/ ١٢٥ ، التقريب ٢/ ٤٢٠ .

(٢) المسند ١/ ٣١٨ ـ ٣١٩ ، ٤/ ١٢٩ ـ ١٣٠ .
قال : ثنا أبو النضر ثنا عبد الحميد ثنا شهر حدثني عبد الله بن عباس مرفوعاً .
وأبو النضر هو : هاشم بن القاسم : ثقة ثبت .
انظر : التهذيب ١١/ ١٨ ، التقريب ٢/ ٣١٤ .
عبد الحميد هو ابن بهرام : صدوق ، تقدمت ترجمته في ص : ٣٤١ .
وقد قال يحيى بن سعيد : « من أراد حديث شهر فعليه بعبد الحميد » .
وقال أحمد : « حديثه عن شهر مقارب كان يحفظها » .
وشهر هو ابن حوشب : مختلف فيه ، وهو حسن الحديث إذا لم يخالف تقدمت ترجمته في ص : ١٧٨ .
ومما مضى يتبين أن إسناد أحمد هذا حسن ، والله أعلم .

(٣) المسند ٤/ ١٢٩ ـ ١٣٠ .
قال : ثنا أبو اليمان أنا شعيب قال : ثنا عبد الله بن أبي حسين حدثنا شهر بن حوشب به .
وأبو اليمان : هو الحكم بن نافع : ثقة ثبت . =

ابن عامر[1] أو أبي عامر[2] أو أبي مالك[3] الأشعريين هكذا بالشك .

ورواه البخاري في أفعال العباد[4] ، والبزار في مسنده[5] من طريق الضحاك بن نِبْرَاس[6] - (بكسر النون ، وإسكان الموحدة ، وفتح الراء المهملة بعدها ألف ، ثم سين مهملة)[7] والنبراس

= انظر : التهذيب ٢/ ٤٤١ ، التقريب ١/ ١٩٣ .
وشعيب هو ابن أبي حمزة الأموي : ثقة .
انظر : التهذيب ٤/ ٣٥١ ، التقريب ١/ ٣٥٢ .
وعبد الله بن أبي حسين : ثقة ، انظر ترجمته في ص : ٥٠٣ .
وشهر بن حوشب : تقدم بيان حاله في الحديث السابق .
ومما مضى يتبين أن إسناد أحمد هذا حسن ، والله أعلم .

(١) كذا وجد في النسخ زيادة « ابن » قبل عامر وهو تصحيف والصواب حذفها كما في المسند والإصابة ٧/ ٢٥٣ .
وهو : عامر بن أبي عامر الأشعري . قال ابن سعد والبغوي والطبري : قد صحب النبي ﷺ وغزا معه ، سكن الشام ومات في خلافة عبد الملك .
الإصابة ٣/ ٥٨٥ .

(٢) هو : أبو عامر الأشعري ، فرق ابن حجر بينه وبين أبي عامر والد عامر ، وقال كأنه والد عامر الذي روى عنه ابنه عامر ، وقد أورد في ترجمته هذا الحديث الذي رواه أحمد .
الإصابة ٧/ ٢٥٣ .

(٣) هو : أبو مالك الأشعري . قيل اسمه عبيد وقيل عبد الله وقيل عمرو ، صحابي ، مات في طاعون عمواس ، سنة ثمان عشرة .
التقريب ٢/ ٤٦٨ ، الإصابة ٧/ ٢٥٦ .

(٤) خلق أفعال العباد ص : ٦١ - ٦٢ ح ١٩١ .

(٥) كشف الأستار ، كتاب الإيمان / باب قواعد الدين ١/ ٢٠ ح ٢٢ .

(٦) هو : الضحاك بن نبراس الأزدي ، أبو الحسن البصري ، قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال أبو حاتم : لين الحديث ، وقال النسائي : متروك ، وقال الحاكم وأبو أحمد : ليس بالقوي عندهم ، وقال الدارقطني : ضعيف ، وقال البزار : ليس به بأس ، وقال ابن حجر : لين الحديث ، من السابعة .
الجرح والتعديل ٤/ ٤٦٠ ، التهذيب ٤/ ٤٥٥ ، التقريب ١/ ٣٧٣ .

(٧) انظر : الخلاصة ص : ١٧٧ ، وضبط في التقريب بالحروف : « بفتح النون =

المصباح وزناً ومعنىً)[1] وهو لين الحديث ـ عن ثابت البناني عن أنس عن ابن مالك .

ورواه أبو عوانة في صحيحه[2] من حديث جرير البجلي لكن في إسناده خالد بن يزيد العُمري[3] ، ولا يصلح للصحيح فإنه واهٍ مجروح .

ورواه أبو القاسم الأصبهاني في كتابه الترغيب[4] والترهيب من طريق الأعمش عن إبراهيم[5] عن علقمة[6] عن ابن مسعود .

= والموحدة ، وآخره مهملة » .

(١) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

(٢) أشار إلى روايته الحافظ في الفتح ١/١١٦ وأتبعها بما ذكر المؤلف .

(٣) هو : خالد بن يزيد ، أبو الهيثم العمري المكي ، كذبه أبو حاتم ويحيى وقال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الأثبات ، وقال موسى بن هارون الحمال : ضعيف الحديث ، مات سنة تسع وعشرين ومائتين .
الضعفاء للعقيلي ٢/١٧ ، الكامل ٣/٨٨٩ ، الميزان ١/٦٤٦ ، اللسان ٢/٣٨٩ .

(٤) الترغيب والترهيب ق/١٧/ب .
من طريق عبد الرحيم بن حماد الثقفي عن الأعمش به .
وعبد الرحيم بن حماد الثقفي ، ويعرف بالسندي ، قال العقيلي : يحدث عن الأعمش بمناكير ، وما لا أصل له من حديث الأعمش ، وقال الذهبي : « شيخ واه لم أر لهم فيه كلاماً ، وهذا عجيب » ، وأشار البيهقي إلى تضعيفه .
الضعفاء للعقيلي ٣/٨١ ـ ٨٢ ، المغني في الضعفاء ٢/٣٩١ ، الميزان ٢/٦٠٣ ـ ٦٠٤ ، اللسان ٤/٥ .

(٥) هو : إبراهيم بن يزيد بن قيس الأسود النخعي ، قال الشعبي : ما ترك أحداً أعلم منه ، وقال ابن حجر : ثقة ، إلا أنه يرسل كثيراً ، مات سنة ست وتسعين .
الجرح والتعديل ٢/١٤٤ ، التهذيب ١/١٧٧ ، التقريب ١/٤٦ .

(٦) هو : علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي ، وثقه أحمد وابن معين وغيرهما ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه ، مات بعد الستين وقيل : بعد السبعين .
التهذيب ٧/٢٧٦ ، التقريب ٢/٣١ .

وقد أشار الترمذي في جامعه[1] إلى أنه روى أيضاً من حديث طلحة بن عبيد الله فقال بعد أن ساق حديث عمر المُبدَّأ بذكره بطوله ثم أشار إلى أنه روى عن ابن عمر نفسه وصحح الأول « وفي الباب عن طلحة بن عبيد الله وأنس بن مالك وأبي هريرة » هذا كلامه وقد حكيناه أيضاً في إسباغ الوضوء وبالله التوفيق .

٢٠٧ ـ قوله في حديث « لو أن نَهراً » « فكذلك[2] مَثلُ الصلواتِ » .

كذا وجُد بإقحام الكاف ، وصوابُه ولفظ الحديث « فذلك » وفي القرآن العزيز ﴿ ذلك مثلُهم في التوراة ﴾[3] ﴿ ذلك مثلُ القوم ﴾[4] وهذا واضح معلوم .

---

(١) جامع الترمذي ٥/٨ .

٢٠٧ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الصلوات الخمس ١/ ٢٣٣ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء ؟ » قالوا : لا يبقى من درنه شيء . قال : « فكذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا » .

أخرجه البخاري ٩ ـ كتاب مواقيت الصلاة ٦ ـ باب الصلوات الخمس كفارة ٢/ ١١ ح ٥٢٨ .

ومسلم ٥ ـ كتاب المساجد ٥١ ـ باب المشي إلى الصلاة ١/ ٤٦٢ ح ٦٦٧ والترمذي ٤٥ ـ كتاب الأمثال ٥ ـ باب مثل الصلوات الخمس ٥/ ١٥١ ح ٢٨٦٨ والنسائي ، كتاب الصلاة / باب فضل الصلوات الخمس ١/ ٢٣٠ وعنده (فكذلك) قال المنذري : الغمر بفتح الغين المعجمة ، وبإسكان الميم بعدهما راء هو الكثير .

(٢) كذا وجد في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ١٣٧ ومحي الدين ١/ ١٩١ والمخطوط ق/ ٣٤/ب وهي في جميع المصادر التي عزا إليها المنذري « فذلك » عدا النسائي فقد وقع عنده : « فكذلك » .

(٣) سورة الفتح ، آية : ٢٩ .

(٤) سورة الأعراف ، آية : ١٧٦ .

(وقد ضبط الغمر وفسَّرَه بأنه الكثير[1] ، أي : الغامر)[2] .

٢٠٨ ـ قوله وعن ابي مُسْلم[3] الثعلبيِّ هو : بالمثلثة[4] وبالمهملة[5] .

٢٠٩ ـ قوله في حديث عثمان بن عفان حدثنا رسول الله ﷺ

(١) انظر : النهاية ٣/ ٣٨٣ وغريب ابن الجوزي ٢/ ١٦٣ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

٢٠٨ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الصلوات الخمس ١/ ٢٣٦ .

عن أبي مسلم الثعلبي قال : دخلت على أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ وهو في المسجد ، فقلت : يا أبا أمامة إن رجلاً حدثني أنك سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من توضأ فأسبغ الوضوء . . . الحديث » .

قال المنذري : « رواه أحمد والغالب على سنده الحسن » .

أخرجه أحمد ٥/ ٢٦٣ .

والطبراني في الكبير ٨/ ٣١٩ ح ٨٠٣٢ .

وذكره في المجمع ١/ ٢٢٢ وعزاه لأحمد والطبراني في الكبير وقال : « فيه أبو مسلم لم أجد من ترجمه بثقة ولا جرح » .

(٣) هو : أبو مسلم الثعلبي ، سمع أبا أمامة ، روى عنه أبان بن عبد الله ، قال ابن حجر : ذكره أبو أحمد الحاكم في من لا يعرف اسمه وروى عنه أبو حازم ونقل ذلك عن البخاري .

كنى البخاري ص : ٦٨ ، الجرح والتعديل ٩/ ٤٣٦ ، الاستغناء في المشهورين بالكنى ٢/ ١٢٧٢ ، تعجيل المنفعة ص : ٥١٩ .

(٤) ساقطة من «ب» .

(٥) هكذا ضُبط في مصادر الترجمة « الثعلبي » إلا في الاستغناء فإنه ضبط بالمثناه والمعجمة « التغلبي » وهكذا ضبط أيضاً في الترغيب .

٢٠٩ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الصلوات الخمس ١/ ٢٣٨ .

عن عثمان ـ رضي الله عنه ـ قال : حدثنا رسول الله ﷺ عند انصرافنا من صلاتنا ، أراه العصر ، فقال : « ما أدري أحدثكم أو أسكت ؟ قال : فقلنا يا رسول الله إن خيراً فحدثنا وإن كان غير ذلك فالله ورسوله أعلم . قال : « ما من مسلم يتطهر فيتم الطهارة التي كتب الله عليه فيصلي هذه الصلوات الخمس إلا كانت كفارات لما بينها » . =

عند انصرافنا من صلاتنا : . . . الحديث ، ثم قال : وفي رواية أن عثمان قال والله لأحدثنكم حديثاً ثم قال : . . . الحديث . رواه البخاري ومسلم .

هذا يُوهم أن هاتين الروايتين عند الشيخين ، وليس كذلك بلا ريب بل الرواية الأولى لمسلم[(١)] وحده دون البخاري ، والثانية[(٢)] لهما : وكان[(٣)] يتعين أن يعكسَ فيصدَّر بها ، وتعزى إليهما ثم قال : وفي رواية لمسلم قال : حدثنا رسول الله ﷺ ، وفي رواية له أيضاً قال : سمعت رسول الله ﷺ ، وفي رواية أخرى له أيضاً ثم قال سمعت . . . إلى آخره .

٢١٠ ـ ذكَرَ (المصنف بعد هذا بأربعة أحاديث)[(٤)] من مسند أبي يعلى[(٥)] حديث أنس إن أَوَّل ما افترض الله على الناس من دينهم

= وفي رواية أن عثمان ـ رضي الله عنه ـ قال : والله لأحدثكم حديثاً لولا آية في كتاب الله ما حدثتكموه : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا يتوضأ رجل فيحسن وضوءه ، ثم يصلي إلا غفر الله له ما بينهما وبين الصلاة التي تليها » .

قال المنذري: رواه البخاري ومسلم ، ثم ساق روايات أخرى للحديث من مسلم .

(١) مسلم ٢ ـ كتاب الطهارة ٤ ـ باب فضل الوضوء والصلاة عقبه ١/ ٢٠٧ ح ٢٣١ .

(٢) البخاري ٤ ـ كتاب الوضوء ٢٤ ـ باب الوضوء ثلاثاً ثلاثاً ١/ ٢٦١ ح ١٦٠ .
ومسلم ٢ ـ كتاب الطهارة ٤ ـ باب فضل الوضوء والصلاة عقبه ١/ ٢٠٦ ح٢٢٧ مكرر .

(٣) في ب « فكان » .

٢١٠ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الصلوات الخمس ١/ ٢٤١ .
عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال رسول الله ﷺ : « إن أول ما افترض الله على الناس من دينهم الصلاة . . . الحديث » .

(٤) ما بين القوسين ساقط من أ .

(٥) المقصد العلي ، كتاب الصلاة ٩٤ ـ باب فرض الصلاة ص : ٢٥٩ ح ١٧٩ من طريق يزيد الرقاشي عن أنس .
ويزيد هو ابن أبان الرقاشي ، ضعفه شعبة وابن معين وابن سعد وغيرهم ، =

الصلاة ، وآخر ما يَبْقى الصلاة وأول ما يحاسب به العبد[1] الصلاة ، يقول الله عز وجل : (انظروا في صلاة عبدي . . . إلى آخره) .

كذا اقتصر هنا على هذا السياق ، وقد ذكر في أثناء الترهيب[2] من عدم إتمام الركوع والسجود من الترمذي[3] عن حريث[4] ـ تصغير حارث ـ ابن قبيصة عن أبي هريرة مرفوعاً : « أن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته ، فإن صلحتْ فقد أَفلح وأَنجح ، وإن فسدتْ فقد خاب وخسر ، وإن انتقص من فريضته شيئاً قال الرب جلّ وعلا : انظروا هل لعبدي من تطوع ، فَيُكْمَل بها ما انتُقِص

= وقال الذهبي : ضعيف ، وكذا ابن حجر .
انظر : الضعفاء للعقيلي ٤/٣٧٣ ، الكاشف ٣/٢٤٠ ، التهذيب ١١/٣٠٩ ـ ٣١١ ، التقريب ٢/٣٦١ .
فالحديث بهذا الإسناد ضعيف .
وقال البوصيري : « مدار حديث أنس بن مالك على يزيد بن أبان الرقاشي هو ضعيف » .
انظر : هامش المقصد العلي ص : ٢٦٠ .
وأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين ١/ق ٥٣/أ مختصراً من طريق القاسم بن عثمان عن أنس مرفوعاً .
والقاسم بن عثمان ، البصري ، قال البخاري : له أحاديث لا يتابع عليها وقال العقيلي : لا يتابع على حديثه ، وقال الدارقطني : ليس بالقوي .
انظر : الضعفاء للعقيلي ٣/ ٤٨٠ ، الميزان ٣/ ٣٧٥ ، اللسان ٤/ ٤٦٣ .
فالحديث بإسناد الطبراني ضعيف أيضاً ، ولكن للحديث شاهد من حديث أبي هريرة ، وقد ذكره المؤلف بعد هذا الحديث .

(١) ساقطة من جـ .
(٢) الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من عدم اتمام الركوع والسجود ١/ ٣٤١ .
(٣) جامع الترمذي ، أبواب الصلاة ٣٠٥ ـ باب ما جاء أن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة ٢٦٩/١٢ ح ٤١٣ .
وقال : حسن غريب .
(٤) ستأتي ترجمته .

من الفريضة ثم يكون سائر عمله على ذلك » .

وقال رواه الترمذي[١] .

قلت : والنسائي[٢] من طريق هَمَّام[٣] عن قتادة[٤] عن الحسن[٥] عن حريث[٦] . بقصة في أوله مذكورة في نفس الحديث .

---

(١) جامع الترمذي ، أبواب الصلاة ٣٠٥ ـ باب ما جاء أن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة ٢/٢٦٩ ح ٤١٣ .
قال : حدثنا علي بن نصر بن علي الجهضمي حدثنا سهل بن حماد حدثنا همام به .
وعلي بن نصر الجهضمي : ثقة .
انظر : التهذيب ٧/ ٣٩٠ ، التقريب ٢/ ٤٥ .
وسهل بن حماد هو أبو عتاب : صدوق .
انظر : التهذيب ٤/٢٤٩ ، التقريب ١/ ٣٣٥ .

(٢) سنن النسائي ، كتاب الصلاة ، باب المحاسبة على الصلاة ١/ ٢٣٢ قال : حدثنا أبو داود حدثنا هارون بن إسماعيل قال حدثنا همام به .

(٣) هو : همام بن يحيى بن دينار العوذي ، أبو عبد الله ، قال أحمد : ثبت في كل المشائخ ، وقال أبو حاتم : ثقة صدوق في حفظه شيء ، قال ابن حجر : ثقة ربما وهم ، مات سنة أربع أو خمس وستين ومائة .
الجرح والتعديل ٩/١٠٧ ، التهذيب ١١/ ٦٧ ، التقريب ٢/ ٣٢١ .

(٤) هو : قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي ، أبو الخطاب البصري ، أحد الأعلام . قال ابن سرين : هو أحفظ الناس ، قال ابن حجر : ثقة ثبت مات سنة بضع عشرة ومائة .
الجرج والتعديل ٧/ ١٣٣ ، التهذيب ٨/ ٣٥١ ، التقريب ٢/ ١٢٣ .

(٥) هو : ابن أبي الحسن البصري : ثقة فقيه وكان يرسل ويدلس ، تقدمت ترجمته في ص : ٢٢٣ .

(٦) هو : قبيصه بن حريث ، ويقال : حريث بن قبيصه ، والأول أشهر ، الأنصاري البصري ، وثقه العجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق ، مات سنة سبع وستين .
الثقات لابن حبان ٥/٣١٩ ، التهذيب ٨/ ٣٤٥ ـ ٣٤٦ ، التقريب ٢/ ١٢٢ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، وقتادة والحسن وإن كانا مدلسين فقد حصل له متابعة ـ كما سيأتي ـ وللحديث شاهد من حديث تميم =

وقال الترمذي : « حسن غريب من هذا الوجه » قال : « وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أبي هريرة قال : « وقد روى بعض أصحاب الحسن عن الحسن عن قُبيصة بن حريث غير هذا الحديث ، والمشهور هو قُبيصة بن حريث .

قال : وروى عن أنس بن حكيم[1] عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحو هذا قال : « وفي الباب عن تميم[2] الداري » انتهى .

ثم روى النسائي[3] من طريق أبي العوَّام[4] عن قتادة عن الحسن عن أبي رافع[5] .

عن أبي هريرة مرفوعاً : « إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته فإن وُجدتْ تامة كتبت تامّة ، وإن كان انتقص منها شيئاً قيل انظروا هل تجدون له من تطوع تُكْمِلُوا له ما ضيَّع من فريضته من

= الداري وسيذكره المؤلف ، والحديث صحيح بالنظر إلى متابعاته وشاهده .
وقد صححه الألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ٢١٥ .

(١) هو : أنس بن حكيم الضبي البصري ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن القطان : مجهول ، وقال ابن حجر : مستور ، من الثالثة .
الثقات لابن حبان ٤/ ٥٠ ، التهذيب ١/ ٣٧٤ ، التقريب ١/ ٨٤ .

(٢) هو : تميم بن أوس بن خارجة الداري ، أبو رقية ، صحابي مشهور ، سكن بيت المقدس بعد مقتل عثمان ، قيل : مات سنة أربعين .
الإصابة ١/ ٣٦٧ ، التقريب ١/ ١١٣ .

(٣) سنن النسائي ، كتاب الصلاة ، باب المحاسبة على الصلاة ١/ ٢٢٣ .

(٤) هو : عمران بن داور ـ بفتح الواو بعدها راء ـ أبو العوام ، القطان البصري ، قال أحمد : أرجو أن يكون صالح الحديث ، وعن ابن معين : ليس بالقوي ، وقال النسائي : ضعيف ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الساجي : صدوق ، وقال البخاري : صدوق يهم ، وقال العجلي : ثقة وقال الحاكم ، صدوق ، وقال ابن حجر : صدوق يهم ، ورُمي برأي الخوارج مات بين الستين والسبعين بعد المائة .
الجرح والتعديل ٦/ ٢٩٧ ، التهذيب ٨/ ١٣٠ ، التقريب ٢/ ٨٣ .

(٥) هو : نُفيع ، تقدم .

تطوعه ، ثم سائر الأعمال تجري على حسب ذلك » .

ثم رواه النسائي[1] من طريق النَضْرِ بن شُميل[2] عن حماد بن سلمة عن الأزرق بن قيس[3] عن يحيى بن يَعْمَر عن أبي هريرة (أخصر منه ورواه أبو داود[4] من طريق إسماعيل بن عُلَيَّة عن يونس بن عبيد[5] عن الحسن البصري عن أنس بن حكيم الضبي عن أبي هريرة بقصة)[6] .

في أوله ولفظه « إن أول ما يحاسب به الناس يوم القيامة من أعمالهم الصلاة قال : يقول ربنا ـ عز وجل ـ لملائكته وهو أعلم : انظروا في صلاة عبدي أتمها أم نقصها . . . الحديث » وفي آخره « ثم تؤخذ الأعمال على ذاكم » .

ورواه ابن ماجة[7] أخصر منه وبدون القصة من طريق يزيد بن

---

(١) سنن النسائي ، كتاب الصلاة ، باب في المحاسبة على الصلاة ١/ ٢٣٣ .

(٢) هو : النضر بن شميل ، المازني ، أبو الحسن النحوي ، وثقه ابن المديني وابن معين وأبو حاتم وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة أربع ومائتين .
الجرح والتعديل ٨/ ٤٧٧ ، التهذيب ١٠/ ٤٣٧ ، التقريب ٢/ ٣٠١ .

(٣) هو : الأزرق بن قيس الحارثي البصري ، وثقه ابن معين والنسائي وابن سعد وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة ، مات بعد العشرين والمائة .
الجرح والتعديل ٢/ ٣٣٩ ، التهذيب ١/ ٢٠٠ ، التقريب ١/ ٥١ .

(٤) سنن أبي داود ٢ ـ كتاب الصلاة ١٤٩ ـ باب قول النبي ﷺ : « كل صلاة لا يتمها صاحبها تتم من تطوعه » ١/ ٥٤٠ ح ٨٦٤ .

(٥) يونس بن عبيد بن دينار العبدي ، وثقه أحمد وابن معين والنسائي وأبو حاتم وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة تسع وثلاثين ومائة .
الجرح والتعديل ٩/ ٢٤٢ ، التهذيب ١١/ ٤٤٢ ، التقريب ٢/ ٣٨٥ .

(٦) ما بين القوسين سقط من « أ » .

(٧) سنن ابن ماجه ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ٢٠٢ ـ باب ما جاء في أول ما يحاسب به العبد ١/ ٤٥٨ ح ١٤٢٥ .

هارون عن سفيان بن حسين[(١)] عن علي بن زيد بن جُدْعان عن أنس بن حكيم قال : قال لي أبو هريرة : إذا أتيتَ أهل مصر فأخبرهم أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : وذكره بمعناه وقال في آخره « ثم يفعل بسائر الأعمال المفروضة مثل ذلك » .

ثم روى أبو داود[(٢)] من طريق حماد بن سلمة عن حميد[(٣)] عن الحسن عن رجل من بني سُليط عن أبي هريرة نحوه وكذا رواه ابن ماجة[(٤)] به[(٥)] لكن لم يقلْ بني سليط .

ورواه[(٦)] أيضاً من طريق حماد[(٧)] عن داود بن أبي هند[(٨)] عن

---

(١) هو : سفيان بن حسين بن حسن ، الواسطي ، قال النسائي : ليس به بأس إلا في الزهري ، وقال يعقوب بن شيبة : صدوق ثقة وفي حديثه ضعف ، وقال ابن عدي : هو في غير الزهري صالح ، قال ابن حجر : ثقة ، في غير الزهري باتفاقهم ، من السابعة ، مات بالري مع المهدي وقيل : في أول خلافة الرشيد .
الجرح والتعديل ٤/٢٢٧ ، التهذيب ٤/١٠٧ ، التقريب ١/٣١٠ .

(٢) سنن أبي داود ٢ ـ كتاب الصلاة ١٤٩ ـ باب قول النبي ﷺ : « كل صلاة لا يتمها صاحبها تتم من تطوعه » ١/٥٤١ ح ٨٦٥ .

(٣) هو : ابن أبي حميد الطويل ، تقدم .

(٤) سنن ابن ماجه ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ٢٠٢ ـ باب ما جا في أول ما يحاسب ١/٤٥٨ ح ١٤٢٦ .

(٥) ساقطة من «أ» .

(٦) سنن أبي داود ٢ ـ كتاب الصلاة ١٤٩ ـ باب قول النبي ﷺ : « كل صلاة لا يتمها صاحبها تتم من تطوعه » ١/٥٤١ ح ٨٦٦ قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد به .
وموسى بن إسماعيل هو التبوذكي : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته ص : ٦٥٩
وأخرجه ابن ماجة ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ٢٠٢ ـ باب ما جاء في أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة ١/٤٥٨ ح ١٤٢٦ .

(٧) هو ابن سلمة : ثقة ، تقدمت ترجمته ص : ٢٢١ .

(٨) هو : داود بن أبي هند القشيري البصري ، قال أحمد : ثقة ثقة ، وقال يعقوب بن شيبة : ثقة ثبت ، قال ابن حجر : ثقة متقن ، كان يهم بأخرة مات سنة أربعين =

زرارة بن أوفى[1] عن تميم الداري مرفوعاً وقد ساقه ابن ماجة بتمامه وفيه « فإن أكملها كتبت له نافلة فإن لم يكن أكملها قال الله لملائكته (انظروا هل تجدون لعبدي من تطوع فأكملوا به ما ضَيَّع من فريضة » .

وأشار أبو داود إلى متن هذا الحديث وزاد « ثم الزكاة مثل ذلك » واتفقا فقالا : « ثم تؤخذ الأعمال على حسب ذلك » . وإسناده صحيح .

٢١١ ـ قوله في حديث سعد بن أبي وقاص « كان رجلان

= ومائة وقيل قبلها .

الجرح والتعديل ٣/ ٤١١ ، التهذيب ٣/ ٢٠٤ ، التقريب ١/ ٢٣٥ .

(١) زرارة بن أوفى العامري ، الحرشي أبو حاجب البصري ، قال النسائي وابن سعد والعجلي وابن معين : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : ثقة عابد ، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة .

الجرح والتعديل ٣/ ٦٠٣ ، التهذيب ٣/ ٣٢٢ ، التقريب ١/ ٢٥٩ .

ومما مضى يتبين أن رجال إسناد هذا الحديث ثقات ، ولكن سئل الإمام أحمد عن زرارة لقي تميماً فقال : ما أحسبه لقي تميماً ، تميم كان بالشام وزرارة بصري ، كان قاضيها ، وسئل مرة أخرى : سمع زرارة تميماً قال : لا ، تميم بالشام ، وزرارة بصري .

انظر : المراسيل لابن أبي حاتم ص : ٦٣ ، جامع التحصيل ص : ٢١٣ .

قلت : ويشهد لهذا الحديث ما تقدم من حديث أبي هريرة .

٢١١ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الصلوات الخمس ١/ ٢٤٢ .

عن سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه ـ قال : كان رجلان أخوان فهلك أحدهما قبل صاحبه بأربعين ليلة فذكرت فضيلة الأول منهما عند رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ : « ألم يكن الآخر مسلماً ؟ قالوا بلى وكان لا بأس به ، فقال رسول الله ﷺ : « وما يدريكم ما بلغت به صلاته إنما مثل الصلاة كمثل نهر عذب غمر بباب أحدكم يستحم فيه كل يوم خمس مرات فما ترون في ذلك يبقى من درنه ، فإنكم لا تدرون ما بلغت به صلاته » .

قال المنذري : « رواه مالك واللفظ له ، وأحمد بإسناد حسن » .

أخوان » رواه مالك .

إنما رواه[1] بلاغاً عن عامر[2] بن سعد بن أبي وقاص أنه كان يحدث عن أبيه ولفظه « فما ترون ذلك » ليس بينهما لفظة « في »[3] والظاهر أنها مُقْحَمة ولم تك في نسختي قبل إنما ألحقتْ .

٢١٢ ـ (وقوله فيه نهر عذب غَمْر هو بفتح الغين وإسكان الميم وهو الماء الكثير[4])[5] .

٢١٣ ـ (قوله : من بَلِيٍّ هو بفتح الموحدة وكسر اللام المخففة وتشديد ياء النسبة بوزن عليّ (منسوب إلى قبيلة من قضاعة[6]) مثل علوي[7] .

---

(١) الموطأ ٩ ـ كتاب قصر الصلاة ٢٤ ـ باب جامع الصلاة ١/ ١٧٤ وأخرجه أحمد ١/ ١٧٧ . وابن خزيمة ، كتاب الصلاة ٧ ـ باب في فضائل الصلوات الخمس ١/ ١٦٠ ح ٣١٠ .

(٢) وثقه ابن سعد والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة أربع ومائة .
الجرح والتعديل ٦/ ٣٢١ ، التهذيب ٥/ ٦٣ ، التقريب ١/ ٣٨٧ .

(٣) كذا وقع بزيادة « في » بعد قوله « فما ترون » في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ١٤٢ ، ومحي الدين ١/ ١٩٨ ، والمخطوط ق/ ٣٦/أ وهي ليست في الموطأ .

(٤) انظر : الصحاح ٢/ ٧٧٢ ، والنهاية ٣/ ٣٨٣ .

(٥) ما بين القوسين ساقط من «أ» .

٢١٣ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الصلوات الخمس ١/ ٢٤٣ .
عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : كان رجلان من بليّ حي من قضاعة أسلما مع رسول الله ﷺ فاستشهد أحدهما وأخر الآخر سنة . قال طلحة بن عبيد الله : فرأيت المؤخر منهما أدخل الجنة قبل الشهيد فتعجبتُ لذلك فأصبحتُ فذكرتُ ذلك للنبي ﷺ أو ذكر لرسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ : « أليس قد صام بعد رمضان وصلى ستة آلاف ركعة ، وكذا وكذا ركعة صلاة سنة » .
أخرجه أحمد ٢/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣ .

(٦) ما بين القوسين من أ وفي ب ، جـ .
« والنسبة إليهم بلوي » .

(٧) انظر : الأنساب ٢/ ٣٢٣ ، اللباب ١/ ١٧٧ ، معجم قبائل العرب ١/ ١٠٤ .

٢١٤ ـ قوله تَفرَّد به الحسين(١) بن الحكم الحِبَري هو بكسر الحاء والراء المهملتين ، وفتح الباء الموحدة المخففة(٢) .

٢١٥ ـ (قوله « اكْفُلُوا لي اكْفُلُ لكم » بضم الفاء فيهما من باب نصَر ينصُر(٣))(٤).

---

٢١٤ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الصلوات الخمس ١/٢٤٦ .

وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « لا إيمان لمن لا أمانة له ، ولا صلاة لمن لا طهور له ، ولا دين لمن لا صلاة له ، إنما موضع الصلاة من الدين كموضع الرأس من الجسد » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الأوسط والصغير وقال : تفرد به الحسين بن الحكم الحبري » .

المعجم الصغير ١/٦٠ ـ ٦١ . وذكره في المجمع ١/٢٩٢ .

وقال: « رواه الطبراني في الأوسط والصغير وقال: تفرد به الحسين بن الحكم الحبري » .

(١) هو : الحسين بن الحكم بن مسلم الحبري الكوفي ، يروى عن إسماعيل ابن أبان وأبي حفص الأعمش ، وحسن بن حسين العرني وغيرهم .

المؤتلف والمختلف للدارقطني ٢/٩٥٤ ، الإكمال ٣/٤١ ، الأنساب ٤/٤٥ ، المشتبه ص : ١٨٤ .

(٢) انظر : المصادر السابقة في ترجمته .

٢١٥ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الصلوات الخمس ١/٢٤٦ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ أنه قال لمن حوله من أمته : « اكفلوا لي بست أكفل لكم بالجنة . . . الحديث » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الأوسط وقال : لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد ، قال المنذري : ولا بأس بإسناده » .

وأورده الهيثمي في المجمع ١/٢٩٣ .

وقال : « رواه الطبراني في الأوسط وقال : لا يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد ، قلت : وإسناده حسن » .

(٣) انظر : الصحاح ٥/١٨١٠ ، والأفعال للسرقسطي ٢/١٤٨ .

والقاموس ٤/٤٦ وفيه : « كفل بالرجل كضرب ونصر وكرم وعلم كفلاً وكفولاً وكفالة » وتاج العروس ٨/٩٩ ، واللسان ١١/٥٩٠ وفيه : « كَفَل بالرجل يكْفُل ويكفِل كفلاً وكفولاً وكفالةً » . ومما سبق يتضح أنه لا يتعين الضم بل يجوز الكسر أيضاً .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

٢١٦ ـ قوله في الترغيب في الصلاة مطلقاً وفضل الركوع والسجود في حديث ربيعة[(١)] بن كعب الذي في آخره « فأعني على نفسك بكثرة السجود » إن الطبراني[(٢)] رواه من رواية ابن إسحاق .

قال الهيثمي في مجمعه[(٣)] « وهو ثقة ولكنه مدلس » .

قلت : وقد رواه الإمام أحمد[(٤)] بنحوه ، وأتم منه من طريق ابن إسحاق أيضاً لكنه صرح فيه بالتحديث عنده ، فزال المحذور ، عن محمد[(٥)] بن عمرو بن عطاء عن . . . .

---

٢١٦ ـ الترغيب ، الترغيب في الصلاة مطلقاً ١/ ٢٤٩ .

وعن ربيعة بن كعب ـ رضي الله عنه ـ قال : كنت أخدم النبي ﷺ ، فإذا كان الليل آويت إلى باب رسول الله ﷺ فبتُ عنده فلا أزال أسمعه يقول : « سبحان الله ، سبحان الله ، سبحان ربي . . . الحديث » .

(١) هو : ربيعة بن كعب بن مالك الأسلمي ، صحابي من أهل الصفة ، مات سنة ثلاث وسبعين .

الإصابة ٢/ ٤١٤ ، التقريب ١/ ٢٤٨ .

(٢) المعجم الكبير ٥/ ٥٢ ح ٤٥٧٦ ، عن محمد بن عمرو بن عطاء عن نعيم المجمر عن ربيعة .

(٣) المجمع ٢/ ٢٤٩ ـ ٢٥٠ .

(٤) المسند ٤/ ٥٩ .

قال : حدثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن إسحاق قال حدثني محمد بن عمرو بن عطاء به .

ويعقوب هو : ابن إبراهيم بن سعد الزهري : ثقة فاضل .

انظر : التهذيب ١١/ ٣٨٠ ، التقريب ٢/ ٣٧٤ .

وأبوه هو إبراهيم بن سعد : ثقة حجة .

انظر : التهذيب ١/ ١٢١ ، التقريب ١/ ٣٥ .

وابن إسحاق هو محمد ، إمام المغازي ، صدوق يدلس ، تقدمت ترجمته ص : ٢٤٠ .

(٥) هو : محمد بن عمرو بن عطاء القرشي ، المدني ، وثقه أبو زرعة والنسائي وأبو حاتم وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات في حدود العشرين ومائة .

الجرح والتعديل ٨/ ٢٩ ، التهذيب ٩/ ٣٧٣ ، التقريب ٢/ ١٩٦ .

نعيم[1] المجمر عن ربيعة .

ورواه مسلم[2] والأربعة[3] من غير طريق بل من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عنه .

٢١٧ ـ وقوله في لفظ مسلم « أو غير ذلك » .

قال أبو العباس القرطبي في شرح مختصره[4] لمسلم « ورويناه بإسكان الواو من « أو » ونَصَبَ « غير » أي ، أو سل غير ذلك ، يعني : غير مرافقته في الجنة » انتهى .

ووقع للنووي في شرحه[5] أن « أو » بفتح الواو ، ولعله أراد فتح الراء من « غير » أو أراد أن يكتب بإسكان الواو ، فسبق قلمه إلى الفتح[6] . والله أعلم .

---

(١) هو ابن عبد الله : ثقة ، تقدمت ترجمته ص : ٣١٣ .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، والحديث صحيح فقد أخرجه مسلم وغيره مختصراً ، كما سيأتي .

(٢) مسلم ٤ ـ كتاب الصلاة ٤٣ ـ باب فضل السجود والحث عليه ١/ ٣٥٣ ح ٤٨٩ .

(٣) سنن أبي داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٣١٢ ـ باب وقت قيام النبي ﷺ من الليل ٢/ ٧٨ ح ١٣٢٠ .
جامع الترمذي بمعناه ٤٨ ـ كتاب الدعوات ٢٧ ـ باب منه ٥/ ٤٨٠ ح ٣٤١٦ .
وقال : « حسن صحيح » .
سنن النسائي ، كتاب الصلاة ، فضل السجود ٢/ ٢٢٧ .
سنن ابن ماجه ، طرف منه ٣٤ ـ كتاب الدعاء ١٦ ـ باب ما يدعو به إذا انتبه من الليل ٢/ ١٣٧٦ ح ٣٨٧٩ .

(٤) المفهم ١/ق ١٣٦/أ ، وانظر : مكمل إكمال الإكمال ٢/ ٢١١ .

(٥) شرح مسلم ٤/ ٢٠٦ .

(٦) لا يتعين أن يكون وهماً فإن له وجهاً قال الأبي في شرحه ٢/ ٢١١ .
« أو غير ذلك أي سل غير هذا المستبعد الشاق ، وهذا على سكون الواو وأما على فتحها فهي عاطفة تقتضي معطوفاً عليه ، والهمزة للاستفهام وهي بالفعل أولى فالتقدير أتترك السهل وتسألُ الشاق فأجابه بقوله هو ذاك » .

ثم رأيت القاضي عياضاً ، قد قال في المشارق[1] في قوله لعائشة حين قالت : عصفور من عصافير الجنة « أو غير ذلك »[2] أو بالسكون ، ومن فتحها في هذا ومثله ، أحال المعنى وأفسده .

وذكر قبله قوله لسعد حين قال : « فو الله[3] إني لأراه مؤمناً » فقال : « أو مسلماً »[4] أو بسكون الواو ، وقال : « ولا يصح فتحها ها هنا جملة » ثم قال : « ومثله وقولُهُ لعائشة أو غير ذلك » . انتهى[5] .

٢١٨ ـ وليس لربيعة[6] عندهم سوى هذا الحديث[7] .

---

(١) المشارق ١/ ٥٢ ـ ٥٣ ، وانظر : مكمل إكمال الإكمال ٢/ ٢١١ .

(٢) أخرجه مسلم ٤٦ ـ كتاب القدر ٦ ـ باب معنى كل مولود يولد على الفطرة ٤/ ٢٠٥٠ ح ٢٦٦٢ مكرر .
عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : دعي رسول الله ﷺ إلى جنازة صبي من الأنصار . فقلت يا رسول الله طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة . . الحديث .
وأبو داود ٣٤ ـ كتاب السنة ١٨ ـ باب في ذراري المشركين ٥/ ٨٦ ح ٤٧١٣
والنسائي ، كتاب الجنائز / الصلاة على الصبيان ٤/ ٥٧ .
وابن ماجه ، المقدمة ١٠ ـ باب في القدر ١/ ٣٢ ح ٨٢ .

(٣) في أ وجـ « والله » والمثبت من ب وهو الموافق لما في الصحيحين .

(٤) أخرجه البخاري ٢ ـ كتاب الإيمان ١٩ ـ باب إذا لم يكن الإسلام على الحقيقة ١/ ٧٩ ح ٢٧ .
عن سعد ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ أعطى رهطاً وسعد جالس فترك رسول الله ﷺ رجلاً هو أعجبهم إلي . . . الحديث .
ومسلم ١ ـ كتاب الإيمان ٦٨ ـ باب تألف قلب من يخاف على إيمانه ١/ ١٣٢ ح ١٥٠ .
والنسائي ، كتاب الإيمان ، تأويل قوله عز وجل : قالت الأعراب ٨/ ١٠٣ .
وأبو داود ٣٤ ـ كتاب السنة ١٦ ـ باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه ٥/ ٦٠ ح ٤٦٨٣ .

(٥) ساقطة من «ب» .

(٦) ساقطة من جـ وفي «ب» له .

(٧) انظر : التهذيب ٣/ ٢٦٢ .

وله عند أبي يعلى[1] حديث آخر في زواجه ، وفيه قصة من طريق مبارك[2] بن فضالة عن أبي عمران[3] الجَوْني عنه .

٢١٩ ـ (فسَّر قوله « أَلَوْتُ » بقصَّرتُ ، وهو كذلك ،

(١) لم أقف عليه في مسند أبي يعلى ، ولم يعزه إليه الهيثمي في المجمع ٤/ ٢٥٧ والحديث أخرجه أحمد ٤/ ٥٨ ـ ٥٩ .

قال : حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم قال ثنا المبارك ـ يعني ابن فضالة ـ قال ثنا أبو عمران الجوني عن ربيعة الأسلمي قال : كنت أخدم رسول الله ﷺ فقال : « يا ربيعة ألا تتزوج » قال : قلتُ والله يا رسول الله ما أريد أن أتزوج ما عندي ما يقيم المرأة ، وما أُحِبُّ أن يشغلني عنك شيء فأعرض عني فخدمته ما خدمته . . . الحديث .

وأبو النضر هاشم بن القاسم : ثقة ثبت .

انظر : التهذيب ١١/ ١٨ ، التقريب ٢/ ٣١٤ .

(٢) هو : مبارك بن فضالة البصري ، قال عفان : ثقة من النساك ، وقال أبو زرعة : إذا قال ثنا فهو ثقة ، وقال أبو داود : ثبت إذا قال ثنا ، وقال النسائي : ضعيف ، واضطرب كلام ابن معين فيه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : صدوق ، يدلس ، مات سنة ست وستين ومائة .

الجرح والتعديل ٨/ ٣٣٨ ، التهذيب ١٠/ ٢٨ ، الكاشف ٣/ ١٠٤ ، التقريب ٢/ ٢٢٧ .

(٣) هو : عبد الملك بن حبيب الأزدي البصري ، وثقه ابن معين وابن سعد ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : صالح ، قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة ثمان وعشرين ومائة ، وقيل : بعدها .

الجرح والتعديل ٥/ ٣٤٦ ، التهذيب ٦/ ٣٨٩ ، التقريب ١/ ٥١٨ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، فمبارك بن فضالة صدوق ، يدلس كما لخص حاله الحافظ بذلك وقد صرح بالتحديث ، والحديث أخرجه الطبراني في الكبير ٥/ ٥٢ ـ ٥٤ ح ٤٥٧٧ ، ٤٥٧٨ من نفس الطريق السابق ، وأورده الهيثمي في المجمع ٤/ ٢٥٧ ، وعزاه لأحمد والطبراني وقال : « فيه مبارك بن فضالة وحديثه حسن وبقية رجال أحمد رجال الصحيح » .

٢١٩ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الصلاة مطلقاً ١/ ٢٥١ .

عن مطرف ـ رضي الله عنه ـ قال : قعدت إلى نفر من قريش فجاء رجل فجعل =

لكن)[1] يقال : أَلوتُ غير ممدود في الماضي ، آلو ممدوداً في المستقبل[2](ومن الأول[3] هذا الحديث .

ومن الثاني : ([4] قول أنس بن مالك « لا آلو أن أصلي بكم »[5] .

وقول سعد بن أبي وقاص : « ولا آلوا ما اقتديتُ به »[6] .

= يصلي . . . الحديث . وفي رواية : فرأيته يطيل القيام ويكثر الركوع والسجود ، فذكرت ذلك له فقال : ما آلوت أن أحسن . . . الحديث .

قال المنذري : « رواه أحمد والبزار بنحوه وهو بمجموع طرقه حسن أو صحيح » .

أخرجه أحمد ٥/١٤٨ .

والبزار مختصراً كما في الكشف ، كتاب الصلاة ، باب فضل صلاة التطوع ١/٣٤٥ ح ٧١٨ .

وأورده الهيثمي في المجمع ٢/٢٤٨ .

وقال : « رواه أحمد والبزار بنحوه بأسانيد وبعضها رجاله رجال الصحيح » .

(١) ما بين القوسين ساقط من «ب» .

(٢) انظر : الصحاح ٦/٢٢٧٠ ، اللسان ١٤/٣٩ ، النهاية ١/٦٢ ، المشارق ١/٣١ .

(٣) من هنا ساقط من ب .

(٤) من هنا ساقط من جـ .

(٥) أخرجه البخاري ١٠ ـ كتاب الأذان ١٤٠ ـ باب المكث بين السجدتين ٢/٣٠١ ح ٨٢١ .

عن أنس بن مالك قال : « إني لا آلو أن أصلي بكم كما رأيت النبي ﷺ يصلي بنا . . . الحديث » .

ومسلم ٤ ـ كتاب الصلاة ٣٨ ـ باب اعتدال أركان الصلاة ٢/٣٤٤ ح ٤٧٢

وابن خزيمة ، كتاب الصلاة ١٥٦ ـ باب الاعتدال وطول القيام ١/٣٠٨ ح ٦٠٩ .

(٦) رواه البخاري ١٠ ـ كتاب الأذان ١٠٣ ـ باب يطول في الأوليين ويحذف في الأخريين ٢/٢٥١ ح ٧٧٠ .

عن أبي العون قال : سمعت جابر بن سمرة قال : « قال عمر لسعد : لقد شكوك في كل شيء ، حتى الصلاة قال : أما أنا فأمد في الأوليين وأحذف في =

والحديث الآتي في حق الزوج[1] « ما آلُوهُ إلا ما عجزتُ عنه »[2] والقرآن[3] والحديث[4] في بطانة السوء)[5] .

۲۲۰ ـ قوله في أول حديث في . . . .

= الأخريين ولا آلو ما اقتديت به . . . الحديث » .

ومسلم ٤ ـ كتاب الصلاة ٣٤ ـ باب القراءة في الظهر والعصر ١/ ٣٣٥ ح ٤٥٣ مكرر .

وأبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ١٣٠ ـ باب تخفيف الأخريين ١/ ٥٠٥ ح ٨٠٣ والنسائي ، كتاب الصلاة ، الركود في الركعتين الأوليين ٢/ ١٧٤ .

(١) الترغيب ، كتاب النكاح / ترغيب الزوج في الوفاء بحق زوجته ٣/ ٥٢ .

(٢) أخرجه أحمد ٤/ ٣٤١ .

عن حصين بن محصن ـ رضي الله عنه ـ أن عمة له أتت النبي ﷺ فقال لها : « أذات زوج أنت ؟ » قالت : نعم ، قال : « فأين أنت منه » قالت : ما آلوه إلا ما عجزت . . . الحديث .

(٣) من ذلك قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لاتتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالاً ﴾ آية : ١١٨ ، سورة آل عمران .

(٤) أخرج الترمذي ٣٧ ـ كتاب الزهد ٣٩ ـ باب ما جاء في معيشة أصحاب النبي ﷺ ٤/ ٥٨٣ ـ ٥٨٥ ح ٢٣٦٩ .

عن أبي هريرة قال : خرج النبي ﷺ في ساعة لا يخرج فيها . . . الحديث بطوله وفيه : فقال النبي ﷺ : « إن الله لم يبعث نبياً ولا خليفة إلا وله بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر ، وبطانة لا تألوه خبالاً ، ومن يوق بطانة السوء فقد وقي » .

قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب .

قلت : ومما سبق يتبين أن القرآن والحديث في بطانة السوء ، ليس من الثاني الممدود بل هو من الأول المقصور ، والله أعلم .

(٥) إلى هنا انتهى السقط من ب ، جـ .

۲۲۰ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في أول وقتها ١/ ٢٥٥ .

عن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال : سألت رسول الله ﷺ : أي العمل أحب إلى الله تعالى ؟ قال : « الصلاة على وقتها » قلت ثم أي ؟ قال : « بر الوالدين » قلت ثم أي ؟ قال : « الجهاد في سبيل الله » قال : حدثني بهن رسول الله ﷺ ولو استزدته لزادني .

=

الترغيب[1] في الصلاة أول وقتها « إن أحب العلم إلى الله الصلاة على وقتها » .

في لفظ لمسلم[2] قلت : يا نبي الله أي الأعمال أقرب إلى الجنة ؟ قال : « الصلاة على مواقيتها » .

٢٢١ ـ (الثوب الخَلَق : بفتح اللام لا بكسرها[3])[4] .

٢٢٢ ـ قوله أول الترغيب في صلاة الجماعة في حديث أبي هريرة « تضعف على صلاته » إن الستة غير النسائي رووه .

= أخرجه البخاري ٩ ـ كتاب مواقيت الصلاة ٥ ـ باب فضل الصلاة لوقتها ٢/ ٩ ح ٥٢٧ .

ومسلم ١ ـ كتاب الإيمان ٣٦ ـ باب بيان كون الإيمان بالله أفضل الأعمال ١/ ٨٩ ح ٨٥ .

والترمذي ٢٨ ـ كتاب البر والصلة ٢ ـ باب منه ٤/ ٣١٠ ح ١٨٩٨ .

والنسائي ، كتاب المواقيت ١ ـ فضل الصلاة لمواقيتها ١/ ٢٩٢ .

(١) ساقطة من «ب» .

(٢) مسلم ١ ـ كتاب الإيمان ٣٦ ـ باب بيان كون الإيمان بالله أفضل الأعمال ١/ ٨٩ ح ٨٥ مكرر .

٢٢١ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الصلاة في أول وقتها ١/ ٢٥٨ وروي عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من صلى الصلوات لوقتها . . . الحديث » . وفيه : « حتى إذا كانت حيث شاء الله لفت كما يلف الثوب الخلق . . . الحديث » . قال المنذري : « رواه الطبراني في الأوسط » .

وأورده الهيثمي في المجمع ١/ ٣٠٢ .

وقال : « رواه الطبراني في الأوسط وفيه عباد بن كثير وقد أجمعوا على ضعفه » .

(٣) انظر : الصحاح ٤/ ١٤٧٢ ، اللسان ١٠/ ٨٩ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من «جـ» .

٢٢٢ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في صلاة الجماعة ١/ ٢٥٩ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « صلاة الرجل في جماعة تضعف على صلاته في بيته . . . الحديث » .

تقدم في المشي[1] إلى المساجد التنبيه على ما وقع للمصنف في نحو هذا العزو إليهم ، وأن هذا اللفظ للبخاري دون غيره ، والظاهر أنه إنما يقصد عزو أصل الحديث في الجملة ، وأيضاً ليس عند ابن ماجة من هذا الحديث سوى أوله فقط كما بيناه ثَمَّ .

٢٢٣ ـ وبيَّنا أيضاً هناك[2] حديث عثمان المذكور هنا سادس[3] حديث « من توضأ فأسبغ الوضوء » المعْزُوَّ إلى ابن خزيمة أن مسلماً رواه بنحوه بلفظ ذكرناه .

٢٢٤ ـ ذكره هنا وفي انتظار[4] الصلاة (وفي الترغيب[5] في

(١) انظر رقم : ١٨٤ وقد سبق تخريجه .

(٢) انظر رقم ١٨٨ وقد سبق تخريجه .

(٣) الترغيب ١/ ٢٦٢ .

٢٢٤ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في صلاة الجماعة ١/ ٢٦٢ .

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « أتاني الليلة آت من ربي » وفي رواية : « رأيت ربي في أحسن صورة ، فقال لي : (يا محمد) قلت : « لبيك رب وسعديك » قال : (هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى ؟) قلت : « لا أعلم » فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثدييّ ، أو قال : في نحري ، فعلمت ما في السموات وما في الأرض ، أو قال : ما بين المشرق والمغرب ، قال : (يا محمد أتدري فيم يختصم الملأ الأعلى ؟) قلت : « نعم في الدرجات والكفارات ، ونقل الأقدام إلى الجماعات وإسباغ الوضوء في السبرات ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، ومن حافظ عليهن عاش بخير ومات بخير وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمه . قال : (يا محمد) قلت : « لبيك وسعديك » ، فقال : (إذا صليت قل : اللهم إني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات ، وحب المساكين ، وإذا أردت بعبادك فتنة فاقبضني إليك غير مفتون) قال : والدرجات إفشاء السلام ، وإطعام الطعام ، والصلاة بالليل والناس نيام » .

قال المنذري : رواه الترمذي وقال : حديث حسن غريب .

(٤) الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في انتظار الصلاة ١/ ٢٨٥ .

(٥) الترغيب ، كتاب الزهد ، الترغيب في الفقر وقلة ذات اليد ٤/ ١٤٢ .

الفقر)[1] أخصر حديث اختصام الملأ الأعلى من الترمذي من رواية ابن عباس ثم نقله عنه أنه قال فيه حسن غريب .

وقوله في أوله « أتاني الليلة آت » « من ربي » ، ثم قال : وفي رواية : « رأيت ربي في أحسن صورة » .

إيهام أنه كذلك عنده بهذا اللفظ ، وإنما هو على عادة المصنف ، وتصرفه في السياق بالمعنى والخلْط والتلفيق والحذف[2] والإبدال والزيادة والنقصان وعدم التفصيل .

فإن الترمذي رواه في تفسير سورة ص[3] من طريق معمر[4] عن أيوب[5] عن أبي قِلابة[6] عن ابن عباس بلفظ : « أتاني الليلة ربي في

---

(١) ما بين القوسين ساقط من ب .

(٢) ساقطة من «ب» .

(٣) جامع الترمذي ٤٨ ـ كتاب تفسير القرآن ٣٩ ـ باب ومن سورة ص ٥/٣٦٦ ـ ٣٦٨ ح ٣٢٣٣ ، ٣٢٣٤ .

قال : حدثنا سلمة بن شبيب وعبد بن حميد قالا : ثنا عبد الرزاق عن معمر به . وسلمة بن شبيب : ثقة .

انظر : التهذيب ٤/١٤٦ ، التقريب ١/٣١٦ .

وعبد الرزاق هو ابن همام الصنعاني : ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته ص : ٢٩٧ .

(٤) هو : ابن راشد : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته ص : ٢٩٧ .

(٥) هو : أيوب بن أبي تميمة ، كيسان السختياني ، أبو بكر البصري ، قال أبو حاتم : هو ثقة لا يسأل عن مثله ، قال ابن حجر : ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة .

الجرح والتعديل ٢/ ٢٥٥ ، التهذيب ١/ ٣٩٧ ، التقريب ١/ ٨٩ .

(٦) هو : عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر ، الجرمي ، أبو قلابة البصري ، أحد الأعلام ، قال أيوب : كان والله من الفقهاء ذوي الألباب ، قال ابن حجر : ثقة فاضل ، كثير الإرسال ، مات سنة أربع ومائة .

الجرح والتعديل ٥/ ٥٧ ، التهذيب ٥/ ٢٢٤ ، التقريب ١/ ٤١٧ .

ومما مضى يتبين أن رجال إسناد هذا الحديث ثقات إلا أن رواية أبي قلابة عن =

أحسن صورة قال : أحسبه قال في المنام فقال لي يا محمد ، هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قال قلتُ : لا فوضع يده » إلى قوله : « فعلمتُ ما في السموات وما في الأرض » قال : يا محمد هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قلت : نعم في الكفارات والكفارات المكثُ في المساجد بعد الصلوات ، والمشي على الأقدام إلى الجماعات وإسباغ الوضوء في المكاره ، ومن فعل ذلك عاش بخير » وقال فيه : « وكان من خطيئته » وقال : « يا محمد إذا صليتَ فقل : اللهم إني أسألك فعل الخيرات » إلى آخره .

ثم قال الترمذي وقد ذكروا بين أبي قِلابة وبين ابن عباس في هذا الحديث رجلاً . ثم رواه من طريق هشام[1] الدستوائي عن قتادة عن أبي قِلابة عن خالد[2] بن اللَجْلاج عن ابن عباس وفيه « أتاني ربي

= ابن عباس مرسلة كما اختاره العلائي في جامع التحصيل ص : ٢٥٨ ـ ٢٥٩ .

ومن هذا الطريق أخرجه أحمد ١/ ٣٦٨ .

وابن الجوزي في العلل ١/ ٢١ وحسنه .

وصحح إسناده العلامة أحمد شاكر في تعليقه على المسند ٥/ ١٦٢ .

والألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ٢٣٦ .

وسيأتي قول الترمذي : « وقد ذكروا بين أبي قلابة وبين ابن عباس في هذا الحديث رجلاً » وسياقه للحديث من طريق آخر ، وللحديث شاهد صحيح من حديث معاذ وسيأتي .

(١) هو : هشام بن أبي عبد الله سنبر ، أبو بكر الدستوائي ، قال أحمد : ما أرى الناس يروون عن أحد أثبت منه ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة أربع وخمسين ومائة .

الجرح والتعديل ٩/ ٥٩ ، التهذيب ١١/ ٤٣ ، التقريب ٢/ ٣١٩ .

(٢) هو : خالد بن اللجلاج العامري ، أبو إبراهيم ، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، قال ابن حجر : صدوق فقيه من الثانية .

الجرح والتعديل ٣/ ٣٤٩ ، الثقات لابن حبان ٤/ ٢٠٥ ، التهذيب ٣/ ١١٥ ، التقريب ١/ ٢١٨ .

قلت : ذكر في الإصابة ٤/ ٣٢٢ . =

في أحسن صورة فقال يا محمد ، قلت : لبيك وسعديك وقال : وفيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قلت : ربي لا أدري فوضع يده بين كتفيّ فوجدتُ بردها بين ثديي فعلمتُ ما بين المشرق والمغرب ، فقال : يا محمد ، قلتُ : لبيك وسعديك قال : فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قلت : في الدرجات والكفارات ونقل الأقدام إلى الجماعات ، وإسباغ الوضوء في المكروهات ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، ومن حافظ عليهن » . وآخره « وكان من ذنوبه كيوم ولدتُه أمه » .

ثم قال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه قال : وفي الباب عن معاذ بن جبل وعبد الرحمن(١) بن عائش قلتُ : وهو بالياء الأخيرة والشين المعجمة ممدود(٢) . قال : وقد روى هذا الحديث عن معاذ بن جبل بطوله وقال : « إني نَعَسْتُ فاستَثْقَلْتُ نوماً فرأيتُ ربي في أحسن صورة فقال : فيم يختصم الملأ الأعلى » . انتهى ما عند الترمذي ملخصاً .

فانظُره ، وانظر سياق الأصل تتحقق موضوع هذا الكتاب ، وتعذرني في وضع المتيسر من هذه الكلمات تنبيهاً على غيره ، وإشارةً إلى أمثاله ، وتعريفاً أن الطالب لا يقدر أن ينقل منه إلا النادر وبالمعنى . فإن لفظ « السَبَرات » ليس في الترمذي بلا شك بل هو في غيره ولا عنده في أوله « أتاني الليلة آتٍ من ربي » .

= « أن الإمام أحمد بن حنبل خطأ رواية قتادة هذه » .

(١) هو : عبد الرحمٰن بن عائش الحضرمي يقال له صحبة ، وقال أبو حاتم : من قال في روايته سمعت النبي ﷺ فقد أخطأ ، وكذا قال غير واحد أنه لم يسمع من النبي ﷺ .

الجرح والتعديل ٥/ ٢٦٢ ، التهذيب ٦/ ٢٠٤ ، التقريب ١/ ٤٨٦ .

(٢) المشتبه ص : ٤٢٨ ، التقريب ١/ ٤٨٦ .

إنما ذكر الآتي ابن الجوزيّ في كتابه دفع التشبيه[1] من حديث أبي هريرة بلفظ : « أتاني آتٍ في أحسن صورة » .

والذي في كتاب المعرفة للحافظ أبي أحمد[2] العَسَّال في هذه الرواية « رأيتُ ربي في منامي » وقد ساق العسال في كتابه المذكور هذا الحديث من عدة طرق وألفاظ ، ومن رواية جماعة من الصحابة وأكثرها مُصَرِّح بأن ذلك كان[3] في المنام ، وفي بعضها أنه كان في الإسراء ، وفي بعضها « تراءى لي ربي تعالى بأحسن صورة » وفي بعضها « تجلى لي في أحسن صورة » ، وقال عماد الدين بن كثير في تفسيره[4] بعد أن ساقه بنحوه من مسند[5] أحمد من حديث معاذ

---

(١) دفع شبه التشبيه ص : ٥٠ .

(٢) هو : محمد بن أحمد بن إبراهيم ، القاضي أبو أحمد الأصبهاني الحافظ ، المعروف بالعسّال ، صاحب المصنفات ، قال الحاكم : كان أحد أئمة الحديث وقال أبو نعيم : من كبار الناس في المعرفة والإتقان والحفظ ، قال الذهبي : طالعت كتاب « المعرفة » له في السنة ينبىء عن حفظه وإمامته ، توفي سنة تسع وأربعين وثلاثمائة .

تاريخ بغداد ١/ ٢٧٠ ، الأنساب ٩/ ٢٩٢ ، السير ١٦/ ٦ ، الشذرات ٢/ ٣٨٠ .

(٣) ساقطة من ب .

(٤) تفسير ابن كثير ٧/ ٧١ .

(٥) المسند ٥/ ٢٤٣ .

رواه عن أبي سعيد مولى بني هاشم ثنا جهضم يعني اليمامي ثنا يحيى يعني ابن أبي كثير ثنا زيد يعني ابن أبي سلام ، عن أبي سلام وهو زيد بن سلام ابن أبي سلام نسبه إلى جده أنه حدثه عبد الرحمٰن بن عياش الحضرمي عن مالك بن يخامر أن معاذ بن جبل قال : « احتبس علينا رسول الله ﷺ . . . الخ » .

وأبو سعيد هو عبد الرحمٰن بن عبد الله البصري : ثقة .

انظر : الكاشف ٢/ ١٥٢ ، التهذيب ٦/ ٢٠٩ ، التقريب ١/ ٤٨٧ وجهضم هو ابن عبد الله القيسي : ثقة يروي عن المجاهيل .

انظر : الكاشف ١/ ١٣٣ ، التهذيب ٢/ ١٢٠ ، التقريب ١/ ١٣٥ . =

« وهو حديث المنام المشهور ، ومن جعلَه يقظة فقط غَلِط » انتهى .

وتكلم البيهقي في كتابه « الأسماء[1] والصفات » وابن الجوزي في كتابه المشار[2] إليه ، والقاضي بدر[3] الدين ابن جماعة في كتابه

= ويحيى بن كثير : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته في ص : ١٨٦ .
وزيد بن أبي سلام : ثقة .
انظر : التهذيب ٢/ ٤١٥ ، التقريب ١/ ٢٧٥ .
وأبو سلام هو ممطور الحبشي : ثقة انظر ترجمته في ص : ٦٢٦ وعبد الرحمٰن بن عائش الحضرمي : مختلف في صحبته ، تقدم قريباً . ومالك بن يخامر : وثقه ابن سعد والعجلي وغيرهما ، ويقال له صحبة .
انظر : التهذيب ١٠/ ٢٤ ـ ٢٥ ، التقريب ٢/ ٢٢٧ .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح ، وقد صححه الإمام أحمد كما في التهذيب ٦/ ٢٠٥ .
وأخرجه الترمذي ٤٨ ـ كتاب تفسير القرآن ٣٩ ـ باب ومن سورة ص ٥/ ٣٦٨ ح ٣٢٣٥ .
وقال : « هذا حديث حسن صحيح سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فقال : هذا حديث حسن صحيح » .
وابن خزيمة في التوحيد ص : ٢١٨ ـ ٢١٩ ، كان ثقة إن شاء الله .
كلاهما من طريق جهضم بن عبد الله اليمامي به .
وخالف جهضم موسى بن خلف العمي فذكر أبا عبد الرحمٰن السكسكي بدلاً من ابن عائش ، هكذا أخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ١٠٩ ح ٢١٦ .
وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٤٤ .
ويجمع بين هاتين الروايتين بأن لأبي سلام في هذا الحديث شيخين ، أو يترجح رواية جهضم على رواية موسى ، لأن الأول لم يضعفه أحد بخلاف الثاني فقد ضعفه ابن معين في رواية ، وقال أبو داود والدارقطني : ليس بالقوي . وقال ابن حبان : أكثر المناكير .
انظر : التهذيب ١٠/ ٣٤١ ـ ٣٤٥ .

(١) الأسماء والصفات ص : ٣٠٠ .

(٢) دفع شبه التشبيه ص : ٥٠ .

(٣) هو : محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الشافعي ، مفسر ، فقيه ، أصولي ، محدث . قال الذهبي : « كان قوي المشاركة في الحديث عارفاً بالفقه =

« إبطال حجة التشبيه » على هذا الحديث وتأويله بما يضيق هذا الهامش عن تلخيصه لكن تتعيَّن مراجعته[1].

ولنذكر سياق رزين[2] لحديث الأصل ، إذ به يتبين تصرف ابن الأثير فيه ، وتقليد المصنف له وزيادته عليه ، فإني بعد تلخيصي لهذا وقفتُ على سياقه آخر « تجريده » وهو غالباً لا يرمز إلا لمالك ومسلم ، فذكر حديث ابن عباس : « أتاني الليلة آتٍ من ربي » وفي

وأصوله ذكياً فطناً مناظراً متفنناً » توفي سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة .

الوافي بالوفيات ٢/ ١٨ ، الدرر الكامنة ٣/ ٢٨٠ ، الشذرات ٦/ ١٠٦ ، معجم المؤلفين ٨/ ٢٠١ .

(١) وخلاصة ما ذكره البيهقي وابن الجوزي ، أن هذه الرُّؤية كانت في المنام وعلى تقدير أنها كانت يقظة فهي مؤولة على وجهين :

١ ـ أن يكون معناه وأنا في أحسن صورة ، كأنه زاده كمالاً وحسناً وجمالاً عند رؤيته .

٢ ـ أنه بمعنى الصفة ، فالمعنى رأيته على أحسن صفاته من الإقبال علي والرضى .

قلت : والظاهر لمن تأمل الحديث أن هذه الرؤيا كانت في المنام ، فقد جاء في حديث ابن عباس المتقدم قول الراوي « أحسبه في المنام » ويدل على ذلك أيضاً حديث معاذ السابق وفيه « فنعست في صلاتي فاستثقلت فإذا أنا بربي تبارك وتعالى في أحسن صورة » . وقد سبق قول ابن كثير « وهو حديث المنام المشهور ، ومن جعله يقظة فقد غلط » .

وقال المباركفوري في تحفة الأحوذي ٩/ ١٠٣ .

« قلت : الظاهر الراجح أنه كان في المنام .. وعلى تقدير كون ذلك في اليقظة ، فمذهب السلف في مثل هذا من أحاديث الصفات إقراره كما جاء من غير تكييف ولا تشبيه ولا تعطيل والإيمان به من غير تأويل له ، . . . مع الاعتقاد بأن الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ، ومذهب السلف هذا هو المتعين ولا حاجة إلى التأويل » .

قلت : وفي كلام المباركفوري ما يرد به على البيهقي وابن الجوزي وغيرهما ممن سلك مسلك التأويل ، وينظر كلام شيخ الإسلام في نقض التأسيس (٣/ ٤٢٩ ـ ٥٠٥) .

(٢) في ب « ابن رزين » وهو خطأ .

أخرى « ربي في أحسن صورة في المنام » وفي أخرى قال : « إني نَعَسْتُ واستَثْقَلتُ نوماً فرأيت ربي في أحسن صورة » .

قال : وهذه رواية معاذ بن جبل : « فقال لي : يا محمد » إلى أن قال : « فيم يختصم الملأ الأعلى قلت : لا » إلى أن قال : « يا محمد تدري وعنده » إلى الجمعات إلى أن قال:من حافظ . . . » وما كان من زيادة عليه فهو من سياق ابن الأثير[1] ، وزيادة المصنف ، فاعلم ذلك ولا تغتَر فتقلِد .

٢٢٥ ـ (و « نَعَسْت » و « استَثْقلتُ » بفتحهما ، وماضي نعس بالفتح ومضارعه بالضم من باب نصر[2])[3] .

٢٢٦ ـ وقوله بعده في تفسير « السَّبَرات » إنها بإسكان الموحدة جمع سبرة ولم يضبطها مفردة .

لا شك أن الإسكان خطأ ، وأن الصواب الفتح في الجميع والإسكان في الإفراد ؛ لأن كل اسم ثلاثي مؤنث[4] صحيح العين

(١) جامع الأصول ، كتاب الفضائل ، فضائل أعمال وأقوال مشتركة ١٠/ ٣٣٥ ح ٧٢٧٤ .
وقد أورد ابن الأثير سياق رزين للحديث هكذا :
عن الحسن بن علي ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « سألني ربي وهو أعلم فقال : يا محمد فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قلت : في الكفارات والدرجات . قال : وما الكفارات ؟ قلت : المشي على الأقدام إلى الجماعات ، وإسباغ الوضوء على السبرات ، والتعقيب في الصلاة بانتظار الصلاة بعد الصلاة . قال : وما الدرجات ؟ قلت : إفشاء السلام ، وإطعام الطعام ، والصلاة بالليل والناس نيام » .
(٢) انظر : الأفعال للسرقسطي ٣/ ١٩٧ ، ٦١٦ ، الصحاح ٣/ ٩٨٣ ، ٤/ ١٦٤٧ .
(٣) ما بين القوسين ساقط من جـ .
٢٢٦ ـ الترغيب ١/ ٢٦٣ .
(٤) قوله « ثلاثي مؤنث » ساقط من أ ، ب .

(ساكنها إذا كان مفتوح الفاء)[1] على فَعْلَه (إذا جمع بالألف والتاء)[2] وجب تحريك عينه بحركتها كهذه اللفظة ، ونظائرها وهي كثيرة شهيرة (كنَخَلات وثَمَرات وأكَلات وسَكَتات ومرَوات ورَكَعات وسَجَدات وخَطَرات وسَطَوات وضَرَبات وطَعَنات وجَلَدات ، ونَفَحات ولَحَظَات ، وطَلَقات ونَفَجات وجَفَنات وحَثَيَات وجَمَرات وشَعَرات وألَيات وعَثَرات وسَكَرات ودَعَوات وفي القرآن : شهوات[3] وغمرات[4] وحسرات[5] إلى ما لا يحصى)[6] ولا يجوز إسكان ذلك إلا في ضرورة الشعر ، وإذا كان صفة مثل (امرأة عَبْلة ، أي : تامّة الخَلْق ، ونسوة عَبْلات)[7] وضَخْمة وضَخْمات وصَعْبة وصَعْبات (قال[8] ابن مالك في شرح[9] كافيته « فهذا لا خلاف في تسكين عينه على أن قطرباً[10] أجاز فتحها قياساً على ما ليس بصفة ،

---

(١) ما بين القوسين ساقط من أ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

(٣) سورة آل عمران ، آية : ١٤ ﴿ زين للناس حب الشهوات . . . ﴾ .

(٤) سورة الأنعام ، آية : ٩٣ ﴿ ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت . . . ﴾ .

(٥) سورة البقرة ، آية : ١٦٧ « كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم . . ﴾ .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

(٧) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

(٨) من هنا ساقط من ب ، جـ .

(٩) شرح الكافية الشافية ٤/ ١٧٩٧ ـ ١٨٠٥ .
وانظر : حاشية الصبان على شرح الأشموني ٤/ ٨٤ ـ ٨٦ ، وشرح ابن عقيل ٢/ ٤٤٨ ـ ٤٤٩ ، والنحو الوافي ٤/ ٦٢٢ ـ ٦٢٤ .

(١٠) هو : محمد بن المستنير بن أحمد أبو علي المعروف بقطرب ، البصري ، النحوي اللغوي ، وهو أحد أئمة النحو واللغة ، وقال ابن السكيت : « كتبت عنه قمطراً ثم تبينت أنه يكذب في اللغة فلم أذكر عنه شيئاً » وقال السيوطي : « لم يكن ثقة » مات سنة ست ومائتين .
معجم الأدباء ١٩/ ٥٣ ، بغية الوعاة ١/ ٢٤٢ .

لكنه أشار إليه في متنها بقوله :

« ومَنْ يَقِسْ فَلَيْس ذا إثبات » .

وكذا يسكن معتل العين مثل جوزات وخيرات وبيضات وعورات وروعات مع أن بني هذيل يفتحون الواو والياء فيها ، وكذا حكى الفراء[1] أن لغة قيس أيضاً فتح واو « العورات » ، ولهذا قرىء شاذاً ﴿ عَوَرات النساء ﴾[2] ﴿ وعَوَرات لكم ﴾[3] بفتح الواو .

وقد ذكر ابن مالك في الكافية أصل ما ذكرناه فقال :

وبَعْـدَ فتـح للسكـون لا تُجـزْ   إلا اضطراراً منه قول المرتجزْ
والزَمْ سكونَ العينِ في الصفاتِ   كضَخْمـةٍ مِـن نسـوة ضَخْمـاتِ
ومـا كبْيضــةٍ وجــوزَةٍ فعَــنْ   هُـذيْـلٍ افتـح ولغيـرهـم سَكـنْ

وقال الجوهري في صحاحه[4] : « الجفنة كالقصعة والجمع الجفـان والجفنات بالتحريك قال : لأن ثاني فَعْله يحرك في الجمع إذا كان اسْماً إلا أن يكون ياءً أو واواً فيُسكن حينئذ » .

وقـال : « امـرأة صَعْبـة ، ونسـاء صَعْبـات بـالتسكيـن لأنـه صفة »[5] .

وذكر في ضَخْمه نحو ذلك وزاد « وإنما يحرك ـ يعني جمعه ـ إذا كان اسماً مثل جفنات وتمرات »[6] انتهى كلامه .

---

(١) يحيى بن زياد بن عبد الله الأسدي الكوفي النحوي ، صاحب الكسائي . قال ثعلب : « لولا الفراء ، لما كانت عربية » وقال بعضهم : الفراء أمير المؤمنين في النحو ، مات سنة سبع ومائتين .
تاريخ بغداد ١٤/١٤٦ ، السير ١٠/١١٨ ، بغية الوعاة ٢/٣٣٣ .

(٢) سورة النور ، آية : ٣١ ﴿ أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ... ﴾ .

(٣) سورة النور ، آية : ٥٨ ﴿ ثلاث عورات لكم ... ﴾ .

(٤) الصحاح ٥/٢٠٩٢ .

(٥) الصحاح ١/١٦٣ .

(٦) الصحاح ٥/١٩٧١ .

وقد أشار الإمام[1] الثعلبي في تفسير قوله تعالى : ﴿ حَسَرات عليهم ﴾[2] إلى أصل هذه القاعدة المقررة .

والحاصل : أن جمع السَبَرات بالفتح)[3] ومفردها بالإسكان بلا خلاف[4] ، قال أبو عبيد في « غريب الحديث »[5] له وغيره[6] وبها سُمي الرجل سبرة .

مع أن تفسير هذه اللفظة هنا يتعين إسقاطه ؛ لكونها من تصرف المصنف ، لا من الترمذي بلا ريب ، وإنما لفظه الواحد في « المكاره » والآخر في « المكروهات » . كما حررناه وقررناه ، ولا شك أن هذه اللفظة وردتْ في بعض طرق هذا الحديث وغيره ، لكن في غير الترمذي المساق منه اللفظ المذكور ، وقد تعقبنا عليه ضبط جمعها خطأ ، وأفدناه جمعاً وإفراداً بقاعدته المقررة . وفي انتظار[7] الصلاة سَلِم ـ رحمه الله ـ من تقييد نفسه بتقييدها غير أن التعقيب عليه في إيراد هذا الحديث من الترمذي أيضاً ، وإبداله ألفاظه بغيرها ومن جملتها هذه اللفظة وإيهامه ما أوهمه بحاله .

---

(١) الكشف والبيان ق/ ١٨٠/ أ .
الثعلبي هو : أبو إسحاق ، أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري ، قال الذهبي : « كان أحد أوعية العلم ، صادقاً موثقاً ، بصيراً بالعربية ، طويل الباع في الوعظ » له كتاب التفسير المسمى : « الكشف والبيان في تفسير القرآن » وغيره ، مات سنة سبع وعشرين وأربعمائة .
معجم لأدباء ٥/ ٣٦ ، السير ١٧/ ٤٣٥ ، بغية الوعاة ١/ ٣٥٦ .

(٢) سورة البقرة ، آية : ١٦٧ .

(٣) إلى هنا انتهى السقط من ب ، جـ وفيهما قبل قوله « ومفردها » « نعم » .

(٤) ساقطة من «أ» .

(٥) غريب الحديث ١/ ١٨٤ وانظر : النهاية ٢/ ٣٣٣ ، وغريب ابن الجوزي ١/ ٤٥٥ .

(٦) ساقطة من ب ، جـ .

(٧) الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في انتظار الصلاة ١/ ٢٨٥ ـ ٢٨٦ .

نعم ذكر هناك حديثاً آخر غير هذا فيه ذكر السبرات ، ثم فسَّرها ، وإنما الكلام في هذا الحديث بخصوصه ، وقد اقتصرنا على التنبيه على هذا كله هنا ، ولم نتعرض لشيء منه هناك للعجلة ، وضيق الهامش والوقت ، ولزوم التكرار في التنبيه والتعقيب وهو شيء يطول ويشق فاعلمه ـ إن شاء الله ـ إذا انتهيتَ إليه قبل الترغيب في المحافظة على الصبح والعصر .

ثم بعد هذا التعقيب ، وجدتُ أصله لابن الأثير في كتابه جامع الأصول[(١)] فإنه ذكر هذا السياق بلفظ : « أتاني الليلة آتٍ من ربي » قال : وفي رواية « ربي »[(٢)] إلى آخره وفيه « في السبرات » ورمز عليه الترمذي ، ثم فسرها فيما بعد على عادته « السبرات » ولم يقيدها لشهرتها وأول[(٣)] إتيانه ـ سبحانه ـ في أحسن صورة والمصنف تصرف من عنده فزاد « رأيت » قبل « ربي » .

وإنما قصد ابن الأثير « أتاني » لكن حذفها اكتفاء بالأول ، وقلده المصنف في الباقي فحصل ما ترى ، وهذا أحد المواضع التي قلد فيها ابن الأثير في هذا الكتاب ، والله المستعان .

٢٢٧ ـ) . . . .

---

(١) جامع الأصول، كتاب الفضائل، فضائل أعمال وأقوال مشتركة ١٠/ ٣٣٤ ح ٧٢٧٣.
(٢) ساقطة من «أ» .
(٣) جامع الأصول ١٠/ ٤٩٥ .

٢٢٧ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في صلاة الجماعة ١/ ٢٦٣ .

عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ « من صلى لله أربعين يوماً في جماعة يدرك التكبيرة الأولى كتب له براءتان : براءة من النار ، وبراءة من النفاق » .

قال المنذري : رواه الترمذي ، وقال : لا أعلم أحداً رفعه إلا ما روى سلم ابن قتيبة عن طعمة بن عمرو .

جامع الترمذي، أبواب الصلاة ١٧٨ ـ باب ما جاء في فضل التكبيرة الأولى ٢/ ٧ ح ٢٤١ .

سَلْم[١] بفتح السين ، وإسكان اللام[٢] ، وطُعمة[٣] بضم الطاء)[٤] .

٢٢٨ ـ (قوله في الترغيب[٥]) في كثرة الجماعة .

(الذُهْلي[٦] : بضم الذال المعجمة وإسكان الهاء[٧])[٨] .

٢٢٩ـ . . . .

---

(١) هو : سَلْم بن قتيبة الشعيري الخراساني ، وثقة أبو داود وأبو زرعة والحاكم وغيرهم ، وقال أبو حاتم : ليس به بأس كثير الوهم ، قال ابن حجر : صدوق ، مات سنة مائتين أو بعدها .

الجرح والتعديل ٤/ ٢٢٦ ، التهذيب ٤/ ١٣٢ ، التقريب ١/ ٣١٤ .

(٢) المغني ص : ١٣١ .

(٣) هو : طعمة بن عمرو الجعفري ، وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق عابد ، من السابعة .

الجرح والتعديل ٤/ ٤٩٦ ، التهذيب ٥/ ١٣ ، التقريب ١/ ٣٧٨ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

٢٢٨ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في صلاة الجماعة ١/ ٢٦٤ .

عن أبي بن كعب ـ رضي الله عنه ـ قال : صلى بنا رسول الله ﷺ يوماً الصبح فقال : « أشاهد فلان . . . الحديث » .

أخرجه أحمد ٥/ ١٤٠ .

وأبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٤٨ ـ باب في فضل صلاة الجماعة ١/ ٣٧٥ ح ٥٥٤ .

والنسائي ، كتاب الصلاة / الجماعة إذا كانوا اثنين ٢/ ١٠٤ .

قال المنذري : « وقد جزم يحيى بن معين والذهلي بصحة هذا الحديث » .

(٥) قوله : « قوله في الترغيب » ساقط من أ .

(٦) هو : محمد بن يحيى ، تقدم .

(٧) الأنساب ٦/ ٢١ ، المشتبه ص : ٢٩٥ .

(٨) ما بين القوسين ساقط من ب .

٢٢٩ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في كثرة الجماعة ١/ ٢٦٥ .

وعن قباث بن أشيم الليثي ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « صلاة الرجلين يؤم أحدهما صاحبه أزكى عند الله من صلاة أربعة تترى . . . الحديث » . =

٢٢٩ ـ وقُباث[١] : بضم القاف وفتح الموحدة المخففة آخره مثلثة[٢] ، وابن أَشْيَم : بفتح الهمزة والمثناة التحتانية ، بينهما شين معجمة ساكنة ، وآخره (غير مصروف[٣] .

وترى ، أي : واحد بعد واحد[٤])[٥] .

٢٣٠ ـ قوله أول الترغيب في الصلاة في الفلاة ، في حديث

= قال المنذري : رواه البزار والطبراني بإسناد لا بأس به .

المعجم الكبير ١٩/٣٦ ح ٧٣ ـ ٧٤ .

كشف الأستار ، كتاب الصلاة ، باب فضل الصلاة في الجماعة ١/٢٢٧ ح ٤٦١ وأخرجه البيهقي ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء في فضل صلاة الجماعة ٣/٦١ وأورده الهيثمي في المجمع ٢/٣٩ وعزاه للبزار والطبراني في الكبير وقال : « رجال الطبراني ثقات » .

(١) هو : قَبَاث بن أَشْيَم بن عامر الكندي ، الليثي ، صحابي ، عاش إلى أيام عبد الملك بن مروان . أسد الغابة ٤/١٨٩ ، الإصابة ٥/٤٠٧ .

(٢) هكذا ضبطه ابن ماكولا في الإكمال ٧/٩٣ بضم القاف وتبعه الذهبي في المشتبه ص : ٥١٩ ، وابن حجر في تبصير المنتبه ٣/١١٢٠ ، وقال ابن الأثير في الأسد « والصواب فتح القاف » وقال ابن حجر في الإصابة « والمشهور فتح أوله » وقال ابن ناصر الدين كما في هامش الإكمال « بفتح القاف بلا خلاف بين أهل العلم » .

وجاء في هامش «أ» :

«كذا ضبط قباث بضم القاف تبعاً للذهبي . . وقد ضبطها غيره بالفتح لا غير».

(٣) التقريب ١/١٢٢ ، المغني ص : ٢٣ .

(٤) انظر : النهاية ١/١٨١ .

(٥) ما بين القوسين ساقط من ب .

٢٣٠ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الصلاة في الفلاة ١/٢٦٥ .

وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « الصلاة في الجماعة تعدل خمساً وعشرين صلاة ، فإذا صلاها في فلاة فأتم ركوعها وسجودها بلغت خمسين صلاة » .

قال المنذري : « رواه أبو داود ، وقال عبد الواحد بن زياد في هذا الحديث : صلاة الرجل في الفلاة تضاعف على صلاته في الجماعة . رواه الحاكم بلفظه وقال : صحيح على شرطهما وصدر الحديث عند البخاري وغيره » .

أبي سعيد المعزو إلى أبي داود[1] إن الحاكم[2] استدركه وقال صحيح على شرطهما .

إقرار المصنف له على ذلك تقليداً ، وعدم التنبيه لما بعده مما استدركه وهماً على الشيخين عجيب جداً يَسْتَدركه على الحاكم ، ثم على المصنف مَنْ له إلمام بهذا الفن ، فإن الحاكم بعد أن استدركه قال : « وقد اتفقا على الحجة بروايات هلال بن أبي هلال ، ويقال ابن أبي ميمونة ، ويقال ابن عليّ ، ويقال ابن أسامة كله واحد » انتهى كلام الحاكم .

وهذا خطأ فاحش ، ووهم قبيح ظاهر ، فإن هلالاً الذي رَوى حديث الأصل انفرد بالرواية عنه أبو داود وابن ماجة دون بقية الجماعة وهو مبين في نفس الرواية ، هلال بن ميمون بدون أداة الكنية في أبيه كما تخيله الحاكمُ وهماً من وجوه ، وظناً أنه هلال بن

(١) سنن أبي داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٤٩ ـ باب ما جاء في فضل المشي إلى الصلاة ٣٧٩/١ ح ٥٦٠ .

(٢) المستدرك ، كتاب الصلاة ٢٠٨/١ وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي . ورواه ابن حبان « موارد » كتاب الصلاة ٥٥ ـ باب ما جاء في الصلاة في الجماعة ١٢١ ح ٤٣١ .

رووه من طريق أبي معاوية عن هلال بن ميمون عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد الخدري به .

ورواه أبو داود عن محمد بن عيسى بن الطباع به .

ومحمد بن عيسى بن الطباع : ثقة فقيه ، انظر ترجمته في ص : ٤٧٠ .

وأبو معاوية هو محمد بن خازم : ثقة فقيه ، تقدمت ترجمته ص : ٣٣٩ .

هلال بن ميمون : صدوق ، انظر ترجمته في ص : ٤٦٩ .

وعطاء بن يزيد : ثقة ، انظر ترجمته في ص : ٤٦٩ .

فهذا إسناد حسن ، وجوّد إسناده الإمام الزيلعي في نصب الراية ٢٣/٢ .

وصحح الحديث الألباني كما في صحيح الترغيب ١٦٧/١ .

بي ميمونة بهاء التأنيث الآتي ، وإنما هو هلال[1] بن ميمون الجهني ويقال الهذلي أبو علي ويقال أبو المغيرة ، ويقال أبو معبد الفلسطيني الرملي نزل الكوفة رَوى عن عطاء[2] بن يزيد الليثي وغيره روى عنه أبو معاوية[3] الضرير وعبد الواحد[4] بن زياد وغيرهما ، ذكره ابن حبان في الثقات[5] ، وقال إسحاق[6] بن منصور عن ابن معين « ثقة »[7] وقال النسائي[8] : « ليس به بأس » .

وقال أبو حاتم[9] الرازي « ليس بالقوي يكتب حديثه » وقال الذهبي في الكاشف[10]: صدوق .

وقد روى أبوداود وابن ماجة[11] الحديث المذكور من طريقه .

---

(١) قال ابن حجر : صدوق ، من السادسة التقريب ٢/ ٣٢٤ .

(٢) هو : عطاء بن يزيد الليثي ، نزيل الشام ، وثقه ابن المديني والنسائي وغيرهما ، قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة خمس أو سبع ومائة .
الجرح والتعديل ٦/ ٣٣٨ ، التهذيب ٧/ ٢١٧ ، التقريب ٢/ ٢٣ .

(٣) هو : محمد بن خازم ، تقدم .

(٤) هو : عبد الواحد بن زياد العبدي مولاهم البصري ، وثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة في حديثه عن الأعمش مقال ، مات سنة ست وسبعين ومائة وقيل بعدها .
الجرح والتعديل ٦/ ٢٠ ، التهذيب ٦/ ٤٣٤ ، التقريب ١/ ٥٢٦ .

(٥) الثقات ٧/ ٥٧٢ .

(٦) هو : إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج ، قال النسائي : ثقة ثبت .
وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة إحدى وخمسين ومائتين .
الجرح والتعديل ٢/ ٢٣٤ ، التهذيب ١/ ٢٤٩ ، التقريب ١/ ٦١ .

(٧) التهذيب ١١/ ٨٤ .

(٨) المصدر السابق .

(٩) الجرح والتعديل ٩/ ٧٦ وانظر : التهذيب ١١/ ٨٤ .

(١٠) الكاشف ٣/ ٢٠١ .

(١١) سنن ابن ماجة ٤ ـ كتاب المساجد ١٦ ـ باب فضل الصلاة في جماعة ١/ ٢٥٩ ح ٧٨٨ .

فرواه أبو داود عن محمد[1] بن عيسى وهو ابن الطباع ، وابن ماجة عن أبي كُريب[2] قالا : حدثنا أبو معاوية عن هلال بن ميمون عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد[3] ، لكنه عند ابن ماجة مختصر ، ولفظه : « صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته خمساً وعشرين درجة » .

ولفظ أبي داود مذكور في الأصل لكن بقي منه بعد ذكره لفظ عبد الواحد وساق الحديث . ويُنكر على المصنف قوله صدر الحديث عند البخاري وغيره .

فإنه إنما رواه[4] من طريق الليث[5] عن ابن الهاد[6] عن عبد الله[7] بن خَبَّاب عن أبي سعيد ولفظه : « صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بخمس وعشرين درجة » وكان ينبغي له أن يُبدلَ البخاري

---

(١) هو : محمد بن عيسى بن نجيح ، أبو جعفر ابن الطباع ، قال النسائي وأبو حاتم : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : من أعلم الناس بحديث هشيم ، وقال ابن حجر : ثقة فقيه ، مات سنة أربع وعشرين ومائتين .
الجرح والتعديل ٨/ ٣٨ ، التهذيب ٩/ ٣٩٢ ، التقريب ٢/ ١٩٨ .

(٢) هو : محمد بن العلاء ، تقدم .

(٣) سبق أن بينا أن هذا إسناد حسن ، انظر ص : ٤٦٨ .

(٤) البخاري ١٠ ـ كتاب الأذان ٣٠ ـ باب فضل صلاة الجماعة ٢/ ١٣١ ح ٦٤٦ .

(٥) هو : الليث بن سعد بن عبد الرحمٰن الفهمي ، أبو الحارث ، قال أحمد وابن المديني : ثقة ثبت ، قال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه إمام مشهور ، مات سنة خمس وسبعين ومائة .
الجرح والتعديل ٧/ ١٧٩ ، التهذيب ٨/ ٤٥٩ ، التقريب ٢/ ١٣٨ .

(٦) هو : يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي ، وثقه ابن معين والنسائي وأبو حاتم وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة مكثر ، مات سنة تسع وثلاثين ومائة .
الجرح والتعديل ٩/ ٢٧٥ ، التهذيب ١١/ ٤٣٩ ، التقريب ٢/ ٣٦٧ .

(٧) هو : عبد الله بن خباب الأنصاري ، وثقه أبو حاتم والنسائي ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات بعد المائة .
الجرح والتعديل ٥/ ٤٣ ، التهذيب ٥/ ١٩٧ ، التقريب ١/ ٤١٢ .

بابن ماجة لموافقته لأبي داود في ذاك الطريق دون بقية أصحاب الكتب الستة .

وأما هلال الذي روى له البخاري ومسلم بل وبقية الجماعة فهو أقدم من راوي حديث الأصل .

وهو هلال[1] بن علي بن أسامة ويقال هلال بن أبي ميمونة وهلال بن أبي هلال العامري مولاهم الفهري[2] المدني وقد يُنسب إلى جده أسامة ، (رَوى في الكتب الستة غير ابن ماجة ، عن عطاء بن يسار ، لا عن عطاء بن يزيد)[3] وترجمته مشهورة ، لا نطيل بذكرها ، (فافترقا وتميزا ، كما ترى من هذه الجهات)[4] .

٢٣١ ـ (قوله : « وفَخَرَتْ » هو بفتح الخاء[5])[6] .

٢٣٢ ـ عزوه أول الترغيب في صلاة العشاء والصبح خاصة في

---

(١) قال النسائي : ليس به بأس ، ووثقه الدارقطني ومسلمة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة بضع عشرة ومائة .

الجرح والتعديل ٩/ ٧٦ ، التهذيب ١١/ ٨٢ ، التقريب ٢/ ٣٢٤ .

(٢) ساقطة من «ب» .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

٢٣١ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في الصلاة ١/ ٢٦٥ .

وروى عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من بقعة يذكر الله عليها بصلاة أو بذكر إلا استشرفت بذلك إلى منتهاها إلى سبع أرضين ، وفخرت على ماحولها . . . الحديث » .

أخرجه أبو يعلى ٧/ ١٤٣ ح ١٣٥٥ .

وذكره الهيثمي في المجمع ١٠/ ٧٨ وعزاه لأبي يعلى وقال : « فيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف » .

(٥) الأفعال للسرقسطي ٤/ ١١ ، الصحاح ٢/ ٧٧٩ .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

٢٣٢ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في صلاة العشاء والصبح خاصة ١/ ٢٦٥ عن عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : =

جماعة حديث سيدنا عثمان المرفوع « من صلى العشاء في جماعة » إلى مالك[1] .

ليس بجيد ، إذ ليس عنده ذكر رفعه بخلاف غيره من المذكورين ، أو كان بيَّنه .

٢٣٣ ـ قوله فيه عن رجل من النخَع هو بفتح الخاء المعجمة ، لا بإسكانها وهم رهط إبراهيم النخعي قبيلة من اليمن قاله الجوهري في « صحاحه »[2] .

وقال السمعاني في « الأنساب »[3] : النَخَع قبيلة كبيرة من مَذْحِج ينسب إليهم من العلماء الجمُّ الغفير ، واسم أبي القبيلة

= « من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ، ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله » .

(١) الموطأ ٨ ـ كتاب صلاة الجماعة ٢ ـ باب ما جاء في العتمة والصبح ١/ ١٣٢ وأخرجه مسلم ٥ ـ كتاب المساجد ٤٦ ـ باب فضل صلاة العشاء والصبح في جماعة ١/ ٤٥٤ ح ٦٥٦ .

وأبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٤٨ ـ باب فضل صلاة الجماعة ١/ ٣٧٦ ح ٥٥٥ وقد ساق لفظه المنذري .

والترمذي ، أبواب الصلاة ١٦٥ ـ باب ما جاء في فضل العشاء والفجر في الجماعة ١/ ٤٣٣ ح ٢٢١ .

٢٣٣ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في صلاة العشاء ١/ ٢٦٨ .

وعن رجل من النخع قال : سمعت أبا الدرداء ـ رضي الله عنه ـ حين حضرته الوفاة قال : أحدثكم حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « اعبد الله كأنك . . . الحديث » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الكبير ، وسمى الرجل المبهم جابراً ، ولا يحضرني حاله » .

وأورده الهيثمي في المجمع ٢/ ٤٠ وعزاه للطبراني في الكبير وقال : « والرجل الذي من النخع لم أجد من ذكره وسماه جابراً » .

(٢) الصحاح ٣/ ١٢٨٩ .

(٣) الأنساب ١٣/ ٦٢ ، وانظر : اللباب ٣/ ٣٠٤ .

(المذكورة جَسْر ، ولقبه النَخَع)[1] (ومَذْحِج من اليمن أيضاً ، وهو جد أبي النَخَع)[2] .

٢٣٤ ـ قوله بعده في حديث أبي أمامة « مَنْ صلى العشاء في جماعةٍ فقد أخذ بحظِه مِنْ ليلةِ القَدْر » .

كذا وُجِدَ مطلقاً غير مقيَّد برمضان ليلتئذٍ ، والظاهر التقييد ، فقد روى البيهقي في فضائل[3] الأوقات ، وأبو الشيخ الأصبهاني ،

---

(١) ما بين القوسين من أ وفي ب ، جـ .
« النخع بفتح الخاء جسر » .
(٢) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .
٢٣٤ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في صلاة العشاء والصبح خاصة في جماعة ١/ ٢٦٩ .
وروى عن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من صلى العشاء في جماعة فقد أخذ بحظه من ليلة القدر » .
رواه الطبراني في الكبير ٨/ ٢١٠ ح ٧٧٤٥ بهذا اللفظ .
رواه من طريق مسلمة بن علي عن يحيى بن الحارث عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً. ومسلمة بن علي الخشني البلاطي: متروك، انظر ترجمته في ص:٤٧٥.
فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً ، وقد ضعفه الحافظ العراقي كما في فيض القدير ٦/ ١٦٦ ، وقال الهيثمي في المجمع ٢/ ٤٠ بعد ما عزاه للطبراني في الكبير « فيه مسلمة بن علي وهو ضعيف » .
(٣) كتاب فضائل الأوقات ص : ٢٦١ ح ١١٧ ، وقد أخرجه في الشعب ٢/ ق ١٢/ ب .
وذكره في الكنز ٨/ ٥٤٥ ح ٢٤٠٩٢ وعزاه له في الشعب .
وأخرجه ابن خزيمة ، كتاب الصيام ٢٢٩ ـ باب ذكر البيان أن المدرك لصلاة العشاء في جماعة ليلة القدر يكون مدركاً لفضيلة ليلة القدر ٣/ ٣٣٣ ح ٢١٩٥ والذهبي في الميزان ٣/ ٨٥ .
رووه من طريق عقبة بن أبي الحسناء اليماني قال : سمعت أبا هريرة قال : قال رسول الله ﷺ فذكره . =

ومن طريقه أبو موسى المديني من حديث أبي هريرة مرفوعاً « من صلى العشاء الآخرة في جماعة في رمضان ، فقد أدرك ليلة القدر » وقد روي من حديث علي بن أبي طالب مرفوعاً أيضاً لكن إسناده ضعيف جداً[(١)] ، وقال الإمام مالك في « موطئه »[(٢)] بلغني أن ابن المسيب قال : « من شهد العشاء ليلة القدر ـ يعني : في جماعة ـ فقد أخذ بحظه منها » .

وروى البيهقي[(٣)] أيضاً من حديث أنس رفعه « من صلى المغرب والعشاء في جماعة حتى ينقضي شهر رمضان فقد أصاب من ليلة القدر بحظ وافر » وفي لفظ آخر « من صلى العشاء الآخرة من

= وعقبة بن أبي الحسناء اليماني ، مجهول كما قاله ابن المديني وأبو حاتم .
انظر الميزان ٣/ ٨٤ ، اللسان ٤/ ١٧٧ .
وبهذا يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف لجهالة ابن أبي الحسناء .

(١) لم أقف على من خرجه من حديث علي .

(٢) الموطأ ١٩ ـ كتاب الاعتكاف ٦ ـ باب ما جاء في ليلة القدر ١/ ٣٢١ .
وذكره في الدر المنثور ٨/ ٥٨٢ وعزاه لمالك وابن أبي شيبة وابن زنجوبة والبيهقي كلهم عن سعيد بن المسيب من قوله .

(٣) شعب الإيمان ٢/ق ١٢/ب ، فضائل الأوقات ص : ٢٦٠ ح ١١٦ .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٠١ .
رواه من طريق يحيى بن عقبة بن أبي العيزار عن محمد بن جحاده عن أنس .
ويحيى بن عقبة : قال أبو حاتم : يفتعل الحديث ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال ابن معين : كذاب خبيث عدو الله .
انظر : الميزان ٤/ ٣٩٧ ، اللسان ٦/ ٢٧٠ .
وبهذا يتبين أن هذا الحديث بهذا الإسناد موضوع .
وقد أخرجه ابن عدي ٤/ ١٤٠٠ .
والخطيب في تاريخه ٥/ ٣٣٠ من طريق الصلت بن الحجاج عن ابن جحادة به .
والصلت بن الحجاج : قال فيه ابن عدي : عامة حديثه منكر .
انظر : الميزان ٢/ ٣١٧ ، المغني في الضعفاء ١/ ٣٠٩ ، اللسان ٣/ ١٩٤ .

شهر رمضان الشهر كله في جماعة فقد وافق ليلة القدر » رواه بنحوه الطبراني[1] وأبو نعيم .

وروى ابن أبي الدنيا من حديث أبي جعفر[2] الباقر مرسلاً معضلاً : «من أتى عليه رمضان صحيحاً مسلماً صام نهاره وصلى ورْداً مِنْ ليله ، وغَضَّ بَصَره وحَفظَ فرجَه ولسانَه ، وحافظ على صلاته في الجماعة ، وبكَّر إلى جُمعة فقد صام الشهر واستكمل الأجر وأدرك ليلة القدر وفاز بجائزة الرب » .

قال أبو جعفر : جائزة لا تُشْبه جوائز الأمراء ، وقال الشافعي في القديم[3] : « مَنْ شهد العشاء والصبح ليلة القدر في جماعة ، فقد أخذ بحظه منها » .

وهذا كله يؤيد ما قررتهُ ، هذا إن كانت رواية الأصل المطلقة محفوظة، وأنى لها بذلك. وفيها مسلمة[4] بن عليّ الخشني الدمشقي البلاطي من رجال ابن ماجة واهٍ جداً متروك، وله عدة مناكير. والله أعلم.

٢٣٥ ـ قوله عن مِيْثَم : هو بميم مكسورة أوله ثم ياء مثناة

---

(١) ذكره الحافظ ابن حجر في تسديد القوس ٢/ ٨٩/أ وعزاه للطبراني وأبي نعيم في الحلية كلاهما من حديث أنس، وقال: « وفي الباب عن أبي هريرة وأبي أمامة ».

(٢) هو : محمد بن علي بن الحسين ، تقدم .

(٣) انظر : فيض القدير ٦/ ١٦٥ .

قال : « قال أبو زرعة ولا يعرف له في الجديد ما يخالفه وفي المجموع ما نص عليه في القديم ، ولم يتعرض له في الحديث بموافقة ولا مخالفة فهو مذهبه بلا خلاف » .

(٤) قال ابن معين ودحيم : ليس بشيء ، وقال البخاري وأبو حاتم وأبو زرعة : منكر الحديث ، وقال النسائي والدارقطني والبرقاني : متروك ، قال ابن حجر : متروك ، مات قبل تسعين ومائة .

الجرح والتعديل ٨/ ٢٦٨ ، التهذيب ١٠/ ١٤٦ ، التقريب ٢/ ٢٤٩ .

٢٣٥ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في صلاة العشاء والصبح خاصة في جماعة ١/ ٢٧١ .

=

تحت ساكنه ثم مثلثة مفتوحة ثم ميم آخره[1] وهو صحابي[2] فَرْد فيهم غير منسوب .

٢٣٦ - قوله ابن أبي حَثْمة[3] هو بالحاء المهملة والمثلثة[4] (والشِفَاء[5] بِكَسْر المعجمة وتخفيف الفاء مع المد[6])[7].

= وروى عن هيثم : رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال : « بلغني أن الملك يغدو برايته مع أول من يغدو إلى المسجد . . . الحديث » .

قال المنذري : « رواه ابن أبي عاصم ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة وغيرها » وأخرجه ابن الأثير في أسد الغابة ٤/٤٢٦ من طريق ابن أبي عاصم وقال : « أخرجه أبو نعيم وأبو عمر وأبو موسى » .

وأورده ابن حجر في الإصابة ٦/٢٣٨ وعزاه لابن أبي عاصم في كتاب الوجدان وأبي نعيم في معرفة الصحابة وقال : « وهذا موقوف صحيح السند » .

(١) انظر : الإكمال ٧/٢٠٥ ، الأنساب ١٢/٥١٨ .

(٢) انظر : أسد الغابة ٤/٤٢٦ ، الإصابة ٦/٢٣٨ .

٢٣٦ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في صلاة العشاء والصبح خاصة في جماعة ١/٢٧١ .

وعن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فقد سليمان بن أبي حثمة في صلاة الصبح ، وأن عمر غدا إلى السوق ، ومسكن سليمان بين المسجد والسوق ، فمر على الشفاء أم سليمان فقال لها : لم أر سليمان في الصبح . . .

أخرجه مالك في الموطأ ٨ - كتاب صلاة الجماعة ٢ - باب ما جاء في العتمة والصبح ١/١٣١ .

(٣) أبو بكر بن سليمان بن أبي حَثْمَة : عبد الله بن حذيفة العدوني ، قال الزهري : كان من علماء قريش ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة ، من الرابعة .

الجرح والتعديل ٩/٣٤١ ، التهذيب ١٢/٢٥ ، التقريب ٢/٣٩٧ .

(٤) المغني ص : ٧١ .

(٥) هي : الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس ، العدوية القرشية ، صحابية لها أحاديث .

أسد الغابة ٥/٤٨٦ ، الإصابة ٧/٧٢٧ .

(٦) المغني ص : ١٤٣ .

(٧) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

٢٣٧ ـ قوله في الترهيب من ترك حضور الجماعة لغير عذر (بِحَسْبِ المؤمن هو بإسكان السين ، أي : يكفيه[(١)])[(٢)].

٢٣٨ ـ قوله في حديث ابن مسعود ، وفي رواية لأبي داود[(٣)] : « ولو تركتم سنة نبيكم لكفرتم » .

كذا وُجِدَ ، ومقتضاه أن لأبي داود فيه ، رواية أخرى ، وإنما

---

٢٣٧ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من ترك حضور الجماعة ١/ ٢٧٣ وعن معاذ بن أنس ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ أنه قال : « الجفاء كل الجفاء والكفر والنفاق : من سمع منادي الله ينادي إلى الصلاة فلا يجيبه » .

قال المنذري : « رواه أحمد والطبراني من رواية زبان بن فائد .

وفي رواية للطبراني : قال رسول الله ﷺ : « بحسب المؤمن من الشقاء والخيبة أن يسمع المؤذن يثوب بالصلاة فلا يجيبه » .

المسند ٣/ ٤٣٩ ، المعجم الكبير ٢٠/ ١٨٣ ح ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ وذكره الهيثمي في المجمع ١٢/ ٤١ ـ ٤٢ وعزاه لأحمد والطبراني وقال : « فيه زبان بن فائد ، ضعفه ابن معين ووثقه أبو حاتم » .

(١) انظر : الصحاح ١/ ١١٠ ، النهاية ١/ ٣٨١ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

٢٣٨ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من ترك حضور الجماعة ١/ ٢٧٣ قال المنذري : وتقدم حديث ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ وفيه : « ولو أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم ، . . . الحديث » .

وفي رواية لأبي داود : « ولو تركتم سنة نبيكم لكفرتم » .

(٣) سنن أبي داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٤٧ ـ باب في التشديد في ترك الجماعة ١/ ٣٧٣ ح ٥٥٠ .

وأخرجه مسلم ٥ ـ كتاب المساجد ٤٤ ـ باب صلاة الجماعة من سنن الهدى ١/ ٤٥٣ ح ٦٥٤ .

والنسائي ، كتاب الصلاة ، المحافظة على الصلوات حيث ينادى بهن ٢/ ١٠٨ .

وابن ماجه ٤ ـ كتاب المساجد ١٤ ـ باب المشي إلى الصلاة ١/ ٢٥٥ ح ٧٧٧ .

له الرواية المذكورة لا غير[1] ، وهي « لكفرتم » .

فصوابه أن يقال وفي رواية أبي داود بالإضافة .

٢٣٩ ـ قوله في حديث ابن أم مكتوم[2] « لا يُلاَئِمُنِي » قال : « وفي نسخ أبي داود[3] لا يُلاومُنِي » .

كذا رأيتُه أيضاً في ابن ماجة[4] .

قال المصنف « وليس بصواب قاله الخطابِيُّ وغيره » .

أقولُ : قال في المعالم[5] هنا قوله : « لا يلاومني هكذا يروى في الحديث ، والصواب لا يلائمني ، أي : لا يوافقني ،

---

(١) في ب ، جـ « فقط » .

٢٣٩ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من ترك حضور الجماعة ١/ ٢٧٤ .

وعن عمرو بن أم مكتوم ـ رضي الله عنه ـ قال : قلت يا رسول الله : أنا ضرير شاسع الدار ، ولي قائد لا يلايمني ، فهل تجد لي رخصة أن أصلي في بيتي ؟ قال : « أتسمع النداء ؟ » قال : نعم قال : « ما أجد لك رخصة » .

(٢) هو : عمرو بن زائدة ، أو ابن قيس بن زائد ، ويقال : زيادة ، القرشي العامري ، ابن أم مكتوم الأعمى الصحابي المشهور ، قديم الإسلام ، ويقال اسمه عبد الله ، ويقال الحصين ، كان النبي ﷺ استخلفه على المدينة ، مات في آخر خلافة عمر .

الإصابة ٤/ ٨٧ ، التقريب ٢/ ٧٠ .

(٣) سنن أبي داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٤٧ ـ باب في التشديد في ترك الجماعة ١/ ٣٧٤ ح ٥٥٢ .

وقد أصلح المعلق هذه الكلمة بناء على كلام الخطابي .

(٤) سنن ابن ماجه ٤ ـ كتاب المساجد ١٧ ـ باب التغليظ في التخلف عن الجماعة ١/ ٢٦٠ ح ٧٩٢ .

وأخرجه ابن خزيمة كتاب الصلاة ٨ ـ باب أمر العميان بشهود الجماعة ٢/ ٣٦٨ ح ١٤٨٠ . وعنده : « لا يلزمني » .

وأخرجه الحاكم ، كتاب الصلاة ١/ ٢٤٧ وصححه ووافقه الذهبي وعنده : « يلائمني » .

(٥) معالم السنن ١/ ١٥٩ ، وانظر : النهاية ٤/ ٢٢٠ ـ ٢٢١ .

ولا يساعدني ، وأما الملاومة فإنه مفاعلة من اللوم ، وليس هذا موضعه » انتهى .

وقال الجوهري في مادة لأم[١] : « إذا اتفق شيئان فقد التأما قال : فيه قولهم : هذا طعام لا يلائمني ، ولا تقل يلاومني ، فإنّما هذا من اللوم » .

وكذا قال الجعد[٢] اللغوي[٣] في باب المهموز من زيادته على فصيح ثعلب « هذا الشيء يلائمني ، ولا يقال يلاومني ، إنما ذلك إذا كان يلومك وتلومه » وسيأتي في الترغيب في الشفقة[٤] على خلق الله الحديث الذي رواه أبو داود[٥] من لاءمكن من مملوكيكم ومن لم يلايمكم منهم ، وقول المصنف هناك في حواشيه[٦] على مختصر السنن « يلائمكم أصله الهمز من الملاءمة ، وهي الموافقة يقال ، هو لا يلائمني ثم تخفف فتصير ياء وأما يلاومني بالواو[٧] فلا وجه له

(١) الصحاح ٥/٢٠٢٦ ، وانظر : اللسان ١٢/ ٥٣٠ ـ ٥٣١ قال في حديث ابن أم مكتوم « ويروى يلاومني بالواو ، ولاأصل له ، وهو تحريف من الرواة » .

(٢) هو : محمد بن عثمان بن مسبح أبو بكر المعروف بالجعد الشيباني النحوي ، أحد أصحاب ابن كيسان ، كان من العلماء الفضلاء ، مات سنة نيف وعشرين وثلاثمائة .

معجم الأدباء ١٨/ ٢٥٠ ، بغية الوعاة ١/ ١٧١ .

(٣) ساقطة من ب ، جـ .

(٤) الترغيب ، كتاب القضاء وغيره ، الترغيب في الشفقة على خلق الله ٣/ ٢١٣ .

(٥) سنن أبي داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ١٣٣ ـ باب في حق المملوك ٥/ ٣٦١ ح ٥١٦١ .

عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : « من لاءمكم من مملوكيكم فأطعموه مما تأكلون ، واكسوه مما تلبسون ، ومن لم يلائمكم منهم فبيعوه ، ولا تعذبوا خلق الله » .

(٦) هامش مختصر السنن ٨/ ٤٩ .

(٧) ساقطة من «أ» .

ها هنا ، لأنه من اللوم » .

٢٤٠ ـ (قوله: الزِبْرِقان[١] هو بكسر الزاي والراء ، بينهما موحدة ساكنة[٢] .

٢٤١ ـ المملي بلا همز في آخره وكذلك « المملل » بلامين لغتان جاء بهماالقرآن العزيز[٣])[٤] .

---

٢٤٠ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من ترك حضور الجماعة ١/ ٢٧٧ .

وعن أسامة بن زيد ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « لينتهين رجال عن ترك الجماعة أو لأحرقن بيوتهم » .

قال المنذري : « رواه ابن ماجه من رواية الزِبْرِقَان بن عمرو الضمري عن أسامة ولم يسمع منه » .

سنن ابن ماجه ٤ ـ كتاب المساجد والجماعات ١٧ ـ باب التغليظ في التخلف عن الجماعة ١/ ٢٦٠ ح ٧٩٥ .

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ١/ ١٠١ « هذا إسناد ضعيف وهو في الصحيحين من حديث أبي هريرة وفي مسلم من حديث ابن مسعود » .

(١) هو : الزبرقان بن عمرو بن أمية الضمري ، وثقه النسائي ويحيى بن سعيد وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة من السادسة .
التهذيب ٣/ ٣٠٩ ، التقريب ١/ ٢٥٧ .

(٢) المغني ص : ١١٧ .

٢٤١ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من ترك حضور الجماعة ١/ ٢٧٨ .

عن ابن بردة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « من سمع النداء فارغاً صحيحاً فلم يجب فلا صلاة له » .

أخرجه الحاكم ، كتاب الصلاة ١/ ٢٤٦ وصححه ووافقه الذهبي . قال الحافظ ـ أي : المنذري ـ : والصحيح وقفه .

كذا وقع في طبعة عمارة « قال الحافظ » وفي المخطوط ق/ ٤١/أ « قال المملي » .

(٣) انظر : المفردات في غريب القرآن ص : ٤٧٢ ، والصحاح ٥/ ١٨٢١ واللسان ١١/ ٦٣١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ص : ٤٨٨ .
قال الله تعالى : ﴿ فليملل وليه بالعدل ﴾ سورة البقرة ، آية : ٢٨٢ وقال تعالى : ﴿ فهي تملى عليه بكرة وأصيلاً ﴾ سورة الفرقان ، آية : ٥ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

٢٤٢ ـ قوله في الترغيب في صلاة النافلة في البيوت في حديث أبي موسى « مَثَلُ البيتِ الذي يُذْكَرُ الله فيه ، والبيتِ الذي لا يُذْكَر الله فيه » . إنما رواه بهذا اللفظ مسلم[١] دون البخاري ، فكان يَتعيَّن الاقتصار على عزوه إليه فقط ، إذ لفظ البخاري[٢] « مثل الذي يَذْكُر ربَّه ، والذي لا يذكر ربه » من غير ذكر البيت ، وهو مذكور على الصواب مفصلاً في كتاب[٣] الذكر من هذا الكتاب .

٢٤٣ ـ قوله ، بعده وعن عبد الله بن . . . .

---

٢٤٢ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في صلاة النافلة في البيوت ١/ ٢٧٨ .

وعن أبي موسى الأشعري ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « مثل البيت الذي يذكر الله فيه ، والبيت الذي لا يذكر الله فيه : مثل الحي والميت » .

قال المنذري : رواه البخاري ومسلم .

(١) مسلم ٦ ـ كتاب صلاة المسافرين ٢٩ ـ باب استحباب صلاة النافلة ١/ ٥٣٩ ح ٧٧٩ .

(٢) البخاري ٨٠ ـ كتاب الدعوات ٦٦ ـ باب فضل ذكر الله عز وجل ١١/ ٢٠٨ ح ٦٤٠٧ .

قال الحافظ : بعد أن ذكر أن أصحاب أبي كريب وأصحاب أبي أسامة قد تواردوا على لفظ : « مثل البيت » إلخ ، والبخاري قد رواه من طريق محمد بن العلاء وهو أبو كريب ، قال : « فتوارد هؤلاء على هذا اللفظ يدل على أنه هو الذي حدث به بريد بن عبد الله شيخ أبي أسامة وانفراد البخاري باللفظ المذكور دون بقية أصحاب أبي كريب وأصحاب أبي أسامة يشعر بأنه رواه من حفظه أو تجوز في روايته بالمعنى الذي وقع له ، وهو أن الذي يوصف بالحياة والموت حقيقة هو الساكن لا السكن . . . » . وقال في نتائج الأفكار ١/ ٦١ .

« واتفق من ذكر على أن التمثيل وقع بالبيت إلا البخاري وحده . . .

والذي أظنه أنه حديث واحد ، وأن البخاري كتبه من حفظه أقام الحال مقام المحل ، والعلم عند الله » .

(٣) الترغيب ، كتاب الذكر والدعاء ، الترغيب في الإكثار من ذكر الله ٢/ ٣٩٨ .

٢٤٣ ـ الترغيب ١/ ٢٧٩ .

وعن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال : سألت رسول الله ﷺ : أيما أفضل : الصلاة في بيتي ، أو الصلاة في المسجد ؟ قال : « ألا ترى إلى بيتي ما أقربه من المسجد فلأن أصلي في بيتي أحب إلي من أن أصلي في المسجد إلا أن تكون صلاة مكتوبة » .

مسعود[1] سألت رسول الله ﷺ : « أيما أفضل الصلاة في بيتي أو في المسجد ؟ » .

هذا غلط وتصحيف في اسم هذا الصحابي بلا نزاع ، وإنما هو عبد الله[2] بن سَعْد ـ بفتح السين ، وإسكان العين ـ الأنصاري الحَرَاميُّ من بني حَرَام ـ بمهملتين مفتوحتين ـ ويقال القُرشيُّ الأُمويُّ ، صحابي نزل الشام ، وحديثه عند أهلها وسكن دمشق ، ويقال : إنه شهد القادسية[3] ، وكان من أُمرائها ، روى عن النبي ﷺ وعنه ابن أخيه حرام[4] ـ بالمهملتين المفتوحتين ـ ابن حكيم بن خالد بن سَعْد بن الحكم الأنصاريُّ ويقال : العَنْسِيُّ ـ بالنون ـ الدمشقي وخالد بن معدان ، وزعم أبوا لفتح الأزديّ أنه تفرد بالرواية عنه حرام وليس كذلك[5] .

وقد روى الترمذي في الشمائل[6] وابن . . . .

---

(1) كذا وقع في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ١٥٩ ، ومحي الدين ١/ ٢٢٦ ، والمخطوط ق/ ٤١/أ والصواب « ابن سعد » كما ذكر المؤلف .

(2) انظر ترجمته في : اسد الغابة ٣/ ١٧٢ ، الإصابة ٤/ ١١٢ ، التقريب ١/ ٤١٩ .

(3) القادسية : قرية قرب الكوفة من جهة البر ، بينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسخاً . وعندها كانت الوقعة العظمى بين المسلمين وفارس ، قتل فيها أهل فارس ، وفتحت بلادهم على المسلمين .
معجم البلدان ٤/ ٢٩١ ، مراصد الاطلاع ٣/ ١٠٥٤ .

(4) وثقه العجلي وابن حبان والدارقطني ، وقال ابن القطان : مجهول الحال ، وقال ابن حجر : ثقة من الثالثة .
الثقات للعجلي ص : ١١١ ، الثقات لابن حبان ٤/ ١٨٥ ، التهذيب ٢/ ٢٢٢ ، التقريب ١/ ١٥٧ .

(5) كذا قال الحافظ ابن حجر في التهذيب ٥/ ٢٣٥ « تفرد بالرواية عن عمه » وقال في الإصابة ٤/ ١١٢ « روى عنه حرام ، وخالد بن معدان » .
وكذا قال ابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ١٧٢ ، والذهبي في التجريد ١/ ٣١٤ .

(6) الشمائل المحمدية ٤١ ـ باب صلاة التطوع في البيت ص : ٢٤٣ .

ماجة[1] حديث الأصل بالفصل المذكور فقط . وعند الإمام أحمد[2] فيه أنه سأل عن ما يوجب الغسل ، وعن الماء يكون بعد الماء - يعني المذي[3] - وعن الصلاة في المسجد أو البيت ، وعن مُؤاكَلة الحائض ، وأُجيب عن ذلك . وروى أبو داود[4] منه ما يوجب الغُسْل والماء بعد الماء ، ثم روى بعده سؤاله عن مؤاكلة الحائض ، وما يحل له منها . وروى الترمذي وابن ماجة في سننهما[5] منه مؤاكلتها فقط .

والكل رووه من طريق معاوية[6] بن صالح خلا الرواية الثانية لأبي داود فإنها من طريق الهيثم[7] بن حميد كلاهما عن

---

(1) سنن ابن ماجه ٥ - كتاب إقامة الصلاة ١٨٦ - باب ما جا في التطوع في البيت ٤٣٩/١ ح ١٣٧٨ .

(2) المسند ٣٤٢/٤ .

قال حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي عن معاوية يعني ابن صالح به .

وعبد الرحمٰن بن مهدي : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته ص : ٣٩٩ .

(3) المذي : بسكون الذال مخفف الياء : المبلل اللزج الذي يخرج من الذكر عند ملاعبة النساء ولا يجب فيه الغسل ، وهو نجس يجب غسله وينقض الوضوء . النهاية ٣١٢/٤ .

(4) سنن أبي داود ١ - كتاب الطهارة ٨٣ - باب في المذي ١٤٥/١ ح ٢١١ ، ٢١٢ .

(5) جامع الترمذي ، أبواب الطهارة ١٠٠ - باب ما جاء في مؤاكلة الحائض ٢٤٠/١ ح ١٣٣ .

سنن ابن ماجه ١ - كتاب الطهارة ١٣٠ - باب في مؤاكلة الحائض ٢١٣/١ ح ٦٥١ .

(6) معاوية بن صالح : ثقة ، تقدمت ترجمته ص : ٣٥٨ .

(7) هو : الهيثم بن حميد النسائي مولاهم ، قال ابن معين : لا بأس به وفي رواية : ثقة ، وقال أبو داود : قدري ثقة ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال أبو مسهر : كان ضعيفاً ، وقال ابن أبي خيثمة : كان صاحب كتب ولم يكن من الأثبات ولا من أهل الحفظ ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر : صدوق رمي بالقدر ، من السابعة . =

العلاء[١] بن الحارث الدمشقي ، عن حرام[٢] بن حكيم عن عمه الصحابي المذكور قبلُ مبيَّناً في نفس الحديث فكيف يتصحف بعد ذلك بابن مسعود أو يلتبس .

هذا من أعجب ما يكون ، والصوابُ الذي لا شك فيه أن يقال ، وعن عبد الله بن سعد ، ثم يميز ؛ لأن في الصحابة جماعة يشاركونه في اسمه واسم أبيه ، والله أعلم .

٢٤٤ ـ قوله بعده (وعن أبي موسى قال)[٣] خرج نَفَر من أهل

= الجرح والتعديل ٩/ ٨٢ ، التهذيب ١١/ ٩٢ ، التقريب ٢/ ٣٢٦ .

(١) هو : العلاء بن الحارث بن عبد الوارث الحضرمي ، أبو وهب الدمشقي ، وثقه ابن معين وأبو حاتم وابن المديني ويعقوب بن سفيان وأبو داود وغيرهم قال ابن حجر : صدوق فقيه ، لكن رمي بالقدر وقد اختلط ، مات سنة ست وثلاثين ومائة .

الجرح والتعديل ٦/ ٣٥٣ ، التهذيب ٨/ ١٧٧ ، التقريب ٢/ ٩١ .

(٢) حرام بن حكيم ، ثقة ، تقدمت ترجمته ص : ٤٨٢ .

وقد وقع تسميته عند الترمذي : حرام بن معاوية وهو حرام بن حكيم فإنه يقال فيه : حرام بن معاوية وظنهما البخاري شخصين ففصل بينهما ، والصحيح أنهما واحد .

انظر : التهذيب ٢/ ٢٢٢ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح لولا أن فيه العلاء وكان اختلط لكن له شاهد من حديث زيد بن ثابت وهو في الصحيحين وسيأتي تحت فقرة انظر ص : ٥٦٨ ، فالعلاء بن الحارث ثقة كما وصفه بذلك غير واحد من العلماء النقاد ، وأما قول الحافظ صدوق ففيه تشدد . وقد صحح هذا الإسناد العلامة أحمد شاكر كما في هامش جامع الترمذي ١/ ١٩٤ ، وصحح الحديث الألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ١٧٨ .

٢٤٤ ـ الترغيب ١/ ٢٧٩ .

عن أبي موسى ـ رضي الله عنه ـ قال : خرج نفر من أهل العراق إلى عمر فلما قدموا عليه سألوه عن صلاة الرجل في بيته ، فقال عمر : سألت رسول الله ﷺ فقال : « أمّا صلاة الرجل في بيته فنور فنوروا بيوتكم » .

(٣) ما بين القوسين من أ ، وفي ب ، جـ « في حديث الرجل المبهم » . =

العراق إلى عمر في صلاة الرجل في بيته ، وعزوه له إلى ابن خزيمة .

(كذا وُجِد عن أبي موسى ـ وكأنه تحريف بسبب انتقال النظر والفكر إلى حديث أبي موسى : « مَثَل البيتِ الذي يُذْكر الله فيه »[1] .

وإنما هو عن رجل)[2] رواه أحمد[3] من طريق شعبة عن عاصم[4] بن عمرو البجلي عن رجل عن القوم الذين سألوا عمر فقالوا : إنا أتيناك نسألك عن ثلاثة عن صلاة الرجل في بيته تطوعاً ، وعن الغُسْلِ من الجنابة ، وعن الرجل ما يصلح له من امرأته ، إذا كانتْ حائضاً . . . الحديث ، وفيه فقال : « صلاة الرجل في بيته تطوعاً نور فمن شاء نوَّر بيته . . . » وذكر باقيه (أو يكون عن أبي إسحاق[5] وهو السبيعي الآتي وسقط بعده شيء)[6] .

ورواه ابن ماجة[7] نحو لفظ ابن خزيمة[8] من طريق طارق[9] بن

= وقد وقع في طبعة عمارة والمنيرية ١/١٥٩ ومحي الدين ١/٢٢٦ والمخطوط ق/٤١/أ ، عن أبي موسى ، والصواب عن رجل كما ذكر المؤلف .

(١) مضى تخريجه ص : ٤٨١ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

(٣) المسند ١/ ١٤ .

(٤) هو : عاصم بن عمرو ، أو ابن عوف البجلي الكوفي ، قال أبو حاتم : صدوق يحول من كتاب الضعفاء يعني الذي للبخاري ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي : لا بأس به إن شاء الله ، وقال ابن حجر : صدوق رمي بالتشيع من الثالثة .

الضعفاء للبخاري ص : ٩٤ ، الجرح والتعديل ٦/٣٤٨ ، الميزان ٢/٣٥٦ ، التهذيب ٥/ ٥٤ ، التقريب ١/ ٣٨٥ .

(٥) هو : عمرو بن عبد الله ، تقدم .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

(٧) سنن ابن ماجه ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ١٨٦ ـ باب ما جاء في التطوع في البيوت ١/ ٤٣٧ ـ ٤٣٨ ح ١٣٧٥ .

(٨) لم أقف عليه في المطبوع من صحيح ابن خزيمة .

(٩) هو : طارق بن عبد الرحمٰن البجلي الأحمسي ، وثقه ابن معين والعجلي =

عبد الرحمن البَجَلي عن عاصم قال خرج نفر من أهل العراق إلى عمر الحديث في الصلاة في البيت فقط .

قال الحافظ المزي في الأطراف[١] في رواية عاصم عن عمر هذه « ولم يدركه والصحيح أن بينهما عميراً مولى عمر » .

ثم رواه ابن ماجة[٢] معطوفاً عليه من طريق أبي إسحاق السبيعي عن عاصم عن عمير[٣] مولى عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ وقد قال البخاري[٤] في عاصم هذا « لم يثبتْ حديثُه » ورواه أبو الحسن[٥] العسكري في كتابه « السرائر » من طريق أبي إسحاق عن عاصم الشاميّ ، قال : سألتُ عمرَ عن صلاة الرجل في بيته ، فقال : نور ينوِّر به بيته .

والرجل المبهم في رواية أحمد وابن خزيمة هو عمير مولى عمر المسمى عند ابن ماجة والطبراني[٦] وغيرهما وقد ذكره البخاري

= والدارقطني ويعقوب بن سفيان وغيرهم ، وقال أبو حاتم : لا بأس به يكتب حديثه ، وقال أحمد : في حديثه بعض الضعف ، وقال ابن حجر : صدوق له أوهام .
الجرح والتعديل ٤/ ٤٨٥ ، التهذيب ٥/ ٥ ، التقريب ١/ ٣٧٦ .

(١) تحفة الأشراف ٨/ ٣٤ .

(٢) الموضع السابق .

(٣) هو : عمير مولى عمر ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : ما روى عنه سوى عاصم بن عمرو البجلي ، وقال ابن حجر : مقبول ، من الثالثة الميزان ٣/ ٢٩٧ ، التهذيب ٨/ ١٥٢ ، التقريب ٢/ ٨٧ .

(٤) التاريخ الكبير ٦/ ٤٩١ ، وانظر : التهذيب ٥/ ٥٥ .

(٥) هو : أبو الحسن ، علي بن سعيد بن عبد الله العسكري ، الإمام المحدث ، قال ابن مردويه : « كان من الثقات ، يحفظ ويصنف » توفي سنة خمس وثلاثمائة .
السير ١٤/ ٤٦٣ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٤٩ ، الشذرات ٢/ ٢٤٦ .

(٦) ذكره في المجمع ، كتاب الطهارة ، باب الغسل من الجنابة ١/ ٢٧٠ وعزاه للطبراني في الأوسط من طريق عاصم بن عمرو البجلي عن عمير مولى عمر عن عمر .

في تاريخه[1] فقال : « عمير أو ابن عمير » . وكذا ذكره ابن حبان وذكره وعاصماً في الثقات[2][3] .

---

(١) التاريخ الكبير ٦/ ٥٤٤ .

(٢) الثقات ٥/ ٢٣٦ ، ٢٥٧ .

(٣) قلت : الحديث السابق لا يثبت من جميع الطرق المذكورة ، فأما طريق الإمام أحمد ففيه رجل مجهول وهو الذي روى عنه عاصم بن عمرو البجلي ، وإن كان هو عمير مولى عمر فهو مجهول إذ لم يرو عنه إلا عاصم بن عمرو كما قاله الذهبي . ولم يوثقه إلا ابن حبان .

وأما الطريق الأول لابن ماجه وطريق العسكري ففيه انقطاع ، فهو من رواية عاصم عن عمر ولم يدركه كما قاله أبو زرعة وغيره .

انظر : جامع التحصيل ص : ٢٤٧ .

وقد سبق كلام المزي في ذلك .

وأما الطريق الآخر لابن ماجه ففيه عمير مولى عمر وهو مجهول كما سبق .

وقد أورد الحديث الهيثمي في المجمع ١/ ٢٧٠ وقال : « رواه أحمد هكذا عن رجل لم يسمه عن عمر ، ورواه الطبراني في الأوسط عن عاصم بن عمرو البجلي عن عمير مولى عمر ، ورواه أبو يعلى من هذه الطريق ، ورجال أبي يعلى ثقات وكذلك رجال أحمد إلا أن فيه من لم يسم فهو مجهول » .

وقد ضعف الحديث الألباني كما في ضعيف الجامع ١/ ٣٨١ .

والحديث أخرجه البيهقي في السنن ، كتاب الحيض ، باب مباشرة الحائض ١/ ٣١٢ .

من طريق أبي إسحاق عن عاصم بن عمرو عن عمير قال : « جاء نفر من أهل العراق إلى عمر فقال لهم عمر . . . الحديث » .

وعبد الرزاق في مصنفه ، كتاب الطهارة ، باب اغتسال الجنب ١/ ٢٥٨ ح ٩٨٨ من طريق أبي إسحاق عن عاصم بن عمرو أن نفراً أتوا عمر . . .

وابن أبي شيبة في مصنفه ، كتاب الطهارات ، في الغسل من الجنابة ١/ ٦٤ من طريق طارق عن عاصم بن عمر قال : « خرج نفر من أهل العراق إلى عمر . . . » .

وقد سُئل الدارقطني في العلل ٢/ ١٩٦ ـ ١٩٨ عن هذا الحديث ، فذكر اختلاف الرواة على عاصم ، فمنهم من أثبت عميراً بينه وبين عمر ، ومنهم من قال : عن نفر لم يسمهم عن عمر ، ومنهم من لم يذكر بين عاصم وعمر أحداً . =

٢٤٥ ـ قوله بعده في حديث زيد بن ثابت : « صلوا أيها النَّاسُ في بيوتكم » وعَزْوهُ له إلى النسائي[١] وابن خزيمة[٢] .

قد رواه البخاري[٣] ومسلم[٤] وأحمد[٥] وغيرهم في حديث ورواه أبو دواد[٦] والترمذي[٧] والنسائي[٨] مختصراً .

فلو أنّ المصنف اطَّلع على هذا لم يُبْعِد النُجعة ، والله أعلم .

٢٤٦ ـ قوله في انتظار الصلاة « أو يَضْرِطُ » . . . .

= ثم قال : « والحديث حديث زيد بن أبي أنيسة ومن تابعه » .

يقصد بذلك أن الصواب مع من أثبت عميراً بينه وبين عمر ؛ لأن زيد بن أبي أنيسة رواه عن أبي إسحاق السبيعي ، وذكر عميراً بينه وبين عمر ، ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في طريقه الثاني كما سبق . وهذا يؤيد كلام المزي السابق .

٢٤٥ ـ الترغيب ١/ ٢٨٠ .

وعن زيد بن ثابت ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال : « صلوا أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة » .

(١) سنن النسائي ، كتاب الصلاة ، باب الحث على الصلاة في البيوت ٣/ ١٩٨ .

(٢) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصلاة ٥١٨ ـ باب ذكر الدليل على أن النبي ﷺ إنما استحب الصلاة في المسجد خلا المكتوبة ٢/ ٢١١ ح ١٢٠٤ .

(٣) البخاري مع الفتح ١٠ ـ كتاب الأذان ٨١ ـ باب صلاة الليل ٢/ ٢١٤ ح ٧٣١ .

(٤) مسلم ٦ ـ كتاب صلاة المسافرين ٢٩ ـ باب استحباب صلاة النافلة في بيته ١/ ٥٣٩ ح ٧٨١ .

(٥) المسند ٥/ ١٨٢ .

(٦) سنن أبي داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٢٠٥ ـ باب صلاة الرجل التطوع في بيته ١/ ٦٣٢ ح ١٠٤٤ ، وأخرجه في حديث كتاب الصلاة ٣٤٦ ـ باب في فضل التطوع في البيوت ٢/ ١٤٥ ح ١٤٤٧ .

(٧) سنن الترمذي ، أبواب الصلاة ٣٣١ ـ ما جاء في فضل صلاة التطوع في البيت ٢/ ٣١٢ ح ٤٥٠ .

(٨) السنن الكبرى ق/ ١٧/ ب ، وانظر : التحفة ٣/ ٢٠٨ .

٢٤٦ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في انتظار الصلاة ١/ ١٨١ .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « لا يزال أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه لا يمنعه أن ينقلب إلى أهله إلا الصلاة » . =

هو بكسر[1] الراء لا بضمها ، وقد نَصَّ النووي في شرحه[2] على الكسر ، مخافة أن يضمها القارىء فيلحنَ ويخطىء .

٢٤٧ ـ [3]المراغيّ[4] هنا : بفتح الميم والراء بعد الألف غين معجمة منسوب إلى المراغ قبيلة من الأزد[5] .

= أخرجه البخاري في أثناء حديث ١٠ ـ كتاب الأذان ٣٦ ـ باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة ٢/ ١٤٢ ح ٦٥٩ .

ومسلم ٥ ـ كتاب المساجد ٤٩ ـ باب فضل صلاة الجماعة وانتظار الصلاة ١/ ٤٥٩ ـ ٤٦٠ ح ٦٤٩ مكرر .

وفي رواية لمسلم : « لا يزال العبد في صلاة ما كان في مصلاه ينتظر الصلاة ، والملائكة تقول : اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه حتى ينصرف أو يحدث ؟ قال : يفسو أو يضرط » .

(١) الصحاح ٣/ ١١٤٠ ، القاموس ٢/ ٣٨٤ .

(٢) شرح مسلم ٥/ ١٦٦ .

٢٤٧ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في انتظار الصلاة ١/ ٢٨٢ .

وعن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ قال : صلينا مع رسول الله ﷺ المغرب فرجع من رجع ، وعقب من عقب فجاء رسول الله ﷺ مسرعاً قد حفزه النفس . . . الحديث » .

قال المنذري : « رواه ابن ماجه عن أبي أيوب عنه ، ورواته ثقات ، وأبو أيوب : هو المراغي العتكي ثقة ، ما أراه سمع عبد الله » والله أعلم .

سنن ابن ماجه ٤ ـ كتاب المساجد ١٩ ـ باب لزوم المساجد وانتظار الصلاة ١/ ٢٦٢ ح ٨٠١ .

وأخرجه أحمد ٢/ ١٨٦ .

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ١/ ١٠٢ « رجاله ثقات » ثم نقل كلام المنذري السالف .

(٣) من هنا ساقط من ب ، جـ .

(٤) هو : أبو أيوب المراغي الأزدي ، اسمه يحيى ، ويقال : حبيب بن مالك ، وثقه : النسائي وابن سعد والعجلي وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة ، مات بعد الثمانين .

التهذيب ١٢/ ١٦ ، التقريب ٢/ ٣٩٣ .

(٥) الأنساب ١٢/ ١٧١ ، اللباب ٣/ ١٨٩ قال : « وقيل بكسر الميم والأول أصح » .

والعَتكيُّ : بفتح العين والمثناة الفوقانية وبالكاف[1] .

٢٤٨ ـ و« الكَشْح » بفتح الكاف وإسكان الشين المعجمة بعدها حاء ، ما بين الخاصرة إلى الضِلَع الخلف[2] ، وقد فسره المصنف بالخَصْر في الصدقة[3] على الزوج والأقارب)[4] .

٢٤٩ ـ قوله في الترغيب في المحافظة على الصبح والعصر ابن رُويبة[5] .

---

(١) الأنساب ٩/ ٢٢٧ ، اللباب ٢/ ٣٢٢ .

٢٤٨ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في انتظار الصلاة ١/ ٢٨٤ .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « منتظر الصلاة بعد الصلاة ، كفارس اشتد به فرسه في سبيل الله على كشحه ، وهو في الرباط الأكبر » .

قال المنذري : « رواه أحمد والطبراني في الأوسط ، وإسناد أحمد صالح » .

أخرجه أحمد ٢/ ٣٥٢ .

وأورده الهيثمي في المجمع ٢/ ٣٦ وقال : « رواه أحمد والطبراني في الأوسط ، وفيه نافع بن سليم القرشي ، وثقه أبو حاتم وبقية رجاله رجال الصحيح » .

(٢) انظر : الفائق ٣/ ٢٦٣ ، النهاية ٤/ ١٧٥ ، الصحاح ١/ ٣٩٩ .

(٣) الترغيب ٢/ ٣٧ .

(٤) إلى هنا انتهى السقط من ب ، جـ .

٢٤٩ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة، الترغيب في المحافظة على الصبح والعصر ١/ ٢٩٠ .

وعن أبي زهيرة عمارة بن رويبة ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر » .

أخرجه مسلم ٥ ـ كتاب المساجد ٣٧ ـ باب فضل صلاتي الصبح والعصر ١/ ٤٤٠ ح ٦٣٤ .

(٥) هو : عمارة بن رويبة براء وموحده ، مصغراً الثقفي ، أبو زهير ، صحابي نزل الكوفة .

أسد الغابة ٤/ ٤٩ ، الإصابة ٤/ ٥٨١ .

وهو مصغر بلا همز عند ابن الأثير[١] ، وقال في المشارق[٢] هو مهموز ([٣] وقال في رؤبة هو بسكون الهمزة .

وقال ابن الأنباري[٤] في كتابه « الزاهر »[٥] « رؤبة يهمز ، ولا يهمز » ثم وجهها .

وروى عن رؤبة[٦] أنه سئل عن اسمه فقال : أنا رؤبة مهموز في « المجالسة » .

٢٥٠ ـ (وأبو . . . .

---

(١) أسد الغابة ٤/ ٤٩ ، وكذا في الإكمال ٤/ ١٠٢ بلا همز .

(٢) المشارق ١/ ٣٠٦ .

(٣) من هنا ساقط من ب ، جـ .

(٤) هو : محمد بن القاسم بن بشار بن الأنباري ، المقرىء النحوي ، قال أبو بكر الخطيب : كان ابن الأنباري صدوقاً ديناً من أهل السنة ، وقال محمد بن جعفر التميمي : ما رأينا أحفظ من ابن الأنباري ولا أغزر من علمه ، مات سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة .

تاريخ بغداد ٣/ ١٨١ ، معجم الأدباء ١٨/ ٣٠٦ ، السير ١٥/ ٢٧٤ ، بغية الوعاة ١/ ٢١٢ .

(٥) الزاهر في معاني كلمات الناس ٢/ ١٢٦ وقال : « فمن همزه أخذه من رأبتُ الشيء إذا أصلحته وضممت بعضه إلى بعض . . . ومن لم يهمز أخذه من راب اللبن يروب إذا أدرك » .

وانظر : أدب الكاتب لابن قتيبة ص : ٨١ ، والفصيح لثعلب ص : ٧٣ وقال في سير أعلام النبلاء ٦/ ١٦٢ : « رؤبه بالهمز : قطعة من خشب يشعب بها الإناء ، جمعها رئاب ، والروبة بواو : خميرة اللبن ، والروبة أيضاً قطعة من الليل » .

(٦) هو : رؤبة بن العجاج التميمي ، الراجز ، من أعراب البصرة ، قال النسائي : ليس بالقوي ، وقال الذهبي : كان رأساً في اللغة ، مات سنة خمس وأربعين ومائة .

معجم الأدباء ١١/ ١٤٩ ، السير ٦/ ١٦٢ ، شذرات الذهب ١/ ٢٢٣ .

٢٥٠ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في المحافظة على الصبح والعصر ١/ ٢٩١ وعن أبي بصرة الغفاري ـ رضي الله عنه ـ قال : صلى بنا رسول الله ﷺ العصر بالمخمص ، وقال : « إن هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم فضيعوها ، ومن حافظ عليها كان له أجره مرتين . . . الحديث » . =

بصرة[1] الصاحبي بالموحدة والصاد المهملة .

٢٥١ - ضبط « المُخَمَّصُ » بوزن المُعرَّس وعليه اقتصر صاحبا المشارق[2] والمطالع[3] وغيرهما ، ثم ذكر أنه قيل فيه « المَخْمِص » بوزن المَجْلِس ، ولم أر من ذكره وأخشى أن يكون تصحيفاً ، وليتَه اقتصر على الأول ، والمُخَمَّص « في طريق جبل عَيْر إلى مكة[4] .

٢٥٢ - قوله بعد المُخَمَّص)[5] وعن أبي بكر ، يعني : الصديق كما هو مبيَّن عند ابن ماجة[6] لكن ليس فيه « في جماعة » ،

= أخرجه مسلم ٦ - كتاب صلاة المسافرين ٥١ - باب الأوقات التي نهى عن الصلاة فيها ١/٥٦٨ ح ٨٣٠ .

(١) هو : جميل بن بصرة الغفاري وقيل حميل وقيل غير ذلك ، صحابي ، روى عنه أبو هريرة وأبو تميم الجيشاني ، وغيرهما .
أسد الغابة ١/ ٢٩٥ ، الإصابة ٧/ ٤٣ .

٢٥١ - الترغيب ١/٢٩١ .

(٢) المشارق ١/ ٣٩٤ .

(٣) مطالع الأنوار ق/ ٣٢٣ ، وكذا قيده النووي في شرح مسلم ٦/ ١١٣ .

(٤) معجم البلدان ٥/ ٧٣ وقيده بالضبط الثاني ، وبه صرح في القاموس ٢/ ٣١٣ فقول المؤلف ولم أر من ذكره . . . ليس بجيد .

٢٥٢ - الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في المحافظة على الصبح والعصر ١/ ٢٩٢ وعن أبي بكر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « من صلى الصبح في جماعة فهو في ذمة الله ، فمن أخفر ذمة الله كبه الله في النار لوجهه .
قال المنذري : « رواه ابن ماجه والطبراني في الكبير ، ورجال إسناده رجال الصحيح » .

(٥) إلى هنا انتهى السقط من ب ، جـ وفيهما قبل قوله وعن أبي بكر « قوله فيه سادس حديث من صلى الصبح في جماعة وعن أبي بكر . . . » .

(٦) سنن ابن ماجه ٣٦ - كتاب الفتن ٢٠ - باب المسلمون في ذمة الله ٢/ ١٣٠ ح ٣٩٤٥ .

وقال في مصباح الزجاجة ٤/ ١٦٧ - ١٦٨ « هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع ، سعيد بن إبراهيم لم يدرك حابس بن سعد قاله في التهذيب ، ورواه الطبراني في الكبير بسند صحيح » .

وقد بيَّنه المصنف[1] قبلُ بأربعة أبواب .

٢٥٣ ـ (الحِمَّـانِـي[2] بكسـر المهملـة ، وتشـديـد الميـم ، وآخره[3] نون)[4] .

٢٥٤ ـ قوله في الترغيب في جلوس المرء في مصلاه (في

---

(١) الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في صلاة العشاء والصبح خاصة ١/ ٢٧٠ .

٢٥٣ ـ الترغيب، كتاب الصلاة ، الترغيب في المحافظة على الصبح والعصر ١/ ٢٩٢ .

وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ أن النبي ﷺ قال : من صلى الصبح فهو في ذمة الله تبارك وتعالى ، فلا تخفروا الله تبارك وتعالى في ذمته . . . الحديث » .

قال المنذري : رواه أحمد والبزار ، ورواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه . وفي أوله قصة وهو : أن الحجاج أمر سالم بن عبد الله بقتل رجل فقال له سالم : أصليت الصبح ؟ فقال الرجل نعم . . . الحديث » .

قال : وفي الأولى : ابن لهيعه ، وفي الثانية : يحيى بن عبد الحميد الحماني المسند ٢/ ١١١ ، المعجم الكبير ١٢/ ٣١٢ ح ١٣٢١١ .

وأورده الهيثمي في المجمع ١/ ٢٩٦ ، وعزا الرواية الأولى لأحمد والبزار والطبراني في الأوسط وقال : « فيه ابن لهيعه وهو ضعيف وقد حسن له بعضهم » وعزا الرواية الثانية للطبراني في الكبير والأوسط وقال : « فيه يحيى بن عبد الحميد ضعفه أحمد ووثقه يحيى بن معين » .

(٢) هو : يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمٰن بن يشمين الحماني ، تكلم فيه أحمد وابن المديني والذهلي وضعفه النسائي ووثقه ابن معين وقال ابن عدي : له مسند صالح ولم أر شيئاً منكراً في مسنده وأرجو أنه لا بأس به ، وقال ابن حجر : حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث ، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين .

الجرح والتعديل ٩/ ١٦٨ ، التهذيب ١١/ ٢٤٣ ، التقريب ١/ ٣٥٢ ، الخلاصة ص : ٤٢٥ .

(٣) الأنساب ٤/ ٢٣٥ ، اللباب ١/ ٣٨٦ ، المشتبه ص : ١٧٣ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

٢٥٤ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في جلوس المرء في مصلاه بعد صلاة الصبح والعصر ١/ ٢٩٥ .

وعن سهل بن معاذ عن أبيه ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « من قعد في مصلاه حين ينصرف من صلاة الصبح حتى يسبح ركعتي الضحى لا يقول إلا خيراً غفر له خطاياه ، وإن كانت أكثر من زبد البحر » . =

حديث معاذ بن أنس « غُفِر له خطاياه » هو بلا تاء .

٢٥٥ ـ وقوله)[١] وعن عبد الله[٢] بن غابر هو بالغين المعجمة أوله ، وبالباء الموحدة المكسورة[٣] ، هو أبو عامر بالعين المهملة ، والميم الألهانيّ (وقد تصحّف على شيخنا ابن ناصر الدين اسم أبيه غابر بعامر[٤] في هذا الكتاب .

= قال المنذري : « رواه أحمد وأبو داود وأبو يعلى من طريق زبان بن فائد عن سهل وقد حسنت وصححها بعضهم » .

مسند أحمد ٣/ ٤٣٩ .

سنن أبي داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٣٠١ ـ باب صلاة الضحى ٢/ ٦٢ ح ١٢٨٧ .

٢٥٥ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في جلوس المرء في مصلاه بعد صلاة الصبح والعصر ١/ ٢٩٧ .

وعن عبد الله بن غابر أن أبا أمامة وعتبة بن عبد ـ رضي الله عنهما ـ حدثاه عن رسول الله ﷺ قال : « من صلى الصبح في جماعة ثم ثبت حتى يسبح لله سبحة الضحى كان له كأجر حاج ومعتمر تاماً له حجه وعمرته » .

قال المنذري : « رواه الطبراني ، وبعض رواته مختلف فيه ، وللحديث شواهد كثيرة » .

أخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ١٧٤ ، ١٨٠ ح ٧٦٤٩ ، ٧٦٦٣ .

وأورده الهيثمي في المجمع ١٠/ ١٠٤ ، وعزاه للطبراني وقال : « فيه الأحوص بن حكيم وثقه العجلي وغيره وضعفه جماعة » .

(١) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

(٢) هو : عبد الله بن غابر الألهاني ، أبو عامر الحمصي ، وثقه أبو داود والعجلي ، وقال الدارقطني : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة من الثالثة .

الثقات للعجلي ص : ٢٦٣ ، التهذيب ٥/ ٣٥٤ ، التقريب ١/ ٤٤٠ .

(٣) الإكمال ٧/ ٣ ، التقريب ١/ ٤٤٠ .

(٤) وكذا تصحف بعامر عند الهيثمي في المجمع ١٠/ ١٠٤ ، وعند العجلي في الثقات ص : ٢٦٣ وقال الهيثمي في ترتيبه له : « قلت : صوابه عبد الله بن غابر ، والله أعلم » .

عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب

على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره

في كتابه

"الترغيب والترهيب"

للحافظ أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن محمود الدمشقي الملقب بالناجي

٨١٠ - ٩٠٠ هـ

تحقيق ودراسة

الدكتور إبراهيم بن حماد الريس
عضو هيئة التدريس بكلية أصول الدين بالرياض

الدكتور محمد بن عبدالله بن علي القناص
عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة وأصول الدين بالقصيم

المجلد الثاني

الطبعة الأولى
١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

ح مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، ١٤٢٠ هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الدمشقي ، ابراهيم محمد
عجالة الاملاء المتيسرة في التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيرة كتابة الترغيب والترهيب / تحقيق ابراهيم حماد الريس.-الرياض.
٥١٦ ص ، ١٧,٥ X ٢٥ سم
ردمك ٣-٤٠-٨٣٠-٩٩٦٠ (مجموعة)
X-٤٢-٨٣٠-٩٩٦٠ (ج٢)
١ -الحديث - جوامع الفنون أ - الترغيب والترهيب في الاسلام
أ-الريس ، ابراهيم حماد (محقق) ب - العنوان
ديوي ٢٣٧,٣ ١٩/٤٥٣٨

رقم الإيداع : ١٩/٤٥٣٨
ردمك : ٣-٤٠-٨٣٠-٩٩٦٠ (مجموعة)
X -٤٢-٨٣٠-٩٩٦٠ (ج٢)

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
هاتف : ٤١١٤٥٣٥ - ٤١١٣٣٥٠
فاكس ٤١١٢٩٣٢ - برقيا دفتر
ص.ب : ٣٢٨١ الرياض الرمز البريدي ١١٤٧١
سجل تجاري ٦٣١٣ الرياض

ج

عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب

على ما وقع للحافظ المنذري
من الوهم وغيره

المجلد الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

في مفردات[1] البرديجي)[2] يروى عن ثوبان ، وعتبة[3] بن عبد وأبي أمامة وعنه حَرِيز[4] بن عثمان ، ومعاوية بن صالح ، ثقة ، يقال أدرك عمر ، روى له النسائي وابن ماجة .

٢٥٦ ـ قوله آخر الباب في حديث جابر بن سمرة « إذا صلى الفجر تربَّع في مجلسه (حتى تطلُع الشمس حسناً » رواه مسلم[5]

---

(١) لم أقف عليه في مفردات البرديجي .
والبرديجي هو : أبو بكر أحمد بن هارون بن روح البرديجي ، قال الدارقطني ، ثقة ، مأمون جبل ، وقال الخطيب : كان ثقة فاضلاً فهماً حافظاً ، ونعته الذهبي : بالإمام الحافظ الحجة ، مات سنة إحدى وثلاثمائة .
تاريخ بغداد ٥/ ١٩٤ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٤٦ ، السير ١٤/ ١٢٢ ، الشذرات ٢/ ٢٣٤ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

(٣) هو : عتبة بن عبد السلمي ، أبو الوليد ، صحابي مشهور ، أول مشاهده قريظة ، مات سنة سبع وثمانين ، ويقال : بعد التسعين .
أسد الغابة ٣/ ٣٦٢ ، الإصابة ٤/ ٤٣٦ .

(٤) هو : حريز : بفتح أوله وكسر الراء وآخره زاي ابن عثمان الرحبي الحمصي ، قال أحمد : ثقة ثقة ، وقال أبو حاتم : لا أعلم بالشام أثبت منه وهو ثقة متقن وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، رمى بالنصب ، مات سنة ثلاث وستين ومائة .
الجرح والتعديل ٣/ ٢٨٩ ، التهذيب ٢/ ٢٣٧ ، التقريب ١/ ١٥٩ .

٢٥٦ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في جلوس المرء في مصلاه ١/ ٢٩٨ .
وعن جابر بن سمرة ـ رضي الله عنه ـ قال : كان النبي ﷺ : « إذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسناً » .
قال المنذري : « رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي والطبراني ولفظه : كان إذا صلى الصبح جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس ، وابن خزيمة في صحيحه ولفظه قال : عن سماك أنه سأل جابر بن سمرة كيف كان رسول الله ﷺ يصنع إذا صلى الصبح ؟ قال : كان يقعد في مصلاه إذا صلى الصبح حتى تطلع الشمس » .

(٥) مسلم ٥ ـ كتاب المساجد ٥٢ ـ باب فضل الجلوس في مصلاه بعد الصبح ١/ ٤٦٤ ح ٦٧٠ مكرر .

وأبو داود[1] والترمذي[2] والنسائي[3] والطبراني[4] ولفظه كذا وابن خزيمة[5] ولفظه كذا)[6] .

لفظ مسلم[7] « جلس في مُصَلاه » إلى آخره (« بدل تربع في مجلسه »[8]) ثم رواه[9] بدون قوله « حَسَناً » (وكذا النسائي[10] ، ولمسلم[11] أيضاً عن سِماك[12] بن حرب)[13] .

---

(١) سنن أبي داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ٢٨ ـ باب في الرجل يجلس متربعاً ٥/ ١٧٨ ح ٤٨٥٠ .

(٢) جامع الترمذي ، أبواب الصلاة ٤١٢ ـ باب ذكر ما يستحب من الجلوس في المسجد بعد صلاة الصبح ٢/ ٤٨٠ ح ٥٨٥ .

(٣) سنن النسائي ، كتاب السهو ، باب قعود الإمام في مصلاه بعد التسليم ٣/ ٨٠ .

(٤) المعجم الكبير ٢/ ٢١٦ ح ١٨٨٥ .

(٥) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصلاة ٢٤٣ ـ باب استحباب الجلوس في المسجد بعد الفجر ١/ ٣٧٢ ح ٧٥٧ .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ب ، جـ .

(٧) مسلم ٥ ـ كتاب المساجد ٥٢ ـ باب فضل الجلوس في مصلاه بعد الصبح ١/ ٤٦٤ ح ٦٧٠ مكرر .

(٨) ما بين القوسين ساقط من «أ» .

(٩) الموضع السابق .

(١٠) سنن النسائي ، كتاب السهو ، باب قعود الإمام في مصلاه ٣/ ٨٠ .

(١١) مسلم ٥ ـ كتاب المساجد ٥٢ ـ باب فضل الجلوس في مصلاه بعد الصبح ١/ ٤٦٣ ح ٦٧٠ .

(١٢) هو : سِمَاك بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي ، وثقه ابن معين وأبو حاتم وقال أحمد : مضطرب الحديث ، وقال يعقوب : وروايته عن عكرمة مضطربة وهو في غير عكرمة صالح ، وقال ابن حجر : صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغير بأخرة ، فكان ربما يلقن ، مات سنة ثلاث وعشرين ومائة . الجرح والتعديل ٤/ ٢٧٩ ، التهذيب ٤/ ٢٣٢ ، التقريب ١/ ٣٣٢ .

(١٣) ما بين القوسين من «أ» وفي ب ، جـ « ولمسلم عنه كان لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح حتى تطلع الشمس فإذا طلعت قام ، وسماك الآتي هو ابن حرب » .

٢٥٧ ـ قوله « حتى تطلع الشمس حَسَناً » هو بفتح السين والتنوين[(١)] ، أي : طلوعاً حسناً. قال أبو العباس القرطبي في « شرح مسلم »[(٢)] « فيكون نعتاً لمصدر محذوف » وقال القاضي عياض في « المشارق »[(٣)] في فصل الاختلاف والوهم من هذا الحرف « يعني بيناً كذلك لكافتهم » .

وقال المصنف في « حواشي السنن »[(٤)] « هو الأكثر في الرواية » قال في « المشارق »[(٥)] « وعند ابن أبي جعفر » حيناً « أي : زمناً كأنه يريد مدة جلوسه » قال : « والأول أظهر » .

وأغرب المصنف فقال بعد الإشارة إلى الثاني « ورواه بعضهم حسناء ، أي : بإسكان السين على وزن فعلاء ممدودة »[(٦)] .

٢٥٨ ـ قوله في الترغيب في أذكار يقولها بعد الصبح والعصر

---

(١) هكذا قيدها النووي في شرح مسلم ٥/ ١٧٠ وانظر : شرح الأبي ٢/ ٣٣٢ .

(٢) المفهم ١/ق ١٧٩/ب قال : « ومعنى ذلك أنه كان يستديم الذكر والمقام بمجلسه إلى أن يدخل الوقت الذي تجوز فيه الصلاة » .

(٣) المشارق ١/ ٢١٣ وفيه « حسناء » بالهمز وكذا في تحفة الأحوذي ٣/ ١٩٣ .

(٤) هامش مختصر سنن أبي داود ٧/ ٢٠١ .

(٥) المشارق ١/ ٢١٣ .

(٦) ليس في هذا إغراب فقد ثبت هذا الضبط في المشارق وفي تحفة الأحوذي كما سبق .

٢٥٨ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في أذكار يقولها بعد الصبح والعصر والمغرب ١/ ٣٠٣ .

وعن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « من قال في دبر صلاة الفجر وهو ثان رجليه قبل أن يتكلم : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب الله له عشر حسنات ، ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ، وكان يومه ذلك كله في حرز من كل مكروه وحرس من الشيطان ، ولم ينبغ لذنب أن يدركه في ذلك اليوم إلا الشرك بالله تعالى » . =

والمغرب بعد حديث أبي ذر المصدر به « إن النسائي رواه » .

أي : في اليوم[(١)] والليلة « وأنه رواه » ، أي : فيه[(٢)] أيضاً من حديث معاذ وزاد فيه الزيادة المذكورة .

قلت : وليستْ لغيره ، وحديث أبي ذر رواه الترمذي[(٣)] من طريق عبيد الله[(٤)] بن عمرو الرقي عن زيد[(٥)] بن أبي أنيسة عن شهر[(٦)] بن حوشب عن ....

= قال المنذري : « رواه الترمذي واللفظ له ، وقال حديث حسن غريب صحيح ، والنسائي ، وزاد فيه : بيده الخير وزاد فيه أيضاً : « وكان له بكل واحدة قالها عتق رقبة مؤمنة » ورواه النسائي أيضاً من حديث معاذ وزاد فيه : من قالهن حين ينصرف من صلاة العصر أعطي مثل ذلك في ليلته » .

(١) عمل اليوم والليلة ، ثواب من قال في دبر صلاة الغداة ص : ١٩٦ ح ١٢٧ .

(٢) المصدر السابق ص : ١٩٥ ح ١٢٦ .

(٣) جامع الترمذي ٤٩ ـ كتاب الدعوات ٦٣ ـ باب ٥/ ٥١٥ ح ٣٤٧٤ وقال : « حديث حسن غريب صحيح » .

قال : حدثنا إسحاق بن منصور حدثنا علي بن معبد المصري حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي به .

وإسحاق بن منصور : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته ص : ٤٦٩ .

وعلي بن معبد المصري : ثقة .

انظر : التهذيب ٧/ ٣٨٤ ، التقريب ٢/ ٤٤ .

(٤) هو : عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي ، أبو وهب الأسدي ، وثقه ابن معين والنسائي وأبو حاتم وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة فقيه ربما وهم ، مات سنة ثمانين ومائة .

الجرح والتعديل ٥/ ٣٢٨ ، التهذيب ٧/ ٤٢ ، التقريب ١/ ٥٣٧ .

(٥) هو : زيد بن أبي أنيسه الجزري ، أبو أسامة ، وثقه ابن معين وأبو داود ويعقوب بن سفيان وغيرهم ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن حجر : ثقة له أفراد ، مات سنة تسع عشرة ومائة .

الجرح والتعديل ٣/ ٥٥٦ ، التهذيب ٣/ ٣٩٧ ، التقريب ١/ ٢٧٢ .

(٦) مختلف فيه ، وقد حسن حديثه البخاري وغيره ، وقال الحافظ ابن حجر : صدوق كثير الوهم والإرسال . تقدمت ترجمته ص : ١٧٦ .

عبد الرحمن[1] بن غنم الأشعري الشامي عن أبي ذر والنسائي[2] رواه من هذا الطريق أيضاً لكن أدخل بين زيد بن أبي أنيسة وشهر عبد الله[3] بن عبد الرحمن بن أبي حسين .

قال الحافظ المزي في الأطراف[4] « وهذا أولى بالصواب من حديث الترمذي » والنسائي[5] روى أيضاً حديث معاذ الآتي[6] من طريق[7] آخر عن ابن أبي حسين عن شهر عن ابن غنم عن معاذ .

---

(١) مختلف في صحبته ، وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين ، تقدمت ترجمته ص : ١٧٥ .

ومما مضى يتبين أن رجال إسناد هذا الحديث ثقات عدا شهر بن حوشب ، وهو حسن الحديث إلا أنه حصل في هذا الحديث اضطراب من جهة الإسناد .

فقد رواه الترمذي هكذا ، ورواه النسائي ـ كما سيذكر المؤلف ـ بإدخال عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي حسين بين زيد بن أبي أنيسة وشهر ، ورواه أيضاً من هذا الطريق عن معاذ ، ورواه الإمام أحمد من هذا الطريق عن ابن غنم مرفوعاً مرسلاً .

وقد أشار إلى هذه العلة وهي الاضطراب في الإسناد الحافظ ابن حجر كما في هامش كتاب الدعاء للطبراني ١/ ٣٧٢ ، والألباني كما في سلسلة الأحاديث الصحيحة ١/ ٩٣ .

ولكن للحديث شاهد من حديث أبي هريرة وسيورده المؤلف ، وشاهد من حديث أبي أيوب .

أخرجه أحمد ٥/ ٤٢٠ وصححه الألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ٢٦٣ .

(٢) عمل اليوم والليلة ص : ١٩٦ ح ١٢٧ .

(٣) هو : عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي حسين بن الحارث بن عامر النوفلي ، وثقه أحمد والنسائي وأبو زرعة وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة عالم بالمناسك من الخامسة .

الجرح والتعديل ٥/ ٩٧ ، التهذيب ٥/ ٢٩٣ ، التقريب ١/ ٤٢٨ .

(٤) تحفة الأشراف ٩/ ١٧٨ .

(٥) عمل اليوم والليلة ص : ١٩٥ ح ١٢٦ .

(٦) الترغيب ١/ ٣٠٥ .

(٧) رواه من طريق حصين بن عاصم بن منصور الأسدي عن ابن أبي حسين به . قال =

ولفظ ابن أبي الدنيا فيه « في دبر صلاة الفجر قبل أن يتكلم » ووقع عنده « بيده الملك » بدل « الخير » وفي آخره « ومن قالهن بعد المغرب أُعطي مثل ذلك حتى يصبح » .

وكذا هو بنحوه عند النسائي في اليوم والليلة لكن ليس فيه « يحيي ويميت » ولا « بيده الخير » وفيه « قبل أن يتكلم » وفيه « حرساً من الشيطان » وفيه « ومن قالهن حين ينصرف من صلاة العصر أُعطي مثل ذلك في ليلته » .

وقد أشار إلى آخره المصنف[1] بعد حديث أبي ذر .

وقد رواه الإمام أحمد[2] من طريق ابن أبي حسين عن شهر عن ابن غنم مرفوعاً باللفظ[3] الآتي في الأصل لكن رأيتُ فيه « بيده الخير » قبل « يحيي » وقد أسقطها المصنف .

وروى الحسن[4] بن عرفة في جزئه [5] المشهور عن

= الحافظ ابن حجر : « رواية النسائي حصين بن عاصم بن منصور ، وفي رواية المعمري حصين بن منصور وهو المحفوظ ، وذكر عاصم فيه وهم » .

انظر : هامش عمل اليوم والليلة للنسائي ص : ١٩٥ .

وقال الذهبي في المغني في الضعفاء ١/ ١٧٨ .

« حصين بن منصور الأسدي ، عن بعض التابعين ، مجهول ، وحصين بن عاصم بن منصور ، لا يدرى من هو » .

(١) الترغيب ١/ ٣٠٣ .

(٢) المسند ٤/ ٢٢٧ وأخرجه مرسلاً كرواية أحمد مع بعض الاختلاف في المتن عبد الرزاق ، كتاب الصلاة ، باب التسبيح والقول وراء الصلاة ٢/ ٢٣٥ ح ٣١٩٢ .

(٣) الترغيب ١/ ٣٠٧ .

(٤) هو : الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي ، قال ابن معين : ثقة وفي رواية : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : صدوق وقال النسائي : لا بأس به ، وقال ابن حجر : صدوق ، مات سنة سبع وخمسين ومائتين .

الجرح والتعديل ٣/ ٣١ ، التهذيب ٢/ ٢٩٣ ، التقريب ١/ ١٦٨ .

(٥) جزء الحسن بن عرفة ص : ٥١ ومن طريقه رواه الخطيب في تاريخه ١٢/ ٣٨٩ ، =

قُرَّان[1] ـ بضم القاف وتشديد الراء وفتحها آخره نون ـ[2] ابن تمام عن سهيل[3] بن أبي صالح عن أبيه[4] عن أبي هريرة مرفوعاً من قال التهليلة المذكورة وفيها « وله الحمد وهو على كل شيء قدير بعدما يصلي الغداة عشر مرات » وفيه « وكن له بعدل عتق رقبتين من ولد إسماعيل وكن له حجاباً من الشيطان حتى يمسي ومن قالها حين يمسي كان له مثل ذلك وكن له حجاباً من الشيطان حتى يصبح » .

وهذا إسناد على شرط[5] مسلم لكن ، لم يخرجوه ، وقُرَّان ، شيخه وشيخ أحمد بن حنبل ، وروى له أبو داود والترمذي والنسائي ووثق .

قال القاضي تاج الدين ابن السبكي في « أوراده المسبوكة الملخصة » بعد أن ذكر لفظة « بيده الخير » عن رواية الطبراني[6]

= ٤٧٢ .

(١) هو : قران بن تمام الأسدي الكوفي ، وثقه أحمد وابن معين والدارقطني وقال أبو حاتم : شيخ لين ، وقال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ ، مات سنة إحدى وثمانين ومائة .
الجرح والتعديل ٧/ ١٤٤ ، التهذيب ٨/ ٣٦٧ ، التقريب ٢/ ١٢٤ .

(٢) الإكمال ٧/ ١٠٩ ، التقريب ٢/ ١٢٤ ، المغني ص : ٢٠٢ .

(٣) هو : سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان ، أبو يزيد المدني ، قال النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن عيينة : ثبت في الحديث ، وقال ابن معين : هو مثل العلاء وليس بحجة ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال الأزدي : صدوق إلا أنه أصابه برسام في آخر عمره فذهب بعض حديثه ، وقال ابن حجر : صدوق تغير حفظه بأَخَرَة ، مات في خلافة المنصور .
الجرح والتعديل ٤/ ٢٤٦ ، التهذيب ٤/ ٢٦٣ ، التقريب ١/ ٣٣٨ .

(٤) هو : ذكوان السمان الزيات ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته ص : ٢١٣ .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، وقد صححه الألباني كما في سلسلة الأحاديث الصحيحة ١/ ٢٢٩ ح ١١٣ .

(٥) قلت : قران لم يخرج له مسلم ، وبقية رجال الإسناد من رجال مسلم .

(٦) المعجم الكبير ٢٠/ ٦٥ ح ١١٩ .

وهي من حديث معاذ ، وهذا مصرح بإثبات لفظة « بيده الخير » في المغرب كما هي في الصبح فتنبغي المحافظة عليها ، انتهى .

والمصنف ذكر الحديث من لفظ ابن[(١)] أبي الدنيا لكن الذي رأيتُه أنا فيه عنده « بيده الملك » لا « الخير » . وأشار[(٢)] إلى أن « بيده الخير » في رواية النسائي في اليوم والليلة ، وذكرها[(٣)] في الصبح والمغرب من الطبراني[(٤)] من حديث أبي الدرداء .

وكذا هي فيهما معاً في حديث[(٥)] ابن غنم عند أحمد ، لكن أسقطها المصنف ذهولاً ، وهي أيضاً فيهما عند أحمد من حديث أم سلمة في سيدتنا فاطمة[(٦)] ، وقد ذكرتهُ في أذكار[(٧)] النوم ، وهي : في الصبح دون المغرب ، في حديث أبي أمامة عند الطبراني[(٨)] ،

---

(١) بل ذكره من لفظ الطبراني ، فإنه قال بعد ما أورد الحديث ١/٣٠٥ ـ ٣٠٦ : « رواه ابن أبي الدنيا والطبراني بإسناد حسن واللفظ له » .

(٢) الترغيب ١/٣٠٣ .
والمنذري أشار إلى أن « بيده الخير » في رواية النسائي من حديث أبي ذر ، وقد مضى تخريجه ص : ٥٠٢ .

(٣) الترغيب ١/٣٠٦ .

(٤) ذكره في المجمع ١٠/١٠٨ .
وعزاه للطبراني في الكبير والأوسط وقال : « فيه موسى بن محمد بن عطاء البلقاوي وهو متروك » .

(٥) مضى تخريجه ص : ٥٠٣ .

(٦) هي : فاطمة الزهراء ، بنت رسول الله ﷺ أم الحسنين ، سيدة نساء هذه الأمة ، تزوجها علي في السنة الثانية من الهجرة ، وماتت بعد النبي ﷺ بستة أشهر ، وقد جاوزت العشرين بقليل .
الإصابة ٨/٥٣ ، التقريب ٢/٦٠٩ .

(٧) انظر ص : ٥٨٣ .

(٨) المعجم الكبير ٨/٣٣٦ ح ٨٠٧٥ .
وقال المنذري بعد أن أورد الحديث ١/٣٠٦ « رواه الطبراني في الأوسط بإسناد جيد ، ورواه في الكبير » .

=

وساقطة فيها في حديث[1] أبي ذر وعمارة[2] بن شبيب وغيرهما .

٢٥٩ ـ قوله وعن عمارة[3] بن شبيب السبائي هو بفتح السين المهملة والباء الموحدة وهمزة مقصورة منسوب إلى سبأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان[4] . والمسلحة : حَرس ذَوُو[5] سلاح .

٢٦٠ ـ قوله « العِدْلُ » بالكسر وفتحه لغة هو المثل ، وقال بعضهم العدل بالكسر ما عادله من جنسه ، وبالفتح ما عادله من غير جنسه[6] .

= وذكره في المجمع ١٠/١٠٨ .

وعزاه للطبراني في الكبير والأوسط وقال : « ورجال الأوسط ثقات » .

(١) حديث أبي ذر مضى تخريجه ص : ٥٠٢ وحديث عماره سيأتي تخريجه قريباً .

(٢) ستأتي ترجمته .

٢٥٩ ـ الترغيب، كتاب الصلاة، الترغيب في أذكار يقولها بعد الصبح والعصر والمغرب ١/٣٠٥ .

وعن عمارة بن شبيب السبائي ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من قال : لا إلٰه إلا الله . . الحديث » وفيه « بعث الله له مسلحة » .

أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة ، ثواب من قال ذلك عشر مرات على أثر المغرب ص : ٣٨٥ ح ٥٧٧ مكرر ، وأخرجه ح ٥٧٨ من طريقه أن رجلاً من الأنصار حدثه أن رسول الله ﷺ والترمذي ٤٩ ـ كتاب الدعوات ٩٨ ـ باب ٥/ ٥٤٤ ح ٣٥٣٤ .

وقال : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث ليث بن سعد ، ولا نعرف لعمارة سماعاً عن النبي ﷺ .

(٣) هو : عمارة بن شبيب السبائي ، قال ابن حبان : من زعم أن له صحبة فقد وهم ، وقال أبو حاتم : كتبنا حديثه في المسند ظناً ، وقال ابن السكن : لم تثبت صحبته ، وقال ابن حجر : مختلف في صحبته ، قال ابن عبد البر : مات سنة خمسين .

الجرح والتعديل ٦/٣٦٦ ، التهذيب ٧/٤١٨ ، الإصابة ٤/ ٥٨٢ .

(٤) الأنساب ٧/ ٤٤ ـ ٤٥ ، اللباب ٢/٩٨ ، الإكمال ٤/ ٥٣٢ .

(٥) انظر : النهاية ٢/ ٣٨٨ .

٢٦٠ ـ الترغيب ١/٣٠٦ .

(٦) الترغيب ١/ ٤٥٢ .

كذا عبر هنا ، وكذا في الصباح والمساء في ضبط العدل وتفسيره ، فلم يُجِد . وأجاد في مختصره كفاية[1] المتعبد فقال بعد اللفظة المذكورة « العدل : بالفتح المثل ، وما عادل الشيء من غير جنسه ، وبالكسر ما عادله من جنسه وكان نظيره ، وقال البصريون العَدْل والعِدْل لغتان هو المثل » انتهى .

وأصله من المشارق[2] للقاضي عياض فإنه قال في قوله « من تصدق بعدل تمرة »[3] « العدل بالفتح المثل ، وما عادل الشيء وكافأه من غير جنسه ، وبالكسر ما عادله من جنسه وكان نظيره قال : وقيل الفتح والكسر لغتان فيهما بمعنى قال : وهو قول البصريين ونحوه عن ثعلب »[4] أي : من الكوفيين .

وكذا ذكر الهروي[5] وغيره نحو هذا في قول الله تعالى : ﴿ أو عدل ذلك صياماً ﴾[6] أي : مثله ، وأنه يقال عندي عِدْل درهمك من الدراهم ، وعندي عَدْل دراهمك من الثياب .

---

(١) كفاية المتعبد ٣/ ٨٠ .

(٢) المشارق ٢/ ٦٩ .

(٣) أخرجه البخاري ٢٤ ـ كتاب الزكاة ٨ ـ باب الصدقة من كسب طيب ٣/ ٢٧٨ ح ١٤١٠ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب . . . الحديث » .

وأخرجه مسلم بمعناه ١٢ ـ كتاب الزكاة ١٩ ـ باب قبول الصدقة من الكسب الطيب ٢/ ٧٠٢ ح ١٠١٤ .

(٤) الفصيح ص : ٥٩ .

(٥) الغريبين ق/٧/ب وانظر : النهاية ٣/ ١٩١ .

قال : قد تكرر ذكر العِدْل والعَدْل بالكسر والفتح في الحديث ، وهما بمعنى المثل . وقيل : هو بالفتح ما عادله من جنسه ، وبالكسر ما ليس من جنسه وقيل بالعكس » .

(٦) سورة المائدة ، آية : ٩٥ .

ونقل الجوهري[1] عن الفراء وهو من الكوفيين نحواً مما تقدم وعبارته تقول : « عندي عِدْل غلامك ، وعِدْل شاتك إذا كان غلاماً يعدل غلاماً أو شاة تعدل شاة فإذا أردتَ قيمته من غير جنسه نصبت العين قال وربما كسرها بعض العرب ، وكأنه منهم غلط » انتهى .

ونقل غير الجوهري[2] عن الفراء أن العَدْل ما عادل الشيء من غير جنسه كالصوم والإطعام والعِدْل مثله من جنسه ، ومنه عِدْل الحمل يقال عندي غلام عِدْل غلامك بالكسر ، إذا كان من جنسه ، فإن أُريد أن قيمته كقيمته وليس من جنسه قيل : هو عَدْل غلامك بالفتح .

وقال ابن عطية[3] في تفسير الآية[4] المذكورة « قراءة الجمهور بفتح العين ، ومعناه نظير الشيء بالموازنة ، والمقدار المعنوي » قال : « وقرأ عيسى[5] وطلحة بن مصرف[6] والجحدري[7] أو عِدْل

---

(١) الصحاح ٥/١٧٦١ وانظر : اللسان ١١/٤٣٢ .

(٢) انظر : معاني القرآن للفراء ١/٣٢٠ .

(٣) هو : أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي ، قال ابن بشكوال : كان حافظاً للحديث وطرقه وعلله ، عارفاً بالرجال ، ذاكراً لمتونه ومعانيه ونعته الذهبي : بالإمام الحافظ الناقد ، توفي سنة ثمان عشرة وخمسمائة .
تذكرة الحفاظ ٤/١٢٦٩ ، السير ١٩/٥٨٦ ، الشذرات ٤/٥٩ .

(٤) تفسير ابن عطية ٥/١٩٥ ـ ١٩٦ ، وأشار إلى نحو قول ابن عطية الراغب في مفرداته ص : ٣٢٥ .

(٥) هكذا في النسخ والذي في تفسير ابن عطية « قرأ ابن عباس » وكذا في البحر المحيط ٤/٢١ .

(٦) هو : طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب اليامي ، وثقه ابن معين وأبو حاتم والعجلي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة قارىء فاضل ، مات سنة اثنتي عشرة ومائة .
غاية النهاية ١/٣٤٣ ، التهذيب ٥/٢٥ ، التقريب ١/٣٧٩ .

(٧) هو : عاصم بن أبي الصباح العجاج أبو المجشر الجحدري البصري ، المقريء =

بالكسر، قال أبوعمرو[1] الداني ، ورواه ابن عباس عن النبي ﷺ ».

قلت : وهذه قراءة شاذة[2] .

قال : « وقصد قائل إن العِدْل بالكسر قدر الشيء موازنة على الحقيقة كعدلي البعير وعدله قدره من شيء آخر موازنة معنوية كما يقال في ثمن فرس هذا عدله من الذهب » .

وقال البخاري في جزاء[3] الصيد من صحيحه مفسراً للآية « يقال عَدْل مثل فإذا كسرتْ عِدْل فهوزنة ذلك » .

وقال ابن الملقن في شرحه للبخاري:« تصدق بِعدْل تمرة ، أي : بقيمتها » وقال شيخنا ابن حجر في مقدمة[4] الشرح : أي : زنتها . والله أعلم .

٢٦١ ـ إيراده أول الترهيب من فوات العصر ، لغير عذر حديث بريدة « من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله » من البخاري

= المفسر . قال ابن معين : هو صاحب القراءة ، ثقة . قال الذهبي : قراءته شاذة ، توفي سنة ثمان وعشرين ومائة .

الجرح والتعديل ٦/٣٤٩ ، الوافي بالوفيات ١٦/٥٦٨ ، الميزان ٢/٣٥٤ ، غاية النهاية ١/٣٤٩ .

(١) هو : عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد الأموي مولاهم الأندلسي ، قال الحميدي : هو محدث مكثر ، ومقرىء متقدم ، وقال ابن بشكوال : كان أحد الأئمة في علم القرآن ، رواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعرابه ، توفي سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

السير ١٨/٧٧ ، غاية النهاية ١/٥٠٣ .

(٢) انظر : البحر المحيط ٤/٢١ ، الدر المصون ٤/٤٢٦ .

(٣) البخاري مع الفتح ٤/٢٢ .

(٤) هدي الساري ص : ١٥٤ .

٢٦١ ـ الترغيب كتاب الصلاة ، الترهيب من فوات العصر بغير عذر ١/٣٠٨ .

عن بريدة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال النبي ﷺ : « من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله » .

والنسائي هكذا ومن ابن ماجة بلفظ « بكروا بالصلاة في يوم الغيم ، فإنه من فاتته صلاة العصر فقد حبط عمله » .

يوهم أنهم رووه من طريق واحد ، وأن اللفظين هكذا ، وليس كذلك إنما رواه الأولان[1] ، من طريق هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابة[2] ، عن أبي المليح[3] ـ وهو الهذلي ـ قال:كنا مع بريدة في غزوة في يوم غيم فقال بكروا بالصلاة ، فإن النبي ﷺ قال : « من ترك صلاة العصر ، فقد حبط عمله » .

وأسقط النسائي والبخاري[4] في رواية له « في غزوة » .

ورواه ابن ماجة[5] من طريق الوليد[6] بن مسلم عن الأوزاعي[7]

---

(١) البخاري ٩ ـ كتاب مواقيت الصلاة ١٥ ـ باب من ترك العصر ٢/ ٣١ ح ٥٥٣ .
والنسائي ، كتاب الصلاة ، باب من ترك صلاة العصر ١/ ٢٣٦ .

(٢) هو : عبد الله بن زيد الجرمي ، تقدم .

(٣) هو : أبو المليح بن أسامة بن عمير أو عامر بن حنيف الهذلي ، وثقه العجلي والذهبي وابن حجر . مات سنة ثمان وتسعين وقيل ثمان ومائة وقيل بعد ذلك .
الثقات للعجلي ص : ٥١٢ ، الكاشف ٣/ ٣٣٦ ، التهذيب ١٢/ ٢٤٦ ، التقريب ٢/ ٤٧٦ .

(٤) البخاري ٩ ـ كتاب مواقيت الصلاة ٣٤ ـ باب التبكير بالصلاة في يوم غيم ٢/ ٦٦ ح ٥٩٤ .

(٥) سنن ابن ماجه ٢ ـ كتاب الصلاة ٩ ـ باب ميقات الصلاة في الغيم ١/ ٢٢٧ ح ٦٩٤ .

(٦) هو : الوليد بن مسلم ، القرشي مولاهم ، أبو العباس ، وثقه يعقوب بن شيبه وابن سعد والعجلي وغيرهم ، وقال أحمد : كان رفاعاً ، وقال ابن حجر : ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية ، مات آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وتسعين ومائة .
الثقات للعجلي ص : ٤٦٦ ، الجرح والتعديل ٩/ ١٦ ، التهذيب ١١/ ١٥١ ، التقريب ٢/ ٣٣٦ .

(٧) هو : عبد الرحمٰن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي ، أبو عمرو الفقيه ، ثقة جليل مات سنة سبع وخمسين ومائة . =

عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن أبي المهاجر[1] عن بريدة قال كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة فقال : « بكروا بالصلاة في يوم الغيم » .

قال المزي في الأطراف[2] « كذا قال الأوزاعي يعني : أبا المهاجر وقال هشام عن أبي المليح » انتهى .

وقول هشام هو المحفوظ ، بل الصواب ، ووهم الأوزاعي فقال عن أبي المهاجر قاله شيخنا حافظ[3] عصره ابن حجر وغيره والله أعلم .

٢٦٢ ـ ثم أورد حديث ابن عمر المشهور « الذي تفوته صلاة

= التهذيب ٦/٢٣٨ ، التقريب ١/٤٩٣ .

(١) أبو المهاجر عن بريدة وعمران بن حصين ، قال ابن حجر : صوابه أبو المليح وهم فيه الأوزاعي .
التهذيب ١٢/٢٤٩ ، التقريب ٢/٤٧٨ .

(٢) تحفة الأشراف ٢/٩٥ .

(٣) فتح الباري ٢/٣٢ ، التهذيب ١٢/٢٤٩ .

٢٦٢ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من فوات العصر بغير عذر ١/٣٠٨ .
وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ عن النبي ﷺ قال : « الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله » .
أخرجه البخاري ٩ ـ كتاب مواقيت الصلاة ١٤ ـ باب إثم من فاتته العصر ٢/٣٠ ح ٥٥٢ .
ومسلم ٥ ـ كتاب المساجد ٣٥ ـ باب التغليظ في تفويت صلاة العصر ١/٤٣٥ ح ٦٢٦ .
وأبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٥ ـ باب في وقت صلاة العصر ١/٢٩٠ ح ٤١٤
والنسائي كتاب المواقيت ، باب التشديد في تأخير العصر ١/٢٥٥ .
والترمذي ، أبواب الصلاة ١٢٨ ـ باب ما جاء في السهو عن وقت صلاة العصر ١/٣٣٠ ح ١٧٥ .
وابن ماجه ٢ ـ كتاب الصلاة ٦ ـ باب المحافظة على صلاة العصر ١/٢٢٤ ح ٦٨٥ .

العصر فكأنما وُتِر أهلُه ومالُه » ثم ذكر بعده حديث نوفل[١] بن معاوية : « من فاتته صلاة العصر » الحديث . ثم قال : وفي رواية قال نوفل : « صلاة من فاتته فكأنما وُتِر أهلُه ومالُه » . قال ابن عمر قال رسول الله ﷺ : « هي العصر » ثم قال : رواه النسائي انتهى .

وهذا يوهم أن هذا اللفظ هكذا عند النسائي من رواية نوفل ، وليس كذلك بل فيه أمور ستعرفها .

فإن النسائي[٢] ترجم عليه المحافظة على صلاة العصر ، ثم روى من طريق حيوة بن شريح عن جعفر[٣] بن ربيعة عن عِراك[٤] بن مالك عن نوفل بن معاوية أنه سمع[٥] رسول الله ﷺ يقول : « من فاتته صلاة[٦] ، فكأنما وُتِر أهلُه ومالُه » .

---

(١) هو : نوفل بن معاوية بن عروة بن صخر الديلي ـ بكسر المهملة وسكون التحتانية ـ أبو معاوية من مسلمة الفتح ، وعاش إلى أول خلافة يزيد ، وعمر مائة وعشرين سنة .
الإصابة ٦/ ٤٨١ ، التقريب ٢/ ٣٠٩ .

(٢) سنن النسائي ، كتاب الصلاة ، باب صلاة العصر في السفر ١/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨ وقول المؤلف ترجم عليه المحافظة على صلاة العصر . في النسخة المطبوعة ترجم عليه باب صلاة العصر في السفر فلعل هذا راجع لاختلاف النسخ .

(٣) هو : جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة الكندي ، وثقه أحمد والنسائي وأبو حاتم وغيرهم ، وقال أبو زرعة : صدوق ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة ست وثلاثين ومائة .
الجرح والتعديل ٢/ ٤٧٨ ، التهذيب ٢/ ٩٠ ، التقريب ١/ ١٣٠ .

(٤) هو : عراك بن مالك الغفاري ، وثقه أبو زرعة وأبو حاتم والعجلي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة فاضل ، مات في خلافة يزيد بن عبد الملك بعد المائة .
الجرح والتعديل ٧/ ٣٨ ، التهذيب ٧/ ١٧٢ ، التقريب ٢/ ١٧ .

(٥) ساقطة من «أ» .

(٦) في أ ، ب زيادة « العصر » بعد قوله « صلاة » وقد حذفت من جـ وكتب فوق « صلاة » « صح » .
ولا يتم استدراك المؤلف على المنذري إلا بحذفها ، وذلك أن المؤلف أراد =

(قال عراك وأخبرني عبد الله بن عمر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله »)[1] .

فليس اللفظ الذي أورده المصنف من رواية نوفل قطعاً ، إنما هو رواية ابن عمر ، وكأنه انتقل نظره من أول الحديث في النسائي إلى آخره ، وقد كان ينبغي له الاقتصار على رواية ابن عمر التي قبله ، ثم الرواية الأخرى التي ذكرها عن نوفل موقوفة .

وقد رواها النسائي[2] من طريق ابن إسحاق قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب عن عراك قال : سمعتُ نوفل بن معاوية يقول وذكرها ، لكنه أسقط من رواية ابن عمر آخرها لفظة « صلاة » قبل العصر أيضاً .

ورواه النسائي[3] أيضاً من طريق الليث ـ وهو ابن سعد ـ عن يزيد عن عراك أنه بلغه أن نوفل بن معاوية قال:سمعت رسول الله ﷺ

= أن يبين أن رواية نوفل بن معاوية عند النسائي ليس فيها تحديد الصلاة بأنها صلاة العصر بل هي مطلقة . بينما الذي في الترغيب إثبات لفظة « العصر » في رواية نوفل .

قلت : الذي في المطبوع من النسائي في رواية نوفل المشار إليها إثبات لفظة « العصر » بعد قوله « صلاة » ولعل ذلك تصحيف فإن المزي قد ساق في التحفة ٩/ ٦٢ رواية نوفل المشار إليها من النسائي وليس فيها ذكر « العصر » بل هي مطلقة ، وكذا أشار الحافظ ابن حجر في الفتح ٦/ ٦١٥ إلى أن رواية نوفل عند النسائي مطلقة ، وليس فيها تحديد الصلاة بأنها صلاة العصر .

وقد حذف الألباني لفظة « العصر » من حديث نوفل في صحيح الترغيب وعلق على ذلك بقوله « في الأصل والمخطوطة وطبعة عمارة زيادة « العصر » ولا أصل لها عند النسائي » .

انظر : صحيح الترغيب ١/ ٢٦٥ .

(١) ما بين القوسين ساقط من «أ» .

(٢) سنن النسائي ، كتاب الصلاة ، باب صلاة العصر في السفر ١/ ٢٣٨ .

(٣) المصدر السابق .

يقول : « من الصلاة صلاة من فاتته » .

وذكره كالذي قبله من قول ابن عمر .

وقد رواه البخاري[1] ومسلم[2] مثله أيضاً ، لكن دون قول ابن عمر من طريق صالح[3] بن كيسان عن الزهري ، عن أبي بكر[4] بن عبد الرحمن ، عن عبد[5] الرحمن[6] بن مطيع بن الأسود عن نوفل مرفوعاً معطوفاً على رواية صالح عن الزهري عن ابن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة حديث « ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم » إلى آخره إلا أن أبا بكر يزيد[7] من الصلاة صلاة من فاتته الحديث .

---

(١) البخاري مع الفتح ٦١ ـ كتاب المناقب ٢٥ ـ باب من علامات النبوة ٦١٢/٦ ح ٣٦٠٢ .

(٢) مسلم ٥٢ ـ كتاب الفتن ٣ ـ باب نزول الفتن كمواقع القطر ٢٢١٢/٤ ح ٢٨٨٦ مكرر .

(٣) هو : صالح بن كيسان المدني ، قال يعقوب بن شيبة : ثقة ثبت ، ووثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه مات بعد سنة ثلاثين أو بعد الأربعين ومائة .
الجرح والتعديل ٤/ ٤١٠ ، التهذيب ٣٩٩/٤ ، التقريب ١/ ٣٦٢ .

(٤) هو : أبو بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث المخزومي ، أحد الفقهاء السبعة ، قال ابن خراش : هو أحد أئمة المسلمين ، وقال ابن حجر : ثقة فقيه عابد ، مات سنة أربع وتسعين وقيل : غير ذلك .
الجرح والتعديل ٣٣٦/٩ ، التهذيب ١٢/ ٣٠ ، التقريب ٢/ ٣٩٨ .

(٥) هو : عبد الرحمٰن بن مطيع بن الأسود بن جارية العدوي ، ذكره ابن حبان في الصحابة ، وذكره ابن مَنْدَه في معرفة الصحابة وعاب ذلك عليه أبو نعيم وقال عداده في التابعين ، قال ابن حجر : يقال له صحبة .
الثقات لابن حبان ٣/ ٥٢ ، التهذيب ٦/ ٢٧٠ ، التقريب ١/ ٤٩٨ .

(٦) سقط قوله « عن عبد الرحمٰن » من النسخ وقد سددناه من البخاري .

(٧) قال الحافظ في التفح ٦/ ٦١٤ .
« يحتمل أن يكون أبو بكر زاد هذا مرسلاً ويحتمل أن يكون زاده بالإسناد المذكور عن عبد الرحمٰن بن مطيع » .

وهذا لم يطلع عليه المصنف أصلاً ، وقال الحافظ المزي في الأطراف[1] من زيادته رواه ابن[2] أبي ذئب عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن نوفل بن معاوية حديث : « من ترك الصلاة وتر أهله وماله »[3] انتهى .

وكذا ذكر المصنف في ترك الصلاة[4] حديث نوفل بلفظ « من فاتته صلاة » من صحيح ابن حبان[5] وسيأتي التنبيه[6] عليه هناك والله أعلم .

٢٦٣ ـ قوله في الترهيب من تأخر الرجال إلى أواخر صفوفهم

---

(١) تحفة الأشراف ٩/ ٦٢ .

(٢) هو : محمد بن عبد الرحمٰن ، تقدم .

(٣) أخرجه من هذا الطريق الطيالسي كما في المنحة ١/ ٧٢ وزاد : قال الزهري فذكرت ذلك لسالم فقال : حدثني أبي أن رسول الله ﷺ قال : « من ترك صلاة العصر » .

(٤) الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من ترك الصلاة تعمداً ١/ ٣٨٧ .

(٥) الإحسان ، كتاب الصلاة ، ذكر الزجر عن ترك مواظبة المرء على الصلوات ٣/ ١٤ ح ١٤٦٦ .

(٦) انظر : ص : ٥٥٩ .

٢٦٣ ـ الترغيب، كتاب الصلاة، الترهيب من تأخر الرجال إلى أواخر صفوفهم ١/ ٣٢٤.

وعن أبي سعيد ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ رأى في أصحابه تأخراً ، فقال لهم : تقدموا فائتموا بي ، وليأتم بكم من بعدكم لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله » .

رواه مسلم ٤ ـ كتاب الصلاة ٢٨ ـ باب تسوية الصفوف وإقامتها ١/ ٣٢٥ ح ٣٢٥ .

وأبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٩٨ ـ باب صف النساء وكراهية التأخر عن الصف الأول ١/ ٤٣٨ ـ ٤٣٩ ح ٦٨٠ .

والنسائي ، كتاب القبلة ، الائتمام بمن يأتم بالإمام ٢/ ٨٣ .

وابن ماجه ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ٤٥ ـ باب من يستحب أن يلي الإمام ١/ ٣١٣ ح ٩٧٨ .

وأحمد ٣/ ١٩ ، ٣٤ ، ٥٤ . وأبو يعلى ٢/ ٣٢٧ ح ١٠٦٥ .

في حديث أبي سعيد « يتأخرون عن الصف الأول » .

كذا وُجِدتْ هذه الزيادة[1] في النسخ ولم تك في نسختي ، والظاهر أن بعض النساخ أخذها من الحديث الذي بعده ، ووضعها فيه ، والصواب الذي لا شك فيه حذفها ، وأنها مقحمة ليست في هذا الحديث ، إنما هي في حديث عائشة الذي يليه[2] .

٢٦٤ ـ قوله آخر الباب في حديث أبي أمامة : « أو لتغمِضُنَّ أبصاركم أو لتخطفن أبصاركم » .

كذا وجد في النسخ « أو لتغمِضُنَّ » بألف ، والصواب حذفها عطفاً على ما قبله ، وهو ظاهر والله أعلم .

---

(١) قد وقع على الصواب بحذف الزيادة وهي قوله « عن الصف الأول » في طبعة عمارة ومحي الدين ١/ ٢٥٣ ، والمنيرية ١/ ١٧٦ ، والمخطوط ق/ ٣٤/ ب .
وفي هامش صحيح الترغيب ١/ ٢٧٤ أن قوله : « ولا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله » لا أصل لها عند المخرجين لهذا الحديث ، وهذا وهم قطعا فهي ثابتة عند مسلم وغيره ممن أخرج الحديث .

(٢) الترغيب ١/ ٣٢٤ .

٢٦٤ ـ الترغيب، كتاب الصلاة، الترهيب من تأخر الرجال إلى أواخر صفوفهم ١/ ٣٢٦.
وعن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال : « لتسون الصفوف ، أو لتطمس الوجوه ، أو لتغمضن أبصاركم ، أو لتخطفن أبصاركم » .
قال المنذري : رواه أحمد والطبراني من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن زيد وقد مشاه بعضهم » .
أخرجه أحمد ٥/ ٢٥٨ باللفظ المذكور وعنده « أو لتغمضن » بإثبات الألف والميم .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٢٥٣ ح ٧٨٥٩ ولفظه : « لتسوين الصفوف أو ليطمسن وجوه ولتطمس أبصاركم أو لتخطفن أبصاركم » فليس عنده « أو لتغمضن » وأورده الهيثمي في المجمع ٢/ ٩٠ وعزاه لأحمد والطبراني في الكبير وقال : « فيه عبد الله بن زحر عن علي بن يزيد وهما ضعيفان » .
وقد ساقه من لفظ أحمد وعنده : « ولتغمضن » بإسقاط الألف وكذا في الفتح الرباني ٥/ ٣١١ .

ووجد « لتغمضن » بزيادة من التغميض ، وإنما هو « ولتغضن » بإسقاط الميم من الغَضِّ وهو ظاهر[1] .

٢٦٥ ـ قوله في الترغيب في التأمين وما معه من رواية زَرْبِي[2] ـ بفتح الزاي المعجمة وإسكان الراء المهملة بعدها باء موحدة مكسورة ، ثم ياء مثناة تحت مشددة[3] .

٢٦٦ ـ قوله « مُصَبِّح »[4] بضم الميم ، وكسر الباء ، أي :

---

(١) قول المؤلف هذا ظاهر ، ويؤيده أنه لم يكن من هديه ﷺ تغميض عينيه في الصلاة ، كما حقق ذلك العلامة ابن القيم في كتاب زاد المعاد ١/٢٩٣ . وإذا كان قوله : « ولتغمض » ثابت من حيث الرواية فيعتبر هذا علة في المتن إضافة إلى العلة التي في الإسناد .

٢٦٥ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في التأمين ١/ ٣٢٩ .

وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال : كنا عند النبي ﷺ جلوساً فقال : « إن الله قد أعطاني خصالاً ثلاثة . . الحديث » .

قال المنذري : « رواه ابن خزيمة في صحيحه من رواية زربي مولى آل المهلب وتردد فيه » .

صحيح ابن خزيمة ، كتاب الإمامة في الصلاة ٩٣ ـ باب ذكر ما كان الله عز وجل خص نبيه ﷺ بالتأمين ٣/ ٣٩ ح ١٥٨ .

(٢) هو : زربي بن عبد الله الأزدي مولاهم ، أبو يحيى البصري ، قال البخاري : فيه نظر ، وقال الترمذي : له أحاديث مناكير ، وقال ابن حبان : منكر الحديث على قلته ، وذكره العقيلي في الضعفاء ، وقال ابن حجر : ضعيف ، من الخامسة .

الجرح والتعديل ٣/ ٦٢٢ ، التهذيب ٣/ ٣٢٥ ، التقريب ١/ ٢٦٠ .

(٣) التقريب ١/ ٢٦٠ ، المغني ص : ١١٨ .

٢٦٦ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في التأمين ١/ ٣٣٠ .

وعن أبي مصبح المقرائي قال : كنا نجلس إلى ابي زهير النميري ـ رضي الله عنه ـ وكان من الصحابة يحدث أحسن الحديث ، فإذا دعا الرجل منا بدعاء قال : اختمه بآمين . . . الحديث » .

أخرجه أبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ١٧٢ ـ باب التأمين وراء الإمام ١/ ٥٧٧ ح ٩٣٨ .

(٤) هو : أبو مصبح المقرائي ، قال أبو زرعة : ثقة لا أعرف اسمه وذكره ابن حبان =

وتشديدها مع فتح الصاد[(١)] .

٢٦٧ ـ قوله في « المقرائي » إنه ممدود ، إنما هو بالقصر مهموزاً .

قال الحافظ عبد الغني[(٢)] بن سعيد « وأصحاب الحديث يكتبونه بالألف مكان الهمزة » .

وقال الذهبي[(٣)] : « مَقْرَى[(٤)] قرية تحت جبل قاسيون ، أظن نزلها بنو مقرأ هؤلاء منهم أبو المصبح هذا ، قال ابن الكلبي وهي بفتح الميم والنسب إليه مقرئي » .

قال الحافظ[(٥)] ابن ناصر « والمحدثون يضمونه وهو خطأ » .

= في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة من الثالثة .

الجرح والتعديل ٩/ ٤٤٥ ، التهذيب ١٢/ ٢٣٧ ، التقريب ٢/ ٤٧٣ .

(١) المغني ص : ٢٣٢ .

٢٦٧ ـ الترغيب ١/ ٣٣٠ .

قال المنذري : « المقرائي : بضم الميم ، وقيل بفتحها ، والضم أشهر وبسكون القاف وبعدها راء ممدودة نسبة إلى قرية بدمشق » .

(٢) مشتبه النسبة ص : ٧٠ .

(٣) المشتبه ص : ٦٠٩ ـ ٦١٠ .

(٤) قال ياقوت في معجم البلدان ٥/ ١٧٣ :

« مقرى : بالفتح ثم السكون وراء . وألف مقصورة تكتب ياء لمجيئها رابعة قرية بالشام من نواحي دمشق . هكذا وجدناه مضبوطاً بخط أبي الحسن علي بن عبيد الكوفي المتقن الخط والضبط ، وكذا نقله ابن عدي في كتابه ، والمحدثون وأهل دمشق على ضم الميم » .

(٥) انظر قوله في الأنساب ١٢/ ٣٩٧ ، وفي تبصير المنتبه ٤/ ١٣٨٧ .

وابن ناصر هو : أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي السلامي البغدادي نعته الذهبي بالإمام المحدث الحافظ وقال السمعاني : ثقة حافظ دين متقن ثبت لغوي ، توفي سنة خمسين وخمسمائة .

وفيات الأعيان ٤/ ٢٩٣ ، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٨٩ ، السير ٢٠/ ٢٦٥ ، الشذرات ٤/ ١٥٥ .

وقال السمعاني(١) : « المقرئي بضم الميم ، وقيل بفتحها وسكون القاف، وفتح الراء وبعدها همزة نسبة إلى مقرى قرية بدمشق » .

وقال الدمياطي(٢) : مقرى بضم الميم لا غير على وزن مُفْعَل أخو حُبل بطنان من حِمْير انتهى .

وكذا قال أبو داود في سننه(٣) إن المقرئي قبيل من حِمْير .

٢٦٨ ـ قوله في حديث ابن عمر : « فتحت لها أبواب الجنة » .

كذا وجد في بعض النسخ ، وهو غلط ، وفي أكثرها « أبواب السماء » وهو الصواب(٤) ، ولفظ الحديث .

٢٦٩ ـ ذكر آخر الباب حديث « إذا قال الإمام:سمع الله لمن

---

(١) الأنساب ١٢/٣٩٦ وجاءت النسبة في اللباب ٣/٢٤٧ المقرائي وقال : بضم الميم وقيل بفتحها وسكون القاف وفتح الراء وبعدها همزة .

(٢) هو : شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي الشافعي صاحب التصانيف . قال أبو الحجاج المزي : ما رأيت أحفظ من الدمياطي ، وقال الذهبي : كان صادقاً حافظاً متقناً ، توفي سنة خمس وسبعمائة . تذكرة الحفاظ ٤/١٤٧٧ ، الدرر الكامنة ٢/ ٤١٧ ، الشذرات ٦/ ١٢ .

(٣) سنن أبي داود ١/ ٥٧٨ .

٢٦٨ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في التأمين ١/ ٣٣١ .

وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال : بينما نحن نصلي مع رسول الله ﷺ إذ قال رجل من القوم : الله أكبر . . الحديث وفيه : « عجبت لها فتحت لها أبواب السماء » .

أخرجه مسلم ٥ ـ كتاب المساجد ٢٧ ـ باب ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة ١/ ٤٢٠ ح ٦٠١ .

(٤) كذا وقع على الصواب في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ١٧٩ ومحي الدين ١/ ٢٥٨ ، والمخطوط ق/٤٦/أ .

٢٦٩ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في التأمين خلف الإمام ١/ ٣٣٣ .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده ، فقولوا : اللهم ربنا لك الحمد فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه » .

=

حمده فقولوا : اللهم ربنا لك الحمد » وعزاه إلى مالك ، ومن رواه من طريقه ، ثم قال وفي رواية للبخاري ومسلم « فقولوا ربنا ولك الحمد » بالواو انتهى .

لو اقتصر على السياق الأول لسَلِمَ من الوهْم والإيهام ، فإن لفظ « اللهم ربنا لك » لأبي داود[١] وللبخاري[٢] ومسلم[٣] ما لهما سواه ، وكذا لفظ مالك في موطآته[٤] مثله لكن بزيادة الواو في ذلك .

وأما « ربنا ولك الحمد » المتوهم رواية للشيخين ، فإنما هو لفظ الترمذي[٥] والنسائي[٦] فقط مع أن الكل أخرجوا الحديث من طريق مالك ، ثم اختلفتْ مشايخُهم في لفظ التحميد كما ترى وكذا وقع خلاف[٧] لرواة البخاري في تبويبه على الحديث المذكور فصل « اللهم ربنا » فقال الكُشْمِيهَني[٨] « ولك الحمد » بالواو وقال الباقون

= قال المنذري : « رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وفي رواية للبخاري ومسلم : « فقولوا : ربنا ولك الحمد بالواو » .

(١) سنن أبي داود ٢ ـ كتاب الصلاة ١٤٤ ـ باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع ١/ ٥٢٩ ح ٨٤٨ .

(٢) البخاري ١٠ ـ كتاب الأذان ١٢٥ ـ باب فضل اللهم ربنا لك الحمد ٢/ ٢٨٣ ح ٧٩٦ وفي ٥٩ ـ كتاب بدء الخلق ٧ ـ باب إذا قال أحدكم آمين ٦/ ٣١٢ ح ٣٢٢٨ .

(٣) مسلم ٤ ـ كتاب الصلاة ١٨ ـ باب التسميع والتحميد والتأمين ١/ ٣٠٦ ح ٤٠٩ .

(٤) الموطأ ٣ ـ كتاب الصلاة ١١ ـ باب ما جاء في التأمين خلف الإمام ١/ ٨٨ .

(٥) جامع الترمذي ، أبواب الصلاة ١٩٨ ـ باب منه آخر ٢/ ٥٥ ح ٢٦٧ .

(٦) سنن النسائي ، كتاب الافتتاح ، باب قوله ربنا ولك الحمد ٢/ ١٩٦ .

(٧) أشار إلى هذا الاختلاف الحافظ في الفتح ٢/ ٢٨٣ .

(٨) هو : أبو الهيثم محمد بن مكي بن محمد بن مكي المروزي الكُشْمِيهني : بضم الكاف وسكون الشين المعجمة وكسر الميم وسكون الياء وفتح الهاء ، اشتهر بروايته كتاب الجامع . قال السمعاني : كان فقيهاً أديباً زاهداً ورعاً ، وقال الذهبي : كان صدوقاً ، مات سنة تسع وثمانين وثلاثمائة .
الأنساب ١١/ ١١٦ ، السير ١٦/ ٤٩١ ، الشذرات ٣/ ١٣٢ .

« لك » بدونها .

٢٧٠ ـ قوله[١] في الترهيب من رفع المأموم رأسه قبل الإمام في حديث أبي هريرة « أَما يخشى أحدكم إذا رفع رأسه من ركوع أو سجود[٢] » .

كذا وُجِدَ هنا بزيادة هاتين اللفظتين ، والصواب حذفهما ، فإنهما مقحمتان إلى أن قال : ورواه ابن حبان في صحيحه[٣] من حديث أبي هريرة أيضاً وفي آخره « رأس كلب » . (اللفظ الأول

٢٧٠ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من رفع المأموم رأسه قبل الإمام ١/ ٣٣٣ .
عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال : « أما يخشى أحدكم إذا رفع رأسه من ركوع أو سجود قبل الإمام أن يجعل الله رأسه رأس حمار أو يجعل الله صورته صورة حمار » .
أخرجه البخاري ١٠ ـ كتاب الأذان ٥٣ ـ باب إثم من رفع رأسه قبل الإمام ٢/ ١٨٢ ح ٦٩١ .
ومسلم ٤ ـ كتاب الصلاة ٢٥ ـ باب تحريم سبق الإمام بركوع أو سجود ١/ ٣٢٠ ح ٤٢٧ .
وأبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٧٦ ـ باب التشديد فيمن يرفع قبل الإمام أو يضع قبله ١/ ٤١٣ ج ٦٢٣ .
والنسائي ، كتاب الإمامة ، مبادرة الإمام ٢/ ٩٦ .
والترمذي ، أبواب الصلاة ٤٠٩ ـ باب ما جاء من التشديد في الذي يرفع رأسه قبل الإمام ٢/ ٤٧٥ ح ٥٨٢ .
وابن ماجه ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ٤١ ـ باب النهي أن يسبق الإمام بالركوع والسجود ١/ ٣٠٨ ح ٩٦١ .

(١) ساقطة من «أ» .
(٢) كذا وجد في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ١٨٠ ومحي الدين ١/ ٢٥٨ والمخطوط ق/ ٤٦/ ب بزيادة « من ركوع أو سجود » والصواب حذفها كما ذكر المؤلف فإنها ليست في الأصول والمصادر التي خرجت الحديث .
(٣) موارد الظمآن ٥ ـ كتاب المواقيت ٧٢ ـ باب فيمن رفع رأسه قبل الإمام ص : ١٣٥ ح ٥٠٤ .

وهذا)[1] من رواية محمد[2] بن زياد عنه ، وعند ابن جميع[3] في معجمه[4] « رأس الشيطان » .

٢٧١ ـ قوله في آخر الباب وعنه أيضاً عن النبي ﷺ .

أي : عن أبي هريرة ، وكان ينبغي ذكره لطول الفصل بكلام الخطابي ، وذكر ابن عمر وغيره ، وحصول الإيهام .

٢٧٢ ـ ذكر أول الترهيب من عدم إتمام الركوع والسجود ،

---

(١) ما بين القوسين من أ ، جـ ، وفي ب « وهذا اللفظ » .

(٢) هو : محمد بن زياد الجمحي مولاهم ، أبو الحارث المدني ، وثقه أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ربما أرسل من الثالثة .
الجرح والتعديل ٧/ ٥٧ ، التهذيب ٩/ ١٦٨ ، التقريب ٢/ ١٦٢ .

(٣) هو : أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جميع الغساني صاحب المعجم وثقه الخطيب وغيره ، ونعته الذهبي : بالشيخ العالم الصالح المسند المحدث ، مات سنة اثنتين وأربعمائة .
الوافي بالوفيات ٢/ ٦٠ ، السير ١٧/ ١٥٢ ، الشذرات ٣/ ١٦٤ .

(٤) معجم ابن جميع ق/ ٢٥ .

٢٧١ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من عدم إتمام الركوع والسجود ١/ ٣٣٤ وعنه أيضاً عن النبي ﷺ قال : « الذي يخفض ويرفع قبل الإمام إنما ناصيته بيد شيطان » .
قال المنذري : « رواه البزار والطبراني بإسناد حسن » .
كشف الأستار ، كتاب الصلاة ، باب تأخير أفعال المأموم ١/ ٢٣٣ ح ٤٧٥ .
وأورده الهيثمي في المجمع ٢/ ٧٨ وقال : « رواه البزار والطبراني في الأوسط وإسناده حسن » .

٢٧٢ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من عدم إتمام الركوع والسجود ١/ ٣٣٤ عن أبي مسعود البدري ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تجزىء صلاة الرجل حتى يقيم ظهره في الركوع والسجود » . أخرجه أحمد ٤/ ١٢٢ .
وأبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ١٤٨ ـ باب صلاة من لا يقيم صلبه في الركوع والسجود ١/ ٥٣٣ ح ٨٥٥ .
والترمذي ، أبواب الصلاة ١٩٦ ـ باب ما جاء فيمن لا يقيم صلبه في الركوع والسجود ٢/ ٥١ ح ٢٦٥ .
=

وذكر الخشوع أبا مسعود[1] البدري .

ولم يشهد غزوة بدر عند الجمهور ، إنما سكنها فنسب إليها .

٢٧٣ ـ ذكر فيه حديث بلال أنه أبصر رجلاً لا يتم الركوع ولا السجود من الطبراني[2] مقتصراً عليه .

= والنسائي ، كتاب الافتتاح ، باب إقامة الصلب في السجود ٢/ ٢١٤ .
وابن ماجه ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ١٦ ـ باب الركوع في الصلاة ١/ ٢٨٢ ح ٨٧٠ .

(١) هو : عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة الخزرجي الأنصاري ، مشهور بكنيته قال ابن حجر : « اتفقوا على أنه شهد العقبة ، واختلفوا في شهوده بدراً فقال الأكثر : نزلها فنسب إليها وجزم البخاري بأنه شهدها . . . وقال ابن سعد : ليس بين أصحابنا اختلاف في أنه لم يشهدها » وقال ابن الأثير : « لم يشهد بدراً وقال البخاري وغيره أنه شهد بدراً ولا يصح » .
أسد الغابة ٣/ ٤١٩ ، الإصابة ٤/ ٥٢٤ .

٢٧٣ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من عدم إتمام الركوع والسجود ١/ ٣٣٧ وعن بلال ـ رضي الله عنه ـ أنه أبصر رجلاً لا يتم الركوع ولا السجود فقال : لو مات هذا لمات على غير ملة محمد ﷺ .

(٢) رواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين ق/ ٧٧/ ب .
حدثنا إبراهيم ثنا أبي ثنا يحيى بن آدم ثنا مفضل بن مهلهل عن بيان عن قيس عن بلال فذكره ، وبهذا الإسناد أخرجه في الكبير ١/ ٣٥٦ ح ١٠٨٥ بلفظ : «لو مت الآن لمت على غير ملة عيسى عليه السلام » .
وإبراهيم هو ابن أحمد بن عمر الوكيعي : وثقه الدارقطني .
انظر : تاريخ بغداد ٦/ ٥ ـ ٦ .
وأبوه هو أحمد بن عمر الوكيعي : ثقة .
انظر : التهذيب ١/ ٦٣ ، التقريب ١/ ٢٢ .
ويحيى بن آدم ، ثقة حافظ .
انظر : التهذيب ١١/ ١٧٥ ، التقريب ٢/ ٣٤١ .
ومفضل بن مهلهل : ثقة ثبت .
انظر : التهذيب ١٠/ ٢٧٥ ، التقريب ٢/ ٢٧١ .
وبيان هو ابن بشر الأحمسي : ثقة ثبت .
انظر : التهذيب ١/ ٥٠٦ ، التقريب ١/ ١١١ . =

مع كونه بنحوه في البخاري والنسائي عن حذيفة وفي مسند أحمد مرفوعاً من حديث غيره .

قصور عجيب ، لكنه لم يطلع على ذلك ، فلهذا أبعد النُجعة .

فروى البخاري[(١)] من طريق مهدي[(٢)] بن ميمون ، عن واصل[(٣)] الأحدب ، عن أبي وائل[(٤)] عن حذيفة أنه رأى رجلاً لا يتم ركوعه ولا سجوده ، فلما قضى صلاته ، قال له : ما صليت قال الراوي عنه هو أبو وائل ، وأحسبه قال : « ولو مت مت على غير سنة محمد ﷺ » .

ورواه[(٥)] أيضاً بنحوه من طريق شعبة عن الأعمش عن

= وقيس هو ابن أبي حازم : ثقة ، تقدمت ترجمته ص : ١٩١ .
ومما مضى يتبين أن رجال إسناد هذا الحديث ثقات ، إلا أن قيس بن أبي حازم روى عن بلال ولم يلقه كما صرح بذلك ابن المديني .
انظر : المراسيل لابن أبي حاتم : ص : ١٦٨ ، جامع التحصيل ص : ٣١٦ ، التهذيب ٨/ ٣٨٧ .
ولكن للحديث شاهد من حديث حذيفة وعثمان بن حنيف ذكرهما المؤلف بعد هذا الحديث .

(١) البخاري ١٠ ـ كتاب الأذان ١٣٢ ـ باب إذا لم يتم السجود ٢/ ٢٩٥ ح ٨٠٨ .

(٢) هو : مهدي بن ميمون الأزدي ، المعولي ، أبو يحيى البصري ، وثقه شعبة وابن معين وأحمد وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة اثنتين وسبعين ومائة .
الجرح والتعديل ٨/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦ ، التهذيب ١٠/ ٣٢٦ ، التقريب ٢/ ٢٧٩ .

(٣) هو : واصل بن حيان الأحدب الأسدي ، وثقه ابن معين وأبو داود والنسائي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة عشرين ومائة .
الجرح والتعديل ٩/ ٢٩ ـ ٣٠ ، التهذيب ١١/ ١٠٣ ، التقريب ٢/ ٣٢٨ .

(٤) هو : شقيق بن سلمة الأسدي ، أبو وائل الكوفي ، قال ابن معين : ثقة لا يسأل عن مثله ، ووثقه وكيع وابن سعد وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة مخضرم ، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز .
الجرح والتعديل ٤/ ٣٧١ ، التهذيب ٤/ ٣٦١ ، التقريب ١/ ٣٥٤ .

(٥) البخاري ١٠ ـ كتاب الأذان ١١٩ ـ باب إذا لم يتم الركوع ٢/ ٢٧٤ ح ٧٩١ .

زيد[1] بن وهب عنه وفيه : « ولو مت على غير الفطرة التي فطر الله محمداً ﷺ عليها » .

وكذا رواه النسائي[2] من طريق مالك[3] بن مغول ، عن طلحة بن مصرف ، عن زيد بن وهب ، عن حذيفة أنه رأى رجلاً يصلي ، فطفف ، فقال له : منذكم تصلي هذه الصلاة ؟ قال : منذ أربعين عاماً . قال : ما صليت منذ أربعين سنة ، ولو مت وأنت تصلي هذه الصلاة لمت على غير فطرة محمد ﷺ ثم قال : إن الرجل يخفف ويتم ويحسن .

وروى الإمام[4] أحمد من طريق ابن لهيعة عن . . . .

---

(١) هو : زيد بن وهب الجهني ، أبو سليمان الكوفي ، وثقه ابن معين وابن سعد وابن خراش وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة جليل ، مات بعد الثمانين وقيل : سنة ست وتسعين .
الجرح والتعديل ٣/ ٥٧٤ ، التهذيب ٣/ ٤٢٧ ، التقريب ١/ ٢٧٧ .

(٢) سنن النسائي ، كتاب السهو ، باب تطفيف الصلاة ٣/ ٥٨ .

(٣) هو : مالك بن مغول بكسر أوله وسكون المعجمة وفتح الواو الكوفي ، قال أحمد : ثقة ثبت ، ووثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة تسع وخمسين ومائة .
الجرح والتعديل ٨/ ٢١٥ ـ ٢١٦ ، التهذيب ١٠/ ٢٢ ، التقريب ٢/ ٢٢٦ .

(٤) المسند ٤/ ١٣٨ ـ ١٣٩ .
وأخرجه الفسوي في المعرفة والتأريخ ١/ ٢٧٣ .
كلاهما من طريق ابن لهيعة قال : حدثني الحارث بن يزيد الحضرمي أن البراء بن عثمان الأنصاري حدثه عن هانىء بن معاوية الصدفي قال : حججت في زمان عثمان بن عفان فجلست في مجلس في مسجد النبي ﷺ فإذا رجل يحدثهم قال : فذكره . وفي آخره قال : فسألت عن الرجل من هو ؟ فقيل : عثمان بن حنيف الأنصاري .
وفي هذا الإسناد عبد الله بن لهيعة ، وهو ضعيف ، تقدمت ترجمته ص : ٢٧٧ والبراء بن عثمان قال الحسيني : ليس هو بالمشهور ، وقال ابن حجر : « بل هو معروف النسب والرواية » ثم ذكر نسبه ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً =

عثمان[1] بن حنيف قال : كنا عند رسول الله ﷺ يوماً فأقبل رجل فصلى في هذا العمود فعَجِل قبل أن يتم صلاته ، ثم خرج فقال رسول الله ﷺ : « إن هذا لو مات مات ، وليس من الدين على شيء إن الرجل ليخفف صلاته ويتمها » .

٢٧٤ ـ قوله في حديث أبي هريرة في المسيء صلاته ، وفي رواية «ثم ارفع حتى تستوي قائماً » .

= انظر : تعجيل المنفعة ص : ٤٩ .

وقال الهيثمي : بعد أن عزا الحديث لأحمد والطبراني في الكبير ، « وفيه ابن لهيعة وفيه كلام ، وفيه البراء بن عثمان ولم يعرف » .

انظر : المجمع ٢/ ١٢١ .

وبهذا يتبين أن هذا الحديث بهذا الإسناد ضعيف ، ولكن يشهد له حديث حذيفة الذي قبله .

(١) هو : عثمان بن حنيف بن واهب الأنصاري الأوسي ، صحابي ، أول مشاهده أحد ، مت في خلافة معاوية .

أسد الغابة ٣/ ٣٧١ ، الإصابة ٤/ ٤٤٩ .

٢٧٤ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من عدم إتمام الركوع والسجود ١/ ٣٣٩ .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رجلاً دخل المسجد ورسول الله ﷺ جالس في ناحية المسجد فصلى ثم جاء فسلم عليه فقال له رسول الله ﷺ : « وعليك السلام ارجع فصل فإنك لم تصل ، فصلى ثم جاء فسلم فقال : وعليك السلام ارجع فصل فإنك لم تصل ، فصلى ثم جاء فسلم فقال : وعليك السلام ارجع فصل فإنك لم تصل » فقال في الثانية : أو في التي تليها علمني يا رسول الله فقال : « إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء ، ثم استقبل القبلة فكبر ، ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ، ثم اركع حتى تطمئن راكعاً ، ثم ارفع حتى تستوي قائماً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ، ثم ارفع حتى تطمئن جالساً ، ثم افعل ذلك في صلاتك كلها » . وفي رواية : « ثم ارفع حتى تستوي قائماً ، يعني من السجدة الثانية » .

قال المنذري : « رواه البخاري ومسلم ، وقال في حديثه : فقال الرجل : والذي بعثك بالحق ما أحسن غير هذا فعلمني ، ولم يذكر غير سجدة واحدة .

هذه الرواية للبخاري[١] دون مسلم ، وقوله بعده « ولم يذكر غير سجدة واحدة » .

كذا هو عند البخاري في رواية[٢] له ، كما هو لمسلم[٣] أيضاً ، لكن عند البخاري « ما أُحسِن غيره » .

٢٧٥ ـ قوله في حديث أبي اليسر[٤] « منكم من يصلي الصلاة كاملة » إن النسائي[٥] رواه كذا رواه[٦] من حديث أبي هريرة أيضاً .

---

(١) البخاري ٨٣ ـ كتاب الإيمان والنذور ١٥ ـ باب إذا حنث ناسياً ١١/٥٤٩ ح ٦٦٦٧ وذكر هذه الرواية غير موصولة في ٧٩ ـ كتاب الاستئذان ١٨ ـ باب من رد فقال : عليك السلام ١١/٧٩ ح ٦٢٥١ .

(٢) المصدر السابق ١٠ ـ كتاب الأذان ٩٥ ـ باب وجوب القراءة للإمام والمأموم ٢/٢٣٧ ح ٧٥٧ .

(٣) مسلم ٤ ـ كتاب الصلاة ١١ ـ باب وجوب قراءة الفاتحة ١/٢٩٨ ح ٣٩٧ والحديث أخرجه البخاري أيضاً في ١٠ ـ كتاب الأذان ١٢٢ ـ باب أمر النبي ﷺ الذي لا يتم ركوعه بالإعادة ٢/٢٧٦ ح ٧٩٣ .

٢٧٥ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من عدم إتمام الركوع والسجود ١/٣٤١ .

وعن أبي اليسر ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال : « منكم من يصلي الصلاة كاملة ، ومنكم من يصلي النصف والثلث والربع والخمس حتى بلغ العشر » .

(٤) هو : كعب بن عمرو الأسلمي ، تقدم .

(٥) السنن الكبرى كما في التحفة ٨/٣٠٨ .

عن محمد بن سلمة عن ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن عمر بن الحكم الأنصاري ، عن أبي اليسر مرفوعاً .

(٦) السنن الكبرى كما في التحفة ١٠/٣٠١ .

عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، عن شعيب بن الليث عن الليث ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم : ثقة .

انظر : التهذيب ٩/٢٦١ ، التقريب ٢/١٧٨ .

وشعيب بن الليث : ثقة فقيه .

انظر : التهذيب ٤/٣٥٥ ، التقريب ١/٣٥٣ . =

٢٧٦ ـ قوله في حديث أبي هريرة «إن أول مايحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته » من رواية حريث بن قبيصة رواه الترمذي وغيره .

قد خرجنا طرقه من السنن[١] في الترغيب في الصلوات الخمس ، فلينظر من[٢] هناك .

٢٧٧ ـ قوله في حديث . . . .

= والليث هو ابن سعد : ثقة ثبت ، إمام مشهور ، تقدمت ترجمته وخالد بن يزيد المصري الجمحي ، ثقة .
انظر : التهذيب ٣/ ١٢٩ ، التقريب ١/ ٢٢٠ .
وسعيد بن أبي هلال : ثقة .
انظر : الميزان ٢/ ١٦٢ ، التهذيب ٤/ ٩٤ ـ ٩٥ ، التقريب ١/ ٣٠٧ .
وسعيد المقبري هو ابن كيسان : ثقة .
انظر : التهذيب ٤/ ٣٨ ، التقريب ١/ ٢٩٧ .
وأبوه هو كيسان بن سعيد المقبري : ثقة ثبت .
انظر : التهذيب ٨/ ٤٥٣ ، التقريب ٢/ ١٣٧ .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح . والله أعلم .

٢٧٦ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من عدم إتمام الركوع والسجود ١/ ٣٤١ عن حريث بن قبيصة ـ رضي الله عنه ـ قال : قدمت المدينة وقلت : اللهم ارزقني جليساً صالحاً قال : فجلست إلى أبي هريرة فقلت : إني سألت الله أن يرزقني جليساً صالحاً فحدثني بحديث سمعته من رسول الله ﷺ لعل الله أن ينفعني به فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته . . . الحديث » .

(١) في ب « من الكتب الستة » وهو خطأ . إذ لم يخرج الشيخان هذا الحديث .
(٢) انظر رقم : ٢٠٩ .

٢٧٧ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من عدم إتمام الركوع والسجود ١/ ٣٤٨ وعن الفضل بن العباس ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « الصلاة مثنى مثنى تشهد في كل ركعتين ، وتخشع وتضرع وتمسكن . . . الحديث » .
أخرجه الترمذي ، أبواب الصلاة ٢٨٣ ـ باب ما جاء في التخشع في الصلاة =

الفضل[1] : « تَشَهَّدُ وتَخَشَّعُ » إلى آخره .

أصله تتشهد وتتخشع[2] إلى آخره[3] ، وكذا تبأس بتائين ، لكن حُذفتْ إحداهما تخفيفاً ، وتباءَسُ بفتح الموحدة ومد الألف[4] .

٢٧٨ ـ قوله في حديث علي « وما فينا يعني ليلة يوم بدر إلا

= ٢/ ٢٢٥ ح ٣٨٥ .

وابن خزيمة ، كتاب الصلاة ٥٢٥ ـ باب ذكر الأخبار المنصوصة والدالة على خلاف قول من زعم أن تطوع النهار أربعاً لا مثنى ٢/ ٢١٤ ح ١٢١٣ .

وأخرجه أبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٣٠٢ ـ باب في صلاة النهار ٢/ ٦٥ ح ١٢٩٦ .

وابن ماجه ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ١٧٢ ـ باب ما جاء في صلاة الليل والنهار ١/ ٤١٩ ح ١٣٢٥ .

كلاهما من حديث المطلب بن أبي وداعة ولفظهما : « صلاة الليل مثنى مثنى أن تشهد في كل ركعتين ، وأن تبأس وتمسكن وتقنع بيديك وتقول : اللهم اللهم ، فمن لم يفعل ذلك فهي خداج » .

(١) هو : الفضل بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي ، ابن عم رسول الله ﷺ وأكبر ولد العباس ، استشهد في خلافة عمر الإصابة ٥/ ٣٧٥ ، التقريب ٢/ ١١٠ .

(٢) قال في تحفة الأحوذي ٢/ ٣٩٣ : « قال العراقي : المشهور في هذه الرواية أنها أفعال مضارعة حذف منها إحدى التائين ويدل عليه قوله في رواية أبي داود وأن تتشهد ، ووقع في بعض الروايات بالتنوين فيها على الإسمية وهو تصحيف من بعض الرواة » .

(٣) قوله « إلى آخره » ساقط من ب .

(٤) قال الزمخشري في الفائق ١/ ٧٠ « تبأس : أي : تذل وتخضع ذل اليأس وخضوعه والتباؤس : التفاقر وأن يرى من نفسه تخشع الفقراء إخباتاً وتضرعاً ، تمسكن : من المسكين وهو مفعيل من السكون إلى الناس كثيراً ، وإقناع اليدين أن ترفعهما مستقبلاً ببطونهما وجهك » .

٢٧٨ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من عدم إتمام الركوع والسجود ١/ ٣٥٢ وعن علي ـ رضي الله عنه ـ قال : ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد ولقد رأيتنا وما فينا إلا نائم إلا رسول الله ﷺ تحت شجرة يصلي ويبكي حتى أصبح » .

نائم إلا رسول الله ﷺ تحت شجرة يصلي ويبكي » إن ابن خزيمة[١] رواه . كذا رواه أحمد[٢] والنسائي[٣] .

٢٧٩ ـ قوله بعده في قصة أبي طلحة « فتبعه بصره »[٤] .

كذا في بعض النسخ ، وفي بعضها « فأتبعه بصره » ، وإنما لفظ الموطأ[٥] « فجعل يتبعه بصره » .

---

(١) لم أقف عليه في صحيح ابن خزيمة .
وقد أخرجه من طريقه ابن حبان كما في الموارد ٢٧ ـ كتاب المغازي والسير ٤ ـ باب غزوة بدر ص : ٤٠٩ ح ١٦٨٩ .

(٢) المسند ١/ ١٢٥ ، ١٣٨ .

(٣) السنن الكبرى ق/ ١١/ أ .
وأخرجه أبو يعلى في مسنده ١/ ٢٤٢ ح ٢٨٠ .
رووه من طريق شعبة عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي به .
ورواه أحمد عن عبد الرحمٰن بن مهدي عن شعبة به .
وعبد الرحمٰن بن مهدي : ثقة ثبت ، حافظ ، تقدمت ترجمته ص : ٣٥٧ وشعبة هو ابن الحجاج : ثقة ، حافظ متقن ، تقدمت ترجمته ص : ٤٠٢ وأبو إسحاق هو : عمرو بن عبد الله السبيعي ، ثقة ، مدلس ، اختلط بآخره تقدمت ترجمته ص : ٣٦٢ .
وحارثة بن مضرب : ثقة .
انظر : التهذيب ٢/ ١٦٦ ـ ١٦٧ ، التقريب ١/ ١٤٥ .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح ، وأبو إسحاق السبيعي صرح بالسماع في الموضع الثاني عند الإمام أحمد .

٢٧٩ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من عدم إتمام الركوع والسجود ١/ ٣٥٢ وعن عبد الله بن أبي بكر أن أبا طلحة الأنصاري ـ رضي الله عنه ـ كان يصلي في حائط له ، فطار دبس فطفق يتردد يلتمس مخرجاً فلا يجد ، فأعجبه ذلك فجعل يتبعه بصره ساعة ، ثم رجع إلى صلاته . . . الحديث » .
قال المنذري : « رواه مالك ، وعبد الله بن أبي بكر لم يدرك القصة » .

(٤) كذا في المخطوط ق/ ٤٨/ أ والذي في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ١٨٧ ، ومحي الدين ١/ ٢٦٩ « فجعل يتبعه بصره » وهو الموافق لما في الموطأ .

(٥) الموطأ ٣ ـ كتاب الصلاة ١٨ ـ باب النظر في الصلاة إلى ما يشغلك عنها ١/ ٩٨ . =

٢٨٠ ـ قوله في الترهيب من الالتفات في الصلاة في آخر حديث الحارث[1] الأشعري المطول إن النسائي[2] رواه ببعضه .

أي : « من دعا بدعوى الجاهلية » إلى آخره .

٢٨١ ـ قوله بعده في حديث عائشة سألتُ رسول الله ﷺ « عن التلفت »[3] .

= قال ابن عبد البر : « هذا الحديث لا أعلمه يروى من غير هذا الوجه ، وهو منقطع » . انظر : شرح الزرقاني ١/٢٠٣ .

٢٨٠ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من الالتفات في الصلاة ١/٣٦٦ .

عن الحارث الأشعري ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال : « إن الله أمر يحيى .. الحديث بطوله » وفي آخره « ومن دعا بدعوى الجاهلية ، فإنه من جثاء جهنم » .

(١) هو : الحارث بن الحارث الأشعري الشامي ، صحابي يكنى أبا مالك ، تفرد بالرواية عنه أبو سلام ، قال ابن حجر : وقد خلطه غير واحد بأبي مالك الأشعري ، فوهموا فإن أبا مالك المشهور بكنيته المختلف في اسمه متقدم الوفاة على هذا ، وهذا مشهور باسمه وتأخر حتى سمع منه أبو سلام . الإصابة ١/٥٦٦ ، التهذيب ٢/١٣٧ .

(٢) السنن الكبرى كما في التحفة ص : ٣١٣ .

وأخرجه الترمذي ٤٥ ـ كتاب الأمثال ٣ ـ باب ما جاء في مثل الصلاة والصيام والصدقة ٥/١٤٨ ح ٢٨٦٣ وقال : حديث حسن صحيح غريب .

وأحمد ٤/١٣٠ ، ٢٠٢ ، وأبو يعلى في مسنده ٣/١٤٠ ، وفي المفاريد ص : ٨٢ ، والطيالسي كما في المنحة ، كتاب المواعظ والأمثال ، باب ما جاء في خمس خصال مجتمعة ٢/٥٢ ح ٢١٤٨ ، والحاكم ١/٤٢١ وقال : صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي وابن خزيمة ، كتاب الصلاة ٣٥٥ ـ باب النهي عن الالتفات في الصلاة ٢/٦٤ ح ٩٣٠ .

٢٨١ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من الالتفات في الصلاة ١/٣٦٩ .

وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : سألت رسول الله ﷺ عن التلفت في الصلاة فقال : « اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد » .

قال المنذري : رواه البخاري والنسائي وأبو داود وابن خزيمة .

(٣) كذا وجد في طبعة عمارة والمنيرية ١/١٩٠ ، ومحي الدين ١/٢٧٣ ، والمخطوط ق/٤٩/أ .

كذا وُجِدَ ، وكأنه رواه بالمعنى ، وإلا فلفظ البخاري[(١)] وأبي داود[(٢)] والنسائي[(٣)] « الالتفات » ، ولا أدري ما عند ابن حبان[(٤)] ؛ لكون كتابه ليس عندي .

وقد ذكره بلفظ « التَلَفُّتِ » ابن الجوزي من مسند الإمام أحمد[(٥)] في كتابه « جامع المسانيد » ، فالله أعلم .

ورواه النسائي[(٦)] بلفظ « الالتفات » أيضاً موقوفاً على عائشة .

وقد وهم الحاكم في « مستدركه »[(٧)] على البخاري ومسلم

---

(١) البخاري ١٠ ـ كتاب الأذان ٩٣ ـ باب الالتفات في الصلاة ٢/ ٢٣٤ ح ٧٥١ وفي ٥٩ ـ كتاب بدء الخلق ١١ ـ باب صفة إبليس وجنوده ٦/ ٣٣٨ ح ٣٢٩١ .
وفيهما : « عن التفات الرجل » .

(٢) سنن أبي داود ٢ ـ كتاب الصلاة ١٦٥ ـ باب الالتفات في الصلاة ١/ ٥٦٠ ح ٩١٠ وعنده « عن التفات الرجل » .

(٣) سنن النسائي ، كتاب السهو ، باب التشديد في الالتفات في الصلاة ٣/ ٨ .

(٤) كذا قال والذي في الترغيب عزوه لابن خزيمة فيحتمل أنه من اختلاف النسخ أو سبق قلم من المؤلف .
والحديث أخرجه ابن خزيمة ، كتاب الصلاة ٣٥٦ ـ باب ذكر نقص الصلاة بالالتفات فيها ٢/ ٦٥ ح ٩٣١ وعنده « عن التفات الرجل » .
وابن حبان كما في الإحسان ، كتاب الصلاة ، ذكر الأخبار عما يجب على المرء من قصد إتمام صلاته بترك الالتفات ٤/ ٢٤ ح ٢٢٨٤ وعنده : « عن الالتفات » .

(٥) المسند ٦/ ٧٠ بلفظ « التفت » ، وفي ٦/ ١٠٦ بلفظ « الالتفات » .
وأخرجه الترمذي ، أبواب الصلاة ٤١٣ ـ باب ما ذكر في الالتفات في الصلاة ٢/ ٤٨٤ ح ٥٩٠ وعنده « الالتفات » .
والبيهقي ، كتاب الصلاة ، باب كراهية الالتفات في الصلاة ٢/ ٢٨١ وعنده « الالتفات » .

(٦) سنن النسائي ، كتاب السهو ، باب التشديد في الالتفات في الصلاة ٣/ ٩ .

(٧) المستدرك ١/ ٢٣٧ .
وقد نبه على هذا الوهم ابن الملقن في تحفة المحتاج ١/ ٣٦١ .
وأحمد شاكر في تعليقه على الترمذي ٢/ ٤٨٥ .

فنسب إليهما أنهما اتفقا على إخراج هذا الحديث ، وإنما هو مما انفرد البخاري بروايته عن مسلم قطعاً ، وهو أحد ما استُدرك عليه في ما استدركه ، وهو عجيب كثير قلده المصنف فيه استرواحاً في مواضع ، وأعجب منه أن حافظ عصره الشيخ زين الدين العراقي في « إملائه المستخرج على المستدرك » وهو محل التعقب والاستدراك ، لم ينتبه لعزوه إليه ، بل حكاه عنه ، وأقره عليه تقليداً له ولا خلاف بل ولا خفاء أن مسلماً لم يرو الحديث .

قال ابن الجوزي في كتابيه « جامع المسانيد » و« مشكل الصحيحين » الذي جعله كالشرح لكتاب الحميدي « الجمع بين الصحيحين » بعد أن ساق الحديث « انفرد بإخراجه البخاري » أي : عن مسلم .

فيتنبَّه لما وقع لهذين الإمامين ، لا سيما شيخ شيوخنا الإمام العراقي من الغفلة والتقليد ، ولا تغتر فتقلد ، فكل شيء من هذه الأشياء تحتاج إلى تعب وكثرة مراجعة وتحرير ، واعلم أن الكمال المطلق للواسع المحيط الذي لا يضل ولا ينسى .

٢٨٢ ـ قوله في آخر الباب في حديث أم سلمة « فالتفت الناس يميناً وشمالاً » . هذا لفظ ابن ماجة[(١)] ، وفي أكثر نسخ الترغيب

٢٨٢ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من الالتفات في الصلاة ١/ ٣٧٣ .

وعن أم سلمة بنت أبي أمية ـ رضي الله عنها ـ زوج النبي ﷺ أنها قالت : « كان الناس . . . الحديث » وفيه « فتلفت الناس يميناً وشمالاً » .

قال المنذري : « رواه ابن ماجه بإسناد حسن إلا أن موسى بن عبد الله بن أبي أمية المخزومي لم يخرج له من أصحاب الكتب الستة غير ابن ماجه ولا يحضرني فيه جرح ولا تعديل » .

(١) سنن ابن ماجه ٦ ـ كتاب الجنائز ٦٥ ـ باب ذكر وفاته ودفنه ﷺ ١/ ٥٢٣ ح ١٦٣٤ وعنده : « فتلفت » .

« فتلفّتْ »[1] .

٢٨٣ ـ قوله في الترهيب من مسح الحصى والنفخ في حديث أم سلمة « يارَباحُ تَرِبْ وجهك » .

في بعض النسخ رواه ابن خزيمة في صحيحه ، وفي بعضها ابن حبان[2] وهو الصواب[3] .

٢٨٤ ـ وقوله بعده ورواه الترمذي[4] عن أبي صالح[5] ، هو

---

(١) كذا وجد في طبعة عمارة ومحي الدين ١/ ٢٧٦ ، والمخطوط ق/٤٩/ب وفي المنيرية ١/ ١٩٢ : « فالتفت » .

٢٨٣ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من مسح الحصى والنفخ ١/ ٣٧٤ .

وعن أبي صالح مولى طلحة ـ رضي الله عنه ـ قال : كنت عند أم سلمة زوج النبي ﷺ فأتى ذو قرابتها شاب ذو جمة فقام يصلي ، فلما أراد أن يسجد نفخ ، فقالت : لا تفعل ، فإن رسول الله ﷺ كان يقول لغلام لنا أسود : « يا رباح ترب وجهك » .

(٢) موارد ٥ ـ كتاب المواقيت ٦٩ ـ باب فيما نهى عنه في الصلاة ص : ١٣١ ح ٤٨٣ .

رواه من طريق أبي صالح مولى أبي طلحة قال : كنت عند أم سلمة . . الحديث .

(٣) كذا وقع على الصواب في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ١٩٣ ، ومحي الدين ١/ ٢٧٧ ، والمخطوط ق/٤٩/ب .

٢٨٤ ـ الترغيب ١/ ٣٧٥ .

قال المنذري : وورواه الترمذي من رواية ميمون أبي حمزة عن أبي صالح عن أم سلمة قالت : رأى النبي ﷺ غلاماً لنا يقال له أفلح إذا سجد نفخ ، فقال : « يا أفلح ترب وجهك » .

(٤) جامع الترمذي ، أبواب الصلاة ٢٨٠ ـ باب ما جاء في كراهية النفخ في الصلاة ٢/ ٢٢٠ ح ٣٨١ .

(٥) هو : أبو صالح ، مولى طلحة أو أم سلمة ، يقال : اسمه زاذان ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : لا يعرف ، وقال ابن حجر : مقبول من الثالثة .

الثقات لابن حبان ٥/ ٥٧٧ ، الميزان ٤//٥٣٨ ، التهذيب ١٢/ ١٣٢ ، التقريب ٢/ ٤٣٦ .

=

مولى طلحة بن عبيد الله .

وكذا رواه النسائي[(١)] من رواية سلمة[(٢)] بن كهيل عن كُريب[(٣)]

= ومن طريق أبي صالح :
أخرجه أحمد ٦/ ٣٠١ ، ٣٢٣ .
والطبراني في الكبير ٢٣/ ٣٢٤ ح ٧٤٢ .

(١) السنن الكبرى ق/ ٧/ أ .
قال : أخبرني الحسين بن عيسى القومسي البسطامي قال : ثنا أحمد بن طيبة وعفان بن سيار عن عنبسة بن الأزهر عن سلمة بن كهيل عن كريب عن أم سملة قالت : مر النبي ﷺ بغلام لهم يقال له « رباح وهو يصلي فنفخ في سجوده فقال له يا رباح لا تنفخ إن من نفخ فقد تكلم » .
والحسين بن عيسى القومسي : وثقه النسائي والدارقطني والحاكم ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال الذهبي : ثقة ، وقال ابن حجر : صدوق .
انظر : الكاشف ١/ ١٧٢ ، التهذيب ٢/ ٣٦٣ . التقريب ١/ ١٧٨ .
وأحمد بن أبي طيبة واسمه عيسى بن سليمان : وثقه الخليلي وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق له أفراد .
انظر : التهذيب ١/ ٤٥ ، التقريب ١/ ١٧ .
وعفان بن سيار هو الباهلي : قال أبو حاتم : شيخ ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق يهم .
انظر : التهذيب ٧/ ٢٢٩ ، التقريب ٢/ ٢٥ .
وعنبسه بن الأزهر : قال أبو حاتم وأبو داود : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يخطىء ، وقال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ .
انظر : التهذيب ٨/ ١٥٣ ، التقريب ٢/ ٨٧ .

(٢) هو : سلمة بن كهيل الحضرمي ، أبو يحيى الكوفي ، وثقه ابن معين وأبو زرعة ، وقال أبو حاتم : ثقة متقن ، وقال النسائي : ثقة ثبت ، وقال ابن حجر : ثقة من الرابعة .
الجرح والتعديل ٤/ ١٧٠ ـ ١٧١ ، التهذيب ٤/ ١٥٥ ، التقريب ١/ ٣١٨ .

(٣) هو : كريب بن أبي مسلم الهاشمي ، مولاهم المدني ، مولى ابن عباس ، وثقه ابن معين والنسائي وابن سعد وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة ثمان وتسعين .
الجرح والتعديل ٧/ ١٦٨ ، التهذيب ٨/ ٤٣٣ ، التقريب ٢/ ١٣٤ . =

عنها ، وسمى الغلام رباحاً .

(وكذا ذكر الترمذي[1] هذا بلا إسناد)[2] .

٢٨٥ ـ قوله في أول الترهيب من المرور بين يدي المصلي عن أبي الجَهْم عبد الله بن الحارث بن الصمة الأنصاري .

كذا وُجِد أبو الجهم[3] : بفتح الجيم وإسكان الهاء بلا ياء مكبراً ، وكذا وقع في صحيح مسلم في حديثه الآخر الآتي ذكره .

قال العلامة النووي في « شرح مسلم »[4] : « وهو غلط ، وصوابه ما وقع في صحيح البخاري وغيره أبو الجُهَيم : بضم الجيم ، وفتح الهاء ، وزيادة ياء ساكنة مصغراً ، فهذا هو المشهور في كتب أسماء الصحابة[5] ـ رضي الله عنهم ـ (كما ذكره مسلم في كتابه أسماء[6] الصحابة)[7] فقال أبو جهيم بن الحارث بن الصمة

= ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، والله أعلم .

(١) جامع الترمذي ٢/ ٢٢١ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من أ ، جـ .

٢٨٥ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من المرور بين يدي المصلي ١/ ٣٧٦ عن أبي الجهم عبد الله بن الحارث بن الصمة الأنصاري ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان أن يقف أربعين خير له من أن يمر بين يديه » . قال أبو النضر : لا أدري قال أربعين يوماً أو شهراً أو سنة .

(٣) كذا في طبعة عمارة ، وفي المنيرية ١/ ١٩٣ ، ومحي الدين ١/ ٢٧٨ .
والمخطوط ق/ ٤٩/ب « عن أبي الجهيم » بالتصغير وهو الصواب كما ذكر المؤلف .

(٤) شرح مسلم ٣/ ٦٣ ـ ٦٤ .

(٥) في ب ، جـ « الأسماء » .

(٦) كنى مسلم ص : ١٣١ .

(٧) ما بين القوسين ساقط من «أ» .

الأنصاري ، وكذا البخاري في « تأريخه »[1] والنسائي وغيرهم ، وغالب ما ذكره من المصنفين في الأسماء أو الكنى وغيرهما وأن مسلماً في كتاب[2] الكنى وغيره سموه عبد الله .

قال : « وهو الصحابي المذكور أيضاً في حديث تيمم النبي ﷺ على الجدار لرد السلام لما أقبل من نحو بئر جمل ، كما وقع على الصواب في صحيح[3] البخاري وغيره » أي : في الحديث .

قال : واسمه عبد الله بن الحارث بن الصمه الأنصاري النجاري[4] انتهى ملخصاً .

ومما يؤيد هذا أن المصنف المنذريّ في « حواشي مختصر مسلم » له في حديث المرور لم يتعرض لذكر هذا الصحابي ؛ لكونه وقع على الصواب ، وفي حديث التيمم الذي ، وقع فيه على[5] أبي الجهم .

---

(١) كتاب الكنى ص : ٢٠ .

(٢) كنى مسلم ص : ١٣١ .

(٣) البخاري ٧ ـ كتاب التيمم ٣ ـ باب التيمم في الحضر إذا لم يجد الماء ١/ ٤٤١ ح ٣٣٧ .
وأخرجه مسلم ٣ ـ كتاب الحيض ٢٨ ـ باب التيمم ١/ ٢٨١ ح ٣٦٩ .
وأبو داود ١ ـ كتاب الطهارة ١٢٤ ـ باب التيمم في الحضر ١/ ٢٣٣ ح ٣٢٩ والنسائي ، كتاب الطهارة ، باب التيمم في الحضر ١/ ١٦٥ . وأحمد ٤/ ١٦٩ .
كلهم أخرجوه من طريق عمير مولى ابن عباس عن أبي جهيم وعند مسلم أبي الجهم .
وفي الحديث عندهم « قال أبو الجهيم : أقبل النبي ﷺ من نحو بئر جمل فلقيه رجل فسلم عليه ، فلم يرد عليه النبي ﷺ حتى أقبل على الجدار فمسح بوجهه ويديه ثم رد عليه السلام » .
وقوله في الحديث بئر جمل : قال الحافظ في الفتح ١/ ٤٤٢ « موضع معروف بالمدينة وهو بفتح الجيم والميم » .

(٤) شرح مسلم ٤/ ٢٢٥ .

(٥) كذا في النسخ ولعل الصواب « عن » .

قال : « صوابه أبو الجهيم » قال : « ويقال أبو جهم اسمه عبد الله له صحبة » انتهى .

وقال في « حواشي مختصره لسنن أبي داود » في باب المرور « قوله أرسله إلى أبي جهيم ـ أي : بالتصغير ـ هو : ابن الحارث بن الصمة اسمه عبد الله وله صحبة .

قال : « ويقال فيه أبو جهم أنصاري خزرجي ، ولأبيه الحارث[1] أيضاً صحبة » .

هذه عبارته بحروفها ، وكيف يقول : الصواب أبو الجهيم بالتصغير ، ثم يقع في عكسه في هذا الحديث كما ترى .

وقال القاضي عياض في « المشارق »[2] ما لفظه « وفي التيمم دخلنا على أبي الجهم كذا وقع في جميع النسخ ـ أي : من مسلم ـ قال : وصوابه بالتصغير قال : وكذا ذكره البخاري وأبو داود والنسائي .

قال وهو عبد الله بن الجهيم سماه وكيع[3] ، وقال عبد الرزاق[4] أبو جهيم » انتهت عبارته .

وقال ناظم المطالع مشيراً إلى ما وقع لرواة مسلم في الحديث المذكور :

(١) هو : الحارث بن الصمة ـ بكسر المهملة ، وتشديد الميم ـ ابن عمرو بن عتيك الأنصاري النجاري ، والد أبي جهيم ، ذكره ابن إسحاق في أهل بدر وقال : إنه كسر بالروحاء ، فرده النبي ﷺ وضرب له بسهمه ، استشهد ببئر معونة . الإصابة ١/ ٥٧٨ .

(٢) المشارق ١/ ١٧٢ ـ ١٧٣ .

(٣) سماه عبد الله بن جهم في حديث المرور كما أخرجه من طريقه ابن أبي شيبة ، كتاب الصلاة ، من كان يكره أن يمر الرجل بين يديه ١/ ٢٨٢ .

(٤) المصنف ، كتاب الصلاة ، باب المار بين يدي المصلي ٢/ ١٩ ح ٢٣٢٢ .

وفـي التيمّـم أبـو الجهـم وَرَدْ   للكل والتصغير في أبي الجهم أسدّ

وقال ابن الجوزي في « تلقيحه »[1] عبد الله بن جهيم بن الحارث بن الصمة أبو جهيم الأنصاري ، وقيل:اسمه عبد الله بن الحارث بن الصمة .

هذه عبارته في الأسماء ، وقال فيه في من روى حديثين عبد الله بن الجهيم لم يزد[2] .

وذكره ابن الأثير في « جامع الأصول »[3] بالتصغير فقط ، وأن له الحديثين المذكورين في المرور والتيمم .

قلت : وهو عند البخاري ومسلم ، وغيرهما في حديث التيمم منسوب إلى أبو جهيم بن الحارث الصمة غير مسمى ، وذكر ابن الأثير أن مسلم بن الحجاج قال في كتاب « الكنى » أبو جهيم بن الحارث بن الصمة الأنصاري ، قال : وقال وكيع اسمه عبد الله بن جهيم .

وذكر أن ابن عبد البر في الكنى[4] جعلهما اثنين وقال : إن راوي حديث المرور هو عبد الله بن جهيم ، وإن راوي حديث التيمم هو عبد الله بن الحارث ، وإنه يقال له : أبو الجهيم وأبو الجهم ، وإن ابن منده ذكره أبا جهيم في الكنى أيضاً ، وقال يقال إن اسمه

(١) التلقيح ص : ٢١٧ ، ٢٧٣ .

(٢) لم أقف عليه في التلقيح في فصل « أصحاب الاثنين » وذكره في الأسماء والكنى كما سبق الإحالة عليه .

(٣) جامع الأصول ق/٧٧/أ .

(٤) الاستغناء في المعروفين بالكنى ١/١٣٣ ، ١٣٤ لكن ليس فيه تسمية الثاني بل ذكره بكنيته فقال : « أبو الجهم ويقال أبو الجهيم بن الحارث ، روى عنه عمير مولى ابن عباس في التيمم في الحضر على الجدار » .

عبد الله بن جهيم ، ويقال عبد الله بن الحارث فجعلهما واحداً ، وروى الحديثين معاً عنه . انتهى ملخصاً .

وقال الكلاباذي[1] في « أسماء رواة الصحيحين »[2] أبو جهم ، ويقال أبو الجهيم ابن حارث بن الصمة .

وقال الذهبي في « تجريد[3] الصحابة » أبو الجهيم ، ويقال أبو الجهم بن الحارث بن الصمة ، كان أبوه من كبار الصحابة ، ولهذا في الصحيحين - يعني : الابن - .

ثم قال بعده : « أبو جهيم عبد الله بن جهيم ، جعله وابن الصمة واحداً أبو نعيم وابن منده ، وكذا قاله مسلم في بعض كتبه ، وجعلهما ابن عبد البر اثنين ، وهو أشبه لكن متن الحديثين واحد » انتهى .

وقد روى مالك في «الموطأ»[4] حديث المرور الأول عن

(١) هو : أبو نصر ، أحمد بن محمد بن الحسين النجاري الكلاباذي ، قال الحاكم : متقن ثبت ، ونعته الذهبي : بالإمام الحافظ ، توفي سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة .
تاريخ بغداد ٤/ ٤٣٤ ، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٢٧ ، السير ١٧/ ٩٤ ، الشذرات ٣/ ١٥١ .

(٢) في أسماء رجال البخاري له ق/ ٢٤١/أ .
« أبو جهيم ويقال أبو الجهم واسمه عبد الله بن الحارث بن الصمة الأنصاري المدني سمع النبي ﷺ في الصلاة والتيمم » .
وقول المؤلف « في أسماء رواة الصحيحين » لعله وهم أو سبق قلم فالمعروف أن الكلاباذي له كتاب في أسماء رواة البخاري دون مسلم .

(٣) التجريد ٢/ ١٥٦ .

(٤) الموطأ ٩ - كتاب قصر الصلاة ١٠ - باب التشديد في أن يمر أحد بين يدي المصلي ١/ ١٥٤ .
ومن طريق مالك أخرجه البخاري ٨ - كتاب الصلاة ١٠١ - باب إثم المار بين يدي المصلي ١/ ٥٨٤ ح
ومسلم ٤ - كتاب الصلاة ٤٨ - باب منع المار بين يدي المصلي ١/ ٣٦٣ =

سالم[1] أبي النضر عن بُسر[2] بن سعيد عن أبي جهيم الأنصاري ولم يسمه .

ورواه ابن عيينة عن أبي النضر فسماه فقال : عن أبي جهيم عبد الله بن جهيم ، وكذا سماه سفيان الثوري عن أبي النضر ، لكن لم يذكر كنيته .

قال ابن عبد البر « في الاستيعاب »[3] في الكنى أبو جهيم عبد الله بن جهيم الأنصاري ثم ذكر ما ذكرناه ، ثم قال : وهو أشهر

= ح ٥٠٧ وأبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ١٠٩ ـ باب ما ينهى عنه من المرور بين يدي المصلي ١/ ٤٤٩ ح ٧٠١ .

والترمذي ، أبواب الصلاة ٢٥١ ـ باب ما جاء في كراهية المرور بين يدي المصلي ٢/ ١٥٨ ح ٣٣٦ .

والنسائي ، كتاب القبلة ، التشديد في المرور بين يدي المصلي ٢/ ٦٦ وأحمد ٤/ ١٦٩ .

والدارمي ، كتاب الصلاة ، باب كراهية المرور بين يدي المصلي ١/ ٣٢٩ والبيهقي ، كتاب الصلاة ، باب إثم المار بين يدي المصلي ٢/ ٢٦٨ .

وأبو عوانة في مسنده ، كتاب الصلاة ، بيان إيجاب تقدم المصلي إلى سترة ٢/ ٤٤ وأخرجه ابن أبي شيبة ، كتاب الصلوات ، من كان يكره أن يمر الرجل بين يدي الرجل ١/ ٢٧٢ من طريق سفيان عن سالم أبي النضر به وسماه عبد الله بن جهم .

وقال الحافظ في الإصابة ٧/ ٧٣ وقد رواه ابن عيينة عن أبي النضر عن بشر قال : أرسلني أبو جهيم عبد الله بن جهيم إلى زيد بن خالد وهو مقلوب .

(١) هو : سالم بن أبي أمية ، أبو النضر ، مولى عمر بن عبيد الله التيمي المدني وثقه أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، وكان يرسل ، مات سنة تسع وعشرين ومائة .

الجرح والتعديل ٤/ ١٧٩ ، التهذيب ٣/ ٤٣١ ، التقريب ١/ ٢٧٩ .

(٢) هو بسر بن سعيد المدني ، مولى ابن الحضرمي ، وثقه ابن معين والنسائي وقال أبو حاتم : لا يسأل عن مثله ، وقال ابن حجر : ثقة جليل ، مات سنة مائة .

الجرح والتعديل ٢/ ٤٢٣ ، التهذيب ١/ ٤٣٧ ، التقريب ١/ ٩٧ .

(٣) الاستيعاب ٤/ ٣٦ .

بكنيته على ما قال مالك قال ويقال[1] أبو جهيم هذا هو ابن أخت أبيّ بن كعب ، ثم قال عَقِبَه : أبو الجهيم ، ويقال أبو الجهم بن الحارث بن الصمة الأنصاري أبوه من كبار الصحابة روى عنه عمير[2] مولى ابن عباس في التيمم في الحضر على الجدار .

وساق الحديث ، ثم ذكر اختلافهم على الليث إذ رووه عنه في أنه أبو الجهم أو أبو الجهيم . وكلامه يقتضي أنهما اثنان .

وجزم النووي في شرح[3] مسلم وتهذيب[4] الأسماء أنهما واحد مصغر له الحديثان المذكوران واسمه عبد الله بن الحارث بن الصمة الأنصاري النجاري .

وكذا قال الحافظ عبد الغني[5] المقدسي في « الكمال »[6] أبو جهيم عبد الله بن الحارث بن الصمة الأنصاري الخزرجي ورفع في نسبه ، وقيل اسمه عبد الله بن جهيم ثم قال ، ولا أعرف وجه هذا القول يعني الثاني ، ولا أعرف اختلافاً في اسم أبيه ، فإن أباه اسمه[7] الحارث بن الصمة من مشهوري أصحاب رسول الله ﷺ ولا أعلم في

---

(١) ساقطة من «ب» .

(٢) هو : عمير بن عبد الله الهلالي ، أبو عبد الله المدني ، مولى أم الفضل ، ويقال له مولى ابن عباس ، وثقه النسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن سعد : مات سنة أربع ومائة .
الثقات لابن حبان ٥/ ٢٥١ ـ ٢٥٢ ، التهذيب ٨/ ١٤٨ ، التقريب ٢/ ٨٦ .

(٣) سبق أن نقل المؤلف كلامه في ذلك ص : ٥٣٧ .

(٤) تهذيب الأسماء ٢/ ٢٠٦ وكذا جعلهما واحداً الحافظ كما في الإصابة ٧/ ٧٣ .

(٥) هو : أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي الجماعيلي الدمشقي الحنبلي ، نعته الذهبي بالإمام العالم الحافظ الكبير ، مات سنة ستمائة .
السير ٢١/ ٤٤٣ ، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٧٢ ، الشذرات ٤/ ٣٤٥ .

(٦) انظر : تهذيب الكمال ٣/ ١٥٩٤ ، التهذيب ١٢/ ٦١ .

(٧) ساقطة من ب ، جـ .

اسمه اختلافاً ، اتفقا يعني : البخاري ومسلماً له على حديث انتهى .

ونقل الرشيد[1] العطار في « الغرر »[2] عن الحافظين أبي[3] مسعود الدمشقي وخلف[4] بن محمد الواسطي أن راوي حديث التيمم اسمه عبد الله بن الحارث قال : ولم يسمه الكلاباذي ولا ابن عبد البر ، ونقل الخلاف في كونه أبا الجهم أو أبا الجهيم عن الحافظ[5] ابن طاهر المقدسي .

وقال شيخنا العلامة ابن حجر في مختصره « تقريب[6] تهذيب التهذيب » « أبو جهيم بالتصغير ابن الحارث بن الصمة ـ بكسر المهملة وتشديد الميم ـ ابن عمرو الأنصاري قيل : اسمه عبد الله وقد ينسب لجده ، وقيل : هو عبد الله بن جهيم بن الحارث بن

---

(١) هو : يحيى بن علي بن عبد الله النابلسي المالكي ، المعروف بالرشيد العطار ، قال الذهبي : كان ثقة مأموناً متقناً حافظاً ، انتهت إليه رياسة الحديث بالديار المصرية ، توفي سنة اثنين وستين وستمائة .
تذكرة الحفاظ ٤/١٤٤٢ ، الشذرات ٥/ ٣١١ ، معجم المؤلفين ١٣/ ٢١٣ .

(٢) غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة ق ٤ .

(٣) هو : إبراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي ، قال أبو بكر الخطيب : كان صدوقاً ديناً ورعاً فهما ، ونعته الذهبي : بالحافظ المجود البارع ، مات سنة إحدى وأربعمائة .
تاريخ بغداد ٦/ ١٧٢ ، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٦٨ ، السير ١٧/ ٢٢٧ ، الشذرات ٣/ ١٦٢ .

(٤) هو : خلف بن محمد بن علي بن حمدون الواسطي ، قال الحاكم : كان حافظاً لحديث شعبة وغيره ، ونعته الذهبي : بالإمام الحافظ الناقد ، وقال : لم أظفر له بتاريخ وفاة وقد بقي إلى بعيد الأربعمائة بيسير .
تاريخ بغداد ٨/ ٣٣٤ ، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٦٧ ، السير ١٧/ ٢٦٠ .

(٥) انظر : الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٤٣ وجزم بأنهما شخص واحد وأن اسمه عبد الله بن الحارث بن الصمة .

(٦) التقريب ٢/ ٤٠٧ .

الصمة وقيل : هو آخر غيره ، صحابي معروف » انتهى .

وعلى كل تقدير فهو غير أبي[1] الجهم بالتعريف وبلا تعريف ابن حذيفة بن غانم القرشي العدوي المذكور في حديث[2] الخميصة والأنبجانية وفي حديث[3] خطبة . . . .

---

(١) انظر : ترجمته في : أسد الغابة ٥/ ١٦٢ ، الإصابة ٧/ ٧١ .
ونقل عن البخاري وجماعة أن اسمه عامر .

(٢) أخرجه البخاري ٨ ـ كتاب الصلاة ١٤ ـ باب إذا صلى في ثوب له أعلام ١/ ٤٨٣ ح ٣٧٣ ، وفي ٧٧ ـ كتاب اللباس ١٩ ـ باب الأكسية والخمائص ١٠/ ٢٧٧ ح ٥٨١٧ .
ومسلم ٥ ـ كتاب المساجد ١٥ ـ باب كراهية الصلاة في ثوب له أعلام ١/ ٣٩١ ح ٥٥٦ .
وأبو داود ٢٦ ـ كتاب اللباس ١١ ـ باب من كرهه ٤/ ٣٢٧ ح ٤٠٥٢ .
والنسائي ، كتاب القبلة ، الرخصة في الصلاة في خميصة لها أعلام ٢/ ٧٢ وابن ماجة ٣٢ ـ كتاب اللباس ١ ـ باب لباس رسول الله ﷺ ٢/ ١١٧٦ ح ٣٥٥٠ .
وأحمد ٦/ ١٩٩ .
كلهم من حديث عائشة بألفاظ متقاربة قالت : « صلى رسول الله ﷺ في خميصة له لها أعلام فنظر إلى أعلامها نظرة فلما سلم قال : اذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جهم ، فإنها ألهتني آنفاً عن صلاتي ، وأتوني بأنبجانية أبي جهم » .
والأنبجانية : بكسر الباء ويروى بفتحها منسوبة إلى موضع اسمه أنبجان ، وهو كساء يتخذ من الصوف وله خمل ولا علم له . النهاية ١/ ٧٣ .

(٣) أخرجه مسلم ١٨ ـ كتاب الطلاق ٦ ـ باب المطلقة ثلاثاً لا نفقة لها ٢/ ١١١٤ ح ١٤٨٠ .
وأبو داود ٧ ـ كتاب الطلاق ٣٩ ـ في نفقة المبتوتة ٢/ ٧١٢ ، ح ٢٢٨٤ ، والترمذي ٩ ـ كتاب النكاح ، ٣٨ ـ باب ما جاء أن لا يخطب الرجل على خطبة أخيه ٣/ ٤٤١ ح ١١٣٥ .
والنسائي ، كتاب النكاح ، باب إذا استشارت المرأة رجلاً فيمن يخطبها هل يخبرها بما يعلم ٦/ ٧٥ .
ومالك ٢٩ ـ كتاب الطلاق ٢٣ ـ باب ما جاء في نفقة المطلقة ٢/ ٥٨٠ .
والدارمي ، كتاب النكاح ، النهي عن خطبة الرجل على خطبة أخيه ٢/ ١٣٥ وأحمد ٦/ ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٥ . =

فاطمة[1] بنت قيس .

قال النووي في « تهذيبه »[2] : « واسمه عامر وقيل : عبيد » انتهى .

وأيضاً ، فهذا قرشي عدوي ، والأول أنصاري نجاري ، وهذا لا خفاء به ، ولا خلاف فيه . والله أعلم .

٢٨٦ ـ قوله بعده في لفظ البزار « لأن يقوم أربعين خريفاً » .

كذا رواه البزار[3] أيضاً من حديث زيد[4] بن خالد بذكر الأربعين خريفاً . وكذا رواه من حديث زيد بإسناد صحيح أبو العباس محمد[5] بن إسحاق السراج في « مسنده »[6] ولفظه : « لو يعلم المار

= والبيهقي ، كتاب العدد ، باب ما جاء في قول الله عز وجل ﴿ إلا أن يأتين بفاحشة مبينة ﴾ ٧/ ٤٣٢ .

كلهم أخرجوه بألفاظ متقاربة من حديث فاطمة بنت قيس وذلك أنه عندما طلقها زوجها أبو عمرو بن حفص وأنقضت عدتها خطبها معاوية بن أبي سفيان وأبو جهم بن حذيفة فاستشارت الرسول ﷺ بهذا فقال لها : « أما أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه ، وأما معاوية فصعلوك لا مال له . . . الحديث » .

(١) هي : فاطمة بنت قيس بن خالد الفهرية ، أخت الضحاك ، صحابية مشهورة ، وكانت من المهاجرات الأول . الإصابة ٨/ ٦٩ ، التقريب ٢/ ٦٠٩ .

(٢) تهذيب الأسماء ٢/ ٢٠٦ .

٢٨٦ ـ الترغيب ١/ ٣٧٦ .

(٣) ذكره الهيثمي في المجمع ٢/ ٦١ وعزاه للبزار وقال : « رجاله رجال الصحيح » .

(٤) هو : زيد بن خالد الجهني المدني ، صحابي مشهور ، مات بالكوفة سنة ثمان وستين ، أو سبعين ، وله خمس وثمانون سنة . الإصابة ، التقريب ١/ ٢٧٤ .

(٥) هو : محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران أبو العباس الثقفي ، محدث خراسان . قال الخطيب : كان من الثقات الأثبات ، ونعته الذهبي : بالإمام الحافظ الثقة شيخ الإسلام ، مات سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة .

تاريخ بغداد ١/ ٢٤٨ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٣١ ، السير ١٤/ ٣٨٨ ، الشذرات ٢/ ٢٦٨ .

(٦) مسند السراج ق/ ٤٢/ب . =

بين يدي المصلي والمصلّى ما عليهما في ذلك ، لكان أن يقف أربعين خير له من أن يمر بين يديه » .

وهو عند ابن ماجة[1] بسند الصحيح عن هشام بن عمار عن ابن

= رواه عن هارون بن عبد الله ثنا ابن أبي فديك عن الضحاك بن عثمان عن أبي النضر عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد الجهني مرفوعاً .

وهارون بن عبد الله هو الحمال : ثقة ، انظر ترجمته في ص : ٥٥١ وابن أبي فديك هو محمد بن إسماعيل : صدوق .

انظر : الميزان ٣/ ٤٨٣ ، التهذيب ٩/ ٦١ ، التقريب ٢/ ١٤٥ والضحاك بن عثمان : صدوق .

الميزان ٢/ ٣٢٤ ، التهذيب ٤/ ٤٤٦ ـ ٤٤٧ ، التقريب ١/ ٣٧٣ .

وأبو النضر هو سالم ابن أبي أمية : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته ص : ٥٤٢ .

وبسر بن سعيد : ثقة جليل ، تقدمت ترجمته ص : ٦٣٣ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن .

(١) سنن ابن ماجة ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ٣٧ ـ باب المرور بين يدي المصلي ١/ ٣٠٤ ح ٩٤٤ .

وأخرجه أحمد ٤/ ١١٦ .

وعبد بن حميد في المنتخب ١/ ٢٥٥ .

والسراج في مسنده ق/ ٤٢/ ب .

والطبراني في الكبير ٥/ ٢٨٤ ح ٥٢٣٦ .

رووه من طريق سفيان بن عيينة ، عن سالم أبي النضر عن بسر بن سعيد ، قال : أرسلوني إلى زيد بن خالد أسأله عن المرور بين يدي المصلي فأخبرني . وعندهم عدا ابن ماجة « أرسلني أبو جهيم ابن أخت أبي بن كعب إلى زيد بن خالد أسأله » .

قال الحافظ المزي في تحفة الأشراف ٣/ ٢٣١ :

« والمحفوظ حديث سالم أبي النضر عن بسر بن سعيد أن زيد بن خالد أرسله إلى أبي جهيم يسأله ماذا سمع من النبي ﷺ في المار بين يدي المصلي ، ومن جعل الحديث من مسند زيد بن خالد فقد وهم والله أعلم » .

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ١/ ٥٨٤ ـ ٥٨٥ ـ بعد أن ساق البخاري الحديث من طريق مالك عن أبي النضر ، وفيه أن المرسل زيد بن خالد والمرسل إليه هو أبو جهيم ـ « هكذا روى مالك هذا الحديث في الموطأ لم يختلف عليه =

عيينة عن سالم أبي النضر لكن لفظة « لأن يقوم أربعين خير له من أن يمر بين يديه » قال سفيان : فلا أدري أربعين سنة أو شهراً أوصباحاً أو ساعة .

٢٨٧ ـ قوله في حديث أبي هريرة المعزو إلى ابن

= فيه أن المرسل هو زيد ، وأن المرسل إليه هو أبو جهيم ، وتابعه سفيان الثوري عن أبي النضر عند مسلم وابن ماجة وغيرهما ، وخالفهما ابن عيينة عن أبي النضر فقال : عن بسر بن سعيد قال : أرسلني أبو جهيم إلى زيد بن خالد أسأله ، فذكر هذا الحديث ، قال ابن عبد البر : هكذا رواه ابن عيينة مقلوباً ، أخرجه ابن أبي خيثمة عن أبيه عن ابن عيينة ، ثم قال ابن أبي خيثمة : سئل عنه يحيى بن معين فقال : هو خطأ ، إنما هو : « أرسلني زيد إلى أبي جهيم » كما قال مالك .

وتعقب ذلك ابن القطان فقال : ليس خطأ ابن عيينة فيه بمتعين لاحتمال أن يكون أبو جهيم بعث بسراً إلى زيد ، وبعثه زيد إلى أبي جهيم يستثبت كل واحد منهما ما عند الآخر .

قلت ـ القائل ابن حجر ـ تعليل الأئمة للأحاديث مبني على غلبة الظن فإذا قالوا أخطأ فلان في كذا لم يتعين خطأه في نفس الأمر ، بل هو راجح الاحتمال ، فيعتمد ، ولولا ذلك لما اشترطوا انتفاء الشاذ ، وهو ما يخالف الثقة فيه من هو أرجح منه في حد الصحيح » .

وقال ابن حجر في الإصابة ٧/٧٣ ـ بعد أن أورد الحديث من حديث أبي جهيم ـ : « وقد رواه ابن عيينة ، عن أبي النضر ، عن بسر ، قال أرسلني أبو جهيم عبد الله بن جهيم إلى زيد بن خالد ، وهو مقلوب » .

قلت : لم ينفرد ابن عيينة في جعل الحديث من حديث زيد بن خالد بل تابعه الضحاك بن عثمان ـ وهو صدوق ـ أخرجه من طريقه أبو العباس السراج ـ كما تقدم ـ .

٢٨٧ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من المرور بين يدي المصلي ١/٣٧٦ .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « لو يعلم أحدكم ما له في أن يمشي بين يدي أخيه معترضاً وهو يناجي ربه لكان أن يقف في ذلك المقام مائة عام أحب إليه من الخطوة التي خطاها » .

قال المنذري : « رواه ابن ماجه بإسناد صحيح ، وابن خزيمة ، وابن حبان في صحيحيهما » .

=

ماجة[1] وابن خزيمة[2] وابن حبان[3] أن اللفظ له .

لفظ ابن ماجة « كان لأن يقيم مائة عام خير له » الحديث .

وعند عبد[4] بن حميد « كان يقوم في ذلك المقام أربعين عاماً أحب إليه من الخطوة التي خطاها بين يديه » .

٢٨٨ ـ وقوله إن سند ابن ماجة به صحيح متعقب ، فإن الكل رووه من طريق عبيد الله[5] بن عبد الرحمن بن موهب .

---

(١) سنن ابن ماجة ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ٣٧ ـ باب المرور بين يدي المصلي ١/ ٣٠٤ ح ٩٤٦ .

(٢) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصلاة ٢٧٩ ـ باب التغليظ في المرور بين يدي المصلي ٢/ ١٤ ح ٨١٤ .

(٣) موارد الظمآن ٥ ـ كتاب المواقيت ٥١ ـ باب فيمن يمر بين يدي المصلي ص : ١١٧ ح ٤١٠ .

(٤) المنتخب ص : ٢٦٧ .

هو : عبد بن حميد بن نصر الكسى ، أبو محمد ، قال الذهبي : حافظ جوال ذو تصانيف ، وقال ابن حجر : ثقة حافظ ، مات سنة تسع وأربعين ومائتين .

الكاشف ٢/ ١٩٥ ، التهذيب ٦/ ٤٥٥ ، التقريب ١/ ٥٢٩ .

وأخرجه أحمد ٢/ ٣٧١ .

رووه من طريق عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن موهب قال أخبرني عمي عبيد الله بن عبد الله بن موهب عن أبي هريرة به .

وفي هذا الإسناد عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن موهب ، قال : أخبرني عمي عبيد الله بن عبد الله بن موهب عن أبي هريرة به . وفي هذا الإسناد عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن موهب ، وقد اختلف في توثيقه وسيورد المؤلف بعض أقوال العلماء فيه ، وقد لخص حاله الحافظ ابن حجر بقوله : ليس بالقوي ، وفيه عبيد الله بن عبد الله بن موهب ، وهو مجهول كما سيأتي .

وبهذا يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف .

وقال البوصيري في مصباح الزجاجه ١/ ١١٥ : « هذا إسناد فيه مقال » .

(٥) هو عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن موهب ، قال الذهبي : صالح الحديث ، وقال ابن حجر : ليس بالقوي ، من السابعة .

المغني ٢/ ٤١٦ ، التقريب ١/ ٥٣٦ .

وقد اختلف قول[1] ابن معين فيه فوثقه في رواية ، وضعفه في أخرى، وقال يعقوب[2] بن شيبة : « فيه ضعف » وقال النسائي[3] : « ليس بذاك القوي » ، وقال أبو حاتم[4] « صالح الحديث » وقال ابن[5] عدي : « حسن[6] الحديث يكتب حديثه » وهو رواه عن عمه[7] عبيد الله أيضاً قال فيه الإمام[8] أحمد « أحاديثه مناكير لا يعرف[9] » وذكره ابن حبان في الثقات[10]، وهو رواه عن أبي هريرة به .

٢٨٩ ـ قوله في حديث ابن عمر « إذا كان أحدكم يصلي فلا

---

(١) التأريخ ٢/٣٨٣ ، وانظر : الجرح والتعديل ٥/٣٢٣ ، الضعفاء للعقيلي ٣/١١٩ .

(٢) انظر : التهذيب ٧/٢٩ .

(٣) الضعفاء والمتروكين ص : ٢٠٥ .

(٤) الجرح والتعديل ٥/٣٢٣ .

(٥) الكامل ٤/١٦٣٦ .

وابن عدي هو : عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني ، صاحب كتاب الكامل نعته الذهبي بالإمام الحافظ الناقد ، مات سنة خمس وستين وثلاثمائة .

السير ١٦/ ١٥٤ ، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٤٠ ، شذرات الذهب ٣/ ٥١ .

(٦) في النسخ « حسنه » والتصويب من الكامل .

(٧) هو : عبيد الله بن عبد الله بن موهب ، أبو يحيى التيمي المدني ، قال الشافعي : لا نعرفه ، وقال ابن القطان : مجهول الحال ، وقال ابن حجر : مقبول ، من الثالثة .

الجرح والتعديل ٥/ ٣٢١ ، التهذيب ٧/ ٢٥ ، التقرب ١/ ٥٣٥ .

(٨) تهذيب الكمال ٢/ ٨٨٠ ، الميزان ٣/ ١١ ، الخلاصة ص : ٢٥١ .

(٩) في «أ» « أحاديثه لا تعرف » والمثبت من ب ، جـ وهو الموافق لما في المصادر .

(١٠) الثقات ٥/ ٧٢ .

٢٨٩ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من المرور بين يدي المصلي ١/٣٧٧ وعن عبد الله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ أن رسول الله ﷺ قال : « إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحداً يمر بين يديه ، فإن أبى فليقاتله فإن معه القرين » .

يدع أحداً يمر بين يديه » إن ابن ماجة[1] وابن خزيمة[2] روياه .

عجيب فالحديث في صحيح[3] مسلم سنداً ومتناً .

رواه عن هارون[4] الحمال ، ومحمد[5] بن رافع ، ورواه ابن ماجة عن هارون المذكور والحسن[6] بن داود المنكدري كلاهما من طريق واحد إلى ابن عمر ، وعند مسلم فإن معه القرين . وكذا عند ابن ماجة في رواية الحمال ، وقال المنكدري شيخه الآخر : فإن معه العُدَيّ ، يعني : العدو مصغراً .

وهذه الأمور كلها تستدرك على المصنف كما ترى .

٢٩٠ ـ ذكره بعده حديث عبد الله بن عمرو الموقوف من « التمهيد » .

---

(١) سنن ابن ماجة ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ٣٩ ـ باب ادرأ ما استطعت ١/٣٠٧ ح ٩٥٥ .

(٢) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصلاة ٢٨٥ ـ باب ذكر الدليل على أن النبي ﷺ إنما أراد بقوله فإنما هو شيطان أي فإنما هو شيطان مع المار ٢/١٧ ح ٨٢٠ .

(٣) مسلم ٤ ـ كتاب الصلاة ٤٨ ـ باب منع المار بين يدي المصلي ١/٣٦٣ ح ٥٠٦ .

(٤) هو : هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي ، أبو موسى الحمال . وثقه النسائي ، وقال أبو حاتم والحربي: صدوق، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين .
الجرح والتعديل ٩/٩٢ ، التهذيب ١١/٨ ، التقريب ٢/٣١٢ .

(٥) هو: محمد بن رافع القشيري النيسابوري، قال النسائي: ثقة ثبت، ووثقه مسلم وقال أبو زرعة : صدوق ، وقال ابن حجر : ثقة عابد ، مات سنة خمس وأربعين ومائتين .
الجرح والتعديل ٧/ ٢٥٤ ، التهذيب ٩/ ١٦٠ ، التقريب ٢/ ١٦٠ .

(٦) هو : الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر ، أبو محمد المدني ، قال البخاري : يتكلمون فيه ، وقال النسائي : لا بأس به ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : لا بأس به ، تكلموا في سماعه من المعتمر ، مات سنة سبع وأربعين ومائتين .
الجرح والتعديل ٣/١٢ ، التهذيب ٢/ ٢٧٤ ، التقريب ١/١٦٦ .

٢٩٠ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من المرور بين يدي المصلي ١/ ٣٧٨ .

وعن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ قال : لأن يكون الرجل رماداً يذرى به خير له من أن يمر بين يدي رجل متعمداً وهو يصلي .

كذا رواه أبو نعيم في « تاريخ أصبهان »[1] لكن دون قوله « متعمداً » وروى الطبراني في الكبير والأوسط عنه مرفوعاً « الذي يمر بين يدي الرجل وهو يصلي عمداً يتمنى يوم القيامة أنه شجرة يابسة » .

قال الحافظ الهيثمي في « مجمعه »[2] وفيه « من لم يعرف » .

وفي الموطأ[3] والحلية[4] بسند جيد عن كعب[5] الأحبار قال : « لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه ؛ لكان أن يخسف به خيراً له من أن يمر بين يديه » .

٢٩١ ـ ذكره في أثناء الترهيب من ترك الصلاة تعمداً حديث ابن

---

(١) لم أقف عليه في تاريخ أصبهان ، وقد عزاه العراقي في تخريج الإحياء له ولابن عبد البر في التمهيد موقوفاً على عبد الله بن عمر .
انظر : هامش الإحياء ١/ ١٨٣ .

(٢) مجمع الزوائد ٢/ ٦١ .
وعزاه للطبراني في الكبير والأوسط وقال : « وفيه من لم أجد من ترجمه » .

(٣) الموطأ ٩ ـ كتاب قصر الصلاة ١٠ ـ باب التشديد في أن يمر أحد بين يدي المصلي ١/ ١٥٥ .
رواه عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار ، أن كعب الأحبار قال : فذكره .
وزيد بن أسلم : ثقة عالم ، تقدمت ترجمته ص : ٢٩٣ .
وعطاء بن يسار : ثقة فاضل ، تقدمت ترجمته ص : ٢٩٤ .
وبهذا يتبين أن هذا إسناد رجاله ثقات ، ولكنه موقوف على كعب الأحبار .
وقال الزرقاني في شرحه ١/ ٣١٤ : « هذا يحتمل أن يكون من الكتب السابقة لأن كعباً حبرها » .

(٤) حلية الأولياء ٦/ ٢٢ .
رواه من طريق الإمام مالك .

(٥) هو : كعب بن ماتع الحميري ، أبو إسحاق المعروف بكعب الأحبار . قال أبو الدرداء : إن عند ابن الحميري لعلماً كثيراً ، وقال معاوية : ألا إن كعباً أحد العلماء إن كان عنده لعلم كالثمار ، وقال ابن حجر : ثقة مخضرم ، من الثانية .
الجرح والتعديل ٧/ ١٦١ ، التهذيب ٨/ ٤٣٨ ، التقريب ٢/ ١٣٥ .

٢٩١ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من ترك الصلاة متعمداً ١/ ٣٨٢ . =

عباس في عرى الإسلام وفيه « فهو بها كافر » .

زاد الأصبهاني(١) بعده « تجده كثير المال لم يحج ، فلا يزال بذلك كافراً ولا يحل دمه ، وتجده كثير المال لا يزكي فلا يزال بذلك كافراً ، ولا يحل دمه » .

وعمرو(٢) بن مالك النُكْرى ـ بضم النون ، وإسكان

= وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال حماد بن زيد : ولا أعلمه إلا قد رفعه إلى النبي ﷺ قال : « عرى الإسلام ، وقواعد الدين ثلاثة عليهن أسس الإسلام ، من ترك واحدة منهن فهو بها كافر : حلال الدم ، شهادة أن لا إله إلا الله ، والصلاة المكتوبة ، وصوم رمضان » .

قال المنذري : « رواه أبو يعلى بإسناد حسن ، ورواه سعيد بن زيد أخو حماد بن زيد عن عمرو بن مالك النكري عن أبي الجوزاء عن ابن عباس مرفوعاً وقال فيه : « من ترك واحدة فهو بالله كافر ، ولا يقبل منه صرف ، ولا عدل ، وقد حل دمه وماله » .

(١) الترغيب والترهيب ق/١٩٦/ب .
ورواه أبو يعلى في مسنده ٤/٢٣٦ ح ٢٣٤٩ وفي آخره كلام موقوف على ابن عباس وهو ما عبر عنه المؤلف بقوله : زاد الأصبهاني .
ورواه الطبراني في الكبير ١٢/ ١٧٤ ح ١٢٧٩٩ .
بلفظ : بني الإسلام على خمس . . . واقتصر على ثلاثة منها ، ولم يذكر كلام ابن عباس الموقوف . رووه من طريق مؤمل بن إسماعيل عن حماد بن زيد عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء عنه به .
ومؤمل بن إسماعيل : قال فيه أبو حاتم : صدوق كثير الخطأ ، وقال البخاري : منكر الحديث ، ووثقه ابن معين ، وقال الذهبي : حافظ يخطىء ، وقال ابن حجر : صدوق سيىء الحفظ .
انظر : الميزان ٤/٢٢٨ ، التهذيب ١٠/ ٣٨٠ ، التقريب ٢/ ٢٩٠ .

(٢) هو : عمرو بن مالك النكري ، أبو يحيى البصري ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : صدوق له أوهام ، وذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه ، مات سنة تسع وعشرين ومائة .
الجرح والتعديل ٦/ ٢٥٩ ، التهذيب ٨/ ٩٦ ، التقريب ٢/ ٧٧ .

الكاف[1] ـ عن أبي الجوزاء[2] هو بالجيم والزاي المعجمة ممدود[3] .

٢٩٢ ـ قوله في حديث . . . .

---

(١) المشتبه ص : ٨٨ ، المغني ص : ٢٦١ .

(٢) هو : أوس بن عبد الله الربعي ، أبو الجوزاء ، وثقه العجلي وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به ، وقال ابن حجر : ثقة ، يرسل كثيراً ، مات سنة ثلاث وثمانين .

الثقات للعجلي ص : ٧٤ ، التهذيب ١/ ٣٨٣ ، التقريب ١/ ٨٦ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف ، فعمرو بن مالك لم يوثقه إلا ابن حبان ، ووصفه الحافظ ابن حجر بقوله : صدوق له أوهام ، والموصوف بهذا الوصف لا يحتج به عنده ، وإنما حديثه صالح في المتابعات والشواهد ، وفيه أيضاً مؤمل بن إسماعيل ، وقد لخص حاله ابن حجر بقوله : صدوق سيىء الحفظ ، وقد ضعف الحديث الألباني كما في سلسلة الأحاديث الضعيفة ١/ ١٣١ ـ ١٣٢ وقال : « إن ظاهر الحديث مخالف للحديث المتفق عليه على صحته : « بني الإسلام على خمس . . . » الحديث .

من وجهين :

الأول : أن هذا جعل أسس الإسلام خمسة ، وذاك صيرها ثلاثة .

الثاني : أن هذا لم يقطع بكفر من ترك شيئاً من الأسس .

بينما ذاك يقول : « من ترك واحدة منهن فهو كافر » .

(٣) المشتبه ص : ٢٥٨ ، المغني ص : ٦٣ .

٢٩٢ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من ترك الصلاة تعمداً ١/ ٣٨٥ .

وعن أم أيمن ـ رضي الله عنها ـ أن رسول الله ﷺ قال : « لا تترك الصلاة متعمداً ، فإنه من ترك الصلاة متعمداً فقد برئت منه ذمة الله ورسوله » .

أخرجه أحمد ٦/ ٤٢١ وعنده « لا تتركي » بياء خطاب للأنثى .

عن الوليد بن مسلم قال : أنا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول عن أم أيمن أن رسول الله ﷺ قال : فذكرته .

والوليد بن مسلم : ثقة لكنه مدلس ، تقدمت ترجمته ص : ٥١١ .

وسعيد بن عبد العزيز : ثقة إمام ، انظر ترجمته في ص : ٥٥٦ . =

أم أيمن[1] أنه ﷺ قال : « لا تترك الصلاة متعمداً » .

كذا وُجِدَ بلا ياء في آخر « تترك » نهياً للمذكر وهو الصواب[2] ، وقد يُظَنُّ أنه خطاب للأنثى ، وهي أم أيمن راوية الحديث ، كما وجدتُه بخط شيخنا ابن حجر[3] في كتاب « مجمع الزوائد »[4] ، (والشيخ شهاب الدين[5] ابن الكلوتاني ، والظاهر أنه وقع لمصنفه كذلك)[6] وليس بصواب[7] .

إنما حكتْ أم أيمن ما سمعتِ الرسول ﷺ يُوصي به بعض

= ومكحول هو الشامي : ثقة فقيه كثير الإرسال ، تقدمت ترجمته في ص : ١٦٠ .

ومما مضى يتبين أن رجال إسناد هذا الحديث ثقات ، ولكن فيه انقطاع لأن مكحولاً لم يسمع من أم أيمن .

انظر : جامع التحصيل ص : ٣٥٢ .

وقد قال المنذري بعد أن عزا الحديث لأحمد « رجاله رجال الصحيح إلا أن مكحولاً لم يسمع من أم أيمن .

وكذا قال الهيثمي في المجمع ١/ ٢٩٥ .

ولكن للحديث شواهد يتقوى بها ، وسيأتي ذكر بعضها .

(١) هي أم أيمن حاضنة النبي ﷺ يقال اسمها بركة ، وهي والدة أسامة بن زيد ، ماتت في خلافة عثمان .

أسد الغابة ٥/ ٥٦٧ ، الإصابة ٨/ ١٦٩ .

(٢) قوله « وهو الصواب » ساقط من أ ، جـ .

(٣) قوله « ابن حجر » ساقط من أ .

(٤) مجمع الزوائد ١/ ٢٩٥ وفيه : « لا تترك » بلا ياء .

(٥) هو : أحمد بن عثمان بن محمد بن إبراهيم أبو الفتح المعروف بالكلوتاني ، شهاب الدين نعته ابن حجر : بالشيخ الإمام العالم المحدث ، توفي سنة خمس وثلاثين وثمانمائة .

أنباء الغمر ٨/ ٢٦٣ ، الضوء اللامع ١/ ٣٧٨ ، معجم المؤلفين ١/ ٣١١ .

(٦) ما بين القوسين ساقط من «ب» .

(٧) في ب « كذلك » .

أهلـه ، وليـس الخطـاب لهـا ، وقـد جـاء ذلـك مبينـاً فـي سيـاق الأصبهاني(١) الذي رواه مختصراً مثل الأصل من طريق أبي مسهر(٢) عن سعيد(٣) بن عبد العزيز عن مكحول عنها .

ورواه عبد بن حميد آخر(٤) بسنده مطولاً من هذا الطريق نحو ما روت أميمة(٥) مولاة الرسول عنه ، أنه أوصى بذلك رجلاً ، وكذا ما رواه معاذ بن جبل عن غيره(٦) وعن . . . .

---

(١) الترغيب والترهيب ق/١٩٦/ب وعنده : « لا تترك » بلا ياء .

(٢) هو : عبد الأعلى بن مسهر ، الغساني ، أبو مسهر الدمشقي ، وثقه ابن معين وأبو حاتم وأبو داود وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة فاضل ، مات سنة ثمان عشرة ومائتين .
الجرح والتعديل ٦/ ٢٩ ، التهذيب ٦/ ٩٨ ، التقريب ١/ ٤٦٥ .

(٣) هو : سعيد بن عبد العزيز التنوخي الدمشقي ، قال أحمد : هو والأوزاعي عندي سواء ، وقال النسائي : ثقة ثبت ، ووثقه ابن معين وأبو حاتم وغيرهما وقال ابن حجر : ثقة إمام ولكنه اختلط في آخر عمره ، مات سنة سبع وستين ومائة .
الجرح والتعديل ٤/ ٤٢ ـ ٤٣ ، التهذيب ٤/ ٥٩ ، التقريب ١/ ٣٠١ .

(٤) المنتخب ص : ٢٩٠ ، ٣/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥ ، ح ١٥٩٢ من المطبوعة .
رواه من طريق عمرو بن سعيد الدمشقي ، وهو ضعيف ـ كما سيأتي ـ .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/ ١٩٠ ح ٤٧٩ .
قال في المجمع ٤/٢١٧ « وفيه يزيد بن سنان الرهاوي ، وثقه البخاري وغيره ، والأكثر على تضعيفه ، وبقية رجاله ثقات » .

(٥) هي : أميمة مولاة النبي ﷺ قال أبو عمر : خدمت رسول الله ﷺ وحديثها عند أهل الشام .
أسد الغابة ٥/ ٤٠٣ ، الإصابة ٧/ ٥١٦ .

(٦) أورده المنذري ١/ ٣٨٢ ـ ٣٨٣ وعزاه للطبراني في الأوسط وقال : « لا بأس بإسناده في المتابعات » وهو بنحو حديث أم أيمن الآتي ولكنه أخصر منه .
ورواه الطبراني في الكبير ٢٠/ ٨٢ ح ١٥٦ .
ومن طريقه أبو نعيم في الحلية ٩/ ٣٠٦ .
وفي إسناده محمد بن عمر الواقدي وهو متروك ، تقدمت ترجمته ص : ٣٠٥ .

نفسه[1] مما هو مذكور قبل في الأصل .

بل[2] وأفاد عبد بن حميد عن الزهري أن الذي أوصاه ﷺ من أهله المذكور هنا هو ثوبان مولاه المشهور ومولى القوم منهم .

قال عبد بن حميد حدثنا عمر بن سعيد الدمشقي[3] ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز التنوخي ، عن مكحول ، عن أم أيمن أنها سمعت رسول الله ﷺ يوصي بعض أهله فقال : لا تشرك بالله شيئاً وإنْ قُطعتَ أو حرقتَ بالنار ، ولا تفر يوم الزحف ، وإن أصاب الناس موتان ، وأنت فيهم فاثبت ، وأطع والديك ، وإن أمراك أن تخرج من مالك ، لا تترك الصلاة متعمداً ، فإنه من ترك الصلاة متعمداً ، فقد برئتْ منه ذمةُ الله ، إياك والخمر فإنها مفتاح كل شر ، إياك والمعصية ، فإنها تسخط الله ، ولا تنازع الأمر أهله ، وإن رأيت أنه لك ، أنفق على أهلك من طولك ، ولا ترفع عصاك عنهم ، وأخفهم في الله ـ عز وجل ـ .

ثم قال الحافظ عبد قال عمر يعني شيخه الأول وحدثنا عمر

---

(١) أخرجه الإمام أحمد ٥/٢٣٨ .
وقال المنذري ١/٣٨٣ بعد أن ساق الحديث : « رواه أحمد والطبراني في الكبير ، وإسناد أحمد صحيح لو سلم من الانقطاع ، فإن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير لم يسمع من معاذ » .

(٢) ساقطة من «أ» .

(٣) هو : عمر بن سعيد الدمشقي ، أبو حفص ، قال أبو حاتم : كتبت حديثه وطرحته ، وقال النسائي : ليس بثقة وقال مسلم : ضعيف الحديث ، وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالقوي عندهم ، وقال عبد الله بن علي بن المديني عن أبيه : شيخ ضعيف وضعفه جداً ، وقال الساجي : كذاب ، وقال الجوزجاني : سقط حديثه ، وقال ابن عدي : روى عن سعيد أحاديث غير محفوظة . مات سنة خمس وعشرين ومائتين .
الكامل ٥/١٧١٢ ، الضعفاء للعقيلي ٣/١٦٧ ، الميزان ٣/١٩٩ ، اللسان ٤/٣٠٧ .

سعيد ، يعني : ابن عبد العزيز أن الزهري قال : كانَ الموصى بهذه الوصية ثوبان ، ومعلوم أن ثوبان مولاه ومولى القوم من أنفسهم ، فهو من أهله من هذه الحيثية .

وإنما سقتُ هذا بحروفه ؛ لئلا يغترَّ بما وقع بخط شيخنا في هذه اللفظة ، ولم أترك بما ذكرته واضحاً عليه غباراً ، مع أنه في مصنفه في « الطاعون »[1] قد ذكر من مسند عبد هذا السند إلى أم أيمن ، وأنها سمعته ﷺ يُوصي بعض أهله إذا أصاب الناس موتان ، وأنت فيهم فاثبت .

ولم ينتبه لكونه مذكراً في ترك الصلاة في مجمع الهيثمي ، ولا شك أنه حديث واحد .

٢٩٣ ـ قوله في حديث سعد بن أبي وقاص وسؤاله عن الذين هم عن صلاتهم ساهون : إن البزار[2] رواه من رواية . . . .

---

(١) بذل الماعون في فضل الطاعون ص : ٢٥٥ .

٢٩٣ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من ترك الصلاة تعمداً ١/ ٣٨٧ .

وعن سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه ـ قال : سألت النبي ﷺ عن قول الله عز وجل : ﴿ الذين هم عن صلاتهم ساهون ﴾ قال : « هم الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها » .

قال المنذري : رواه البزار من رواية عكرمة بن إبراهيم ، وقال رواه الحفاظ موقوفاً ولم يرفعه غيره .

(٢) كشف الأستار ، كتاب الصلاة ، باب في الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها ١/ ١٩٨ ح ٣٩٢ .

وأخرجه مرفوعاً من طريق عكرمة بن إبراهيم الطبري في التفسير ٣٠/ ٣١٣ . والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٧٧ .

والبيهقي ، كتاب الصلاة ، باب الترغيب في حفظ وقت الصلاة ٢/ ٢١٤ .

وأخرجه موقوفاً على سعد الطبري في التفسير ٣٠/ ٣١١ .

والبيهقي ، كتاب الصلاة ، باب الترغيب في حفظ وقت الصلاة ٢/ ٢١٤ .

وأبو يعلى ٢/ ٦٤ ح ٧٠٥ ، =

عكرمة[1] بن إبراهيم وإن الحفاظ رووه موقوفاً . أي : على سعد ، كما صوَّبه المصنف ، وأورده عقبة .

قال البزار : ولم يرفعه غيره ، يعني : عكرمة المذكور .

٢٩٤ ـ عزا حديث نوفل بن معاوية « من فاتته صلاة فكأنما وُتِر أهلُه ومالُه » إلى ابن حبان[2] .

وهو في النسائي[3] من طريق حيوة بن شريح عن جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك عن نوفل به ، لكن فيه بعده قال عراك : وأخبرني ابن عمر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « من فاتته صلاة العصر فكأنما » وذكره .

وقد ذكرنا ذلك فيما سلف في[4] . . . .

= وقال العقيلي بعد ما أورده مرفوعاً : « قال الثوري وحماد بن زيد وأبو عوانة ، وقيس بن الربيع عن عاصم بن بهدله ، عن مصعب بن سعد عن أبيه موقوفاً . وروى الأعمش عن مصعب بن سعد عن أبيه موقوفاً أيضاً ، ورواه حاتم بن أبي صغيرة عن سماك بن حرب عن مصعب بن سعد عن أبيه موقوفاً أيضاً . والموقوف أولى » .

وقال البيهقي : « وهذا الحديث إنما يصح موقوفاً » .

(١) هو : عكرمة بن إبراهيم الأزدي ، قال يحيى وأبو داود : ليس بشيء ، وقال النسائي : ضعيف ، وقال العقيلي : في حفظه اضطراب ، وقال ابن حبان : كان ممن يقلب الأخبار ويرفع المراسيل ، لا يجوز الاحتجاج به ، وقال البزار : لين .

الضعفاء للعقيلي ٣/ ٣٧٧ ، الميزان ٣/ ٨٩ ، اللسان ٤/ ١٨١ .

٢٩٤ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من ترك الصلاة تعمداً ١/ ٣٨٧ .

عن نوفل بن معاوية ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال : « من فاتته صلاة . . . الحديث » .

(٢) الإحسان ، كتاب الصلاة ، ذكر الزجر عن ترك مواظبة المرء على الصلوات ٣/ ١٤ ح ٤٦٦ .

(٣) سنن النسائي ، كتاب الصلاة ، باب صلاة العصر في السفر ١/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨ .

(٤) في أ « من » .

الترهيب[1] من فوات العصر ، وما وقع له ـ رحمه الله ـ ، وطرق حديث نوفل وغيره بألفاظها ، فأغنى عن الإعادة هنا .

٢٩٥ ـ ذكره حديث ابن عباس « من جمع بين صلاتين من غير عذر » من مستدرك[2] الحاكم ونقله عنه توثيق حنش[3] رواية ثم تعقبه عليه .

عجيب فالحديث قد رواه الترمذي[4] من طريقه وقال : «هو

---

(١) انظر رقم : ٢٦٢ .

٢٩٥ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من ترك الصلاة تعمداً ١/ ٣٨٧ .

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من جمع بين صلاتين من غير عذر فقد أتى باباً من أبواب الكبائر » . قال المنذري ـ بعد أن عزا الحديث للحاكم ونقل توثيق حنش عنه ـ : « بل واه بمرة لا نعلم أحداً وثقه غير حصين بن نمير .

(٢) المستدرك ، كتاب الصلاة ١/ ٢٧٥ وقال : « حنش بن قيس ، ثقه . قال الذهبي : بل ضعفوه .

(٣) هو الحسين بن قيس الرحبي ، لقبه حنش ، قال أحمد : متروك الحديث ضعيف الحديث ، وضعفه أبو حاتم وابن معين وأبو زرعة وغير واحد ، وقال ابن حجر : متروك ، من السادسة .

الكامل ٢/ ٧٦٢ ـ ٧٦٤ ، الميزان ١/ ٥٤٦ ، التهذيب ٢/ ٣٦٤ ، التقريب ١/ ١٧٨ .

(٤) جامع الترمذي ، كتاب الصلاة ١٣٨ ـ باب ما جاء في المجمع بين الصلاتين في الحضر ١/ ٣٥٦ ح ١٨٨ وقال : « حنش هذا هو أبو علي الرحبي ، وهو ضعيف عند أهل الحديث » .

ورواه الطبراني في الكبير ١١/ ٢١٦ ح ١١٥٤٠ .

وابن حبان في المجروحين ١/ ٢٤٢ ، ٢٤٣ .

والدارقطني ، كتاب الصلاة ، باب صفة الصلاة في السفر ١/ ٣٩٥ .

وقال : « حنش متروك » .

رووه من طريق حنش عن عكرمة عن ابن عباس به . وحنش بن قيس متروك الحديث كما لخص حاله ابن حجر بذلك ، فيكون الحديث بهذا الإسناد ضعيفاً جداً .

ضعيف عند أهل الحديث ضعفه أحمد وغيره » انتهى .

٢٩٦ ـ ساق هنا حديث سمرة الطويل الذي أورده البخاري آخر كتاب[١] التعبير ، لِيحيلَ عليه فيما يأتي ، لكن بالمعنى على عادته ، وقال في أوله : « فيقص عليه ما شاء الله أن يقص » .

وإنما هو « من » ، وقد أورده البخاري في أواخر الجنائز[٢] بسياق آخر فيه زيادة ونقصان .

وقد ذكر المصنف منه شيئاً في الربا[٣] والزنا[٤] والكذب[٥] مع أنه غَفل هنا فلم ينبّه عليه ، فإذا وقف الطالب على ذلك تحيّر . وفيه : « فإن رأى أحد قصها فيقول ما شاء الله » .

وكذا أورد منه المصنف في الكذب[٦] قطعة أوردها البخاري

---

٢٩٦ ـ الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من ترك الصلاة تعمداً ١/ ٣٨٧ .

عن سمرة بن جندب ـ رضي الله عنه ـ قال : كان رسول الله ﷺ مما يكثر أن يقول لأصحابه : « هل رأى أحد منكم من رؤيا فيقص عليه ما شاء الله أن يقص ، وإنه قال لنا ذات غداة : أنه أتاني الليلة آتيان . . . الحديث » .

قال المنذري : « رواه البخاري ، وذكرته بطوله لأحيل عليه فيما يأتي إن شاء الله » .

(١) البخاري ٩١ ـ كتاب التعبير ٤٨ ـ باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح ١٢/ ٤٣٨ ح ٧٠٤٧ وفيه : « فيقص عليه ما شاء الله أن يقص » قال الحافظ « في رواية يزيد فيقص عليه من شاء الله وهي بفتح أوله وضم القاف وهي رواية النسفي و« ما » في الرواية الأولى للمقصوص ومن في الثانية للقاص » .

(٢) البخاري ٢٣ ـ كتاب الجنائز ٩٣ ـ باب ٣/ ٢٥١ ح١٣٨٦ .

(٣) الترغيب ، كتاب البيوع وغيرها ، الترهيب من الربا ٣/ ٣ .

(٤) الترغيب ، كتاب الحدود ، الترهيب من الزنا ٣/ ٢٧١ ـ ٢٧٢ .

(٥) الترغيب ، كتاب الأدب وغيره ، الترغيب في الصدق والترهيب من الكذب ٣/ ٥٩٢ .

(٦) الموضع السابق .

وعن سمرة بن جندب ـ رضي الله عنه ـ قال : قال النبي ﷺ : « رأيت الليلة رجلين أتياني قالا لي : الذي رأيته يشق شدقه فكذاب يكذب الكذبة فتحمل عنه =

هناك[1] ، لكن زاد من عنده لفظة « لي » بعد قوله « قالا » .

وكذا أورد منه في الربا[2] قطعة أوردها البخاري هناك[3] ثم قال : وتقدم في ترك الصلاة مطولاً .

قلت : لكن لفظ البخاري فيه هنا « وعلى وسط النهر » وقال في السياق المطول في الجنائز[4] « وعلى وسط النهر » قال : يزيد بن هارون ووهب[5] بن جرير عن جرير[6] بن حازم « وعلى شط

= حتى تبلغ الآفاق ، فيصنع به هكذا إلى يوم القيامة » .

قال المنذري : « رواه البخاري هكذا مختصراً في الأدب من صحيحه وتقدم بطوله في ترك الصلاة » .

(١) البخاري ٧٨ ـ كتاب الأدب ٦٩ ـ باب قول الله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ﴾ وما ينهى عن الكذب ١٠/٥٠٧ ح ٦٠٩٦ .

(٢) الترغيب ، كتاب البيوع ، الترهيب من الربا ٣/٣ .

عن سمرة بن جندب ـ رضي الله عنه ـ قال : قال النبي ﷺ : « رأيت الليلة رجلين أتياني ، فأخرجاني إلى أرض مقدسة ، فانطلقنا حتى أتينا على نهر من دم فيه رجل قائم ، وعلى شط النهر رجل بين يديه حجارة ، فأقبل الرجل الذي في النهر ، فإذا أراد أن يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فرده حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان ، فقلت : ما هذا الذي رأيته في النهر ؟ قال : آكل الربا » .

قال المنذري : « رواه البخاري هكذا في البيوع مختصراً ، وتقدم في ترك الصلاة مطولاً » .

(٣) البخاري ٣٤ ـ كتاب البيوع ٢٤ ـ باب آكل الربا وشاهده وكاتبه ٤/٣١٣ ح ٢٠٨٥ .

(٤) البخاري ٢٣ ـ كتاب الجنائز ٩٣ ـ باب ٣/٢٥١ ح ١٣٨٦ .

(٥) هو : وهب بن جرير بن حازم بن زيد ، أبو عبد الله الأزدي ، وثقه ابن سعد والعجلي ، وقال النسائي : ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة ست ومائتين .

الثقات للعجلي ص : ٤٦٦ ، التهذيب ١١/١٦١ ، التقريب ٢/٣٣٨ .

(٦) هو : جرير بن حازم بن زيد الأزدي ، وثقه ابن معين إلا في قتادة ، وقال أبو حاتم : صدوق صالح ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن حجر : ثقة =

النهر » .

والمصنف قال في آخر هذه المختصرة فقلت : « ما هذا الذي رأيته في النهر قال : آكل الربا » .

وإنما لفظ البخاري فقلت : « ما هذا فقال : الذي رأيته في النهر آكل الربا » .

والبخاري روى السياق الذي أخل المصنف بذكره في أواخر الجنائز بتمامه ثم قطعه[1] في مواضع عن موسى[2] بن إسماعيل عن جرير بن حازم عن أبي رجاء[3] العطاردي عنه .

وروى سياق الأصل آخر التعبير بتمامه ، وقطعه في مواضع[4] أيضاً عن مؤمل[5] بن هشام عن . . . .

= لكن في حديثه عن قتادة ضعف ، وله أوهام إذا حدث من حفظه ، مات سنة سبعين بعد ما اختلط ، لكن لم يحدث في حال اختلاطه .
الجرح والتعديل ٢/ ٥٠٤ ـ ٥٠٥ ، التهذيب ٢/ ٦٩ ، التقريب ١/ ١٢٧ .

(١) البخاري ١٠ ـ كتاب الأذان ١٥٦ ـ باب يستقبل الإمام الناس إذا سلم ٢/ ٣٣٣ ح ٨٤٥ . وفي ٥٦ ـ كتاب الجهاد ٤ ـ باب درجات المجاهدين في سبيل الله ٦/ ١١ ح ٢٧٩١ . وفي ٥٩ ـ كتاب بدء الخلق ٧ ـ باب إذا قال أحدكم آمين ٦/ ٣١٣ ح ٣٢٣٦ . وسبق عزوه لكتاب البيوع والأدب .

(٢) هو : موسى بن إسماعيل المنقري التبوذكي ، وثقه ابن معين وأبو حاتم وابن سعد وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين .
الجرح والتعديل ٨/ ١٣٦ ، التهذيب ١٠/ ٣٣٣ ، التقريب ٢/ ٢٨٠ .

(٣) هو : عمران بن ملحان أبو رجاء العطاردي ، وثقه ابن معين وأبو زرعة وابن سعد وغيرهم ، وقال ابن حجر : مخضرم ثقة ، مات سنة خمس ومائة .
الجرح والتعديل ٦/ ٣٠٣ ـ ٣٠٤ ، التهذيب ٨/ ١٤٠ ، التقريب ٢/ ٨٥ .

(٤) البخاري ١٩ ـ كتاب التهجد ١٢ ـ باب عقد الشيطان على قافية الرأس ٣/ ٢٤ ح ١١٤٣ . وفي ٦٠ ـ كتاب الأنبياء ٨ ـ باب قول الله تعالى ﴿ واتخذ الله إبراهيم خليلاً ﴾ ٦/ ٣٨٧ ح ٣٣٥٤ . وفي ٦٥ ـ كتاب التفسير ١٥ ـ باب وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً ٨/ ٣٤١ ح ٤٦٧٤ .

(٥) هو : مؤمل بن هشام اليشكري ، أبو هشام البصري ، وثقه أبو داود والنسائي =

ابن عليه[1] عن عوف[2] الأعرابي عن أبي رجاء عنه .

٢٩٧ ـ وقوله في تفسير « ضَوْضَوْ » إنه بفتح الضادين ، وسكون الواوين ، أي : من غير همز[3] .

٢٩٨ ـ قوله : « مُعْتِمة »[4] «وأَعْتَم النَبْتُ » هو : بفتح التاء وتشديد الميم فيهما ، ولا بد من التقييد بذلك خوفاً من الوقوع في تصحيفها ، وقد وقع ذلك لبعض من تزبّب حِصْرماً ، فيحرف ويصحف ، إذا قرأ الحديث ، ويقع في شر عمله .

٢٩٩ ـ وفسّر المصنف قوله : « في ذاك النهر كأنَّ ماءه

= وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين .

الجرح والتعديل ٨/ ٣٧٥ ، التهذيب ١٠/ ٣٨٣ ، التقريب ٢/ ٢٩٠ .

(١) هو : إسماعيل بن إبراهيم ، تقدم .

(٢) هو : عوف بن أبي جميلة ، الأعرابي العبدي ، قال النسائي : ثقة ثبت ، ووثقه ابن معين وأحمد وابن سعد وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة مات سنة ست أو سبع وأربعين ومائة .

الجرح والتعديل ٧/ ١٥ ، التهذيب ٨/ ١٦٦ ، التقريب ٢/ ٨٨ .

٢٩٧ ـ الترغيب ١/ ٣٩١ .

(٣) انظر : المشارق ٢/ ٦٢ وقال : « هو ارتفاع الأصوات والجلبة ، وضبطه الشيوخ ضوضئو هكذا والصواب الأول » بدون الهمز ، والفائق ١/ ١٧٢ والنهاية ٣/ ١٠٥ .

٢٩٨ ـ الترغيب ١/ ٣٩٢ .

(٤) قال الحافظ في الفتح ١٢/ ٤٤٣ « معتمة بضم الميم وسكون المهملة وكسر المثناة وتخفيف الميم بعدها هاء تأنيث ، ولبعضهم بفتح المثناه وتشديد الميم يقال : أعتم النبت إذا اكتهل ونخلة عتيمة طويلة ، وقال الداودي : أعتمتْ الروضة غطاها الخصب. وهذا كله على الرواية بتشديد الميم، وقال ابن التين: ولا يظهر للتخفيف وجه قلت : الذي يظهر أنه من العتمه وهو شدة الظلام فوصفها بشدة الخضرة كقوله تعالى ﴿ مدهامتان ﴾» وانظر: جامع الأصول ٣/ ١٧٢ .

٢٩٩ ـ الترغيب ١/ ٣٩٢ .

المحْض » في البياض أنه الخالص من كل شيء .

قال الزركشي[1] : « هو اللبن الخالص بلا رِغْوة » .

وعبارة الجوهري[2] : « إنه اللبن الذي لم يخالطه الماء » .

وقال ابن الأثير في جامعه[3] : « كأنه سمي بالصفة ، ثم استعمل في الصفاء فقيل : عربي محض : أي : خالص ونحو ذلك » وضبط المصنف « المحض » بالحاء المهملة فأجاد وأصاب .

وكذا فعل النووي في « رياضه »[4] فيه وفيما قبله ، ولا أعلم أحداً تخيَّل أن المخض بالخاء المعجمة غير الكرماني[5] في شرحه[6] المتداول ، فإنه صحفه تصحيفاً فاحشاً ، وحرف معناه أيضاً بالمخض الذي هو : وضع الماء في اللبن وتحريكه ليخرج زبده .

فقال : والمخض بالمعجمتين اللبن الخالص الذي لا يشوبه شيء من الماء » انتهى .

ولا يشك عارف أن هذا وهم متمحض ، وهو أحد المواضع التي وقعتْ له ، وكأنه أراد أن يكتب والمحض بمهملة ثم معجمه ، فسبق قلمه إلى ما وقع ، وإنما نبهتُ عليه ؛ لئلا يغتر به المبتدىء ،

---

(١) التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ق/ ٢٤٣/ أ .

(٢) الصحاح ٣/ ١١٠٤ .

(٣) جامع الأصول ٣/ ١٧٣ .

(٤) رياض الصالحين ص : ٥٩٢ .

(٥) هو : محمد بن يوسف بن علي بن عبد الكريم الكرماني ، نعته السيوطي « بالإمام العلامة في الفقه والحديث والتفسير والأصلين والمعاني والعربية » .

وقال ابن حجر : « كان شريف النفس ، قانعاً باليسير » مات سنة ست وثمانين وسبعمائة .

أنباء الغمر ٢/ ١٨٢ ، بغية الوعاة ١/ ٢٧٩ ، البدر الطالع ٢/ ٢٩٢ ، معجم المؤلفين ١٢/ ١٢٩ .

(٦) شرح الكرماني ٢٥/ ١٤١ ـ ١٤٢ .

وأنه خطأ محض، محيل للمعنى، لا خلاف فيه بين أهل اللغة[١] والغريب[٢]، ولا خفاء به، والله أعلم.

٣٠٠ ـ قوله في الترغيب في ركعتي الصبح: من الدنيا «جميعها».

كذا وُجدَ في غالب نسخ هذا الكتاب، والصواب وهو لفظ مسلم «جميعاً»[٣].

٣٠١ ـ قوله «فيهما رَغَبُ الدهر».

---

(١) انظر: القاموس ٢/٣٥٦، واللسان ٧/٢٢٧.

(٢) انظر: المشارق ١/٣٧٤، الفائق ٢/٢٨٠، النهاية ٤/٣٠٢.

٣٠٠ ـ الترغيب، كتاب النوافل، الترغيب في المحافظة على ركعتين قبل الصبح ١/٣٩٧.

وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ عن النبي ﷺ قال: ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها» وفي رواية لمسلم: لهما أحب إلي من الدنيا جميعاً.

رواه مسلم ٦ ـ كتاب صلاة المسافرين ١٤ ـ باب استحباب ركعتي سنة الفجر ١/٥٠١ ـ ٥٠٢ ح ٧٢٥.

والترمذي، أبواب الصلاة ٣٠٧ ـ باب ما جاء في ركعتي الفجر ٢/٢٧٥ ح ٤١٦.

وأحمد ١/٥٠، ٥١، ١٤٩، ٢٦٥.

وفي رواية لمسلم وأحمد: لهما أحب إلي من الدنيا جميعاً.

(٣) كذا وقع على الصواب في طبعة عمارة والمنيرية ١/٢٠، ومحي الدين ٢/٤، والمخطوط ق/٢٥/أ.

٣٠١ ـ الترغيب، كتاب الصلاة، الترغيب في المحافظة على ركعتين قبل الصبح ١/٣٩٨.

وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن، وقل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن وكان يقرؤهما في ركعتي الفجر وقال: هاتان الركعتان فيهما رغب الدهر».

قال المنذري: «رواه أبو يعلى بإسناد حسن والطبراني في الكبير، واللفظ له» أخرجه الطبراني في الكبير ١٢/٤٠٥ ح ١٣٤٩٣ من طريق عبيد الله بن زحر عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً.

قال في المجمع ٧/١٤٨ بعد أن نسبه للأوسط فقط، «فيه عبيد الله بن زحر وثقه جماعة وفيه ضعف».

هو بفتح الراء والغين معاً[١] .

٣٠٢ ـ قوله في الترغيب في الصلاة بين المغرب والعشاء عمر بن أبي خَثْعَم . هو بفتح الخاء المعجمة ، وإسكان الثاء المثلثة ، تليها عين مهملة مفتوحة ، ثم ميم مثل اسم أبي القبيلة[٢] ، وهو عمر بن عبد الله[٣] بن خثعم اليمامي ، وقد ينسب إلى جده وهو ضعيف قال البخاري[٤] « ذاهب الحديث » .

ويلتبس بعمر[٥] بن جُعْثُم : بضم الجيم والمثلثة بينهما عين

---

(١) الصحاح ١/١٣٧ ، اللسان ١/٤٢٣ ، المصباح المنير ١/٢٣١ .
وفيه : « رغبت في الشيء ورغبته يتعدى بنفسه أيضاً إذا أردته رغباً بفتح الغين وسكونها » .

٣٠٢ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في الصلاة بين المغرب والعشاء ١/٤٠٤ .
عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيما بينهن بسوء عدلن بعبادة ثنتي عشرة سنة » .
قال المنذري : « رواه ابن ماجة وابن خزيمة والترمذي كلهم من حديث عمر بن خثعم عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عنه .
جامع الترمذي ، أبواب الصلاة ٣٢١ ـ باب ما جاء في فضل التطوع وست ركعات بعد المغرب ٢/٢٩٨ ـ ٢٩٩ ح ٤٣٥ وقال : حديث غريب .
سنن ابن ماجة ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ١٨٥ ـ باب ما جاء في الصلاة بين المغرب والعشاء ١/٤٣٧ ح ١٣٧٤ .
وابن خزيمة ، كتاب الصلاة ٥١٣ ـ باب فضل التطوع بين المغرب والعشاء ٢/٢٠٧ ح ١١٩٥ .

(٢) الأنساب ٥/٥١ ، اللباب ١/٤٢٣ .

(٣) قال أبو زرعة : واهي الحديث وقال ابن عدي : منكر الحديث وبعض حديثه لا يتابع عليه ، وقال ابن حجر : ضعيف من السابعة .
الكامل ٥/١٧١٩ ـ ١٧٢٠ ، التهذيب ٧/٤٦٨ ، التقريب ٢/٥٨ .

(٤) انظر : جامع الترمذي ٢/٢٩٩ ، التهذيب ٧/٤٦٨ .

(٥) قال في التقريب ٢/٥٢ : « مقبول ، من السابعة » .

ساكنة[١] ، وهو فرد حمصي يروي عن خالد بن معدان ، وراشد[٢] بن سعد وغيرهما ، وعنه بقية[٣] بن الوليد وجماعة . وثقه ابن حبان[٤] روى له أبو داود والنسائي في اليوم[٥] والليلة .

٣٠٣ ـ قوله صالح[٦] بن قَطَن البُخاري .

قطن بفتح القاف والطاء آخره نون ، والبُخاري بضم الباء

---

(١) التقريب ٢/ ٥٢ ، المغني ص : ٦٠ .

(٢) هو : راشد بن سعد المقرائي ، وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ، كثير الإرسال ، مات سنة ثمان ومائة وقيل ثلاث عشرة .
الجرح والتعديل ٣/ ٤٨٣ ، التهذيب ٣/ ٢٢٥ ، التقريب ١/ ٢٤٠ .

(٣) هو : بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي ، قال ابن المبارك : كان صدوقاً ولكنه يكتب عمن أقبل وأدبر ، وقال النسائي : إذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة وإذا قال عن فلان فلا يؤخذ عنه ، وقال الجوزجاني : إذا حدث عن الثقات فلا بأس به ، وقال الذهبي : وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق ، كثير التدليس عن الضعفاء ، مات سنة سبع وتسعين ومائة .
الكاشف ١/ ١٠٦ ، التهذيب ١/ ٤٧٣ ، التقريب ١/ ١٠٥ .

(٤) الثقات ٧/ ١٧١ .

(٥) انظر : التهذيب ٧/ ٤٣٠ .

٣٠٣ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في الصلاة بين المغرب والعشاء ١/ ٤٠٤ .
وعن محمد بن عمار بن ياسر ـ رضي الله عنه ـ قال : رأيت عمار بن ياسر يصلي بعد المغرب ست ركعات ، وقال : رأيت حبيبي رسول الله ﷺ يصلي بعد المغرب . . . الحديث » .
قال المنذري : « رواه الطبراني في الثلاثة وقال : تفرد به صالح بن قطن البخاري » .
المعجم الصغير ٢/ ٤٨ ، وذكره الهيثمي في المجمع ٢/ ٢٣٠ وقال : « رواه في الثلاثة تفرد به صالح بن قطن البخاري قلت : لم أجد من ترجم له » .

(٦) هو : صالح بن محمد بن قطن أبو عبد الله البخاري سكن المصيصة ، روى عن محمد بن عمار بن محمد بن عمار بن ياسر ويوسف بن خلف الأزدي وغيرهما روى عنه هشام بن عمار ومحمد بن يحيى بن منده وغيرهما .
الإكمال ٧/ ١٢٣ .

وبالخاء المعجمة[1] نسبة إلى بخارى[2] بلدة البخاري صاحب الصحيح وغيره .

٣٠٤ ـ قوله في الترغيب في صلاة الوتر في حديث أبي هريرة « إن الله وتر يحب الوتر » إن ابن خزيمة[3] رواه هكذا .

هذه الرواية مشهورة في الصحيحين[4] وغيرهما ، لكن أولها « إن لله تسعة وتسعين اسماً » الحديث وآخره عند البخاري : « وهو وتر . . . » إلى آخره وعند مسلم : « والله وتر » وفي لفظ له : « إنه وتر يحب الوتر » .

٣٠٥ ـ قوله . . . .

---

(١) الأنساب ٢/١٠٧ ، اللباب ١/١٢٥ .

(٢) بخارى : بالضم من أعظم مدن ما وراء النهر ، وهي مدينة قديمة ، خرج منها جماعة من العلماء في كل فن يجاوزون الحد .
معجم البلدان ١/٣٥٢ ، مراصد الإطلاع ١/١٦٩ .

٣٠٤ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في صلاة الوتر ١/٤٠٧ .
عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال : « إن الله وتر يحب الوتر » .

(٣) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصلاة ٤٣٥ ـ باب الترغيب في الوتر ٢/١٣٨ ح ١٠٧١ .

(٤) البخاري ٨٠ ـ كتاب الدعوات ٦٨ ـ باب لله مائة اسم غير واحدة ١١/٢١٤ ح ٦٤١٠ .
ومسلم ٤٨ ـ كتاب الذكر ٢ ـ باب في أسماء الله تعالى ٤/٢٠٦٢ ـ ٢٠٦٣ ح ٢٦٧٧ .
وأحمد ٢/٢٧٧ ، ٢٩٠ .

٣٠٥ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في صلاة الوتر ١/٤٠٧ .
وعن أبي تميم الجيشاني ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت عمرو بن العاص ـ رضي الله عنه ـ يقول : أخبرني رجل من أصحاب النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : « إن الله عز وجل زادكم صلاة فصلوها فيما بين العشاء إلى الصبح : الوتر الوتر » ألا وإنه أبو بَصْرَة الغفاري .

أبو بَصْرَة[1] الغفاري هو بالباء الموحدة والصاد المهملة .

٣٠٦ ـ قوله آخر الباب في حديث بريدة « الوتر حق » إلى آخره مكرراً ثلاثاً ورواه الحاكم[2] ، أي : بدون التكرار .

٣٠٧ ـ قوله أول الترغيب في كلمات يقولهن حين يأوي إلى

= قال المنذري : « رواه أحمد والطبراني ، وأحد إسنادي أحمد رواته رواة الصحيح » رواه أحمد ٦/٧ ، ٣٩٧ . والطبراني في الكبير ٢/٢٧٩ ح ٢١٦٧ ، ٢١٦٨ وقال في المجمع ٢/٢٣٩ « رواه أحمد والطبراني في الكبير وله إسنادان عند أحمد أحدهما رجاله رجال الصحيح خلا علي بن إسحاق السلمي شيخ أحمد وهو ثقة » .

(١) هو : جميل بن بصرة ، تقدم .

٣٠٦ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في صلاة الوتر ١/٤٠٨ .

وعن بريدة ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا ، الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا ، ثلاثاً » .

(٢) المستدرك ، كتاب الوتر ١/٣٠٥ وقال : صحيح وأبو المنيب ثقة وتعقبه الذهبي بقوله : قال البخاري : عنده مناكير . ورواه أبو داود مع التكرار ٢ ـ كتاب الصلاة ٣٣٧ ـ باب فيمن لم يوتر ٢/١٢٩ ح ١٤١٩ .

وأحمد ٥/٣٥٧ وقال في آخره : قالها ثلاثاً .

والبيهقي ، كتاب الصلاة ، باب تأكيد صلاة الوتر ٢/٤٧٠ بدون التكرار .
والطحاوي في مشكل الآثار ١/١٣٦ وقال في آخره : قالها ثلاثاً .

٣٠٧ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في كلمات يقولهن حين يأوي إلى فراشه ١/٤١٠ .

عن البراء بن عازب ـ رضي الله عنه ـ قال : قال النبي ﷺ : « إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة . . . الحديث » وفيه « قال : فرددتها على النبي ﷺ » .

رواه البخاري ٤ ـ كتاب الوضوء ٧٥ ـ باب فضل من بات على الوضوء ١/٣٥٧ ح ٢٤٧ . وفي ٨٠ ـ كتاب الدعوات ٦ ـ باب إذا بات طاهراً ١١/١٠٩ ح ٦٣١١ .

ومسلم ٤٨ ـ كتاب الذكر والدعاء ١٧ ـ باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع ٤/٢٠٨١ ـ ٢٠٨٢ ح ٢٧١٠ . =

فراشه في حديث البراء : « أتيت مضجَعَك » .

هو حيث ما جاء بفتح الجيم لا خلاف فيه ، ومن كسرها فقد أخطأ ، فتنبهْ له ، واعرف أن أهل[1] اللغة والشيخ محي الدين النووي ، وغير واحد نصُّوا على فتح جيمه[2] .

٣٠٨ ـ قوله فيه : « فردّدتها » هو بتشديد الدال الأولى ، أي : كررتُها كما عند مسلم[3] « فرددتهن لأسْتذكِرهُن » .

٣٠٩ ـ قوله « أَوى غير ممدود » .

قلت : لغة القرآن الصحيحة الفصيحة إذا كان الفعل لازماً كان مقصوراً ، وإن كان متعدياً كان ممدوداً[4] ، وقد جاء الجمع بينهما في حديث « أوى إلى الله فآواه الله »[5] .

= والترمذي ٤٩ ـ كتاب الدعوات ١١٧ ـ باب ٥/ ٥٦٧ ح ٣٥٧٤ .
وأبو داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ١٠٧ ـ باب ما يقول عند النوم ٥/ ٢٩٨ ح ٥٠٤٦
والنسائي في عمل اليوم والليلة ٤٥٩ ـ ٤٦٠ ح ٧٨١ ـ ٧٨٢ .
وابن ماجة ٣٤ ـ كتاب الدعاء ١٥ ـ باب ما يدعو به إذا أوى إلى فراشه ٢/ ١٢٧٥ ح ٣٨٧٦ .

(١) انظر : القاموس ٣/ ٧٥ ، اللسان ٨/ ٢١٨ .
(٢) انظر : دليل الفالحين ١/ ٢٧٤ وأشار النووي في شرح مسلم ١٧/ ٣٢ إلى ضبط الميم وأنها بالفتح ولم يتعرض للجيم .
(٣) مسلم ٤٨ ـ كتاب الذكر ١٧ ـ باب ما يقول عند النوم ٤/ ٢٠٨١ ـ ٢٠٨٢ ح ٢٧١٠ .
٣٠٩ ـ الترغيب ١/ ٤١٠ .
(٤) قال في النهاية ١/ ٨٢ :
« يقال أوى وآوى بمعنى واحد ، والمقصور منهما لازم ومتعد ، ومنه قوله « لا قطع في ثمر حتى يأويه الجرين » أي : يضمه البيدر ويجمعه ومنه لا يأوي الضالة إلا ضال ، كل هذا من أوى يأوي يقال أويت إلى المنزل وأويت غير وآويته . وأنكر بعضهم المقصور المتعدي ، وقال الأزهري : هي لغة فصيحة »
وانظر : اللسان ١٤/ ٥١ .
(٥) رواه البخاري ٣ ـ كتاب العلم ٨ ـ باب من قعد حيث ينتهي به المجلس ١/ ١٥٦ =

وفي القرآن ﴿ إذ أَوَيْنَا ﴾[1] ﴿ أَوى الفتية ﴾[2] ﴿ فأْووا ﴾[3] .

وفي المتعدي ﴿ آوى إليه﴾[4] ﴿ وآويناهما ﴾[5] ﴿ فآوى ﴾[6] ﴿ آووا ﴾[7] .

وفي الحديث : « وآوانا » وآخره « ولامؤوي »[8] .

= ح٦٦ . وفي ٨ ـ كتاب الصلاة ٨٤ ـ باب الحلق والجلوس في المسجد ١/ ٥٦٢ ح ٤٧٤ .

ومسلم ٩ ـ كتاب السلام ١٠ ـ باب من أتى مجلساً فوجد فرجة فجلس فيها ٤/ ١٧١٣ ح ٢١٧٦ .

والترمذي ٤٣ ـ كتاب الاستئذان ٢٩ ـ باب ٥/ ٧٣ ح ٢٧٢٤ .

ومالك في الموطأ ٥٣ ـ كتاب السلام ٣ ـ باب جامع السلام ٢/ ٩٦٠ وأحمد ٥/ ٢١٩ .

كلهم أخرجوه من طريق أبي مرة عن أبي واقد الليثي بألفاظ متقاربة : أن رسول الله ﷺ بينما هو جالس في المسجد والناس معه . إذ أقبل نفر ثلاثة . فأقبل اثنان إلى رسول الله ﷺ وذهب واحد . قال:فوقفا على رسول الله ﷺ فأما أحدهم فرأى فرجة في الحلقة فجلس فيها وأما الآخر فجلس خلفهم وأما الثالث فأدبر ذاهباً فلما فرغ رسول الله ﷺ قال : « ألا أخبركم عن النفر الثلاثة ؟ أما أحدهم فأوى إلى الله فآواه الله . . . » .

قال الحافظ في الفتح ١/ ١٥٧ « قوله فأوى إلى الله فآواه الله قال القرطبي : الرواية الصحيحة بقصر الأول ومد الثاني وهو المشهور في اللغة » ومعنى أوى إلى الله لجأ إلى الله » .

(١) سورة الكهف ، آية : ٦٣ .
(٢) سورة الكهف ، آية : ١٠ .
(٣) سورة الكهف ، آية : ١٦ .
(٤) سورة يوسف ، آية : ٩٩ .
(٥) سورة المؤمنون ، آية : ٥٠ .
(٦) سورة الضحى ، آية : ٦ .
(٧) سورة الأنفال ، آية : ٧٢ .
(٨) أخرجه مسلم٤٨ ـ كتاب الذكر والدعاء ١٧ ـ باب ما يقول عند النوم ٤/ ٢٠٨٥ ح ٢٧١٥ .

وأبو داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ١٠٧ ـ باب ما يقول عند النوم ٥/ ٣٠٢ ح ٥٠٥٣ =

٣١٠ ـ قوله وعن علي أنه قال : لابن أَعْبُد : هو بفتح الهمزة وضم الموحدة بينهما عين مهملة ساكنة(١) .

= والترمذي ٤٩ ـ كتاب الدعوات ١٦ ـ باب ما جاء في الدعاء إذا أوى إلى فراشه ٥/ ٤٧٠ ح ٣٣٩٦ .
وأحمد ٣/ ١٥٣ ، ١٦٧ ، ٢٥٣ .

رووه من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه قال : « الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا ، فكم من لا كافي له ولا مؤوي » .

وعند الترمذي : « ولا مأموى » .

٣١٠ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في كلمات يقولهن حين يأوي إلى فراشه ١/ ٤١١ .

وعن علي ـ رضي الله عنه ـ أنه قال لابن أعبد : ألا أحدثك عني وعن فاطمة ـ رضي الله عنها ـ بنت رسول الله ﷺ ، وكانت من أحب أهله إليه وكانت عندي ؟ قلت : بلى . قال : إنها جرت بالرحا حتى أثرت في يدها ، واستقت بالقربة حتى أثرت في نحرها ، وكنست البيت حتى اغبرت ثيابها ، فأتى النبي ﷺ خدم ، فقلت : لو أتيت أباك فسألته خادماً ، فأتته فوجدت عنده حدثاء فرجعت فأتاها من الغد فقال : « ما كان حاجتك ؟ » فسكتت ، فقلت : أنا أحدثك يا رسول الله ، جرت بالرحا حتى أثرت في يدها ، وحملت بالقربة حتى أثرت في نحرها ، فلما أن جاء الخدم أمرتها أن تأتيك فتستخدمك خادماً يقيها حر ما هي فيه ، قال : « اتقي الله يا فاطمة ، وأدي فريضة ربك ، واعملي عمل أهلك ، وإذا أخذت مضجعك : فسبحي ثلاثاً وثلاثين ، واحمدي ثلاثاً وثلاثين ، وكبري أربعاً وثلاثين ، فتلك مائة ، فهو خير لك من خادم » ، قالت : رضيت عن الله وعن رسوله . زاد في رواية : ولم يخدمها .

قال المنذري : رواه البخاري ومسلم وأبو داود واللفظ له ، والترمذي مختصراً وقال : وفي الحديث قصة ولم يذكرها .

(١) هكذا ضبطه في عون المعبود ٨/ ٢١٣ بالحروف ، وثبت في التاريخ الكبير للبخاري ٨/ ٤٣٠ والجرح والتعديل ٩/ ٣١٦ وتهذيب الكمال ٢/ ٩٥٥ ، وفي غير ذلك من الأصول بدون ضبط « أعبد » بالعين والباء وكتب في التهذيب ٧/ ٢٨٣ ، وفي التقريب ٢/ ٣٢ ، « أغيد » بالغين والياء وضبط في الخلاصة ص : ٢٧١ بالحروف « بإسكان المعجمة وفتح التحتانية » . قال العلامة أحمد شاكر في

كذا قيده ابن الأثير في الأبناء من كتابه « جامع الأصول » ، (ورأيتُ غيره ضبطه بالقلم بفتح الباء)[1] ، وغيره من الأئمة[2] ولا ينصرف للعلمية ووزن الفعل . وقد روى له أبو داود في باب قسم[3] الخمس وسهم القربى من سننه والنسائي في كتابه « مسند علي » هذا الحديث .

وزاد عبد الله بن أحمد بن حنبل في مسند[4] أبيه من زياداته في أوله أن علياً قال له : « هل تدري ما حقُّ الطعام ، وما شكره إذا فرغتَ » .

وأفرد ابن أبي الدنيا هذه الزيادة في كتابه « الدعاء » له .

والكل رووه من طريق سعيد[5] الجُريري ، عن أبي

= تعليقه على المسند ٢/ ٣٣٠ وأنا أرجح أنه خطأ لأنهم لم يذكروا في أعلام الرجال « أغيد » وما هو مما يناسب أن يسمى به رجل ، وأما أعبد فقد سموا به ، كما في القاموس ، وهو إما جمع عبد فيكون مصروفاً ، كما صنع صاحب القاموس ، وإما على وزن الفعل المضارع فيكون غير مصروف » .

وقد جاء في موضع آخر من التهذيب ١٢/ ٢٧١ « ابن أعبد » موافق لما في الأصول السابقة .

(١) ما بين القوسين ساقط من ب .

(٢) كذا جاء في الأصل (أ) .

ومن نسخة (ح) مصحح وكأن صواب الصيارفي حذف جملة « وغيره من الأئمة » .

(٣) سنن أبي داود ١٤ ـ كتاب الخراج والإمارة ٢٠ ـ باب في بيان مواضع قسم الخمس ٣/ ٣٩٤ ح ٢٩٨٨ .

(٤) المسند ١/ ١٥٣ .

(٥) هو : سعيد بن إياس الجريري ، بضم الجيم ، أبو مسعود البصري ، قال أحمد : محدث أهل البصرة ، ووثقه ابن معين والنسائي وابن سعد وغيرهم ، وذكروا أنه اختلط ، وقال ابن حجر : ثقة ، اختلط قبل موته بثلاث سنين ، مات سنة أربع وأربعين ومائة .

الجرح والتعديل ٤/ ١ ـ ٢ ، التهذيب ٤/ ٥ ، التقريب ١/ ٢٩١ . =

الورد[1] بن ثُمامة القشيري ، عنه .

وهو عندهم هكذا غير مسمى ، وقد سماه علياً الحافظ[2] المزي ، والذهبي[3] والمصنف[4] في مختصره سنن أبي داود وغيرهم ، وهو مجهول ليس بمعروف .

قال علي بن المديني في كتابه « علل الحديث[5] ومعرفة الرجال » بعد أن أشار إلى حديثه المذكور « وهذا حديث بصري وإسناده بصري ، وهو معروف الإسناد إلا رجل واحد « ابن أعبد » لا أعرف عنه حديثاً[6] غير هذا » انتهى .

ثم روى أبو داود[7] بعد هذا الحديث من طريق . . . .

---

(1) هو : أبو الورد بن ثمامة بن حزن القشيري ، البصري ، قال ابن سعد : كان معروفاً قليل الحديث ، وقال ابن حجر : مقبول من السادسة .
الجرح والتعديل ٩/ ٤٥١ ، التهذيب ١٢/ ٢٧١ ، التقريب ٢/ ٤٨٦ .
وأخرجه الطبراني في الدعاء ٣٢ ـ باب القول عند أخذ المضاجع ١/ ١٣٠ ح ٢٣٥ من نفس الطريق .
وفي إسنادهم كلهم « ابن أعبد » وهو مجهول ـ كما سيأتي ـ ولكن تابعه جمع من الثقات ، وسيذكر المؤلف طرق الحديث وأصل الحديث في الصحيحين ـ كما سيأتي ـ .

(2) تهذيب الكمال ٢/ ٩٥٥ وتحفة الأشراف ٧/ ٤٣٤ .

(3) الكاشف ٢/ ٢٤٢ ، الميزان ٤/ ٥٩٠ .

(4) مختصر سنن أبي داود ٧/ ٣٢٧ .

(5) علل الحديث ومعرفة الرجال ص : ١١٨ وانظر : الجرح والتعديل ٩/ ٣١٦ والتهذيب ٧/ ٢٨٣ وقال في التقريب ٢/ ٣٢ : « مجهول ، من الثالثة » .

(6) قال الحافظ في التهذيب ٧/ ٢٨٣ : « له حديث آخر في مسند أحمد في زيادة ابنه عبد الله في شكر الطعام » .
قال أحمد شاكر في تعليقه على المسند ١/ ٣٣٠ : « كذا قال الحافظ ، وكأنه لم يقرأ الحديث في المسند ، فيعرف أنه حديث واحد ، فيه شكر الطعام وقصة فاطمة ، وإن أبا داود والنسائي اقتصرا على شطره الآخر » .

(7) سنن أبي داود ١٤ ـ كتاب الخراج والإمارة ٢٠ ـ باب في بيان مواضع قسم =

مَعْمَر[1] عن الزهري عن علي بن الحسين قال بهذه القصة قال : « ولم يُخْدِمْها » .

ورواه أيضاً في باب التسبيح[2] عند النوم بعد حديث علي من رواية الحكم[3] عن ابن أبي ليلى[4] بسند آخر إلى الجُريري وفيه « وكانت أحبَّ أهله إليه ، وكانت عندي فجرّتْ بالرحى ، حتى أثَّرتْ بيدها ، وقال في القِرْبة أثّرت وقال : وقمّت البيت وزاد « وأوقدتِ القدر حتى دَكِنتْ ثيابُها ، وأصابها من ذلك ضُرٌّ فسمعنا أن رقيقاً أُتِي بهم النبي ﷺ » إلى أن قال : « فسألِتيه خادماً يكفيك ، وفيه : « فاستَحْيَتْ فرجعتْ فغدا علينا ونحن في لِفَاعِنا فجلس عند رأسها ، فأدخلَتْ رأسها في اللِفاع حياءً من أبيها فقال : « ما كان حاجتك أمس إلى آل محمد ؟ » فسكتت ، مرتين فقلت : أنا والله أُحدثك يا رسول الله ، إن هذه جرَّتْ عندي بالرحى حتى أثرتْ في يدها ، واستقَتْ بالقِرْبة حتى أثَّرت في نحرها ، وكسحَتْ البيت حتى اغبرَّتْ ثيابُها ، وأوقدت القدر حتى دكنت ثيابها ، وبلغنا أنه أتاك رقيق أو خدم فقلت لها سليه خادماً » قال : فذكر معنى حديث الحكم وأتمّ .

= الخمس ٣/ ٣٩٥ ح ٢٩٨٩ .

(١) هو : ابن راشد ، تقدم .

(٢) سنن أبي داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ١٠٩ ـ باب في التسبيح عن النوم ٥/ ٣٠٧ ح ٥٠٦٣ .

(٣) هو : الحكم بن عتيبة ، أبو محمد الكندي الكوفي ، قال ابن مهدي : ثقة ثبت ، وقال ابن معين وأبو حاتم والنسائي : ثقة ، زاد النسائي : ثبت . وقال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس . مات سنة ثلاث عشرة أو بعدها ومائة .
الجرح والتعديل ٣/ ١٢٣ ـ ١٢٥ ، التهذيب ٢/ ٤٣٢ ، التقريب ١/ ١٩٢ .

(٤) هو : عبد الرحمٰن بن أبي ليلى الأنصاري ، المدني ، ثم الكوفي . وثقه ابن معين والعجلي ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة ست وثمانين .
الثقات للعجلي ص : ٢٩٨ ، التهذيب ٦/ ٢٦٠ ، التقريب ١/ ٤٩٦ .

ومقتضى كلام المصنف هنا أنه ليس سوى لفظ الأصل ، وقد تحَققْتَ خلافه ، وأعاده في مختصره[(١)] .

وقال في الحواشي[(٢)] قوله : « قَمَّت البيت » كنسته ، والقمامةُ الكناسة والمِقمّة المِكنسة ، قال : « ودكن الثوب » اتّسخ أو اغبر لونه « واللِفاع » : اللحاف ، وقيل النِّطع والكساء الغليظ من قولهم لَفَع الشيبُ الرأس إذا شمله . انتهى ملخصاً .

ثم روى أبو داود[(٣)] هنا من طريق محمد[(٤)] بن كعب القرظي عن شَبَث[(٥)] ـ بتحريك المعجمة والموحدة آخره مثلثة ـ[(٦)] ابن ربعي عن سيدنا علي معنى هذا الخبر وقال فيه قال علي : « فما تركتهن منذ سمعتهنَّ من رسول الله ﷺ إلا ليلة صفين[(٧)] فإني ذكرتُها من آخر الليل

---

(١) مختصر سنن أبي داود ، كتاب الأدب ، باب في التسبيح ٣٢٦/٧ ح ٤٨٩٨ .

(٢) هامش المختصر ٣٢٦/٧ ـ ٣٢٧ وانظر : جامع الأصول ٢١١/٥ .

(٣) سنن أبي داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ١٠٩ ـ باب في التسبيح عند النوم ٣٠٨/٥ ح ٥٠٦٤ .

(٤) هو : محمد بن كعب بن سليم بن أسد ، أبو حمزة القرظي . وثقه ابن سعد والعجلي ، وقال ابن حجر : ثقة عالم ، مات سنة عشرين ومائة وقيل قبل ذلك .
الثقات للعجلي ص : ٤١١ ، التهذيب ٤٢٠/٩ ، التقريب ٢٠٣/٢ .

(٥) هو : شبث بن ربعي التميمي اليربوعي ، قال البخاري : لا يعلم لمحمد بن كعب سماع من شبث ، وقال أبو حاتم : حديثه مستقيم ، لا أعلم به بأساً ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يخطىء ، كان مؤذن سجاح ثم أسلم ، ثم كان ممن أعان على عثمان ، ثم صحب علياً ، ثم صار من الخوارج عليه ، ثم تاب فحضر قتل الحسين ثم كان ممن طلب بدم الحسين مع المختار ، ثم ولي شرطة الكوفة ، ثم حضر قتل المختار ومات بالكوفة في حدود الثمانين .
الجرح والتعديل ٣٨٨/٤ ، التهذيب ٣٠٣/٤ ، التقريب ٣٤٥/١ .

(٦) المشتبه ص : ٤٠٣ ، المغني ص : ١٤١ .

(٧) صفين بكسر أوله وثانيه وتشديده : موضع بقرب الرقة على شاطىء الفرات ، بها كانت الوقعة بين علي ومعاوية رضي الله عنهما .
معجم البلدان ٤١٤/٣ ، مراصد الاطلاع ٨٤٦/٢ .

فقلتها » كذا ساقه مختصراً .

ورواه أبو نعيم في « الحلية »[1] مطولاً وقال : عبد بن حميد في مسند علي من « مسنده »[2] أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا مسلم[3] بن عبيد عن أبي عبد الله[4] عن أبي جعفر[5] مولى علي بن أبي طالب : أن علياً قال : في يوم « قال نبي الله ﷺ لفاطمة سبحي حين تنامين ثلاثاً وثلاثين واحمدي ثلاثاً وثلاثين ، وكبري أربعاً وثلاثين ، فهذه مائة وهي ألف حسنة من قالها كل ليلة حين ينام فهي خير له من أن يعتق رقبة كل ليلة ، وكل عرق في جسده يمحى به عنه سيئة ، ويكتب له حسنة قال علي : فما تركتهن منذ سمعتُ فاطمة قالتها لي ولا يوم صفين » . وهذا منكر إسناداً ومتناً ولا أعرف أبا جعفر مولى علي ، ولا أبا عبد الله الراوي عنه إن لم يكونا مصحفين ، والعلم عند الله .

٣١١ ـ وقوله في السياق الأول : « فوجدتُ عنده حُدَثَاء » أي : بحاء مضمومة ، ثم دال مخففة مهملتين ، ثم ثاء مثلثة مفتوحتين ، ثم همزة ممدودة على وزن ندماء وجلساء وبابِهما .

---

(١) حلية الأولياء ٤/٣٥٥ .

(٢) المنتخب ١/١٢٩ ح ٧٩ .

(٣) هو : مسلم بن عبيد أبو نصيرة الواسطي ، قال أحمد : ثقة ، وقال ابن معين : صالح ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة من الخامسة .
الجرح والتعديل ٨/١٨٨ ـ ١٨٩ ، التهذيب ١٢/٢٥٦ ، التقريب ٢/٤٨١ .
تنبيه : قد تصحف هذا الاسم في « المنتخب » إلى سالم بن عبيد ومن ثم قال المعلق : لم أجد له ترجمه .

(٤) لم أقف على من ترجمه ، وفي المطبوع من المنتخب هكذا : « ابن عبيد الله » .

(٥) لم أقف على من ترجمه .

٣١١ ـ انظر الهامش السابق رقم : ٣١٠ .

والذي في أبي داود[1] ومختصره[2] للمصنف ، وعليه اقتصر ابن الأثير في « النهاية »[3] و« جامع الأصول »[4] « حُدَّاثاً » بدال مشددة ثم ألف ساكنة منوناً على وزن سُمَّار .

وقال في النهاية[5]: « أي جماعة يتحدثون » قال: « وهو جمع على غير قياس حملاً على نظيره نحو سامر وسمار، فإن السمار المتحدثون » .

وقال في « جامع الأصول »[6] الحُداث القوم يتحدثون ، وهو جمع لا واحد له من لفظه « قال : يعني في آخر الحديث « ولم يُخْدِمْها » « أي : لم يعطها خادماً ، والخادم : يقع على الغلام والجارية » انتهى .

وقد روى عبد الله[7] بن أحمد بن حنبل في زياداته على المسند هذا اللفظ « خُدما أو خُداما » بالخاء المعجمة والميم .

والظاهر بل الصواب أن ذلك تصحيف من « حدثاء أو حداثا » وأن الراوي شك في اللفظتين المذكورتين فأَتى بهما إن كان ذلك وقع في الرواية ، والله أعلم .

٣١٢ ـ وقوله بعد سياقه له رواه البخاري ومسلم .

ليس بجيد ، فإنهما إنما روياه من غير هذا الطريق ، وبغير هذا السياق فلا يُعْزى إليهما .

---

(١) سنن أبي داود ١٤ ـ كتاب الخراج والإمارة ٢٠ ـ باب في بيان مواضع قسم الخمس ٣/ ٣٩٤ ح ٢٩٨٨ .

(٢) مختصر سنن أبي داود ، كتاب الأدب ، باب في التسبيح ٧/ ٣٢٦ ح ٤٨٩٨ .

(٣) النهاية ١/ ٣٥٠ .

(٤) جامع الأصول ٥/ ٢١١ .

(٥) الموضع السابق .

(٦) الموضع السابق .

(٧) المسند ١/ ١٥٣ .

٣١٢ ـ انظر الهامش رقم : ٣١٠ .

وقد روياه[1] والإمام أحمد[2] وأبو داود[3] مختصراً بمعناه من طريق شعبة عن الحكم بن عتبة .

وابن السني[4] مطولاً بزيادات من طريق زيد بن أبي أنيسة عن الحكم .

ورواه الإمام أحمد[5] عن سفيان بن عيينة والشيخان[6] والنسائي[7] في اليوم والليلة من طريقه عن عبيد الله[8] بن أبي يزيد عن مجاهد وزاد مسلم من طريق عبد الله بن نمير عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء بن أبي رباح عن مجاهد .

ورواه الإمام أحمد[9] والنسائي في اليوم والليلة[10] من طريق

---

(١) البخاري ٥٧ ـ كتاب قرض الخمس ٦ ـ باب الدليل على أن الخمس لنوائب رسول الله ﷺ ٦/ ٢١٥ ـ ٢١٦ ح ٣١١٣ . وفي ٦٢ ـ كتاب فضائل الصحابة ٩ ـ باب مناقب علي بن أبي طالب ٧/ ٧١ ح ٣٧٠٥ . وفي ٦٩ ـ كتاب النفقات ٦ ـ باب عمل المرأة في بيت زوجها ٩/ ٥٠٦ ح ٥٣٦١ . وفي ٨٠ ـ كتاب الدعوات ١١ ـ باب التكبير والتسبيح عند المنام ١١/ ١١٩ ح ٦٣١٨ .
ومسلم ٤٨ ـ كتاب الذكر والدعاء ١٩ ـ باب التسبيح أول النهار ٤/ ٢٠٩١ ح ٢٧٢٧ .

(٢) المسند ١/ ٩٥ ، ١٣٦ .

(٣) سنن أبي داود ١٠٩ ـ باب في التسبيح عند النوم ٥/ ٣٠٦ ح ٥٠٦٢ .

(٤) عمل اليوم والليلة ص : ١٩٧ ـ ١٩٨ .

(٥) المسند ١/ ٨٠ .

(٦) البخاري ٦٩ ـ كتاب النفقات ٧ ـ باب خادم المرأة ٩/ ٥٠٦ ح ٥٣٦٢ ومسلم الموضع السابق .

(٧) عمل اليوم والليلة ٤٧٣ ح ٨١٤ .

(٨) هو : عبيد الله بن أبي يزيد المكي ، وثقه ابن المديني وابن معين وأبو زرعة والنسائي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة ست وعشرين ومائة .
الجرح والتعديل ٥/ ٣٣٧ ـ ٣٣٨ ، التهذيب ٧/ ٥٦ ، التقريب ١/ ٥٤٠ .

(٩) المسند ١/ ١٤٤ .

(١٠) عمل اليوم والليلة ٤٧٤ ح ٨١٥ .

العوام[1] بن حوشب عن عمرو[2] بن مرّة كلهم عن ابن أبي ليلى عن علي .

ورواه الترمذي[3] والنسائي في السنن[4] عن شيخ واحد وعبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده[5] على مسند أبيه من طريق ابن عون[6] عن ابن سيرين[7] عن عَبِيدة[8] السَلْماني عن علي .

ورواه الإمام أحمد[9] من طريق إسرائيل[10] عن أبي

---

(١) هو : العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني ، قال أحمد : ثقة ثقة ، ووثقه ابن معين وأبو زرعة وغيرهما ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة .

الجرح والتعديل ٧/ ٢٢ ، التهذيب ٨/ ١٦٣ ، التقريب ٢/ ٨٩ .

(٢) هو : عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجملي ، وثقه ابن معين وابن نمير ويعقوب بن سفيان وغيرهم ، وقال أبو حاتم : صدوق ثقة كان يرى الإرجاء ، وقال ابن حجر : ثقة عابد ، كان لا يدلس ، ورمي بالإرجاء ، مات سنة ثمان عشرة ومائة ، وقيل قبلها .

الجرح والتعديل ٦/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨ ، التهذيب ٨/ ١٠٢ ، التقريب ٢/ ٧٨ .

(٣) جامع الترمذي ٤٩ ـ كتاب الدعوات ٢٤ ـ باب ما جاء في التسبيح والتكبير ٥/ ٤٧٧ ح ٣٤٠٨ ، ٣٤٠٩ .

(٤) السنن الكبرى ق/ ١٢٣/ب وانظر : التحفة ٧/ ٤٣١ .

(٥) المسند ١/ ١٢٣ .

(٦) هو : عبد الله بن عون بن أرطبان ، قال النسائي : ثقة ثبت ، ووثقه ابن معين وأبو حاتم وابن سعد وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت فاضل ، مات سنة خمسين ومائة .

الجرح والتعديل ٥/ ١٣٠ ـ ١٣١ ، التهذيب ٥/ ٣٤٦ ، التقريب ١/ ٤٣٩ .

(٧) هو : محمد ، تقدم .

(٨) هو : عبيدة بن عمرو السلماني ، قال ابن معين : ثقة لا يُسْأَل عن مثله ، وقال ابن حجر : تابعي كبير ، ثقة ثبت ، مات سنة اثنتين وسبعين ، أو بعدها .

الثقات للعجلي ص : ٣٢٥ ، التهذيب ٧/ ٨٤ ، التقريب ١/ ٥٤٧ .

(٩) المسند ١/ ١٤٦ .

(١٠) هو : إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، وثقه أحمد وأبو حاتم وابن =

إسحاق[1] عن هُبيرة[2] بن يَريم ـ بالياء التحتانية أوله غير مصروف للعلمية ووزن الفعل بوزن غريم[3] ـ عن علي وفيه : أنه انطلق معها إليه وسألاه .

ورواه أيضاً[4] بزيادة في أوله وأثنائه ، وفيه الذكر دبر الصلاة أيضاً ، عن عفان[5] عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن أبيه[6] عن علي .

وقد ساقه المصنف بتمامه من المسند في الذكر[7] بعد الصلاة من هذا الكتاب ثم قال : ورواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي .

= سعد وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة تكلم فيه بلا حجة ، مات سنة ستين ومائة وقيل : بعدها .

الجرح والتعديل ٢/ ٣٣٠ ـ ٣٣١ ، التهذيب ١/ ٢٦١ ، التقريب ١/ ٦٤ .

(١) هو : عمرو بن عبد الله السبيعي ، تقدم .

(٢) هو : هبيرة بن يريم الشيباني ، قال أحمد : لا بأس بحديثه ، وقال أبو حاتم : شبيه بالمجهول ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال مرة : أرجو أن لا يكون به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : لا بأس به ، وقد عيب بالتشيع ، من الثانية .

الجرح والتعديل ٩/ ١٠٩ ـ ١١٠ ، التهذيب ١١/ ٢٣ ، التقريب ٢/ ٣١٥ .

(٣) المشتبه ص : ٦٦٧ ، التقريب ٢/ ٣١٥ .

(٤) المسند ١/ ١٠٦ .

(٥) هو : عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي ، قال أبو حاتم : ثقة إمام متقن وقال العجلي : ثقة ثبت ، ووثقه ابن معين وابن خراش وابن سعد وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ، وربما وهم ، من كبار العاشرة .

الثقات للعجلي ص : ٣٣٦ ، التهذيب ٧/ ٢٣٠ ، التقريب ٢/ ٢٥ .

(٦) هو : السائب بن مالك ، أو ابن زيد الكوفي ، وثقه ابن معين والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة من الثانية .

الثقات للعجلي ص : ١٧٦ ، التهذيب ٣/ ٤٥٠ ، التقريب ١/ ٢٨٣ .

(٧) الترغيب، كتاب الذكر والدعاء ، الترغيب في آيات وأذكار بعد الصلوات ٢/ ٤٥٢ .

قال : وتقدم فيما يقول إذا أوى إلى فراشه بغير هذا السياق يشير إلى رواية ابن أَعبُد السابقة قبل .

وروى الإمام أحمد(١) من طريق شهر(٢) بن حوشب عن أم سلمة أن فاطمة جاءت إليه ﷺ تشتكي الخدمة فقالت : يا رسول الله لقد مَجِلَتْ يَدَاي من الرحى أطحن مرةً ، وأعجُن مرة ، فقال لها : « إنْ يرزُقْك الله شيئاً يأتِكِ ، وسأدلك على خير من ذلك إذا لزمت مضجعك فسبحي الله ثلاثاً وثلاثين وكبري الله ثلاثاً وثلاثين واحمدي الله أربعاً وثلاثين(٣) فتلك مائة فهو خير لك من الخادم ، وإذا صليت صلاة الصبح فقولي : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك ، وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ، عشر مرات بعد صلاة الصبح وعشر مرات بعد صلاة المغرب ، فإن كل واحدة منهن

---

(١) المسند ٦/٢٩٨ .
رواه عن أبي النضر ثنا عبد الحميد حدثني شهر قال : سمعت أم سلمة تحدث .
وأبو النضر هو : هاشم بن القاسم الليثي البغدادي ، ثقة ثبت .
انظر : التهذيب ١١/١٨ ، التقريب ٢/٣١٤ .
وعبد الحميد هو : ابن بهرام ، صدوق ، تقدمت ترجمته ص : ٣٤١ وقد قال أبو حاتم : هو في شهر كالليث في سعيد المقبري ، وسأل عن أحاديثه عنه فقال : صحاح لا أعلم روى عن شهر أحاديث أحسن منها . وقال أحمد : حديثه عن شهر مقارب كان يحفظها وهي سبعون .
انظر : التهذيب ٦/١١٠ .

(٢) مختلف في توثيقه ، وقد حسن حديثه البخاري تقدمت ترجمته ص : ١٧٦ .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن . وقد أورده الهيثمي في المجمع ١٠/١٠٨ ، وعزاه لأحمد والطبراني وقال : « إسنادهما حسن » .

(٣) في النسخ « ثلاثاً وثلاثين » والتصويب من المسند وفي ب « وكبري الله أربعاً وثلاثين » .

تَكْتُب عشر حسنات ، وتَحطّ عشر سيئات ، وكل واحد منهن كعتق رقبة من ولد إسماعيل ، ولا يَحِلُّ لذنب كُسِبَ ذلك اليوم أن يُدركه إلا أن يكون الشرك ، وهو حرسُك ما بين أن تقوليه غُدوةً إلى أن تقوليه عشيَّة من كل شيطان ومن كل سوء » .

وروى مسلم(١) بعد حديث علي من طريق روح(٢) بن القاسم عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أنها أتته ﷺ تسأله خادماً ، وشكت العمل فقال : « ما ألفَيْتِيه عندنا» ، أي : وجدتيه ، ألا أدلك على ما هو خير لك من خادم ؟ تسبحين ثلاثاً وثلاثين ، وتحمدين ثلاثاً وثلاثين ، وتكبرين أربعاً وثلاثين حين تأخذين مضجَعَك » .

وروى(٣) أيضاً والترمذي(٤) وابن ماجة(٥) من طريق آخر عن أبي هريرة قال : أتتْ فاطمة النبي ﷺ تسأله خادماً فقال لها : « قولي ـ يعني عند أخذ المضجع ـ اللهم رب السماوات السبع ، ورب الأرض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى ، ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان » إلى آخره .

ومحل القصة الثانية من هذا الحديث يدخل أيضاً فيما تقدم من أذكار الصبح والمغرب ، لكن أشرنا إلى جملة الرواية هنا إذ أخرجنا

---

(١) مسلم ٤٨ ـ كتاب الذكر والدعاء ١٩ ـ باب التسبيح أول النهار وعند النوم ٤/ ٢٠٩٢ ح ٢٧٢٨ .

(٢) هو : روح بن القاسم التميمي العنبري ، وثقه ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة حافظ ، مات سنة إحدى وأربعين ومائة .
الجرح والتعديل ٣/ ٤٩٥ ، التهذيب ٣/ ٢٩٨ ، التقريب ١/ ٢٥٤ .

(٣) مسلم ٤٨ ـ كتاب الذكر والدعاء ١٧ ـ باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع ٤/ ٢٠٨٤ ح ٢٧١٣ مكرر .

(٤) جامع الترمذي ٤٩ ـ كتاب الدعوات ٦٨ ـ باب ٥/ ٥١٨ ح ٣٤٨١ .

(٥) سنن ابن ماجة ٣٤ ـ كتاب الدعاء ١٥ ـ باب ما يدعو به إذا أوى إلى فراشه ٢/ ١٢٧٤ ح ٣٨٧٣ .

الحديث .

وكذا يدخل فيما سيأتي في الذكر بعد الصلوات .

ما رواه أبو داود(١) عن أم الحكم(٢) أو ضباعة(٣) ابنتي الزبير بن عبد المطلب عم النبي ﷺ قالت أصاب رسول الله ﷺ سبياً ، فذهبتُ أنا وأختي وفاطمة بنت النبي ﷺ فشكونا إليه ما نحن فيه ، وسألناه أن يأمر لنا بشيء من السبي ، فقال رسول الله ﷺ : « سبقكن يتامى بدر ، لكن سأدلكن على ما هو خير لَكُنَّ من ذلك : تكبرن الله على إثر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين تكبيرة ، وثلاثاً وثلاثين تسبيحة ، وثلاثاً

(١) سنن أبي داود ١٤ ـ كتاب الخراج والإمارة ٢٠ ـ باب في بيان مواضع قسم الخمس ٣/ ٣٩٣ ح ٢٩٨٧ . وفي ٣٥ ـ كتاب الأدب ١٠٩ ـ باب في التسبيح عند النوم ٥/ ٣١٠ ح ٥٠٦٦ .

حدثنا أحمد بن صالح حدثنا عبد الله بن وهب حدثني عياش بن عقبة الحضرمي عن الفضل بن الحسن الضمري أن أم الحكم أو ضباعة ابنتي الزبير بن عبد المطلب حدثته ، عن إحداهما أنها قالت : أصاب . . . إلخ .

وأحمد بن صالح : ثقة حافظ ، انظر ترجمته في ص : ٦٣٢ .

وعبد الله بن وهب : ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته ص : ٣٥٨ .

وعياش بن عقبة : صدوق .

انظر : التهذيب ٨/ ١٩٨ ، التقريب ٢/ ٩٥ .

الفضل بن الحسن : صدوق .

انظر : التهذيب ٨/ ٢٦٩ ، التقريب ٢/ ١١٠ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، ويشهد له ما تقدم من الأحاديث .

(٢) هي : أم الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب الهاشمية ، ويقال : أم حكيم ، ابنة عم النبي ﷺ صحابية .

الإصابة ٨/ ١٩١ ، التقريب ٢/ ٦٢٠ .

(٣) هي : ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب الهاشمية ، شقيقة أم الحكم ، صحابية .

الإصابة ٨/ ٣ ، التقريب ٢/ ٦٠٤ .

وثلاثين تحميدة ، ولا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير .

وبالجملة فكان ينبغي للمصنف أن يقتصر على عزو السياق المذكور هنا إلى أبي داود ، والسياق الذي في الذكر[(١)] بعد الصلاة إلى الإمام أحمد ، لئلا يتوهم أن كلا منهما في الصحيحين أو غيرهما بهذا اللفظ ، أو من ذلك الطريق ، وليس هو كذلك متناً ولا إسناداً ، وكأنه يريد أصل الحديث ومعناه . والله أعلم .

٣١٣ ـ عزوه حديث جابر إذا أوى الرجل إلى فراشه إلى أبي يعلى[(٢)] والحاكم[(٣)] .

كذا رواه النسائي[(٤)] في عمل اليوم والليلة ، . . . .

---

(١) الترغيب ، كتاب الذكر ، الترغيب في آيات وأذكار بعد الصلوات المكتوبات ٢/ ٤٥٢ .

٣١٣ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في كلمات يقولهن حين يأوي إلى فراشه ١/ ٤١٥ .

وعن جابر ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « إذا أوى الرجل إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان ، فيقول الملك : اختم بخير ، ويقول الشيطان : اختم بشر ، فإن ذكر الله ثم نام بات الملك يكلؤه . وإذا استيقظ قال الملك : افتح بخير ، وقال الشيطان : إفتح بشر ، فإن قال : الحمد لله الذي ردّ عليّ نفسي ولم يمتها في منامها ، الحمد لله الذي يمسك السماوات والأرض أن تزولا إلى آخر الآية ، الحمد لله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه فإن وقع عن سريره فمات دخل الجنة » .

قال المنذري : « رواه أبو يعلى بإسناد صحيح ، والحاكم ، وزاد في آخره : « الحمد لله الذي يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير » وقال : صحيح على شرط مسلم .

(٢) مسند أبي يعلى ٣/ ٣٢٦ ح ١٧٩١ .

(٣) المستدرك ، كتاب الدعاء ١/ ٥٤٨ وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

(٤) عمل اليوم والليلة ٤٨٩ ـ ٤٩٠ ح ٨٥٣ ، ٨٥٤ .

وابن السني[1] وابن حبان في صحيحه[2] وغيرهم .

(١) عمل اليوم والليلة ٢٠٠ ح ٧٤٥ ، مختصراً .
(٢) موارد الظمآن ٣٧ ـ كتاب الأذكار ١٠ ـ باب ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى وإذا آوى إلى فرشه ٥٨٧ ح ٢٣٦٢ .

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد ٤٠٣ ح ١٢١٩ .

والطبراني في الدعاء ٣٢ ـ باب القول عند أخذ المضاجع ١/١٢٠ ح ٢٢٠ رووه من طريق أبي الزبير عن جابر .

ورواه أبو يعلى عن إبراهيم ، حدثنا حماد ، عن حجاج الصواف ، عن أبي الزبير به .

وإبراهيم هو ابن الحجاج السامي : ثقة .

انظر : التهذيب ١١/١١٣ ، التقريب ١/٣٣ .

وحماد هو ابن سلمة : ثقة عابد ، تقدمت ترجمته ص : ٢١٤ .

والحجاج الصواف هو ابن أبي عثمان ، أبو الصلت : ثقة ، حافظ انظر : التهذيب ٢/٢٠٣ ، التقريب ١/١٥٣ .

وأبو الزبير هو محمد بن مسلم بن تدرس ، ثقة لكنه مشهور بالتدليس ، تقدمت ترجمته ص : ٤٠٣ .

ومما مضى يتبين أن رجال هذا الإسناد ثقات، ولكن أبا الزبير مدلس وقد عنعن.

ومن المقرر في علم المصطلح أن المدلس لا يحتج بحديثه ، إذا لم يصرح بالتحديث وهذا هو الذي صنعه أبو الزبير هنا ، وقد قبل العلماء عنعنته إذا كان الراوي عنه الليث بن سعد ، وهذا الحديث ليس من رواية الليث . قال الذهبي في الميزان ٤/٣٩ :

« وفي صحيح مسلم عدة أحاديث مما لم يوضح فيها أبو الزبير السماع عن جابر ، وهي من غير طريق الليث عنه ، ففي القلب منها شيء » .

وأورده ابن حجر في المرتبة الثالثة من كتابه « تعريف أهل التقديس » ص : ١٠٨ وقال : « مشهور بالتدليس ، وقد وصفه النسائي وغيره بالتدليس » . وقد بين حكم من كان في تلك المرتبة في مقدمة كتابه المذكور ص : ٢٣ فقال : « الثالثة : من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ، ومنهم من رد حديثهم مطلقاً ، ومنهم من قبلهم ، كأبي الزبير المكي » .

والمذهب الأول وهو قبول ما صرحوا فيه بالسماع هو أعدل المذاهب ، وعليه الجمهور .

=

وفي لفظ : « فإنْ هو خرَّ من فراشه فمات كان سعيداً ، وإنْ هو قام فصلى صلى في فضائل » .

٣١٤ ـ قوله في حديث أبي سعيد : « أستغفر الله الذي لا إله إلا هو غُفِرتْ له ذنوبُه » سقط عنده قبل ذكر المغفرة « ثلاث مرات » وهي في نفس الحديث ، ولا بد منها ، وأيضاً لفظ الترمذي[١] « غفر الله له ذنوبه » فاعلمْه .

ووقع للإمام النووي في « أذكاره »[٢] إبدال « ورق الشجر » بعدد النجوم ، وهو وهم على لفظ الترمذي ، فاحذره ولا تغتر به ، وقد أوضحتُه في حاشية الأذكار .

٣١٥ ـ قوله بعد ذكر حديث أبي هريرة في قراءة آية الكرسي إذا

= وقال الحافظ في نتائج الأفكار « هذا حديث حسن غريب » .
انظر هامش كتاب الدعاء للطبراني ١/ ١٢٠ .

٣١٤ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في كلمات يقولهن حين يأوي إلى فراشه ١/ ٤١٦ .

وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « من قال حين يأوي إلى فراشه : أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم ، وأتوب إليه غفرت له ذنوبه ، وإن كانت مثل زبد البحر ، وإن كانت عدد ورق الشجر ، وإن كانت عدد رمل عالج ، وإن كانت عدد أيام الدنيا » .

(١) جامع الترمذي ٤٩ ـ كتاب الدعوات ١٧ ـ باب منه ٥/ ٤٧٠ ح ٣٣٩٧ .
وقال : حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عطية عن أبي سعيد .
وقال الحافظ ابن حجر في تخريج الأذكار : « حديث غريب والوصافي وشيخه ضعيفان لكن رواه غيره عن عطية ـ أي : الراوي ـ عن أبي سعيد بنحوه » .
انظر : الفتوحات الربانية ٣/ ١٦٠ .
وأخرجه أحمد ٣/ ١٠ . وأبو يعلى ٢/ ٤٩٥ ح ٦٣٣٩ .
كلاهما من طريق عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عطية عن أبي سعيد به .

(٢) الأذكار ص : ٧٧ .

٣١٥ ـ الترغيب، كتاب النوافل، الترغيب في كلمات يقولهن حين يأوي إلى فراشه ١/ ٤١٨. =

أوى إلى فراشه وفيه « فجعل يحثو » ، أي : يغرف بيده رواه البخاري[1] وابن خزيمة[2] وغيرهما .

= وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : وكلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يحثو . . . الحديث » وفيه : « قلت : قال لي إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختم الآية » .

(١) البخاري ، معلقاً عن عثمان بن الهيثم بسنده إلى أبي هريرة بصيغة الجزم في ٤٠ ـ كتاب الوكالة ١٠ ـ باب إذا وكل رجلاً فترك الوكيل شيئاً فأجازه الموكل فهو جائز ٤/ ٤٨٦ ـ ٤٨٧ ح ٢٣١١ . وفي ٥٩ ـ كتاب بدء الخلق ١١ ـ باب صفة إبليس وجنوده ٦/ ٣٣٥ ح ٣٢٧٥ وفي٦٦ ـ كتاب فضائل القرآن ١٠ ـ باب في فضل سورة البقرة ٩/ ٥٥ ح ٥٠١٠ .

وأخرجه موصولاً من هذا الطريق النسائي في اليوم والليلة ٥٣٢ ح ٩٥٩ قال الحافظ في الفتح ٤/ ٤٨٨ : « قد وصله النسائي والإسماعيلي وأبو نعيم من طرق إلى عثمان المذكور » .

وانظر : تغليق التعليق ٣/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦ .

وقال النووي في الأذكار ص : ٧٥ بعدما أورد الحديث من البخاري :

« أخرجه البخاري في صحيحه فقال : وقال عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن محمد بن سرين عن أبي هريرة ، وهذا إسناد متصل ، فإن عثمان بن الهيثم أحد شيوخ البخاري الذين روى عنهم في صحيحه ، وأما قول أبي عبد الله الحميدي في الجمع بين الصحيحين أن البخاري أخرجه تعليقاً ، فغير مقبول ، فإن المذهب الصحيح المختار عند العلماء ، والذي عليه المحققون أن قول البخاري وغيره وقال فلان محمول على سماعه منه واتصاله إذا لم يكن مدلساً ، وكان لقيه وهذا من ذلك .

قال الحافظ ابن حجر في تخريج الأذكار معقباً على كلام النووي :

« الذي ذكره الشيخ عن الحميدي ونازعه فيه لم ينفرد به الحميدي بل تبع فيه الإسماعيلي والدارقطني والحاكم وأبا نعيم وغيرهم وهو الذي عليه عمل المتأخرين من الحفاظ كالضياء المقدسي وابن القطان وابن دقيق والمزي ، وقد قال الخطيب في الكفاية لفظ قال : لا يحمل على السماع إلا ممن عرف من عادته أنه لا يقولها إلا في موضع السماع » .

انظر : الفتوحات الربانية ٣/ ١٤٧ .

(٢) لم أقف عليه في المطبوع من صحيح ابن خزيمة ، وقد نسبه الحافظ لابن خزيمة =

قال : ورواه الترمذي[1] وغيره من حديث أبي أيوب بنحوه قال : « وفي بعض طرقه عنده قال : أرسلني وأعلمك آية » إلى آخره .

قلت : أصل القصة متعدد ، ووقع لجماعة من الصحابة منهم أبو هريرة ولا يدخل في هذا الباب غير حديثه هذا ، وله طريق أخرى عند النسائي[2] في اليوم والليلة من رواية أبي المتوكل[3] النَّاجِي عنه ، لكن فيها قراءتُها عند كل صباح ومساء .

ومنهم أُبَيّ بن كعب ، وقد ذكر المصنف لقصته لفظين أحدهما يأتي قريباً فيما يقال في الصباح[4] والمساء ، والثاني في فضل قراءة آية الكرسي[5] مطلقاً من كتاب قراءة القرآن .

= في تغليق التعليق ٣/ ٢٩٦ .

(١) جامع الترمذي ٤٦ ـ كتاب فضائل القرآن ٥/ ١٥٨ ح ٢٨٨٠ وقال : حديث حسن غريب ، رواه من طريق واحد وفيه « فقالت : إني ذاكرة لك شيئاً آية الكرسي » وليس عنده « قال : أرسلني . . . إلخ » وسيأتي تنبيه المؤلف على هذا .

(٢) عمل اليوم والليلة ٥٤١ ح ٩٥٨ .

(٣) هو : علي بن داود ، أبو المتوكل الناجي ، البصري ، وثقه ابن معين وأبو زرعة وابن المديني والنسائي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة ثمان ومائة ، وقيل قبل ذلك .

الجرح والتعديل ٦/ ١٨٤ ـ ١٨٥ ، التهذيب ٧/ ٣١٨ ، التقريب ٢/ ٣٦ .

(٤) الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترغيب في آيات وأذكار يقولها إذا أصبح وإذا أمسى ١/ ٤٥٧ .

(٥) الترغيب ، كتاب قراءة القرآن ، الترغيب في قراءة آية الكرسي ٢/ ٣٧٤ ـ ٣٧٥ وحديث أبي بن كعب .

أخرجه النسائي في اليوم والليلة ٥٣٣ ح ٩٦٠ .

وابن حبان كما في الموارد ٢٨ ـ كتاب التفسير ، سورة البقرة ص : ١٧٢٤ ح ١٧٢٤ .

والطبراني في الكبير ١/ ٢٠١ ح ٥٤١ .

والبيهقي في الدلائل ٧/ ١٠٨ .

ومنهم أبو أيوب وقد ساق المصنف قصته من الترمذي[(١)] في آية الكرسي[(٢)] أيضاً على الصواب فأجاد .

وأوهم هنا أن لحديثه عند الترمذي ألفاظاً هذا المذكور أحدها ، وإنما رواه من طريق واحد باللفظ المذكور هنا ، فليراجع ثم قال ، أعني الترمذي : « وفي الباب عن أبي بن كعب » انتهى .

مع أن المصنف لو اقتصر على قوله : « وفي بعض طرقه » فقط وحذف لفظة « عنده » التي هي مقحمة كما فعل صاحب « سلاح المؤمن »[(٣)] أيضاً ، لكان أخف .

ومن الصحابة الذي جرى لهم نحو ذلك أبو أُسَيد[(٤)] الساعدي ، وحديثه رواه الطبراني[(٥)] وابن أبي الدنيا في كتابه « الهواتف » .

---

(١) جامع الترمذي ٤٦ ـ كتاب فضائل القرآن ٥/١٥٨ ح ٢٨٨٠ وقال : حديث حسن غريب .

(٢) الترغيب ، كتاب قراءة القرآن ، الترغيب في قراءة آية الكرسي ٢/ ٣٧٣ ـ ٣٧٤ .

(٣) سلاح المؤمن ق/ ٨٢/ب وانظر : الفتوحات الربانية ٣/ ١٤٥ .

(٤) هو : مالك بن ربيعة بن البدن ، مشهور بكنيته ، شهد بدراً ، وغيرها ، ومات سنة ثلاثين وقيل بعد ذلك . التقريب ٢/ ٢٢٥ ، الإصابة ٥/ ٧٢٣ .

(٥) المعجم الكبير ١٩/ ٢٦٣ ح ٥٨٥ .

رواه من طريق عبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص قال : سمعت من أبي أمي مالك بن حمزة بن أبي أسيد يحدث عن أبيه عن جده أبي أسيد الساعدي الخزرجي قال : وله بئر بالمدينة يقال لها بئر بضاعه قد بصق فيها النبي ﷺ فهو يبشر بها ، ويتيمن بها ، قال : فلما قطع أبو أسيد تمرة حائطه جعلها في غرفة له فكانت الغول تخالفه ... الحديث » . وفيه : « فأدلك على آية من كتاب الله فتقرأ بها على بيتك فلا نخالف إلى أهلك ولا نكشف غطاءك فأعطته الموثق الذي رضي به منها فقالت : الآية التي أدلك عليها هي آية الكرسي » . وفي إسناد هذا الحديث .

عبد الله بن عثمان بن إسحاق ، قال ابن معين وابن عدي : مجهول ، وقال الأزدي : منكر الحديث ، وقال الذهبي : ليس بالقوي ، وقال ابن حجر : مستور . =

ومنهم زيد بن ثابت وحديثه رواه ابن أبي الدنيا[1] في « الهواتف » و« مكائد الشيطان » .

ومنهم معاذ بن جبل وحديثه رواه أبو بكر[2] الروياني والطبراني[3] مطولاً بزيادة وخاتمة سورة البقرة من قوله : ﴿ آمن

= انظر : الكامل ١٥٦٢/٤ ، الكاشف ٩٦/٢ ، التهذيب ٣١٣/٥ ، التقريب ٤٣٢/١ .

ومالك بن حمزة : وثقه ابن حبان ، وقال : زعم أنه روى عن جده ، وقال الذهبي : لا يتابع على حديثه ، وقال ابن حجر : مقبول .

انظر : المغني في الضعفاء ٥٣٧/٢ ، التهذيب ٣١٢/٥ ـ ٣١٣ ، التقريب ٢٢٤/٢ .

ومما مضى يتبين إن إسناد هذا الحديث ضعيف ، وقد أورده الهيثمي في المجمع ٣٢٣/٦ وقال : « رواه الطبراني ورجاله وثقوا كلهم وفي بعضهم ضعف » .

(١) أورد الحافظ ابن حجر في الفتح ٤٨٩/٤ طرفاً منه وعزاه لابن أبي الدنيا وأورده السيوطي في الدر المنثور ١٤/٢ وعزاه لابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان وأبي الشيخ في العظمة عن ابن إسحاق قال : خرج زيد بن ثابت ليلاً إلى حائط له ، فسمع فيه جلبة فقال : ما هذا ؟ قال رجل من الجان أصابتنا السنة ، فأردت أن أصيب من ثمارهم فطيبوه لنا ، قال : نعم ، ثم قال زيد بن ثابت : ألا تخبرنا بالذي يعيذنا منكم ؟ قال : آية الكرسي » .

(٢) أورده الحافظ في الفتح ٤٨٨/٤ وعزاه للطبراني وأبي بكر الروياني .

(٣) المعجم الكبير ٥١/٢٠ ح ٨٩ .

قال حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا نعيم بن حماد ثنا عبد المؤمن بن خالد الحنفي ثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : بلغني أن معاذ بن جبل أخذ الشيطان على عهد رسول الله ﷺ فأتيته فقلت : بلغني أنك أخذت الشيطان على عهد رسول الله ﷺ فقال : نعم ضم إلي رسول الله ﷺ تمر الصدقة . . . الحديث » .

وفيه : « ولقد كنا في مدينتكم هذه حتى بعث صاحبكم فلما نزلت عليه آيتان أنفرتنا منها ، فوقعنا بنصيبين ، لا تقرآن في بيت إلا لم يلج فيه الشيطان ثلاثاً ، فإن خليت سبيلي علمتكهما قلت : نعم ، قال : آية الكرسي وآخر سورة =

الرسول ﴿[1]، وفيه أنه أقبل على صورة الفيل .

ورواه ابن أبي الدنيا في كتابيه[2] المذكورين بدون آية الكرسي .

وعند الدارمي[3] في آية الكرسي من رواية ابن مسعود أنه وقع

= البقرة » . ورجال إسناد هذا الحديث هم :

يحيى بن عثمان بن صالح : صدوق ، وقال أبو حاتم : تكلموا فيه انظر : الميزان ٤/ ٣٩٦ ، التهذيب ١١/ ٢٥٧ ، التقريب ٢/ ٣٥٤ .

ونعيم بن حماد : مختلف في توثيقه وتجريحه ، وقال عنه الحافظ : صدوق يخطىء كثيراً ، وانظر ترجمته في ص : ٦٩٣ .

وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه ، وقال : « هذا الذي ذكرته وأرجو أن يكون باقي حديثه مستقيماً » .

انظر : الكامل ٧/ ٢٤٨٢ ـ ٢٤٨٥ .

وعبد المؤمن بن خالد الحنفي : لا بأس به .

انظر : الكاشف ٢/ ١٩١ ، التهذيب ٦/ ٤٣٢ ـ ٤٣٣ ، التقريب ١/ ٥٢٥

وعبد الله بن بريده : ثقة ، تقدمت ترجمته ص : ٢٨٣ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، وقد أورده الهيثمي في المجمع ٦/ ٣٢٢ وقال : « رواه الطبراني عن شيخه يحيى بن عثمان وهو صدوق إن شاء الله كما قال الذهبي ، وبقية رجاله وثقوا » .

(١) سورة البقرة ، آية : ٢٨٥ .

(٢) الهواتف ص ١٢٢ ، ح ١٧٥ .

حدثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان الجرجاني ثنا زيد بن الحباب الكلي حدثني عبد المؤمن بن خالد الحنفي من أهل مرو أنا عبد الله بن بريدة الأسلمي عن أبي الأسود الدؤلي قال : قلت لمعاذ بن جبل . . .

وأخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ٥٦٣ .

(٣) سنن الدارمي ، كتاب فضائل القرآن ، باب فضل أول سورة البقرة وآية الكرسي ٢/ ٤٤٧ ـ ٤٤٨ .

قال حدثنا أبو نعيم ثنا أبو عاصم الثقفي حدثنا الشعبي قال : قال عبد الله بن مسعود : لقي رجل من أصحاب محمد ﷺ رجلاً من الجن فصارعه فصرعه الإنسي . . . الحديث » .

وفيه : « فإن صرعتني علمتك شيئاً ينفعك قال : نعم قال : تقرأ الله لا إله إلا =

قريب من ذلك لصحابي مبهم .

وكذا عند ابن أبي الدنيا من رواية بعض التابعين وقوع نحوه لرجل مبهم . وفي « المجالسة »(١) للدينوري(٢) من مراسيل الحسن عن النبي ﷺ قال : « إن جبريل أتاني فقال إن عفريتاً من الجن يكيدك فإذا أويت إلى فراشك فقل : ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾(٣) حتى تختم آية الكرسي » .

وبالجملة فالصواب المتعين الاقتصار هنا على حديث أبي هريرة من البخاري ، لتعلقه وحده بأذكار النوم ، وحذف ما عداه

= هو الحي القيوم » .

ورجال إسناد هذا الحديث هم : أبو نعيم وهو : الفضل بن دكين : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته ص : ٢٢٠ وأبو عاصم وهو : محمد بن أبي أيوب الثقفي : ثقة.

انظر : الكاشف ٣/ ٢١ ، التهذيب ٩/ ٦٩ ـ ٧٠ ، التقريب ٢/ ١٤٧ .

والشعبي وهو عامر بن شراحبيل . ثقة مشهور ، فقيه .

انظر : التهذيب٥/ ٦٥ ، التقريب ١/ ٣٨٧ .

وبهذا يتبين أن رجال هذا الإسناد ثقات ولكن فيه انقطاع ، فإن رواية الشعبي عن ابن مسعود مرسله .

انظر : جامع التحصيل ص : ٢٤٨ ، والتهذيب ٥/ ٦٨ .

وأخرج الحديث أبو عبيد في غريبه ٣/ ٣١٦ .

قال : حدثنا أبو معاوية عن أبي عاصم الثقفي عن الشعبي عن عبد الله بن مسعود قال : خرج رجل من الإنس فلقيه رجل من الجن . . ثم ذكر الحديث قال فقيل لعبد الله : أهو عمر ؟ فقال : ومن عسى أن يكون إلا عمر .

(١) أورده السيوطي في الدر المنثور ٢/ ١٤ وعزاه لابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان والدينوري في المجالسة .

(٢) هو : أبو بكر أحمد بن مروان ، الدينوري المالكي ، مصنف « كتاب المجالسة » ضعفه الدارقطني ، ونعته الذهبي : بالفقيه العلامة المحدث ، توفي سنة ثمان وتسعين ومائتين .

السير ١٥/ ٤٢٧ ، حسن المحاضرة ١/ ٢٠٨ .

(٣) سورة البقرة ، آية : ٢٥٥ .

وضعاً لكل شيء في محله كما قررناه .

٣١٦ ـ قوله في الترغيب في كلمات يقولهن إذا استيقظ من الليل في حديث عبد الله بن عمرو « وُقي كل ذنب »[(١)] .

كذا وقع عنده ، وإنما هو « كل شيء » كما في الطبراني[(٢)] .

٣١٧ ـ قوله في أوائل الترغيب في قيام الليل في حديث جابر : « إلا على رأسه جرير » رواه ابن خزيمة[(٣)] وقال : الجرير الحبل .

كذا رواه الإمام أحمد[(٤)] ، والجرير بالجيم وجمعه أجرّه قاله

---

٣١٦ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في كلمات يقولهن إذا استيقظ من الليل ٤٢١/١ .

وروى عن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ عن رسول الله ﷺ قال : « من قال حين يتحرك من الليل بسم الله عشر مرات ، وسبحان الله عشراً آمنت بالله ، وكفرت بالطاغوت عشراً ، وقي كل ذنب يتخوفه ولم ينبغ لذنب أن يدركه إلى مثلها » .

(١) كذا وقع في طبعة عمارة والمنيرية ٢١٣/١ ومحي الدين ٢٢/٢ والمخطوط ق/٥٥/ب .

(٢) ذكره الهيثمي في المجمع ١٢٥/١٠ وقال : « رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف وقال ابن دقيق العيد : قد وثق فعلى هذا يكون الحديث حسناً » وعنده « وُقي كل شيء يتخوفه » .

٣١٧ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في قيام الليل ٤٢٣/١ .

وعن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من ذكر ولا أنثى إلا على رأسه جرير معقود حين يرقد بالليل ، فإن استيقظ فذكر الله انحلت عقدة ، وإذا قام توضأ وصلى انحلت العقد ، وأصبح خفيفاً طيب النفس قد أصاب خيراً » .

(٣) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصلاة ٤٧٤ ـ باب الدليل على أن الشيطان يعقد على قافية النساء كعقده على قافية الرجال ١٧٥/٢ ـ ١٧٦ ح ١١٣٣ .

(٤) المسند ٣١٥/٣ وفيه : « على رأسه حرير » بالمهملة .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده ١٩٦/٤ ح ٢٢٩٨ .

وابن حبان كما في الموارد ، كتاب الطهارة ١٩ ـ باب فيمن استيقظ فتوضأ ص : ٧٠ ح ١٦٨ .

=

شمر[1] اللغوي وغيره ، مثل سرير وأسره .

= رووه من طريق الأعمش عن أبي سفيان عن جابر ورواه أحمد عن أبي معاوية به.

وأبو معاوية هو : محمد بن خازم : ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ، تقدمت ترجمته ص : ٣٣٩ .

والأعمش هو : سليمان بن مهران : ثقة حافظ ، ولكنه يدلس ، تقدمت ترجمته ص : ٢١٢ .

وأبو سفيان : هو طلحة بن نافع : صدوق ، مدلس .

انظر : الكاشف ٢/ ٤٠ ، التهذيب ٥/ ٢٦ ـ ٢٧ ، التقريب ١/ ٣٨٠ تعريف أهل التقديس ص : ٨٨ .

ومما مضى يتبين أن رجال هذا الإسناد ثقات إلا أبا سفيان وهو صدوق والأعمش قد صرح بالسماع في رواية ابن خزيمة وابن حبان ، ولكن اختلف في سماع أبي سفيان من جابر فقال شعبة : حديث أبي سفيان عن جابر إنما هي صحيفة ، وقال ابن المديني : « أبو سفيان لم يسمع من جابر إلا أربعة أحاديث » قال ابن حجر : « لم يخرج البخاري له سوى أربعة أحاديث عن جابر وأظنها التي عناها شيخه ابن المديني » ثم ذكرها .

انظر : المراسيل لابن أبي حاتم ص : ١٠٠ ، التهذيب ٥/ ٢٦ ـ ٢٧ .

وعلى كل حال فرواية أبي سفيان هذه لا تحمل على الاتصال ، لأنه مدلس وقد عنعن ، وقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين ، وهم من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ، ومنهم من رد حديثهم مطلقاً ، ومنهم من قبلهم .

وقد تقدم قريباً أن المذهب الأول هو أعدل الأقوال ، ولحديث جابر هذا شاهد من حديث أبي هريرة وسيأتي .

(١) انظر : القاموس ١/ ٤٠٣ ، واللسان ٤/ ١٢٧ وأورد قول شمر .

وهو : شمر بن حمدويه الهروي أبو عمرو اللغوي الأديب ، ألف كتاباً كبيراً في اللغة ابتدأه بحرف الجيم ، وكان ضنيناً به ، لم ينسخ في حياته ففقد بعد موته إلا يسيراً .

وقال ياقوت : كان عالماً فاضلاً ثقة نحوياً لغوياً ، مات سنة خمس وخمسين ومائتين .

معجم الأدباء ١١/ ٢٧٤ ، بغية الوعاة ٢/ ٤ .

قال الهروي[1] : « وزمام الناقة أيضاً جرير » .

وقال الجوهري[2] : « هو حبل يجعل للبعير بمنزلة العذار للدابة غير الزمام » قال : « وبه سمي الرجل جريراً » . وفي حديث ابن عمر : « من أصبح على غير وتر أصبح وعلى رأسه جرير سبعون ذراعاً »[3] .

وقد صحف بعض مشايخنا الحفاظ بدمشق على الكرسي ، وهو يتكلم على حديث : « عقد الشيطان على الرأس »[4] فقال : يعقد بحبل حرير بالمهملة ، فاحذره .

٣١٨ ـ ذكر بعده حديث : « أفضل الصلاة بعد الفريضة ،

---

(١) الغريبين ١/ ٣٤٥ وانظر : غريب الخطابي ١/١١٧ .

(٢) الصحاح ٢/ ٦١١ .

(٣) أورده الحافظ في الفتح ٣/ ٢٥ وعزاه لسعيد بن منصور ، وجوّد إسناده .

(٤) أخرجه البخاري ١٩ ـ كتاب التهجد ١٢ ـ باب عقد الشيطان على قافية الرأس إذا لم يصل بالليل ٣/ ٢٤ ح ١١٤٢ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد . . . الحديث » .

ومسلم ٦ ـ كتاب صلاة المسافرين ٢٨ ـ باب ما روي فيمن نام الليل أجمع ١/ ٥٣٨ ح ٧٧٦ .

وأبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٣٠٧ ـ باب قيام الليل ٢/ ٧٢ ح ١٣٠٦ .

والنسائي ، كتاب قيام الليل ، باب الترغيب في قيام الليل ٣/ ٢٠٣ ـ ٢٠٤ .

وابن ماجه ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ١٧٤ ـ باب ما جاء في قيام الليل ١/ ٤٢١ ح ١٣٢٩ .

ومالك في الموطأ ٩ ـ كتاب قصر الصلاة في السفر ٢٥ ـ باب جامع الترغيب في الصلاة ١/ ١٧٦ .

وأحمد ٢/ ٢٤٣ .

٣١٨ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في قيام الليل ١/ ٤٢٣ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « أفضل الصيام . . . الحديث » .

وأفضل الصيام بعد رمضان » وعزاه ، ثم ذكره في صيام المحرم ، ويأتي الكلام على عزوه[1] مفصلاً هناك .

٣١٩ ـ قوله بعده في حديث عبد الله[2] بن سلام « واستَبنتُه » .

فسر المصنف هذه اللفظة هنا وفي إطعام[3] الطعام ، ولم يضبطها وهي بالباء والنون من الاستبانة .

ويبينه لفظ ابن السني[4] من روايته ، عن أبي يعلى الموصلي . وكذا لفظ ابن أبي الدنيا « فلما تبينتُ وجهه » بل هذا أحد لفظي ابن ماجة[5] أيضاً ولفظ الدارمي[6] « رأيت وجهه » أيضاً ، ولفظه

---

(١) انظر : ص : ٨٣٩ .

٣١٩ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في قيام الليل ١/ ٤٢٣ .

وعن عبد الله بن سلام ـ رضي الله عنه ـ قال : أول ما قدم رسول الله ﷺ المدينة انجفل الناس إليه فكنت فيمن جاءه ، فلما تأملت وجهه واستبنته عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب ، قال فكان أول ما سمعت من كلامه أن قال : « أيها الناس أفشوا السلام ، وأطعموا الطعام ، وصلوا الأرحام ، وصلوا بالليل والناس نيام ، تدخلوا الجنة بسلام » .

قال المنذري : « استبنته » أي : تحققته وتبينته .

(٢) هو عبد الله بن سلام ـ بالتخفيف ـ الإسرائيلي ، أبو يوسف حليف بني الخزرج ، قيل كان اسمه الحصين فسماه النبي ﷺ عبد الله ، مشهور ، له أحاديث وفضل ، مات بالمدينة سنة ثلاث وأربعين .

الإصابة ٤/ ١١٨ ، التقريب ١/ ٤٢٢ .

(٣) الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في إطعام الطعام ٢/ ٦٤ .

(٤) عمل اليوم والليلة ص : ٦٠ ح ٢١٥ .

(٥) سنن ابن ماجة ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ١٧٤ ـ باب ما جاء في قيام الليل ١/ ٤٢٣ ح ١٣٣٤ . وفي ٢٩ ـ كتاب الأطعمة ١ ـ باب إطعام الطعام ٢/ ١٠٨٣ ح ٣٢٥١ .

(٦) سنن الدارمي ، كتاب الصلاة ، باب فضل صلاة الليل ١/ ٣٤٠ . وفي كتاب الاستئذان ، باب في إفشاء السلام ٢/ ٢٧٥ وعنده في الموضعين « فلما رأيت وجهه » .

الآخر ، ولفظ الترمذي[1] « استبنت » .

٣٢٠ ـ وقوله فيه : « أفشوا السلام ، وأطعموا الطعام . . . » إلى آخره .

هذا وكل ما يشبهه مما سبق ، أو يأتي من الكلام المُقفَّىٰ المسجع قَلَّ أو كثر يقف القارىء على كل فصل منه ، ولا يعربُ آخره ، مراعاةً للسجع والوزن ، ومن جملته حديث أم زرع[2] ،

(١) جامع الترمذي ٣٨ ـ كتاب صفة القيامة ٤٢ ـ باب ٤/ ٦٥٢ ح ٢٤٨٥ وقال : هذا حديث صحيح . وعنده : « فلما استثبت » .

وأخرجه أحمد ٥/ ٤٥١ وعنده : « فلما تبينت وجهه » .

والحاكم ، كتاب الهجرة ٣/ ١٣ وقال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي وعنده : « فلما تبينت وجهه » .

رووه من طريق عوف ثنا زرارة عن عبد الله بن سلام .

ورواه أحمد عن يحيى بن سعيد عن عوف به .

ويحيى بن سعيد هو أبو سعيد القطان ، ثقة متقن حافظ ، تقدمت ترجمته رقم : ١٢٥ .

وعوف هو ابن أبي جميلة الأعرابي ، ثقة ، تقدمت ترجمته ص : ٦٥٩ وزراره هو ابن أوفى : ثقة ، تقدمت رقم : ٢٩٦ .

ومما سبق يتبين أن رجال هذا الإسناد ثقات ، وقد صححه الترمذي والحاكم ووافقه الذهبي كما سبق .

ولكن ذكر ابن أبي حاتم أن أباه سئل هل سمع زراره من ابن سلام قال : ما أراه ولكن يدخل في المسند ، وكذا قال يحيى بن سعيد القطان .

انظر : جامع التحصيل ص : ٢١٣ ، التهذيب ٣/ ٣٢٣ .

ولكن وقع عند ابن ماجة في الرواية الثانية ، تصريح ابن أوفى بالتحديث « فقال : حدثني عبد الله بن سلام » وهذا يدل على سماعه منه .

وقد صحح الحديث الألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ٢٥٣ .

(٢) أخرجه البخاري ٦٧ ـ كتاب النكاح ٨٢ ـ باب حسن المعاشرة مع الأهل ص : ٢٥٥ ح ٥١٨٩ .

ومسلم ٤٤ ـ كتاب فضائل الصحابة ١٤ ـ باب ذكر حديث أم زرع ٤/ ١٨٩٦ ح ٢٤٤٨ . =

وقول ذاك الصحابي : « كيف أغرم من لا شربَ ولا أكل،ولا نطق ولا استهل ، فمثل ذلك يُطل »[1] ويُروى « بَطل » .

وقول المشركين : « إذا برأَ الدَبَرْ ، وعفا الأثرْ ، وانسلخَ صفرْ ، حلت العمرةُ لمن اعتمر[2] » .

مع أن صفراً مصروف ، لكن سُكن للسجع إلى غير ذلك مما لا يحصى .

= والترمذي في الشمائل ص : ٢١١ ح ٢٤١ .
والنسائي في الكبرى كما في التحفة ١٢/١٢ .
وهو حديث طويل مشتمل على أسجاع كثيرة .

(١) بعض حديث أخرجه :
البخاري ٧٦ ـ كتاب الطب ٤٦ ـ باب الكهانة ٢١٦/١٠ . وفي ٨٥ ـ كتاب الفرائض ١١ ـ باب ميراث المرأة والزوج مع الولد ٢٤/١٢ ح ٦٧٤٠ . وفي ٨٧ ـ كتاب الديات ٢٤ ـ باب العاقلة ٢٤٦/١٢ ح ٦٩٠٤ . و٢٦ ـ باب جنين المرأة وأن العقل على الوالد ٢٥٢/١٢ ح ٦٩١٠ .
ومسلم ٢٨ ـ كتاب القسامة ١١ ـ باب دية الجنين ، ووجوب الدية في قتل الخطأ ١٣٠٩/٣ ح ١٦٨١ .
وأبو داود ٣٣ ـ كتاب الديات ٢١ ـ باب دية الجنين ٧٠١/٤ ح ٤٥٧٦ .
والنسائي كتاب القسامة ، باب دية جنين المرأة ٤٨/٨ .
والدارمي ، كتاب الديات ، باب في دية الجنين ١٩٧/٢ وأحمد ٥٣٥/٢ .

(٢) أخرجه البخاري ٢٥ ـ كتاب الحج ٣٤ ـ باب التمتع والقران والإفراد ٤٢٢/٣ ح ١٥٦٤ .
ومسلم ١٥ ـ كتاب الحج ٣١ ـ باب جواز العمرة في أشهر الحج ٩٠٩/٢ .
والنسائي ، كتاب الحج ، إباحة فسخ الحج بعمرة لمن لم يسق الهدي ١٨٠/٥ .
وأحمد ٢٥٢/١ .
كلهم من حديث ابن عباس قال : كانوا يرون أن العمرة في أشهر الحج من أفجر الفجور في الأرض . ويجعلون المحرم صفر ويقولون : إذا برأ . . الحديث .

وللحافظ أبي الفضل السليماني[1] البيكندي فيه جزء مفيد صَدَّره بحديث الأصل . وذكر فيه : « يا أبا عُميرْ ما فعل النُغَيرْ »[2] ونظيره « الله أكبرْ خَربتْ خيبرْ »[3] وما في معناه .

ولبعض الفضلاء المتقدمين فيه تصنيف حافل جداً سماه

(١) هو : أبو الفضل ، أحمد بن علي بن عمرو بن حمد السليماني البيكندي ، قال السمعاني : لم يكن له نظير في زمانه إسناداً وحفظاً ودراية وإتقاناً ، ونعته الذهبي : « بالإمام الحافظ » ، قيل له أكثر من أربعمائة مصنف صغار توفي سنة أربع وأربعمائة . تذكرة الحفاظ ٣/١٠٣٦ ، السير ١٧/٢٠٠ ، الشذرات ٣/١٧٢ ، معجم المؤلفين ٢/١٦ .

(٢) أخرجه البخاري ٧٨ ـ كتاب الأدب ٨١ ـ باب الإنبساط إلى الناس ١٠/٥٢٦ ح ٦١٢٩ . وفي ١١٢ ـ باب الكنية للصبيّ وقبل أن يولد للرجل ١٠/٥٨٢ ح ٦٢٠٣ .
ومسلم ٣٨ ـ كتاب الآداب ٥ ـ باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته ٣/١٦٩٢ ح ٢١٥٠ .
والترمذي ، أبواب الصلاة ٢٤٨ ـ باب ما جاء في الصلاة على البسط ٢/١٥٤ ح ٣٣٣ . وفي ٢٨ ـ كتاب البر والصلة ٥٧ ـ باب ما جاء في المزاح ٤/٣٥٧ ح ١٩٨٩ .
والنسائي في اليوم والليلة ٢٨٦ ح ٣٣٣ ، ٣٣٤ .
وابن ماجة ٣٣ ـ كتاب الأدب ٢٤ ـ باب المزاح ٢/١٢٢٦ ح ٣٧٢٠ . كلهم من حديث أنس قال : إن كان رسول الله ﷺ ليخالطنا حتى إن كان ليقول لأخ لي صغير يا أبا عمير ما فعل النغير » .

(٣) أخرجه البخاري ٦٤ ـ كتاب المغازي ٣٨ ـ باب غزوة خيبر ٧/٤٦٧ ح ٤١٩٨ .
ومسلم ٣٢ ـ كتاب الجهاد ٤٣ ـ باب غزوة خيبر ٣/١٤٢٦ ح ١٣٦٥ . ومالك ٢١ ـ كتاب الجهاد ١٩ ـ باب ما جاء في الخيل والمسابقة بينها ٢/٤٦٨ .
والترمذي ٢٢ ـ كتاب السير ٣ ـ باب في البيات والغارات ٤/١٢١ ح ١٥٥٠ .
والنسائي ، كتاب المواقيت ، التغليس في السفر ١/٢٧١ .
وأحمد ١/١٠٢ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٨ .
كلهم من حديث أنس وفيه فقال النبي ﷺ : « الله أكبر خربت خيبر إنّا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذَرين » .

« أنواع الأسجاع » وذكر النووي في « شرح مسلم »[١] وغيره من العلماء أن النبي ﷺ كان يقول السجع في بعض الأوقات ، وأنه مشهور في الأحاديث .

وكذا ذكر الغزالي في « الإحياء »[٢] أن في الأدعية المأثورة عنه ﷺ كلمات متوازنة ، لكنها غير متكلفة كقوله : « أسألك الأمنَ يوم الوعيدْ ، والجنةَ يوم الخلودْ ، مع المقربين الشهودْ ، والركع السجودْ ، الموفين بالعهودْ ، إنك رحيم ودودْ ، وأنت تفعل ما تريدْ »[٣] قال : « وأمثال ذلك » .

وكذا قال العلامة الكرماني « في شرحه[٤] للبخاري » عند قوله : « اللهمُ منزلَ الكتابْ سريع الحسابْ »[٥] .

(١) شرح مسلم ١١/١٧٨ ، وانظر : الفتح ١٠/٢١٨ ، ١١/١٣٩ .

(٢) إحياء علوم الدين ١/٣٠٦ .

(٣) أخرجه الترمذي في أثناء حديث ٤٩ ـ كتاب الدعوات ٣٠ ـ باب منه ٥/٤٨٢ ـ ٤٨٣ ح ٣٤١٩ . وقال : حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي ليلى من هذا الوجه .

والطبراني في الكبير ١٠/٣٤٣ ح ١٠٦٦٨ .

ومحمد بن نصر في قيام الليل كما في المختصر ص : ٣١٤ ـ ٣١٥ ، وابن عدي في الكامل ٣/٩٥٧ .

كلهم من طريق عبد الرحمٰن بن أبي ليلى عن داود بن علي عن أبيه عن ابن عباس .

وداود بن علي ، قال ابن معين : أرجو أنه ليس يكذب ، ووثقه ابن حبان وقال : يخطيء ، وقال ابن عدي : لا بأس برواياته عن أبيه عن جده ، وقال الذهبي : ليس بحجة ، وقال ابن حجر : مقبول .

انظر : الكامل ٣/٩٥٥ ـ ٩٥٩ ، الميزان ٢/١٣ ـ ١٤ ، التهذيب ٣/١٩٤ ، التقريب ١/٢٣٣ .

(٤) شرح الكرماني ١٢/١٨٢ .

(٥) أخرجه البخاري ٥٦ ـ كتاب الجهاد ٩٨ ـ باب الدعاء على المشركين بالهزيمة ٦/١٠٦ ح ٢٩٣٣ ، و١١٢ ـ باب كان النبي ﷺ إذا لم يقاتل أول النهار أخر =

(فإن قلتَ قد نهى رسول الله ﷺ عن سجع كسجع الكهان)[1] قلتُ : تلك أسجاع متكلفة ، وهذا اتفق اتفاقاً بدون التكلف والقصد إليه .

وذكر السليماني في جزئه المشار إليه آنفاً قوله ﷺ : « اللهم إني أعوذ بك من أربعْ : علم لا ينفعْ ، ومن قلب لا يخشعْ ، ومن نفس لا تشبعْ ، ومن قول لا يُسمعْ »[2] وغيره .

وذكر الإمام النووي في « شرح مسلم »[3] عند قولهم : « إذا برأَ الدبرْ ، وعفا الأثرْ ، وانسلخ صفرْ ، حلت العمرة لمن اعتمرْ »[4] .

= القتال حتى تزول الشمس ٦/ ١٢٠ ح ٢٩٦٦ .

ومسلم ٣٢ ـ كتاب الجهاد والسير ٧ ـ باب استحباب الدعاء بالنصر عند لقاء العدو ٣/ ١٣٦٣ ح ١٧٤٢ .

والترمذي ٢٤ ـ كتاب فضائل الجهاد ٨ ـ باب ما جاء في الدعاء عند القتال ٤/ ١٩٥ ح ١٦٧٨ .

والنسائي في اليوم والليلة ٣٩٣ ح ٦٠٢ .

كلهم من حديث عبد الله بن أبي أوفى قال : دعا رسول الله ﷺ على الأحزاب فقال : « اللهم منزل الكتاب . سريع الحساب . اهزم الأحزاب . . . الحديث » .

(١) ما بين القوسين ساقط من أ ، ب .

(٢) أخرجه مسلم ـ بمعناه في آخر حديث ـ ٤٨ ـ كتاب الذكر والدعاء ١٨ ـ باب التعوذ من شر ما عمل ، ومن شر ما لم يعمل ٤/ ٢٠٨٨ ح ٢٧٢٢ من حديث زيد بن أرقم .

وأخرجه الحاكم ـ بلفظه ـ كتاب الدعاء ١/ ٥٣٤ من حديث أبي هريرة وصححه ووافقه الذهبي .

وأخرجه الترمذي ـ بلفظ مقارب ـ ٤٩ ـ كتاب الدعوات ٦٩ ـ باب ٥/ ٥١٩ ح ٣٤٨٢ وقال : حسن صحيح .

والحاكم ، كتاب الدعاء ١/ ٥٣٤ . كلاهما من حديث عبد الله بن عمرو .

(٣) شرح مسلم ٨/ ٢٢٥ ، ٢٢٦ .

(٤) سبق تخريجه ص : ٦٠٠ .

أن هذه الألفاظ تقرأ كلها ساكنة الآخر ، ويوقف عليها ، لأن مرادهم السجع .

وكذا ذكر عند قوله عليه الصلاة والسلام : « أنا النبي لا كذبْ ، أنا ابن عبد المطلب »[1] أن القاضي عياضاً نقل في « الإكمال » عن المازري[2] : أن بعض الناس غَفل فقال الرواية لا كذبَ بفتح الباء ، قال ؛ وإنما الرواية بإسكانها[3]. انتهى ملخصاً .

وقال السهيلي[4] في « الروض »[5] عند قوله ﷺ : « الله أكبرْ

---

(١) أخرجه البخاري ٦٤ ـ كتاب المغازي ٥٤ ـ باب قول الله تعالى : ﴿ ويوم حنين إذ أعجبتكم . . . ﴾ ٨/ ٢٧ ح ٤٣١٥ عن أبي إسحاق قال : سمعت البراء ـ رضي الله عنه ـ وجاءه رجل فقال : يا أبا عمارة أتوليت يوم حنين فقال : أما أنا فأشهد على النبي ﷺ أنه لم يول ، ولكن عجل سرعان القوم ، فرشقتهم هوازن وأبو سفيان آخذ برأس بغلته البيضاء يقول : أنا النبي . . . الحديث » .

ومسلم ٣٢ ـ كتاب الجهاد ٢٨ ـ باب في غزوة حنين ٣/ ١٤٠١ ح ١٧٧٦ .

والترمذي ٢٤ ـ كتاب الجهاد ١٥ ـ باب ما جاء في الثبات عند القتال ٤/ ١٩٩ ح ١٦٨٨ . والنسائي في اليوم والليلة ٣٩٤ ح ٦٠٥ .

(٢) هو : محمد بن علي بن عمر بن محمد التميمي المازري ، المالكي ، أبو عبد الله ، مصنف كتاب المعلم بفوائد شرح مسلم ، نعته الذهبي : بالشيخ الإمام العلامة البحر المتفنن ، توفي سنة ست وثلاثين وخمسمائة .

وفيات الأعيان ٤/ ٢٨٥ ، الوافي بالوفيات ٤/ ١٥١ ، السير ٢٠/ ١٠٤ ، الشذرات ٤/ ١١٤ .

(٣) شرح مسلم للنووي ١٢/ ١١٩ وانظر : إكمال إكمال المعلم ٥/ ١٠٩ والفتح ٨/ ٣١ .

(٤) هو : عبد الرحمٰن بن عبد الله بن أحمد بن أصبغ الخثعمي ، السهيلي ، قال أبو جعفر بن الزبير : كان السهيلي واسع المعرفة ، غزير العلم نحوياً متقدماً لغوياً عالماً بالتفسير وصناعة الحديث ، ونعته الذهبي : بالحافظ العلامة توفي سنة إحدى وثمانين وخمسمائة .

تذكرة الحفاظ ١/ ١٣٤٨ ، بغية الوعاة ٢/ ٨١ ، الشذرات ٤/ ٢٧١ ومعجم المؤلفين ٥/ ١٤٧ .

(٥) الروض الأنف ٤/ ٥٨ .

خَربتْ خيبرْ »[1]« فيه قوة لمن استجاز الرجز » .

قال : « وقدمنا في ذلك قولاً مقنعاً » يشير إلى ما ذكر قبل عند أمره ﷺ في مسيره إلى خيبر عامر[2] بن الأكوع أن يَنزل فيحدو بهم فنزل يرتجز بالأبيات المشهورة :

والله لولا الله ما اهتدينا[3]

---

(١) سبق تخريجه ص : ٦٠١ .

(٢) هو : عامر بن سنان بن عبد الله بن قشير الأسلمي ، المعروف بابن الأكوع قتل يوم خيبر شهيداً .
أسد الغابة ٣/ ٨٢ ، الإصابة ٣/ ٥٨٢ .

(٣) أخرجه ابن إسحاق في السيرة كما في تهذيبها لابن هشام ٣/ ٣٤٢ .
من حديث أبي الهيثم ابن نصر بن دهر الأسلمي أن أباه حدثه : أنه سمع رسول الله ﷺ يقول في مسيره إلى خيبر لعامر بن الأكوع : « انزل يا ابن الأكوع فخذلنا من هناتك » قال : فنزل يرتجز برسول الله ﷺ فقال : والله لولا الله ما اهتدينا . . . الحديث » .
وأخرجه ابن أبي عاصم في كتابه الآحاد والمثاني ق/٢٥٨/ب من طريق أبي الهيثم .
وأبو الهيثم ، قيل اسمه عامر ، قال الذهبي : تفرد عنه محمد بن إبراهيم التيمي ، وقال ابن حجر : مقبول .
انظر : الاستغناء في معرفة المشهورين بالكنى ٣/ ١٦٠٢ ، الميزان ٤/ ٥٨٣ ، التهذيب ١٢/ ٢٦٩ ، التقريب ٢/ ٢٩٩ .
وبهذا يتبين أن الحديث بهذا الإسناد ضعيف ، وهذا مما يرجح ما في البخاري ومسلم من حديث سلمة أن الآمر هو رجل وليس النبي ﷺ .
فأخرج البخاري ٦٤ ـ كتاب المغازي ٣٨ ـ باب غزوة خيبر ٧/ ٤٦٣ ح ٤١٩٦ .
ومسلم ٣٢ ـ كتاب الجهاد ٤٣ ـ باب غزوة خيبر ٣/ ١٤٢٧ ح ١٨٠٢ كلاهما : من حديث سلمة قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى خيبر فتسيرنا ليلاً فقال رجل من القوم لعامر بن الأكوع : ألا تسمعنا . . . الحديث » .
فعندهما أن الآمر رجل وليس النبي ﷺ .

قال السهيلي[1] : هناك ولا يكون الحداء إلا بشعر أو رجز ، ثم ذكر هل الرجز شعر ، أو ليس بشعر ، إلى أن قال : واحتج من قال في مشطور الرجز أنه ليس بشعر أنه قد جرى على لسان النبي ﷺ ، وكان لا يجري على لسانه الشعر .

قال : وقد روى أنه أَنشد هذا الرجز الذي قاله ابن الأكوع في هذا الحديث[2] .

وقال أيضاً إما متمثلاً وإما منشئاً :

هـل أنـتِ إلا أصبـعٌ دَمِيـت   وفـي سبيـل الله مـا لقيـت[3]

وقال السكاكي[4] في . . . .

---

(١) الروض ١/ ٥٧ .

(٢) روى البخاري في ٦٤ ـ كتاب المغازي ٢٩ ـ باب غزوة الخندق ٧/ ٣٩٩ ح ٤١٠٤ عن البراء ـ رضي الله عنه ـ قال : « كان النبي ﷺ ينقل التراب يوم الخندق حتى أغمر بطنه أو أغبر بطنه يقول : والله لولا الله ما اهتدينا . . ولا تصدقنا ولا صلينا . . . إلخ .
الرجز من كلمات عبد الله بن رواحة كما جاء مبيّناً في رواية أخرى للبخاري .
وأخرجه مسلم ٣٢ ـ كتاب الجهاد ٤٤ ـ باب غزوة الأحزاب ٣/ ١٤٣٠ ح ١٨٠٣ .

(٣) أخرجه البخاري ٥٦ ـ كتاب الجهاد ٩ ـ باب من ينكب في سبيل الله ٦/ ١٩ ح ٢٨٠٢ عن جندب بن سفيان « أن رسول الله ﷺ كان في بعض المشاهد قد دميت أصبعه فقال : هل أنت . . . إلخ .
ومسلم ٣٢ ـ كتاب الجهاد ٣٩ ـ باب ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين ٣/ ١٤٢١ ح ١٧٩٦ .
والترمذي ٣٨ ـ كتاب تفسير القرآن ٨٢ ـ باب ومن سورة الضحى ٥/ ٤٤٢ ح ٣٣٤٥ . والنسائي في اليوم والليلة ٣٧٦ ، ٤٠١ ح ٥٥٩ ، ٦٢٠ .
قال الحافظ ابن كثير في التفسير ٦/ ٥٧٧ « هذا وقع اتفاقاً من غير قصد لوزن شعر ، بل جرى على اللسان من غير قصد إليه » .

(٤) هو : يوسف بن أبي بكر محمد بن علي أبو يعقوب السكاكي ، إمام في النحو والتصريف والمعاني والبيان وغيرها ، مات سنة ست وعشرين وستمائة .
بغية الوعاة ٢/ ٣٦٤ ، الشذرات ٥/ ١٢٢ .

«المفتاح »[1] « السجع في النثر كالقافية في الشعر » وهذا كله واضح معلوم لا خفاء به ، ولا إشكال فيه ، وهو أشهر من أن يُشْهر ، وأظهر من أن يُذكَر ، وأكثر من أن يحصر .

٣٢١ ـ ذكر حديث المغيرة بن شعبة : « أفلا أكون عبداً شكوراً » وعزاه إلى الشيخين والنسائي ، وسيذكر الترمذي ، وغفل عن ابن ماجة .

ولا شك أن اللفظ المذكور للبخاري في التفسير[2] سوى لفظة « قد » ، وهي لابن ماجة[3] ، وقبلها « يا رسول الله » وعند مسلم[4] « حتى ورمت قدماه فقالوا : قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر » الحديث .

وله[5] وللترمذي[6] . . . .

---

(١) مفتاح العلوم ص : ٤٣١ .

٣٢١ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في قيام الليل ١/٤٢٦ .

وعن المغيرة بن شعبة ـ رضي الله عنه ـ قال : قام النبي ﷺ حتى تورمت قدماه ، فقيل له : قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر . قال : « أفلا أكون عبداً شكوراً » .

قال المنذري : رواه البخاري ومسلم والنسائي .

وفي رواية لهما وللترمذي قال : إن كان النبي ﷺ ليقوم أو ليصلي حتى ترم قدماه أو ساقاه ، فيقال له ، فيقول : « أفلا أكون عبداً شكوراً » .

(٢) البخاري ٦٥ ـ كتاب التفسير ١٨ ـ سورة الفتح ٢ ـ باب ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ٨/ ٥٨٤ ح ٤٨٣٦ .

(٣) سنن ابن ماجة ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ٢٠٠ ـ باب ما جاء في طول القيام ١/٤٥٦ ح ١٤١٩ .

(٤) مسلم ٥٠ ـ كتاب صفات المنافقين ١٨ ـ باب إكثار الأعمال ، والاجتهاد في العبادة ٤/٢١٧١ ح ٢٨١٩ مكرر .

(٥) المصدر السابق .

(٦) جامع الترمذي ، أبواب الصلاة ٣٠٤ ـ باب ما جاء في الاجتهاد في الصلاة ٢/٢٦٨ ح ٤١٢ .

والنسائي[1] أيضاً أنه صلى حتى انتفخت قدماه فقيل له : « أَتَكلَّفُ » ولفظ الترمذي « أتتكلف هذا وقد غفر لك » وعند النسائي « غفر الله لك » .

ثم قال المصنف في رواية لهما ، أي : للشيخين وللترمذي قال : « إنْ كان ليقوم ، أو ليصلي حتى تَرِمَ قدماه أو ساقاه فيقال له » .

وهذا اللفظ للبخاري في التهجد[2] أيضاً ، دون مسلم والترمذي .

٣٢٢ ـ ثم ساقه المصنف من صحيح ابن خزيمة[3] من حديث أبي هريرة بلفظ : « كان يقوم حتى تَرِم قدماه ، فقيل له : أي رسول الله أتصنع هذا وقد جاءك من الله أن قد غفر لك » إلى آخره .

وهو عجيب ، فقد رواه الترمذي في « الشمائل »[4] من طريق

(١) سنن النسائي ، كتاب قيام الليل ، الاختلاف على عائشة في إحياء الليل ٣/ ٢١٩ .

وعنده : حتى تورمت قدماه .

(٢) البخاري ١٩ ـ كتاب التهجد ٦ ـ باب قيام النبي ﷺ الليل ٣/ ١٤ ح ١١٣٠ .

٣٢٢ ـ الترغيب ١/ ٤٢٦ .

(٣) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصلاة ٥٠٨ ـ باب استحباب الصلاة وكثرتها ٢/ ٢٠١ ح ١١٨٤ .

رواه من طريق أبي عمار ، ثنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً .

وبهذا الإسناد أخرجه الترمذي ، وسيأتي ترجمة رجاله والحكم عليه .

(٤) الشمائل ٣٩ ـ باب ما جاء في عبادة رسول الله ﷺ ص : ٢٢٤ ح ٢٤٩ ـ ٢٥٠ .

رواه عن أبي عمار الحسين بن حريث حدثنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو به .

وأبو عمار الحسين بن حريث : ثقة .

انظر : التهذيب ٢/ ٣٣٣ ـ ٣٣٤ ، التقريب ١/ ١٧٥ .

والفضل بن موسى هو السيناني : ثقة ثبت .

انظر : التهذيب ٨/ ٢٨٦ ـ ٢٨٧ ، التقريب ٢/ ١١١ ـ ١١٢ .

محمد[١] بن عمرو عن أبي سلمة[٢] عنه « كان يصلي حتى ترم قدماه فقيل له : أتفعل هذا وقد جاءك أن الله قد غفر لك » .

ثم روى الترمذي[٣] بعده من طريق الأعمش عن أبي صالح عنه : « كان يقوم يصلي حتى تنتفخ قدماه ، فقيل له يا رسول الله : تفعل هذا وقد غفر الله لك » .

وكذا رواه ابن ماجة[٤] من هذا الطريق لكن لفظه : « كان يصلي حتى تورمت قدماه فقيل له : إن الله قد غفر لك » .

٣٢٣ ـ ثم ساقه المصنف من حديث عائشة : « كان يقوم من

---

(١) هو : محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص ، الليثي ، قال أبو حاتم : صالح الحديث يكتب حديثه ، وقال النسائي : ليس به بأس وقال مرة : ثقة ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به ، وقال الجوزجاني : ليس بقوي ، وقال الذهبي : حسن الحديث ، وقال ابن حجر : صدوق له أوهام ، مات سنة خمس وأربعين ومائة .

الجرح والتعديل ٨/ ٣٠ ـ ٣١ ، المغني في الضعفاء ٢/ ٦٢١ ، التهذيب ٩/ ٣٧٥ ، التقريب ٢/ ١٩٦ .

(٢) هو : أبو سلمة بن عبد الرحمٰن : ثقة ، تقدمت ترجمته ص : ٤١٥ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، فمحمد بن عمرو بن علقمة حسن الحديث كما وصفه الذهبي ، وللحديث طريق آخر عند الترمذي وابن ماجة ـ كما سيذكر المؤلف ـ وإسناده صحيح .

تنبيه : أوهم المعلق على الشمائل أن هذا الحديث عند الشيخين وليس كذلك .

(٣) الشمائل ٣٩ ـ باب ما جاء في عبادة رسول الله ﷺ ص : ٢٢٤ ح ٢٥٠ .

(٤) سنن ابن ماجة ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ٢٠٠ ـ باب ما جاء في طول القيام ١/ ٤٥٦ ح ١٤٢٠ .

وأخرجه النسائي مختصراً كتاب قيام الليل ، الاختلاف على عائشة في إحياء الليل ٣/ ٢١٩ من طريق أخرى عن أبي هريرة بلفظ : « كان يصلي حتى تزلع قدماه » .

٣٢٣ ـ الترغيب ١/ ٤٢٦ .

الليل حتى تتفطر قدماه فقلت له : لِمَ تصنع هذا وقد غُفر لك » .

وعزاه إلى الشيخين .

ولا ريب أن هذا لفظ البخاري[1] لكن عنده : فقالت عائشة : « لِمَ تصنع هذا يا رسول الله ، وقد غَفر الله لك » .

ولفظ مسلم[2] : « كان إذا صلى قام حتى تفطر رجلاهفقالت عائشة : يا رسول الله أتصنع هذا وقد غفر لك » .

وأما الترمذي في « جامعه » فإنه اقتصر على حديث المغيرة كما أشرتُ[3] إليه في السياق الثالث دون غيره ثم قال[4] : « وفي الباب عن أبي هريرة وعائشة » انتهى .

فانظر ما على المصنف من التعقب في ألفاظ هذا الحديث ، وعزوها ملخصة وغالب الكتاب أوكله كذاك ، ولا يتأتى التعرض منه إلا لذاك وذاك .

٣٢٤ ـ قوله بعد سياق حديث : « كتبا في الذاكرين

(١) البخاري ٦٥ ـ كتاب التفسير ٤٨ ـ سورة الفتح ٢ ـ باب ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ٨/ ٥٨٤ ح ٤٨٣٧ .

(٢) مسلم ٥٠ ـ كتاب صفات المنافقين ١٨ ـ باب إكثار الأعمال والاجتهاد في العبادة ٤/ ٢١٧٢ ح ٢٨٢٠ .

(٣) انظر ص : ٦٠٨ .

(٤) جامع الترمذي ٢/ ٢٦٩ .

٣٢٤ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في قيام الليل ١/ ٤٢٩ .

وعن أبي هريرة وأبي سعيد ـ رضي الله عنهما ـ قالا : قال رسول الله ﷺ : « إذا أيقظ الرجل أهله من الليل فصليا ، أو صلى ركعتين جميعاً كتبا في الذاكرين والذاكرات » .

رواه أبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٣٠٧ ـ باب قيام الليل ٢/ ٧٣ ح ١٣٠٩ وقال : ولم يرفعه ابن كثير ، ولا ذكر أبا هريرة ، جعله كلام أبي سعيد . والنسائي في الكبرى كما في التحفة ٣/ ٣٣١ .

وابن ماجة ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ١٧٥ ـ باب ما جاء فيمن أيقظ أهله ١/ ٤٢٣ ح ١٣٣٥ .

=

والذاكرات » قال الحافظ[1] : صحيح على شرط الشيخين .

كذا وُجِدَ ، وهو سبق قلم بلا شك تصحيفاً ، وإنما هو قال الحاكم ، أي : صاحب المستدرك الذي من جملة من عزاه إلى تخريجه على عادته ، وهذا ظاهر لا خفاء به .

٣٢٥ ـ قوله عَقِبَه وعن عبد الله هو ابن مسعود .

٣٢٦ ـ قوله : « بياسِمين الجنة » الياسِمين بكسر السين لا بفتحها .

= وابن حبان كما في الموارد ، كتاب الصلاة ١٣٣ ـ باب فيمن قام من الليل إلى الصلاة ١٦٨ ح ٦٤٥ .

والحاكم في المستدرك ١/٣١٦ كتاب صلاة التطوع وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

(١) كذا وجد في طبعة عمارة ومحي الدين ٢/٢٨ ، ووقع في المنيرية ١/٢١٧ ، والمخطوط ق/٥٦/ب « الحاكم » وهو الصواب كما ذكر المؤلف .

وقد أشار عمارة إلى أنه وقع في ، ن ، ط « الحاكم » .

٣٢٥ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في قيام الليل ١/٤٢٩ .

وعن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية » .

رواه ابن المبارك في الزهد ص : ٩ ح ٢٥ .

وأبو نعيم في الحلية ٤/١٦٧ ، ٥/٣٦ ، ٧/٢٣٨ .

والطبراني في الكبير ١٠/٢٢١ ح ١٠٣٨٢ .

ورواه ابن المبارك ص : ٨ ح ٢٣ .

وعبد الرزاق ، كتاب الصلاة ، باب الصلاة من الليل ٣/٤٧ ح ٤٧٣٥ .

والطبراني في الكبير ٩/٢٣٢ ح ٨٩٩٨ ، ٨٩٩٩ .

وأبو نعيم في الحلية ٧/٢٣٨ موقوفاً على ابن مسعود من قوله .

وقال أبو نعيم « هكذا رواه شعبة والناس موقوفاً وتفرد مخلد بن يزيد برفعه عن سفيان الثوري عن يزيد » .

٣٢٦ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في قيام الليل ١/٤٣١ .

وروى عن معاذ بن جبل ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من صلى منكم من الليل . . . الحديث » .

قال ابن الجواليقي[1] في « المعرّب »[2] حُكي عن الأصمعي أنه فارسي مُعَرب قال : « والياسمين والياسمون ، يعني : بالواو ، إن شئتَ أعربتَه بالياء والواو ، وإن شئت جعلت الإعراب في النون لغتان » انتهى .

قال الجوهري في « صحاحه »[3] الياسمين معرب وبعض العرب يقول : شَممت الياسِمين ، وهذا ياسِمون فيجريه مجرى الجمع كما قلنا في نصيبين ، قال: وقد جاء أيضاً في الشعر ياسِم ، وقال يعني الشاعر وهو أبو النجم[4] :

من ياسِم بيض وورد أزهَرَا[5]

= وفيه : « ثم يؤتى بياسمين الجنة » .

أخرجه البزار كما في الكشف ، أبواب صلاة التطوع ، باب صلاة الليل ٣٤١/١ ح ٧١٢ وقال : خالد بن معدان لم يسمع من معاذ .

وقال المنذري ـ بعد أن عزاه للبزار ـ : « في إسناده من لا يعرف حاله ، وفي متنه غرابة كثيرة بل نكارة ظاهرة ، وقد تكلم فيه العقيلي وغيره » .

(١) هو : أبو منصور ، موهوب بن أحمد بن محمد بن الجواليقي ، الإمام اللغوي النحوي ، قال ابن النجار : « هو إمام أهل عصره في اللغة ، وكان ثقة حجة نبيلاً » ، توفي سنة أربعين وخمسمائة .

معجم الأدباء ٢٠٥/١٩ ، تذكرة الحفاظ ١٢٨٦/٤ ، السير ٨٩/٢٠ ، الشذرات ١٢٧/٤ .

(٢) المعرب ص : ٤٠٤ .

(٣) الصحاح ٢٠٦٤/٥ وفيه : « الياسمين معروف » بدل معرب .

(٤) هو : الفضل بن قدامة من عجل ، أبو النجم الراجز ، وكان ينزل بسواد الكوفة في موضع يقال له الفرك ، أقطعه إياه هشام بن عبد الملك ، وهو مقدم عند جماعة من أهل العلم على العجاج ، وبقي أبو النجم إلى أيام هشام بن عبد الملك .

الشعر والشعراء ص : ٤٠٠ ، معجم الشعراء ص : ٣١٠ .

(٥) عجز البيت : يخرج من أكمامه معصفراً .

انظر : اللسان ٦٤٧/١٢ ، تاج العروس ١١٤/٩ .

وفـي « المحكـم » لابـن سيـده « أحمـرَ يخـرج مـن أكمـامـه معصفراً » وقال في المحكم « هو فارس قد جرى في كلام العرب ، ثم أنشد للأعشى[1] بيتاً ، فيه « والياسِمون ونرجس »[2] قال : فمن قال ياسِمون جعل واحده ياسِما ، وجمعه على هجاءين ، ومن قال ياسِمين برفع النون ، جعله واحداً وأعرب نونه .

قال : وقد جاء الياسِم في الشعر فهذا الدليل على زيادة يائه ونونه ، ثم أنشد بيت أبي النجم الذي سلف[3] .

وسينه مكسورة على لغاته كلها ، فاستفدْ ذلك ، وتنبهْ له .

٣٢٧ ـ قوله في أثناء هذا الباب وعن عبد الله حديث « لا حسد إلا في اثنتين » رواه مسلم[4] وغيره .

قلت : كذا رواه البخاري[5] بنحوه ، وعبد الله المذكور هو ابن

---

(١) هو : ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف ، الشاعر المقدم وكان جاهلياً قديماً أدرك الإسلام في آخر عمره ، ورحل إلى النبي ﷺ ليسلم فقيل له : أنه يحرم الخمر والزنا فقال : أتمتع منهما سنة ثم أسلم فمات قبل ذلك بقرية في اليمامة .

الشعر والشعراء ص : ١٥٤ ، معجم الشعراء ص : ١٢ .

(٢) تمام هذا البيت :

وشـاهسفـرم واليـاسميـن ونـرجـس ‌ ‌ ‌ يصحبنـا فـي كـل دجـن تغيمـا

انظر : اللسان ١٢/٦٤٦ ، تاج العروس ٩/١١٤ .

(٣) انظر : المصدرين السابقين .

٣٢٧ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في قيام الليل ١/٤٣٨ .

وعن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « لا حسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ، ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار » .

(٤) مسلم ٦ ـ كتاب صلاة المسافرين ٤٧ ـ باب فضل من يقوم بالقرآن ١/٥٥٨ ح ٨١٥ .

(٥) البخاري ٩٧ ـ كتاب التوحيد ٤٥ ـ باب قول النبي ﷺ رجل آتاه الله القرآن ١٣/٥٠٢ ح ٧٥٢٩ .

=

عمر بن الخطاب[1] وهومن رواية ابنه سالم[2] عنه .

واتفقا[3] على إخراجه بمعناه من حديث ابن مسعود أيضاً ، وانفرد البخاري[4] والنسائي[5] بإخراجه من حديث أبي هريرة ، وروي في عدا الصحيحين من حديث جماعة من الصحابة .

٣٢٨ ـ قوله رواية أبي سَوِيَّه .

= وأخرجه الترمذي ٢٨ ـ كتاب البر والصلة ٢٤ ـ باب ما جاء في الحسد ٤/ ٣٣٠ ح ١٩٣٦ .

وابن ماجة ٣٧ ـ كتاب الزهد ٢٢ ـ باب الحسد ٢/١٤٠٨ ح ٤٢٠٩ .

(١) قوله « ابن الخطاب » ساقط من أ ، ب .

(٢) هو : سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي ، أحد الفقهاء السبعة ، وكان ثبتاً عابداً فاضلاً ، كان يشبه بأبيه في الهدى والسمت ، مات في آخر سنة ست ومائة .

الجرح والتعديل ٤/ ١٨٤ ، التهذيب ٣/ ٤٣٦ ، التقريب ١/ ٢٨٠ .

(٣) البخاري ٣ ـ كتاب العلم ١٥ ـ باب الاغتباط في العلم والحكمة ١/ ١٦٥ ح ٧٣ .

ومسلم ٦ ـ كتاب صلاة المسافرين ٤٧ ـ باب فضل من يقوم بالقرآن ١/ ٥٥٩ ح ٨١٦ .

وأخرجه ابن ماجه ٣٧ ـ كتاب الزهد ٢٢ ـ باب الحسد ٢/ ١٤٠٧ ح ٤٢٠٨ .

(٤) البخاري ٩٧ ـ كتاب التوحيد ٤٥ ـ باب قول النبي ﷺ رجل آتاه الله القرآن ١٣/ ٥٠٢ ح ٧٥٢٨ .

(٥) السنن الكبرى ق/ ٧٥/ب .

٣٢٨ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في قيام الليل ١/ ٤٣٩ .

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ: « من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين . . . الحديث » .

قال المنذري : « رواه أبو داود وابن خزيمة في صحيحه ، كلاهما من رواية أبي سوية عن أبي حجيرة عن عبد الله بن عمرو » .

سنن أبي داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٣٢٦ ـ باب تحزيب القرآن ٢/ ١١٨ ح ١٣٩٨ .

وصحيح ابن خزيمة ، كتاب الصلاة ٤٨٣ ـ باب فضل قراءة ألف آية ٢/ ١٨١ ح ١١٤٤ .

قلت : اسمه عبيد[1] بن سَوِيَّه : بفتح السين وكسر الواو المخففة وتشديد الياء[2] .

٣٢٩ ـ قوله في الصلاة والقراءة حال النعاس : « إذا نعَسَ أحدُكم » هو بفتح العين لا بالضم ولا الكسر[3] .

٣٣٠ ـ ذكر في الترغيب في آيات وأذكار يقولها إذا أصبح وإذا أمسى حديث شداد[4] بن أوس في سيد الاستغفار معزواً ، ثم عزاه

---

(١) هو : عبيد بن سوية الأنصاري ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق ، من الثالثة .

التهذيب ٧/ ٦٧ ، التقريب ١/ ٥٤٣ .

(٢) انظر : الإكمال ٤/ ٣٩٤ ، المشتبه ص : ٣٧٧ .

٣٢٩ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترهيب من صلاة الإنسان وقراءته حال النعاس ١/ ٤٤٤ .

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أن النبي ﷺ قال : « إذا نعس أحدكم في الصلاة فليرقد حتى يذهب عنه النوم . . . الحديث » .

أخرجه البخاري ٤ ـ كتاب الوضوء ٥٣ ـ باب الوضوء من النوم ١/ ٣١٣ ح ٢١٢ .

ومسلم ٦ ـ كتاب صلاة المسافرين ٣١ ـ باب أمر من نعس في صلاته بأن يرقد ١/ ٥٤٢ ح ٧٨٦ .

وأبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٣٠٨ ـ باب النعاس في الصلاة ٢/ ٧٤ ح ١٣١٠ .

(٣) انظر : الأفعال للسرقسطي ٣/ ١٩٧ ، الصحاح ٣/ ٩٨٣ .

٣٣٠ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في آيات وأذكار يقولهن إذا أصبح وإذا أمسى ١/ ٤٤٨ .

وعن شداد بن أوس ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « سيد الاستغفار اللهم أنت ربي . . . الحديث » .

أخرجه البخاري ٨٠ ـ كتاب الدعوات ٢ ـ باب أفضل الاستغفار ١١/ ٩٧ ح ٦٣٠٦ .

والنسائي ، كتاب الاستعاذة . الاستعاذة من شر ما صنع ٨/ ٢٧٩ وفي اليوم والليلة ص : ٣٨٦ ح ٥٨٠ ، ص : ١٤٣ ، ١٤٤ ح ١٩ .

(٤) هو : شداد بن أوس بن ثابت الأنصاري ، أبو يعلى ، صحابي مات بالشام قبل =

إلى أبي داود[1] ومن معه من حديث بريدة ، وأَخلَّ بابن[2] ماجة والنسائي في اليوم والليلة[3] ، وأفاد أنه ليس لشداد في البخاري غير هذا الحديث .

قلت : ولا له في مسلم غير حديث : « إن الله كتب الإحسان

= الستين أو بعدها ، وهو ابن أخي حسان بن ثابت .
الإصابة ٣/ ٣١٩ ، التقريب ١/ ٣٤٧ .

(١) سنن أبي داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ١١٠ ـ باب ما يقول إذا أصبح ٥/ ٣١٢ ح ٥٠٧٠ .

(٢) سنن ابن ماجة ٣٤ ـ كتاب الدعاء ١٤ ـ باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى ٢/ ١٢٧٤ ح ٣٨٧٢ .

(٣) عمل اليوم والليلة ٣٨٦ ح ٥٧٩ ، ص : ١٤٤ ح ٢٠ .
وأخرجه أحمد ٥/ ٣٥٦ .
وابن حبان كما في الموارد ٣٧ ـ كتاب الأذكار ٩٠ ـ باب ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى ص : ٥٨٥ ح ٢٣٥٣ .
والحاكم ١/ ٥١٤ كتاب الدعاء ، وقال : صحيح الإسناد ووافقه الذهبي والطبراني في الدعاء ، باب القول عند الصباح والمساء ١/ ١٧١ ح ٣٠٩ .
رووه من طريق الوليد بن ثعلبة الطائي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره » .
ورواه أبو داود عن أحمد بن يونس ، حدثنا زهير به .
وأحمد بن يونس هو ابن عبد الله نسب إلى جده : ثقة حافظ .
انظر : التهذيب ١/ ٥٠ ـ ٥١ ، التقريب ١/ ١٩ .
وزهير هو ابن معاوية : ثقة ثبت .
انظر : التهذيب ٣/ ٣٥١ ، التقريب ١/ ٢٦٥ .
والوليد بن ثعلبة الطائي : ثقة .
انظر : التهذيب ١١/ ١٣٢ ، التقريب ٢/ ٣٣٢ .
وعبد الله بن بريدة : ثقة ، تقدمت ترجمته ص : ٢٨٣ .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح . وقال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار : هذا حديث حسن صحيح .
انظر : هامش كتاب الدعاء للطبراني ١/ ١٧٢ .

على كل شيء »(1) . انفرد كل منهما عن الآخر بحديث .

٣٣١ ـ قوله في الحديث : « ما لقيت من عقرب » أن أبا داود رواه .

---

(١) أخرجه مسلم ٣٤ ـ كتاب الصيد والذبائح ١١ ـ باب الأمر بإحسان الذبح ١٥٤٨/٣ ح ١٩٥٥ .
عن شداد بن أوس قال : ثنتان حفظتهما عن رسول الله ﷺ قال : « إن الله كتب الإحسان على كل شيء ، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة ، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح ، وليحد أحدكم شفرته ، وليرح ذبيحته » .
وأبو داود ١٠ ـ كتاب الأضاحي ١٢ ـ باب في النهي أن تصبر البهائم ٣/ ٢٤٤ ح ٢٨١٥ .
والترمذي ١٤ ـ كتاب الديات ١٤ ـ باب ما جاء في النهي عن المثلة ٣/ ٢٣ ح ١٤٠٩ . والنسائي ، كتاب الضحايا ، باب حسن الذبح ٧/ ٢٢٩ .
وابن ماجة ٢٧ ـ كتاب الذبائح ٣ ـ باب إذا ذبحتم فأحسنوا الذبح ١٠٥٨/٢ ح ٣١٧٠ .
والدارمي ، كتاب الأضاحي ، باب في حسن الذبح ٢/ ٨٢ .

٣٣١ ـ الترغيب، كتاب النوافل، الترغيب في أذكار يقولهن إذا أمسى وإذا أصبح ١/ ٤٥٠ .
وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة ؟ قال : « أما لو قلت حين أمسيت : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك » .
قال المنذري : رواه مالك ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة والترمذي وحسنه ولفظه : « من قال حين يمسي ثلاث مرات : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضره حمة تلك الليلة » . قال سهيل : فكان أهلنا تعلموها فكانوا يقولونها كل ليلة فلدغت جارية منهم فلم تجد لها وجعاً .
مسلم ٤٨ ـ كتاب الذكر والدعاء ١٦ ـ باب التعوذ من سوء القضاء وغيره ٤/ ٢٠٨١ ح ٢٧٠٩ .
ومالك في الموطأ ٥١ ـ كتاب الشعر ٤ ـ باب ما يؤمر به من التعوذ ٢/ ٩٥١
سنن أبي داود ٢٢ ـ كتاب الطب ١٩ ـ باب كيف الرقى ٤/ ٢٢١ ح ٣٨٩٩
والنسائي في اليوم والليلة ص : ٣٨٩ ح ٥٨٧ .
سنن ابن ماجة ٣١ ـ كتاب الطب ٣٥ ـ باب رقية الحية والعقرب ٢/ ١١٦٢ ح ٣٥١٨ .
=

أي : بنحوه ، ثم قال والترمذي ، ولفظُه كيت وكيت .

لا يحسُن ذكره معهم بل يُفرد لما تَرى .

٣٣٢ ـ وقوله بعد حديث : « اللهم إني أصبحتُ أشهدك » رواه أبو داود واللفظ له والترمذي بنحوه والنسائي وزاد فيه بعد إلا أنت وحدك لا شريك لك .

قلتُ : النسائي إنما رواه في عمل اليوم والليلة[١] من الكبير

= جامع الترمذي مع تحفة الأحوذي ، كتاب الدعوات ١٣ ـ باب ١٠/٦٦ ح ٣٦٧٥ .

وهو ساقط من النسخة المطبوعة بتحقيق إبراهيم عطوة .

وأحمد ٢/ ٢٩٠ .

٣٣٢ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في أذكار يقولهن إذا أصبح وإذا أمسى ١/ ٤٥١ .

وعن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « من قال حين يصبح أو يمسي : اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك ، وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وأن محمداً عبدك ورسولك ، أعتق الله ربعه من النار فمن قالها مرتين أعتق الله نصفه من النار ، ومن قالها ثلاثاً ، أعتق الله ثلاثة أرباعه من النار ، فإن قالها أربعاً : أعتقه الله من النار » .

قال المنذري : « رواه أبو داود واللفظ له ، والترمذي بنحوه وقال : حديث حسن ، والنسائي ، وزاد فيه بعد : « إلا أنت » وحدك لا شريك لك .

ورواه الطبراني في الأوسط : ولم يقل : أعتق الله إلى آخره ، وقال : إلا غفر الله له ما أصاب من ذنب في يومه ذلك ، فإن قالها إذا أمسى غفر الله له ما أصاب في ليلته تلك ، وهو كذلك عند الترمذي » .

(١) عمل اليوم والليلة ص : ١٣٨ ح ٩ بنحو لفظ أبي داود ولكنه مختصر رواه عن إسحاق بن إبراهيم قال : أخبرنا بقية بن الوليد قال : حدثني مسلم بن زياد قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ . . .

ومن طريق النسائي أخرجه ابن السني ، باب ما يقول إذا أصبح ص : ٢٠ ح ٧٠ .

وأخرجه الترمذي وأبو داود في رواية ـ كما سيأتي عزوه إليهما ـ من طريق بقية بن الوليد به .

=

كما قررتُه في ديباجة هذه الحاشية ، وهو شيء يطول التنبيه عليه في هذا الكتاب كلما ذكر ثم سردته أواخر[1] هذا الإملاء .

وإنما رواه بنحو اللفظ الثاني المذكور للطبراني[2] ، الذي فيه ذكر المغفرة ، لا الأول الذي فيه ذكر العتق ، وكذا الترمذي[3] مع

= وإسحاق بن إبراهيم هو ابن راهويه : ثقة حافظ ،تقدمت ترجمته ص : ٣٣٢
وبقية بن الوليد : صدوق ولكنه مدلس ، مسوى ، تقدمت ترجمته ص : ٥٦٨ وقد صرح بتحديث شيخه له وبسماع شيخه فانتفت الريبة .

ومسلم بن زياد الحمصي : قال عنه الحافظ : مقبول ، كما سيأتي في ترجمته قريباً ، وقد تابعه مكحول ، ومن طريقه أخرجه أبو داود في رواية والطبراني في الدعاء ـ وسيأتي عزوه إليهما ـ .

فالحديث بمجموع الطريقين حسن ، وقد جود إسناده النووي في أذكاره ، وقال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار : حسن غريب .

انظر : الفتوحات الربانية ٣/ ١٠٥ .

(١) انظر : ق/ ٢٢٨/ب من نسخة أ .

(٢) ذكره في المجمع ١٠/ ١١٨ ـ ١١٩ .

وعزاه للطبراني في الأوسط وقال : « فيه بقية بن الوليد وهو مدلس » .

وأخرجه الطبراني في الدعاء ٣٤ ـ باب القول عند الصباح والمساء ١/ ١٦٣ ح ٢٩٧ بمثل لفظ أبي داود الذي ساقه المنذري .

من طريق عبد الرحمٰن بن عبد المجيد عن هشام بن الغاز عن مكحول عن أنس بن مالك مرفوعاً .

وقول المؤلف : إنما رواه بنحو اللفظ الثاني . . . إلخ .

للنسائي في هذا الحديث لفظان : اللفظ الأول بنحو لفظ أبي داود الذي فيه العتق ولكنه مختصر رواه من طريق إسحاق بن إبراهيم أخبرنا بقية ـ وقد سبق عزو الحديث إليه ـ .

واللفظ الثاني هو الذي أشار إليه المؤلف بقوله بنحو اللفظ الثاني المذكور للطبراني رواه من طريق عمرو بن عثمان وكثير بن عبيد عن بقية بن الوليد .

انظر : عمل اليوم والليلة ص : ١٣٩ ح ١٠ .

(٣) جامع الترمذي ٤٩ ـ كتاب الدعوات ٧٩ ـ باب ٥/ ٥٢٧ ح ٣٥٠١ وقال : غريب .

الزيادتين المذكورتين وكذا بهما نحو لفظ الطبراني أبو داود[1] في رواية أبي بكر[2] بن داسة عنه ، لكن لم يذكره ابن عساكر في أطرافه ، ولا المصنف في مختصره[3] للسنن تابعاً له ، ولا هو في كثير من نسخ أبي داود .

نعم استدركه المزي[4] على ابن عساكر ، ونبه عليه على عادته ، ورمز في تهذيبه[5] على رواته أبا داود والترمذي والنسائي في اليوم والليلة .

وكذا في الأطراف ، وهو رواية بقية بن الوليد ، عن مسلم[6] بن زياد الشامي ، عن أنس .

ولفظ الترمذي[7] فيه « اللهم أصبحنا نشهدك ونشهد » وفيه « بأنك أنت » بزيادة الباء ، وقال بعده هذا حديث غريب[8] لا كما

---

(١) سنن أبي داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ١١٠ ـ باب ما يقول إذا أصبح ٥/٣١٨ ح ٥٠٧٨ .

(٢) هو : أبو بكر محمد بن بكر بن محمد بن داسة البصري ، راوي السنن ، نعته الذهبي : بالشيخ الثقة العالم ، توفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة .
السير ١٥/٥٣٨ ، الشذرات ٢/٣٧٣ .

(٣) أثبت الحديث في المختصر المحققان وأشارا إلى أن المنذري لم يذكره لأنه ليس من رواية اللؤلؤي ، ونقلا تخريج المزي للحديث .
انظر : مختصر السنن ، كتاب الأدب ، باب ما يقول إذا أصبح ٧/٣٣٨ ح ٤٩١٣ .

(٤) تحفة الأشراف ١/٤٠٦ .

(٥) تهذيب الكمال ٣/١٣٢٦ .

(٦) هو : مسلم بن زياد الحمصي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن القطان : حاله مجهول ، وقال ابن حجر : مقبول ، من الرابعة .
الجرح والتعديل ٨/١٨٤ ، الثقات لابن حبان ٥/٤٠٠ ، التهذيب ١٠/١٣٠ ، التقريب ٢/٢٤٥ .

(٧) جامع الترمذي ٤٩ ـ كتاب الدعوات ٧٩ ـ باب ٥/٥٢٧ ح ٣٥٠١ وقال : غريب .

(٨) كذا في المطبوع من الترمذي بتحقيق إبراهيم عطوة كما سبق ، وفي النسخة التي =

قال المصنف حسن فاعلمه .

وأما اللفظ الأول الذي فيه ذكر العتق ، وهو من رواية هشام(١) بن الغاز عن مكحول عن أنس . فهو ثابت في أبي داود(٢) انفرد به عن بقية الستة، وهو الذي ذكره المصنف في مختصره(٣) له .

فتنبه لهذه الأشياء ، ولما فيها من اللف والنشر وغيرهما(٤) .

٣٣٣ ـ ذكر بعده حديث أبي عياش في التهليل : « إذا أصبح

= عليها الشرح تحفة الأحوذي ٩/ ٤٧٣ ، وذكره الحافظ ابن حجر في تخريج الأذكار كما في الفتوحات الربانية ٣/ ١٠٥ .

(١) هو : هشام بن الغاز بن ربيعة الجرشي ، الدمشقي ، وثقه ابن معين ويعقوب بن سفيان وغيرهما ، وقال ابن خراش : كان من خيار الناس ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة بضع وخمسين ومائة .

الجرح والتعديل ٩/ ٦٧ ، التهذيب ١١/ ٥٥ ، التقريب ٢/ ٣٢٠ .

(٢) سنن أبي داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ١١٠ ـ باب ما يقول إذا أصبح ٥/ ٣١١ ح ٥٠٦٩ .

(٣) مختصر السنن ، كتاب الأدب ، باب ما يقول إذا أصبح ٧/ ٣٣١ ح ٤٩٠٤ .

(٤) ساقطة من أ ، ب .

٣٣٣ ـ الترغيب، كتاب النوافل، الترغيب في أذكار يقولهن إذا أصبح وإذا أمسى ١/ ٤٥٢ .

وعن أبي عياش ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « من قال إذا أصبح : لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير . كان له عدل رقبة من ولد إسماعيل ، وكتب له عشر حسنات ، وحط عنه عشر سيئات ، ورفع له عشر درجات ، وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي ، فإن قالها إذا أمسى كان له مثل ذلك حتى يصبح » . قال حماد : فرأى رجل رسول الله ﷺ فيما يرى النائم ، فقال : يا رسول الله ، إن أبا عياش يحدث عنك بكذا وكذا . قال : « صدق أبو عياش » .

أخرجه أبو داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ١١٠ ـ باب ما يقول إذا أصبح ٥/ ٣١٧ ح ٥٠٧٧ . والنسائي في اليوم والليلة ص : ١٤٩ ح ٢٧ .

وابن ماجة ٣٤ ـ كتاب الدعاء ١٤ ـ باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى ٢/ ١٢٧٢ ح ٣٨٦٧ . وأحمد ٤/ ٦٠ .

رووه من طريق حماد بن سلمة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي عياش مرفوعاً . =

وإذا أمسى » ، ثم ضبط الصحابي قال : ويقال ابن أبي عياش ، ذكره الخطيب قال : ويقال : ابن عياش ، ثم قال : ذكره أبو أحمد[1] بن عدي إلى آخر كلامه .

كذا وقع له هنا ، وكذا رأيتُ ملخصَ هذا الخلاف ، هكذا في ترجمة أبي صالح والد سهيل واسمه ذكوان وروايته عنه من « تهذيب الكمال »[2] .

ثم ذكر المصنف هنا أنه ليس لأبي عياش في الكتب الستة غير هذا الحديث وحديث آخر في أبي داود في قصر الصلاة ، أي : في صلاة[3] الخوف .

ولا شك أن أصل الخلاف في الصحابي المذكور في رواية أبي داود[4] أنه روى هذا الحديث من طريق حماد[5] ووهيب[6] كلاهما ،

(١) كذا وجد في المخطوط ق/٥٩/ب والذي في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ٢٢٨ ومحي الدين ٢/ ٤٥ : « ذكره أبو أحمد والحاكم » وكل هذا تصحيف والصواب « ذكره أبو أحمد الحاكم » كما ذكر المؤلف ـ فيما يأتي ـ .

(٢) تهذيب الكمال ١/ ٣٩٦ .

(٣) سنن أبي داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٢٨١ ـ باب صلاة الخوف ٢/ ٢٨ ح ١٢٣٦ .
عن أبي عياش الزرقي قال : كنا مع رسول الله ﷺ بعسفان وعلى المشركين خالد بن الوليد . . . الحديث » .
وأخرجه أحمد ٤/ ٥٩ .
وجود إسناده الحافظ ابن حجر كما في الإصابة ٧/ ٢٩٤ .

(٤) سنن أبي داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ١١٠ ـ باب ما يقول إذا أصبح ٥/ ٣١٧ ح ٥٠٧٧ .
حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد ووهيب به .
وموسى بن إسماعيل هو التبوذكي : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته ص : ٥٦٣ .

(٥) هو : ابن سلمة : ثقة ، تقدمت ترجمته رقم : ٥٩ .

(٦) هو : وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي ، وثقه أبو حاتم وأبو داود وابن سعد وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، لكنه تغير قليلاً بآخره ، مات سنة خمس وستين ومائة ، وقيل بعدها . =

عن سهيل[1] عن أبيه[2] ، قال وهيب عن ابن أبي عائش ، وقال حماد عن أبي عياش ، ثم قال رواه إسماعيل[3] بن جعفر وموسى[4] الزمعي وعبد الله[5] بن جعفر عن سهيل عن أبيه فقالوا : عن ابن عياش[6] .

وقد ذكر المصنف في « مختصره للسنن »[7] كلام أبي داود الأخير ثم قال : وقال أبو بكر الخطيب عند القاضي[8] ، يعني : أبا

= الجرح والتعديل ٩/ ٣٤ ـ ٣٥ ، التهذيب ١١/ ١٦٩ ، التقريب ٢/ ٣٣٩ .

(١) هو : ابن أبي صالح ذكوان : صدوق ، تقدمت ترجمته رقم : ٢٥٨ .

(٢) هو : ذكوان السمان : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته رقم : ٥٩ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، وقد جود هذا الإسناد النووي ، وقال ابن حجر : « حديث صحيح ، لكن خولف حماد في اسم الصحابي فرويناه في الذكر للفريابي ، وفي مكارم الأخلاق للخرائطي من رواية إسماعيل بن جعفر ، ومن رواية سليمان بن بلال كلاهما عن سهيل عن أبيه عن ابن عائش بتقديم الألف على التحتية ، واتفاق إسماعيل وسليمان أرجح من انفراد حماد » .

انظر : الفتوحات الربانية ٣/ ١١٣ .

(٣) هو : إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير ، الزرقي أبو إسحاق ، وثقه أحمد وأبو زرعة وابن معين والنسائي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة ثمانين ومائة .

الجرح والتعديل ٢/ ١٦٢ ـ ١٦٣ ، التهذيب ١/ ٢٨٧ ، التقريب ١/ ٦٨ .

(٤) هو : ابن يعقوب ، تقدم .

(٥) هو : عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي ، مولاهم ، قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث جداً ، وقال النسائي : متروك الحديث ، وقال ابن حجر : ضعيف ، يقال تغير حفظه بآخره ، مات سنة ثمان وسبعين ومائة .

الجرح والتعديل ٥/ ٢٢ ـ ٢٣ ، التهذيب ٥/ ١٧٤ ، التقريب ١/ ٤٠٦ .

(٦) الذي في سنن أبي داود عن ابن عائش ، وفي الأطراف ٩/ ٢٣٨ « عن أبي عياش » .

(٧) مختصر السنن ٧/ ٣٣٧ .

(٨) هو : القاضي أبو عمر ، القاسم بن جعفر بن عبد الواحد ، الهاشمي ، قال =

عمر شيخه ـ أي : في رواية أبي داود عن أبي علي[1] اللؤلؤي عنه ـ عن ابن أبي عياش ، وكذا عند غيره ، وكانت هذه الأخيرة ابن أبي عياش ، كما في الترغيب ، فأُصلحت عائشٍ[2] ، وكانت التي من كلام أبي داود ابن عياش كما هنا أيضاً ، فأُصلحت ابن عايش في نسخة مقابلة بأصل الميدومي[3] .

ثم قال المصنف هناك ، وأخرجه النسائي ، أي : في عمل اليوم والليلة وابن ماجة وفي حديثهما عن أبي عياش الزرقي ، قال : واسمه زيد بن الصامت ، وقيل غير ذلك ثم ضبطه ، وقال وذكره أبو أحمد[4] الكرابيسي في كتاب « الكنى »[5] وقال له صحبة من النبي ﷺ ، وليس حديثه من وجه صحيح ، وذكر له هذا الحديث .

انتهى نقله عن صاحب كتاب الكنى ، وهو أبو أحمد الحاكم

= الخطيب : كان ثقة أميناً ، مات سنة أربع عشرة وأربعمائة .
تاريخ بغداد ١٢/ ٤٥١ ، السير ١٧/ ٢٢٥ ، الشذرات ٣/ ٢٠١ .

(١) هو : محمد بن أحمد بن عمرو البصري اللؤلؤي ، راوي السنن ، نعته الذهبي : بالإمام المحدث الصدوق ، توفي سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة . الوافي بالوفيات ٢/ ٣٩ ، السير ١٥/ ٣٠٧ ، الشذرات ٢/ ٣٣٤ .

(٢) الذي في الترغيب : عن أبي عياش .

(٣) هو : أبو العباس أحمد بن أبي القاسم بن عنان الميدومي المالكي ، تفقه على مذهب الإمام مالك ، وكان على طريقة السلف من الديانة والصيانة توفي سنة أربعين وستمائة .
التكملة ٣/ ٦١٣ .

(٤) هو : محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الكرابيسي ، محدث خراسان ، قال الحاكم : هو إمام عصره في هذه الصنعة كثير التصنيف . .
وقال الذهبي : كان من بحور العلم ، مات سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة .
تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٧٦ ، السير ١٦/ ٣٧٠ ، الوافي بالوفيات ١/ ١١٥ ، الشذرات ٣/ ٩٣ .

(٥) انظر : الإصابة ٧/ ٢٩٥ .

شيخ الحاكم أبي عبد الله صاحب المستدرك ، وأما إبداله إياه بأبي أحمد بن عدي صاحب « الكامل في الضعفاء » فسبق قلم ؛ لانتقال الفكر أو غيره ، لا شك في ذلك ، إذ لا مدخل لابن عدي هنا .

وقد قال المزي في الكنى في « تهذيبه »[1] أبو عياش الزرقي الأنصاري له صحبة اسمه زيد بن الصامت ، ويقال زيد بن النعمان ، ويقال : عبيد ، ويقال غير ذلك ، وهو والد النعمان بن أبي عياش الزرقي روى عنه مجاهد ورمز عليه د ، س .

ثم قال[2] بعده بترجمتين أبو عياش ، ويقال ابن أبي عياش ، ويقال ابن عائش روى حديثه سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن النبي ﷺ : « من قال : إذا أصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له » . . . الحديث ، ورمز عليه د ، س ، ق .

وذكره في باب زيد من « الأطراف »[3] ثم ذكره فيه في الكنى[4] ، وأحال عليه ثم قال بعده أبو عياش ، ويقال ابن أبي عياش ، ويقال ابن عائش قال ويقال إنه الزرقي ورمز عليه د ، س ، ق .

وقال شيخنا الحافظ ابن حجر في الكنى من « تقريبه »[5] « أبو عياش الزرقي الأنصاري ، صحابي روى حديثاً في صلاة الخوف ، ثم ذكر في اسمه أقوالاً ثم قال : « شهد أحداً أو ما بعدها ، ومات بعد الأربعين ، أي : من الهجرة ، ثم قال : « أبو عياش وقيل ابن

(١) تهذيب الكمال ٣/ ١٦٣٥ وانظر : الاستغناء في معرفة المشهورين بالكنى ١/ ٢٥٤ ، أسد الغابة ٥/ ٢٦٦ ، الإصابة ٧/ ٢٩٤ ، الإكمال ٦/ ٧٠ .
(٢) المصدر السابق .
(٣) تحفة الأشراف ٣/ ٢٥١ .
(٤) المصدر السابق ٩/ ٢٣٧ ، ٢٣٨ .
(٥) التقريب ٢/ ٤٥٨ .

أبي عياش أو ابن عائش[1] قال : والصواب الأول ، وهو الزرقي الصحابي السابق انتهى .

والله أعلم بالصواب ، ولا نزاع أن الجميع بالياء الأخيرة ، والشين المعجمة .

٣٣٤ ـ قوله أبي سَلاَّم[2] هو بتشديد اللام الحبشي ، هو نسبة إلى بطن من حمير لا إلى الحبشة[3] .

٣٣٥ ـ قوله : « فينبغي أن يجمع بينهما فيقال ، وبمحمد نبياً

---

(١) قوله « أو ابن عائش » ساقط من ب ، جـ .

٣٣٤ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في كلمات يقولهن إذا أصبح وإذا أمسى ١/ ٤٥٣ .

وعن أبي سلام ـ رضي الله عنه ـ وهو ممطور الحبشي أنه كان في مسجد حمص فمر به رجل ، فقالوا : هذا خادم رسول الله ﷺ فقام إليه ، فقال : حدثني بحديث سمعته من رسول الله ﷺ لم يتداوله بينك وبينه الدجال ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من قال إذا أصبح وإذا أمسى : رضينا بالله رباً وبالإسلام ديناً ، وبمحمد ﷺ رسولاً إلا كان حقاً على الله أن يرضيه » .

أخرجه أبو داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ١١٠ ـ باب ما يقول إذا أصبح ٥/ ٣١٤ ح ٥٠٧٢ .

والنسائي في اليوم والليلة ص : ١٣٥ ح ٤ .

وأحمد ٤/ ٣٣٧ ، ٥/ ٣٦٧ .

والحاكم ١/ ٥١٨ كتاب الدعاء وقال : صحيح الإسناد وأقره الذهبي . وعندهم عدا أبي داود : وبمحمد ﷺ نبياً .

(٢) هو : ممطور ، أبو سلام الأسود الحبشي الأعرج ، وثقه العجلي والدارقطني ، وقال ابن ماكولا : ليس هو من الحبشة إنما هو منسوب إلى بطن من حمير ، وقال ابن حجر : ثقة يرسل ، من الثالثة .

الثقات للعجلي ص : ٤٣١ ، الجرح والتعديل ٨/ ٤٣١ ، التهذيب ١٠/ ٢٩٦ ، التقريب ٢/ ٢٧٣ .

(٣) انظر : الأنساب ٤/ ٤٧ ـ ٤٩ ، المغني ص : ٨٥ .

٣٣٥ ـ الترغيب ١/ ٤٥٣ .

ورسولاً » يعني : لأن في بعض الروايات وبمحمد رسولاً وفي بعضها وبمحمد نبياً .

كذا طَردَ هذه القاعدة في الجمع بين اللفظين الواردين في هذا وأشباهه[1] الشيخُ محي الدين النووي في كتابه الأذكار[2] ، والروضة[3] وشرح المهذب[4] ، وغيرها .

وكذا غيره من الأئمة فقالوا يقول : « وبمحمد[5] رسولاً نبياً » ، « ظلماً كثيراً كبيراً »[6] « اللهم صيباً هنيئاً وسيباً نافعاً »[7] ،

---

(١) ساقطة من «أ» .

(٢) الأذكار ص : ٦٥ ، ٥٦ .

(٣) روضة الطالبين ١/ ٢٦٤ .

(٤) شرح المهذب ٤/٦٤٨ ، ٣/٤٦٦ ، ٤٧٠ .

(٥) ساقطة من «أ» .

(٦) بعض حديث أخرجه البخاري ١٠ ـ كتاب الأذان ١٤٩ ـ باب الدعاء قبل السلام ٢/٣١٧ ح ٨٣٤ .

عن عبد الله بن عمرو عن أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ أنه قال لرسول الله ﷺ : علمني دعاء أدعو به في صلاتي قال : « قل : اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ، ولا يغفر الذنوب إلا أنت ، فاغفر لي مغفرة من عندك ، وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم » .

ومسلم ٤٨ ـ كتاب الذكر والدعاء ١٣ ـ باب استحباب خفض الصوت بالذكر ٤/٢٠٧٨ ح ٢٧٠٥ .

والترمذي ٤٩ ـ كتاب الدعوات ٩٧ ـ باب ٥/ ٥٤٣ ح ٣٥٣١ والنسائي ، كتاب السهو ، نوع آخر من الدعاء ٣/ ٥٣ .

وابن ماجة ٣٤ ـ كتاب الدعاء ٢ ـ باب دعاء رسول الله ﷺ ٢/ ١٢٦١ .

(٧) أخرج البخاري ١٥ ـ كتاب الاستسقاء ٢٣ ـ باب ما يقال إذا أمطرت ٢/ ٥١٨ ح ١٠٣٢ عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى المطر قال : « صيّباً نافعاً » .

وأخرجه أبو داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ١١٣ ـ باب ما يقول إذا هاجت الريح ٥/ ٣٣٠ ح ٥٠٩٩ وعنده : « اللهم صيباً هنيئاً » .

والنسائي في اليوم والليلة ص : ٥١٢ ـ ٥١٥ ح ٩١٤ ـ ٩٢٢ من طرق وبألفاظ =

وفي الاستخارة « وعاقبة أمري شك الراوي فقال : أوفي عاجل أمري وآجله »[١] وجمع النووي[٢] بينهما .

لكن قال القاضي تاج الدين ابن[٣] السبكي في « أوراده الملخصة » بعد إيراد قول النووي أنه يقول : نبياً رسولاً « الذي أراه أنا أن يأتي بالروايتين » أي : من غير جمع .

وقال العلامة بدر الدين الزركشي في آخر قاعدة الخلاف من قواعده المشهورة المرتبة على حروف المعجم « قوله » « ظلماً كثيراً » بالثاء المثلثة ، ويروى بالباء الموحدة .

ثم قال : قال النووي [٤] : ينبغي الجمع بينهما ثم قال : وهو بعيد بل الأولى تنزيله على اختلاف الأوقات ، فيقول هذا مرة ، وهذا مرة » انتهى .

وقد سبق الزركشي إلى نحو هذا ، القاضي عز الدين ابن جماعة[٥] .

وكذا قال الشيخ أبو محمود[٦] المقدسي المحدّث في « مصباحه » ـ الذي جمع فيه بين كتاب « الأذكار » و« سلاح المؤمن » ـ « في الجمع بينهما نظر » . قال : « والأولى أن يدعو به

= متعددة : اللهم سيباً نافعاً ، اللهم صيباً هنيئاً .
وابن ماجة ٣٤ ـ كتاب الدعاء ٢١ ـ باب ما يدعو به الرجل إذا رأى السحاب ٢/ ١٢٨٠ ح ٣٨٨٩ ، ٣٨٩٠ وعنده في رواية : اللهم سيباً نافعاً .

(١) سيأتي تخريج الحديث ص : ٦٦٩ .
(٢) الأذكار ص : ١٠١ .
(٣) ساقطة من «أ» .
(٤) شرح المهذب ٣/ ٤٧٠ ، الأذكار ص : ٥٦ .
(٥) انظر : الفتوحات الربانية ٣/ ١٦ فقد ذكر اعتراض ابن جماعة والزركشي وغيرهما على النووي .
(٦) في «أ» أبو محمد والصواب أبو محمود ، وقد تقدمت ترجمته ص : ١٧ .

مرة كذا ومرة كذا » انتهى .

وكذا ذكر ذلك الشيخ عماد الدين ابن كثير في « تفسيره »[1] عند قوله تعالى : ﴿ والعنهم لعناً كثيراً ﴾[2] وأن بعض القراء قرأ بالموحدة ، والآخرين بالمثلثة قال : وهما قريبان وكلاهما له معنى صحيح كما روى في دعاء أبي بكر ، يعني : الصديق بعينه أي : أن بعض الرواة رواه « كثيراً » ، وبعضهم رواه « كبيراً » .

ثم قال : واستحب بعضهم أن يجمع الداعي بين اللفظين في دعائه قال : « وفي ذلك نظر ، بل الأولى أن يقول هذا تارة ، وهذا تارة ، كما أن القارىء مخير بين القراءتين أيتهما قرأ فحسن » قال : « وليس له الجمع بينهما » ؛ لأن النبي ﷺ لم يجمع بينهما . انتهى كلامه ملخصاً .

ومنع ابن تيمية[3] الجمع بين الروايتين الواردتين وقال : لم

---

(١) تفسير القرآن العظيم ٦/ ٤٧٣ .

(٢) سورة الأحزاب ، آية : ٦٨ .

(٣) مجموع الفتاوى ٢٢/ ٤٥٨ ـ ٤٦٠ وقد شدد النكير على من سلك طريقة الجمع . فقال : ومن المتأخرين من سلك في بعض الأدعية والأذكار التي كان النبي ﷺ يقولها ويعملها بألفاظ متنوعة ورويت بألفاظ متنوعة طريقة محدثة بأن جمع بين تلك الألفاظ ، واستحب ذلك ورأى ذلك أفضل ما يقال فيها . . . وهذا مع أنه خلاف عمل المسلمين لم يستحبه أحد من أئمتهم ، بل عملوا بخلافه ، فهو بدعة في الشرع ، فاسد في العقل » .

وابن تيمية هو : شيخ الإسلام أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني ثم الدمشقي ، أحد الأعلام ، قال الذهبي : كان من بحور العلم ومن الأذكياء المعدودين والزهاد الأفراد ، والشجعان الكبار ، والكرماء الأجواد ، أثنى عليه الموافق والمخالف ، وسارت بتصانيفه الركبان ، توفي سنة ثمان وعشرين وسبعمائة .

تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٩٦ ، البداية والنهاية ١٤/ ١٣٥ ، الشذرات ٦/ ٨٠ . =

يبلغني حديث مسند بالجمع بينهما قال : ولا يصح الجمع بينهما ، لأن الشارع كان يقول : هذا تارة ، وهذا تارة فأحد اللفظين بدل من الآخر ، ولا يصح الجمع بين البدل والمبدل ، كذا قال ، وهذا كله ظاهر متعين .

٣٣٦ ـ قوله بعده وهو في مسلم من حديث أبي سعيد من غير ذكر الصباح والمساء .

قلتُ : لكن لفظه : « من رضي بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد نبياً » وذكر باقيه في الجهاد(١) ، وفي مسلم(٢) أيضاً من حديث العباس(٣) « ذاق طعم الإيمان من رضي بالله رباً وبالإسلام ديناً ، وبمحمد رسولاً ، وليس هذا محلهما ، وهو واضح .

٣٣٧ ـ قوله وعن . . . .

---

٣٣٦ ـ الترغيب ١/ ٤٥٣ .

(١) مسلم ٣٣ ـ كتاب الإمارة ٣١ ـ باب بيان ما أعده الله تعالى للمجاهدين ٣/ ١٥٠١ ح ١٨٨٤ .
والنسائي : كتاب الجهاد ، درجة المجاهد في سبيل الله ٦/ ١٨ .
وفي اليوم والليلة ص : ١٣٦ ح ٦ .
وأبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٣٦١ ـ باب في الاستغفار ٢/ ١٨٣ ح ١٥٢٩ .

(٢) مسلم ١ ـ كتاب الإيمان ١١ ـ باب الدليل على أن من رضي بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولاً فهو مؤمن ١/ ٦٢ ح ٣٤ .
وأخرجه الترمذي ٤١ ـ كتاب الإيمان ١٠ ـ باب ٥/ ١٤ ح ٢٦٢٣ .

(٣) هو : العباس بن عبد المطلب ، عم النبي ﷺ ، مشهور ، مات سنة اثنتين وثلاثين ، أو بعدها ، وهو ابن ثمان وثمانين .
الإصابة ٣/ ٦٣١ ، التقريب ١/ ٣٩٧ .

٣٣٧ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في كلمات يقولهن إذا أصبح وإذا أمسى ١/ ٤٥٣ .

وعن المنيذر ـ رضي الله عنه ـ صاحب رسول الله ﷺ وكان يكون بإفريقية قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من قال إذا أصبح رضيت بالله رباً ، وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً ، فأنا الزعيم لآخذن بيده حتى أدخله الجنة » . =

المنيذر[1] هو تصغير منذر ، وكلاهما بالمعجمة ، وإفْرِيقِية : بكسر الهمزة والراء والقاف ، وإسكان الفاء ، وتخفيف الياء الأخيرة بوزن أرمينية ، والنسبة إليها أفريقي بفتح الهمزة[2] .

وقد أوضحتُ ذلك فيما صنفته في « مؤذني النبي ﷺ » .

٣٣٨ ـ قوله في حديث عبد الله[3] بن غَنَّام ـ وهو بفتح الغين المعجمة وتشديد النون ـ[4] « اللهم ما أصبح بي من نعمة » رواه أبو داود[5] .

= أخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ٣٥٥ ح ٨٣٨ وحسن إسناده المنذري والهيثمي في المجمع ١٠/١١٦ وتعقبه الحافظ ابن حجر بقوله : قلت فيه رشدين وهو ضعيف .

(١) هو : المنيذر ، مصغراً ، الأسلمي ويقال الثمالي ، رجل من أصحاب النبي ﷺ سكن إفريقية ، له حديث واحد . الإصابة ٦/ ٢٢٧ .

(٢) الأنساب ١/ ٣٢٤ ، اللباب ١/ ٧٩ .

٣٣٨ ـ الترغيب كتاب النوافل ، الترغيب في كلمات يقولهن إذا أصبح وإذا أمسى ١/ ٤٥٣ .

وعن عبد الله بن غنام البياضي ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « من قال حين يصبح : اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر ، فقد أدى شكر يومه ، ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد أدى شكر ليلته » .

(٣) هو : عبد الله بن غَنَّام بن أوس الأنصاري البياضي ، صحابي ، له حديث يرويه عنه عبد الله بن عنبسة .
الإصابة ٤/ ٢٠٧ .

(٤) انظر : الإكمال ٧/ ٣٧ ، التقريب ١/ ٤٤٠ وضبطه في المشتبه ص : ٤٤٧ بالغين المعجمة والمثلثة ، وتعقبه الحافظ في تبصير المنتبه ٣/ ١٠٤٩ فقال : « هو بالنون لا بالمثلثة كما ذكر الأمير » .

(٥) سنن أبي داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ١١٠ ـ باب ما يقول إذا أصبح ٥/ ٣١٤ ح ٥٠٧٣ .

أي : دون « أو بأحدٍ من خلقك » عن أحمد[1] بن صالح عن يحيى[2] بن حسان ، وإسماعيل[3] وهو ابن أبي أويس .

والنسائي ، أي : بتمامه في اليوم[4] والليلة ، عن عمرو[5] بن منصور ، عن عبد الله بن مسلمة القعنبي ، وعن يونس[6] بن عبد الأعلى ، عن ابن[7] وهب أربعتهم عن سليمان[8] بن بلال عن

---

(١) هو : أحمد بن صالح المصري ، أبو جعفر بن الطبري ، وثقه البخاري وأبو حاتم والعجلي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة حافظ ، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين . الثقات للعجلي ص : ٤٨ ، الجرح والتعديل ٢/٥٦ ، التهذيب ١/٣٩ ، التقريب ١/١٦ .

(٢) هو : يحيى بن حسان التنيسي ، من أهل البصرة ، وثقه أحمد والنسائي والعجلي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة ثمان ومائتين .
الثقات للعجلي ص : ٤٧٠ ، الجرح والتعديل ٩/١٣٥ ، التهذيب١١/١٩٧ ، التقريب ٢/٣٤٥ .

(٣) هو : إسماعيل بن عبد الله بن أويس بن مالك الأصبحي ، قال أحمد : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : محله الصدق وكان مغفلاً ، وقال النسائي : ضعيف ، وقال ابن حجر : صدوق ، أخطأ في أحاديث من حفظه ، مات سنة ست وعشرين ومائتين .
الجرح والتعديل ٢/ ١٨٠ ، التهذيب ١/ ٣١٠ ، التقريب ١/ ٧١ .

(٤) عمل اليوم والليلة ص: ١٣٧ ح ٧ ولم أقف على الطريق الثاني في اليوم والليلة، وقد ذكره المزي في الأطراف ٦/ ٤٠٤ ووضع المحقق عليه علامة استفهام .

(٥) هو : عمرو بن منصور النسائي أبو سعيد ، قال النسائي : ثقة مأمون ثبت ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، من الحادية عشرة .
المعجم المشتمل ص : ٢٠٧ ، التهذيب ٨/ ١٠٧ ، التقريب ٢/ ٧٩ .

(٦) هو : يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصدفي ، وثقه أبو حاتم والنسائي وغيرهما ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة أربع وستين ومائتين .
الجرح والتعديل ٩/ ٢٤٣ ، التهذيب ١١/ ٤٤٠ ، التقريب ٢/ ٣٨٥ .

(٧) هو : عبد الله ، تقدم .

(٨) هو : سليمان بن بلال التيمي مولاهم ، وثقه أحمد وابن معين وابن سعد وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة سبع وسبعين ومائة .
الجرح والتعديل ٤/ ١٠٣ ، التهذيب ٤/ ١٧٥ ، التقريب ١/ ٣٢٢ .

ربيعة[1] بن أبي عبد الرحمن عن عبد الله[2] بن عنبسة وهو مقبول .

قال أبو زرعة[3] الرازي : « لا أعرفه إلا في حديث واحد » .

قلت : وهو هذا الحديث عن عبد الله بن غنام الأنصاري البياضي به ، وعند النسائي في حديث القعنبي عن ابن غنام ولم يسمه .

وفي حديث يونس عن عبد الله بن عباس قال ابن عساكر في الأطراف[4] « وهو خطأ » .

وقال الحافظ المزي من زيادته[5] فيه رواه أبو القاسم[6] الطبراني عن يحيى[7] بن نافع عن أحمد بن صالح عن سليمان بن بلال وقال ابن عباس .

وقال : هكذا رواه ابن[8] أبي مريم ، وخالفه ابن وهب

---

(1) هو : ربيعة بن أبي عبد الرحمٰن التيمي مولاهم ، المعروف بربيعة الرأي واسم أبيه فروخ ، وثقه أحمد وأبو حاتم والنسائي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ، فقيه مشهور ، مات سنة ست وثلاثين ومائة .
الجرح والتعديل ٣/ ٤٧٥ ، التهذيب ٣/ ٢٥٨ ، التقريب ١/ ٢٤٧ .

(2) هو : عبد الله بن عنبسة ، عن ابن غنام ، قال الذهبي : لا يكاد يعرف ، وقال ابن حجر : مقبول ، من الثالثة .
الميزان ٢/ ٤٦٩ ، التهذيب ٥/ ٣٤٥ ، التقريب ١/ ٤٣٩ .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف لجهالة عبد الله بن عنبسة وقد قال عنه الحافظ : مقبول ، ولم أقف على من تابعه في هذا الحديث .

(3) الجرح والتعديل ٥/ ١٣٣ .
وأبو زرعة هو : عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ ، أبو زرعة الرازي الإمام الحافظ المشهور ، مات سنة أربع وستين ومائتين .
السير ١٣/ ٦٥ ، التهذيب ٧/ ٣٠ ، الشذرات ٢/ ١٤٨ .

(4) انظر : تحفة الأشراف ٦/ ٤٠٤ .

(5) الموضع السابق .

(6) كتاب الدعاء ، باب القول عند الصباح والمساء ١/ ١٦٩ ـ ١٧٠ ح ٣٠٦ ـ ٣٠٧ .

(7) لم أقف على ترجمته .

(8) هو : سعيد بن الحكم بن محمد المعروف بابن أبي مريم الجمحي المصري ، =

وغيره ، أي : فقالوا : ابن غنام ، قال : ثم رواه عن أحمد[1] بن محمد بن نافع الطحان المصري عن أحمد بن صالح عن سليمان بن بلال وقال عن ابن غنام ، انتهى .

وذكر في « تهذيب الكمال »[2] أنه الصحيح ، وأن الطبراني وغيره رجحوه .

وأما قول المصنف ، وكذا صاحب « سلاح المؤمن »[3] « إن ابن حبان رواه في صحيحه[4] عن ابن عباس » .

فالظاهر ، أنه ليس كذلك ، وإنما هو كما ذكر شيخنا حافظ المتأخرين ابن حجر في « تهذيبه للتهذيب »[5] من زيادته أنه رواه على الصواب ابن غنام .

قال شيخنا : « وجزم أبو نعيم في معرفة الصحابة بأن من قال ابن عباس فقد صحف » والله أعلم .

٣٣٩ ـ قوله ....

= وثقه أبو حاتم وابن معين ، وقال النسائي : لا بأس به ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه ، مات سنة أربع وعشرين ومائتين .

الجرح والتعديل ٤/ ١٣ ، التهذيب ٤/ ١٧ ، التقريب ١/ ٢٩٣ .

(١) لم أقف على ترجمته .

(٢) ساقطة من «أ» وانظر : تهذيب الكمال ٢/ ٧١٩ .

(٣) سلاح المؤمن ق/ ٨١/ أ .

(٤) موارد الظمآن ٣٧ ـ كتاب الأذكار ١٠ ـ باب ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى ص : ٥٨٦ ح ٢٣٦١ وفيه : عن ابن عباس .

(٥) التهذيب ٥/ ٣٤٥ وفيه : « وأخرجه ابن حبان في صحيحه فقال ابن عباس » .

وكذا قال في النكت الظراف ٦/ ٤٠٤ وانظر : الفتوحات الربانية ٣/ ١٠٧ وأما ما ذكره المؤلف من أن الحافظ ابن حجر قال إن ابن حبان رواه على الصواب ابن غنام ، فوهم وذلك أن الحافظ قد صرح في الكتب المشار إليها وغيرها أنه وقع عند ابن حبان عن ابن عباس ، وهذا هو المطابق لما عند ابن حبان كما سبق .

٣٣٩ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في كلمات يقولهن إذا أصبح وإذا أمسى ١/ ٤٥٤ .

الضحاك[1] بن حُمْرَه ، هو بضم أوله وبالراء المهملة[2] .

٣٤٠ ـ قوله رواه النسائي ، أي : في اليوم[3] والليلة لكن من

= وعن عمرو بن شعيب ـ رضي الله عنه ـ عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : « من سبح الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن حج مائة حجة ، ومن حمد الله مائة بالغداة ، ومائة بالعشي كان كمن حمل على مائة فرس في سبيل الله ، أو قال : غزا مائة غزوة في سبيل الله ، ومن هلل الله مائة بالغداة ومائة بالعشي ، كان كمن أعتق مائة رقبة من ولد إسماعيل عليه السلام ، ومن كبر الله مائة بالغداة ، ومائة بالعشي لم يأت في ذلك اليوم أحد بأكثر مما أتى به إلا من قال مثل ما قال ، أو زاد على ما قال » .

قال المنذري : رواه الترمذي من رواية أبي سفيان الحميري ، واسمه سعيد بن يحيى عن الضحاك بن حمرة عن عمرو بن شعيب ، وقال : حديث حسن غريب .

أخرجه الترمذي ٤٩ ـ كتاب الدعوات ٦٢ ـ باب ٥/٥١٣ ـ ٥١٤ ح ٣٤٧١ وقال : حديث حسن غريب .

قال المنذري : ورواه النسائي ولفظه : « من قال سبحان الله مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كان أفضل من مائة بدنة ، ومن قال : الحمد لله مائة مرة قبل طلوع الشمس ، وقبل غروبها كان أفضل من مائة فرس يحمل عليها (في سبيل الله) ومن قال : الله أكبر مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كان أفضل من عتق مائة رقبة ، ومن قال : لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها لم يجىء يوم القيامة أحد بعمل أفضل من عمله إلا من قال مثل قوله ، أو زاد عليه » .

(١) هو : الضحاك بن حمرة الأملوكي الواسطي ، قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال الجوزجاني : غير محمود في الحديث ، وقال النسائي والدولابي : ليس بثقة وقال الدارقطني : ليس بالقوي ، ووثقه : إسحاق بن راهويه وابن زنجويه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ضعيف ، من السادسة .

التأريخ لابن معين ٢/ ٢٧٢ ، الثقات لابن حبان ٦/ ٤٨٤ ، التهذيب ٤/ ٤٤٣ ، التقريب ١/ ٣٧٢ .

(٢) المشتبه ص : ٢٤٧ ، التقريب ١/ ٣٧٢ .

(٣) عمل اليوم والليلة ص : ٤٧٦ ـ ٤٧٧ ح ٨٢١ .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الرحمٰن بن أشعث قال : أخبرنا أبو مسهر قال :=

رواية الأوزاعي عن عمرو بن شعيب ، والترمذي من رواية الضحاك المذكور عن عمرو .

٣٤١ ـ ذكر من الطبراني[(١)] حديث أبي أمامة الذي فيه :

= حدثنا هقل بن زياد قال : حدثني الأوزاعي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً .

ومحمد بن عبد الرحمٰن بن أشعث : إمام ثقة .

انظر : التهذيب ٩/ ٢٩١ ، التقريب ٢/ ١٨٢ .

وأبو مسهر هو عبد الأعلى بن مسهر الغساني : ثقة . تقدمت ترجمته ص : ٥٥٦ وهقل بن زياد : ثقة .

انظر : التهذيب ١١/ ٦٤ ، التقريب ٣/ ٣٢١ .

والأوزاعي هو : عبد الرحمٰن بن عمرو : ثقة جليل ، تقدمت ترجمته ص : ١٨٦ .

وعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : هذه السلسلة حديثها من قبيل الحديث الحسن ، وقد تقدم الكلام عليها ص : ٣٩٨ .

وبهذا يتبين أن إسناد النسائي هذا حسن ، وقد حسن الحديث الألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ٣٤٣ .

وأما الحديث بإسناد الترمذي فلا يصح ، لأنه من طريق الضحاك بن حمرة وهو ضعيف كما تقدم .

٣٤١ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في أذكار يقولهن إذا أصبح وإذا أمسى ١/ ٤٥٦ ـ ٤٥٧ .

وروى عن أبي أمامة الباهلي ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من قال حين يصبح ثلاث مرات . . . » وفيه : « أتوب إليك من شر عملي . . . » .

(١) المعجم الكبير ٨/ ٢٣١ ح ٧٨٠٢ وفيه : « أتوب إليك من سيىء عملي » وأخرجه مختصراً ٨/ ٢٦٣ ح ٧٨٧٩ وفيه : « أتوب إليك من سوء عملي » .

وأخرجه في الدعاء ٣٤ ـ باب القول عند الصباح والمساء ١/ ١٧٢ ح ٣١٠ وفيه : « أتوب إليك من سيىءعملي » .

رواه من طريق علي بن يزيد عن القاسم بن عبد الرحمٰن عن أبي أمامة مرفوعاً .

وعلي بن يزيد هو الألهاني : ضعيف ، تقدمت ترجمته ص : ٢٦٥ . =

« أَتوبُ إليك من شَرِّ عملي » وذكر نحوه من كتاب ابن أبي عاصم من رواية معاذ لكن عنده « من سيىءعملي » ثم قال : هو أقرب « من شَرِّ عملي » ولعله تصحيف يعني لفظ « شر » .

كذا رأيتُ هذه اللفظة «سيىء عملي » في الترغيب لحميد[1] بن زنجويه ، وليس فيه ترهيب[2] مثل هذا الكتاب ، وكتاب أبي موسى المديني ، وأبي القاسم الأصبهاني وغيرهما ، وكتاب الأصبهاني مرتب على الحروف .

٣٤٢ ـ قوله في حديث أبي الدرداء « من صلى عليَّ حين يصبح عشراً » رواه الطبراني[3] بإسنادين أحدهما جيد .

عبارة الهيثمي في « مجمعه »[4] « رجالُه وثقوا » وأما الحافظ

= وبهذا يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف ، وقد صدره المنذري بقوله روى ، وهذا إشعار بضعفه ، وأورده الهيثمي في المجمع ١٠/ ١٤٤ وعزاه للطبراني في الكبير والأوسط وقال : « فيه علي بن يزيد الألهاني وهو ضعيف » .

وعنده : « أتوب إليك من شر عملي » .

(١) هو : أبو أحمد ، حميد بن مخلد بن قتيبة الأزدي ، وثقه النسائي ، وقال أبو عبيد : كان من سادات أهل بلده فقهاً وعلماً ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت له تصانيف ، مات سنة ثمان وأربعين وقيل سنة إحدى وخمسين ومائتين .

المعجم المشتمل ص : ١١١ ، التهذيب ٣/ ٤٨ ، التقريب ١/ ٢٠٣ .

(٢) كذا قال المؤلف ، وقال الذهبي في السير ١٢/ ٢٠ في ترجمة حميد بن زنجويه « صاحب كتاب الترغيب والترهيب » .

فاعتبر كتابه كتاب ترغيب وترهيب ، وكذا حاجي خليفة في كشف الظنون ١/ ٤٠١ .

٣٤٢ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في أذكار يقولهن إذا أصبح وإذا أمسى ١/ ٤٥٨ .

وعن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ قال قال رسول الله ﷺ : « من صلى عليّ حين يصبح عشراً وحين يمسي عشراً ، أدركته شفاعتي يوم القيامة » .

(٣) لم أقف عليه في المعجم الكبير نظراً لأن مسند أبي الدرداء مخروم من المطبوع .

(٤) مجمع الزوائد ١٠/ ١٢٠ ونص عبارته « رواه الطبراني بإسنادين وإسناد أحدهما =

العراقي في تخريج الإحياء فقال : « فيه انقطاع »[1] .

٣٤٣ ـ ذكر حديث زيد بن ثابت الطويل وعزاه إلى أحمد[2] والطبراني[3] . . . .

= جيد ورجاله وثقوا » .

(١) لم أقف على قوله في تخريج الإحياء ، وقد ذكره ونسبه إليه المناويُّ في الفيض ٦/ ١٧٠ وقال : « فيه انقطاع لأن خالداً لم يسمع من أبي الدرداء » .

٣٤٣ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في أذكار يقولهن إذا أصبح وإذا أمسى ١/ ٤٥٨ ـ ٤٥٩ .

وعن زيد بن ثابت ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ علمه دعاء ، وأمره أن يتعاهده ، ويتعاهد به أهله في كل يوم . قال : « قل حين تصبح : لبيك اللهم لبيك ، لبيك وسعديك ، والخير في يديك ، ومنك وإليك ، اللهم ما قلت من قول ، أو حلفت من حلف ، أو نذرت من نذر فمشيئتك بين يدي ، ما شئت كان وما لم تشأ لم يكن ، ولا حول ولا قوة إلا بك إنك على كل شيء قدير . اللهم ما صليت من صلاة فعلى من صليت ، وما لعنت من لعن فعلى من لعنت إنك ولي في الدنيا والآخرة توفني مسلماً ، وألحقني بالصالحين . اللهم إني أسألك الرضا بعد القضاء ، وبرد العيش بعد الموت ، ولذة النظر إلى وجهك ، وشوقاً إلى لقائك في غير ضراء مضرة ، ولا فتنة مضلة . وأعوذ بك أن أظلم أو أظلم ، أو أعتدي ، أو يعتدى علي ، أو أكسب خطيئة ، أو ذنباً لا تغفره . اللهم فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة ذا الجلال والإكرام ، فإني أعهد إليك في هذه الحياة الدنيا وأشهدك ، وكفى بالله شهيداً ، أني أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك ، لا شريك لك ، لك الملك ، ولك الحمد ، وأنت على كل شيء قدير ، وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك ، وأشهد أن وعدك حق ، ولقاءك حق والجنة حق ، والساعة آتية لا ريب فيها ، وأنك تبعث من في القبور ، وإنك إن تكلني إلى نفسي تكلني إلى ضعيف ، وعورة ، وذنب ، وخطيئة ، وأني لا أثق إلا برحمتك ، فاغفر لي ذنوبي كلها إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، وتب علي إنك التواب الرحيم » .

(٢) المسند ٥/ ١٩١ .

(٣) المعجم الكبير ٥/ ١٢٨ ، ١٧٤ ـ ١٧٥ ح ٤٨٠٣ ، ٤٩٣٢ .

وأخرجه في الدعاء ٣٤ ـ باب القول عند الصباح والمساء ١/ ١٧٩ ـ ١٨٠ ح ٣٢٠ ـ ٣٢١ .

والحاكم[1] .

واقتصر صاحب سلاح[2] المؤمن على عزوه إلى الحاكم .

([3] وقد رواه البيهقي في كتابه « الأسماء والصفات »[4] بنحو سياق الأصل ، وعزاه الهيثمي في « مجمعه »[5] إلى أحمد والطبراني لكن ليس فيه « وأمره أن يتعاهده » وليس عندهما قبلَ وسعديك « لبيك » وعندهما وعند البيهقي « ومنك وبك وإليك وأنت وليّي » وعند أحمد « ولذةَ نظَرٍ » بالتنكير ويدل عليه ما بعده « وشوقاً »

(١) المستدرك ، كتاب الدعاء ١/٥١٦ وقال : صحيح الإسناد ، وتعقبه الذهبي بقوله : « وأبو بكر ضعيف فأين الصحة » .

(٢) سلاح المؤمن ق/٨٢/ب .

(٣) من هنا ساقط من أ ، جـ .

(٤) الأسماء والصفات ص : ١٦٢ ـ ١٦٣ .

(٥) مجمع الزوائد ١٠/١١٣ .

وقال : « رواه أحمد والطبراني وأحد إسنادي الطبراني رجاله وثقوا وفي بقية الأسانيد أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف » .

وأخرجه ابن السني في اليوم والليلة ص : ١٣ ـ ١٤ ح ٤٧ .

رووه من طريق أبي بكر بن أبي مريم الغساني عن ضمرة بن حبيب عن أبي الدرداء عن زيد بن ثابت .

لكن ليس لأبي الدرداء ذكر في إسناد الحاكم والطبراني في الدعاء .

وأبو بكر بن أبي مريم ، هو ابن عبد الله الغساني ، ضعفه أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ضعيف ، وكان سرق بيته فاختلط .

انظر : التهذيب ١٢/٢٨ ـ ٢٩ ، التقريب ٢/٣٩٨ .

ولكن لم ينفرد أبو بكر بن أبي مريم بالحديث عن ضمرة بن حبيب بل تابعه معاوية بن صالح : وهو صدوق ، تقدمت ترجمته ص : ٣٥٨ .

ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير وفي الدعاء ، وقد وصف الهيثمي ـ كما سبق ـ إسناد الطبراني هذا بأن رجاله ثقات .

وبهذا يكون الحديث حسناً . وقد حسنه الألباني كما في صحيح الترغيب ١/٣٤٦ .

وعندهما « أو أَكسب خطيئة محيطة » وهذه الأخيرة موافقة لقول الله تعالى : ﴿ مَنْ كَسَبَ سيئةً وأَحاطتْ به خطيئتُه ﴾[1] وفيه « وكفى بك شهيداً » وليس في الحديث « والنار حق » وعندهما وعند البيهقي « وأشهد أنك » « إن تكِلْني » لكن عند البيهقي « تكلني إلى وَهْن » وهو مقارب للفظ الأصل « ضعف » وعندهما « ضيعةٍ » .

ويقرب من هذا الدعاء الآخر « اللهم لا تكلني إلى نفسي طرفة عين فأهلك ولا إلى أحد من خلقك فأضيع »[2] وعند أحمد والبيهقي « فاغفر لي ذنبي كله »)[3] .

٣٤٤ ـ ذكر بعده حديث عثمان في سؤاله عن المقاليد ثم قال

---

(١) سورة البقرة ، آية : ٨١ .

(٢) أخرج النسائي في عمل اليوم والليلة ص : ٣٨١ ح ٥٧٠ .
عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ لفاطمة ـ رضي الله عنها ـ : « ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به أن تقولي إذا أصبحت وإذا أمسيت : يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله ، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين » .
وأخرجه البزار كما في الكشف ، كتاب الأذكار ، باب ما يقوله إذا أصبح وإذا أمسى ٤/ ٢٥ ح ٣١٠٧ .
قال المنذري في الترغيب ١/ ٤٥٧ ـ بعد ما عزاه إليهما ـ : « إسناده صحيح » ولم أقف على الحديث باللفظ الذي ذكره المؤلف .

(٣) إلى هنا انتهى السقط من أ ، جـ .

٣٤٤ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في أذكار يقولهن إذا أصبح وإذا أمسى ١/ ٤٥٩ .

وروى عن عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ أنه سأل رسول الله ﷺ عن مقاليد السماوات والأرض ، فقال النبي ﷺ : « ما سألني عنها أحد . تفسيرها : لا إلٰه إلا الله ، والله أكبر ، وسبحان الله وبحمده ، أستغفر الله لا حول ولا قوة إلا بالله ، الأول الآخر ، الظاهر الباطن ، بيده الخير ، يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير ، يا عثمان من قالها إذا أصبح عشر مرات أعطاه الله بها ست خصال .

رواه ابن أبي[1] عاصم وأبو يعلى[2] وابن السني[3] وهو أصلحُهم إسناداً وغيرهم .

فأوهم المغايرة فيما ليس كذلك ، وإنما رواه الكل من طريق الأغلب[4] بن تميم عن مخلد[5] أبي الهذيل ، عن عبد الرحمن[6] بن عبد الله بن عمر المدني عن أبيه[7] عن ابن عمر وكلهم إليه متكلم فيهم .

= أما واحدة : فيحرس من إبليس وجنوده ، وأما الثانية : فيعطى قنطاراً في الجنة ، وأما الثالثة : فترفع له درجة في الجنة ، وأما الرابعة : فيزوج من الحور العين ، وأما الخامسة : فله فيها من الأجر كمن قرأ القرآن والتوراة والإنجيل ، وأما السادسة يا عثمان : له كمن حج أو اعتمر فقبل الله حجه وعمرته ، وإن مات من يومه ختم له بطابع الشهداء » .

(١) أخرجه من طريقه العقيلي في الضعفاء ٤/ ٢٣١ ـ ٢٣٢ .

(٢) ذكره الهيثمي في المجمع ١٠/ ١١٥ .
وقال : « رواه أبو يعلى في الكبير وفيه الأغلب بن تميم وهو ضعيف » .

(٣) عمل اليوم والليلة ص : ٢٠ ـ ٢١ ح ٧٣ .

(٤) هو : أغلب بن تميم بن النعمان الكندي ، قال البخاري : منكر الحديث ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال ابن حبان : منكر الحديث ، خرج عن حد الاحتجاج به لكثرة خطئه .
التاريخ الكبير ٢/ ٧٠ ، المجروحين ١/ ١٧٥ ، الميزان ١/ ٢٧٣ .

(٥) هو : مخلد ، أبو الهذيل ، العنبري البصري ، عن عبد الرحمٰن المدني ، قال العقيلي : في إسناده نظر ، وقال بعد ما أورد حديثه : لا يتابع عليه إلا من طريق يقاربه .
الضعفاء للعقيلي ٤/ ٢٣١، الجرح والتعديل ٨/ ٣٤٩ ـ ٣٥٠ ، الميزان ٤/ ٨٤.

(٦) هو : عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عمر بن حفص ، المدني ، قال أحمد : ليس بشيء ، وقال ابن معين : ضعيف ، وقال أبو زرعة وأبو حاتم : متروك الحديث ، وقال ابن حجر : متروك ، مات سنة ست وثمانين ومائة .
الجرح والتعديل ٥/ ٢٥٣ ، التهذيب ٦/ ٢١٣ ، التقريب ١/ ٤٨٧ .

(٧) هو : عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، أبو عبد الرحمٰن ضعفه النسائي وابن المديني ، وقال ابن عدي : لا بأس به ، وقال يعقوب بن شيبة : ثقة ، وقال البخاري : ذاهب لا أروي عنه شيئاً ، وقال ابن حجر : ضعيف ، مات سنة إحدى وسبعين ومائة .

وابن السني رواه[1] كذلك عن أبي يعلى لكن فيه عن ابن عمر عن عثمان أنه سأل .

وابن أبي عاصم ، وابن أبي[2] حاتم ، وغيرهم ، رووه عن ابن عمر أن عثمان سأل .

وقد قال الذهبي في « ميزانه »[3] إنه موضوع فيما رأى .

وقال ابن الجوزي في « موضوعاته »[4] هو من الموضوعات الباردة ، لأنه ركيك ورسول الله ﷺ منزه عن الكلام الركيك .

٣٤٥ ـ ذكر أَثر وُهيب بن الوَرْدِ في قضية إبليس من جهة

= الجرح والتعديل ٥/ ١٠٩ ، التهذيب ٥/ ٣٢٦ ، التقريب ١/ ٤٣٤ .

(١) عمل اليوم والليلة ص : ٢٠ ـ ٢١ ح ٧٣ .

(٢) ذكره ابن كثير في تفسيره ٧/ ١٠٣ وعزاه لابن أبي حاتم بسنده وقال : حديث غريب جداً ، وفي صحته نظر . . . وفيه نكارة شديدة .
وأورده السيوطي في اللآليء ١/ ٨٧ .
وقال : « أخرجه أبو يعلى في مسنده وابن أبي عاصم وأبو الحسن القطان في الطوالات وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه في تفاسيرهم وابن السني في عمل اليوم والليلة ، والبيهقي في الأسماء والصفات » .
وأفاد أنهم أخرجوه من طريق الأغلب بن تميم به .

(٣) الميزان ٤/ ٨٥ وقال النسائي : « لا يعرف هذا من وجه يصح وما أشبهه بالوضع » انظر : لسان الميزان ٦/ ١٠ .

(٤) الموضوعات ١/ ١٤٥ .

٣٤٥ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في أذكار يقولهن إذا أصبح وإذا أمسى ١/ ٤٦٠ .

وعن وهيب بن الورد ـ رضي الله عنه ـ قال : خرج رجل إلى الجبانة بعد ساعة من الليل قال : فسمعت حساً وأصواتاً شديدة ، وجيء بسرير حتى وضع ، وجاء شيء حتى جلس عليه ، قال : واجتمعت إليه جنوده ، ثم صرخ فقال : من لي بعروة بن الزبير ، فلم يجبه أحد حتى قال : ما شاء الله من الأصوات ؟ فقال واحد أنا أكفيكه قال : فتوجه نحو المدينة . . . الأثر » .

عروة[1] بن الزبير وكان بالمدينة النبوية ، ثم عزاها إلى « كتاب مكائد[2] الشيطان » لابن أبي الدنيا وهي مشهورة عنه .

وقد روى محمد[3] بن أبان شيئاً يؤيدها أيضاً . وروى ابن أبي الدنيا في كتابه « الهواتف »[4] عن أبي الأسمر[5] العَبْدي معنى القصة الأولى عن رجل خرج في جوف الليل إلى ظهر الكوفة ، لكن ذكر ذلك ، عن عروة[6] بن المغيرة وهو ابن شعبة ، وكان بالكوفة ويحتمل تعدد القضية ، والله أعلم .

وعند أبي الشيخ الأصبهاني في كتابه « الثواب » في قصة الأصل « من لي بعروة » يعني : ابن الزبير .

---

(١) هو : عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي ، أبو عبد الله المدني ، أحد الأعلام ، وثقه ابن سعد والعجلي وغيرهما ، وقال ابن حجر : ثقة مشهور ، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح .
التهذيب ٧/ ٨٠ ، التقريب ٢/ ١٩ .

(٢) لم أقف على كتاب مكائد الشيطان وقد ذكر هذا الأثر ابن القيم في كتابه الوابل الصيب ص : ١٧٤ .

(٣) لم يتميز لي من بين من يشترك معه في الاسم وقد ذكر روايته ابن القيم في كتابه السابق ص : ١٧٣ .

(٤) أورده الحافظ ابن حجر في كتابه بذل الماعون في فضل الطاعون ق/ ٥٣ ـ ٥٤ وعزاه لابن أبي الدنيا في الهواتف . وهو في الهواتف ص ١١٢ ح ١٥٤ .
قال ابن أبي الدنيا حدثني إبراهيم بن محمد حدثني الحسن بن عرفة حدثني أبي عرفة بن يزيد عن أبي الأسمر العبدي . .
وعرفة بن يزيد العبدي ما حدث عنه سوى ولده الحسن فذكر خبراً منكراً قاله الذهبي في الميزان ٣/ ٦٣ .

(٥) لم أقف على ترجمته .

(٦) هو : عروة بن المغيرة بن شعبة الثقفي ، أبو يعفور ، الكوفي .
قال الشعبي : كان خير أهل بيته ، وقال العجلي : تابعي ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات بعد التسعين .
التهذيب ٧/ ١٨٩ ، التقريب ٢/ ١٩ .

٣٤٦ ـ قوله آخر الباب في حديث أنس « ما من حافظينِ يرفعان » أن الترمذي رواه .

كذا جزم به صاحب الأطراف(١) من غير تردد ، وعزاه إليه أنه رواه في كتاب الجنائز(٢) بلفظ « رفعاً » .

وهو ساقط في نسخنا ، وموجود في بعض النسخ .

٣٤٧ ـ قوله ثاني حديث في الترغيب في صلاة الضحى

---

٣٤٦ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في أذكار يقولهن إذا أصبح وإذا أمسى ١/ ٤٦٠ .

وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من حافظين يرفعان إلى الله عز وجل ما حفظا من ليل أو نهار فيجد الله في أول الصحيفة وفي آخرها خيراً إلا قال للملائكة أشهدكم أني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة » .

(١) تحفة الأشراف ١/ ١٦٦ .

(٢) جامع الترمذي ٨ ـ كتاب الجنائز ٩ ـ باب ٣/ ٣١٠ ح ٩٨١ .

وهو ساقط من النسخة التي عليها الشرح تحفة الأحوذي . وأورده الهيثمي في المجمع ١٠/ ٢٠٨ وقال : « رواه البزار وفيه تمام بن نجيح . وثقه ابن معين وغيره وضعفه البخاري وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح » . وعنده : « استغفاراً » بدل « خيراً » في الموضعين .

وأورده السيوطي في الجامع الصغير واقتصر في عزوه لأبي يعلى وزاد المناوي عزوه للبزار والبيهقي .

انظر : فيض القدير ٥/ ٤٧٦ .

وفاتهما أن الحديث في الترمذي ، كما فات الهيثمي حيث اعتبره من الزوائد .

٣٤٧ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في صلاة الضحى ١/ ٤٦١ .

وعن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة ، فكل تسبيحة صدقة ، وكل تحميدة صدقة ، وكل تهليلة صدقة ، وكل تكبيرة صدقة ، وأمر بالمعروف صدقة ، ونهي عن المنكر صدقة ، ويجزيء من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى » .

أخرجه مسلم ٦ ـ كتاب صلاة المسافرين ١٣ ـ باب استحباب صلاة الضحى ١/ ٤٩٨ ـ ٤٩٩ ح ٧٢٠ .

=

« ويَجْزِي من ذلك ركعتان » وفي الحديث الآخر بعده « فركعتا الضحى تَجْزِي عنك » .

لم يتعرض في هذا الكتاب لضبط هاتين اللفظتين بالحروف .

ورأيتهما في المختصر ، وحاشية مسلم له ، وجامع الأصول[1] بالقلم « تُجْزِىء » وقال في حواشي مختصره لمسلم « يُجْزِىء» : يُغني ، وقال في حواشي السنن « تُجْزِىء » أي : تكفي من الصدقات عن هذه الأعضاء .

وقال القاضي عياض في « مشارقه »[2] في اللفظة الأولى ، أي : ينوب ويقضي وذكر أنها بلا همز أي ، وأولها مفتوح ، ولم يضبطها في شرح مسلم ، بل قال : « أي يكفي من هذه الصدقات عن هذه الأعضاء ، إذ الصلاة عمل بجميع أعضاء الجسد » انتهى .

وحاصل ما قاله أهل اللغة[3] والغريب : أن جَزَى عنه يَجزي

= وأبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٣٠١ ـ باب صلاة الضحى ٢/ ٦١ ـ ٦٢ ح ١٢٨٦ .

وعن بريدة ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « في الإنسان ستون وثلاثمائة مفصل فعليه أن يتصدق عن كل مفصل منها صدقة قالوا : فمن يطيق ذلك يا رسول الله ؟ قال : النخامة في المسجد تدفنها والشيء تنحيه عن الطريق ، فإن لم تقدر فركعتا الضحى تجزيء عنك » .

أخرجه أحمد ٥/ ٣٥٤ ، ٣٥٩ .

وأبو داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ١٧ ـ باب في إماطة الأذى عن الطريق ٥/ ٤٠٦ ح ٥٢٤٢ .

وابن خزيمة ، كتاب الصلاة ٥٣٢ ـ باب ذكر عدد السلامى ٢/ ٢٢٩ ح ١٢٢٦ .

(١) جامع الأصول ١٠/ ٢٦٧ وليس فيه ضبط .

(٢) مشارق الأنوار ١/ ١٤٧ .

(٣) انظر : الصحاح ١/ ٤٠ ، اللسان ١/ ٤٦ وفيه « قال ثعلب : البقرة تجزيء عن سبعة وتجزي ، فمن همز فمعناه تغني ، ومن لم يهمز ، فهو من الجزاء وأجزأت عنك شاة ، لغة في جزت ، أي : قضت » .

بلا همز بمعنى : ناب وقضى .

قال الهروي[1] : ويقال يَجزِيك من هذا الأمر الأقل ، وأن أَجزأ عنه يُجزىء رباعياً مهموزاً ، بمعنى : أغنى ، وكذا أجزأه يجزئه ، أي : كفاه واجتَزأ به اكتفى .

نعم بنو تميم يقولون : أجزأتْ عنك شاة ، مِثلُ جزت بمعنى قضتْ .

وأما النووي فقال في الأضاحي من « شرح مسلم »[2] « ولا تَجزىء جذعة »[3] .

هكذا الرواية في جميع الطرق والكتب ، ومعناه لا تكفي من نحو قوله تعالى : ﴿ لا يجزي والد عن والده ﴾[4] .

---

(١) كتاب الغريبين ١/ ٣٥٩ وانظر : النهاية ١/ ٢٧٠ ، غريب ابن الجوزي ١/ ١٥٥ ، الفتح ١٠/ ١٤ .

(٢) شرح مسلم ١٣/ ١١٢ ـ ١١٣ وضبطها بفتح التاء ، وقال الحافظ في الفتح ١٠/ ١٤ « تجزي » بفتح أوله غير مهموز ، أي : تقضي ، يقال جزا عني فلان كذا ، أي : قضى ، ومنه ﴿ لا تجزي نفس عن نفس شيئاً ﴾ أي : لا تقضي عنها قال ابن بري : الفقهاء يقولون لا تجزيء بالضم والهمز في موضع لا تقضي والصواب بالفتح وترك الهمز » .

(٣) بعض حديث أخرجه البخاري ١٣ ـ كتاب العيدين ١٠ ـ باب التكبير إلى العيد ٢/ ٤٥٦ ح ٩٦٨ .

عن البراء قال : خطبنا النبي ﷺ يوم النحر قال : « إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا أن نصلي . . . » وفيه : « فقام خالي أبو بردة بن نيار فقال : يا رسول الله ، أنا ذبحت قبل أن أصلي ، وعندي جذعة خير من مسنة قال : « اجعلها مكانها » . أو قال : « اذبحها ولن تجزي جذعة عن أحد بعدك » .

ومسلم ٣٥ ـ كتاب الأضاحي ١ ـ باب وقتها ٣/ ١٥٥٢ ـ ١٥٥٣ ح ١٩٦١ وأبو داود ١٠ ـ كتاب الضحايا ٥ ـ باب ما يجوز من السن في الضحايا ٣/ ٢٣٣ ح ٢٨٠٠ .

والترمذي ٢٠ ـ كتاب الأضاحي ١٢ ـ باب ما جاء في الذبح بعد الصلاة ٤/ ٩٣ ح ١٥٠٨ .

(٤) سورة لقمان ، آية : ٣٣ .

وقال[1] في قوله : « ويَجْزي من ذلك ركعتان »[2] .

ضبطناه يجزي بفتح أوله وضمه قال : فالضم من الإجزاء ، والفتح من جَزى يجزي ، أي : كفى قال : ومنه قوله تعالى : ﴿ لا تجزي نفس ﴾[3] وفي الحديث « لا تجزي عن أحد بعدك »[4] .

وقال[5] في حديث زينب[6] امرأة ابن مسعود : « فإن كان ذلك يجزي عني » إلى أن قالت : « أتجزي الصدقة عنهما »[7] أنه بفتح أولهما ، يعني وإسكان آخرهما ، أي يكفي .

وقد قال محيي[8] السنة البغوي في تفسير قوله تعالى : ﴿ لا تجزي نفس ﴾[9] « لاتقضي ، أي : حقاً لزمها ، وقيل :

---

(١) شرح مسلم ٥/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤ .

(٢) سبق تخريجه ص : ٦٤٤ .

(٣) سورة البقرة ، آية : ٤٨ .

(٤) سبق تخريجه ص : ٦٤٦ .

(٥) شرح مسلم ٧/ ٨٧ .

(٦) هي : زينب بنت معاوية بن عتاب بن الأسعد الثقفية ، زوج ابن مسعود صحابية ، روت عن النبي ﷺ وعن زوجها ابن مسعود. الإصابة ٧/ ٦٨٠، التقريب ٢/ ٦٠٠ .

(٧) أخرجه البخاري ٢٤ ـ كتاب الزكاة ٤٨ ـ باب الزكاة على الزوج والأيتام في الحجر ٣/ ٣٢٨ ح ١٤٦٦ .

ومسلم ١٢ ـ كتاب الزكاة ١٤ ـ باب فضل النفقة والصدقة على الآخرين ٢/ ٦٩٤ ح ١٠٠٠ .

عن زينب امرأة عبد الله . قالت : قال رسول الله ﷺ « تصدقن يا معشر النساء ولو من حليكن » قالت : فرجعت إلى عبد الله فقلت : إنك رجل خفيف ذات اليد ، وإن رسول الله ﷺ قد أمرنا بالصدقة . فاته فاسأله ، فإن كان ذلك يجزي عني وإلا صرفتها إلى غيركم . . . الحديث » . وفيه « أتجزي الصدقة عنهما » .

والترمذي مختصراً ٥ ـ كتاب الزكاة ١٢ ـ باب ما جاء في زكاة الحلي ٣/ ٢٨ ح ٦٣٥ .

(٨) تفسير البغوي ١/ ٦٩ .

(٩) سورة البقرة ، آية : ٤٨ .

لا تُغني ، وقيل : لا تكفي شيئاً من الشدائد » انتهى .

وذكر ابن مكي في « تثقيفه »[1] مما يغلط فيه الناس أنهم لا يفرقون بين يجزئك ، ويجزي عنك بل يضمون أوائلهما ، ويتركون الهمز فيهما .

قال : « والصواب أنك إذا أتيتَ بعَنْ فتَحْتَ ، ولم تهمز ، فتقول : تَجزي عنك كما جزى عن غيرك ، وإذا لم تأت بعن ضممت وهمزت ، والماضي تدخل الهمزة أوله ، وفي آخره فتقول : أَجزأكَ قراءة الفاتحة ولا يُجزئك أن تقرأ غيرها ، وقراءتها وحدها تجزي عنك » .

٣٤٨ ـ قوله بعده عن نَهَّاس[2] بن قَهْم .

النَهَّاس : بفتح النون ، وتشديد الهاء آخره سين مهملة[3] ، وقَهْم : بفتح القاف لا الفاء ، وإسكان الهاء آخره[4] ميم .

والنهاس منكر في رواية الترمذي[5] ، ومعرف عند

---

(١) تثقيف اللسان ص : ٢٦٣ .

٣٤٨ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في صلاة الضحى ١/ ٤٦٢ .

وروى عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من حافظ على شفعة الضحى غفرت له ذنوبه ، وإن كانت مثل زبد البحر » .

قال المنذري : رواه ابن ماجة والترمذي وقال : وقد روى غير واحد من الأئمة هذا الحديث عن نهاس بن قهم .

(٢) هو : النهاس بن قهم القيسي ابن الخطاب البصري ، ضعفه ابن معين ويحيى بن سعيد والنسائي وغيرهم ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به وقال ابن حجر : ضعيف ، من السادسة .

الجرح والتعديل ٨/ ٥١١ ، التهذيب ١٠/ ٤٧٨ ، التقريب ٢/ ٣٠٧ .

(٣) انظر : التقريب ٢/ ٣٠٧ ، المغني ص : ٢٦٠ .

(٤) انظر : الإكمال ٧/ ٧٥ ، المشتبه ص : ٥١١ .

(٥) جامع الترمذي ، أبواب الصلاة ٣٤٦ ـ باب ما جاء في صلاة الضحى ٢/ ٣٤١ ح ٤٧٦ .

ابن[1] ماجة .

٣٤٩ ـ وضبط شُفْعَة الضحى : بضم الشين ثم قال : وقد تفتح .

عبارة ابن الأثير في النهاية[2] : « تُروى بالفتح والضم كالغَرفة والغُرفة » أي : من الماء .

ومقتضى كلام صاحب الغريبين[3] الفتح فيها ليس غيرُ ، فإنه ضبطها كذلك بالقلم ، ثم قال : قال[4] القتبي ، يعني : ابن قتيبة : الشفع الزوج ، ولم أسمع به مؤنثاً إلا ها هنا ، وأَحسبُه ذُهب بتأنيثه إلى الفَعْلة الواحدة ، أو إلى الصلاة ، ثم ذكر الشفعة المشهورة بالضم .

٣٥٠ ـ قوله في حديث أبي الدرداء « أوصاني حبيبي » .

كذا رواه أحمد[5] والنسائي[6] وغيرهما بنحوه من حديث أبي

(١) سنن ابن ماجة ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ١٨٧ ـ باب ما جاء في صلاة الضحى ١/ ٤٤٠ ح ١٣٨٢ .

٣٤٩ ـ الترغيب ١/ ٤٦٢ .

(٢) النهاية ٢/ ٤٨٥ وقال في تحفة الأحوذي ٢/ ٥٨٦ .

« قال العراقي : المشهور في الرواية ضم الشين » وقيدها ابن الجوزي في غريبه ١/ ٥٤٩ بالفتح وقال : « وبعض المحدثين يضم الشين » .

(٣) كتاب الغريبين ق/ ١٦٠/ب .

(٤) ساقطة من «أ» .

٣٥٠ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في صلاة الضحى ١/ ٤٦٢ .

وعن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ قال : أوصاني حبيبي ﷺ بثلاث لن أدعهن ما عشت : بصيام ثلاثة أيام من كل شهر ، وصلاة الضحى ، وأن لا أنام إلا على وتر » .

أخرجه مسلم ٦ ـ كتاب صلاة المسافرين ١٣ ـ باب استحباب صلاة الضحى ١/ ٤٩٩ ح ٧٢٢ .

(٥) المسند ٥/ ١٧٣ .

(٦) سنن النسائي ، كتاب الصوم ، صوم ثلاثة أيام من الشهر ٤/ ٢١٧ ـ ٢١٨ وأخرجه=

ذر . ووُجدَ هنا في حديث الأصل المعزو إلى مسلم وغيره « لم أدعهن »[1] بالميم وهو خطأ ظاهر بلا شك ، ولعله من النساخ ، وإنما هو « لن » .

وقد ذكر المصنف الحديث بعينه من مسلم في صوم ثلاثة أيام[2] على الصواب وهو « لن أدعهن » .

ورواه أبو داود[3] من غير طريق مسلم عن أبي الدرداء بلفظ « أوصاني خليلي بثلاث لا أدعهن لشيء » وعنده « وسبحة الضحى ، في السفر والحضر » .

= ابن خزيمة ، كتاب الصلاة ٥٢٩ ـ باب الوصية بالمحافظة على صلاة الضحى ٢/ ٢٢٧ ح ١٢٢١ .

رووه من طريق إسماعيل ـ يعني ابن جعفر ـ نا محمد بن أبي حرملة عن عطاء بن يسار عن أبي ذر مرفوعاً .

ورواه أحمد عن سليمان بن داود الهاشمي به .

وسليمان بن داود الهاشمي : ثقة جليل .

انظر : التهذيب ٤/ ١٨٧ ، التقريب ١/ ٣٢٣ .

وإسماعيل بن جعفر بن أبي كثير : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته ص : ٦٢٣

ومحمد بن أبي حرملة : ثقة .

انظر : التهذيب ٩/ ١١٠ ، التقريب ٢/ ١٥٣ .

وعطاء بن يسار : ثقة فاضل ، تقدمت ترجمته ص : ٢٩٤ .

ومما مضى يتبين أن هذا الإسناد صحيح ، وقد صححه الألباني كما في هامش صحيح ابن خزيمة ٢/ ٢٢٧ .

(١) كذا في الطبعة المنيرية ١/ ٢٣٥ ، والمخطوط ق/ ٦١/ب ووقع على الصواب في طبعة عمارة ومحي الدين ١/ ٥٦ ، وذكر الألباني في هامش صحيح الترغيب ١/ ٢٧٧ أنه وقع في مخطوطة الظاهرية « لم » .

(٢) الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صوم ثلاثة أيام ٢/ ١٢٠ .

(٣) سنن أبي داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٣٤٢ ـ باب في الوتر قبل النوم ٢/ ١٣٨ ح ١٤٣٣ .

وكذا روى[١] حديث أبي هريرة ـ المصدر به هذا الباب ـ من غير طريق الشيخين بلفظ « أوصاني خليلي بثلاث لا أدعهن في سفر ولا حضر ركعتي الضحى ، وصوم ثلاثة أيام من الشهر ، وأن لا أنام إلا على وتر » .

والحاصل : أن لفظة « لم » هنا تحريف ولحن ، لأنها حرف نفي لما مضى « ولن » لما يستقبل وإنما مراد الصحابي أنه يواظب على ذلك ، ولا يتركه ، والله أعلم .

٣٥١ ـ قوله بعده في حديث أنس : « من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة » إن الترمذي[٢] وابن ماجة[٣] روياه بإسناد واحد عن شيخ واحد .

هو أبو كريب[٤] ، عن يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، عن

---

(١) المصدر السابق ح ١٤٣٢ .
وأخرجه البخاري ١٩ ـ كتاب التهجد ٣٣ ـ باب صلاة الضحى في الحضر ٣/ ٥٦ ح ١١٧٨ .
ومسلم ٦ ـ كتاب صلاة المسافرين ١٣ ـ باب استحباب صلاة الضحى ١/ ٤٩٩ ح ٧٢١ .
وليس في حديثهما « في سفر وحضر » .
٣٥١ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في صلاة الضحى ١/ ٤٦٢ ـ ٤٦٣ .
وروى عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصراً في الجنة من ذهب » .
(٢) جامع الترمذي ، أبواب الصلاة ٣٤٦ ـ باب ما جاء في صلاة الضحى ٢/ ٣٣٧ ح ٤٧٣ .
وقال : حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .
(٣) سنن ابن ماجة ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ١٨٧ ـ باب ما جاء في صلاة الضحى ١/ ٤٣٩ ح ١٣٨٠ .
(٤) هو : محمد بن العلاء ، تقدم .

موسى[(١)] بن فلان بن أنس .

وقد قيل إن هذا المبهم ، حمزة بن أنس ، عن عمه ثمامة[(٢)] بن عبد الله بن أنس عن أنس به .

لكن رواه ابن إسحاق بالعنعنة في ابن ماجة وبالتحديث في الترمذي . ويونس[(٣)] بن بكير ، وإن كان قد خرج له مسلم[(٤)] ، فقد ضعفه النسائي[(٥)] ، وقال أبو داود[(٦)] : ليس هو عندي حجة ، يأخذ كلام ابن إسحاق ، فيوصله بالأحاديث .

---

(١) هو : موسى بن فلان بن أنس بن مالك الأنصاري ، رواه أبو كريب هكذا عن يونس عن ابن إسحاق ، وروى ابن نمير عن يونس بن بكير عن ابن إسحاق فسماه موسى بن حمزة بن أنس ، وكذلك سماه محمد بن حميد الرازي عن سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق ، ثم إن هذا الراوي اضطربوا في تسميته ، وقال ابن حجر : مجهول ، من السادسة .
التهذيب ١٠/ ٣٧٩ ، التقريب ٢/ ٢٨٩ .

(٢) هو : ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك ، الأنصاري ، وثقه أحمد والنسائي والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن عدي : لا بأس به ، وقال ابن حجر : صدوق ، من الرابعة .
الجرح والتعديل ٢/ ٤٦٦ ، التهذيب ٢/ ٢٨ ، التقريب ١/ ١٢٠ .

(٣) هو : يونس بن بكير بن واصل الشيباني ، قال ابن معين : ثقة ، وفي رواية : صدوق ، وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وقال الذهبي : صدوق مشهور شيعي ، وقال ابن حجر : يخطيء ، مات سنة تسع وتسعين ومائة .
الكامل ٧/ ٢٦٣٣ ، التهذيب ١١/ ٤٣٤ ، التقريب ٢/ ٣٨٤ .

(٤) في المتابعات كما في الخلاصة ص : ٤٤٠ .

(٥) انظر : التهذيب ١١/ ٤٣٥ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف ، وذلك لجهالة موسى بن فلان كما وصفه الحافظ بذلك فيما سبق ، وقد صدره المنذري بقوله « روى » إشعاراً بضعفه ، وضعف الحديث أيضاً الحافظ ابن حجر كما في التلخيص الحبير ٢/ ٢٠ ، والألباني كما في ضعيف الجامع ٥/ ٢١٢ ، والمشكاة ١/ ٤١٣ .

(٦) المصدر السابق .

٣٥٢ ـ نُعيم[١] بن هَمَّار مذكور هنا ، وفي الورع[٢] والتواضع[٣] منسوباً فيهما إلى غطفان .

وفي اسم أبيه أقوال هذا أصحها وأشهرها وهو بفتح الهاء والميم المشددة آخره راء مهملة[٤] .

وذكر أبو بكر[٥] بن أبي داود وغيره أنه من غطفان جُذام ، لا من غطفان قيس عيلان بالمهملة .

٣٥٣ ـ قوله في حديث أبي ذر الذي رواه . . . .

---

٣٥٢ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في صلاة الضحى ١/ ٤٦٤ .

وعن أبي الدرداء وأبي ذر ـ رضي الله عنهما ـ عن رسول الله ﷺ عن الله ـ تبارك وتعالى ـ أنه قال : « يا ابن آدم لا تعجزني من أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره » .

قال المنذري : « رواه الترمذي ، ورواه أبو داود من حديث نُعيم بن همار » .

جامع الترمذي ، أبواب الصلاة ٣٤٦ ـ باب ما جاء في صلاة الضحى ٢/ ٣٤٠ ح ٤٧٥ وقال حسن غريب .

سنن أبي داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٣٠١ ـ باب صلاة الضحى ٢/ ٦٣ ح ١٢٨٩ .

(١) هو : نُعيم بن هَمَّار ويقال ابن هبار ويقال ابن هدار ويقال ابن حمار . . قال ابن حجر : وهمار أصح ، الغطفاني ، صحابي .

الإصابة ٦/ ٤٦٢ ، التقريب ٢/ ٣٠٦ .

(٢) الترغيب ٢/ ٥٦١ .

(٣) الترغيب ٣/ ٥٧١ .

(٤) انظر : الإكمال ٧/ ٤٠٥ ، المغني ص : ٢٧١ .

(٥) انظر : الأنساب ١٠/ ٦٠ ، اللباب ٢/ ٣٨٦ .

وأبو بكر هو : عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ، قال الدارقطني : ثقة كثير الخطأ في الكلام على الحديث ، وقال الذهبي : كان من بحور العلم بحيث أن بعضهم فضله على أبيه ، مات سنة عشرة وثلاثمائة .

تاريخ بغداد ٩/ ٤٦٤ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٦٧ ، السير ١٣/ ٢٢١ ، الشذرات ٢/ ٢٧٣ .

٣٥٣ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في صلاة الضحى ١/ ٤٦٥ . =

البزار[1] « إنْ صليتَ الضحى ركعتين لم تكتبْ من الغافلين » ثم أحال ببقيته .

كذا رواه البيهقي[2] وقال : « في إسناده نظر » .

= وعن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من صلى الضحى ركعتين لم يكتب من الغافلين . . . الحديث » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات ، وفي موسى بن يعقوب الزمعي خلاف ، ورواه البزار من طريق حسين بن عطاء عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال : قلت لأبي ذر : يا عماه أوصني قال : سألتني كما سألت رسول الله ﷺ فقال : « إن صليت الضحى ركعتين لم تكتب من الغافلين . . . فذكر الحديث » .

(1) كشف الأستار ، أبواب صلاة التطوع ، باب صلاة الضحى ١/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥ ح ٦٩٤ وقال : لا نعلمه إلا عن أبي ذر ، ولا روى ابن عمر عنه إلا هذا رواه من طريق الحسين بن عطاء عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال : قلت لأبي ذر : يا عماه أوصني قال : سألتني عما سألت رسول الله ﷺ فذكره .

والحسين بن عطاء ، قال أبو حاتم هو قليل الحديث وما يحدث به فمنكر ، وقال ابن حبان : لا يجوز أن يحتج به إذا انفرد ، وقال أبو داود : ليس هو بشيء ، وقال ابن الجارود : كذاب .

المجروحين ١/ ٢٤٣ ، الميزان ١/ ٥٤٢ ، اللسان ٢/ ٢٩٨ .

(2) السنن الكبرى ، كتاب الصلاة ، باب ذكر خبر جامع لأعدادها ٣/ ٤٨ .

رواه من طريق إسماعيل بن رافع عن إسماعيل بن عبيد الله عن عبد الله بن عمر قال : لقيت أبا ذر . . . فذكره .

وإسماعيل بن رافع هو ابن عويمر الأنصاري المدني ، ضعفه أحمد ويحيى وجماعة ، وقال الدارقطني وغيره : متروك الحديث . وقال ابن عدي : أحاديثه كلها مما فيه نظر ، وقال الذهبي : ضعيف واه ، وقال ابن حجر : ضعيف الحفظ .

انظر : تهذيب الكمال ٣/ ٨٥ ـ ٩٠ ، الميزان ١/ ٢٢٧ ، الكاشف ١/ ٧٢ ، التقريب ١/ ٦٩ .

ومما مضى يتبين أن هذا الإسناد ضعيف ، وقد ضعف الحديث الحافظ ابن حجر كما في التلخيص الحبير ٢/ ٢٠ .

ولفظة « لم تكن من الغافلين ، وإن صليتها أربعاً كُتبت من المحسنين ، وإن صليتها ستاً كتبت من القانتين ، وإن صليتها ثمانياً كُتبت من الفائزين ، وإن صليتها عشراً لم يكتب لك ذلك اليوم ذنب ، وإن صليتها اثنتي عشرة بنى الله لك بيتاً في الجنة » .

٣٥٤ ـ ذكر من ابن خزيمة[١] والطبراني[٢] حديث أبي هريرة « لا يحافظ على صلاة الضحى إلا أواب ، وهي صلاة الأوابين » .

وفاته ما رواه مسلم[٣] في ذكر صلاة الأوابين لها في أفضل أوقاتها . من طريق أيوب السختياني عن القاسم[٤] بن عوف الشيباني ، أن زيد بن أرقم رأى قوماً يصلون من الضحى فقال : أما لقد علموا أن الصلاة في غير هذه الساعة أفضل إن رسول الله ﷺ

---

٣٥٤ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في صلاة الضحى ١/ ٤٦٦ .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يحافظ على صلاة الضحى إلا أواب قال : وهي صلاة الأوابين » .

(١) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصلاة ٥٣٠ ـ باب في فضل صلاة الضحى ٢/ ٢٢٨ ح ١٢٢٤ .

(٢) أخرجه في الأوسط كما في مجمع البحرين ق/ ٩٧/ أ .

وأخرجه الحاكم ، كتاب صلاة التطوع ١/ ٣١٤ وقال : صحيح على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي .

وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٠٥ .

وقد حسن هذا الحديث الألباني كما في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٤/ ٦٤٨ .

(٣) صحيح مسلم ٦ ـ كتاب صلاة المسافرين ١٩ ـ باب صلاة الأوابين ١/ ٥١٥ ـ ٥١٦ ح ٧٤٨ .

وأخرجه أحمد ٤/ ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٢ .

(٤) هو : القاسم بن عوف الشيباني الكوفي ، قال أبو حاتم : مضطرب الحديث ومحله عندي الصدق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وضعفه النسائي ، وقال ابن حجر : صدوق يغرب ، من الثالثة .

الجرح والتعديل ٧/ ١١٤ ، الثقات لابن حبان ٥/ ٣٠٥ ، التهذيب ٨/ ٣٢٦ ، التقريب ٢/ ١١٨ .

قال : « صلاة الأوابين حين ترمَضُ الفصال » .

ثم روى[1] أيضاً من طريق هشام الدستوائي عن القاسم عن زيد قال : خرج رسول الله ﷺ على أهل قباء وهو يصلون فقال : « صلاة الأوابين إذا رمضت الفصال » .

والفصال : جمع فصيل ، وهو الصغير من أولاد الإبل[2] .

ورَمضت : بكسر الميم ترمَض بفتحها ، إذا احترقت أخفافها بالرمضاء ، وهي الرمل الذي اشتدت حرارته بوقوع الشمس عليه[3] .

يعني : أن الأفضل أن تُصلى الضحى عند اشتداد الحر ، وارتفاع الضحى . قال الجوهري[4] : « والضحاء هو عند ارتفاع النهار الأعلى » .

وإن كانت تجوز من ارتفاع الشمس إلى زوالها .

٣٥٥ ـ قوله في الترغيب في صلاة التسبيح أن طريق

(١) الموضع السابق .

(٢) انظر : النهاية ٣/ ٤٥١ ، واللسان ١١/ ٥٢٢ ، وفيه : « والجمع فصلان وفصال » .

(٣) انظر : غريب الخطابي ١/ ٤٥٤ ، النهاية ٢/ ٢٦٤ ، الصحاح ٣/ ١٠٨٠ ، غريب ابن الجوزي ١/ ٤١٤ .

(٤) الصحاح ٦/ ٢٤٠٦ .

٣٥٥ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في صلاة التسبيح ١/ ٤٦٧ .

عن عكرمة عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ للعباس بن عبد المطلب : « يا عباس يا عماه ألا أعطيك . . . الحديث » .

رواه أبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٣٠٣ ـ باب صلاة التسبيح ٢/ ٦٧ ح ١٢٩٧ .

وابن ماجة ، كتاب الصلاة ١٩٠ ـ باب ما جاء في صلاة التسبيح ١/ ٤٤٣ ح ١٣٨٧ .

وابن خزيمة ، كتاب الصلاة ٥٢٦ ـ باب صلاة التسبيح إن صح الخبر ٢/ ٢٢٣ =

عكرمة[1] عن ابن عباس فيها صححه جماعة منهم شيخه الحافظ أبو الحسن المقدسي المالكي[2].

هو علي[3] بن المُفضّل ـ بضم الميم وتشديد الضاد ـ المالكي.

٣٥٦ ـ قوله ....

= ح ١٢١٦.

والبيهقي، كتاب الصلاة، باب ما جاء في صلاة التسبيح ٣/٥١، ٥٢ والطبراني في الكبير ١١/٢٤٣ ح ١١٦٢٢.

رووه من طريق عبد الرحمٰن بن بشر بن الحكم. حدثنا موسى بن عبد العزيز حدثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة عن ابن عباس به مرفوعاً.

وقد اختلف العلماء ـ رحمهم الله ـ في الحكم على حديث صلاة التسبيح فمنهم من صححه ومنهم من حسنه ومنهم من ضعفه، ومنهم من حكم بوضعه وبطلانه.

وانظر: تفصيل هذا المبحث في كتاب: الترجيح لحديث صلاة التسبيح للحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي، وكتاب التنقيح لما جاء في صلاة التسبيح، لجاسم بن سليمان الدوسري.

(١) هو عكرمة، أبو عبد الله، مولى ابن عباس، أصله بربري وثقه النسائي وأبو حاتم وغيرهما وقال المروزي: أجمع عامة أهل العلم على الاحتجاج بحديث عكرمة واتفق على ذلك رؤساء أهل العلم بالحديث من أهل عصرنا منهم أحمد وإسحاق وأبو ثور وابن معين، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا يثبت عنه بدعة، مات سنة سبع ومائة وقيل بعد ذلك.

التهذيب (٧/٢٦٣)، التقريب (٢/٣٠) هدي الساري ص ٤٢٥.

(٢) ساقطة من جـ.

(٣) هو: أبو الحسن علي بن المفضل بن علي بن مفرج المقدسي، نعته الذهبي: بالإمام المفتي الحافظ الكبير، مات سنة إحدى عشرة وستمائة.

التكملة ٢/٣٠٦، السير ٢٢/٦٦، تذكرة الحفاظ ٤/١٣٩٠، الشذرات ٥/٤٧.

٣٥٦ ـ الترغيب، كتاب النوافل، الترغيب في صلاة التسبيح ١/٤٦٨.

قال المنذري: قال الحاكم: قد صحت الرواية عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ علّم ابن عمه هذه الصلاة، ثم قال: حدثنا أحمد بن داود بمصر حدثنا إسحاق بن كامل حدثنا إدريس بن يحيى عن حيوة بن شريح عن يزيد بن أبي =

بعده[1] إن الحاكم[2] قال : حدثنا أحمد[3] بن داود بمصر إلى أن قال فيه « ألا أسرك »[4] هكذا في بعض نسخ الترغيب ، وهو الصواب وفي كثير منها « ألا أبشرك » والظاهر أنه تصحيف ، إلى أن قال المصنف وشيخه ـ يعني : شيخ الحاكم ـ أحمد بن داود بن عبد الغفار[5] إلى آخر جرحه .

هذا عجيب منه حيث تخيَّل أن هذا الرجل المتكلم فيه شيخ الحاكم ، وإنما هو شيخ شيخه بلا شك ، لكنه أسقط سهواً شيخ الحاكم أبا علي الحسين[6] بن علي وهو ثابت في نفس

= حبيب عن نافع عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال : وجه رسول الله ﷺ جعفر بن أبي طالب إلى بلاد الحبشة ، فلما قدم اعتنقه ، وقبل بين عينيه ، ثم قال : « ألا أهب لك ألا أسرك ، الا أمنحك ؟ فذكر الحديث . . . » .

ثم قال المنذري : « وشيخه أحمد بن داود بن عبد الغفار . . تكلم فيه غير واحد من الأئمة ، وكذبه الدارقطني » .

(١) ساقطة من«أ» .

(٢) المستدرك ، كتاب صلاة التطوع ١/ ٣١٩ وصححه ووافقه الذهبي .

(٣) هو : أحمد بن داود بن عبد العفار ، أبو صالح الحراني ثم المصري ، قال أبو مصعب : متروك ، وكذبه الدارقطني وغيره ، وقال ابن حبان : كان يضع الحديث ، لا يحل ذكره إلا على سبيل الإبانة عن أمره .

الضعفاء للدارقطني ص : ١١٩ ، المجروحين ١/ ١٤٦ ، الميزان ١/ ٩٦ ، اللسان ١/ ١٦٨ .

(٤) كذا وقع في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ٢٣٨ ، ومحي الدين ٢/ ٦١ ، والمخطوط ق/ ٦٢/ب .

(٥) وتبع المنذري في اعتبار شيخ الحاكم هو : أحمد بن داود بن عبد الغفار الحافظ ابن ناصر الدين في كتابه : الترجيح في صلاة التسبيح ص : ٦٥ فإن قال بعد ما أورد حديث ابن عمر السابق ، وذكر تصحيح الحاكم له قال : « وكأن الحاكم والله أعلم ، خفي عليه أمر شيخه أحمد بن داود بن عبد الغفار الحراني ، فقد كذبه الدارقطني وغيره » .

(٦) هو : أبو علي الحسين بن علي بن يزيد بن داود النيسابوري ، أحد النقاد . قال =

الرواية[1] وأنه أخبره به إملاء .

فهو غلط نشأ عن سقط ، وأسقط من نفس المتن أيضاً شيئاً لا ينبغي إسقاطه .

قال البيهقي في باب صلاة التسبيح من كتابه « الدعوات »[2] بعد أن ساق حديث ابن عباس المبدأ بذكره .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ـ يعني الحاكم ـ قال حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ إملاءً قال : أخبرنا أحمد بن داود بن عبد الغفار بمصر من أول الحديث إلى قوله : « ألا أهب لك » .

ثم قال فذكر الحديث ببعض معناه ، وزاد في الأذكار « لا حول ولا قوة إلا بالله » وقال عند رفع الرأس من السجدة الثانية ، ثم تقوم فتقولهن عشراً تمام هذه الركعة قبل أن تبتدىء القراءة في الثانية .

ثم قال : أحمد بن داود المصري « ضعيف » .

(هذا كلام البيهقي ـ رحمه الله ـ)[3] .

٣٥٧ ـ قوله ابن . . . .

= الحاكم : هو واحد عصره في الحفظ والإتقان ، وقال الدارقطني : إمام مهذب ، ونعته الذهبي : بالحافظ الإمام الثبت ، مات سنة تسع وأربعين وثلاثمائة .

تاريخ بغداد ٨/ ٧١ ، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٠٢ ، السير ١٦/ ٥١ ، الشذرات ٢/ ٣٨٠ .

(١) المستدرك ، كتاب صلاة التطوع ١/ ٣١٩ .

(٢) الدعوات الكبير ق/ ٣٨/أ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من «أ» .

٣٥٧ ـ الترغيب ، كتاب النوافل : الترغيب في صلاة التسبيح ١/ ٤٦٩ .

قال المنذري : قال الترمذي : قد رأى ابن المبارك وغير واحد من أهل العلم صلاة التسبيح وذكروا الفضل فيه . حدثنا أحمد بن عبده الضبي حدثنا أبو وهب =

أبي[1] رزْمة هو بكسر الراء المهملة ، وإسكان الزاي المعجمة وبالميم[2] .

والرزمة : الكارة من الثياب ونحوها[3] .

٣٥٨ ـ وأبو جَنَاب[4] : بفتح الجيم والنون الخفيفة آخره موحدة[5] .

= قال : سألت عبد الله بن المبارك عن الصلاة التي يسبح فيها . . . الأثر » .
قال أبو وهب : وأخبرني عبد العزيز هو ابن أبي رزمة عن عبد الله أنه قال : يبدأ في الركوع . . . الأثر » .
جامع الترمذي ، أبواب الصلاة ٣٥٠ ـ باب ما جاء في صلاة التسبيح ٢/٣٤٨ ـ ٣٤٠ .
وهذا الأثر أخرجه الحاكم ، كتاب صلاة التطوع ١/٣١٩ ـ ٣٢٠ وقال : « رواة هذا الحديث عن ابن المبارك كلهم ثقات أثبات ولا يتهم عبد الله أن يعلمه ما لم يصح عنده سنده » .

(١) هو : عبد العزيز بن أبي رزمة اليشكري ، وثقه ابن سعد وابن قانع وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الدارقطني : ليس بقوي ، وقال ابن حجر : ثقة مات سنة ست ومائتين .
الثقات لابن حبان ٨/٣٩٥ ، التهذيب ٦/٣٣٦ ، التقريب ١/٥٠٩ .

(٢) انظر : التقريب ١/٥٠٩ ، المغني ص : ١١٠ .

(٣) انظر : الصحاح ٥/١٩٣١ ، اللسان ١٢/٢٣٩ .

٣٥٨ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في صلاة التسبيح ١/٤٧٠ .
قال المنذري : وروى البيهقي من حديث أبي جناب الكلبي عن أبي الجوزاء عن ابن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال لي النبي ﷺ : « ألا أحبوك ، ألا أعطيك . . . فذكر الحديث » .

(٤) هو : يحيى بن أبي حية الكلبي : ضعيف ، تقدمت ترجمته ص : ٢٣٤ .

(٥) انظر : المشتبه ص : ٢٠٤ ، التقريب ٢/٣٤٦ .
وقد حصل في طبعة عمارة تصحيف في هذه الكنية حيث جاء فيها « من حديث أبي حباب » بالحاء المهملة والباء الموحدة .

٣٥٩ ـ قوله في حديث ابن عباس الذي رواه الطبراني في الأوسط[(١)] بالذكر قبل الصلاة « ألا أنحلك » هو من النحل وهو[(٢)] العطية يقال نَحَلَ يَنْحَل بفتح الحاء فيهما كمنع يمنع[(٣)] .

وأول الدعاء « اللهم إني أسألك توفيق أهل الهدى » إلى آخر ما في الأصل . كذا رواه عنه تلميذه أبو نعيم الأصبهاني في أوائل

---

٣٥٩ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في صلاة التسبيح ١/ ٤٧٠ .

وروي عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أن رسول الله ﷺ قال له : « يا غلام ألا أحبوك ، ألا أنحلك ، ألا أعطيك ؟ قال قلت : بلى بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، قال : فظننت أنه سيقطع لي قطعة من مال ، فقال لي : « أربع ركعات تصليهن » ، فذكر الحديث كما تقدم ، وقال في آخره :

« فإذا فرغت قلت بعد التشهد ، وقبل السلام : اللهم إني أسألك توفيق أهل الهدى ، وأعمال أهل اليقين ، ومناصحة أهل التوبة ، وعزم أهل الصبر ، وجد أهل الخشية ، وطلب أهل الرغبة ، وتعبد أهل الورع ، وعرفان أهل العلم حتى أخافك ، اللهم إني أسألك مخافة تحجزني عن معاصيك حتى أعمل بطاعتك عملاً أستحق به رضاك ، وحتى أناصحك بالتوبة خوفاً منك ، وحتى أخلص لك النصيحة حباً لك ، وحتى أتوكل عليك في الأمور حسن ظن بك ، سبحان خالق النور ، فإذا فعلت ذلك يا ابن عباس غفر الله لك ذنوبك كلها ، صغيرها وكبيرها ، وقديمها وحديثها ، وسرها وعلانيتها ، وعمدها وخطأها » .

قال المنذري بعد عزو الحديث للطبراني في الأوسط « وإسناده واه » .

(١) مجمع البحرين ق/ ١٠٠ .

رواه من طريق عبد القدوس بن حبيب عن مجاهد عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال له : . . . فذكره .

وعبد القدوس بن حبيب هو الكلاعي الشامي ، قال ابن المبارك : كذاب ، وقال الفلاسي : أجمعوا على ترك حديثه ، وقال ابن عدي : أحاديثه منكرة الإسناد والمتن .

انظر : الكامل لابن عدي ٥/ ١٩٨١ ، الميزان ٢/ ٦٤٣ ، اللسان ٤/ ٤٥ ـ ٤٨ .

(٢) في ب ، جـ « أي » .

(٣) انظر : النهاية ٥/ ٢٩ ، الصحاح ٥/ ١٨٢٦ .

كتاب « حلية[1] الأولياء » .

وكذا في كتابه « قُربان المتقين » لكن عنده « وطَلِبة أهل الرغبة » والطَلِبة بكسر اللام[2] ، وعنده « اللهم إني أسألك مخافةً » وعنده « وحتى أعمل » وعنده « أناصحك في التوبة » وعنده « حسن الظن بك سبحان خالق النور » .

(والذي ذكره المصنف والهيثمي في « مجمعه »[3] عن لفظ الطبراني « وطَلَب » « حتى أعمل » « أناصحك بالتوبة » « حسن ظن بك سبحان خالق النار »[4])[5] .

لكن زاد المصنف عليه لفظة « إني »[6] قبل « أسألك مخافة » ويحتمل أن يكون الهيثمي قلّد المصنف ، أو يكون ذلك وقع في نسخة كل منهما بالأصل « وسبحان خالق النور » أنسب وأقرب من « خالق النار » إن لم يكن النار مصحفة من الناسخ .

ومما يؤيد ذلك ، تكرير نبي الله داود في توبته « سبحان خالق النور » كما ذكره عنه وهب[7] بن منبه والحسن البصري وغيرهما .

---

(١) حلية الأولياء ١/ ٢٥ ـ ٢٦ .

(٢) انظر : الصحاح ١/ ١٧٢ ، اللسان ١/ ٥٦٠ .

(٣) مجمع الزوائد ٢/ ٢٨٢ وقال : « رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عبد القدوس بن حبيب وهو متروك » وعنده : سبحان خالق النار .

(٤) كذا وقع في المخطوط ق/ ٦٣/ أ ، وفي المجمع والذي في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ٢٤٠ ، ومحي الدين ٢/ ٦٤ « سبحان خالق النور » وهو الذي في الحلية .

(٥) ما بين القوسين ساقط من «أ» .

(٦) لفظة « أني » ثابتة في المجمع .

(٧) وهب بن منبه بن كامل اليماني ، أبو عبد الله الأبناوي ، بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها نون ، وثقه النسائي وأبو زرعة والعجلي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة بضع عشرة ومائة .
الجرح والتعديل ٩/ ٢٤ ، التهذيب ١١/ ١٦٦ ، التقريب ٢/ ٣٣٩ .

والله أعلم بالصواب .

٣٦٠ ـ قوله في الترغيب في صلاة التوبة « إلى براز من الأرض » ثم ضبطه بكسر الباء .

الكسر خطأ ، والصواب فتحها ، وهو اسم للفضاء الواسع البارز الظاهر الذي ليس فيه ساتر .

وقد أصاب ـ رحمه الله ـ في أول حواشي مختصره لسنن أبي داود عند قوله : « كان إذا أراد البراز أبعد »(١) .

فقال : البراز بفتح الباء اسم للفضاء الواسع ، فكنوا به عن قضاء الحاجة ، كما كنوا عنه بالخلاء ، لأنهم كانوا يتبرزون في الأمكنة الخالية ، وكما سمى الغائط أيضاً ، وأما البِراز ـ بكسر الباء ـ فهو مصدر من المبارزة ، أي : في الحرب . انتهى .

وقال في كتاب الحمام ـ بتشديد الميم الأولى منه ـ عند حديث

---

٣٦٠ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في صلاة التوبة ١/ ٤٧٢ .

وعن الحسن ، يعني البصري ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « ما أذنب عبد ذنباً ، ثم توضأ فأحسن الوضوء ، ثم خرج إلى براز من الأرض فصلى ركعتين ، واستغفر الله من ذلك الذنب إلا غفره الله له » .

قال المنذري : « رواه البيهقي مرسلاً ، والبراز : بكسر الباء ، وبعدها راء ، ثم ألف ، ثم زاي : هو الأرض الفضاء » .

(١) أخرجه أبو داود ١ ـ كتاب الطهارة ١ ـ باب التخلي عند قضاء الحاجة ١/ ١٤ ح ١ ـ ٢ .

عن جابر بن عبد الله ، أن النبي ﷺ « كان إذا أراد البراز انطلق حتى لا يراه أحد » .

وعن المغيرة بن شعبة ـ رضي الله عنه ـ « أن النبي ﷺ كان إذا ذهب المذهب أبعد » .

ويظهر أن المؤلف أدخل لفظ حديث في حديث فإن لفظة « أبعد » ليست في حديث جابر .

يعلى[1] بن أمية أنه ﷺ رأى رجلاً يغتسل بالبراز[2] . . . الحديث » .

البَراز ـ بفتح الباء ـ يريد الموضع المنكشف بغير سترة ، انتهى أيضاً .

وقال المازري في كتابه «المعلم» أنه بفتح الباء قال : والعامة تغلط فيه فتكسرها ، وكسرها إنما يستعمل في المبارزة[3] ، انتهى .

وقال الخطابي[4] : أكثر الرواة يقولون بكسر الباء وهو غلط .

٣٦١ ـ قوله بعده في حديث بريدة وقول بلال : « ما أذنبت قط » إن ابن خزيمة[5] رواه ثم قال : وفي رواية « ما أذنت » .

---

(١) هو : يعلى بن أمية بن أبي عبيدة بن همام التميمي ، حليف قريش ، وهو صحابي مشهور ، قال ابن سعد : « شهد حنيناً ، والطائف ، وتبوك » مات سنة بضع وأربعين .

الإصابة ٦/ ٦٨٥ ، التقريب ٢/ ٣٧٧ .

(٢) أخرجه أبو داود ٢٥ ـ كتاب الحمام ٢ ـ باب النهي عن التعري ٤/ ٣٠٢ ح ٤٠١٢ .

عن يعلى أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يغتسل بالبراز بلا إزار ، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال ﷺ : « إن الله عز وجل حيي ستير يحب الحياء والستر فإذا اغتسل أحدكم فليستتر » .

وأخرجه النسائي ، كتاب الطهارة ، باب الاستتار عند الاغتسال ١/ ٢٠٠ .

(٣) انظر : شرح مسلم للنووي ٣/ ١٦٣ ، ومكمل إكمال الأكمال ٢/ ٤٦ .

(٤) معالم السنن ١/ ٩ وانظر : النهاية ١/ ١١٨ ، الصحاح ٣/ ٨٦٤ وفيه : « البراز بالفتح : الفضاء الواسع ، قال الفراء : هو الموضع الذي ليس به خمر من شجر ولا غيره ، وتبرز الرجل ، أي : خرج إلى البراز للحاجة » .

٣٦١ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في صلاة التوبة ١/ ٤٧٣ .

وعن عبد الله بن بريدة ـ رضي الله عنه ـ عن أبيه قال : أصبح رسول الله ﷺ يوماً فدعا بلالاً فقال : « يا بلال بما سبقتني إلى الجنة ؟ . . . الحديث » .

وقد سبق إيراده وتخريجه والحكم عليه ص : ٣٢٨

(٥) صحيح ابن خزيمة ، جماع أبواب التطوع ٥٢٣ ـ باب استحباب الصلاة عند الذنب ٢/ ٢١٣ ح ١٢٩ .

قلت : الثانية هي الصحيحة ، ويدل عليها الحديث الآخر المشهور « بين كل أذانين صلاة »[١] وغيره . ولفظة « أذنبت » مصحفة من« أذنت » .

(وقد ذكر المصنف حديث بريدة المذكورة بحروفه وعزوه في تجديد[٢] الوضوء مقتصراً على لفظ « أذنت »)[٣] .

وقد رواه الترمذي[٤] وفي آخره « إلا توضأتُ عندها ، ورأيتُ أن لله عليّ ركعتين ، فقال رسول الله ﷺ بهما » أي : بهاتين الصلاتين وقال : حديث حسن صحيح غريب . ورواه بنحوه ابن حبان[٥] والحاكم[٦] وصححه على شرط الشيخين ، والإمام أحمد[٧] بالفصل

(١) أخرجه البخاري ١٠ ـ كتاب الأذان ١٦ ـ باب بين كل أذانين صلاة لمن شاء ٢/ ١١٠ ح ٦٢٧ عن عبد الله بن مغفل قال : قال النبي ﷺ : « بين كل أذانين صلاة ثم قال في الثالثة لمن شاء » .
ومسلم ٦ ـ كتاب صلاة المسافرين ٥٦ ـ باب بين كل أذانين صلاة ١/ ٥٧٣ ح ٨٣٨ .
وأبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٣٠٠ ـ باب الصلاة قبل المغرب ٢/ ٥٩ ـ ٦٠ ح ١٢٨٣ .
والترمذي ، أبواب الصلاة ١٣٦ ـ باب ما جاء في الصلاة قبل المغرب ١/ ٣٥١ ح ١٨٥ .
والنسائي ، كتاب الأذان ، الصلاة بين الأذان والإقامة ٢/ ٢٨ .
وابن ماجة ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ١١٠ ـ باب ما جاء في الركعتين قبل المغرب ٣٦٨٦١ ح ١١٦٢ .

(٢) الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في المحافظة على الوضوء ١/ ١٦٣ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ب .

(٤) جامع الترمذي ٥٠ ـ كتاب المناقب ١٨ ـ باب في مناقب عمر ٥/ ٦٢٠ ح ٣٦٨٩ وقال : صحيح غريب .

(٥) الإحسان ، كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة ، ذكر البيان بأن بلالاً كان لا تصيبه حالة حدث إلا توضأ ٩/ ١٠٨ ح ٧٠٤٤ .

(٦) المستدرك ، كتاب معرفة الصحابة ٣/ ٣٨٥ وقال : صحيح على شرطهما ووافقه الذهبي .

(٧) المسند ٥/ ٣٦٠ .

الأول ، كما ذكرتُه في المحافظة على[1] الوضوء لكن لا محل لذكر هذا الحديث هنا .

وقوله فيه « أذنبت » تصحيف فاحش ، إنما هي « أذّنت » والله أعلم .

٣٦٢ ـ قوله في الترغيب في صلاة الحاجة فائد[2] : هو بالفاء ممدوداً لا بالقاف .

٣٦٣ ـ ذكره حديث ابن مسعود من كتاب . . . .

---

(١) انظر ص : ٣٢٨ .

٣٦٢ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في صلاة الحاجة ١/ ٤٧٦ .

وعن عبد الله بن أبي أوفى ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من كانت له إلى الله حاجة ، أو إلى أحد من بني آدم . . الحديث » .

قال المنذري : « رواه الترمذي وابن ماجة كلاهما من رواية فائد بن عبد الرحمٰن بن أبي الورقاء عنه » .

جامع الترمذي ، أبواب الصلاة ٣٤٨ ـ باب ما جاء في صلاة الحاجة ٢/ ٣٤٤ ـ ٣٤٥ ، ح ٤٧٩ ، وقال : هذا حديث غريب وفي إسناده مقال .

سنن ابن ماجة ٥ ـ كتاب الصلاة ، ١٨٩ ـ باب ما جاء في صلاة الحاجة ١/ ٤٤١ ح ١٣٨٤ . وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ١٤٠ .

(٢) هو : فائد بن عبد الرحمٰن الكوفي ، أبو الورقاء العطار ، قال أحمد : متروك ، وقال أبو حاتم : ذاهب الحديث ، وأحاديثه عن ابن أبي أوفى بواطل ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال ابن حجر : متروك اتهموه ، من صغار الخامسة ، بقي إلى حدود الستين ومائة .

الجرح والتعديل ٧/ ٨٣ ، التهذيب ٨/ ٢٥٥ ، التقريب ٢/ ١٠٧ .

٣٦٣ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في صلاة الحاجة ١/ ٤٧٧ .

وعن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « اثنتي عشرة ركعة تصليهن من ليل أو نهار . . . الحديث » .

قال المنذري : رواه الحاكم ، وقال : قال أحمد بن حرب : قد جربته فوجدته حقاً ، وقال إبراهيم بن علي الدبيلي : قد جربته فوجدته حقاً ، وقال الحاكم : قال لنا أبو زكريا قد جربته فوجدته حقاً . قال الحاكم : قد جربته فوجدته حقاً ، تفرد به عامر بن خداش وهو ثقة مأمون ، انتهى .

الحاكم[1] ثم قال وقال : أحمد[2] بن حرب إلى آخره .

يوهم أنه أخرجه من هذا الطريق ثم ذكر ما ذكر .

وإنما أخرجه من طريقين إلى عامر[3] بن خِداش ، أسقط أولهما ، والمذكور هو في الثانية .

فقال أخبرنا محمد بن القاسم بن عبد الرحمن العتكي ، حدثنا محمد بن أَشرس السلميّ ، حدثنا عامر بن خِداش النيسابوري ، حدثنا عمر[4] بن هارون البلخي ، عن ابن جريج[5] ، عن داود[6] بن

---

(١) لم أقف على هذا الحديث في المستدرك ولكن الحاكم بعد أن أورد حديث ابن أبي أوفى السابق قال : « إنما جعلت حديثه هذا شاهداً لما تقدم » .
وقد أخرجه من طريقه ابن الجوزي في الموضوعات ٢/١٤٢ من طريق محمد بن أشرس حدثنا عامر بن خداش به .

(٢) هو : أحمد بن حرب بن عبد الله النيسابوري ، قال الذهبي : له مناكير ولم يترك ، وقال ابن حبان : كان يدعو إلى الإرجاء ، وقال الخطيب عن محمد بن علي المروزي : روى أشياء كثيرة لا أصول لها ، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين.
تاريخ بغداد ٤/١١٨ ، الميزان ١/٨٩ ، اللسان ١/١٤٩ .

(٣) هو : عامر بن خداش النيسابوري ، قال الحاكم : فقيه عابد ، وقال الذهبي : له ما ينكر وحديثه مقارب ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ونقل المنذري عن ابن المفضل أنه قال له مناكير .
الميزان ٢/٣٥٩ ، اللسان ٣/٢٢٣ .

(٤) هو : عمر بن هارون بن يزيد البلخي ، كذبه ابن معين ، وقال النسائي : متروك ، وضعفه غير واحد ، وقال ابن حجر : متروك ، وكان حافظاً ، مات سنة أربع وتسعين ومائة .
الجرح والتعديل ٦/١٤٠ ، التهذيب ٧/٥٠١ ، التقريب ٢/٦٤ .

(٥) هو : عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي ، المكي ، قال أحمد : كان من أوعية العلم ، وإذا قال أخبرني وسمعت فحسبك به ، وقال ابن معين : ثقة في كل ما روي عنه من الكتاب ، وقال ابن حجر : ثقة فقيه فاضل ، وكان يدلس ويرسل ، مات سنة خمسين ومائة أو بعدها .
الجرح والتعديل ٥/٣٥٦ ، التهذيب ٦/٤٠٢ ، التقريب ١/٥٢٠ .

(٦) هو : داود بن أبي عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي المكي ، وثقه أبو زرعة وأبو =

أبي عاصم ، عن ابن مسعود ثم قال : وحدثنا أبو زكريا يحيى[1] بن محمد العنبري ، حدثني إبراهيم[2] بن علي الديبليّ ، حدثني أحمد بن حرب وكتبه لي بخطه ، حدثنا عامر بن خِداش ، فذكره بنحوه ، ثم ذكر عنه ما جربوه . فتنبه لهذه الأشياء التي تقع في التلخيص .

واعلم أنه إذا قرىء مثل هذا السند فلا بد أن يؤتى بلفظة « قال » قبل حدثنا وشبهها من الألفاظ الزوائد ، ولو تكرر مجيئها ، لعدم تمام الكلام ، وانتظامه بدونها ، وإن كان النساخ يحذفونهاويرمزون لحدثنا وأخبرنا ونحوهما اختصاراً واقتصاراً في الكتابة ، فلا بد من الإتيان بها ، وبأشباهها في القراءة[3] .

والدَيْبُلِي : المذكور بدال مهملة مفتوحة ثم ياء مثناة تحت ساكنة ثم موحدة مضمومة ثم لام مكسورة[4] .

وقال العراقي في تخريج الإحياء[5] في الحديث المتقدم « رواه

= داود والنسائي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة من الثالثة .
الجرح والتعديل ٣/ ٤٢١ ، التهذيب ٣/ ١٨٩ ، التقريب ١/ ٢٣٢ .

(١) هو : يحيى بن محمد بن عبد الله بن عنبر السلمي مولاهم ، النيسابوري ، قال أبو علي الحافظ : أبو زكريا يحفظ من العلوم ما لو كلفنا حفظ شيء منها لعجزنا عنه ، وما أعلم أني رأيت مثله ، توفي سنة أربع وأربعين وثلاثمائة .
معجم الأدباء ٢٠/ ٣٤ ، السير ١٥/ ٥٣٣ ، الشذرات ٢/ ٣٦٩ .

(٢) لم أقف على ترجمته .

(٣) قال ابن الصلاح في مقدمته ص : ١١٣ .
« جرت العادة بحذف » قال « ونحوه فيما بين رجال الإسناد خطأً ، ولا بد من ذكره حالة القراءة لفظاً » .
وانظر : تدريب الراوي ٢/ ١١٤ ، وقواعد التحديث ص : ٢٠٩ .

(٤) الأنساب ٥/ ٤٣٩ قال : « هذه النسبة إلى ديبل وهي بلدة من بلاد ساحل البحر من بلاد الهند قريبة من السند » .

(٥) هامش الإحياء ١/ ٢٠٦ .

أبو منصور الديلمي في « مسند الفردوس »[1] بإسنادين ضعيفين جداً ، فيهما عمر المذكور كذّبهُ ابن معين وفي الحديث علل أخرى» .

قلت : بل ذكره ابن الجوزي في « الموضوعات »[2] وقال : « قد صح عن النبي ﷺ النهي عن القراءة[3] في السجود » .

٣٦٤ ـ قوله آخر دعاء الاستخارة « ثم أرضني به » قال : « ويسمي حاجته » .

---

(١) انظر : الفردوس ١/ ٤٥٤ ح ١٨٤٥ وقال ابن حجر في تسديد القوس ١/ ق ٥٢/ أ بعد أن ذكر طرفاً منه « أسنده من حديث ابن مسعود وأسنده من وجه آخر مسلسلاً بقوله : لقد جربته فوجدته حقاً » ، وقال في تذكرة الموضوعات ص : ٥١ « موضوع فيه عمر بن هارون كذاب » .

(٢) الموضوعات ٢/ ١٤٢ ـ ١٤٣ .

وقال : هذا حديث موضوع بلا شك .

(٣) أخرج مسلم ٤ ـ كتاب الصلاة ٤١ ـ باب النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود ١/ ٣٤٨ ح ٤٧٩ .

عن ابن عباس قال : كشف رسول الله ﷺ الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر فقال : « أيها الناس إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له . ألا وإني نهيت أن أقرأ القرآن راكعاً أو ساجداً . . . الحديث » .

وأخرجه أبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ١٥٢ ـ باب في الدعاء في الركوع والسجود ١/ ٥٤٥ ٥٤٦ ح ٨٧٦ .

والنسائي ، كتاب الصلاة ، تعظيم الرب في الركوع ٢/ ١٨٩ ـ ١٩٠ .

وأحمد ١/ ٢١٩ .

وإنما قال ابن الجوزي ذلك لأن الحديث اشتمل على قراءة سورة الفاتحة وآية الكرسي في السجود .

٣٦٤ ـ الترغيب ، كتاب النوافل ، الترغيب في صلاة الإستخارة ١/ ٤٨٠ ـ ٤٨١ .

وعن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنهما ـ قال : كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن يقول : « إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ، ثم ليقل : اللهم إني أستخيرك بعلمك ، وأستقدرك بقدرتك ، وأسألك من فضلك العظيم ، فإنك تقدر ولا أقدر ، وتعلم =

كان في نسختي « رضني » ثم ألحقت ألفاً من النسخ .

« ورضني » هو لفظ ابن ماجة[1] ورواية للبخاري[2] ، وفي هذه الرواية عنده « وأسـألك من فضلك » بإسقاط العظيم وفيها : « اللهم فإن كنت تعلم هذا الأمر ثم يسمه بعينه خير لي في عاجل أمري وآجله قال : أو في ديني ومعاشي وعاقبة أمري » وفيه « اللهم وإن كنت تعلم أنه شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري ، أو قال في عاجل أمري وآجله فاصرفني عنه ، وأقدر لي » إلى آخره . وكذا في رواية أخرى للبخاري[3] « رضني » وفيها « فاقدره لي وإن كنت تعلم » وكذا رواية أبي[4] داود « ورضني » وعنده « اللهم فإن كنت تعلم أن هذا الأمر تسميه بعينه الذي تريد خيراً في ديني ومعاشي ومعادي وعاقبة أمري فاقدره لي » وفي آخره « أو قال في عاجل أمري وآجله » .

وعند الترمذي[5] : « اللهم إن كنت تعلم » وعنده « معيشتي »

= ولا أعلم ، وأنت علام الغيوب : اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي ، وعاقبة أمري أو قال : عاجل أمري وآجله فاقدره لي ، ويسره لي ، ثم بارك لي فيه ، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي ، وعاقبة أمري ، أو قال : عاجل أمري وآجله ، فاصرفه عني ، واصرفني عنه ، واقدر لي الخير حيث كان ثم أرضني به . قال : ويسمي حاجته » .

(١) سنن ابن ماجة ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ١٨٨ ـ باب ما جاء في صلاة الاستخارة ١/ ٤٤٠ ح ١٣٨٣ .

(٢) البخاري ٩٧ ـ كتاب التوحيد ١٠ ـ باب قول الله تعالى قل هو القادر ١٣/ ٣٧٥ ح ٧٣٩٠ .

(٣) البخاري ٨٠ ـ كتاب الدعوات ٤٨ ـ باب الدعاء عند الاستخارة ١١/ ١٨٣ ح ٦٣٨٢ .

(٤) سنن أبي داود ٣٦٦ ـ باب في الاستخارة ٢/ ١٨٧ ـ ١٨٨ ح ١٥٣٨ .
وفيه : اللهم إن كنت « بلا فاء » .

(٥) جامع الترمذي ، أبواب الصلاة ٣٤٩ ـ باب ما جاء في صلاة الاستخارة ٢/ ٣٤٥ ح ٤٨٠ .

وكذا عند النسائي[1] (ورواية للبخاري[2] « إن كنت بلا فاء » وعند النسائي)[3] في آخره « ثم أرضني » وعند ابن ماجة « اللهم إن كنت تعلم هذا الأمر فيسميه ما كان من شيء خيراً لي » وعنده « حيث ما كان » وعنده وعند أبي داود « وبارك لي فيه » .

٣٦٥ ـ قوله في أول كتاب الجمعة « وزيادة ثلاثة أيام »[4] في

(١) سنن النسائي ، كتاب النكاح ، كيف الاستخارة ٦/ ٨٠ .
وعنده : « ومعاشي » .
(٢) البخاري ١٩ ـ كتاب التهجد ٢٥ ـ باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى ٣/ ٤٨ ح ١١٦٢ .
(٣) ما بين القوسين ساقط من «أ» .
٣٦٥ ـ الترغيب ، كتاب الجمعة ، الترغيب في صلاة الجمعة ١/ ٤٨٢ .
عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من توضأ فأحسن الوضوء ، ثم أتى الجمعة فاستمع وأنصت غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى ، وزيادة ثلاثة أيام ، ومن مس الحصا فقد لغا » .
أخرجه مسلم ٧ ـ كتاب الجمعة ٨ ـ باب فضل من استمع وأنصت في الخطبة ٢/ ٥٨٨ ح ٨٥٧ مكرر .
وأبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٢٠٩ ـ باب فضل الجمعة ٢/ ٦٣٦ ـ ٦٣٧ ح ١٠٥٠ .
والترمذي ، أبواب الصلاة ٣٥٧ ـ باب ما جاء في الوضوء يوم الجمعة ٢/ ٣٧١ ح ٤٩٨ .
وابن ماجة ، ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ، ٨١ ـ باب ما جاء في الرخصة في ذلك ١/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧ ، ح ١٠٩٠ .
قال المنذري : وروى الطبراني في الكبير من حديث أبي مالك الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ : « الجمعة كفارة لما بينها وبين الجمعة التي تليها وزيادة ثلاثة أيام ، وذلك بأن الله عز وجل قال : ﴿ من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ﴾ المعجم الكبير ٣/ ٣٣٨ ح ٣٤٥٩ .
وأورد المنذري رواية الطبراني لحديث سليمان ، وذكر في آخرها « إلا كان كفارة لما بينه وبين الجمعة الأخرى ، ما أجتنبت المقتلة ، وذلك الدهر كله » .
المعجم الكبير ٦/ ٢٩٠ ح ٦٠٨٩ .
(٤) قال الإمام النووي في شرح مسلم ٦/ ١٤٧ . =

موضعين « وذلك الدهرَ كلَّه » بنصب الجميع على الظرف .

٣٦٦ ـ قوله وعن يزيد[١] بن أبي مريم .

هو ضد ينقص ، ويشتبه بُبريد[٢] بن أبي مريم تصغير برد ،

= « وزيادة ثلاثة أيام هو بنصب زيادة على الظرف ، قال العلماء:معنى المغفرة له ما بين الجمعتين وثلاثة أيام أن الحسنة بعشر أمثالها ، وصار يوم الجمعة الذي فعل فيه هذه الأفعال الجميلة في معنى الحسنة التي تجعل بعشر أمثالها ، قال بعض أصحابنا والمراد بما بين الجمعتين من صلاة الجمعة وخطبتها إلى مثل الوقت من الجمعة الثانية حتى تكون سبعة أيام بلا زيادة ولا نقصان ، ويضم إليها ثلاثة فتصير عشرة » .

ويجوز في « زيادة » .

الرفع عطفاً بالواو بمعنى مع على « ما » في « ما بينه » ، أي : بين يوم الجمعة الذي فعل فيه ما ذكر مع زيادة ثلاثة أيام على السبعة لتكون الحسنة بعشر أمثالها ، وجوز الجر في زيادة بالعطف على الجمعة ، والنصب على المفعول معه . تحفة الأحوذي ٣/ ١٠ .

٣٦٦ ـ الترغيب ، كتاب الجمعة ، الترغيب في صلاة الجمعة ١/ ٤٨٥ .

وعن يزيد بن أبي مريم ـ رضي الله عنه ـ قال : لحقني عباية بن رفاعة بن رافع ـ رضي الله عنه ـ وأنا أمشي إلى الجمعة فقال : أبشر ، فإن خطاك هذه في سبيل الله سمعت أبا عبس يقول : قال رسول الله ﷺ : « من اغبرت قدماه في سبيل الله فهما حرام على النار » .

أخرجه الترمذي ٢٣ ـ كتاب فضائل الجهاد ٧ ـ باب ما جاء في فضل من اغبرت قدماه في سبيل الله ٤/ ١٧٠ ح ١٦٣٢ .

وقال : هذا حديث حسن غريب صحيح .

(١) هو : يزيد بن أبي مريم ، يقال اسم أبيه ثابت ، الأنصاري ، وثقه ابن معين ودحيم وأبو حاتم ، وقال أبو زرعة : لا بأس به ، وقال ابن حجر : لا بأس به ، مات سنة أربعين ومائة أو بعدها .

الجرح والتعديل ٩/ ٢٩١ ، التهذيب ١١/٣٥٩ ، التقريب ٢/ ٣٧٠ .

(٢) هو : بريد بن أبي مريم ، مالك بن ربيعة السلولي ، وثقه ابن معين وأبو زرعة والنسائي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة أربع وأربعين ومائة .

الجرح والتعديل ٢/٤٢٦ ، التهذيب ١/ ٤٣٢ ، التقريب ١/ ٩٦ .

وسيأتي في الجهاد[1] أبسط من هذا .

٣٦٧ ـ قوله رواه أحمد[2] والطبراني[3] من رواية حرب عن أبي الدرداء .

كان يتعين على المصنف أن ينسبه تمييزاً له ، كما فعل قريباً في الترهيب[4] من الكلام والإمام يخطب ، وهو ابن قيس من رجال المسند ، وقد ذكر البخاري[5] عن عمارة[6] بن غزيه أن حرباً هذا كان رِضىً .

وذكره ابن حبان في الثقات[7] .

قال المصنف هنا ، وفي الإنصات[8] للخطبة لم يَسْمع من أبي الدرداء .

يعني : أنه روي عنه مرسلاً .

---

(١) انظر : ق/١٣٨/ب نسخة «أ» .

٣٦٧ ـ الترغيب ، كتاب الجمعة ، الترغيب في صلاة الجمعة ١/ ٤٨٦ .

وعن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من اغتسل يوم الجمعة ، ثم لبس من أحسن ثيابه . . . الحديث » .

(٢) المسند ٥/ ١٩٨ .

(٣) ذكره في المجمع وقال : « رواه أحمد والطبراني في الكبير عن حرب بن قيس عن أبي الدرداء ، وحرب لم يسمع من أبي الدرداء » ٢/ ١٧١ .

(٤) الترغيب ١/ ٥٠٦ .

(٥) التاريخ الكبير ٣/ ٦١ ، وانظر : تعجيل المنفعة ص : ٩٢ .

(٦) هو : عمارة بن غزية بن الحارث الأنصاري ، وثقه أحمد وأبو زرعة وابن سعد وغيرهم ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن حجر : لا بأس به ، مات سنة أربعين ومائة .

الجرح والتعديل ٦/ ٣٦٨ ، التهذيب ٧/ ٤٢٢ ، التقريب ٢/ ٥١ .

(٧) الثقات ٦/ ٢٣٠ .

(٨) الترغيب ١/ ٥٠٦ .

قال أبو حاتم[1] الرازي : لم يُدركه ، والحديث مرسل ، وهو في سن مالك بن أنس .

٣٦٨ ـ قوله:ثم روى يعني:ابن خزيمة[2] بإسناده الصحيح إلى طاووس[3] قال : قلت لابن عباس زعموا .

هذا الحديث رواه البخاري[4] والنسائي[5] ، وغيرهما .

٣٦٩ ـ قوله في حديث . . . .

---

(١) انظر : كتاب المراسيل ص : ٥٠ ، جامع التحصيل ص : ١٩٣ .

٣٦٨ ـ الترغيب ، كتاب الجمعة ، الترغيب في صلاة الجمعة ١/ ٤٨٩ .

قال المنذري : ثم روي بإسناده الصحيح إلى طاووس قال : قلت لابن عباس زعموا أن رسول الله ﷺ قال:اغتسلوا يوم الجمعة واغسلوا رؤوسكم وإن لم تكونوا جنباً ، ومسوا من الطيب . قال ابن عباس : أما الطيب فلا أدري ، وأما الغسل : فنعم .

(٢) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الجمعة ٢٨ ـ باب ذكر فضيلة الغسل يوم الجمعة ٣/ ١٢٩ ح ١٧٥٩ .

(٣) هو : طاووس بن كيسان اليماني ، أبو عبد الرحمٰن ، الحميري ، أحد الأعلام ، وثقه ابن معين وأبو زرعة وغيرهما ، وقال ابن حجر : ثقة فقيه ، فاضل ، مات سنة ست ومائة ، وقيل بعد ذلك .

الجرح والتعديل ٤/ ٥٠٠ ـ ٥٠١ ، التهذيب ٥/ ٨ ، التقريب ١/ ٣٧٧ .

(٤) البخاري ١١ ـ كتاب الجمعة ٦ ـ باب الدهن للجمعة ٢/ ٣٧٠ ح ٨٨٤ .

(٥) السنن الكبرى ق/ ٢٢/ب وانظر : تحفة الأشراف ٥/ ٢٩ .

٣٦٩ ـ الترغيب ، كتاب الجمعة ، الترغيب في صلاة الجمعة ١/ ٤٩١ .

وعن أوس بن أوس ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة ، فيه خلق الله آدم ، وفيه قبض ، وفيه النفخة ، وفيه الصعقة ، فأكثروا من الصلاة علي فيه ، فإن صلاتكم يوم الجمعة معروضة علي ، قالوا : وكيف تعرض صلاتنا عليك ، وقد أرمت : أي : بليت ؟ فقال : إن الله عز وجل وعلا حرم على الأرض أن تأكل أجسامنا » .

قال المنذري : « رواه أبو داود والنسائي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه واللفظ له ، وهو أتم ، وله علة دقيقة أشار إليها البخاري وغيره وليس هذا موضعها » .

أوس[1] بن أوس الذي فيه : « فأكثروا علي من الصلاة فيه » رواه أبو داود[2] والنسائي[3] وابن ماجة[4] وابن حبان[5] .

قلت : وكذا الحاكم في « المستدرك »[6] وغير واحدٍ ، وقد أورده المصنف في الصلاة[7] على النبي ﷺ آخر كتاب الذكر أيضاً ، وعزاه إلى أحمد[8] والحاكم أيضاً ، وأنه صححه لكنه أسقط هناك النسائي .

وكلهم رووه من طريق حسين[9] الجعفي ، وعنه رواه الإمام

---

(١) هو أوس بن أوس الثقفي ، ومن قال فيه أوس بن أبي أوس فقد أخطأ ، وهو صحابي ، نزل دمشق .
الإصابة ١/ ١٤٣ ، التقريب ١/ ٨٥ .

(٢) سنن أبي داود ، كتاب الصلاة ٢٠٧ ـ باب فضل يوم الجمعة ١/ ٦٣٥ ح ١٠٤٧ .

(٣) سنن النسائي ، كتاب الجمعة ، إكثار الصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة ٣/ ٩١ ـ ٩٢ .

(٤) سنن ابن ماجة ٦ ـ كتاب الجنائز ٦٥ ـ باب ذكر وفاته ﷺ ١/ ٥٢٤ ح ١٦٣٦ .

(٥) موارد الظمآن ، كتاب الصلاة ٩٣ ـ باب ما جاء في يوم الجمعة ص : ١٤٦ ح ٥٥٠ .

(٦) المستدرك ١/ ٢٧٨ كتاب الجمعة وقال : صحيح على شرط البخاري ووافقه الذهبي .
وأخرجه ابن خزيمة ، كتاب الجمعة ١٢ ـ باب فضل الصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة ٣/ ١١٨ ح ١٧٣٣ ـ ١٧٣٤ .

(٧) الترغيب ، كتاب الذكر ، الترغيب في إكثار الصلاة على النبي ﷺ ٢/ ٥٠٣ ـ ٥٠٤ .

(٨) المسند ٤/ ٨ .

(٩) هو : الحسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي ، قال أحمد : ما رأيت أفضل من حسين ، ووثقه ابن معين وعثمان بن أبي شيبة والعجلي ، وقال ابن حجر : ثقة عابد ، مات سنة ثلاث أو أربع ومائتين .
الثقات للعجلي ص : ١٢٠ ، الجرح والتعديل ٣/ ٥٥ ـ ٥٦ ، التهذيب ٢/ ٣٥٧ ، التقريب ١/ ١٧٧ .

أحمد عن عبد الرحمن[1] بن يزيد بن جابر ، عن أبي[2] الأشعث الصنعاني عنه به .

لكن رواه ابن ماجة كالجماعة آخر كتاب الجنائز في باب الوفاة النبوية . وقد أورده قبل ذلك في باب فضل[3] الجمعة من كتاب الصلاة بإسناده ولفظه حرفاً حرفاً لكنه قال عن شداد بن أوس .

قال الحافظ المزي في « الأطراف »[4] ذلك وهم منه والصواب عن أوس بن أوس كما رواه في الجنائز .

كذا نبه عليه في موضعين من زيادته .

ورواة حديث أوس المذكورون ثقات مشهورون ، لكن أعله جماعة من الحفاظ كما ذكر ذلك المصنف في حواشي[5] مختصره لأبي داود ، وأشار إليه هنا ، وكذا غيره بأن حسيناً الجعفي لم يَسْمع من عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، وإنما سمع من عبد الرحمن[6] بن

---

(١) هو : عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر الأزدي ، أبو عتبة ، الشامي الداراني وثقه ابن معين والعجلي وابن سعد والنسائي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة بضع وخمسين ومائة .

الثقات للعجلي ص : ٣٠٠ ، الجرح والتعديل ٥/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠ ، التهذيب ٦/ ٢٩٧ ، التقريب ١/ ٥٠٢ .

(٢) هو : شراحيل بن آده : بالمد وتخفيف الدال ، أبو الأشعث الصنعاني .

وثقه العجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة ، من الثانية .

الثقات للعجلي ص : ٤٨٩ ، الجرح والتعديل ٣/ ٣٧٣ ـ ٣٧٤ ، التهذيب ٤/ ٣١٩ ، التقريب ١/ ٣٤٨ .

(٣) سنن ابن ماجة ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ٧٩ ـ باب في فضل الجمعة ١/ ٣٤٥ ح ١٠٨٥ .

(٤) تحفة الأشراف ٢/ ٤ ، ٤/ ١٤٣ .

(٥) مختصر سنن أبي داود ٢/ ٤ .

(٦) هو : عبد الرحمٰن بن يزيد بن تميم السلمي الدمشقي ، قال البخاري : عنده =

يزيد بن تميم ، وهو ضعيف لا يحتج به فلما حدث به حسين غَلِطَ في اسم الجد فقال : ابن جابر .

قال البخاري في « تأريخه الكبير »[1] عبد الرحمن بن يزيد بن تميم السلمي الشامي ، عن مكحول سمع منه الوليد بن مسلم « عنده مناكير » قال : « ويقال هو الذي روى عنه أهل الكوفة أبو أسامة[2] وحسين فقالوا : عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وابن تميم أصح » .

وقال ابن[3] أبي حاتم : « سألت أبي عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم فقال : «عنده مناكير يقال في الذي روى عنه أبو أسامة ، وحسين الجعفي ، وقالا : هو ابن يزيد بن جابر ، وغلطا في نسبه ، ويزيد بن تميم أصح وهو ضعيف الحديث » .

وقال الوليد : كان عند عبد الرحمن كتاب أبي الأشعث الصنعاني ، وأبي كبشة[4] السلولي[5] .

= مناكير ، وضعفه أحمد وابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم ، وقال ابن حجر : ضعيف من السابعة .

الجرح والتعديل ٥/ ٣٠٠ ـ ٣٠١ ، التهذيب ٦/ ٢٩٥ ، التقريب ١/ ٥٠٢ .

(١) التأريخ الكبير ٥/ ٣٦٥ .

(٢) هو : حماد بن أسامة القرشي مولاهم ، الكوفي ، وثقه أحمد وابن معين وابن سعد وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ربما دلس ، مات سنة إحدى ومائتين .

الجرح والتعديل ٣/ ١٣٢ ـ ١٣٣ ، التهذيب ٣/ ٢ ، التقريب ١/ ١٩٥ .

(٣) الجرح والتعديل ٥/ ٣٠٠ .

(٤) هو : أبو كبشة السلولي الشامي ، قال أبو حاتم : لا أعلم أنه يسمى ، وثقه يعقوب بن سفيان والعجلي ، وقال ابن حجر : ثقة ، من الثانية .

الثقات للعجلي ص : ٥٨ ، الجرح والتعديل ٩/ ٤٣٠ ، التهذيب ١٢/ ٢١٠ ، التقريب ٢/ ٤٦٥ .

(٥) انظر : الميزان ٢/ ٥٩٩ .

وقال الخطيب[1] : « روى الكوفيون أحاديث عبد الرحمن بن يزيد بن تميم ، عن ابن جابر ، ووهموا في ذلك ، فالحمل عليهم في تلك الأحاديث ، ولم يكن ابن تميم ثقة ، وقال موسى بن هارون الحمال:روى أبو أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، وكان ذلك وهماً منه ـ رحمه الله ـ هو لم يلق ابن جابر وإنما لقي ابن تميم ، فظن أنه ابن جابر ، وابن جابر ثقة ، وابن تميم ضعيف » .

وقد أشار غير واحد من الحفاظ إلى ما ذكره هؤلاء الأئمة ، لكن يُجاب عنه بأن حسيناً الجعفي قد صرح بسماعه له من عبد الرحمن بن يزيد بن جابر .

فقال ابن حبان في « صحيحه »[2] حدثنا ابن خزيمة حدثنا أبو كريب[3] ، حدثنا حسين بن علي ، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، فصرح بسماعه له منه .

وكذا رواه أحمد بن حنبل في المسند[4] عن حسين عن ابن جابر بالعنعنة .

ثم روى بعد ذلك حديثين[5] آخرين قال فيهما حسين حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر .

وقولهم إنه ظن أنه ابن جابر ، وإنما هو ابن تميم ، فغلط في اسم جده بعيد ، فإنه لم يكن يشتبه على حسين هذا بهذا مع نقده

(١) تاريخ بغداد ١٠/ ٢١٢ وفي نقل المؤلف شيء من التصرف والاختصار .
وانظر : كلام موسى الحمال في التهذيب أيضاً ٦/ ٢٩٨ .

(٢) موارد الظمآن ، كتاب الصلاة ٩٣ ـ باب ما جاء في يوم الجمعة ص : ١٤٦ ح ٥٥٠ .

(٣) هو : محمد بن العلاء ، تقدم .

(٤) المسند ٤/ ٨ .

(٥) المسند ٤/ ٩ ، ١٠٤ .

وعلمه بهما ، وسماعه منهما .

فإن قيل فقد قال ابن أبي حاتم في كتاب « العلل »[1] سمعتُ أبي يقول : « عبد الرحمن بن يزيد بن جابر لا أعلم أحداً[2] من أهل العراق يحدث عنه ، والذي عندي أن الذي يروي عنه أبو أسامة ، وحسين الجعفي واحد وهو عبد الرحمن بن يزيد بن تميم ، لأن أبا أسامة روى عن عبد الرحمن بن يزيد عن القاسم[3] عن أبي أمامة خمسة أحاديث أو ستة أحاديث منكرة ، لا تحتمل أن يحدث عبد الرحمن بن يزيد بن جابر بمثله ، ولا أعلم أحداً من أهل الشام روى عن ابن جابر من هذه الأحاديث شيئاً ، وأما حسين الجعفي ، فإنه يروي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن أبي الأشعث ، عن أوس بن أوس ، عن النبي ﷺ في يوم الجمعة أنه قال : « أفضل الأيام يوم الجمعة فيه الصعقة ، وفيه النفخة ، وفيه كذا » .

وهو حديث منكر لا أعلم أحداً رواه غير حسين الجعفي ، وأما عبد الرحمن بن يزيد بن تميم فهو ضعيف الحديث ، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ثقة » . انتهى كلامه .

قيل : قد تكلم في سماع حسين الجعفي وأبي أسامة من ابن جابر فأكثر أهل الحديث أنكروا سماع أبي أسامة منه .

---

(١) علل الحديث ١/ ١٩٧ .

(٢) ساقطة من أ ، ب .

(٣) هو : القاسم بن عبد الرحمٰن الدمشقي ، أبو عبد الرحمٰن ، وثقه ابن معين والعجلي والترمذي وغيرهم ، وقال يعقوب بن شيبة : قد اختلف الناس فيه ، وقال ابن حجر : صدوق ، يرسل كثيراً ، مات سنة اثنتي عشرة ومائة . الثقات للعجلي ص : ٣٨٦ ، الجرح والتعديل ٧/ ١١٢ ، التهذيب ٨/ ٣٢٢ ، التقريب ٢/ ١١٨ .

قال يعقوب[1] بن سفيان قال محمد[2] بن عبد الله بن نمير ، وذكر أبا أسامة فقال : روى عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، ونرى[3] أنه ليس بابن جابر المعروف ، ذكر لي أنه رجل يسمى باسمه .

قال يعقوب : صدق هو عبد الرحمن بن فلان بن تميم ، فدخل عليه أبو أسامة ، فكتب عنه هذه الأحاديث ، فروى عنه ، وإنما هو إنسان يسمى باسم ابن جابر .

قال يعقوب : وكأني رأيتُ ابن نمير يتهم أبا أسامة أنه علم ذلك ، وعرف ولكن تغافل عن ذلك ، قال : وقال لي ابن نمير : أما ترى روايته لا تشبه سائر حديثه الصحاح الذي روى عنه أهل الشام وأصحابه .

وقال ابن[4] أبي حاتم : سألتُ محمد بن عبد الرحمن بن أخي حسين الجعفي عن عبد الرحمن[5] بن يزيد بن جابر (فقال : قدم

---

(١) كتاب المعرفة والتأريخ ٢/ ٨٠١ ـ ٨٠٢ وانظر : التهذيب ٦/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦ .
وهو : يعقوب بن سفيان الفارسي ، أبو يوسف الفسوي ، الأمام الحافظ الثقة المؤرخ ، مات سنة سبع وسبعين ومائتين .
التهذيب ١١/ ٣٨٥ ، التقريب ٢/ ٣٧٥ .

(٢) هو : محمد بن عبد الله بن نمير الهمذاني ، أبو عبد الرحمٰن ، وثقه أبو حاتم والنسائي والعجلي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة حافظ فاضل ، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين .
الثقات للعجلي ص : ٤٠٦ ، الجرح والتعديل ٧/ ٣٠٧ ، التهذيب ٩/ ٢٨٢ ، التقريب ٢/ ١٨٠ .

(٣) في «أ» « يروى » والمثبت من ب ، جـ وهو الموافق لما في المعرفة والتأريخ والتهذيب .

(٤) الجرح والتعديل ٥/ ٣٠٠ ، وانظر : التهذيب ٦/ ٢٩٦ .

(٥) هو : محمد بن عبد الرحمٰن بن الحسن بن علي الجعفي ، الكوفي ، قال أبو عوانة : كوفي حافظ ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : مستقيم الحديث ، =

الكوفة عبد الرحمن بن يزيد بن تميم ويزيد بن يزيد بن جابر)[1] ، ثم قدم عبد الرحمن بن يزيد بن جابر بعد ذلك بدهر ، والذي يحدث عنه أبو أسامة ليس هو ابن جابر هو ابن تميم .

وقال أبو بكر[2] بن أبي داود سمع أبو أسامة من ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الدمشقي ، وجميعاً يحدثان عن مكحول وابن جابر أيضاً دمشقي فلما قدم ابن تميم الكوفة قال : أخبرنا عبد الرحمن[3] بن يزيد الدمشقي ، وحدث عن مكحول فظن أبو أسامة أنه ابن جابر ، الذي روى عنه ابن المبارك ، وابن جابر ثقة مأمون ، وابن تميم ضعيف .

وقال أبو داود[4] : متروك الحديث حدث عنه أبو أسامة ، وغلط في اسمه فقال : حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الشامي ، وكل ما جاء عن أبي أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد فإنما هو ابن تميم ، انتهى .

وأما رواية حسين الجعفي عن ابن جابر ، فقد ذكرها الحافظ المزي في « تهذيب الكمال »[5] وقال : روى عنه حسين بن علي الجعفي ، وأبو أسامة حماد بن أسامة إن كان محفوظاً ، فجزم برواية حسين عنه ، وتردد في رواية أبي أسامة .

= حدثهم بالشام بالغرائب ، وقال ابن حجر : صدوق يحفظ ، وله غرائب ، مات سنة ستين ومائتين .

الجرح والتعديل ٧/ ٣١٣ ، التهذيب ٩/ ٢٩٦ ، التقريب ٢/ ١٨٣ .

(١) ما بين القوسين ساقط من أ .

(٢) انظر : التهذيب ٦/ ٢٩٦ .

(٣) ساقط من أ ، ب .

(٤) انظر : التهذيب ٦/ ٢٩٧ .

(٥) تهذيب الكمال ٢/ ٨٢٥ .

وقد ذكر الدار قطني ذلك نصاً في كلامه على كتاب أبي حاتم في « الضعفاء »[1] فقال : قوله حسين الجعفي روى عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، وأبو أسامة يروي عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم ، فيغلط في اسم جده[2] . هذا كلامه .

ثم للحديث علة أخرى ، وهي أن عبد الرحمن بن يزيد لم يذكر سماعه من أبي الأشعث .

قال القاضي إسماعيل[3] بن إسحاق في كتابه « الصلاة على النبي[4] ﷺ » .

حدثنا علي بن عبد الله ـ يعني : ابن المديني ـ قال : حدثنا الحسين بن علي الجعفي ، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر سمعته يذكر عن أبي الأشعث الصنعاني بن أوس فذكره .

---

(١) هو حواشي على كتاب المجروحين لابن حبان انظر الصارم المنكي ص ٢٧٥ .
وقال ابن عبد الهادي معلقاً على قول الدارقطني .
« وهذا الذي قاله الحافظ أبو الحسن هو أقرب وأشبه بالصواب وهو أن الجعفي روى عن ابن جابر ولم يرد عن ابن تميم . والذي يروي عن ابن تميم ويغلط في اسم جده هو أبو أسامة كما قاله الأكثرون » الصارم المنكي ص ٢٧٥ .

(٢) ذكر قول الدارقطني هذا ابن القيم في جلاء الأفهام ص : ٣٨ .
وانظر : الصارم المنكي ص ٢٧٠ .
وقد ذكر الدارقطني في الضعفاء والمتروكين ص : ٢٧٣ ـ ٢٧٤ في ترجمة عبد الرحمٰن بن يزيد بن تميم أن أبا أسامة يغلط في نسبه .

(٣) هو : إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل ، أبو إسحاق ، المالكي ، قاضي بغداد ، وصاحب التصانيف ، قال أبو بكر الخطيب : كان عالماً متقناً فقيهاً ، ونعته الذهبي : بالإمام العلامة ، الحافظ ، شيخ الإسلام ، مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين .
الجرح والتعديل ٢/١٥٨ ، تذكرة الحفاظ ٢/٦٢٥ ، السير ١٣/٣٣٩ .

(٤) فضل الصلاة على النبي ﷺ ص : ٣٥ .

وليس هذه بعلة قادحة ، فإن للحديث شواهد[1] من حديث جماعات وقد خرجنا عن الحد المقصود في هذا ، ولولا أن المصنف أشار إليه لما تعرضنا له ، والله أعلم .

٣٧٠ ـ وضبْطُه بعده هنا ، وكذا فيما سيأتي في الصلاة[2] على النبي ﷺ لفظة « أَرَمْت » ، زاد في حواشي مختصره لسنن أبي داود « بوزن ضربت » .

ثم أخذ عبارة الخطابي في « المعالم »[3] فقال[4] « وأصله

---

(١) له شاهد من حديث أبي الدرداء وأبي أمامة .
أما حديث أبي الدرداء فأخرجه ابن ماجة ٦ ـ كتاب الجنائز ٦٥ ـ باب ذكر وفاته ودفنه ﷺ ١/ ٥٢٤ ح ١٦٣٧ .
قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/ ٥٨ ـ ٥٩ « هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع في موضعين ، عبادة بن نسي روايته عن أبي الدرداء مرسلة قاله العلاء ، وزيد بن أيمن عن عبادة بن نسي مرسلة قاله البخاري » .
وقال المنذري في الترغيب ٢/ ٢٨١ الطبعة المنيرية « إسناده جيد » .
وأما حديث أبي أمامة فأخرجه البيهقي في السنن ، كتاب الجمعة ، باب ما يؤمر به في ليلة الجمعة ويومها من كثرة الصلاة على رسول الله ﷺ ٣/ ٢٤٩ .
قال المنذري في الترغيب ٢/ ٢٨١ الطبعة المنيرية « رواه البيهقي بإسناد حسن إلا أن مكحولاً قيل لم يسمع من أبي أمامة » .
وانظر شواهد أخرى للحديث في كتاب جلاء الأفهام في الصلاة على خير الأنام ص : ٣٩ .
وتجدر الإشارة هنا إلى أن المؤلف قد أخذ معظم المبحث السابق من الكتاب المذكور ، ولم يشر إلى ذلك .
٣٧٠ ـ الترغيب ١/ ٤٩١ .
قال المنذري « أرمت : بفتح الراء وسكون الميم : أي : صرت رميماً ، وروي أرمت بضم الهمزة وسكون الميم » .
(٢) الترغيب ٢/ ٥٠٤ .
(٣) معالم السنن ١/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣ .
(٤) ساقطة من أ ، ب .

أَرْمَمْتَ ، أي : بَلِيت ، وصرتَ رميماً ، حذفوا إحدى الميمين وهي لغة كما قالوا ظلْتُ أفعل كذا ، أي : ظلِلْت ، وأحستُ كذا ، أي : أحسستُه في نظائر لذلك » .

قال هنا في الأصل : « وروي أُرِمت بضم الهمزة ، وكسر الراء »[1] .

قلت : والذي حكاه الحافظ ابن دحية فيما نقله عنه صاحب « سلاح المؤمن »[2] إنما هو فتح الهمزة لا ضمها .

نعم قال ابن الأثير في « جامع الأصول »[3] « قالوا ويجوز أن يكون معناه أُرمت : بضم الهمزة بوزن أُمرت » .

قال المصنف في حواشيه وقال الحربي[4] « الصواب أَرَمَّتْ »[5] .

أي : بفتح الهمزة ، والراءالمخففة ، والميم المشددة ، وإسكان التاء .

قال : وتكون التاء لتأنيث العظام ، أو رممت ، أي : صرت رميماً

---

(١) وقع في طبعة عمارة ومحي الدين ٢/٧٧ « وسكون الميم » ووقع في المنيرية ١/٢٤٩ ، والمخطوط ق/٦٥/ب « وكسر الراء » كما ذكر المؤلف ، وكذا في مخطوطة الظاهرية كما حكىذلك الألباني في هامش صحيح الترغيب ١/ ٣٦٥ .

(٢) سلاح المؤمن ق/٨/أ .

(٣) جامع الأصول ١٠/٤٧٦ ، وانظر : النهاية ١/ ٤٠ .

(٤) هو : إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الحربي ، البغدادي ، صاحب التصانيف . قال أبو بكر الخطيب : « كان إماماً في العلم ، رأساً في الزهد ، حافظاً للحديث ، مميزاً لعلله » . وقال القاضي إسماعيل :
ما رأيت مثل إبراهيم ، مات سنة خمس وثمانين ومائتين .
تاريخ بغداد ٦/٢٨ ، معجم الأدباء ١/١١٢ ، السير ١٣/٣٥٦ ، الشذرات ٢/١٩٠ .

(٥) غريب الحربي (١/ ٧٢) وفيه الصواب « قد أرْمَمْتَ أو رَمَمْت » .

قال : وقد قيل فيها غير هذين قال[1] : « والأول هو الذي يرويه أصحاب الحديث ، ووجهه ظاهر »[2] انتهى كلامه .

٣٧١ ـ قوله بعده بحديث وعن أنس بن مالك قال : « إن الله ليس بتارك أحداً » إلى آخره . رواه الطبراني في الأوسط مرفوعاً فيما أرى بإسناد حسن ، انتهى .

كذا وقع له شكاً منه ، ولا شك في رفعه عند الطبراني في معجميه الأوسط والصغير[3] ، كما عزاه إليه الحافظ الهيثمي في « مجمعه »[4] وقال : « إن رجاله رجال الصحيح » .

٣٧٢ ـ قوله بعده في حديث أبي هريرة وحذيفة « وهو في

---

(١) ساقطة من ب ، جـ .

(٢) انظر : النهاية ٢/ ٢٦٦ ، غريب ابن الجوزي ١/ ٢٠ .

٣٧١ ـ الترغيب ، كتاب الجمعة ، الترغيب في صلاة الجمعة ١/ ٤٩٢ .

وعن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال : إن الله تبارك وتعالى ليس بتارك أحداً من المسلمين يوم الجمعة إلا غفر له » .

(٣) لم أقف عليه في المعجم الصغير ، واقتصر المنذري والهيثمي في عزوه للأوسط ، والذي يظهر أن عزوه للصغير وهم من المؤلف ، لأنه اعتمد في عزو الحديث للطبراني في الصغير والأوسط على عزو الهيثمي ، بينما الهيثمي ـ كما سيأتي ـ اقتصر على عزوه للأوسط ، والله أعلم .

(٤) مجمع الزوائد ٢/ ١٦٤ .

وقال : « رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني » .

وذكره في مجمع البحرين ق/ ١/ ٨٦/ب .

حدثنا عبد الله بن يحيى بن بكير حدثني أبي ثنا مفضل بن فضالة عن أبي عروة عن أبي عمار عن أنس مرفوعاً .

قال الطبراني : « لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد » .

٣٧٢ ـ الترغيب ، كتاب الجمعة ، الترغيب في صلاة الجمعة ١/ ٤٩٢ .

وعن أبي هريرة وحذيفة ـ رضي الله عنهما ـ قالا : قال رسول الله ﷺ : « أضل الله تبارك وتعالى عن الجمعة من كان قبلنا ، كان لليهود يوم السبت ، والأحد للنصارى فهم لنا تبع إلى يوم القيامة ، نحن الآخرون من أهل الدنيا ، =

مسلم بنحو اللفظ الأول من حديث حذيفة وحده » .

قلت : ليس كذلك ، بل أخرجه مسلم عنهما(١) ، ثم ساقه(٢) قريباً منه من حديث حذيفة وحده .

٣٧٣ ـ قوله ذكر يوم الجمعة فقال : « فيها ساعة »(٣) .

هذا سبق قلم وإنما « فيه » ، إذ الضمير عائد إلى اليوم ، وهو مذكر ، وذا واضح غير خاف .

٣٧٤ ـ قوله في الترغيب في الغسل يوم الجمعة في حديث أبي

= والأولون يوم القيامة ، المقضى لهم قبل الخلائق » .

قال المنذري : « رواه ابن ماجة والبزار ، ورجالهما رجال الصحيح إلا أن البزار قال : « نحن الآخرون في الدنيا ، الأولون يوم القيامة ، المغفور لهم قبل الخلائق » .

وهو في مسلم بنحو اللفظ الأول من حديث حذيفة وحده » .

أخرجه ابن ماجة ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ٧٨ ـ باب في فرض الجمعة ١/ ٣٤٤ ح ١٠٨٣ .

(١) مسلم ٧ ـ كتاب الجمعة ٦ ـ باب هداية هذه الأمة ليوم الجمعة ٢/ ٥٨٦ ح ٨٥٦ .

(٢) المصدر السابق ح ٨٥٦ مكرر .

٣٧٣ ـ الترغيب ، كتاب الجمعة ، الترغيب في صلاة الجمعة ١/ ٤٩٣ .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ ذكر يوم الجمعة فقال : « فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم ، وهو قائم يصلي يسأل الله شيئاً إلا أعطاه ، وأشار بيده يقللها » .

أخرجه البخاري ١١ ـ كتاب الجمعة ٣٧ ـ باب الساعة التي في يوم الجمعة ٢/ ٤١٥ ح ٩٣٥ .

ومسلم ٧ ـ كتاب الجمعة ٤ ـ باب في الساعة التي في يوم الجمعة ٢/ ٥٨٣ ـ ٥٨٤ ح ٨٥٢ .

(٣) كذا وجد في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ٢٥٠ ومحي الدين ٢/ ٧٨ ، والمخطوط ق/ ٦٥/ب والصواب « فيه » كما ذكر المؤلف .

٣٧٤ ـ الترغيب ، كتاب الجمعة ، الترغيب في الغسل يوم الجمعة ١/ ٤٩٨ .

وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال : « غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم ، وسواك ، ويمس من الطيب ما قدر عليه » .

سعيد في الغسل والسواك والتطيب ، رواه مسلم[1] وغيره .

وقد رواه هو[2] والبخاري[3] بذكر الغسل وحده من طريق آخر .

٣٧٥ ـ قوله في الترغيب في التبكير يوم الجمعة في حديث ابن مسعود « فيكونوا[4] منه في القرب » .

كذا وُجِدَ بحذف النون ، وإنما هو « فيكونون » بإثباتها ، وقد وقع مثل ذلك في مواضع .

---

(١) مسلم ٧ ـ كتاب الجمعة ٢ ـ باب الطيب والسواك يوم الجمعة ٢/ ٥٨١ ح ٨٤٦ مكرر .

(٢) المصدر السابق ٢/ ٥٨٠ ح ٨٤٦ .

(٣) البخاري ١١ ـ كتاب الجمعة ٢ ـ باب فضل الغسل يوم الجمعة ٢/ ٣٥٧ ح ٨٧٩ .

٣٧٥ ـ الترغيب ، كتاب الجمعة ، الترغيب في التبكير يوم الجمعة ١/ ٥٠٢ .

وعن أبي عبيدة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال عبد الله : سارعوا إلى الجمعة فإن الله يبرز إلى أهل الجنة في كل يوم جمعة في كثيب كافور ، فيكونون منه في القرب على قدر تسارعهم . . . » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الكبير ، وابو عبيدة لم يسمع من أبيه وقيل سمع منه » .

أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٢٧٣ ح ٩١٦٩ .

وفيه : « فيكونوا من القرب على قدر تسارعهم » بحذف النون وكذا في المجمع ٢/ ١٧٨ أيضاً .

وعزاه للطبراني في الكبير وقال : « أبو عبيدة ، لم يسمع من أبيه » .

(٤) كذا وقع في الطبعة المنيرية ١/ ٢٥٥ والمخطوط ق/ ٦٧/ أ .

والمعجم الكبير للطبراني والمجمع ووقع على الصواب بإثبات النون « فيكونون » في طبعة عمارة ومحي الدين ٢/ ٨٦ .

فائدة :

قال ابن مالك : حذف نون الرفع في موضع الرفع لمجرد التخفيف ثابت في الكلام الفصيح نثره ونظمه .

شواهد التوضيح ص ١٧١ ، وانظر : عقود الزبرجد على مسند أحمد (٢/ ٤١٧ ـ ٤١٨) .

٣٧٦ ـ قوله في حديث سمرة آخر الباب « احضروا الجمعة » إلى آخره رواه الطبراني[(١)] والأصبهاني[(٢)] وغيرهما .

هذا عجيب ، فالحديث رواه أبو داود[(٣)] بنحوه ولفظه

---

٣٧٦ ـ الترغيب ، كتاب الجمعة ، الترغيب في التبكير إلى الجمعة ١/ ٥٠٣ وروى عن سمرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « احضروا الجمعة ، وادنوا من الإمام ، فإن الرجل ليكون من أهل الجنة فيتأخر عن الجمعة فيؤخر عن الجنة ، وإنه لمن أهلها » .

(١) المعجم الكبير ٧/ ٢٤٩ ح ٦٨٥٤ .

(٢) الترغيب والترهيب ق/ ٩٥/أ .

(٣) سنن أبي داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٢٣٢ ـ باب الدنو من الإمام ١/ ٦٦٣ ح ١١٠٨ .
وأخرجه أحمد ٥/ ١١ .

والحاكم ، كتاب الجمعة ١/ ٢٨٩ وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي . والبيهقي، كتاب الجمعة، باب الدنو من الإمام ٣/ ٢٣٨ .

وهذا الحديث له طريقان ، فأخرجه أحمد والطبراني والأصبهاني والبيهقي من طريق شريح بن النعمان ثنا الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال : قال رسول الله ﷺ . . فذكره .

وأخرجه أحمد وأبو داود والحاكم ومن طريقهما البيهقي من طريق علي بن عبد الله ثنا معاذ بن هشام قال : وجدت في كتاب أبي بخط يده ولم أسمعه منه قال قتادة عن يحيى بن مالك عن سمرة بن جندب أن نبي الله ﷺ قال : فذكره .

أما الطريق الأول ففيه الحكم بن عبد الملك القرشي البصري .

ضعفه ابن معين ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال أبو داود : منكر الحديث وقال ابن حجر ضعيف .

انظر : الميزان ١/ ٥٧٦ ، التهذيب ٢/ ٤٣١ ، التقريب ١/ ١٩١ .

وأما الطريق الثاني فإليك بيان أحوال رواته :

علي بن عبد الله ، هو ابن المديني : ثقة ثبت إمام ، تقدمت ترجمته ص : ٣٠٩ ومعاذ بن هشام ، هو ابن أبي عبد الله الدستوائي : صدوق .

انظر : التهذيب ١٠/ ١٩٦ ـ ١٩٧ ، التقريب ٢/ ٢٥٧ .

وهشام بن أبي عبد الله الدستوائي : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته ص : ٤٥٦ .

وقتادة هو ابن دعامة السدوسي : ثقة ثبت مدلس ، تقدمت ترجمته ص : ٤٤٠ . =

« احضروا الذكر ، وادنوا من الإمام ، فإن الرجل لا يزال يتباعد حتى يؤخّر في الجنة وإن دخلها » .

٣٧٧ ـ قوله الترهيب من تخطى الرقاب .

التخطي بلا همز من خَطا يَخطو خطواً ، ومن همزه أخطأ .

قال الجوهري[(١)] « يقال تخطيتُ رقاب‌الناس ، وتخطيت إلى كذا، أي: جاوزته» قال: «ولا تقل تخطأت بالهمزة، يعني: فيهما .

٣٧٨ ـ والجِسْر بفتح الجيم . . . .

= ويحيى بن مالك ، أبو أيوب العتكي : ثقة .

انظر : التهذيب ١١/١٦ ، التقريب ٢/٣٩٣ .

ومما مضى يتبين أن رجال هذا الإسناد ثقات عدا معاذ بن هشام وهو صدوق ، ولكن فيه انقطاع كما وصفه بذلك المنذري في مختصره للسنن ٢/٢٠ وذلك أن معاذ بن هشام لم يسمعه من أبيه كما صرح بذلك ، وقد وقع التصريح بسماعه من أبيه عند الحاكم ، ولكن قال البيهقي ـ بعد أن روى الحديث من طريقه ـ « ولا أحسبه إلا واهماً في ذكر سماع معاذ عن أبيه هو أو شيخه ، فأما إسماعيل القاضي فهو أجل من ذاك والله أعلم » .

وفي هذا الإسناد أيضاً قتادة وهو مدلس وقد عنعن ، وقد ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة ، وهم من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ، ومنهم من رد حديثهم مطلقاً ، ومنهم من قبلهم .

انظر : تعريف أهل التقديس ص : ٢٣ ، ١٠٢ .

وقد حسن الحديث من هذا الطريق الألباني ، كما في سلسلة الأحاديث الصحيحة ح ٣٦٥ ، وقد حصل له وهم حيث قال بعد أن أورد تصحيح الحاكم للحديث وموافقة الذهبي له ، قال : « كذا قالا ، ويحيى بن مالك هذا قد أغفله كل من صنف في رجال الستة ـ فيما علمنا ـ فليس هو في التهذيب ولا في التقريب ولا في التذهيب . . . » .

وهذا ذهول منه ، وإلا فهو مذكور في التهذيب والتقريب وغيرهما ، ولكن ذكروه في الكنى لا في الأسماء .

٣٧٧ ـ الترغيب ١/٥٠٣ .

(١) الصحاح ٦/٢٣٢٨ ، وانظر : النهاية ٢/٥١ .

٣٧٨ ـ الترغيب ، كتاب الجمعة ، الترهيب من تخطي الرقاب ١/٥٠٤ . =

وكسرها[1] هو الذي يُعبر عليه .

وجسر جهنم هو الصراط ، وفي رواة الحديث جَسْرٌ وجَسْرَة .

٣٧٩ ـ ذكر أول الإنصات للخطبة حديث أبي هريرة المشهور في ذلك من البخاري[2] ، وعزاه إلى أصحاب الكتب الستة ، ومراده أصل الحديث وإن كان في لفظه تقديم وتأخير وزيادة ونقصان .

= وروى عن معاذ بن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسراً إلى جهنم » .

أخرجه الترمذي ، أبواب الصلاة ٣٦٩ ـ باب ما جاء في كراهية التخطي يوم الجمعة ٢/ ٣٨٨ ـ ٣٨٩ ح ٥١٣ وقال : حديث غريب ، والعمل عليه عند أهل العلم .

وابن ماجة ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ٨٨ ـ باب ما جاء في النهي عن تخطي الناس يوم الجمعة ١/ ٣٥٤ ح ١١١٦ .

(١) انظر : النهاية ١/ ٢٧٢ ، القاموس ١/ ٤٠٤ .

٣٧٩ ـ الترغيب ، كتاب الجمعة ، الترهيب من الكلام والإمام يخطب ١/ ٥٠٥ .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال : « إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت والإمام يخطب فقد لغوت » .

(٢) البخاري ١١ ـ كتاب الجمعة ٣٦ ـ باب الإنصات يوم الجمعة والإمام يخطب ٢/ ٤١٤ ح ٣٩٤ .

وأخرجه مسلم ٧ ـ كتاب الجمعة ٣ ـ باب في الإنصات يوم الجمعة في الخطبة ٢/ ٥٨٣ ح ٨٥١ .

وأبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٢٣٥ ـ باب الكلام والإمام يخطب ١/ ٦٦٥ ح ١١١٢ .

والترمذي ، أبواب الصلاة ٣٦٨ ـ باب ما جاء في كراهية الكلام والإمام يخطب ٢/ ٣٨٧ ح ٥١٢ .

والنسائي ، كتاب الجمعة ، باب الإنصات للخطبة يوم الجمعة ٣/ ١٠٣ ـ ١٠٤ ومالك في الموطأ ٥ ـ كتاب الجمعة ٢ ـ باب ما جاء في الإنصات ١/ ١٠٣ وأحمد ٢/ ٢٧٢ ، ٣٩٦ ، ٥٣ .

والشافعي كما في مسنده ، كتاب الصلاة ١١ ـ صلاة الجمعة ١/ ١٣٧ ح ٤٠٣ والدارمي ، كتاب الصلاة ، باب الاستماع يوم الجمعة عند الخطبة ١/ ٣٦٤ .

وقد صنفتُ في ألفاظ هذا الحديث جزءاً أطرفتُه وطرقتُه من الكتب الستة ، والموطأ ومسندي الشافعي وأحمد والدارمي ، فليراجعه من أراد فإنه مفيد جداً .

٣٨٠ ـ قوله في الترهيب من ترك الجمعة في حديث جابر « أَلَا ولا صلاة له ولا زكاة له » وما بعده .

في أكثر النسخ لفظه « أَلَا » في الأولى والثانية فقط[(١)] ، وفي بعضها في الخمسة[(٢)] ، والذي في ابن ماجة[(٣)] في الأولى فقط .

٣٨١ ـ قوله في الترغيب في قراءة سورة الكهف ليلة الجمعة

---

٣٨٠ ـ الترغيب ، كتاب الجمعة ، الترهيب من ترك الجمعة لغير عذر ١/ ٥١١ .

وروي عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال : خطبنا رسول الله ﷺ فقال : « يا أيها الناس توبوا إلى الله . . . وفيه : واعلموا أن الله افترض عليكم الجمعة في مقامي هذا . . . إلى أن قال : فمن تركها في حياتي أو بعدي وله إمام عادل أو جائر استخفافاً وجحوداً بها ، فلا جمع الله له شمله ، ولا بارك له في أمره ، ألا ولا صلاة له ، ألا ولا زكاة له ، ألا ولا حج له ، ألا ولا صوم له ، ألا ولا بر له حتى يتوب . . . الحديث » . قال المنذري : رواه ابن ماجة .

(١) كذا في المخطوط ق/٦٨/ب .

(٢) كذا في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ٢٦٠ ، ومحي الدين ٢/ ٩٥ والذي عند ابن ماجة في الأولى فقط كما ذكر المؤلف .

(٣) سنن ابن ماجة ٥ ـ كتاب إقامة الصلاة ٧٨ ـ باب في فرض الجمعة ١/ ٣٤٣ ح ١٠٨١ .

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ١/ ١٢٩ .

« إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد بن جُدعان وعبد الله بن محمد العدوي » .

٣٨١ ـ الترغيب ، كتاب الجمعة ، الترغيب في قراءة سورة الكهف ١/ ٥١٢ .

عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال : « من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين » .

قال المنذري : « رواه النسائي والبيهقي مرفوعاً والحاكم مرفوعاً وموقوفاً أيضاً ، وقال : صحيح الإسناد ، ورواه الدارمي في مسنده موقوفاً على أبي سعيد =

ويومها في حديث أبي سعيد في ذلك رَوَاهُ النسائي[1] والبيهقي[2] مرفوعاً ، والحاكم[3] موقوفاً ومرفوعاً أيضاً والدارمي[4] موقوفاً .

قلتُ : النسائي في اليوم والليلة على القاعدة المقررة المتكررة لا في السنن ، وكلام المصنف يقتضي أنه لم يروه النسائي إلا مرفوعاً .

وقد رواه مرفوعاً وموقوفاً[5] كالحاكم وقريباً من لفظه الآتي في قراءة سورة الكهف[6] من غير تقييدٍ[7] عندهما ، وغفل هناك فلم يعزه إلى النسائي أصلاً ، بل إلى الحاكم ، وذكر عنه أن ابن مهدي وقفه على أبي هاشم[8] الروماني المذكور هو ، =

= ولفظه قال : من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة أضاء له من النور ما بينه وبين البيت العتيق ، وفي أسانيدهم كلها إلا الحاكم أبو هاشم يحيى بن دينار الروماني والأكثرون على توثيقه ، وبقية الإسناد ثقات ، وفي إسناد الحاكم الذي صححه نعيم بن حماد ، ويأتي الكلام عليه وعلى أبي هاشم » .

وقد سبق إيراد الحديث من رواية الطبراني وتخريجه والحكم عليه ص : ٣٦٣ .

(١) عمل اليوم والليلة ، ذكرا اختلاف الناقلين فيما يجير من الدجال ص : ٥٢٨ ح ٩٥٢ .

(٢) السنن الكبرى ، كتاب الجمعة ، باب ما يؤمر به في ليلة الجمعة ويومها ٣/ ٢٤٩ .

(٣) المستدرك ، كتاب فضائل القرآن ، ذكر فضائل سور وآي متفرقة ١/ ٥٦٤ .
وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ورواه الثوري عن أبي هاشم فأوقفه .

(٤) سنن الدارمي ، كتاب فضائل القرآن ، باب فضل سورة الكهف ٢/ ٤٥٤ .

(٥) عمل اليوم والليلة ، ذكر اختلاف الناقلين فيما يجير من الدجال ص : ٥٢٨ ح ٩٥٣ .

(٦) الترغيب ، كتاب قراءة القرآن ، الترغيب في قراءة سورة الكهف أو عشر من آخرها ٢/ ٣٧٦ .

(٧) أي : من غير تقييد القراءة بيوم الجمعة .

(٨) هو : يحيى بن دينار الواسطي ، أبو هاشم الروماني ، وثقه أحمد وابن معين وأبو =

ونُعيم[(١)] بن حماد في رواة الترغيب[(٢)] آخراً ، يعني : عن أبي مجلز[(٣)] عن قيس[(٤)] بن عباد عن أبي سعيد قولَه .

وقد رواه الدارمي في أواخر[(٥)] مسنده كذلك باللفظ المذكور من طريق هشيم عن أبي هاشم .

ورواه النسائي في اليوم[(٦)] والليلة كذلك في قراءة سورة الكهف كما أُنزلت من غير تقييد من طريق غندر[(٧)] ، وابن مهدي ، كلاهما عن شعبة عن أبي هاشم .

ورواه مرفوعاً من طريق أبي غسان يحيى بن كثير عن شعبة عنه .

= زرعة والنسائي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة اثني وعشرين وقيل خمس وأربعين ومائة . التهذيب ١٢/ ٢٦١ ، التقريب ٢/ ٤٨٣ .

(١) هو : نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي أبو عبد الله المروزي .
وثقه أحمد وابن معين والعجلي ، وقال النسائي : ضعيف ، وقال ابن أبي حاتم : محله الصدق ، وقال الدارقطني : إمام في السنة كثير الوهم ، وقال أبو أحمد الحاكم : ربما يخالف في بعض حديثه ، وقال الذهبي : أحد الأئمة الأعلام على لين في حديثه ، وقال ابن حجر : صدوق يخطيء كثيراً ، فقيه عارف بالفرائض مات سنة ثمان وعشرين على الصحيح ، وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه ، وقال : باقي حديثه مستقيم .
الميزان ٤/ ٢٦٧ ، التهذيب ١٠/ ٤٥٨ ، التقريب ٢/ ٣٠٥ .

(٢) الترغيب ٤/ ٥٧٩ .

(٣) هو : لاحق بن حميد ، تقدم .

(٤) هو : قيس بن عباد ـ بضم المهملة ، وتخفيف الموحدة ـ الضبعي ، أبو عبد الله وثقه النسائي وابن سعد والعجلي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة مخضرم ، مات بعد الثمانين .
التهذيب ٨/ ٤٠٠ ، التقريب ٢/ ١٢٩ .

(٥) سبق عزوه إليه .

(٦) سبق عزوه إليه .

(٧) هو : محمد بن جعفر ، تقدم .

وروى فيه أيضاً حديثه الآخر « من توضأ فقال : سبحانك اللهم وبحمدك » .

وقد تقدم في أواخر[1] الوضوء من طريق أبي غسان المذكور عن شعبة عن أبي هاشم مرفوعاً .

ومن طريق غُندَر عن شعبة ، وكذا من طريق ابن المبارك عن الثوري ، كلاهما عن أبي هاشم موقوفاً .

وقد أشار المصنف هناك[2] إلى أن النسائي صَوَّب وقْفه .

وذكر غيره عنه أن الرفع خطأ ، وأن الصواب موقوف .

ووقع للمصنف هنا توهم أن الكل رووه من طريق أبي هاشم المذكور سوى الحاكم فوهم ، والفرض أنه لا يدور الحديث إلا عليه ، لكن رواه بعض الرواة عنه موقوفاً ، وبعضهم مرفوعاً كما ترى .

٣٨٢ ـ قوله في الترغيب في أداء الزكاة « وروي عن علقمة أنهم أتوا رسول الله ﷺ » .

---

(١) عمل اليوم والليلة ، ما يقول إذا فرغ من وضوئه ص : ١٧٣ ح ٨١ .

(٢) الترغيب ، كتاب الطهارة ، الترغيب في كلمات يقولهن بعد الوضوء ١/ ١٧٢ .

٣٨٢ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في أداء الزكاة ١/ ٥٢٠ .

وروى عن علقمة ـ رضي الله عنه ـ أنهم أتوا رسول الله ﷺ قال : فقال لنا النبي ﷺ : « إن تمام إسلامكم أن تؤدوا زكاة أموالكم » .

قال المنذري : رواه البزار .

أخرجه البزار كما في الكشف ، كتاب الزكاة ، باب وجوب الزكاة ١/ ٤١٥ ـ ٤١٦ ح ٨٧٦ .

وقال : لا نعلم روى علقمة إلا هذا .

والطبراني في الكبير ١٨/ ٨ ح ٦ .

وقال في المجمع ٣/ ٦٢ ـ بعد أن عزا الحديث إليهما ـ : « فيه من لا يعرف » .

علقمة[1] هذا هو ابن سفيان بن عبد الله الثقفي ، وقيل : علقمة بن سهيل صحابي ، والضمير المذكور بعد راجع إلى قومه ، وهم ثقيف . والله أعلم .

٣٨٣ ـ قوله الغَاضِري[2] : هو بالغين المعجمة المفتوحة ، والضاد المعجمة المكسورة والراء .

وغاضرة قبيلة من بني أسد ، وحي من بني صعصعة ، وبطن من ثقيف[3] .

٣٨٤ ـ قوله في حديث . . . .

---

(١) هو : علقمة بن سفيان بن عبد الله الثقفي ، هكذا نسبه ابن منده ، وقال غيره علقمة بن سهيل ، قال ابن حجر : وهو أولى ، وهو صحابي . لكن ليس هو راوي هذا الحديث كما ذكر المؤلف بل راويه هو : علقمة بن ناجية بن الحارث بن المصطلق الخزاعي كما جاء ذلك مبيناً في رواية البزار والطبراني وقومه هم بنو المصطلق لا ثقيف ، فقد جاء في رواية البزار والطبراني : فقال النبي ﷺ عام المريسيع : إن تمام إسلامكم . . . » .
وانظر ترجمتيهما في : أسد الغابة ٤/ ١٢ ، ١٤ ، الإصابة ٤/ ٥٥٢ ، ٥٦١ .

٣٨٣ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في أداء الزكاة ١/ ٥٣٤ .
وعن عبد الله بن معاوية الغضري ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « ثلاث من فعلهن فقد طعم طعم الإيمان . . . الحديث » .
أخرجه أبو داود ٣ ـ كتاب الزكاة ٤ ـ باب في زكاة السائمة ٢/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠ ح ١٥٨٢ .

(٢) هو : عبد الله بن معاوية الغضري ، من غاضرة قيس ، صحابي له حديث واحد . الإصابة ٤/ ٢٤٠ ، التقريب ١/ ٤٥٢ .

(٣) انظر : اللباب ٢/ ٣٧٢ ، معجم قبائل العرب ٣/ ٨٧٤ .

٣٨٤ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في أداء الزكاة ١/ ٥٣٤ .
وعن عبيد بن عمير الليثي ـ رضي الله عنه ـ عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع : « إن أولياء الله المصلون ومن يقيم الصلوات الخمس التي كتبهن الله عليه ، ويصوم رمضان ، ويحتسب صومه ، ويؤتي الزكاة محتسباً ، طيبة بها نفسه ، ويجتنب الكبائر التي نهى الله عنها » ، فقال رجل من أصحابه يا رسول الله : وكم الكبائر ؟ قال : « تسع أعظمهن الإشراك بالله ، وقتل المؤمن =

عمير[1] الليثي الذي رواه الطبراني[2] وعند أبي داود[3] بعضه .

كذا عند النسائي[4] ، وهو ذكر الكبائر فقط دونما قبله .

وما بعده ، رو ياه بمعناه بإسناد واحد .

وكذا أخرجه الحاكم[5] وابن أبي حاتم[6] وغيرهما .

= بغير حق ، والفرار من الزحف وقذف المحصنة ، والسحر ، وأكل مال اليتيم ، وأكل الربا ، وعقوق الوالدين المسلمين ، واستحلال البيت العتيق الحرام قبلتكم أحياء وأمواتاً ، لا يموت رجل لم يعمل هؤلاء الكبائر ، ويقيم الصلاة ، ويؤتي الزكاة إلا رافق محمداً ﷺ في بحبوحة جنة أبوابها مصاريع الذهب » .

قال المنذري : رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات ، وفي بعضهم كلام ، وعد أبي داود بعضه .

(١) هو : عمير بن قتادة بن سعد بن عامر الليثي ، صحابي ، من مسلمة الفتح .
الإصابة ٤/ ٧٢٤ ، التقريب ٢/ ٨٦ .

(٢) المعجم الكبير ١٧/ ٤٧ ح ١٠١ .

(٣) سنن أبي داود ١٢ ـ كتاب الوصايا ١٠ ـ باب التشديد في أكل مال اليتيم ٣/ ٢٩٥ ح ٢٨٧٥ .

(٤) سنن النسائي ، كتاب تحريم الدم ، ذكر الكبائر ٧/ ٨٩ .

(٥) المستدرك ، كتاب الإيمان ١/ ٥٩ مطولاً ، وقال : قد احتجا برواة هذا الحديث غير عبد الحميد بن سنان ، فتعقبه الذهبي بقوله قلت : لجهالته ووثقه ابن حبان .

(٦) ذكره ابن كثير في تفسيره ٢/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨ وعزاه لابن أبي حاتم وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٥ مختصراً .

والبيهقي مطولاً ، كتاب الشهادات ، جماع أبواب من تجوز شهادته ومن لا تجوز ١٠/ ١٨٦ .

رووه من طريق حرب بن شداد عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الحميد بن سنان عن عبيد بن عمير حدثني أبي .

وعبد الحميد بن سنان ، قال البخاري : في حديثه نظر ، ووثقه ابن حبان ، وقال الذهبي : لا يعرف ، وقال ابن حجر : مقبول .

انظر : الضعفاء للعقيلي ٣/ ٤٥ ، الميزان ٢/ ٥٤١ ، التهذيب ٦/ ١١٦ ، التقريب ١/ ٤٦٨ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف ، لجهالة عين عبد الحميد بن سنان إذ لم يرو عنه إلا يحيى بن أبي كثير ، وأما توثيق ابن حبان فلا التفات إليه =

= فهو معروف بالتساهل . لكن لبعض الحديث وهو ما يتعلق بالكبائر شواهد .
منها حديث أبي هريرة « اجتنبوا السبع الموبقات . . . الحديث » .
أخرجه البخاري ، كتاب الوصايا ٢٣ ـ باب قول الله تعالى : ﴿ إن الذين يأكلون أموال اليتامى . . . ﴾ ٥/ ٣٩٣ ح ٢٧٦٦ .
ومنها حديث أبي بكرة .
أخرجه مسلم ، كتاب الإيمان ٣٨ ـ باب بيان الكبائر ١/ ٩١ ح ٨٧ .

٣٨٥ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترهيب من منع الزكاة ١/ ٥٣٦ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فأحمي عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما بردت أعيدت له في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله إما إلى الجنة ، وإما إلى النار » . قيل يا رسول الله : فالإبل ؟ قال : « ولا صاحب إبل لا يؤدي منها حقها ، ومن حقها حلبها يوم وردها إلا إذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر أوفر ما كانت لا يفقد منها فصيلاً واحداً تطؤه بأخفافها ، وتعضه بأفواهها كلما مر عليها أولاها رد عليه أخراها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين العباد ، فيرى سبيله إما إلى الجنة ، وإما إلى النار » . قيل يا رسول الله : فالبقر والغنم ؟ قال : « ولا صاحب بقر ولا غنم لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر أوفر ما كانت لا يفقد منها شيئاً ليس منها عقصاء ولا جلحاء ، ولا عضباء تنطحه بقرونها وتطؤه بأظلافها كلما مر عليه أولها رد عليه آخرها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله إما إلى الجنة ، وإما إلى النار » . قيل يا رسول الله : فالخيل ؟ قال : « الخيل ثلاثة : هي لرجل وزر وهي لرجل ستر وهي لرجل أجر ، فأما التي هي له وزر : فرجل ربطها رياء وفخراً ونواء لأهل الإسلام فهي له وزر ، وأما التي هي له ستر : فرجل ربطها في سبيل الله ، ثم لم ينس حق الله في ظهورها ولا رقابها ، فهي له ستر ، وأما التي هي له أجر : فَرَجُلٌ ربطها في سبيل الله لأهل الإسلام في مرج أو روضة ، فما أكلت من ذلك المرج أو الروضة من شيء إلا كتب له عدد ما أكلت حسنات ، وكتب له عدد أرواثها وأبوالها حسنات ، ولا تقطع طولها فاستنت شرفاً أو شرفين إلا كتب له عدد آثارها وأرواثها حسنات ، ولا مر بها صاحبها على نهر فشربت منه ، ولا يريد أن يسقيها =

صاحب الذهب والفضة والإبل والبقر والغنم ، وذكر الخيل والحمر ، رواه البخاري .

قلت : لم يُخْرجهُ من هذا الوجه ، إنما رَوى[1] ذكر الخيل وحده .

وروى في إثم مانع[2] الزكاة من حديثه « تأتي الإبلُ على صاحبها » وذكر في الغنم مثل ذلك ، وليس فيه جَعلُ الذهب والفضة صفائح ، إنما ذاك لمسلم[3] .

وأخرجه في كتاب الحيل[4] من وجه آخر ، ولفظُه « يكون كنزُ أحدكم » إلى آخره وفيه أيضاً « إذا ماربُّ النعمِ لم يعط حقَّها » الحديث .

٣٨٦ ـ وقوله فيه : « حلَبها يوم ورودها » لم يتعرض لضبط اللام هنا ، ولا في حاشية مختصره لمسلم .

وقد فتحها أبو عبيد[5] ، والجوهري[6] ، وابن الأثير[7]

= إلا كتب الله تعالى له عدد ما شربت حسنات » . قيل يا رسول الله : فالحمر ؟ قال : « ما أنزل علي في الحمر إلا هذه الآية الفاذة الجامعة : ﴿ فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره ﴾ » .

قال المنذري : رواه البخاري ومسلم ، واللفظ له .

(١) البخاري ٤٢ ـ كتاب المساقاة ١٢ ـ باب شر الناس وسقي الدواب من الأنهار ٥/ ٤٥ ـ ٤٦ ح ٢٣٧١ .

(٢) البخاري ٢٤ ـ كتاب الزكاة ٣ ـ باب إثم مانع الزكاة ٣/ ٢٦٧ ح ١٤٠٢ .

(٣) مسلم ١٢ ـ كتاب الزكاة ٦ ـ باب إثم مانع الزكاة ٢/ ٦٨٠ ـ ٦٨١ ح ٩٨٧ .
وقد ساقه المنذري منه بطوله .

(٤) البخاري ٩٠ ـ كتاب الحيل ٣ ـ باب في الزكاة ١٢/ ٣٣٠ ح ٦٩٥٧ ، ٦٩٥٨ .

(٥) انظر : المشارق ١/ ١٩٤ .

(٦) الصحاح ١/ ١١٤ .

(٧) النهاية ١/ ٤٢١ .

والنووي[1] وقال : هي اللغة المشهورة .

قال في المشارق[2] « وبه ضبطناه أيضاً في ترجمة الباب في البخاري[3] أي[4] : في قوله باب حلب الإبل على الماء قال : « وهو الذي حكاه النحاة في قولهم احلب حلباً لك شطره » أي : أنه مصدر .

قال النووي[5] : وحُكي إسكان اللام ، وهو غريب ضعيف ، وإن كان هو القياس .

قلت : وبالإسكان جزم القرطبي[6] ، وبدأ به صاحبا المشارق[7] والمطالع والله أعلم .

٣٨٧ ـ قوله في تفسير الشجاع الأقرع إنه الذي ذهب شعر رأسه من طول عمره . هذا التفسير منكر ، وإنما المشهور أنه الذي ذهب لكثرة سمه . وقد جزم به المصنف نقلاً عن أبي داود صاحب السنن

---

(١) شرح مسلم ٧/ ٦٤ .

(٢) مشارق الأنوار ١/ ١٩٤ وانظر : المطالع ق/١٧٨/أ .

(٣) البخاري ٥/ ٤٩ .

قال الحافظ : « والحلب بفتح اللام الاسم والمصدر سواء قاله ابن فارس » .

(٤) ساقطة من أ ، ب .

(٥) شرح مسلم ٧/ ٦٤ وانظر : مكمل إكمال الإكمال ٣/ ١٢٢ .

(٦) المفهم ٢/ق ٩/أ .

قال : « حلْبها : بسكون اللام على المصدر ، وهو الأصل في مصدر ما كان على فعل يفعل » .

(٧) المشارق ١/ ١٩٤ ، والمطالع ق/ ١٧٨/أ .

٣٨٧ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترهيب من منع الزكاة ١/ ٥٣٧ .

وعن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما من صاحب إبل لا يفعل فيها حقها . . . ، وفيه : ولا صاحب كنز لا يفعل فيه حقه إلا جاء كنزه يوم القيامة شجاعاً أقرع يتبعه فاتحاً فاه . . الحديث » .

أخرجه مسلم ١٢ ـ كتاب الزكاة ٦ ـ باب إثم مانع الزكاة ٢/ ٦٨٤ ح ٩٨٨ .

مقتصراً عليه في الترهيب[1] من أن يسأل الإنسان مولاه أو قريبه من فضل ماله فيبخل عليه من هذا الكتاب ، فتناقض كلامه .

وقد قال الجوهري[2] : « الحية الأقرع إنما يتمعط شعرُ رأسه ـ زعَمُوا ـ لقَرئه السم فيه » .

وكذا ذكر أبو عبيد في « غريبه »[3] « إنما سمي أقرع ، لأنه يَقْرِي السُّم ويجمعُه ، حتى يتَمَعط شعره .

قال الشاعر ـ يذكر حيَّة ذكراً ـ :

قَرَى السمَّ حتى انمازَ فروةُ رأسِه عن العَظْمِ صِلٌّ فاتِك اللَّسعِ مَارِدُ[4]

٣٨٨ ـ عزوه حديث علي في لعن آكِلَ الربا ، ومن معه إلى الإصبهاني[5] .

عجيب ، فالحديث رواه أحمد[6] وغيره من طريق

---

(١) الترغيب ٢/ ٣٨ .

(٢) الصحاح ٣/ ١٢٦٢ .

(٣) غريب الحديث ١/ ١٢٢ ـ ١٢٣ ، وانظر : الفتح ٣/ ٢٧٠ ، الفائق ٢/ ٢٢٢ ، غريب ابن الجوزي ٢/ ٢٣٥ .

وقال في النهاية ٤/ ٤٤ ـ ٤٥ .

« الأقرع : الذي لا شعر على رأسه ، لكثرة سمه وطول عمره » .

وكذا قال في اللسان ٨/ ٢٦٢ .

(٤) البيت لذي الرمة .

انظر : ديوانه ص : ٦٦٥ ، اللسان ٨/ ٢٦٢ .

وذكره الزمخشري في الفائق ٢/ ٢٢٢ غير منسوب .

٣٨٨ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترهيب من منع الزكاة ١/ ٥٣٨ .

وروى الأصبهاني عن علي ـ رضي الله عنه ـ قال : لعن رسول الله ﷺ آكل الربا ، وموكله ، وشاهده ، وكاتبه ، والواشمة والمستوشمة ، ومانع الصدقة ، والمحلل والمحلل له » .

(٥) الترغيب والترهيب ق/١٤٦/أ ، ق/ ١٣٩/أ .

(٦) المسند ١/ ٨٣ .

وأخرجه النسائي ، كتاب الزينة ، الموتشمات ٨/ ١٤٧ من طريق الحارث =

الحارث[1] الأعور منه .

٣٨٩ ـ عزوه بعده بحديث أبي هريرة « عُرض علي أول ثلاثة » إلى ابن خزيمة[2] بتمامه ، وإلى ابن حبان[3] مفرقاً في موضعين .

كذا رواه أحمد[4] بتمامه ، وعنده « وعبد مملوك لم يشغله رق

= الأعور .

(١) هو : الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني ، كذبه الشعبي في رأيه ، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي ، وقال الدارقطني : ضعيف ، وقال الذهبي : الجمهور على توهينه مع روايتهم لحديثه في الأبواب ، وقال أيضاً : شيعي لين ، وقال ابن حجر : في حديثه ضعف .

الكاشف ١/ ١٣٨ ، النهذيب ٢/ ١٤٥ ، التقريب ١/ ١٤١ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف وذلك لضعف الحارث الأعور ـ كما سبق بيان حاله ـ .

ولكن للحديث شاهد من حديث ابن مسعود .

أخرجه أحمد ١/ ٤٠٩ وصحح إسناده العلامة أحمد شاكر ٥/ ٣٨٨١ .

وأخرجه ابن خزيمة ، كتاب الزكاة ٢٧٧ ـ باب ذكر لعن لاوي الصدقة ٤/ ٨ ـ ٩ ح ٢٧٧ .

وقد روى مسلم بعضه ٣٧ ـ كتاب اللباس ٣٣ ـ باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة ٣/ ١٦٧٨ ح ٢١٢٥ .

٣٨٩ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترهيب من منع الزكاة ١/ ٥٣٩ ـ ٥٤٠ .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « عرض علي أول ثلاثة يدخلون الجنة ، وأول ثلاثة يدخلون النار ، فأما أول ثلاثة يدخلون الجنة ، فالشهيد ، وعبد مملوك أحسن عبادة ربه ، ونصح لسيده ، وعفيف متعفف ذو عيال ، وأما أول ثلاثة يدخلون النار فأمير مسلط ، وذو ثروة من مال لا يؤدي حق الله في ماله ، وفقير فخور » .

(٢) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الزكاة ٢٧٦ ـ باب لذكر ادخال مانع الزكاة النار ٤/ ٨ ح ٢٢٤٩ .

(٣) موارد الظمآن ١٤ ـ كتاب العتق ١ ـ باب في المملوك يحسن عبادة ربه ص : ٢٩٣ ح ١٢٠٣ . وفي ٢٥ ـ كتاب الإمارة ١١ ـ باب ما جاء في الأمراء ص : ٣٧٥ ـ ٣٧٦ ح ١٥٦١ .

(٤) المسند ٢/ ٤٢٥ .

=

الدنيا عن طاعة ربه » .

وعند الترمذي[1] أوله وهو ذكر أهل الجنة فقط ، وحسنه وليس عنده « ذو عيال » ، ويأتي لفظه قبيل العتق[2] .

٣٩٠ ـ قوله في حديث ثوبان الذي رواه البزار[3] « من تركَ

= وعنده : « وعبد مملوك أحسن عبادة ربه ، ونصح لسيده » .

(١) جامع الترمذي ٢٣ ـ كتاب فضل الجهاد ١٣ ـ باب ما جاء في ثواب الشهداء ٤/ ١٧٦ ح ١٦٤٢ .
وقال : هذا حديث حسن .

(٢) الترغيب ، كتاب البيوع ، ترغيب المملوك في آداء حق الله تعالى وحق مواليه ٣/ ٢٦ .
وأخرجه بتمامه الحاكم ، كتاب الزكاة ١/ ٣٨٧ .
والبيهقي ، كتاب الزكاة ، باب ما ورد من الوعيد فيمن كنز مالاً ٤/ ٨٢ .
رووه كلهم من طريق يحيى بن أبي كثير حدثني عامر العقيلي أن أباه أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ فذكره .
وفي هذا الإسناد عامر العقيلي وهو ابن عقبة ويقال : هو ابن عبد الله بن شقيق . وثقه ابن حبان ، وقال الذهبي : لا يعرف ، وقال ابن حجر : مقبول .
انظر : الميزان ٢/ ٣٦٢ ، التهذيب ٥/ ٧٩ ، التقريب ١/ ٣٨٩ .
وأبوه إن كان عبد الله بن شقيق فهو ثقة كما في التقريب ١/ ٤٢٢ .
وإن كان عقبة وهذا مارجحه الحافظ ابن حجر ، فقد أورده في التهذيب ٧/ ٢٥٢ ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وقال عنه في التقريب ٢/ ٢٨ « مقبول » .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف لجهالة عامر العقيلي وأبيه .
وقال الألباني في ضعيف الجامع ٤/ ٣٠ « ضعيف جداً » .

٣٩٠ ـ الترغيب ١/ ٥٤٠ .
وعن ثوبان ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « من ترك بعده كنزاً مثل له يوم القيامة شجاع أقرع له زبيبتان يتبعه فيقول : من أنت ؟ فيقول : أنا كنزك الذي خلفت فلا يزال يتبعه حتى يلقمه يده فيقصمها ثم يتبعه سائر جسده .
قال المنذري : « رواه البزار ، وقال : إسناده حسن ، والطبراني وابن خزيمة وابن حبان » .

(٣) كشف الأستار ، كتاب الزكاة ، باب فيمن منع الزكاة ١/ ٤١٨ ح ٨٨٢ وقال : =

بعده كنزاً » إلى أن قال فيقول : « من أنت » .

لفظ البزار يقول « ويْلَك ما أنت » إلى أن قال : « الذي خلَّفْتَ » لفظ البزار « كنزتَ » .

٣٩١ ـ قوله بعده بحديث في حديث أبي هريرة الذي فيه « ثم يـأخـذ بلِهْـزَمَتَيْـه »[(١)] وفـي نسخـة « بِلهْـزمَيْـه » رواه البخـاري[(٢)] والنسائي[(٣)] .

= إسناده حسن .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٩١ ح ١٤٠٨ .

وابن خزيمة ، كتاب الزكاة ٢٨٠ ـ باب ذكر أخبار رويت عن النبي ﷺ في الكنز ٤/ ١١ ح ٢٢٥٥ .

وابن حبان كما في الموارد ، كتاب الزكاة ، باب فيمن منع الزكاة ص : ٢٠٥ ح ٨٠٣ .

والحاكم ، كتاب الزكاة ١/ ٣٨٨ ـ ٣٨٩ .

وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وقال الذهبي : على شرطهما .

رووه من طريق يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن ثوبان .

٣٩١ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترهيب من منع الزكاة ١/ ٥٤١ .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « من آتاه الله مالاً فلم يؤد زكاته مثل له يوم القيامة شجاعاً أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة ثم يأخذ بلهزمتيه ، يعني شدقيه ثم يقول : أنا مالك أنا كنزك ، ثم تلا هذه الآية : ﴿ ولا يحسبن الذين يبخلون ﴾ .

(١) كذا وجد في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ٢٦٩ ومحي الدين ٢/ ١٠٩ .

والمخطوط ق/ ٧١/ب وهو الذي عند البخاري والنسائي .

وقد وقع في المطبوعات الثلاث والمخطوط عزو الحديث لمسلم إضافة للبخاري والنسائي وهو خطأ فإن مسلماً لم يرو هذا الحديث كما ذكر المؤلف .

(٢) البخاري ٢٤ ـ كتاب الزكاة ٣ ـ باب إثم مانع الزكاة ٣/ ٢٦٨ ح ١٤٠٣ .

(٣) سنن النسائي ، كتاب الزكاة ، باب مانع زكاة ماله ٥/ ٣٩ .

كذا في أكثر النسخ ، وهو الصواب ، وفي بعضها ومسلم بدل النسائي ، وهو خطأ بلا شك ، إذ لم يرو مسلم هذا الحديث .

٣٩٢ ـ قوله في حديث عائشة « ما خالطت الصدقة أو قال الزكاة مالاً إلا أفسدته » وعزوه له إلى البزار[١] والبيهقي ثم تفسيره . بما في الأصل .

كذا رواه الشافعي[٢] والبخاري في «تأريخه»[٣] وشيخه الحميدي[٤] في مسنده[٥] بلفظ : « ما خالطت الصدقة مالاً قط إلا أهلكته » .

---

٣٩٢ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترهيب من منع الزكاة ١/ ٥٤٣ .

وروى عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : قال رسول الله ﷺ : « ما خالطت الصدقة ، أو قال : « الزكاة مالاً إلا أفسدته » .

(١) كشف الأستار ، كتاب الزكاة ، باب فيمن منع الزكاة ١/ ٤١٨ ح ٤١٨ .

(٢) المسند ، كتاب الزكاة ، الأمر بها والتهديد على تركها ١/ ٢٢٠ ح ٦٠٧ .

(٣) التأريخ الكبير ١/ ١٨٠ .

(٤) هو : عبد الله بن الزبير بن عيسى الحميدي ، الإمام الحافظ الفقيه صاحب المسند ، توفي سنة تسع عشرة ومائتين .

السير ١٠/ ٦١٦ ، التهذيب ٥/ ٢١٤ ، شذرات الذهب ٢/ ٤٥ .

(٥) المسند ١/ ١١٥ ح ٢٣٧ .

رووه من طريق محمد بن عثمان بن صفوان الجمحي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً .

ورواه البزار من طريق عثمان بن عبد الرحمٰن الجمحي ثنا هشام بن عروة به .

والحديث من كلا الطريقين ضعيف ، ففي الطريق الأول :

محمد بن عثمان بن صفوان الجمحي ، قال أبو حاتم : منكر الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الدارقطني : ليس بقوي ، وقال الذهبي : لين ، وقال ابن حجر : ضعيف .

انظر : الكاشف ٣/ ٦٨ ، التهذيب ٩/ ٣٣٧ ، التقريب ٢/ ١٩٠ .

وفي الطريق الثاني :

عثمان بن عبد الرحمٰن الجمحي : قال البخاري : مجهول ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال ابن عدي : عامة ما يرويه مناكير ، وقال الذهبي : صويلح ، وقال ابن حجر : ليس بالقوي . =

وزاد الحميدي قال : « يكون قد وجب عليك في مالك صدقة فلا تخرجها فيهلك الحرام الحلال » .

٣٩٣ ـ قوله : « السنين » جمع سنة بعد أن ذكر « أخذوا بالسنين » . هذا منصوب على الحكاية .

٣٩٤ ـ قوله في حديث الأحنف[١] : « فيتزلزل »[٢] « ليس في

= انظر : الميزان ٣/ ٤٧ ، التهذيب ٧/ ١٣٥ ـ ١٣٦ ، التقريب ٢/ ١٢ .

والحديث أورده السيوطي في الجامع ورمز لضعفه كما في فيض القدير ٥/ ٤٤٣ ، وضعفه الألباني كما في ضعيف الجامع ٥/ ٩٢ والمشكاة ١/ ٥٦٢ .

٣٩٣ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترهيب من منع الزكاة ١/ ٥٤٤ .

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « خمس بخمس » قيل يا رسول الله ما خمس بخمس ؟ قال : « ما نقض قوم العهد إلا سلط عليهم عدوهم . . . الحديث » وفيه : « وأخذوا بالسنين » . قال المنذري : « رواه الطبراني في الكبير ، وسنده قريب من الحسن وله شواهد » .

أخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٤٥ ح ١٠٩٩٢ .

وقال في المجمع ٣/ ٦٥ : « فيه إسحاق بن عبد الله بن كيسان المروزي لينه الحاكم وبقية رجاله موثقون ، وفيهم كلام » .

قال المنذري : « السنين : جمع سنة ، وهي العام المقحط الذي لم تنبت الأرض فيه شيئاً سواء وقع قطر أو لم يقع » .

٣٩٤ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترهيب من منع الزكاة ١/ ٥٤٥ .

وعن الأحنف بن قيس ـ رضي الله عنه ـ قال : جلست إلى ملأ من قريش فجاء رجل خشن الشعر والثياب والهيئة حتى قام عليهم فسلم ، ثم قال : بشر الكانزين برضف يحمى عليه في نار جهنم ، ثم يوضع على حلمة ثدي أحدهم حتى يخرج من نغض كتفه ، ويوضع على نغض كتفه حتى يخرج من حلمة ثديه فيتزلزل . . . الحديث » .

(١) هو : الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين التميمي السعدي أبو بحر ، اسمه الضحاك وقيل صخر ، مخضرم . قال الحسن : « ما رأيت شريف قوم أفضل من الأحنف » ، ومناقبه كثيرة ؛ وحلمه يضرب به المثل ، وثقه ابن سعد وقال ابن حجر : ثقة ، قيل : مات سنة سبع وستين ، وقيل : اثنين وسبعين التهذيب ١/ ١٩١ ، التقريب ١/ ٤٩ .

(٢) كذا وقع بإثبات الفاء في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ٢٧١ ، ومحي الدين ٢/ ١١٢ ، =

الصحيحين[1] فاء ، وأظنها مُقحمة[2] .

٣٩٥ ـ قوله آخر الفصل في حديث بريدة الذي فيه : « ولا تُتِمَّه مثقالاً » إنه في الترمذي[3] والنسائي[4] وصحيح ابن حبان[5] .

فاته أبو داود[6] وسكوته عليه واستدلاله به احتجاج به[7] ، وفي إسناده ضعف ، فإنه من طريق عبد الله[8] بن مسلم أبي طيبة ـ بالطاء

= والمخطوط ق/٧٢/أ . والذي في الصحيحين « يتزلزل » بحذف الفاء كما ذكر المؤلف ، وقد عزا المنذري الحديث إليهما فقط .

(١) البخاري ٢٤ ـ كتاب الزكاة ٤ ـ باب ما أُدي زكاته فليس بكنز ٣/ ٢٧١ ـ ٢٧٢ ح ١٤٠٧ .
ومسلم ١٢ ـ كتاب الزكاة ١٠ ـ باب في الكنازين للأموال ٢/ ٦٨٩ ـ ٦٩٠ ح ٩٩٢ .

(٢) قوله : « أظنها مقحمة » ساقط من أ ، جـ .

(٣) الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترهيب من منع الزكاة ١/ ٥٥٩ .
عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ وعليه خاتم من حديد فقال : « ما لي أرى عليك حلية أهل النار ، فذكر الحديث إلى أن قال : من أي شيء أتخذه ؟ قال من ورق ، ولا تتمه مثقالاً » .
جامع الترمذي ٢٥ ـ كتاب اللباس ٤٣ ـ باب ما جاء في الخاتم الحديد ٤/ ٢٤٨ ح ١٧٨٥ وقال : حديث غريب .

(٤) سنن النسائي ، كتاب الزينة ، مقدار ما يجعل في الخاتم من الفضة ٨/ ١٧٢ .

(٥) موارد الظمآن ٢٢ ـ كتاب اللباس ١٥ ـ باب ما جاء في الخاتم ص : ٣٥٣ ح ١٤٦٧ .

(٦) سنن أبي داود ٢٨ ـ كتاب الخاتم ٤ ـ باب ما جاء في خاتم الحديد ٤/ ٤٢٨ ـ ٤٢٩ ح ٤٢٢٣ .
وأخرجه أحمد ٥/ ٣٥٩ .

(٧) قال المنذري في مقدمته ١/ ٣٨ : « كل حديث عزوته إلى أبي داود وسكت عنه ، فهو كما ذكر أبو داود » واصطلاح المنذري محل نظر وسيأتي التعليق عليه قريباً .

(٨) قال في التقريب ١/ ٤٥٠ : « صدوق يهم » .
وقال الذهبي في الميزان ٢/ ٥٠٤ : « صالح الحديث » .

المهملة وتقديم الياء الأخيرة على الموحدة ـ[١] السُلمي المروزي قاضيها .

ذكره ابن الجوزي في الضعفاء[٢] والمتروكين .

وقال ابن حبان[٣] : « يُخطىء ويُخالف » ، وقال أبو حاتم[٤] الرازي : « لا يُحتج به » وقواه[٥] غيرهما ، وقال الترمذي : فيه حديث غريب ، وفي بعض نسخ النسائي : « هذا حديث منكر » .

وقد أشار الشيخ محي الدين النووي في الكلام على خاتم الحديد من « شرح مسلم »[٦] إلى الحديث المذكور ، وأنه ضعيف ، وأورده بتمامه فيه في « شرح المهذب »[٧] وقال : « في إسناده رجل ضعيف » يعني : أبا طيبة هذا .

وأما الشيخ سراج الدين البلقيني فاحتج به في « فتاويه » ؛ لكون أبي داود رواه وسكت عليه ، فيكون صالحاً للاحتجاج به

---

(١) انظر : المشتبه ص : ٤٢١ ، المغني ص : ١٥٩ .

(٢) الضعفاء والمتروكين ٢/١٤١ .

(٣) الثقات ٧/٤٩ قال الحافظ في التهذيب ٦/ ٣٠ ـ بعدما أورد ما قاله ابن حبان ـ : « قلت : وأخرج له في صحيحه حديثاً انفرد به عن عبد الله بن بريدة عن أبيه في الخاتم » .

(٤) الجرح والتعديل ٥/ ١٦٥ وانظر : التهذيب ٦/ ٣٠ .

(٥) انظر : المغني في الضعفاء ١/ ٣٥٧ .

(٦) شرح مسلم ٩/ ٢١٣ .

(٧) شرح المهذب ٤/ ٤٦٥ . وقال الحافظ في الفتح ١٠/ ٣٢٣ ـ بعدما عزا الحديث لأصحاب السنن وابن حبان ـ : « وفي سنده أبو طيبة عبد الله بن مسلم » ثم أورد كلام أبي حاتم وابن حبان فيه .

فالحديث بهذا الإسناد ضعيف ولكن له شاهد من حديث عبد الله بن عمرو أخرجه أحمد ٢/ ١٦٣ وصححه الألباني في آداب الزفاف ص : ١٢٧ ، وذكر شواهد أخرى للحديث .

عنده[1] ، ولتقوية غير أبي حاتم لراويه ، وقول بعضهم : إنه صالح الحديث .

واعلم أن لفظ الترمذي[2] في هذا الحديث أتمُّ من لفظ أبي داود والنسائي وتتمته بعد ذكر خاتم الحديث : « ثم جاءه ، وعليه خاتم من صفر فقال : مالي أجدُ منك ريحَ الأصنام ؟ ثم أتاه ، وعليه خاتم من ذهب فقال : مالي أرى عليك حِلية أهلِ الجنة[3] قال : من أي شيء أتَّخِذُه ؟ قال : من فضة[4] ولاتتمه مثقالاً » .

(١) قال أبو داود في رسالته لأهل مكة ص ٢٧ :
« وما كان في كتابي من حديث فيه وهن شديد فقد بينته ومنه ما لا يصح سنده ، وما لم أذكر فيه شيئاً فهو صالح وبعضها أصح من بعض » .
قال الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ محقّقاً القول فيما سكت عنه أبو داود :
« وفي قول أبي داود : « وما كان فيه وهن شديد بيّنْتُه » ما يفهم أن الذي يكون فيه وهن غير شديد أنه لا يبينه ، ومن هنا يتبين أن جميع ما سكت عليه أبو داود لا يكون من قبيل الحسن الاصطلاحي ، بل هو على أقسام .
١ ـ منه ما هو في الصحيحين أو على شرط الصحة .
٢ ـ ومنه ما هو من قبيل الحسن لذاته .
٣ ـ ومنه ما هو من قبيل الحسن إذا اعتضد وهذان القسمان كثير في كتابه جداً .
٤ ـ ومنه ما هو ضعيف لكنه من رواية من لم يجمع على تركه غالباً ، وكل هذه الأقسام عنده تصلح للاحتجاج بها ، كما نقل ابن منذر عنه أنه يخرج الحديث الضعيف إذا لم يجد في الباب غيره وأنه أقوى عنده من رأي الرجال .
ثم قال : « ومن هنا يظهر ضعف طريقة من يحتج بكل ما سكت عليه أبو داود فإنه يخرج أحاديث جماعة من الضعفاء في الاحتجاج ويسكت عنها » .
انظر النكت ١/ ٤٣٥ ـ ٤٣٨ وكلامه طويل مدعم بالأمثلة وقد اقتصرت على ما أوردت خشية الإطالة وبالله التوفيق .

(٢) جامع الترمذي ٢٥ ـ كتاب اللباس ٤٣ ـ باب ما جاء في الخاتم الحديد ٤/ ٢٤٨ ح ١٧٨٥ .

(٣) الذي عند الترمذي : « ارم عنك حلية أهل الجنة » .

(٤) عند الترمذي : « من ورق » .

وعند النسائي[1] : « من شبه »[2] بدل « صفر » وليس عنده ذكر اتخاذه من ذهب ، وعنده : في الحديد والشبه « فطرحه » .

وكذا عند أبي داود[3] لفظ الشبه والطرح ، وأسقط الذهب لكن قدم الشبه على الحديد .

وقد ذكر القونوي[4] في « شرح الحاوي » أنه لا يحل للرجل اتخاذ خاتم ثقيل .

وقال الأذرعي[5] في « القوت »[6] : الصواب ضبط مقداره بما نص عليه الحديث ، قال : « وليس في كلام الأصحاب ما يخالفه » .

قلت : وترجم النسائي ـ وهو معدود من الشافعية ـ على

---

(١) سنن النسائي ، كتاب الزينة ، مقدار ما يجعل في الخاتم من الفضة ٨/ ١٧٢ .

(٢) الشبه : بفتح الشين وفتح الباء الموحدة وبكسر الشين وسكون الباء ، النحاس يصبغ بدواء يصفره فيشبه الذهب .
هامش مختصر سنن أبي داود ٦/ ١١٥ .

(٣) سنن أبي داود ٢٨ ـ كتاب الخاتم ٤ ـ باب ما جاء في خاتم الحديد ٤/ ٤٢٨ ـ ٤٢٩ .

(٤) هو : علي بن إسماعيل بن يوسف القونوي ، التبريزي ، الشافعي . قال الأسنوي : « كان أجمع من رأيناه للعلوم خصوصاً العقلية واللغوية ، لا يشار فيها إلا إليه » له كتاب شرح الحاوي الصغير في فروع الفقه الشافعي وغيره ، مات سنة تسع وعشرين وسبعمائة .
الدر الكامنة ٣/ ٢٤ ، بغية الوعاة ٢/ ١٤٩ ، الشذرات ٦/ ٩٠ ، معجم المؤلفين ٧/ ٣٧ .

(٥) هو : أحمد بن حمدان بن أحمد بن عبد الواحد ، الأذرعي ، الفقيه الشافعي له تصانيف منها كتاب « قوت المحتاج » ثلاثة عشر جزءاً شرح فيه منهاج النووي ، مات سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة .
الدرر الكامنة ١/ ١٢٥ ، الشذرات ٦/ ٢٧٨ ، البدر الطالع ١/ ٣٥ ، الأعلام ١/ ١١٩ .

(٦) قوت المحتاج في شرح المنهاج ٢/ل : ٤ .

الحديث المذكور « مقدار ما يجعل في الخاتم من الفضة » .

وقد عزا الأذرعي في « القوت »[1] الحديث إلى أبي داود وابن حبان ، لكنه وقع له في شيء ، لم أره وقع لغيره حيث قال : إنه من حديث أبي هريرة ثم قلده بعض الشراح ، وهو خطأ قبيح ، بلا خلاف عند جميع أهل هذا الفن ، وهو في نفس الحديث عند الكل عن عبد الله بن بريدة عن أبيه وهو بريدة بن الحصيب الأسلمي أحد مشاهير الصحابة ، لا ذكر لأبي هريرة فيه أصلاً ، ولا ما يقاربه ، لكن تحرف عليه وتصحف ، ولا أدري سبب حصول ذلك له ، فلهذا نبهتُ عليه ؛ لئلا يغتر به ، فاحذره .

٣٩٦ ـ قوله في الترغيب في العمل على الصدقة بالتقوى في حديث أبي موسى : « الذي يَنقلُ ما أُمر به » .

كذا وُجِدَ في النسخ « ينقل »[2] بالقاف واللام من النقل ، وهو تصحيف بلا شك ، وإنما هو « ينفذ » بضم الياء وفتح النون وتشديد الفاء وكسرها وروي بإسكان النون وتخفيف الفاء بلا تشديد ، والتشديد أشهر وآخره ذال معجمة[3] ، لكن صحفت بما ترى ، وطولت الدال فصارتْ لاماً .

---

(١) المصدر السابق .

٣٩٦ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في العمل على الصدقة بالتقوى ١/ ٥٦٠ .

وعن أبي موسى الأشعري ـ رضي الله عنه ـ أنه قال : إن الخازن المسلم الأمين الذي ينقل ما أمر به فيعطيه كاملاً موفراً طيبة به نفسه فيدفعه إلى الذي أمر به أحد المتصدقين .

(٢) كذا وقع في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ٢٧٥ ، ومحيي الدين ٢/ ١١٩ ، والمخطوط ق/ ٧٣/أ وهو تصحيف ، والصواب : « ينفذ » كما ذكر المؤلف وقد وقع على الصواب في مخطوطة الظاهرية . انظر : هامش صحيح الترغيب ١/ ٤٠١ .

(٣) انظر : الفتح ٣/ ٣٠٣ .

والحديث المذكور أورده البخاري[١] ومسلم[٢] وأبو داود[٣] والنسائي[٤] في الزكاة .

ثم أورده البخاري أيضاً في الوكالة[٥] والإجارة[٦] ، وقد فات المصنف عزوه إلى النسائي ، ولفظ الشيخين في الزكاة قريب من لفظ الأصل لكن عند البخاري : « الخازن الأمين »[٧] وعنده « طيب » وفي بعض النسخ « طيباً » وعندهما « الذي ينفذ وربما قال : يعطي » وعندهما « إلى الذي أُمر له به »[٨] ولفظ أبي داود : « إن (الخازن الأمين)[٩] الذي يعطي ما أُمر به كاملاً » وعنده : « حتى يدفعه » وعند البخاري في الوكالة : « الخازن الأمين الذي ينفق وربما قال الذي يعطي طيباً » وعنده في الإجازة : « الخازن الأمين الذي يؤدي ما أُمر به طيبة نفسه أحد المتصدقين » . ولفظ النسائي[١٠]: « الخازن الأمين الذي يعطي ما أُمر به طيباً نفسه أحد المتصدقين » .

واعلم أن الرواية في المتصدقين بالتثنية[١١].

---

(١) البخاري ٢٤ ـ كتاب الزكاة ٢٥ ـ باب أجر الخادم إذا تصدق ٣/ ٣٠٢ ح ١٤٣٨ .
(٢) مسلم ١٢ ـ كتاب الزكاة ٢٥ ـ باب أجر الخازن الأمين ٢/ ٧١٠ ح ١٠٢٣ .
(٣) سنن أبي داود ٣ ـ كتاب الزكاة ٤٣ ـ باب أجر الخازن ٢/ ٣١٥ ح ١٦٨٤ .
(٤) سنن النسائي ، كتاب الزكاة ، باب أجر الخازن إذا تصدق بإذن مولاه ٥/ ٧١ .
(٥) البخاري ٤٠ ـ كتاب الوكالة ١٦ ـ باب وكالة الأمين في الخزانة ٤/ ٤٩٣ ح ٢٣١٩ .
(٦) البخاري ٣٧ ـ كتاب الإجارة ١ ـ باب استئجار الرجل الصالح ٤/ ٤٣٩ ح ٢٢٦٠ .
(٧) كذا عنده في الوكالة والإجارة ، وأما في الزكاة فعنده : « الخازن المسلم الأمين » كما في الترغيب .
(٨) الذي في مسلم : « ما أمر به » وهي رواية للبخاري أيضاً .
(٩) ما بين القوسين ساقط من «ب» .
(١٠) سبق عزوه إليه .
(١١) انظر : شرح مسلم للنووي ٧/ ١١٣ .

قال أبو العباس القرطبي في « المفهم »[1] : « ويجوز المتصدقين على الجمع » ، أي : هو متصدق من المتصدقين .

٣٩٧ ـ إيراده بعده حديث : « خير الكسب كسب العامل إذا نَصح » بالصاد .

تخيلاً أن المراد بالعامل على الصدقة ، والذي يظهر أنه العامل بيده تكسباً، وحينئذ يكون[2] محله كتاب البيع ، وهناك ذكره الهيثمي في « مجمعه »[3] أول البيوع وبوَّب عليه « باب نصح الأجير » ، فينبغي تحويله إلى محله ، وذكره مع ما يشبهه من الأحاديث في هذا الكتاب .

٣٩٨ ـ ضبط قوله : « تَيْعَر » بفتح العين، ثم قال: وقد تكسر .

---

(١) المفهم ٢/ ق ١٦/ب .

قال : « ويصح أن يقال على الجمع ، ويكون معناه أنه متصدق من جملة المتصدقين » .

٣٩٧ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في العمل على الصدقة بالتقوى ١/ ٥٦٠ .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « خير الكسب كسب العامل إذا نصح » .

قال المنذري : « رواه أحمد ورواته ثقات » .

أخرجه أحمد ٢/ ٣٣٤ .

(٢) ساقطة من أ ، ب .

(٣) المجمع ٤/ ٩٨ .

وقال : « رواه أحمد ورجاله ثقات » .

٣٩٨ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في العمل على الصدقة بالتقوى ١/ ٥٦٤ .

وعن أبي حميد الساعدي ـ رضي الله عنه ـ قال : استعمل النبي ﷺ رجلاً من الأزد يقال له : ابن اللتبية ، على الصدقة ، فلما قدم قال : هذا لكم ، وهذا أهدي إلي ، قال : فقام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : « أما =

وكان ينبغي له أن يعكس ، إذ الكسر هو المقدم ، ولم يذكر بعضهم غيره[1] ، وماضيه يَعَرتْ بوزن ضربت ، ولم يضبط « اليعار » ، ولا شك أنه بضم أوله مثل ما قبله من الثغاء ، والرغاء ، والخوار .

٣٩٩ ـ ذكر الحديث فيه « يحمل سقاء من أدم » واللفظ الآخر بعده « يحمل قشعاً » ثم قال : « القشع : مثلثة القاف ، وبفتح المعجمة : هو هنا : القِربة اليابسة ، وقيل : بيت من أدم ، وقيل : هو النطع ، وهو محتمل للثلاثة غير أنه بالقربة أمس » .

هذا كلامه وفيه أمور : منها ادعاء تثليث القاف ، وفتح الشين ، وخَلْطُ لفظةٍ مفردة بأخرىٰ جمع ، وغير ذلك مما ستعرفه .

بعد ؛ فإني أستعمل الرجل منكم على العمل . . . الحديث » وفيه : « فلا أعرفن أحداً منكم لقي الله يحمل بعيراً له رغاء ، أو بقرة لها خوار ، أو شاة تيعر » .

أخرجه البخاري ٩٣ ـ كتاب الأحكام ٢٤ ـ باب هدايا العمال ١٣/ ١٦٤ ح ٧١٧٤ .

ومسلم ٣٣ ـ كتاب الإمارة ٧ ـ باب تحريم هدايا العمال ٣/ ١٤٦٣ ح ١٨٣٢ .

(١) انظر : النهاية ٥/ ٢٩٧ ، الصحاح ٢/ ٨٥٩ ولم يذكرا غير الكسر . وانظر : القاموس ٢/ ١٧٠ وفيه الوجهان .

٣٩٩ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في العمل على الصدقة بالتقوى ١/ ٥٦٥ .

وعن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « إني ممسك بحجزكم عن النار هلم عن النار . . . الحديث » وفيه : « فلا أعرفن أحدكم يأتي يوم القيامة يحمل سقاء من أدم ينادي يا محمد يا محمد . . . الحديث » .

قال المنذري : « رواه أبو يعلى والبزار إلا أنه قال : قشعاً مكان سقاء ، وإسنادهما جيد » .

كشف الأستار ، كتاب الزكاة ، باب في العمال ١/ ٤٢٦ ح ٩٠٠ .

وأورده الهيثمي في المجمع ٣/ ٨٥ .

وقال : « رواه أبو يعلى في الكبير والبزار ورجال الجميع ثقات » .

فأما القَشْع المفرد المراد ونظيره: فهو بإسكان الشين ، وفتح القاف.

قال النووي : وكسرها ذكره في شرح[(١)] مسلم عند حديث سلمة[(٢)] بن الأكوع « امرأة من بني فزارة عليها قشع من أدم »[(٣)].

وعلى الفتح اقتصر صاحب « المشارق »[(٤)] وغيره.

قال الراوي[(٥)] في مسلم : القشع : النطع.

وقال في « المشارق »[(٦)] : أي : جلد ألبسته ، وقال في « النهاية »[(٧)] قيل : أراد به الفَرْو الخَلَق.

قلت : ولم أَر أحداً ضم قافه ، وأظنه من تصرف المصنف.

وقال ابن الأثير[(٨)] في قوله : « يحمل قَشْعاً من أدم » ، أي : جلداً يابساً ، وقيل : نطعاً ، وقيل : أَراد القِربة البالية.

وهذه اللفظة حرفها المصنف باليابسة.

قال ابن الأثير : وهو إشارة إلى الخيانة في الغنيمة أو غيرها من

---

(١) شرح مسلم ١٢/ ٦٨.

(٢) هو : سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي ، أبو مسلم ، وأبو إياس ، شهد بيعة الرضوان ، مات سنة أربع وسبعين.
الإصابة ٣/ ١٥١ ، التقريب ١/ ٣١٨.

(٣) أخرجه مسلم ٣٢ ـ كتاب الجهاد والسير ١٤ ـ باب التنفيل ٣/ ١٣٧٥ ح ١٧٥٥.
وأبو داود ٩ ـ كتاب الجهاد ١٣٤ ـ باب الرخصة في المدركين يفرّق بينهم ٣/ ١٤٦ ، ح ٢٦٩٧.
وابن ماجه ٢٤ ـ كتاب الجهاد ٣٢ ـ باب فداء الأسارى ٢/ ٩٤٩ ح ٢٨٤٦.
وأحمد ٤/ ٤٦.

(٤) المشارق ٢/ ١٩٣ وفيه : يقال : بفتح القاف وبكسرها.

(٥) صحيح مسلم ٣/ ١٣٧٥.

(٦) الموضع السابق.

(٧) النهاية ٤/ ٦٥.

(٨) المصدر السابق ، وانظر : غريب أبي عبيد ٤/ ١٨٨ ، والفائق ٣/ ١٩٨. وغريب ابن الجوزي ٢/ ٢٤٥.

الأعمال قال : ومنه حديث سلمة ، وذكر ما ذكرناه عنه .

وأما القِشَع بكسر القاف ، وفتح الشين في حديث أبي هريرة : « لو حدثتكم بكل ما أعلم لرميتموني بالقشع »[١] .

فقال الجوهري[٢] : « قال الأصمعي : الجلود اليابسة الواحدة قَشْع ـ أي : بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ـ على غير قياس ، لأن قياسه قشعة مثل بَدْرة وبِدَر ، إلا أنه هكذا يقال » .

قال : « والقشع بيت من جلد ، فإن كان من أدم فهو الطراف ـ أي : بالفاء ـ » قال : « والطوارف من الخباء ما رفعت من جوانبه للنظر إلى خارج » . انتهى كلام الصحاح .

وقال في « النهاية »[٣] في حديث أبي هريرة : « لرميتموني » .

والقِشْع هي : جمع قَشْعٍ على غير قياس قال : وقيل : هي جمع قَشْعَةٍ ، وهي ما يقشع عن وجه الأرض من المدر والحجر ، أي : يقلع كبذْرةٍ وبِدَر وقيل : القشعة النخامة التي يقتلعها الإنسان من صدره ، أي : لبزقتم في وجهي استخفافاً بي ، وتكذيباً لقولي .

قال : ويروى « لرميتموني بالقِشْع » على الإفراد، وهو الجلد، أو من القشع[٤] الأحمق ، أي : لجعلتموني أحمق » . انتهى كلامه .

فالمصنف ركَّب ما ذكره من كلام النهاية والصحاح ، وحرف بعضه ، وحذف بعضه ، وتصرف من عنده ، وخلط لفظه في غيرها، كما ترى وكأنه رأى على القشع المفرد في النهاية بالقلم النصب والكسر معاً ، فحسب أن القاف مثلثة ، وإنما الأمر على ما قررتُه وحررتُه .

---

(١) أخرجه أحمد ٢/ ٥٤٠ .

(٢) الصحاح ٣/ ١٢٦٥ ، ٤/ ١٣٩٥ وانظر : اللسان ٨/ ٢٧٣ .

(٣) النهاية ٤/ ٦٥ ـ ٦٦ .

(٤) في النهاية بعد قوله : « القشع » « وهو » .

٤٠٠ ـ قوله في فصل المكاسين والعشّارين والعرفاء في حديث المقدام[(١)] : « ضرب على منكبيه »[(٢)] بالتثنية ، وإنما هو بالإفراد .

٤٠١ ـ قوله فيه : وعن مودود[(٣)] بن الحارث بن يزيد بن كريب بن يزيد بن سيف بن حارثة اليربوعي عن أبيه عن جده في ذم العريف .

---

٤٠٠ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في العمل على الصدقة بالتقوى ٥٦٩/١ .

وعن المقدام بن معد يكرب ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ ضرب على منكبيه ، ثم قال : « أفلحت يا قديم إن مت ولم تكن أميراً ولا كاتباً ولا عريفاً ».

قال المنذري : رواه أبو داود .

سنن أبي داود ١٤ ـ كتاب الخراج ٥ ـ باب في العرافة ٣٤٦/٣ ح ٢٩٣٣ وعنده : « ضرب على منكبه » بالإفراد .

(١) هو : المقدام بن معد يكرب بن عمرو الكندي ، صحابي مشهور ، نزل الشام ، مات سنة سبع وثمانين على الصحيح ، وله إحدى وتسعون سنة .

الإصابة ٦/ ٢٠٤ ، التقريب ٢/ ٢٧٢ .

(٢) كذا وقع في طبعة عمارة والمنيرية ١/ ٢٨٠ ومحيي الدين ٢/ ١٢٦ ، والمخطوط ق/ ٧٤/ب . والذي عند أبي داود « منكبه » بالإفراد كما ذكر المؤلف .

٤٠١ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في العمل على الصدقة بالتقوى ١/ ٥٧٠ .

وعن مودود بن الحارث بن يزيد بن كريب بن يزيد بن سيف بن حارثة اليربوعي عن أبيه عن جده ـ رضي الله عنه ـ أنه أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، إن رجلاً من بني تميم ذهب بمالي كله ، فقال لي رسول الله ﷺ : « ليس عندي ما أعطيكه ، ثم قال : « هل لك أن تعرف على قومك ، أو ألا أعرفك على قومك ؟ » قلت : لا . قال : « أما إن العريف يدفع في النار دفعاً » .

أخرجه الطبراني في الكبير ٢٤٨/٢٢ ح ٦٤٦ .

وقال في المجمع ٨٩/٣ « رواه الطبراني في الكبير ، ومودود وأبوه لم أجد من ترجمهما » .

وقد قال المنذري ـ بعد أن عزاه للطبراني ـ : « ومودود لا أعرفه » .

(٣) ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

الجرح والتعديل ٨/ ٤٠١ .

لم يُبين جده المذكور وهو : يزيد بن سيف كما في « تجريد الصحابة »[١] للذهبي وغيره ، وهو من المهمات المطلوبة فاستفده .

٤٠٢ ـ وقوله فيه : « هل لك أن تَعْرُف على قومك » هو بفتح التاء ، وإسكان العين وضم الراء آخره فاء »[٢] .

« أولا أُعـرِفُـك » بضـم الهمـزة ، وبـاقيـه مثـل الأول بـلا تشديد[٣] .

٤٠٣ ـ قوله في الترهيب من المسألة : ابن حُبْشِي[٤] بضم الحاء المهملة ، وإسكان الموحدة وكسر الشين المعجمة ، وتشديد الياء[٥] ، وكذلك هو اسم جبل[٦] أيضاً .

---

(١) تجريد الصحابة ٢/١٣٨ ، وانظر : أسد الغابة ٥/ ١١٤ ، الإصابة ٦/٦٦٢ .

(٢) انظر : الأفعال للسرقسطي ١/٢٣٦ ، الصحاح ٤/١٤٠٢ وفيه : « عرف فلان بالضم عرافة ، مثل خطب خطابة ، أي : صار عريفاً ، . . . » .
واللسان ٩/٢٣٨ .

(٣) في هامش «أ» .
« قوله : بضم الهمزة كذا في نسخة أخرى ، ولعله سبق قلم فإنه إذا كان باقيه مثل الأول يتعين فتحها فتأمل » .
وضُبطت هذه اللفظة في ب « بضم الهمزة ، وإسكان العين ، وكسر الراء ، وضم الفاء » وهذا الضبط أولى .

٤٠٣ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترهيب من المسألة ١/ ٥٧٤ .
وعن حبشي بن جنادة ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من سأل من غير فقر فكأنما يأكل الجمر » .
قال المنذري : « رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح » .
أخرجه الطبراني في الكبير ٤/١٨ ح ٣٥٠٦ .
وأحمد ٤/ ١٦٥ .

(٤) هو: حبشي بن جنادة ، السلولي ، صحابي ، شهد حجة الوداع، ثم نزل الكوفة.
التقريب ١/١٤٨ ، الإصابة ٢/١٣ .

(٥) الإكمال ٢/ ٣٨٣ ، تبصير المنتبه ١/ ٣٩٩ ، المغني ص : ٧١ .

(٦) وهو جبل بأسفل مكة بنُعمان الأراك . =

٤٠٤ ـ قوله : فيه طَرفة العَبْدي[1] هو بتحريك الطاء ، والراء ، والفاء .

وقوله : العبدي ، كذا وقع في أكثر نسخ هذا الكتاب بياء النسب المشددة آخره ، وإسقاط لفظة « ابن » قبله مضافاً ، وهو بلا شك وهم قبيح ، وخطأ فاحش ، ولعله من بعض النساخ ، فإن العبدي نسبة إلى عبد القيس ابن أفصى ـ بالفاء ـ ابن دُعمِيّ بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار[2] .

ولا نزاع أن طَرفة ليس من هذه القبيلة ، إنما هو من بني بكر بن وائل ، كما سأذكره .

لا جرم كان في نسختي بدل العبديّ « ابن العبد » بزيادة « ابن » وجر « العبد » بالإضافة من غير ياء النسب ، وهو الصواب المتعين

= معجم البلدان ٢/ ٢١٤ .

٤٠٤ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترهيب من المسألة ١/ ٥٧٥ .

وعن سهل بن الحنظلية ـ رضي الله عنه ـ قال : قدم عيينة بن حصن والأقرع بن حابس ـ رضي الله عنهما ـ على رسول الله ﷺ فسألاه فأمر معاوية فكتب لهما ما سألا . فأما الأقرع : فأخذ كتابه فلفه في عمامته وانطلق ، وأما عيينة : فأخذ كتابه وأتى به رسول الله ﷺ فقال : يا محمد أتراني حاملاً إلى قومي كتاباً لا أدري ما فيه كصحيفة المتلمس فأخبر معاوية بقوله رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ : « من سأل وعنده ما يغنيه ، فإنما يستكثر من النار » .

أخرجه أبو داود ٣ ـ كتاب الزكاة ٢٣ ـ باب من يعطى من الصدقة ٢/ ٢٨٠ ح ١٦٢٩ .

وأحمد ٤/ ١٨٠ .

قال المنذري : قوله : كصحيفة المتلمس : هذا مثل تضربه العرب عن حمل شيء لا يدري هل يعود عليه بنفع أو ضر . وأصله أن المتلمس ، واسمه عبد المسيح قدم هو وطرفة العبدي على الملك عمرو بن المنذر . . . إلخ .

(١) كذا وقع في طبعة عمارة والمنيرية ٢/ ٥ ومحي الدين ٢/ ١٣٢ والمخطوط ق/ ٧٥/ ب والصواب « ابن العبد » « كما ذكر المؤلف » .

(٢) انظر : الأنساب ٩/ ١٩٠ ، اللباب ٢/ ٣١٤ .

المقطوع به الذي لا يجوز غيره ، وقد ذكره كذلك من لا يحصى من المصنفين ، ومنهم المصنف في حواشي مختصره لسنن أبي داود ، وكذا غيره من الأئمة حتى الجوهري في مادة طرف من « الصحاح »[١] .

وبالجملة فلا يقال له : العبدي ، إنما هو طَرفة بن العبد بن سفيان بن مالك بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكاية بن صعب بن علي بن بكر بن وائل .

وهو أحد شعراء الجاهلية أصحاب القصائد السبع المعلقات بالكعبة المشهورة[٢] ، لا نطيل بذكره ، وهو ابن أخت المتلمس[٣] المذكور في الأصل ، والله أعلم .

٤٠٥ ـ قوله في تفسير الرُفْغ : « إنه الإبط ، وقيل : وسخ الثوب » .

أما وسخ الثوب فلا يسمى رفغاً عند أحد من أهل اللغة كما

---

(١) الصحاح ٤/١٣٩٤ .

(٢) انظر : معجم الشعراء للمرزباني ص : ٢٠١ ـ ٢٠٢ ، والمؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء ص : ١٤٦ ، والمعلقات العشر وأخبار شعرائها ص : ١٤ .

(٣) هو : جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن زيد بن دوفن بن حرب ، ويقال له : المتلمس ، وهو الشاعر المعروف .
المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء ص : ٧١ .

٤٠٥ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترهيب من المسألة ١/٥٧٧ .

وعن أسلم قال : قال لي عبد الله بن الأرقم : ادللني على بعير من العطايا أستحمل عليه أمير المؤمنين ، قلت : نعم جمل من إبل الصدقة ، فقال : عبد الله بن الأرقم : أتحب لو أن رجلاً بادناً في يوم حار غسل ما تحت إزاره ورفغيه ثم أعطاكه فشربته . . . إلخ » .

أخرجه مالك ٥٨ ـ كتاب الصدقة ٣ ـ باب ما يكره من الصدقة ٢/١٠٠١ قال المنذري : الرفغ : بضم الراء وفتحها ، وبالغين المعجمة : هو الإبط وقيل : وسخ الثوب .

أوهمه المصنف ، وإنما سبق القلم من لفظ الظفر كما سيأتي ، وكذا حكاه صاحب جامع الأصول وغيره إلى الثوب .

وفي كتاب العين « الرفغ كل موضع يجتمع فيه الوسخ »(١) .

وقال أبو زيد(٢) : « الرفغ أصل الفخذ » وقال غيره(٣) : « الأرفاغ أصول المغابن ، وأصله ما ينطوي من الجسد ، وكلها أرفاغ » .

وقال الجوهري(٤) : « الأرفاغ المغابن من الآباط ، وأصول الفخذين » . وفي الحديث : « عشر من السنة منها نتف الرفغين » يعني : الإبطين(٥) .

وفي الحديث الآخر : « ورفغُ أحدكم بين ظفره وأنملته »(٦) .

قال أبو عبيد(٧) : «أي : ما بين الأنثيين ، وأصول الفخذين» .

---

(١) انظر : تهذيب اللغة ٨/ ١٠٨ .

(٢) هو : سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن قيس بن زيد ، أبو زيد ، الإمام المشهور ، كان إماماً نحوياً ، صاحب تصانيف أدبية ولغوية، توفي سنة خمس عشرة ومائتين .
السير ٩/ ٤٩٤ ، بغية الوعاة ١/ ٥٨٢ .

(٣) انظر : غريب ابن الجوزي ١/ ٤٠٦ ، النهاية ٢/ ٢٤٤ ، الفائق ٣/ ٧٢ .

(٤) الصحاح ٤/ ١٣٢٠ وانظر : اللسان ٨/ ٤٢٩ ، تاج العروس ٦/ ١٢ .

(٥) رواه مسلم ٢ ـ كتاب الطهارة ١٦ ـ باب خصال الفطرة ١/ ٢٢٣ ح ٢٦١ ولفظه « ونتف الإبط » . من حديث عائشة .

(٦) أخرجه البزار كما في الكشف ، كتاب الطهارة ، باب إزالة الوسخ الذي في الأظفار ١/ ١٣٩ ح ٢٦٦ .
من طريق الضحاك بن زيد عن إسماعيل عن قيس عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « ما لي لا أيهم ورفغ أحدكم بين أنملته وظفره . وقال البزار : « لا نعلم أحداً أسنده إلا الضحاك ، وروي عن قيس مرفوعاً مرسلاً » وأورده الهيثمي في المجمع ١/ ٢٣٨ وقال : « رواه البزار وفيه الضحاك بن زيد قال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج به » .

(٧) غريب الحديث ١/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣ وقال في توجيه حديث عمر : « أراد : إذا التقى =

قال : ومنه حديث عمر « إذا التقى الرفغان ، فقد وجب الغسل »[1] .

وقال الليث : الرفغ هنا وسخ الظفر ، كأنه أراد وسخ رفغ أحدكم ، فاختصر الكلام ، وأراد عليه الصلاة والسلام أنكم لا تقلمون أظفاركم ثم تحكون بها أرفاغكم فيعلق بها في الأرفاغ .

والليث المذكور قبل من أهل اللغة يطلق غالباً وهو الليث[2] بن المظفر .

وقد نقل النووي في لغات السواك من « شرحه للمهذب »[3] عن الإمام الأزهري أنه نسبه هكذا ، إذ غلطه في تأنيثه السواك ، وبكلامه يصدر غالب مواد كتابه « تهذيب اللغة » وهو عدة مجلدات .

وكذا نقل عنه في « شرح ألفاظ مختصر المزني » أنه روى عن الخليل في ضبط « اللقطة » .

وكذا قال النووي[4] : « إن أهل المعرفة من اللغويين غلطوه هو ، والجوهري[5] في تجويزهما لفظ التشويش .

= ذلك من الرجل والمرأة ولا يكون ذلك إلا بعد التقاء الختانين ، فهذا يبين لك موضع الرفغ » ثم ذكر نحو ما أورده المؤلف من كلام الليث في توجيه حديث : « رفغ أحدكم بين ظفره وأنملته » .

(١) لم أقف على من أخرج الحديث غير أبي عبيد ، وذكره الزمخشري في الفائق ٧٢/٢ .

(٢) تقدمت ترجمته ص : ٤٢٥ .

(٣) شرح المهذب ٢٦٩/١ .

(٤) تهذيب الأسماء واللغات ١٦٨/٣ ـ ١٦٩ قال : « قد أجمع أهل اللغة على أن التشويش لا أصل له في اللغة وأنه من كلام المولدين قال : وخطؤوا الليث فيه » .

(٥) الصحاح ١٠٠٩/٣ قال : « والتشويش : التخليط . وقد تشوش عليه الأمر » .

وإنما يقال : التهويش بالهاء » .

قلتُ : ومن تخيَّل أنه الليث[1] بن سعد المصري الإمام العالم المشهور فقد أخطأ خطأً فاحشاً ، ووهم وهماً قبيحاً .

٤٠٦ ـ عزوه حديث عبد الرحمن[2] بن عوف الذي فيه : « ولا يَفْتحُ عبد باب مسألة » إلى البزار[3] .

---

(١) تقدمت ترجمته في ص : ٤٧٠ وقد أفرده الحافظ ابن حجر بترجمة مستقلة سماه : « الرحمة الغيثية بالترجمة الليثية » وقد طبع ضمن الرسائل المنيرية ٢/ ٢٣٥ .

٤٠٦ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترهيب من المسألة ١/ ٥٨١ ـ ٥٨٢ .

وعن عبد الرحمٰن بن عوف ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « ثلاث والذي نفسي بيده إن كنت لحالفاً عليهن . وفيه : ولا يفتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر » .

قال المنذري : رواه أحمد ، وفي إسناده رجل لم يسم وأبو يعلى والبزار ، ورواه الطبراني في الصغير من حديث أم سلمة .

مسند أحمد ١/ ١٩٣ ، ومسند أبي يعلى ٢/ ١٥٩ وفي إسنادهما رجل لم يسم .

ولكن يشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم ٤٥ ـ كتاب البر والصلة ١٩ ـ باب استحباب العفو والتواضع ٤/ ٢٠٠١ ح ٢٥٨٨ .

والترمذي ٢٨ ـ كتاب البر والصلة ٨٢ ـ باب ما جاء في التواضع ٤/ ٣٧٦ ح ٢٠٢٩ بلفظ : « ما نقصت صدقة من مال ، وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً ، وما تواضع أحد لله إلا رفعه » .

كما يشهد له أيضاً حديث أبي كبشة الأنماري عند أحمد ٤/ ٢٣١ .

والترمذي ٣٧ ـ كتاب الزهد ١٧ ـ باب ما جاء مثل الدنيا مثل أربعة نفر ٤/ ٥٦٢ ـ ٥٦٣ ح ٢٣٢٥ وقال : هذا حديث حسن صحيح .

(٢) هو : عبد الرحمٰن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة القرشي الزهري ، أحد العشرة ، أسلم قديماً ، ومناقبه شهيرة ، ومات سنة اثنتين وثلاثين ، وقيل غير ذلك .

الإصابة ٤/ ٣٤٦ ، التقريب ١/ ٤٩٤ .

(٣) كشف الأستار ، كتاب الزكاة ، باب ما نقص مال من صدقة ١/ ٤٤٠ ح ٩٢٩ . =

له عنده طريق آخر عن أبي سلمة عن أبيه المذكور وقال : إن هذه الرواية أصح .

٤٠٧ ـ قوله : ورواه الطبراني من حديث أم سلمة في الصغير[١] .

كذا في الأوسط[٢] .

٤٠٨ ـ قوله بشوص السواك .

= من طريق محمد بن العلاء الهمذاني ثنا عمرو بن مجمع ثنا يونس بن خباب عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف عن أبيه عن النبي ﷺ قال البزار : هكذا رواه يونس بن خباب عن أبي سلمة عن أبيه ، وخالفه عمر بن أبي سلمة عن أبيه قال : حدثني قاص أهل فلسطين عن عبد الرحمٰن بن عوف ، قال البزار : وحديث أبي سلمة عن قاص أهل فلسطين عن عبد الرحمٰن أصح . قلت : ماذكره البزار يخالف ما نقله المؤلف عنه ، فإن البزار عبر بقوله : إن هذه الرواية أصح عن طريق عمر بن أبي سلمة عن أبيه قال : حدثني قاص أهل فلسطين لا عن طريق أبي سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف عن أبيه كما أوهمه كلام المؤلف .

وقد قلد في ذلك الهيثمي في مجمعه ٣/ ١٠٥ حيث قال في تخريجه للحديث : « رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه رجل لم يسم وله عند البزار طريق عن أبي سلمة عن أبيه وقال : « إن الرواية هذه أصح » .

(١) المعجم الصغير ١/ ٥٤ .

(٢) مجمع البحرين ق/ ١٢٧/ب .

رواه فيهما من طريق زكريا بن دويد بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي حدثنا سفيان الثوري عن منصور عن يونس بن خباب عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن عن أم سلمة قالت : قال رسول الله ﷺ فذكرته .

وزكريا بن دويد ، قال ابن حبان : كان يضع الحديث ، وقال الذهبي : كذاب ادعى السماع من مالك والثوري ، والكبار .

انظر : الميزان ٢/ ٧٢ ، واللسان ٢/ ٤٧٩ .

٤٠٨ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترهيب من المسألة ١/ ٥٨٣ .

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك » . =

قال في « النهاية »[1] ، أي : بغسالته ، وقيل : بما يتفتت منه عند السواك » انتهى .

٤٠٩ ـ عزوه حديث « عُرض على أول ثلاثة » إلى ابن خزيمة وإشارته إلى مضيه بتمامه في منع الزكاة .

لكن هناك زاد ابن حبان رواه مفرقاً في موضعين ، وزدنا نحن في تخريجه[2] ثمَّ عليه .

٤١٠ ـ قوله في حديث أبي سعيد : «ومن استعفَّ[3] يُعفَّه الله» .

= قال المنذري : « رواه البزار والطبراني بإسناد جيد » .
أخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٤٤٤ ح ١٢٢٥٧ .
والبزار كما في الكشف ، كتاب الزكاة ، باب الاستغناء عن الناس ١/ ٤٣٢ ح ٩١٣ وقال الهيثمي في المجمع ٣/ ٩٤ : « رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله ثقات » .

(١) النهاية ٢/ ٥٠٩ .

٤٠٩ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترهيب من المسألة ١/ ٥٨٤ .
وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « عرض علي أول ثلاثة . . . الحديث » .

(٢) انظر ص : ٧٠١ .

٤١٠ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في التعفف ١/ ٥٨٨ .
وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ أن أناساً من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ فأعطاهم ، ثم سألوه فأعطاهم . . . الحديث » وفيه : « ومن استعف يعفه الله ، ومن يستغن يغنه الله » .
أخرجه مالك ٥٨ ـ كتاب الصدقة ٢ ـ باب ما جاء في التعفف ٢/ ٩٩٧ .
والبخاري ٢٤ ـ كتاب الزكاة ٥٠ ـ باب الاستعفاف عن المسألة ٣/ ٣٣٥ ح ١٤٦٩ .
ومسلم ١٢ ـ كتاب الزكاة ٤٢ ـ باب فضل التعفف ٢/ ٧٢٩ ح ١٠٥٣ .
وأبو داود ٣ ـ باب الزكاة ٢٨ ـ باب في الاستعفاف ٢/ ٢٩٥ ح ٢٩٥ .
والنسائي ، كتاب الزكاة ، الاستعفاف عن المسألة ٥/ ٩٥ .
وعندهم كلهم : « ومن يستعفف يعفه الله » .

(٣) كذا وجد في طبعة عمارة والمنيرية ٢/ ١١ ومحيي الدين ٢/ ١٤٠ والمخطوط =

هكذا وُجِدَ ، وإنما هو يستعفف ، ورواية الترمذي[1] ورواية للبخاري[2] « يستعف » .

« ويُعفَّه » بفتح الفاء جزم به الكرماني[3] .

وقال القاضي عياض في « المشارق »[4] قوله : « لم نرده عليك »[5] ولم يضره الشيطان[6] وكل ما جاء من مثل هذا كقوله : « لم تمسه النار »[7] ونحوه .

= ق/٧٧/أ ، والصواب « يستعفف » وفي بعض الروايات « يستعف » كما ذكر المؤلف .

(١) جامع الترمذي ٢٨ ـ كتاب البر والصلة ٧٧ ـ باب ما جاء في الصبر ٤/٣٧٣ ح ٢٠٢٤ وعنده : « ومن يستعفف » وجاء في النسخة التي عليها شرح تحفة الأحوذي : « ومن يستعف » .

انظر : جامع الترمذي مع شرحه ٦/١٦٩ ـ ١٧٠ ح ٢٠٩٣ .

(٢) البخاري ٨١ ـ كتاب الرقاق ٢٠ ـ باب الصبر عن محارم الله ١١/٣٠٣ ح ٦٤٧٠ .

(٣) لم أقف عليه في شرح الكرماني ، وقد قال الحافظ في الفتح ١١/٣٠٤ : « يعفه : بتشديد الفاء المفتوحة » .

(٤) مشارق الأنوار٢/ ٣٦٤ ـ ٣٦٥ ، ١/١٧٨ ، ٢٨٨ ، ٢/ ٩٨ .

(٥) بعض حديث أخرجه البخاري ٢٨ ـ كتاب جزاء الصيد ٦ ـ باب إذا أهدي للمحرم حماراً وحشياً حياً لم يقبل ٤/ ٣١ ح ١٨٢٥ عن الصعب بن جثامة الليثي أنه أهدىٰ لرسول الله ﷺ حماراً وحشياً . . . فرده عليه فلما رأى ما في وجهه قال : « إنا لم نرده عليك إلا أنا حرم » .

ومسلم ١٥ ـ كتاب الحج ٨ ـ باب تحريم الصيد للمحرم ٢/ ٨٥٠ ح ١١٩٣ .

(٦) بعض حديث أخرجه البخاري ٥٩ ـ كتاب بدء الخلق ١١ ـ باب صفة إبليس وجنوده ٦/ ٣٣٥ ح ٣٢٧١ عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ عن النبي ﷺ قال : « أما إن أحدكم إذا أتى أهله وقال : بسم الله ، اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا ، فرزقا ولداً ، لم يضره الشيطان » .

ومسلم ١٦ ـ كتاب النكاح ١٨ ـ باب ما يستحب أن يقوله عند الجماع ٢/١٠٥٨ ح ١٤٣٤ .

(٧) بعض حديث أخرجه عبد الرزاق بسنده عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : من =

فالأوجه فيه الضم على مذهب سيبويه[١] في المضاعف المذكر إذا دخلته الهاء ، والرواية بالفتح ومثله « من يستعفف يعفه الله » « وأذهب فردَّه »[٢] كل هذا سواء انتهى ملخصاً .

والفتح للخفة ، والضم للإتباع .

٤١١ ـ عزا حديث « ليس الغنىٰ عن كثرة العرض » إلى الخمسة ، وبقي عليه ابن ماجة[٣] .

= مات له ثلاثة لم تمسه النار إلا تحلة القسم . مصنف عبد الرزاق ١١/ ١٣٩ .
وهو في الصحيحين بلفظ :
« لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد تمسه النار إلا تحلة القسم .
فتح الباري ١١/ ٥٤١ ح ٦٦٥٦ .

(١) هو : عمرو بن عثمان بن قنبر مولى بن الحارث المعروف بسيبويه ، ومعنى سيبويه بالفارسية رائحة التفاح ، وهو إمام النحو ، وحجة العرب ، مات سنة ثمانين ومائة .
تاريخ بغداد ١٢/ ١٩٥ ، إنباه الرواة ٢/ ٣٤٦ ، السير ٨/ ٣٥١ .

(٢) لم أقف على الحديث الذي فيه هذه الجملة .

٤١١ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في التعفف ١/ ٥٨٩ .
وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « ليس الغنى عن كثرة العرض ، ولكن الغنى غنى النفس » .
أخرجه البخاري ٨١ ـ كتاب الرقاق ١٥ ـ باب الغنى غنى النفس ١١/ ٢٧١ ح ٦٤٤٦ .
ومسلم ١٢ ـ كتاب الزكاة ٤٠ ـ باب ليس الغنى عن كثرة العرض ٢/ ٧٢٦ ح ١٠٥١ .
والترمذي ٣٧ ـ كتاب الزهد ٤٠ ـ باب ما جاء أن الغنى غنى النفس ٤/ ٥٨٦ ح ٢٣٧٣ .
ولم أقف عليه عند النسائي وأبي داود .
وأخرجه أحمد في المسند ٢/ ٤٤٣ .
ووكيع في الزهد ٢/ ٤٢٥ ح ١٨١ .

(٣) سنن ابن ماجة ٣٧ ـ كتاب الزهد ٩ ـ باب القناعة ٢/ ١٣٨٦ ح ٤١٣٧ .

٤١٢ ـ قوله في حديث أبي أمامة : « إنك أن تبذلَ الفضل خير لك وأن تمسكَه شر لك » .

قال النووي في « شرح مسلم »[١] هو بفتح همزة أن ـ أي : الخفيفة ـ فيهما التي نصبت لام « تبذل » وكاف « تمسكه » مثل قول الله تعالى : ﴿ وأن تصدقوا خير لكم ﴾[٢] وقوله تعالى : ﴿ وأن تصوموا خير لكم ﴾[٣] وقوله تعالى : ﴿ وأن يستعففن خير لهن ﴾[٤] وقوله : ﴿ وأن تعفوا أقرب للتقوى ﴾[٥] والحديث : « إنك أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة »[٦] ، وغير ذلك .

ومن كسر همزة « أن » في الموضعين ، ولام « تبذل » ظناً منه أنه لالتقاء الساكنين وجزم كاف « تمسكه » ، فقد وقع في التحريف

---

٤١٢ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في التعفف ١/ ٥٩٠ .

وعن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « يا ابن آدم إنك أن تبذل الفضل خير لك ، وأن تمسكه شر لك ، ولا تلام على كفاف ، وابدأ بمن تعول ، واليد العليا خير من اليد السفلى » .

أخرجه مسلم ١٢ ـ كتاب الزكاة ٣١ ـ باب بيان أن أفضل الصدقة صدقة الصحيح ٢/ ٧١٨ ح ١٠٣٦ .

(١) شرح مسلم ٧/ ١٢٧ .

(٢) سورة البقرة ، آية : ٢٨٠ .

(٣) سورة البقرة ، آية : ١٨٤ .

(٤) سورة النور ، آية : ٦٠ .

(٥) سورة البقرة ، آية : ٢٣٧ .

(٦) أخرجه البخاري ٥٥ ـ كتاب الوصايا ٢ ـ باب أن يترك ورثته أغنياء ٥/ ٣٦٣ ح ٢٧٤٢ عن سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه ـ قال : جاء النبي ﷺ يعودني . . . الحديث . وفيه : « إنك أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس في أيديهم » .

ومسلم ٢٥ ـ كتاب الوصية ١ ـ باب الوصية بالثلث ٣/ ١٢٥٠ ـ ١٢٥١ ح ١٦٢٨ .

والكذب[1] .

٤١٣ ـ قوله في ترغيب من نزلت به فاقة في حديث ابن مسعود في ذلك : إن الترمذي ([2] قال فيه : حسن صحيح ثابت[3] .

كذا وجدتْ هذه اللفظة الأخيرة هنا ، وذلك تصحيف ، وإنما هي غريب لا ثابت .

٤١٤ ـ قوله بعده في الترهيب من أخذ ما دُفع من غير طيب نفس المعطي : « في حِضْنه » هو بكسر المهملة ، وإسكان الضاد المعجمة ، ما دون الإبط إلى الكشح[4] .

---

(١) انظر : التعليق السابق في هامش ص : ٤٢١ ، رقم (١) .

٤١٣ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، ترغيب من نزلت به فاقة أن ينزلها بالله ١/ ٥٩٣ .

عن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من نزلت به فاقة ، فأنزلها بالناس لم تسد فاقته ، ومن نزلت به فاقة فأنزلها بالله ، فيوشك الله له برزق عاجل أو آجل » .

قال المنذري : « رواه أبو داود والترمذي وقال : حديث حسن صحيح ثابت».

سنن أبي داود ٣ ـ كتاب الزكاة ٢٨ ـ باب في الاستعفاف ٢/ ٢٩٦ ح ١٦٤٥ .

جامع الترمذي ٣٧ ـ كتاب الزهد ١٨ ـ باب ما جاء في الهم في الدنيا وحبها ٤/ ٥٦٣ ح ٢٣٢٦ .

وقال : حديث حسن صحيح غريب .

(٢) من هنا ساقط من ب .

(٣) كذا وقع في طبعة عمارة والمنيرية ٢/ ١٤ ومحي الدين ٢/ ١٤٥ ، والمخطوط ق/ ٧٨/ أ والصواب « غريب » كما ذكر المؤلف .

٤١٤ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترهيب من أخذ ما دفع من غير طيب نفس المعطي ١/ ٥٩٦ .

وعن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الرجل يأتيني فيسألني فأعطيه فينطلق ، وما يحمل في حضنه إلا النار » .

أخرجه ابن حبان كما في الموارد ،

كتاب الزكاة ٢٥ ـ باب ما جاء في المسألة ص : ٢١٦ ح ٨٤٧ .

(٤) انظر : الصحاح ٥/ ٢١٠١ ، القاموس ٤/ ٢١٧ .

٤١٥ ـ ذكر في السؤال بوجه الله ـ تعالى ـ حديث أبي أمامة في قصة الخضر ـ عليه السلام ـ مع الذي سأله بذلك فباع نفسه لأجله ثم مع الذي اشتراه . وقد ذكر الحكيم الترمذي في كتابه « نوادر الأصول »(١) عن عبد المنعم(٢) بن إدريس عن أبيه(٣) عن جده لأمه وهب بن منبه : أن اسم الذي اشتراه ساجم بن أرقم .

وقد عزا المصنف حديث الأصل إلى الطبراني وغيره ، وذكر أن بعض مشايخه حسَّن إسناده لكن استبعد ذلك فأجاد .

وقد رواه الطبراني(٤) وعنده تلميذه أبو نُعيم في كتابه « الحلية »(٥) .

---

٤١٥ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، ترهيب السائل أن يسأل بوجه الله غير الجنة ١/ ٦٠٢ .

وروي عن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « ألا أحدثكم عن الخضر ، قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : « بينما هو ذات يوم يمشي في سوق بني إسرائيل أبصره رجل مكاتب ، فقال : تصدق علي بارك الله فيك . . . الحديث » .

(١) نوادر الأصول ص : ٤٢٦ .

(٢) هو : عبد المنعم بن إدريس اليماني ، قال أحمد : كان يكذب على وهب بن منبه ، وقال البخاري : ذاهب الحديث ، وقال ابن حبان : يضع الحديث على أبيه وعلى غيره ، وقال الذهبي : مشهور قصاص ، ليس يعتمد عليه ، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين .

المجروحين ٢/ ١٥٧ ، الميزان ٢/ ٦٦٨ .

(٣) هو : إدريس بن سنان ، أبو إلياس الصنعاني ، ابن بنت وهب بن منبه .

قال ابن معين : يُكتب من حديثه الرقاق ، وقال الدارقطني : متروك ، وقال ابن حبان في الثقات : يتقى حديثه من رواية ابنه عبد المنعم عنه ، وقال ابن حجر : ضعيف من السابعة .

الجرح والتعديل ٢/ ٢٦٤ ، التهذيب ١/ ١٩٤ ، التقريب ١/ ٥٠ .

(٤) المعجم الكبير ٨/ ١٣٢ ح ٧٥٣٠ .

(٥) ساقطة من «أ» ولم أقف عليه في الحلية وقد ذكره ابن كثير في البداية والنهاية =

حدثنا عمر بن إسحاق[(١)] بن إبراهيم بن العلاء الحمصي ، حدثنا محمد[(٢)] بن الفضل بن عمران الكندي ـ وهما مجهولان ـ حدثنا بقية[(٣)] بن الوليد ـ وهو أحد المدلسين وقد عنعن فيه ـ عن محمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامة الباهلي .

قال شيخنا ابن حجر في جزئه[(٤)] في الخضر : « وسند هذا الحديث حسن لولا عنعنة بقية » .

وذكر الذهبي في « ميزانه »[(٥)] من مناكير بقية : حدثنا محمد بن زياد عن أبي أمامة مرفوعاً هذا الحديث .

ثم قال : قال ابن جوصاء[(٦)] : سألتُ محمد[(٧)] بن عوف عنه فقال : هو موضوع فسألتُ أبا زرعة عنه فقال : حديث منكر .

قال ابن عدي[(٨)] : لا أعلم رواه عن بقية غير سليمان[(٩)] بن

= ١/ ٣٣٠ وعزاه لأبي نعيم في الحلية من الطريق الذي ذكره المؤلف .

(١) لم أقف على ترجمته .

(٢) لم أقف على ترجمته .

(٣) تقدمت ترجمته ص : ٥٦٨ .

(٤) الزهر النضر في نبأ الخضر ص : ٢٠٥ .

(٥) الميزان ١/ ٣٣٤ .

(٦) هو : أحمد بن عمير بن جوصاء الحافظ أبو الحسن ، قال الدارقطني : لم يكن بالقوي ، وقال الطبراني : ابن جوصاء من ثقات المسلمين ، وقال الذهبي : صدوق له غرائب ، مات سنة عشرين وثلاثمائة .
الميزان ١/ ١٢٥ ، اللسان ١/ ٢٣٩ .

(٧) هو : محمد بن عوف بن سفيان الطائي ، أبو جعفر ، قال النسائي : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال الخلال : هو إمام حافظ في زمانه معروف بالتقدم في العلم والمعرفة ، وقال ابن حجر : ثقة حافظ ، مات سنة اثنتين أو ثلاث وسبعين ومائتين .
الجرح والتعديل ٨/ ٥٢ ـ ٥٣ ، التهذيب ٩/ ٣٨٣ ، التقريب ٢/ ١٩٧ .

(٨) الكامل ٢/ ٥٠٨ .

(٩) هو : سليمان بن عبيد الله الأنصاري ، أبو أيوب الرقي ، قال أبو حاتم : =

عبيد الله الرقي ، وقد ادّعاه عبد الوهاب[1] بن الضحاك العُرضي وهو متهم .

قلت : هو من رجال ابن ماجة يروي عن بقية وإسماعيل[2] بن عياش ، وسليمان من رجال الترمذي وابن ماجة .

قال : وأما سليمان فقال فيه ابن معين : ليس بشيء فسلم منه بقية ، انتهى .

وأما ابن كثير فادّعى في « تاريخه »[3] أن رفعه خطأ ، وأن الأشبه أن يكون موقوفاً قال : وفي رجاله ، أي : إلى بقية من لا يُعرف .

وقد أسنده ابن الجوزي في « عجالته[4] في الخضر » من طريق

= صدوق ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وذكره العقيلي في الضعفاء ، وقال ابن حجر : صدوق ، ليس بالقوي ، من العاشرة .

الجرح والتعديل ٤/ ١٢٧ ، التهذيب ٤/ ٢٠٩ ، التقريب ١/ ٣٢٨ .

(١) هو : عبد الوهاب بن الضحاك بن أبان ، العرضي ، أبو الحارث ، قال أبو داود : كان يضع الحديث ، وقال النسائي : ليس بثقة متروك ، وقال العقيلي والدارقطني والبيهقي : متروك ، وقال ابن حجر : متروك ، مات سنة خمس وأربعين ومائتين .

الجرح والتعديل ٦/ ٧٤ ، التهذيب ٦/ ٤٤٦ ، التقريب ١/ ٥٢٧ .

(٢) هو : إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي ، أبو عتبة الحمصي ، قال ابن المديني : كان يوثق فيما روى عن أصحابه أهل الشام فأما ما روى عن غير أهل الشام ففيه ضعف ، وكذا قال نحو ذلك غير واحد ، قال ابن حجر : صدوق في روايته عن أهل بلده ، مخلط في غيرهم .

الميزان ١/ ٢٤٠ ـ ٢٤٤ ، التهذيب ١/ ٣٢١ ، التقريب ١/ ٧٣ .

(٣) البداية والنهاية ١/ ٣٣٠ .

(٤) أورده ابن كثير في البداية والنهاية ١/ ٣٣٠ وعزاه له من الطريق الذي ذكره المؤلف .

ابن شاهين[1] عن الباغندي[2] ، عن عبد الوهاب بن الضحاك ـ ثم جرحه ـ عن بقية فذكر طرفاً منه .

وأسنده الشيخ أبو سعيد محمد[3] بن علي بن عمرو بن مهدي النقاش في كتابه « فنون العجائب »[4] .

وليس هو النقاش المقرىء المفسر ذاك أبو بكر محمد[5] بن

---

(١) هو : أبو حفص ، عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد البغدادي الواعظ ، قال أبو بكر الخطيب : كان ثقة أميناً ، وقال الدارقطني : ثقة ، مات سنة خمس وثمانين وثلاثمائة .
تاريخ بغداد ١١/ ٢٦٥ ، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٨٧ ، السير ١٦/ ٤٣١ الشذرات ٣/ ١١٧ .

(٢) هو : محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث الأزدي الواسطي ، الباغندي .
قال أبو بكر الخطيب : كان حافظاً فهماً ، وقال الدارقطني : الباغندي مدلس مخلط وهو كثير الخطأ ، وكذا وصفه غير واحد بالتدليس ، قال الخطيب : « ولم يثبت من أمر الباغندي ما يعاب به سوى التدليس ، ورأيت كافة شيوخنا يحتجون به ، ويخرجونه في الصحيح » . مات سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة .
تاريخ بغداد ٣/ ٢٠٩ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٣٦ ، السير ١٤/ ٣٨٣ ، الميزان ٤/ ٢٦ ، لسان الميزان ٥/ ٣٦٠ .

(٣) هو : أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي النقاش الأصبهاني ، الحنبلي . نعته الذهبي : بالإمام الحافظ ، البارع الثبت وقال : كان من أئمة الأثر ، مات سنة أربع عشرة وأربعمائة .
تاريخ أصبهان ٢/ ٣٠٨ ، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٥٩ ، السير ١٧/ ٣٠٧ ، الشذرات ٣/ ٢٠١ .

(٤) فنون العجائب ص : ١٨٣ ح ٩١ تحقيق مصطفى عبد القادر ط ، مؤسسة الكتب الثقافية ت : ١٤١٠ الطبعة الأولى .

(٥) هو : محمد بن الحسن بن محمد بن زياد النقاش ، قال الذهبي : كان واسع الرحلة ، قديم اللقاء ، وهو في القراءات أقوى منه في الروايات ، قال الخطيب : في حديثه مناكير بأسانيد مشهورة ، مات سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة .
تاريخ بغداد ٢/ ٢٠١ ، معجم الأدباء ١٨/ ١٤٦ ، السير ١٥/ ٥٧٣ ، غاية =

الحسن بن محمد بن زياد الموصلي البغدادي .

فقال : أخبرنا أبو الحسن المحمودي محمد[1] بن محمود بن عبد الله الفقيه ، حدثنا أبو بكر محمد[2] بن عمر بن هشام ح ، وحدثنا جدي أبو الحسن أحمد[3] بن الحسن بن أيوب النقاش ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك ـ يعني ابن أبي عاصم ـ حدثنا محمد[4] بن علي بن ميمون العطار[5] ، حدثنا محمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامة .

فذكر بنحوه ، وعنده أن الرجل الذي اشتراه قال : « شققتُ عليك يا رسول الله ، ولم أعلم » وقال أيضاً : « بأبي أنت وأمي يا رسول الله احكم في أهلي ومالي ، ما أراك الله أو أُخلي سبيلك » ثم قال : قال أبو بكر بن أبي عاصم : هذا خبر ثابت من جهة النقل .

هذا ما ذكره النقاش المذكور لكنه هو ومن بعده إلى محمد بن زياد التابعي ليسوا في كتابي « الميزان » و« الضعفاء » للذهبي ، بل ولا في كتاب شيخه المزي « تهذيب الكمال » غير أبي بكر عمرو بن

= النهاية ٢/١١٩ .

(١) لم أقف على ترجمته .

(٢) لم أقف على ترجمته .

(٣) هو : أحمد بن الحسن بن أيوب بن هارون النقاش ، قال أبو نعيم : ثقة صاحب أصول كثير الحديث ، توفي سنة خمس وأربعين وثلاثمائة .
تاريخ أصبهان ١/١٥٣ .

(٤) هو : محمد بن علي بن ميمون الرقي ، أبو العباس العطار ، وثقه النسائي والحاكم ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة ثمان وستين ومائتين .
تهذيب الكمال ٣/١٢٤٧ ، التهذيب ٩/٣٥٦ ، التقريب ٢/١٩٣ .

(٥) في هذا الموضع من الإسناد سقط ، فقد رواه أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان ٢/٢٨٧ من طريق ابن أبي عاصم ثنا محمد بن علي بن ميمون العطار ثنا سليمان بن عبيد الله أبو الخطاب ثنا بقية بن الوليد ثنا محمد بن زياد الألهاني به ، وهكذا هو في فنون العجائب .

أبي عاصم شيخ ابن ماجة دون ابنه أحمد المذكور(١) ، فإنه من قبيل من قبله لا يعرفون بجرح ولا تعديل ، والله أعلم بحالهم وبكل شيء .

٤١٦ ـ قوله أوائل الترغيب في الصدقة : وفي رواية صحيحة للترمذي « إن الله يقبل الصدقة » إلى آخره .

هذا قلد فيه الترمذي ، وليس بمسلم لهما ، ولو قال : صححها الترمذي ؛ لكانت العهدة عليه دونه ، لكنه اغتر بقوله : هذا حديث صحيح ولم ينظر في السند ، وكيف يصحح ، وفيه عبَّاد(٢) بن

---

(١) كلام المؤلف السابق فيه ملاحظتان :
أولاً : قوله : « لكنه هو ومن بعده إلى محمد بن زياد التابعي ليسوا في كتابي الميزان . . . ولا في كتاب تهذيب الكمال » .
نلاحظ أن في الإسناد محمد بن علي بن ميمون وهو الراوي عن محمد بن زياد الألهاني ، وهو مترجم له في التهذيب وفروعه ـ كما سبق ـ وهو من رجال النسائي .
ثانياً : قوله : « غير أبي بكر عمرو بن أبي عاصم » ذكره هنا لا مجال له ، لأنه لم يرد في الإسناد السابق . والله أعلم .

٤١٦ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الصدقة والحث عليها ٢/ ٣ .
قال المنذري : وفي رواية صحيحة للترمذي قال رسول الله ﷺ : « إن الله يقبل الصدقة ويأخذها بيمينه فيربيها لأحدكم ، كما يربي أحدكم مهره حتى إن اللقمة لتصير مثل أحد ، وتصديق ذلك في كتاب الله : ألم تر أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات ، ويمحق الله الربا ، ويربي الصدقات » .
أخرجه الترمذي ٥ ـ كتاب الزكاة ٢٨ ـ باب ما جاء في فضل الصدقة ٣/ ٥٠ ح ٦٦٢ وقال : هذا حديث حسن صحيح .

(٢) هو : عباد بن منصور الناجي ، أبو سلمة المصري ، قال ابن معين : ليس بشيء وكان يرمىٰ بالقدر ، وقال أبو زرعة : لين ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال أحمد : كانت أحاديثه منكرة ، وقال يحيى بن سعيد : ثقة لا ينبغي أن يترك حديثه لرأي أخطأ فيه يعني القدر ، وقال الذهبي : ضعيف ، وقال ابن حجر : صدوق رمي بالقدر ، وكان يدلس ، مات سنة اثنتين وخمسين ومائة . =

منصور النَّاجِي ، بالنون والجيم ، وآخره مشدد[1] وهو ضعيف من الرواة المتكلم فيهم المذكورين في آخر هذا الكتاب[2] ، فانظر ترجمته هناك ، وقول المصنف : إن الترمذي حسن له غير ما حديث ، وكيف يجزم هنا بصحة هذه الرواية .

٤١٧ ـ قوله في حديث أبي هريرة : « أَوْ أَعطى فاقتنَى » .

قال الشيخ محي الدين النووي في شرح مسلم[3] : « كذا هو في معظم النسخ ، ولمعظم الرواة بالتاء » .

قال : « ومعناه ادخره لآخرته ، أي : ادخر ثوابه ، وفي

= وليحيىٰ بن سعيد قول آخر : قال ابن المديني قلت ليحيىٰ : عباد بن منصور كان تغيّر ؟ قال : لا أدري إلا أنّا حين رأيناه نحن كان لا يحفظ ولم أر يحيىٰ يرضاه .

قلت : فالأخذ بأقوال الأئمة الجارحة لعباد خير من الأخذ بقول يحيى بن سعيد الموثّق له ، لا سيما وقوله الأول موافق لهم كما هو الظاهر .

الجرح والتعديل ٦/ ٨٦ ، الكاشف ٢/ ٥٦ ، التهذيب ٥/ ١٠٣ ، التقريب ١/ ٣٩٣ .

(١) التقريب ١/ ٣٩٣ .

(٢) الترغيب ٤/ ٥٧٢ ـ ٥٧٣ .

ومعنى الحديث ثابت في البخاري ومسلم من غير الطريق المذكور .

فأخرجه البخاري في ٢٤ ـ كتاب الزكاة ٨ ـ باب الصدقة من كسب طيب ٣/ ٢٧٨ ح ١٤١٠ .

ومسلم في ١٢ ـ كتاب الزكاة ١٩ ـ باب قبول الصدقة من الكسب الطيب ٢/ ٧٠٢ ح ١٠١٤ .

٤١٧ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الصدقة والحث عليها ٢/ ٦ .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « يقول العبد : مالي مالي ، وإنما له من ماله ثلاث : ما أكل فأفنى ، أو لبس فأبلى ، أو أعطى فاقتنى ما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس » .

أخرجه مسلم ٥٣ ـ كتاب الزهد ٤/ ٢٢٧٣ ح ٢٩٥٩ .

(٣) شرح مسلم ١٨/ ٩٤ وانظر : مشارق الأنوار ٢/ ١٨٧ .

بعضها « فأقنى » بحذف التاء ، أي : أرضى » انتهى .

ولم يتعرض المصنف في حاشية مختصره لمسلم لهذا ، وقوله : رواه مسلم ، أي : منفرداً به .

٤١٨ ـ قوله بعد سياق حديث عدي[١] بن حاتم : « ما منكم من أحدٍ إلا سيكلمه الله » وفي رواية « من استطاع منكم أن يستتر من النار » ثم قال : رواه البخاري[٢] ومسلم[٣] .

هذا ليس بجيد ، فإن الرواية الثانية انفرد بها مسلم[٤] فرواها من غير طريق الرواية الأولى .

فالصواب أن يُعزى بعد الأولى ، ثم يُقال : وفي رواية لمسلم وتذكر ، لكن كثيراً ما يفعل هكذا فيوهم عود الضمير إليهما ، كما نبهتُ عليه في مواضع .

---

٤١٨ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الصدقة والحث عليها ٢/ ١٠ .

وعن عدي بن حاتم ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم ، فينظر أشأم منه فلا يرى إلا ما قدم ، فينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه ، فاتقوا النار ولو بشق تمرة » .

وفي رواية : « من استطاع منكم أن يستتر من النار ولو بشق تمرة فليفعل » .

قال المنذري : رواه البخاري ومسلم .

(١) هو : عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج ، أبو طريف ، صحابي شهير ، وكان ممن ثبت على الإسلام في الردة ، وحضر فتوح العراق ، وحروب علي ، مات سنة ثمان وستين .

الإصابة ٤/٤٦٩ ، التقريب ٢/١٦ .

(٢) البخاري٩٧ ـ كتاب التوحيد ٣٦ ـ باب كلام الرب عز وجل ١٣/ ٤٧٤ ح ٧٥١٢ .

(٣) مسلم ١٢ ـ كتاب الزكاة ٢٠ ـ باب الحث على الصدقة ٢/٧٠٣ ح ١٠١٦ مكرر .

(٤) المصدر السابق .

وللبخاري رواية قريبة من رواية مسلم أوردها في كتاب الرقاق ٤٩ ـ باب من نوقش الحساب عذب ١١/ ٤٠٠ ح ٦٥٣٩ .

٤١٩ ـ مِيتة السوء ومِيتة جاهلية بكسر أولهما .

قال ثعلب في « فصيحه »[(١)] : « هو حسن الرِكبة والمِشية والجِلسة والقِعدة ، تعني : الحال التي تكون عليها ، وكذلك ما أشبهه » .

وزاد الجعد عليه : العِمة والعِصبة والخِمرة والنِقبة واللِحفة واللِثمة والبِيعة من البيع والكِيلة والوِزنة والطِعمة والشِربة واللِعبة والنِيمة من النوم والجِيبة من الجواب والضِجعة واللِبسة والكِبسة .

قلت : وكذا الإزرة والقِتلة والذِبحة ، ونظائرها مما لا يحصى .

٤٢٠ ـ قوله في أثر عائشة المذكور في الموطأ بلاغاً : فقالت

---

٤١٩ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الصدقة والحث عليها ٢/ ١١ .

وروي عن أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ على أعواد المنبر يقول : « اتقوا النار ولو بشق تمرة فإنها تقيم العوج ، وتدفع ميتة السوء ، وتقع من الجائع موقعها من الشبعان » . رواه أبو يعلى ١/ ٨٦ ح ٨٥.

والبزار كما في الكشف ، كتاب الزكاة ، باب الحث على الصدقة ١/ ٤٤٢ ح ٩٣٣ .

وذكره في المجمع ٣/ ١٠٥ وعزاه إليهما ثم قال : « فيه محمد بن إسماعيل وهو ضعيف جداً » .

(١) الفصيح ص : ٥٤ وانظر : أدب الكاتب لابن قتيبة ص : ٣٩١ ، ٣٩٥ .

٤٢٠ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الصدقة والحث عليها ٢/ ١٥ .

وعن مالك ـ رحمه الله ـ أنه بلغه عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أن مسكيناً سألها وهي صائمة ، وليس في بيتها إلا رغيف ، فقالت لمولاة لها : أعطيها إياه ، فقالت : ليس لك ما تفطرين عليه ، فقالت : أعطيها إياه . قالت : ففعلت ، فلما أمسينا أهدى لها أهل بيت ، أو إنسان ما كان يهدى لها شاة وكفنها فدعتها عائشة ، فقالت : كلي من هذا ، هذا خير من قرصك » .

ذكره مالك ٥٨ ـ كتاب الصدقة ١ ـ باب الترغيب في الصدقة ٢/ ٩٩٧ .

بلاغاً وعنده : « أعطيه إياه » ، « ما كان يهدى لنا » كما ذكر المؤلف .

لمولاةٍ لها : « أَعطها[1] إياه » يعني : الرغيف .

كذا وجد في أكثر النسخ في الموضعين ، ولفظ الموطأ الذي هو الصواب : « أعطيه إياه » بالياء ، لأنه أمر للأنثى ، والرغيف مذكر ، وذلك ظاهر .

٤٢١ ـ وقوله : « ما كان يهدىٰ لها »[2] إنما هنا « لنا » .

٤٢٢ ـ وقوله : قال مالك : وبلغني أن مسكيناً استطعم عائشة ثم قال : ذكره في الموطأ هكذا بلاغاً بغير سند .

أي : ذكر هذا ، والذي قبله بلاغاً واحداً بعد الآخر .

٤٢٣ ـ قوله : في حديث عقبة : « كل امرىء في ظِل صدقته »

---

(١) كذا وجد في الموضعين في طبعة عمارة والمنيرية ٢/ ٢٤ ومحي الدين ٢/ ١٥٩ والمخطوط ق/ ٨٠/ب والصواب « أعطيه إياه » كما ذكر المؤلف وهو الذي في الموطأ ، وقد ساقه المنذري منه .

٤٢١ ـ انظر الهامش السابق رقم : ٤٢٠ .

(٢) كذا وجد في طبعة عمارة والمنيرية ٢/ ٢٤ ومحيي الدين ٢/ ١٥٩ والمخطوط ق/ ٨٠/ب والذي في الموطأ « لنا » كما ذكر المؤلف .

٤٢٢ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الصدقة والحث عليها ٢/ ١٥ .

قال مالك : وبلغني أن مسكيناً استطعم عائشة أم المؤمنين ـ رضي الله عنها ـ وبين يديها عنب ، فقالت لإنسان : خذ حبة فأعطه إياه فجعل ينظر إليها ويعجب ، فقالت عائشة ـ رضي الله عنها ـ : أتعجب كم ترى في هذه الحبة من مثقال ذرة .

قال المنذري : ذكره في الموطأ بلاغاً بغير سند .

الموطأ ٥٨ ـ كتاب الصدقة ١ ـ باب الترغيب في الصدقة ٢/ ٩٩٧ .

٤٢٣ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الصدقة والحث عليها ٢/ ١٦ .

وعن عقبة بن عامر ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « كل امرىء في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس » قال يزيد : فكان أبو الخير مرثد لا يخطئه يوم إلا تصدق فيه بشيء ، ولو بكعكة أو بصلة .

أخرجه أحمد ٤/ ١٤٧ ـ ١٤٨ . =

قال يزيد[1] : هو ابن أبي حبيب)[2] المذكور في الرواية الثانية .

وقوله فكان أبو الخير[3] مَرْثد هو المنسوب في الرواية الأخرى ، وهو بالراء المهملة الساكنة والمثلثة المفتوحة ، واليَزَني ، بفتح الياء الأخيرة والزاي المعجمة وبالنون[4] .

٤٢٤ ـ قوله بعد مرسل الحسن البصري الآلهي « يا ابن آدم أفرغ من كنزك عندي » الذي رواه البيهقي[5] .

وقد روينا عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال : « إن الله[6] إذا استُودع شيئاً حفظه » .

قائل هذا هو البيهقي لا المصنف ، وهذا الحديث المذكور

= وابن خزيمة ، كتاب الزكاة ، ٤٠٤ ـ باب إظلال الصدقة صاحبها ٤/ ٩٤ ح ٢٤٣١ .

قال المنذري : وفي رواية لابن خزيمة أيضاً عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن أبي عبد الله اليزني : أنه كان أول أهل مصر يروح إلى المسجد ، وما رأيته في المسجد قط إلا وفي كمه صدقة . . .

المصدر السابق ٤/ ٩٥ ح ٢٤٣٢ .

(١) تقدمت ترجمته ص : ٣٠٦ .

(٢) إلى هنا انتهى السقط من ب .

(٣) تقدمت ترجمته ص : ٣٠٥ .

(٤) الأنساب ١٣/ ٤٩٧ ، المغني : ص : ٢٧٨ .

٤٢٤ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الصدقة والحث عليها ٢/ ١٦ .

وعن الحسن ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « فيما يروي عن ربه عز وجل أنه يقول : (يا ابن آدم أفرغ من كنزك عندي ولا حرق ولا غرق ولا سرق أوفيكه أحوج ما تكون إليه) » .

قال المنذري : « رواه الطبراني والبيهقي وقال : هذا مرسل ، وقد روينا عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال : « إن الله إذا استودع شيئاً حفظه » .

(٥) شعب الإيمان ١/ ٢٣٥/ أ .

(٦) قوله : « إن الله » ساقط من أ .

شاهداً . رواه الإمام أحمد[1] وغيره .

---

(۱) المسند ۲/ ۸۷ .

قال : ثنا علي بن إسحاق أنا ابن المبارك أنا سفيان أخبرني نهشل بن مجمع الضبي قال : وكان مرضياً عن قزعة عن ابن عمر قال أنا رسول الله ﷺ أن لقمان الحكيم كان يقول : « إن الله إذا استودع شيئاً حفظه » .

وعلي بن إسحاق هو السلمي : ثقة .

انظر : التهذيب ۷/ ۲۸۲ ، التقريب ۲/ ۳۲ .

وابن المبارك هو عبد الله : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته ص : ۱۷۷ .

وسفيان هو ابن سعيد الثوري : ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته ص : ١٤٠ .

ونهشل بن مجمع الضبي : وثقه ابن معين وأبو داود وذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو حاتم ويعقوب بن سفيان : لا بأس به ، وقال ابن حجر : صدوق .

انظر : التهذيب ١٠/ ٤٧٩ ، التقريب ۲/ ۳۰۸ .

وقزعة هو ابن يحيى البصري : ثقة ، انظر ترجمته في الصفحة التالية : ٧٤١ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح فنهشل الراجح أنه ثقة وقد صححه العلامة أحمد شاكر في تعليقه على المسند ٨/ ١٤ ، والحديث أخرجه النسائي من هذا الطريق كما سيأتي .

وأخرجه البيهقي في السنن ، كتاب السير ، باب تشييع الغازي وتوديعه ۹/ ۱۷۳ .

وابن حبان في صحيحه كما في الموارد ۳۷ ـ كتاب الأذكار ۱۸ ـ باب ما يقول عند الوداع ص : ٥٩٠ ح ٣٣٧٦ .

والنسائي في عمل اليوم والليلة ص : ٣٥٣ ح ٥٠٩ .

رووه من طريق الهيثم بن حميد حدثنا المطعم بن المقدام عن مجاهد قال : خرجت إلى الغزو أنا ورجل معي ، فشيعنا عبد الله بن عمر ، فلما أراد فراقنا قال : إنه ليس معي ما أعطيكما ، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إذا استودع الله شيئاً حفظه ، وإني أستودع الله دينكما وأمانتكما وخواتم عملكما » .

والهيثم بن حميد : صدوق ، تقدمت ترجمته ص : ٤٨٣ .

والمطعم بن المقدام : صدوق .

انظر : التهذيب ١٠/ ١٧٦ ، التقريب ٢/ ٢٥٣ .

ومجاهد هو ابن جبر : ثقة ، إمام في التفسير ، تقدمت ترجمته ص : ۱۹۷ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، وهو صحيح بالنظر إلى =

وروى النسائي في اليوم والليلة[١] أن ابن عمر قال لقزعة[٢] وأبي غالب[٣] لما شيعاه إن النبي ﷺ حدثنا أن لقمان الحكيم قال : هذا الكلام ثم قال : وإني أستودع الله دينكم وأمانتكم وخواتيم عملكم .

٤٢٥ ـ ذكر حديث أنس في قضية أبي طلحة وحديقته « بَيْرَحَا » ، ثم قال : رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي مختصراً ، ثم ضبط « بيرحا » وأشار إلى ضبط « مال رابح » .

= مجموع طرقه ، وقد صححه الحافظ ابن حجر كما في الفتوحات الربانية ١١٣/٣ .

(١) عمل اليوم والليلة ص : ٣٥٦ ح ٥١٩ .
رواه من طريق سفيان عن نهشل عن أبي غالب قال : شيعت أنا وقزعة ابن عمر . . . فذكره .

(٢) هو : قزعة بن يحيى البصري ، وثقه العجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال البزار : ليس به بأس ، وقال ابن حجر : ثقة من الثالثة .
الجرح والتعديل ١٣٩/٧ ، التهذيب ٣٧٧/٨ ، التقريب ١٢٦/٢ .

(٣) أبو غالب عن ابن عمر في الوداع ، قال ابن معين : لا أعرفه ، وقال ابن حجر : مستور ، ومن الرابعة .
الجرح والتعديل ٤٢١/٩ ، التهذيب ١٩٨/١٢ ، التقريب ٤٦١/٢ .

٤٢٥ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الصدقة والحث عليها ١٧/٢ .
وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال : كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالاً من نخل ، وكان أحب أمواله إليه بيرحاء ، وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله ﷺ يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب . قال أنس : فلما نزلت هذه الآية : ﴿ لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ﴾ . قام أبو طلحة إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله : إن الله تبارك وتعالى يقول : ﴿ لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ﴾ ، وإن أحب أموالي إلي بيرحاء ، وإنها صدقة أرجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث أراك الله . قال : فقال رسول الله ﷺ : « بخ ، ذلك مال رابح ، ذلك مال رابح » .
قال المنذري : رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي مختصراً .

ولا بد من تحرير العزو ، والضبط توسطاً .

فالحديث مشهور في الأصول كالصحيحين ، والسنن وغيرها من طُرق منها السياق المذكور وقد حذف المصنف تتمته ، وكأنهُ فعلَ ذلك للاختصار وهي « وقد سمعتُ ما قلتَ ، وإني أرى أن تجعلَها في الأقربين .

فقال أبو طلحة :أفعلُ يا رسول الله فقسمها في أقاربه وبني عمِّه » .

رواه الشيخان[(١)] والنسائي[(٢)] من طريق الإمام مالك وهو رواه[(٣)] عن إسحاق[(٤)] بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بنحوه .

وقد أورده البخاري[(٥)] أيضاً من غير طريق مالك بزيادة .

ورواه مسلم[(٦)] أيضاً والنسائي[(٧)] من طريق بَهْز[(٨)] عن حماد بن

(١) البخاري ٢٤ ـ كتاب الزكاة ٤٤ ـ باب الزكاة على الأقارب ٣/ ٣٢٥ ح ١٤٦١ .
ومسلم ١٢ ـ كتاب الزكاة ١٤ ـ باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين ٢/ ٦٩٣ ح ٩٩٨ .

(٢) السنن الكبرى كما في التحفة ١/ ٩٠ .

(٣) الموطأ ٥٨ ـ كتاب الصدقة ١ ـ باب الترغيب في الصدقة ٢/ ٩٩٥ .

(٤) هو : إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري المدني ، قال ابن معين : ثقة حجة ، ووثقه أبو زرعة وأبو حاتم والنسائي ، وقال ابن حجر : ثقة حجة ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة .
الجرح والتعديل ٢/ ٢٢٦ ، التهذيب ١/ ٢٣٩ ، التقريب ١/ ٥٩ .

(٥) البخاري ٥٥ ـ كتاب الوصايا ١٧ ـ باب من تصدق على وكيله ثم رد الوكيل إليه ٥/ ٣٨٧ ح ٢٧٥٨ .

(٦) مسلم ١٢ ـ كتاب الزكاة ١٤ ـ باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين ٢/ ٦٩٤ ح ٩٩٨ مكرر .

(٧) سنن النسائي ، كتاب الأحباس ، كيف يكتب الحبس ٦/ ٢٣١ .

(٨) هو : بهز بن أسد العمي ، أبو الأسود البصري ، قال أحمد : إليه المنتهى في التثبت ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات بعد المائتين وقيل : قبلها .
الجرح والتعديل ٢/ ٤٣١ ، التهذيب ١/ ٤٩٧ ، التقريب ١/ ١٠٩ .

سلمة عن ثابت عن أنس قال : لما نزلت ﴿ لن تنالوا البر ﴾[1] الآية .

قال أبو طلحة : « أرى ربنا يسألنا من أموالنا ، فأشهدك يا رسول الله أني قد جعلت أرضي بَرِيحاءَ لله » .

كذا لفظ مسلم وعند النسائي « أرضي لله » بلا تَسمية فقال رسول الله ﷺ : « اجعلها في قرابتك » قال : فجعلها في حسان[2] بن ثابت وأبي ابن كعب .

وكذا رواه أبو داود[3] عن التبوذكي[4] عن حماد[5] لكن عنده « فإني أشهدك أني قد جعلتُ أرضي باريحا له » يعني : لله وذكر باقيه .

ورواه الترمذي[6] عن إسحاق بن منصور عن عبد الله[7] بن بكر عن حميد[8] عن أنس قال : لما نزلتْ هذه الآية[9] أو ﴿ من ذا الذي

(١) سورة آل عمران ، آية : ٩٢ .

(٢) هو : حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الأنصاري الخزرجي أبو عبد الرحمٰن أو أبو الوليد ، شاعر رسول الله ﷺ مشهور ، مات سنة أربع وخمسين ، وله مائة وعشرون سنة .
الإصابة ٢/٦٢ ، التقريب ١/١٦١ .

(٣) سنن أبي داود ٣ ـ كتاب الزكاة ٤٥ ـ باب في صلة الرحم ٢/٣١٨ ح ١٦٨٩ .

(٤) هو : موسى بن إسماعيل ، تقدم .

(٥) هو : ابن سلمة ، تقدم .

(٦) جامع الترمذي ٤٨ ـ كتاب تفسير القرآن ٤ ـ باب ومن سورة آل عمران ٥/٢٢٤ ح ٢٩٩٧ .

(٧) هو : عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي الباهلي ، أبو وهب البصري ، وثقه أحمد وابن معين وابن سعد وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة حافظ مات سنة ثمان ومائتين .
الجرح والتعديل ٥/١٦ ، التهذيب ٥/١٦٢ ، التقريب ١/٤٠٤ .

(٨) هو : ابن أبي حميد الطويل ، تقدم .

(٩) ساقطة من«أ» .

يقرض الله قرضاً حسناً ﴾[1] .

قال أبو طلحة وكان له حائط فقال : يا رسول الله حائطي لله ولو استطعت أن أسرَّه لم[2] أعلنه فقال : « اجعله في قرابتك أو أقربيك » .

ثم أشار الترمذي[3] إلى الطريق الأولى فقال : « وقد رواه مالك عن إسحاق بن عبد الله عن أنس » انتهى .

٤٢٦ ـ وأمّا بيرحاء فقد ضبطها المصنف هنا بكسر الباء وفتحها ممدودة ، ولم يتعرض للراء ، وهي بالفتح والضم ، ثم ذكر عن بعض مشايخه أن صوابها فتح الباء والراء مع القصر على فَيْعَلَى وقد قدمْتُ رواية بَرِيحاء وبَاريحا .

قال القاضي عياض في « شرح مسلم »[4] :

وأكثر رواياتهم في هذا الحرف بالقصر ، ورويناه عن بعض شيوخنا بالوجهين .

قال : وبالمد وجدتُه بخط الأصيلي .

ولم يتعرض المصنف هنا للفظة « بَخ » .

وقال في مختصره « كفاية المتعبد »[5] : « يقال : بالتسكين ، وبالكسر مع التنوين » أي : مخففاً ، وبالكسر دون تنوين وضم الخاء

---

(١) سورة البقرة ، آية : ٢٤٥ .

(٢) في أ ، جـ « ثم » وهو خطأ .

(٣) جامع الترمذي ٥/ ٢٢٥ .

٤٢٦ ـ الترغيب ٢/ ١٧ .

(٤) انظر : مشارق الأنوار ١/ ١١٥ ـ ١١٦ وشرح مسلم للنووي ٧/ ٨٤ .

وقال ابن الأثير في النهاية ١/ ١١٤ : « هذه اللفظة كثيراً ما تختلف ألفاظ المحدثين فيها ، فيقولون : بيرحاء بفتح الباء وكسرها ، وبفتح الراء وضمها والمدّ فيهما ، وبفتحهما والقصر ، وهم اسم مال وموضع بالمدينة » .

(٥) كفاية المتعبد ٢/ ٧٦ .

مع التنوين .

قلتُ : وحُكي فيه التشديد أيضاً ، وقال الخطابي[(١)] : « الاختيار إذا كررت تنوين الأولى وتسكين الثانية » .

قال المصنف في « كفايته »[(٢)] : قال الخليل : « يقال ذلك للشيء إذا رضيتُه ، ويقال لتعظيم الأمر » .

٤٢٧ ـ وأشار هنا إلى قوله : إن[(٣)] « مال رابح » روي بالباء الموحدة ، وبالياء الأخيرة ، وأوضحه في كفايته[(٤)] .

قال القاضي[(٥)] عياض : روايتنا فيه في كتاب مسلم رابح بالموحدة ، واختلفتْ الرواة فيه عن مالك في البخاري والموطأ ، وغيرهما فمن رواه بالموحدة فمعناه ظاهر من الربح بالأجر ، وجزيل الثواب ، أي : ذو ربح ـ قال في الغريبين[(٦)] : كقولك تامر ولابن ومن رواه رايح بالياء المهموزة فهو من الرواح عليه بالأجر ما بقيت أصوله وثماره . وقال الهروي[(٧)] : « أراد أنه قريب العائدة » .

زاد الزركشي[(٨)] : « يصل نفعه إلى صاحبه كل رواح لا يحتاج

---

(١) غريب الحديث ١/ ٦١٠ ونقل عن الأحمر أنه قال : « في بخ أربع لغات : الجزم والخفض ، والتشديد ، والتخفيف » وانظر : شرح مسلم للنووي ٧/ ٨٥ ـ ٨٦ .

(٢) كفاية المتعبد ٢/ ٧٦ .

٤٢٧ ـ الترغيب ٢/ ١٨ .

(٣) ساقطة من «أ» .

(٤) كفاية المتعبد ٢/ ٧٦ قال : قوله : مال رابح يروى بالباء الموحدة من الربح بالأجر وجزيل الثواب ، أي : ذو ربح ويروى بالياء المثناة من الرواح عليه بالأجر على الدوام ما بقيت أصوله وثماره .

(٥) ساقطة من ب ، جـ .

وانظر : كلام القاضي في شرح مسلم للنووي ٧/ ٨٦ .

(٦) كتاب الغريبين ق/ ١٨٠/ب وانظر : النهاية ٢/ ١٨٢ ، ٢٧٤ .

(٧) الموضع السابق .

(٨) البخاري بشرح الزركشي ٤/ ٤٠ .

أن يتكلف فيه المشقة والسير .

٤٢٨ ـ قوله في رواية البيهقي بحديث أبي ذر « أن ترضخَ مما خولك الله وترضخَ[١] مما رزقك الله » .

كذا وُجِدَ بإسقاط الألف بين اللفظين ، ولا بد منها ، فإن الراوي شك هل قال ﷺ هذا أو هذا ، وهو ظاهر .

٤٢٩ ـ قوله في حديث رافع[٢] بن مُكيث : « والصدقة تدفع[٣]

---

٤٢٨ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الصدقة والحث عليها ١/ ١٨ .

قال المنذري : وروى البيهقي ، ولفظه في إحدى رواياته : قال : سألت رسول الله ﷺ : ماذا ينجي العبد من النار ؟ قال : « الإيمان بالله » ، قلت : يا نبي الله مع الإيمان عمل ؟ قال : « أن ترضخ مما خولك الله ، وترضخ مما رزقك الله . . . الحديث » .

أخرجه البيهقي في الشعب ٣/ق ٢٣٤/أ .

وعنده : « أن ترضخ مما خولك الله أو ترضخ مما رزقك الله » على الشك كما ذكر المؤلف .

(١) كذا وجد بإسقاط الألف بين اللفظتين في طبعة عمارة والمنيرية ٢/ ٢٦ ومحي الدين ٢/ ١٦٣ والمخطوط ق/ ٨١/أ والصواب « أو ترضخ » بإثبات الألف على الشك كما ذكر المؤلف وهو الذي عند البيهقي في الشعب .

٤٢٩ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الصدقة والحث عليها ٢/ ٢١ .

وعن رافع بن مكيث ، وكان ممّن شهد الحديبية ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « حسن الملكة نماء ، وسوء الخلق شؤم والبر زيادة في العمر ، والصدقة تطفىء الخطيئة ، وتقي ميتة السوء » .

أخرجه الطبراني في الكبير ٥/ ٣ ح ٤٤٥١ .

وأحمد ٣/ ٥٠٢ .

وعبد الرزاق ، باب بر الوالدين ١١/ ١٣١ ـ ١٣٢ ح ٢٠١١٨ .

وعندهم : والصدقة تمنع ميتة السوء .

(٢) هو : رافع بن مكيث ـ بفتح الميم ، وكسر الكاف ـ صحابي ، شهد الحديبية والفتح ، ومعه لواء جهينة .

الإصابة ٢/ ٤٤٥ ، التقريب ١/ ٢٤١ .

(٣) الذي في طبعة عمارة والمنيرية ٢/ ٢٧ ومحي الدين ٢/ ١٦٤ « تقي ميتة السوء » =

ميتة السوء » .

كذا في كثيرٍ من نسخ الترغيب ، وفي بعضها « تَقي مِيتة السوء » وهو الصواب .

وليس في « مجمع الهيثمي »[1] سواه ، وفي بعض نسخ الترغيب قبل ذلك زيادة[2] الظاهر أنها من بعض النساخ ، والله أعلم .

٤٣٠ ـ قوله آخر حديث : « من جمع مالاً حراماً » عن ابن[3] حُجَيرة .

هو بضم المهملة وفتح الجيم تصغير حجرة[4] .

٤٣١ ـ قوله بعده في حديث أبي هريرة الذي عزاه إلى

= وعند الطبراني في الكبير « تمنع ميتة السوء » وقد عزاه المنذري له فحسب .

(١) المجمع ٣/ ١١٠ وعزاه للطبراني في الكبير ، وعنده : والصدقة تقي ميتة السوء .

(٢) لعله يشير إلى قوله في الحديث : « تطفيء الخطيئة » فإن هذه الجملة ليست في المصادر التي خرجت الحديث ، وقد اقتصر المنذري على عزوه للطبراني .

٤٣٠ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الصدقة والحث عليها ٢/ ٢٢ .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من جمع مالاً حراماً ، ثم تصدق به لم يكن له فيه أجر ، وكان إصره عليه » .

قال المنذري : رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما والحاكم ، كلهم من رواية دراج عن ابن حجيرة عنه .

موارد الظمآن ٧ ـ كتاب الزكاة ٢ ـ باب فيمن أدى زكاة ماله طيبة بها نفسه ص : ٢٠٤ ح ٧٩٧ .

والمستدرك ، كتاب الزكاة ١/ ٣٩٠ وصححه ووافقه الذهبي .

(٣) هو : عبد الرحمٰن بن حجيرة الخولاني ، أبو عبد الله ، وثقه النسائي والعجلي والدارقطني ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة ثلاث وثمانين وقيل : بعدها .

الجرح والتعديل ٥/ ٢٢٧ ، التهذيب ٦/ ١٦٠ ، التقريب ١/ ٤٧٧ .

(٤) المغني ص : ٧٢ .

٤٣١ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الصدقة والحث عليها ٢/ ٢٢ .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « خير الصدقة ما أبقت غنى ، واليد العليا خير من اليد السفلى ، وابدأ بمن تعول ، تقول امرأتك : =

ابن[1] خزيمة : « تقول امرأتك : أنفق علي أو طلقني » إلى آخره لعله مدرج في المرفوع .

هو كذلك عند البخاري مصرح بإدراج آخره في كتاب النفقات[2] بلفظ : « أفضل الصدقة ما ترك غنىً » وفيه « تقول المرأة : إما أن تطعمني ، وإما أن تطلقني ، ويقول العبد : أطعمني واستعملني ، ويقول الابن : أطعمني إلى من تدعني » .

فقالوا : يا أبا هريرة سمعتَ هذا من رسول الله ﷺ قال : « لا هذا من كيس أبي هريرة » .

وكذا رواه (أحمد و)[3] النسائي[4] أيضاً .

= أنفق علي أو طلقني ، ويقول مملوكك : أنفق علي أو بعني ، ويقول ولدك : إلى من تكلنا » .

(١) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الزكاة ، باب فضل المتصدق على المتصدق عليه ٤/٩٦ ح ٢٤٣٦ .
رواه من طريق عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة .

(٢) البخاري ٦٩ ـ كتاب النفقات ٢ ـ باب وجوب النفقة على الأهل والعيال ٩/ ٥٠٠ ح ٥٣٥٥ .
رواه من طريق الأعمش حدثنا أبو صالح قال : حدثني أبو هريرة به .

(٣) قوله : « أحمد و » ساقط من أ ، جـ .
وانظر : المسند : ٢/ ٥٢٤ .
رواه من طريق زيد عن أبي صالح عن أبي هريرة ، وفيه التصريح بإدراج آخره .

(٤) سنن النسائي ، كتاب الزكاة ، الصدقة عن ظهر غنى ٥/ ٦٢ مقتصراً على أوله .
وأخرجه في الكبرى ق/ ١٢٤/أ بروايتين الرواية الأولى بنحو رواية البخاري المصرح بإدراجه آخره ، وأما الرواية الثانية فبنحو رواية ابن خزيمة السابقة التي لم يصرح بإدراج آخره .
قال الحافظ ابن حجر في الفتح ٩/ ٥٠١ .
« وقع في رواية للنسائي » فقيل من أعول يا رسول الله ؟ قال : « امرأتك » الحديث ، وهو وهم والصواب ما أخرجه هو من وجه آخر وفيه « فسئل أبو هريرة =

نعم روى الدراقطني[1] وغيره من طريق شيبان[2] عن حماد ـ وهو ابن سلمة ـ عن عاصم[3] عن أبي صالح عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «المرأة تقول لزوجها أطعمني أو طلقني» الحديث.

وكذا رواه الأصبهاني في «الترغيب والترهيب»[4] من طريق أبي عبد الرحمن[5] المقرىء عن سعيد[6] بن[7] أبي أيوب عن ابن عجلان[8] عن زيد بن أسلم عن أبي صالح.

= من تعول يا أبا هريرة» وقد تمسك بهذا بعض الشراح وغفل عن الرواية الأخرى، ورجح ما فهمه بما أخرجه الدارقطني من طريق عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «المرأة تقول لزوجها أطعمني» ولا حجة فيه لأن في حفظ عاصم شيئاً، والصواب التفصيل».

(١) سنن الدارقطني، كتاب النكاح، باب المهر ٣/ ٢٩٧.

(٢) هو ابن فروخ، تقدم.

(٣) هو: عاصم بن بهدله وهو ابن أبي النجود، الأسدي الكوفي أبو بكر المقرىء وثقه أحمد وأبو زرعة والعجلي وغيرهم، وقال ابن سعد: كان ثقة إلا أنه كثير الخطأ، وقال ابن معين والنسائي: لا بأس به وقال العقيلي: لم يكن فيه إلا سوء الحفظ، وقال الدارقطني: في حفظه شيء، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، حجة في القراءة، مات سنة ثمان وعشرين ومائة.
التهذيب ٥/ ٣٨، التقريب ١/ ٣٨٣.

(٤) الترغيب والترهيب ق/ ١٦٧/ ب.

(٥) هو: عبد الله بن يزيد العدوي، تقدم.

(٦) هو: سعيد بن أبي أيوب الخزاعي، أبو يحيى بن مقلاص، وثقه النسائي وابن معين وابن سعد وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة إحدى وستين ومائة، وقيل غير ذلك.
التهذيب ٧/ ٤، التقريب ١/ ٢٩٢.

(٧) ساقطة من «أ».

(٨) هو: محمد بن عجلان المدني القرشي، وثقه أحمد وابن عيينة وابن معين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم، وقال الذهبي: إمام صدوق مشهور، وقال ابن حجر: صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، مات سنة ثمان وأربعين ومائة.
الجرح والتعديل ٨/ ٤٩، الميزان ٣/ ٦٤٤، التهذيب ٩/ ٣٤١، والتقريب =

وأوله « خير الصدقة ما كان منها عن ظهر غنىً » .

وفيه قال : ومن أعول يا رسول الله قال : امرأتك تقول : أطعمني وإلا فارقني ، خادمك يقول : أطعمني واستعملني ، ولدك يقول : إلى من تتركني » .

والمصنف لم يقف على ما ذكرته ، فلهذا تخيل ما تخيل ، وأبعد النجعة فعزاه إلى ابن خزيمة .

٤٣٢ ـ قوله بعده هنا وفي الباب الذي يليه : « جُهد المقل » هو بضم الجيم .

قاله ابن الأثير (في نهايته)[(١)] وغيره ، ومنه قول الله ـ تعالى ـ : ﴿ لا يجدون إلا جُهدهم ﴾[(٢)] .

والدعاء « هذا الجهد »[(٣)] والمقل ضد المكثر .

= ٢/ ١٩٠ .

٤٣٢ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الصدقة والحث عليها ٢/ ٢٢ .

وعنه ـ أي أبو هريرة رضي الله عنه ـ أنه قال : يا رسول الله أي الصدقة أفضل ؟ قال : « جهد المقل وابدأ بمن تعول » .

أخرجه أبو داود ٣ ـ كتاب الزكاة ٤٠ ـ باب في الرخصة في ذلك ٢/ ٣١٢ ح ١٦٧٧ .

وابن خزيمة ، كتاب الزكاة ٤١١ ـ باب ذكر الدليل على أن النبي ﷺ إنما فضل صدقة المقل إذا كان فضلاً عمن يعول ٤/ ٩٩ ح ٢٤٤٤ .

والحاكم ، كتاب الزكاة ١/ ٤١٤ وقال : صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي .

(١) قوله : « في نهايته » ساقط من أ ، جـ ، وانظر : النهاية ١/ ٣٢٠ .

(٢) سورة التوبة ، آية : ٧٩ .

(٣) أخرجه الترمذي في أثناء حديث ٤٩ ـ كتاب الدعوات ٣٠ ـ باب منه ٥/ ٤٨٢ ـ ٤٨٣ ح ٣٤١٩ من حديث ابن عباس وفيه : « اللهم هذا الدعاء وعليك الاستجابة ، وهذا الجهد وعليك التكلان » .

وقد سبق تخريجه والكلام عليه انظر ص : ٦٠٢ .

٤٣٣ ـ وأم بُجَيد[١] : بضم الموحدة وفتح الجيم ، مصغّر[٢] ، وكنية عمران بن حصين أبو نجيد[٣] أوله نون .

٤٣٤ ـ قوله آخر الباب : و[٤] عن المغيرة بن عبد الله الجعفي قال : جلسنا إلى رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له : خصفة أو ابن خصفة في حديث « تدرون ما الشديد والرقوب والصعلوك » إنَّ البيهقي[٥] رواه .

---

٤٣٣ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الصدقة والحث عليها ٢/ ٢٣ .
وعن أم بجيد ـ رضي الله عنها ـ أنها قالت : يا رسول الله إن المسكين لَيقوم على بابي فما أجد له شيئاً أعطيه إياه ، فقال لها رسول الله ﷺ : « إن لم تجدي إلا ظلفاً محرقاً فادفعيه إليه في يده » .
أخرجه الترمذي ٥ ـ كتاب الزكاة ٢٩ ـ باب ما جاء في حق السائل ٣/ ٥٢ ـ ٥٣ ح ٦٦٥ . وقال : حديث حسن صحيح .
وأبو داود ٣ ـ كتاب الزكاة ٣٣ ـ باب حق السائل ٢/ ٣٠٧ ح ١٦٦٧ .
والنسائي ، كتاب الزكاة ، باب رد السائل ٥/ ٨١ ولفظه : « ردوا السائل ولو بظلف محرق » .

(١) هي : أم بجيد الأنصارية الحارثية ، يقال : اسمها حواء ، صحابية .
الإصابة ٧/ ٥٩٠ ، التقريب ٢/ ٦١٩ .

(٢) المشتبه ص : ٥٠ ، المغني ص : ٣٣ .

(٣) انظر : الإصابة ٤/ ٧٠٥ ، والتقريب ٢/ ٨٢ .

٤٣٤ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الصدقة والحث عليها ٢/ ٢٨ ـ ٢٩ .
وعن المغيرة بن عبد الله الجعفي قال : جلسنا إلى رجل من أصحاب رسول الله ﷺ يقال له : خصفة بن خصفة : فجعل ينظر إلى رجل سمين ، فقلت له : ما تنظر إليه ؟ فقال : ذكرت حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ سمعته يقول : « هل تدرون ما الشديد ؟ . . . » .

(٤) الواو ساقطة من أ ، جـ .

(٥) أورده في الكنز ٣/ ٥٢٢ ـ ٥٢٣ وعزاه للبيهقي في الشعب عن حفصة أو ابن حفصة وأورد الحافظ ابن حجر طرفاً منه ، وعزاه لابن منده في الصحابة والبيهقي والخطيب في المتفق من طريق شعبة عن يزيد بن خصفة ، عن المغيرة بن عبد الله الجعفي ، قال : كنت جالساً إلى رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له : خصفة أو =

كذا رواه بنحوه وأتم منه الإمام أحمد(١) وغيره ، وسأذكر لفظه ، لكن راويه عند البيهقي الصحابي المذكور بالشك ، وهو بتحريك الخاء المعجمة والصاد المهملة ، والفاء آخره هاء تأنيث(٢) .

وقد ذكر الهيثمي في « مجمعه » الحديث من المسند في موت الأولاد(٣) من كتاب الجنائز ثم قال : « وفيه أبو حصبة أو ابن حصبة » يعني : بالحاء المهملة والصاد الساكنة والباء الموحدة فيهما .

ثم قال : « قال الحسيني : مجهول وبقية رجاله ثقات .

ثم أعاد الهيثمي الحديث في باب الغضب(٤) ، وقال : وفيه أبو

= ابن خصفة فقال : سمعت رسول الله ﷺ .
انظر : الإصابة ٢/ ٢٨٥ .

(١) المسند ٥/ ٣٦٧ .
رواه من طريق ابن حصبة أو أبي حصبة عن رجل شهد النبي ﷺ .
وابن حصبة أو أبي حصبة ، مجهول ـ كما سيأتي ـ .
ولكن للحديث شاهد من حديث ابن مسعود .
أخرجه مسلم ٤٥ ـ كتاب البر ٣٠ ـ باب فضل من يملك نفسه عند الغضب ٤/ ٢٠١٤ ح ٢٦٠٨ ولكن ليس فيه قوله : « تدرون ما الصعلوك ؟ . . إلخ .
وأخرج البخاري منه ما يتعلق بالغضب ٧٨ ـ كتاب الأدب ٧٦ ـ باب الحذر من الغضب ١٠/ ٥١٨ ح ٦١١٤ من حديث أبي هريرة .

(٢) كذا ضبطه الحافظ في الإصابة ٢/ ٢٨٥ ، وقد حصل في المصادر التي ذكرتها تصحيفات كثيرة .
وذكره الحافظ في تبصير المنتبه ١/ ٤٤٤ وضبطه بسكون الصاد المهملة بعدها موحدة » وقال : أبو حصبة أو ابن حصبة ، عن رجل ، عن النبي ﷺ حديثه في مسند أحمد » .

(٣) المجمع ٣/ ١١ وقال : « رواه أحمد وفيه أبو حصبة أو ابن حصبة قال الحسيني : مجهول وبقية رجاله ثقات » .

(٤) المجمع ٨/ ٦٩ وفيه : « أبو خصفة أو ابن عصبة ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات » وأشار المصحح إلى أنه وقع في الأصل تحريف ونقص وأنه صححه من الموضع =

خصفة أو ابن خصفة ، يعني : مثل الأول[1] قال : ولم أعرفه .

كذا رأيته في النسخة مبايناً للأول موافقاً للأصل .

ولم يذكر الشريف الحسيني في رجال المسند هذا الرجل إلا في حرف الحاء المهملة مع الصاد والموحدة .

فقال في الكنى[2] : أبو حصبة أو ابن حصبة عن رجل شهد النبي ﷺ يخطب وعنه عروة بن عبد الله الجعفي « مجهول » انتهى .

يعني : صاحب الترجمة ، لا الراوي عنه .

وتتمة لفظ المسند الذي أشار إليه الحسيني بعد قوله يخطب فقال : « تدرون ما الرقوب ؟ قالوا : الذي لا ولد له ، قال[3] : الرقوب كل الرقوب ، الرقوب كل الرقوب ، الرقوب كل الرقوب الذي له ولد فمات ، ولم يقدم منهم شيئاً ، قال : أتدرون ما الصعلوك ؟ قالوا : الذي ليس له مال ، قال : الصعلوك كل الصعلوك ، الصعلوك كل الصعلوك ، الصعلوك كل الصعلوك ، الذي له مال فمات ، ولم يقدم منه شيئاً ، ثم قال ﷺ : ما الصرعة ؟ قال : قالوا : الصريع ، فقال[4] : الصرعة كل الصرعة ، الصرعة كل الصرعة ، الصرعة كل الصرعة ، الذي يغضب فيشتد غضبه ، ويحمر وجهه ، ويقشعر جلده[5] فيصرع غضبه .

واعلم أن الذي وقع في الترغيب أن راوي هذا[6] الحديث

= السابق .

(١) قوله : « يعني مثل الأول » ساقط من أ .

(٢) الإكمال ص : ١٢٦ وأقره الحافظ في تعجيل المنفعة ص : ٤٧٦ .

(٣) الذي في المسند « فقال » .

(٤) في المسند « قال » قيل : قوله : « فقال » .

(٥) الذي في المسند « شعره » .

(٦) ساقطة من« ب» .

المغيرة بن عبد الله الجعفي ، والذي في المسند إنما هو عروة بدل المغيرة ، وليس لهم أحد اسمه المغيرة بن عبد الله الجعفي ، إنما لهم المغيرة[1] بن عبد الله بن أبي عقيل اليشكري الكوفي فقط .

وأما عروة[2] فهو ابن عبد الله بن قشير الجعفي الكوفي أبو مَهَل بتحريك الميم والهاء ، روى له أبو داود وابن ماجة والترمذي في الشمائل .

ثم مقتضى سياق الترغيب أن[3] المغيرة المذكور تابعي وأن الصحابي خصفة أو ابن خصفة ، وسياق المسند مصرح بأن عروة رواه عن أبي حصبة أو ابن حصبة عن رجل مبهم شهد النبي ﷺ يخطب .

وقد أشار المصنف في الترهيب[4] من الغضب إلى ذلك ، وذكر منه فصل الغضب فقط ، فقال : ورواه أحمد في حديث طويل عن رجل شهد رسول الله ﷺ يخطب ولم يُسـمه ، وقال : فيه ثم قال النبي ﷺ : ما الصرعة إلى آخره .

وقال الحافظ الذهبي في « تجريد الصحابة »[5] : خصفة أو ابن خصفة مجهول يروى عنه الذي يملك نفسه عند الغضب » انتهى .

والله أعلم بالصواب .

---

(١) هو : المغيرة بن عبد الله بن أبي عقيل اليشكري ، وثقه العجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة من الرابعة .
الثقات للعجلي ص : ٤٣٨ ، الجرح والتعديل ٨/ ٢٢٤ ، التهذيب ١٠/ ٢٦٣ ، التقريب ٢/ ٢٦٩ .

(٢) تقدمت ترجمته ص : ١٩٦ .

(٣) في جـ «ابن » وهو خطأ .

(٤) الترغيب ، كتاب الأدب ، الترهيب من الغضب ٣/ ٤٤٧ .

(٥) التجريد ١/ ١٦٠ وكذا قال في أسد الغابة ٢/ ١١٧ .

٤٣٥ ـ قوله في حديث أبي هريرة حديث السبعة أول الترغيب في صدقة السر : « رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة هكذا ، وروياه أيضاً ومالك والترمذي عن أبي هريرة أو أبي سعيد على الشك » انتهى .

كذا وُجِدَ في النسخ لفظة « روياه » بالتثنية ، والضمير عائد إلى البخاري ومسلم ، وهو خطأ على البخاري بلا شك كما ستعرفه ، ولعله من بعض النساخ .

وقد كان في نسختي أولاً ، وهو الصواب الذي لا يجوز غيره .

ورواه أيضاً ومالك والترمذي بالإفراد ، فيكون الضمير عائداً إلى أقرب مذكور وهو مسلم دون البخاري ، فإنه لم يروه بالشك قطعاً كغيره ممن رواه من طريق الإمام مالك ، ورواية مالك في الموطأ[1] هي التي فيها الشك دون طريق عبيد الله[2] بن عمر العمري ، عن خاله

---

٤٣٥ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في صدقة السر ٢/ ٢٩ ـ ٣٠ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله : الإمام العادل ، وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ، ورجل قلبه معلق بالمساجد ، ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال : إني أخاف الله ، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه » .

قال المنذري : رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة هكذا ، وروياه أيضاً ، ومالك والترمذي عن أبي هريرة ، أو أبي سعيد على الشك .

(١) الموطأ ٥١ ـ كتاب الشعر ٥ ـ باب ما جاء في المتحابين في الله ٢/ ٩٥٢ .

(٢) هو : عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، قال النسائي : ثقة ثبت ، ووثقه أبو زرعة وأبو حاتم وغيرهما ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة بضع وأربعين ومائة .

الجرح والتعديل ٥/ ٣٢٦ ، التهذيب ٧/ ٣٨ ، التقريب ١/ ٥٣٧ .

خبيب[1] بن عبد الرحمن عن جده لأبيه[2] حفص[3] بن عاصم (بن عمر بن الخطاب)[4] ، فإن فيها الجزم بأبي هريرة وحده ، وقد رواها عن عبيد الله يحيى القطان وابن المبارك .

والبخاري روى الحديث في ثلاثة[5] مواضع من صحيحه من طريق القطان ، وفي موضع[6] منه من طريق ابن المبارك ، ومن طريقه أيضاً رواه النسائي[7] كلاهما عن خبيب (عن حفص ورواه مسلم[8] أولاً من طريق القطان عن خبيب التي لا شك فيها كما فعل المصنف هنا في الترغيب ، ثم رواه[9] ثانياً من طريق مالك عن خبيب)[10] بالشك .

---

(١) هو : خبيب بن عبد الرحمٰن بن خبيب بن يساف الأنصاري ، وثقه النسائي وابن معين ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة .
الجرح والتعديل ٣/ ٣٨٧ ، التهذيب ٣/ ١٣٦ ، التقريب ١/ ٢٢٢ .

(٢) ساقطة من «ب» .

(٣) هو : حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري ، وثقه النسائي وأبو زرعة والعجلي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ، من الثالثة .
الثقات للعجلي ص : ١٢٤ ، التهذيب ٢/ ٤٠٢ ، التقريب ١/ ١٨٦ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من «ب» .

(٥) البخاري ١٠ ـ كتاب الأذان ٣٦ ـ باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة ٢/ ١٤٣ ح ٦٦٠ . وفي ٢٤ ـ كتاب الزكاة ١٦ ـ باب الصدقة باليمين ٣/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣ ح ١٤٢٣ . وفي ٨١ ـ كتاب الرقاق ٢٤ ـ باب البكاء من خشية الله عز وجل ١١/ ٣١٢ ح ٦٤٧٩ .

(٦) البخاري ٨٦ ـ كتاب الحدود ١٩ ـ باب فضل من ترك الفواحش ١٢/ ١١٢ ح ٦٨٠٦ .

(٧) السنن الكبرى ق/ ٧٧/ أ وانظر : تحفة الأشراف ٩/ ٣٢٢ .

(٨) مسلم ١٢ ـ كتاب الزكاة ٣٠ ـ باب فضل إخفاء الصدقة ٢/ ٧١٥ ح ١٠٣١ .

(٩) المصدر السابق ٢/ ٧١٦ .

(١٠) ما بين القوسين ساقط من«أ» .

وكذا رواه الترمذي(١) من الطريقين المذكورين وقال : « هكذا روي هذا الحديث عن مالك بن أنس من غير وجهٍ مثل هذا وشك فيه ، وقال : عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد » قال : « وعبيد الله بن عمر رواه عن خبيب بن عبد الرحمن ولم يشك فيه ، فقال : عن أبي هريرة » .

انتهى كلام الترمذي .

وقال ابن عبد البر في كتابه : « التقصي(٢) لأحاديث الموطأ » بعد أن ساق الحديث (لمالك عن خبيب ، عن حفص ، عن أبي سعيد أو عن أبي هريرة « هكذا روى مالك هذا الحديث »)(٣) على الشك في أبي سعيد أو أبي هريرة .

قال : « وكذلك هو في الموطأ عند جميع الرواة فيما علمتُ إلا أبا قرة موسى(٤) بن طارق ، فإنه قال فيه : عن مالك عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص عن أبي هريرة وأبي سعيد جميعاً عن النبي ﷺ .

قال : « والحديث محفوظ لأبي هريرة بلا شك ، كذلك رواه عبيد الله بن عمر أحد أئمة أهل المدينة في الحديث عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة » انتهى .

وبالجملة فالذي ينبغي أن يقال بعد سياق الحديث : رواه

---

(١) جامع الترمذي ٣٧ ـ كتاب الزهد ٥٣ ـ باب ما جاء في الحب في الله ٤/٥٩٨ ح ٢٣٩١ .

(٢) تجريد التمهيد أو التقصي لحديث مالك ص : ٣١ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من«أ» .

(٤) هو : موسى بن طارق اليماني ، أبو قرة ، الزبيدي ، وثقه الحاكم والخليلي ، وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وقال ابن حجر : ثقة يغرب من التاسعة .
الجرح والتعديل ٨/١٤٨ ، التهذيب ١٠/٣٤٩ ، التقريب ٢/٢٨٤ .

البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن أبي هريرة وحده ، ورواه مالك في الموطأ عن أبي هريرة أو أبي سعيد على الشك ، ومن طريقه رواه أيضاً مسلم والترمذي ، والله أعلم .

٤٣٦ ـ قوله : ابن حَيْدَة[١] هو بفتح الحاء المهملة ، وإسكان الياء الأخيرة وبالدال المهملة[٢] .

٤٣٧ ـ قوله في حديث أبي ذر : « ثلاثة يحبهم الله ، وثلاثة

---

٤٣٦ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في صدقة السر ٢/ ٣٠ .
وعن معاوية بن حيدة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « إن صدقة السر تطفىء غضب الرب تبارك وتعالى » .
قال المنذري : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه صدقة بن عبد الله السمين ، ولا بأس به في الشواهد .
أخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٤٢١ ح ١٠١٨ .
قال في المجمع ٣/ ١١٥ : « فيه صدقة بن عبد الله وثقه دحيم وضعفه جماعة » .

(١) هو : معاوية بن حيدة بن معاوية بن كعب القشيري ، صحابي ، نزل البصرة ومات بخراسان ، وهو جدبهز بن حكيم .
التقريب ٢/ ٢٥٩ ، الإصابة ٦/ ١٤٩ .

(٢) الإكمال ٢/ ٥٧٦ ، الخلاصة ص : ٣٨١ .

٤٣٧ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في صدقة السر ٢/ ٣٢ .
وعن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال : ثلاثة يحبهم الله ، وثلاثة يبغضهم الله ، فأما الذين يحبهم : فرجل أتى قوماً فسألهم بالله ، ولم يسألهم بقرابة بينهم وبينه فمنعوه ، فتخلف رجل بأعقابهم فأعطاه سراً لا يعلم بعطيته إلا الله والذي أعطاه ، وقوم ساروا ليلتهم حتى إذا كان النوم أحب إليهم مما يعدل به فوضعوا رؤوسهم ، فقام يتملقني ويتلو آياتي ، ورجل كان في سرية فلقي العدو فهزموا ، فأقبل بصدره حتى يقتل ، أو يفتح له . والثلاثة الذين يبغضهم الله الشيخ الزاني والفقير المختال والغني الظلوم » .
قال المنذري : رواه أبو داود ، وابن خزيمة في صحيحه ، واللفظ لهما إلا أن ابن خزيمة لم يقل : فمنعوه . والنسائي ، والترمذي ذكره في باب كلام الحور =

يبغضهم الله » . رواه أبو داود وابن خزيمة[1] واللفظ لهما .

أما ذكر أبي داود فهو توهم عجيب[2] ، ووهم قطعي ، إذ ليس

= العين وصححه ، وابن حبان في صحيحه إلا أنه قال في آخره : ويبغض الشيخ الزاني ، والبخيل والمتكبر ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

(١) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الزكاة ٤٢٢ ـ باب ذكر حب الله ـ عز وجل ـ المخفي بالصدقة ٤/ ١٠٤ ح ٢٤٥٦ .

وأخرجه الترمذي ٣٩ ـ كتاب صفة الجنة ٢٥ ـ باب ٤/ ٦٩٨ ح ٢٥٦٨ وقال : هذا حديث صحيح .

والنسائي ، كتاب الزكاة ، ثواب من يعطي ٥/ ٨٤ .

وأحمد ٥/ ١٥٣ .

والحاكم ، كتاب الزكاة ١/ ٤١٦ وقال : صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي .

رووه من طريق محمد بن جعفر ثنا شعبة عن منصور عن ربعي بن حراش عن زيد بن ظبيان عن أبي ذر .

وزيد بن ظبيان ، قال الذهبي : « ما روى عنه سوى ربعي بن خراش » . ووثقه ابن حبان ، وقال ابن حجر : مقبول .

انظر : الميزان ٢/ ١٠٤ ، التهذيب ٣/ ٤١٦ ، التقريب ١/ ٢٧٥ .

ومما سبق يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف لجهالة زيد بن ظبيان ، وأما توثيق ابن حبان له فإنه من تساهله .

والحديث ضعفه الألباني ، انظر : ضعيف الجامع ٣/ ٧٣ ، ومشكاة المصابيح ١/ ٦٠٠ .

(٢) لم أقف عليه في سنن أبي داود ، واقتصر المزي في التحفة ٩/ ١٦٠ على عزوه للترمذي والنسائي ، وكذا التبريزي في مشكاة المصابيح ١/ ٦٠٠ والسيوطي في الجامع الصغير كما في فيض القدير ٣/ ٣٣٥ والمبارك فوري في تحفة الأحوذي ٧/ ٢٩٣ إلا أن الأخيرين زادا ابن حبان والحاكم .

ولعل المنذري اطلع على روايات لسنن أبي داود لم يطلع عليها غيره مما لم يعزه إليه ، فإن الروايات عن أبي داود كثيرة .

قال ابن كثير : « الروايات عن أبي داود بكتابه السنن كثيرة جداً ويوجد في بعضها من الكلام ، بل والأحاديث ، ما ليس في الأخرى » انظر اختصار علوم الحديث ص : ٣٩ . =

فيه شيء من هذا لا مطولاً ولا مختصراً ، ولا أدري سبب توهمه لهذا وأشباهه .

٤٣٨ ـ قوله في الترغيب في القرض : « أو هَدَّى زقاقاً » .

ضَبطَ شيخنا ابن حجر في شرحه(١) للبخاري في حديث حق الطريق(٢) هذه اللفظة بتشديد الدال .

قلتُ : ومنه قول الله ـ تعالى ـ : ﴿ أَمن لا يَهِدِّي ﴾(٣) على قراءة التشديد . « والزقاق » معروف مفسر ، في الأصل من كلام

= وقال الحافظ ابن حجر وهو بصدد بيان اختلاف الروايات في سنن أبي داود : « فإن في رواية أبي الحسن عنه من الكلام على جماعة من الرواة والأسانيد ما ليس في رواية اللؤلؤي ، وإن كانت روايته أشهر » .

انظر : النكت ١/ ٤٤١ .

٤٣٨ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في القرض ٢/ ٣٩ .

عن البراء بن عازب ـ رضي الله عنهما ـ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من منح منيحة لبن ، أو ورق ، أو هدى زقاقاً ، كان له مثل عتق رقبة » .

أخرجه الترمذي ٢٨ ـ كتاب البر والصلة ٣٧ ـ باب ما جاء في المنحة ٤/ ٣٤٠ ـ ٣٤١ ح ١٩٥٧ وقال : « هذا حديث حسن صحيح غريب ، وقوله : من منح منيحة ورق إنما يعني به قرض الدراهم ، قوله : أو هدى زقاقاً : يعني به هداية الطريق » .

وأخرجه أحمد ٤/ ٣٠٠ .

(١) فتح الباري ١١/ ١٢ وقال في النهاية ـ بعد أن أوردها بالتخفيف ـ ٥/ ٢٥٤ : « ويروى بتشديد الدال ، إما للمبالغة ، من الهداية ، أو من الهدية : أي : من تصدق بزقاق من النخل : وهو السكة والصف من أشجاره » .

(٢) أخرجه البخاري ٤٦ ـ كتاب المظالم ٢٢ ـ باب أفنية الدور والجلوس فيها ٥/ ١١٢ ح ٢٤٦٥ عن أبي سعيد ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « إياكم والجلوس على الطرقات . . الحديث » .

ومسلم ٣٧ ـ كتاب اللباس والزينة ٣٢ ـ باب النهي عن الجلوس في الطرقات ٣/ ١٦٧٥ ح ٢١٢١ .

(٣) سورة يونس ، آية : ٣٥ .

الترمذي ، وهو أحد الأزقة .

٤٣٩ ـ قوله : « والقرض بثمانية عشر » الحديث .

قلتُ : تتمته : « فقلتُ : يا جبريل ما بال القرض أفضل من الصدقة قال : قال : لأن السائل يسأل وعنده ، والمستقرض لا يستقرض إلا من حاجة » انتهتْ التتمة .

وليتَ شعري لأي شيء أسقطها المصنف ، ولا بد منها ، وهذا الكتاب موضوعها ، والشيخ[1] عز الدين[2] بن عبد السلام ذكر في كتابه « الفوائد » وهو غير كتاب « القواعد » الحكمة في كون القرض بثمانية عشر أن الحسنة بعشر أمثالها حسنة عدل ، وتسعة فضل ، ولما كان المقرض يرد إليه ماله سقط سهم العدل مع ما يقابله ، وبقيت سهام الفضل وهي تسعة ، وضوعفت في مثلها بسبب حاجة المقرض فكانت ثمانية عشر .

---

٤٣٩ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في القرض ٢/ ٤٠ .

عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « رأيت ليلة أسري بي على باب الجنة مكتوباً : الصدقة بعشر أمثالها ، والقرض بثمانية عشر . . . الحديث » .

أخرجه ابن ماجة ١٥ ـ كتاب الصدقات ١٩ ـ باب القرض ٢/ ٨١٢ ح ٢٤٣١ قال في مصباح الزجاجة ٣/ ٧٠ : « هذا إسناد ضعيف خالد بن أبي يزيد بن عبد الرحمٰن الدمشقي ضعفه أحمد وابن معين وأبو داود والنسائي وأبو زرعة . . . وغيرهم » .

(١) في ب « وأظن أن الشيخ . . . » .

(٢) هو : الإمام عز الدين أبو محمد عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي ، الملقب بسلطان العلماء ، صاحب التصانيف ، قال ابن كثير : انتهت إليه رئاسة الشافعية ، وقصد بالفتاوى من الآفاق ، مات سنة ستين وستمائة .

فوات الوفيات ٢/ ٣٥٠ ، البداية والنهاية ١٣/ ٢٣٥ ، طبقات المفسرين ١/ ٣١٥ ، شذرات الذهب ٥/ ٣٠١ .

٤٤٠ ـ ذِكره آخر الباب حديث أبي هريرة : « من نَفَّس عن مسلم ، ومن يَسَّر على مسلم ومن ستر على مسلم ، والله في عون العبد » معزواً إلى مسلم والأربعة وأن اللفظ للترمذي وأن النسائي وابن ماجة روياه مختصراً .

لا شك أن لفظ الأصل هو أحد لفظي الترمذي[١] وأبي داود[٢] .

وأما ابن ماجة[٣] فإنه رواه تاماً لا مختصراً ، وكذا مسلم[٤] بنحوه ، ورواه أبو داود والترمذي تاماً ومختصراً .

وقد أشرتُ في أوائل كتاب[٥] العلم من هذا الإملاء إلى تخريج هذا الحديث من كتب المذكورين وألفاظهم فيه ، حيث ساقه المصنف بتمامه أول موضع ذكر فيه .

٤٤١ ـ قوله أول الترغيب في التيسير على المعسر : « قال :

---

٤٤٠ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في التيسير على المعسر ٢/ ٤٤ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا ، نفس الله عنه كربة من كرب القيامة ، ومن يسر على معسر في الدنيا ، يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ، ومن ستر على مسلم في الدنيا ، ستر الله عليه في الدنيا والآخرة ، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه » .

(١) جامع الترمذي ١٥ ـ كتاب الحدود ٣ ـ باب ما جاء في الستر على المسلم ٤/ ٣٤ ح ١٤٢٥ .

(٢) سنن أبي داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ٦٨ ـ باب في المعونة للمسلم ٥/ ٢٣٤ ح ٤٩٤٦ .

(٣) سنن ابن ماجة ، المقدمة ١٧ ـ باب فضل العلماء ١/ ٨٢ ح ٢٢٥ .

(٤) مسلم ٤٨ ـ كتاب الذكر والدعاء ١١ ـ باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن ٤/ ٢٠٧٤ ح ٢٦٩٩ .

(٥) انظر رقم : ٥٩ .

٤٤١ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في التيسير على المعسر ٢/ ٤٢ . =

آلله قال : الله » .

الأول بهمزة ممدودة على الاستفهام ، والثاني بلا مد ، والهاء فيهما مكسورة[1] وسيأتي مبسوطاً في كتاب الذكر[2] .

٤٤٢ ـ قوله في الحديث : « أن يُنجيَه الله من كُرب يوم القيامة » هي : بضم الكاف ، وفتح الراء جمع كُرْبة بسكونها[3] .

٤٤٣ ـ سياقه فيه حديث أبي اليَسر في ذلك من مستدرك[4] الحاكم ، وتصحيحه له على شرط مسلم ، وعزو الحديث إلى ابن ماجة[5] .

عجيب منه بل ومن الحاكم كيف يَخفى عليهما مثل هذا ،

= عن أبي قتادة ـ رضي الله عنه ـ أنه طلب غريماً له ، فتوارى عنه ، ثم وجده فقال : إني معسر ؟ قال : آلله ؟ قال : آلله . قال : فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من سره أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة فلينفس عن معسر أو يضع عنه » .

أخرجه مسلم ٢٢ ـ كتاب المساقاة ٦ ـ باب فضل إنظار المعسر ٣/١١٩٦ ح ١٥٦٣ .

(١) انظر : شرح مسلم للنووي ١٨/١٣٥ .

(٢) انظر : ق/١٤٨/ب من نسخة «أ» .

(٣) انظر : شرح مسلم للنووي ١٠/٢٢٧ .

٤٤٣ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في التيسير على المعسر ٢/٤٥ .

وعن أبي اليسر ـ رضي الله عنه ـ قال : أبصرت عيناي هاتان ، ووضع أصبعيه على عينيه ، وسمعت أذناي هاتان ، ووضع أصبعيه في أذنيه ، ووعاه قلبي هذا ، وأشار إلى نياط قلبه ، رسول الله ﷺ يقول : « من أنظر معسراً ، أو وضع له أظله الله في ظله . . . الحديث » .

وقد سبق تخريجه .

(٤) المستدرك ، كتاب البيوع ٢/٢٨ .

وقال : « صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه ووافقه الذهبي » .

(٥) سنن ابن ماجة ١٥ ـ كتاب الصدقات ١٤ ـ باب إنظار المعسر ٢/٨٠٨ ح ٢٤١٩ .

والحديث قد رواه مسلم[1] في آخر صحيحه ، لكن بسياق مطول جداً من طريق حاتم[2] بن إسماعيل عن يعقوب[3] بن مجاهد أبي حَزْرة ـ بحاء مهملة مفتوحة ، ثم زاي معجمة ساكنة ، ثم راء مهملة ، ثم هاء تأنيث ـ[4] عن عبادة[5] بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال : خرجت أنا وأبي نطلب العلم في هذا الحي من الأنصار قبل أن يهلكوا ، فكان أول من لقينا منهم أبو اليَسر ، وعليه بردة ومعافري ، وعلى غلامه مثله . . . الحديث .

وفيه قصته مع غريمه وغلامه قال : ثم مضينا حتى أتينا جابر بن عبد الله في مسجده ، وهو يصلي في ثوب واحد مشتملاً به . . . الحديث بطوله عن جابر وفي أوله قصة النخامة في المسجد التي ذكرها المصنف[6] في محلها ، وعزا الحديث إلى أبي داود وغيره ، وخفي عليه كونه في صحيح مسلم ، وقد أشرتُ إلى ذلك في

(١) مسلم ٥٣ ـ كتاب الزهد ١٨ ـ باب حديث جابر الطويل ٤/ ٢٣٠٣ ح ٣٠٠٨ .

(٢) هو : حاتم بن إسماعيل المدني ، أبو إسماعيل الحارثي ، قال النسائي : ليس به بأس ، ووثقه ابن معين وابن سعد والعجلي ، وقال الذهبي : ثقة ، وقال ابن حجر : صدوق يهم ، مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة .

الثقات للعجلي ص : ١٠١ ، التهذيب ٢/ ١٢٨ ، التقريب ١/ ١٣٧ ، الكاشف ١/ ١٣٥ .

(٣) هو : يعقوب بن مجاهد القرشي أبو حَزرة المدني ، قال النسائي : ثقة ، وقال أبو زرعة : لا بأس به ، وقال ابن حجر : صدوق ، مات سنة تسع وأربعين ومائة أو بعدها .

التهذيب ١١/ ٣٩٤ ، التقريب ٢/ ٣٧٦ .

(٤) المغني ص : ٧٥ .

(٥) هو : عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت الأنصاري ، وثقه أبو زرعة والنسائي ، وقال ابن حجر : ثقة من الرابعة .

الجرح والتعديل ٦/ ٩٦ ، التهذيب ٥/ ١١٤ ، التقريب ١/ ٣٩٦ .

(٦) الترغيب ، كتاب الصلاة ، الترهيب من البصاق في المسجد ١/ ٢٠٠ .

كتاب[1] الصلاة أيضاً .

٤٤٤ ـ قوله فيه : « وأشار إلى نِياط قلبه » وهذه رواية العذري[2] من رواة مسلم والنِياط بكسر النون : عرق معلق بالقلب معروف[3] .

ولغير العذري « مَناط قلبه » بفتح الميم[4] .

وحديث أبي اليَسر عند ابن ماجة[5] مختصر ، ومن غير طريق مسلم .

ولفظه : « من أحب أن يُظِله الله في ظِله فليُنظِرْ معسراً أو ليضعْ عنه » .

٤٤٥ ـ قوله في الترغيب في الإنفاق « بِجَنبَيها » هي : بفتح

---

(١) انظر رقم : ١٨١ .

(٢) هو : أحمد بن عمر بن أنس بن دلهاث العذري الأندلسي ، نعته الذهبي : بالإمام ، الحافظ ، المحدث ، الثقة ، توفي سنة ثمان وسبعين وأربعمائة .
السير ١٨/ ٥٦٧ ، شذرات الذهب ٣/ ٣٥٧ .

(٣) انظر : النهاية ٥/ ١٤١ .

(٤) قال النووي في شرح مسلم ١٨/ ١٣٥ : قوله : « وأشار إلى مَناط قلبه » « هو بفتح الميم وفي بعض النسخ المعتمدة ، نِياط بكسر النون ومعناهما واحد وهو عرق معلق بالقلب » .
وانظر : مشارق الأنوار ٢/ ٣٢ .

(٥) سنن ابن ماجة ١٥ ـ كتاب الصدقات ١٤ ـ باب إنظار المعسر ٢/ ٨٠٨ ح ٢٤١٩ .

٤٤٥ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الإنفاق ٢/ ٤٩ .
وعن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « ما طلعت شمس قط إلا وبجنبيها ملكان يناديان : اللهم من أنفق فأعقبه خلفاً ، ومن أمسك فأعقبه تلفاً » .
أخرجه أحمد ٥/ ١٩٧ .
وابن حبان كما في الموارد ، كتاب الزكاة ١٣ ـ باب فيمن ينفق ومن يمسك ص : ٢٠٨ ح ٨١٤ .
والحاكم ، كتاب التفسير ٢/ ٤٤٥ . =

الجيم والنون والمثناة تثنية جَنَبة[1] « وآبت الشمس » بالمد لغة في غابت[2].

٤٤٦ ـ قوله : « صبر من تمر » أي : كُوَم جمع صبرة ، وكُومَة بضم أولها في الجمع والإفراد ، وثانيهما مفتوح في الجمع وساكن في الإفراد[3].

٤٤٧ ـ قوله بعد حديث . . . .

= وقال : هذا حديث صحيح ووافقه الذهبي .

قال المنذري : ورواه البيهقي ، ولفظه في إحدى رواياته قال رسول الله ﷺ : « ما من يوم طلعت شمسه إلا وبجنبيها ملكان . . . الحديث » وفيه : « ولا آبت الشمس إلا وكان بجنبيها » .

(١) انظر : النهاية ١/٣٠٣ واللسان ١/٢٧٦ .

(٢) انظر : مطالع الأنوار ق/٥٠ .

٤٤٦ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الإنفاق ٢/٥١ .

وعنه ـ أي : ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال : دخل النبي ﷺ على بلال وعنده صبر من تمر ، فقال : « ما هذا يا بلال ؟ » قال : أعد ذلك لأضيافك . قال : « أما تخشى أن يكون لك دخان في نار جهنم ، أنفق يا بلال ، ولا تَخْشَ من ذي العرش إقلالاً » .

قال المنذري : « رواه البزار بإسناد حسن والطبراني في الكبير » .

أخرجه البزار كما في الكشف ، كتاب الزهد ، باب ٤/٢٥٠ ح ٣٦٥٣ والطبراني في الكبير ١٠/١٩١ ـ ١٩٢ ح ١٠٣٠٠ .

وذكره في المجمع ٣/١٢٦ .

وقال : « رواه الطبراني في الكبير ، وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وفيه كلام وبقية رجاله ثقات » .

(٣) انظر : مشارق الأنوار ١/٣٤٩ ، ٢/٣٨ ، النهاية ٣/٩ ، ٤/٢١١ .

وأشارا إلى الخلاف في ضبط « كوم » هل هو بضم الكاف أم بفتحها .

٤٤٧ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الإنفاق ٢/٥١ .

وعن أسماء بنت أبي بكر ـ رضي الله عنهما ـ قالت : قال لي رسول الله ﷺ : لا توكي فيوكأ عليك » . =

أسماء[1] : وفي رواية : « أنفِقي وانفَحي وانضِحِي » .

كذا وقع في كثير من النسخ ، والصواب « أو »[2] في اللفظتين ، والشك من الراوي ، لكن المصنف أسقط الألفين ، ولا بد منهما ، وأيضاً فهذا اللفظ لمسلم وحده .

وانفَحي بفتح الفاء ، وانضِحي بكسر الضاد وكلاهما همزته للوصل .

قال القاضي عياض في فصل الاختلاف والوهم في «مشارقه»[3] : « كذا رويناه هنا بالنون ، والضاد المعجمة ، أي : أعطي ، قال بعضهم : صوابه « ارضخي » ، وما في الكتاب تصحيف » .

ثم قال : « وهو مما يبعد عندي ، والصواب الرواية ، لأن النضح جاء في معنى الصَب ، واستعمال هذا في العطاء معلوم

= وفي رواية : « أنفقي ، أو انفحي أو انضحي ، ولا تحصي فيحصي الله عليك ، ولا توعي فيوعي الله عليك » .

أخرجه البخاري ٥١ ـ كتاب الهبة ١٥ ـ باب هبة المرأة لغير زوجها ٥/ ٢١٧ ح ٢٥٩٠ ، ٢٥٩١ . مقتصراً على الرواية الثانية وفيها اختصار .

ومسلم ١٢ ـ كتاب الزكاة ٢٨ ـ باب الحث في الإنفاق ٢/ ٧١٣ ح ١٠٢٩ مكرر مقتصراً على الرواية الثانية .

وأبو داود ٣ ـ كتاب الزكاة ٤٦ ـ باب في الشح ٢/ ٣٢٤ ح ١٦٩٩ مقتصراً على الرواية الأولى .

(١) هي : أسماء بنت أبي بكر الصديق ، زوج الزبير بن العوام ، من كبار الصحابة ، عاشت مائة سنة ، وماتت سنة ثلاث أو أربع وسبعين .
الإصابة ٧/ ٤٨٤ ، التقريب ٢/ ٥٨٩ .

(٢) كذا وقع على الصواب في طبعة عمارة والمنيرية ٢/ ٤٠ ومحيي الدين ٢/ ١٨٣ ، والمخطوط ق/ ٨٤/ب .

(٣) مشارق الأنوار ٢/ ١٧ .

وحصل في النسخ في سياق كلام القاضي تقديم وتأخير ، فسد بسببه المعنى ، وأصلحناه من المشارق ، والذي حصل في النسخ تأخير قوله : « قال بعضهم : صوابه ارضخي » بعد قوله : « وهو مما يبعد عندي » .

واستعارته فيه كثيرة » انتهى[1] .

ونص الشيخ محيي الدين النووي في « شرح مسلم »[2] على أن انضحي هنا بكسر الضاد .

وقال : « معنى انفحي وانضحي أعطي » قال : « والنفح والنضح العطاء . قال : « ويطلق النضح أيضاً على الصَبِّ ، فلعله المراد هنا ، ويكون أبلغ من النفح » انتهى .

وقال أهل اللغة ومنهم الجوهري[3] « نضَحْتُ البيت أنضِحُه بالكسر » .

وقال النووي[4] في حديث دم الحيض المتفق[5] عليه :

---

(١) ساقطة من «أ» .

(٢) شرح مسلم ٧/١١٨ .

(٣) الصحاح ١/٤١١ وانظر : القاموس ١/ ٢٦٢ .

« وقد قال الزبيدي في تاج العروس ٢/٢٣٩ معقباً على من اقتصر على الكسر ، حيث اقتصر على ذلك صاحب القاموس قال : قضية كلام المصنف كالجوهري أن نضح ينضح رش كضرب والأمر منه كاضرب ، وفيه لغة أخرى مشهورة كمنع ، والأمر انضح كامنع ، حكاه أرباب الأفعال والشهاب الفيومي في المصباح وغير واحد ، ووقع في الحديث « انضح فرجك » فضبطه النووي وغيره بكسر الضاد المعجمة كاضرب وقال : كذلك قيده عن جمع من الشيوخ واتفق في بعض المجالس الحديثية أن أبا حيان ـ رحمه الله ـ أملى هذا الحديث فقرأه « انضح » بالفتح فرد عليه السراج الدمنهوري بقول النووي : فقال أبو حيان : حق النووي أن يستفيد هذا مني وما قلته هو القياس . وحكي عن صاحب الجامع أن الكسر لغة وأن الفتح أفصح ، ونقله الزركشي وسلمه واعتمد بعضهم كلام الجوهري وأيد به كلام النووي وتعقب كلام أبي حيان ، وهو غير صحيح لما سمعت من نقله عن جماعة غيرهم ، واقتصار المصنف تبعاً للجوهري قصور والحافظ مقدم على غيره والله أعلم » .

(٤) شرح مسلم ٣/١٩٩ ـ ٢٠٠ .

(٥) البخاري ٤ ـ كتاب الوضوء ٦٣ ـ باب غسل الدم ١/ ٣٣٠ ـ ٣٣١ ح ٢٢٧ عن أسماء قالت : جاءت امرأةٌ النبيَّ ﷺ فقالت : « أرأيت إحدانا تحيض في الثوب =

وتنضِحه « أي : تغسله » .

قال : « وهو بكسر الضاد قاله الجوهري وغيره » انتهى .

وكذا ذكره غير النووي بالكسر ، وفي السيرة النبوية[1] أنه ـ عليه الصلاة والسلام ـ قال يوم أحدٍ لأمير الرماة : « انضِح الخيل عنا بالنبل »[2] .

وهذه اللفظة أيضاً بالكسر .

قال الجوهري[3] : « أي ارمهم » إلى أن قال : « وهو يَنضِح عن فلان ، أي : يذب عنه ويدفع » .

فهذه المادة ، وإن كانت مشتركة ، فإنها مكسورة الأمر والنهي والمضارع (بلا خلاف عند أهل اللغة)[4] من قاعدة التصريف المقررة[5] ضرب يضرب .

بخلاف مضارع قولك : نضَح الإناء ونحوه ينضَح ، أي : رشح ، فإنه بالفتح ، كما نقله الجوهري[6] عن ابن السكيت من باب منع يمنَع .

= كيف تصنع ؟ » قال : « تحته ثم تقرصه بالماء وتنضحه وتصلي فيه » .

ومسلم ٢ ـ كتاب الطهارة ٣٣ ـ باب نجاسة الدم وكيفية غسله ١/ ٢٤٠ ح ٢٩١ .

(١) ساقطة من «أ» .

(٢) أورده ابن هشام في السيرة ٣/ ٧٠ عن ابن إسحاق بلا إسناد . وله شاهد من حديث البراء .

أخرجه البخاري ٦٤ ـ كتاب المغازي ١٧ ـ باب غزوة أحد ٧/ ٣٤٩ ح ٤٠٤٣ .

(٣) الصحاح ١/ ٤١١ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من أ ، جـ .

وقول المؤلف : « بلا خلاف عند أهل اللغة » فيه تساهل كبير ، فقد تقدم لنا خلاف أهل اللغة في ذلك » .

(٥) ساقطة من «أ» .

(٦) الصحاح ١/ ٤١٢ وانظر : القاموس ١/ ٢٦٢ .

وكأنَّ شيخنا ابن حجر في شرحه[1] للبخاري عند حديث دم الحيض « وتنضحه » أراد أن ينقل[2] عن أهل اللغة أن مضارع هذه اللفظة بالكسر ، فسبق قلمه أووهمه إلى الفتح ، وإنما تعرضتُ ، لهذا خوفاً من الوقوع فيه ، والاغترار به تقليداً .

فاستفدْ هذه القواعد المهمات النفائس ، وادع لممليها ومفيدها .

٤٤٨ ـ قوله بعد أن ساق حديث ابن مسعود : « لا حسد إلا في اثنتين » إلى آخره . وفي رواية « رجل آتاه الله القرآن » الحديث ثم قال : رواه البخاري ومسلم .

هذه العبارة توهم أن كلا الروايتين من حديث ابن مسعود ، وليس كذلك بل الثانية من حديث ابن عمر من رواية ابنه سالم عنه .

والحديثان متفق[3] عليهما ، وقد نبهتُ على شيء يتعلق بهذا

---

(١) فتح الباري ١/ ٣٣١ .
وليس فيه نقل ذلك عن أهل اللغة إنما نقل ذلك عن الخطابي فقط .
وقول المؤلف : إنه سبق قلم أو وهم غير مسلم ، فقد تقدم لنا أن جمعاً من أهل اللغة قالوا : بالفتح .
انظر : هامش ص : ٧٦٨ .

(٢) في «ب» « يقول » .

٤٤٨ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الإنفاق ٢/ ٣٥ .
وعن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « لا حسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله مالاً فسلطه على هلكته في الحق ، ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها » .
وفي رواية : « لا حسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله القرآن ، فهو يقوم به آناء الليل ، وآناء النهار ، ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار » .

(٣) البخاري ٣ ـ كتاب العلم ١٥ ـ باب الاغتباط في العلم والحكمة ١/ ١٦٥ ح ٧٣ من حديث ابن مسعود . وفي ٩٧ ـ كتاب التوحيد ٤٥ ـ باب قول النبي ﷺ رجل آتاه الله القرآن ١٣/ ٥٠٢ ح ٧٥٢٩ من حديث ابن عمر . =

في أثناء قيام[1] الليل .

٤٤٩ ـ ذكر من الطبراني[2] حديث سهل بن سعد في ذكر الدنانير والمصباح فقالت : « أَهْدِي لنا في مصباحنا » .

(كذا رواه ابن سعد في « طبقاته »[3] لكن عنده : « أَقطِرِي لنا» .

= ومسلم ٦ ـ كتاب صلاة المسافرين ٤٧ ـ باب فضل من يقوم بالقرآن ١/ ٥٥٨ ـ ٥٥٩ ح ٨١٥ ، ٨١٦ من حديثيهما .

(١) انظر : ص : ٦١٣ ـ ٦١٤ .

٤٤٩ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الإنفاق ٢/ ٥٥ .

وعن سهل بن سعد ـ رضي الله عنه ـ قال : كانت عند رسول الله ﷺ سبعة دنانير وضعها عند عائشة ، فلما كان عند مرضه قال : « يا عائشة ابعثي بالذهب إلى علي ، ثم أغمي عليه . وشغل عائشة ما به حتى قال ذلك مراراً ، كل ذلك يغمى على رسول الله ﷺ ويشغل عائشة ما به ، فبعث إلى علي فتصدق بها وأمسى رسول الله ﷺ في حديد الموت ليلة الإثنين ، فأرسلت عائشة بمصباح لها إلى امرأة من نسائها ، فقالت : أهدي لنا في مصباحنا من عكتك السمن فإن رسول الله ﷺ أمسى في حديد الموت » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الكبير ، ورواته ثقات محتج بهم في الصحيح ، ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث عائشة بمعناه » .

(٢) المعجم الكبير ٦/ ٢٤٣ ح ٥٩٩٠ .

(٣) الطبقات الكبرى ٢/ ٢٣٩ .

رواه عن سعيد بن منصور ، أخبرنا يعقوب بن عبد الرحمٰن عن أبي حازم عن سهل بن سعد به .

ورواه الطبراني عن علي بن عبد العزيز به .

وعلي بن عبد العزيز ، هو البغوي الحافظ : ثقة .

انظر : الميزان ٣/ ١٤٣ ، اللسان ٤/ ٢٤١ .

وسعيد بن منصور : ثقة مصنف ، انظر ترجمته في ص : ٨٧٢ .

ويعقوب بن عبد الرحمٰن : هو القاريّ : ثقة .

انظر : التهذيب ١١/ ٣٩١ ـ ٣٩٢ ، التقريب ٢/ ٣٧٦ .

وأبو حازم هو سلمة بن دينار الأعرج : ثقة عابد ، تقدمت ترجمته ص : ٣٨١ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح ، وقال الهيثمي في المجمع ٣/ ١٢٤ بعد أن عزاه للطبراني في الكبير : « رجاله رجال الصحيح » .

٤٥٠ ـ ثم ذكر المصنف أن ابن[١] حبان)[٢] رواه بمعناه من حديث عائشة ، وإنما روى القصة الأولى ، دون الثانية .

وكذا ابن سعد[٣] أيضاً والإمام أحمد[٤] وهنَّاد[٥] بن السَرِي في الزهد[٦] وغيرهم .

٤٥١ ـ قوله في حديث أنس : « كان لا يدخر شيئاً لغد » رواه

(١) موارد الظمآن ٣٥ ـ كتاب علامات نبوة نبينا ﷺ ١٥ ـ باب في زهده ص : ٥٢٥٠ ح ٢١٤٢ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من «أ» .

(٣) الطبقات الكبرى ٢/٢٣٨ .

(٤) المسند ٦/٤٩ ، ١٨٢ .

(٥) هو : هناد بن السري بن مصعب التميمي ، قال النسائي : ثقة ، وقال أحمد : عليكم بهناد ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال قتيبة : « ما رأيت وكيعاً يعظم أحداً تعظيمه لهناد » وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين .
الجرح والتعديل ٩/١١٩ ، التهذيب ١١/٧٠ ، التقريب ٢/٣٢١ .

(٦) الزهد ١/٣٣٨ ـ ٣٣٩ ح ٦٢٢ .
وأخرجه أيضاً الحميدي ١/١٣٥ ح ٢٨٣ .
وابن أبي شيبة ، كتاب الزهد ١٣/٢٣٨ ح ١٦٢١٨ .
والبغوي في شرح السنة ، كتاب الزكاة ، باب ما يكره من إمساك المال ٦/١٥٦ ح ١٦٥٨ .
رووه من طريق محمد بن عمرو قال : حدثنا أبو سلمة عن عائشة به .
ورواه هناد عن عبده به .
وعبده هو ابن سليمان الكلابي : ثقة ثبت .
انظر : الجرح والتعديل ٦/٨٩ ، التهذيب ٦/٤٥٨ ـ ٤٥٩ ، التقريب ١/٥٣٠
ومحمد بن عمرو هو ابن علقمة الليثي : صدوق ، تقدمت ترجمته ص : ٦٠٩ .
وأبو سلمة هو ابن عبد الرحمٰن : ثقة ، تقدمت ترجمته ص : ٤١٥ .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، ويشهد له حديث سهل بن سعد السابق .

٤٥١ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الإنفاق ٢/٥٦ .
وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال : كان رسول الله ﷺ لا يدخر شيئاً لغد .

ابن حبان[1] والبيهقي من رواية جعفر[2] الضبعي عن ثابت وهو البُناني عنه .

هذا إبعاد للنُجعة ، فالحديث رواه الترمذي[3] هكذا واستغربه ، ثم ذكر أنه روى عن جعفر عن ثابت مرسلاً .

٤٥٢ ـ ذكره : « ما أُحِبُّ أن لي أُحداً ذهباً » وما في معناه من

---

(١) موارد الظمآن ٣٥ ـ كتاب علامات نبوة نبينا ﷺ ص : ٥٢٥ ح ٢١٣٩ .

(٢) هو : جعفر بن سليمان الضبعي ، أبو سليمان البصري ، وثقه ابن المديني وابن معين ، وقال أحمد : لا بأس به ، وقال الذهبي : ثقة فيه شيء مع كثرة علومه ، وقال ابن حجر : صدوق زاهد ، لكنه كان يتشيع ، مات سنة ثمان وسبعين ومائة .

الجرح والتعديل ٢/ ٤٨١ ، الكاشف ١/ ١٢٩ ، التهذيب ٢/ ٩٥ ، التقريب ١/ ١٣١ .

(٣) جامع الترمذي ٣٧ ـ كتاب الزهد ٣٨ ـ باب ما جاء في معيشة النبي ﷺ ٤/ ٥٨٠ ح ٢٣٦٢ وقال : هذا حديث غريب .

رواه عن قتيبة حدثنا جعفر بن سليمان ، عن ثابت عن أنس به .

وبهذا الإسناد أخرجه في الشمائل ص : ٢٨٠ ح ٣٣٧ .

وقتيبة هو ابن سعيد : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته ص : ٢١٢ .

وجعفر بن سليمان الضبعي ، وثقه ابن المديني وابن معين والذهبي كما سبق .

وثابت هو البناني : ثقة ، تقدمت ترجمته ص : ٢٠٣ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح ، وقد جود هذا الإسناد المناوي كما في فيض القدير ٥/ ١٨٣ .

وصححه الألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ٤٦١ .

٤٥٢ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الإنفاق ٢/ ٥٧ .

وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال : « ما أحب أن لي أحداً ذهباً أبقى صبح ثالثة ، وعندي منه شيء إلا شيئاً أعده لدين » .

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال لي أبو ذر : يا ابن أخي كنت مع رسول الله ﷺ آخذاً بيده ، فقال لي : « يا أبا ذر ما أحب أن لي أحداً ذهباً . . . الحديث » .

أخرجهما البزار كما في الكشف ، كتاب الزهد ، باب ٤/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣ =

حديث أبي سعيد وهو من رواية عطية[1] العَوفي ومن حديث ابن عباس .

وهو في الصحيح[2] من حديث أبي ذر وأبي هريرة عجيب[3] .

٤٥٣ ـ قوله : « فإذا فيه أَلْفٌ أو أَلْفَين » .

= ح ٣٦٥٧ ، ٣٦٥٩ ولكن عنده الثاني من حديث عبيد الله بن عباس .
والمنذري عزاه إلى البزار فالظاهر أن ما وقع في الترغيب تصحيف .
وكذا أورده الهيثمي في المجمع ١٠/٢٣٩ وعزاه للبزار والطبراني في الأوسط من حديث عبيد الله بن عباس .

(١) هو : عطية بن سعد بن جنادة ، العُوفي ، الجدلي ، أبو الحسن ، ضعفه أحمد ، وأبو حاتم ، والنسائي ، وقال ابن معين : صالح ، وقال أبو زرعة : لين ، وقال ابن حجر : صدوق يخطىء كثيراً ، كان شيعياً مدلساً ، مات سنة إحدى عشرة ومائة .
الجرح والتعديل ٦/ ٣٨٢ ـ ٣٨٣ ، التهذيب ٧/ ٢٢٤ ، التقريب ٢/ ٢٤ .

(٢) البخاري ٤٣ ـ كتاب الاستقراض ٣ ـ باب أداء الديون ٥/ ٥٤ ـ ٥٥ ح ٢٣٨٨ ـ ٢٣٨٩ من حديث أبي ذر . وفي ٨١ ـ كتاب الرقاق ١٣ ـ باب المكثرين ١١/٢٦٣ ـ ٢٦٤ ح ٦٤٤٤ ، ٦٤٤٥ من حديث أبي ذر وأبي هريرة معلقاً .
ومسلم ١٢ ـ كتاب الزكاة ٨ ـ باب تغليظ عقوبة من لا يؤدي الزكاة ٢/ ٦٨٧ ح ٩٩١ من حديث أبي هريرة . وفي ٩ ـ باب الترغيب في الصدقة ٢/ ٦٨٧ ح ٩٤ من حديث أبي ذر .

(٣) في «ب» غريب وجاءت بعد قوله : « ومن حديث ابن عباس » .

٤٥٣ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الإنفاق ٢/ ٥٧ .
وعن قيس بن أبي حازم قال : دخلت على سعيد بن مسعود نعوده فقال : ما أدري ما يقولون ، ولكن ليت ما في تابوتي هذا جمر ، فلما مات نظروا فإذا فيه ألف أو ألفان .
أخرجه الطبراني في الكبير ٦/ ٣٤ ح ٥٤٠٨ وعنده : « فإذا فيه ألف أو ألفان » .
وكذا في المجمع ٣/ ١٢٥ وقال : « رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح » وقد حسن إسناده المنذري .

كذا في بعض النسخ ، ولعله من النساخ ، وفي بعضها « ألفان »[(١)] وهو ظاهر .

٤٥٤ ـ قوله في حديث سلمة بن الأكوع في الذي ترك ثلاثة دنانير : فقال : « بأصابعه ثلاث كَيَّات » المساق من مسند أحمد[(٢)] إن البخاري[(٣)] رواه بنحوه .

ينبغي حذف ذكر البخاري ، أو استثناء المذكور من الحديث أنه ليس عنده .

٤٥٥ ـ عزوه أواخر ترغيب المرأة في الصدقة من مال زوجها إذا أذن حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده « إذا تصدقت المرأة من بيت زوجها » إلى الترمذي .

---

(١) كذا وقع على الصواب في طبعة عمارة والمنيرية ٢/ ٤٣ ومحي الدين ٢/ ١٨٨ والمخطوط ق/ ٨٥/ ب .

٤٥٤ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في الإنفاق ٢/ ٥٨ .

وعن سلمة بن الأكوع ـ رضي الله عنه ـ قال : كنت جالساً عند النبي ﷺ فأتي بجنازة ، ثم أتي بأخرى ، فقال : « هل ترك من دين ؟ » قالوا : لا ، قال : « فهل ترك شيئاً ؟ » قالوا : نعم ثلاثة دنانير ، فقال : « بأصابعه ثلاث كيات . . . الحديث » .

(٢) المسند ٤/ ٤٧ .

(٣) البخاري ٣٨ ـ كتاب الحوالة ٣ ـ باب إن أحال دين الميت على رجل جاز ٤/ ٤٦٦ ـ ٤٦٧ ح ٢٢٨٩ .

بنحو رواية أحمد ، لكن ليس عنده : فقال : « بأصابعه ثلاث كيات » .

وأخرجه بنحو رواية البخاري .

النسائي ، كتاب الجنائز ، الصلاة على من عليه دين ٤/ ٦٥ .

٤٥٥ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، ترغيب المرأة في الصدقة من مال زوجها ٢/ ٦١ .

وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال : « إذا تصدقت المرأة من بيت زوجها كان لها أجرها ، ولزوجها مثل ذلك لا ينقص كل واحد منهما من أجر صاحبه شيئاً ، له بما كسب ، ولها بما أنفقت » .

قال : رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن .

وهم بلا شك ، إذ ليس فيه بل ولا في غيره قطعاً ، إنما الذي فيه[1] حديث أبي أمامة المذكور هنا[2] بعده صَدَّر به باب نفقة المرأة من بيت زوجها .

ثم قال : « وفي الباب عن سعد بن أبي وقاص وأسماء بنت أبي بكر وأبي هريرة وعبد الله بن عمر وعائشة » .

ثم ثنى[3] بحديث عائشة فساقه من طريق عمرو بن مرة عن أبي وائل[4] عنها : « إذا تصدقت المرأة من بيت زوجها كان لها أجر ، وللزوج مثل ذلك ، وللخازن مثل ذلك ولا ينقص كل واحد منهم . . . » إلى آخره .

وهذا[5] اللفظ المذكور الذي انقلب على المصنف بلا تردد ، وقد أسقط منه أيضاً ذكر الخازن ، فلهذا ثني ، ولا بد من التثليث ، كما في رواية أول الباب[6] بل هذا أحد ألفاظها وحسنه

---

(١) جامع الترمذي ٥ ـ كتاب الزكاة ٣٤ ـ باب في نفقة المرأة من بيت زوجها ٣/ ٥٧ ـ ٥٨ ح ٦٧٠ عن أبي أمامة قال : سمعت رسول الله ﷺ في خطبته عام حجة الوداع يقول : « لا تنفق امرأة شيئاً من بيت زوجها إلا بإذن زوجها » قيل : يا رسول الله ولا الطعام قال : « ذاك أفضل أموالنا » .
وأخرجه أبو داود ١٧ ـ كتاب البيوع ٩٠ ـ باب تضمين العارية ٣/ ٨٢٤ ح ٣٥٦٥ مطولاً .
وابن ماجة ١٢ ـ كتاب التجارات ٦٥ ـ باب ما للمرأة من زوجها. ٢/ ٧٧٠ ح٢٢٩٥.

(٢) الترغيب ٢/ ٦١ .

(٣) نفس الموضع السابق ح ٦٧١ .
وأخرجه البخاري ٢٤ ـ كتاب الزكاة ١٧ ـ باب من أمر خادمه بالصدقة ، ولم يناول بنفسه ٣/ ٢٩٣ ح ١٤٢٥ .
ومسلم ١٢ ـ كتاب الزكاة ٢٥ ـ باب أجر الخازن الأمين ٢/ ٧١٠ ح ١٠٢٤ .

(٤) هو شقيق بن سلمة الأسدي ، تقدم .

(٥) كذا في «أ» وفي ب ، جـ « وهو » .

(٦) الترغيب ٢/ ٥٩ .

الترمذي .

ثم ثلث[١] فساقه أيضاً من طريق منصور[٢] عن أبي وائل عن مسروق[٣] عنها لكن[٤] بلفظ : « إذا أعطت المرأة من بيت زوجها بطيب نفس غير مفسدة ، كان لها مثل أجره لها مانوتْ حسناً ، وللخازن مثل ذلك » ثم قال فيه : « حسن صحيح وهو أصح من حديث عمرو بن مرة عن أبي وائل » .

يعني : لكونه لم يذكر مسروقاً .

فانتقل نظر المصنف ، أو فكره لما رأى قبيله[٥] ذكر عبد الله بن عمرو في حديث « لا يجوز لامرأة عطية »[٦] ، وأنه من طريق عمرو ابن شعيب إلى لفظ حديث عائشة المذكور .

---

(١) جامع الترمذي ٥ ـ كتاب الزكاة ٣٤ ـ باب في نفقة المرأة من بيت زوجها ٣/ ٥٨ ح ٦٧٢ .

(٢) هو : منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي ، أبو عناب ، قال ابن معين : منصور من أثبت الناس ، وقال أبو حاتم : ثقة ، وقال ابن حجر : « ثقة ثبت ، كان لا يدلس » مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة .
الجرح والتعديل ٨/ ١٧٧ ـ ١٧٩ ، التهذيب ١٠/ ٣١٢ ، التقريب ٢/ ٢٧٦ .

(٣) هو : مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي ، الكوفي . وثقه ابن سعد والعجلي ، وقال إسحاق بن منصور : لا يسأل عن مثله ، وقال ابن حجر : ثقة فقيه مخضرم ، مات سنة اثنتين ويقال : سنة ثلاث وستين .
التهذيب ١٠/ ١٠٩ ، التقريب ٢/ ٢٤٢ .

(٤) ساقطة من «ب» .

(٥) الترغيب ٢/ ٦٠ .

(٦) أخرجه أبو داود ١٧ ـ كتاب البيوع ٨٦ ـ باب في عطية المرأة بغير إذن زوجها ٣/ ٨١٦ ح ٣٥٤٧ .
والنسائي ، كتاب الزكاة ، عطية المرأة بغير إذن زوجها ٥/ ٦٥ ـ ٦٦ .
وابن ماجة ١٤ ـ كتاب الهبات ٧ ـ باب عطية المرأة بغير إذن زوجها ٢/ ٧٩٨ ح ٢٣٨٨ .

وحصل ما ترى من الخلط والخبط والانقلاب والإيهام .

وما الأمر إلا ما ذكرتُه محرراً بلا ارتياب ، والله الموفق الهادي العالم بالصواب .

٤٥٦ ـ قوله آخر حديث أبي سعيد في إطعام الطعام وسقي الماء : « كساه الله يوم القيامة من حلل الجنة » وأنه لفظ الترمذي .

هذا مما قلد فيه رزيناً[١] وجامع الأصول[٢] ، وزاد « يوم القيامة » على الترمذي وأبدل « خضر الجنة » بحللها ، وإنما لفظه كذا[٣] .

ولفظ أبي داود[٤] في اللفظ الآتي في الصدقة على الفقير[٥] بما يلبسه من كتاب اللباس : « من خضر الجنة » .

وقد قال الترمذي بعد أن ساقه من طريق أبي الجارود[٦] الأعمى

---

٤٥٦ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في إطعام الطعام ٢/ ٦٦ .

وعن أبي سعيد ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « أيما مؤمن أطعم مؤمناً على جوع أطعمه الله يوم القيامة من ثمار الجنة ، وأيما مؤمن سقى مؤمناً على ظمأ سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم ، وأيما مؤمن كسا مؤمناً على عري كساه الله يوم القيامة من حلل الجنة » .

قال المنذري : رواه الترمذي واللفظ له وأبو داود ، ويأتي لفظه .

(١) هو : العبدري صاحب « تجريد الصحاح » ، تقدم .

(٢) جامع الأصول ، كتاب الفضائل ، فضائل أعمال وأقوال مشتركة ، نوع ثاني عشر ١٠/ ٣٥٠ ـ ٣٥١ ح ٧٣١٢ .

(٣) جامع الترمذي ٣٨ ـ كتاب صفة القيامة ١٨ ـ باب ٤/ ٦٣٣ ح ٢٤٤٩ .

(٤) سنن أبي داود ٣ ـ كتاب الزكاة ٤١ ـ باب في فضل سقي الماء ٢/ ٣١٤ ح ١٦٨٢ .

(٥) الترغيب ٣/ ١١٧ .

(٦) هو : زياد بن المنذر ، أبو الجارود الأعمى ، قال أحمد والنسائي : متروك وكذبه ابن معين ، وقال ابن حجر : رافضي ، كذبه ابن معين ، مات بعد الخمسين ومائة .

الجرح والتعديل ٣/ ٥٤٥ ـ ٥٤٦ ، التهذيب ٣/ ٣٨٦ ، التقريب ١/ ٢٧٠ .

عن عطية[1] العوفي عن أبي سعيد (مرفوعاً واستغربه : « وقد روي هذا عن عطية عن أبي سعيد)[2] موقوف ، وهو أصح عندنا وأشبه » .

ورواه أبو داود باللفظ الآتي في اللباس بمعناه بتقديم الكسوة على الإطعام ، والسقي .

من طريق أبي خالد[3] الدالاني عن نُبَيْح[4] العَنزي ـ بالنون والباء مصغر ـ عن أبي سعيد مرفوعاً .

٤٥٧ ـ وقوله بعده : ورواه . . . .

---

(١) صدوق يخطىء كثيراً ، تقدمت ترجمته ص : ٧٧٤ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من «أ» .

(٣) هو : يزيد بن عبد الرحمٰن ، أبو خالد الدالاني ، الأسدي ، قال ابن معين وأحمد والنسائي : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : صدوق ثقة ، وقال ابن سعد : منكر الحديث ، وقال ابن حبان : « كان كثير الخطأ فاحش الوهم » وقال الحاكم أبو أحمد : لا يتابع على بعض حديثه ، وقال ابن حجر : صدوق يخطىء كثيراً ، وكان يدلس ، من السابعة .

الجرح والتعديل ٩/ ٢٧٧ ، التهذيب ١٢/ ٨٢ ، التقريب ٢/ ٤١٦ .

(٤) هو : نبيح بن عبد الله العنزي ، أبو عمرو الكوفي ، قال أبو زرعة : ثقة لم يرو عنه غير الأسود بن قيس ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال العجلي : ثقة ، وذكره ابن المديني في المجهولين ، وقال ابن حجر : مقبول ، من الثالثة .

الجرح والتعديل ٨/ ٥٠٨ ، التهذيب ١٠/ ٤١٧ . التقريب ٢/ ٢٩٧ .

ومما مضى يتبين أن الحديث ضعيف من هذين الطريقين ، فطريق الترمذي فيه أبو الجارود الأعمى وعطية العوفي ، وقد تقدم بيان حاليهما ، وأما طريق أبي داود ففيه أبو خالد الدالاني ، وهو مختلف فيه ، وقد لخص حاله الحافظ بقوله « صدوق يخطىء كثيراً » .

وقد ضعف الحديث الألباني كما في ضعيف الجامع ١/ ٢٧٠ ، ومشكاة المصابيح ١/ ٥٩٧ .

٤٥٧ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في إطعام الطعام ٢/ ٦٦ .

قال المنذري : ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف موقوفاً ، على =

ابن أبي[1] الدنيا موقوفاً على ابن مسعود ولفظه : « يحشر الناس يوم القيامة » .

ليس بجيد إذ الثاني حديث مستقل ينبغي قطعه عن الأول .

٤٥٨ ـ قوله في حديث أبي هريرة : « من أصبح منكم اليوم صائماً » رواه ابن خزيمة[2]. هذا إبعاد للنُجعة فالحديث رواه مسلم[3] وغيره .

وكذا ذكره المصنف في عيادة[4] المريض من أواخر الكتاب ، وعزاه إلى ابن خزيمة أيضاً .

ويأتي التنبيه عليه هنالك[5] إن شاء الله .

٤٥٩ ـ « والنُجْعة » بضم النون ، وإسكان الجيم : طلب الكلأ في موضعه[6] ويتكرر التعبير بهذه اللفظة .

= ابن مسعود ولفظه قال : « يحشر الناس يوم القيامة أعرى ما كانوا قط ، وأجوع ما كانوا قط ، وأظمأ ما كانوا قط ، وأنصب ما كانوا قط ، فمن كسا لله ـ عز وجل ـ كساه الله عز وجل ، ومن أطعم لله ـ عز وجل ـ أطعمه الله ـ عز وجل ـ ومن سقى لله ـ عز وجل ـ سقاه الله ـ عز وجل ـ ومن عمل لله أغناه الله ، ومن عفا لله ـ عز وجل ـ أعفاه الله عز وجل .

(١) قضاء الحوائج ص : ٤١ ح ٣٠ .

٤٥٨ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في إطعام الطعام ٢/ ٦٧ .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من أصبح منكم اليوم صائماً ؟ » فقال أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ : أنا ، فقال : « من أطعم منكم اليوم مسكيناً ؟ » فقال أبو بكر : أنا . . . الحديث .

(٢) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصيام ١٨٣ ـ باب ذكر إيجاب الله عز وجل للصائم يوماً واحداً إذا جمع مع صومه صدقة ٣/ ٣٠٤ ح ٢١٣١ .

(٣) مسلم ٤٤ ـ كتاب فضائل الصحابة ١ ـ باب من فضائل أبي بكر ٤/ ١٨٥٧ ح ١٠٢٨ .

(٤) الترغيب ، كتاب الجنائز ٤/ ٣١٩ .

(٥) انظر : ق/ ٢١٨/ أ نسخة «أ» .

(٦) انظر : النهاية ٥/ ٢٢ ، الصحاح ٣/ ١٢٨٨ .

٤٦٠ ـ قوله : وأبو ظلال اسمه هلال[1] بن سويد أو ابن أبي سويد .

أما تسميته هلالاً فمسلم ، أما كنية أبيه : فأبو هلال ، ويقال : أبو مالك ، ويقال : أبو سويد ، واسمه ميمون ، ويقال : سويد ، ويقال : يزيد ، ويقال : زيد ، كذا في « الكمال » « وتهذيبه »[2] .

وقال الذهبي في موضع من « الميزان »[3] في أبي ظلال ، هلال بن سويد قال : ويقال : ابن أبي سويد .

وفي موضع[4] آخر قال : هلال بن ميمون قال : وهو هلال بن أبي سويد .

٤٦١ ـ قوله في حديث أنس : « سبع تجري للعبد بعد موته » تقدم أن ابن ماجة رواه من حديث أبي هريرة .

---

٤٦٠ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في إطعام الطعام ٢/٦٨ ـ ٦٩ .

وعن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ عن نبي الله ﷺ قال : « رجلان سلكا مفازة . . الحديث » وفيه : « فقلت لأبي ظلال : أحدثك أنس عن رسول الله ﷺ قال : نعم » .

قال المنذري : « رواه الطبراني في الأوسط : « وأبو ظلال اسمه هلال بن سويد ، أو ابن أبي سويد » .

وذكره في المجمع وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وأبو ظلال وثقه البخاري وابن حبان وفيه كلام . ٣/١٣٣ .

(١) هو : هلال بن أبي هلال وفي أبيه الأقوال التي ساقها المؤلف ، قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال النسائي : ضعيف ، وقال البخاري : مقارب الحديث ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به بحال ، وقال ابن حجر : ضعيف ، من الخامسة .

الجرح والتعديل ٩/٧٣ ، التهذيب ١١/٨٤ ، التقريب ٢/٣٢٤ .

(٢) تهذيب الكمال ٣/١٤٥٣ .

(٣) الميزان ٤/٣١٤ .

(٤) الميزان ٤/٣١٦ .

٤٦١ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في إطعام الطعام ٢/٧٢ . =

أي : في أوائل هذا الكتاب في نشر[1] العلم .

٤٦٢ ـ قوله في قصة الحاكم آخر الباب : « فسأل الأُستاذ » هو بضم الهمزة ، وآخره ذال معجمة ، ضبطه ابن السمعاني في « الأنساب »[2] وابن الجواليقي في « المعرّب »[3] ووصف به غير واحد ، وليس بعربي ، وهو الماهر بصنعته .

والعجب من شيخنا ابن حجر في تحرير[4] مشتبه الذهبي ، كيف لم يتعرض لإعجام ذاله وكَسَرَ أولَه ، فَوهِم .

٤٦٣ ـ قوله فيها : « وطرح الجَمْد » هو بفتح الجيم ، وسكون الميم نقيض الذوب ، وهو ما جمد من الماء لشدة البرد[5] .

= وعن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : سبع تجري للعبد بعد موته . . . الحديث » .

وقد سبق تخريجه ص : ٢٢٠ .

(١) الترغيب ١/ ٩٩ .

٤٦٢ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في إطعام الطعام ٢/ ٧٤ .

وعن علي بن الحسن بن شقيق قال : سمعت ابن المبارك وسأله رجل : يا أبا عبد الرحمٰن : قرحة خرجت في ركبتي . . . إلخ .

قال المنذري : رواه البيهقي ، وقال : وفي هذا المعنى حكاية شيخنا الحاكم أبي عبد الله ـ رحمه الله ـ فإنه قرح وجهه ، وعالجه بأنواع المعالجة فلم يذهب ، وبقي قريباً من سنة فسأل الأستاذ الإمام أبا عثمان الصابوني . . . إلى آخر القصة وفيها : « وحين فرغوا من بنائها أمر بصب الماء فيها ، وطرح الجمد في الماء » .

انظر : شعب الإيمان ٣/ ق ٢٣٧/ ب .

(٢) الأنساب ١/ ١٩٦ وانظر : اللباب ١/ ٥٠ .

(٣) المعرب ص : ٧٣ .

(٤) تبصير المنتبه ١/ ١٣ قال : « الأستاذ بكسر الهمزة ـ بخط مؤلفه ـ وقد يضم » .

(٥) انظر : الصحاح ٢/ ٤٥٩ ، القاموس ١/ ٢٩٤ .

٤٦٤ ـ قوله في الفصل الذي بعده : بُهيسة[١] : هي بضم الموحدة ، وفتح الهاء ، وإسكان المثناة التحتانية ، وبالسين المهملة آخرها هاء تأنيث[٢] .

٤٦٥ ـ قوله في حديث عائشة : « فكأنما تصدق بجميع ما طيبتْ تلك الملح » هكذا الرواية بالتأنيث ، والله أعلم .

٤٦٦ ـ وقوله في الحديث : « يا حميراء » كل حديث فيه هذا اللفظ مثل هذا ، والحديث الذي في ليلة[٣] النصف من شعبان

---

٤٦٤ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في إطعام الطعام وسقي الماء ٢/ ٧٥ وعن امرأة يقال لها بهيسة عن أبيها قالت : استأذن أبي النبي ﷺ فدخل بينه وبين قميصه فجعل يقبل ويلتزم ثم قال : يا نبي الله ما الشيء الذي لا يحل منعه ؟ قال : « الماء . . . الحديث » .

أخرجه أبو داود ١٧ ـ كتاب البيوع ٦٢ ـ باب في منع الماء ٣/ ٧٥٠ ح ٣٤٧٦ .

(١) هي : بُهيسة الفزارية ، قال ابن حبان : لها صحبة ، وقال ابن الأثير : أَدْرَكَتْ النبي ﷺ ، وقال ابن حجر : لا تعرف ، من الثالثة .

أسد الغابة ٥/ ٤١١ ، الإصابة ٧/ ٥٣٩ ، التقريب ٢/ ٥٩١ .

(٢) المغني ص : ٤٤ .

٤٦٥ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في إطعام الطعام وسقي الماء ٢/ ٧٥ ـ ٧٦ .

وروي عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أنها قالت : يا رسول الله ما الشيء الذي لا يحل منعه ؟ قال : « الماء والملح والنار ، قالت : قلت : يا رسول الله هذا الماء وقد عرفناه ، فما بال الملح والنار ، قال : « يا حميراء . من أعطى ناراً فكأنما تصدق بجميع ما أنضجت تلك النار ، ومن أعطى ملحاً فكأنما تصدق بجميع ما طيبت تلك الملح . . . الحديث » .

أخرجه ابن ماجة ١٦ ـ كتاب الرهون ١٦ ـ باب المسلمون شركاء في ثلاث ٢/ ٨٢٦ ح ٢٤٧٤ .

وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ١٧٠ .

ووافقه الشوكاني في الفوائد المجموعة ص : ٧٣ .

(٣) أخرجه البيهقي في الشعب ٢/ ق ٢١/ أ .

=

والحديث الذي[1] في أكل الطين ، والحديث الذي في الماء[2]

= عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : قام رسول الله ﷺ من الليل فصلى فأطال السجود حتى ظننت أنه قبض . . . الحديث » وفيه : قال : « يا عائشة ، أو يا حميراء أظننت أن النبي قد خاس بك » .

وقال البيهقي : « هذا مرسل جيد ويحتمل أن يكون العلاء بن الحارث أخذه من مكحول » .

(١) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٣٣ عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : قال رسول الله ﷺ : « يا حميراء لا تأكلي الطين فإنه يعظم البطن ، ويصفر اللون ، ويذهب ببهاء الوجه » .

ثم قال : « فيه يحيى بن هاشم قال أحمد : لا يكتب عنه ، وقال يحيى : هو دجال هذه الأمة ، وقال ابن عدي : كان يضع الحديث . . . ، وقال أحمد بن حنبل : ما أعلم في الطين شيئاً يصح ، وقال مرة : ليس فيه شيء يثبت إلا أنه يضر بالبدن » .

وقال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٥ : بعد أن أورد حديث أبي هريرة في النهي عن أكل الطين وأحاديث أخر « كلها ليس لها أصل ولا يعرف منها شيء من وجه يصح » .

وحكم عليه بالوضع ابن القيم في المنار المنيف ص : ٦١ .

وانظر : اللآلىء المصنوعة ٢/ ٢٤٩ .

(٢) أخرجه ابن حبان في الضعفاء ٣/ ٧٥ عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : سخنت لرسول الله ﷺ ماء في الشمس فقال : « لا تعودي يا حميراء فإنه يورث البياض » من طريق وهب بن وهب قال ابن حبان : « كان يضع الحديث » .

والدارقطني في سننه ، كتاب الطهارة ، باب الماء المسخن ١/ ٣٨ من طريقين من طريق خالد بن إسماعيل ، ومن طريق عمرو بن محمد الأعشم نافليح عن الزهري ثم قال عن الطريق الأول : غريب جداً ، خالد بن إسماعيل متروك وقال وعن الطريق الثاني عمرو بن محمد الأعشم ، منكر الحديث ، ولم يروه عن فليح غيره ، ولا يصح عن الزهري .

وأخرجه أبو نعيم في الطب من طريق خالد بن إسماعيل ، والدارقطني في الأفراد من طريق الهيثم بن عدي كما في اللآلىء ٢/ ٥ .

وقد أورده ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٧٩ ـ ٨٠ وأخرجه من طرق المذكورين ثم قال : هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ .

« خالد بن إسماعيل : قال ابن عدي : يضع الحديث على ثقات المسلمين ، =

المشمس وغير ذلك فهو ضعيف[1] .

= وقال ابن حبان : لا يحتج به بحال ، والهيثم بن عدي . قال يحيى : كان يكذب ، وقال النسائي والرازي : متروك الحديث ، وقال السعدي : ساقط . وعمرو الأعشم . قال الدارقطني : لم يروه عن فليح غيره وهو منكر الحديث وقال ابن حبان : يروي عن الثقات المناكير ، ويضع ايضاً في الحديث ، لا يجوز الاحتجاج به بحال ، ووهب بن وهب ، قد سبق في كتابنا أنه من رؤساء الكذابين » انتهى بتصرف يسير .

وقال العقيلي في الضعفاء ٢/١٧٦ « ليس في الماء المشمس شيء يصح مسند إنما يروى فيه شيء عن عمر » .

وحكم عليه بالوضع ابن القيم في المنار المنيف ص : ٥٨ وانظر : الفوائد المجموعة ص : ٨ .

(١) هذا الضابط « وهو أن كل حديث فيه يا حميراء فهو ضعيف » ذكره أبو الحجاج المزي واستثنى من ذلك حديثاً واحداً قال ابن كثير : « كان شيخنا حافظ الدنيا أبو الحجاج المزي ـ رحمه الله ـ يقول : « كل حديث فيه ذكر الحميراء باطل إلا حديثاً في الصوم في سنن النسائي قلت : ـ القائل ابن كثير ـ وحديثاً آخر في النسائي أيضاً عن أبي سلمة قال : قالت عائشة : دخل الحبشة يلعبون فقال لي : « يا حميراء أتحبين أن تنظري إليهم » الحديث ، وإسناده صحيح » .

قلت : وهذا الحديث الأخير الذي استثناه ابن كثير من الضابط المذكور قد استثناه المؤلف كما سيأتي .

قال ابن كثير : « وروى الحاكم في مستدركه حديث : ذكر النبي ﷺ خروج بعض أمهات المؤمنين : فضحكت عائشة فقال : « انظري يا حميراء ألا تكوني أنت » ثم التفت إلى علي فقال : « إن وليت من أمرها شيئاً فارفق بها » وقال : صحيح الإسناد » .

انظر : المستدرك ٣/١١٩ .

وقال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه وقال الذهبي : عبد الجبار لم يخرجا له » .

وانظر كلام ابن كثير وما نقله عن شيخه المزي في كتاب الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة ص : ٥١ .

والضابط المذكور ذكره أيضاً ابن القيم في المنار المنيف ص : ٦٠ ولم يستثن شيئاً فقال : كل حديث فيه « يا حميراء » أو ذكر الحميراء فهو كذب مختلق » .

ويلاحظ الفرق بين عبارة المؤلف هنا وعبارة أبي الحجاج المزي وابن القيم =

ومنهم من يجعل الأخير موضوعاً إلا حديثها في نظرها إلى الحبشة ولعبهم ، وفيه أنه قال لها : « يا حميراء » فهو صحيح رواه النسائي في سننه[1] الكبرى .

= فإن المؤلف حكم على ما اشتمل على لفظة « حميراء » بالضعف ، أما المزي وابن القيم فحكما عليه بالبطلان ، وبينهما فرق .

وقد ذكر الضابط المذكور أيضاً البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/ ٨١ فقال : « وقال بعضهم : كل حديث ورد فيه الحميراء ضعيف » ثم استثنى من ذلك الحديث الذي سبق أن أورده ابن كثير من مستدرك الحاكم .

(١) السنن الكبرى ق/ ١٢٠/ب وانظر : تحفة الأشراف ١٢/ ٣٥٩ .

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : دخل الحبشة المسجد يلعبون فقال لي : « يا حميراء أتحبين أن تنظري إليهم ، فقلت : نعم فقام بالباب وجئته فوضعت ذقني على عاتقه فأسندت وجهي إلى خده . . . الحديث » .

رواه عن يونس بن عبد الأعلى ، عن ابن وهب ، عن بكر بن مضر ، عن ابن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن عائشة .

ويونس بن عبد الأعلى هو ابن ميسرة الصدفي ، ثقة ، تقدمت ترجمته ص : ٦٣٢ وابن وهب هو عبد الله : ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته ص : ٣٥٨ .

وبكر بن مضر : ثقة ثبت .

انظر : التهذيب ١/ ٤٨٧ ، التقريب ١/ ١٠٧ .

وابن الهاد هو يزيد بن عبد الله بن أسامة : ثقة ، تقدمت ترجمته ص : ٤٧٠ .

ومحمد بن إبراهيم هو التيمي : ثقة ، انظر ترجمته في ص : ٨٣٣ .

وأبو سلمة هو ابن عبد الرحمٰن : ثقة : تقدمت ترجمته ص : ٤١٥ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح كما قال المؤلف ، وقد صححه الحافظ ابن حجر وقال : « ولم أر في حديث صحيح ذكر الحميراء إلا في هذا » .

انظر : الفتح ٢/ ٤٤٤ .

وأخرجه البخاري بمعناه من طريق آخر وليس فيه قوله : « يا حميراء » .

٨ ـ كتاب الصلاة ٦٩ ـ باب أصحاب الحراب في المسجد ٢/ ٥٤٩ ح ٤٥٤ ومسلم ٨ ـ كتاب صلاة العيدين ٤ ـ باب الرخصة في اللعب ، الذي لا معصية فيه ، في أيام العيد ٢/ ٦٠٨ ـ ٦١٠ ح ٨٩٢ مكرر .

٤٦٧ ـ قوله في حديث « المسلمون شركاء » وفي آخره : قال أبو سعيد : يعني الماء الجاري ثم عزا الحديث إلى ابن ماجة[(١)] .

أبو سعيد المذكور هو شيخ ابن ماجة ، بل شيخ السنة مشهور بكنيته ولقبه ، وهو عبد الله[(٢)] بن سعيد الأشج .

٤٦٨ ـ قوله في أول الترغيب في شكر المعروف : « ومن آتى إليكم معروفاً » « آتى » هنا بمد الهمزة أعطى[(٣)] ، ومنه حديث علي

---

٤٦٧ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في إطعام الطعام وسقي الماء ١/ ٧٦ .

وروي عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « المسلمون شركاء في ثلاث : في الماء والكلأ ، والنار ، وثمنه حرام ، قال أبو سعيد : يعني : الماء الجاري .

(١) سنن ابن ماجة ١٦ ـ كتاب الرهون ١٦ ـ باب المسلمون شركاء في ثلاث ٢/ ٨٢٦ ح ٢٤٧٢ .

قال في مصباح الزجاجة ٣/ ٨٠ :

« إسناده ضعيف عبد الله بن خراش ضعفه أبو زرعة والبخاري والنسائي وابن حبان وغيرهم وقال محمد بن عمار الموصلي : كذاب » .

(٢) هو : عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي ، الأشج ، قال أبو حاتم : الأشج إمام زمانه ، ووثقه ، وقال ابن معين : ليس به بأس ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة سبع وخمسين ومائتين .

الجرح والتعديل ٥/ ٧٣ ، التهذيب ٥/ ٢٣٦ ، التقريب ١/ ٤١٩ .

٤٦٨ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في شكر المعروف ٢/ ٧٦ .

عن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من استعاذ بالله فأعيذوه ، ومن سألكم بالله فأعطوه ، ومن استجار بالله فأجيروه ، ومن آتى إليكم معروفاً فكافئوه ، فإن لم تجدوا فادعوا له حتى تعلموا أن قد كافأتموه » .

أخرجه أبو داود ٣ ـ كتاب الزكاة ٣٨ ـ باب عطية من سأل بالله ٢/ ٣١٠ ح ١٦٧٢ .

والنسائي ، كتاب الزكاة ، من سأل بالله عز وجل ٥/ ٨٢ .

(٣) قال السندي في حاشيته على سنن النسائي ٥/ ٨٢ :

« ومن أتى بلا مد أي فعل معروفاً حال كونه واصلاً إليكم أو بالمد أعطاكم =

في البخاري[1] : آتى إليّ النبي ﷺ حلة سيراء » وغيره

٤٦٩ ـ قوله في حديث جابر : « ومن كتم فقد كفر » قال الترمذي[2] : « يقول : كفر تلك النعمة » .

٤٧٠ ـ قوله في حديث أسامة : « من صُنع إليه معروف » رواه

= المعروف » .

(١) البخاري ٦٩ ـ كتاب النفقات ١١ ـ باب كسوة المرأة بالمعروف ٩/٥١٢ ح ٥٣٦٦ .

عن علي ـ رضي الله عنه ـ قال : « آتى إلي النبي ﷺ حلة سيراء فلبستها ، فرأيت الغضب في وجهه ، فشققتها بين نسائي » .

قال الحافظ في الفتح ٩/٥١٣ :

وقوله : « آتى إليّ النبي ﷺ بالمد أي : أعطى ، ثم ضمن أعطى معنى أهدى أو أرسل لذلك عداه بإليّ وهي بالتشديد » .

والسيراء : « بكسر السين وفتح الياء والمد : نوع من البرود يخالطه حرير كالسيور » .

النهاية ٣/ ٤٣٣ .

٤٦٩ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في شكر المعروف ٢/ ٧٦ ـ ٧٧ .

وعن جابر ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « من أعطي عطاء فوجد فليجز به ، فإن لم يجد فليثن ، فإن من أثنى فقد شكر ، ومن كتم فقد كفر ، ومن تحلى بما لم يعط كان كلابس ثوبي زور .

أخرجه الترمذي ٢٨ ـ كتاب البر والصلة ٨٧ ـ باب ما جاء في المتشبع بما لم يعطه ٤/ ٣٧٩ ح ٢٠٣٤ وقال : هذا حديث حسن غريب .

وأبو داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ١٢ ـ باب في شكر المعروف ٥/ ١٥٨ ح ٤٨١٣ .

(٢) جامع الترمذي ٤/ ٣٨٠ .

٤٧٠ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في شكر المعروف ٢/ ٧٧ .

وعن أسامة بن زيد ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من صنع إليه معروف فقال لفاعله : جزاك الله خيراً ، فقد أبلغ في الثناء » وفي رواية : « من أولي معروفاً ، أو أسدي إليه معروف فقال للذي أسداه : جزاك الله خيراً ، فقد أبلغ في الثناء » .

قال المنذري : رواه الترمذي ، وقد أُسقط من بعض نسخ الترمذي .

الترمذي وقال قبل عزوه إليه : وفي رواية « من أولى معروفاً ، أو أُسدي إليه معروف » .

هذا يوهم أن الترمذي رواه باللفظين المذكورين ، وإنما رواه بالأول فقط ، ختم به كتاب البر[1] والصلة من جامعه .

وأخرجه هو ، والنسائي في عمل اليوم والليلة[2] عن إبراهيم[3] بن سعيد الجوهري زاد الترمذي والحسين[4] بن الحسن المروزي ، قالا : حدثنا الأحوص[5] بن جَوَّاب عن سعير[6] بن

---

(١) جامع الترمذي ٢٨ ـ كتاب البر والصلة ٨٧ ـ باب ما جاء في المتشبع بما لم يعطه ٤/ ٣٨٠ ح ٢٠٣٥ .

(٢) عمل اليوم والليلة ، ما يقول لمن صَنَعَ إليه معروفاً ص : ٢٢١ ـ ٢٢٢ ح ١٨٠ .

(٣) هو : إبراهيم بن سعيد الجوهري ، أبو إسحاق الطبري ، وثقه النسائي والخطيب والدارقطني وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة حافظ ، تكلم فيه بلا حجة ، مات في حدود الخمسين ومائتين .
الجرح والتعديل ٢/ ١٠٤ ، التهذيب ١/ ١٢٣ ، التقريب ١/ ٣٥ .

(٤) هو : الحسين بن الحسن ، أبو عبد الله المروزي ، قال أبو حاتم : صدوق وثقه مسلمة وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق ، مات سنة ست وأربعين ومائتين .
الجرح والتعديل ٣/ ٤٩ ، التهذيب ٢/ ٣٣٤ ، التقريب ١/ ١٧٥ .

(٥) هو : الأحوص بن جواب ، الضبي ، يكنى أبا الجواب ، قال ابن معين : ثقة ، وقال مرة : ليس بذاك القوي ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن حبان في الثقات : كان متقناً ربما وهم ، وقال ابن حجر : صدوق ربما وهم ، مات سنة إحدى عشرة ومائتين .
الجرح والتعديل ٢/ ٣٢٨ ، التهذيب ١/ ١٩١ ، التقريب ١/ ٤٩ .

(٦) هو : سعير بن الخمس ، التميمي ، أبو مالك ، وثقه ابن معين والترمذي والدارقطني ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال ابن حجر : صدوق ، من السابعة .
الجرح والتعديل ٤/ ٣٢٣ ، التهذيب ٤/ ١٠٥ ، التقريب ١/ ٣١٠ .

الخمس ، عن سليمان[1] التيمي ، عن أبي عثمان[2] النهدي عن أسامة به .

وقال الترمذي : « حسن صحيح غريب لا نعرفه من حديث أسامة إلا من هذا الوجه .

قال : « وقد روي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله » انتهى .

وأما اللفظ الثاني المذكور فلا أدري لمن[3] هو .

ثم قال المصنف : وقد أُسقط من بعض نسخ الترمذي .

قلتُ : هو ثابت في نسخنا ، وفي الأطراف[4] ، والله أعلم .

٤٧١ ـ قوله بعد حديث أبي هريرة : « لا يشكر الله من لا يشكر الناس » إنه روي برفع اسم الله والناس ، وبنصبهما ، وبرفع الله ونصب الناس ، وبعكسه أربع روايات .

---

(١) هو : ابن طرخان : ثقة ، تقدمت ترجمته ص : ٢٨٢ .

(٢) هو : عبد الرحمٰن بن ملّ : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته ص : ٣٥٨ .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، والله أعلم .

(٣) قال الألباني في صحيح الترغيب ١/٤٧٦ :
« قلت : هو للطبراني في المعجم الصغير » .
ولم أقف عليه في المعجم الصغير بهذا اللفظ ، بل هو فيه بلفظ الترمذي ٢/١٤٨ .

(٤) تحفة الأشراف ١/٥١ .

٤٧١ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في شكر المعروف ٢/٧٨ .
وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « لا يشكر الله من لا يشكر الناس » .
أخرجه أبو داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ١٢ ـ باب في شكر المعروف ٥/١٥٧ ح ٤٨١١ .
والترمذي ٢٨ ـ كتاب البر ٣٥ ـ باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك ٤/٣٣٩ ح ١٩٥٤ .
وقال : « حسن صحيح » .

قال في حواشي السنن : فمن رفعهما فمعناه من لا يشكره الناسُ لا يشكره الله ، وإذا نصبهما فمعناه من لا يشكر الناسَ بالثناء عليهم لا يشكر الله ـ تعالى ـ ، فإن العبد قد أُمر بذلك ، وإذا رفعت قولك : الناس ونصب قولك : الله فمعناه لا يكون من الناس شكر إلا لمن كان لله شاكراً ، وذلك بالثناء عليه بنعمه ، وإذا رفعت قولك : الله ، ونصبت الناس ، كان معناه لا يكون من الله شكر إلا لمن كان شاكراً للناس[١] . انتهى كلامه ـ رحمه الله ـ .

٤٧٢ ـ قوله في آخر حديث أنس ـ والمكافأة بهمز آخرها ـ قال[٢] : المهاجرون : ذهب الأنصار بالأجر كله (رواه أبو داود[٣] والنسائي ، أي : في اليوم[٤] والليلة لا في السنن[٥] على ما عُرف في غالب هذا الكتاب أو كله)[٦] .

---

(١) انظر : معالم السنن ٤/١١٣ ، النهاية ٢/٤٩٣ ـ ٤٩٤ .
عقود الزبرجد ١/١٤٩ .
نقل السيوطي عن العراقي أنه قال : « المشهور في الرواية النصب في اسم الله وفي الناس ويشهد لذلك حديث النعمان بن بشير : « ومن لم يشكر للناس لم يشكر لله » رواه عبد الله في المسند .

٤٧٢ ـ الترغيب ، كتاب الصدقات ، الترغيب في شكر المعروف ٢/٧٨ ـ ٧٩ .
وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال : قال المهاجرون : يا رسول الله ذهب الأنصار بالأجر كله ما رأينا قوماً أحسن بذلاً لكثير ، ولا أحسن مواساة في قليل منهم ، ولقد كفونا المؤنة ، قال : « أليس تثنون عليهم ، وتدعون لهم ؟ قالوا : بلى . قال : « فذاك بذاك » .

(٢) في ب ، جـ « قالت » .
(٣) سنن أبي داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ١٢ ـ باب في شكر المعروف ٥/١٥٨ ح ٤٨١٢ بمعناه .
(٤) عمل اليوم والليلة ، باب ما يقول لمن صنع إليه معروفاً ص : ٢٢٢ ح ١٨١ روياه من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس .
(٥) قوله : « لا في السنن » ساقط من جـ .
(٦) ما بين القوسين ساقط من «أ» .

وكذا رواه أحمد[1] والترمذي[2] وقال : حديث صحيح غريب .

٤٧٣ ـ قوله في أول الترغيب في الصوم في حديث أبي هريرة الآلهي: « كل عمل ابن آدم له » إلى أن قال في من رواه: وأبو داود .

---

(١) المسند ٣/ ٢٠٠ .
رواه عن يزيد أنا حميد عن أنس به .
ويزيد هو ابن هارون : ثقة متقن ، تقدمت ترجمته ص : ٢١٦ .
وحميد هو ابن أبي حميد الطويل ، ثقة مدلس ، تقدمت ترجمته ص : ٢١٦ .
وهذا إسناد صحيح وحميد وإن كان مدلساً وقد عنعن ، فقد تابعه ثابت البناني ومن طريقه أخرجه أبو داود والنسائي ـ كما سبق ـ . وقد صحح الحديث الألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ٤٧٩ .

(٢) جامع الترمذي ٣٨ ـ كتاب صفة القيامة ٤٤ ـ باب ٤/ ٦٥٣ ح ٢٤٨٧ رواه من طريق حميد عن أنس .

٤٧٣ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في الصوم ٢/ ٧٩ ـ ٨١ .
عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « قال الله عز وجل : كل عمل ابن آدم له ، إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به ، والصيام جنة ، فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ، ولا يصخب ، فإن سابه أحد أو قاتله فليقل : إني صائم إني صائم ، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ، للصائم فرحتان يفرحهما إذا أفطر فرح بفطره وإذا لقي ربه فرح بصومه » .
قال المنذري : « رواه البخاري ، واللفظ له ، ومسلم ورواه مالك وأبو داود والترمذي والنسائي بمعناه مع اختلاف بينهم في الألفاظ » .
البخاري ٣٠ ـ كتاب الصوم ٩ ـ باب هل يقول : إني صائم إذا شتم ؟ ٤/ ١١٨ ح ١٩٠٤ .
ومسلم ١٣ ـ كتاب الصيام ٣٠ ـ باب فضل الصيام ٢/ ٨٠٧ ح ١١٥١ مكرر .
ومالك ١٨ ـ كتاب الصيام ٢٢ ـ باب جامع الصيام ٢/ ٣١٠ .
والترمذي ٦ ـ كتاب الصوم ٥٥ ـ باب ما جاء في فضل الصوم ٣/ ١٣٦ ح ٧٦٤ .
والنسائي ، كتاب الصيام ، باب فضل الصيام ٤/ ١٦٣ .

الذي عند أبي[1] داود : « إذا كان أحدكم صائماً فلا يرفُثْ ، ولا يَجهلْ، فإن امرؤ قاتله ، أو شاتمه ، فليقلْ : إني صائم إني صائم .

فلا فائدة في عزوه إليه هنا مع سياق الجماعة ، إنما محله في ترهيب الصائم من الغيبة ، والفُحش الآتي .

٤٧٤ ـ قوله في تفسير الحديث المتقدم : « ولخلوف فم الصائم » « الخلوف بفتح الخاء المعجمة » .

قلتُ : ضم الخاء في هذا اللفظة هو المعروف في كتب اللغة والغريب ، وهو الذي ذكره الخطابي[2] وغيره بل هو الصواب .

وذكر القاضي[3] عياض أنه الذي قيده عن المتقنين وأنه الرواية الصحيحة .

قال : وكثير من الشيوخ ، وأكثر المحدثين يروونه بفتح الخاء قال : وهو خطأ عند أهل العربية .

وكذا قال الخطابي[4] : « إن الفتح خطأ » وعدَّه في غلطات المحدثين وأنه إنما هو بالضم « مصدر خَلَفَ فمُه يَخلُف خُلُوفاً » .

قال الزمخشري[5] في . . . .

(١) سنن أبي داود ٨ ـ كتاب الصوم ٢٥ ـ باب الغيبة للصائم ٢/ ٧٦٨ ح ٢٣٦٣ .

٤٧٤ ـ الترغيب ٢/ ٨٢ .

قال المنذري : الخلوف : بفتح الخاء المعجمة ، وضم اللام : هو تغير رائحة الفم من الصوم .

(٢) غريب الحديث ٣/ ٢٣٩ وانظر : النهاية ٢/ ٦٧ ، وغريب ابن الجوزي ١/ ٢٩٨ ، والصحاح ٤/ ١٣٥٦ ، والقاموس ٣/ ١٤٢ .

(٣) مشارق الأنوار ١/ ٢٣٩ وانظر : شرح مسلم ٨/ ٣٠ .

(٤) غريب الحديث ٣/ ٢٣٩ ، وإصلاح غلط المحدثين ص : ٤٤ .

(٥) هو : أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري ، العلامة ، كبير المعتزلة

« الفائق»[1]« وخُلُوفةً » .

قال المنذري المصنف في حواشيه على مختصره لمسلم : « وخُلْفةً » أي : بضم الخاء . قلتُ : أخذها من رواية لمسلم[2] والنسائي[3]« لَخُلْفَة فم الصائم » . ثم قال : « وأخلَفَ يُخلِفُ إخلافاً إذا تغيَّرتْ رائحتُه » انتهى .

وقد أورد الأصبهاني في « ترغيبه »[4] من طريق ابن مردويه[5] بعض طرق حديث أبي هريرة هذا وفيه : « ولَخُلُوف فم الصائم إذا هو أَخْلَفَ » الحديث .

ثم قال : كذا في كتابي أخلَفَ ، وهو لغة ، واللغة المشهورة خلف . انتهى .

وقال ناظم المطالع :

خلَفَ خُلْفةَ الخُلُوفِ رِيح للقابِسي[6] اضمُمْ وافتَحِ الفَتْح قبيحُ

= قال الذهبي : « كان رأساً في البلاغة والعربية والمعاني والبيان » مات سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة .

نزهة الألباء ص : ٢٩٠ ، معجم الأدباء ١٢٦/١٩ ، السير ١٥١/٢٠ ، تذكرة الحفاظ ١٢٨٣/٤ .

(١) الفائق ٣٨٧/١ .

(٢) مسلم ١٣ ـ كتاب الصيام ٣٠ ـ باب فضل الصيام ٨٠٦/٢ ح ١١٥١ مكرر .

(٣) النسائي ، كتاب الصيام ، فضل الصيام ١٦٤/٤ .

(٤) الترغيب والترهيب ق/١٧٦/ب .

(٥) هو : أبو بكر ، أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني ، الحافظ ، قال الذهبي : « كان من فرسان الحديث ، فهما يقظاً متقناً » مات سنة عشر وأربعمائة .

تاريخ أصبهان ١٦٨/١ ، تذكرة الحفاظ ١٠٥٠/٣ ، السير ٣٠٨/١٧ الشذرات ١٩٠/٣ .

(٦) هو : أبو الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري ، القابسي المالكي ، الحافظ ، العلامة ، عالم المغرب ، قال الذهبي : كان عارفاً بالعلل والرجال ، والفقه والأصول والكلام ، ... وهو من أصح العلماء كتباً ، مات سنة ثلاث =

قال القاضي[1] عياض : وأهل المشرق يقوله : بالوجهين ، وبهما ضبطناه عن القابسيّ ، والصواب الضم .

وبالغ النووي في « شرح المهذب »[2] فقال : « لا يجوز فتح الخاء » .

واحتج غيره لذلك بأن المصادر التي جاءت على فعول ـ بفتح أوله ـ قليلة ذكرها سيبويه وغيره وليس هذا منها[3] .

قال الخطابي[4] : « والخَلوف ـ بالفتح ـ الذي يعد ويخلف» .

قال الشاعر :

جزى الله عني جمرةَ ابنةَ نوفلٍ جزاءَ خَلُوفٍ بالخَلالةِ كاذبِ[5]

انتهىٰ .

وجمرة هذه بالجيم على اسم جمرة النار .

وغلَّط ابن دقيق[6] العيد في شرح كتابه « الإلمام » من قاله بالفتح وقال : « لأنه ينقل المعنى إلى غير المراد به المستحيل إرادته

= وأربعمائة .

السير ١٧/١٥٨ ، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٧٩ ، البداية والنهاية ١١/٣٥١ ، الشذرات ٣/١٦٨ .

(١) مشارق الأنوار ١/ ٢٣٩ وانظر : شرح مسلم ٨/ ٣٠ .

(٢) شرح المهذب ١/ ٢٧٥ .

(٣) انظر : الفتح ٤/ ١٠٥ .

(٤) غريب الحديث ٣/ ٢٤٠ .

(٥) البيت للنمر بن تولب .

انظر : شعره ص : ٣٨ ، الأغاني ١٩/١٥٨ ، الحيوان ١/ ١٥ .

(٦) هو : تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري ، صاحب التصانيف ، أثنى عليه الجم الغفير ، وقال الحافظ قطب الدين الحلبي : « كان الشيخ تقي الدين إمام أهل زمانه . . . حافظاً متقناً » مات سنة اثنتين وسبعمائة .

تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٨١ ، الوافي بالوفيات ٤/١٩٣ ، الدرر الكامنة ٤/ ٩١ ، الشذرات ٦/ ٥ .

ها هنا ، فإن الخلوف الشخص الذي يكثر إخلافه لوعده » .

وقال أبو البقاء العُكبري في « إعراب الحديث »[1] له : الخاء مضمومة لا غير ، وهو مصدر خَلَف فوه يخلُف إذا تغيرتْ ريحه » قال : «وهو مثل قعد قعوداً ، وخرج خروجاً والفتح خطأ » انتهى .

وكذا قال المطرزي[2] الحنفي في «المغرب »[3] : إن الخلوف بالضم لا غير .

مع أن المصنف أعني المنذري عكس ضبطه هنا في « كفاية المتعبد »[4] .

وجرى على الصواب المشهور الذي جزم به الجمهور .

فقال : « وخلوف فم الصائم بضم الخاء هو ما يخلف بعد الطعام في الفم من ريح كريهة » وكذا ضبطه بالضم كما قدمناه عنه في حواشي مختصره لمسلم . والله أعلم .

٤٧٥ ـ عزوه حديث عثمان بن أبي[5] العاص « الصيام جُنة من

---

(١) إعراب الحديث ص : ٣٤٥ ، تحقيق الدكتور حسين الشاعر .

(٢) هو : أبو الفتح ناصر بن عبد السيد بن علي الخوارزمي الحنفي النحوي المعتزلي . قال الذهبي : « كان رأساً في فنون الأدب ، داعية إلى الاعتزال » مات سنة عشر وستمائة .

انباه الرواة ٣/ ٣٣٩ ، التكملة ٢/ ٢٧٩ ، السير ٢٢/ ٢٨ ، بغية الوعاة ٢/ ٣١١ .

(٣) المغرب في ترتيب المعرب ١/ ٢٦٨ .

(٤) كفاية المتعبد ٣/ ٧١ .

٤٧٥ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في الصوم ٢/ ٨٣ .

وعن عثمان بن أبي العاص ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الصيام جنة من النار كجنة أحدكم من القتال ، وصيام حسن ثلاثة أيام من كل شهر » .

(٥) هو : عثمان بن أبي العاص الثقفي الطائفي ، أبو عبد الله ، صحابي شهير ، =

النار » إلى ابن خزيمة[1] كذا رواه الإمام أحمد[2] وغيره .

٤٧٦ ـ قوله : وعن سلمة بن قيصر ثم ذكر أن الطبراني[3] سماه سلامة .

= استعمله رسول الله ﷺ على الطائف ، ومات في خلافة معاوية بالبصرة .
الإصابة ٤/ ٤٥١ ، التقريب ٢/ ١٠ .

(١) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصيام ١٧٨ ـ باب ذكر الدليل على أن الأمر بصوم الثلاث من كل شهر أمر ندب ٣/ ٣٠١ ح ٢١٢٥ .

(٢) المسند ٤/ ٢٢ .
وأخرجه النسائي ، كتاب الصيام ، فضل الصيام ٤/ ١٦٧ .
رووه من طريق الليث بن سعد قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب عن سعيد بن أبي هند أن مطرفاً من بني عامر حدثه أن عثمان بن أبي العاص دعا له بلبن يسقيه ، فقال مطرف : إني صائم فقال : سمعت رسول الله ﷺ فذكره » .
ورواه أحمد عن حجاج به .
وحجاج هو ابن محمد المصيصي : ثقة ثبت .
انظر : التهذيب ٢/ ٢٠٥ ، التقريب ١/ ١٥٤ .
والليث بن سعد : ثقة ثبت ، إمام مشهور ، تقدمت ترجمته ص : ٤٧٠ .
ويزيد بن أبي حبيب : ثقة فقيه ، تقدمت ترجمته ص : ٣٠٦ .
وسعيد بن أبي هند : ثقة .
انظر : التهذيب ٤/ ٩٣ ـ ٩٤ ، التقريب ١/ ٣٠٧ .
ومطرف هو ابن عبد الله الشخير : ثقة عابد .
انظر : التهذيب ١٠/ ١٧٣ ، التقريب ٢/ ٢٥٣ .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح . وقد صححه الألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ٤٨٣ .

٤٧٦ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في الصوم ٢/ ٨٤ .
وعن سلمة بن قيصر ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « من صام يوماً ابتغاء وجه الله باعده الله من جهنم كبعد غراب طار وهو فرخ ، حتى مات هرماً » .
قال المنذري : « رواه أبو يعلى والبيهقي ، ورواه الطبراني فسماه سلامة وفي إسناده عبد الله بن لهيعة » .

(٣) المعجم الكبير ٧/ ٦٤ ح ٦٣٦٥ . =

هذا وما بعده يقتضي أنه صحابي ، ويرد قول الذهبي في « التجريد »[1] : « الأصح أنه تابعي » .

قال : « وله حديث في الصوم لا يثبت » ، وذكر أنه حضرمي ، والخلاف في اسمه .

وذكر الترمذي في باب فضل[2] الصوم من جامعه (في الباب عن جماعة)[3] من الصحابة منهم سلامة بن قيصر هذا .

بل في رواية حميد بن زنجويه من « ترغيبه » .

سلامة بن قيصر صاحب النبي ﷺ روى حديثه المذكور في الأصل من طريق ابن لهيعة[4] عن زبان بن خالد عن لهيعة[5] بن عقبة

= عن سلامة بن قيصر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره .
وقال في المجمع ٧/ ١٨٣ : « فيه ابن لهيعة وفيه كلام » .

(١) التجريد ١/ ٢٢٩ وذكره في المغني في الضعفاء ١/ ٢٧١ وقال عنه : « عمرو بن ربيعة لا يدرى من هما » وأورده في الميزان ٢/ ١٨٤ وقال : « تابعي أرسل ، ولم يصح حديثه » وتعقبه الحافظ في اللسان ٣/ ٥٩ بقوله : « هذا صحابي ما كان ينبغي للمصنف أن يورد ترجمته » .
وقد تصحف اسم هذا الراوي في الكامل ٣/ ١١٥٥ وفي موضع من الميزان ٢/ ١٨١ وفي المغني ١/ ٢٧١ حيث جاء فيها : « سلام بن قيس » وقد نبه على هذا الحافظ ابن حجر وبين أن هذا تصحيف وأن الصواب « سلمة بن قيصر » .
انظر : اللسان ٣/ ٥٩ ، والإصابة ٣/ ٢٩٣ .

(٢) جامع الترمذي ٣/ ١٣٦ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من «أ» .

(٤) هو : عبد الله ، ضعيف ، تقدمت ترجمته ص : ٢٧٧ .

(٥) هو : لهيعة بن عقبة المصري ، والد عبد الله ، يكنى : أبا عكرمة . ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الأزدي : حديثه ليس بالقائم ، وقال ابن القطان : مجهول الحال ، وقال الذهبي : وثق ، وقال ابن حجر : مستور مات سنة مائة .
الثقات لابن حبان ٧/ ٣٦٢ ، الكاشف ٣/ ١٢ ، التهذيب ٨/ ٤٥٨ ، التقريب ٢/ ١٣٨ .

عن عمرو[1] بن ربيعة عنه .

وكذا رواه أبو يعلى[2] من هذا الطريق لكن سماه سلمة .

وفيهما التصريح بسماعه من النبي ﷺ[3] .

وأفاد الخطيب البغدادي في كتابه « تلخيص[4] المتشابه[5] في

---

(١) هو : عمرو بن ربيعة الحضرمي ، روى عن سلمة بن قيصر ، وعنه لهيعة بن عقبة ، قال ابن عدي : لا يعرف ، وكذا قال الذهبي .
قالا ذلك في أثناء ترجمة سلمة بن قيصر .
الكامل ٣/١١٥٦ ، الميزان ٢/ ١٨١ ، المغني ١/ ٢٧١ .

(٢) المسند ٢/ ٢٢٢ .

(٣) ليس في مسند أبي يعلى التصريح بسماعه من النبي ﷺ بل عنده هكذا عن سلمة بن قيصر أن رسول الله ﷺ قال : ولكن قال الحافظ ابن حجر في تعجيل المنفعة ص : ١٦١ .
« وقد وقع التصريح بسماع سلمة بن قيصر من النبي ﷺ في مسند أبي يعلى وغيره » .

(٤) ساقطة من «ب» .

(٥) تلخيص المتشابه في الرسم ٢/ ٧٩١ .
ذكره في ترجمة « زبان بن فائد » وقال : ومما لا يؤمن وقوع الإشكال فيه مع هذا الاسم : زبان بن خالد ، ويزيده إشكالاً رواية ابن لهيعة عنه ظنه ابن فائد وأن خالداً غلط من الناقل ، وربما أصلحه في الكتاب ابن فائد .
قلت : وماذكره الخطيب قد وقع في بعض المصادر التي ذكرته ، فقد جاء تسميته في مسند أبي يعلى ٢/ ٢٢٢ وفي المراسيل لابن أبي حاتم ص : ٦٦ « زبان بن فائد » وفي جامع التحصيل ص : ٢٣٤ جاءت تسميته على الصواب ، وعلق المحقق على أن ما جاء في الأصل فهو خطأ وأن الصواب « زبان بن فائد » .
وذكره الدارقطني في المؤتلف والمختلف ٢/ ١٠٧١ وقال : « ريان بن خالد روى عنه ابن لهيعة ، حديثه عند المصريين ، وقال بعض الرواة فيه : زبان والصحيح ريان » . وقال عبد الغني في المؤتلف والمختلف ص : ٥٩ « ريان بن خالد وقيل زبان » .
وأورده صاحب الإكمال في قسم المختلف فيه ٤/ ١١٦ وقال : « زبان بن خالد مولى بني أمية ، وقد قيل فيه : ريان . وزبان عندي أصح ، هذا قول ابن =

الرسم » أن زبّان بن خالد المار مولىً لبني أمية ، وأنه بالزاي المعجمة والموحدة ، فإنه[1] قد قيل فيه : « ريان »[2] أي : بالمهملة والياء الأخيرة .

قال : « إلا أن الأول أصح » .

وأنه يروى عن لهيعة والد عبد الله الراوي عن زبان هذا الحديث الواحد ، وأنه حدث به عن ابن لهيعة عن زبان المذكور ، ابن وهب ، وعبد الله[3] بن عبد الحكم المصريان وعبد الله[4] بن يوسف التنيسي ، وكامل[5] بن طلحة البصري إلا أن التنيسي لم ينسب

= يونس ، وقال الدارقطني : ريان الصحيح . وابن يونس أعرف بأهل بلده » .

وكذا قيده « بزبان بن خالد » العسكري في التصحيفات ٣/ ٦٣٥ .

وقال ابن الجوزي في التلقيح ص : ٥٨٨ ـ ٥٨٩ .

« روى ابن لهيعة عن زبان أن لهيعة بن عقبة حدثه عن عمرو بن ربيعة عن سلمة بن قيصر أن رسول الله ﷺ ثم ذكر الحديث .

وقال : « زبان هذا هو ابن خالد الأموي مولاهم ، ولا بن لهيعة رواية عن زبان بن فائد أيضاً » .

(١) في «ب» « وأنه » .

(٢) هكذا وقعت تسميته عند الطبراني في الكبير ٧/ ٦٤ ح ٦٣٦٥ .

(٣) هو : عبد الله بن عبد الحكم بن أعين بن ليث المصري ، وثقه أبو زرعة والعجلي والخليلي ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن حجر : صدوق مات سنة أربع عشرة ومائتين .

الثقات للعجلي ص : ٢٦٦ ، الجرح والتعديل ٥/ ١٠٥ ـ ١٠٦ ، التهذيب ٥/ ٢٨٩ ، التقريب ١/ ٤٢٧ .

(٤) هو : عبد الله بن يوسف التنيسي ، أبو محمد الكلاعي ، قال البخاري : كان من أثبت الشاميين ، وقال ابن معين : أوثق الناس في الموطأ القعنبي ثم عبد الله بن يوسف ، وقال ابن حجر : ثقة متقن ، مات سنة ثمان عشرة ومائتين .

الجرح والتعديل ٥/ ٢٠٥ ، التهذيب ٦/ ٨٦ ـ ٨٨ ، التقريب ١/ ٤٦٣ .

(٥) هو : كامل بن طلحة الجحدري ، أبو يحيى البصري ، وثقه الدارقطني ، وقال أحمد : مقارب الحديث وفي رواية : ثقة ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ، وقال =

زبان .

وقال ابن وهب : فيه سلمة بن قيصر قال : ورواه سعيد[1] بن عفير عن ابن لهيعة عن ريان بن خلدة .

قال : « ورواه أبو عبد الرحمن[2] المقرىء عن ابن لهيعة فقال فيه : عن لهيعة عن أبي الشعثاء (عن سلامة قال : وأبو الشعثاء)[3] هو عمرو بن ربيعة .

قال : ورواه إسحاق[4] بن الطباع عن ابن لهيعة فقال فيه : عمرو[5] بن راشد بدل ابن ربيعة ، وذلك وهم منه .

وقد يلتبس زبان بن خالد هذا بزبان[6] بن فائد الذي يروي عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه نسخة وروى عنه ابن لهيعة والليث بن سعد ، وسعيد بن أبي أيوب ويحيى[7] بن أيوب

= ابن معين : ليس بشيء ، وقال ابن حجر : لا بأس به ، مات سنة إحدى أو اثنتين وثلاثين ومائتين .

الجرح والتعديل ٧/ ١٧٢ ، التهذيب ٨/ ٤٠٨ ، التقريب ٢/ ١٣٠١ .

(١) هو : سعيد بن كثير بن عفير بن مسلم الأنصاري ، قال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن يونس : كان من أعلم الناس بالأنساب والأخبار الماضية ، توفي سنة ست وعشرين ومائتين .

الجرح والتعديل ٤/ ٥٦ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٢٧ ، الإكمال ٦/ ٢٢٦ .

(٢) هو : عبد الله بن يزيد ، تقدم .

(٣) ما بين القوسين ساقط من «أ» .

(٤) هو : ابن عيسى ، تقدم .

(٥) هو : عمرو بن راشد الأشجعي ، أبو راشد الكوفي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : مقبول ، من الثالثة .

الجرح والتعديل ٦/ ٢٣٢ ، التهذيب ٨/ ٣١ ، التقريب ٢/ ٦٩ .

(٦) تقدمت ترجمته ص : ٢٩٩ .

(٧) هو : يحيى بن أيوب الغافقي ، أبو العباس المصري ، وثقه البخاري ويعقوب بن سفيان وإبراهيم الحربي ، وقال أحمد : سيىء الحفظ ، وقال أبو حاتم : محله الصدق ، ويكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال الحاكم أبو أحمد : إذا حدث من =

ورشدين بن سعد وكلاهما مصري ، يروي عن ابن لهيعة .

ثم أخرج الحديث المذكور من طريق ابن عبد الحكم عن ابن لهيعة إلى سلامة بن قيصر مرفوعاً .

وقال في « التجريد »[1] سلمة بن قيصر يقال له : سلامة .

وقال في « التلقيح »[2] : سلامة بن قيصر وقيل : سلمة الحضرمي . انتهى .

وقال ابن يونس[3] : سلمة بن قيصر الحضرمي ، وأهل الشام يقولون : سلامة من أصحاب رسول الله ﷺ روى عنه أبو الخير اليزني وأبو الشعثاء عمرو بن ربيعة الحضرمي .

(قال : وحديثه المسند معلول ثم ذكر الاختلاف فيه » .

وقد رواه الإمام أحمد[4] عن عبد الله بن يزيد المقرىء عن ابن لهيعة عن زبان عن لهيعة والد الذي قبله عن رجل سماه ، وهو عمرو بن ربيعة المسمى في رواية غيره عن سلمة بن قيصر)[5] عن أبي هريرة بنحوه .

= حفظه يخطىء وما حدث من كتاب فليس به بأس ، وقال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ ، مات سنة ثمان وستين ومائة .

الجرح والتعديل ٩/١٢٧ ـ ١٢٨ ، التهذيب ١١/١٨٦ ، التقريب ٢/٣٤٣ .

(١) التجريد ١/٢٢٩ .

(٢) التلقيح ص : ٢٠٦ وقال في موضع آخر ص : ٣٨١ « سلامة بن قيصر ، ذكره البرقي وقال : له حديث » .

(٣) انظر قوله في تعجيل المنفعة ص : ١٦١ وفي الإصابة ٣/١٣٧ طرف منه .

وابن يونس : هو أبو سعيد ، عبد الرحمٰن بن أحمد بن الإمام يونس بن عبد الأعلى الصدفي المصري ، الإمام الحافظ المتقن ، صاحب « تاريخ علماء مصر » مات سنة سبع وأربعين وثلاثمائة .

السير ١٥/٥٧٨ ، تذكرة الحفاظ ٣/٨٩٨ ، الشذرات ٢/٣٧٥ .

(٤) المسند ٢/٥٢٦ .

(٥) ما بين القوسين ساقط من «أ» .

وبهذا أعله ابن أبي حاتم في « مراسيله »[١] وقال فيه هو وأبوه : الحضرمي الشامي وسمياه هما وأبو زرعة : سلامة ، ونقل عن أبيه أنه قال : « ليس حديثه من وجه يصح ذكر صحبته » .

وعن أبي زرعة قال : « ليست له صحبة روى عن أبي هريرة روى عنه عن عمرو بن ربيعة » انتهى .

وهذا مستند الذهبي في كلامه السالف ومن تبعه ، وصوب[٢] أحمد بن صالح المصري أن الحديث عن ابن قيصر عن النبي ﷺ بغير واسطة أبي هريرة ، وأن المقرىء شيخ الإمام أحمد فيه حَسِبَ أن في المسند أبا هريرة ، وأن ابن قيصر له صحبة .

وكذا ذكره في الصحابة الحسن[٣] بن سفيان وأبو يعلى[٤] والطبراني[٥] وابن حبان[٦] وابن منده[٧] وغيرهم .

---

(١) كتاب المراسيل ص : ٦٦ وانظر : الجرح والتعديل ٤/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠ ، وجامع التحصيل ص : ٢٣٤ ، والاستيعاب ٢/ ١٣١ .
وقال البخاري في التأريخ الكبير ٤/ ١٩٤ ـ ١٩٥ : « لا يصح حديثه » وسماه « سلامة بن قيس » ولا شك أن هذا تصحيف في اسم الأب والصواب « قيصر » وقد نبه على هذا الحافظ ابن حجر في اللسان ٣/ ٥٩ وفي الإصابة ٣/ ٢٩٣ .

(٢) انظر تصويبه المذكور في تعجيل المنفعة ص : ١٦١ والإصابة ٣/ ١٣٦ .

(٣) انظر : تعجيل المنفعة ص : ١٦١ والإصابة ٣/ ١٣٦ .
والحسن بن سفيان هو : ابن عامر بن عبد العزيز بن النعمان ، الشيباني ، صاحب المسند . قال الحاكم : « كان محدث خراسان في عصره مقدماً في التثبت والكثرة والفهم » ونعته الذهبي « بالإمام الحافظ الثبت » مات سنة ثلاث وثلاثمائة .
الجرح والتعديل ٣/ ١٦ تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٠٣ ، السير ١٤/ ١٥٧ .

(٤) مسند أبي يعلى ٢/ ٢٢٢ .

(٥) المعجم الكبير ٧/ ٦٤ ح ٦٣٦٥ .

(٦) الثقات ٣/ ١٦٨ .

(٧) انظر : أسد الغابة ٢/ ٣٢٦ .

٤٧٧ ـ قوله في حديث أبي أمامة : « دُلني على عمل أدخل به الجنة » إلى آخره رواه ابن حبان[١] .

كذا أحمد[٢] .

---

٤٧٧ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في الصوم ٢/ ٨٥ .

وعن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ قال : « عليك بالصوم ، فإنه لا عدل له » قلت : يا رسول الله مرني بعمل ، قال : « عليك بالصوم ، فإنه لا عدل له » .

قال المنذري : « رواه النسائي وابن خزيمة في صحيحه هكذا بالتكرار وبدونه ، وللحاكم وصححه وفي رواية للنسائي قال : أتيت رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله مرني بأمر ينفعني الله به . قال : « عليك بالصيام فإنه لا مثل له » .

ورواه ابن حبان في صحيحه في حديث قال : قلت : يا رسول الله دلني على عمل أدخل به الجنة . قال : « عليك بالصوم ، فإنه لا مثل له » قال : وكان أبو أمامة لا يرى في بيته الدخان نهاراً إلا إذا نزل بهم ضيف » .

سنن النسائي ، كتاب الصيام ، فضل الصيام ٤/ ١٦٥ ـ ١٦٦ .

صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصيام ١٣ ـ باب فضل الصيام ٣/ ١٩٤ ح ١٨٩٣ ولم يقع عنده التكرار .

المستدرك ، كتاب الصيام ١/ ٤٢١ وقال : هذا حديث صحيح الإسناد .

(١) موارد الظمآن ، كتاب الصيام ٢٢ ـ باب فضل الصوم ٢٣٢ ح ٩٢٩ .

(٢) المسند ٥/٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ .

رووه من طريق محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب الضبي عن أبي نصر عن رجاء بن حيوة عن أبي أمامة .

وقد سقط أبو نصر من الإسناد عند ابن حبان وفي بعض روايات أحمد ، وكذا في رواية للنسائي ، وصرح فيها ابن أبي يعقوب بالسماع من رجاء .

ورواه أحمد في إحدى رواياته عن يزيد أنا مهدي بن ميمون به إلا أنه أسقط أبا نصر .

ويزيد ، هو ابن هارون : ثقة متقن ، تقدمت ترجمته ص : ٢١٦ .

ومهدي بن ميمون : ثقة ، تقُدمت ترجمته ص : ٥٢٥ .

محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب الضبي : ثقة .

انظر : التهذيب ٩/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥ ، التقريب ٢/ ١٨١ .

ورجاء بن حيوة : ثقة فقيه . =

٤٧٨ ـ قوله بعده في حديث أبي سعيد : « ما من عبد يصوم يوماً » . رواه البخاري(١) ومسلم(٢) والترمذي(٣) والنسائي(٤) . كذا ابن ماجة(٥) .

٤٧٩ ـ قوله في الفصل بعده في حديث عبد الله بن عمرو :

= انظر : التهذيب ٣/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦ ، التقريب ١/ ٢٤٨ .

ومما مضى يتبين أن إسناد أحمد هذا صحيح ، وذلك لإسقاط أبي نصر ، وقد صرح محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب ، بالسماع من رجاء في رواية للنسائي ـ كما سبق بيان ذلك ـ وأما مع إثبات أبي نصر فإن الإسناد يكون ضعيفاً ، وذلك أنه مجهول كما وصفه بذلك الذهبي وابن حجر .

انظر : الميزان ٤/ ٥٧٩ ، التهذيب ١٢/ ٢٥٥ ، التقريب ٢/ ٤٨٠ .

وقد صحح الحديث الألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ٤٨٥ .

٤٧٨ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في الصوم ٢/ ٨٥ ـ ٨٦ .

وعن أبي سعيد ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من عبد يصوم يوماً في سبيل الله ـ تعالى ـ إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفاً » .

(١) البخاري ٥٦ ـ كتاب الجهاد ١٦ ـ باب فضل الصوم في سبيل الله ٦/ ٤٧ ح ٢٨٤٠ .

(٢) مسلم ١٣ ـ كتاب الصوم ٣١ ـ باب فضل الصيام في سبيل الله ٢/ ٨٠٨ ح ١١٥٣ .

(٣) جامع الترمذي ٢٣ ـ كتاب فضائل الجهاد ٣ ـ باب ما جاء في فضل الصوم ٤/ ١٦٦ ح ١٦٢٣ .

(٤) سنن النسائي ، كتاب الصيام ، باب ثواب من صام يوماً في سبيل الله ٤/ ١٧٢ ـ ١٧٣ .

(٥) سنن ابن ماجة ٧ ـ كتاب الصيام ٣٤ ـ باب في صيام يوم في سبيل الله ١/ ٥٤٧ ـ ٥٤٨ ح ١٧١٧ .

٤٧٩ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في الصوم ٢/ ٨٩ .

عن عبد الله ، يعني ابن أبي مليكة عن عبد الله ، يعني ابن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « إن للصائم عند فطره لدعوة ما ترد ، قال : وسمعت عبد الله يقول عند فطره : « اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء أن تغفر لي » زاد في رواية : « ذنوبي » .

« اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعتْ كل شيء أن تغفر لي » زاد في رواية : « ذنوبي » إن البيهقي رواه . كذا رواه ابن ماجة[1] به دون

(١) سنن ابن ماجة ٧ ـ كتاب الصيام ٤٨ ـ باب في الصائم لا ترد دعوته ٢/٥٥٧ ح ١٧٥٣ .

وأخرجه الطبراني في الدعاء ١٤٢ ـ باب فضل الدعاء عند الإفطار ١/٤٨٦ ح ٩١٩ مقتصراً على المرفوع منه .

والحاكم ، كتاب الصيام ١/٤٢٢ وقال : إسحاق هذا إن كان ابن عبد الله مولى زائده فقد أخرج عنه مسلم وإن كان ابن أبي فروة فإنهما لم يخرجاه ، ووافقه الذهبي وقال : وإن كان ابن أبي فروة فواه .

كذا قال ، وقد قال الحافظ ابن حجر ـ بعد أن ذكر الحديث من المستدرك ـ : « وقع في روايته مخالفة للقوم في إسحاق بن عبد الله ، فرواه الجميع عبيد الله بالتصغير ، ورواه هو بالتكبير والذي جزم به ابن عساكر أن إسحاق بن عبيد الله هو ابن أبي المهاجر » .

انظر : الفتوحات الربانية ٤/ ٣٤٢ .

وأخرجه ابن السني ، باب الدعاء عند الإفطار ص : ١٢٨ ح ٤٨١ .

رووه من طريق الوليد بن مسلم ثنا إسحاق بن عبيد الله المدني قال : سمعت عبد الله بن أبي مليكة يقول : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول : قال رسول الله ﷺ فذكره .

ورواه ابن ماجة عن هشام بن عمار به .

وهشام بن عمار : صدوق ، تقدمت ترجمته ص : ٣٨٩ .

والوليد بن مسلم : هو القرشي : ثقة لكنه كثير التدليس ، تقدمت ترجمته ص : ٥١١ .

وإسحاق بن عبيد الله المدني : هو ابن أبي المهاجر المخزومي :

ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : مقبول ، وقال المنذري : لا يعرف .

انظر : التهذيب ١/٢٤٣ ، التقريب ١/٥٩ ، الترغيب ٢/ ٨٩ .

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/ ٨١ بعد أن أورد كلام المنذري في إسحاق : « قلت : قال الذهبي في الكاشف : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، لأن إسحاق بن عبيد الله بن الحارث قال النسائي : ليس به بأس ، وقال أبو زرعة : ثقة » . =

الزيادة .

٤٨٠ ـ قوله بعده في حديث أبي هريرة : « ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حين[١] يفطر » . رواه أحمد[٢] في حديث ، والترمذي وحسنه ، واللفظ له ، وابن ماجة[٣] ، وابن خزيمة[٤] وابن

= قلت : ظن البوصيري ـ رحمه الله ـ أن إسحاق بن عبيد الله بن أبي المهاجر راوي هذا الحديث ، هو إسحاق بن عبيد الله بن الحارث ، وليس كذلك بل الثاني متقدم ، واعتبره الحافظ من الطبقة الثالثة ، وروى له الأربعة ، وهو الذي وثقه أبو زرعة وقال النسائي : لا بأس به ، وقال الذهبي : صدوق .

انظر ترجمته في : الكاشف ١/٦٣ ، التهذيب ١/٢٣٨ ـ ٢٣٩ ، التقريب ١/٥٩ .

وأما إسحاق بن عبيد الله بن أبي المهاجر راوي هذا الحديث فهو من الطبقة السادسة ، وتفرد بالإخراج له ابن ماجة ، وقد سبق بيان حاله .

وعبد الله بن أبي مليكة : ثقة فقيه .

انظر : التهذيب ٥/٣٠٦ ـ ٣٠٧ ، التقريب ١/٤٣١ .

ومما مضى يتبين أن في إسناد هذا الحديث ، إسحاق بن عبيد الله بن أبي المهاجر ، لم يوثقه إلا ابن حبان ، وقال عنه الحافظ : مقبول ، ولم أقف على من تابعه في هذا الحديث ، وقال الحافظ ابن حجر : « هذا حديث حسن واقتصر المنذري على نسبة الحديث إلى البيهقي . وقال : إسحاق بن عبيد الله لا يعرف ، وقد عرفه غيره وذكره ابن حبان في الثقات » .

انظر : الفتوحات الربانية ٤/٣٤٢ .

٤٨٠ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في الصوم ٢/٨٩ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « ثلاثة لا ترد دعوتهم : الصائم حين يفطر ، والإمام العادل ، ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ، وتفتح لها أبواب السماء ، ويقول الرب : « وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين » .

(١) في «أ» حتى وهو خطأ .

(٢) المسند ٢/٣٠٤ ـ ٣٠٥ .

(٣) سنن ابن ماجة ٧ ـ كتاب الصيام ٤٨ ـ باب في الصائم لا ترد دعوته ١/٥٥٧ ح ١٧٥٢ .

(٤) صحيح ابن خزيمة ٢٠ ـ باب ذكر استجابة الله ـ عز وجل ـ دعاء الصوام إلى =

حبان[1] إلا أنهم ـ يعني من بعد الترمذي ـ قالوا : « حتى يفطر » .

كلامه هنا يقتضي أن لفظ الترمذي : « حين يفطر » ولفظ الباقين : « حتى » ، وليس كذلك .

فالحديث أخرجه الترمذي في موضعين من جامعه .

ثانيهما : في الدعوات[2] بهذا اللفظ المذكور المستقل من طريق سعدَان[3] الجهني ، عن سعد الطائي[4] ، عن أبي مُدِلَّة[5] بضم الميم ، وكسر الدال المهملة ، وتشديد اللام المفتوحة ، آخرها هاء تأنيث[6] ـ وهم ثقات ـ عن أبي هريرة .

= فطرهم ٣/ ١٩٩ ح ١٩٠١ .

(١) موارد الظمآن ٣٨ ـ كتاب الأدعية ٨ ـ باب في دعوة المظلوم والمسافر والصائم ص : ٥٩٧ ح ٢٤٠٧ .

(٢) جامع الترمذي ٤٩ ـ كتاب الدعوات ١٢٩ ـ باب في العفو والعافية ٥/٥٧٨ ح ٣٥٩٨ وعنده : « حتى يفطر » وقال : هذا حديث حسن .

(٣) هو : سعدان بن بشر ، ويقال : بشير الجهني ، القبي ، قال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال ابن المديني : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الدارقطني : ليس بالقوي ، وقال ابن حجر : صدوق من الثامنة .
الجرح والتعديل ٤/ ٢٨٩ ، التهذيب ٣/ ٤٨٧ ، التقريب ١/ ٢٩٠ .

(٤) هو : سعد : أبو مجاهد الطائي الكوفي ، قال أحمد : لا بأس به ، ووثقه وكيع ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : لا بأس به ، من السادسة .
الجرح والتعديل ٤/ ٩٩ ، التهذيب ٣/ ٤٨٥ ، التقريب ١/ ٢٩٠ .

(٥) هو : أبو مدلة مولى عائشة ، يقال : اسمه عبد الله ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن المديني : مجهول لم يرو عنه غير أبي مجاهد ، وقال ابن حجر : مقبول ، من الثالثة .
الجرح والتعديل ٩/ ٤٤٤ ، التهذيب ١٢/ ٢٢٧ ، التقريب ٢/ ٤٧٠ .

(٦) المغني ص : ٢٢٧ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف ، وذلك لجهالة أبي مدلة ـ كما سبق بيان حاله ـ وقد ضعف الحديث الألباني كما في ضعيف الجامع ٣/ ٦٨ ، وأما قول المؤلف بعد ذكر الإسناد : « وهم ثقات » ففيه تساهل كما هو =

وهذه الطريق هي التي حسنها الترمذي ، ونسخ كتابه متفقة على لفظة « حتى » بالتاء المثناة فوق .

بل جزم النووي[(١)] بأن الرواية هكذا .

(وكذا قال[(٢)] ابن الملقن في « غريب ألفاظ[(٣)] كتابه » : « أدلة المنهاج » « كذا هو » حتى « بالتاء وإياك[(٤)] أن تصحفه بـ « حين »)[(٥)] .

ثم من الطريق المذكور أخرج الجماعة المذكورون الحديث المذكور مختصراً ، والإمام أحمد مطولاً .

وقد أخرجه الترمذي أيضاً مطولاً نحو سياق أحمد في صفة[(٦)] الجنة لكن من طريق حمزة[(٧)] الزيات عن زياد[(٨)] الطائي ـ وهو واهٍ ـ

= ظاهر .

(١) الأذكار ص : ١٧٢ .
قال ابن حجر : « كأنه يريد الإشارة إلى أنها وردت بلفظ : « حين » بدل « حتى » وهو كذلك » .
انظر : الفتوحات الربانية ٤/ ٣٣٨ .

(٢) ساقطة من أ ، ب .

(٣) إيضاح الارتياب في معرفة ما يشتبه من الأسماء والألفاظ . . . الواقعة في تحفة المحتاج ق/ ٨ .

(٤) في أ ، جـ « فإياك » .

(٥) ما بين القوسين ساقط من «ب» .

(٦) جامع الترمذي ٣٩ ـ كتاب صفة الجنة ٢ ـ باب ما جاء في صفة الجنة ونعيمها ٤/ ٦٧٢ ح ٣٥٢٦ وعنده : « حين يفطر » .

(٧) هو : حمزة بن حبيب الزيات القارىء ، أبو عمارة ، وثقه ابن معين والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن سعد : صدوق ، وقال ابن حجر : صدوق ربما وهم ، مات سنة ست أو ثمان وخمسين ومائة .
الجرح والتعديل ٣/ ٢٠٩ ـ ٢١٠ ، التهذيب ٣/ ٢٧ ، التقريب ١/ ١٩٩ .

(٨) هو : زياد الطائي ، قال الذهبي : واه ، وقال ابن حجر : مجهول ، أرسل عن =

عن أبي هريرة بطوله .

ثم قال : « ليس إسناده بذاك القوي ، وليس هو عندي بمتصل » هذا كلام الترمذي .

ولو اطلع المصنف على هذه الرواية المطولة لم يعزها إلى الإمام أحمد وحده في الصيام في موضعين[1] ، وفي العدل والظلم في موضعين[2] آخرين .

وهذه الرواية المطولة يوجد فيها في بعض نسخ الترمذي « حين[3] يفطر » وفي المعتمد منها « حتى » ، وكان في بعضها « حتى » ، فعملت « حين » والظاهر أنه من النساخ ، وأن كلتا الروايتين « حتى » .

ورأيت في حاشية نسخة مغربية قريبة من الصحة قرأها شيخنا حافظ دمشق في عصره ابن ناصر الدين على الحافظ ابن الشرايحي[4] : « حتى يفطر » ، ومصحح عليها مرتين ، وفي الأصل « حين »[5] ، ومكتوب عليها نسخة .

= أبي هريرة ، من السادسة .

الكاشف ١/ ٢٦٣ ، التهذيب ٣/ ٣٩٠ ، التقريب ١/ ٢٧١ .

(١) الترغيب ، كتاب الصيام ، الترغيب في الصوم مطلقاً وفي الترغيب في صيام رمضان ٢/ ٨٩ ، ١٠٣ .

(٢) الترغيب ، كتاب القضاء ، ترغيب من ولي شيئاً من أمور المسلمين في العدل وفي الترهيب من الظلم ٢/ ١٦٥ ، ١٨٧ .

(٣) كذا وقع « حين » في جامع الترمذي المطبوع بتحقيق : إبراهيم عطوة ، وقد سبق عزو الحديث إليه ، وكذا في النسخة التي عليها شرح ابن العربي ١٠/ ٥ ، والتحفة ٧/ ٢٢٩ .

(٤) هو : عبد الله بن إبراهيم بن خليل ، البعلبكي ثم الدمشقي جمال الدين بن الشرايحي، نعته ابن ناصر الدين، « بالحافظ المفيد» توفي سنة عشرين وثمانمائة.

إنباه الغمر ٧/ ٢٨٦ ، الضوء اللامع ٣/ ٣ ـ ٤ ، الشذرات ٧/ ١٤٦ .

(٥) ساقطة من «أ» .

ثم على تقدير ثبوت « حين » في بعض نسخ الترمذي ، فإنما هي في الرواية المطولة المتكلم في إسنادها ، ولم يطلع عليها المصنف كما عَلِمت لا في الرواية المستقلة المختصرة المحسَّن إسنادها ، فإن كانت لفظة « حين » فيها في نسخة المصنف بالترمذي فذاك ، وإلا فلا أدري ما الذي[1] أوجب له هذا ؟ . والله أعلم .

٤٨١ ـ قوله هنا في الترغيب في صيام رمضان في حديث أبي هريرة : « كان رسول الله ﷺ يُرَغِّب في قيام رمضان » رواه البخاري[2] .

هذا ليس بجيد ، إذ ليس ذلك عند البخاري ، إنما عنده « من قام رمضان » إلى آخره ، ومن طريق آخر أيضاً .

٤٨٢ ـ قوله في حديث ابن عباس في فضل صيام رمضان بمكة المعزو إلى ابن ماجة : ولا يحضرني الآن سنده .

---

(١) ساقطة من «أ» .

٤٨١ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صيام رمضان ٢/ ٩٠ ـ ٩١ .

وعنه ـ أي : أبو هريرة ـ كان رسول الله ﷺ : يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمرهم بعزيمة ثم يقول : « من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه » .

أخرجه مسلم ٦ ـ كتاب صلاة المسافرين ٢٥ ـ باب الترغيب في قيام رمضان ١/ ٥٢٣ ح ٧٥٩ مكرر .

وأبو داود ٢ ـ كتاب الصلاة ٣١٨ ـ باب في قيام شهر رمضان ٢/ ١٠٢ ـ ١٠٣ ح ١٣٧١ .

والترمذي ٦ ـ كتاب الصوم ٨٣ ـ باب الترغيب في قيام رمضان ٣/ ١٧١ ـ ١٧٢ ح ٨٠٨ .

والنسائي ، كتاب الصيام ، ثواب من قام رمضان ٤/ ١٥٦ .

(٢) البخاري ٣١ ـ كتاب التراويح ١ ـ باب فضل من قام رمضان ٤/ ٢٥٠ ح ٢٠٠٩ .

٤٨٢ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صيام رمضان ٢/ ٩١ . =

قلت : رواه[1] عن ابن أبي[2] عمر العدني ، عن عبد الرحيم[3] بن زيد العَمِّي ـ وهو متروك قاله البخاري[4] والنسائي[5] وغيرهما ـ عن أبيه[6] .

وله ترجمة في الرواة المختلف فيهم في آخر هذا الكتاب[7] ـ عن سعيد[8] بن جبير عن ابن عباس .

ولكونه لم يستحضر حال سنده صدره « بعن » ، ولم يصدر بلفظ « روى » .

= وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ عن النبي ﷺ قال : « من أدرك شهر رمضان بمكة فصامه وقام منه ما تيسر كتب الله له مائة ألف شهر رمضان فيما سواه ، وكتب له بكل يوم عتق رقبة ، وبكل ليلة عتق رقبة ، وكل يوم حملان فرس في سبيل الله ، وفي كل يوم حسنة ، وفي كل ليلة حسنة » .

(١) سنن ابن ماجة ٢٥ ـ كتاب المناسك ١٠٦ ـ باب صيام شهر رمضان بمكة ٢/ ١٠٤١ ح ٣١١٧ .

(٢) هو : محمد بن يحيى ، صدوق ، تقدمت ترجمته ص : ٤٢٣ .

(٣) هو : عبد الرحيم بن زيد بن الحواري ، العمي ، قال أبو زرعة : واه ضعيف ، وقال أبو حاتم : يترك حديثه ، وقال ابن معين : كذاب خبيث ، وقال ابن حجر : كذبه ابن معين ، مات سنة أربع وثمانين ومائة .
الجرح والتعديل ٥/ ٣٣٩ ـ ٣٤٠ ، الميزان ٢/ ٦٠٥ ، التهذيب ٦/ ٣٠٥ ، التقريب ١/ ٥٠٤ .

(٤) التأريخ الكبير ٦/ ١٠٤ ، والصغير ٢/ ٢٥٤ .

(٥) الضعفاء ص : ٢٠٧ .

(٦) هو : ابن الحواري : ضعيف ، تقدمت ترجمته ص : ٣٦٢ .

(٧) الترغيب ٤/ ٥٧٠ .

(٨) هو : سعيد بن جبير الأسدي مولاهم ، قال أبو القاسم الطبري : هو ثقة إمام حجة ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه ، قتل بين يدي الحجاج سنة خمس وتسعين .
التهذيب ٤/ ١١ ، التقريب ١/ ٢٩٢ .

٤٨٣ ـ قوله في حديث أبي سعيد المساق من البيهقي(١) :
« وليس عبد مؤمن يصلي في ليلة فيها(٢) » .

كذا رواه أبو الشيخ في « كتاب الثواب » بمعناه لكن عنده : « في ليلة منها » يعني من ليالي شهر رمضان ، وهو الصواب المتعين ، ولعل لفظة : « فيها » الموجودة في الترغيب تصحفت بها لقربها منها .

٤٨٤ ـ قوله في حديث سلمان الطويل المعزو إلى ابن

---

٤٨٣ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صيام رمضان ٢/ ٩٣ ـ ٩٤ .

وروي عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا كان أول ليلة من رمضان فتحت أبواب السماء فلا يغلق منها باب حتى يكون آخر ليلة من رمضان ، وليس عبد مؤمن يصلي في ليلة فيها إلا كتب الله له ألفاً وخمسمائة حسنة . . . الحديث » .

(١) الشعب ٢/ق ٨/أ وعنده : « فيها » .

وذكره في الكنز ٨/ ٤٧٠ ح ٢٣٧٠٦ وعزاه للبيهقي في الشعب وعنده : « منها » .

وأورده السيوطي في الدر المنثور ١/ ٤٥٠ وعزاه للبيهقي والأصبهاني وعنده : « منها » . وأخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب ق/ ١٧٨/ ب .

وعنده : « فليس عبد مؤمن يصلي ليلة إلا كتب الله . . . » .

وفي إسناد هذا الحديث محمد بن مروان السدي الصغير :

قال البخاري : سكتوا عنه وهو مولى الخطابين ، لا يكتب حديثه البتة ، وقال ابن معين : ليس بثقة ، وقال الذهبي : تركوه ، واتهمه بعضهم بالكذب ، وهو صاحب الكلبي .

انظر : الكامل ٦/ ٢٢٦٦ ، الميزان ٤/ ٣٢ ، التهذيب ٩/ ٤٣٦ .

(٢) كذا وقع في طبعة عمارة والمنيرية ٢/ ٦٦ ومحيي الدين ٢/ ٢٢١ والمخطوط ق/ ٩١/ أ والصواب : « منها » كما ذكر المؤلف .

٤٨٤ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صيام رمضان ٢/ ٩٥ .

وعن سلمان ـ رضي الله عنه ـ قال : خطبنا رسول الله ﷺ في آخر يوم من شعبان قال : « يا أيها الناس قد أظلكم . . الحديث وفيه : « ومن سقى صائماً سقاه الله من حوضي » .

خزيمة[1] والبيهقي[2] الذي في أوله : « قد أظلكم شهر عظيم مبارك » « ومن أسقى[3] صائماً » .

كذا وقع هنا ، ولعله من بعض النساخ ، ولفظ الحديث ، وهو الصواب الذي لا يجوز غيره : « ومن أشبع » .

٤٨٥ ـ قول عقبه : « ورواه ابن خزيمة أيضاً والبيهقي باختصار عنه من حديث أبي هريرة وفي إسناده كثير[4] بن زيد » ، ثم قال :

---

(١) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصيام ٨ ـ باب فضائل شهر رمضان إن صح الخبر ٣/ ١٩١ ـ ١٩٢ ح ١٨٨٧ .

(٢) شعب الإيمان ٢/ق ٦/أ وعندهما : « ومن أشبع فيه صائماً » .

وأخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب ق/ ١٧٦ ـ ١٧٧ .

وليس فيه آخر الحديث وهو قوله : « ومن أشبع فيه صائماً . . . » .

وأورده في الكنز ٨/ ٤٧٧ ح ٢٣٧١٤ وعزاه لابن خزيمة والأصبهاني في الترغيب والبيهقي في الشعب وفيه : « ومن أشبع صائماً » .

ونقل عن الحافظ ابن حجر أنه قال : « مداره على علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف ، ويوسف بن زياد الراوي عنه ضعيف جداً ، وتابعه إياس بن عبد الغفار عن علي بن زيد عند البيهقي في الشعب ، قال ابن حجر : وإياس ما عرفته » .

وأورده السيوطي في الدر المنثور ١/ ٤٤٦ ، وعزاه للعقيلي وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي والأصبهاني في الترغيب ، والخطيب وعنده : « ومن أشبع صائماً » .

(٣) كذا وقع في طبعة عمارة ومحيي الدين ٢/ ٢٢٢ والمنيرية ٢/ ٦٧ ، والمخطوط ق/ ٩١/أ إلا أنه في المطبوعات الثلاث : « من سقى » بدون ألف ، والصواب : « من أشبع » كما ذكر المؤلف وهو واقع المصادر المعزو إليها .

٤٨٥ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صيام رمضان ٢/ ٩٦ .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « أظلكم شهركم هذا بمحلوف رسول الله ﷺ ما مر بالمسلمين شهر خير لهم منه ، ولا مر بالمنافقين شهر شر لهم منه بمحلوف رسول الله ﷺ إن الله ليكتب أجره ونوافله قبل أن يدخله ، ويكتب إصره وشقاءه قبل أن يدخله . . الحديث » .

(٤) هو : كثير بن زيد الأسلمي ، أبو محمد بن صافنة ، قال أحمد : ما أرى به =

وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « أظلكم شهركم هذا » الحديث . ثم قال : رواه ابن خزيمة وغيره ، انتهى .

قلت : الظاهر والله أعلم أنه أراد أن يعطف على حديث سلمان حديثَ أبي هريرة الثاني : « أظلكم شهركم هذا » ، وهو الذي في إسناده كثير بن زيد الأسلمي ، وله ترجمة في الرواة المختلف فيهم في آخر هذا الكتاب[1] فتَخَيَّل التعدد ، ووقع له ما ترى ، ولا ريب أن حديث سلمان مباين لحديث أبي هريرة إسناداً ومتناً ، فإنه من طريق علي بن زيد بن جدعان كما أشار[2] إليه عن ابن المسيب عنه .

وحديث أبي هريرة من طريق كثير بن زيد عن عمرو بن تميم عن أبيه عن أبي هريرة . وقد رواه غير ابن خزيمة[3] جماعة منهم أحمد بن حنبل في مسنده[4] والطبراني في معجمه[5] الأوسط ، وغيرهم من هذا الطريق .

والحاصل أن هذا خلط وخبط يتعين اطراحه .

= بأساً ، وقال أبو حاتم : صالح ليس بالقوي يكتب حديثه ، وقال النسائي : ضعيف ، وقال يعقوب بن شيبة : ليس بذاك الساقط وإلى الضعف ما هو . وقال أبو زرعة : صدوق فيه لين ، وقال ابن حجر : صدوق يخطىء ، مات في آخر خلافة المنصور .

الجرح والتعديل ٧/ ١٥٠ ـ ١٥١ ، التهذيب ٨/ ٤١٣ ، التقريب ٢/ ١٣١ ـ ١٣٢ .

(١) الترغيب ٤/ ٥٧٧ .

(٢) ساقطة من «أ» .

(٣) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصيام ٥ ـ باب في فضل شهر رمضان ٣/ ١٨٨ ـ ١٨٩ ح ١٨٨٤ .

(٤) المسند ٢/ ٣٧٤ ، ٥٢٤ .

(٥) مجمع البحرين ١/ ق ١٣٤/ب .

وذكره في المجمع ٣/ ١٤٠ وقال : « رواه أحمد والطبراني في الأوسط عن تميم مولى ابن رمانة ولم أجد من ترجمه » .

ورواه الأصبهاني[1] ، وعنده أنه ﷺ كان إذا دنا رمضان يقول : « أظلكم شهركم هذا ، ومحلوف أبي القاسم الذي يحلف به مامر على المسلمين ، وكذا على المنافقين » إلى أن قال : « ومحلوف أبي القاسم الذي يحلف به إن الله ليكتب » إلى أن قال : « وذلك أن المؤمـن يعد نفقته وقوته للعبادة : وأن الفاجر يعد لغفلة المسلمين وعورتهم ، فهو غُنم للمؤمن ، نقمة للفاجر » كذا وجدتُ في آخره .

وقد قال الشريف الحسيني في رواة[2] المسند : « عمرو بن تميم المازني مولاهم عن أبيه عن أبي هريرة ، وعنه كثير بن زيد ، ذكره ابن حبان في « الثقات »[3] ، وقال البخاري[4] : « في حديثه نظر » ، وقال ابن[5] أبي حاتم عن أبيه : عمرو بن تميم هذا أحسبه عمرو بن تميم الذي رأى ابن[6] الزبير « ركع دون الصف »[7] الذي

---

(١) الترغيب والترهيب ق/ ١٧٧/ ب .
رووه من طريق كثير بن زيد عن عمرو بن تميم عن أبيه عن أبي هريرة به .
وفي هذا الإسناد كثير بن زيد ، قال فيه الحافظ : صدوق يخطيء ، وقد تقدمت ترجمته ص : ٨١٤ .
وفيه أيضاً عمرو بن تميم هو وأبوه ، وسيأتي بيان حاليهما .

(٢) الإكمال ص : ٨٠ .

(٣) الثقات ٧/ ٢١٧ .

(٤) انظر : الميزان ٣/ ٢٤٩ ، اللسان ٤/ ٣٥٨ وذكره البخاري في التأريخ الكبير ٦/ ٣١٨ وسكت عنه .

(٥) الجرح والتعديل ٦/ ٢٢٢ .

(٦) هو : عبد الله بن الزبير بن العوام ، القرشي الأسدي ، أبو بكر ، كان أول مولود في الإسلام بالمدينة من المهاجرين ، وولي الخلافة تسع سنين ، قتل في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين .
الإصابة ٤/ ٨٩ ، التقريب ١/ ٤١٥ .

(٧) أورد هذا الأثر البخاري في التأريخ الكبير ٦/ ٣١٨ ، وقد فرق البخاري بين الذي روى عنه كثير بن زيد وبين الذي روى عنه عثمان بن الأسود .

روى عنه عثمان[1] بن الأسود ، انتهى .

وقال ابن[2] حزم في « المحلى » في عمرو « منكر الحديث »[3] .

وقال الحسيني في رجال[4] المسند أيضاً : « تميم المازني عن أبي هريرة ، وعنه ابنه عمرو « مجهول » .

وقال في كتابه رجال[5] العشرة وهي مع الستة الموطأ ومسند أبي حنيفة[6] والشافعي وأحمد : « لا يدرى من هو » .

فتعقب عليه شيخنا ابن حجر فقال : « أخرج له ابن خزيمة في صحيحه[7] الحديث المذكور ، وقال : « عمرو ابنه يقال له : مولى بني رمانة ، وهو مدني » .

قال : « وصرح ابن المبارك عن كثير بن زيد عن عمرو عن أبيه

---

(1) هو : عثمان بن الأسود بن موسى المكي ، قال يحيى القطان : كان ثقة ثبتاً ، ووثقه أحمد وابن معين وغيرهما ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، مات سنة خمسين ومائة أو قبلها .
الجرح والتعديل ٦/ ١٤٤ ، التهذيب ٧/ ١٠٧ ، التقريب ٢/ ٦ .

(2) هو : أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم ، نعته الذهبي فقال : الإمام الأوحد ، البحر ، ذو الفنون والمعارف ، مات سنة ست وخمسين وأربعمائة .
معجم الأدباء ١٢/ ٢٣٥ ، السير ١٨/ ١٨٤ ، البداية والنهاية ١٢/ ٩١ الشذرات ٣/ ٢٩٩ .

(3) انظر : تعجيل المنفعة ص : ٣٠٦ .

(4) الإكمال ص : ١٥ .

(5) التذكرة في رجال العشرة ل : ٣٢ .

(6) هو : الإمام أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي التيمي مولاهم . فقيه الملة ، عالم العراق ، قال الشافعي : الناس في الفقه عيال على أبي حنيفة . توفي سنة خمسين ومائة .
تاريخ بغداد ١٣/ ٣٢٣ ، السير ٦/ ٣٩٠ ، تذكرة الحفاظ ١/ ١٦٨ .

(7) صحيح ابن خزيمة ٣/ ١٨٩ .

بسماعه من أبي هريرة[1] » انتهى ما نقله عن ابن خزيمة .

وقال الهيثمي في « مجمعه »[2] : « تميم مولى ابن رمانة ، ولم أجد من ترجمه » . كذا قال .

٤٨٦ ـ قوله بعده في حديث أبي هريرة المعزو إلى الصحيحين : « إذا جاء رمضان » وفي آخره « وصُفدت الشياطين » .

هذه الرواية والتي بعدها لمسلم[3] ، لكن أول الثانية عنده : « إذا كان رمضان » .

ثم ذكر بعدها ثالثة[4] ، أولها : « إذا دخل رمضان » وأحال باقيها على ما قبلها .

وللبخاري ثنتان[5] في حديث محول ، الأولى : « إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة » .

والثانية : « إذا دخل رمضان فتحت أبواب السماء » .

والباقي مثل رواية مسلم الثانية المذكورة في الأصل .

٤٨٧ ـ وقوله في لفظ الترمذي وابن ماجة . . . .

---

(١) تعجيل المنفعة ص : ٦٠ ـ ٦١ .

(٢) مجمع الزوائد ٣/ ١٤١ .

٤٨٦ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صيام رمضان ٢/ ٩٧ .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة ، وغلقت أبواب النار ، وصفدت الشياطين » .

قال المنذري : رواه البخاري ومسلم .

وفي رواية لمسلم : فتحت أبواب الرحمة ، وغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين .

(٣) مسلم ١٣ ـ كتاب الصيام ١ ـ باب فضل شهر رمضان ٢/ ٧٥٨ ح ١٠٧٩ .

(٤) المصدر السابق .

(٥) البخاري ٣٠ ـ كتاب الصوم ٥ ـ باب هل يقال : رمضان أو شهر رمضان ؟ ٤/ ١١٢ ح ١٨٩٨ ، ١٨٩٩ .

٤٨٧ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صيام رمضان ٢/ ٩٧ . =

وابن خزيمة[١] والبيهقي[٢] المساق من طريق أبي بكر[٣] بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عنه مرفوعاً .

وقد رواه الترمذي[٤] وابن ماجة[٥] كلاهما عن أبي

= قال المنذري : رواه الترمذي وابن ماجة ، وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي كلهم من رواية أبي بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ، ولفظهم : قال : إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ، ومردة الجن . وقال ابن خزيمة : الشياطين مردة الجن بغير واو ، وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب ، وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب ، وينادي مناد يا باغي الخير أقبل ، ويا باغي الشر أقصر ، ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة».

(١) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصيام ٤ ـ باب ذكر البيان أن النبي ﷺ إنما أراد بقوله : « وصفدت الشياطين » مردة الجن ٣/ ١٨٨ ح ١٨٨٣ .

(٢) السنن الكبرى ، كتاب الصيام ، باب فضل شهر رمضان ٤/ ٣٠٣ .

(٣) هو : أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي المقرىء ، قال أحمد : ثقة ربما غلط ، وقال ابن نمير : ضعيف في الأعمش وغيره ، وقال ابن عدي : لم أجد له حديثاً منكراً إذا روى عنه ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة عابد ، إلا أنه لما كبر ساء حفظه ، وكتابه صحيح ، مات سنة أربع وتسعين ومائة .

التهذيب ١٢/ ٣٤ ، التقريب ٢/ ٣٩٩ .

وقال: ابن حبان في الثقات ٢/ ٣٢٤ :

« كان أبو بكر من الحفاظ المتقنين ، وكان يحيى القطان وابن المديني يسيئان الرأي فيه ، وذلك أنه لما كبر سنه ، ساء حفظه فكان يهم إذا روى ، والخطأ والوهم شيئان لا ينفك عنهما البشر ، فلو كثر الخطأ حتى كان غالباً على صوابه لاستحق مجانبة رواياته ، فأما عند الوهم يهم ، أو الخطأ يخطىء لا يستحق ترك حديثه بعد تقدم عدالته وصحة سماعه » ثم قال :

والصواب في أمره مجانبة ما علم أنه أخطأ فيه والاحتجاج بما يروي ، سواء وافق الثقات أو لا ، لأنه داخل في جملة أهل العدالة ، ومن صحت عدالته لم يستحق القدح ولا الجرح ، إلا بعد زوال العدالة عنه بأحد أسباب الجرح ، وهذا حكم كل محدث ثقة صحت عدالته وتيقن خطؤه .

(٤) جامع الترمذي ٦ ـ كتاب الصوم ١ ـ باب ما جاء في فضل شهر رمضان ٣/ ٦٦ ح ٦٨٢ .

(٥) سنن ابن ماجة ٧ ـ كتاب الصيام ٢ ـ باب ما جاء في فضل شهر رمضان ١/ ٥٢٦ =

كريب[1] عن أبي بكر به لكن عند ابن ماجة : « من رمضان » وعنده : « ونادى مناد » وعنده : « في كل ليلة » .

وزاد الترمذي[2] بعد استغرابه له : لا نعرفه إلا من حديث أبي بكر . قال : « وسألتُ محمد بن إسماعيل ، يعني : البخاري عن هذا الحديث فقال : حدثنا الحسن[3] بن الربيع حدثنا أبو[4] الأحوص عن الأعمش عن مجاهد قوله : « إذا كان أول ليلة من شهر » وذكر الحديث .

ثم قال : قال محمد : « وهذا أصح عندي من حديث أبي بكر بن عياش »[5] انتهى .

= ح ١٦٤٢ .

وأخرجه الحاكم ، كتاب الصوم ١/٤٢١ وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة ، ووافقه الذهبي .

(١) هو : محمد بن العلاء ، تقدم .

(٢) جامع الترمذي ٣/٦٨ .

(٣) الحسن بن الربيع البجلي ، أبو علي الكوفي ، قال أبو حاتم : كان من أوثق أصحاب ابن إدريس ، ووثقه العجلي وابن خراش ، وقال عثمان بن أبي شيبة : صدوق وليس بحجة ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة عشرين ، أو إحدى وعشرين ومائتين .

الجرح والتعديل ٣/١٣ ـ ١٤ ، التهذيب ٢/٢٧٧ ، التقريب ١/١٦٦ .

(٤) هو : سلام بن سليم الحنفي ، مولاهم ، أبو الأحوص الكوفي . قال ابن معين : ثقة متقن ، ووثقه أبو زرعة والنسائي وغيرهما ، وقال ابن حجر : ثقة متقن ، مات سنة تسع وسبعين ومائة .

الجرح والتعديل ٤/٢٥٩ ـ ٢٦٠ ، التهذيب ٤/٢٨٢ ، التقريب ١/٣٤٢ .

(٥) ونقل الترمذي في العلل الكبير كما في ترتيبه ١/٣٣٠ : أن البخاري قال : غلط أبو بكر بن عياش في هذا الحديث .

وقد ذكر الدارقطني في علله ، وجوه الاختلاف على الأعمش ، ورجح رواية أبي بكر بن عياش حيث قال : والمحفوظ حديث أبي صالح عن أبي هريرة .

انظر : هامش العلل الكبير الموضع السابق .

٤٨٨ ـ قوله في حديث عبادة الذي رواه الطبراني في الكبير : « أتاكم رمضان شهر بركة يغشاكم الله فيه (فينزل الرحمة ، ويحط الخطايا »)[١] .

كذا رأيتُ هذه اللفظة الأخيرة في نسخ هذا الكتاب ، ولا معنى لها وأظنها تصحيفاً .

وقد ذكره الهيثمي[٢] في « مجمعه »[٣] من الطبراني بلفظ : « يغنيكم الله به » .

(وأخرجه تاج الإسلام أبو بكر[٤] بن السمعاني في « أماليه » من الطريق المذكورة في الأصل بلفظ : « يغشيكم الله بتنزل الرحمة ، ويحط فيه الخطايا ومن طريق آخر غريب بلفظ : « يغشيكم

---

٤٨٨ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صيام رمضان ٢/ ٩٩ .

وعن عبادة بن الصامت ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال يوماً وحضر رمضان : أتاكم رمضان شهر بركة يغشاكم الله فيه . . . الحديث » .

(١) ما بين القوسين ساقط من «ب» .

(٢) في «ب» وأن الصواب ماذكره الهيثمي .

(٣) مجمع الزوائد ٣/ ١٤٢ وفيه : « يغنيكم الله فيه » .

وذكره في الكنز ٨/ ٤٦٧ وعزاه للطبراني وابن النجار وفيه : « يغشيكم الله » وأورده السيوطي في الدر المنثور ١/ ٤٥٣ وعزاه للطبراني وعنده : « يغشاكم الله فيه » .

وقول المؤلف : إن هذه اللفظة لا معنى لها ، وأظنها تصحيفاً ، فيه نظر ، وذلك أن هذه اللفظة قد ثبتت في المصادر التي خرجت الحديث ، ومعناها مستقيم ، وقد فسرت في نفس الحديث بتنزل الرحمة وحط الخطايا . هذا على فرض ثبوت الحديث ، ولكن الحديث غير ثابت كما سيأتي .

(٤) هو : أبو بكر محمد بن منصور بن محمد السمعاني الخراساني ، نعته الذهبي فقال : « العلامة الحافظ الأوحد » له كتاب الأمالي : قال السبكي : « في غاية الحسن والفوائد » مات سنة عشر وخمسمائة .

إنباه الرواة ٣/ ٢١٦ ، السير ١٩/ ٣٧١ ، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٦٦ ، الشذرات ٤/ ٢٩ ، الأعلام ٧/ ١١٢ .

الله فيه الرحمة »)[1] وهو ظاهر .

٤٨٩ ـ والمصنف أيضاً قال : « إن رواة هذا الحديث ثقات سوى محمد بن قيس ، فإنه مجهول عنده ، والهيثمي[2] حذف ذكر التوثيق ، وذكر أن في السند محمداً المذكور لكن زاد فيه أداة الكنية .

فقال : « ابن أبي قيس » وقال : « ولم أجد من ترجمه » .

وشيخنا الحافظ ابن حجر أفاد بخطه على حاشية نسخته بمجمع الهيثمي أن محمداً المذكور هو المصلوب ، وهو محمد بن سعيد بن حسان بن قيس الأسدي الشامي روى له الترمذي وابن ماجة .

كذا نسبه في تهذيب[3] الكمال وتهذيبه[4] وتقريبه[5] .

وقد قيل : إنهم قلبوا اسمه على مائة وجه ، ليخفى[6] .

فقال شيخنا : قلت : « محمد بن أبي قيس هذا هو محمد بن سعيد المصلوب ، وهو متروك متهم بالكذب .

قال : « وقد ذكر المزي في « التهذيب »[7] : أن أحد ما غير به المدلسون محمد بن سعيد المذكورَ محمد بن أبي قيس » .

قال : فالعجب من المؤلف ـ يعني : شيخه الهيثمي ـ كيف خفي عليه ذلك مع أن عمدته مؤلف المزي غالباً ، انتهى استدراكه .

(١) ما بين القوسين ساقط من «ب» .
(٢) المجمع ٣/ ١٤٢ .
(٣) تهذيب الكمال ٣/ ١٢٠٢ .
(٤) التهذيب ٩/ ١٨٤ وفيه قال أحمد : « قتله المنصور في الزندقة ، حديثه حديث موضوع » وقال أحمد بن صالح : « وضع أربعة آلاف حديث » .
(٥) التقريب ٢/ ١٦٤ قال الحافظ : « كذبوه » .
(٦) انظر : المصادر السابقة .
(٧) تهذيب الكمال ٣/ ١٢٠٢ .

ولكن لا أدري الذي عند الطبراني[1] في هذا الحديث هل هو ابن قيس أو ابن أبي قيس .

فإن في « التذهيب »[2] « والميزان »[3] أنه يقال في نسبه : هكذا وهكذا ، لا سيما وشيخنا ابن حجر في « تهذيبه »[4] « وتقريبه »[5] قدم الأول وابن الجوزي في كتابه « الضعفاء[6] والمتروكين » قال : محمد بن سعيد بن أبي قيس .

ونقل فيه وفي « التلقيح »[7] أن مروان بن معاوية الفزاري يقول في الرواية عنه : محمد بن أبي قيس . والله أعلم بالصواب .

---

(١) مسند عبادة بن الصامت ساقط من المطبوع من المعجم الكبير .
(٢) التذهيب ٣/٢٠٦/ب .
(٣) الميزان ٣/ ٥٦١ .
(٤) التهذيب ٩/ ١٨٤ .
(٥) التقريب ٢/ ١٦٤ .
(٦) الضعفاء والمتروكين ٣/ ٦٥ والذي فيه أن مروان يقول فيه : « محمد بن قيس » وفي التهذيب ٩/ ١٨٥ أن مروان يقول إذا حدث عنه : « محمد بن أبي قيس » .
(٧) التلقيح ص : ٥٣٧ .

٤٩٠ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صيام رمضان ٢/ ٩٩ .
وروي عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « إن الجنة لتجدد ، وتزين من الحول إلى الحول . . . الحديث » .
وفيه : « قال : ويقول الله ـ عز وجل ـ في كل ليلة من شهر رمضان لمناد ينادي ثلاث مرات : هل من سائل فأعطيه سؤله . هل من تائب فأتوب عليه . هل من مستغفر فأغفر له . من قرض المليء ، غير العدوم ، والوفي غير الظلوم . قال : ولله عز وجل في كل يوم من شهر رمضان عند الإفطار ألف ألف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا النار ، فإذا كان آخر يوم من شهر رمضان أعتق الله في ذلك اليوم بقدر ما أعتق من أول الشهر إلى آخره ، وإذا كانت ليلة القدر يأمر الله ـ عز وجل ـ جبرائيل ـ عليه السلام ـ فيهبط في كبكبة من الملائكة ، ومعهم لواء أخضر فيركزوا اللواء على ظهر الكعبة » . =

٤٩٠ ـ قوله في حديث ابن عباس : « إن الجنة لتجدد » إلى أن قال : « ولله في كل يوم من شهر رمضان عند الإفطار ألف ألف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا النار » .

هنا عند أبي الشيخ وغيره تتمة ، الظاهر أنها سقطتْ من الترغيب وهي : « فإذا كان يوم الجمعة وليلة الجمعة أعتق في كل ساعة منها ألف ألف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا العذاب » وبعده فإذا كان آخر يوم إلى آخره .

٤٩١ ـ قوله رواه أبو الشيخ في كتاب الثواب .

(أي : من قوله : « يقول الله في كل ليلة من شهر رمضان لمناد » إلى قوله : « من أول الشهر إلى آخره » دونما قبله وما بعده ، فكان ينبغي أن يقال : روى بعضه)(١) .

٤٩٢ ـ عزوه إليه ، بعده حديث أبي سعيد : « إن شهر رمضان شهر أمتي يمرض مريضهم فيعودونه ، فإذا صام مسلم » .

= قال المنذري : « رواه الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب ، والبيهقي واللفظ له ، وليس في إسناده من أجمع على ضعفه » .

أخرجه البيهقي في الشعب ٢/ ق ٧/ أ .

والأصبهاني في الترغيب والترهيب ق/ ١٧٩/ أ .

وفيهما التتمة التي ذكرها المؤلف . وهي ساقطة من الترغيب .

وأورده السيوطي في جامع الأحاديث ٨/ ٢١٧ ـ ٢٢٠ ونسبه للبيهقي في الشعب ولابن عساكر وضعفه .

وأورده أيضاً في الدر المنثور ١/ ٤٥١ ونسبه لأبي الشيخ في الثواب وللبيهقي والأصبهاني . وفيهما التتمة التي ذكرها المؤلف .

(١) ما بين القوسين ساقط من «أ» .

٤٩٢ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صيام رمضان ٢/ ١٠١ ـ ١٠٢ .

وروي عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « إن شهر رمضان شهر أمتي يمرض مريضهم فيعودونه ، فإذا صام مسلم لم يكذب ولم يغتب . . . الحديث » . قال المنذري : رواه أبو الشيخ .

فيه أمران :

أحدهما : أنه لم يرو[1] هذا الحديث ، إنما روى حديثه : « ليس من عبد يصلي في ليلة منها »[2] يعني : من ليالي شهر رمضان المساق بتمامه من البيهقي في هذا الباب قبل حديث سلمان ، فانتقل فكر المصنف ، أو نظره إلى هذا المذكور ، وساقه من حفظه ، وعزاه إليه توهماً أنه فيه وإنما هو في مسند[3] الفردوس وغيره .

الأمر الثاني : أن لفظ الفردوس ومسنده فيه : « شهر رمضان شهر أمتي ترمض فيه ذنوبهم ، فإذا صامه عبد مسلم » إلى آخره .

والأقرب الأشبه ترمض فيه ذنوبهم ، أي : تحترق ، وقد يكون ما في الترغيب تصحيفاً حصل من تصرف المصنف .

ويدل عليه استئناساً ما رواه أبو الشيخ في كتابه[4] الثواب من طريق زياد[5] بن ميمون ـ وهو ضعيف ـ عن أنس مرفوعاً : « إنما

---

(١) بل أورده السيوطي في الدر ١/ ٤٥٤ باللفظ الذي ساقه المنذري وعزاه لأبي الشيخ في كتاب الثواب من حديث أبي سعيد ، وهذا مما يؤكد وجود الحديث في كتاب الثواب ، ولعله ساقط من نسخة المؤلف بالكتاب ، إن لم يكن السيوطي تابع المنذري .

(٢) سبق تخريج الحديث ص : ٨١٣ .

(٣) الفردوس بمأثور الخطاب ٢/ ٣٥٦ ح ٣٥٩٢ .
وانظر : تذكرة الموضوعات ص : ١١٦ .

(٤) عزاه المناوي في الفيض إلى أبي الشيخ ، وقد عزاه السيوطي لمحمد بن منصور السمعاني وأبو زكريا يحيى بن منده في أماليهما عن أنس ورمز لضعفه .
انظر : فيض القدير ٣/ ٢ .
وكذا عزاه إليهما في الكنز ٨/ ٤٦٦ .
وعزاه في الدر ١/ ٤٤٤ لابن مردويه والأصبهاني .
وحكم بوضعه الألباني .
انظر : ضعيف الجامع ٢/ ٢١٢ .

(٥) هو : زياد بن ميمون الثقفي الفاكهي ، قال ابن معين : ليس يسوى قليلاً =

سمي رمضان لأنه يرمض الذنوب » ، أي : يحرقها ، ويقال : رمضت قدماه من الرمضاء ترمض ، أي : احترقت ، وأرمضتني الرمضاء ، أي : أحرقتني .

وفي الحديث الصحيح : « إن الأوابين يصلون الضحى حين ترمض الفصال »[1] ، أي : تحترق أخفاف صغار أولاد الإبل بالرمضاء ، وهي الرمل الذي اشتدت حرارته بوقوع الشمس عليه[2] . والله أعلم بالصواب .

٤٩٣ ـ قوله في حديث أنس المعزوّ إلى ابن خزيمة[3]

= ولا كثيراً ، وقال يزيد بن هارون : كان كذاباً ، وقال البخاري : تركوه .
وقال أبو زرعة : واهي الحديث ، وقال الدارقطني : ضعيف .
الميزان ٢/ ٩٤ ، اللسان ٢/ ٤٩٧ .

(١) سبق تخريجه ص : ٦٥٦ .

(٢) انظر : غريب الخطابي ١/ ٤٥٤ ، النهاية ٢/ ٢٦٤ .

٤٩٣ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صوم رمضان ٢/ ١٠٥ .
وعن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « ماذا يستقبلكم ، وتستقبلون ثلاث مرات ؟ ، فقال عمر بن الخطاب : يا رسول الله وحي نزل ؟ قال : « لا » . قال : عدو حضر ؟ قال : « لا » قال : فماذا ؟ قال : « إن الله يغفر في أول ليلة من شهر رمضان لكل أهل هذه القبلة . وأشار بيده إليها ، فجعل رجل بين يديه يهز رأسه ، ويقول : بخ بخ ، فقال رسول الله ﷺ : « يا فلان ضاق به صدرك ؟ » قال : لا ، ولكن ذكرت المنافق فقال : « إن المنافقين هم الكافرون ، وليس للكافرين في ذلك شيء » .
قال المنذري : رواه ابن خزيمة في صحيحه والبيهقي ، وقال ابن خزيمة : إن صح الخبر فإني لا أعرف خلفاً أبا الربيع بعدالة ولا جرح ، ولا عمرو بن حمزة القيسي الذي دونه .

(٣) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصيام ٦ ـ باب ذكر تفضل الله عز وجل على عباده في أول ليلة من شهر رمضان ٣/ ١٨٩ ح ١٨٨٥ .
وقال : « إن صح الخبر فإني لا أعرف خلفاً أبا الربيع هذا بعدالة ولا جرح ، ولا عمرو بن حمزة القيسي الذي هو دونه » .

والبيهقي[1] : « ماذا يستقبلكم وتستقبلون » .

كذا رواه الطبراني في الأوسط[2] وزاد في أوله « سبحان الله ماذا استقبلكم » وعنده في آخره فقال : « إن المنافق كافر ، وليس لكافر في ذلك شيء » .

وعبارة الهيثمي في « مجمعه »[3] « وفيه خلف أبو الربيع »[4] ، ولم أجد له راوٍ غير عمرو[5] بن حمزة كما ذكر ابن[6] أبي حاتم .

وبخط تلميذه شيخنا ابن حجر على حاشية نسخته بالمجمع : لم أر لأحد فيه ، أي : في خلف المذكور تضعيفاً إلا للعقيلي ، فإنه قال : « إنه منكر الحديث »[7] .

---

(١) شعب الإيمان ٢/ق ٧/أ .

(٢) مجمع البحرين ١/ق ١٣٥/أ .
وأخرجه الدولابي في الكنى ص : ١٠٧ .
والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٢٦٦ .
رووه من طريق عمرو بن حمزة القيسي حدثنا خلف أبو الربيع عن أنس به .

(٣) المجمع ٣/ ١٤٣ .

(٤) هو : خلف أبو الربيع وقد فرق البخاري وابن أبي حاتم بينه وبين خلف بن مهران أبي الربيع فنقلا توثيق ابن مهران عن الحداد ، وسكتا عن الأول ، قال البخاري : روى عنه عمرو بن حمزة القيسي ولا يتابع عمرو في حديثه .
التاريخ الكبير ٣/ ١٩٣ ـ ١٩٤ ، الجرح والتعديل ٣/ ٣٦٩ ، التهذيب ٣/ ١٥٥ .
وقد سبق قول ابن خزيمة : « فإني لا أعرف خلفاً أبا الربيع هذا بعدالة ولا جرح » .

(٥) هو : عمرو بن حمزة القيسي البصري ، قال البخاري : لا يتابع على حديثه ، وقال الدارقطني : ضعيف ، وقال العقيلي : لا يتابع على حديثه ، وذكره ابن حبان في الثقات .
التاريخ الكبير ٦/ ٣٢٥ ، الضعفاء للعقيلي ٣/ ٢٦٥ ، اللسان ٤/ ٣٦١ .

(٦) الجرح والتعديل ٣/ ٣٦٩ .

(٧) لم أقف على قول العقيلي هذا في الضعفاء الكبير له .

٤٩٤ ـ قوله في الترهيب من إفطار شيء من رمضان : « ابن المُطَوّس وقيل : أبي المُطَوّس » . هو بضم الميم ، وفتح الطاء المخففة ، والواو المشددة آخره سين مهملة .

قال في « القاموس »[(١)] : « المطوس كمُعَظَّم الشيءُ الحسنُ » .

وكذا رأيت ـ في نسخة معتمدة « بتأريخ[(٢)] البخاري » مطوّس ، وهو والد المذكور في الأصل مفتوح الواو بالقلم .

ووجدتُه في « تهذيب[(٣)] الكمال » وغيره بالقلم مكسور الواو .

وكذلك ضبطه شيخنا ابن حجر بالحروف مكسوراً في كتابه « تقريب[(٤)] التهذيب » والظاهر أنه من عنده بلا مستند يُعتمد ، وذكر

---

٤٩٤ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترهيب من إفطار شيء من رمضان من غير عذر ٢/ ١٠٨ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « من أفطر يوماً من رمضان من غير رخصة ، ولا مرض لم يقضه صوم الدهر كله ، وإن صامه » .

قال المنذري : « رواه الترمذي ، واللفظ له ، وأبو داود والنسائي وابن ماجة . . . كلهم من رواية ابن المطوس ، وقيل : أبي المطوس عن أبيه عن أبي هريرة » .

جامع الترمذي ٦ ـ كتاب الصوم ٢٧ ـ باب ما جاء في الإفطار متعمداً ٣/ ١٠١ ح ٧٣٣ وقال : « لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وسمعت محمداً يقول : أبو المطوس اسمه يزيد بن المطوس ولا أعرف له غير هذا الحديث » .

سنن أبي داود ٨ ـ كتاب الصوم ٣٨ ـ باب التغليظ فيمن أفطر عمداً ٢/ ٧٨٨ ـ ٧٨٩ ح ٢٣٩٦ .

سنن ابن ماجة ٧ ـ كتاب الصيام ١٤ ـ باب ما جاء في كفارة من أفطر يوماً من رمضان ١/ ٥٣٥ ح ١٦٧٢ .

(١) القاموس ٢/ ٢٣٦ .

(٢) لم أقف عليه في التأريخ الكبير .

(٣) تهذيب الكمال ٣/ ١٣٣٧ وليس فيه ضبط .

(٤) التقريب ٢/ ٢٥٤ وتبعه في تحفة الأحوذي ٣/ ٤١٣ .

المصنف[1] عن[2] الترمذي[3] عن البخاري أن أبا المطوس اسمه يزيد بن المطوس .

وكذا قال في « التأريخ »[4] في ترجمة أبيه : روى عنه ابنه يزيد .

ونقل صاحبه « تهذيب الكمال »[5] عن ابن معين قال : « اسمه عبد الله بن المطوس أراه كوفياً ثقة » ، وعن أبي[6] حاتم ، يعني : الرازي ، قال : « لا يسمى » .

وقال أبو داود في « سننه »[7] بعد أن روى الحديث عن سليمان[8] بن حرب عن شعبة ، وعن محمد[9] بن كثير ، عن شعبة ،

---

(١) ساقطة من «أ» .

(٢) في ب ، جـ « من » .

(٣) جامع الترمذي ٣/١٠١ .

(٤) لم أقف عليه في التأريخ الكبير .

(٥) تهذيب الكمال ٣/١٣٣٧ وانظر : الجرح والتعديل ٥/١٦٨ .

(٦) الجرح والتعديل ٩/٤٤٨ وذكره أيضاً ٥/١٦٧ .
وقال : « عبد الله بن المطوس أبو المطوس روى عن أبي هريرة » وذكره في موضع آخر ٩/٢٨٧ .
وقال : « يزيد بن المطوس أبو المطوس روى عن أبيه » .

(٧) سنن أبي داود ٨ ـ كتاب الصوم ٣٨ ـ باب التغليظ فيمن أفطر عمداً ٢/٧٨٨ ـ ٧٨٩ ح ٢٣٩٦ ، ٢٣٩٧ .

(٨) هو : سليمان بن حرب الأزدي الواشمي ، قال أبو حاتم : إمام من الأئمة كان لا يدلس ، وقال يعقوب بن شيبة : كان ثقة ثبتاً صاحب حفظ ، وقال ابن حجر : ثقة إمام حافظ ، مات سنة أربع وعشرين ومائتين .
الجرح والتعديل ٤/١٠٨ ـ ١٠٩ ، التهذيب ٤/١٧٨ ، التقريب ١/٣٢٢ .

(٩) هو : محمد بن كثير العبدي أبو عبد الله ، وثقه أحمد ، وقال أبو حاتم : صدوق وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن معين : لم يكن بثقة ، وقال ابن حجر : ثقة ، لم يصب من ضعفه ، مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين .
التهذيب ٩/٤١٧ ، التقريب ٢/٢٠٣ .

قال سليمان : عن ابن المطوس . وقال ابن كثير : عن أبي المطوس .

ثم رواه عن أحمد بن حنبل عن يحيى القطان عن الثوري وقال : عن أبي المطوس . ثم قال : « اختلف على سفيان وشعبة فيه ابن المطوس وأبو المطوس » انتهى .

وقال شيخنا ابن حجر في « تقريبه »[(١)] : المطوس « مجهول » وابنه « لين الحديث » وقال الذهبي في « ميزانه »[(٢)] في ترجمة الابن ، وسماه يزيد : « ضعيف تفرد بحديثه عن أبيه عن أبي هريرة » ، يعني : الحديث المذكور ، قال : « ولا يعرف هو ولا أبوه » انتهى .

روى لهما الأربعة هذا الحديث الذي علقه البخاري[(٣)] بصيغة

---

(١) التقريب ٢/ ٢٥٤ ، ٤٧٣ وذكر المطوس ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٦٥ وانظر : التهذيب ١٠/ ١٨٠ .

(٢) الميزان ٤/ ٥٧٤ وانظر : اللسان ٧/ ٤٨٣ قال : وثقه ابن معين .
وقال ابن حبان في المجروحين ٣/ ١٥٧ : « يروي عن أبيه ما لم يتابع عليه ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد » .
وقال ابن حزم في المحلى ٦/ ٨٣ : « أبو المطوس غير مشهور بالعدالة » .

(٣) البخاري ٣٠ ـ كتاب الصوم ٢٩ ـ باب إذا جامع في رمضان ٤/ ١٦٠ .
قال الحافظ في الفتح ٤/ ١٦١ « اختلف فيه على حبيب بن أبي ثابت اختلافاً كثيراً فحصلت فيه ثلاث علل : الاضطراب والجهل بحال أبي المطوس والشك في سماع أبيه من أبي هريرة » .
ونقل عن البخاري في التأريخ قوله : « تفرد أبو المطوس بهذا الحديث ولا أدري سمع أبوه من أبي هريرة أم لا » .
وانظر : تغليق التعليق ٣/ ١٦٩ .
وقال الدارقطني : « اختلف فيه على حبيب بن ثابت اختلافاً كبيراً ، فقيل : سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي المطوس عن أبيه عن أبي هريرة .
وقيل : شعبة والثوري كلاهما عن حبيب بن أبي ثابت عن عمارة بن عمير عن أبي المطوس عن أبيه عن أبي هريرة . =

التمريض فقال : ويُذكر عن أبي هريرة رفعه وذكره ، والله أعلم .

٤٩٥ ـ عزوه هنا وفي الترهيب[١] من الزنا حديث أبي أمامة : « بينا أنا نائم أتاني رجلان فأخذا بضبْعيَّ فأتيا بي جبلاً (وعْراً)[٢] » وهو ، والضبع ساكنان[٣] إلى ابن خزيمة[٤] وابن حبان[٥] .

مع كونه في النسائي الكبير عجيب ، لكن قال بعد قوله : « فأخذا بضبعي » وساق الحديث .

وقال وفيه : « ثم انطلقا بي فإذا قوم معلقون » .

= وقيل : الثوري عن أبي المطوّس عن أبيه ، وقيل غير ذلك كثير » .

انظر : هامش العلل الكبير للترمذي ١/ ٣٤٤ .

ونقل المناوي في الفيض ٦/ ٧٨ تضعيف الحديث عن جمع من العلماء كالقرطبي والدميري والذهبي .

٤٩٥ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترهيب من إفطار شيء من رمضان من غير عذر ٢/ ١٠٨ .

وعن أبي أمامة الباهلي ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « بينا أنا نائم أتاني رجلان فأخذا بضبعي فأتيا بي جبلاً وعراً فقالا : اصعد ؟ فقلت : إني لا أطيقه ، فقال : إنا سنسهله لك ، فصعدت حتى إذا كنت في سواء الجبل إذا بأصوات شديدة ، قلت : ما هذه الأصوات ؟ قالوا : هذا عواء أهل النار ، ثم انطلق بي ، فإذا أنا بقوم معلقين بعراقيبهم مشققة أشداقهم تسيل أشداقهم دماً . قال قلت : من هؤلاء ؟ قال : الذين يفطرون قبل تحلة صومهم ، الحديث » .

قال المنذري : رواه ابن خزيمة ، وابن حبان في صحيحيهما .

(١) الترغيب ، كتاب الحدود وغيرها ، الترهيب من الزنا ٣/ ٢٧٢ .

(٢) في أ ، جـ جاءت هذه الكلمة بعد قوله : « ساكنان » .

(٣) النهاية ٣/ ٧٣ قال : « الضبع بسكون الباء ، وسط العضد وقيل : هو ما تحت الإبط » . وفي ٥/ ٢٠٦ قال : « وعراً ، أي : غليظ حزن يصعب الصعود إليه » .

(٤) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصيام ٧٠ ـ باب ذكر تعليق المفطرين قبل وقت الإفطار بعراقيبهم ٣/ ٢٣٧ .

(٥) موارد الظمآن ٢٩ ـ كتاب التعبير ٤ ـ باب فيما رآه النبي ﷺ ص : ٤٤٥ ح ١٨٠٠ .

وذكره إلى قوله : « تحلّة صومهم » فقال : خابت اليهود والنصارى ، قال سليم[1] : يعني : ابن عامر راويه عن أبي أمامة : « فلا أدري شيء سمعه أبو أمامة من النبي ﷺ أو شيء من رأيه » . مختصر .

هذه عبارته رواه في الصوم[2] عن محمود[3] بن غيلان عن الوليد[4] بن مسلم عن عبد الرحمن[5] بن يزيد بن جابر عن سليم[6] بن عامر عن أبي أمامة . والمصنف ذكر الحديث هنا مختصراً، وهناك[7] مطولاً ، وثمَّ بسطتُ الكلام في ألفاظه فراجعه[8].

٤٩٦ ـ ذكر بعده الترغيب في صوم ست من شوال ، وأَخلَّ بذكر نفس شوال .

---

(١) هو : سليم بن عامر الكلاعي ، أبو يحيى الحمصي ، وثقه يعقوب بن سفيان ، والنسائي والعجلي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة ثلاثين ومائة .
الثقات للعجلي ص : ١٩٩ ، التهذيب ٤/ ١٦٦ ، التقريب ١/ ٣٢٠ .

(٢) السنن الكبرى ق/ ٤٢/ب مختصراً ، وانظر : تحفة الأشراف ٤/ ١٦٦ .

(٣) هو : محمود بن غيلان العدوي مولاهم ، قال النسائي ومسلمة : ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين .
الجرح والتعديل ٨/ ٢٩١ ، التهذيب ١٠/ ٦٤ ، التقريب ٢/ ٢٣٣ .

(٤) ثقة ولكنه كثير التدليس ، تقدمت ترجمته ص : ٥١١ .

(٥) ثقة ، تقدمت ترجمته ص : ٦٧٦ .

(٦) ثقة ، تقدم قريباً .

وبهذا يتبين أن إسناد النسائي هذا صحيح ، والوليد بن مسلم قد صرح بالتحديث ، والحديث تقدم عزوه لابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما .
وأخرجه الحاكم ، كتاب الصوم ١/ ٤٣٠ وقال : صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي . رووه من طريق عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر به .
وصحح الحديث الألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ٤٩٢ .

(٧) الترغيب ، كتاب الحدود ، الترهيب من الزنا ٣/ ٢٧٢ .

(٨) انظر : ق/ ١٨٦ نسخة «أ» .

٤٩٦ ـ الترغيب ٢/ ١١٠ .

لكنه ذكر فيما سيأتي في الترغيب[1] في صوم الأربعاء حديثاً فيه : « صم رمضان والذي يليه » .

وروى ابن ماجة[2] بإسناد منقطع عن محمد[3] بن إبراهيم ـ وهو التيمي ـ أن أسامة بن زيد كان يصوم أشهر الحرم ، فقال له

(١) الترغيب ٢/١٢٦ .
عن عبيد الله بن مسلم القرشي عن أبيه قال : سألت أو سئل النبي ﷺ عن صيام الدهر ، فقال : « لا ، إن لأهلك عليك حقاً ، صم رمضان والذي يليه ، وكل أربعاء وخميس ، فإذن أنت قد صمت الدهر وأفطرت » .
أخرجه أبو داود ٨ ـ كتاب الصوم ٥٧ ـ باب في صوم شوال ٢/٨١٢ ح ٢٤٣٢ .
والترمذي ٤٥ ـ باب ما جاء في صوم الأربعاء والخميس ٣/١٢٣ ح ٧٤٨ .
وقال : حديث غريب .
وسيأتي الحكم عليه في ص : ٨٥٠ .

(٢) سنن ابن ماجة ٧ ـ كتاب الصيام ٤٣ ـ باب صيام أشهر الحرم ١/٥٥٥ ح ١٧٤٤ .
رواه عن محمد بن الصباح ، ثنا عبد العزيز الدراوردي ، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة عن محمد بن إبراهيم به .
ومحمد بن الصباح هو الجرجرائي : صدوق ، تقدمت ترجمته ص : ٢٣٩ .
وعبد العزيز : هو ابن محمد الدراوردي : صدوق .
انظر : التهذيب ٦/٣٥٣ ـ ٣٥٥ ، التقريب ١/٥١٢ .
ويزيد بن عبد الله بن أسامة هو ابن الهاد : ثقة مكثر ، تقدمت ترجمته ص : ٤٧٠ .

(٣) هو : محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي . وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم ، أرسل عن أسامة بن زيد ، وقال ابن حجر : ثقة له أفراد ، مات سنة عشرين ومائة .
الجرح والتعديل ٧/١٨٤ ، التهذيب ٩/٥٠ ، التقريب ٢/١٤٠ ، جامع التحصيل ص : ٣٢١ .
ومما مضى يتبين أن رجال هذا الإسناد ثقات وفيهم من هو صدوق ، ولكن فيه انقطاع ، وذلك أن محمد بن إبراهيم التيمي أرسل عن أسامة بن زيد وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/٧٨ : « هذا إسناد رجاله ثقات وفيه مقال » وأشار إلى الانقطاع الذي فيه .

رسول الله ﷺ : « صم شوال فترك أشهر الحرم ، ثم لم يزل يصوم شوال حتى مات » .

ورواه أبو يعلى[(١)] بإسناد متصل عنه ، ولفظه : قال : « كنت أصوم شهراً من السنة فقال لي رسول الله ﷺ : « أين أنت من شوال » .

فكان أسامة إذا أفطر أصبح الغد صائماً من شوال حتى يأتي على آخره .

٤٩٧ ـ قال الإمام أبو جعفر[(٢)] النحاس في كتابه « صناعة الكتاب » : « جاء من الشهور ثلاثة مضافات : شهر رمضان ، وشهرا ربيع[(٣)] » والباقي غير مضافات وكذلك فعل المصنف حيث قال : شوال ، وهو مصروف ، وشعبان ، ولم يأت قبلهما بلفظ شهر[(٤)] .

وهكذا يقال في بقية الأشهر ما عدا الثلاثة المذكورة مع أنه يجوز الإتيان برمضان غير مضاف إلى شهر كما تقدم مكرراً ، وبوَّب له البخاري[(٥)] وغيره ، وأضاف . . . .

---

(١) أشار إلى هذه الرواية البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/٧٨ .

(٢) هو : أبو جعفر ، أحمد بن محمد بن إسماعيل المصري النحوي ، صاحب التصانيف ، قال الذهبي : « كان من أذكياء العالم » مات سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة .
إنباه الرواة ١/١٠١ ، السير ١٥/٤٠١ ، بغية الوعاة ١/٣٦٢ ، الشذرات ٢/٣٤٦ .

(٣) انظر : أدب الكتاب للصولي ص : ١٨١ قال : « ويكتبون من شهر كذا إلا في ثلاثة أشهر يكتبون شهر رمضان لقول الله عز وجل : ﴿ إن كنتم تعلمون.شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن ﴾ ويقول في شهر ربيع الأول وشهر ربيع الآخر : لأن الربيع وقت من السنة فخالوا إذا قالوا : من ربيع ولم يذكروا الشهر أن يظن أنه من الوقت » .

(٤) الترغيب ٢/١١٠ ـ ١١٦ .

(٥) البخاري ، باب هل يقال رمضان أو شهر رمضان ، ومن رأى كله واسعاً =

المصنف[1] فيما يأتي المحرم إلى الله إتباعاً للحديث[2] ، وهو غير وارد على القاعدة ، إذ الكلام إنما هو في الإتيان بلفظة الشهر قبله .

قال النحاس : « وأُدخلت الألف واللام في المحرم دون غيره من الشهور[3] » .

٤٩٨ ـ ذكر أول صيام يوم عرفة حديث أبي قتادة[4] أنه ﷺ سئل عن صومه قال : « يكفر السنة الماضية والباقية » .

= ٤/١١٢ .

قال الحافظ : « أشار البخاري بهذه الترجمة إلى حديث ضعيف رواه أبو معشر نجيح المدني عن سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً : « لا تقولوا : رمضان ، فإن رمضان اسم من أسماء الله ولكن قولوا : شهر رمضان » أخرجه ابن عدي في الكامل وضعفه بأبي معشر » .

وبوب لذلك النسائي ٤/١٣٠ فقال : « باب الرخصة في أن يقال لشهر رمضان : رمضان » .

(١) الترغيب ٢/١١٣ .

(٢) أخرج مسلم ١٣ ـ كتاب الصيام ٣٨ ـ باب فضل صوم المحرم ٢/٨٢١ ح ١١٦٣ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « أفضل الصيام ، بعد رمضان ، شهر الله المحرم ، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل » .

(٣) قال الصولي في أدب الكتاب ص : ١٨٣ ـ ١٨٤ معللاً إدخال الألف واللام في المحرم ، قال : « لأنه أول السنة فعرّفوه لذلك كأنهم قالوا : هذا الذي يكون أبداً أول السنة » .

٤٩٨ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صيام يوم عرفة ٢/١١١ .

عن أبي قتادة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ سئل عن صوم يوم عرفة قال : « يكفر السنة الماضية والباقية » .

(٤) هو : أبو قتادة الأنصاري هو الحارث ، ويقال : عمرو أو النعمان بن ربعي بن بُلْدُمه ـ بضم الموحدة والمهملة بينهما لام ساكنة ـ السلمي ، شهد أحداً وما بعدها ، ولم يصح شهوده بدراً ، مات سنة أربع وخمسين ، وقيل : سنة ثمان وثلاثين ، والأول أصح وأشهر .

الإصابة ٧/٣٢٧ ، التقريب ٢/٤٦٣ .

ثم قال : رواه مسلم واللفظ له وأبو داود والنسائي وابن ماجة والترمذي . ولفظه : « صيام يوم عرفة إني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي بعده ، والسنة التي قبله » .

ثم ذكر أول صوم عاشوراء[1] حديثه أنه عليه الصلاة والسلام سئل عن صومه فقال : « يكفر السنة الماضية » .

ثم قال : رواه مسلم وغيره وابن ماجة ولفظه :

« صيام يوم عاشوراء إني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي بعده » وفي بعض نسخ الترغيب « بعدها » انتهى .

في هاتين الجملتين أمور منها : أنه وقع له في اللفظ الأول في يوم عرفة : « قال » بإسقاط الفاء منها ، ومنها تخيله أن اللفظ المذكور في عرفة وعاشوراء لمسلم فقط .

وله لفظان هذا أحدهما[2] في جملة سياق مطول : « في أنواع من الصيام هي[3] من موضوع الترغيب أسقطها المصنف .

ولم يذكر منها هنا سوى هذين ، وذكر منها في صيام ثلاثة[4] أيام من كل شهر ذلك وعزاه إلى مسلم وأبي داود والنسائي .

ولمسلم[5] لفظ آخر مطول نحو المشار إليه[6] وفيه : « وصيام يوم عرفة أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله ، والسنة التي

---

(١) الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صوم يوم عاشوراء ٢/ ١١٥ .

(٢) مسلم ١٣ ـ كتاب الصيام ٣٦ ـ باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر وصوم يوم عرفة وعاشوراء ٢/ ٨١٨ ـ ٨١٩ ح ١١٦٢ .
وعنده : « فقال » .

(٣) ساقطة من «أ» .

(٤) الترغيب ٢/ ١٢١ .

(٥) الموضع السابق .

(٦) الواو ساقطة من ب ، جـ .

بعده ، وصيام يوم عاشوراء أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله » .

وكذا لفظ أبي داود[1] مطول ، وفيه فيهما : « إني أحتسب » ، وهذا لفظ الترمذي[2] وابن ماجة[3] المختصرين مفرقاً بسند واحد لابن ماجة عن أحمد[4] بن عبده .

وللترمذي عنه وعن قتيبة .

وأما ما وقع للمصنف في سياق لفظ ابن ماجة في عاشوراء : « يكفر السنة التي بعده » فخطأ عليه ، وانقلاب وتحريف حصل من طغيان القلم ، إنما هو « التي قبله » بلا خلاف .

وأما النسائي[5] ، فإنه ذكر من حديث أبي قتادة قطعة ليس فيها ذكر عرفة ولا عاشوراء أصلاً .

فيتعين إسقاط عزوه إليه فيهما ، وإنما أشير إلى هذه الأشياء ، ليعلم الطالب أنه لا يقدر أن ينقل من هذه الكتب التي بهذه المثابة شيئاً لا سيما وهو كثير جداً متكرر ، ولهذا قدمتُ ما وقع في يوم عاشوراء إلى هنا .

(١) سنن أبي داود ٨ ـ كتاب الصوم ٥٣ ـ باب في صوم الدهر تطوعاً ٣/ ٨٠٧ ـ ٨٠٨ ح ٢٤٢٥ .

(٢) جامع الترمذي ٦ ـ كتاب الصوم ٤٦ ـ باب ما جاء في فضل صوم عرفة وفي ٤٨ ـ ما جاء في الحث على صوم يوم عاشوراء ٣/ ١٢٤ ، ١٢٦ ح ٧٤٩، ٧٥٢ .

(٣) سنن ابن ماجة ٧ ـ كتاب الصيام ٤٠ ـ باب صيام يوم عرفة وفي ٤١ ـ باب صيام يوم عاشوراء ١/ ٥٥١ ـ ٥٥٣ ح ١٧٣٠ ، ١٧٣٨ .

وعنده: «صيام يوم عاشوراء، إني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله».

(٤) هو : أحمد بن عبده بن موسى الضبي ، أبو عبد الله البصري . وثقه أبو حاتم والنسائي ، وقال ابن حجر : رمي بالنصب ، مات سنة خمس وأربعين ومائتين .
الجرح والتعديل ٢/ ٦٢ ، التهذيب ١/ ٥٩ ، التقريب ١/ ٢٠ .

(٥) سنن النسائي ، كتاب الصيام ، ذكر الاختلاف على غيلان بن جرير فيه ٤/ ٢٠٧ .

٤٩٩ ـ قوله في حديث أبي هريرة في النهي عن صوم يوم عرفة بعرفة : رواه أبو داود[(١)] والنسائي[(٢)] وابن خزيمة[(٣)] .

كذا رواه أحمد[(٤)] وابن ماجة[(٥)] والحاكم في « المستدرك »[(٦)] والبيهقي[(٧)] وغيرهم .

---

(١) الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صيام يوم عرفة وما جاء في النهي لمن كان بها حاجاً ٢/ ١١٣ .
وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة .
سنن أبي داود ٨ ـ كتاب الصوم ٦٣ ـ باب في صوم يوم عرفة بعرفة ٢/ ٨١٦ ح ٢٤٤٠ .

(٢) السنن الكبرى ق/٣٨/أ وانظر : التحفة ١٠/ ٢٨٤ .

(٣) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصيام ١٦٠ ـ باب ذكر خبر مفسر للفظتين المجملتين اللتين ذكرتهما ٣/ ٢٩٢ ح ٢١٠١ .

(٤) المسند ٢/ ٣٠٤ .

(٥) سنن ابن ماجة ٧ ـ كتاب الصيام ٤٠ ـ باب صيام يوم عرفة ١/ ٥٥١ ح ١٧٣٢ .

(٦) المستدرك ، كتاب الصيام ١/ ٤٣٤ وقال : صحيح على شرط البخاري ووافقه الذهبي .

(٧) السنن الكبرى ، كتاب الصيام ، باب الاختيار للحاج في ترك صوم يوم عرفة ٤/ ٢٨٤ .
رووه من طريق حوشب بن عقيل ثنا مهدي بن حرب العبدي عن عكرمة عن أبي هريرة . . .
ومهدي بن حرب : هو الهجري ، قال ابن معين : لا أعرفه ، وكذا قال أبو حاتم ، وقال ابن حزم : مجهول ، ووثقه ابن حبان وقال ابن حجر : مقبول .
انظر : الميزان ٤/ ١٩٥ ، التهذيب ١٠/ ٣٢٤ ، التقريب ٢/ ٢٧٩ .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف لجهالة مهدي الهجري وقد رواه العقيلي في الضعفاء ١/ ٢٩٨ من طريقه ثم قال : « لا يتابع عليه وقد روي عن النبي ﷺ بأسانيد جياد أنه لم يصم يوم عرفة » وقال الحافظ في التلخيص الحبير ٢/ ٢١٣ : « فيه مهدي الهجري وهو مجهول » والحديث أخرجه الطبراني في الأوسط من طريق آخر كما في مجمع البحرين ١/ق ١٤٦/أ .
ولكن في إسناده : إبراهيم بن محمد الأسلمي ، قد كذبه مالك والقطان وابن =

٥٠٠ ـ ذكر أول صيام المحرم حديث أبي هريرة : « أفضل الصيام بعد رمضان «وأفضل الصلاة بعد الفريضة» من مسلم[(١)] والسنن[(٢)] وأنه لفظ مسلم .

ولا شك أن له لفظاً آخر[(٣)] ، وكذا للنسائي[(٤)] في الكبير ، وهو « سئل : أي الصلاة أفضل بعد المكتوبة ؟ ، وأي الصيام أفضل بعد رمضان؟» الحديث . وذكر أن ابن ماجة[(٥)] رواه باختصار ذكر «الصلاة» .

كذا مسلم[(٦)] في رواية له أشار إليها ، وكذا النسائي في الكبير[(٧)] في روايتين والجميع من رواية حميد بن عبد الرحمن الحميري عنه ، وفي رواية للنسائي[(٨)] بالفضلين عن حميد المذكور مرسلاً .

= معين وضعفه الجمهور ، وقال ابن حجر : متروك .
انظر : التهذيب ١/١٥٨ ـ ١٦١ ، التقريب ١/ ٤٢ .
والحديث ضعفه الألباني كما في سلسلة الأحاديث الضعيفة ١/ ٣٩٧ .

٥٠٠ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صيام شهر الله المحرم ٢/ ١١٣ ـ ١١٤ .
عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم ، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل » .

(١) مسلم ١٣ ـ كتاب الصيام ٣٨ ـ باب فضل صوم المحرم ٢/ ٨٢١ ح ١١٦٣ .
(٢) سنن أبي داود ٨ ـ كتاب الصوم ٥٥ ـ باب في صوم المحرم ٢/ ٨١١ ح ٢٤٢٩
جامع الترمذي ٦ ـ كتاب الصوم ٤٠ ـ باب ما جاء في صوم المحرم ٣/ ١١٧ ح ٧٤٠.
سنن النسائي ، كتاب الصلاة ، باب فضل صلاة الليل ٣/ ٢٠٦ ـ ٢٠٧ وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ، كتاب الصيام ، ما ذكر في صوم المحرم ٣/ ٤٢ .
وأحمد ٢/ ٣٠٣ ، ٣٢٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤ .
(٣) الموضع السابق .
(٤) السنن الكبرى ق/ ٣٩/أ وانظر : التحفة ٩/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦ .
(٥) سنن ابن ماجة ٧ ـ كتاب الصيام ٤٣ ـ باب صيام أشهر الحرم ١/ ٥٥٤ ح ١٧٤٢ .
(٦) الموضع السابق .
(٧) الموضع السابق .
(٨) سنن النسائي ، كتاب الصلاة ، باب فضل صلاة الليل ٣/ ٢٠٧ .

٥٠١ ـ ثم ذكر المصنف بعد حديث معنى الفضلين من حديث جندب بن سفيان : وأن النسائي[١] والطبراني[٢] روياه بإسناد صحيح .

كذا رواه البيهقي[٣] وهو من طريق عبيد الله[٤] بن عمرو الرقي عن عبد الملك[٥] بن عمير عنه .

---

٥٠١ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صيام شهر الله المحرم ٢/ ١١٤ .

وعن جندب بن سفيان ـ رضي الله عنه ـ قال : كان رسول الله ﷺ يقول : « إن أفضل الصلاة بعد المفروضة الصلاة في جوف الليل ، وأفضل الصيام بعد رمضان شهر الله الذي تدعونه : المحرم » .

(١) السنن الكبرى ق/ ٣٩/أ وانظر : التحفة ٢/ ٤٤٥ .

رواه عن هلال بن العلاء حدثني أبي ثنا عبيد الله بن عمرو به .

وهلال بن العلاء : صدوق .

انظر : التهذيب ١١/ ٨٣ ، التقريب ٢/ ٣٢٤ .

وأبوه هو العلاء بن هلال : قال ابن حجر : فيه لين .

انظر : التهذيب ٨/ ١٩٣ ، التقريب ٢/ ٩٤ .

(٢) المعجم الكبير ٢/ ١٦٩ ـ ١٧٠ ح ١٦٩٥ .

(٣) السنن الكبرى ، كتاب الصيام ، باب فضل الصوم في أشهر الحرم ٤/ ٢٩١ .

(٤) ثقة ، تقدمت ترجمته ص : ٥٠٢ .

(٥) هو : عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي ، قال ابن نمير : كان ثقة ثبتاً ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال أحمد : مضطرب الحديث جداً ، وقال الذهبي : ثقة كان من أوعية العلم ، ولكنه طال عمره ، وساء حفظه ، وقال ابن حجر : ثقة فقيه ، تغير حفظه ، وربما دلس ، مات سنة ست وثلاثين ومائة .

الجرح والتعديل ٥/ ٣٦٠ ، الميزان ٢/ ٦٦٠ ، التهذيب ٦/ ٤١١ ، التقريب ١/ ٥٢١ .

ومما مضى يتبين أن إسناد النسائي حسن لغيره ، والعلاء بن هلال ، وإن كان فيه لين ، فقد تابعه عبد الله بن جعفر الرقي ـ كما عند الطبراني ـ وهو ثقة .

انظر : التهذيب ٥/ ١٧٣ ، التقريب ١/ ٤٠٦ .

ويشهد لهذا الحديث حديث أبي هريرة الذي قبله ، وقد رواه مسلم وغيره .

لكن النسائي إنما رواه في الكبير بفضل الصيام دون الصلاة ، فليعرف ذلك كله .

٥٠٢ ـ قوله في حديث ابن عباس في عاشوراء : « ما علمتُ أن رسول الله ﷺ صام يوماً » رواه مسلم[(١)] .

كذا البخاري[(٢)] ، لكن لفظه : « ما رأيتُ النبي ﷺ يتحرى صيام يوم فضله على غيره إلا هذا اليوم يوم عاشوراء ، وهذا الشهر يعني شهر رمضان » .

٥٠٣ ـ قوله في حديث التوسعة يوم عاشوراء : رواه البيهقي وغيره من طرق وعن جماعة من الصحابة ، ثم ذكر كلام البيهقي في أسانيد الحديث .

الحديث والقول المذكور من شعب[(٣)] الإيمان ، والحديث

---

٥٠٢ ـ الترغيب ، الترغيب في صوم يوم عاشوراء ٢/ ١١٥ .

وعنه ـ أي : ابن عباس ـ ـ رضي الله عنه ـ أنه سئل عن صيام يوم عاشوراء فقال : ما علمت أن رسول الله ﷺ صام يوماً يطلب فضله على الأيام إلا هذا اليوم ، ولا شهراً إلا هذا الشهر يعني رمضان » .

قال المنذري : رواه مسلم .

(١) مسلم ١٣ ـ كتاب الصيام ١٩ ـ باب صوم يوم عاشوراء ٢/ ٧٩٧ ح ١١٣٢ .

(٢) البخاري ٣٠ ـ كتاب الصوم ٦٩ ـ باب صيام يوم عاشوراء ٤/ ٢٤٥ ح ٢٠٠٦ وأخرجه النسائي ، كتاب الصيام ، صوم النبي ﷺ ٤/ ٢٠٤ وابن أبي شيبة في مصنفه ، كتاب الصيام ، ما قالوا في صوم عاشوراء ٣/ ٥٨ .

٥٠٣ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صوم يوم عاشوراء والتوسيع فيه على العيال ٢/ ١١٥ ـ ١١٦ ؟

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « من أوسع على عياله وأهله يوم عاشوراء أوسع الله عليه سائر سنته » .

قال المنذري : « رواه البيهقي وغيره من طرق ، وعن جماعة من الصحابة ، وقال البيهقي : هذه الأسانيد وإن كانت ضعيفة فهي إذا ضم بعضها إلى بعض أخذت قوة » .

(٣) شعب الإيمان ٢/ ق ١٨/ أ .

(ساقه عن الماليني[1] عن)[2] ابن عدي صاحب الكامل[3] ، وفي السند لين وله طريق أخرى مطولة تالفة .

وقد روى معنى ذلك من حديث ابن مسعود .

رواه في «الشعب »[4]أيضاً ، والطبراني في « الكبير »[5] .

---

(١) هو : أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله ، الأنصاري ، الهروي الماليني . قال الخطيب البغدادي : كان ثقة صدوقاً متقناً ، مات سنة اثنتي عشرة وأربعمائة .

تاريخ بغداد ٤/ ٣٧١ ، السير ١٧/ ٣٠١ ، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٧٠ ، الشذرات ٣/ ١٩٥ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من أ ، جـ .

(٣) أخرجه في الكامل ٦/ ٢٢٠٦ .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٤/ ٦٥ .

كلاهما من طريق محمد بن ذكوان حدثني يعلى بن حكيم عن سليمان بن أبي عبد الله عن أبي هريرة .

ومحمد بن ذكوان ، قال البخاري : منكر الحديث ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال الدارقطني : ضعيف ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث .

وقال ابن حجر : ضعيف .

انظر : الضعفاء للعقيلي ٤/ ٦٥ ، الميزان ٣/ ٥٤٢ ، التهذيب ٩/ ١٥٦ ، التقريب ٢/ ١٦٠ .

وسليمان بن أبي عبد الله : قال أبو حاتم : ليس بالمشهور فيعتبر بحديثه . وقال العقيلي : مجهول ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : لا يعرف ، وقال ابن حجر : مقبول .

انظر : الضعفاء للعقيلي ٤/ ٦٥ ، الميزان ٣/ ٥٤٣ ، التهذيب ٤/ ٢٠٥ ، التقريب ٣/ ٣٢٧ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف جداً لضعف محمد بن ذكوان ، وجهالة سليمان بن أبي عبد الله ، والله أعلم .

(٤) شعب الإيمان ٢/ ق ١٧/ ب .

(٥) المعجم الكبير ١٠/ ٩٤ ح ١٠٠٠٧ .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٢٥٢ .

كلهم من طريق الهيصم بن الشداخ ، وهو مجهول والحديث غير محفوظ كما =

ومن حديث أبي سعيد رواه في « الشعب »[1] أيضاً .

= قاله العقيلي ٣/ ٢٥٢ . وقال ابن حبان في المجروحين ٣/ ٩٧ :
« يروي عن الأعمش الطامات في الروايات ، لا يجوز الاحتجاج به » ، واتهمه أبو زرعة كما في اللسان ٦/ ٢١٢ ، والحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٢٠٣ وقال السيوطي في اللآليء ٢/ ١١١ : « قال الحافظ ابن حجر في أماليه : اتفقوا على ضعف الهيصم وعلى تفرده به » وقال العقيلي ٣/ ٢٥٢ « لا يثبت في هذا عن النبي ﷺ شيء إلا شيء يروى عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر مرسلاً به » .

(١) شعب الإيمان ٢/ ق ١٨/ أ .
وأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين ١/ ق ١٤٠٧/ أ .
كلاهما من طريق محمد بن إسماعيل الجعفري ثنا عبد الله بن سلمة الزمعي عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري .
وقال الطبراني : لا يروى عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد تفرد به محمد بن إسماعيل . ومحمد بن إسماعيل الجعفري .
قال أبو حاتم : منكر الحديث ، يتكلمون فيه ، وقال أبو نعيم : متروك وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يغرب .
انظر : الميزان ٣/ ٤٨١ ، اللسان ٥/ ٧٨ .
وشيخه عبد الله بن سلمة . قال فيه أبو زرعة : منكر الحديث . وقال مرة : متروك .
انظر : الميزان ٢/ ٤٣١ ، اللسان ٣/ ٢٩٢ .
وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده كما في اللآليء ٢/ ١١٢ .
عن عبد الله بن نافع حدثني أيوب بن سليمان بن ميناء عن رجل عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ فذكره .
ونقل السيوطي عن الحافظ ابن حجر أنه قال : « لولا الرجل المبهم لكان إسناداً جيداً » .
قلت : وعبد الله بن نافع هو الصائغ . قال البخاري : في حفظه شيء ، وقال أحمد : لم يكن بذاك في الحديث ، ووثقه ابن معين ، وقال أبو زرعة : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : هو لين في حفظه وكتابه أصح ، وقال ابن حجر : ثقة صحيح الكتاب ، في حفظه لين .
انظر : الميزان ٢/ ٥١٣ ، التهذيب ٦/ ٥١ ، التقريب ١/ ٤٥٦ . =

ومن حديث ابن عمر رواه الدار قطني في « الإفراد »(١) .

ومن حديث جابر رواه في « الشعب »(٢) أيضاً من رواية ابن المنكدر عنه . وقال : « إسناده ضعيف » .

ورواه ابن عبد البر في « الاستذكار »(٣) من رواية

= وأيوب بن سليمان بن ميناء : قال البخاري : روى عنه عبد الله بن نافع الصائغ مرسل وذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يروي المقاطيع .

انظر : التأريخ الكبير ١/ ٤١٧ ، الجرح والتعديل ٢/ ٢٤٨ ، الثقات ٦/ ٦١ .

(١) أخرجه من طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/ ٦٢ ـ ٦٣ .

ونقل عن الدارقطني أنه قال : « حديث ابن عمر منكر من حديث الزهري عن سالم وإنما يروى هذا من قول إبراهيم بن محمد بن المنتشر ، ويعقوب بن خرة ضعيف » .

(٢) شعب الإيمان ٢/ق ١٧/ب .

رواه من طريق عبد الله بن إبراهيم الغفاري حدثنا عبد الله بن أبي بكر بن أخي محمد بن المنكدر عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ فذكره .

وعبد الله بن إبراهيم الغفاري . قال أبو داود : شيخ منكر الحديث ، وقال الدارقطني : حديثه منكر ، وقال ابن حبان : كان ممن يأتي عن الثقات المقلوبات وعن الضعفاء الملزقات ، وقال الحاكم : روى عن جماعة من الضعفاء أحاديث موضوعة لا يرويها غيره ، وقال ابن حجر : متروك نسبه ابن حبان إلى الوضع .

انظر : كتاب المجروحين ٢/ ٣٦ ـ ٣٧ ، التهذيب ٥/ ١٣٧ ـ ١٣٨ ، التقريب ١/ ٤٠٠ .

(٣) أورده ابن حجر في اللسان ٤/ ٤٣٩ والسيوطي في اللآلىء ٢/ ١١٣ وعزياه لابن عبد البر في الاستذكار ، وساقا إسناده هكذا .

قال ابن عبد البر : أنبأنا أحمد بن قاسم ومحمد بن إبراهيم ومحمد بن حكم قالوا : حدثنا محمد بن معاوية حدثنا الفضل بن الحباب حدثنا هشام بن عبد الملك الطيالسي حدثني شعبة عن أبي الزبير عن جابر سمعت رسول الله ﷺ فذكره .

قال جابر : جربناه فوجدناه كذلك ، وقال أبو الزبير وقال شعبة مثله .

وشيوخ ابن عبد البر الثلاثة ، قال ابن حجر : موثقون . =

. . . .

= انظر : اللسان ٤/ ٣٤٠ .

ومحمد بن معاوية : هو ابن الأحمر راوي السنن عن النسائي .

قال الذهبي : كان شيخاً نبيلاً ثقة ، ووثقه غيره .

انظر : السير ١٦/ ٦٨ ، الشذرات ٣/ ٢٧ .

والفضل بن الحباب هو : أبو خليفة الجمحي .

وثقه الذهبي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو علي الخليلي : احترقت كتبه منهم من وثقه ، ومنهم من تكلم فيه ، وهو إلى التوثيق أقرب .

انظر : الميزان ٣/ ٣٥٠ ، اللسان ٤/ ٤٣٨ ـ ٤٣٩ .

وهشام بن عبد الملك الطيالسي : ثقة ثبت .

انظر : التهذيب ١١/ ٤٥ ـ ٤٧ ، التقريب ٢/ ٣١٩ .

وشعبة هو ابن الحجاج : ثقة حافظ متقن ، تقدمت ترجمته ص : ٤٠٢ .

وأبو الزبير : هو محمد بن مسلم بن تدرس ، صدوق مدلس ، تقدمت ترجمته ص : ٤٠٣ .

قلت : ورجال هذا الإسناد وإن كانوا ثقات وفيهم من هو صدوق إلا أن الحديث منكر .

قال الحافظ ابن حجر في اللسان ٤/ ٤٣٩ ـ ٤٤٠ :

« حديث منكر جداً ما أدري مَن الآفة فيه ؟ . . . وشيوخ ابن عبد البر موثقون وشيخهم محمد بن معاوية هو ابن الأحمر : وثقه ابن حزم وغيره ، فالظاهر أن الغلط من أبي خليفة فلعل ابن الأحمر سمعه منه بعد احتراق كتبه » والله أعلم .

ونقل السيوطي في اللآلىء ٢/ ١٣ عن الحافظ العراقي أنه قال : حديث منكر .

وقد تقدم قول العقيلي : « لا يثبت في هذا عن النبي ﷺ شيء إلا شيء يروى عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر مرسلاً » .

وقال ابن رجب في لطائف المعارف ص : ٥٢ : « قال حرب : سألت أحمد عن الحديث الذي جاء من وسع على أهله يوم عاشوراء فلم يره شيئاً » .

قال ابن رجب : « إنما أراد به الحديث الذي يروى مرفوعاً إلى النبي ﷺ فإنه لا يصح إسناده وقد روي من وجوه متعددة لا يصح منها شيء وممن قال ذلك محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وقال العقيلي : هو غير محفوظ » .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى ٢٥/ ٣٠٠ : « ورووا في حديث موضوع مكذوب على النبي ﷺ « أنه من وسع على أهله يوم عاشوراء وسع الله =

أبي[1] الزبير عنه ، وهي أصح طرقه ، لكن لم تقع للبيهقي .

ورواه في «الاستذكار»[2] من رواية ابن المسيب عن عمر موقوفاً ، لكن اختُلف في سماعه منه[3] .

ورواه أيضاً في « الشعب »[4] من قول إبراهيم[5] بن محمد بن المنتشر .

٥٠٤ ـ قوله في الترغيب في صوم شعبان في حديث عائشة

= عليه سائر السنة ، ورواية هذا كله عن النبي ﷺ كذب » .

(١) في ب « ابن » وهو تصحيف .

(٢) قال السيوطي في اللآلىء ٢/١١٢ : « قد ورد موقوفاً على عمر أخرجه ابن عبد البر بسند رجاله ثقات ، لكنه من رواية ابن المسيب عنه وقد اختلف في سماعه منه .

وقال ابن رجب في لطائف المعارف ص : ٥٢ : « قد روي عن عمر من قوله ، وفي إسناده مجهول لا يعرف » .

(٣) انظر : جامع التحصيل ص : ٢٢٣ .

(٤) شعب الإيمان ٢/ق ١٧/ب .

(٥) هو : إبراهيم بن محمد بن المنتشر الأجدع الهمداني الكوفي ، وثقه أحمد وأبو حاتم والنسائي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ، من الخامسة .
التهذيب ١/١٥٧ ـ ١٥٨ ، التقريب ١/٤٢ .

٥٠٤ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صوم شعبان ٢/١١٧ .

وعنها ـ أي : عائشة ـ ـ رضي الله عنها ـ قالت : كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول : لا يفطر ، ويفطر حتى نقول : لا يصوم ، وما رأيت رسول الله ﷺ استكمل صيام شهر قط إلا شهر رمضان ، وما رأيته في شهر أكثر صياماً منه في شعبان » .

قال المنذري : رواه البخاري ومسلم وأبو داود . ورواه النسائي والترمذي وغيرهما قالت : « ما رأيت النبي ﷺ في شهر أكثر صياماً منه في شعبان ، كان يصومه إلا قليلاً ، بل كان يصومه كله » .

البخاري ٣٠ ـ كتاب الصوم ٥٢ ـ باب صوم شعبان ٤/٢١٣ ح ١٩٦٩ .

مسلم ١٣ ـ كتاب الصيام ٣٤ ـ باب صيام النبي ﷺ في غير رمضان ٢/٨١٠ ح ١١٥٦ مكرر . =

الذي عزاه إلى الترمذي[1] والنسائي[2] « ما رأيتُ النبي ﷺ في شهر أكثر صياماً منه في شعبان » .

كذا هو عند مسلم[3] في حديث[4] بنحو هذه الرواية أيضاً . (وعند البخاري[5] بمعناه في حديث آخر)[6] .

٥٠٥ ـ قوله : « خاس به : إذا غدره[7] » .

= سنن أبي داود ٨ ـ كتاب الصوم ٥٩ ـ باب كيف يصوم النبي ﷺ ٢/ ٨١٣ ح ٢٤٣٤ .

(١) جامع الترمذي ٦ ـ كتاب الصوم ٣٧ ـ باب ما جاء في وصال شعبان برمضان ٣/ ١١٤ .

(٢) سنن النسائي ، كتاب الصوم ، صوم النبي ﷺ ٤/ ٢٠٠ ـ ٢٠١ .

(٣) مسلم ١٣ ـ كتاب الصيام ٣٤ ـ باب صيام النبي ﷺ في غير رمضان ٢/ ٨١١ ح ١١٥٦ مكرر .

(٤) قوله : « في حديث » ساقطة من ب .

(٥) البخاري ٣٠ ـ كتاب الصوم ٥٢ ـ باب صوم شعبان ٤/ ٢١٣ ح ١٩٧٠ .

في هامش صحيح الترغيب ١/ ٤٩٨ نفىٰ أن يكون عند الشيخين : « فإنه كان يصوم شعبان كله » وهذا ثابت عندهما كما تقدم عزو ذلك إليهما .

قال الحافظ في الفتح ٤/ ٢١٤ :

« المراد بالكل الأكثر وهو مجاز قليل الاستعمال » .

(٦) ما بين القوسين ساقط من «ب» .

٥٠٥ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صوم شعبان ٢/ ١١٩ .

وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : قام رسول الله ﷺ من الليل فصلى فأطال السجود حتى ظننت أنه قد قبض . . . الحديث » .

وفيه : « قال : يا عائشة ، أو يا حميراء ، أظننت أن النبي ﷺ قد خاس بك» .

قال المنذري : « رواه البيهقي من طريق العلاء بن الحارث عنها ، وقال : هذا مرسل جيد ، يعني أن العلاء لم يسمع من عائشة » .

وقال : « يقال : خاس به » إذا غدره ولم يوفه حقه .

أخرجه البيهقي في الشعب ٢/ ق ٢/ أ . وقد تقدم تخريجه أيضاً ص: ٧٨٥ـ٧٨٦.

(٧) كذا وجد في طبعة عمارة والمنيرية ٢/ ٨١ ومحيي الدين ٢/ ٢٤٤ ، المخطوط ق/ ٩٥/ أ ولا يلزم أن يكون تصحيفاً لأن الفعل « غدر » يتعدى بنفسه وبحرف الجر . =

كذا وقع ، وإنما هو « غدر به » ، لكن خُلِطتْ الباء أو خفيت .

٥٠٦ ـ قوله : الترغيب في صوم ثلاثة أيام من كل شهر سيما الأيام البيض .

كذا وجد بتعريف الأيام وكذلك[١] يقع في كثير من كتب الفقه . قال النووي[٢] وغيره[٣] .

وهو خطأ عند أهل العربية معدود في لحن العوام ، لأن الأيام كلها بيض ، وإنما صوابه أيام البيض ـ بإضافة البيض إلى أيام ـ أي : أيام الليالي البيض » .

وقال الشيخ تاج الدين[٤] الفزاري في « إقليده » :

« إن بعض أهل العصر قال : يجوز الأيام البيض على تقدير الأيام البيض لياليها ، فحذفتْ لياليها من الكلام » .

قال ولده الشيخ برهان[٥] الدين : ويشهد لذلك قوله تعالى :

= انظر : القاموس ٢/ ١٠٣ ، اللسان ٥/ ٨ .

٥٠٦ ـ الترغيب ٢/ ١٢٠ .

(١) في «ب» وكذا .

(٢) شرح المهذب ٦/ ٣٨٥ .

وقال في النهاية ١/ ١٧٣ :

« وأكثر ما تجيء الرواية الأيام البيض ، والصواب أن يقال : أيام البيض بالإضافة ، لأن البيض من صفة الليالي » .

(٣) ساقطة من أ ، جـ .

(٤) هو : عبد الرحمٰن بن إبراهيم بن سباع الفزاري الدمشقي الشافعي . قال الذهبي : « انتهت إليه رئاسة المذهب في الدنيا » من آثاره كتاب « الإقليد لذوي التقليد » شرح به كتاب التنبيه للشيرازي ، مات سنة تسعين وستمائة .

العبر ٣/ ٣٧٣ ، البداية والنهاية ١٣/ ٣٢٥ ، الشذرات ٥/ ٤١٣ ، الأعلام ٣/ ٢٩٣ .

(٥) هو : إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن إبراهيم الفزاري ، أبو إسحاق الشافعي المعروف =

﴿ اشتدت به الريح في يوم عاصف ﴾[1] أي : عاصف الريح ريحه ، ثم حذفت الريح ، وجعلت الصفة لليوم مجازاً .

كما قاله أبو البقاء في « إعرابه »[2] .

وأيام البيض الصحيح المشهور أنها الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر .

وقيل : الثاني عشر بدل الخامس عشر[3] .

حكاه جماعة ، لكنه شاذ[4] ، فالاحتياط صوم الأربعة .

٥٠٧ ـ قوله في حديث عبد الله بن عمرو : . . . .

= بابن الفركاح ، قال الذهبي : « انتهت إليه معرفة المذهب ودقائقه ووجوهه مع علمه متون الأحكام وعلم الأصول والعربية وغيرها » من آثاره (التعليقة على التنبيه) في نحو عشر مجلدات ، توفي سنة تسع وعشرين وسبعمائة .

العبر ٤/ ٨٥ ، البداية والنهاية ١٤/ ١٤٦ ، الشذرات ٦/ ٨٨ ، معجم المؤلفين ١/ ٤٣ .

(١) سورة إبراهيم ، آية : ١٨ .

(٢) إملاء ما من به الرحمٰن ٢/ ٦٧ .

(٣) ساقطة من «أ» .

(٤) انظر : شرح المهذب ٦/ ٣٨٥ ، شرح مسلم ٨/ ٥٣ ، النهاية ١/ ١٧٣ .

٥٠٧ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صوم ثلاثة أيام من كل شهر ٢/ ١٢٢ .

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ أن النبي ﷺ قال له : « بلغني أنك تصوم النهار ، وتقوم الليل فلا تفعل . . . الحديث » .

وفيه : « قلت : يا رسول الله إن لي قوة » ؟ .

قال المنذري : رواه البخاري ومسلم .

البخاري ٣٠ ـ كتاب الصوم ٥٥ ـ باب حق الجسم في الصوم ٤/ ٢١٧ ح ١٩٧٥ . وفي ٥٦ ـ باب صوم الدهر ٤/ ٢٢٠ ح ١٩٧٦ . وفي ٥٧ ـ باب حق الأهل في الصوم ٤/ ٢٢١ ح ١٩٧٧ . وفي ٦٠ ـ كتاب الأنبياء ٣٧ ـ باب قوله تعالى : ﴿ وآتينا داود زبورا ﴾ ٦/ ٤٥٣ ح ٣٤١٨ .

وفي غير هذه المواضع بألفاظ مختلفة وليس عنده : « إن لي قوة » بل عنده : « قلت : إني أجد قوة » « إني أطيق أفضل من ذلك » وغير ذلك . =

« إن لي[1] قوة » هو بالباء ، لكن طولت فصارت لاماً .

٥٠٨ ـ قوله في الترغيب في صوم الإثنين والخميس من حديث أسامة في ذلك : « ذلك[2] يومان » .

كذا وجد في أكثر النسخ ، ولعله من النساخ ، وصوابه « ذانك » ، لكن تصحف بذلك ، إذ اللفظتان متقاربتان خطاً ، وفي القرآن ﴿ فذانك برهانان ﴾[3] .

٥٠٩ ـ ذكره في الترغيب في صوم الأربعاء والخميس حديث

= ومسلم ١٣ ـ كتاب الصيام ٣٥ ـ باب النهي عن صوم الدهر ٢/ ٨١٧ ـ ٨١٨ ح ١١٥٩ مكرر وعنده : « إن بي قوة » ، والمنذري قد ساق الحديث بلفظ مسلم .

(١) كذا وقع في طبعة عمارة والمنيرية ٢/ ٨٣ ومحيي الدين ٢/ ٢٤٧ ، المخطوط ق/ ٩٥/ ب والصواب « إن بي قوة » كما ذكر المؤلف ، وهو الذي في صحيح مسلم .

٥٠٨ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صوم الاثنين والخميس ٢/ ١٢٥ .

وعن أسامة بن زيد ـ رضي الله عنه ـ قال : قلت : يا رسول الله إنك تصوم حتى لا تكاد تفطر ، وتفطر حتى لا تكاد تصوم إلا يومين إن دخلا في صيامك ، وإلا صمتهما قال : أي يومين ؟ قلت : يوم الإثنين والخميس ، قال : ذلك يومان تعرض فيهما الأعمال على رب العالمين فأحب أن يعرض عملي وأنا صائم » .

قال المنذري : رواه أبو داود والنسائي .

أخرجه النسائي ، كتاب الصيام ، صوم النبي ﷺ ٤/ ٢٠١ ـ ٢٠٢ وعنده : « ذانك يومان » .

وأبو داود بمعناه ٨ ـ كتاب الصوم ٦٠ ـ باب في صوم الاثنين والخميس ٢/ ٨١٤ ح ٢٤٣٦ وليس عنده اللفظة المتعقبة .

(٢) كذا وجد في طبعة عمارة والمنيرية ٢/ ٨٥ ومحيي الدين ٢/ ٢٥٠ ، المخطوط ق/ ٩٦/ أ والصواب « ذانك » كما ذكر المؤلف وهو الذي عند النسائي وقد ساق المنذري الحديث منه .

(٣) سورة القصص ، آية : ٣٢ .

٥٠٩ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صوم الأربعاء والخميس ٢/ ١٢٦ ـ ١٢٧

وعن عبيد الله بن مسلم القرشي عن أبيه قال : سألت ، أو سئل النبي ﷺ عن =

مسلم[1] القرشي : « صم رمضان والذي يليه وكل أربعاء وخميس » .

للإمام أحمد[2] والنسائي[3] عن رجل من قريش سمع النبي ﷺ يقول : « من صام رمضان وشوالاً والأربعاء والخميس دخل الجنة » .

٥١٠ ـ قوله في حديث عبد الله بن بُسْر عن . . . .

= صيام الدهر ، فقال : « لا ، إن لأهلك عليك حقاً ، صم رمضان والذي يليه وكل أربعاء وخميس ، فإذن أنت قد صمت الدهر وأفطرت » .

أخرجه أبو داود ٨ ـ كتاب الصوم ٥٧ ـ باب في صوم شوال ٢/ ٨١٢ ح ٢٤٣٢ والترمذي ٤٥ ـ باب ما جاء في صوم الأربعاء والخميس ٣/ ١٢٣ ح ٧٤٨ .

وقال : حديث غريب .

والنسائي في الكبرى ق/ ٣٧/ب .

رووه من طريق هارون بن سليمان عن عبيد الله بن مسلم عن أبيه قال : سألت رسول الله ﷺ فذكره .

وعبيد الله بن مسلم القرشي ، ويقال : مسلم بن عبيد الله ذكره ابن حبان في الثقات ، وسكت عنه الحافظ في التقريب ، ولم أقف على من وثقه غير ابن حبان ، والذي يظهر أنه مجهول الحال .

انظر : التهذيب ٧/ ٤٧ ، التقريب ١/ ٥٣٩ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف ، وقد ضعفه الألباني كما في ضعيف الجامع ٣/ ٢٦٩ .

(١) هو : مسلم بن عبيد الله القرشي ، وقيل : عبيد الله بن مسلم ، وصوب غير واحد أن اسم الصحابي مسلم ، وقال البغوي : سكن الكوفة .

أسد الغابة ٤/ ٣٦٣ ، الإصابة ٦/ ١١٠ .

(٢) المسند ٣/ ٤١٦ ، ٤/ ٧٨ .

(٣) السنن الكبرى ق/ ٣٧/ ب .

روياه من طريق هلال بن خباب عن عريف من عرفاء قريش ، قال : حدثني أبي أنه سمع النبي ﷺ فذكره .

وزاد أحمد في الإسناد « عكرمة بن خالد المخزومي » بين هلال بن خباب والعريف من عرفاء قريش ، وهذا إسناد ضعيف لجهالة العريف ، وقد أورد الحديث الهيثمي في المجمع ٣/ ١٩٠ ، وقال : « رواه أحمد وفيه من لم يسم ، وبقية رجاله ثقات » .

٥١٠ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صوم الأربعاء والخميس والجمعة =

أخته الصماء(1) : « لا تصوموا يوم السبت » « ورواه . . . .

= وما جاء في النهي عن تخصيص الجمعة بالصوم أو السبت ٢/ ١٢٨ .

وعن عبد الله بن بسر عن أخته الصماء ـ رضي الله عنهم ـ أن رسول الله ﷺ قال : « لا تصوموا ليلة السبت إلا فيما افترض عليكم ، فإن لم يجد أحدكم إلا لحاء عنبة أو عود شجرة فليمضغه » .

قال المنذري : « رواه الترمذي وحسنه ، والنسائي وابن خزيمة في صحيحه وأبو داود ، ورواه النسائي أيضاً وابن ماجة وابن حبان في صحيحه عن عبد الله بن بسر دون ذكر أخته » .

جامع الترمذي ٦ ـ كتاب الصوم ٤٣ ـ باب ما جاء في صوم يوم السبت ٣/ ١٢٠ ح ٧٤٤ وقال : هذا حديث حسن .

سنن النسائي الكبرى ق/ ٣٧/ ب .

سنن أبي داود ٨ ـ كتاب الصوم ٥١ ـ باب النهي أن يخص يوم السبت بصوم ٢/ ٨٠٥ ح ٢٤٢١ .

صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصوم ٢٠٤ ـ باب النهي عن صوم يوم السبت تطوعاً إذا أفرد بالصوم ٣/ ٣١٧ ح ٢١٦٤ .

وأخرجه أحمد ٦/ ٣٦٨ .

والحاكم ، كتاب الصيام ١/ ٤٣٥ وقال : صحيح على شرط البخاري ووافقه الذهبي .

والبيهقي ، كتاب الصيام ، باب ما ورد من النهي عن تخصيص يوم السبت بالصوم ٤/ ٣٠٢ .

رووه من طريق ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن بسر السلمي عن أخته الصماء أن النبي ﷺ قال : فذكره . ورواه أحمد عن أبي عاصم به .

وأبو عاصم : هو الضحاك بن مخلد : ثقة ثبت .

انظر : التهذيب ٤/ ٤٥١ ـ ٤٥٣ ، التقريب ١/ ٣٧٣ .

وثور بن يزيد : ثقة ثبت .

انظر : التهذيب ٢/ ٣٣ ـ ٣٥ ، التقريب ١/ ١٢١ .

وخالد بن معدان : ثقة عابد ، تقدمت ترجمته ص : ١٨٢ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح ، وقد سبق قول الحاكم : صحيح على شرط مسلم وموافقة الذهبي له ، وقد صحح الحديث الألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ٥٠٩ ، والإرواء ٤/ ١١٨ .

(1) هي : الصماء بنت بسر ، بضم الموحدة وسكون المهملة ، المازنية يقال اسمها : =

النسائي[1] أيضاً وابن ماجة[2] وابن حبان[3] عن عبد الله دون ذكر أخته » . ثم ساقه ابن ماجة[4] عنه عنها أيضاً .

٥١١ ـ عزوه حديث أم سلمة في صيام يوم السبت والأحد إلى

= نهيمة ، لها صحبة وحديث .
الإصابة ٧/٧٤٨ ، التقريب ٢/٦٠٣ .

(١) السنن الكبرى ق/٣٧/ب .

(٢) سنن ابن ماجة ٧ ـ كتاب الصيام ٣٨ ـ باب ما جاء في صيام يوم السبت ١/٥٥٠ ح ١٧٢٦ .
روياه من طريق ثور بن يزيد به وليس عندهما ذكر لأخته .

(٣) موارد الظمآن ٨ ـ كتاب الصيام ٢٧ ـ باب ما جاء في صيام السبت ص : ٢٣٤ ح ٩٤٠ .
وأخرجه أحمد ٤/١٨٩ .
روياه من طريق حسان بن نوح قال : رأيت عبد الله بن بسر يقول : ترون يدي هذه ؟ بايعت بها رسول الله ﷺ وسمعته يقول : فذكره .
ورواه أحمد عن علي بن عياش به .
علي بن عياش : ثقة ثبت .
انظر : التهذيب ٧/٣٦٨ ـ ٣٦٩ ، التقريب ٢/٤٢ .
وحسان بن نوح : ثقة .
انظر : التهذيب ٢/٢٥٢ ، التقريب ١/١٦٢ .
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح .

(٤) سنن ابن ماجة ٧ ـ كتاب الصيام ٣٨ ـ باب ما جاء في صيام يوم السبت ١/٥٥٠ ح ١٧٢٦ مكرر .
من طريق ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن بسر عن أخته مرفوعاً .
وقد تقدم الكلام على هذا الإسناد .

٥١١ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صوم الأربعاء والخميس والجمعة والسبت والأحد ٢/١٢٨ ـ ١٢٩ .
وعن أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ أن رسول الله ﷺ أكثر ما كان يصوم من الأيام يوم السبت ويوم الأحد ، كان يقول : إنهما يوما عيد للمشركين وأنا أريد أن أخالفهم » .

ابن خزيمة[1] وغيره . كذا رواه أحمد[2] والنسائي[3] وابن حبان[4] .

٥١٢ ـ قوله في الترغيب في صوم يوم وإفطار يوم في حديث

---

(١) صحيح ابن خزيمة ، كتاب الصيام ٢٠٢ ـ باب الرخصة في يوم السبت إذا صام يوم الأحد بعده ٣/٣١٨ ح ٢١٦٧ .

(٢) المسند ٦/٣٢٤ .

(٣) السنن الكبرى ق/٣٧/ب .

(٤) موارد الظمآن ٨ ـ كتاب الصيام ٢٧ ـ باب ما جاء في صيام السبت والأحد ص : ٢٣٤ ح ٩٤١ .

وأخرجه الحاكم ، كتاب الصوم ١/٤٣٦ وصححه ووافقه الذهبي .

والبيهقي في السنن الكبرى ، كتاب الصيام ، باب ما ورد من النهي عن تخصيص يوم السبت بالصوم ٤/٣٠٣ .

رووه من طريق ابن المبارك عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن كريب قال : أرسلني ابن عباس إلى أم سلمة . . . فذكره .

وعبد الله بن محمد بن عمر ، أبو محمد العلوي المدني ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن المديني : هو وسط ، وقال الذهبي : صالح الحديث ، وقال ابن حجر : مقبول .

انظر : المغني في الضعفاء ١/٣٥٤ ، التهذيب ٦/١٨ ، التقريب ١/٤٤٨

وأبوه محمد بن عمر بن علي .

ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن القطان : حاله مجهول وقد حسن له حديثاً وضعف آخر ، وقال الذهبي : ما علمت به بأساً ولا رأيت لهم فيه كلاماً ، وقال ابن حجر : صدوق .

انظر : الميزان ٣/٦٦٨ ، التهذيب ٩/٣٦١ ، التقريب ٢/٥٦٢ .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف ، فعبد الله بن محمد لم يوثقه إلا ابن حبان وهو متساهل كما هو معلوم ، وقول الذهبي : صالح الحديث وكذا قول الحافظ : مقبول ، أي : عند المتابعة ، ولم أقف على من تابعه في هذا الحديث ، وأما أبوه فهو لا باس به كما قال الذهبي .

وقد ضعف الحديث الألباني كما في سلسلة الأحاديث الضعيفة ٣/٢١٩ .

وظاهر هذا الحديث يخالف الحديث المتقدم قبله وهو قوله ﷺ : « لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم » .

٥١٢ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في صوم يوم وإفطار يوم ٢/١٢٩ . =

عبد الله بن عمرو في رواية : « قال : إني أجد[1] أقوى » .

كذا وجد وإنما هي « أجدني » لكن سقط بقيتها .

٥١٣ ـ قوله في ترهيب المسافر من الصوم إذا كان يشق عليه عند أحمد[2] بلفظ : « ليس من ام بر ام صيام في ام سفر » .

هذه لغة لبعض أهل اليمن يجعلون لام التعريف ميماً ، ويحتمل أن

= عن عبد الله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال لي رسول الله ﷺ : « إنك لتصوم الدهر وتقوم الليل ؟ . . . الحديث » .

وفي رواية : « ألم أخبر أنك تصوم ولا تفطر . . . الحديث وفيه : « قال : إني أجد أقوى من ذلك يا نبي الله » ؟.

قال المنذري : رواه البخاري ومسلم .

البخاري ٣٠ ـ كتاب الصوم ٥٩ ـ باب صوم داود عليه السلام ٤/ ٢٢٤ ح ١٩٧٩ . وفي ٥٧ ـ باب حق الأهل في الصوم ٤/ ٢٢١ ح ١٩٧٧ وعنده : قال : « إني لأقوى لذلك » .

مسلم ١٣ ـ كتاب الصيام ٣٥ ـ باب النهي عن صوم الدهر ٢/ ٨١٥ ح ١١٥٩ .

وعنده : « قال : إني أجدني أقوى من ذلك » .

والمنذري قد ساق الرواية الثانية من مسلم .

(١) كذا وجد في طبعة عمارة والمنيرية ٢/ ٨٨ ومحيي الدين ٢/ ٢٥٥ .

والمخطوط ق/ ٩٦/ب والصواب : « أجدني » كما ذكر المؤلف وهو الذي في صحيح مسلم ، وقد ساقه المنذري منه .

٥١٣ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، ترهيب المسافر من الصوم إذا كان يشق عليه ٢/ ١٣٤ .

وعن كعب بن عاصم الأشعري ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ليس من البر الصيام في السفر » .

(٢) المسند ٥/ ٤٣٤ .

من طريق معمر عن الزهري عن صفوان بن عبد الله عن أم الدرداء عن كعب بن عاصم .

ومن طريقه باللفظ المذكور .

أخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ١٧٢ ح ٣٨٧ .

والبيهقي في السنن ، كتاب الصيام ، باب تأكيد الفطر في السفر ٤/ ٢٤٢ .

يكون النبي ﷺ خاطب بها كعب[1] بن عاصم الأشعري راوي هذا الحديث كذلك ، لأنها لغته ويحتمل أن يكون هذا الأشعري نطق بها على ما ألف من لغته فحملها عنه الراوي وأداها باللفظ الذي سمعها منه .

قال شيخنا ابن حجر في « تلخيصه[2] تخريج أحاديث الرافعي » لابن الملقن : « وهذا الثاني أوجه عندي » .

وقال الحافظ دعلج[3] بن أحمد في « مسند المقلين » من الصحابة - رضي الله عنهم - بعد أن رواه باللغة المذكورة من الطريق التي ذكرها المصنف من مسند[4] أحمد عن عبد[5] الرزاق عن معمر[6] عن الزهري[7] عن صفوان[8] بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي عن أم الدرداء[9] - وهي الصغرى - عن كعب الأشعري .

---

(١) هو : كعب بن عاصم الأشعري ، يكنى أبا مالك ، صحابي نزل الشام ومصر ، له حديثان .
الإصابة ٥/ ٥٩٧ ، التقريب ٢/ ١٣٤ .

(٢) التلخيص الحبير ٢/ ٢٠٥ .

(٣) هو : دعلج بن أحمد بن دعلج بن عبد الرحمٰن ، أبو محمد السجستاني ، ثم البغدادي . قال أبو بكر الخطيب : كان ثقة ثبتاً ، وقال الدارقطني : لم أر في مشايخنا أثبت منه ، توفي سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة .
تاريخ بغداد ٨/ ٣٨٧ ، السير ١٦/ ٣٠ ، الشذرات ٣/ ٨ .

(٤) المسند ٥/ ٤٣٤ .

(٥) قوله : « عن عبد الرزاق » ساقط من أ .
وعبد الرزاق هو ابن همام الصنعاني ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته ص : ٣٢٢ .

(٦) هو : ابن راشد ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته ص : ٢٩٨ .

(٧) هو : محمد بن مسلم ، الإمام الثقة ، تقدمت ترجمته ص : ٤١٣ .

(٨) هو : صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية القرشي . وثقه النسائي والعجلي ، وقال ابن حجر : ثقة ، من الثالثة .
الجرح والتعديل ٤/ ٤٢١ ، التهذيب ٤/ ٤٢٧ ، التقريب ١/ ٣٦٨ .

(٩) أم الدرداء الصغرى زوج أبي الدرداء ، اسمها هجيمة ، ويقال : جهيمة بنت حي الأوصابية الدمشقية ، ذكرها ابن حبان في الثقات ، قال الذهبي : فقيهة كبيرة =

ورواه على اللغة المشهورة ابن جريج[1] والليث[2] وسفيان[3]، يعني: ابن عيينة ويونس[4] ومالك[5] عن الزهري قال: ورواه يزيد[6] بن زريع عن معمر عن الزهري كذلك.

٥١٤ ـ قوله في حديث أنس الذي في آخره: «ذهب

= القدر، وقال ابن حجر: ثقة، فقيهة، ماتت سنة إحدى وثمانين.
الجرح والتعديل ٩/ ٤٦٣، الكاشف ٣/ ٤٤٠، التهذيب ١٢/ ٤٦٥، التقريب ٢/ ٦٢١.
ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح، وقد صححه الألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ٥١٦.

(١) هو: عبد الملك، تقدم.
ومن طريقه أخرجه أحمد ٥/ ٤٣٤.
والطحاوي في معاني الآثار ٢/ ٦٣.

(٢) ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ١٧٣ ح ٣٨٩.

(٣) ومن طريقه أخرجه أحمد ٥/ ٤٣٤.
والنسائي، كتاب الصيام، باب ما يكره من الصيام في السفر ٤/ ١٧٤.
وابن ماجة ٧ ـ كتاب الصيام ١١ ـ باب ما جاء في الإفطار في السفر ١/ ٥٣٢
والطبراني في الكبير ١٩/ ١٧٢ ح ٣٨٨.
والدارمي، كتاب الصيام، باب الصوم في السفر ٢/ ٩.
والبيهقي، كتاب الصيام، باب تأكيد الفطر في السفر ٤/ ٢٤٢.

(٤) هو: يونس بن يزيد بن أبي النجاد، وثقه أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً، وفي غير الزهري خطأ، مات سنة تسع وخمسين ومائة.
الجرح والتعديل ٩/ ٢٤٧ ـ ٢٤٩، التهذيب ١١/ ٤٥٠، التقريب ٢/ ٣٨٦ ومن طريقه أخرجه الدارمي، كتاب الصيام، باب الصوم في السفر ٢/ ٩.

(٥) ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ١٧٤ ح ٣٩٣.

(٦) هو: يزيد بن زريع ـ بتقديم الزاي، مصغراً ـ البصري أبو معاوية. قال أحمد: إليه المنتهى في التثبت بالبصرة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة.
التهذيب ١١/ ٣٢٥، التقريب ٢/ ٣٦٤.

٥١٤ ـ الترغيب، كتاب الصوم، ترهيب المسافر من الصوم إذا كان يشق عليه ٢/ ١٣٥. =

المفطرون اليوم بالأجر » رواه مسلم[1] .

كذا البخاري[2] والنسائي[3] ، وغيرهما بنحوه .

٥١٥ ـ قوله : ثاني حديث في الترغيب في السحور وعن عمرو بن العاص قال[4] : « فصل » .

كذا وجد في هذا الكتاب ، وقد سقط منه ذكر النبي ﷺ ، ولا بد منه إذ الحديث مرفوع في نفس الرواية عند من رواه ولا أدري ما سبب إسقاط رفعه ، وكذا وقع قريب من هذا في غير هذا الموضع ، وهو خطأ بلا شك .

٥١٦ ـ قوله في حديث أبي سعيد : « السحور كله بركة » رواه أحمد وإسناده قوي .

= وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال : كنا مع النبي ﷺ في السفر فمنا الصائم ، ومنا المفطر قال : فنزلنا منزلاً في يوم حار ، أكثر ظلاً صاحب الكساء . . . الحديث » وفيه : فقال رسول الله ﷺ : « ذهب المفطرون اليوم بالأجر » .

(١) مسلم ١٣ ـ كتاب الصيام ١٦ ـ باب أجر المفطر في السفر إذا تولى العمل ٢/ ٧٨٨ ح ١١١٩ .

(٢) البخاري ٥٦ ـ كتاب الجهاد ٧١ ـ باب فضل الخدمة في الغزو ٦/ ٨٤ ح ٢٨٩٠ .

(٣) سنن النسائي ، كتاب الصيام ، فضل الإفطار في السفر على الصيام ٤/ ١٨٢ .

٥١٥ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في السحور ٢/ ١٣٧ .

وعن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ قال : « فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر » .

أخرجه مسلم ١٣ ـ كتاب الصيام ٩ ـ باب فضل السحور ٢/ ٧٧٠ ـ ٧٧١ ح ١٠٩٦ .

وأبو داود ٨ ـ كتاب الصوم ١٥ ـ باب في توكيد السحور ٢/ ٧٥٧ ح ٢٣٤٣ .

والترمذي ٦ ـ كتاب الصوم ١٧ ـ باب ماجاء في فضل السحور ٣/ ٨٩ ح٧٠٩ .

والنسائي ، كتاب الصوم ، فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب ٤/ ١٤٦ .

(٤) كذا وجد في طبعة عمارة والمنيرية ٢/ ٩٣ ومحيي الدين ٢/ ٢٦٢ .

والمخطوط ق/٩٨/أ وهو خطأ ، والحديث مرفوع عند من رواه كما ذكر المؤلف .

٥١٦ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في السحور ٢/ ١٣٩ . =

ليس كذلك بل هو ضعيف ، لمكان عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، فإن أحمد[1] رواه عن إسحاق[2] بن عيسى - وهو ابن الطباع - عن عبد الرحمن[3] بن زيد ، عن أبيه[4] (عن عطاء[5] بن . . . . . .

= عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « السحور كله بركة فلا تدعوه ولو أن يجرع أحدكم جرعة من ماء ، فإن الله عز وجل وملائكته يصلون على المتسحرين » .

(١) المسند ٣/ ٤٤ .

(٢) صدوق ، تقدمت ترجمته ص : ٢٩٥ .

(٣) هو : عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم العدوي ، ضعفه أحمد وأبو زرعة والنسائي وابن المديني وغيرهم ، وقال ابن الجوزي : أجمعوا على ضعفه ، وقال ابن حجر : ضعيف ، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة .
الجرح والتعديل ٥/ ٢٣٣ - ٢٣٤ ، التهذيب ٦/ ١٨٧ ، التقريب ١/ ٤٨٠ .

(٤) ثقة عالم ، تقدمت ترجمته ص : ٢٩٣ .

(٥) ثقة ، تقدمت ترجمته ص : ٢٩٤ .

قلت : وهذا الإسناد وإن كان فيه عبد الرحمٰن بن زيد وهو ضعيف ، إلا أن له طريقاً آخر عند الإمام أحمد ليس فيه عبد الرحمٰن بن زيد فقد أخرجه ٣/ ١٢ عن إسماعيل عن هشام الد ستوائي ثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي رفاعة عن أبي سعيد .

وإسماعيل هو ابن علية ، ثقة حافظ : تقدمت ترجمته ص : ٤٠٢ .

وهشام الدستوائي : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته ص : ٤٥٦ .

ويحيى بن أبي كثير : ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل ، تقدمت ترجمته ص : ١٨٨ .

وأبو رفاعة : هو رفاعة ، ويقال : أبو رفاعة ويقال : أبو مطيع بن عوف الأنصاري قال ابن حجر : مقبول .

انظر : التهذيب ٣/ ٢٨٣ ، التقريب ١/ ٢٥٢ .

وأورد الحديث الهيثمي في المجمع ٣/ ١٥٠ .

وقال : « رواه أحمد وفيه رفاعة ولم أجد من وثقه ولا جرحه ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

قلت : ولعل المنذري حين قال : « إسناده قوي » يقصد هذا الإسناد لا الإسناد السابق الذي فيه عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم . =

يسار)[1] عنه .

٥١٧ ـ قوله في الترغيب في إطعام الصائم في حديث سلمان : « وصافحه جبريل ليلة القدر ، ومن صافحه جبريل يرق قلبه ، وتكثر دموعه » وعزاه إلى أبي الشيخ .

كذا رواه الأصبهاني في « ترغيبه »[2] لكن لفظه : « وصافحه

= وللحديث شاهد من حديث ابن عمر .

أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الموارد ٨ ـ كتاب الصيام ٥ ـ باب ما جاء في السحور ص : ٢٢٣ ح ٨٨٤ .

والحديث بمجموع طريقيه وبشاهده يكون حسناً ، وقد حسنه الألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ٥١٩ ، صحيح الجامع ٣/ ٢٢٢ ، ورمز لصحته السيوطي في الجامع الصغير كما في فيض القدير ٤/ ١٣٧ .

(١) ما بين القوسين ساقط من النسخ ، وسددناه من المسند .

٥١٧ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في إطعام الطعام ٢/ ١٤٤ .

وروي عن سلمان ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من فطر صائماً على طعام وشراب من حلال ، صلت عليه الملائكة في ساعات شهر رمضان وصلى عليه جبرائيل ليلة القدر » .

قال المنذري : رواه الطبراني في الكبير ، وأبو الشيخ في كتاب الثواب ، إلا أنه قال : « وصافحه جبرائيل ليلة القدر » .

وزاد فيه : « ومن صافحه جبرائيل عليه السلام يرق قلبه ، وتكثر دموعه . . . الحديث » .

المعجم الكبير ٦/ ٣٢١ ح ٦١٦٢ .

(٢) الترغيب والترهيب ق/١٧٨/أ .

روياه من طريق الحسن بن أبي جعفر عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن سلمان قال : قال رسول الله ﷺ فذكره .

والحسن بن أبي جعفر هو الجعفري ، قال الفلاس : صدوق منكر الحديث ، وقال ابن المديني : ضعيف ، ضعيف ، وضعفه أحمد والنسائي ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال ابن حجر : ضعيف الحديث مع عبادته وفضله .

انظر : الميزان ١/ ٤٨٢ ، التهذيب ٢/ ٢٦٠ ، التقريب ١/ ١٦٤ . =

جبريل ليلة القدر وسلم عليه ، ودعا له ومن صافحه جبريل ليلة القدر ودعا له وسلم عليه رزق دموعاً ورقة » الحديث .

٥١٨ ـ قوله في ترهيب الصائم من الغيبة وما معها في حديث أبي هريرة : « من لم يدع قول الزور » إن عند ابن ماجة : « والجهل والعمل به » وأنه رواية للنسائي .

كذا عند البخاري[1] لكن بتأخير « الجهل » .

٥١٩ ـ والخنا ـ مقصور ـ . . . .

= وعلي بن زيد هو ابن جدعان : ضعيف ، تقدمت ترجمته ص : ٢٨٨

وقد أورد الحديث الهيثمي في المجمع ٣/ ١٥٦ ـ ١٥٧ .

وقال : « رواه الطبراني في الكبير والبزار ، وفيه الحسن بن أبي جعفر . قال ابن عدي : له أحاديث صالحة وهو صدوق ، قلت : وفيه كلام ».

٥١٨ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، ترهيب الصائم من الغيبة والفحش ٢/ ١٤٦، ١٤٧ .

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال النبي ﷺ : « من لم يدع قول الزور ، والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه » قال المنذري : رواه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة .

وعنده : « من لم يدع قول الزور والجهل والعمل به » ، وهو رواية للنسائي .

البخاري ٣٠ ـ كتاب الصوم ٨ ـ باب من لم يدع قول الزور والعمل به في الصوم ٤/ ١١٦ ح ١٩٠٣ .

سنن أبي داود ٨ ـ كتاب الصوم ٢٥ ـ باب الغيبة للصائم ٢/ ٧٦٧ ح ٢٣٦٢ .

جامع الترمذي ٦ ـ كتاب الصوم ١٦ ـ باب ما جاء في التشديد في الغيبة للصائم ٣/ ٨٧ ح ٧٠٧ .

السنن الكبرى للنسائي ق/ ٤٢/ب .

انظر : تحفة الأشراف ٩/ ٤٨٧ ، ١٠/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨ .

سنن ابن ماجة ٧ ـ كتاب الصيام ٢١ ـ باب ما جاء في الغيبة والرفث للصائم ١/ ٥٣٩ ح ١٦٨٩ .

(١) البخاري ٧٨ ـ كتاب الأدب ٥١ ـ باب قول الله تعالى : ﴿ واجتنبوا قول الزور ﴾ ١٠/ ٤٧٣ ح ٦٠٥٧ .

٥١٩ ـ الترغيب ، كتاب الصوم ، ترهيب الصائم من الغيبة والفحش ٢/ ١٤٧ . =

الفحش[1] .

٥٢٠ ـ قوله في الترغيب في الاعتكاف في حديث ابن عباس : « من مشى في حاجة أخيه ، وبلغ فيها كان خيراً له من اعتكاف عشر سنين » . إن هذا لفظ البيهقي[2] وإن . . . .

= قال المنذري : ورواه الطبراني في الصغير والأوسط من حديث أنس بن مالك ، ولفظه : قال رسول الله ﷺ : « من لم يدع الخنا والكذب فلا حاجة لله أن يدع طعامه وشرابه » .

المعجم الصغير ١/ ١٧٠ .

وأورده الهيثمي في المجمع ٣/ ١٧٠ .

وقال : « رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه من لم أعرفه » .

(١) الفائق ١/ ٣٥٢ ، النهاية ٢/ ٨٦ .

٥٢٠ ـ الترغيب ، الترغيب في الاعتكاف ٢/ ١٤٩ .

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أنه كان معتكفاً في مسجد رسول الله ﷺ فأتاه رجل فسلم عليه ثم جلس ، فقال له ابن عباس : يا فلان أراك مكتئباً حزيناً ؟ قال : نعم يا ابن عم رسول الله ، لفلان علي حق ولاء ، وحرمة صاحب هذا القبر ما أقدر عليه ، قال ابن عباس : أفلا أكلمه فيك . . . الحديث . وفيه : سمعت صاحب هذا القبر ﷺ والعهد به قريب فدمعت عيناه ، وهو يقول : « من مشى في حاجة أخيه وبلغ فيها كان خيراً له من اعتكاف عشر سنين ، ومن اعتكف يوماً ابتغاء وجه الله تعالى جعل الله بينه وبين النار ثلاث خنادق أبعد مما بين الخافقين » .

(٢) شعب الإيمان ٢/ق ٢٦/أ وقال : « في إسناده ضعف » .

وأخرجه الخطيب في التأريخ ٤/ ١٢٦ ـ ١٢٧ .

روياه من طريق أحمد بن خالد الخلال حدثنا الحسن بن بشر قال : وجاء بكتاب أبيه ولم يسمعه منه ، حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن عطاء عن ابن عباس .

قال الخطيب : « غريب لا أعلم من رواه عن عطاء غير أبي رواد ، وعنه الحسن بن بشر » .

والحسن بن بشر : هو ابن سلم الهمذاني ، قال ابن حجر : صدوق يخطىء .

انظر : التهذيب ٢/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦ ، التقريب ١/ ١٦٣ .

وأبوه بشر ، قال أبو حاتم : منكر الحديث . =

الحاكم[1] رواه مختصراً .

ذكر المصنف في الترغيب[2] في قضاء حوائج المسلمين أن لفظه : « لأن يمشي أحدكم مع أخيه في قضاء حاجته ـ وأشار بأصبعه ـ أفضل من أن يعتكف في مسجدي هذا شهرين » .

وروى ابن ماجة[3] من حديث ابن عباس مرفوعاً في

= انظر : الجرح والتعديل ٢/٣٥٨ ، المغني في الضعفاء ١/١٠٥ .

وفي الإسناد انقطاع أيضاً ـ كما هو ظاهر ـ .

وأورده الهيثمي في المجمع ٧/١٩٢ مختصراً وقال : « رواه الطبراني في الأوسط وإسناده جيد » .

كذا قال ، ولا أدري هل رواه الطبراني من الطريق السابق أولا ؟ فإن كان من الطريق السابق فلا شك في ضعفه .

(١) المستدرك ، كتاب الأدب ٤/٢٦٩ ـ ٢٧٠ .

رواه من طريق محمد بن معاوية ثنا مصادف بن زياد المديني ومن طريق هشام بن زياد كلاهما عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس . وقال : « هذا حديث قد اتفق هشام بن زياد النصري ومصادف بن زياد المديني على روايته عن محمد بن كعب القرظي والله أعلم ، ولم أستجز إخلاء هذا الموضع منه فقد جمع آداباً كثيرة » .

وتعقبه الذهبي فقال : « هشام متروك ومحمد بن معاوية كذبه الدارقطني فبطل الحديث » .

قلت : هشام هو ابن زياد بن أبي يزيد القرشي ، ضعفه أحمد وغيره ، وقال النسائي : متروك ، وقال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الثقات ، وقال ابن حجر : متروك .

انظر : الميزان ٤/٢٩٨ ، التهذيب ١١/٣٨ ـ ٣٩ ، التقريب ٢/٣١٨ .

ومحمد بن معاوية : هو ابن أعين الهلالي : كذبه ابن معين والدارقطني ، وقال مسلم والنسائي : متروك ، وقال ابن حجر : متروك .

انظر : الميزان ٤/٤٤ ، التهذيب ٩/٤٦٤ ـ ٤٦٥ ، التقريب ٢/٢٠٩ .

(٢) الترغيب ، كتاب البر والصلة ، الترغيب في قضاء حوائج المسلمين ٣/٣٩١ .

(٣) سنن ابن ماجة ٧ ـ كتاب الصيام ٦٧ ـ باب في ثواب الاعتكاف ١/٥٦٧ ح ١٧٨١ وفيه : « كعامل الحسنات كلها » . =

المعتكف : « هو يعكف الذنوب ، ويجري له من الحسنات كعامل الحسنات » .

زاد أبو الشيخ في الثواب « كلها » لكن في السند فرقد[1] السبخي وروى أبو الشيخ في فضله آثاراً .

٥٢١ ـ قوله في الترغيب في صدقة الفطر : . . . .

= وأخرجه البيهقي في الشعب ٢/ق ٢٦/أ .
رواياه من طريق عبيدة بن بلال العمي عن فرقد السبخي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .
وعبيدة بن بلال العمي . قال الذهبي : تفرد به عيسى غنجار ، وقد قال السليماني : فيه نظر . وقال ابن حجر : مجهول الحال .
انظر : الميزان ٣/ ٢٦ ، التهذيب ٧/ ٨٠ ، التقريب ١/ ٥٤٧ .
وفرقد السبخي ضعيف ـ كما سيأتي بيان حاله ـ .
وقد أورد البوصيري الحديث في مصباح الزجاجة ٢/ ٨٥ .
وقال : « هذا إسناد فيه فرقد بن يعقوب السبخي وهو ضعيف » .

(١) هو : فرقد بن يعقوب السبخي ، أبو يعقوب البصري ، قال أحمد : رجل صالح ليس بقوي في الحديث ، وقال البخاري : في حديثه مناكير ، وقال أبو حاتم : ليس بقوي في الحديث ، ووثقه ابن معين ، وقال الذهبي : ضعفوه ، وقال ابن حجر : صدوق ، لكنه لين الحديث ، كثير الخطأ ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة .
الجرح والتعديل ٧/ ٨١ ـ ٨٢ ، الكاشف ٢/ ٣٢٦ ، التهذيب ٨/ ٢٦٢ ، التقريب ٢/ ١٠٨ .

٥٢١ ـ الترغيب ، الترغيب في صدقة الفطر وبيان تأكيدها ٢/ ١٥١ .
وعن عبد الله بن ثعلبة ، أو ثعلبة بن عبد الله بن أبي صعير عن أبيه ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « صاع من بر أو قمح على كل صغير أو كبير ، حر أو عبد ، ذكر أو أنثى ، غني أو فقير ، أما غنيكم فيزكيه الله ، وأما فقيركم فيرد الله عليه أكثر مما أعطى » .
أخرجه أبو داود ٣ ـ كتاب الزكاة ٢٠ ـ باب من نصف صاع من قمح ٢/ ٢٧٠ ـ ٢٧١ ح ١٦١٩ ـ ١٦٢٠ .
من طريق النعمان بن راشد عن الزهري عن ثعلبة بن أبي صعير عن أبيه . =

ابن[1] أبي صعير .

كذا وجد والصواب إسقاط أداة الكنية ، وأما إثباتها[2] فخطأ ، وصعير ـ بالمهملات ـ مصغر .

٥٢٢ ـ قوله في الترغيب في الأضحية في حديث عائشة المعزّو إلى ابن ماجة والترمذي من إهراق الدم .

= وفي رواية عنده : عن عبد الله بن ثعلبة ، أو ثعلبة بن عبد الله بن أبي صعير عن أبيه .

ورواه من طريق بكر بن وائل عن الزهري عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير عن أبيه وأخرجه أحمد ٥/ ٤٣٢ من طريق أبي داود الأول عن ابن ثعلبة بن أبي صعير عن أبيه .

(١) هو : ثعلبة بن صعير ، ويقال : ابن أبي صعير بن عمرو بن زيد العذري ، ويقال : ثعلبة بن عبد الله بن صعير ، ويقال : عبد الله بن ثعلبة بن صعير . قال الدارقطني : له صحبة ، وقال ابن حجر : مختلف في صحبته .

التاريخ الكبير ٥/ ٣٥ ، أسد الغابة ١/ ٢٤١ ، التهذيب ٢/ ٢٣ ، التقريب ١/ ١١٨ ، الإصابة ١/ ٤٠٤ .

(٢) قوله : « وأما إثباتها فخطأ » فيه نظر ، فقد أطبقت المصادر على أنه يقال له : ابن صعير وابن أبي صعير بإثبات الأداة وحذفها ، وثبتت بذلك الرواية عند أبي داود وأحمد وغيرهما ، ولم أجد لكلام المؤلف ما يبرره إلا أن البخاري قال في التاريخ : « عبد الله بن ثعلبة بن صعير عن النبي ﷺ مرسلاً ، إلا أن يكون عن أبيه ، فهو أشبه أما ثعلبة بن أبي صعير فليس من هؤلاء » .

قال ابن حجر في الإصابة ـ بعد أن ساق قول البخاري ـ : « قلت : فهذا يقتضي أن يكون ثعلبة بن صعير غير ثعلبة بن أبي صعير فالله أعلم » .

الإصابة ١/ ٤٠٥ .

ولم أقف على كلام البخاري السابق في تاريخيه الكبير والصغير .

٥٢٢ ـ الترغيب ، كتاب العيدين والأضحية ، الترغيب في الأضحية ٢/ ١٥٣ .

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أن رسول الله ﷺ قال : « ما عمل آدمي من عمل يوم النحر أحب إلى الله من إهراق الدم ، وإنه لتأتي يوم القيامة في فرشة بقرونها وأشعارها وأظلافها ، وإن الدم ليقع من الله بمكان قبل أن يقع من الأرض فطيبوا بها نفساً » .

لفظ ابن[1] ماجة : « هراقة دم وإنه لتأتي » ولفظ الترمذي[2] « إنها » إلى أن ذكر عن الترمذي[3] أنه قال : « ويروى عن النبي ﷺ أنه قال : « الأضحية لصاحبها بكل شعرة حسنة » بقي عليه قال : « ويروى بقرونها » .

٥٢٣ ـ قوله في حديث علي : « يا فاطمة قومي فاشهدي

(١) سنن ابن ماجة ٢٦ ـ كتاب الأضاحي ٣ ـ باب ثواب الأضحية ٢/ ١٠٤٥ ح ٣١٢٦ .

(٢) جامع الترمذي ٢٠ ـ كتاب الأضاحي ١ ـ باب ما جاء في فضل الأضحية ٤/ ٨٣ ح ١٤٩٣ . وقال : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث هشام بن عروة إلا من هذا الوجه .

وأخرجه الحاكم ، كتاب الأضاحي ٤/ ٢٢١ وقال : صحيح الإسناد ، وتعقبه الذهبي بقوله : سليمان واه وتركه بعضهم .

رووه من طريق أبي المثنى سليمان بن يزيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً .

وأبو المثنى سليمان بن يزيد : قال أبو حاتم : منكر الحديث ليس بقوي ، وضعفه الدارقطني ، وقال ابن حبان : « لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا لاعتبار » ، وقال ابن حجر : ضعيف .

انظر : التهذيب ١٢/ ٢٢١ ، التقريب ٢/ ٤٦٩ .

(٣) جامع الترمذي ٤/ ٨٣ .

٥٢٣ ـ الترغيب ، كتاب العيدين والأضحية ، الترغيب في الأضحية ٢/ ١٥٤ .

عن علي أن رسول الله ﷺ قال : « يا فاطمة قومي فاشهدي أضحيتك فإن لك بأول قطرة تقطر من دمها مغفرة لكل ذنب ، أما أنه يجاء بلحمها ودمها توضع في ميزانك سبعين ضعفاً » ، قال أبو سعيد : يا رسول الله هذا لآل محمد خاصة ، فإنهم أهل لما خصوا به من الخير ، أو للمسلمين عامة ؟ قال : « لآل محمد خاصة ، وللمسلمين عامة » .

أخرجه البيهقي ، كتاب الضحايا ، باب ما يستحب للمرء من أن يتولى ذبح نسكه ٩/ ٢٨٣ . والأصبهاني في الترغيب والترهيب ق/٣٨/أ .

وأبو الفتح سليم بن أيوب في كتاب الترغيب كما في نصب الراية ٤/ ٢٢٠ .

رووه من طريق عمرو بن خالد مولى بني هاشم عن محمد بن علي بن الحسين بن =

أضحيتك » فقال أبو سعيد : « هذا لآل محمد خاصة » .

أخرجه السمرقندي(1) في « تنبيهه »(2) عن سالم بن أبي الجعد مرسلاً بمعناه وفيه أن القائل : هو عمران بن الحصين .

وقد روى ذلك الطبراني(3) في الكبير والأوسط من حديث عمران .

= علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب أن النبي ﷺ قال : فذكره .

وعمرو بن خالد هو القرشي ، كذبه أحمد وابن معين ووكيع وغيرهم ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال ابن حجر : متروك .

انظر : الميزان ٣/٢٥٧ ، التهذيب ٨/٢٦ ـ ٢٧ ، التقريب ٢/٦٩ .

(١) هو : أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الحنفي ، نعته الذهبي بالإمام المحدث الفقيه ، مات سنة خمس وسبعين وثلاثمائة . السير ١٦/٣٢٢ .

(٢) تنبيه الغافلين ص : ٢٦٣ .

(٣) أورده في المجمع ، كتاب الأضاحي ، باب فضل الأضحية وشهود ذبحها ٤/١٧ وعزاه للطبراني في الكبير والأوسط وقال : « فيه أبو حمزة الثمالي وهو ضعيف».

ومن هذا الطريق أخرجه الحاكم ، كتاب الأضاحي ٤/٢٢٢ وقال : صحيح الإسناد ، وتعقبه الذهبي بقوله : قلت : « بل أبو حمزة ضعيف جداً » .

والبيهقي ، كتاب الضحايا ، باب ما يستحب للمرء من أن يتولى ذبح نسكه ٩/٢٨٣ .

رووه من طريق أبي حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير عن عمران بن حصين ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ فذكره .

وأبو حمزة الثمالي : هو ثابت بن أبي صفية ، قال أحمد وابن معين : ليس بشيء ، وقال أبو حاتم : لين الحديث ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال الدارقطني : متروك ، وقال ابن حجر : ضعيف رافضي .

انظر : الميزان ١/٣٦٣ ، التهذيب ٢/٧ ، التقريب ١/١١٦ .

وقال ابن حجر في التلخيص الحبير ٤/١٤٣ : « في حديث عمران ، أبو حمزة الثمالي وهو ضعيف جداً .

وروي الحديث من حديث أبي سعيد الخدري .

أخرجه الحاكم ، كتاب الأضاحي ٤/٢٢٢ .

رواه من طريق عطية عن أبي سعيد ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ =

٥٢٤ ـ قوله في حديث أبي هريرة : من وجد سعة لأن يضحي ، رواه الحاكم[1] مرفوعاً وموقوفاً .

كذا رواه أحمد[2] وابن ماجة[3] وغيرهما بنحوه مرفوعاً .

= فذكره بمعناه .

وعطية : هو ابن سعد العوفي ، ضعيف ، تقدمت ترجمته ص : ٧٧٤ .

وقد قال ابن أبي حاتم في العلل ٢/٣٩ : « سمعت أبي يقول : هو حديث منكر » .

٥٢٤ ـ الترغيب ، كتاب العيدين والأضحية ، الترغيب في الأضحية وما جاء فيمن لم يضح مع القدرة ٢/ ١٥٥ .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من وجد سعة لأن يضحي فلم يضح : فلا يحضر مصلانا » .

(١) المستدرك، كتاب التفسير ٢/ ٣٨٩ مرفوعاً، وفي كتاب الأضاحي ٤/ ٢٣١ ـ ٢٣٢ من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء مرفوعاً وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ثم رواه من طريق ابن وهب موقوفاً قال : « هكذا وقفه ابن وهب ، والزيادة من الثقة مقبولة ، وعبد الله بن يزيد المقرىء فوق الثقة » .

(٢) المسند ٢/ ٣٢١ .

(٣) سنن ابن ماجة ٢٦ ـ كتاب الأضاحي ٢ ـ باب الأضاحي واجبة هي أم لا ؟ ٢/ ١٠٤٤ ح ٣١٢٣ .

وأخرجه البيهقي ، كتاب الضحايا ٩/ ٢٦٠ .

رووه من طريق عبد الله بن عياش المصري عن عبد الرحمٰن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً .

ورواه أحمد عن أبي عبد الرحمٰن به .

وأبو عبد الرحمٰن هو عبد الله بن يزيد المقرىء : ثقة فاضل ، تقدمت ترجمته ص : ٣٥٩ .

وعبد الله بن عياش : مختلف فيه ، وقال ابن حجر : صدوق يغلط .

انظر : الميزان ٢/ ٤٦٩ ـ ٤٧٠ ، التهذيب ٥/ ٣٥١ ، التقريب ١/ ٤٣٩ وعبد الرحمٰن الأعرج هو ابن هرمز : ثقة ثبت .

انظر : التهذيب ٦/ ٢٩٠ ـ ٢٩١ ، التقريب ١/ ٥٠١ . =

٥٢٥ ـ قوله بعد سياق حديث « من باع جلد أضحيته » من المستدرك[١] : إنه جاء في غير ما حديث نبوي النهي عن ذلك .

= ومما مضى يتبين أن رجال هذا الإسناد ثقات عدا عبد الله بن عياش وهو صدوق، وقد حسنه الألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ٥٢٧ وصحيح الجامع ٥/ ٢٦٢ .

ورمز بصحته السيوطي ووافقه المناوي كما في الفيض ٦/ ٩٣ ، وحسن إسناده أحمد شاكر في تعليقه على المسند ١٦/ ١٢٠ .

ولكن قال ابن حجر في بلوغ المرام ص : ٢٨١ : « رجح الأئمة وقفه » وقال في الفتح ١٠/ ٣ : « أخرجه أحمد ورجاله ثقات لكن اختلف في رفعه ووقفه ، والموقوف أشبه بالصواب قاله الطحاوي وغيره » .

وقال البيهقي في السنن ٩/ ٢٦٠ : « بلغني عن أبي عيسى أنه قال : الصحيح عن أبي هريرة موقوفاً » .

وقد أخرجه الدارقطني ، باب الصيد والذبائح ٤/ ٢٧٩ .

والبيهقي ، كتاب الضحايا ٩/ ٢٦٠ .

كلاهما من طريق ابن وهب عن عبد الله بن عياش عن عيسى بن عبد الرحمٰن بن فروة الأنصاري عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة موقوفاً .

ونقل الزيلعي في نصب الراية ٤/ ٢٠٧ أن ابن عبد الهادي قال : « رواه ابن وهب عن عبد الله بن عياش به موقوفاً ، وكذلك رواه جعفر بن ربيعة وعبيد الله بن أبي جعفر عن الأعرج عن أبي هريرة موقوفاً وهو أشبه بالصواب » .

٥٢٥ ـ الترغيب ، كتاب العيدين والأضحية ، الترغيب في الأضحية وما جاء فيمن لم يضح مع القدرة ، ومن باع جلد أضحيته ٢/ ١٥٥ ـ ١٥٦ .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من باع جلد أضحيته فلا أضحية له » .

(١) المستدرك ، كتاب التفسير ٢/ ٣٨٩ ـ ٣٩٠ وصححه .

وعنه : أخرجه البيهقي ، كتاب الضحايا ، باب لا يبيع من أضحيته شيئاً ٩/ ٢٩٤ رواه عن الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا زيد بن الحباب عن عبد الله بن عياش عن عبد الرحمٰن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

الحسن بن يعقوب بن يوسف هو البخاري ثم النيسابوري : نعته الذهبي بالشيخ الصدوق النبيل . =

لا أستحضر الآن في هذا المعنى غير الحديث المذكور من طريق عبد الله . وقد رواه ابن جرير[1] من طريقه موقوفاً على أبي هريرة .

وحديث سيدنا علي ما في الصحيحين[2] وغيرهما أن الشارع أمره أن يقوم على بدنه وأن يقسم لحومها وجلودها وجلالها .

زاد مسلم « في المساكين » وفي رواية له : « وأن يتصدق بها » . وفي مسند[3] الإمام أحمد معناه من حديث ابن عباس .

= انظر : السير ١٥/ ٤٣٣ ، العبر ٢/ ٦٤ ، الشذرات ٢/ ٣٦٢ .

ويحيى بن أبي طالب : هو ابن جعفر بن الزبرقان : ثقة .

انظر : الميزان ٤/ ٣٨٦ ـ ٣٨٧ ، اللسان ٦/ ٢٦٢ ، ٢٦٣ .

وزيد بن الحباب هو العكلي : صدوق ، تقدمت ترجمته ص : ٣٥٩ .

وبقية رجال الإسناد سبق بيان حالهم في الحديث الذي قبله .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث حسن ، وقد حسنه الألباني كما في صحيح الترغيب ١/ ٥٢٧ .

(١) هو : الإمام محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الطبري ، أبو جعفر ، صاحب التصانيف البديعة ، قال الذهبي : كان من أفراد الدهر علماً وذكاء ، وكثرة تصانيف ، قل أن ترى العيون مثله ، مات سنة عشر وثلاثمائة .

تاريخ بغداد ٢/ ١٦٢ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧١٠ ، السير ١٤/ ٢٦٧ .

(٢) البخاري ٢٥ ـ كتاب الحج ١٢١ ـ باب يتصدق بجلود الهدي ٣/ ٥٥٦ ح ١٧١٧ .

ومسلم ١٥ ـ كتاب الحج ٦١ ـ باب في الصدقة بلحوم الهدي وجلودها وجلالها ٢/ ٩٥٤ ح ١٣١٧ .

وأخرجه أبو داود ٥ ـ كتاب المناسك ٢٠ ـ باب كيف تنحر البدن ٢/ ٣٧١ ـ ٣٧٢ ح ١٧٦٩ .

والنسائي في الكبرى ق/ ٥٣/ب وانظر : تحفة الأشراف ٧/ ٤٢٤ .

وابن ماجة ٢٥ ـ كتاب المناسك ٩٧ ـ باب من جلل البدنة ٢/ ١٠٣٥ ح ٣٠٩٩ .

وابن خزيمة ، كتاب المناسك ٧٧٦ ـ باب الصدقة بلحوم الهدي ٤/ ٢٩٥ ح ٢٩١٩ .

(٣) المسند ١/ ٢٦٠ من طريق ابن إسحاق قال : حدثني رجل عن عبد الله بن أبي =

وفيه(١) أيضاً من حديث قتادة(٢) بن النعمان أنه عليه الصلاة

= نجيح عن مجاهد بن جبر عن ابن عباس .
وإسناده ضعيف ، لإبهام شيخ ابن إسحاق ، وذكره في المجمع ٣/ ٢٢٥ وأعله بهذا .

(١) المسند ٤/ ١٥ .
رواه عن حجاج أنا ابن جريج قال : قال سليمان بن موسى أخبرني زبيد أن أبا سعيد الخدري أتى أهله فوجد قصعة من قديد الأضحى فأبى أن يأكله فأتى قتادة بن النعمان فأخبره أن النبي ﷺ قام فقال : « إني كنت أمرتكم . . . الحديث » .
وحجاج هو ابن محمد المصيصي : ثقة ثبت .
انظر : التهذيب ٢/ ٢٠٥ ، التقريب ١/ ١٥٤ .
وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز : ثقة فقيه وكان يدلس ، تقدمت ترجمته ص : ٦٦٧ .
وسليمان بن موسى هو الآمدي .
وثقه ابن معين ودحيم والدارقطني وابن عدي وغيرهم ، وقال أبو حاتم : محله الصدق وفي حديثه بعض الاضطراب ، وقال ابن حجر : صدوق ، في حديثه بعض لين .
انظر : الميزان ٢/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦ ، التهذيب ٤/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧ ، التقريب ١/ ٣٣١ .
وزبيد هو ابن الحارث بن عمرو اليامي : ثقة ثبت .
انظر : التهذيب ٣/ ٣١٠ ـ ٣١١ ، التقريب ١/ ٢٥٧ .
وهذا إسناد رجاله ثقات ولكن فيه انقطاع ، فإن زبيداً لم يلق أحداً من الصحابة .
انظر : جامع التحصيل ص : ٢١٢ .
وفيه أيضاً عنعنة ابن جريج ، فإنه على جلالة قدره مدلس .
وأورده الهيثمي في المجمع ٤/ ٢٦ وقال : « رواه أحمد وهو مرسل صحيح الإسناد » .

(٢) هو : قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر الأنصاري الظفري صحابي ، شهد بدراً ، وهو أخو أبي سعيد لأمه ، مات سنة ثلاث وعشرين على الصحيح .
الإصابة ٥/ ٤١٦ ، التقريب ٢/ ١٢٣ .

والسلام قام ، أي : خطيباً ، فقال : « ولا تبيعوا لحوم الهدي والأضاحي ، وكلوا وتصدقوا ، واستمتعوا بجلودها ولا تبيعوها».

وقال سعيد[(١)] بن منصور : حدثنا عبد الرحمن[(٢)] بن زيد بن أسلم عن أبيه قال : سئل رسول الله ﷺ عن جلود الضحايا فقال : « تصدقوا بها ، ولا تبيعوها » .

وهذا مرسل ضعيف .

٥٢٦ ـ ذكر أول الترهيب من المثلة بالحيوان حديث شداد بن أوس من الكتب الخمسة[(٣)] وفيه : « فأحسنوا القِتْلة والذِبْحة » .

قد رواه أبو داود[(٤)] عن شيخه . . . .

(١) هو : أبو عثمان ، سعيد بن منصور بن شعبة ، الخراساني ، نزيل مكة ، صاحب كتاب السنن ، قال أبو حاتم : ثقة من المتقنين الأثبات ممن جمع وصنف ، مات سنة سبع وعشرين ومائتين وقيل : بعدها .

الجرح والتعديل ٤/٦٨ ، السير ١٠/٥٨٦ ، التهذيب ٤/٨٩ ، التقريب ١/٣٠٦.

(٢) « ضعيف » تقدمت ترجمته ص : ٨٥٩ .

٥٢٦ ـ الترغيب ، الترهيب من المثلة بالحيوان ٢/١٥٦ .

عن شداد بن أوس ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله كتب الإحسان على كل شيء ، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة ، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة ، وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته » .

(٣) مسلم ٣٤ ـ كتاب الصيد ١١ ـ باب الأمر بإحسان الذبح ٣/١٥٤٨ ح ١٩٥٥ .

وأبو داود ١٠ ـ كتاب الأضاحي ١٢ ـ باب في النهي أن تصبر البهائم ٣/٢٤٤ ح ٢٨١٥ .

والترمذي ١٤ ـ كتاب الديات ١٤ ـ باب ما جاء في النهي عن المثلة ٤/٢٣ ح ١٤٠٩ .

والنسائي ، كتاب الضحايا ، باب حسن الذبح ٧/٢٢٩ ـ ٢٣٠ .

وابن ماجة ٢٧ ـ كتاب الذبائح ٣ ـ باب إذا ذبحتم فأحسنوا الذبح ٢/١٠٥٨ ح ٣١٧٠ وعنده : « فأحسنوا الذبح » .

(٤) الموضع السابق .

مسلم[1] بن إبراهيم بلفظ : « فأحسنوا » فقط .

ثم قال غيره : يقول : « القِتلة » وعنده : « فأحسنوا الذبح » بفتح الذال وإسقاط الهاء ، واتفقتْ روايةُ الباقين على إثبات « القتلة » مكسورة القاف .

وأما « الذبحة » فهي رواية الترمذي[2] ، ورواية للنسائي[3] ، وله قبلها ثلاث روايات : « الذبح » .

وكذا رواية ابن ماجة[4] « الذبح » وفي بعض نسخه « الذبحة » ، ولم يذكر القاضي[5] عياض وابن قرقول[6] وغيرهما لمسلم غير « الذبح » .

وقال النووي في شرحه[7] له : « وقع في كثير من نسخه أو أكثرها « الذبح » ، وفي بعضها « الذِبحة » ، أي : بكسر الذال ، وهاء التأنيث ، والمراد بهما الهيئة والحالة ، مثل الجِلسة والرِكبة والنِقبة والعِمة ، وما في الصحيحين[8] من تشبيه مشية سيدتنا

---

(١) هو : مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي ، أبو عمرو البصري ، وثقه ابن معين وأبو حاتم وابن سعد وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة مأمون مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين .

الجرح والتعديل ٨/ ١٨٠ ـ ١٨١ ، التهذيب ١٠/ ١٢١ ، التقريب ٢/ ٢٤٤ .

(٢) الموضع السابق .

(٣) الموضع السابق .

(٤) الموضع السابق .

(٥) مشارق الأنوار ١/ ٢٦٨ .

(٦) المطالع ق/ ٢٣٤/ أ .

(٧) شرح مسلم ١٣/ ١٠٧ .

(٨) البخاري ٦١ ـ كتاب المناقب ٢٥ ـ باب علامات النبوة في الإسلام ٦/ ٦٢٧ ح ٣٦٢٣ عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشي النبي ﷺ فقال النبي ﷺ : « مرحباً يا ابنتي . . . الحديث » .

ومسلم ٤٤ ـ كتاب فضائل الصحابة ١٥ ـ باب فضائل فاطمة بنت النبي عليه =

فاطمة بمشية أبيها ، والنهي عن بِيعتين ولبستين[1] ، وما في البخاري[2] عن . . . .

= الصلاة والسلام ٤/١٩٠٤ ح ٢٤٥٠ مكرر وفيه : « فأقبلت فاطمة تمشي ما تخطىء مشيتها مشية رسول الله ﷺ شيئاً » وأخرجه ابن ماجة ٦ ـ كتاب الجنائز ٦٤ ـ باب ما جاء في ذكر مرض رسول الله ﷺ ١/٥١٨ ح ١٦٢١ .

وأحمد ٦/٢٨٢ .

(١) البخاري ٧٧ ـ كتاب اللباس ٢٠ ـ باب اشتمال الصماء ١٠/٢٧٨ ح ٥٨٢٠ أن أبا سعيد الخدري قال : نهى رسول الله ﷺ عن لبستين وعن بيعتين . . . الحديث .

ومسلم ٢١ ـ كتاب البيوع ١ ـ باب إبطال بيع الملامسة والمنابذة ٣/١١٥٢ ح ١٥١٢ .

وأخرجه أبو داود ١٧ ـ كتاب البيوع ٢٥ ـ باب في بيع الغرر ٣/٦٧٣ خ ٣٣٧٧ .

والنسائي ، كتاب البيوع ، بيع المنابذة ٧/ ٢٦١ .

وابن ماجة ١٢ ـ كتاب التجارات ١٢ ـ باب ما جاء في النهي عن المنابذة والملامسة ٢/٧٣٣ ح ٢١٧٠ مختصراً .

قال الحافظ في الفتح ١/٤٧٧ :

« بيعتين بفتح الموحدة ، ويجوز كسرها على إرادة الهيئة » .

(٢) البخاري ٧٠ ـ كتاب الأطعمة ٢ ـ باب التسمية على الطعام والأكل باليمين ٩/٥٢١ ح ٥٣٧٦ عن وهب بن كيسان أنه سمع عمر بن أبي سلمة يقول : كنت غلاماً في حجر رسول الله ﷺ وكانت يدي تطيش في الصحفة ، فقال لي رسول الله ﷺ : « يا غلام سم الله ، وكل بيمينك ، وكل مما يليك ، فما زالت طعمتي بعد .

وأخرجه أحمد ٤/٢٦ .

ومسلم ٣٦ ـ كتاب الأشربة ١٣ ـ باب آداب الطعام والشراب ٣/١٥٩٩ ح ٢٠٢٢ .

والنسائي في اليوم والليلة ، ما يقول لمن يأكل ص : ٢٦٠ ح ٢٧٨ .

وابن ماجة ٢٩ ـ كتاب الأطعمة ٨ ـ باب الأكل باليمين ٢/١٠٨٧ ح ٣٢٦٧ .

وليس عند الثلاثة الآخرين قوله : « فما زالت طعمتي بعد » .

قال في النهاية ٣/١٢٦ : « طعمة هي بالكسر خاصة حالة الأكل » .

وقال في الفتح ٩/٥٢٣ : « طعمتي : بكسر الطاء أي : صفة أكلي ، أي : =

ربيب[1] الحبيب : « فما زالت تلك طِعمتي بعد » .

وما سيأتي في هذا الكتاب « إزرة المؤمن[2] » « وقِعدة المغضوب عليهم »[3] « وإخذة على غضب »[4] وغير ذلك كله بكسرِ أوله لا بفتحه .

= لزمت ذلك وصار عادة لي » .

(١) هو : عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي ربيب النبي ﷺ ، صحابي صغير ، أمه أم سلمة زوج النبي ﷺ ، وأمَّره علي على البحرين مات سنة ثلاث وثمانين على الصحيح .
التقريب ٢/ ٥٦ .

(٢) الترغيب ، كتاب اللباس ، الترغيب في القميص ٣/ ٨٨ .
عن العلاء بن عبد الرحمٰن ـ رضي الله عنه ـ عن أبيه قال : سألت أبا سعيد عن الإزار فقال : على الخبير بها سقطت ، قال رسول الله ﷺ : « إزرة المؤمن إلى نصف الساق ، أو قال : « لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين . . . الحديث » .
أخرجه مالك ٤٨ ـ كتاب اللباس ٥ ـ باب ما جاء في إسبال الرجل ثوبه ٢/ ٩١٤ .
وأبو داود ٢٦ ـ كتاب اللباس ٣٠ ـ باب في قدر موضع الإزار ٤/ ٣٥٣ ح ٤٠٩٣ .
وابن ماجة ٣٢ ـ كتاب اللباس ٧ ـ باب موضع الإزار أين هو ، ٢/ ١١٨٣ ح ٣٥٧٣ .
قال في النهاية ١/ ٤٤ : « الإزرة بالكسر : الحالة وهيئة الائتزار ، مثل الركبة والجلسة .

(٣) الترغيب ، كتاب الأدب ، الترغيب في الجليس الصالح ٤/ ٥٠ .
عن الشريد بن سويد ـ رضي الله عنه ـ قال : مر بي رسول الله ﷺ وأنا جالس وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري ، واتكأت على ألية يدي ، فقال رسول الله ﷺ : « لا تقعد قعدة المغضوب عليهم » .
أخرجه أبو داود ٣٥ ـ كتاب الأدب ٢٦ ـ باب في الجلسة المكروهة ٥/ ١٧٦ ـ ١٧٧ ح ٤٨٤٨ .
وابن حبان في صحيحه كما في الموارد ٣٢ ـ كتاب الأدب ١٥ ـ باب ما نهي عنه من الجلوس ص : ٤٨١ ح ١٩٥٦ .
قال في اللسان ٣/ ٣٥٧ : « القعدة بالكسر : الضرب من القعود كالجلسة » .

(٤) لم أقف على الحديث الذي فيه هذه الجملة .

٥٢٧ ـ قوله في هذا الباب : وعن ابن عمر أيضاً حديث « ما من إنسان يقتل عصفوراً » .

كذا وقع له في الترغيب[١] في الشفقة ، لكن هناك في بعض النسخ كما هنا ، وفي أكثرها « عمرو » بالواو وهو الصواب كما سأُنبّه عليه ثمَّ ، وهنا أسقط نسبته ، ولا شك أن الحديث من رواية عبد الله بن عمرو بن العاص .

رواه النسائي في الصيد[٢] ، وفي الذبائح أيضاً وغيره من الأئمة ، وهذا لا يخفى على أهل الفن .

٥٢٨ ـ ذكره بعده . . . .

---

٥٢٧ ـ الترغيب ، الترهيب من المثلة بالحيوان ٢/ ١٥٨ .

وعن ابن عمر أيضاً ـ رضي الله عنهما ـ أن رسول الله ﷺ قال : « ما من إنسان يقتل عصفوراً ، فما فوقها بغير حقها إلا يسأله الله عز وجل عنها . قيل : يا رسول الله وما حقها ؟ قال : « أن يذبحها فيأكلها ، ولا يقطع رأسها ، ويرمي بها » .

قال المنذري : رواه النسائي والحاكم وصححه .

(١) الترغيب ، كتاب القضاء ، الترغيب في الشفقة ٣/ ٢٠٤ .

وفيه : عن عبد الله بن عمر .

(٢) سنن النسائي ، كتاب الصيد والذبائح ، إباحة أكل العصافير ٧/ ٢٠٦ ـ ٢٠٧ .

وفي كتاب الضحايا ، من قتل عصفوراً بغير حقها ٧/ ٢٣٩ .

ونلاحظ أن المؤلف فرق بين كتاب الصيد والذبائح وجعلهما كتابين مستقلين وأحال عليهما الحديث ، تبعاً لصنيع المزي في الأطراف ٦/ ٣٤٤ ، بينما في النسخة المطبوعة ، كتاب الصيد والذبائح كتاب واحد ، وفيها كتاب الضحايا كتاب مستقل بعد الذبائح ، وهو الذي يوجد فيه الحديث في الموضع الثاني .

وأخرجه الحاكم في المستدرك ، كتاب الذبائح ٤/ ٢٣٣ .

وصححه ووافقه الذهبي .

والبيهقي ، كتاب السير ، باب تحريم قتل ما له روح إلا بأن يذبح فيؤكل ٩/ ٨٦ .

٥٢٨ ـ الترغيب ، الترهيب من المثلة بالحيوان ٢/ ١٥٩ . =

الوضِين[1] هو : بالضاد المعجمة ، وآخره نون على وزن فعيل[2] .

من أتباع التابعين ، روى له أبو داود وابن ماجة .

٥٢٩ ـ ذكره بعده حديث « من مثّل بذِي روح مثّل الله به » .

ففاته ما ذكره البخاري[3] تعليقاً من حديث ابن عمر قال : لعن

= عن محمد بن راشد عن الوضين بن عطاء قال : إن جزاراً فتح باباً على شاة ليذبحها ، فانفلتت منه حتى جاء النبي ﷺ فأتبعها فأخذها يسحبها برجلها ، فقال لها النبي ﷺ : « اصبري لأمر الله ، وأنت يا جزار فسقها سوقاً رفيقاً » .

قال المنذري : « رواه عبد الرزاق في كتابه ، وهذا معضل ، والوضين فيه كلام » .

أخرجه عبد الرزاق في المصنف ، كتاب المناسك ، باب سنة الذبح ٤/ ٤٩٣ ح ٨٦٠٩ .

(١) هو : الوضين بن عطاء بن كنانة ، أبو عبد الله ، أو أبو كنانة الخزاعي الدمشقي . وثقه أحمد وابن معين ودحيم ، وفي رواية عن أحمد وابن معين : لا بأس به ، وقال ابن عدي : ما أرى بأحاديثه بأساً ، وقال ابن سعد : كان ضعيفاً في الحديث ، وقال ابن حجر : صدوق سيء الحفظ ، رمي بالقدر ، مات سنة ست وخمسين ومائة .

التهذيب ١١/ ١٢٠ ، التقريب ٢/ ٣٣١ .

(٢) انظر : المغني ص : ٢٦٦ .

٥٢٩ ـ الترغيب ، الترهيب من المثلة بالحيوان ٢/ ١٥٩ .

عن أبي صالح الحنفي عن رجل من أصحاب النبي ﷺ رآه ابن عمر ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ قال : « من مثل بذي روح ، ثم لم يتب مثل الله به يوم القيامة » .

قال المنذري : « رواه أحمد ، ورواته ثقات مشهورون » .

أخرجه أحمد ٢/ ٩٢ ، ١١٥ .

والذي فيه في الموضع الأول : « عند رجل من أصحاب النبي ﷺ عن ابن عمر قال . . . إلخ » . وفي الموضع الثاني : « عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أراه ابن عمر قال : . . . إلخ » .

وقد صحح الحديث العلامة أحمد شاكر في تعليقه على المسند ٨/ ٤٢ .

وأورده الهيثمي في المجمع ٤/ ٣٢ . وقال : « رواه أحمد ورجاله ثقات » .

(٣) البخاري ٧٢ ـ كتاب الذبائح والصيد ٢٥ ـ باب ما يكره من المثلة ٩/ ٦٤٣ =

رسول الله ﷺ من مثل بالحيوان .

وما رواه مسلم(١) وغيره في حديث من رواية بريدة : « ولا تمثلوا » .

وما رواه ابن ماجة(٢) من حديث أبي سعيد قال : « نهى رسول

= ح ٥٥١٥ .

قال : حدثنا أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال : كنت عند ابن عمر ، فمروا بفتية - أو بنفر - نصبوا دجاجة يرمونها ، فلما رأوا ابن عمر تفرقوا عنها ، وقال ابن عمر : « من فعل هذا ؟ إن النبي ﷺ لعن من فعل هذا » .

قال البخاري : تابعه سليمان عن شعبة حدثنا المنهال عن سعيد عن ابن عمر : « لعن النبي ﷺ من مثل بالحيوان » .

قال الحافظ ابن حجر : « وهذه المتابعة وصلها البيهقي من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي عن سليمان بن حرب . . . » .

وانظر : تغليق التعليق ٤/ ٥٢١ .

وأخرج الحديث موصولاً :

النسائي ، كتاب الضحايا ، النهي عن المجثمة ٧/ ٢٣٨ .

والدارمي ، كتاب الأضاحي ، باب النهي عن مثلة الحيوان ٢/ ٨٣ .

وأحمد ١/ ٣٣٨ .

(١) مسلم ٣٢ - كتاب الجهاد والسير ٢ - باب تأمير الإمام الأمراء على البعوث ٣/ ١٣٥٧ ح ١٧٣١ مكرر .

وأخرجه أبو داود ٩ - كتاب الجهاد ٩٠ - باب في دعاء المشركين ٣/ ٨٥ ح ١٦١٣ .

والترمذي ٢٢ - كتاب السير ٤٨ - باب ما جاء في وصيته ﷺ في القتال ٤/ ١٦٢ ح ١٦١٧ .

وأحمد ٥/ ٣٥٨ .

(٢) سنن ابن ماجة ٢٧ - كتاب الذبائح ١٠ - باب النهي عن صبر البهائم وعن المثلة ٢/ ١٠٦٣ ح ٣١٨٥ .

وفي إسناده موسى بن محمد بن إبراهيم ، ضعفه ابن معين وأحمد وأبو حاتم وغيرهم ، وقال النسائي وأبو أحمد الحاكم : منكر الحديث ، وقال الدارقطني : متروك ، قال ابن حجر : منكر الحديث . =

الله ﷺ أن يمثل بالبهائم » .

قال ابن الأثير في « النهاية »[1] : « أي : تنصب فترمى ، أو تقطع أطرافها وهي حية » .

وزاد الهروي في « غريبه »[2] ، والزمخشري في « فائقه »[3] : « وأن تؤكل الممثول بها » قال الزمخشري : « وفي حديث آخر » لا تمثلوا بنامية الله ، أي : بخلقه » .

وما في مسند[4] أحمد من حديث يعلى[5] بن مرة الثقفي

= انظر : التهذيب ١٠/ ٣٦٨ ، التقريب ٢/ ٢٨٧ .

وضعف إسناد هذا الحديث البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/ ٢٣٤ .

(١) النهاية ٤/ ٢٩٤ .

(٢) انظر : المصدر السابق .

(٣) الفائق ٣/ ٣٤٤ ـ ٣٤٥ .

(٤) المسند ٤/ ١٧٣ .

قال ثنا عفان ثنا وهيب ثنا عطاء بن السائب عن يعلى بن مرة الثقفي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . فذكره .

وعفان هو ابن مسلم الباهلي : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته ص : ٥٨٢ .

ووهيب هو ابن خالد الباهلي : ثقة ثبت . انظر : التهذيب ١١/ ١٦٩ ، التقريب ٢/ ٣٣٩ . وعطاء بن السائب : ثقة اختلط ، تقدمت ترجمته ص: ٢٨٤ .

ومما مضى يتبين أن رجال هذا الإسناد ثقات ، لكنه من رواية وهيب عن عطاء ، وعطاء كان اختلط ، وسماع وهيب منه بعد الاختلاط .

قال الحافظ ابن حجر في التهذيب ٧/ ٢٠٧ : « رواية وهيب . . . في جملة ما يدخل في الاختلاط » . وانظر : الكواكب النيرات ص : ٧٣ .

وفي الإسناد انقطاع أيضاً فقد قال ابن معين : لم يسمع عطاء بن السائب من يعلى بن مرة .

انظر : التهذيب ٧/ ٢٠٥ .

وأخرج الحديث الطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٧٢ ح ٦٩٧ من الطريق السابق .

وأورده الهيثمي في المجمع ٦/ ٢٤٨ وقال : « رواه أحمد والطبراني ، وفي إسنادهما عطاء بن السائب وقد اختلط » .

(٥) هو : يعلى بن مرة بن وهب بن جابر الثقفي ، أبو مرازم ، صحابي شهد الحديبية =

مرفوعاً ، قال الله : « لا تمثلوا بعبادي » .

ومن جملة ألفاظ هذه المادة ما في البخاري(١) في قصة أنس(٢) بن النضر : « وقد مثل به المشركون » .

وفي الصحيحين(٣) في والد جابر « وقد مُثِّل به » .

وفي السيرة النبوية في سهيل(٤) بن عمرو : « لا أمثل به فيمثل الله في(٥) » . وأن نساء المشركين يوم أحد وقعن يمثلن بالقتلى من الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ(٦) .

وأن المصطفى ﷺ وجد عمه حمزة(٧) ـ رضي الله عنه ـ قد مُثِّل

= وما بعدها .
الإصابة ٦/ ٦٨٧ ، التقريب ٢/ ٣٧٨ .

(١) البخاري ٥٦ ـ كتاب الجهاد ١٢ ـ باب قول الله عز وجل : ﴿ من المؤمنين رجال صدقوا . . . ﴾ ٦/ ٢١ ح ٢٨٠٥ .

(٢) هو أنس بن النضر بن ضمضم الأنصاري الخزرجي ، عم أنس بن مالك خادم النبي ﷺ استشهد يوم أحد .
الإصابة ١/ ١٣٢ .

(٣) البخاري ٥٦ ـ كتاب الجهاد ٢٠ ـ باب ظل الملائكة على الشهيد ٦/ ٣٢ ح ٢٨١٦ .
ومسلم ٤٤ ـ كتاب فضائل الصحابة ٢٦ ـ باب من فضائل عبد الله بن عمرو بن حزم والد جابر ٤/ ١٩١٧ ح ٢٤٧١ .

(٤) هو : سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ودّ بن نصر القرشي العامري ، خطيب قريش ، أسلم بعد الفتح ، ومات بالطاعون سنة ثمان عشرة ، ويقال قتل باليرموك .
الإصابة ٣/ ٢١٣ .

(٥) لم أقف على قوله هذا في تهذيب السيرة لابن هشام . ولا في غيره مما تيسر الرجوع إليه .

(٦) السيرة النبوية لابن هشام ٣/ ٩٦ .

(٧) هو : حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي ، أبو عمارة ، عم النبي ﷺ ، أسلم في السنة الثانية من البعثة ولازم نصر النبي ﷺ =

به ، وأنه قال : « لئن أظهرني الله على قريش في موطن من المواطن لأمثُلن بثلاثين رجلاً منهم » ، وأن المسلمين قالوا : « والله لئن أظفرنا الله بهم يوماً من الدهر لَنمثُلن بهم مثلة لم يمثلها أحد من العرب » ، وأن الله أنزل عليه : ﴿ ولئن صبرتم لهو خير للصابرين ﴾[1] فعفا وصبر ، ونهى عن المَثْلِ ، وأنه كان بعد ينهى عن المُثلة[2] .

وأن صفية[3] أخت حمزة قالت : « وقد بلغني أن قد مُثِل بأخي »[4] . وأن عبد الله[5] بن جحش كان قد مُثِل به قريباً مما مثل

= وهاجر معه واستشهد في أحد .
الإصابة ٢/ ١٢١ .

(١) سورة النحل ، آية : ١٢٦ .

(٢) السيرة النبوية لابن هشام ٣/ ١٠١ ـ ١٠٢ .
وأخرج الترمذي ٤٨ ـ كتاب تفسير القرآن ١٧ ـ باب ومن سورة النحل ٥/ ٢٩١ ح ٣١٢٩ .
عن أبي بن كعب قال : لما كان يوم أحد أصيب من الأنصار أربعة وستون رجلاً ومن المهاجرين ستة فيهم حمزة ، فمثلوا بهم ، فقالت الأنصار : لئن أصبنا منهم يوماً مثل هذا لنربين عليهم قال : فلما كان يوم فتح مكة فأنزل الله : ﴿ وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل . . . ﴾ إلخ .
قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الموارد ، كتاب المغازي ٧ ـ باب في غزوة أحد ص : ٤٤١ ح ١٦٩٥ .
والحاكم ، كتاب التفسير ٢/ ٣٥٩ .
وقال : صحيح الإسناد ووافقه الذهبي .

(٣) هي : صفية بنت عبد المطلب بن هاشم القرشية الهاشمية ، عمة رسول الله ﷺ ووالدة الزبير بن العوام ، أسلمت قديماً ، وعاشت إلى خلافة عمر .
الإصابة ٧/ ٧٤٣ .

(٤) السيرة النبوية لابن هشام ٣/ ١٠٣ .

(٥) هو : عبد الله بن جحش بن رباب بن يعمر الأسدي ، أحد السابقين ، هاجر إلى =

بحمزة[1] .

وفي البخاري[2] أيضاً النهي عن المثلة ، وفيه[3] قول أبي سفيان[4] : « إنكم ستجدون في القوم مثلة » ، إلى غير ذلك مما تطول الإشارة إلى ذكره .

٥٣٠ ـ ولم يتعرض المصنف لضبط هذه اللفظة مع كونه مهما متعيناً يضطر إليه لتكرره .

وقد أتقنه الشيخ محيي الدين النووي في « تهذيبه »[5] « وشرحه[6] لمسلم » ونقل عن أهل اللغة أنه بالتخفيف في الجميع فيقال : مَثَلَ بالحيوان ، والقتيل يَمْثل مَثْلاً ، مِثْلُ قتل يقتُل قتلاً ، وكذا مُثِلَ به يُمثَلُ مثلاً .

زاد الزمخشري في « فائقه »[7] « ومُثْلَة » إذا قُطِعتْ أطرافُه ونحوها وشُوِّه به .

وقال في « المشارق »[8] وتبعه في « المطالع » « قال أبو

= الحبشة ، وشهد بدراً ، واستشهد في أحد .
الإصابة ٤/ ٣٥ .

(١) السيرة النبوية لابن هشام ٣/ ١٠٣ .

(٢) البخاري ٧٢ ـ كتاب الذبائح والصيد ٢٥ ـ باب ما يكره من المثلة ٩/ ٦٤٣ ح ٥٥١٦ .
عن عبد الله بن زيد عن النبي ﷺ أنه نهى عن النهبة والمثلة .

(٣) البخاري ٦٤ ـ كتاب المغازي ١٧ ـ باب غزوة أحد ٧/ ٣٤٩ ـ ٣٥٠ ح ٤٠٤٣ .

(٤) هو : صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي أبو سفيان صحابي شهير ، أسلم عام الفتح ، ومات سنة اثنتين وثلاثين ، وقيل بعدها .
الإصابة ٣/ ٤١٢ ، التقريب ١/ ٣٦٥ .

(٥) تهذيب الأسماء واللغات ٤/ ١٣٣ .

(٦) شرح مسلم ١٦/ ٢٤ ـ ٢٥ .

(٧) الفائق ٣/ ٣٤٤ .

(٨) المشارق ١/ ٣٧٣ .

عمرو[1] : المُثْلَة ، والمَثْلُ بفتح الميم قطع الأنف والأذن .

وقال الجوهري[2] : « مَثَلَ بالقتيل جَدَعه ، قال : ومَثَلَ به يَمْثُل ، أي : نكَّل به ، والاسم المُثْلَة بالضم » انتهى .

ومنه « من مَثَلَ بعبده[3] » أي : نكل به بعقوبة شنيعة ذكره في « المشارق »[4] وتبعه في « المطالع » .

ولم يتعرض ([5] النووي لضبط قوله : « ولاتُمثلوا »[6] الذي وقع في أول الجهاد من صحيح مسلم متقدماً على حديث[7] والد جابر الذي في المناقب ، لكنه قال : في هذا الحديث كراهةُ المثلة[8] .

---

(١) لم يتبين لي من هو .
ولعله أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني الكوفي ، كان يعرف بأبي عمرو الأحمر . قال الخطيب : كان أبو عمرو راوية أهل بغداد ، واسع العلم باللغة والشعر، ثقة في الحديث، كثير السماع، عالماً بكلام العرب صنف كتاب الجيم، وغريب المصنف ، وغريب الحديث وغيرها ، مات سنة خمس أو ست ومائتين .
تاريخ بغداد ٦/ ٣٢٩ ، بغية الوعاة ١/ ٤٣٩ .

(٢) الصحاح ٥/ ١٨١٦ .

(٣) لم أقف عليه بهذا اللفظ .
وقد أخرج أبو داود ٣٣ ـ كتاب الديات ٧ ـ باب من قتل عبداً أو مثل به ٤/ ٦٥٢ ح ٤٥١٥ .
والترمذي ١٤ ـ كتاب الديات ١٨ ـ باب ما جاء في الرجل يقتل عبده ٤/ ٢٦ ح ١٤١٤ .
والنسائي ، كتاب القسامة ، القود من السيد للمولى ٨/ ٢١ .
عن الحسن عن سمرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من قتل عبده قتلناه ، ومن جدع عبده جدعناه » .

(٤) المشارق ١/ ٢٧٣ .

(٥) من هنا ساقط من «أ» .

(٦) سبق تخريجه ص : ٨٧٩ .

(٧) سبق تخريجه ص : ٨٨٠ .

(٨) شرح مسلم ١٢/ ٣٧ .

وقد يؤخذ من هذه العبارة التخفيف لما قرره في تصريف المادة ، وكأنه غفل عن تقرير ذاك هناك ، وإلا كان قدمه أول ما وقع ثم أحال عليه بعد .

ومقتضى النهي عنه : « لا تَمثُلْ » بوزن لا تقتُل ، والأمر امثُلْ ، مِثلُ اقتل .

ثم مع تقرير الشيخ في « التهذيب »[1] ومنقَبة والد جابر من « الشرح »[2] التخفيف . قد قال : « وأما مَثَّل بالتشديد ، فهو للمبالغة » وهذه الزيادة أخذها من « نهاية ابن الأثير »[3] .

ثم أفاد هو في « الشرح »[4] أن الرواية هنا بالتخفيف .

وأظنُ أن هذه اللفظة لم تقع في مسلم إلا في قوله : « مُثِلَ به » « ولا تمثلُوا » .

وليتَه حذف الزيادة المذكورة ، واقتصر على قاعدته المقررة ، كما فعل العلامة الكرماني في « شرحه[5] للبخاري » عند حديث « لعن من مَثَل بالحيوان »[6] والنهي عن المثلة[7] وكذا في الجنائز[8] ، والجهاد[9] في قصتي والد جابر وأنس بن النضر ، فلم يذكر سوى التخفيف ، وكذا غيره[10] .

---

(١) تهذيب الأسماء ٤/ ١٣٣ .
(٢) شرح مسلم ١٦/ ٢٤ ـ ٢٥ .
(٣) النهاية ٤/ ٢٩٤ .
(٤) الموضع السابق .
(٥) شرح الكرماني ٢٠/ ١٠٤ .
(٦) سبق تخريجه ص : ٨٧٧ .
(٧) سبق تخريجه ص : ٨٨٠ .
(٨) شرح الكرماني ٧/ ٨٩ .
(٩) المصدر السابق ١٢/ ١٠٩ .
(١٠) قال الحافظ في الفتح ٦/ ٢٣ : =

وليس في الغريبين والمجمل[1] والصحاح[2] والفائق[3] وغيرها سواه .

وفي قوله في الأثر السابق[4] : « وأن توكل الممثول بها » ، ولم يقل الممثل ، دليل على التخفيف ، ويحتمل أن تكون الرواية كما قاله النووي[5] بالتخفيف والتشديد للمبالغة جائزاً في اللغة .

وقد فسر صاحب القاموس[6] « مَثَلَ بفلان مَثْلاً ومُثْلةً ـ الذي هو الجادة ولم يذكر الجمهور غيره ـ بنكَّل ، ثم قال : « كَمثَّل تمثيلاً » .

وإنما يقال : مثل له تمثيلاً إذا صوَّر له المثال بالكتابة ، وغيرها ، وليس هذا من مادتها بلا شك .

وكذا ضبط في « المشارق »[7] قوله : « ولا تُمثِّلوا » بالتشديد ، وضبط بالقلم قوله : « من مثل بعبده » كذلك ، وقال أي : نكل به بعقوبة شنيعة .

= « قوله » : مثل به « بضم الميم وكسر المثلثة وتخفيفها وقد تشدد » .
وقال في موضع آخر ٩/ ٦٤٣ :
« المثلة : بضم الميم وسكون المثلثة هي قطع أطراف الحيوان أو بعضها وهو حي ، يقال : مثلث به أمثل بالتشديد للمبالغة » .

(١) مجمل اللغة ٣/ ٨٢٣ .
(٢) الصحاح ٥/١٨١٦ .
(٣) الفائق ٣/ ٣٤٤ .
(٤) انظر ص : ٨٧٩ .
(٥) شرح مسلم ١٦/ ٢٥ .
وقد أشار غير واحد من أهل اللغة إلى أن التشديد في هذه المادة للمبالغة .
انظر : المصباح المنير ص : ٥٦٤ ، لسان العرب ١١/ ٦١٥ ، تاج العروس ٨/ ١١١ .
(٦) القاموس ٤/ ٤٩ ـ ٥٠ .
(٧) المشارق ١/ ٣٧٣ وليس فيه ضبط .

وحكي عن أبي عمرو أنه يُقال : المُثْلَة والمَثْل)[1] .

ولم يتعرض في شرحه لمسلم لضبط قوله : « وقد مثِل به » ، ولا قوله : « ولاتمثلُوا » . والله أعلم بالصواب .

٥٣١ ـ ذكر بعده من ابن حبان[2] حديث مالك[3] بن نَضْله ، ويقال فيه : مالك بن عوف بن نضلة الجشمي ، روى عنه أبو الأحوص عوف[4] حديثَه المذكور .

وقد رواه أحمد[5] وعنده : « هل تُنتَجُ إبل قومك صحاحاً

---

(١) إلى هنا انتهى السقط من «أ» .

٥٣١ ـ الترغيب ، الترهيب من المثلة بالحيوان .. وما جاء في الأمر بتحسين القتلة ٢/ ١٥٩ .

عن مالك بن نضلة ـ رضي الله عنه ـ قال : أتيت النبي ﷺ فقال : « هل تنتج إبل قومك صحاحاً فتعمد إلى الموسى فتقطع آذانها ، وتشق جلودها ، وتقول : هذه صرم فتحرمها عليك وعلى أهلك ؟ قلت : نعم قال : فكل ما آتاك الله حل ، ساعد الله أشد من ساعدك ، وموسى الله أشد من موساك » .

(٢) الإحسان ، باب المثلة ٧/ ٤٥٢ ح ٥٥٨٦ .

وعنده : « وموسى الله أحد » .

(٣) هو : مالك بن نضلة الجشمي ـ بضم الجيم ، وفتح المعجمة ـ والد أبي الأحوص ، صحابي قليل الحديث .

الإصابة ٥/ ٧٥٢ ، التقريب ٢/ ٢٢٦ .

(٤) هو : عوف بن مالك بن نضلة الجشمي ، أبو الأحوص الكوفي مشهور بكنيته ، وثقه ابن معين وابن سعد والنسائي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة ، قتل في ولاية الحجاج على العراق .

التهذيب ٨/ ١٦٩ ، التقريب ٢/ ٩٠ .

(٥) المسند ٣/ ٤٧٣ .

قال : ثنا عفان ثنا شعبة قال أبو إسحاق أنبأنا قال سمعت أبا الأحوص يحدث عن أبيه قال : أتيت النبي ﷺ . . . فذكره .

وعفان هو ابن مسلم الباهلي : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته ص : ٥٨٢ .

وشعبة هو ابن الحجاج : ثقة حافظ متقن ، تقدمت ترجمته ص : ٤٠٢ .

وأبو إسحاق هو عمرو بن عبد الله السبيعي : ثقة مدلس اختلط ، تقدمت =

آذانُها فتعمد إلى الموسىٰ فَتُقَطِّعها ، أو تَقْطَعُها وتقول : هذه بُحْرٌ وتشقُّها أو تشق جلودها وتقول : هذه صُرْم » إلى أن قال : « فكل ما آتاك الله لك حِلٌّ وساعد الله أشد ، وموسى الله أَحَدّ » قال الراوي : «وربما قالها ، وربما لم يقلها ، وربما قال : ساعد الله أشد من ساعدك وموسى الله أحد من موساك » .

وفي رواية[1] له قال : أتيت النبي ﷺ فصعّد في النظر وصَوّبه وقال : أرب إبل أنت أم رب غنم ؟ قال : من كل قد آتاني الله ، فأكثر وأطاب قال : فتَنتِجُها وافيةً أعينُها وآذانُها فتجدع هذه فتقول: صرماً.

قال الإمام أحمد : « ثم تكلم سفيان ـ يعني ابن عيينة شيخه ـ بكلمة لم أفهمها وتقول : بحيرة ، فساعد الله أشد وموساه أحد ، ولو شاء أن يأتيك بها صرماً آتاك » .

وكذا رواه النسائي في الكبير[2] بنحو هذا اللفظ وآخره :

= ترجمته ص : ٣٦٢ .

والأحوص هو عوف بن مالك : ثقة ، تقدم قريباً .

ومما مضى يتبين أن إسناد هذا الحديث صحيح ، وأبو إسحاق السبيعي وإن كان قد اختلط ، فقد أخرج الشيخان لجماعة من روايتهم عنه منهم شعبة كما في الكواكب النيرات ص : ٧٩ .

وقد صحح الحديث الألباني كما في صحيح الترغيب ١/٥٢٩ .

وقال شعبة كفيتكم تدليس ثلاثة الأعمش وأبو إسحاق وقتادة .

قال الحافظ ابن حجر : وهي قاعدة حسنة تقبل أحاديث هؤلاء إذا كان عن شعبة ولو عنعنوها .

النكت ٢/ ٦٣٠ .

وقال الحافظ في المقدمة ٤١٥ :

« ولم أر في البخاري من الرواية عنه إلا عن القدماء من أصحابه كالثوري وشعبة » .

(١) المسند ٤/١٣٦ .

(٢) انظر : تحفة الأشراف ٨/٣٤٨ .

« فتجدع هذه وتقول : بحيرة ، وتحز هذه ، ساعد الله أشد ، وموساه أحد » .

ورواه البيهقي في كتابه « الأسماء[1] والصفات » بمعناه ، ثم أول الساعد الإلٰهي ، وموساه بما يليق ويناسب[2] .

ولفظ ابن أبي[3] حاتم عنه فقال : تُنتجُ إبلك وافية آذانها ؟ قال قلتُ : نعم ، وهل : تُنْتَجُ الإبل إلا كذلك ؟ قال : فلعلك تأخذ الموسى فتقطع آذان طائفة منها ، وتقول : هذه بحر ، وتشق آذان طائفة منها ، وتقول : هذه صرم ؟ قلت : نعم قال : فلا تفعل إن كل ما آتاك الله لك حل .

وقد سقط من سياق الأصل ذكر « البحيرة » كما ترى وقبله « صحاحاً آذانها » وبعده « آتاك الله لك حل ، « وساعد الله » وآخره « وموسى الله أحد » .

وقد صُحفت في الترغيب « بأسدّ » .

٥٣٢ ـ وليس لذكر هذا الحديث هنا كبير مناسبة ، وذكره في تفسير القرآن عند ذكر البحيرة وما معها أنسب كما فعل النسائي وابن أبي حاتم وتبعهما ابن كثير[4] ، وكذا ذكره صاحب الغريبين في مادة بحر[5] وصرم ، ومنه أخذ المصنف بالقلم الصرم والبحر بإسكان ثانيهما .

---

(١) الأسماء والصفات ص : ٣٤١ ـ ٣٤٢ .

(٢) قلت : الأليق والأنسب بل الواجب أن يثبت لله ما أثبته لنفسه أو أثبته له رسوله ﷺ من غير تعرض له بتأويل أو تعطيل أو تكييف مع اعتقادنا أنه ـ سبحانه وتعالى ـ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير .

(٣) أورد رواية ابن أبي حاتم هذه ابن كثير في تفسيره ٣/٢٠٦ .

(٤) تفسير القرآن العظيم ٣/٢٠٦ .

(٥) كتاب الغريبين : (١/١٣٩) ط : دائرة المعارف ـ الهند .

والأزهري في تفسير « غريب مختصر المزني »[1] ذكر هذا الحديث استطراداً وقال : فيه وتقول : هذه بحر ، وتشق طائفة ، وتقول : هذه وصلٌ ، يعني : جمع وصيلة ، وضبطهما بالقلم بالضم ، وعنده في أوله « فقال تَنتج إبلَك » ، ثم فسر تنتجها .

وحاصله أنه إذا قرىء لفظ الأصل وما يوافقه « تُنتَج إبلُ قومك » ، « وهل تُنتَج الإبلُ » فإنه يقرأ بضم تائه الأولى ، وفتح الثانية ، ورفع لام الإبل مبيناً للمجهول وإذا قرىء « تَنتج إبلَك » ، واللفظ الآخر « فتَنتِجها » فإنه يقرأ بفتح التاء الأولى ، وكسر الثانية ، ونصب لام إبلك .

تقول نَتجْتُ الناقة ونحوها ، أنتجُها نتْجاً ، فأنا ناتج ، أي : ولَّدتها فوليتُ نتاجَها بوزن ضربتُها أضربها ضرباً ، فأنا ضارب ، والناتج للبهيمة كالقابلة للمرأة . قال المطرزي الحنفي في « المغرب »[2] والأصل نَتج ناقته ولداً معدىً إلى مفعولين ، فإذا بُني المفعول الأول قيل : نتجت ولداً ، إذا وضعته ، ثم إذا بني المفعول الثاني قيل : نتج الولد » انتهى ملخصاً .

* * *

---

(١) يراجع كتاب الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي الأزهري ت د محمد خير الألفي ط أولى ١٣٩٩ هـ .

(٢) المغرب في ترتيب المعرب ٢/ ٢٨٥ .
وانظر : النهاية ٥/ ١٢ ، الصحاح ١/ ٣٤٣ ، اللسان ٢/ ٣٧٣ .

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وأشكره على أن منّ عليّ بإتمام العمل في القسم الأول من هذا الكتاب القيم ، وقد بذلت في تحقيقه جهداً أرجو أن يكون وافياً بالمطلوب .

وفي نهاية المطاف أود أن أسجل أهم النتائج :

١ ـ أبرز هذا البحث عالماً من علماء السنة المطهرة خدمها بلسانه وقلمه وطالع كثيراً من كتبها ، وقد كان مغموراً لا يكاد يعرف .

٢ ـ أوضح هذا البحث لطلاب العلم ما اشتمل عليه كتاب الترغيب والترهيب للحافظ المنذري ـ رحمه الله ـ من أوهام وأخطاء متنوعة .

وقد سبق في الدراسة المفصلة عن الكتاب إيضاح أهم الأوهام التي وقعت في كتاب الترغيب والترهيب وتتبعها المؤلف مع ضرب أمثلة كثيرة ، ولا مانع هنا من الإشارة إليها بصورة مجملة .

أ ـ التقصير في التخريج ، وذلك بأن يكون الحديث في الصحيحين أو أحدهما فيعزوه إلى بعض أصحاب السنن أو غيرهم من الأئمة المشهورين دونهما ، أو يكون الحديث عند أصحاب السنن أو غيرهم من الأئمة المشهورين فيعزوه إلى من هو دونهم شهرة وطبقة وتحرياً .

ب ـ الخطأ المحض في التخريج ، وذلك بأن يعزو المنذري

ـ رحمه الله ـ الحديث إلى بعض المصادر ، ويكون ذلك خطأً محضاً .

ج ـ عزو الحديث لصحابي ، وهو لغيره .

د ـ إيراد الحديث من مصدر أدنى مقتصراً عليه مع وجوده في مصدر أعلى من طريق صحابي آخر .

هـ ـ التساهل في تقوية الأسانيد الضعيفة .

و ـ التصحيفات والأخطاء في متون الأحاديث .

ز ـ الأوهام في ضبط الألفاظ والأسماء ، وتفسير المواد .

ح ـ الإخلال بترك إيراد أحاديث في أصول شرط المنذري في مقدمته استيعاب جميع ما فيها مما يدخل تحت موضوع كتابه .

تلك أبرز الأوهام التي وقعت في كتاب الترغيب والترهيب وتتبعها المؤلف ، وهناك أوهام أخرى من أنواع متفرقة .

٣ ـ قدم هذا الكتاب خدمة لكتاب الترغيب والترهيب من جانب آخر غير تتبع الأوهام ، وقد تمثلت هذه الخدمة في ضبط ما أشكل في الكتاب من كلمات وأماكن وأعلام ، وفي شرح ما أشكل من مفردات وعبارات مما لم يتعرض المنذري لبيانه وإيضاحه ، وتوسع المؤلف في بعض المواضع فزاد في تخريج بعض الأحاديث وبيان طرقها .

٤ ـ عُني المؤلف في هذا الكتاب بالإشارة إلى أوهام وقعت لأئمة كبار كالحاكم والقاضي عياض والنووي وغيرهم .

٥ ـ هذا الكتاب أنموذج لما كان عليه علماؤنا ـ رحمهم الله ـ من استدراك بعضهم على بعض في أدب جم وروح علمية عالية .

٦ ـ تبين لي من خلال الدراسة الموجزة لكتاب الترغيب

والترهيب أن هناك جانباً هاماً ، لم يلتفت إليه المؤلف إلا نادراً ، وهو تتبع الحافظ المنذري في ما وقع له من تساهل وأوهام في تقوية الأسانيد الضعيفة ، أو توثيق رجالها ، وما حصل له من تناقض في تطبيق اصطلاحه الذي قرره في مقدمته ، فرغم أهمية هذا الجانب إلا أن المؤلف لم يوله العناية المطلوبة ، على حين أنه أكثر من ضبط الألفاظ ، ومن الاستطرادات المتنوعة ، فلو أنه صرف هذا الجهد فيما سبق لكان أولى .

٧ ـ هناك أشياء استدركها المؤلف على الحافظ المنذري ، ويعتبر استدراكها من قبيل الوهم ـ حسب ما ظهر لي ـ وقد ذكرت أمثلة على ذلك في الدراسة العامة عن الكتاب .

هذا وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .



انتهى بحمد الله وحسن توفيقه الجزء الثاني من القسم الأول

من كتاب عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب

ويليه الجزء الأول من القسم الثاني

فهارس القسم الأول

فهرس الآيات القرآنية



فهرس الأحاديث والآثار

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الذال

حرف الراء

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف اللام ألف

حرف الياء

الآثار

حرف اللام



فهرس الأعلام

الاسم **رقم الفقرة**

حرف الألف :

حرف الباء :

حرف التاء :

حرف الثاء :

حرف الجيم :

حرف الحاء :

حرف الخاء :

حرف الدال :

حرف الذال :

حرف الراء :

حرف السين :

حرف الشين :

حرف الصاد :

حرف الضاد :

حرف الطاء :

حرف العين :

حرف الغين :

حرف الفاء :

حرف القاف :

حرف الكاف :

حرف اللام :

حرف الميم :

حرف النون :

حرف الهاء :

حرف الواو :

حرف اللام ألف :

حرف الياء :

الكنى :

النساء



الرواة الذين ورد ذكرهم في الحاشية

الكنى :



فهرس الأماكن والبلدان



فهرس المصادر والمراجع

أولاً : المخطوطة .

حرف الألف :

١ ـ الآحاد والمثاني :

للحافظ أبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ، صورة عن النسخة المحفوظة في « كوبريلي » .

٢ ـ الأحاديث الأربعون المتباينة الأسانيد والمتون :

للحافظ محمد بن أبي بكر بن ناصر الدين ، نسخة مصورة بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم (٣٧١) ، وهي مصورة من مكتبة الحرم المكي .

٣ ـ الاستدراك :

للحافظ محمد بن عبد الغني المعروف بابن نقطة ، نسخة مصورة بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم ، وهي من مصورات المكتبة الظاهرية بدمشق .

٤ ـ أسماء رجال البخاري :

لأبي الفداء ، أحمد بن محمد الكلاباذي ، نسخة مصورة بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم (٥٩٠٤) ، وهي من مصورات مكتبة أحمد الثالث .

٥ ـ إيضاح الارتياب في معرفة ما يشتبه من الأسماء والألفاظ والكنى والألقاب الواقعة في تحفة المحتاج :

لأبي حفص ، عمر بن علي المعروف بابن الملقن ، نسخة مصورة بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم (٣٣٨٢) ، وهي من مصورات مكتبة تشستربتي .

٦ ـ إيضاح الإشكال :

لأبي الفضل ، محمد بن طاهر المقدسي ، نسخة مصورة بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم (١٧٨٤) وهي مصورة عن مكتبة حماد الأنصاري .

حرف الباء :

٧ ـ بذل الماعون في فضل الطاعون :

للحافظ ابن حجر العسقلاني ، نسخة مصورة بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم (٧٧٧٧) .

حرف التاء :

٨ ـ التذكرة بمعرفة رجال العشرة :

لأبي المحاسن محمد بن الحسن العلوي الحسيني ، نسخة مصورة بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم (٢٦٧٣) ، وهي مصورة عن كوبريلي .

٩ ـ تذهيب التذهيب :

لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي ، نسخة مصورة بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم (٢٨٥٠) وهي مصورة عن المكتبة الأحمدية بحلب .

١٠ ـ الترغيب والترهيب :

لأبي القاسم ، إسماعيل بن محمد الأصبهاني ، نسخة مصورة بمكتبة حماد الأنصاري .

١١ ـ تسديد القوس في ترتيب مسند الفردوس :

للحافظ بن حجر العسقلاني ، نسخة مصورة بمكتبة حماد الأنصاري .

١٢ ـ التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح :

لأبي عبد الله ، محمد بن بهادر الزركشي ، نسخة مصورة بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم (٤٩٤) ، وهي مصورة عن مكتبة أحمد الثالث بتركيا .

١٣ ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال :

للحافظ يوسف بن عبد الرحمن المزي ، مصورة عن النسخة الخطية المحفوظة بدار الكتاب المصرية ، تقديم : عبد العزيز رباح ـ أحمد يوسف دقاق ، الناشر : دار المأمون .

حرف الجيم :

١٤ ـ جامع الأصول لأحاديث الرسول :

لأبي السعادات ، المبارك بن محمد المعروف بابن الأثير ، الجزء الأخير ، نسخة مصورة بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم (٩٠) وهي مصورة عن مكتبة الشيخ صالح الخريصي .

١٥ ـ الجامع لشعب الإيمان :

للحافظ أبي بكر ، أحمد بن الحسين البيهقي ، نسخة مصورة بجامعة الإمام تحت الأرقام التالية (٢٦٨٨ ، ٢٦٨٩ ، ٢٦٩٠) .

١٦ ـ الجمع بين الصحيحين :

لأبي عبد الله ، محمد بن فتوح الحميدي ، نسخة مصورة بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم (٥٠١) .

حرف الدال :

١٧ ـ دستور الأعلام بمعارف الأعلام :

نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الإسلامية تحت رقم (١٥٥٤) .

١٨ ـ الدعوات الكبير :
للحافظ أحمد بن الحسين البيهقي ، نسخة مصورة تحت رقم (٩٨٢١) بمكتبة جامعة الإمام .
١٩ ـ ديوان الإسلام :
نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الإسلامية تحت رقم(٣١٩٥) .
حرف السين :
٢٠ ـ السنن الكبرى :
للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، صورة عن الأصل المحفوظ بمكتبة ملا مراد بخاري بإستانبول رقم (٧٢) .
٢١ ـ سلاح المؤمن في الدعاء والذكر :
لأبي الفتح محمد بن محمد العسقلاني المصري ، نسخة مصورة في مكتبة جامعة الإمام تحت رقم (٣٢٩٥) ، وهي من مصورات مكتبة تشتستربتي .
حرف الطاء :
٢٢ ـ الطب النبوي:
لأبي نعيم ، أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، نسخة مصورة بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم (٢٧١٨) وهي من مصورات مكتبة الأسكوريال .
حرف الغين :
٢٣ ـ غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة :
للحافظ يحيى بن علي النابلسي ، المعروف بالرشيد العطار ، نسخة مصورة بمكتبة الشيخ حماد الأنصاري .
٢٤ ـ الغريبين في القرآن والحديث :
لأبي عبيد ، أحمد بن محمد الهروي ، الجزء الثاني والثالث ، ومنهما نسخة مصورة بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم (٣٠١١) ، وهي من مصورات مكتبة تشستربتي ، والمجلد الثاني من نسخة أخرى ، مصورة بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم (٣٣٦٤) ، وهو من مصورات مكتبة تشستربتي .
حرف القاف :
٢٥ ـ قوت المحتاج في شرح المنهاج :
لأبي العباس أحمد بن حمدان الأذرعي ، نسخة مصورة بمكتبة جامعة الإمام ، تحت رقم (٦٩٥٦) .

حرف الكاف :

٢٦ ـ الكشف والبيان :

لأبي إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي ، نسخة مصورة بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم (٣٣٢) .

حرف الميم :

٢٧ ـ مجمع البحرين في زوائد المعجمين :

لأبي الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي ، صورة عن النسخة المحفوظة بمكتبة أحمد الثالث بتركيا .

٢٨ ـ المسند :

لأبي إسحاق السراج ، صورة عن النسخة المحفوظة بالمكتبة الظاهرية بدمشق .

٢٩ ـ مطالع الأنوار على صحاح الآثار :

لأبي إسحاق إبراهيم بن يوسف بن قرقول ، نسخة مصورة بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم (١٦) .

٣٠ ـ المعجم :

لأبي الحسين محمد بن أحمد بن جميع الغساني ، نسخة مصورة بمكتبة الشيخ حماد الأنصاري .

٣١ ـ المغنى في الأنباء عن غريب المهذب والأسماء :

لعماد الدين إسماعيل بن هبة الله بن باخيش ، نسخة مصورة تحت رقم (٢٥٧) ، في مكتبة جامعة الإمام .

٣٢ ـ المفاتيح في شرح المصابيح :

للحسين بن محمود الزيداني ، نسخة مصورة بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم (٣٧٥٢) ، وهي من مصورات مكتبة تشستربتي .

٣٣ ـ المفهم لحل ما أشكل في تلخيص كتاب مسلم :

لأبي العباس أحمد بن عمر القرطبي ، الجزء الأول ، مصور بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم (٧٤٩٥) ، عن المكتبة الأحمدية بحلب ، والجزء الثاني من نسخة أخرى مصورة أيضاً بمكتبة جامعة الإمام تحت رقم (٤٧٩٦) .



ثانياً : المطبوعة :

حرف الألف :

١ ـ ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته :
تأليف الدكتور شاكر محمود عبد المنعم ، دار الرسالة للطباعة .
٢ ـ إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين :
تأليف محمد الحسيني الزبيدي ، الناشر : دار الفكر .
٣ ـ الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة :
تأليف الإمام بدر الدين الزركشي ، تحقيق : سعيد الأفغاني ، الناشر : المكتب الإسلامي ، الطبعة الثالثة سنة ١٤٠٠ هـ .
٤ ـ الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان :
ترتيب الأمير علاء الدين الفارسي ، عناية كمال يوسف الحوت ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٧ هـ .
٥ ـ الأحسان في تقريب صحيح ابن حبان :
ترتيب الأمير علاء الدين الفارسي ، تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان ، الناشر : المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٠ هـ .
٦ ـ إحياء علوم الدين :
للإمام أبي حامد الغزالي ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت ، سنة ١٤٠٣ هـ .
٧ ـ اختصار علوم الدين :
للحافظ ابن كثير ، طبع مع شرحه « الباعث الحثيث » لأحمد محمد شاكر الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ .
٨ ـ آداب الزفاف في السنة المطهرة :
تأليف محمد ناصر الدين الألباني ، الناشر : المكتب الإسلامي ، الطبعة الرابعة .
٩ ـ الأدب في العصر المملوكي :
تأليف محمد زغلول سلام ، الناشر : دار المعارف ، مصر .
١٠ ـ أدب الكاتب :
تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، تحقيق : محمد الدالي ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٥ هـ .
١١ ـ الأدب المفرد :
للإمام محمد بن إسماعيل البخاري ، ترتيب وتقديم : كمال يوسف

الحوت ، الناشر : عالم الكتب ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ .
١٢ ـ الأذكار :
تأليف الإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي ، تحقيق : عبد القادر الأرناؤوط ، الناشر : دار الملاح للطباعة والنشر .
١٣ ـ إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل :
تأليف محمد ناصر الدين الألباني ، الناشر : المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ .
١٤ ـ الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى :
للإمام الحافظ يوسف بن عبد البر النمري ، تحقيق : الدكتور عبد الله مرحول السوالمة ، الناشر : دار ابن تيمية ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ .
١٥ ـ الاستيعاب في أسماء الأصحاب :
للحافظ يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري ، مطبوع بهامش الإصابة ، الناشر : دار إحياء التراث العربي ببيروت ، مطبعة السعادة بمصر ، الطبعة الأولى سنة ١٣٢٨ هـ .
١٦ ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة :
للإمام أبي الحسن علي بن أبي الكرم المعروف بابن الأثير ، الناشر : دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
١٧ ـ الأسماء والصفات :
للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، الناشر : دار إحياء التراث العربي بيروت .
١٨ ـ الإصابة في تمييز الصحابة :
للحافظ ابن حجر العسقلاني ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، الناشر : دار نهضة مصر ، القاهرة .
١٩ ـ إصلاح غلط المحدثين :
للإمام أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي ، تحقيق : الدكتور حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٥ هـ .
٢٠ ـ إعراب الحديث النبوي :
تأليف أبي البقاء العكبري ، تحقيق : عبد الإله نبهان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، مطبعة زيد بن ثابت سنة ١٣٩٧ هـ .
٢١ ـ الأعلام :
لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة السادسة سنة ١٩٨٤م.

٢٢ ـ أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام :
تأليف عمر رضا كحالة ، الناشر : مؤسسة الرسالة .
٢٣ ـ الأغاني :
لأبي الفرج الأصبهاني ، الناشران : صلاح يوسف خليل ، دار الفكر للجميع ، بيروت .
٢٤ ـ اقتضاء العلم العمل :
تأليف أبي بكر أحمد بن علي المعروف بالخطيب البغدادي ، تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني ، الناشر : المكتب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الرابعة سنة ١٣٩٧ هـ .
٢٥ ـ إكمال إكمال المعلم :
تأليف أبي عبد الله محمد بن خلفه الأبي ، الناشر : دار الكتب العلمية بيروت .
٢٦ ـ الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب :
تأليف الحافظ الأمير ابن ماكولا ، تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، نشر محمد أمين دمج ، بيروت .
٢٧ ـ الإلزامات والتتبع :
للحافظ أبي الحسن علي بن عمر الشهير بالدارقطني ، تحقيق : أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي ، الناشر : دار الخلفاء للكتاب الإسلامي ، الكويت ، طبع بمطبعة المدني ، مصر .
٢٨ ـ الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع :
للقاضي عياض بن موسى اليحصبي ، تحقيق : السيد أحمد صقر ، الناشر : دار التراث ، مصر ، المكتبة العتيقة ، تونس ، سنة ١٣٨٩ هـ .
٢٩ ـ الأم :
تأليف محمد بن إدريس الشافعي ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت .
٣٠ ـ إنباء الغمر بأبناء العمر :
للحافظ ابن حجر العسقلاني ، طبع بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، الهند ، الطبعة الأولى ، الناشر : مكتبة مدينة العلم ، مكة المكرمة .
٣١ ـ إنباه الرواة على أنباه النحاة :
تأليف أبي الحسن علي بن يوسف القفطي ، تحقيق : محمد أبو الفضل

إبراهيم ، الناشر : دار الفكر العربي ، القاهرة ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦ هـ .
٣٢ ـ الأنساب :
تأليف أبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني ، اعتنى بتصحيحه الشيخ عبد الرحمن المعلمي ، طبع بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدرآباد الدكن ، الهند ، الناشر : مكتبة مدينة العلم ، مكة المكرمة .
٣٣ ـ إيقاظ همم أولي الأبصار :
تأليف صالح بن محمد الشهير بالفلاني ، الناشر : دار المعرفة بيروت ، سنة ١٣٩٨ هـ .
حرف الباء :
٣٤ ـ البحر المحيط :
تأليف محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي ، الناشر : دار الفكر .
٣٥ ـ بداية الهداية :
للإمام أبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي ، طبع بهامش كتاب منهاج العابدين ، دار إحياء الكتب العربية .
٣٦ ـ البداية والنهاية :
للحافظ ابن كثير ، الناشر : مكتبة المعارف ، بيروت ، الطبعة الثانية سنة ١٩٧٧ م .
٣٧ ـ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع :
للعلامة محمد بن علي الشوكاني ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت .
٣٨ ـ البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة :
تأليف عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي ، الناشر : مكتبة الدار ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤ هـ .
٣٩ ـ البعث والنشور :
للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق : الشيخ عامر أحمد حيدر، الناشر: مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦هـ .
٤٠ ـ بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس :
تأليف أحمد بن يحيى بن أحمد الضبحي ، الناشر : دار الكاتب العربي .
٤١ ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة :
للحافظ جلال الدين السيوطي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر : دار الفكر ، الطبعة الثانية ، سنة ١٣٩٩ هـ .

حرف التاء :

٤٢ ـ تاج العروس من جواهر القاموس :

تأليف الإمام اللغوي محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ، طبع بالمطبعة الخيرية ، مصر ، الطبعة الأولى .

٤٣ ـ تاريخ بغداد :

للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، الناشر : دار الكتاب العربي ، بيروت .

٤٤ ـ تاريخ الثقات :

للإمام أحمد بن عبد الله العجلي ، ترتيب الحافظ نور الدين الهيثمي تحقيق : الدكتور عبد المعطي قلعجي ، الناشر : دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥ هـ .

٤٥ ـ تاريخ جرجان :

لأبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي ، الناشر : عالم الكتب ، بيروت الطبعة الثالثة ، سنة ١٤٠١ هـ .

٤٦ ـ التأريخ الكبير :

للإمام الحافظ محمد بن إسماعيل البخاري ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت .

٤٧ ـ تاريخ يحيى بن معين (رواية الدوري) :

تحقيق : الدكتور أحمد نور سيف ، نشر : مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، جامعة أم القرى ، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٩ هـ . مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب .

٤٨ ـ التبصرة في القراءات السبع :

للإمام أبي محمد مكي بن أبي طالب ، تحقيق : الدكتور محمد غوث الندوى الناشر : الدار السلفية ، الهند ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٢ هـ .

٤٩ ـ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه :

للحافظ ابن حجر العسقلاني ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، الناشر : المكتبة العلمية ، بيروت .

٥٠ ـ تثقيف اللسان :

لابن مكي الصقلي ، تحقيق : عبد العزيز مطر ، القاهرة سنة ١٩٦٦ م .

٥١ ـ تجريد أسماء الصحابة :

للحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي ، الناشر : شرف الدين الكتبي

وأولاده ، الهند ، سنة ١٣٨٩ هـ .
٥٢ ـ تجريد التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد أو التقصي لحديث الموطأ وشيوخ الإمام مالك :
تأليف الإمام أبي عمر يوسف بن عبد البر النمري ، الناشر : مكتبة القدسي دار الكتب العلمية ، بيروت .
٥٣ ـ تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي :
للإمام محمد بن عبد الرحمن المباركفوري ، الناشر : دار الفكر ، الطبعة الثالثة ، سنة ١٣٩٩ هـ .
٥٤ ـ تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف :
للحافظ يوسف بن عبد الرحمن المزي ، تحقيق : عبد الصمد شرف الدين ، إشراف زهير الشاويش ، الناشر : الدار القيمة ، الهند ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الثانية ، سنة ١٤٠٣ هـ .
٥٥ ـ تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج :
تأليف الإمام أبي حفص عمر بن علي المعروف بابن الملقن ، تحقيق : ودراسة عبد الله بن سعاف اللحياني ، الناشر : دار حراء للنشر والتوزيع ، مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ، سنة ١٤٠٦ هـ .
٥٦ ـ تحفة المودود بأحكام المولود :
للإمام محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية ، الناشر : دار الكلمة الطيبة الطبعة الأولى ، سنة ١٤٠٣ هـ .
٥٧ ـ تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي :
للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف ، الناشر : دار إحياء السنة النبوية الطبعة الثانية ، سنة ١٣٩٩ هـ .
٥٨ ـ تذكرة الحفاظ :
للإمام شمس الدين الذهبي ، صححه عبد الرحمن بن يحيى المعلمي . الناشر : دار إحياء التراث العربي .
٥٩ ـ تذكرة الموضوعات :
للعلامة محمد بن علي الهندي ، الناشر : دار إحياء التراث العربي بيروت ، الطبعة الثانية ، سنة ١٣٩٩ هـ .
٦٠ ـ الترجيح لحديث صلاة التسبيح :
للإمام الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي ، تحقيق : محمود سعيد

ممدوح ، الناشر : دار البشائر الإسلامية ، الطبعة الأولى ، سنة ١٤٠٥ هـ .
٦١ ـ الترخيص بالقيام لذوي الفضل :
تأليف الإمام أبي زكريا يحيى النووي ، تحقيق : أحمد راتب حموش ، الناشر : دار الفكر ، الطبعة الأولى ، سنة ١٤٠٢ هـ .
٦٢ ـ الترغيب والترهيب :
للحافظ عبد العظيم المنذري ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، الناشر : دار الفكر .
٦٣ ـ الترغيب والترهيب :
للحافظ عبد العظيم المنذري ، الناشر : مكتبة دار التراث ، القاهرة .
٦٤ ـ الترغيب والترهيب :
للحافظ عبد العظيم المنذري ، علق عليه مصطفى محمد عمارة ، الناشر : دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، سنة ١٣٨٨ هـ .
٦٥ ـ تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد :
تأليف محمد بن عبد الله بن مالك ، تحقيق : محمد كامل بركات ، الناشر : دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، سنة ١٣٨٧ هـ .
٦٦ ـ تصحيفات المحدثين :
لأبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري ، دراسة وتحقيق : محمود أحمد ميرة ، طبع بالمطبعة العربية الحديثة ، الطبعة الأولى ، سنة ١٤٠٢ هـ .
٦٧ ـ تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة :
للإمام الحافظ بن حجر العسقلاني ، الناشر : دار الكتاب العربي بيروت .
٦٨ ـ تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس :
للحافظ أحمد بن حجر العسقلاني ، تحقيق : دكتور عبد الغفار البنداري ، الأستاذ محمد بن عبد العزيز ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت الطبعة الأولى ، سنة ١٤٠٥ هـ .
٦٩ ـ تقريب التهذيب :
للحافظ أحمد بن علي بن حجر ، تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف الناشر : دار المعرفة ، بيروت .
٧٠ ـ تقويم اللسان :
لأبي الفرج بن الجوزي ، تحقيق : عبد العزيز مطر ، القاهرة ، سنة ١٩٦٦ م .
٧١ ـ التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير :

للحافظ ابن حجر العسقلاني ، توزيع رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد .
٧٢ ـ تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم :
تأليف أحمد بن علي بن ثابت أبي بكر الخطيب البغدادي ، تحقيق : سكينة الشهابي ، الناشر : طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، الطبعة الأولى ، سنة ١٩٨٥ م .
٧٣ ـ تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير :
تأليف أبي الفرج بن الجوزي، الناشر: مكتبة الآداب، المطبعة النموذجية:
٧٤ ـ التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد :
تأليف أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري ، الناشر : وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، المملكة المغربية ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٢ هـ .
٧٥ ـ تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين .
تأليف الإمام نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي ، تصحيح الشيخ أحمد سلام ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣ هـ .
٧٦ ـ التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح بهامش صحيح البخاري :
لأبي عبد الله محمد بن بهادر الزركشي ، الناشر : المطبعة المصرية الطبعة الأولى ، سنة ١٣٥٢ هـ .
٧٧ ـ التنقيح لما جاء في صلاة التسبيح :
تأليف جاسم بن سليمان الفهيد الدوسري ، الناشر : مكتبة الصحابة الإسلامية ، الكويت .
٧٨ ـ تهذيب الآثار :
تأليف أبي جعفر الطبري ، تخريج محمود محمد شاكر ، الناشر : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، مطبعة المدني ، مصر .
٧٩ ـ تهذيب الأسماء واللغات :
للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي ، الناشر : دار الكتب العلمية .
٨٠ ـ تهذيب التهذيب :
للحافظ ابن حجر العسقلاني ، طبع بمطبعة مجلس دائرة المعارف حيدرآباد ، الهند ، الطبعة الأولى .
٨١ ـ تهذيب اللغة :
لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري ، تحقيق : جماعة من المحققين ،

الناشر : الدار المصرية للتأليف والترجمة .
٨٢ ـ التوحيد وإثبات صفات الرب :
تأليف الإمام محمد بن إسحاق بن خزيمة ، راجعه وعلق عليه محمد خليل هراس ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت .
حرف الثاء :
٨٣ ـ الثقات :
للحافظ محمد بن حبان البستي ، طبع بمطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدرآباد ، الهند ، الطبعة الأولى .
حرف الجيم :
٨٤ ـ جامع الأحاديث للمسانيد والمراسيل :
تأليف جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، جمع وترتيب عباس أحمد صقر ، أحمد عبد الجواد ، طبع بمطبعة محمد هاشم الكتبي بدمشق .
٨٥ ـ جامع الأصول من أحاديث الرسول :
للإمام أبي السعادات مبارك بن محمد المعروف بابن الأثير ، تحقيق : محمد حامد الفقي ، الناشر : رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والأرشاد ، الطبعة الأولى سنة ١٣٧٠ هـ .
٨٦ ـ جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله :
للحافظ أبي عمر يوسف بن عبد البر النمري ، الناشر : دار الكتب العلمية وقف على طبعه : إدارة الطباعة المنيرية سنة ١٣٩٨ هـ .
٨٧ ـ جامع البيان عن تأويل آي القرآن :
تأليف أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، الناشر : شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ، الطبعة الثالثة سنة ١٣٨٨ هـ .
٨٨ ـ جامع التحصيل في أحكام المراسيل :
للحافظ صلاح الدين أبي سعيد خليل بن كيكلدي العلائي ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، الدار العربية للطباعة ، بغداد سنة ١٣٩٨ هـ .
٨٩ ـ الجامع الصحيح :
للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، الناشر : دار إحياء التراث العربي .
٩٠ ـ الجامع لأحكام القرآن :
لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي ، الناشر : دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

٩١ ـ جزء الحسن بن عرفة العبدي :
تحقيق : وتعليق عبد الرجمن بن عبد الجبار الفريوائي ، الناشر : مكتبة دار الأقصى ، الكويت ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦ هـ .
٩٢ ـ الجمع بين رجال الصحيحين :
تأليف أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٥ هـ .
٩٣ ـ جمهرة اللغة :
لأبي بكر محمد بن الحسن الأزدي المعروف بابن دريد ، الناشر : مكتبة المثنى ، بغداد ، أعادت طبعه بالأوفست .
٩٤ ـ جلاء الإفهام في الصلاة على خير الأنام :
للعلامة محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية ، تحقيق : يوسف شاهين ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت .
حرف الحاء :
٩٥ ـ حاشية الصبان على شرح الأشموني :
لمحمد بن علي الصبان ، الناشر : دار الفكر .
٩٦ ـ الحديث الضعيف وحكم الاحتجاج به :
إعداد عبد الكريم بن عبد الله الخضيري ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير ، جامعة الإمام محمد بن سعود ، قسم السنة وعلومها .
٩٧ ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء :
للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني ، الناشر : دار الفكر .
٩٨ ـ الحيوان :
لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، تحقيق : عبد السلام هارون ، الناشر : شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي .
حرف الخاء :
٩٩ ـ خلق أفعال العباد :
للإمام محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق : بدر البدر ، الناشر : الدار السلفية ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥ هـ .
١٠٠ ـ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال :
للعلامة أحمد بن عبد الله الخزرجي ، الناشر : مكتبة المطبوعات الإسلامية ، بيروت ، الطبعة الثالثة سنة ١٣٩٩ هـ .

حرف الدال :

١٠١ ـ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة :

تأليف الحافظ بن حجر العسقلاني ، الناشر : دار الجيل ، بيروت .

١٠٢ ـ الدر المصون في علوم الكتاب المكنون :

تأليف أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي ، تحقيق : الدكتور أحمد بن محمد الخراط ، الناشر : دار القلم ، دمشق ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٧ هـ .

١٠٣ ـ الدر المنثورفي التفسير المأثور :

للإمام عبد الرحمن جلال الدين السيوطي ، الناشر : دار الفكر بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣ هـ .

١٠٤ ـ الدعاء :

للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، تحقيق : محمد سعيد محمد حسن ، قدمه رسالة دكتوراة لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

١٠٥ ـ دفع شبه التشبيه :

للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ، تحقيق : محمد زاهد الكوثري ، الناشر : المكتبة التوفيقية .

١٠٦ ـ دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين :

تأليف محمد بن علان المكي ، الناشر : المكتبة العلمية ، بيروت سنة ١٤٠٢ هـ .

١٠٧ ـ ديوان بشار بن برد :

اعتنى بجمعه بدر الدين العلوي، الناشر: دار الثقافة، بيروت سنة ١٩٦٣ .

١٠٨ ـ دلائل النبوة :

لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق : الدكتور عبد المعطي قلعجي ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥ هـ .

١٠٩ ـ دلائل النبوة :

للحافظ أبي نعيم الأصبهاني ، تخريج عبد البر عباس ، تحقيق : محمد رواس قلعجي ، الناشر : المكتبة العربية بحلب ، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٠ هـ .

حرف الذال :

١١٠ ـ ذكر أخبار أصبهان :

للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، الناشر : الدار العلمية ،

الهند ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٥ هـ .

١١١ ـ ذيل مرآة الزمان :

لأبي الفتح موسى بن محمد اليونيني البعلبكي ، طبع بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدرآباد ، الهند ، الطبعة الأولى سنة ١٣٧٤ هـ .

حرف الراء :

١١٢ ـ الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة :

لمحمد بن جعفر الكتاني ، الناشر : دار الكتب العلمية .

١١٣ ـ الروح :

للإمام محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية ، الناشر : دار الكتب العلمية ، سنة ١٣٩٥ هـ .

١١٤ ـ الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام :

تأليف أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت ، سنة ١٣٩٨ هـ .

١١٥ ـ الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني :

تحقيق : محمد شكور محمود ، الناشر : المكتب الإسلامي ، بيروت، دار عمارة ، عمان .

١١٦ ـ الروض المعطار في خبر الأقطار :

لمحمد بن عبد المنعم الحميري ، تحقيق : الدكتور إحسان عباس ، الناشر : مكتبة لبنان ، الطبعة الثانية سنة ١٩٨٤ م .

١١٧ ـ روضة الطالبين وعمدة المفتين :

للإمام يحيى بن شرف النووي ، إشراف زهير الشاويش ، الناشر : المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٥ هـ .

١١٨ ـ رياض الصالحين :

للإمام يحيى بن شرف النووي ، تحقيق : عبد العزيز رباح ، أحمد الدقاق ، الناشر : دار المأمون للتراث ، دمشق ، الطبعة الرابعة سنة ١٤٠١ هـ .

حرف الزاي :

١١٩ ـ الزاهر في معاني كلمات الناس :

لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري ، تحقيق : الدكتور حاتم صالح الضامن ، الناشر : دار الرشيد سنة ١٣٩٩ هـ .

١٢٠ ـ زهر الأكم في الأمثال والحكم :

للحسن اليوسي ، تحقيق : الدكتور محمد حجي ، الدكتور محمد

الأخضر ، الناشر : دار الثقافة ، الدار البيضاء ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠١ هـ .
١٢١ ـ الزهر النضر في نبأ الخضر :
للحافظ ابن حجر العسقلاني ، طبع ضمن مجموعة الرسائل المنيرية . نشر : إدارة الطباعة المنيرية .
حرف السين :
١٢٢ ـ سلسلة الأحاديث الصحيحة :
لمحمد ناصر الدين الألباني ، الناشر : مكتبة المعارف للنشر والتوزيع بالرياض .
١٢٣ ـ سلسلة الأحاديث الضعيفة :
تخريج محمد ناصر الدين الألباني ، الناشر : مكتبة المعارف للنشر والتوزيع بالرياض .
١٢٤ ـ سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة :
لمحمد ناصر الدين الألباني ، المجلد الثالث ، الناشر : مكتبة المعارف ، الرياض ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨ هـ .
١٢٥ ـ سنن أبي داود :
للحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث ، تعليق عزت عبيد الدعاس ، الناشر : محمد علي السيد ، حمص ، الطبعة الأولى ، سنة ١٣٨٨ هـ .
١٢٦ ـ سنن ابن ماجه :
للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر : دار الفكر .
١٢٧ ـ سنن الدارقطني :
للإمام علي بن عمر الدارقطني ، تحقيق : عبد الله هاشم يماني ، الناشر : دار المحاسن ، القاهرة .
١٢٨ ـ سنن الدارمي :
وهو الحافظ أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت .
١٢٩ ـ السنن الكبرى :
للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، الناشر : دار المعرفة بيروت ، طبع بمطبعة مجلس دائرة المعارف ، الهند ، الطبعة الأولى سنة ١٣٤٤ هـ .
١٣٠ ـ سنن النسائي :
للحافظ أحمد بن شعيب النسائي ، الناشر : دار الفكر ، بيروت الطبعة

الأولى سنة ١٣٤٨ هـ .
١٣١ ـ سير أعلام النبلاء :
للإمام محمد بن أحمد الذهبي ، أشرف على تحقيقه : شعيب الأرناؤوط وحققه جماعة من المحققين ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، بيروت الطبعة الأولى سنة ١٤٠١ هـ .
١٣٢ ـ السيرة النبوية :
للإمام ابن هشام ، تحقيق : جماعة من المحققين ، الناشر : دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

حرف الشين :

١٣٣ ـ شاعرات العرب :
جمع وتحقيق : عبد البديع صقر ، الناشر : المكتب الإسلامي الطبعة الأولى سنة ١٣٨٧ هـ .
١٣٤ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب :
للمؤرخ أبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي ، الناشر : دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
١٣٥ ـ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك :
تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، الناشر : المكتبة التجارية الكبرى بمصر .
١٣٦ ـ شرح الأشموني على ألفية ابن مالك :
الناشر : دار الفكر .
١٣٧ ـ شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة :
تأليف الإمام أبي القاسم هبة الله بن الحسن اللالكائي ، تحقيق : الدكتور أحمد سعد حمدان ، الناشر : دار طيبة ، الرياض .
١٣٨ ـ شرح الزرقاني على موطأ مالك :
للإمام محمد الزرقاني ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت سنة ١٤٠١ هـ .
١٣٩ ـ شرح السنة :
للإمام أبي محمدالحسين بن مسعود البغوي ، تحقيق : وتخريج شعيب الأرناؤوط وزهير الشاويش ، الناشر : المكتب الإسلامي الطبعة الأولى سنة ١٤٠٠ هـ .
١٤٠ ـ شرح الطحاوية :
للعلامة محمد بن علاء الدين علي بن محمد بن أبي العز الحنفي ،

تحقيق : جماعة من العلماء ، تخريج محمد ناصر الدين الألباني ، الناشر : المكتب الإسلامي ، الطبعة السادسة سنة ١٤٠٠ هـ .

١٤١ ـ شرح الكفاية الشافية :

تأليف : العلامة أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك ، تحقيق : الدكتور عبد المنعم أحمد هريدي ، نشر مركز البحث العلمي ، جامعة أم القرى ، طبع بدار المأمون ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٢ هـ .

١٤٢ ـ الشفا بتعريف حقوق المصطفى :

للقاضي أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، الناشر : دار الكتاب العربي .

١٤٣ ـ الشمائل المحمدية :

للإمام أبي عيسى محمد بن سورة الترمذي ، إخراج وتعليق محمد عفيف الزعبي ، طبع بمطابع دار العلم ، جده ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣ هـ .

١٤٤ ـ شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم :

للقاضي نشوان بن سعيد الحميري ، الناشر : عالم الكتب ، بيروت .

حرف الصاد :

١٤٥ ـ الصحاح لتاج اللغة وصحاح العربية :

تأليف إسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، الناشر : دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الثانية ، سنة ١٣٩٩ هـ .

١٤٦ ـ صحيح ابن خزيمة :

للحافظ أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ، تحقيق : الدكتور محمد مصطفى الأعظمي ، الناشر : المكتب الإسلامي .

١٤٧ ـ صحيح الترغيب والترهيب :

اختيار وتحقيق : محمد ناصر الدين الألباني ، الناشر : مكتبة المعارف للنشر والتوزيع بالرياض ـ الطبعة الثالثة ١٤٠٩ هـ .

١٤٨ ـ صحيح الجامع الصغير وزيادته :

تأليف محمد ناصر الدين الألباني ، الناشر : مكتبة المعارف ـ للنشر والتوزيع بالرياض .

١٤٩ ـ صحيح مسلم :

للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر : دار إحياء الكتب العربية ، ودار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٣٧٤ هـ .

١٥٠ ـ صحيح مسلم بشرح النووي :
للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي ، الناشر : رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد .
حرف الضاد :
١٥١ ـ الضعفاء الصغير :
للإمام محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق : محمد إبراهيم زايد .
الناشر : دار المعرفة ، بيروت .
١٥٢ ـ الضعفاء الكبير :
للحافظ أبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي ، تحقيق : الدكتور عبد المعطي قلعجي ، الناشر : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤ هـ .
١٥٣ ـ الضعفاء والمتروكين :
تأليف الإمام أحمد بن شعيب النسائي ، تحقيق : محمد إبراهيم زايد ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦ هـ .
١٥٤ ـ الضعفاء والمتروكين :
للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ، تحقيق : عبد الله القاضي ، الناشر : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦ هـ .
١٥٥ ـ ضعيف الجامع الصغير وزيادته :
تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني ، الناشر : المكتب الإسلامي بيروت ، الطبعة الثانية سنة ١٣٩٩ هـ .
١٥٦ ـ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع :
تأليف الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، الناشر : دار مكتبة الحياة ، بيروت .
حرف الطاء :
١٥٧ ـ الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد :
لأبي الفضل جعفر بن ثعلب الأدفوي ، تحقيق : سعد محمد حسن ودكتور طه الحاجري ، الناشر : الدار المصرية للتأليف والترجمة سنة ١٩٦٦ م .
١٥٨ ـ طبقات الشافعية الكبرى :
لأبي نصر عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي ، الناشر : دار المعرفة بيروت ، الطبعة الثانية .
١٥٩ ـ الطبقات الكبرى :
للإمام محمد بن سعد البصري ، الناشر : دار صادر ، بيروت .

١٦٠ ـ طبقات المفسرين :

تأليف محمد بن علي الداووري ، الناشر ، دار الكتب العلمية ، بيروت الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣ هـ .

حرف العين :

١٦١ ـ عارضة الأحوذي على جامع الترمذي :

للإمام أبي بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي المالكي ، الناشر : دار الكتاب العربي ، بيروت .

١٦٢ ـ العبر في خبر من غبر :

للحافظ شمس الدين الذهبي ، تحقيق : محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، الناشر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥ هـ .

١٦٣ ـ عجالة المبتدىء وفضالة المنتهي في النسب :

للحافظ أبي بكر محمد بن أبي عثمان الحازمي ، تحقيق : عبد الله كنون ، الناشر : الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، مجمع اللغة العربية ، سنة ١٣٨٤هـ .

١٦٤ ـ عرف الشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام :

لقطب الدين محمد بن محمد بن عمر بن سلطان الدمشقي ، تحقيق : محمد مطيع الحافظ ، رياض عبد الحميد مراد ، الناشر : مجمع اللغة العربية بدمشق ، سنة ١٣٩٩ هـ .

١٦٥ ـ عصر سلاطين المماليك :

تأليف محمد رزق سليم ، الناشر : مكتبة الآداب ، الطبعة الثانية سنة ١٣٨١ هـ .

١٦٦ ـ علل الترمذي الكبير :

ترتيب أبي طالب القاضي ، تحقيق : ودراسة حمزة ديب مصطفى ، نشر وتوزيع : مكتبة الأقصى ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦ هـ .

١٦٧ ـ علل الحديث :

تأليف أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت .

١٦٨ ـ علل الحديث ومعرفة الرجال :

للمحدث الحافظ علي بن عبد الله المديني ، تحقيق : الدكتور عبد المعطي قلعجي ، الناشر : دار الوعي ، حلب ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٠ هـ .

١٦٩ ـ العلل المتناهية في الأحاديث الواهية :

للإمام أبي الفرج ابن الجوزي ، تحقيق : إرشاد الحق الأثري ، الناشر :

إدارة العلوم الأثرية ، باكستان .
١٧٠ ـ العلل الواردة في الأحاديث النبوية :
تأليف الحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني ، تحقيق وتخريج : الدكتور محفوظ الرحمن السلفي ، الناشر : دار طيبة ، الرياض الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥ هـ .
١٧١ ـ العلل ومعرفة الرجال :
للإمام أحمد بن حنبل ، تحقيق : الدكتور طلعت قوج ، الدكتور إسماعيل جراح ، الناشر : المكتبة الإسلامية ، إستانبول ، تركيا سنة ١٩٨٧ م .
١٧٢ ـ علوم الحديث :
للإمام أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، سنة ١٣٩٨ هـ .
١٧٣ ـ عمل اليوم الليلة :
للإمام أحمد بن شعيب النسائي ، دراسة وتحقيق : الدكتور فاروق حمادة ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٦ هـ .
١٧٤ ـ عمل اليوم والليلة :
للحافظ أبي بكر أحمد بن محمد المعروف بابن السني ، طبع بمطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدرآباد ، الهند ، الطبعة الثانية سنة ١٣٥٨ هـ ، الناشر : مكتبة مدينة العلم ، مكة المكرمة .
١٧٥ ـ عون المعبود في شرح سنن أبي داود :
للعلامة محمد شمس الحق العظيم آبادي ، الناشر : دار الفكر ، الطبعة الثالثة سنة ١٣٩٩ هـ .

حرف الغين :

١٧٦ ـ غاية النهاية في طبقات القراء :
تأليف محمد بن محمد بن الجزري ، عني بنشره : ج . برجستراس ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت .
١٧٧ ـ غريب الحديث :
للإمام أبي عبيد القاسم بن سلام الهروي ، الناشر : دار الكتاب العربي ، بيروت ، طبعة مصورة عن السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن ، الهند ، سنة ١٣٩٦ هـ .
١٧٨ ـ غريب الحديث :
للإمام أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي ، تحقيق : إبراهيم الغرباوي

من مطبوعات مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ، مكة المكرمة الطبعة الأولى سنة ١٤٠٢ هـ ، دار الفكر ، دمشق .
١٧٩ ـ غريب الحديث :
تأليف أبي الفرج بن الجوزي ، تحقيق : الدكتور عبد المعطي قلعجي ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥ هـ .
١٨٠ ـ الغريبين في القرآن والحديث :
لأبي عبيد ، أحمد بن محمد الهروي ، الجزء الأول ، تحقيق : محمود محمد الطناحي ، الناشر : المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية القاهرة ، سنة ١٩٧٠ م .
حرف الفاء :
١٨١ ـ الفائق في غريب الحديث :
للعلامة جار الله محمود بن عمر الزمخشري ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي البجاوي ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الثانية .
١٨٢ ـ فتح الباري بشرح صحيح البخاري :
للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تعليق : الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، ترقيم فؤاد عبد الباقي ، عناية محب الدين الخطيب ، الناشر : المكتبة السلفية .
١٨٣ ـ الفتح الرباني ترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني مع شرحه بلوغ الأماني :
ترتيب وتأليف أحمد عبد الرحمن البنا ، الناشر : دار الشهاب القاهرة .
١٨٤ ـ الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية :
تأليف محمد بن علان المكي ، الناشر : المكتبة الإسلامية ، ودار إحياء التراث العربي ، بيروت .
١٨٥ ـ الفردوس بمأثور الخطاب :
تأليف أبي شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي ، تحقيق : السعيد بن بسيوني زغلول ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦ هـ .
١٨٦ ـ فضل الصلاة على النبي ﷺ :
للإمام إسماعيل بن إسحاق الجهضمي ، تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني ، الناشر : المكتب الإسلامي ، الطبعة الثالثة سنة ١٣٩٧ هـ .
١٨٧ ـ فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات :
تأليف عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني ، عناية الدكتور إحسان عباس ،

الناشر : دار الغرب الإسلامي ، بيروت .

١٨٨ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية :

وضعه محمد ناصر الدين الألباني ، الناشر : مكتبة المعارف للنشر والتوزيع بالرياض .

١٨٩ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية :

وضعه يوسف العش ، دمشق سنة ١٣٦٦ هـ .

١٩٠ ـ فهرس المخطوطات والمصورات في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود :

طبع بمطابع جامعة الإمام ، سنة ١٤٠٥ هـ .

١٩١ ـ فوات الوفيات والذيل عليها :

تأليف محمد بن شاكر الكتبي ، تحقيق : الدكتور إحسان عباس ، الناشر : دار صادر ، بيروت .

١٩٢ ـ فيض القدير شرح الجامع الصغير :

للعلامة محمد عبد الرؤوف المناوي ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت الطبعة الثانية سنة ١٣٩١ هـ .

حرف القاف :

١٩٣ ـ قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة :

تأليف شيخ الإسلام ابن تيمية ، الناشر : المكتب الإسلامي الطبعة الثانية سنة ١٣٩٨ هـ .

١٩٤ ـ القاموس المحيط :

تأليف مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، الناشر : دار الجيل ، المؤسسة العربية ، بيروت .

١٩٥ ـ قضاء الحوائج :

تأليف الإمام عبد الله بن محمد المعروف بابن أبي الدنيا ، تحقيق : مجدي السيد إبراهيم ، الناشر : مكتبة القرآن ، القاهرة .

١٩٦ ـ قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث :

تأليف محمد جمال الدين القاسمي ، الناشر : دار إحياء السنة النبوية ، ودار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٩ هـ .

١٩٧ ـ القول المسدد في الذب عن المسند :

للحافظ بن حجر العسقلاني ، الناشر : إدارة ترجمان السنة باكستان .

حرف الكاف :

١٩٨ ـ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة :

للحافظ أبي عبد الله الذهبي ، الناشر : دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣ هـ .

١٩٩ ـ الكامل في ضعفاء الرجال :

للحافظ أبي أحمد عبد الله بن عدي ، الناشر : دار الفكر ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤ هـ .

٢٠٠ ـ كتاب الأفعال :

لأبي القاسم علي بن جعفر السعدي المعروف بابن القطاع ، الناشر : عالم الكتب ، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ .

٢٠١ ـ كتاب الجرح والتعديل :

للإمام أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم ، طبع بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ، الهند ، الطبعة الأولى .

٢٠٢ ـ كتاب الزهد :

للإمام هناد بن السري الكوفي ، تحقيق : عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي ، الناشر : دار الخلفاء للكتاب الإسلامي ، الكويت الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦ هـ .

٢٠٣ ـ كتاب الزهد :

للإمام وكيع بن الجراح ، تحقيق عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي . الناشر : مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤ هـ .

٢٠٤ ـ كتاب الزهد :

للإمام عبد الله بن المبارك المروزي ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي الناشر : دار الكتب العلمية .

٢٠٥ ـ كتاب الزهد الكبير :

للإمام أحمد بن حسين البيهقي ، تحقيق : تقي الدين الندوي ، الناشر : دار القلم ، الكويت ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٣ هـ .

٢٠٦ ـ كتاب السنة :

للحافظ أبي بكر عمرو بن عاصم الشيباني ، تخريج محمد ناصر الدين الألباني ، الناشر : المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٠ هـ .

٢٠٧ ـ كتاب الصمت وحفظ اللسان :

للحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي لدنيا ، تحقيق : الدكتور محمد

أحمد عاشور ، الناشر : دار الاعتصام ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦ هـ .
٢٠٨ ـ كتاب الفصيح مع شرحه :
لأبي العباس أحمد بن يحيى المعروف بثعلب ، نشر وتعليق الأستاذ محمد عبد المنعم خفاجي .
٢٠٩ ـ الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار :
للحافظ أبي بكر بن أبي شيبة ، الناشر : الدار السلفية ، الهند الطبعة الثانية سنة ١٣٩٩ هـ .
٢١٠ ـ كتاب المعرفة والتأريخ :
تأليف أبي يوسف يعقوب بن سفيان البسوي ، تحقيق : الدكتور أكرم ضياء العمري ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠١ هـ .
٢١١ ـ كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة :
للحافظ علي بن أبي بكر الهيثمي ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٤ هـ .
٢١٢ ـ الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث :
تأليف برهان الدين الحلبي ، تحقيق : صبحي السامرائي ، الناشر : وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، الجمهورية العراقية .
٢١٣ ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون :
للعلامة مصطفى بن عبد الله القسطنطني المعروف بحاجي خليفة ، الناشر : دار الفكر سنة ١٤٠٢ هـ .
٢١٤ ـ الكفاية في علم الرواية :
للحافظ أبي بكر الخطيب البغدادي ، الناشر : المكتبة العلمية .
٢١٥ ـ كفاية المتعبد وتحفة التزهد :
للحافظ عبد العظيم المنذري ، طبع ضمن الرسائل المنيرية ، الناشر : دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
٢١٦ ـ كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال :
تأليف علي بن حسام الدين الهندي ، الناشر : مؤسسة الرسالة بيروت ، الطبعة الخامسة سنة ١٤٠٥ هـ .
٢١٧ ـ الكنى والأسماء :
للعلامة أبي بشر محمد بن أحمد الدولابي ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت .

٢١٨ ـ الكنى والأسماء :
للإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري ، تحقيق : عبد الرحيم محمد أحمد القشقري ، رسالة ماجستير في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .
٢١٩ ـ الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري :
للعلامة محمد بن يوسف الكرماني ، الناشر : دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠١ هـ .
٢٢٠ ـ الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة :
للشيخ العلامة نجم الدين محمد بن محمد الغزي ، تحقيق : الدكتور جبرائيل سليمان جبور ، الناشر : محمد أمين دمج وشركاه ، بيروت .
٢٢١ ـ الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات :
تأليف أبي البركات محمد بن أحمد الشهير بابن الكيال ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، نشر : عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٧ هـ .
حرف اللام :
٢٢٢ ـ اللآلىء المصنوعة من الأحاديث الموضوعة :
للحافظ جلال الدين السيوطي ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت .
٢٢٣ ـ اللباب في تهذيب الأنساب :
تأليف عز الدين بن الأثير الجزري ، الناشر : دار صادر ، بيروت سنة ١٤٠٠ هـ .
٢٢٤ ـ لحظ الألحاظ ذيل تذكرة الحفاظ :
لابن فهد المكي ، طبع مع بغية ذيول التذكرة ، الناشر : دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
٢٢٥ ـ لسان العرب :
للإمام أبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور المصري ، الناشر : دار صادر ، بيروت .
٢٢٦ ـ لسان الميزان :
للإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني ، الناشر : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، الطبعة الثانية سنة ١٣٩٠ هـ .
٢٢٧ ـ لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف :
تأليف الإمام الحافظ عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي ، نشر : مكتبة الرياض الحديثة .

حرف الميم :

٢٢٨ ـ المجروحين من المحدثين والمتروكين :
للإمام محمد بن حبان البستي ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، الناشر : دار الوعي ، حلب ، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٦ هـ .
٢٢٩ ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد :
للحافظ علي بن أبي بكر الهيثمي ، الناشر : دار الكتاب العربي بيروت ، الطبعة الثالثة سنة ١٤٠٢ هـ .
٢٣٠ ـ المجموع شرح المهذب :
تأليف أبي زكريا محيي الدين النووي ، الناشر : دار الفكر .
٢٣١ ـ المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث :
للحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر المديني ، تحقيق : عبد الكريم الغرباوي ، الناشر : مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، طبع بمدار المدني ، جدة .
٢٣٢ ـ مجموعة الفتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية :
جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم النجدي الحنبلي وساعده ابنه محمد ، الناشر : الرئاسة العامة لشؤون الحرمين الشريفين .
٢٣٣ ـ المحدث الفاصل بين الراوي والواعي :
للقاضي الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي ، تحقيق : الدكتور محمد عجاج الخطيب ، الناشر : دار الفكر ، الطبعة الأولى سنة ١٣٩١ هـ .
٢٣٤ ـ المحكم والمحيط الأعظم في اللغة :
تأليف الإمام اللغوي علي بن إسماعيل بن سيدة ، تحقيق : إبراهيم الأبياري ، الناشر : شركة مصطفى البابي الحلبي ، الطبعة الأولى سنة ١٣٩١ هـ .
٢٣٥ ـ المحلى :
تأليف أبي محمد علي بن أحمد بن حزم ، تحقيق : لجنة إحياء التراث العربي ، الناشر : دار الآفاق الجديدة بيروت .
٢٣٦ ـ مختار الصحاح :
تأليف محمد بن أبي بكر الرازي ، الناشر : دار الكتاب العربي بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٩٦٧ م .
٢٣٧ ـ مختصر استدراك الذهبي :
للعلامة عمر بن علي المعروف بابن الملقن ، تحقيق : الطالب عبد الله بن

حمد اللحيدان ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير ، جامعة الإمام محمد بن سعود ، قسم السنة وعلومها .

٢٣٨ ـ مختصر سنن أبي داود :
للحافظ عبد العظيم المنذري ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ومحمد حامد الفقي ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت ، سنة ١٤٠٠ هـ .

٢٣٩ ـ مختصرالشمائل المحمدية :
اختصار وتحقيق : محمد ناصر الدين الألباني ، الناشر : مكتبة المعارف للنشر والتوزيع بالرياض .

٢٤٠ ـ مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر :
لشيخ الإسلام محمد بن نصر المروزي ، اختصار أحمد بن علي المقريزي ، الناشر : حديث أكادمي ، نشاط آبادي ، باكستان ، طبع بمطبعة العربية ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٢ هـ .

٢٤١ ـ المدخل إلى السنن الكبرى :
للحافظ أبي بكر البيهقي ، تحقيق : الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي ، الناشر : دار الخلفاء ، الكويت .

٢٤٢ ـ المراسيل :
تأليف أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم ، عناية شكر الله بن نعمة الله قوجاني ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٢ هـ .

٢٤٣ ـ مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع :
لعبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٣٧٣ هـ .

٢٤٤ ـ مسألة الاحتجاج بالشافعي :
للحافظ أبي بكر الخطيب البغدادي ، تحقيق : خليل إبراهيم ملا خاطر من مطبوعات الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ، سنة ١٤٠٠ هـ .

٢٤٥ ـ المستدرك على الصحيحين :
للحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم ، الناشر : دار الفكر سنة ١٣٩٨ هـ .

٢٤٦ ـ المستدرك على معجم المؤلفين :
تأليف عمر رضا كحالة ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦ هـ .

٢٤٧ ـ المسند :
للإمام أحمد بن حنبل الشيباني ، الناشر : المكتب الإسلامي الطبعة الرابعة سنة ١٤٠٣ هـ .
٢٤٨ ـ المسند للإمام أحمد بن حنبل :
شرحه ووضع فهارسه أحمد محمد شاكر ، الناشر : دار المعارف بمصر الطبعة الرابعة .
٢٤٩ ـ المسند :
للإمام يعقوب بن إسحاق الإسفراييني ، الناشر : دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت .
٢٥٠ ـ مسند أبي يعلى الموصلي :
للحافظ أحمد بن علي الموصلي ، تحقيق : حسين سليم أسد ، الناشر : دار المأمون للتراث ، دمشق ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤ هـ .
٢٥١ ـ مسند الطيالسي :
للحافظ أبي داود سليمان بن داود الطيالسي ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت .
٢٥٢ ـ مشارق الأنوار على صحاح الآثار :
للإمام أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي ، طبع ونشر : المكتبة العتيقة ، تونس ، ودار التراث ، القاهرة .
٢٥٣ ـ المشتبه في الرجال :
للحافظ أبي عبد الله الذهبي ، تحقيق : علي بن محمد البجاوي ، الناشر : دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه ، الطبعة الأولى سنة ١٩٦٢ م .
٢٥٤ ـ مشتبه النسبة :
للإمام أبي محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي ، اعتنى بطبعه محمد محيي الدين الجعفري .
٢٥٥ ـ مشكاة المصابيح :
تأليف محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي ، تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني ، الناشر : المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية سنة ١٣٩٩ هـ .
٢٥٦ ـ مشكل الآثار :
للحافظ أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي ، طبع بمطبعة دائرة المعارف النظامية ، الهند ، الطبعة الأولى سنة ١٣٣٣ هـ .

٢٥٧ ـ المشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم :
تأليف أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري ، تحقيق : ياسين محمد السواس ، الناشر : مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، جامعة أم القرى ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣ هـ ، دار الفكر ، دمشق .
٢٥٨ ـ مصابيح السنة :
للإمام محيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي ، تحقيق : الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي وآخرين ، الناشر : دار المعرفة ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٧ هـ .
٢٥٩ ـ مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة :
للحافظ أحمد بن أبي بكر البوصيري ، تحقيق : محمد المنتقى الكشناوي ، الناشر : دار العربية ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٢ هـ .
٢٦٠ ـ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي :
تأليف أحمد بن محمد بن علي الفيومي .
٢٦١ ـ المصنف :
للحافظ أبي بكر عبد الرزاق الضنعاني ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، توزيع : المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٣ هـ .
٢٦٢ ـ معالم التنزيل :
للإمام محيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي ، تحقيق : خالد عبد الرحمن العك ، مروان سوار ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦ هـ .
٢٦٣ ـ معالم السنن :
للإمام أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي ، الناشر : المكتبة العلمية ، بيروت ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠١ هـ .
٢٦٤ ـ معجم الأدباء :
لأبي عبد الله ياقوت الحموي ، الناشر : دار إحياء التراث العربي بيروت .
٢٦٥ ـ معجم البلدان :
تأليف أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي ، الناشر : دار إحياء التراث العربي ، بيروت سنة ١٣٩٩ هـ .
٢٦٦ ـ معجم الشعراء :
للإمام أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، مكتبة القدسي ، الطبعة الأولى .

٢٦٧ ـ معجم طبقات الحفاظ :
إعداد ودراسة عبد العزيز السيروان ، الناشر : عالم الكتب ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤ هـ .
٢٦٨ ـ معجم قبائل العرب القديمة والحديثة :
تأليف عمر رضا كحالة ، الناشر : مؤسسة الرسالة بيروت ، الطبعة الثالثة سنة ١٤٠٢ هـ .
٢٦٩ ـ المعجم الكبير :
للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، الناشر : وزارة الأوقاف الجمهورية العراقية مطبعة الوطن العربي ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٠ هـ .
٢٧٠ ـ معجم متن اللغة :
تأليف محمد رضا ، الناشر : دار مكتبة الحياة ، بيروت سنة ١٣٧٧ هـ .
٢٧١ـ المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل :
للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر ، تحقيق : سكينة الشهابي ، الناشر : دار الفكر ، دمشق ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٠ هـ .
٢٧٢ ـ معجم المصنفين :
لمحمود حسن التونكي ، طبع بمطبعة وزنكوغراف طبارة ، بيروت سنة ١٣٤٤ هـ .
٢٧٣ ـ معجم المؤرخين الدمشقيين وآثارهم المخطوطة والمطبوعة :
تأليف الدكتور صلاح الدين المنجد ، الناشر : دار الكتاب الجديد بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٨ هـ .
٢٧٤ ـ معجم المؤلفين :
تأليف عمر رضا كحالة ، الناشر : مكتبة المثنى ، بيروت ، ودار إحياء التراث العربي ، بيروت .
٢٧٥ ـ المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم :
للعلامة موهوب بن أحمد الجواليقي ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، الناشر : دار الكتب ، الطبعة الثانية سنة ١٣٨٩ هـ .
٢٧٦ ـ المغرب في ترتيب المعرب :
للإمام أبي الفتح ناصر الدين المطرزي ، تحقيق : محمود فاخوري عبد المجيد مختار ، الناشر : مكتبة أسامة بن زيد ، حلب .
٢٧٧ ـ المغني عن حمل الأسفار في تخريج ما في الأحياء من الأخبار :

للحافظ أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي ، طبع بهامش « إحياء علوم الدين » ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت ، سنة ١٤٠٣ هـ .
٢٧٨ ـ المغنى في ضبط أسماء الرجال :
للعلامة محمد بن علي الهندي ، الناشر : دار الكتاب العربي بيروت ، سنة ١٣٩٩ هـ .
٢٧٩ ـ المغنى في الضعفاء :
للإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق : نور الدين زعتر توزيع المكتبة العلمية بالمدينة .
٢٨٠ ـ مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب :
للإمام عبد الله بن يوسف بن هشام ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد .
٢٨١ ـ المفاريد عن رسول الله ﷺ :
تأليف الإمام أبي يعلى أحمد بن علي الموصلي ، تحقيق : عبد الله بن يوسف الجديع ، الناشر : مكتبة دار الأقصى ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥ هـ .
٢٨٢ ـ مفتاح العلوم :
للإمام أبي يعقوب يوسف بن محمد السكاكي ، ضبطه وشرحه الأستاذ نعيم زرزور ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣ هـ .
٢٨٣ ـ المفردات في غريب القرآن :
تأليف أبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني تحقيق : محمد سيد كيلاني ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت .
٢٨٤ ـ المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة :
للحافظ شمس الدين السخاوي ، الناشر : دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٩ هـ .
٢٨٥ ـ المقتنى في سرد الكنى :
للحافظ محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق : محمد صالح المراد ، حقق الكتاب تحت موضوع عناية المحدثين بالكنى ، رسالة ماجستير في جامعة الإمام ، قسم السنة .
٢٨٦ ـ المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي :
لأبي الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي ، تحقيق : ودراسة الدكتور نايف بن هاشم الدعيس ، الناشر : تهامة ، جدة ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٢ هـ .
٢٨٧ ـ مكمل إكمال الإكمال :

تأليف الإمام أبي عبد الله محمد بن محمد السنوسي الحسيني ، طبع مع إكمال إكمال المعلم ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت .
٢٨٨ ـ المنار المنيف في الصحيح والضعيف :
تأليف أبي عبد الله محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة ، الناشر : مكتبة المطبوعات الإسلامية الطبعة الثانية سنة ١٤٠٢ هـ .
٢٨٩ ـ مناقب الشافعي :
لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق : السيد أحمد صقر . الناشر : مكتبة دار التراث ، القاهرة ، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٠ هـ .
٢٩٠ ـ المنتخب :
للحافظ عبد بن حميد ، تحقيق : مصطفى بن العدوي شلبايه ، الناشر : دار الأرقم ، الكويت ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥ هـ .
٢٩١ ـ المنتخب :
للحافظ عبد بن حميد ، تحقيق : كمال الدين أوزدمير ، قدم أطروحة للدكتوراة في كرسي العلوم القرآنية .
٢٩٢ ـ المنذري وكتابه التكملة لوفيات النقلة :
تأليف بشار عواد معروف ، طبع بمطبعة الآداب في النجف الأشرف سنة ١٣٨٨ هـ .
٢٩٣ ـ منهاج الطالبين مع شرحه مغني المحتاج :
للإمام أبي زكريا النووي ، الناشر : دار الفكر .
٢٩٤ ـ منهاج العابدين :
للإمام أبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي ، طبع بدار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه .
٢٩٥ ـ موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان :
للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ، تحقيق : محمد عبد الرزاق حمزة ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت .
٢٩٦ ـ المؤتلف والمختلف :
للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني ، تحقيق : الدكتور موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، الناشر : دار الغرب الإسلامي الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦ هـ .
٢٩٧ ـ المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء :
للإمام أبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي ، تعليق الأستاذ ف ـ كرنسكو ،

الناشر : دار الكتب العلمية ، مكتبة القدسي ، الطبعة الأولى .
٢٩٨ ـ المؤتلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث :
للإمام أبي محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي ، اعتنى بطبعه محمد محيي الدين الجعفري .
٢٩٩ ـ الموسوعة العربية الميسرة :
إشراف محمد شفيق غربال ، نشر : دار نهضة لبنان ، سنة ١٩٨٠ م .
٣٠٠ ـ الموضح لأوهام الجمع والتعريف :
تأليف الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، صححه وراجعه عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، الناشر : دار الفكر الإسلامي ، الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ .
٣٠١ ـ الموضوعات :
للإمام أبي الفرج بن الجوزي ، تحقيق : عبد الرحمن عثمان ، الناشر : دار الفكر ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٣ هـ .
٣٠٢ ـ الموطأ :
للإمام مالك بن أنس ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر : دار إحياء التراث العربي .
٣٠٣ ـ الموطأ :
للإمام مالك بن أنس ، رواية محمد بن الحسن الشيباني ، تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف ، الناشر : المكتب العلمية .
٣٠٤ ـ ميزان الاعتدال في نقد الرجال :
تأليف أبي عبد الله شمس الدين الذهبي ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، الناشر : دار المعرفة ، بيروت .

حرف النون :

٣٠٥ ـ نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار :
للحافظ ابن حجر العسقلاني ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، الناشر : مكتبة المثنى ببغداد ، طبع بمطبعة الإرشاد ، بغداد .
٣٠٦ ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة :
تأليف أبي المحاسن يوسف بن نفري بردي الأتابكي ، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب ، الناشر : وزارة الثقافة والإرشاد القومي المؤسسة المصرية العامة .
٣٠٧ ـ النحو الوافي :

تأليف عباس حسن ، الناشر : دار المعارف بمصر ، الطبعة الخامسة .
٣٠٨ ـ نزهة الألباء في طبقات الأدباء :
لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري ، تحقيق : الدكتور إبراهيم السامرائي ، الناشر : مكتبة المنار ، الأردن ، الطبعة الثالثة سنة ١٤٠٥ هـ .
٣٠٩ ـ نظم العقيان في أعيان الأعيان :
تأليف جلال الدين السيوطي ، حرره الدكتور فيليب حتي ، الناشر : المكتبة العلمية ، بيروت .
٣١٠ ـ النكت الظراف على الأطراف ، بحاشية تحفة الأشراف :
تعليقات الحافظ بن حجر العسقلاني ، تحقيق : عبد الصمد شرف الدين إشراف زهير الشاويش ، الناشر : الدار القيمة بهيوندي بمباي الهند ، المكتب الإسلامي بيروت ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٣ هـ .
٣١١ ـ النكت على كتاب ابن الصلاح :
للحافظ ابن حجر العسقلاني ، تحقيق : الدكتور ربيع بن هادي عمير ، الناشر : المجلس العلمي ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤ هـ .
٣١٢ ـ النهاية في غريب الحديث :
للإمام أبي السعادات المبارك بن محمد المعروف بابن الأثير تحقيق : محمود الطناحي وطاهر الزاوي ، الناشر : المكتبة الإسلامية الطبعة الأولى سنة ١٣٨٣ هـ .
٣١٣ ـ نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول :
تأليف أبي عبد الله محمد الحكيم الترمذي ، الناشر : دار صادر ، بيروت .
حرف الهاء :
٣١٤ ـ هدى الساري مقدمة فتح الباري :
للحافظ أحمد بن علي بن حجر ، عناية محب الدين الخطيب ، الناشر : المكتبة السلفية .
٣١٥ ـ هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين :
تأليف إسماعيل باشا البغدادي ، الناشر : دار الفكر سنة ١٤٠٢ هـ .
حرف الواو :
٣١٦ ـ الوابل الصيب ورافع الكلم الطيب :
للإمام أبي عبد الله محمد بن قيم الجوزية ، تحقيق : بشير محمد عيون ،

الناشر : مكتبة دار البيان .

٣١٧ ـ الوافي بالوفيات :

تأليف صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ، تصدره جمعية المستشرقين الألمان ، تحقيق : جماعة من المحققين ، الطبعة الأولى سنة ١٣٨١ هـ .

٣١٨ ـ الوافي في شرح الشاطبية :

تأليف عبد الفتاح عبد الغني القاضي ، الناشر : مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤ هـ .

٣١٩ ـ الوفا بأحوال المصطفى :

تأليف أبي الفرج بن الجوزي ، تحقيق : مصطفى عبد الواحد ، الناشر : دار الكتب الحديثة ، طبع بمطبعة السعادة بمصر ، الطبعة الأولى سنة ١٣٨٦ هـ .

٣٢٠ ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان :

تأليف أبي العباس أحمد بن محمد بن خلكان ، تحقيق : الدكتور إحسان عباس ، الناشر : دار صادر ، بيروت ، سنة ١٣٩٧ هـ .



فهرس الموضوعات

